

كتاب الجاني

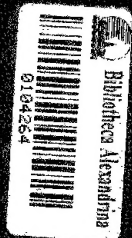
المجلد الثاني
الكتاب الثاني في بيان ما في كتاب الجاني

في الشرح الكافي

المجلد الثاني

من نسخة

مكتبة دار الكتب
المستفيضة



كِتَابُ الْوَلَايَةِ

لِلْمُعَدِّثِ
الْفَاضِلِ وَالْحَكِيمِ الْعَلَامِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ
بِالْفَيْضِ الْكَاشِغَانِيِّ قُدْسِهِ

من منشورات
مكتبة الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام العامة
إصفهان



الجزء الثاني عشر
القسم الأول



التعريف

الكتاب: الوافي
المؤلف: المحدث الفاضل والحكيم العارف الكامل المولى محمد محسن المشتهر
بالبقيض الكاشاني.
الناشر: مكتبة الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام (إصفهان).
التحقيق: في مركز التحقيقات الدينية والعلمية في مكتبة الإمام أمير المؤمنين
علي (ع).
بإهتمام وإشراف: مؤسس المكتبة العلم الحجة المجاهد حجة الإسلام والمسلمين
الحاج السيد كمال الدين فقيه إيماني (دامت بركاته).
الطبعة: الأولى
طُبِعَ مِنْهُ: ٢٠٠٠
تاريخ النشر: محرم الحرام ١٤١٥ هـ. ق، تير ١٣٧٣ هـ. ش
تلفون المكتبة: إصفهان ٢٨١٠٠٠ و ٢٨٢٠٠٠

حقوق الطبع محفوظة للمكتبة

الجزء الثاني عشر

القسم الأول

جانب نشاط - إصفهان

كتاب الوافي

كلمة المكتبة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله: إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ

الإصلاح الثقافي فوق كل إصلاح

الإمام الخميني

إنّ ثورة شعبنا المسلم المظفّرة، والتي انتصرت وأثمرت بفضل العناية الإلهية ورعاية الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف، وقيادة الإمام الخميني الحكيمة، والتي هي بحق ثورة عميقة الجذور، ونهضة شاملة لم يشهد الغرب ولا الشرق مثيلاً لها، لم تكن في حقيقتها ذات بعد واحد، بل هي كالإسلام الذي وصفت به واستلهمت منه تشمل جميع الجوانب الماديّة والمعنويّة في حياة هذه الأمة.

ومن هنا فإنّ الثورة لم تتناول تغيير الجوانب الماديّة فقط، بل تغيير النهج الثقافي والتربوي والبنیان الفكري هو الهدف الآخر في ظلّ هذا التحوّل العظيم. على أنّ من الوسائل الصحيحة لإزالة هذه الثقافة الطاغوتيّة البائدة وإحلال الثقافة الإسلاميّة الرائدة محلّها هو دعوة المسفكرين والكتّاب والمحقّقين إلى إعادة التّحقيق والدّراسة والتحليل لقضايا الإسلام ومعارفه السّامية ونشر

ما يتمخض عن هذا السعي الجديد في أوساط الجماهير المسلمة ليستسقى لهذا الشعب الثائر المسلم من هذا الطريق أن يتعرف على المزيد من جوانب الثقافة الإسلامية الأصيلة وينحو أعمق وأفضل يتناسب مع التحوّل الجديد، وبصورة تمكنه من التحرّر الكامل من قيود التبعية الفكرية والثقافية للشرق أو الغرب.

بل وينبغي تحقيقاً لهذا الهدف العظيم أن لا يكتفي بما ينتجه المفكرون والكتاب المعاصرون، بل يجب الاستفادة من التراث الفكري الإسلامي العظيم الذي خلفه المفكرون والكتاب الإسلاميون الملتزمون في العهود الماضية وما تركوه من أفكار قيّمة تخدم الوعي الإسلامي المطلوب والتي ترقد على رفوف المكتبات في شكل مخطوطات تنتظر الإخراج المناسب لروح ومتطلبات هذا العصر.

من هنا عازمت «مكتبة الإمام أمير المؤمنين العامة في اصفهان» تحت رعاية العالم المجاهد حجة الإسلام والمسلمين السيد كمال فقيه إيماني دامت بركاته على طبع ونشر وإحياء هذه المصنّفات القيّمة لتكون بذلك قد خطت خطوة أخرى في سبيل الإصلاح الثقافي والفكري للجيل الحاضر الذي دعا إليه إمام الأمة، وجعله فوق كل إصلاح.

وقد حققت الهيئة التأسيسية نجاحات في هذا السبيل، فهي بعد تأسيسها لمكتبة مجهزة تجهيزاً كاملاً في مدينة العلم والجهاد اصفهان، توفر للشباب فرصة المطالعة ولأرباب الفكر أجواء التحقيق لما تحتويه من كتب قيّمة ومؤلفات نفيسة متنوعة، أقدمت على طبع ونشر سلسلة جلييلة من المؤلفات. والكتب النافعة حسب ما هو مدرج في الفهرست الملحق بهذا الكتاب.

وهي في هذا الوقت الذي تقدّم فيه خيرة شباب هذا الشعب المسلم دماءهم الطاهرة لإغناء هذه الثروة وصيانتها ويتطلّب من كل مسلم أن يقدر تلك التضحيات، ترجو أن يكون هذا المشروع أداء لبعض ذلك الواجب، راجية أن تجلب هذه الخدمة الثقافية رضا سبحانه وعناية إمامنا الغائب المهدي عجّل الله

فرجه الشريف، وترضي شعبنا المسلم المجاهد الصامد والله وليّ التوفيق.
إنّ المكتبة قامت بطبع الكتب التالية والبحوث القيّمة في شتّى المجالات،
وهي:

- ١- تفسير شبر.
- ٢- معالم التوحيد في القرآن الكريم.
- ٣- خلاصة عقبات الأنوار - حديث النور.
- ٤- خطوط كليّ اقتصاد در قرآن وروايات.
- ٥- الإمام المهدي عند أهل السنّة ج ١-٢.
- ٦- معالم الحكومة في القرآن الكريم.
- ٧- الإمام الصادق والمذاهب الأربعة.
- ٨- معالم النبوّة في القرآن الكريم ١-٣.
- ٩- الشؤون الإقتصاديّة في القرآن والسنّة.
- ١٠- الكافي في الفقه، تأليف الفقيه الأقدم أبي الصّلاح الحلبي.
- ١١- أسنى المطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب، لشمس الدّين الجزري الشافعي.
- ١٢- نزل الأبرار بما صحّ من مناقب أهل البيت الأطهار، للحافظ محمّد البدخشاني.
- ١٣- بعض مؤلّفات الشهيد الشيخ مرتضى المطهري.
- ١٤- الغيبة الكبرى.
- ١٥- اليوم الموعود.
- ١٦- الغيبة الصّغرى.
- ١٧- مختلف الشيعة «كتاب القضاء»، للعلامة الحليّ (ره).
- ١٨- الرسائل المختارة، للعلامة الدواني والمحقّق ميرداماد.

- ١٩- الصحفية الخامسة السجّادية.
- ٢٠- نموداري از حكومت عليّ (ع).
- ٢١- منشورهاي جاويد قرآن (تفسير موضوعي).
- ٢٢- مهدي منتظر در نهج البلاغة.
- ٢٣- شرح اللّعة الدمشقيّة، ١٠ مجلّد.
- ٢٤- ترجمة وشرح نهج البلاغة، ٤ مجلّد.
- ٢٥- في سبيل الوحدة الإسلاميّة.
- ٢٦- نظرات في الكتب الخالدة.
- ٢٨- الوافي، وهو الكتاب الذي بين يديك للمحدّث الحكيم الفيض الكاشاني (قدّس سرّه).
- ٢٩- ده رساله، للفيض الكاشاني.
- نعم! أنّ لديها كتب أخرى تحت الطّبع، وستصدر بالتوالي إن شاء الله تعالى.

إدارة المكتبة - اصفهان
١٥ / شعبان / ١٤٠٦ هـ

الفهرس

- أبواب بدء النكاح والحث عليه واختيار الزوج ومن يحل ومن يحرم ١٥
- ١- باب بدء النكاح وأصله ٢١
- ٢- باب حب النساء وغلبيتهم ٢٧
- ٣- باب كراهية العزوبة والحض على النكاح ٣١
- ٤- باب أن التزويج يزيد في الرزق ٣٧
- ٥- باب من سعى في التزويج ٤١
- ٦- باب اختيار الزوجة ٤٣
- ٧- باب ما يحمى من صفات النساء ٥١
- ٨- باب خير النساء وشرار النساء ٥٧
- ٩- باب بركة المرأة وشؤمها ٦٣
- ١٠- باب أصناف النساء ٦٥
- ١١- باب فضل نساء قریش ٦٩
- ١٢- باب من وفق له الزوجة الصالحة ٧١
- ١٣- باب تحصين النساء بالأزواج ٧٥
- ١٤- باب فضل شهوة النساء على شهوة الرجال ٧٧

- ١٥ - باب الكفاءة في النكاح وأن المؤمن كفو المؤمنة
 ١٦ - باب مناعة النصاب والشكك
 ١٧ - باب تزويج أم كلثوم
 ١٨ - باب سائر من كره مناعته
 ١٩ - باب نكاح الزاني والزانية
 ٢٠ - باب زنا أحد الزوجين قبل الدخول
 ٢١ - باب الرجل يفجر المرأة ثم يتزوجها
 ٢٢ - باب نكاح الذميمة والمشرقة
 ٢٣ - باب الحر يتزوج الأمة
 ٢٤ - باب ما يحرم على الرجل من نكاح ابنته أو أبوه أو جدّه وما يحلّ له
 ٢٥ - باب آخر منه وفيه ذكر أزواج النبي (ص)
 ٢٦ - باب الرجل يتزوج المرأة فينكح ابنتها أو أمها
 ٢٧ - باب الرجل يطأ الجارية
 ٢٨ - باب الرجل يزني بالمرأة فينكح ابنتها أو أمها أو أختها
 ٢٩ - باب الرجل يفسق بالغلّام فينكح أخته أو ابنته أو أمّه أو يزوّج
 ابنته من ابنه
 ٣٠ - باب الجمع بين الأختين
 ٣١ - باب الرجل يتزوج المرأة ويزوج ابنه ابنتها
 ٣٢ - باب الرجل يجمع بين المرأة وموطوءة أبيها
 ٣٣ - باب المرأة تزوّج على عمتها أو خالتها
 ٣٤ - باب الرجل يتزوج أخت أخيه أو ضرة أمّه من غير أبيه
 ٣٥ - باب من يحرم بالرضاع
 ٣٦ - باب حدّ الرضاع الذي يحرم

- ٣٧- باب صفة لبن الفحل ٢٤٣
 ٣٨- باب أنه لا رضاع بعد فطام ٢٥٣
 ٣٩- باب أنه لا تصدق مدعية الرضاع أو حرمة أخرى إلا ببينة ٢٥٧
 ٤٠- باب نكاح القابلة ٢٦١
 ٤١- باب نكاح المطلقة على غير السنة ٢٦٥
 ٤٢- باب ما يحرم من الإماء وتحلل ٢٧٣
 ٤٣- باب سائر المحرمات ٢٧٧
 ٤٤- باب تحليل المطلقة لزوجها ٢٨٧
 ٤٥- باب أن لكل قوم نكاح ٢٩٣
 ٤٦- باب عدد ما أحل الله سبحانه للأحرار من النساء ٢٩٥
 ٤٧- باب عدد ما أحل الله سبحانه للمماليك من النساء ٣٠١
 ٤٨- باب عدد ما أحل الله سبحانه من متعة النساء ٣٠٥
 ٤٩- باب ما أحل الله سبحانه للنبي (ص) من النساء ٣٠٩
 ٥٠- باب ما خصت به فاطمة عليها السلام في التزويج ٣١٥
 ٥١- باب التوادد ٣١٧

- أبواب وجوه النكاح وآدابها وشرائطها وأحكامها ٣٢٣
 ٥٢- باب وجوه النكاح ٣٢٩
 ٥٣- باب الحث على اتخاذ السراري ٣٣٣
 ٥٤- باب إثبات المتعة وثوابها ٣٣٥
 ٥٥- باب كراهية المتعة مع الاستغناء والشين ٣٤٧
 ٥٦- باب التمتع بغير العفيفة والعارفة ٣٤٩
 ٥٧- باب إنها مصدقة على نفسها ٣٥٥

- ٣٥٧ ٥٨- باب التمتع بالأبكار وما يوجب منه العار
- ٣٦٥ ٥٩- باب التمتع بالإماء
- ٣٦٩ ٦٠- باب التمتع بالذميمة
- ٣٧١ ٦١- باب النظر لمن أراد التزويج
- ٣٧٥ ٦٢- باب التعريض بالخطبة لذات العدة
- ٣٧٩ ٦٣- باب القول عند إرادة التزويج
- ٣٨١ ٦٤- باب وقت التزويج
- ٣٨٧ ٦٥- باب خطبة التزويج
- ٤٠١ ٦٦- باب وليمة التزويج والتهنئة
- ٤٠٥ ٦٧- باب ولي العقد على الأبكار
- ٤١٣ ٦٨- باب ولي العقد على الصغار
- ٤٢٥ ٦٩- باب من له التزويج بغير ولي وتوكيلها الزوج في العقد
- ٤٣٥ ٧٠- باب اختلاف الأب والجد في التزويج
- ٤٣٩ ٧١- باب اختلاف غير الأب والجد
- ٤٤٣ ٧٢- باب تزويج المريض
- ٤٤٥ ٧٣- باب الإثمهاد في التزويج
- ٤٤٧ ٧٤- باب المهر والسنة فيه
- ٤٥٥ ٧٥- باب مهر فاطمة صلوات الله عليها
- ٤٥٩ ٧٦- باب تفويض المهر وإيهامه وأدناه
- ٤٦٥ ٧٧- باب من لم يسم مهراً
- ٤٧٣ ٧٨- باب جواز أن يجعل المهر تعلماً أو عتقاً
- ٤٨٧ ٧٩- باب تنصيف المهر بالطلاق قبل الدخول إلا مع العفو، وإن العفو لمن؟

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ثم على أهل بيت رسول الله ثم على
رواة أحكام الله ثم على من انتفع بمواعظ الله جلّ وعزّ.

كتاب النكاح والطلاق والولادات

وهو الثاني عشر من أجزاء كتاب الوافي تصنيف محمد بن مرتضى المدعو
بمحسن أيّده الله.

الآيات:

قال الله سبحانه وَالَّذِينَ هُمْ يُقْرَوْنَهُمْ حَافِظُونَ * إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا
مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ * فَمَنْ أَبْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ^١.

بيان:

«حافظون» يضبطونها ويمنعونها عن المباشرة، وعدّاه بعلى لاستعلاء الحافظ
على المحفوظ عليه؛ لأنّه متفضّل عليه به أو إلّا حال كونهم وألين على أزواجهم
أو أنّهم يلامون إلّا على أزواجهم، «العادون» المتجاوزون حدود الله.

أبواب

بدء النكاح والحثّ عليه

واختيار الزوج ومن يحلّ ومن يحرم

أبواب بدء النكاح والحث عليه واختيار الزوج ومن يحلّ ومن يحرم

الآيات:

قال الله سبحانه وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا^١.

وقال عزّ اسمه وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ * وَلَيْسَتْغَفِبِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ^٢.

وقال عزّ اسمه وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُخْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَانكِحُوهُنَّ بِأَذْنِ أَهْلِهِنَّ وَأَتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتٍ أَخْدَانٍ فَإِذَا أُخْصِيَ قَانِ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى

١. الأعراف / ١٨٩.

٢. النور / ٣٢ - ٣٣.

الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ^١.

وقال تعالى وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا * حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَمَا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَخَالَاتُ آبَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَحْمِلُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا * وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ^٢.

وقال جل ذكره وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ وَلَا مِمَّنْ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ^٣.

وقال جل ذكره وَلَا تَمْسِكُوا بِعَصَمِ الْكُوفَرِ^٤.

وقال جل اسمه وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَمَانِ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَذَى الْأَلَّا تَعُولُوا^٥.

١. النساء / ٢٥.

٢. النساء / ٢٢ - ٢٤.

٣. البقرة / ٢٢١.

٤. الممتحنة / ١٠.

٥. النساء / ٣.

بيسان:

«الأيامى» جمع أيام، وأصلها أيام، قُلْتُ كاليتامى، والأيام التي لا زوج لها بكرأ كانت أو ثيباً، وكذلك الرجل والخطاب للأولياء والسادات، «إن يكونوا فقراء» أي لا يجعلوا الفقر مانعاً من النكاح سابقاً كان أو لاحقاً، «وليستعفف» المشهور في تفسيرها ليجتهدوا في قمع الشهوة وطلب العفة بالرياضة لتسكين شهوتهم كما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم «يا معشر الثبائن من استطاع منكم الباءة فليتزوّج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء» والباءة الجماع، والوجاء أن يرض أنثى الفحل رضاً شديداً يذهب بنشوة الجماع، أراد أن الصوم يقطع النكاح كما يقطعه الوجاء، قالوا الآية الأولى وردت للثبي عن ردّ المؤمن وترك تزويج المؤمنة لأجل فقرهما، والثانية لأمر الفقير بالصبر على ترك النكاح حذراً من تعبة حالة الزواج فلا تناقض، ويأتي للآية تفسير آخر في باب أن التزويج يزيد في الرزق إن شاء الله.

«طولاً» قدرة وغنى، «إن ينكح المحصنات» أي الحرائر العفيفات، والإحصان الإعتاف، وصفت به الحرائر لإحصانهن عن أحوال الإماء من الابتذال والامتهان، «والله أعلم بإيمانكم» يعني ما أنتم مكلفون إلا بظاهر الحال، فكل من يظهر الإيمان فهو مؤمن ومؤمنة عندكم فاحكموا به، فنكاحها جائز ولستم مؤاخذين إن كانا منافقين، «بعضكم من بعض» كل من ولد آدم فلا تأبوا نكاح الإمام فإن المدار على الجنسية والإيمان، «مُحْصَنَات» تزوجوهن عفاف، «غير مُسَافِحَات» غير زانيات من السفح وهو صبّ المني، فإن الزاني لا يحصل منه بفعله إلا ذلك، «أخذان» أخلاء في السر يزنون بهن، «فإذا أحصن» تزوجن، من أحصن الرجل تزوّج، وأحصنه التزوّج فهو محصن بالفتح أي أمن من الزنا، وقيل أسلمن فأحصنه الإسلام كما تحصنه الأزواج، وقرئ بفتح الهمزة والصاد، «من العذاب» من الحد المقرّر في الزنا.

«العنت» الإثم الذي يحصل بسبب الزنا لغلبة الشهوة أو الحد المترتب عليه، وأصله انكسار العظم بعد الجبر، فاستعير لكل مشقة وضرب، «وإن تصبروا» عن نكاح الإماء باحتمال شدة العزوبة، «خير لكم» من تزويجكم بها واحتمال سوء معاشرتهن والعار اللاحق بكم وبأولادكم بسببه، وقد ورد في الخبر الحرائر صلاح البيت والإماء خراب البيت، «إلا ما قد سلف» - يعني في الجاهلية -، فأنكم معذرون فيه، «والمحصنات من النساء» أي المزوجات ما دمن في نكاح أزواجهن والمعذبات، «إلا ما ملكت أيمانكم» حدث هن استرقاقاً أما باشتراء أو اتها ب أو ميراث أو سبي، ويدخل فيه إذا فسخ العقد بينها وبين مملوكه ولا بد في الكل من العدة، «كتاب الله عليكم» كتب الله كتاباً عليكم وفرض فريضة، «إن تبتغوا» ارادة أن تبتغوا أو بدل اشتغال لما محصنين مستعفين أو متزوجين تزوجاً شرعياً، «ولا تمسكوا» لا تعتدوا والعصمة ما يتمسك به من عقد أو سبب، وفسر هنا بالنكاح، «ألا تقسطوا في اليتامى» لا تعدلوا إذا تزوجتم فيهن فتزوجوا غيرهن ممن طاب لكم من الآتي لاتقدرون على عدم العدل لعشيرتهن كذا قيل، وقيل كانوا إذا وجدوا يتيمة ذات مال وجمال تزوجوها فرمما تجتمع عند أحد منهم عدة منهن فيقصرون فيما وجب عليهم هن وقيل غير ذلك، ويستفاد من بعض الأخبار سقوط شيء من القرآن هنا بين الشرط والجزاء، «مثنى مثنى» اثنين وكذا أخواه والخطاب للجميع أي ليأخذ كل واحد منكم اثنين أو ثلاثاً أو أربعاً أو مختلفاً ولو قيل أو لدل على أحدها فقط دون الجمع فلا يجوز القسمة إلا على وجه واحد، «أدنى» أقرب، «أن لاتقولوا» أن لاتميلوا من عال الميزان إذا مال أو أن لاتجوروا من عال الحاكم في حكمه إذا جار.

- ١ -
باب
بدء النكاح وأصله

٢٠٧٧٦ - ١ (الفقيه - ٣: ٣٧٩ رقم ٤٣٣٦) زرارة قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن خلق حواء وقيل له: إن أناساً عندنا يقولون إن الله عز وجل خلق حواء من ضلع آدم الأيسر الأقصى^١، فقال «سبحان الله وتعالى عن ذلك علواً كبيراً» يقولون من يقول^٢ هذا إن الله تبارك وتعالى لم يكن له من القدرة ما يخلق لآدم زوجة من غير ضلعه؟! ويجعل للمتكلم من أهل التشنيع سبيلاً إلى الكلام أن يقول: إن آدم كان ينكح بعضه بعضاً إذا كانت من ضلعه ما هؤلاء، حكم الله بيننا وبينهم!». ثم قال عليه السلام «إن الله تعالى لما خلق آدم عليه السلام من طين

١. قوله «خلق حوا من ضلع آدم الأيسر» يزعمون أن الرجل أنقص ضلعاً من المرأة وليس كذلك بالحس والتجربة، بل أضلاعها متساوية في اليمين واليسار، وتكذيب الامام (عليه السلام) لهذا الحديث مؤيد بالحس ولا يحتاج إلى التأويل والتكلف الذي ارتكبه المصنف وغيره. «ش».

٢. في نسخ الفقيه المصححة يقول من يقول ولعله أظهر. «عهد». في الفقيه المطبوع: أيقول من يقول.

وأمر الملائكة فسجدوا له ألقى عليه السبات ثم ابتدع له حواء فجعلها في موضع النقرة التي بين وركيه وذلك لكي تكون المرأة تبعاً للرجل، فأقبلت تتحرك فانتبه لتحركها، فلما انتبه نوديت أن تنحني عنه، فلما نظر إليها نظر الى خلق حسن يشبه صورته غير أنها أنثى، فكلّمها فكلّمته بلغته، فقال لها: مَنْ أَنْتِ؟ قالت: خلق خلقي الله كما ترى، فقال آدم عليه السلام عند ذلك: يا ربّ ما هذا المخلوق الحسن قد آنسني قربه والنظر اليه؟ فقال الله تعالى: يا آدم هذه أمتي حواء، أفتحبّ أن تكون معك تؤنسك وتحذّثك وتكون تبعاً لأمرك؟ فقال: نعم يا ربّ ولك عليّ بذلك الحمد والشكر ما بقيت، فقال له عزّ وجلّ: فاخطبها إليّ فإنّها أمتي وقد تصلح لك أيضاً زوجة للشهوة، وألقى الله عليه الشهوة وقد علّمه قبل ذلك المعرفة بكلّ شيء.

فقال: يا ربّ فإنّي أخطبها إليك فما رضاك لذلك؟ فقال تعالى: رضائي أن تعلّمها معالم ديني، فقال: ذلك لك يا ربّ عليّ إن شئت ذلك لي، فقال عزّ وجلّ وقد شئت ذلك وقد زوجتكها، فضمّها اليك، فقال لها آدم: إليّ فاقبلي، فقالت له: لا بل أنت فاقبل إليّ، فأمر الله آدم أن يقوم إليها، ولولا ذلك لكان النساء هنّ يذهبن الى الرجال حتّى يخطبن على أنفسهنّ، فهذه قصّة حواء عليها السلام.

بيان:

قال في الفقيه: وأما قول الله عزّ وجلّ يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً^١، فإنّه روي

أنَّه عزَّ وجلَّ خلق من طينتها زوجها وبثَّ منها رجالاً كثيراً ونساءً^١. والخبر الذي روي «أنَّ حواءَ خُلِقَتْ مِن ضلعِ آدمَ الأيسر» صحيح، ومعناه من الطينة التي فضلت من ضلعه الأيسر، فلذلك صارت أضلاع الرِّجال أنقص من أضلاع النساء بضع.

أقول: لعلَّه أُشير بالضلع الأيسر إلى الجهة التي تلي عالم الكون فإنَّها أضعف من الجهة التي تلي الحقَّ، وأشير بنقصان أضلاع الرِّجال من الجهة اليسرى إلى أنَّ جهة الكون في الرجال أنقص من جهة الحق وبالعكس منها في النساء فإنَّ الظاهر عنوان الباطن وسرَّ الله لا يناله إلا أهل السرِّ وهذا تأويل الحديث وسرَّه وهو لا ينافي في تفسيره وظاهره بأنَّ حواءَ خلقت ممَّا فضل من طينة آدم لأجل نقصان ضلعه، وأمَّا العامَّة فزعموا أنَّها خلقت من الضلع بعد تمام خلق الضلع وهو فاسد، فالتكذيب في كلام المعصوم عليه السلام إنَّما رجع إلى ما فهموه من حمل الحديث على المعنى الفاسد دون أصل الحديث فإنَّ ما ذكره في الفقيه من أنَّها خلقت من الطينة التي فضلت من ضلعه الأيسر مروى عن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم، رواه في العلل ومعناه ما ذكره طاب ثراه.

وفي تفسير العياشي عنه صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم: إنَّ الله تبارك وتعالى قبض قبضة من طين فخلطها بيمينه وكلتا يديه يمين، وخلق منها آدمَ وفضل فضلة من الطين فخلق منها حواءَ، فلا تنافي بين الأخبار بحمد الله.

٢٠٧٢٧ - ٢ (الفقيه - ٣: ٣٨١ رقم ٤٣٣٧) زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام «أنَّ آدمَ ولد له شيت وأنَّ اسمه هبة الله، وهو أوَّل وصيٍّ أوصى إليه من الآدميين في الأرض، ثمَّ ولد له بعد شيت يافث، فلمَّا أدرك أراد الله أن يبلغ بالنسل ما ترون وأن يكون ما جرى به القلم من تحريم ما حرَّم الله

من الأخوات على الأخوة.

أنزل الله بعد العصر في يوم الخميس حوراء من الجنة اسمها نُزلة، فأمر الله عز وجل آدم أن يزوجه من شيث فزوجه منه، ثم أنزل بعد العصر من الغد حوراء من الجنة واسمها مُنزلة فأمر الله عز وجل آدم أن يزوجه من يافث فزوجه منه، فولد لشيث غلام وولد ليافث جارية، فأمر الله سبحانه آدم حين أدركا أن يزوج ابنة يافث من ابن شيث ففعل، وولد الصفوة من النبيين والمرسلين من نسلها، ومعاذ الله أن يكون ذلك على ما قالوا من أمر الأخوة والأخوات.

٢٠٧٢٨-٣ (الفقيه ٣: ٣٨٢ رقم ٤٣٣٨) القاسم بن عروة، عن العجلي، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إن الله تعالى أنزل على آدم حوراء من الجنة فزوجه أحد ابنيه، وتزوج الآخر ابنة الجان، فما كان في الناس من جمال كثير أو حسن خلق فهو من الحوراء، وما كان منهم من سوء خلق فهو من ابنة الجان».

٢٠٧٢٩-٤ (الكافي ٥: ٥٦٩) محمد، عن أحمد، عن الحسين، عن صفوان، عن خالد بن اسماعيل، عن رجل من أصحابنا من أهل الجبل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ذكرت له المجوس وأنهم يقولون نكاح كنكاح ولد آدم وأنهم يحاجونا بذلك.

فقال «أما أنتم فلا يحاجونكم به لما أدرك هبة الله قال آدم: يارب زوج هبة الله فاهبط الله عز وجل له حوراء فولدت له أربعة غلمة، ثم رفعها الله فلما أدرك ولد هبة الله قال: يارب زوج ولد هبة الله فأوحى الله عز وجل إليه أن يخطف إلى رجل من الجن وكان مسلماً أربع بنات له على

ولذ هبة الله فزوّجهنّ فما كان من جمال وحلم فمن قبل الحوراء والنبوة وما
كان من سفه أو حدة فمن الجنّ».

- ٢ -

باب

حَبِّ النِّسَاءِ وَغَلِبَتِهِنَّ

٢٠٧٣٠ - ١ (الكافي - ٥: ٣٢٠) الثلاثة، عن اسحاق بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «من أخلاق الأنبياء حَبُّ النِّسَاءِ»^١.

٢٠٧٣١ - ٢ (الكافي - ٥: ٣٢٠) محمّد، عن عبد الله بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن

(الفقيه - ٣: ٣٨٤ رقم ٤٣٥١) أبان، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ما أظنّ رجلاً يزاد في الإيمان خيراً إلّا ازداد للنِّسَاءِ حُبّاً».

٢٠٧٣٢ - ٣ (الكافي - ٥: ٣٢١) عليّ، (عن أبيه)^٢، عن صالح بن السنديّ، عن جعفر بن بشير، عن أبان، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه

١. أوردته في التهذيب - ٧: ٤٠٣ رقم ١٦١٠ بهذا السند أيضاً.

٢. أثبتته من الكافي المطبوع.

السلام قال «ما أظن رجلاً يزداد في هذا الأمر خيراً إلاّ ازداد حباً للنساء».

بيان:

أراد بهذا الأمر التشيع ومعرفة الإمام.

٢٠٧٣٣-٤ (الفقيه - ٣: ٣٨٤ رقم ٤٣٥٠) أبو مالك الحضرمي، عن أبي العباس قال: سمعت الصادق عليه السلام يقول «العبد كلما ازداد للنساء حباً ازداد في الإيمان فضلاً».

٢٠٧٣٤-٥ (الكافي - ٥: ٣٢٠) محمد، عن ابن عيسى، عن^١

(الفقيه - ٣: ٣٨٢ رقم ٤٣٤١) معمر بن خلاد قال: سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول «ثلاث من سنن المرسلين: العطر، وإحفاء الشعر، وكثرة الطروقة».

بيان:

«إحفاء الشعر» بالمهملة المبالغة في قصّها وإزالتها، «والطروقة» الزوجة وكلّ امرأة طروقة زوجها وكلّ ناقة طروقة فحلها كذا في النهاية قال هي فعولة بمعنى مفعولة.

٢٠٧٣٥-٦ (الكافي - ٥: ٣٢٠) الخمسة، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن

١. أوردته في التهذيب - ٧: ٤٠٣ رقم ١٦١١ بهذا السند أيضاً.

سكين النخعي، وكان تعبد وترك النساء والطيب والطعام، فكتب الى أبي عبد الله عليه السلام يسأله عن ذلك، فكتب اليه «أما قولك في النساء، فقد علمت ما كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من النساء، وأما قولك في الطعام فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأكل اللحم والعسل».

٢٠٧٣٦-٧ (الكافي - ٥: ٣٢١) الثلاثة، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما أحببت من دنياكم إلا الطيب والنساء».

٢٠٧٣٧-٨ (الكافي - ٥: ٣٢١) ابن أبي عمير، عن بكار بن كردم وغير واحد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: جعل قرّة عيني في الصلاة ولذتي في النساء».

٢٠٧٣٨-٩ (الكافي - ٥: ٣٢١) الاثنان، عن الوشاء، عن حماد بن عثمان، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: جعل قرّة عيني في الصلاة ولذتي من الدنيا النساء وريحانتي الحسن والحسين عليهما السلام».

٢٠٧٣٩-١٠ (الكافي - ٥: ٣٢١) محمد، عن سلمة بن الخطاب، عن علي بن حسان، عن بعض أصحابنا، قال: سألنا أبو عبد الله عليه السلام «أي الأشياء ألد؟» قال: فقلنا غير شيء، فقال هو عليه السلام «ألد الأشياء مباذعة النساء».

بيان:

«المأذنة» المجامعة.

٢٠٧٤-١١ (الكافي - ٥: ٣٢١) العدة، عن البرقي، عن الحسن بن أبي قتادة، عن رجل، عن جميل بن دراج، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال «ما تِلْدُ النَّاسُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِلَذَّةٍ أَكْثَرَ لَهُمْ لَذَّةً مِنَ النِّسَاءِ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ رُئِيَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالتَّيْنِ... إِلَى آخِرِ الْآيَةِ»^١ ثُمَّ قَالَ «وَإِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ مَا يَتَلَذَّذُونَ بِشَيْءٍ مِنَ الْجَنَّةِ أَشْهَى عَنْدهُمْ مِنَ النِّكَاحِ لَا طَعَامَ وَلَا شَرَابَ».

٢٠٧٤-١٢ (الكافي - ٥: ٣٢٢) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن الجعفري، عَنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ^٢:

(الفقيه - ٣: ٣٩٠ رقم ٤٣٧١) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ «مَا رَأَيْتُ مِنْ ضَعِيفَاتٍ الدِّينِ وَنَاقِصَاتِ الْعُقُولِ أَسْلَبَ لِذِي لَبٍّ مِنْكُنَّ».

٢٠٧٤-١٣ (الكافي - ٥: ٣٢٢) أحمد^٣، عن المحجّل، عن غالب بن عثمان، عن عتبة بن خالد قال: أَتَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَرَجَ إِلَيَّ ثُمَّ قَالَ «يَا عُبَيْةُ شَغَلْنَا عَنْكَ هَؤُلَاءِ النِّسَاءُ».

١. آل عمران / ١٤.

٢. أورده في التهذيب - ٧: ٤٠٤ رقم ١٦١٢ بهذا السند أيضاً.

٣. في الكافي المطبوع والمرآة: أحمد بن المحجّل، والصحيح ما هو في الأصل.

- ٣ -

باب

كراهية العزوبة والحض على النكاح

٢٠٧٤٣ - ١ (الكافي - ٥: ٣٢٨) العدة، عن أحمد، عن ابن فضال، عن
القذاح^١.

(الكافي - ٥: ٣٢٨) العدة، عن سهل، عن الأشعري، عن

(الفقيه - ٣: ٣٨٤ رقم ٤٣٤٦) القذاح، عن أبي عبد الله عليه

السلام

(الفقيه) عن أبيه

(ش) قال «ركعتان يصلّيها المتروّج أفضل من سبعين ركعة

يصلّيها أعزب».

١. أورده في التهذيب ٧: ٢٣٩ رقم ١٠٤٤ بهذا السند أيضاً.

٢٠٧٤٤-٢ (الفقيه - ٣: ٣٨٤ رقم ٤٣٤٧) وقال: قال النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ «لِرُكْعَتَانِ يَصَلِّيْهُمَا مَتَزَوِّجٌ أَفْضَلُ مِنْ رَجُلٍ أَعْزَبٍ يَقُومُ لَيْلَهُ وَيَصُومُ نَهَارَهُ».

٢٠٧٤٥-٣ (الفقيه - ٣: ٣٨٤ رقم ٤٣٤٧) وروى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ «أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ الْعَزَابُ».

٢٠٧٤٦-٤ (الكافي - ٥: ٣٢٨) ابن بندار، عن البرقي، عن الجاموراني، عن ابن أبي حمزة، عن كليب الأسدي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَنْ تَزَوَّجَ أَحْرَزَ نِصْفَ دِينِهِ».

٢٠٧٤٧-٥ (الكافي - ٥: ٣٢٨) وفي حديث آخر فليَتَّقِ اللهَ في النصف الآخر أو الباقي.

٢٠٧٤٨-٦ (الفقيه - ٣: ٣٨٣ رقم ٤٣٤٢) ابن أبي حمزة، (عن أبي حمزة، عن أبي بصير - خ ل)، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله إلا أَنَّهُ قَالَ فِي النِّصْفِ الْبَاقِي..

٢٠٧٤٩-٧ (الكافي - ٥: ٣٢٩) عنه، عن مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عن عبد الرحمن ابن خالد، عن مُحَمَّدِ الْأَصَمِّ، عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ ١:

(الفقيه - ٣: ٣٨٤ رقم ٤٣٤٨) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

١. أورده في التهذيب - ٧: ٢٣٩ رقم ١٠٤٥ بهذا السند أيضاً.

والله وسلّم «رذال موتاكم العزّاب».

٢٠٧٥٠- ٨ (الكافي - ٥: ٣٢٩ و ٦: ٢) الثلاثة، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «لما لقى يوسف أخاه قال: يا أخي كيف استطعت أن تتزوَّج النساء بعدي؟ فقال: إنّ أبي أمرني، وقال: إن استطعت أن تكون لك ذرّية تثقل الأرض بالتسبيح فافعل».

٢٠٧٥١- ٩ (الفقيه - ٣: ٣٨٢ رقم ٤٣٤٠) عمرو بن شمر [عن جابر^١، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليها السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: ما يمنع المؤمن أن يتخذ أهلاً لعلّ الله أن يرزقه نسمة، تثقل الأرض بلا إله إلاّ الله».

بيان:

«النسمة» محرّكة الانسان.

٢٠٧٥٢- ١٠ (الفقيه - ٣: ٣٨٣ رقم ٤٣٤٤) ابن رثاب، عن محمّد أنّ أبا عبدالله عليه السلام قال «إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم قال: تزوّجوا فاني مكاتركم الأمم غداً (في - خ ل) يوم القيامة حتى أن السقط ينجي محبباً على باب الجنّة فيقال له: أدخل [الجنّة]^٢ فيقول: لا حتّى يدخل أبواي [الجنّة]^٣ قبلي».

بيان:

«مكاترك» غالب بكثرة يقال كاتركه فكثرت إذ غلبته وكنت أكثر منه،

والمحبطي بالحاء والطاء المهملتين وتقديم الباء الموحدة على النون يهمز ولا يهمز هو المتغضب المتلئ غيظاً المستبطى للشيء وقيل هو الممتنع امتناع طلبه لا امتناع إياه.

٢٠٧٥٣- ١١ (الكافي - ٣٢٩:٥) محمد، عن أحمد، عن القاسم، عن جدّه، عن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال أمير المؤمنين عليه السلام: تزوّجوا فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: من أحبّ أن يتبع سنتي فإنّ من سنتي التّزويج».

٢٠٧٥٤- ١٢ (الكافي - ٣٢٨:٥) محمد، عن ابن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن صفوان بن مهران، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تزوّجوا وزوّجوا ألا من حظّ امرئ مسلم إتفاق قيمة أئمة وما من شيء أحبّ إلى الله عزّ وجلّ من بيت يعمر في الاسلام بالثّكاح وما من شيء أبغض الى الله عزّ وجلّ من بيت يخرب في الاسلام بالفرقة - يعني الطّلاق -» ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام «إنّ الله جلّ وعزّ إنّما أكّد في الطّلاق وكرّر فيه القول من بغضه للفرقة».

بيان:

الإتفاق التّزويج والإخراج والقيمة المنتصبة يعني من حظّ المرء المسلم وسعاده أن يخطب اليه نساؤه المدركات من بناته وأخواته لا يكسدن كساد السلع التي لا تتفق.

٢٠٧٥٥- ١٣ (الفقيه - ٣: ٣٨٣ رقم ٤٣٤٣) عبد الله بن الحكم، عن أبي جعفر عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما بُني بناء في الاسلام أحبّ الى الله من التّزويج».

٢٠٧٥٦ - ١٤ (الفقيه - ٣: ٣٨٥ رقم ٤٣٥٢) ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عمن سمع أبا عبدالله عليه السلام يقول «أكثر الخير في النساء».

٢٠٧٥٧ - ١٥ (الفقيه - ٣: ٣٨٥ رقم ٤٣٥٥) قال علي بن الحسين سيّد العابدين عليها السلام «من تزوّج لله عزّ وجلّ ولصلة الرّحم توجّه الله تعالى بتاج الملك».

٢٠٧٥٨ - ١٦ (الكافي - ٥: ٣٢٩) ابن بندار وغيره، عن البرقي، عن ابن فضال والأشعري، عن القّدّاح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «جاء رجل الى أبي عليه السلام فقال له: هل لك من زوجة؟ فقال: لا، فقال أبي عليه السلام: ما أحبّ أنّ الدنيا وما فيها لي وإني بثّ ليلة وليست لي زوجة».

ثمّ قال: لركعتان يصلّيها رجل متزوّج أفضل من رجل أعزب يقوم ليله ويصوم نهاره، ثمّ أعطاه أبي سبعة دنانير، وقال: تزوّج بهذه، ثمّ قال أبي: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: اتّخذوا الأهل فأنّه أرزق لكم^١.

٢٠٧٥٩ - ١٧ (الكافي - ٥: ٣٢٩) عنه، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن أبي الحسن عليه السلام مثله وزاد فيه فقال محمّد بن عبدالله: جعلت فداك فأنا ليس لي أهل فقال «أليس لك جوّاري أو قال: أمّهات أولاد؟» قال: بلى قال «فأنت لست بعزب»^٢.

١. أورده في التهذيب - ٧: ٢٣٩ رقم ١٠٤٦ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٧: ٢٤٠ رقم ١٠٤٨ بهذا السند أيضاً.

١٨-٢٠٧٦٠ (التهذيب - ٧: ٤٠٥ رقم ١٦١٩) التميمي، عن ابن بقّاح،
 عن صفوان، عن ابن المغيرة، عن أبي الحسن عليه السلام قال «جاء
 رجل إلى أبي جعفر عليه السلام... الحديث إلى قوله نهارة.

- ٤ -

باب

أَنَّ التَّزْوِيجَ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ

٢٠٧٦١ - ١ (الكافي - ٥: ٣٣٠) البرقي، عن الجاموراني، عن ابن أبي حمزة، عن محمد بن يوسف التميمي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من ترك التَّزْوِيجَ عَاقَبَتِ الْعِيْلَةُ فَقَدْ أَسَاءَ ظَنَّهُ بِاللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ إِنْ يَكُونُوا فَقَرَاءَ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ^١.

٢٠٧٦٢ - ٢ (الكافي - ٥: ٣٣٠) الثلاثة، عن أبان، عن حريز

(الفقيه - ٣: ٣٨٥ رقم ٤٣٥٣) ابن أبي عمير، عن حريز، عن الوليد بن صبيح قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «من ترك التَّزْوِيجَ عَاقَبَتِ الْفَقْرَ فَقَدْ أَسَاءَ الظَّنَّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

(الفقيه) إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ إِنْ يَكُونُوا فَقَرَاءَ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ

فَضْلِهِ^١».

٢٠٧٦٣- ٣ (الفتاوى - ٣: ٣٨٥ رقم ٤٣٥٤) وقال النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم «مَنْ سَرَّه أَنْ يَلْقَى اللَّهَ طَاهِراً مَطْهُراً فَلْيَلْقَهُ بِزَوْجَةٍ، وَمَنْ تَرَكَ التَّزْوِيجَ غَافَةً الْعِيْلَةُ فَقَدْ أَسَاءَ الظَّنَّ بِرَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

٢٠٧٦٤- ٤ (الكافي - ٥: ٣٣٠) عَمَد، عَنْ ابْنِ عِيسَى وَأَخِيهِ بَنَانٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَشَكَى إِلَيْهِ الْحَاجَةَ فَقَالَ: تَزَوِّجْ، فَتَزَوَّجَ فَوَسَّعَ عَلَيْهِ».

٢٠٧٦٥- ٥ (الكافي - ٥: ٣٣٠) عَلِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ السَّنْدِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بِشِيرٍ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ «أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ شَابٌّ مِنَ الْأَنْصَارِ فَشَكَى إِلَيْهِ الْحَاجَةَ، فَقَالَ لَهُ: تَزَوِّجْ، فَقَالَ الشَّابُّ: إِنِّي لَا أُسْتَحْيِي أَنْ أَعُودَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ».

فلحقه رجل من الأنصار فقال: إن لي بنتاً وسيمة فزوّجها إياه، قال: فوسّع الله عليه، قال: فأتى الشاب النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم فأخبره، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: يا معشر الشباب عليكم بالباءة».

بيان:

«الوسيم» الحسن الوجه والشاب بالفتح جمع واسم.

٢٠٧٦٦-٦ (الكافي - ٥: ٣٣٠) العدة، عن البرقي، عن الجاموراني، عن ابن أبي حمزة، عن المؤمن، عن اسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الحديث الذي يرويه الناس حق أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فشكى إليه الحاجة فأمره بالتزويج ففعل، ثم أتاه فشكى إليه الحاجة فأمره بالتزويج حتى أمره ثلاث مرّات؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام «نعم هو حق» ثم قال عليه السلام «الرزق مع النساء والعيال».

٢٠٧٦٧-٧ (الكافي - ٥: ٣٣١) البرقي، عن محمد بن علي، عن حمدويه بن عمران، عن ابن أبي ليلى قال: حدثني عاصم بن حميد قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فأتاه رجل فشكى إليه الحاجة فأمره بالتزويج، قال: فاشتدّت به الحاجة فأقّى أبا عبد الله عليه السلام فسأله عن حاله فقال له: اشتدّت بي الحاجة قال «ففارق».

ثم أتاه فسأله عن حاله فقال: أثريت وحسنت حالي فقال أبو عبد الله عليه السلام «إني أمرتك بأمرين أمر الله بهما، قال الله عزّ وجلّ وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ - إلى قوله - وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ^١ وقال وَإِنْ يَنْفَرَقَا يُغْنِ اللَّهُ كَلًّا مِنْ سِعَتِهِ^٢».

بيان:

«أثريت» كثر مالي.

١. النور / ٣٢.

٢. النساء / ١٣٠.

٢٠٧٦٨-٨ (الكافي - ٥: ٣٣١) القمي، عن بعض أصحابه، عن صفوان، عن ابن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل
وَلْيَسْتَغْفِرِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ^١، قال
«يَتَزَوَّجُونَ حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ».

بيان:

هذا التفسير لا يلائم عدم الوجدان إلا بتكلف ويحتمل سقوط لفظة «لا» من
أول الحديث أو نقول المراد بالتزويج التمتع كما يأتي في باب كراهية المتعة مع
الاستغناء.

٢٠٧٦٩-٩ (الفتاوى - ٣: ٣٨٣ رقم ٤٣٤٥) قال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم «اتَّخَذُوا الْأَهْلَ فَإِنَّهُ أَرْزَقَ لَكُمْ».

٢٠٧٧٠-١٠ (الفتاوى - ٣: ٣٨٧ رقم ٤٣٦١) قال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم «تَزَوَّجُوا لِلرِّزْقِ فَإِنَّ هُنَّ الْبَرَكَةُ^٢».

١. النور / ٣٣.

٢. في الفتاوى: تَزَوَّجُوا الزُّرْقَ فَإِنَّ فِيهِنَّ الْبَرَكَةَ.

- ٥ -

باب

من سعى في التزويج

٢٠٧٧١-١ (الكافي - ٥: ٣٣١) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال
«قال أمير المؤمنين عليه السلام: أفضل الشفاعات أن تشفع بين اثنين في
نكاح حتى يجمع الله بينهما»^١.

٢٠٧٧٢-٢ (الكافي - ٥: ٣٣١) العدة، عن أحمد، عن عثمان، عن سماعة،
عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من زوّج عزباً كان ممن ينظر الله اليه
يوم القيامة»^٢.

١. أورده في التهذيب - ٧: ٤٠٥ رقم ١٦١٨ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٧: ٤٠٤ رقم ١٦١٧ بهذا السند أيضاً.

- ٦ -

باب

اختيار الزوجة

١ - ٢٠٧٧٣ (الكافي - ٥: ٣٣٢) العدة، عن أحمد، عن عثمان

(التهذيب - ٧: ٤٠٢ رقم ١٦٠٤) التيملي، عن ابن بقاح، عن عثمان، عن ابن مسكان، عن بعض أصحابه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «إنما المرأة قلادة فانظر ما تقلده» قال: وسمعتة يقول «ليس المرأة خطر لا لصالحتهن ولا لطالحتهن، أما صالحتهن فليس خطرهما الذهب والفضة بل هي خير من الذهب والفضة، وأما طالحتهن فليس التراب خطرهما بل التراب خير منها».

٢ - ٢٠٧٧٤ (الكافي - ٥: ٣٣٢) الأربعة

(التهذيب - ٧: ٤٠٢ رقم ١٦٠٣) التيملي، عن عمرو بن عثمان، عن ابن المغيرة، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام.

(التهذيب) عن أبيه عليه السلام

(ش) قال «قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: اختاروا لنطفكم فإنّ الخال أحد الصّّجيعين».

بيان:

أي كما أنّ الأب ضجيع ابنه ومربيّه فقد يكون الخال ضجيعه ومربيّه، فكما أنّه يكتسب من أخلاق الأب كذلك يكتسب من أخلاق الخال. وفي حديث آخر تغيّروا لنطفكم فإنّ الأبناء يشبه الأخوال.

٢٠٧٧٥- ٣ (الكافي - ٥: ٣٣٢) بإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «انكحوا الأكفاء وانكحوا فيههم واختاروا لنطفكم»^١.

٢٠٧٧٦- ٤ (اللفقيه - ٣: ٤٧٢ رقم ٤٦٤٨) ابن أبي عمير، عن يحيى بن عمران، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الشجاعة في أهل خراسان، والباءة في أهل بربر، والسّخاء والحسد في العرب، فتخيروا لنطفكم».

٢٠٧٧٧- ٥ (الكافي - ٥: ٣٣٢) بإسناده قال:

(اللفقيه - ٣: ٣٩١ رقم ٤٣٧٧) قام النبي صلى الله عليه وآله وسلم خطيباً فقال «أيّها الناس إيّاكم وخضراء الدّمن» قيل: يا رسول الله وما خضراء الدّمن؟ قال «المرأة الحسناء في منبت السّوء».

١. أورده في التهذيب - ٧: ٤٠٣ رقم ١٦٠٨ بهذا السند أيضاً.

بيان:

«الذَّم» جمع دمنة وهي ما يلبده الابل والغنم بأبوالها وأبعارها في مراضها، فرجماً نبت فيها النبات الحسن النضير.

٢٠٧٧٨-٦ (الكافي - ٥: ٣٣٢) العدة، عن سهل، عن ابن أسباط

(التهذيب - ٧: ٤٠١ رقم ١٦٠٠) التيملي، عن ابن أسباط، عن عمه، عن محمد قال: قال أبو جعفر عليه السلام «أُتِيَ رجل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم يستأمره في النكاح، فقال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم: انكح، وعليك بذات الدِّين تَرَبَّت يدك».

بيان:

«يستأمره» يستشير، «تَرَبَّت يدك» أي لا أصبت خيراً، يُقال ترب الرجل أي افتقر أي لصق بالتراب، وأترب إذا استغنى.
قال ابن الأثير: وهذه الكلمة جارية على ألسنة العرب لا يريدون بها الدعاء على المخاطب ولا وقوع الأمر بها كما يقولون: قاتله الله، وقيل معناها: لله درك، قال وكثيراً ترد للعرب ألفاظ ظاهرها الذَّم وإيما يريدون بها المدح، كقولهم لا أب لك ولا أم لك.

٢٠٧٧٩-٧ (الكافي - ٥: ٣٣٣) ابن بندار، عن البرقي، عن أبيه، عن أحمد

ابن النضر، عن بعض أصحابه، عن اسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «من تزوج امرأة يريد مالها ألجأه الله الى ذلك المال».

٨٠٠-٢٠٧٨٠ (الكافي - ٥: ٣٣٣) الخمسة، عن^١

(الفقيه - ٣: ٣٩٢ رقم ٤٣٨٠) هشام بن الحكم، عن أبي
عبدالله عليه السلام قال «إذا تزوّج الرجل المرأة لمجاهلها أو لماها وكلّ إلى
ذلك، وإذا تزوّجها لدينها رزقه الله الجمال والمال».

بيان:

«وكلّ إلى ذلك» أي لم يوفقه الله لنيل حسننها والتمتع من ماها أو لم
يحسنها في نظره ولم يمكّنه الانتفاع بماها.
وفي الفقيه «لم يرزق ذلك» مكان «وكلّ إلى ذلك» واللّفظتان
متقاربتان في المعنى.

٩٠٠-٢٠٧٨١ (التهذيب - ٧: ٣٩٩ رقم ١٥٩٢) التميمي، عن ابن زرارّة،
عن الحسن بن علي، عن علي بن عتبة، عن العجلي، عن أبي جعفر عليه
السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: من تزوّج امرأة
لا يتزوّجها إلّا لمجاهلها لم ير فيها ما يحبّ، ومن تزوّجها لماها لا يتزوّجها
إلّا له وكلّه الله إليه، فعليكم بذات الدّين».

١٠٠-٢٠٧٨٢ (الكافي - ٧: ٣٩٩ رقم ١٥٩٦) عنه، عن محمّد وأحمد،
عن علي بن يعقوب، عن مروان بن مسلم، عن العجلي، عن أبي جعفر
عليه السلام قال «جدّني جابر بن عبد الله أنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله
وسلّم قال: من تزوّج امرأة لماها وكلّه الله إليه، ومن تزوّجها لمجاهلها رأى

١. أوردته في التهذيب - ٧: ٤٠٣ رقم ١٦٠٩ بهذا السند أيضاً.

فَهِمَا مَا يَكْرَهُ، وَمَنْ تَزَوَّجَهَا لَدِينَهَا جَمَعَ اللَّهُ لَهُ ذَلِكَ».

١١ - ٢٠٧٨٣ (الكافي - ٥: ٣٣٣) العدة، عن أحمد وسهل جميعاً، عن السَّراد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «جاء رجل إلى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وَسَلَّمَ فقال: يا رسول الله إنَّ لي بنت عمٍّ قد رضيت جماها وحسبها ودينها ولكنَّها عاقر، فقال: لا تزوّجها إنَّ يوسف بن يعقوب عليها السلام لقي أخاه فقال: يا أخي كيف استطعت أن تزوّج النساء بعدي؟ فقال: إنَّ أبي أمرني وقال: إن استطعت أن تكون لك ذرية تحقل الأرض بالتسبيح فافعل قال: قال: وجاء رجل من الغد إلى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وَسَلَّمَ فقال له مثل ذلك فقال: تزوّج سواء ولوداً فأني مكاثرتكم الأمم يوم القيامة» قال: فقلت لأبي عبد الله عليه السلام: وما السواء؟ قال «القيحة».

١٢ - ٢٠٧٨٤ (الكافي - ٥: ٣٣٣) السَّراد، عن العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وَسَلَّمَ: تزوّجوا بكرةً ولوداً ولا تزوّجوا حسناء جميلة عاقراً، فأني أباهي بكم الأمم يوم القيامة».

١٣ - ٢٠٧٨٥ (الكافي - ٥: ٣٣٣) الثلاثة، عن أحمد بن عبد الرحمن، عن اسماعيل بن عبد الخالق، عن حمّاد بن عمار قال: شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام قلّة ولدي وأتته العراق فتزوّج امرأةً ولا عليك أن تكون سواء» قلت: جعلت فداك ما السواء؟ قال «امرأة

فيها قبيح فأنهن أكثر أولاداً».

٢٠٧٨٦-١٤ (الكافي - ٥: ٣٣٤) العدة، عن سهل، عن علي بن سعيد الرقي، عن الجعفري، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لرجل: تزوجها سوءاً ولوداً ولا تتزوجها حسناً جميلة عاقراً فأني مباه بكم الأمم يوم القيامة أو ما علمت أن الولدان تحت العرش يستغفرون لأبائهم يحضنهم إبراهيم وترثهم سارة في جبل من مسك وعنبر وزعفران».

٢٠٧٨٧-١٥ (الفتاوى - ٣: ٣٩٢ رقم ٤٣٧٨) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «اعلموا أن المرأة السوداء^١ إذا كانت ولوداً أحب من الحسناء العاقر».

٢٠٧٨٨-١٦ (الكافي - ٥: ٣٣٤) العدة، عن سهل وأحمد، عن

(التهذيب - ٧: ٤٠٠ رقم ١٥٩٨) السرد، عن ابن رئاب، عن عبد الأعلى بن أعين، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تزوجوا الأبنكار فأنهن أطيب شيء أفواهاً».

وفي حديث آخر «وأنشقه أرحاماً»، وأدر شيء أخلاقاً، وأفتح شيء أرحاماً، أما علمتم أني أباهي بكم الأمم يوم القيامة حتى بالسقط يظل

١. هكذا في الأصل والمطبوع من الفقيه ولكن في الفقيه المخطوط «قب» السوداء «السوءاء - خ ل».

محبطاً على باب الجنة فيقول الله عز وجل: ادخل الجنة فيقول: لا أدخل حتى يدخل أبواي قبلي فيقول الله عز وجل للملك من الملائكة: ائمني بأبويه فيأمر بها إلى الجنة فيقول: هذا بفضل رحمتي إليك».

بيان:

في التهذيب: أطيب شيء أخلاقاً بالقاف، وأحسن شيء أخلاقاً بالفاء، وأفتح شيء أرحاماً، مقتصرأ على هذه الثلاث من دون إشارة إلى حديث آخر ثم ساق الحديث إلى آخره.

يقال نشف الثوب العرق والحوض الماء إذا شربه، ولعل نشف الرحم كناية عن قلة رطوبة فرجها أو شدة قبوله للنفقة، والذر اللبن إذا كثر وسال، والأخلاف جمع خلف بالكسر وهو الضرع، والمحبطى مضى تفسيره^١.

-٧-

باب

ما يحمّد من صفات النّساء

٢٠٧٨٩-١ (الكافي - ٣٣٥:٥) محمّد، عن ابن عيسى، عن مالك بن أشيم،
عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

(اللفقيه - ٣: ٣٨٧ رقم ٤٣٦٢) قال أمير المؤمنين عليه السلام
«تزوّج سمراء عينا عجزاء مربوعة، فإن كرهتها فعليّ مهرها».

٢٠٧٩٠-٢ (الكافي - ٣٣٥:٥) سهل، عن بكر بن صالح، عن مالك بن
أشيم، مثله بأدنى تفاوت^١.

بيان:

«سمراء» ذات منزلة من البياض والسواد، «عينا» العظيم سواد عيناها في
سعة، «عجزاء» العظيمة العجز، «مربوعة» بين الطويلة والقصيرة.

١. أوردته في التهذيب - ٧: ٤٠٣ رقم ١٦٠٧ بهذا السند أيضاً.

٣-٢٠٧٩١ (الكافي - ٥: ٣٣٤) العدة، عن سهل، عن البرنطي

(التهذيب - ٧: ٤٠٢ رقم ١٦٠٢) التيملي، عن معاوية بن حكيم، عن البرنطي، عن ابن المغيرة، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سمعته يقول «عليكم بذوات الأوراك فإنَّهنَّ أنجب».

بيان:

«الأوراك» جمع الورك بالفتح والكسر وككتف وهي ما فوق الفخذ.

٤-٢٠٧٩٢ (الكافي - ٥: ٣٣٥) الإثنان، عن أحمد بن محمد بن عبد الله قال: قال لي الرضا عليه السلام «إذا نكحت فأنكح عجزاء».

٥-٢٠٧٩٣ (الكافي - ٥: ٣٣٥) العدة، عن البرقي، عن بعض أصحابنا رفع الحديث قال:

(الفقيه - ٣: ٣٨٨ رقم ٦٣٦٣) كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا أراد تزويج امرأة بعث من ينظر إليها ويقول للمبعوثة «تسمي ليتها، فإن طاب ليتها طاب عرقها، وانظري الى كعبها فان درم كعبها عظم كعبها»^١.

بيان:

قال في الفقيه: اللَّيت بالكسر صفحة العنق، والعرف: الرِّيح الطَّيِّبَة، قال الله

١. أورده في التهذيب - ٧: ٤٠٢ رقم ١٦٠٦ بهذا السند مثله.

تعالى وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ^١ أي طيَّبها لهم [وقد قيل إنَّ العرف العود الطيِّب الرِّيح]^٢، وقوله عليه السلام: درم كعبها أي كثر لحم كعبها، ويقال امرأة درماء إذا كانت كثيرة لحم القدم، والكعب، والكعب: الفرج^٣.

٢٠٧٩٤-٦ (الكافي - ٥: ٣٣٥) أحمد، عن أبيه، عن علي بن النعمان، عن أخيه داود بن النعمان^٤، عن الخزاز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إني

١. محمد / ٦.

٢. ما بين المعقوفين أثبتناه من الفقيه.

٣. قوله «والكعب: الفرج» الكعب بتقديم التاء المثلثة على الباء الموحدة، أعلى الفرج حيث يرى منه عند قيام المرأة عريانه، وإِنَّمَا يُقَالُ لَهُ الْكَعْبُ إِذَا كَانَ مَمْتَلًا نَاتِنًا، تَكْتَنِرُ اللَّحْمُ يَزِيدُ بِهِ جَمَالَ الْمَرْأَةِ وَتَهَيِّجُ بِهِ شَهْوَةَ الْوَقَاعِ، وَهُوَ مَمْدُوحٌ فِي شَرَعِ الْإِسْلَامِ؛ لِأَنَّ الشَّهْوَةَ مَكْتَبَةٌ لِلنَّسْلِ وَاللَّذَّةُ فِي الْجَمَاعِ تَوْجِبُ سَلَامَةَ الزَّوْجَيْنِ وَالْوَلَدِ. وعظم الفرج وكثرة لحمه وسمنه علامة توجّه الحرارة الغريزية إلى أسافل المرأة وعناية طبيعتها بفرجها ورحمها، فيجبيء الولد منه أسلم وأقوى، إذ كلّها قوى عناية الطبيعة عضو من الأعضاء صار العضو أعظم وأسمن، ألا ترى إنَّ العيين ولو من رجل واحد أقوى من اليسار وأعظم منه، وقوة الشعر على الرأس يدلّ على قوة الدماغ وكثرتِه على الصدر تدلّ على قوة القلب ومثل ذلك كثير ذكره الأطباء.

فلا بدّ أن يكون عظم فرج المرأة وسمنه دليلاً على قوة الرحم، وليس ترغيب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الفرج السمين وأمره باختياره للشهوة فقط، كيف والنظر إليه مكروه خصوصاً عند المباح، وقالت عائشة ما رأيت منه ولا رأي مني، بل وكذلك ما رغب فيه في خبر آخر من العجز والكفل العظيم في المرأة متى يصلح النسل ويكثره لأنّه علامة إمكان التوسّع في الرّحم وسهولة نموّ الولد، والكفل الصغير علامة ضيقه وعسر نمو الولد، ألا ترى إنَّ النبات إذا زُرِعَ في كوز صغير جاء ضعيفاً وإذا زُرِعَ في كوز كبير نما وترعرع. «ش».

٤. في الكافي المطبوع: عن أخيه عن داود بن النعمان.

جرّبت جوارى بيضاء وأدماة وكان بينهما بون».

بيان:

هذا الحديث ذو وجهين لتعارض خبري بكر بن صالح المتقدم والمتأخر في تفضيل السمرء والبيضاء، ويمكن الجمع بين الثلاثة بحمل البيضاء في الخبر الآتي على ما يقابل السوداء فيشمل السمرء فيصير هذا الحديث ذا وجه واحد.

٢٠٧٩٥-٧ (الكافي - ٥: ٣٣٥) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تزوّجوا الزُّرق فإنّ فيهنّ الثِّمن».

بيان:

يحتمل أن يكون الزُّرق تصحيف للرزق فيكون هذا الحديث بعينه ما مرّ في آخر باب أن التزويج يزيد في الرزق.

٢٠٧٩٦-٨ (الكافي - ٥: ٣٣٥) العدة، عن سهل، عن بكر بن صالح، عن بعض أصحابه، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال «من سعادة الرجل أن يكشف الثوب عن امرأة بيضاء».

٢٠٧٩٧-٩ (الكافي - ٥: ٣٣٦) محمّد، عن محمّد بن أبي القاسم، عن أبيه رفعه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «المرأة الجميلة تقطع البلغم، والمرأة السوءاء تهيج المرأة السوداء».

٢٠٧٩٨ - ١٠ (الكافي - ٣٣٦:٥) الحسين بن محمد، عن السياري، عن علي بن محمد، عن محمد بن عبد الحميد، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه شكى إليه البلغم، فقال «أما لك جارية تضحكك؟» قال: قلت: لا، قال «فأخذها فإن ذلك يقطع البلغم».

٢٠٧٩٩ - ١١ (اللفقيه - ٣: ٣٨٨ رقم ٤٣٦٤) قال عليه السلام «إذا أراد أحدكم أن يتزوج فليسأل عن شعرها كما يسأل عن وجهها فإن الشعر أحد الجمالين».

- ٨ -

باب

خير النساء وشرار النساء

١- ٢٠٨٠٠ (الكافي) ^١ العدة، عن سهل ومحمد، عن ابن عيسى وعلي، عن أبيه جميعاً، عن

(التهذيب - ٧: ٤٠٠ رقم ١٥٩٧) السرد، عن ابن رثاب، عن أبي حمزة قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: كُنَّا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال «إِنَّ خَيْرَ نِسَائِكُمُ الْوَلُودُ الْوَدُودُ الْعَفِيفَةُ، الْعَزِيزَةُ فِي أَهْلِهَا، الذَّلِيلَةُ مَعَ بَعْلِهَا، الْمُتَبَرِّجَةُ مَعَ زَوْجِهَا، الْحَصَانُ عَلَى غَيْرِهِ الَّتِي تَسْمَعُ قَوْلَهُ وَتَطِيعُ أَمْرَهُ، وَإِذَا خَلَا بِهَا بَذَلَتْ لَهُ مَا يَرِيدُ مِنْهَا وَلَمْ تَبْذُلْ كَتَبَذُلِ الرَّجُلِ».

ثم قال «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ نِسَائِكُمْ؟ الذَّلِيلَةُ ^٢ فِي أَهْلِهَا، الْعَزِيزَةُ مَعَ

١. هذا الحديث في الكافي في مكانين: القسم الأول في الكافي ج ٥ ص ٣٢٤، والقسم الثاني في ص ٣٢٥، فلاحظ.

٢. في التهذيب: نساءكم؟ قالوا: بلى، قال: لئن من شر نساءكم الذليلة... الخ. وهناك في مقدمة الحديث اختلاف كثير مع التهذيب، فمن أراد فليراجع.

بعلمها، العقيم الحقود التي لا تورّع من قبيح، المتبرّجة إذا غاب عنها بعلمها، الحصان معه إذا حضر لا تسمع قوله ولا تطيع أمره وإذا خلا بها بعلمها تمتعت منه كما تمتع الصعبة عن ركوبها، لا تقبل له عذراً ولا تغفر له ذنباً».

(التهذيب) قال «ألا أخبركم بخير رجالكم؟^١» فقلنا: بلى، قال «إنّ من خير رجالكم الثّقيّ، الثّقيّ، السّميع، الكفين، السليم الطرفين، البرّ بالديه، ولا يلجئ عياله الى غيره» ثمّ قال «أفلا أخبركم بشرّ رجالكم؟» فقلنا: بلى، قال «إنّ من شرّ رجالكم البهّات الفاحش الآكل وحده المنافع رفده، الضارب أهله وعبد، البخيل الملجئ عياله الى غيره، العاقّ بالديه».

٢٠٨٠١ - ٢ (الفقيه - ٣: ٣٨٩ رقم ٤٣٦٧) ابن رثاب، عن الثّماليّ، عن جابر بن عبد الله الأنصاريّ قال: كنّا جلوساً مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فتذاكرنا النّساء وفضل بعضهنّ على بعض فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم «ألا أخبركم بخير نساءكم؟» قالوا: بلى يا رسول الله فأخبرنا، قال «إنّ من خير نساءكم الودود الولود، السّتيرة العفيفة...» الحديث، الى قوله «ولم تبذل له تبذل الرّجل».

٢٠٨٠٢ - ٣ (الفقيه - ٣: ٣٩١ رقم ٤٣٧٦) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم «ألا أخبركم بشرّ نساءكم؟» قالوا: بلى يا رسول الله فأخبرنا، قال «من شرّ نساءكم الذّليلة في أهلها...» الحديث، الى قوله: ذنباً.

١. عبارة «بخير رجالكم» أثبتناه من التهذيب المطبوع.

بيان:

«التبرج» إظهار الزينة، و«الحصان» بالفتح المرأة العفيفة وأصله المنع والتبذل ضد الصيانة ولبس الثوب الخلق، والصعبة تقيض الذلول، يُقال امرأة صعبة ونساء صعبات بالتسكين، «السليم الطرفين» كأنه كناية عن سلامة لسانه عن الفحش والبذاء وذكره عن الزنا يقال لا يدري أي طرفيه أطول أي ذكره ولسانه أو نسب أبيه وأمه، والبهات القوال على الناس بما لم يفعلوا، والرفد العطاء والصلة.

٢٠٨٠٣-٤ (الكافي - ٥: ٣٢٤) العدة، عن البرقي، عن البرنطي، عن حماد ابن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إن خير نساءكم التي إذا خلّت مع زوجها خلعت له درع الحياء، وإذا خلّت مع غيره لبست معه درع الحياء».

٢٠٨٠٤-٥ (التهذيب - ٧: ٣٩٩ رقم ١٥٩٥) التيملي، عن ابن بقّاح ومحمّد بن عليّ، عن سعدان بن مسلم، عن بهلول، عن رجل قال: قال أبو جعفر عليه السلام «خير النساء من التي إذا خلّت مع زوجها فخلعت الدرع خلعت معه الحياء، وإذا لبست الدرع لبست معه الحياء».

٢٠٨٠٥-٦ (الفتاوى - ٥: ٣٢٤) الإثنان، عن بعض أصحابه، عن أبان، عن يحيى بن أبي البلاد والبقباقي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: خير نساءكم العفيفة العليمة».

بيان:

«العليمة» بكسر اللام من غلب عليها شهوة النكاح من العليمة بالضم.

٢٠٨٠٦-٧ (الكافي - ٥: ٣٢٤) العدة، عن البرقي، عن اسماعيل بن مهران، عن الجعفري، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال «قال أمير المؤمنين عليه السلام: خير نسائكم الخمس، فقيل: يا أمير المؤمنين وما الخمس؟ فقال: الهيئة اللينة، المواتية التي إذا غضب زوجها لم تكتحل بغمض حتى يرضى، فإذا غاب عنها زوجها حفظته في غيبته، فتلك عامل من عمال الله وعامل الله لا يخيب».

بيان:

«المواتية» المطيعة، «لم تكتحل بغمض» بالضم ما نامت.

٢٠٨٠٧-٨ (الفتاوى - ٣: ٣٨٩ رقم ٤٣٦٦) جميل بن دراج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «خير نسائكم التي إن غضبت أو أغضبت قالت لزوجها: يدي في يدك لا أكتحل بغمض حتى ترضى عني».

٢٠٨٠٨-٩ (الكافي - ٥: ٣٢٥) حميد، عن الحشّاب، عن ابن بقّاح

(التهذيب - ٧: ٤٠٢ رقم ١٦٠٥) التيملي، عن ابن بقّاح، عن معاذ بن ثابت الجوهري، عن عمرو بن جميع، عن أبي عبد الله عليه السلام

(التهذيب) عن أبيه عليه السلام

(ش) قال:

(الفقيه - ٣: ٣٨٨ رقم ٤٣٦٥) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «خير نساءكم الطيبة الطعام، الطيبة الرِّيح التي إن أنفقت أنفقت بمعروف، وإن أمسكت أمسكت بمعروف، فتلك عامل من عمال الله، وعامل الله لا يخيب».

٢٠٨٠٩ - ١٠ (الكافي - ٥: ٣٢٥) البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن بعض رجاله مثله وزاد: ولا يندم.

٢٠٨١٠ - ١١ (الفقيه - ٣: ٣٨٩ رقم ٤٣٦٩) جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: إن لي زوجة إذا دخلت تعلقنتي، وإذا خرجت شيعتني، وإذا رأيتني مهموماً قالت: ما بهمك؟! إن كنت تهتم لرزقك فقد تكفل لك به غيرك، وإن كنت تهتم بأمر آخر ترك فزادك الله همًا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «إن الله عمالاً، وهذه من عماله، لها نصف أجر الشهيد».

٢٠٨١١ - ١٢ (الكافي - ٥: ٣٢٦) العدة، عن البرقي، عن بعض أصحابه، عن ملحان، عن عبد الله بن سنان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «شرار نساءكم العقرة الدنسة^١ اللجوجة العاصية، الذليلة في قومها، العزيزة في نفسها، الحصان على زوجها، الهلوك على غيره».

بيان:

«العقرة» التي لا تلد، وفي بعض النسخ «الققرة» بالقاف ثم القاء أي قليلة

١. في الكافي المطبوع: المعقرة الدنسة.

اللحم، وفي بعضها «المقفرة» أي الخالة من الطعام وكأنهما من المصحفات، والهلوك كصبور الفاجرة المتساقطة على الرجال.

٢٠٨١٢-١٣ (الكافي - ٣٢٦: ٥) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كان من دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أعوذ بك من امرأة تشينني قبل مشيبي».

٢٠٨١٣-١٤ (الفتية - ٣: ٣٩٠ رقم ٤٣٧٠) عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «أغلب الأعداء للمؤمن زوجة السوء».

٢٠٨١٤-١٥ (الكافي - ٣٢٤: ٥) الأربعة^١

(الفتية - ٣: ٣٨٥ رقم ٤٣٥٦) السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام

(الفتية) عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام

(ش) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «أفضل نساء أمتي أصبحهنّ وجهاً وأقلهنّ مهراً».

١. أورده في التهذيب - ٧: ٤٠٤ رقم ١٦١٥ بهذا السند أيضاً.

- ٩ -

باب
بركة المرأة وشؤمها

٢٠٨١٥ - ١ . (الكافي - ٥: ٥٦٤) العدة، عن أحمد، عن ابن فضال

(التهذيب - ٧: ٣٩٩ رقم ١٥٩٤) التيملي، عن أخويه محمد
وأحمد، عن أبيهما، عن

(الفتاوى - ٣: ٣٨٧ رقم ٤٣٥٩) ابن بكير، عن محمد قال: قال
أبو عبد الله عليه السلام «من بركة المرأة خفة مؤنتها، وتيسر ولادتها،
ومن شؤمها شدة مؤنتها، وتعسر ولادتها».

٢٠٨١٦ - ٢ . (الفتاوى - ٣: ٣٨٧ رقم ٤٣٦٠) وروي: أن من بركة المرأة قلّة
مهرها، ومن شؤمها كثرة مهرها.

٢٠٨١٧ - ٣ . (الكافي - ٥: ٥٦٧) البرقي، عن عثمان، عن

(الفقيه - ٣: ٥٥٦ رقم ٤٩١٢) خالد بن نجيع قال، تذاكروا
الشؤم عند أبي عبدالله عليه السلام فقال «الشؤم في ثلاثة: في المرأة
والدابة والدَّار، فأما شؤم المرأة فكثرة مهرها وعقم رحمها» الحديث.

بيان:

في الفقيه «وعقوق زوجها» بدل «عقم رحمها» وتام هذا الحديث والذي يليه
مضى في كتاب المطاعم.

٢٠٨١٨ - ٤ (التهذيب - ٧: ٣٩٩ رقم ١٥٩٣) التميمي، عن أخويه، عن
أبيها، عن ابن بكير، عن محمد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «الشؤم
في ثلاثة أشياء: في الدابة والمرأة والدَّار، فأما المرأة فشؤمها غلاء مهرها
وعسر ولدها» الحديث.

- ١٠ -

باب أصناف النساء

٢٠٨١٩-١ (الكافي-٥: ٣٢٢) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أو قال أمير المؤمنين عليه السلام: النساء أربع: جامعٌ مُجمع، وربيعٌ مريع، وكربٌ مقعم، وغُلٌّ قَلٌّ»^١.

٢٠٨٢٠-٢ (الكافي-٥: ٣٢٤) محمد، عن سلمة بن الخطاب، عن سليمان ابن سماعة الحذاء^٢، عن عمته عاصم، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله إلا أنه قال خرقاء بدل كرب^٣.

١. أورده في التهذيب - ٧: ٤٠٤ رقم ١٦١٣ بهذا السند مثله.

٢. في الكافي: سليمان بن سماعة عن الحذاء. وقد أشار إليه في معجم رجال الحديث ج ٨ ص ٢٦٩ وقال: كذا في الطبعة القديمة والمرآة أيضاً، ولكن الظاهر وقوع التحريف فيه والصحيح سليمان بن سماعة الحذاء، وإن كلمة عن قبل الحذاء زائدة فإن الحذاء لقب سليمان نفسه، انتهى. والرجل هو سليمان بن سماعة الخزاعي، كوفي، ثقة.

٣. أورده في التهذيب - ٧: ٤٠٤ رقم ١٦١٤ مثله ولكن بسند الحديث الذي قبله.

٢٠٨٢١-٣ (الفتاوى - ٣: ٣٨٦ رقم ٤٣٥٧) مسعدة بن زياد، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه عليها السلام قال «النساء أربعة أصناف: فمنهن جامع مجمع، ومنهن ربيع مريع، ومنهن كرب مقمع، ومنهن غلٌ قِلٌّ».

بيان:

قال في الفتاوى: قال أحمد بن أبي عبد الله البرقي «جامع مجمع» أي كثيرة الخير مخصبة، و«ربيع مريع» التي في حجرها ولد وفي بطنها آخر، و«كرب مقمع» أي سيئة الخلق مع زوجها، و«غلٌ قِلٌّ» هي عند زوجها كالغل القليل، وهو غلٌ من جلد يقع فيه القمل فيأكله فلا يتهيأ له أن يحذر منها شيئاً، وهو مثلٌ للعرب: انتهى.

وقال ابن الأثير: كانوا يأخذون الأسير فيشدونه بالغلّ وعليه الشعر فإذا ببس قل في عنقه فيجتمع عليه محنتان الغلّ والقمل، ضربه مثلاً للمرأة السيئة الخلق الكثيرة المهر، لا يجد بعلمها منها مخلصاً.

٢٠٨٢٢-٤ (الكافي - ٥: ٣٢٢) العدة، عن سهل، عن أسباط، عن محمد ابن الصباح، عن البجلي، عن عبد الله بن مصعب الزيري قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليها السلام وجلسنا إليه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتذاكرنا أمر النساء فأكثرنا الخوض وهو ساكت لا يدخل في حديثنا بحرف، فلمّا سكنا

قال «أما الحرائر فلا تذكرهنّ ولكن خير الجوّاري ما كان لك فيها هوى، وكان لها عقل وأدب، فلست تحتاج الى أن تأمر ولا تنهي، ودون ذلك ما كان لك فيها هوى وليس لها عقل ولا أدب، (فأنت تحتاج الى

الأمر والنهي، ودونها ما كان لك فيها هوى وليس لها عقل ولا أدب^١، فتصبر عليها لما كان هواك فيها، وجارية ليس لك فيها هوى وليس لها عقل ولا أدب، فاجعل بينك وبينها البحر الأخضر^٢ قال: فأخذت بلحيتي أريد أن أضرب فيها لكثرة خوضنا لما لم تقم فيه على شيء ولجمعه الكلام، فقال لي «مه إن فعلت لم أجالسك؟».

بيان:

أنظر الى سوء أدب هذا الزبيري ولا غرو من (في - خ ل) أمثاله من آل الزبير فأنهم ورثوه من جدّهم وهذا الرجل هو الذي حلّفه يحيى بن عبدالله بن الحسن بالبراءة وتعجيل العقوبة فرض وقته ومات بعد ثلاث فانخفض قبره مرّات كثيرة.

٢٠٨٢٣ - ٥ (الكافي - ٥: ٣٢٣) العدة، عن سهل وأحمد جميعاً، عن السّرّاد

(التهذيب - ٧: ٤٠١ رقم ١٦٠١) التّيملي، عن عمرو بن

عثمان، عن

(الفقيه - ٣: ٣٨٦ رقم ٤٣٥٨) السّرّاد، عن الكرخي قال:

قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إن صاحبتي هلكت وكانت لي موافقة وقد هممت أن أتزوج، فقال لي «أنظر أين تضع نفسك ومن تشركه في مالك،

١. سقطت هذه العبارة من الكافي المطبوع.

٢. أريد أن التي به عن غيظه وشف شعوره من شدّة الغيظ، فقال عليه السلام إن فعلت بلحيتك ذلك لم أجالسك. «ش».

وتطلعه على دينك وسرك، فإن كنت لابد فاعلاً فبكراً تُنسب إلى الخير
وإلى حسن الخلق، واعلم أنّهم كما قال:

ألا إنّ النّساء خُلِقْنَ شَقِيّاتٍ فمنّ الغنيمة والغرام
ومنهنّ الهلال إذا تجلّى لصاحبه ومنهنّ الظلام
فمن يظفر بصالحهنّ يسعد ومن يُغبنّ فليس له إنستقام

وهنّ ثلاث: فامرأة ولود ودود، تعين زوجها على دهره لدنياء وآخرته،
ولا تعين الدّهر عليه، وامرأة عقيم لا ذات جمال ولا خُلق، ولا تعين
زوجها على خير، وامرأة صحّابة ولاّحة، همّازة، تستقلّ الكثير ولا تقبل
اليسير».

بيان:

«الصّحّابة» بالصاد المهملة والخاء المعجمة كثيرة الصّياح والكلام،
و«الولّاحة» بالمهملة^١ الحمالة زوجها ما لا يطيق، و«الهمّازة» العيّابة.

١. هكذا في الأصل ولكن في المصادر كلّها بالمعجمة يعني كثيرة الدخول والخروج.

- ١١ -

باب

فضل نساء قريش

٢٠٨٢٤-١ (الكافي - ٣٢٦:٥) الثلاثة، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: خير نساء ركن الرّحال نساء قريش، أحناء على ولد وخيرهنّ لزوج».

بيان:

«الرّحال» بالحاء المهملة جمع رحل وهو مركب البعير، «أحناء» من الحنان كسحاب بمعنى الرحمة ورقة القلب قلبت إحدى النونين ياء كما في حجيت، وفي الحديث: أنا وسفعاء الخدّين الحانية على ولدها كهاتين يوم القيامة وأشار بأصبعه.

قال في النهاية: الحانية التي تقيم على ولدها لاتتزوج شفقة وعطفاً، ومنه الحديث الآخر في نساء قريش أحناء على ولد وأرعاه على زوج، إنّما وحّد الضمير في أمثاله ذهاباً الى المعنى تقديره أحنى من وجد أو خلّق أو من هناك، ومثله: أحسن الناس وجهاً وأحسنه خلُقاً يريد أحسنهم خلُقاً وهو كثير في العربية ومن أفصح الكلام، انتهى كلامه. والسّفة تغير لون الوجه الى السواد.

٢٠٨٢٥-٢ (الكافي - ٥: ٣٢٦) العدة، عن البرقي، عن غير واحد، عن زياد القندي، عن أبي وكيع، عن أبي اسحاق السبيعي، عن الحارث الأعور قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: خير نساءكم نساء قريش، أطفهن بأزواجهن وأرحهن بأولادهن، المجون لزوجها، الحصان لغيره، قلنا: وما المجون؟ قال: التي لا تمنع»^١.

٢٠٨٢٦-٣ (الكافي - ٥: ٣٢٦) القميان، عن صفوان، عن اسحاق بن عمار، عن أبي بصير، عن أحدهما عليها السلام قال «خطب النبي صلى الله عليه وآله وسلم أم هاني بنت أبي طالب، فقالت: يا رسول الله إنني مصابة، في حجري أيتام، ولا يصلح لك إلا امرأة فارغة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما ركب الأبل مثل نساء قريش أحنى على ولد، ولا أرعى على زوج في ذات يديه».

بيان:

«ذات يديه» أي ماله.

١. أورده في التهذيب - ٧: ٤٠٤ رقم ١٦١٦ بهذا السند أيضاً

- ١٢ -

باب

من وفق له الزوجة الصالحة

٢٠٨٢٧- ١ (الكافي - ٥: ٣٢٧) العدة، عن سهل، عن الأشعري، عن
القُدّاح، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام قال: ^١

(الفقيه - ٣: ٣٨٩ رقم ٤٣٦٨) قال رسول الله صلى الله عليه
والله وسلم «ما استفاد امرؤ مسلم فائدة بعد الاسلام أفضل من زوجة
مسلمة، تستره إذا نظر إليها، وتطيعه إذا أمرها، وتحفظه إذا غاب عنها في
نفسها وماله».

٢٠٨٢٨- ٢ (الكافي - ٥: ٣٢٧) العدة، عن أحمد، عن ابن فضال، عن عليّ
ابن عتبة، عن العجلي، عن أبي جعفر عليه السلام قال «قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم: قال الله تعالى إذا أردت أن أجمع للمرء المسلم
خير الدنيا وخير الآخرة جعلت له قلباً خاشعاً، ولساناً ذاكراً، وجسداً
على البلاء صابراً، وزوجة مؤمنة تستره إذا نظر إليها، وتحفظه إذا غاب

١. أورده في التهذيب - ٧: ٢٤٠ رقم ١٠٤٧ بهذا السند أيضاً.

عنها في نفسها وماله».

٢٠٨٢٩-٣ (الكافي - ٣٢٧:٥) النيسابوريّان، عن صفوان، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال «ما أفاد عبد فائدة خيراً من زوجة صالحة إذا رآها سرّته، وإن غاب عنها حفظته في نفسها وماله».

٢٠٨٣٠-٤ (الكافي - ٣٢٧:٥) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: من سعادة المرء الزوجة الصالحة».

٢٠٨٣١-٥ (الكافي - ٣٢٧:٥) محمّد، عن أحمد، عن محمّد بن اسماعيل، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: إنّ من القسم الصالح للمرء المسلم أن يكون له امرأة إذا نظر إليها سرّته، وإذا غاب عنها حفظته، وإن أمرها أطاعته».

٢٠٨٣٢-٦ (الكافي - ٣٢٧:٥) الإثنان، عن منصور بن العباس، عن سعيد بن جناح^٢

(الكافي - ٥٢٥:٦) العدة، عن سهل ومحمّد، عن أحمد جميعاً، عن سعيد بن جناح، عن مطرف مولى معن، عن أبي عبد الله عليه السلام

١. في الكافي: المصلح بدل الصالح.

٢. في الكافي المطبوع: شعيب بن جناح.

قال «ثلاثة للمؤمن فيها راحة: دار واسعة تواري عورته، وسوء حاله من الناس، وامرأة صالحة تعينه على أمر الدنيا والآخرة، وابنة [أو أخت] ^١ يخرجها [من منزله] ^٢ إما بموت أو بتزويج».

٢٠٨٣٣ - ٧ (التهذيب - ٧: ٤٠١ رقم ١٥٩٩) السرد، عن ابن رثاب، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «ثلاثة أشياء لا يحاسب عليهنّ المؤمن: طعام يأكله، وثوب يلبسه، وزوجة صالحة تعاونه، ويحصن بها فرجه».

- ١٣ -

باب تحصين النساء بالأزواج

٢٠٨٣٤- ١ (الكافي - ٥: ٣٣٦) محمد، عن ابن عيسى، عن بعض أصحابه،
عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من سعادة المرء أن لا تطمئنت ابنته في
بيته».

٢٠٨٣٥- ٢ (الفتاوى - ٣: ٤٧٢ رقم ٤٦٤٧) قال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم «من سعادة المرء^١ أن لا تحيض ابنته في بيته».

٢٠٨٣٦- ٣ (الكافي - ٥: ٣٣٧) بعض أصحابنا - سقط عني اسناده - عن
أبي عبد الله عليه السلام قال «إن الله تعالى لم يترك شيئاً مما يحتاج إليه إلا
علمه نبيه صلى الله عليه واله وسلم وكان من تعليمه إياه أنه صعد المنبر
ذات يوم فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا أيها الناس إن جبرئيل عليه
السلام أتاني عن اللطيف الخبير فقال: إن الأبيكار بمنزلة الثمر على الشجر
إذا أدرك ثمارها ولم يجتنى أفسدته الشمس ونثرته الرياح، وكذلك

١. في الفتاوى المطبوع: الرجل بدل المرء.

الأبكار إذا أدركن ما يدرك النساء فليس هنّ دواء إلا البعولة وإلا لم يؤمن عليهنّ الفساد لأنهنّ بشر، قال: فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله بمنّ نزوج؟ فقال: الأكفاء، فقال: يا رسول الله ومن الأكفاء؟ فقال: المؤمنون بعضهم أكفاء بعض^١.

٢٠٨٣٧-٤ (الكافي - ٥: ٣٣٨) العدة، عن البرقي، عن نوح بن شعيب رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «كان عليّ بن الحسين عليهما السلام إذا أتاه ختته على ابنته أو على أخته بسط له رداءه، ثمّ أجلسه عليه، ثمّ يقول: مرحباً بمن كفى المؤونة وستر العورة».

- ١٤ -

باب

فضل شهوة النساء على شهوة الرجال

٢٠٨٣٨ - ١ (الكافي - ٥: ٣٣٨) العدة، عن ابن عيسى، عن الحسين، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام «خلق الله الشهوة عشرة أجزاء، فجعل تسعة أجزاء في النساء وجزءاً واحداً في الرجال، ولولا ما جعل الله فيهن من الحياء على قدر أجزاء الشهوة لكان لكل رجل تسع نسوة متعلقات به».

٢٠٨٣٩ - ٢ (الكافي - ٥: ٣٣٨) العدة، عن البرقي، عن البرزطي، عن حدثه، عن إسحاق بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إن الله جعل للمرأة صبر عشرة رجال، فإذا هاجت لها كانت لها قوة شهوة عشرة رجال».

٢٠٨٤٠ - ٣ (الكافي - ٥: ٣٣٩) العدة، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن أبي خالد القباطي، عن ضريس

(الكافي - ٥: ٣٣٩) أحمد، عن علي بن الحكم، عن ضريس،
عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول «إِنَّ النِّسَاءَ أُعْطِينَ بُضْعَ اثْنِي
عَشَرَ وَصَبْرَ اثْنِي عَشَرَ».

بيان:

«الْبُضْعُ» بِالضَّمِّ الْجِمَاعُ.

٤-٢٠٨٤١ (الكافي - ٥: ٣٣٩) محمد، عن بعض أصحابه، عن مروك بن
عبيد، عن زرعة، عن

(الفتاوى - ٣: ٥٥٩ رقم ٤٩٢٠) سماعة، عن أبي بصير قال:
سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «فَضَّلْتُ الْمَرْأَةَ عَلَى الرَّجُلِ بِتِسْعَةِ
وَتَسْعِينَ مِنَ اللَّذَّةِ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْقَى عَلَيْهِنَ الْحَيَاءَ».

٥-٢٠٨٤٢ (الكافي - ٥: ٣٣٩) علي، عن الإثنين، عن أبي عبد الله عليه
السلام قال «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ جَعَلَ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَصْبِرَ صَبْرَ عَشْرَةِ رِجَالٍ،
فَإِذَا حَمَلَتْ زَادَهَا قُوَّةَ عَشْرَةِ رِجَالٍ».

بيان:

«حَمَلَتْ» أَي الشَّهْوَةُ، وَفِي نَسْخَةِ: حَصَلَتْ.

٦-٢٠٨٤٣ (الفتاوى - ٣: ٤٦٧ رقم ٦٤٢٠) محمد، عن أبي جعفر عليه
السلام قال «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الشَّهْوَةَ عَشْرَةَ أَجْزَاءَ تِسْعَةٍ فِي الرِّجَالِ

وواحدة في النساء،

وذلك لبني هاشم وشيعتهم، وفي نساء بني أمية وشيعتهم [الشهوة]^١
عشرة أجزاء، في النساء تسعة، وفي الرجال واحدة».

٢٠٨٤٤-٧ (الكافي - ٥: ٥٦٤) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن ابن مسكان رفعه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إن الله تعالى نزع الشهوة من رجال بني أمية وجعلها في نساءهم وكذلك فعل بشيعتهم، وإن الله تعالى نزع الشهوة من نساء بني هاشم وجعلها في رجالهم وكذلك فعل بشيعتهم»^٢.

٢٠٨٤٥-٨ (الفتاوى - ٣: ٤٦٨ رقم ٦٤٣٠) قال الصادق عليه السلام «الحياء عشرة أجزاء تسعة في النساء وواحدة في الرجال، فإذا حاضت ذهب جزء من حياتها، وإذا تزوجت ذهب جزء، وإذا اقترعت ذهب جزء، وإذا ولدت ذهب جزء وبقي لها خمسة أجزاء، فإذا فجرت ذهب حياتها كلها، وإن عقت بقي لها خمسة أجزاء».

بيان:

في بعض النسخ «خففت» مكان «حاضت» والإفتراع بالفاء إزالة البكارة.

١. أثبتناه من الفقيه المطبوع.

٢. في الكافي المطبوع فيه تقدّم وتأخّر.

- ١٥ -

باب

الكفاءة في النكاح وإن المؤمن كفوا المؤمنة

٢٠٨٤٦ - ١ (الكافي - ٣٤٧: ٥) العدة، عن سهل، عن الحسين بن بشّار
الواسطي^١.

(الفقيه - ٣: ٣٩٣ رقم ٤٣٨١) محمد بن الوليد، عن الحسين
ابن بشّار قال: كتبت الى أبي جعفر الثاني عليه السلام أسأله عن النكاح
فكتب إليّ «من خطب اليكم فرضيتم دينه وأمانته

(الفقيه) كائناً من كان

(ش) فزوّجوه إن لا تفعلوه تكن فيشنة في الأرض وقسادة
كبير^٢».

١. أورده في التهذيب - ٧: ٣٩٦ رقم ١٥٨٥ بهذا السند أيضاً.

٢. الأنفال / ٧٣.

٢٠٨٤٧-٢ (الكافي - ٥: ٣٤٧) سهل ومحمد، عن أحمد جميعاً، عن علي بن مهزيار قال: كتب علي بن أسباط إلى أبي جعفر عليه السلام في أمر بناته وأنه لا يجد أحداً مثله، فكتب إليه أبو جعفر عليه السلام «فهمت ما ذكرت في أمر بناتك وأنتك لا تجد أحداً مثلك، فلا تنتظر في ذلك يرحمك الله، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فروّجوه إن لا تفعلوه تكن فتنَةٌ في الأرضِ وفسادٌ كبيرٌ»^١.

٢٠٨٤٨-٣ (التهذيب - ٧: ٣٩٥ رقم ١٥٨٠) التميمي، عن علي بن مهزيار قال: قرأت كتاب أبي جعفر عليه السلام إلى أبي شيبه الاصبهاني «فهمت ما ذكرت في أمر بناتك» الحديث.

٢٠٨٤٩-٤ (الكافي - ٥: ٣٤٧) العدة، عن البرقي، عن إبراهيم بن محمد الهمداني قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام في الترويع، فأثناني كتابه بخطه «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فروّجوه إن لا تفعلوه تكن فتنَةٌ في الأرضِ وفسادٌ كبيرٌ»^٢.

٢٠٨٥٠-٥ (التهذيب - ٧: ٣٩٤ رقم ١٥٧٨) التميمي، عن ابن زرارة، عن عيسى بن عبد الله، عن أبيه عن جدّه [عن علي عليه السلام]^٣ قال

١. الأنفال / ٧٣.

٢. أورده في التهذيب - ٧: ٣٩٦ رقم ١٥٨٦ بهذا السند مثله.

٣. الأنفال / ٧٣.

٤. أورده في التهذيب - ٧: ٣٩٦ رقم ١٥٨٤ بهذا السند مثله.

٥. أثبتناه من التهذيب المطبوع.

«قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً ونحن عنده: إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوّجوه، قال: قلت: يا رسول الله فإن كان ديناً في نفسه؟ قال: إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوّجوه، إنكم إن لا تفعلوه تكن في الأرض فتنّة وفساد كبير».

٢٠٨٥١-٦ (الكافي - ٥: ٣٤٧) العدة، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن أبان، عن رجل، عن

(الفتية - ٣: ٣٩٤ رقم ٤٣٨٦) أبي عبد الله عليه السلام قال «الكفو أن يكون عفيفاً وعنده يسار».

٢٠٨٥٢-٧ (التهذيب - ٧: ٣٩٤ رقم ١٥٧٧) ابن عيسى، عن أبي عبد الله البرقي، عن محمد بن الفضل، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٢٠٨٥٣-٨ (التهذيب - ٧: ٣٩٤ رقم ١٥٧٩) التميمي، عن السندي بن محمد البراز، عن أبان، عن محمد بن الفضل الهاشمي^١، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٢٠٨٥٤-٩ (الفتية - ٣: ٣٩٣ رقم ٤٣٨٥) قال الصادق عليه السلام «المؤمنون بعضهم أكفاء بعض».

١. في التهذيب: محمد بن الفضل الهاشمي.

١٠-٢٠٨٥٥ (الفقيه - ٣: ٣٩٣ رقم ٤٣٨٤) نظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى أولاد علي وجعفر، فقال «بناتنا لبنينا وبنونا لبناتنا».

١١-٢٠٨٥٦ (الفقيه - ٣: ٣٩٣ رقم ٤٣٨٣) وقال صلى الله عليه وآله وسلم «لولا أن الله تعالى خلق فاطمة لعلي عليه السلام ما كان لها على وجه الأرض كفؤ، آدم فمن دونه».

بيان:

يأتي هذا الحديث في باب ما خصت به فاطمة عليها السلام في التزويج بأوضح منه مسنداً.

١٢-٢٠٨٥٧ (الكافي - ٥: ٣٤٤) علي، عن أبيه، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن عمر بن أبي بكر، عن الحضرمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زوج المقداد ابن الأسود ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب، وإنما زوجه لتضع المناكح وليتأسوا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وليعلموا أن أكرمهم عند الله أتقاهم»^١.

بيان:

«ضباعة» بالضاد المعجمة والباء الموحدة والعين المهملة وقد تصغر كما يأتي، و«تضع» من الاتضاع ضد الارتفاع.

١. أورده في التهذيب - ٧: ٣٩٥ رقم ١٥٨٢ بهذا السند أيضاً.

٢٠٨٥٨ - ١٣ (الكافي - ٥: ٣٤٤) العدة، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله وزاد: وكان الزبير أخا عبد الله وأبي طالب لأبيهما وأُمّهما.

٢٠٨٥٩ - ١٤ (التهذيب - ٧: ٣٩٥ رقم ١٥٨١) التَّيمِلِي، عن ابن زرارة، عن ابن أبي عمير، عن ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ زَوَّجَ ضَبِيعَةَ بِنْتَ الزَّبِيرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مِنْ مَقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ فَتَكَلَّمْتُ فِي ذَلِكَ بَنُو هَاشِمٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنِّي إِنَّمَا أُرَدْتُ أَنْ تَضَعَ الْمَنَاحَ».

٢٠٨٦٠ - ١٥ (الكافي - ٥: ٣٣٩) مُحَمَّد، عن ابن عيسى، عن السَّراد، عن مالك بن عطية، عن الثَّمالِي قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام إذ استأذن عليه رجل فأذن له فدخل عليه فسَلَّمَ فرَحَّبَ به أبو جعفر عليه السلام وأدناه وساء له فقال الرَّجُل: جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي خَاطَبْتُ إِلَى مَوْلَاكَ فَلَانَ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ابْنَتَهُ فَلَانَةَ فَرَدَّدَنِي وَرَغِبَ عَنِّي وَازْدَرَأَنِي لِدِمَامَتِي وَحَاجَتِي وَغَرِيقِي وَقَدْ دَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ غَضَاضَةٌ هَجَمَتْ عَصْرًا^٢ هَا قَلْبِي تَمَيَّنَتْ عِنْدَهَا الْمَوْتُ.

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ «إِذْهَبِ فَأَنْتَ رَسُولِي إِلَيْهِ وَقُلْ لَهُ: يَقُولُ لَكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ زَوَّجَ مَنْجِجَ بْنَ رِمَاحٍ^٣ مَوْلَايَ بِنْتَكَ فَلَانَةَ وَلَا تَرُدَّهُ».

١. في التهذيب: تتضح.

٢. في التهذيب: غَضٌّ.

٣. في الكافي: رباح.

قال أبو حمزة: فوثب الرجل فرحاً برسالة أبي جعفر عليه السلام فلما أن توارى الرجل قال أبو جعفر عليه السلام «إن رجلاً كان من أهل اليمامة يقال له جويبر أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منتجعاً للإسلام فأسلم وحسن إسلامه وكان رجلاً قصيراً دميماً محتاجاً عارياً، وكان من قباح السودان فضمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لحال غربته وعريه، وكان يجري عليه طعامه صاعاً من تمر بالصّاع الأوّل، وكساه شملتين وأمره أن يلزم المسجد ويرقد فيه بالليل، فكث بذلك ما شاء الله حتى كثّر الغرباء ممّن يدخل في الإسلام من أهل الحاجة بالمدينة وضاق بهم المسجد فأوحى الله تعالى إلى نبيّه أن طهّر مسجداً وأخرج من المسجد من يرقد فيه بالليل ومُرّ بسدّ أبواب كلّ من كان له في مسجداً باب إلاّ باب عليّ ومسكن فاطمة عليهما السلام ولا يمرّ فيه جنب ولا يرقد فيه غريب.

قال: فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند ذلك بسدّ أبوابهم إلاّ باب عليّ عليه السلام وأقرّ مسكن فاطمة عليها السلام على حاله قال: ثمّ إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمر أن يتخذ للمسلمين سقيفة فعملت لهم وهي الصّفة ثمّ أمر الغرباء والمساكين أن يظّلوا فيها نهارهم وليلهم، فنزلوها واجتمعوا فيها وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتعاهد بهم بالبرّ والتمر والشعير والزبيب إذا كان عنده، وكان المسلمون يتعاهدونهم ويرقّون عليهم لركة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويصرفون صدقاتهم اليهم.

وإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نظر إلى جويبر ذات يوم برحمة منه له ورقة عليه، فقال له: يا جويبر لو تزوّجت امرأة فعففت بها فرجك وأعانتك على دنياك وآخرتك، فقال له جويبر: يا رسول الله بأبي

أنت وأمي ومن ترغب في فؤاد الله مالي من حسب ولا نسب ولا مال ولا جمال فائت امرأة ترغب في؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا جوير إن الله قد وضع بالاسلام من كان في الجاهلية شريفاً، وشرف بالاسلام من كان في الجاهلية وضيعاً، وأعز بالاسلام من كان في الجاهلية ذليلاً، وأذهب بالاسلام ما كان من نخوة الجاهلية وتفاخرها بعشائرها وباسق أنسابها، فإن الناس اليوم كلهم أبيضهم وأسودهم وقرشهم وعربهم وعجمهم من آدم وإن آدم خلقه الله عز وجل من طين، وإن أحب الناس الى الله عز وجل يوم القيامة أطوعهم له وأتقاهم.

وما أعلم يا جوير لأحد من المسلمين عليك اليوم فضلاً إلا لمن كان أتقى الله منك وأطوع، ثم قال له: انطلق يا جوير الى زياد بن لبيد فإنه من أشرف بني بياضة حسباً فيهم فقل له: إني رسول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إليك وهو يقول لك: زوج جوير ابنتك الذلفاء، قال: فانطلق جوير برسالة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى زياد بن لبيد وهو في منزله وجماعة من قومه عنده فاستأذن فأذن له وسلم ثم قال: يا زياد بن لبيد إني رسول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إليك في حاجة لي فأبوح بها أم أسرها إليك؟ فقال له زياد: لا بل يح بها فإن ذلك شرف لي وفخر.

فقال له جوير: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لك: زوج جوير ابنتك الذلفاء، فقال له زياد: أرسول الله أرسلك إلي بهذا يا جوير؟ فقال له: نعم ما كنت لأكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال له زياد: إنا لا نزوج فتياتنا إلا أكفاءنا من الأنصار فانصرف يا جوير حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره به عذري، فانصرف جوير وهو يقول: والله ما بهذا نزل القرآن ولا بهذا ظهرت

نبوة محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

فسمعت مقالته الذلفاء بنت زياد وهي في خدرها فأرسلت الى أبيها أدخل إليّ فدخل اليها فقالت: يا أباه ما هذا الكلام الذي سمعته منك تخاور به جوير؟ فقال لها: ذكر لي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أرسله وقال: يقول لك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: زوج جويراً ابنتك الذلفاء، فقالت له: والله ما كان جوير ليكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمضرتة فابعث الآن رسولاً يردّ عليك جويراً.

فبعث زياد رسولاً فلحق جويراً، فقال له زياد: يا جوير مرحباً بك اطمئن حتى أعود اليك، ثم انطلق زياد الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال له: بأبي أنت وأمي إنّ جويراً أتاني برسالتك وقال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لك: زوج جويراً ابنتك الذلفاء، فلم أن له في القول ورأيت لقاءك ونحن لا تزوج إلا أكفأنا من الأنصار، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا زياد، جوير مؤمن والمؤمن كفو المؤمنة والمسلم كفو المسلمة، فزوجه يا زياد ولا ترعب عنه.

قال: فرجع زياد الى منزله ودخل على ابنته فقال لها ما سمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقالت له: إنّك إن عصيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كفرت، فزوج جويراً، فخرج زياد فأخذ بيد جوير ثم أخرجه الى قومه فزوجه على سنة الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وضمن صداقه، قال: فجهرها زياد وهيّوها ثم أرسلوا الى جوير، فقالوا له: ألك منزل فنسوقها اليك، فقال: والله مالي من منزل، قال فهيّئوها وهيّئوا لها منزلاً وهيّئوا فيه فراشاً ومتاعاً وكسوا جوير ثوبين وأدخلت الذلفاء في بيتها وأدخل جوير عليها مغمماً فلما

رآها نظر الى بيت ومتاع وريح طيبة، قام الى زاوية البيت فلم يزل تالياً للقرآن راکعاً وساجداً حتى طلع الفجر، فلما سمع النداء خرج وخرجت زوجته الى الصلاة فتوضأت وصليت الصبح فسئلت هل مسك؟

فقالت: ما زال تالياً للقرآن وراکعاً وساجداً حتى سمع النداء، فخرج فلما كان الليلة الثانية فعل مثل ذلك وأخفوا ذلك من زياد، فلما كان اليوم الثالث فعل مثل ذلك فأخبر بذلك أبوها فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال له: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، أمرتني بتزويج جويبر ولا والله ما كان من مناكحنا ولكن طاعتك أوجبت عليّ تزويجه، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: فما الذي أنكرتم منه؟ فقال: إنا هيأتنا له بيتاً ومتاعاً وأدخلت بنتي البيت وأدخل معها مغتاً، فما كلمها ولا نظر اليها ولا دنا منها، بل قام الى زاوية البيت فلم يزل تالياً للقرآن راکعاً وساجداً حتى سمع النداء، وخرج وفعل مثل ذلك في الليلة الثانية ومثل ذلك في الليلة الثالثة، ولم يدن منها ولم يكلمها الى أن جئتكم وما نراه يريد النساء، فانظر في أمرنا.

فانصرف زياد وبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى جويبر، فقال له: أما تقرب النساء؟ فقال له جويبر: أو ما أنا بفحل بلّى يا رسول الله إني لشبق نهم الى النساء، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قد خُبرت بخلاف ما وصفت به نفسك، وقد ذكر لي أنهم هيّؤوا لك بيتاً وفراشاً ومتاعاً وأدخلت عليك فتاة حسناء عطرة وأتيت مغتاً فلم تنظر اليها ولم تكلمها ولم تدن منها فما دهالك إذا؟

فقال له جويبر: يا رسول الله أدخلت بيتاً واسعاً ورأيت فراشاً ومتاعاً وفتاة حسناء عطرة، وذكرت حالي التي كنت عليها وغربتي وحاجتي ووضعيتي وكنونتي مع الغرباء والمساكين، فأحببت إذ أولاني الله ذلك أن

أشكره على ما أعطاني وأتقرب اليه بحقيقة الشكر، فنهضت الى جانب البيت فلم أزل في صلاتي تالياً للقرآن راکعاً وساجداً أشكر الله تعالى حتى سمعت النداء، فخرجت، فلما أصبحت رأيت أن أصوم ذلك اليوم ففعلت ذلك ثلاثة أيام ولياليها، ورأيت ذلك في جنب ما أعطاني الله عز وجل يسيراً، ولكني سأرضيها وأرضيهم الليلة إن شاء الله تعالى.

فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى زياد فأثاءه فأعلمه بما قال جوير فطابت أنفسهم، قال: ووفى لهم جوير بما قال، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج في غزوة له ومعه جوير فاستشهد رحمه الله فما كان في الأنصار أئمة أنفق منها بعد جوير.

بيان:

«فرحّب به» رَحَّبَ به ترحيباً دعاه الى الرحب أي المكان المتسع يُقال مرحباً أي رَحَّبَ الله بك ترحيباً فجعل المرحّب موضع الترحيب، وقيل معناه لقيت رحباً وسعة، و«الإزدراء» الإحتقار والإنتقاص، و«الدّمامة» بالمهملة الحقارة والقيح والغضاضة الذّلة والهجمة البغته، والإنتجاع الطلب، والسقيفة كسفينة الصفة كما فسّرت، والباسق المرتفع في علوه، والبوح الإظهار والإعلان، والمخدر بالكسر ستر يدّ للجارية في ناحية البيت، «مناكحنا» أي مواضع نكاحنا والمناكح في الأصل النّساء، و«الشّيق» الشّديد الغلظة يُقال شبق الرّجل إذا هاجت به شهوة النّكاح فهو شبق، والثّم الحريص، والدّهاء النكر ودّهاه أصابه بداهية وهي الأمر العظيم.

١٦-٢٠٨٦١ (الكافي - ٣٤٣:٥) بعض أصحابنا، عن الثّيملي، عن النخعي، عن محمّد بن سنان، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال

«أتى رجل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله عندي مهيرة العرب وأنا أحب أن تقبلها مني وهي ابنتي، قال: فقال: قد قبلتها، قال: وأخرى يا رسول الله، قال: وما هي؟ قال: لم يضرب عليها صدغ قط، قال: لا حاجة لي فيها ولكن زوجه من حليب، قال: فسقط رجلا الرجل مما دخله ثم أتى أمها فأخبرها الخبر فدخلها مثل ما دخله، فسمعت الجارية مقالته ورأت ما دخل أبويها، فقالت لها: ارضيا لي ما رضي الله ورسوله لي، قال: فتسلّى ذلك عنها وأتى أبوها النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره الخبر، فقال صلى الله عليه وآله وسلم قد جعلت مهرها الجنة».

وزاد صفوان فيه قال: فأت حليب عنها فبلغ مهرها بعده مائة ألف درهم.

بيان:

«المهيرة» الغالية المهر، «وأخرى» أي لها خصلة أخرى حسنة يرغب فيها، و«الصدغ» بضم المهملة وإعجام الغين ما بين العين والأذن، وكان ضربها كناية عن الإصابة بمصيبة، و«حليب اسم رجل»، و«سقوط الرجلين» كناية عن تغيير الحال وأصابته شدة الألم فإن ذلك مما يذهب بقوة المشي.

٢٠٨٦٢-١٧ (الكافي - ٥: ٣٤٤) محمد، عن أحمد وعلي، عن أبيه، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «مرّ رجل من أهل البصرة شيبانيّ يقال له عبد الملك بن حرملة على علي بن الحسين عليها السلام فقال له علي بن الحسين عليها السلام: ألك أخت؟ قال: نعم، قال: فتزوّجنيها؟ قال: نعم، قال: فضى الرجل وتبعه رجل من

أصحاب عليّ بن الحسين عليها السلام حتى انتهى الى منزله فسأل عنه فقيل له فلان بن فلان وهو سيّد قومه.

ثمّ رجع الى عليّ بن الحسين عليها السلام، فقال له: يا أبا الحسن سألت عن صهرك هذا الشيبانيّ فزعموا أنّه سيّد قومه، فقال له عليّ بن الحسين عليها السلام: إنيّ لأبديك يا فلان عمّا أرى وعمّا أسمع، أما علمت أنّ الله تعالى رفع بالاسلام الخسيّة وأتمّم به الناقصة وأكرم به من اللّوم، فلا لوم على مسلم، إنّما اللّوم لوم الجاهليّة».

٢٠٨٦٣-١٨ (الكافي - ٥: ٣٤٥) عليّ، عن أبيه، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن يروي، عن أبي عبد الله عليه السلام «أنّ عليّ بن الحسين عليها السلام تزوّج سرية كانت للحسن بن عليّ عليها السلام، فبلغ ذلك عبد الملك بن مروان فكتب اليه في ذلك كتاباً: أنّك صرت بعلاً للإماء، فكتب اليه عليّ بن الحسين عليها السلام: إنّ الله رفع بالاسلام الخسيّة وأتمّم به الناقصة وأكرم به اللّوم، فلا لوم على مسلم، إنّما اللّوم لوم الجاهليّة، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم أنكح عبده ونكح أمته. فلمّا انتهى الكتاب الى عبد الملك قال لمن عنده: خبروني عن رجل إذا أتى ما يضرّ الناس لم يزد إلاّ شرفاً؟ قالوا: ذاك أمير المؤمنين، قال: لا والله ما هو ذاك، قالوا: ما نعرف إلاّ أمير المؤمنين، قال: فلا والله ما هو بأمير المؤمنين ولكنّه عليّ بن الحسين عليها السلام».

بيان:

سيأتي في باب الرجل يجمع بين المرأة ومطوعة أبيها أنّ تلك السرية كانت لأخيه عليّ بن الحسين المقتول دون الحسن بن عليّ عليهم السلام، وكأنّ ذلك هو

الصحيح دون هذا لصحة اسناده ولا شتاله على هذه الرواية وتخطئها.

٢٠٨٦٤ - ١٩ (الكافي - ٥: ٣٤٤) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن أبي عبد الله عبد الرحمن بن محمد^١، عن يزيد بن حاتم، قال: كان لعبد الملك بن مروان عين بالمدينة يكتب اليه بأخبار ما يحدث فيها وإن علي بن الحسين عليها السلام أعتق جارية له ثم تزوجها فكتب العين الى عبد الملك، فكتب عبد الملك الى علي بن الحسين عليها السلام: أما بعد فقد بلغني تزويجك مولاتك وقد علمت أنه كان في أكفائك من قريش من تتجد به في الصهر وتستنجبه في الولد، فلا لنفسك نظرت ولا على ولدك أبقيت والسلام.

فكتب اليه علي بن الحسين عليها السلام: أما بعد فقد بلغني كتابك تعفني بتزويجي مولاتي وتزعم أنه كان في نساء قريش من أتعبد به في الصهر واستنجبه في الولد وأنه ليس فوق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرتقى في مجد ولا مستزاد في كرم، وإنما كانت ملك عيني خرجت مني كما أراد الله جل وعز مني بأمر التمس به ثوابه ثم أرتجعتها على سنة ومن كان زكياً في دين الله تعالى فليس يخل به شيء من أمره، وقد رفع الله بالاسلام الحسيسة، وتم به التقيصة، وأذهب اللوم، فلا لوم على امرئ مسلم، وإنما اللوم لوم الجاهلية والسلام.

فلما قرأ الكتاب رمى به الى ابنه سليمان فقراه، فقال: يا أمير المؤمنين لشدماً فخر عليك علي بن الحسين عليها السلام، فقال: يا بني لا تقل ذلك

١. هكذا في الأصل والبحار ١٦٤/٤٦، ولكن في الكافي المطبوع: عن أبي عبد الله عن عبد الرحمن بن محمد. وقد أشار الى هذا الحديث عنه في جامع الرواة ج ١ ص ٤٥٤ تحت عنوان أبو عبد الله عبد الرحمن بن محمد العزمي، وقال ثقة.

فأنها ألسن بني هاشم التي تفلق الصخر وتغرف من بحر، إن عليّ بن الحسين يا بنيّ يرتفع من حيث يتّضع الناس.

٢٠٨٦٥ - ٢٠ (التهذيب - ٧: ٣٩٧ رقم ١٥٨٧) التميمي، عن ابن زرارة، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام قال «لما زوج عليّ بن الحسين عليهما السلام أمه مولاه وتزوج هو مولاته كتب اليه عبد الملك بن مروان كتاباً يلومه فيه ويقول له: إنك قد وضعت شرفك وحسبك، فكتب اليه عليّ بن الحسين عليهما السلام: إن الله تعالى رفع بالاسلام كلّ خسيّة، وأتمّ به الناقصة، وأذهب به اللّوم، فلا لوم على مسلم، وإنما اللّوم لوم الجاهليّة، وأما تزويج أمي فإني إنّما أردت بذلك برّها، فلمّا انتهى الكتاب الى عبد الملك قال: لقد صنع عليّ بن الحسين أمرين ما كان يصنعهما أحد إلاّ عليّ بن الحسين فأنه بذلك زاد شرفاً».

بيان:

روى الصدوق رحمه الله في كتاب عيون أخبار الرضا^١ عليه السلام بأسناده عن سهل بن القاسم التوشجاني قال: قال لي الرضا عليه السلام بخراسان «إنّ بيننا وبينكم نسباً»، قلت: وما هو أيّها الأمير؟ قال «إنّ عبد الله بن عامر بن كريز لما افتتح خراسان أصاب ابنتين ليزدجرد بن شهریار ملك الأعاجم، فبعث بهما الى عثمان بن عفّان، فوهب احدهما للحسن والأخرى للحسين عليهما السلام، فماتتا عندهما نفساوين، وكانت صاحبة الحسين نفست بعليّ بن الحسين فكفل عليّاً بعض أُمّهات أولاد أبيه، فنشأ

وهو لا يعرف أمّاً غيرها، ثم علم أنها مولاته، وكان الناس يستونها أمّه، وزعموا أنّه زوج أمّه، ومعاذ الله إنّما زوج هذه على ما ذكرناه، وكان سبب ذلك أنّه واقع بعض نسائه، ثمّ خرج يفتسل فلقيته أمّه هذه، فقال لها: إن كان لك في نفسك من هذا الأمر شيء فأتني الله واعلمي.

فقالت: نعم، فزوجه، فقال الناس: زوج عليّ بن الحسين أمّه، [وقال لي عون:]^١ قال سهل بن القاسم: مابقي طالبي عندنا إلّا كتب عنيّ هذا الحديث عن الرضا عليه السلام.

٢٠٨٦٦-٢١ (الكافي - ٥: ٣٤٥) الحسين بن الحسن الهاشمي، عن ابراهيم بن اسحاق الأحمر وابن بندار، عن السياري، عن بعض البغداديين، عن عليّ بن بلال، قال: لقي هشام بن الحكم بعض الخوارج، فقال: يا هشام ما تقول في العجم، يجوز أن يتزوجوا في العرب؟ قال: نعم، قال: فالعرب يتزوج من قريش؟ قال: نعم، قال: فقريش يتزوج في بني هاشم؟ قال: نعم، قال: عمّن أخذت هذا؟ قال: عن جعفر بن محمد سمعته يقول «يتكافى دماؤكم ولا يتكافى فروجكم؟»، قال: فخرج الخارجي حتى أتى أبا عبدالله عليه السلام، فقال: إني أقيمت هشاماً فسألته عن كذا فأخبرني بكذا وكذا، وذكر أنّه سمعه منك، قال «نعم قد قلت ذلك» فقال الخارجي: فيها أنا ذا قد جئتكَ خاطباً، فقال له أبو عبدالله عليه السلام «إنّك لكفو في دينك^٢ وحسبك في قومك، ولكن الله تعالى صاننا عن

١. أثبتناه من المصدر.

٢. قوله «إنّك لكفو في دينك» الخارجي إذا سبّ أمير المؤمنين عليه السلام أو حاربه كان كافراً، فيجب أن يعمل هذا الخبر على ما لم يسمع منه السبّ صريحاً، وصرف

الصدقة وهى أوساخ أيدي الناس، ففكره أن نشرك فيما فضلنا الله به من
لم يجعل الله له مثل ما جعل [الله] لنا»، فقام الخارجي وهو يقول: تالله
ما رأيت رجلاً قط مثله ردني والله أقبح ردّ وما خرج عن قول صاحبه^١.

→

الانتساب إلى قوم لا يوجب الحكم عليه لشعائهم ما لم يسمع منه، وإذا انتسب
أحد إلى الخوارج احتمل أن لا يكون معتقداً في أمير المؤمنين عليه السلام ما يوجب
كفره وإن كان مذهب الخوارج هكذا إذ يجوز الشذوذ عن عامتهم وعدم الاعتقاد بما
اشتهر عنهم، ألا ترى إن كثيراً من المنتحلين إلى الشيعة الإمامية من العوام لا يعرفون
طلحة والزبير ولم يتفكروا في أنهما كانا كافرين أو مسلمين من شيعة أمير المؤمنين
عليه السلام أو من أعدائه مع شهرتهما بين الإمامية، وهذا الخبر يدل على عدم
وجوب إجابة المخاطب لبعض المصالح الدنيوية.

ثم إن كفر النواصب والخوارج ليس كفر إرتداد ولا يقبل منهم التوبة وإن كانت
آباؤهم مسلمين وذلك لأن أمير المؤمنين عليه السلام كان يدعوهم إلى الحق وأرسل
إليهم إبن عباس لذلك. وكذلك كان يدعو أصحاب صفين والجمل إلى التوبة
والإنقياد، ولو كانوا مرتدين لا يقبل توبتهم، لم يكن فائدة في دعوتهم، وأيضاً قال
الله تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله وفاده إنه إذا فاءت الباغية إلى أمر
الله يقبل منه. «ش». وفي الكافي: دمك، وفي التهذيب: كرمك بدل دينك.

١. أوردته في التهذيب - ٧: ٣٩٥ رقم ١٥٨٣ بهذا السند أيضاً.

- ١٦ -

باب

مناكحة النصاب والشكّاك

٢٠٨٦٧ - ١ (الكافي - ٣٤٨: ٥) العدة، عن سهل، عن البنظطي، عن
عبدالكريم بن عمرو

(التهذيب - ٣٠٤: ٧ رقم ١٢٦٦) الحسين، عن أحمد، عن
عبدالكريم، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «تزوّجوا في
الشكّاك ولا تزوّجوه لأنّ المرأة تأخذ من أدب زوجها ويقهرها على
دينه».

٢٠٨٦٨ - ٢ (الكافي - ٣٤٩: ٥) محمّد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن
موسى بن بكر، عن زرارة

(الفقيه - ٤٠٨: ٣ رقم ٤٤٢٦) صفوان، عن زرارة، عن أبي
عبدالله عليه السلام مثله.

٢٠٨٦٩-٣ (الكافي - ٣٤٨:٥) القميان، عن صفوان، عن ابن مسكان،

عن يحيى الحلبي

(التهذيب - ٣٠٤:٧ رقم ١٢٦٧) الحسين، عن الثَّضَر، عن يحيى الحلبي، عن عبد الحميد الطائي، عن زرارة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أتزوّج مرجئة أم حرورية؟ قال «لا، عليك بالبله من النساء» قال زرارة: قلت: والله ما هي إلا مؤمنة أو كافرة، فقال أبو عبد الله عليه السلام «فأين أهل تنوى الله، قول الله جلّ وعزّ أصدق من قولك إلا المُشْتَضِعِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا^١».

بيان:

«التنوى» المستثنى.

٢٠٨٧٠-٤ (الكافي - ٣٤٨:٥) محمد، عن أحمد، عن السَّراد

(التهذيب - ٣٠٢:٧ رقم ١٢٦٠) الثَّيملي، عن

(التهذيب) السَّراد، عن جميل بن صالح، عن فضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا يتزوّج المؤمن النّاصبة المعروفة بذلك».

بيان:

قد مضى تحقيق معنى التَّصَبُّب في باب النَّاصِب ومجالسته من كتاب الحجَّة.

٢٠٨٧١-٥ (الكافي - ٣٤٨:٥) النيسابوريان، عن ابن أبي عمير، عن ربعي، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال له الفضيل: أَرْوِّج النَّاصِب؟ قال «لا، ولا كرامة»، قلت: جعلت فداك والله أنِّي لأَقُولُ لك هذا، ولو جاء في بيت ملآن دراهم ما فعلت.

٢٠٨٧٢-٦ (الكافي - ٣٤٩:٥) أحمد، عن ابن فضال، عن علي بن يعقوب، عن مروان بن مسلم، عن الحسين بن موسى الحنَّاط^٢ عن الفضيل بن يسار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنَّ لامرأتي أُخْتاً عارفة على رأينا وليس على رأينا بالبصرة إلَّا قليل، فأزوجه ممن لا يرى رأياها؟

فقال «لا، ولا نعمة ولا كرامة، إنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول فَلَا تَزْجُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ^٣».

٢٠٨٧٣-٧ (الكافي - ٣٤٩:٥) الثلاثة، عن جميل بن درَّاج، عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إنِّي أخشى أن لا يحلَّ لي أن أتزوَّج من لم يكن على أمري، فقال «ما يمنعك من البله من النساء؟»، قلت: وما

١. في الكافي: أتزوَّج الناصبة.

٢. في الكافي المطبوع: الحسين بن موسى الحنَّاط، والظاهر هو الحسين بن موسى بن سالم الحنَّاط أبو عبد الله مولى بني أسد. إمامي.

٣. الممتحنة / ١٠.

البه؟ قال «هنّ المستضعفات [من] اللّاتي لا ينصبن ولا يعرفن ما أنتم عليه».

٢٠٨٧٤-٨ (الكافي - ٣٤٩:٥) الإثنان، عن الوشاء، عن جميل، مثله بأدنى تفاوت.

٢٠٨٧٥-٩ (التهذيب - ٣٠٥:٧ رقم ١٢٦٩) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن جميل، مثله بأدنى تفاوت.

٢٠٨٧٦-١٠ (الكافي - ٣٤٩:٥) محمد، عن أحمد، عن التميمي، عن عبدالله بن سنان

(التهذيب - ٣٠٢:٧ رقم ١٢٦١) الحسين، عن النضر، عن عبدالله بن سنان قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الناصب الذي قد عرف نصبه وعداوته، هل يزوّج المؤمن وهو قادر على ردّه وهو لا يعلم برّدّه، قال «لا يتزوّج المؤمن الناصبة، ولا يتزوّج الناصب المؤمنة، ولا يتزوّج المستضعف مؤمنة».

بيان:

يعني أن المؤمن يقدر على ردّ الناصب بحيث لا يعلم الناصب أنّه ردّه من جهة نصبه، فقولُه برّدّه أي بعدم ارتضائه له.

٢٠٨٧٧-١١ (الكافي - ٣٤٩:٥) أحمد، عن ابن فضال، عن يونس بن

يعقوب، عن حمران بن أعين قال: كان بعض أهله يريد التزويج ولم يجد امرأة مسلمة موافقة، فذكرت ذلك لأبي عبد الله عليه السلام فقال «أين أنت من البله الذين لا يعرفون شيئاً».

٢٠٨٧٨- ١٢ (الفقيه - ٣: ٤٠٨ رقم ٤٤٢٧) السرد، عن يونس بن يعقوب، عن حمران بن أعين وكان بعض أهله يريد التزويج فلم يجد امرأة يرضاها، فذكر ذلك لأبي عبد الله عليه السلام فقال «أين أنت من البلهاء، واللواتي لا يعرفن شيئاً؟»، قلت: إنا نقول: إن الناس على وجهين كافر ومؤمن، فقال «فأين الذين خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً؟ وأين المرجون لأمر الله؟ أي عفو الله».

٢٠٨٧٩- ١٣ (الكافي - ٥: ٣٥٠) حميد، عن ابن سماعة، عن غير واحد، عن أبان، عن الفضيل بن يسار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن نكاح الناصب، فقال «لا والله ما يحل»، قال فضيل: ثم سألت مرة أخرى فقلت: جعلت فداك، ما تقول في نكاحهم؟ قال «والمرأة عارفة؟»، قلت: عارفة، فقال «إن العارفة لا توضع إلا عند عارف».

٢٠٨٨٠- ١٤ (الكافي - ٥: ٣٥٠) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت: ما تقول في منكحة الناس فاني قد بلغت ما ترى وما تزوجت قط؟ قال «وما يمنعك من ذلك؟»، قال: قلت: ما يعني إلا أني أخشى أن لا يكون يحل لي منكحتهم فما تأمرني؟ قال «كيف تصنع وأنت شاب أتصبر؟» قلت: أتخذ

الجواري، قال «فهات الآن فبم تستحلّ الجواري، أخبرني؟»، فقلت: إنّ الأمة ليست بمنزلة الحرّة إن رآبني من الأمة شيء بعثها أو اعترلتها، قال «حدّثني فبم تستحلّها؟» قال: فلم يكن عندي جواب، فقلت: جعلت فداك، أخبرني ما ترى أتزوّج؟ قال «ما أبالي أن تفعل».

قال: قلت: رأيت قولك: ما أبالي أن تفعل، فإنّ ذلك على وجهين، تقول لست أبالي أن تأثم أنت من غير أن آمرك فما تأمرني أفعل ذلك عن آمرك؟ قال: قال «فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم قد تزوّج وكان من امرأة نوح وامرأة لوط ما قصّ الله عليك، وقد قال الله جلّ وعزّ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحَ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَفَّتَاهُمَا^١» فقلت: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم لست في ذلك بمثل منزلته وإنّما هي تحت يديه وهي مقرّة بحكمه مظهرة دينه، أما والله ما عني بذلك إلّا في قول الله عزّ وجلّ (فَخَفَّتَاَهُمَا) ما عني بذلك إلّا وقد زوّج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فلاناً.

فقلت: أصلحك الله فما تأمرني أنطلق فأتزوّج بأمرك، فقال «إن كنت فاعلاً فعليك بالبلهاء من النساء»، قلت: وما البلهاء؟ قال «ذوات الخدور العفائف»، فقلت: من هو على دين سالم بن أبي حفصة؟ فقال «لا»، فقلت: من هو على دين ربيعة الرّأي؟ فقال «لا، ولكنّ العواتق اللّاتي لا ينصبن ولا يعرفن ما تعرفون».

١. التحريم / ١٠.

٢. في الكافي: سالم أبي حفص، والصحيح ما في الأصل. فهو سالم بن أبي حفصة العجلي الكوفي، زبيدي بقرى لعنه الامام الصادق عليه السلام، مات سنة سبع وثلاثين ومائة.

بيان:

بعض ألفاظ هذا الحديث غير واضح ويشبه أن يكون من غلط النسخ، وقد مضى بأوضح من هذا مع زيادة في آخره في باب وجوه الضلال والمنزلة بين الإيمان والكفر.

٢٠٨٨١-١٥ (الكافي - ٥: ٣٥١) أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كانت تحت امرأة من ثقيف وله منها ابن يقال له إبراهيم، فدخلت عليها مولاة لثقيف فقالت لها: مَنْ زَوْجُكَ هَذَا؟ قالت: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قالت: فإِنَّ لَذاكَ أَصْحَاباً بِالْكَوْفَةِ قَوْمٌ يَشْتَمُونَ السَّلَفَ وَيَقُولُونَ وَيَقُولُونَ، قال: فخلّي سبيلها، فرأيت بعد ذلك قد استبان عليه وتضعض من جسمه شيء، قال: فقلت له: قد استبان عليك فراقها، قال «وقد رأيت ذلك؟»، قلت: نعم.

٢٠٨٨٢-١٦ (الكافي - ٥: ٣٥١) بهذا الاسناد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «دخل رجل على علي بن الحسين عليها السلام فقال: إِنَّ امْرَأَتَكَ الشَّيْبَانِيَّةَ خَارِجِيَّةً تَشْتَمُ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنْ سَرَّكَ أَنْ أَسْمَعَكَ ذَلِكَ مِنْهَا أَسْمَعُكَ؟ قال «نعم»، قال: فإذا كان غداً حين تريد أن تخرج كما كنت تخرج فعد فائتمن في جانب الدار، قال: فلمّا كان من الغد كمن في جانب الدار وجاء الرجل فكلّمها فتبيّن ذلك منها، فخلّي سبيلها وكانت تعجبه».

٢٠٨٨٣-١٧ (الكافي - ٥: ٥٦٩) أحمد، عن علي بن الحكم، عن أبيه، عن سدير قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام «ياسدير بلغني عن نساء

أهل الكوفة جمال وحسن تبعل فابتغ لي امرأة ذات جمال في موضع»،
 فقلت: قد أصبتها جعلت فذاك فلانة بنت فلان بن محمد بن الأشعث بن
 قيس، فقال لي «ياسدير إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعن قوماً
 فجرت اللعنة في أعقابهم [وإن علياً عليه السلام لعن قوماً فجرت اللعنة
 في أعقابهم الى يوم القيامة]^١، وأنا أكره أن يصيب جسدي جسد أحد
 من أهل النار».

٢٠٨٨٤-١٨ (التهذيب - ٤٥٨: ٧ رقم ١٨٣٣) محمد بن أحمد، عن
 محمد بن الحسين، عن عبيس بن هشام، عن الحسين بن أحمد المنقري، عن
 يونس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا تزوج المنافقة على المؤمنة،
 وتزوج المؤمنة على المنافقة»

٢٠٨٨٥-١٩ (الكافي - ٣٥١: ٥) الثلاثة، عن عبد الله بن سنان، عن أبي
 عبد الله عليه السلام قال: سأله أبي وأنا أسمع عن نكاح اليهودية
 والنصرانية فقال «نكاحها أحب إلي من نكاح الناصبة، وما أحب
 للرجل المسلم أن يتزوج اليهودية ولا النصرانية مخافة أن يتهود ولده أو
 يتنصروا^٢».

٢٠٨٨٦-٢٠ (الكافي - ٣٥١: ٥) الثلاثة، عن علي، عن أبي بصير، عن
 أبي عبد الله عليه السلام أنه قال «تزوج اليهودية والنصرانية أفضل - أو
 قال: خير - من تزويج الناصب والناصبة».

١. ما بين المعقوفين ليس في الكافي.

٢. في الكافي: يتنصّر.

٢٠٨٨٧ - ٢١ (الفقيه - ٣: ٤٠٨ رقم ٤٤٢٤) السرد، عن سليمان الحمّار^١، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «لا ينبغي للرجل المسلم منكم أن يتزوَّج النّاصبة، ولا يزوّج ابنته ناصباً ولا يطرحها عنده».

٢٠٨٨٨ - ٢٢ (الكافي - ٥: ٣٥٢) الخمسة، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه أتاه قوم من أهل خراسان من وراء النهر، فقال لهم «تصافحون أهل بلادكم وتناكحونهم، أما إنكم إذا صافحتموهم انقطعت عروة من عرى الإسلام، وإذا ناكحتموهم انتهك الحجاب فيما بينكم وبين الله عزّ وجلّ».

٢٠٨٨٩ - ٢٣ (التهذيب - ٧: ٣٠٣ رقم ١٢٦٣) ابن فضال، عن محمد بن عليّ، عن أبي جميلة، عن سندی، عن الفضيل بن يسار قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن المرأة العارفة، هل أزوّجها النّاصب؟ قال «لا، إنّ النّاصب كافر»، قال: فأزوّجها الرجل الغير النّاصب ولا العارف؟ فقال «غيره أحبّ إليّ منه».

٢٠٨٩٠ - ٢٤ (التهذيب - ٧: ٣٠٣ رقم ١٢٦٤) عنه، عن أحمد بن الحسن، عن أبيه، عن ابن رباط، عن ابن أذينة، عن فضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ذكر النّصاب، فقال «لا تنكحهم، ولا تأكل ذبيحتهم، ولا تسكن معهم».

٢٠٨٩١ - ٢٥ (التهذيب - ٧: ٣٠٤ رقم ١٢٦٨) الحسين، عن أحمد بن

١. الظاهر هذا هو سليمان بن عبدالرحمن الحمّار، من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، وابنه أيضاً، وهو داود بن سليمان الحمّار، وهذا الأخير ثقة.

محمد، عن جميل بن دراج، عن زرارة قال: قال أبو جعفر عليه السلام
«عليك بالبله من النساء التي لا تنصب والمستضعفات».

٢٠٨٩٢-٢٦ (التهذيب - ٣٠٣:٧ رقم ١٢٦٥) الحسين، عن الثَّضَر،
عن عبدالله بن سنان قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام: يَمَّ يكون الرَّجُل
مسلياً يَحِلُّ مَنَاحَتُهُ ومَوَارِثَتُهُ، وَيَمَّ يحرم دمه؟ فقال «يحرم دمه بالإسلام
إذا أظهر، ويحلُّ مَنَاحَتُهُ ومَوَارِثَتُهُ».

بيان:

قال في التهذيبين: هذا الخبر ليس بمناف لما قدّمناه لأنّ من ظهر منه العداوة
والنَّصَب لأهل بيت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسَلَّمَ لا يكون قد أظهر
الإسلام، بل يكون على غاية في إظهار الكفر.

٢٠٨٩٣-٢٧ (اللقيه - ٤٧٢:٣ رقم ٤٦٤٦) سأل العلاء بن رزين أبا
جعفر عليه السلام عن جمهور النَّاس، فقال «هم اليوم أهل هُدنة، تُردّ
ضالّتهم، وتؤدّي أمانتهم، وتحقن دماؤهم، وتجاوز مَنَاحَتَهُم ومَوَارِثَتَهُم
في هذه الحال».

باب
تزويج أم كلثوم

٢٠٨٩٤-١ (الكافي - ٥: ٣٤٦) الثلاثة، عن هشام بن سالم وحماد، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام في تزويج أم كلثوم، فقال «إن ذلك فرج غصبناه»^١.

١. قوله «غصبناه» ليس معنى الغصب هنا الحرام، نعوذ بالله لأن الله تعالى طهر أهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله من الرجس ولكن الغرض أنه لو كان الأمر بيدهم لما رضوا بتزويج أم كلثوم إلا من بعض بني عمه ولما طلبه الخليفة لم يكن لهم يد من إجابته وليس نكاحه فاسد لأن عمر كان على ظاهر الاسلام ولم يُر منه ما يوجب كفره في ظاهر الشرع، وقال المحقق الطوسي (ره) في التجريد: مخالفوا علي عليه السلام فسقة ومجربوه كفره، ولم يحارب عمر علياً عليه السلام والاختلاف بين أهل السنة وبيننا في أصل المخالفة فمالوا لم يكونا مخالفين قط، ويقول الخاصة كانت مخالفة لا يوجب الكفر ويجوز إنكاحه بغير إشكال، وكذلك كان نكاح أبي بكر بأسماء بنت عيسى وتولد محمد بن أبي بكر منها.

وأما ما رواه المصنف من حديث الجنيّة اليهوديّة من أهل نجران، فعن جماعة مجهولين ولا حاجة إليه كما ذكرنا ولا ندري ما الداعي إلى وضع هذه الحكاية ونقلها،

فإن كان لعدم صحة نكاح أم كلثوم بعمر فقد عرفت إنه صحيح بمقتضى فقه الشيعة الإمامية، وإن كان لاستبعاد ذلك من أمير المؤمنين عليه السلام مع ما جرى بينهم في مبدء الخلافة، فهو أيضاً غير مقبول مع ما تعلم من علي عليه السلام من المسامحة والإغماض مع أعدائه والعفو عن منابذيه ووضي بآبن ملجم خيراً بعد الضربة، عفى عن مروان بن الحكم بعد حرب الجمل بعد أن أسروه مع كمال عداوته، وعفا عن عمرو بن العاص في صفين وأغمض عنه النظر وعفى عن الأشعث بن قيس وغيرهم، كما عفى النبي صلى الله عليه وآله عن الطلقاء خصوصاً عن أبي سفيان وهند قاتلي عمه، وإما يستبعد مثله من سائر الناس لأنه إذا جرى بينهم أقل من ذلك منعهم من المزوجة والمراودة، ونعلم أنه لم يكن علي عليه السلام يراعي إلا مصالح الدين، فإذا رأى المصلحة في تزويج أم كلثوم بعمر، وكان في الشرع جائزاً لم يكن يمتنع منه لتلك الضغائن، وكان واضح هذا الخبر قاس علياً عليه السلام بسائر أفراد الناس فاخترع هذه الخرافة التي تضحك منها الثكلى وليس هذه الرجال الذين أسند بعضهم عن بعض إلا أسماء مخترة لم يكن قط بأزائها أشخاص في الخارج، فمن هو جذعان بن نصر ومحمد بن أبي سعدة ومحمد بن حمويه وأبو عبد الله الرنيني، ولم يذكرهم أحد ممن ذكر الرجال ولا يعرفهم أحد من العلماء وليس أسماءهم في فهرست مؤلفي الكتب إلا عمر بن أذينة وهو من الرجال المشهورين، أما غيره فالصحيح أنهم موجودات وهية اخترعها أحدهم لئلا يكون الخبر مجرداً عن الإسناد.

وذكر بعض مشاهير أهل الحديث لأحب ذكر اسمه شيئاً أفحش وأشنع مما روي في هذا الخبر وهو إن نكاح أم كلثوم لم يكن صحيحاً في ظاهر الشرع أيضاً ولكنه وقع للتقية والاضطرار فإن كثيراً من المحرمات تنقلب عند الضرورة أحكامها، إلى آخر ما قال وأنا لأرضى بأن أنسب الزنا إلى ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله لا للتقية ولا للضرورة وإن لزم منه كفر جميع المسلمين وإيمان جميع الكفار. وأيضاً

→

مذهبن إن فعل عليّ عليه السلام حجة كفعل النبي صلى الله عليه وآله، وقوله كقوله صلى الله عليه وآله لا فرق بينهما أصلاً في ذلك، ويجب علينا أخذ الأحكام من فعله لا تطبيق فعله على الأحكام، فإن غيره تابع له وليس هو تابعاً لغيره، فإن ثبت إنّه أنكح أمّ كلثوم لعمر دلّ فعله على جوازه ولا أستطيع أن أقول رضى عليه السلام بأن يُسلم أبنته للزنا نقيّة وإضراراً ولا أظنّ أن يلتزم به عاقل مطلع على صفاتهم ومكارم أخلاقهم ومذهبي إن يثني فاطمة سلام الله عليها معصومتان يشملهما آية التطهير، والأحسن لمن لا يرى هذا التزويج صحيحاً أن ينكر أصل وقوعه لآله غير متواتر من طرقنا ونقله زبير بن بكار وجميع الروايات في العامة ينتهي إليه على ما قيل.

وروي في كتاب الإصابة عنه وَلَدَتْ أمّ كلثوم لعمر لبنته زيداً ورقية، وماتت أمّ كلثوم وولدها في يوم واحد أصيب زيد في حرب كانت بين بني عدي، فخرج ليصلح بينهم فشجّه رجل وهو لا يعرفه في الظلمة، فعاش أياماً وكانت أمّه مريضة فماتت في يوم واحد، ولكن الحق إن رواية زبير بن بكار مع قرب عهده وكون كتابه في مرأى العارفين بهذه الواقعة ومشهدهم ملحق بالتواتر لأنّ تزويج بنت عليّ عليه السلام لخليفة عصره لم يكن مما يُحجّ أو يُسئ بعد مائة سنة، ونقل من يدعي العلم والثقة كزبير بن بكار الذي كان قاضي مكّة وكان معروفاً بعلم الأنساب في عصره وبعده لا بدّ أن يكون صادقاً مع أنّ هذه الواقعة نقلت من رجال آخرين أيضاً على ما في الاستيعاب والإصابة كأبي بشر الدولابي وابن سعد وابن وهب مما يمتنع تواطؤهم على الكذب عادة، وما ورد في أحاديثنا أيضاً مؤيد له ومع ذلك فإنكارها أصلاً أسهل مما التزم به المحدث المذكور.

وروي عن الشيخ المفيد (ره) أنّ النكاح إنما هو على ظاهر الإسلام الذي هو الشهادتان والصلوة إلى الكعبة والإقرار بحملة الشريعة، وإن كان الأفضل مناقحة

←

بيان:

«أُمّ كلثوم» هذه هي بنت أمير المؤمنين عليه السلام من فاطمة عليها السلام، قد خطبها إليه عمر في زمن خلافته فردّه أولاً، فقال عمر ما قال وفعل ما فعل، كما يأتي تفصيله في الخبر الآتي، فجعل أمره إلى العباس فزوجها إتياء ظاهراً وعند الناس وإليه أشير بقوله «غُصْبناه».

٢٠٨٩٥ - ٢ (الكافي - ٥: ٣٤٦) ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لما خطب إليه قال له أمير المؤمنين عليه السلام: إنهما صبيّة، قال: فلقى العباس فقال له: مالي أبيّ بأس؟ قال: وما ذاك؟ قال: خطبت إلى ابن أخيك فردّني، أما والله لأعوّرنّ زمزم ولا أدع لكم مكربة إلاّ هدمتها ولأقيمّنّ عليه شاهدين بأنّه سرق ولأقطعنّ بينه، فأثناه العباس فأخبره وسأله أن يجعل الأمر إليه فجعله إليه».

→

من يعتقد الإيمان، ويكره مناكحة من ضمّ إلى ظاهر الإسلام ضالاً لا يخرج به عن الإيمان إلاّ أنّ الضرورة متى قادت إلى مناكحة الضالّ مع إظهار كلمة الاسلام زالت الكراهة من ذلك. إنتهى ما أردنا نقله وإن قد ذكر القاضي نور الله التسري في مجالس المؤمنين إنّ الذين لم يحاربوا عليّاً عليه السلام ليسوا بكافرين ظاهراً وصرّح بذلك في من تقدّم عليّ عليه السلام في الخلافة مع شدّة تعصّبه في التبرّي منهم. ونقل في الإصابة أنّ أُمّ كلثوم تزوّجت بعد قتل عمر بابتاعه عوف بن جعفر، ثمّ بنحمت بن جعفر أخيه، ثمّ بعبد الله بن جعفر، وماتت وهي زوجته، والله العالم. والحاصل إنّّه لا يجتمع القول بصحّة ازدواج أُمّ كلثوم مع كفر زوجها ظاهراً، فلا بدّ من الإلتزام بوجهين: إمّا إنكار أصل التزويج، وأمّا إسلام زوجها، ولا يحتمل كون التّكاح باطلاً ووقوعه للتّقية والضرورة كما ارتكبه المحدث المذكور. «ش».

بيان:

«التعوير» الطم ويقال في الفارسيّة انباشتن، روى في كتاب خرائج الجرائح عن أبي بصير، عن جذعان بن نصر، قال: حدّثنا أبو عبيد الله محمد بن أبي سعدة، قال: حدّثنا محمد بن حمويه بن اسماعيل، عن أبي عبد الله الرنني، عن عمر بن أذينة قال: قيل لأبي عبد الله عليه السلام: إنّ الناس يحتجون علينا ويقولون إنّ أمير المؤمنين عليه السلام زوج فلاناً ابنته أمّ كلثوم وكان متكئاً فجلس وقال «يقولون ذلك إنّ قوماً يزعمون ذلك لا يهتدون الى سواء السبيل، سبحانه الله ما كان أمير المؤمنين عليه السلام يقدر أن يحول بينه وبينها فينقذها، كذبوا ولم يكن ما قالوا وإنّ فلاناً خطب الى عليّ بنته أمّ كلثوم فأبى عليّ فقال للعبّاس: والله لئن لم يزوجني لأنتر عنّ منك السقاية وزمزم، فأبى العبّاس عليّاً عليه السلام وكلمه فأبى عليه فألح العبّاس عليه، فلما رأى أمير المؤمنين عليه السلام شناعة كلام الرّجل على العبّاس وأنه سيفعل بالسقاية ما قال فأرسل أمير المؤمنين عليه السلام الى جنيّة من أهل نجران يهوديّة يقال لها سخيقة بنت جريريّة فأمرها فتمثّلت في مثال أمّ كلثوم وحجبت الأبصار عن أمّ كلثوم وبعث بها الى الرّجل فلم تزل عنده حتى أنّه استراب بها يوماً فقال ما في الأرض أهل بيت أسحر من بني هاشم، ثمّ أراد أن يظهر ذلك للناس فقتل وحوّث الميراث وانصرفت الى نجران فأظهر أمير المؤمنين عليه السلام أمّ كلثوم».

- ١٨ -

باب

سائر من كره مناكحته

٢٠٨٩٦-١ (الكافي - ٥: ٣٤٧) العدة، عن أحمد رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «من زوّج كريمته من شارب خمر فقد قطع رحمها»^١.

٢٠٨٩٧-٢ (الكافي - ٥: ٣٤٨) الثلاثة، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: شارب الخمر لا يزوّج إذا خطب»^٢.

٢٠٨٩٨-٣ (الكافي - ٥: ٣٤٨) محمد، عن أحمد، عن السّراد، عن خالد ابن جرير، عن أبي الربيع، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من شرب الخمر بعد ما حرّمها الله عزّ وجلّ على لساني فليس بأهل أن يزوّج إذا خطب»^٣.

١. أورده في التهذيب - ٧: ٣٩٨ رقم ١٥٩٠ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٧: ٣٩٨ رقم ١٥٩١ بهذا السند أيضاً.

٣. أورده في التهذيب - ٧: ٣٩٨ رقم ١٥٨٩ بهذا السند أيضاً.

٢٠٨٩٩-٤ (الكافي - ٥: ٣٥٢) عليّ، عن أبيه، عن الاثنين، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال أمير المؤمنين عليه السلام: إيتاكم ونكاح الزنج فإنه خلق مشوّه»^١.

بيان:

«الزنج» بالفتح والكسر صنف من السودان واحد هم زنجي.

٢٠٩٠٠-٥ (الكافي - ٥: ٣٥٢) عليّ، عن اسماعيل بن محمد المكيّ، عن علي بن الحسين، عن عمرو بن عثمان، عن الحسين بن خالد، عن ذكره، عن أبي الربيع الشامي قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام «لا تشتتر من السودان أحداً فإن كان ولا بدّ فن التوبة فإنهم من الذين قال الله تعالى وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ^٢ أما إنهم سيذكرون ذلك الحظّ وستخرج مع القاسم مئة عصابة منهم، ولا تنكحوا من الأكراد أحداً فإنهم حيّ من الجنّ كشف الله عنهم الغطاء»^٣.

بيان:

«التوبة» بالضم بلاد واسعة للسودان بجنوب الصعيد منها بلال الحبشي.

٢٠٩٠١-٦ (الكافي - ٥: ٣٥٢) العدة، عن سهل، عن موسى بن جعفر، عن عمرو بن سعيد، عن محمد بن عبد الله الهاشمي، عن أحمد بن يوسف،

١. أورده في التهذيب - ٧: ٤٠٥ رقم ١٦٢٠ بهذا السند أيضاً.

٢. المائدة / ١٤.

٣. أورده في التهذيب - ٧: ٤٠٥ رقم ١٦٢١ بهذا السند أيضاً.

عن عليّ بن داود الحذّاد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا تناكحوا الرّنج والخوّز فإنّ لهم أرحاماً تدلّ على غير الوفاء»، قال «السند والهند والقندليس فيهم نجيبٌ يعني القندهار».

بيان:

«الخوّز» بالضمّ صنف من النّاس، وفي بعض النسخ «الخزّر» بالمعجمتين ثمّ المهملة، وهو محرّكة ضيق العين وصغرها سمّي به صنف من النّاس هذه صفتهم.

٢٠٩٠٢-٧ (الفقيه - ٣: ٤٢٦ رقم ٤٤٧٩) السّراد، عن العلاء والخزّان، عن محمّد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «لا يتزوّج الأعرابي بالمهاجرة . . فيخرجها من دار الهجرة الى الأعراب».

٢٠٩٠٣-٨ (الكافي - ٥: ٣٥٣) الأربعة، عن محمّد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن الخبيثة أتزوّجها؟ قال «لا».

بيان:

أراد بالخبيثة من ولدت من الزّنا، والخبث الزّنا.

٢٠٩٠٤-٩ (الكافي - ٣: ٣٥٣) الثلاثة، عن جميل بن درّاج، عن محمّد، عن أحدهما عليها السلام في الرّجل يشتري الجارية أو يتزوّجها لغير رشدة ويتخذها لنفسه، فقال «إن لم يخف العيب على ولده فلا بأس»^١.

١. أوردته في التهذيب - ٧: ٤٤٨ رقم ١٧٩٥ بهذا السند أيضاً.

بيان:

«لغير رشدة» أي من زنا، يُقال: ولد لرشدة، بالفتح والكسر ضد لرنية ولنسية بكسر المعجمة وتشديد الياء.

١٠-٢٠٩٠٥ (الكافي - ٣٥٣:٥) محمد، عن أحمد والعدّة، عن سهل، عن السّراد، عن عبدالله بن سنان قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ولد الزّنا ينكح؟ قال «نعم، ولا يطلب ولدها».

١١-٢٠٩٠٦ (الكافي - ٣٥٣:٥) محمد، عن الأربعة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الخبيثة يتزوّجها الرّجل، قال «لا»، وقال «إن كان له أمة وطأها ولا يتخذها أمّ ولد».

١٢-٢٠٩٠٧ (التهذيب - ٨: ٢٠٧ رقم ٧٣٣) ابن سماعة، عن ابن جبلة ومحمد بن العباس، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام مثله بأدنى تفاوت.

١٣-٢٠٩٠٨ (الكافي - ٣٥٣:٥) الخمسة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال سئل عن الرّجل يكون له الخادم ولد زنا عليه جناح أن يطأها؟ قال «لا، وإن تنزّه عن ذلك فهو أحبّ إليّ».

١٤-٢٠٩٠٩ (الكافي - ٣٥٥:٥) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول «لاخير في ولد زنا ولا في بشره ولا في شعره ولا في لحمه ولا في دمه ولا

في شيء منه عجزت عنه السفينة، وقد حمل فيها الكلب والخنزير».

١٥-٢٠٩١٠ (الكافي - ٥: ٥٦٠) محمد، عن أحمد، عن جعفر بن يحيى الخزازي، عن بعض أصحابنا، عن أحدهما عليها السلام قال: قلت له: اشتريت جارية من غير رشدة فوَقعت منِّي كل موقع، فقال «سل عن أمها لمن كانت، فاسأله يحلُّ الفاعل بأُمها ما فعل ليطيب الولد».

١٦-٢٠٩١١ (التهذيب - ٧: ٤٧٧ رقم ١٩١٧) ابن محبوب، عن محمد ابن الحسين، عن ابن فضال، عن

(الفقيه - ٣: ٤٢٩ رقم ٤٤٨٥) ثعلبة و^١عبدالله بن هلال، عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل يتزوج ولد الزنا؟ قال «لا بأس إنَّما يكره ذلك مخافة العار، وإنَّما الولد للصلب، وإنَّما المرأة وعاء»، قلت: الرجل يشتري خادماً ولد الزنا يطأها؟ قال «لا بأس».

١٧-٢٠٩١٢ (الكافي - ٥: ٥٦٣) محمد، عن أحمد، عن

(الفقيه - ٣: ٤٠٩ رقم ٤٤٢٨) يعقوب بن يزيد، عن الحسين بن بشَّار الواسطي^٢ قال: كتبت الى أبي الحسن الرضا عليه السلام إنَّ لي قرابة قد خطب إليَّ ابنتي وفي خلقه سوء، فقال «لا تزوجه إن كان سيئ الخلق».

١. في الفقيه: عن عبدالله بن هلال.

٢. الحسين بن بشَّار الواسطي المدائني، مولى زياد، ثقة.

٢٠٩١٣-١٨ (الكافي - ٥: ٣٥٣) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال أمير المؤمنين عليه السلام: إياكم وتزويج الحمقاء فإنَّ صحبتها بلاء وولدها ضياع»^١.

٢٠٩١٤-١٩ (الكافي - ٥: ٣٥٤) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن حدثه، عن^٢

(الفتية - ٣: ٥٦١ رقم ٤٩٢٩) أبي عبد الله عليه السلام قال «زوّجوا الأحمق، ولا تزوّجوا الحمقاء، فإنَّ الأحمق قد ينجب والحمقاء لا تنجب».

٢٠٩١٥-٢٠ (الكافي - ٥: ٣٥٤) محمد، عن أحمد، عن

(التهذيب - ٧: ٤٠٦ رقم ١٦٢٤) السّراد، عن الحرّاز، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سأله بعض أصحابنا عن الرّجل المسلم تعجبه المرأة الحسناء، أيصلح له أن يتزوّجها وهي مجنونة؟ قال «لا، ولكن إن كان عنده أمة مجنونة فلا بأس بأن يطأها ولا يطلب ولدها».

١. أورده في التهذيب - ٧: ٤٠٦ رقم ١٦٢٢ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٧: ٤٠٦ رقم ١٦٢٣ بهذا السند أيضاً.

- ١٩ -

باب

نكاح الزَّانِي والزَّانِيَةِ

١ - ٢٠٩١٦ (الكافي - ٥: ٣٥٤) العدة، عن سهل، عن البرنطي^١ عن

(اللفقيه - ٣: ٤٠٥ رقم ٤٤١٧) داود بن سرحان، عن زرارة
قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل الزَّانِي لَا يَنْكِحُ
إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً^٢ قال «هِنَّ نِسَاءٌ مشهورات بالزَّنا، ورجال
مشهورون بالزَّنا، شهروا به، وعرفوا به، والنَّاسُ اليوم بذلك المنزل فن
أقيم عليه حدُّ الزَّنا أو شهر بالزَّنا لم ينبغ لأحد أن يناكحه حتى يعرف منه
توبة».

بيان:

«والنَّاسُ اليوم بذلك المنزل» يعني أنَّ الآية نزلت فيمن كان منها على عهد
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولكن حكمها باق إلى اليوم ليست بمنسوخة

١. أوردته في التهذيب - ٧: ٤٠٦ رقم ١٦٢٥ بهذا السند أيضاً.

كما ظن قوم.

٢٠٩١٧-٢ (الكافي - ٥: ٣٥٤) محمد، عن أحمد، عن المحمدين، عن الكناfi قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام... الحديث بأدنى تفاوت.

٢٠٩١٨-٣ (الكافي - ٥: ٣٥٥) الإثنان، عن الوشاء، عن أبان، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة قال «هم رجال ونساء كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه

١. قوله «الزاني لا ينكح إلا زانية» اتفق المسلمون كافة على أن النهي عن نكاح الزانية نهى تنزيه، وإن نكاحها صحيح واقع إلا أن شاذاً منا ومنهم صرح بالتحريم والمنع، ولا تعلم إن مقصودهم البطلان أو النهي التكليفي فقط، وقد حكموا في كتاب اللعان بأن الملاءنة سبب لفسخ الزواج، وهذا في معنى عدم انفساخ العقد بالزنا، وكذا ما روي عنه صلى الله عليه وآله واتفق عليه المسلمون من أن الولد للفراس وللعاهر الحجر. فالزنا المتأخر لا يبطل النكاح قطعاً ويجب أن يتفطن من ذلك لشأن الاجماع في الأحكام الشرعية، وعندي إنه لا يتم مسألة من المسائل إلا بضميمة الاجماع، إما لتأييد إسناد دليله وأما لتكثير دلالته وأما لتعميمه لأفراد مدلوله، فكثيراً ما نجد أنفسنا متيقنين قاطعين بحكم مع إنا تعلم إن يقيننا لا يمكن أن يكون مستنداً إلى الخبر الوارد في المسألة، فإنه لا يوجب اليقين ولا من ظاهر الكتاب الكريم، فإنه يحتمل غير ظاهره مثل هذه المسألة، فإن ظاهر الكتاب هنا تحريم الزانية كالمشركة، وأما الاجماع فدليل قطعي لا يحتمل ضعف الاسناد ولا التأويل، وقد ذكرنا في مبحث صلوة الجمعة من كتاب الصلوة شيئاً في الاجماع، فراجع إليه.

ثم إنا نقول تنمياً للفائدة ودفعاً لأوهام الناشئين إنه قد يشبه الأمر هنا على كثير، بل قد يظنون على أعظم فقهاًنا في نقل الاجماع ويرونه هوساً باطلاً لا يعتنى به ويتهمونهم بعدم المبالاة، حاشاهم عن ذلك. ويجب على كل متعلم لكل علم أولاً

→

تزكية النفس عن سوء الظنّ بالأكابر والتوجّه والتدبّر في أقوالهم والعلم قطعاً بأنّ احتمال الغلط والغفلة وعدم المبالاة على الجَمِّ الغفير من أعيان علمائنا الماضين غير معقول ونسبة الغفلة الى من يُعَفِّلُهُمْ أُولَى.

وبعض الناس يحمل كلام شيخنا المرتضى الأنصاري (ره) في دفع حجّية الاجماع المنقول على وهن الاجماع في نفسه ويحصل لهم بسببه الشبهة، خصوصاً وقد قال أول البحث هم الأصل له وهو الأصل لهم، فنقول ملاك حجّية الاجماع العلم بدخول المعصوم في المجمعين، وهذا شيء لا شبهة فيه عندنا وما يمكن أن يناقش به هنا أمران لا يخلو ذهن المبتدئ عنها البتّة، الأول: أنّه كيف يمكن لناقلي الاجماع كالسيد والشيخ وابن زهرة وغيرهم من العلماء حتى في زماننا هذا أن يطلع على فتاوى جميع العلماء مع كثرتهم وتفرّقهم في البلاد، ومضى أكثرهم بغير كتاب ينقل فتاواهم فيه، وهكذا. والمناقشة الثانية: أي ملازمة بين اتفاق فتاوى العلماء ورأي الامام والجواب عن الشبهتين سهل جداً للبصير المتدبّر، وذلك لأنّ العلم إجمالاً باتفاق علماء الامامية على شيء لا يتوقّف على معرفتهم تفصيلاً ولا على الاطلاع على آراء كل واحد بانفراده، بل يمكن أن يحصل العلم الإجمالي من غير تتبع الأفراد، ألا ترى إنّنا نعلم إنّ النجاة متفقون على رفع كل فاعل ولا نعرف النحويين بأجمعهم تفصيلاً ولم نسمع بأسمائهم ولم نر كتبهم ولا يتفق لنا الاطلاع على عشرين كتاباً في النحو، ونعلم إنّ يوم الأحد عيد النصاري ولم نر مائة نصري يتعلّل ذلك اليوم.

وإذا قيل لنا مثلاً إنّ حمران بن أعين كان نحوياً، ولما نسمع باسمه في النجاة علمنا أيضاً إنّ رأيه رفع الفاعل، وإنّ قوله داخل في أقوال المجمعين، وكذلك إذا سمعنا باسم ثابت بن قزّة، وعلمنا أنّه كان نصرائياً، علمنا إنّ عيده كان يوم الأحد، وإنّه داخل في المجمعين وبالجملّة العلم الإجمالي باتفاق الجماعة لا يتوقّف على معرفة كل واحد من المجمعين وتتبع أقوالهم واحداً واحداً، وهذا نظير الشبهة المعروفة في

←

→

الشكل الأول، وإنه يستلزم الدور والجواب، وأشرنا إليه في مبحث صلوة الجمعة، فيجوز حصول العلم الاجمالي بالقرآن من غير تتبع، وأما دخول الامام في المجمعين فيديهي بعد حصول العلم الاجمالي، كما إن العلم بدخول غيره من الفقهاء ممتن لاتعرفهم أيضاً بديهي، وأمثاله كثيرة.

فإذا علمنا إجمالاً إن الملائكة معصومون، علمنا إن الملك الذي لاتعرفه أيضاً معصوم، وإن علمنا إن الأنبياء منزّهون من كلّ ما ينفر القلوب عنهم علمنا إن النبي الذي لاتعرفه ولم نسمع بإسمه من جملة مائة وعشرين ألف نبي أيضاً منزّه، وهكذا فالعلم الاجمالي يتضمّن الحكم على كلّ واحد من الأفراد، فيصح لمُدّعي الاجماع أن يحصل له العلم الاجمالي أولاً والعلم بدخول المعصوم فيهم ثانياً، قيل لا يحصل العلم بدخول المعصوم في المجمعين إلا بأحد طرق:

الأول: الحسن، كما إذا سمع الحكم من الامام في جملة جماعة لا يعرف أعيانهم ويعلم جزماً أنه لم يتفق لأحد من هؤلاء الحاكمين للاجماع أقول، لو حذف الحسن والسماع من هذا الطريق لكان هو المستند الوحيد للاجماع لأننا نعتقد دلالة اتفاق الجماعة على قوله عليه السلام بالتضمّن ومبنى الطريقتين الآخرين على كون الدلالة بالالتزام وهو غير صحيح.

الثاني: قاعدة اللطف على ما ذكره الشيخ في العدة، ويأتي تفصيل الكلام فيها إن شاء الله.

الثالث: الحدس، وقيل هذا على وجهين: أحدهما أن يحصل له ذلك من طريق لو علمنا به ما أخطأناه في استكشافه، وهذا على وجهين:

أحدهما: أن يحصل له الحدس الضروري من مبادئ محسوسة بحيث يكون الخطأ فيه من قبيل الخطأ في الحسن، فيكون بحيث لو حصل لنا تلك الأخبار يحصل لنا العلم كما حصل له.

ثانيهما: أن يحصل الحدس له من أخبار جماعة اتفق له العلم بعدم اجتماعهم على الخطأ، لكن ليس أخبارهم ملزوماً عادة لمطابقة لقول الامام عليه السلام.
الرابع: أن يحصل ذلك من مقدمات نظرية واجتهادات الى آخره.

أقول: لا فائدة في هذا التفصيل، ولا معنى للتمسك بالحدس ولا استكشاف قول المعصوم بالحدس وإن تمسك به كثير، وذلك لأن المتمسك بالاجماع إنما أن حصل له العلم باتفاق جميع الامامية على شيء أولاً، فإن لم يحصل له هذا العلم لا يصح له دعوى الحدس بقول الامام عليه السلام. وإن حصل له كان دخول المعصوم عليه السلام فيهم بديهيّاً، نعم مخالفة معلوم النسب لا يقدر في العلم الاجمالي، فإن قيل إن هؤلاء المنتقذين رضوان الله عليهم أجمعين شرطوا في الاجماع وجود مجهول النسب ولا بد منه البتة ولا ريب إن علمائنا الذين نحصل فتاواهم وكتبهم بأيدينا ويمكننا العلم بأرائهم وأقوالهم كلهم معلوموا النسب، فكيف لنا الطريق الى آراء مجهولي النسب، والجواب عن ذلك بوجهين:

الأول: بالوجدان، لأننا نعلم أقوالهم إجمالاً ولا نعلم أنسابهم، والثاني بأنه يمكن أن يعلم عدم الخلاف بين من لا نعرفهم من عدم وجود الخلاف بين من نعلم فتاواهم، وأنه لو كان بين المجهولين خلاف لظهر أثره بين من نعرفهم بمقتضى العادة، وهذا جار في الاجتماعات الواقعة في سائر العلوم غير الفقه أيضاً، مثلاً نقول: لو كان في النحاة الذين لا نعرفهم خلاف في كون الفاعل مرفوعاً لكان أثره ظاهراً في من نعرفهم مع إن عادتهم على ضبط الأقوال ونقل الفتاوي والخلافات، ونعلم من عادة العلماء واختلاف سلايقهم وأنظارهم إن كل احتمال يمكن أن يذهب اليه أحد ويختاره إن به قائلاً، فإذا لم نجد قائلاً بنصب الفاعل في كتاب البتة ولا إليه إشارة ولو احتمالاً شاذاً علمنا إن من لا نعرفهم من النحاة أيضاً متفقون على رفع الفاعل، وهذا أمر وجداني يجد كل أحد من نفسه، ويحصل له العلم القطعي بأراء جماعة لا يعرفهم ولا يعرف

→

أنسابهم، فإن قيل نعم هذا ممكن ولكنه قليل بل منحصر في الضروريات ولا يحصل لنا العلم باتفاق الكل من معلومي النسب وغيرهم في غير الضروريات، قلنا: أولاً: إن كلامنا في أصل وقوع الاجتماع وإمكانه وحصول العلم منه لا في مقداره وكثرته وقلته وإن سلمنا أنه قليل، وثانياً: نقول أنه غير منحصر في الضروريات قطعاً لأن الضروري ما هو بديهي عند العامة والخاصة، والاجماعي بديهي عند الفقيه المتتبع للأقوال وأصول الأحكام والقواعد، بل ندعي أنه ما من مسألة إلا وللإجماع تدخّل في بسيطاً أو مركباً، ولا يمكن تتميم أي دليل من دلائل الفقه إلا بالاجماع.

وقال الشيخ المحقّق الأنصاري (قدّس الله تربته) قد يستفيد (يعني الناقل للاجماع) اتفاق الكل على الفتوى من اتفاقهم على العمل بالأصل عند عدم الدليل أو لعموم دليل عند عدم وجدان المخصّص أو الخبر معتبر عند عدم وجدان المعارض أو اتفاقهم على مسألة أصوليّة تقليديّة أو عقليّة يستلزم القول بها الحكم في المسألة المفروضة، وغير ذلك من الأمور المتفق عليها. إنتهى.

أقول: لا ضير في ذلك كلّ إذ يجوز للفقيه أن يستند الى الأصل المجمع عليه أو عموم دليل لفظي أجمعوا على صحّة مفاده، فإذا سئل عن مستند فتواه يقول إني مستند الى الاجماع وكلامه صحيح ومستنده متين ويصح إذا أجمعوا على كلّ أن يتمسك به على الافراد مثلاً إذا أجمعوا على طهارة الماء صح أن يقال ماء هذا النهر أو هذه المطهرة طاهر بالاجماع، ولكن غرض الشيخ (رحمه الله) كما صرح به اثبات عدم حجّية نقل الاجماع لأن المتمسك به في المسائل ربّما كان اعتماده على الاجتهاد في تطبيق كلّ على فرد وليس اجتهاد بعض الفقهاء حجة على آخرين، وهذا صحيح لا يدلّ على عدم صحّة استنادهم في عمل أنفسهم وفتواهم، وإنّما يدلّ على عدم حجّية الاجماع المنقول. ثمّ إنهم ذكروا قاعدة اللطف في مستند الاجماع وإنه

←

→

طريق الشيخ في اكتشاف رأي المعصوم وأعرضوا عليه بعدم الدلالة، والأصح عندي أن يجعل قاعدة اللطف جزء من الدليل في الإجماع الدخولي والحُدسي لا دليلاً مستقلاً.

وليس مرادنا من اللطف الاصطلاح الصحيح المتداول بين المتكلمين وهو تقريب العبد إلى الطاعة وتبعيدهم عن المعصية بكل وسيلة لا توجب إلجائهم ولا يكون لها حظ في التمكن، بل مرادنا هنا ما هو المتداول على ألسنة الأصوليين من أهل هذه الأعصار فإتهم يطلقونه على ما له حظ في التمكن ولا يمكن صدور الفعل إلا به، كبيان التكليف، فإذا علم الله تعالى إن جماعة من الناس على ضلالة لعدم علمهم، وجب عليه تعليمهم وهذا غير مختلف، إلا أن اللطف مختصّ باصطلاح أهل الكلام بما لا حظ له في التمكن، فما لا يمكن الإطاعة إلا به كالألات والقدرة والعلم لا يستلزم لطفًا وإن كان واجباً على الله تعالى، وعلى هذا فلا يصحّ مؤاخذه العباد على ترك إطاعة الأوامر، إلا إذا بلغها النبي صلى الله عليه وآله أو الإمام عليه السلام وكل ما لم يبلغ إلى الناس ليس تكليفاً ومحل الكلام ما بلغه الحجّة بقيناً، ولا بدّ في مثل هذه الأحكام أن يقبله جميع الطائفة، فيكون إجماعاً أو بعضهم فيكون مسألة مختلفاً فيها ولا يتصور أن لا يقبله أحد فيكون الإجماع على خلاف الحقّ بحسب العادة محالاً ولا يحتمل أن يسكت الحجّة عن حكم ولا يعلمه العباد ويكفون مع ذلك مكلفين به إذا تمهّد ذلك، فنقول لا يستحيل اتفاق جميع الناس غير المعصومين على الخطأ سواء كان في عصر الحضور أو الغيبة لكن لما كان من المحقّق إن الحكم الحقّ في مورده ممّا بلغه الإمام عليه السلام، علمنا بحسب العادة إنّه لا يمكن عدم قبول أحد من أتباعهم ذلك الحكم الحق بعد البلاغ، فلا بدّ أن يكون إمّا الاتفاق على الحقّ أو الاختلاف، ولا يتصور شكّ ثالث وهو الاتفاق على الباطل، وبعبارة أخرى نفرض اتفاق الثّلاث جميعاً على الباطل، فنقول: هل صدر من الحجّة

←

→

الحكم الحق في مورده أو لا. فإن قيل لا، قلنا هذا خارج عن محل النزاع وكلامنا في حكم بلغة الحجة عليه السلام. فإن قيل نعم، قلنا هل يمكن أن لا يقبله أحد أو لا. فإن قيل يمكن، قلنا هو محال في العادة، وإن قيل لا، قلنا فبطل الاتفاق على الباطل وهذا خلف.

فإن أريد بقاعدة اللطف هذا فهو صحيح في المعنى ولا يصح إطلاق اللطف عليه اصطلاحاً، لأن لو خطأ في التمكن إذ ما لم يبلغه الحجة لا يتمكن من اطاعته عقلاً ولا يثبت به حجّة اتفاق أهل عصر واحد في زمان الغيبة بعد اختلاف العصر الماضي. وإن أريد باللطف معناه المعروف عند المتكلمين فنحن ارتباطه بالمقام مع إن الشيخ وغيره المتمسكين به لم يصرحوا بأن متمسكهم قاعدة اللطف، وكأن التسمية باللطف مسامحة من بعض المتأخرين لعدم اطلاعه على اصطلاح أهل الكلام، ثم إن تبليغ الأحكام على الحجة واجب مع الامكان سواء كان الناس مختلفين أو متفقين على خطأ، ولا يختص بالتأني كما يظهر من كلام بعضهم، فإذا كان جميع الناس على الحق إلا رجلاً واحداً وأمكن للحجة اتقاذه من الضلالة، وجب عليه تبليغه الحق واتقاذه إلا أن يكون هناك دليل على الحق ويكون عدم اطلاع من لم يطالع عليه لتقصيره، وظني أن الشبهة حصلت في تقرير مذهب الشيخ (رحمه الله) لسوء الاعتبار والتخلف عن الاصطلاح وعدم التأمل في جميع عبارته في العدة، فإن الشيخ (قدس الله تربته) صرح في مواضع لا تحصى من كتاب العدة وغيره بأن وجود مجهول النسب شرط في الاجماع، ولو كان ما فهمه بعض الناس من قاعدة اللطف التي تمسك بها صحيحاً لم يكن وجه لوجود مجهول النسب، بل لو كان جميع المجمعين معلومي النسب ايضاً كان اجماعهم حجة على ما فهمه هؤلاء، فليس اجماع إلا الاجماع الدخولي الذي يقول به غيره، أعني استنباط العلم التفصيلي بقول الامام عليه السلام من العلم الاجمالي باتفاق الجميع.

→

ثم إنَّ الشيخ (ره) صرَّح في العدة بأنَّه يجب على الامام عليه السلام الظهور وإظهار الحق ولو مع اختلاف الامامية على قولين أو أكثر، ولا يختص هذا الوجوب بما إذا أجمعوا على الخطأ، قال: ومتى فرضنا أن يكون الحق في واحد من الأقوال ولم يكن هناك ما يميز ذلك القول من غيره، فلا يجوز للإمام المعصوم حينئذٍ الإستتار، ووجب عليه أن يظهر ويبين الحق في تلك المسألة أو يعلم بعض ثقاته الذين يسكن اليهم الحق من تلك الأقوال حتى يؤدي ذلك إلى الأمة ويقترن بقوله علم معجز يدل على صدقه، لأنَّه متى لم يكن كذلك لم يحسن التكليف، وفي علمنا ببقاء التكليف وعدم ظهوره أو ظهوره من يجري مجراه دليل على أنَّ ذلك لم يتفق، إنتهى كلام الشيخ (ره) في العدة.

ويمكن أن يعترض بعض الناس عليه بأننا نجد كثيراً من الأحكام المختلفة عند الامامية ولم يظهر هو ولا أحد من قبله، قلنا: يعلم الجواب عن ذلك من مطاوي كلامه في العدة أيضاً بأنَّه إن كان هناك دليل قاطع للعذر ومزيج للعلَّة صحَّ التكليف ولا يحتاج إلى ظهوره وإن لم يكن دليل ظاهر يحتج به دلَّ عدم ظهوره على عدم التكليف بواحد من الأقوال على التعيين أو يستحيل التكليف بما ليس للمكلف سبيل إلى العلم به.

ثم إنَّ الشيخ رحمه الله ذكر مثل ذلك فيما إذا فرض أن يتفق جميع الامامية على قول وينفرد الامام بقول، وقال متى اتفق ذلك وكان على القول الذي انفرد به الامام عليه السلام دليل من كتاب أو سنة مقطوع بها لم يجب الظهور ولا الدلالة على ذلك لأنَّ ما هو موجود من دليل الكتاب والسنة كاف في إزاحة التكليف ومتى لم يكن على القول الذي انفرد به دليل على ما قلناه وجب عليه الظهور أو إظهار مَنْ يبين الحق في تلك المسألة على ما قد مضى القول فيه، وإلا لم يحسن التكليف، إنتهى.

وقد استفيد منه فائدتان: الأولى: إن وجه وجوب إظهار الحق وتبيين الواقع على

←

→

الامام عليه السلام في صورة اختلاف الامامية واتفاقهم واحد وهو عدم امكان التكليف إلا بعد قيام الحجّة فان فرض عدم دليل قاطع للعذر كشف عن عدم التكليف، فإن فرض وجود التكليف بشيء معين وجب على الحجّة إظهاره وليس هذا من التمسك بقاعدة اللطف، بل هو تمسك بقاعدة عدم امكان التكليف من غير بيان، وقال الشيخ (ره) في العدة: ذكر المرتضى علي بن الحسين الموسوي (قدس الله روحه) أخيراً أنّه يجوز أن يكون الحقّ فيا عند الامام والأقوال الأخر يكون كلّها باطلّة ولا يجب عليه الظهور لأنّه إذا كنّا نحن السبب في استتاره فكلاً يفوتنا من الانتفاع به ويتصرّفه وما معه من الأحكام تكون قد أتينا من قبل نفوسنا فيه ولو أزلنا سبب الاستتار لظهر وانتفعنا به وأدّى إلينا الحقّ الذي عنده. إنتهى.

أقول: ما نقله الشيخ عن المرتضى رحمه الله غير صحيح عنده في التكاليف، لأنّ ما هو مكتوم عند الحجّة عليه السلام ولم يصل إلينا فنحن غير مكلفين به سواء كان سبب استتاره من قبلنا أو من قبل غيرنا، ولا يصح مؤاخذتنا على ترك تلك التكاليف التي لاتعلمها إذا كان قصدنا العمل إن علمنا بها، فتلك التكاليف في حكم العدم، والحق مع الشيخ ونما يدلّ على أنّ الإجماع المعتبر عند الشيخ الاجماع الدخولي قوله في العدة أنّ لاعتبارنا الاجماع فائدة معلومة وهي أنّه قد لايتعيّن لنا قول الامام في كثير من الأوقات فيحتاج حينئذ الى اعتبار الاجماع ليعلم باجماعهم أنّ قول المعصوم عليه السلام داخل فيهم ولو تعيّن لنا قول الذي هو الحجّة لقطعنا على إنّ قوله هو الحجّة ولم نعتبر سواه على حال من الأحوال. إنتهى.

والشاهد في قوله قد لايتعيّن لنا قول الامام ومعناه لاتعلم قول المعصوم علماً تفصيلاً فنحتاج الى الاجماع ليحصل العلم اجمالاً بدخوله فيهم وما ساء المتأخرون قاعدة اللطف ونسبوا الى الشيخ لارتباط له بالمصطلح عليه عند المتكلمين، بل هو من شرائط التكليف. أورده الشيخ في باب الاجماع لتوقف العلم الاجمالي

←



الشامل لقول المعصوم عليه السلام عليه وعلى غيره من المقدمات، وقد ذكر في كفاية الأصول أنه يظهر ممن اعتذر عن وجود المخالف بأنه معلوم النسب أنه استند في دعوى الاجماع الى العلم بدخوله. ولا ريب إنَّ الشيخ (ره) صرَّح في مواضع كثيرة من العدة بعدم قدح مخالفة معلوم النسب، فالاجماع الصحيح عنده هو الاجماع الدخولي، وقال الشيخ الأنصاري (قدَّس سرّه)، وهذا أي الاجماع الدخولي هو الذي يدلُّ عليه كلام المفيد والمرتضى وابن زهرة والمحقق والعلامة والشهيدين ومن تأخَّر عنهم، أقول: فلا يحصى عن موافقتهم، وقال الشيخ الأنصاري (ره) أيضاً صرَّح الشيخ في العدة في مقام الردِّ على السيّد حيث أنكر الاجماع من باب وجوب اللطف بأنَّه لولا قاعدة اللطف لم يمكن التوصل الى معرفة موافقة الامام للمجمعيين.

أقول: ليس في كتاب العدة اسم اللطف أصلاً، لا في كلام الشيخ (ره) ولا في كلام السيّد (ره) كما نقلناه، بل تمسَّك بوجوب إزاحة العلة في التكليف في المسائل المختلف فيها والمتفق عليها جميعاً، إذ لولا صدور الحكم من الحجّة لم يكن تكليف حتى يتكلّم في حجّية الاجماع، وإفنا يبحث عنه بعد الحكم بصدور حكم منه عليه السلام، ولا بدّ أن يكون موافقاً للمجمعيين، ولولا ذلك أعني لولا العلم بصدور الحكم منه عليه السلام لم يكن قول المجمعيين بنفسه حجّة وهو حقّ، وليس ذلك قاعدة اللطف على ما فهمه وقرّره المتأخّرون، ثمَّ إنَّه ليس كلام السيّد في مقام إنكار الاجماع، بل هو مسألة من مسائل الامامة المتعلقة بالأحكام.

وهي إنَّه هل يجوز أن يكون لله تعالى حكم مخزون عند الامام لا يبلغه الى الناس، ومذهب السيّد إنَّه يجوز ذلك كما يقول به المعاصرون من المراتب الأربعة للحكم، وأنكره الشيخ (ره) بأنَّ التكليف ليس تكليفاً حتى يبلغه الحجّة، وأورد الشيخ في العدة لارتباط مسألة الاجماع بما نقله من السيّد (ره) في مسألة الإمامة والأحكام وفي كفاية الأصول مبنى دعوى الاجماع غالباً هو اعتقاد الملازمة عقلاً لقاعدة

اللطف، وهي باطلة، إنتهى ومراده إن الملازمة باطلة.

وقيل إن قاعدة اللطف باطلة لمنع وجوب اللطف عقلاً كما نشاهد عدم تحقق اللطف في كثير من الموارد، وإلا لزم عدم فعل اللطف الواجب على الله أو المعصوم تعالى الله وأوليائه عن ذلك. أقول: هذا القائل جاهل لا يعرف شيئاً من أصول المذهب ولا كلام معه، وقد ثبت وجوب اللطف في محله وأنه أصل من أصول مذهب الإمامية، وليت شعري من أين عرف عدم تحقق اللطف في كثير من الموارد ولا يعرف اللطف ما هو، وكيف هو وعلاج أمثال هؤلاء أن يحسنوا الظن بالعلماء ويقولوا شيئاً في العقائد، كشرح الباب الحادي عشر وشرح التجريد للعلامة وغيرهما، ثم إنه قال تعالى الله وأوليائه عن ذلك وتقول هذا الرجل الذي لم يعترف باللطف ولا يعلم معنى الحسن والقبح ولا يعرف إن نقض الغرض قبيح، ولا يجوز على الله تعالى، فكيف علم أنه يتعالى وأوليائه يتعالون عن ترك الواجب إذ لم يكن حينئذ ترك اللطف قبيحاً عليه تعالى ولا يستلزم عقاباً، فإذا جاز عليه تعالى نقض الغرض أعني ترك اللطف وهو قبيح كان ترك كل واجب أيضاً جائزاً عليه تعالى، وتقول أيضاً إن اعتمدنا في الاجماع على الحدس كان المقدمة التي ذكرها الشيخ (ره)، وسموها بقاعدة اللطف أيضاً محتاجاً إليها، وذلك لأننا إذا جؤزنا أن يسكت الامام عليه السلام عن الحكم مع وجود التكليف به لم نحدس إن أراد الفقهاء صادرة عن رأي رئيسهم لأننا جؤزنا سكوت الرئيس، ولا يبعد أن يكون آراء الفقهاء الإمامية ولو في عصر الصادقين عليهم السلام ناشئة من آية أو حديث غلطوا في فهم المعنى منه أو ظنوا صحة حديث مجعول وعرف الصادق عليه السلام حالهم وسكت عن غلطهم مع تجوز هذا السكوت عليه (عليه السلام) لا يحدس إن آرائهم صادرة عن رأيه وغرضنا من هذا التطويل رفع الاستبعاد عن الاجماع الدخولي لأن القائل به أعظم فقهاء الطائفة كالسيد والشيخ والمفيد والفاضلين والشهيد وغيرهم، ولا يمكن

والله وسلم مشهورين بالزنا فنهى الله عز وجل عن أولئك الرجال والنساء، والثاس اليوم على تلك المنزلة من شهر شيئاً من ذلك أو أقسم عليه حد فلا تزوجوه حتى تعرف توبته».

٢٠٩١٩-٤ (الكافي - ٣٥٥:٥) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن ابن وهب قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل تزوج امرأة فعلم بعدما تزوجها أنها كانت زنت، قال «إن شاء زوجها أن يأخذ الصداق بمن تزوجها ولها الصداق بما استحل من فرجها وإن شاء تركها»^١.

بيان:

يعني أنَّ الصداق ثابت لها باستحلال فرجها، ولكن إن شاء أن يخلي سبيلها أخذ غرامة بمن تولى نكاحها، وإن شاء أن يسكها أمسكها ولا غرامة.

٢٠٩٢٠-٥ (الكافي - ٣٥٥:٥) حميد، عن ابن سماعة، عن الميثمي، عن أبان، عن حكم بن حكيم، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى الزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ^٢، قال «إنما ذلك في الجهر» ثم قال «لو أن انساناً زنى ثم تاب تزوج حيث يشاء».

→

تخطئهم وتجهيلهم، فإن هذا من دأب الاخباريين ويجب التأمل حتى يعرف إن هؤلاء الأعاظم لا ينسبون الى الغفلة وعدم المبالاة، والله أعلم. «ش».

١. أورده في التهذيب - ٤٠٦:٧ رقم ١٦٢٦ بهذا السند أيضاً.

٢. النور / ٣.

٢٠٩٢١-٦ (التهذيب - ٧: ٣٢٧ رقم ١٣٤٧) ابن عيسى، عن عثمان، عن

(الفقيه - ٣: ٤٠٥ رقم ٤٤١٦) أبي المغراء، عن الحلبي قال:
قال أبو عبدالله عليه السلام «لا تتزوّج المرأة الملعنة بالزّنا، ولا يزوّج
الرّجل الملعن بالزّنا إلّا أن يعرف منها التّوبة».

٢٠٩٢٢-٧ (التهذيب - ٧: ٣٣١ رقم ١٣٦٣) عليّ بن الحسن، عن عليّ
ابن الحكم، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام
قال: سئل عن رجل أعجبته امرأة، فسأل عنها فإذا الثناء^١ عليها يشفي^٢
في الفجور، فقال «لا بأس بأن يتزوّجها ويحصنها».

بيان:

ينبغي حملها على غير المشهورة كما يؤيّد السؤال، وفي الاستبصار حمل تارة
على صحة العقد وإن فعل محرّماً وأخرى على ما إذا تابّت ولا يُخفى بُعدهما.

٢٠٩٢٣-٨ (التهذيب - ٧: ٣٣١ رقم ١٣٦٢) ابن محبوب، عن أحمد، عن
السّراد، عن عباد بن صهيب، عن جعفر بن محمّد عليها السلام قال
«لا بأس أن يسك الرجل امرأته إن رآها تزني إذا كانت تزني، وإن لم يقم
عليها الحدّ فليس عليه من إثمها شيء».

١. في بعض النسخ: التنا عليها بتقديم التون على الثناء المثلثة، وهو مقصوداً مثل الثناء،
لأنّ الثناء في الخير والشرّ جميعاً، والثناء بتقديم المثلثة محدوداً في الخير خاصّة، تقول
ثنوت الخير ثنواً إذا أظهرته، وثنانوا الشيء إذا تذكروه. «عهد».
٢. هكذا في الأصل، ولكن في التهذيب والاستبصار: شيء في الفجور.

٢٠٩٢٤ - ٩ (التهذيب - ٧: ٢٥٣ رقم ١٠٩١) محمد بن أحمد، عن سعدان،
عن علي بن يقطين قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: نساء أهل المدينة،
قال «فواسق»، قلت: فأتزوج منهن؟ قال «نعم».

بيان:

كأنهن غير مشهورات^١، وتام الكلام في هذا الباب يأتي في أبواب المتعة.

١. قال العلامة المجلسي في ملاذ الأخبار «ج ١٢ ص ٣٦»: الشيخ حمل الفواسق على الزواني كما هو الظاهر، ويحتمل أن يكون المراد كونهن فواسق من جهة المذهب.

- ٢٠ -

باب

زنا أحد الزوجين قبل الدخول

٢٠٩٢٥- ١ (التهذيب - ٤٨١: ٧ رقم ١٩٣٢) ابن عيسى، عن محمد بن

يحيى، عن

(الفقيه - ٤١٦: ٣ رقم ٤٤٥٢ - التهذيب - ٤٩٠: ٧ رقم

١٩٦٧) طلحة بن زيد، عن جعفر، عن أبيه عليها السلام قال «قرأت في

كتاب علي عليه السلام أنَّ الرجل إذا تزوج المرأة فزنى من قبل أن

يدخل بها لم تحلَّ له لأنَّه زان، ويفرَّق بينها ويعطيها نصف الصَّدق».

٢٠٩٢٦- ٢ (الفقيه - ٤١٦: ٣ رقم ٤٤٥١ - التهذيب - ٤٨٩: ٧ رقم

١٩٦٦) علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألتُه عن

رجل تزوج بامرأة فلم يدخل بها فزنى ما عليه؟ قال «يُجلد الحدَّ ويُحلق

رأسه ويفرَّق بينه وبين أهله وتُنفى سُنَّة».

٢٠٩٢٧- ٣ (الفقيه - ٤١٦: ٣ رقم ٤٤٥٤ - التهذيب - ٤٩٠: ٧ رقم

(١٩٦٩) السرد، عن الفضل بن يونس قال: سألت أبا الحسن موسى عليه السلام عن رجل تزوج امرأة فلم يدخل بها فزنت، قال «تفرّق بينهما، وتحدّ الحدّ ولا صِداق لها».

٢٠٩٢٨ - ٤ (الكافي - ٥: ٥٦٦) الأربعة

(التهذيب - ٧: ٤٧٣ رقم ١٨٩٧) محمد بن أحمد، عن بنان، عن أبيه، عن ابن المغيرة

(التهذيب - ١٠: ٣٦ رقم ١٢٦) أحمد، عن البرقي، عن ابن المغيرة، عن

(اللقية - ٣: ٤١٦ رقم ٤٤٥٣ - التهذيب - ٧: ٤٩٠ رقم ١٩٦٨) السكوني، عن أبي عبدالله، عن أبيه عليهما السلام قال «قال أمير المؤمنين عليه السلام في المرأة إذا زنت قبل أن يدخل بها الرجل: يفرّق بينهما، ولا صِداق لها، أن الحدّ كان من قبلها».

بيان:

قال الصدوق طاب ثراه في كتاب علل الشرائع^١ بعد إيراد حديث طلحة: والذي أفتي به وأعتمد عليه في هذا الباب ما حدثني به محمد بن الحسن رضي الله عنه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير وفضالة بن أيوب، عن رفاعة قال: سألت أبا عبدالله

عليه السلام عن الرجل يزني قبل أن يدخل بأهله أترجم؟ قال «لا»، قلت: يفترق بينها إذا زنى قبل أن يدخل بها؟ قال «لا»، وزاد فيه ابن أبي عمير: ولا يحصن بالأمّة.

أقول: التوفيق بين الخبرين يقتضي أن يحمل حديث طلحة وما في معناه على ما إذا شهر بالزنا كما مرّ في الباب السابق، وحديث رفاعه على ما إذا لم يشتهر.

- ٢١ -

باب

الرَّجُلُ يَفْجُرُ بِالْمَرْأَةِ ثُمَّ يَتَزَوَّجُهَا

٢٠٩٢٩-١ (الكافي - ٣٥٥:٥) مُحَمَّد، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَد، عَنِ الْفِطْحِيِّ،
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ أُيْحِلَّ لَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ
امْرَأَةً كَانَ يَفْجُرُ بِهَا؟ فَقَالَ «إِنْ آنَسَ مِنْهَا رَشْدًا فَنَعَمْ وَإِلَّا فَلْيُرَاوِدْهَا عَلَى
الْحَرَامِ فَإِنْ تَابَعْتَهُ فَهِيَ عَلَيْهِ حَرَامٌ وَإِنْ أَبَتْ فَلْيَتَزَوَّجْهَا»^١.

٢٠٩٣٠-٢ (الكافي - ٣٥٦:٥) الْخُمْسَةُ

(التهذيب - ٣٢٧:٧ رقم ١٣٤٥) الْحُسَيْن، عَنِ الثَّلَاثَةِ، عَنْ
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ «أَيُّمَا رَجُلٍ فَجَرَ بِامْرَأَةٍ ثُمَّ بَدَأَ لَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا
حَلَالًا قَالَ: أَوَّلُهُ سَفَاحٌ وَآخِرُهُ نِكَاحٌ، وَمِثْلُهُ مِثْلُ النُّخْلَةِ أَصَابَ الرَّجُلَ
مِنْ ثَمَرِهَا حَرَامًا ثُمَّ اشْتَرَاهَا بَعْدَ، فَكَانَتْ لَهُ حَلَالًا».

٢٠٩٣١-٣ (الكافي - ٣٥٦:٥) مُحَمَّد، عَنْ أَحْمَد، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ

١. أوردته في التهذيب - ٣٢٨:٧ رقم ١٣٤٩ بهذا السند أيضاً.

عليّ، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن رجل فجر بامرأة ثم بدا له أن يتزوّجها، فقال «حلال، أوّله سفاح وآخره نكاح، أوّله حرام وآخره حلال».

٢٠٩٣٢-٤ (الفتاوى - ٣: ٤١٧ ذيل رقم ٤٤٥٦) موسى بن بكر، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «لا بأس إذا زنى رجل بامرأة أن يتزوّج بها بعد» وضرب مثلاً ذلك مثل رجل سرق ثمرة نخلة ثم اشتراها بعد.

٢٠٩٣٣-٥ (الكافي - ٥: ٣٥٦) محمد، عن بعض أصحابنا، عن عثمان، عن اسحاق بن جرير

(التهذيب - ٣: ٣٢٧ رقم ١٣٤٦) ابن عيسى، عن اسحاق ابن جرير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: الرجل يفجر بالمرأة ثم يبدؤ له في تزويجها، هل يحلّ له ذلك؟ قال «نعم إذا هو اجتنبها حتى تنقضي عدتها باستبراء رحمها من ماء الفجور فله أن يتزوّجها

(الكافي) وإنما يجوز له أن يتزوّجها بعد أن يقف على توبتها».

٢٠٩٣٤-٦ (التهذيب - ٧: ٣٢٦ رقم ١٣٤٣) الحسين، عن القاسم بن محمد، عن هاشم بن المثنى قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالساً فدخل عليه رجل فسأله عن الرجل يأتي المرأة حراماً أيتزوّجها؟ قال «نعم وأمّها وابنتها».

بيان:

يأتي الكلام في هذا الحديث إن شاء الله تعالى.

٢٠٩٣٥- ٧ (التهذيب - ٧: ٣٢٧ رقم ١٣٤٤) عنه، عن ابن أبي عمير، عن الخزاز، عن محمد، عن أبي جعفر أو أبي عبد الله عليها السلام قال «لو أن رجلاً فجر بامرأة ثم تابا فتزوجها لم يكن عليه شيء من ذلك».

٢٠٩٣٦- ٨ (التهذيب - ٧: ٣٢٧ رقم ١٣٤٨) ابن عيسى، عن عثمان، عن

(الفقيه - ٣: ٤١٨ رقم ٤٤٥٧) أبي المغراء، عن أبي بصير قال: سألت عن رجل فجر بامرأة، ثم أراد بعد أن يتزوجها، فقال «إذا تابت حلّ له نكاحها»، قلت: كيف يعرف توبتها؟ قال «يدعوها الى ماكان عليه من المحرام، فإن امتنعت فاستغفرت ربها عرف توبتها».

- ٢٢ -

باب

نكاح الذمّية والمشرقة

١-٢٠٩٣٧ (الكافي - ٥: ٣٥٦) محمد، عن أحمد، عن^١

(الفقيه - ٣: ٤٠٧ رقم ٤٤٢٢) السّراد، عن ابن وهب وغيره، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرّجل المؤمن يتزوّج^٢ النّصرانيّة واليهوديّة؟ قال «إذا أصاب المسلمة فما يصنع باليهوديّة والنّصرانيّة؟»، فقلت: يكون له فيها الهوى، فقال «إن فعل فليمنعها من شرب الخمر وأكل لحم الخنزير، واعلم أنّ عليه في دينه

(الفقيه) في تزويجه إياها^٣

(ش) غضاضة.

١. أورده في التهذيب - ٧: ٢٩٨ رقم ١٢٤٨ بهذه السند أيضاً.

٢. في الأصل: يتزوّجها، وما أثبتناه من المصادر.

٣. هذه العبارة موجودة في التهذيب أيضاً.

بيان:

«النضاضة» الذلة والمنقصة.

٢٠٩٣٨-٢ (الكافي - ٣٥٦:٥) الإثنان، عن الوشاء، عن أبيان، عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن نكاح اليهودية والنصرانية فقال «لا يصلح للمسلم أن ينكح يهودية ولا نصرانية، إنما يحلّ منهنّ نكاح البله»^١.

٢٠٩٣٩-٣ (الكافي - ٣٥٧:٥) العدة، عن سهل، عن

(الفتية - ٤٠٧:٣ رقم ٤٤٢٣ - التهذيب - ٨: ٢١٢ رقم ٧٥٧) السّراد، عن العلاء، عن محمد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرجل المسلم أيتزوج المجوسية؟ قال «لا، ولكن إن كانت له أمة

(الفتية) مجوسية فلا بأس أن يطأها، ويعزل عنها، ولا يطلب ولدها»

٢٠٩٤٠-٤ (الكافي - ٣٥٧:٥) محمد، عن الأربعة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «لا يتزوج اليهودية ولا النصرانية على المسلمة».

٢٠٩٤١-٥ (الكافي - ٣٥٧:٥) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن سماعة

١. أوردته في التهذيب - ٧: ٢٩٩ رقم ١٢٤٩ بهذا السند أيضاً.

هذه العبارة موجودة في التهذيب أيضاً، فلاحظ.

قال: سألته عن اليهودية والنصرانية أيتزوجها الرجل على المسلمة قال «لا، ويتزوج المسلمة على اليهودية والنصرانية».

٢٠٩٤٢-٦: (الكافي - ٣٥٧:٥) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم قال: قال لي أبو الحسن الرضا عليه السلام «يا با محمد ما تقول في رجل يتزوج نصرانية على مسلمة؟» قلت: جعلت فداك وما قولي بين يديك، قال «لتقولن فإن ذلك تعلم به قولي»، قلت: لا يجوز تزويج نصرانية على مسلمة ولا على غير مسلمة، قال «ولم؟»، قلت: لقول الله عز وجل «وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ»^١، قال «فما تقول في هذه الآية وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ»^٢، قلت: فقله: ولا تنكحوا المشركات نسخت هذه الآية^٣، فتبسم ثم سكت^٤.

٢٠٩٤٣-٧: (الكافي - ٣٥٨:٥) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن أحمد ابن عمر، عن درست، عن ابن رثاب، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه

١. البقرة / ٢٢١.

٢. المائدة / ٥.

٣. قوله «نسخت هذه الآية» النسخ مشكل لأن آية التحليل في سورة المائدة نزلت بعد آية التحريم، ويمكن أن يندش في سند الرواية ويوجه الآيتان بأن المشركات والكوافر هنا غير أهل الكتاب، ويخص تحليل أهل الكتاب بالاستمرار وبالمصلحة وملك الإيمان إذ ليس في الآية الكريمة ما يدل على التعميم بكل وجه، وتقل عن ابن أبي عقيل جواز نكاح الكناينة دائماً وقواه صاحب الجواهر. «ش».

٤. أورده في التهذيب - ٢٩٧:٧ رقم ١٢٣٤ بهذا السند أيضاً.

السلام قال «لا ينبغي نكاح أهل الكتاب»، قلت: جعلت فداك وأين تحريره؟ قال «قوله وَلَا تُنْسِكُوا بِعَصَمِ الْكُوفَرِ^١»^٢.

٢٠٩٤٤-٨ (الكافي - ٣٥٨:٥) عليّ، عن أبيه، عن السّراد، عن ابن رثاب، عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله سبحانه وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ^٣، قال «هذه منسوخة بقوله وَلَا تُنْسِكُوا بِعَصَمِ الْكُوفَرِ^٤»^٥.

٢٠٩٤٥-٩ (الكافي - ٣٥٨:٥) عليّ، عن أبيه، عن ابن مرار، عن يونس ابن عبد الرحمن، عن محمد^٦.

(الكافي - ٣٥٨:٥) الثلاثة، عن بعض أصحابه، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام^٧ قال «لا ينبغي للمسلم أن يتزوج يهوديّة ولا نصرانيّة وهو يجد مسلمة حرّة أو أمة».

٢٠٩٤٦-١٠ (الكافي - ٣٥٨:٥) عليّ، عن أبيه، عن السّراد، عن ابن

١. الممتحنة / ١٠.

٢. أورده في التهذيب - ٢٩٧:٧ رقم ١٢٤٤ بهذا السند أيضاً.

٣. المائدة / ٥.

٤. الممتحنة / ١٠.

٥. أورده في التهذيب - ٢٩٨:٧ رقم ١٢٤٥ بهذا السند أيضاً.

٦. أورده في التهذيب - ٢٩٩:٧ رقم ١٢٥٠ بهذا السند أيضاً.

٧. أورده في التهذيب - ٣٠٢:٧ ذيل رقم ١٢٥٩ بهذا السند أيضاً.

رثاب، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن رجل له امرأة نصرانية له أن يتزوج عليها يهودية؟ فقال «إن أهل الكتاب ممالك للامام، وذلك موسّع منّا عليكم خاصة، فلا بأس أن يتزوج». قلت: فإنه يتزوج عليها أمة؟ قال «لا يصلح له أن يتزوج ثلاث إماء، فإن تزوج عليها حرّة مسلمة ولم تعلم أنّ له امرأة نصرانية ويهودية ثم دخل بها فإنّ لها ما أخذت من المهر، وإن شاءت أن تقيم بعد معه أقامت وإن شاءت أن تذهب إلى أهلها ذهبت، وإذا حاضت ثلاث حيض أو مرّت لها ثلاثة أشهر حلّت للزواج»، قلت: فإن طلق عليها اليهودية والنصرانية قبل أن تنقضي عدّة المسلمة له عليها سبيل أن يردها إلى منزله؟ قال «نعم».

٢٠٩٤٧ - ١١ (الكافي - ٧: ٢٤١) عليّ، عن أبيه، عن صالح بن سعيد

(التهذيب - ١٠: ١٤٤ رقم ٥٧٢) عليّ، عن صالح بن السعيد، عن بعض أصحابنا، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل تزوّج ذمّية على مسلمة ولم يستأمرها، قال «يفرّق بينهما» قلت: فعليه أدب؟ قال «نعم، اثنا عشر سوّطاً ونصف، ثمّ حدّ الزّاني وهو صاغر»، قلت: فإن رضيت المرأة الحرّة المسلمة بفعله بعد ما كان فعل؟ قال «لا يضرب ولا يفرّق بينهما، يبقيان على النكاح الأوّل».

بيان:

في التهذيب أمة مكان ذمّية.

٢٠٩٤٨-١٢ (الفتاوى - ٣: ٤٢٦ رقم ٤٤٧٨) السَّارِد، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل تزوج ذمّية على مسلمة، قال «يُفَرَّقُ بينهما ويُضْرَب ثَمَنُ الحَدِّ اثْنِي عَشَرَ سَوْطاً وَنِصْفاً، فَإِنْ رَضِيَتْ الْمُسْلِمَةُ ضَرْبَ ثَمَنِ الحَدِّ وَلَمْ يَفَرَّقْ بينهما»، قلت: كيف يُضْرَب النِّصْف؟ قال «يُؤْخَذُ السَّوْطُ بِالنِّصْفِ فَيُضْرَبُ بِهِ».

٢٠٩٤٩-١٣ (الفتاوى - ٣: ٤٦٠ رقم ٤٥٨٨) سعدان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لَا يَتَزَوَّجُ الْيَهُودِيَّةُ وَلَا النَّصْرَانِيَّةُ عَلَى حُرَّةٍ مَتَعَةٍ وَغَيْرِ مَتَعَةٍ».

٢٠٩٥٠-١٤ (التَهْذِيبُ - ٧: ٢٩٨ رقم ١٢٤٦) الطَّاطَرِي، عن مُحَمَّد بن أَبِي حمزة، عن أَبِي مَرْيَمِ الْأَنْصَارِيِّ، عن أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ طَعَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ وَنِكَاحِهِمْ، حَلَالٌ هُوَ؟ فَقَالَ «نَعَمْ، قَدْ كَانَ تَحْتَ طَلْحَةِ يَهُودِيَّةٍ».

٢٠٩٥١-١٥ (التَهْذِيبُ - ٧: ٢٩٨ رقم ١٢٤٧) عَنْهُ، عَنِ السَّارِدِ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ نِكَاحِ الْيَهُودِيَّةِ وَالنَّصْرَانِيَّةِ، فَقَالَ «لَا بِأَسَاسٍ بِهِ، أَمَّا عَلِمْتَ أَنَّكَ كَانَ تَحْتَ طَلْحَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَهُودِيَّةٍ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؟».

٢٠٩٥٢-١٦ (التَهْذِيبُ - ٧: ٤٥٩ رقم ١٨٣٥) مُحَمَّد بن أَحْمَدَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ صَفْوَانَ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ يَرِيدُ الْمَجُوسِيَّةَ فَيَقُولُ هَذَا اسْمِي، فَقَالَ: إِنِّي لِأَشْتَهِي الْإِسْلَامَ وَأَخَافُ أَبِي وَلَكِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

إِلَّا اللَّهَ وحده لا شريك له وأشهد أنَّ مُحَمَّدًا عبده ورسوله، قال «يجوز أن يتزوَّجها»، قلت: فإن رأيتها بعد ذلك لا تصلِّي ورأيت عليها الزنار ورأيتها تشبه^١ بالمجوس؟ قال «إن شئت فامسكها وإن شئت فطلقها».

٢٠٩٥٣-١٧ (التهذيب-٧: ٢٩٩ رقم ١٢٥١) ابن محبوب، عر الساسم ابن محمد، عن سليمان بن داود، عن الخزاز، عن حفص بن غياث قال: كتب إلي بعض إخواني أن أسأل أبا عبدالله عليه السلام عن سائل، فسألته عن الأسير هل له أن يتزوَّج في دار الحرب؟ فقال «أكره ذلك، فإن فعل في بلاد الروم فليس هو بحرام وهو نكاح، وأما في الترك والدَّيلم والخزر فلا يحلُّ له ذلك».

٢٠٩٥٤-١٨ (التهذيب-٦: ١٥٢ رقم ٢٦٥) عنه، عن علي بن محمد، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود، عن الخزاز، عن أبي عبدالله عليه السلام^٢ قال: سألته... الحديث.

بيان:

أوَّل في التَّهذِيبِين أخبار الإباحة تارة على التَّقِيَّة وأخرى على المستضعفات وثالثة على حال الصُّرُورَة ورابعة على عقد المتعة، واستدلَّ على كلِّ بما يناسبه منها، وجعل الحديث الأخير من دلائل الصُّرُورَة، وقد مرَّ خبر يدلُّ على ذلك ويأتي خبر آخر في الباب الآتي وهو نصُّ فيه ويأتي إباحة التَّمَتُّع بالذَّمِّيَّة في باب على حدة من جملة أبواب وجوه النُّكاح.

١. في التهذيب: تشبهه.

٢. السند في التهذيب المطبوع هكذا: الصَّفَّار، عن علي بن محمد القاساني، عن سليمان بن داود المنقري، عن أبي أيوب، عن حفص بن غياث... الخ، فلاحظ.

- ٢٣ -

باب

الحرّ يتزوَّج الأمة

٢٠٩٥٥-١ (الكافي - ٣٥٩:٥) العدة، عن أحمد، عن عثمان، عن سماعة،
عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في الحرّ يتزوَّج الأمة، قال «لا
بأس إذا اضطرَّ اليها»^١.

٢٠٩٥٦-٢ (الكافي - ٣٥٩:٥) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال
«تزوَّج الحرّة على الأمة ولا تزوَّج الأمة على الحرّة، ومن تزوَّج أمة على
حرّة فنكاحه باطل»^٢.

٢٠٩٥٧-٣ (الكافي - ٣٥٩:٥) محمّد، عن ابن عيسى، عن الحسين، عن
القاسم بن محمّد، عن عليّ، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه
السلام عن نكاح الأمة، قال «يتزوَّج الحرّة على الأمة ولا يتزوَّج الأمة
على الحرّة، ونكاح الأمة على الحرّة باطل، وإن اجتمعت عندك حرّة

١. أورده في التهذيب - ٣٣٤:٧ رقم ١٣٧٠ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٣٤٤:٧ رقم ١٤٠٨ بهذا السند أيضاً.

وأمة، فللمحررة يومان وللأمة يوم، ولا يصلح نكاح الأمة إلا بإذن مواليها».

٢٠٩٥٨-٤ (الفقيه - ٣: ٤٢٥ رقم ٤٤٧٧) محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام «إنه قضى أمير المؤمنين عليه السلام أن ينكح الحرّة على الأمة، ولا ينكح الأمة على الحرّة، ومن تزوّج حرّة على أمة قسم للحرّة ضعفي ما قسم للأمة من ماله ونفسه، وللأمة الثلث من ماله ونفسه».

٢٠٩٥٩-٥ (الفقيه - ٣: ٤٢٨ رقم ٤٤٨٣) قال أبو جعفر عليه السلام «تزوّد الأمة على الأمة، ولا تزوّج الأمة على الحرّة، وتزوّد الحرّة على الأمة، فإن تزوّجت الحرّة على الأمة فللمحرّة ثلثان وللأمة الثلث، وليلتان وليلة».

٢٠٩٦٠-٦ (الكافي - ٥: ٣٥٩) محمد، عن أحمد، عن

(التهذيب - ٧: ٣٤٥ رقم ١٤١٢) السّراد، عن يحيى اللّحام، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل تزوّج امرأة حرّة وله امرأة أمة، ولم تعلم الحرّة أنّ له امرأة أمة، قال «إن شاءت الحرّة أن تقيم مع الأمة أقامت، وإن شاءت ذهبت الى أهلها»، قال: قلت له: فإن لم ترض [بذلك] وذهبت الى أهلها ألّه عليها سبيل إذا لم ترض^١ بالمقام؟ قال «لا سبيل له عليها إذا لم ترض حين تعلم»، قلت: فذهاها الى أهلها هو طلاقها؟ قال «نعم إذا خرجت من منزلها اعتدت ثلاثة أشهر أو ثلاثة

١. ما بين المعقوفين أثبتناه من الكافي والتهذيب.

قروء ثم تزوج إن شاءت».

٢٠٩٦١-٧ (الكافي - ٣٥٩:٥) محمد، عن عبد الله بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبان، عن البصري قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام: هل للرجل أن يتزوج النصارية على المسلمة والأمة على الحرّة، فقال «لا تتزوج واحدة منهما على المسلمة، وتتزوج المسلمة على الأمة والنصارية، وللمسلمة الثلاث، والأمة والنصارية الثلاث».

٢٠٩٦٢-٨ (الكافي - ٣٦٠:٥) أبان، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن الرجل يتزوج الأمة؟ قال «لا، إلا أن يضطر إلى ذلك».

٢٠٩٦٣-٩ (الكافي - ٣٦٠:٥) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا ينبغي أن يتزوج الرجل الحر المملوكة اليوم، إنما كان ذلك حيث قال الله عز وجل وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً، والطول المهر، ومهر الحرّة اليوم مثل مهر الأمة أو أقل^٢».

٢٠٩٦٤-١٠ (الكافي - ٣٦٠:٥) علي، عن أبيه، عن ابن مزار وغيره، عن يونس، عنهم عليهم السلام قال «لا ينبغي للمسلم المؤسر أن يتزوج الأمة إلا أن لا يجد حرّة، وكذلك لا ينبغي له أن يتزوج امرأة من أهل

١. النساء / ٢٥.

٢. أورده في التهذيب - ٧: ٣٣٤ رقم ١٣٧٢ بهذا السند أيضاً.

الكتاب إلا في حال ضرورة حيث لا يجد مسلمة حرّة أو أمة^٢».

٢٠٩٦٥-١١ (الكافي - ٥: ٣٦٠) عليّ، عن أبيه، عن ابن مَرّار، عن يونس، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا ينبغي للحرّ أن يتزوَّج الأمة وهو يقدر على الحرّة، ولا ينبغي أن يتزوَّج الأمة على الحرّة، ولا بأس أن يتزوَّج الحرّة على الأمة، فإن تزوّج الحرّة على الأمة فللحرّة يومان وللأمة يوم».

٢٠٩٦٦-١٢ (التهذيب - ٧: ٣٣٤ رقم ١٣٧١) التميمي، عن ابن زرار، عن الحسن بن عليّ، عن العلاء، عن محمد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرّجل يتزوَّج المملوكة، قال «إذا اضطرّ اليها فلا بأس».

٢٠٩٦٧-١٣ (التهذيب - ٧: ٤٢١ ذيل رقم ١٦٨٦) الحسين، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام مثله.

٢٠٩٦٨-١٤ (التهذيب - ٧: ٣٤٤ رقم ١٤١٠ و ص ٤١٩ رقم ١٦٧٩) عنه، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن الصيقل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «يتزوَّج الحرّة على الأمة ولا يتزوَّج الأمة على الحرّة، ولا التصرايّة ولا اليهوديّة [على المسلمة]^٣ فن فعل ذلك فنكاحه باطل».

١. في الكافي: ولا أمة بدل أو أمة.

٢. أورده في التهذيب - ٧: ٢٩٩ رقم ١٢٥٠ بهذا السند أيضاً.

٣. أثبتناه في التهذيب.

٢٠٩٦٩-١٥ (التهذيب - ٧: ٣٤٤ رقم ١٤٠٩) عنه، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام قال «لا يجوز نكاح الأمة على الحرّة، ويجوز نكاح الحرّة على الأمة، فإذا تزوّجها فالقسم للحرّة يومان وللأمة يوم». وللاّمة يوم».

٢٠٩٧٠-١٦ (التهذيب - ٧: ٣٤٥ رقم ١٤١٣) الحسين، عن عليّ بن النعمان، عن يحيى الأزرق قال «سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل كانت له امرأة وليدة فتزوّج حرّة ولم يُعلمها بأنّ له امرأة وليدة، فقال «إن شاءت الحرّة أقامت، وإن شاءت لم تُقم»، قلت: قد أخذت المهر فتذهب به؟ قال «نعم، بما استحلّ من فرجها».

بيان:

«الوليدة» الأمة.

٢٠٩٧١-١٧ (الفتاوى - ٣: ٤٢١ رقم ٤٤٦٤ - التهذيب - ٧: ٣٤٥ رقم ١٤١٤) السّراد، عن الحرّاز، عن الحذاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أنّه سئل عن رجل تزوّج امرأة حرّة وأمتين مملوكتين في عقد واحد، قال «أما الحرّة فنكاحها جائز وإن كان سمّي لها مهرأ فهو لها، وأما المملوكتان فإنّ نكاحهما في عقد مع الحرّة باطل يفرّق بينه وبينهما».

٢٠٩٧٢-١٨ (التهذيب - ٧: ٣٤٤ رقم ١٤١١) البروفري، عن أحمد بن هوزة، عن إبراهيم بن اسحاق النهاوندي، عن عبد الله بن حماد، عن حذيفة بن منصور قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل تزوّج أمة على حرّة لم يستأذنها، قال «يفرّق بينهما»، قلت: عليه أدب؟ قال

«نعم، اثنا عشر سوطاً ونصف ثمن حد الزاني وهو صاغر».

بيان:

قال في الإستبصار: وفي رواية أخرى إنَّ عليه الحدَّ، وينبغي أن يحمل ذلك على هذا الخبر الذي يتضمَّن بياناً مفصلاً.

٢٠٩٧٣ - ١٩ (التهذيب - ٨: ٢١٤ رقم ٧٦٥) السَّراد، عن ابن رثاب، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام [قلت له:] الرجل المسلم أله أن يتزوَّج المكاتبَة التي قد أدَّت نصف مكاتبَتها؟ قال: فقال «إن كان سيِّدها حين كاتبها شرط عليها إن هي عجزت فهي رد في الرقِّ فلا يجوز نكاحها حتى تؤدِّي جميع ما عليها».

بيان:

يأتي جواز التمتع بالإماء في جملة أبواب وجوه النكاح إن شاء الله.

- ٢٤ -

باب

ما يحرم على الرجل
ممن نكح ابنه أو أبوه أو جدّه وما يحلّ له

٢٠٩٧٤-١ (الكافي - ٥: ٤١٨) الخمسة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل تزوّج امرأة فلامسها، قال «مهرها واجب وهي حرام على ابنه وأبيه»^١.

٢٠٩٧٥-٢ (الكافي - ٥: ٤١٨) محمّد، عن أحمد، عن محمّد بن اسماعيل قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الرجل يكون له الجارية فيقبّلها، هل تحلّ لولده؟ فقال «بشهوة؟»، قلت: نعم، فقال «ما ترك شيئاً إذا قبّلها بشهوة»، ثمّ قال «ابتداء منه إن جرّدها أو نظر إليها بشهوة حرمت على أبيه وابنه»، وقلت: إذا نظر الى جسدها؟ فقال «إذا نظر الى فرجها وجسدها بشهوة حرمت عليه»^٢.

١. أوردته في التهذيب - ٧: ٢٨٤ رقم ١٢٠٠ بهذا السند أيضاً.

٢. أوردته في التهذيب - ٧: ٢٨١ رقم ١١٩٢ بهذا السند أيضاً.

٢٠٩٧٦-٣ (الفتاوى - ٣: ٤١٠ رقم ٤٤٣٥ - التهذيب - ٨: ٢١٢ رقم ٧٥٨) السَّراد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام في الرَّجل يكون عنده الجارية يجرُّدها وينظر إلى جسدها نظر بشهوة، هل تحلُّ لأبيه؟ وإن فعل أبوه هل تحلُّ لابنه؟ قال «إذا نظر إليها نظر شهوة، ونظر منها إلى ما يحرم على غيره لم تحلَّ لابنه، وإن فعل ذلك الابن لم تحلَّ للأب».

٢٠٩٧٧-٤ (الكافي - ٥: ٤١٨) الثلاثة، عن جميل بن درَّاج قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: الرَّجل ينظر إلى الجارية يريد شراءها أمحلَّ لابنه؟ فقال «نعم، إلَّا أن يكون نظر إلى عورتها».

٢٠٩٧٨-٥ (الكافي - ٥: ٤١٩) النيسابوريان، عن ابن أبي عمير، عن ربعي، عن محمد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا جرَّد الرَّجل الجارية ووضع يده عليها فلا تحلُّ لابنه»^١.

٢٠٩٧٩-٦ (الكافي - ٥: ٤١٩) القميان، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن الصَّيقل، عن محمد قال: قلت له: رجل تزوَّج امرأة فلمسها، قال «هي حرام على ابنه وأبيه ومهرها واجب»^٢.

٢٠٩٨٠-٧ (الكافي - ٥: ٥٦٧) محمد، عن أحمد، عن الحسين، عن الثَّضر

١. أورده في التهذيب - ٧: ٢٨٢ رقم ١١٩٣ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٧: ٢٨٤ رقم ١٢٠١ بهذا السند أيضاً.

(التهذيب - ٧: ٤٧٢ رقم ١٨٩٤) البرقي، عن الثَّضَر، عن يحيى الحلبي، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: سئل عن الفواحش ما ظهر منها وما بطن، قال «ما ظهر نكاح امرأة الأب، وما بطن الزنا».

٢٠٩٨١- ٨ (الكافي - ٥: ٤١٨) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن الكاهلي قال: سئل أبو عبدالله عليه السلام وأنا عنده عن رجل اشترى جارية ولم يمسها، فأمرت امرأته ابنه وهو ابن عشر سنين أن يقع عليها، فوقع عليها، فما ترى فيه؟ قال «أثم الغلام وأثمت أمه ولا أرى للأب إذا قريبا الإبن أن يقع عليها».

قال: وسألته عن رجل يكون له جارية، فيضع أبوه يده عليها من شهوة أو ينظر منها إلى محرّم من شهوة فكره أن يمسها ابنه.

٢٠٩٨٢- ٩ (الكافي - ٥: ٤١٩) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن ١

(الفقيه - ٣: ٤١٨ ذيل رقم ٤٤٥٦) موسى بن بكر، عن زرارة قال: قال أبو جعفر عليه السلام «إذا زنى رجل بامرأة أبيه أو بجارية أبيه، فإنّ ذلك لا يحرمها على زوجها ولا تحرم الجارية على سيدها، إنّما يحرم ذلك منه إذا كان أقرّ الجارية وهي حلال فلا تحلّ تلك الجارية أبداً لابنه ولا لأبيه، وإذا تزوّج رجل امرأة تزويجاً حلالاً فلا تحلّ تلك المرأة لابنه ولا لأبيه».

بيان:

ذكر في الفقيه امرأة الابن وجارية الابن في الرِّثَا أيضاً.

٢٠٩٨٣ - ١٠ (الكافي - ٥: ٤١٩) العدة، عن سهل، عن

(التهذيب - ٧: ٢٨٣ رقم ١١٩٧) البرنطي، عن حماد بن عثمان، عن مرازم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام، وسئل عن امرأة أمرت ابنها أن يقع على جارية لأبيه فوقع، فقال «أثمت وأثم ابنها، وقد سألتني بعض هؤلاء عن هذه المسألة فقلت له: أمسكها إنَّ الحلال لا يفسده الحرام».

بيان:

هذا الخبر حمله في التهذيبين على ما إذا كانت موافقة الابن بعد وطئ الأب جمعاً بين الأخبار.

٢٠٩٨٤ - ١١ (الكافي - ٥: ٤٢٠) العدة، عن سهل، عن موسى بن جعفر، عن عمرو بن سعيد، عن مصدق بن صدقة، عن حماد، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يكون له الجارية فيقع عليها ابن ابنته قبل أن يطأها المجد أو الرجل يزني بالمرأة هل تحل لأبيه^١ أن يتزوجها؟ قال «لا، إنما ذلك إذا تزوجها الرجل فوطئها ثم زنى بها ابنته لم يضركه، لأنَّ الحرام لا يفسد الحلال، وكذلك الجارية»^٢.

١. في التهذيب: لابنته.

٢. أوردته في التهذيب - ٧: ٢٨٢ رقم ١١٩٦ بهذا السند أيضاً.

٢٠٩٨٥-١٢ (الإستبصار - ٣: ١٦٣ رقم ٥٩٥) ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هاشم بن المثنى، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إنَّ الحرام لا يُفسد الحلال».

٢٠٩٨٦-١٣ (الإستبصار - ٣: ١٦٤ رقم ٥٩٦) الحسين^١، عن صفوان، عن حنان بن سدير، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

بيان:

هذا الخبر بهذين الإسنادين لم نجده في غير الإستبصار^٢.

٢٠٩٨٧-١٤ (التهذيب - ٧: ٢٨١ رقم ١١٩١) محمد بن أحمد، عن أحمد، عن السَّراد، عن يونس بن يعقوب قال: قلت لأبي ابراهيم عليه السلام: رجل تزوج امرأة فات قبل أن يدخل بها أيحل لأبيه؟ فقال «إنَّهم يكرِّهونه لأنَّه ملك العقدة».

٢٠٩٨٨-١٥ (التهذيب - ٨: ٢٠٨ رقم ٧٣٩) البرزوفري، عن حميد، عن ابن سماعة، عن الحسين بن هاشم وابن رباط، عن صفوان، عن عيص ابن القاسم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «أدنى ما تحرم به الوليدة تكون عند الرَّجل على ولده إذا مسَّها أو جرَّدها».

٢٠٩٨٩-١٦ (التهذيب - ٨: ٢٠٨ رقم ٧٤٠) عنه، عن حميد، عن ابن

١. في الإستبصار: الحسن.

٢. يوجد هذا الخبر بهذا السند في التهذيب - ٧: ٣٢٨ ذيل رقم ١٣٥٠ فراجع.

سماعة، عن محمد بن زياد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل تكون عنده الجارية فيكشف فبرها أو يجردّها لا يزيد على ذلك، قال «لا تحلّ لابنه».

٢٠٩٩٠-١٧ (التهذيب - ٨: ٢٠٩ رقم ٧٤٢) ابن سماعة، عن صالح وعبيس بن هاشم^١، عن ثابت بن شريح، عن داود الأبراري، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن رجل اشترى جارية فقبّلها، قال «تحرم على ولده» وقال «إن جردّها فهي حرام على ولده».

٢٠٩٩١-١٨ (التهذيب - ٨: ٢٠٩ رقم ٧٤١) البزوفري، عن حميد، عن ابن سماعة، عن محمد بن أبي حمزة، عن علي بن يقطين، عن العبد الصالح عليه السلام عن الرجل يقبل الجارية ويباشرها من غير جماع داخل أو خارج، أتحلّ لابنه أو لأبيه؟ قال «لا بأس».

بيان:

جملة في التّهذيبيّن على ما إذا لم يكن التّقبيل بشهوة.

٢٠٩٩٢-١٩ . (التهذيب - ٧: ٢٨٤ رقم ١١٩٩) ابن عيسى، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن علي بن يقطين، و

١. الصّواب عبيس بن هشام كما في الإستبصار. «عهد». أقول: كذلك في التهذيب المطبوع. والظاهر هذا هو عبّاس بن هشام الناشري، قال النجاشي عنه: العبّاس بن هشام أبو الفضل الناشري الأسدي عربي، ثقة، جليل في أصحابنا، كثير الرواية كسر اسمه فقتيل عبيس... إلخ، فتدبر.

(الفقيه - ٣: ٤٥٢ رقم ٤٥٦٣) البجلي وحفص بن
البختري قالوا: سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول عن الرجل تكون له
الجارية أفتحل لابنه؟ قال «الم يكن من جماع أو مباشرة كالجماع فلا
بأس».

٢٠٩٩٣ - ٢٠ (الفقيه - ٣: ٤٥٢ رقم ٤٥٦٤) قال «وكان لأبي جارىتان
تقومان عليه فوهب لي احدهما».

بيان:

«تقومان عليه» تخدمانه.

٢٠٩٩٤ - ٢١ (التهذيب - ٧: ٤٦٨ رقم ١٨٧٧) الصفار، عن العبيدي،
عن يونس، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن أدنى
ما إذا فعله الرجل بالمرأة لم تحل لابنه ولا لأبنته؟ قال «الحديث في ذلك
المباشرة ظاهرة أو باطنة مما يشبه مسّ الفرجين».

بيان:

هذا الخبر ردّه في الاستبصار بمخالفته لقوله سبحانه وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ
آبَاؤُكُمْ^١، وقوله عز وجل وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ^٢ الغير المقيدین بالدخول، ثم طعن في
استداده ثمّ أوله تارة بالزنا وأخرى بالجارية فإنها لا تحرم بمجرد الشراء.

١. النساء / ٢٢.

٢. النساء / ٢٣.

٢٠٩٩٥-٢٢ (التهذيب - ٧: ٢٨٢ رقم ١١٩٤) عنه، عن ابن عيسى،
عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي بصير قال: سألت عن الرجل يفجر
بالمرأة أن تحلّ لابنه، أو يفجر بها الإبن أن تحلّ لأبيه؟ قال «إن كان الأب أو
الإبن مسنّها واحد منهما^١ فلا تحلّ».

٢٠٩٩٦-٢٣ (التهذيب - ٧: ٢٨٢ رقم ١١٩٥) محمد بن أحمد، عن
بنان، عن موسى بن القاسم، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر
عليهما السلام قال: سألت عن رجل زنى بامرأة، هل يحلّ لابنه أن
يتزوّجها؟ قال «لا».

٢٠٩٩٧-٢٤ (التهذيب - ٧: ٢٨٣ رقم ١١٩٨) الصّقار، عن أحمد، عن
محمد بن سهل، عن محمد بن منصور الكوفي قال: سألت الرضا عليه
السلام عن الغلام يعيث بجارية لا يملكها ولم يدرك، أحلّ لأبيه أن
يشترىها ويمسّها؟ قال «لا يحرم الحرام الحلال».

بيان:

في الإستبصار حمل العبث على غير الجماع والأولى يحمل على ما لا يكون
بشهوة.

١. هكذا في الأصل، ولكن في التهذيب المطبوع: وأخذ منها.

باب

آخر منه وفيه ذكر أزواج النبي
صلّى الله عليه وآله وسلّم

٢٠٩٩٨-١ (الكافي - ٥: ٤٢٠) محمد، عن الأربعة، عن أحدهما عليها السلام أنّه قال «لو لم يحرم على الناس أزواج النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم بقول الله عزّ وجلّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تُنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبْدًا حَرَّمَ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بقول الله تعالى وَلَا تُنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ^٢ ولا يصلح للرجل أن ينكح امرأة جدّه»^٣.

٢٠٩٩٩-٢ (الكافي - ٥: ٤٢٠) الإثنان، عن الوشاء، عن أبان، عن أبي الجارود قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول وذكر هذه الآية

١. الأحزاب / ٥٣.

٢. النساء / ٢٢.

٣. أورده في التهذيب - ٧: ٢٨١ رقم ١١٩٠ بهذا السند أيضاً.

وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا^١ فقال «رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحد الوالدين» فقال عبد الله بن عجلان: من الآخر؟ قال «عليّ ونساؤه علينا حرام، وهي لنا خاصة».

بيان:

العائد في «نساؤه» راجع الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، «وهي لنا» أي آية ووصينا تأويلها أهل البيت والغرض من هذا الحديث والذي قبله بيان أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم أب لهم ووالد ردّاً على من أنكر ذلك زعماً منه أنّ التسبب إنما يثبت من جهة الأب خاصة.

٢١٠٠ - ٣ (الكافي - ٥: ٤٢١) الثلاثة، عن ابن أذينة قال: حدثني سعيد بن أبي عروبة^٢، عن قتادة، عن الحسن البصري أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تزوّج امرأة من بني عامر بن صعصعة يقال لها سنانة^٣، وكانت من أجمل أهل زمانها، فلما نظرت إليها عائشة وحفصة قالتا: لتغلبنا هذه على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بجهاها، فقلتا لها: لا يرى منك رسول الله حرصاً، فلما دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تناوها بيده، فقالت: أعود بالله. فانقبضت يد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنها فطلقها وألحقها بأهلها.

وتزوّج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امرأة من كندة بنت أبي

١. المنكيات / ٨

٢. في الكافي المطبوع: سعد بن أبي عروبة، والصحيح سعيد بن أبي عروبة، راجع تراثنا الرجال ج ١ ص ٤٦٤.

٣. في الكافي المطبوع: سني.

الجون، فلما مات إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابن مارية القبطية قالت: لو كان نبياً ما مات ابنه، فألحقها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأهلها قبل أن يدخل بها، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وولى الناس أبو بكر أخته العامرية والكندية وقد خطبتا، فاجتمع أبو بكر وعمر فقالا لهما: اختارنا إن شئنا الحجاب وإن شئنا الباءة، فاختارتا الباءة، فتزوجتا فجذم أحد الرجلين وجن الآخر.

قال عمر بن أذينة: فحدثت بهذا الحديث زرارة والفضيل فرويا عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال «ما نهى الله جلّ وعزّ عن شيء إلا وقد عصى فيه حتى لقد نكحوا أزواج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من بعده، وذكر هاتين العامرية والكندية»، ثم قال أبو جعفر عليه السلام «لو سألتهم عن رجل تزوّج امرأة فطلقها قبل أن يدخل بها أتحمّل لابنه؟ لقالوا: لا، فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعظم حرمة من آبائهم».

بيان:

«لا يرى منك حرصاً» أي لا تفعل أمراً تظهر به منك رغبة فيه فإن ذلك لا يعجبه، كاداتها به وخدعتها، و«كندة» اسم قبيلة، «بنت أبي الجون» أي كانت المرأة بنته وكان اسمها زينب كما يأتي فيما بعد، و«الحجاب» كناية عن ترك التزويج، والغرض من آخر الحديث أن تحريم نكاح الآباء إنما هو لحرمة الآباء وتعظيمهم، والرسول أعظم حرمة على المؤمنين من آبائهم.

٢١٠٠١ - ٤ (الكافي ٥: ٤٢١) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام... نحوه، وقال في

حديثه «ولا هم^١ يستحلّون أن يتزوّجوا أمهاتهم إن كانوا مؤمنين وإنّ أزواج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم في الحرمة مثل أمهاتهم».

١. في الأصل: وهم يستحلّون، وما أثبتناه هو في الكافي المطبوع.

- ٢٦ -

باب

الرجل يتزوّج المرأة فينكح ابنتها أو أمّها

٢١٠٠٢ - ١ (التهذيب - ٧: ٢٧٣ رقم ١١٦٦) ابن عيسى، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن ابراهيم، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام «إنّ عليّاً صلوات الله عليه قال: إذا تزوّج الرجل المرأة حرّمت عليه ابنتها إذا دخل بالأمّ، فإذا لم يدخل بالأمّ فلا بأس أن يتزوّج بالابنة، وإذا تزوّج الابنة فدخل بها أو لم يدخل بها فقد حرمت عليه الأمّ، وقال: الرّياثب عليكم حرام، كنّ في الحجر أو لم يكنّ».

٢١٠٠٣ - ٢ (الفقيه - ٣: ٤١٥ رقم ٤٤٤٨) قال عليّ عليه السلام: الرّياثب عليكم حرام... الحديث.

٢١٠٠٤ - ٣ (التهذيب - ٧: ٢٧٣ رقم ١١٦٧) الصّغار، عن الزّيّات، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير قال: سألت عن رجل تزوّج امرأة ثمّ طلّقها قبل أن يدخل بها، فقال «تحلّ له ابنتها ولا تحلّ له أمّها».

٢١٠٥-٤ (التهذيب - ٧: ٢٧٣ رقم ١١٦٥) محمد بن أحمد، عن الحشّاب، عن ابن كلوب، عن اسحاق بن عمار، عن جعفر، عن أبيه عليها السلام «إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقُولُ: الرَّبَائِبُ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ مَعَ الْأُمّهَاتِ الَّتِي قَدْ دَخَلَ بَيْنَهُنَّ فِي الْحُجُورِ وَغَيْرِ الْحُجُورِ سِوَاءُ وَالْأُمّهَاتِ مَبْهَاتٌ دَخَلَ بِالْبَنَاتِ أَوْ (أُم - خ ل) لَمْ يَدْخُلْ بَيْنَهُنَّ، فَحَرِّمُوا وَأَبْهَمُوا مَا أَبْهَمَ اللَّهُ».

٢١٠٦-٥ (الكافي - ٥: ٤٢٢) الأربعة، عن صفوان، عن منصور بن حازم قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فأتاه رجل فسأله عن رجل تزوّج امرأةً فأتته قبل أن يدخل بها، أيتزوّج بأُمّها؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام «قد فعله رجل منّا فلم ير به بأساً»، فقلت: جعلت فداك، ما تفخر الشيعة إلاّ بقضاء عليّ عليه السلام في هذا في الشمخية التي أفتاها ابن مسعود أنّه لا بأس بذلك، ثمّ أتى عليّ عليه السلام فسأله فقال له عليّ عليه السلام: من أين أخذتها؟ فقال: من قول الله عزّ وجلّ وَرَبَّائِبُكُمُ اللَّائِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَائِكُمُ اللَّائِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا

١. في الكافي: في هذه الشمخية، وفي التهذيب: في هذه السمجية، وقال العلامة الشيخ الطريحي أعلى الله مقامه الشريف في مجمع البحرين: الشمخية في قوله ما تفتخر الشيعة إلاّ بقضاء علي (ع) في هذه الشمخية التي أفتاها ابن مسعود من ألفاظ حديث مضطرب المتن غير خال من التعقيد والتغيير وكأنتها من الشمخ، وهو العلو والرفعة، وفي بعض نسخ الحديث السمجية بالسین والجيم، وهي كالأولى في عدم الظهور، ومع ذلك فقد رماه المحقق (ره) بالشذوذ لمخالفته لظاهر القرآن وهو جيّد. إنتهى كلامه رحمه الله.

دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ^١ فقال علي عليه السلام: إن هذه مستثناة وهذه رسالة وأمهات نسائكم».

فقال أبو عبدالله عليه السلام للرجل «أما تسمع ما يروي هذا عن علي عليه السلام» فلما قُتِ ندمت وقلت: أي شيء صنعت، يقول هو قد فعله رجل مثا فلم يَر به بأساً، وأقول أنا قضى علي عليه السلام فيها، فلقيته بعد ذلك فقلت: جعلت فداك مسألة الرجل إنما كان الذي قلت تقول كان زلة مني فما تقول فيها؟ فقال «يا شيخ تخبرني أن علياً عليه السلام قضى بها وتسألني ما تقول فيها»^٢.

بيان:

في التهذيب كنت تقول بدل قلت تقول وفي الاستبصار كنت أقول ولكل وجه.

٢١٠٠٧-٦ (الكافي - ٥: ٤٢١) الثلاثة، عن جميل بن دراج

(التهذيب - ٧: ٢٧٣ رقم ١١٦٨) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن جميل وحماد بن عثمان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «الأم والابنة سواء إذا لم يدخل بها، يعني إذا تزوج امرأة ثم طلقها قبل أن يدخل بها فإنه إن شاء تزوج أمها وإن شاء تزوج ابنتها».

٢١٠٠٨-٧ (الفاقيه - ٣: ٤١٤ رقم ٤٤٤٧) جميل أنه سئل أبو عبدالله

١. النساء / ٢٣.

٢. أورده في التهذيب - ٧: ٢٧٤ رقم ١١٦٩ بهذا السند أيضاً.

عليه السلام عن رجل تزوّج امرأة ثم طلقها قبل أن يدخل بها، هل تحلّ له ابنتها؟ قال «الأمّ والابنة في هذا سواء إذا لم يدخل بأحدهما حلّت له الأخرى».

٢١٠٠٩-٨ (التهذيب - ٧: ٢٧٥ رقم ١١٧٠) الصقار، عن الصهباني، عن العباس بن معروف، عن صفوان بن يحيى، عن محمد بن اسحاق بن عمار قال: قلت له: رجل تزوّج امرأة ودخل بها ثم ماتت، أبجلّ له أن يتزوّج أمّها؟ قال «سيحان الله كيف تحلّ له أمّها وقد دخل بها»، قال: قلت له: فرجل تزوّج امرأة فهلك قبل أن يدخل بها، تحلّ له أمّها؟ قال «وما الذي يحرم عليه منها ولم يدخل بها».

بيان:

نسب في التهذيبين هذه الأخبار الدالة على التسوية بين الأمّ والابنة إلى الشذوذ ومخالفة ظاهر القرآن، فأوجب ردّها وطعن في الأخير بالإضمار، وفي خبر جميل ومحمّد باضطراب الاسناد قال لأمّها تارة يرويانه عن أبي عبد الله عليه السلام بلا واسطة وأخرى يرويانه عن الحلبي عنه عليه السلام، ثمّ إنّ جميلًا تارة يرويه مرسلًا عن بعض أصحابه عن أحدهما عليها السلام. أقول: قد دريت في صدر الكتاب أنّ الإضمار غير مضرّ وأنّ الإضطراب لا يحصل بذلك لجواز تعدّد السماع وجوّز في الإستبصار حملها على التقيّة لموافقتها لمذهب بعض العامة، وهو أولى من الزدّة، بل يدلّ عليه سياق حديث منصور بن حازم، إلّا أنّ في الفقيه اقتصر على حديث جميل، وذلك يدلّ على أنّه فتواه. وفي الكافي صدر الباب به ثمّ أورد حديث منصور مقتصرًا عليها وممن تأخّر عنها من أفتى به، والعلم عند الله.

٢١٠١٠-٩ (الكافي - ٥: ٤٣١) محمد، عن أحمد، عن السَّراد، عن ابن بكير وابن رثاب، عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل تزوج امرأة ثم تزوج أمها وهو لا يعلم أنها أمها؟ قال «قد وضع الله عنه جهالتَه بذلك»، ثم قال «إذا علم أنها أمها فلا يقربها ولا يقرب البنت حتى تنقضي عدَّة الأم منه، فإذا انقضت عدَّة الأم حلَّ له نكاح الابنة»، قلت: فان جاءت الأم بولد؟ قال «هو ولده يرثه^١ ويكون ابنه وأخا امرأته^٢».

٢١٠١١-١٠ (الفتاوى - ٣: ٤١٨ ذيل رقم ٤٤٥٨) ابن رثاب [عن زرارة]^٣، عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

٢١٠١٢-١١ (الكافي - ٥: ٤١٥) الأربعة، عن صفوان^٤

(التهذيب - ٧: ٢٨٠ رقم ١١٨٦) ابن عيسى، عن التميمي، عن صفوان، عن عيسى بن القاسم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل باشر امرأة وقتل غير أنه لم يفيض إليها ثم تزوج ابنتها، فقال «إذا لم يكن أفضى إلى الأم فلا بأس وإن كان أفضى إليها فلا يتزوج ابنتها».

بيان:

في نسخ التهذيب، وفي بعض نسخ الكافي امرأته فيخص الحلال ولا يشمل الزنا.

١. كلمة «يرثه» ليس في الكافي والتهذيب.

٢. أورده في التهذيب - ٧: ٢٨٥ ذيل رقم ١٢٠٤ بهذا السند أيضاً.

٣. أنبتناه من الفتاوى المطبوع.

٤. أورده في التهذيب - ٧: ٣٣٠ رقم ١٣٥٦ بهذا السند أيضاً.

١٢-٢١٠١٣ (الكافي - ٥: ٤٢٢) محمد، عن الأربعة، عن أحدهما عليهما السلام قال: سألته عن رجل تزوّج امرأة فنظر الى رأسها أو الى بعض جسدها أيتزوّج ابنتها؟ قال «لا، إذا رأى منها ما يحرم على غيره فليس له أن يتزوّج ابنتها»^١.

١٣-٢١٠١٤ (الكافي - ٥: ٤٢٣) محمد، عن أحمد، عن^٢

(الفقيه - ٣: ٥٥٠ رقم ٤٨٩٥) السّراد، عن خالد بن جرير، عن أبي الربيع قال: سُئل أبو عبدالله عليه السلام عن رجل تزوّج امرأة فكث أتياماً معها لا يستطيعها غير أنّه قد رأى منها ما يحرم على غيره ثمّ بطلّقها، أ يصلح له أن يتزوّج ابنتها؟ فقال «أ يصلح له وقد رأى من أمّها ما رأى».

١٤-٢١٠١٥ (التهذيب) الحسين، عن فضالة^٣

(التهذيب - ٧: ٤٥٨ رقم ١٨٣٢) عليّ الميثمي، عن فضالة، عن أبان، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

بيان:

حمل في التهذيبين هذه الأخبار على الكراهة جمعاً بينها وبين خبر عيص المطابق لظاهر القرآن من تعليق التحريم بالدخول.

١. أورده في التهذيب - ٧: ٢٨٠ رقم ١١٨٧ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٧: ٢٨٠ رقم ١١٨٨ بهذا السند أيضاً.

٣. هذا السند لا يوجد في التهذيب ولكن موجود في الاستبصار ج: ٣: ١٦٣ رقم ٥٩٢، فتدبر.

١٥-٢١٠١٦ (الكافي - ٥: ٤٣٣) القميان، عن صفوان

(التهذيب - ٧: ٢٧٨ رقم ١١٨٠) البزوفري، عن القمي،
عن أحمد، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله
عليه السلام قال: سألت عن رجل طلق امرأته فبانت منه ولها ابنة مملوكة
فاشترها، أيجلّ له أن يطأها؟ قال «لا».

١٦-٢١٠١٧ (الكافي - ٥: ٤٢٢) محمد، عن ابن عيسى، عن^١

(الفقيه - ٣: ٤٦٣ رقم ٤٦٠٤) البرنطي قال: سألت أبا
الحسن عليه السلام عن رجل يتزوج المرأة متعة، أيجلّ له أن يتزوج
ابنتها

(الفقيه) بتاتاً^٢؟

(ش) قال «لا».

١. أورده في التهذيب - ٧: ٢٧٧ رقم ١١٧٥ بهذا السند أيضاً.

٢. في الأصل: بتاتاً.

- ٢٧ -

باب

الرَّجُلُ يَطْأُ الْجَارِيَةَ فَيَنْكَحُ ابْنَتَهَا أَوْ أُمَّهَا

١٨٠٢١ - ١ (الكافي - ٥: ٤٣٣) محمد، عن أحمد، عن السَّراد

(التهذيب - ٧: ٢٧٧ رقم ١١٧٦) الحسين، عن السَّراد
وفضالة، عن العلاء، عن محمد قال: سألت أحدهما عليها السلام عن
رجل كانت له جارية فأعتقت وتزوجت فولدت أياضاً لمولاهما الأول
أن يتزوج ابنتها؟ قال «لا، هي عليه حرام وهي ابنته والحرّة والمملوكة في
هذا سواء».

١٩٠٢١ - ٢ (الكافي - ٥: ٤٣٣) محمد، عن الأربعة

(التهذيب - ٧: ٢٧٩ رقم ١١٨٥) الحسين، عن صفوان، عن
العلاء، عن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله وزاد في آخره ثم قرأ
هذه الآية وَرَبَايُنْكُمْ اللَّائِي فِي حُجُورِكُمْ^١.

٢١٠٢٠-٣ (التهذيب - ٧: ٢٧٨ رقم ١١٧٩) البزوفري، عن حميد، عن ابن سماعة، عن ابن جبلة، عن العلاء، عن محمد مثله الى قوله حرام مضمراً.

٢١٠٢١-٤ (القيقه - ٣: ٤٥٢ رقم ٤٥٦٦) العلاء، عن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل كانت له جارية وكان يأتيها، فباعها فأعتقت وتزوجت فولدت ابنة، هل تصلح ابنتها لمولاها الأول؟ قال «هي عليه حرام».

٢١٠٢٢-٥ (الكافي - ٥: ٤٣١) الثلاثة، عن جميل بن درّاج

(التهذيب - ٧: ٢٧٦ رقم ١١٧١) الحسين، عن ابن أبي عمير و^١علي بن حديد، عن جميل بن درّاج، عن بعض أصحابه، عن أحدهما عليها السلام في رجل كانت له جارية فوطأها ثم اشترى أمها أو ابنتها، قال «لا تحمل له».

(الكافي) أبدأ.

٢١٠٢٣-٦ (الكافي - ٥: ٤٣٣) أحمد، عن ذكره، عن الحسين بن بشر قال: سألت الرضا عليه السلام عن الرجل تكون له الجارية ولها ابنة [فبيع عليها]^٢ أ يصلح له أن يقع على ابنتها؟ فقال «أينكح الرجل الصالح

١. في التهذيب المطبوع: عن علي بن حديد.

٢. أنبتاه من الكافي المطبوع.

ابنته؟».

٢١٠٢٤-٧ (التهذيب - ٧: ٢٧٦ رقم ١١٧٣) الحسين قال: كتبت الى أبي الحسن عليه السلام رجل كانت له أمة يطأها فماتت أو باعها ثم أصاب بعد ذلك أمها، هل له أن ينكحها؟ فكتب «لا تحلّ له».

٢١٠٢٥-٨ (الكافي - ٥: ٤٣٣) القميان، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير

(التهذيب - ٧: ٢٧٦ رقم ١١٧٢) البرزفري، عن حميد، عن ابن سماعة، عن محمد بن زياد، عن عمار بن مروان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: الرجل يكون عنده المملوكة وابتنتها فيطأ إحداهما فتموت وتبقى الأخرى أ يصلح له أن يطأها؟ قال «لا».

٢١٠٢٦-٩ (الكافي - ٧: ٢٧٧ رقم ١١٧٧) البرزفري، عن حميد، عن ابن سماعة، عن جعفر، عن علي بن عثمان واسحاق بن عمار، عن سعيد بن يسار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألت عن الرجل تكون له الأمة ولها بنت مملوكة فيشتريها، أ يصلح له أن يطأها؟ قال «لا».

٢١٠٢٧-١٠ (الكافي - ٥: ٤٣٣) أحمد، عن الحسين، عن النضر، عن القاسم بن سليمان، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألت عن الرجل يكون له الجارية فيصيب منها، أ له أن ينكح ابنتها؟ قال

«لا، هي كما قال الله عز وجل وَرَبَّائِكُمُ اللَّائِي فِي حُجُورِكُمْ^١».

٢١٠٢٨ - ١١ (التهذيب - ٧: ٢٧٧ رقم ١١٧٨) البروفري، عن حميد، عن ابن سماعة، عن ابن جبلة، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٢١٠٢٩ - ١٢ (التهذيب - ٧: ٢٧٩ رقم ١١٨٣) البروفري، عن القمي، عن ابن عيسى، عن القاسم بن محمد، عن أبان، عن رزين بن عبيد بن الأخطا، عن أبي جعفر عليه السلام في رجل كانت له جارية فوطأها ثم اشترى أمها وابنتها، قال «لا تحلّ له، الأم والبنت سواء».

٢١٠٣٠ - ١٣ (التهذيب - ٧: ٢٧٨ رقم ١١٨١) الحسين، عن القاسم بن محمد، عن أبان، عن رزين بن عبيد بن الأخطا قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: رجل كانت له جارية فوطأها وباعها أو ماتت ثم وجد ابنتها أيطأها؟ قال «نعم، إنما حرّم الله هذا من الحرائر، فأما الإماء فلا بأس».

٢١٠٣١ - ١٤ (التهذيب - ٧: ٢٧٨ رقم ١١٨٢) ابن عيسى، عن البرزطي وعلي بن الحكم والوشاء، عن أبان، عن رزين بن عبيد بن الأخطا، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: تكون عندي الأمة فأطأها ثم تموت أو تخرج عن ملكي فأصبت ابنتها، أيجلّ لي أن أطأها؟ قال «نعم لا بأس به، إنما حرّم الله ذلك من الحرائر، فأما الإماء فلا بأس به».

٢١٠٣٢ - ١٥ (التهذيب - ٧: ٢٧٩ رقم ١١٨٤) الصقار، عن

(التهذيب - ٧: ٢٧٦ رقم ١١٧٤) ابن عيسى، عن محمد ابن سنان، عن حماد بن عيسى وخلف بن حماد، عن ربعي، عن الفضيل ابن يسار، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل كانت له مملوكة يطأها فماتت، ثم يصيب بعد ابتها، قال «لا بأس ليست بمنزلة الحرّة».

بيان:

في الاسناد المصدر بابن عيسى تقديم الفضيل على ربعي^١، والظاهر أنه سهو، وفي متنه أمّها بدل ابتها، وطعن في التهذيبين في خبري رزين بالشذوذ والندرة فأوجب طرحهما، وإن تكرّرا في الكتب مع أن راويها بعينه روى ما يخالفهما ويوافق الأخبار المعتمدة، فيجوز أن يكون ذلك وهماً منه، وأوّل الإصابة في خبر فضيل بإصابة الملك والاستخدام دون الوطئ والفرق بين الحرّة والمملوكة بأن الحرّة محرّم منها الوطئ وما هو سبب لإستباحة الوطئ من العقد وليس كذلك المملوكة لأنّ الذي يحرم منها الوطئ دون الملك الذي هو سبب استباحة الوطئ في حال من الأحوال وفيه بُعد.

١. وفيه عن حماد بن عثمان بدل حماد بن عيسى، أمّا في التهذيب الأوّل ففيه: وخلف بن ربعي بدل وخلف بن حماد، عن ربعي.

- ٢٨ -

باب

الرجل يزني بالمرأة فينكح ابنتها أو أمها أو أختها

٢١٠٣٣-١ (الكافي - ٤١٥:٥) محمد، عن الأربعة

(التهذيب - ٧: ٣٢٩ رقم ١٣٥٢) الحسين، عن صفوان، عن
العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليها السلام أنه سئل عن رجل يفجر
بامرأة أيتزوج ابنتها؟ قال «لا، ولكن إن كانت عنده امرأة ثم فجر بأمها
أو ابنتها أو أختها لم تحرم عليه امرأته، إن الحرام لا يفسد الحلال».

٢١٠٣٤-٢ (الكافي - ٤١٥:٥) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام في
رجل تزوج جارية فدخل بها ثم ابتلى ففجر بأمها^١، أتحرم عليه امرأته؟
فقال «لا، لأنه لا يحرم الحلال الحرام»^٢.

١. هكذا في الأصل ولكن في الكافي: ثم ابتلى بها ففجر بأمها، ولكن في التهذيب: ثم
ابتلى بأمها ففجر بها.

٢. أورده في التهذيب - ٧: ٣٣٠ رقم ١٣٥٨ بهذا السند أيضاً.

٣٠٣٥-٣ (الكافي - ٥: ٤١٦) الثلاثة، عن ابن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال في رجل زنا بأُمِّ امرأته أو بابنتها أو بأختها، فقال «لا يحرم ذلك عليه امرأته»، ثم قال «ما حرّم حرام قطّ حلالاً»^١.

٣٦-٢١ (الكافي - ٥: ٤١٦) القميان، عن صفوان، عن منصور بن حازم^٢

(الكافي - ٥: ٤١٦) الإثنان، عن بعض أصحابه، عن أبان، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل كان بينه وبين امرأة فجور، هل يتزوَّج ابنتها؟ فقال «إن كانت قبله أو شبهها فليتزوّج ابنتها، وإن كان جماعاً فلا يتزوَّج ابنتها، وليتزوّجها هي إن شاء».

٣٧-٥ (التهذيب - ٧: ٤٧٢ رقم ١٨٩٠) الصّغار، عن معاوية بن حكيم، عن ابن رباط، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله، إلا أنه قال «وإن كان زنا فلا».

٣٨-٦ (الكافي - ٥: ٤١٦) العدة، عن سهل، عن السّراد، عن ابن رثاب، عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل زنا بأُمِّ امرأته أو بأختها، فقال «لا يحرم ذلك عليه امرأته، إن الحرام لا يفسد الحلال ولا يحرمه».

١. أوردته في التهذيب - ٧: ٣٣٠ رقم ١٣٥٩ بهذا السند أيضاً.

٢. أوردته في التهذيب - ٧: ٣٣٠ رقم ١٣٥٧ بهذا السند أيضاً.

٢١٠٣٩-٧ (الفتاوى - ٣: ٤١٧ رقم ٤٤٥٦) موسى بن بكر، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سئل عن رجل كانت عنده امرأة، فزنا بأُمِّها أو بابنتها أو بأختها، فقال «ما حَرَّمَ حرام قط حلالاً، امرأته له حلال»، وقال «لا بأس إذا زنا رجل بامرأة أن يتزوَّج بها بعد، وضرب مثل ذلك مثل رجل سرق ثمرة نخلة^١، ثم اشتراها بعد، ولا بأس أن يتزوَّجها بعد أُمِّها أو ابنتها أو أختها، وإن كانت تحت امرأة فتزوَّج أُمِّها أو بنتها أو أختها، فدخل بها ثم علم، فارق الأخيرة والأولى امرأته، ولم يقرب امرأته حتى يستبرئ رحم التي فارق».

٢١٠٤٠-٨ (الكافي - ٥: ٤١٦) محمد، عن الأربعة^٢

(التهديب - ٧: ٤٥٨ رقم ١٨٣١) عليّ الميثمي، عن فضالة، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليها السلام قال: سألت عن رجل فجر بامرأة، أيتزوَّج أُمُّها من الرِّضاعة أو ابنتها؟ قال «لا».

٢١٠٤١-٩ (الكافي - ٥: ٤١٦) محمد، عن أحمد، عن السَّراد، عن العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام مثله^٣.

٢١٠٤٢-١٠ (الكافي - ٥: ٤١٦) السَّراد، عن هشام بن سالم، عن يزيد الكناسي قال: إن رجلاً من أصحابنا تزوَّج امرأة فقال لي: أحبُّ أن تسأل

١. في الفتاوى: سرق من ثمرة نخلة.

٢. أورده في التهديب - ٧: ٣٣١ رقم ١٣٦٠ بهذا السند أيضاً.

٣. أورده في التهديب - ٧: ٣٣١ رقم ١٣٦١ بهذا السند أيضاً.

أبا عبدالله عليه السلام وتقول له: إنّ رجلاً من أصحابنا تزوّج امرأة قد زعم أنّه كان يلاعب أمّها ويقبّلها من غير أن يكون أفضى إليها.
قال: فسألت أبا عبدالله عليه السلام فقال «كذب، مره فليفارقتها»،
قال: فرجعت من سفري فأخبرت الرجل بما قال أبو عبدالله عليه السلام،
فَوَالله ما دفع ذلك عن نفسه وخلق سبيلها.

١١-٢١٠٤٣ (الكافي - ٥: ٤١٧) الثلاثة، عن الحرّاز، عن محمد قال:
سأل رجل أبا عبدالله عليه السلام وأنا جالس عن رجل نال من خالته
في شبابه ثمّ ارتدع، أيتزوّج ابنتها؟ فقال «لا»، فقال: أنّه لم يكن أفضى
إليها إنّما كان شيء دون شيء، فقال «لا يصدّق ولا كرامة».

١٢-٢١٠٤٤ (التهذيب - ٧: ٣١١ رقم ١٢٩١) الطاطري، عن محمد بن
أبي حمزة، عن محمد بن زياد، عن الحرّاز، عن أبي عبدالله عليه السلام
قال: سأله محمد بن مسلم وأنا جالس... الحديث بأدنى تفاوت.

١٣-٢١٠٤٥ (التهذيب - ٧: ٣٢٩ رقم ١٣٥٣) الحسين، عن محمد بن
الفضيل، عن الكناfi، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا فجر الرجل
بالمرأة لم تحلّ له ابنتها أبداً، وإن كان قد تزوّج ابنتها قبل ذلك ولم يدخل
بها فقد بطل تزويجه، وإن هو تزوّج ابنتها ودخل بها ثمّ فجر بأُمّها بعد
ما دخل بابنتها فليس يفسد فجوره بأُمّها نكاح ابنتها إذا هو دخل بها».

١٤-٢١٠٤٦ (التهذيب - ٧: ٣٢٨ رقم ١٣٥٠) ابن عيسى، عن ابن

أبي عمير، عن هاشم بن المثنى قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له رجل: رجل فجر بامرأة، أيجلّ له ابنتها؟ قال «نعم إنَّ الحرام لا يفسد الحلال».

١٥-٢١٠٤٧ (التهذيب - ٧: ٣٢٦ رقم ١٣٤٣) الحسين، عن القاسم بن محمد، عن هاشم بن المثنى قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه رجل فسأله عن الرجل يأقي المرأة حراماً، أيتزوجها؟ قال «نعم وأتمها وابنتها».

١٦-٢١٠٤٨ (التهذيب - ٧: ٣٢٨ رقم ١٣٥١) ابن عيسى، عن الحسين، عن صفوان، عن حنان بن سدير قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ سأله سعيد عن رجل تزوج امرأة سفاحاً، هل يجلّ له ابنتها؟ قال «نعم إنَّ الحرام لا يحرم الحلال».

١٧-٢١٠٤٩ (التهذيب - ٧: ٣٢٩ رقم ١٣٥٤) الحسين، عن عثمان وعليّ ابن النعمان، عن سعيد بن يسار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل فجر بامرأة، يتزوج ابنتها؟ قال «نعم يا سعيد إنَّ الحرام لا يفسد الحلال».

١٨-٢١٠٥٠ (التهذيب - ٧: ٣٢٩ رقم ١٣٥٥) ابن عيسى، عن معاوية ابن حكيم، عن ابن رباط، عن عمن رواه، عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام رجل فجر بامرأة، هل يجوز له أن يتزوج بابنتها؟ قال «ما حرّم حرام حلالاً قط».

٢١٠٥١-١٩ (التهذيب - ٧: ٤٧١ رقم ١٨٨٩) الصفار، عن الصَّهْبَانِي،
عن العباس، عن صفوان قال: سأله المرزبان عن الرجل يفجر بالمرأة
وهي جارية قوم آخرين، ثم اشترى ابنتها، أيحلّ له ذلك؟ قال «لا يحرم
الحرام الحلال»، ورجل فجر بامرأة حراماً، أيتزوج ابنتها؟ قال «لا يحرم
الحرام الحلال».

بيان:

أَوَّلُ في التهذيبيين خبر ابن المثنى الأول وخبر حنّان بما إذا كان الفجور
بأحدهما بعد عقد الأخرى، وأوّل الفجور في الأخبار الأخيرة بما إذا كان بما دون
الوطئ^١، ولا يخفى ما في الفرق من الحرازة، فإن التأويل الثاني يجري في الكل
يجري واحد أو أن يجري الأوّل أيضاً فيما أجراه مع ما فيها من البعد.

١. قوله «بما إذا كان بما دون الوطئ» اختلف فقهاءنا في هذه المسألة وتعارضت الأدلة
من الجانبين، والحق عدم الترجيح ومقتضى الأصل التحليل وأن لا يؤثر الزنا في
التحريم بالمصاهرة، وهو مذهب المفيد والسيد والصدوق في المقنع وابن ادریس،
ولكن التحريم أشهر بين المتأخرين، وهو أحوط، والاحتياط في الشبهة أشد،
وصرح ابن ادریس بعدم سراية التحريم فيها. «ش».

- ٢٩ -

باب

الرَّجُلُ يَفْسُقُ بِالْغُلَامِ فَيَنْكِحُ أُخْتَهُ أَوْ ابْنَتَهُ أَوْ أُمَّه
أَوْ يَزْوَجُ ابْنَتَهُ مِنْ ابْنِهِ

٢١٠٥٢- ١ (الكافي - ٥: ٤١٧) الإثنان، عن الوشاء، عن حماد بن عثمان
قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجل أتى غلاماً، أتخلّ له أخته؟ قال:
فقال «إن كان ثقب فلا».

٢١٠٥٣- ٢ (الكافي - ٥: ٤١٧) الثلاثة، عن بعض أصحابه، عن أبي
عبد الله عليه السلام

(التهذيب - ٧: ٣١٠ رقم ١٢٨٦) محمد بن أحمد، عن يعقوب
ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام في
الرجل يعبث بالغلام، قال «إذا أوقب حرمت عليه ابنته وأخته».

٢١٠٥٤- ٣ (الكافي - ٥: ٤١٨) بهذا الاسناد عنه عليه السلام في الرجل
يأتي أختاً امرأته، قال: فقال «إذا أوقب فقد حرمت عليه المرأة».

٢١٠٥٥ - ٤ (التهذيب - ٧: ٣١٠ رقم ١٢٨٧) التميمي، عن محمد بن إسماعيل، عن حماد بن عيسى، عن اليماني، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل لعب بغلام، هل تحلّ له أمه؟ فقال «إن كان تقب [فيه] فلا».

٢١٠٥٦ - ٥ (الكافي - ٥: ٤١٧) علي، عن أبيه أو عن محمد بن علي، عن موسى بن سعدان

(التهذيب - ٧: ٣١٠ رقم ١٢٨٥) الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن أسباط، عن موسى بن سعدان، عن بعض رجاله قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فأتاه رجل فقال له: جعلت فداك ما ترى في شأين كانا مضطجعين فولد لهذا غلام وللآخر جارية، أيتزوج ابن هذا ابنة هذا؟ قال «نعم، سبحانه الله لم لا يحلّ؟» فقال: أنه كان صديقاً له، قال: فقال «وإن كان فلا بأس» قال:

(التهذيب) أنه كان يكون بينهما ما يكون بين الشباب؟ قال «لا بأس».

(ش) فقال: أنه كان يفعل به؟^١ قال: فأعرض بوجهه ثم أجابه وهو مستتر بذراعه، فقال «إن كان الذي كان منه دون الايقاب فلا بأس أن يتزوج، وإن كان قد أوقب فلا يحلّ له أن يتزوج».

١. قوله «أنه كان يفعل به» غير معمول به إذ لا يحرم بنت المفعول على ابن الفاعل بل على نفسه. «ش».

- ٣٠ -

باب
الجمع بين الأختين

٢١٠٥٧-١ (الكافي - ٥: ٤٣٠) علي، عن أبيه والعدة، عن سهل جميعاً،
عن التميمي والبرنطي، عن عاصم، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه
السلام قال «^١

(اللقيه - ٣: ٤٢٥ رقم ٤٤٧٦) قضى أمير المؤمنين عليه
السلام في أختين نكح أحدهما رجل ثم طلقها وهي حبلى ثم خطب
أختها فجمعها قبل أن تضع أختها المطلقة ولدها فأمره بأن يفارق
الأخيرة حتى تضع أختها المطلقة ولدها ثم يخطبها ويصدقها صداقاً
مرتين».

بيان:

فجمعها^٢ كذا في أكثر النسخ والصواب فجامعها، وربما يوجد في بعض النسخ

١. أورده في التهذيب - ٧: ٢٨٤ رقم ١٢٠٢ بهذا السند أيضاً.

٢. في الكافي: فجمعها.

فجمعهما، وفي الفقيه فنكحها وهو أوضح، وفيه فأمره بأن يطلق الأخرى وهو يشعر بصحة العقد على الأخيرة ويدل عليه أيضاً إيجاب الصداق مرتين إلا أن يقال ذلك لمكان الوطئ ثم إن صح العقد على الأخيرة فما الوجه في التفريق ثم الخطبة وتثنية الصداق، وإن جعل يطلق من الإطلاق وحمل النكاح والجمع على الوطئ، وقيل بإبطال العقد الأول على الأخيرة صحّت النسختان وزال الإشكال.

٢١٠٥٨-٢ (الكافي - ٥: ٤٣١) الثلاثة، عن جميل بن درّاج.

(التهذيب - ٧: ٢٨٥ رقم ١٢٠٣) ابن محبوب، عن علي بن السندي، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن بعض أصحابه، عن أحدهما عليها السلام أنه قال في رجل تزوّج أختين في عقدة واحدة، قال «هو بالخيار، يمسك أيتهما شاء ويخلّي سبيل الأخرى».

٢١٠٥٩-٣ (الفقيه - ٣: ٤١٩ رقم ٤٤٦٠) ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٢١٠٦٠-٤ (الكافي - ٥: ٤٣١) القميان، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن الحضرمي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: رجل نكح امرأة ثم أتى أرضاً فنكح أختها وهو لا يعلم؟ قال «يمسك أيتهما شاء ويخلّي سبيل الأخرى»^١.

١. أورده في التهذيب - ٧: ٢٨٥ رقم ١٢٠٥ بهذا السند أيضاً.

بيان:

حملة في التهذيبين: على أنه إذا أراد إمساك الأولى فليمسكها بالعقد الأول، وإن أراد الثانية فليطلق الأولى ثم ليمسك الثانية بعقد مستأنف.

٢١٠٦١-٥ (الكافي - ٥: ٤٣١) محمد، عن أحمد، عن السَّراد، عن ابن بكير وابن رثاب، عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل تزوّج بالعراق امرأة ثم خرج إلى الشَّام فتزوّج امرأة أخرى، فإذا هي أخت امرأته التي بالعراق، قال «يُفَرِّقَ بينه وبين المرأة التي تزوّجها بالشَّام، ولا يقرب العراقية حتى تنقضي عدّة الشَّاميّة»^١.

٢١٠٦٢-٦ (الفتاوى - ٣: ٤١٨ رقم ٤٤٥٨) ابن رثاب [عن زرارة]^٢ عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

٢١٠٦٣-٧ (الكافي - ٦: ١١٤) محمد، عن أحمد، عن السَّراد، عن ابن رثاب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل اختلعت منه امرأته، أيحلّ له أن يخطب أختها من قبل أن تنقضي عدّة المختلعة؟ قال «نعم قد برئت عصمتها منه وليس له عليها رجعة»^٣.

٢١٠٦٤-٨ (الكافي - ٥: ٤٣٢) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام في

١. أورده في التهذيب - ٧: ٢٨٥ رقم ١٢٠٤ بهذا السند أيضاً، وفيه عن ابن رثاب بدل وابن رثاب.

٢. أُنْتَبَهَ من الفقيه.

٣. أورده في التهذيب - ٨: ١٣٧ رقم ٤٧٧ بهذا السند أيضاً.

رجل طلق امرأته أو اختلعت أو بارتت^١، أَلَّه أَنْ يَتَزَوَّجَ بِأُخْتِهَا؟ قال: فقال «إذا برئت عصمتها ولم تكن له عليها رجعة فله أَنْ يَخْطُبَ أُخْتَهَا». قال: وسئل عن رجل كانت عنده أختان مملوكتان، فوطئ إحداهما ثم ووطئ الأخرى، قال «إذا ووطئ الأخرى فقد حرمت عليه الأولى حتى تموت الأخرى» قلت: أرأيت إن باعها، أتحلَّ له الأولى؟ قال «إن كان يبيعها لحاجة ولا يخطر على قلبه من الأخرى شيء فلا أرى لذلك بأساً، وإن كان إنما يبيعها ليرجع إلى الأولى فلا، ولا كرامة»^٢.

٢١٠٦٥-٩ (الكافي-٥: ٤٣١) محمد، عن ابن عيسى، عن المحدثين، عن الكنافي، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله بأدنى تفاوت^٣.

٢١٠٦٦-١٠ (الفقيه-٣: ٤٤٨ رقم ٤٥٥١) العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن رجل كانت عنده... الحديث.

٢١٠٦٧-١١ (الكافي-٥: ٤٣٢) الإثنان، عن الوشاء، عن أبان، عن زارة، عن أبي جعفر عليه السلام في رجل طلق امرأته وهي حبلى، أيتزوج أختها قبل أن تضع؟ قال «لا يتزوجها حتى يخلو أجلها»^٤.

٢١٠٦٨-١٢ (الكافي-٥: ٤٣٢) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم،

١. هكذا في الأصل، ولكن في الكافي: بانت.

٢. أورده في التهذيب-٧: ٢٩٠ رقم ١٢١٧ بهذا السند أيضاً بدون صدر الحديث.

٣. أورده في التهذيب-٧: ٢٨٦ رقم ١٢٠٦ بهذا السند أيضاً.

٤. أورده في التهذيب-٧: ٢٨٦ رقم ١٢٠٨ بهذا السند أيضاً.

عن علي بن أبي حمزة

(التهذيب - ٧: ٢٨٧ رقم ١٢١٠) الحسين، عن القاسم،
عن علي، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: سألته عن رجل طلق امرأته،
أيتزوج أختها؟ قال «لا، حتى تنقضي عدتها».

(الكافي) قال: وسألته عن رجل ملك أختين، أيطأهما
جميعاً؟ فقال «يطأ إحداهما، وإذا وطئ الثانية حرمت عليه الأولى التي
وطئ حتى تموت الثانية أو يفارقها، وليس له أن يبيع الثانية من أجل
الأولى ليرجع إليها إلا أن يبيع لحاجة أو يتصدق بها أو تموت».

(ش) قال: وسألته عن رجل كانت له امرأة فهلكت،
أيتزوج أختها؟ فقال «من ساعته إن أحب».

بيان:

حمل الخبرين في التهذيبين على ما إذا كان الطلاق رجعياً.

١٣- ٢١٠٦٩ (الكافي - ٥: ٤٣١) علي، عن أبيه، عن ابن مرار، عن
يونس قال: قرأت^١

(الفتاوى - ٣: ٤٦٣ رقم ٤٦٠٣) الجوهري، عن علي بن
أبي حمزة قال: قرأت

١. أوردته في التهذيب - ٧: ٢٨٧ رقم ١٢٠٩ بهذا السند أيضاً.

(التهذيب - ٧: ٢٨٧ ذيل رقم ١٢٠٩) الحسين قال:
 قرأت في كتاب رجل الى أبي الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك،
 الرجل يتزوج المرأة متعة الى أجل مسمى فينقضي الأجل بينهما، هل له
 أن ينكح أختها قبل أن تنقضي عدتها؟ فكتب «لا يحل له أن يتزوجها
 حتى تنقضي عدتها».

بيان:

جوز في الاستبصار تخصيص هذا الخبر بالمتعة بعد أن طعن فيه بأنه ليس كلّ
 ما يوجد في الكتب صحيحاً.

٢١٠٧٠ - ١٤ (التهذيب - ٧: ٢٨٨ رقم ١٢١١) ابن محبوب، عن أبي
 عبدالله البرقي، عن محمد بن سنان، عن منصور الصيقل، عن أبي عبدالله
 عليه السلام قال «لا بأس بالرجل أن يتمتع بأختين».

بيان:

حمله في التهذيبين على حاليتين واحدة بعد أخرى دون الجمع، وهو حسن.

٢١٠٧١ - ١٥ (الكافي - ٥: ٤٣٣) محمد، عن أحمد، عن السّراد

(التهذيب - ٧: ٢٩٠ رقم ١٢١٩) البرزفري، عن حميد،
 عن ابن سماعه، عن السّراد، عن

(الفقيه - ٣: ٤٤٨ رقم ٤٥٥٢) ابن رثاب، عن الحلبي،

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: الرجل يشتري الأختين فيطأ احداهما ثم يطأ الأخرى بجهالة؟ قال «إذا وطأ الأخرى بجهالة لم تحرم عليه الأولى، وإن وطأ الأخرى وهو يعلم أنها تحرم عليه حرمتا عليه جميعاً».

٢١٠٧٢-١٦ (التهذيب - ٧: ٢٩١ رقم ١٢٢٠) البرزقري، عن حميد، عن ابن سماعة، عن محمد بن زياد، عن عبد الغفار الطائي، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل كانت له أختان فوطئ احداهما ثم أراد أن يطأ الأخرى، قال «يخرجها من ملكه» قلت: إلى من؟ قال «إلى بعض أهله» قلت: فإن جهل ذلك حتى وطأها؟ قال «حرمتا عليه كلتاها».

بيان:

في التهذيب: «حرمتا» يعني به ما دامتا في ملكه، وأما إذا زال ملك احداهما فقد حلّت الأخرى.

٢١٠٧٣-١٧ (التهذيب - ٧: ٢٩١ رقم ١٢٢١) البرزقري، عن حميد، عن ابن سماعة، عن ابن رباط، عن المعلّى أبي عثمان، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل كانت له أختان مملوكتان، فوطئ احداهما ثم وطئ الأخرى، أيرجع إلى الأولى فيطأها؟ قال «إذا وطئ الثانية فقد حرمت عليه الأولى حتى تموت أو يبيع الثانية من غير أن يبيعها من شهوة لأجل أن يرجع إلى الأولى».

٢١٠٧٤-١٨ (التهذيب - ٧: ٢٨٨ رقم ١٢١٢) الحسين، عن الثضر،

عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول «إذا كانت عند الرجل الأختان المملوكتان فنكح احدهما ثم بدا له في الثانية فنكحها، فليس ينبغي له أن ينكح الأخرى حتى يخرج الأولى من ملكه يبيعها أو يبيعهما، فإن وهبها لولده يجزيه».

٢١٠٧٥ - ١٩ (التهذيب - ٧: ٢٨٨ رقم ١٢١٣) البرزوفري، عن حميد، عن ابن سماعة، عن محمد بن زياد، عن ابن عمار قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل كانت عنده جارتان أختان فوطأ احدهما ثم بدا له في الأخرى، قال «يعتزل هذه ويطأ الأخرى» قال: قلت: فأنه ينبعث نفسه للأولى، قال «لا يقربها حتى تخرج تلك عن ملكه».

٢١٠٧٦ - ٢٠ (التهذيب - ٧: ٢٨٨ رقم ١٢١٤) ابن عيسى، عن ابن يقطين، عن أخيه، عن أبيه قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن أختين مملوكتين وجمعهما، قال «مستقيم ولا أحبته لك» قال: وسألته عن الأم والبنات المملوكتين، قال «هو أشدهما ولا أحبته لك».

بيان:

حملة في التهذيبين على الجمع في الملك دون الوطنى وعلل الكراهة بأنه ربما تشوّفت نفسه الى وطنها فيفعل ذلك فيصير مأثوماً.
أقول: الأظهر حملة على التقيّة كما يدلّ عليه الخبر الآتي إذ لم يثبت كراهة الجمع في الملك.

٢١٠٧٧ - ٢١ (التهذيب - ٧: ٢٨٩ رقم ١٢١٥) البرزوفري، عن حميد،

عن ابن سماعه، عن الحسين بن هاشم، عن ابن مسكان، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال محمد بن عليّ عليها السلام في أختين مملوكتين تكونان عند الرجل جميعاً، قال: قال عليّ عليه السلام أحلتها آية وحرمتها آية أخرى، وأنا أنهي عنها نفسي وولدي».

بيان:

قال في التهذيبين: «أحلتها آية» يعني آية الملك، و«حرمتها آية أخرى» يعني آية الوطئ، والتهيئمة على التحريم وأراد به الوطئ، أو الكراهة وأراد به الجمع في الملك.

أقول: هذا ليس بصحيح لأن الحديث صريح في تعارض الآيتين في الظاهر واتحاد مورد الحكمين وأيضاً لم يثبت كراهة الجمع بين الأختين في الملك، فالصواب أن يقال إن الآية المحللة هي قوله سبحانه وَالَّذِينَ هُمْ لِأُزْوَاجِهِمْ حَافِظُونَ * إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ^١، والآية المحرمة هي قوله عز وجل * وَأَنْ تَحْمِتُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ^٢، وإن مورد الحلّ والمحرمة ليس إلا الوطئ خاصة.

ولعلّه الى هذا أشار في الاستبصار بعد ذلك الكلام بقوله ويمكن أن يكون قوله عليه السلام: «أحلتها آية» أي عموم الآية، وظاهرها يقتضي ذلك وكذلك قوله: «وحرمتها آية أخرى» أي عموم الآية يقتضي ذلك، إلا أنه إذا تقابل العمومان على هذا الوجه ينبغي أن يخص أحدهما بالآخر، ثم يبين بقوله «أنا أنهي عنها نفسي وولدي» ما يقتضي تخصيص إحدى الآيتين وتبقي الأخرى على عمومها، وقد روي هذا الوجه عن أبي جعفر عليه السلام.

١. المؤمنون / ٥-٦، والمعارف / ٢٩-٣٠.

٢. النساء / ٢٣.

روى ذلك عليّ بن الحسن بن فضال، عن محمّد وأحمد ابني الحسن، عن أبيهما، عن ثعلبة بن ميمون، عن معمر بن يحيى بن بسام قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عمّا يروي الناس عن أمير المؤمنين عليه السلام عن أشياء من الفروج لم يكن يأمر بها ولا ينهى عنها إلّا نفسه وولده فقلت: كيف يكون ذلك؟ قال «أحلّتها آية وحرّمها أخرى» فقلنا: هل إلّا أن تكون أحدهما نسخت الأخرى أم هما محكمتان ينبغي أن يعمل بهما؟ فقال «قد بينّ لهم إذ نهى نفسه وولده» قلنا: ما منعه أن يبيّن ذلك للنّاس؟ قال «خشى أن لا يُطاع ولو أنّ أمير المؤمنين عليه السلام ثبتت قدماء أقام كتاب الله كلّهُ والحقّ كلّهُ».

٢٢-٢١٠٧٨ (الفقيه - ٣: ٤١٦ رقم ٤٤٥٥) السّراد، عن عبدالله بن سنان قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: الرّجل يصيب من أخت امرأته حراماً، أمحرّم ذلك عليه امرأته؟ فقال «إنّ الحرام لا يفسد الحلال، والحلال يصلح به الحرام».

- ٣١ -

باب

الرجل يتزوج المرأة ويزوج ابنه ابنتها

٢١٠٧٩-١ (الكافي - ٥: ٣٩٩) القميان، عن صفوان، عن عيص بن القاسم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن الرجل يطلق امرأته ثم خلف عليها رجل بعد فولدت للآخر، هل يحلّ ولدها من الآخر لولد الأول من غيرها؟ قال «نعم» قال وسألت عن رجل أعقق سرية له ثم خلف عليها رجل بعده ثم ولدت للآخر، هل يحلّ ولدها لولد الذي أعتقها؟ قال «نعم»^١.

٢١٠٨٠-٢ (الكافي - ٥: ٣٩٩) محمد، عن محمد بن الحسين، عن صفوان والعاصمي، عن الثملي، عن العباس بن عامر، عن صفوان، عن العرقوفي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون له الجارية يقع عليها يطلب ولدها فلم يرزق منها ولداً فوهبها لأخيه أو باعها فولدت له أولاداً، أيزوج ولده من غيرها ولد أخيه منها؟ قال «أعد

١. أورده في التهذيب - ٧: ٤٥١ رقم ١٨٠٨ بهذا السند أيضاً.

علي^١» فأعدت عليه، قال «لا بأس»^١.

٢١٠٨١-٣ (الكافي - ٣٩٩:٥) عنه، عن

(التهذيب - ٧: ٤٥٢ رقم ١٨١٠) الحسين بن خالد الصيرفي قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن هذه المسألة فقال «كُتِّرَها علي^١» قلت له: إنَّه كان لي جارية فلم ترزق منِّي ولداً فبعتها فولدت من غيري ولي ولد من غيرها فأزَّوج ولدي من غيرها ولدها؟ قال «تزوَّج ما كان لها من ولد قبلك يقول قبل أن تكون لك».

٢١٠٨٢-٤ (الكافي - ٤٠٠:٥) عنه، عن

(التهذيب - ٧: ٤٥٢ رقم ١٨١١) زيد بن الجهم الهلالي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرَّجُل يَتَزَوَّج المرأة ويَزَوِّج ابنته ابنتها، قال «إن كانت الابنة لها قبل أن يَتَزَوَّج بها فلا بأس».

٢١٠٨٣-٥ (القياس - ٣: ٤٣٠ رقم ٤٤٩٠) صفوان بن يحيى، عن زيد بن الجهم الهلالي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرَّجُل يَتَزَوَّج المرأة ولها ابنة من غيره، أيزَوِّج ابنته ابنتها؟ قال «إن كانت من زوج قبل أن يَتَزَوَّجها فلا بأس، وإن كانت من زوج بعدما تزَوَّجها فلا».

بيان:

هذه الأخبار حملها في التهذيبين على الكراهة دون الحظر مستدلاً بالخبرين

١. أوردته في التهذيب - ٧: ٤٥٢ رقم ١٨٠٩ بهذا السند أيضاً.

الآتيين.

٢١٠٨٤-٦ (التهذيب - ٧: ٤٥٣ رقم ١٨١٣) الصفار، عن أحمد، عن البرقي، عن علي بن ادريس قال: سألت الرضا عليه السلام عن جارية كانت في ملكي فوطأتها ثم خرجت من ملكي فولدت جارية محل لابني أن يتزوجها؟ قال «نعم، لا بأس به قبل الوطئ وبعد الوطئ واحد».

٢١٠٨٥-٧ (التهذيب - ٧: ٤٥٣ رقم ١٨١٢) الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن أبي همام اسماعيل بن همام قال: قال أبو الحسن عليه السلام «قال محمد بن علي عليه السلام في الرجل يتزوج المرأة ويتزوج ابنتها ابنة ففارقها ويتزوجها آخر فتلد منه بنتاً فكره أن يتزوجها أحد من ولده لأنها كانت امرأته، فطلقها فصار بمنزلة الأب وكان قبل ذلك أباً لها».

٢١٠٨٦-٨ (التهذيب - ٧: ٤٥٦ رقم ١٨٢٦) الصفار، عن محمد بن عيسى قال: كتبت اليه خشف أم ولد عيسى بن علي بن يقطين في سنة ثلاثين ومائتين تسأل عن تزويج ابنتها من الحسين بن عبيد: أخبرك ياسيدي ومولاي أن ابنة مولاك عيسى بن علي بن يقطين أملكها من ابن عبيد بن يقطين، فبعد ما أملكها ذكروا أن جدتها أم عيسى بن علي بن يقطين كانت لعبيد بن يقطين ثم صارت إلى علي بن يقطين فأولدها عيسى بن علي فذكروا أن ابن عبيد قد صار عمها من قبل جدتها أم أبيها أنها كانت لعبيد بن يقطين فأريك ياسيدي ومولاي أن تمن علي مولاتك بتفسير منك وتخبرني هل تحل له فإن مولاتك ياسيدي في غم الله به عليم.

فوقَّع في هذا الموضع بين السطرين «إذا صار عمًّا لا تحلَّ له والعمّ والد وعمّ»

بيان:

«أملكها» أي زوجتها، قال في التهذيبين: هذا الخبر يحتمل شيئين أحدهما ما تضمنته حديث زيد بن الجهم والحسين بن خالد الصيرفي أنه إذا كانت للرجل سرية فوطأها ثم صارت إلى غيره فرزقت من الآخر أولاداً لم يميز أن يتزوج أولاده من غيرها بأولادها من غيره، لمكان وطنه لها، وقد بينّا أن ذلك معمول على ضرب من الكراهية، وأنه لا فرق بين أن يكون الولد قبل الوطئ أو بعده في أن ذلك ليس بمحذور، والوجه الآخر هو أن يكون إنما صار عمًّا لأن جدتها لما كانت لعبيد بن يقطين ولدت منه الحسين بن عليّ، وليس في الخبر أن الحسين كان من غيرها، ثم لما أدخلت على عليّ بن يقطين ولدت منه أيضاً عيسى فصارا أخوين من جهة الأمّ وابني عمّين من جهة الأب، فإذا رزق عيسى بنتاً كان أخوه هذا الحسين بن عبيد من قبل أمها عمًّا لها، فلم يميز له أن يتزوجها، ولو كان الحسين بن عبيد مولود من غيرها لم تحرم بنت عيسى عليه على وجه لأنه كان يكون ابن عمّ له لا غير وذلك غير محرّم على حال.

أقول: الحديث لا يحتمل المعنى الأوّل لأنه صريح في أن التحريم إنما هو لصيرورته عمًّا لها.

باب

الرَّجُلُ يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَمَوْطُوءَةِ أَبْيَها

٢١٠٨٧-١ (الكافي - ٥: ٣٦١) عليّ، عن أبيه، عن البرنطي، عن أبي

الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الرَّجُلِ يَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ وَيَتَزَوَّجُ
أُمَّ وَلَدِ أَبْيَها، فَقَالَ «لَا بَأْسَ بِذَلِكَ»^١.

فَقُلْتُ لَهُ: بَلَّغْنَا عَنْ أَبِيكَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ تَزَوَّجَ ابْنَةَ
الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَأُمَّ وَلَدِ الْحُسَيْنِ وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا
سَأَلَنِي أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهَا.

فَقَالَ «لَيْسَ هَكَذَا إِنَّمَا تَزَوَّجَ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا ابْنَةَ
الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأُمَّ وَلَدِ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَقْتُولِ عِنْدَكُمْ، فَكُتِبَ بِذَلِكَ
إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَعَابَ [عَلِيٌّ] عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ وَكُتِبَ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ
فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْجَوَابَ، فَلَمَّا قُرَأَ الْكِتَابُ قَالَ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ لِيَضَعُ نَفْسَهُ
وَلِإِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُهُ».

١. أورد صدر الحديث في التهذيب - ٧: ٤٤٩ رقم ١٧٩٨ بهذا السند أيضاً.

٢. أثبتناه من الكافي.

بيان:

قد مضى هذا الحديث بأبسط من هذا.

٢١٠٨٨-٢ (الكافي - ٥: ٣٦٢) محمد، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن الرجل يتزوج المرأة ويتزوج أم ولد لأبيها، قال «لا بأس بذلك»^١.

٢١٠٨٩-٣ (الكافي - ٥: ٣٦٢) القمي، عن الكوفي، عن ابن جبلة، عن اسحاق بن عمار، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن الرجل يهب لزوجه ابنته الجارية وقد وطأها، أيطأها زوج ابنته؟ قال «لا بأس به»^٢.

٢١٠٩٠-٤ (الكافي - ٥: ٣٦٢) عنه، عن عمران بن موسى، عن محمد بن عبد الحميد، عن محمد بن الفضيل قال: كنت عند الرضا عليه السلام فسأله صفوان عن رجل تزوج ابنة رجل وللرجل امرأة وأم ولد فسات أبو الجارية، أتخل للرجل المزوج امرأته وأم ولده؟ قال «لا بأس».

٢١٠٩١-٥ (الكافي - ٥: ٣٦٢) القمي، عن الكوفي، عن عيسى بن هشام، عن محمد بن أبي حمزة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما تقول في رجل تزوج امرأة فأهدى له أبوها جارية كان يوطأها، أجل لزوجه أن يوطأها؟ قال «نعم»^٣.

١. أورده في التهذيب - ٧: ٤٤٩ رقم ١٧٩٩ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٧: ٤٥٠ رقم ١٨٠٢ بهذا السند أيضاً.

٣. أورده في التهذيب - ٧: ٤٥٠ رقم ١٨٠٣ بهذا السند أيضاً.

٢١٠٩٢-٦ (الكافي - ٥: ٣٦٢) محمد، عن

(التهذيب - ٧: ٤٤٩: رقم ١٨٠٠) ابن عيسى، عن السَّراد، عن الحَرَّاز، عن سماعة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل تزوّج أمّ ولد كانت لرجل فمات عنها سيّدها وللميت ولد من غير أمّ ولده، أُرأيت إن أراد الذي تزوّج أمّ الولد أن يتزوَّج ابنة سيّدها الذي أعتقها يجمع بينها وبين ابنة سيّدها الذي كان أعتقها؟ قال «لا بأس بذلك».

٢١٠٩٣-٧ (التهذيب - ٧: ٤٥٠: رقم ١٨٠١) ابن عيسى، عن البرنظي، عن محمد بن عبد الله قال: سألت سائل الرضا عليه السلام عن الرَّجل يتزوَّج بنت الرَّجل ولأب الجارية نساء وأُمَّهات أولاد، أيحلّ له تزويج شيء من نساء أب الجارية وأُمَّهات أولاده؟ وهل يحلّ له شيء من رقيقه ممّا كنّ له قبل مولد الجارية أو بعدها؟ أو هل يستقيم ذلك أو لا سوى أمّ الجارية التي ولدتها؟ قال «لا بأس به».

- ٣٣ -

باب

المرأة تُزَوِّج على عَمَّتِها أو خالَتِها

٢١٠٩٤ - ١ (الكافي - ٥: ٤٢٤) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن فضال،
عن ابن بكير، عن

(الفقيه - ٣: ١٣ رقم ٤٤٣٨) محمد، عن أبي جعفر عليه
السلام قال «لا تزوج ابنة الأخ ولا ابنة الأخت على العمّة ولا على الخالة
إلا بإذنها، وتزوج العمّة والخالة على ابنة الأخ وابنة الأخت بغير إذنها».

٢١٠٩٥ - ٣ (الكافي - ٥: ٤٢٤) العدة، عن سهل، عن السّراد، عن ابن
رئاب، عن الحذاء قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول «لا تنكح المرأة
على عَمَّتِها ولا خالَتِها إلا بإذن العمّة والخالة».

٢١٠٩٦ - ٣ (التهذيب - ٧: ٣٣٢ رقم ١٣٦٤) الحسين، عن علي بن
اسماعيل، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن محمد، عن أبي جعفر عليه
السلام قال «تُزَوِّج الخالة والعمّة على ابنة الأخ وابنة الأخت بغير إذنها».

٢١٠٩٧-٤ (التهذيب - ٧: ٣٣٢ رقم ١٣٦٥) عنها، عن فضالة، عن ابن بكير، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «لا تزوج ابنة الأخت على خالتها إلا بإذنها، وتزوج الخالة على ابنة الأخت بغير إذنها».

بيان:

هكذا الاسناد في التهذيب وكأنَّ المجرور في عنها الحسين وعليَّ المصدر بهما الاسناد السابق يعني به: الحسين، عن عليَّ.

٢١٠٩٨-٥ (التهذيب - ٧: ٣٣٣ رقم ١٣٦٨) محمد بن أحمد، عن بنان، عن موسى بن القاسم، عن عليَّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليها السلام قال: سألته عن امرأة تزوجت على عمَّتها وخالتها قال «لا بأس».

وقال «تزوج العمَّة والخالة على ابنة الأخ وبنت الأخت، ولا تزوج بنت الأخ والأخت على العمَّة والخالة إلا برضى منها، فمن فعله ونكاحه باطل»^١.

١. قوله «ونكاحه باطل» لعلَّ الواو زائدة من النسخ أو مُصحَّفة من الفاء، والمعروف عند فقهاء زماننا إنَّ النكاح صحيح مراعى بإجازة العمَّة والخالة، وصرح ابن ادریس بوجوب تحديد العقد بعد الرضا، فإنَّ العقد الأوَّل باطل من أصله، وهذا نظير الفضولي يصح إن قلنا بصحَّته ويطل إن قلنا بطلانه، والمتبادر من البطلان في الخبر بطلانه ما لم يرض العمَّة والخالة، وقال جماعة كثيرة من علمائنا إنَّ العقد الثاني يصح غير مراعى بإجازة وإثما الخيار للعمَّة والخالة في فسخ عقد أنفسهما ولم أر رواية في ذلك هنا وإثما روى في من عقد حرَّة على أمة من غير أن تعلم الحرَّة إنَّ للحرَّة الخيار في فسخ عقد أنفسهما وكانَّهم تمسَّكوا باتِّحاد طريق المسألتين، والله العالم. «ش».

٢١٠٩-٦ (التهذيب - ٧: ٣٣٣ رقم ١٣٦٩) الحسين، عن

(الفقيه - ٣: ٤١١ رقم ٤٤٣٦) السَّراد، عن ابن رثاب، عن
الحذاء قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «لا تُنكح المرأة على
عمَّتها ولا على خالتها ولا على أختها من الرِّضاعة».

٢١١٠-٧ (الفقيه - ٣: ٤١٢ رقم ٤٤٣٧) السَّراد، عن مالك بن عطية،
عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا تُنكح المرأة على خالتها وتُزَوَّج
الحالة على ابنة أختها».

٢١١٠-٨ (التهذيب - ٧: ٣٣٢ رقم ١٣٦٦) الحسين، عن محمد بن
الفضيل، عن الكتاني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ
يَجْمَعَ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا وَلَا بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَخَالَتِهَا».

٢١١٠-٩ (التهذيب - ٧: ٣٣٢ رقم ١٣٦٧) محمد بن أحمد، عن بنان،
عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه «أَنَّ عَلِيًّا
عَلَيْهِ السَّلَامُ أَقْبَى بِرَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى خَالَتِهَا فَجَلَدَهُ وَفَرَّقَ بَيْنَهَا».

بيان:

قَيَّدَ فِي التَّهْذِيبِ الْأَخْبَارَ الْأَخِيرَةَ بِعَدَمِ الْإِذْنِ تَارَةً حَمَلًا لِلْمَطْلُوقِ عَلَى الْمُقَيَّدِ
وَحَمَلَهَا عَلَى التَّقِيَّةِ أُخْرَى لِاتِّفَاقِ الْعَامَّةِ عَلَى إِطْلَاقِ الْمَنْعِ.

- ٣٤ -

باب

الرَّجُلُ يَتَزَوَّجُ أُخْتَهُ أَوْ ضَرَّةَ أُمِّهِ مَعَ غَيْرِ أَبِيهِ

٢١١٠٣ - ١ (الفقيه - ٣: ٤٢٤ رقم ٤٤٧٤) صفوان، عن أبي جرير القمي قال: سألت أبا الحسن عليه السلام: أزوِّج أخي من أُمِّي أُخْتِي مِنْ أَبِي؟ فقال أبو الحسن عليه السلام «زوِّج إِيَّاهَا إِيَّاهُ، وَزوِّج إِيَّاهُ إِيَّاهَا».

٢١١٠٤ - ٢ (التهذيب - ٧: ٤٧٢ رقم ١٨٩٣) الصفَّار، عن محمَّد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن الحسين بن حمَّاد، عن اسحاق بن عمار قال: سألتُه عن الرَّجُلِ تَزَوَّجَ أُخْتَهُ أَخِيهِ؟ قَالَ «مَا أَحَبُّ لَهُ ذَلِكَ».

٢١١٠٥ - ٣ (التهذيب - ٧: ٤٧٢ رقم ١٨٩٥) محمَّد بن أحمد، عن أحمد ابن محمَّد، عن

(الفقيه - ٣: ٤٠٩ رقم ٤٤٢٩ - التهذيب - ٧: ٤٨٩ رقم ١٩٦٤) السَّراد، عن جميل بن صالح، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول «مَا أَحَبُّ لِلرَّجُلِ الْمُسْلِمِ أَنْ يَتَزَوَّجَ امْرَأَةً كَانَتْ ضَرَّةَ لَأُمِّهِ مَعَ غَيْرِ أَبِيهِ».

- ٣٥ -

باب
من يحرم بالرضاع

٢١١٠٦-١ (الكافي - ٥: ٤٣٧) عليّ، عن أبيه، عن التميمي، عن عبدالله
ابن سنان^١

(التهذيب - ٧: ٢٩٢ رقم ١٢٢٧) الحسين، عن حمّاد، عن ابن
المغيرة، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته
يقول «يحرم من الرضاع ما يحرم من القرابة».

٢١١٠٧-٢ (الكافي - ٥: ٤٣٧) حمّاد، عن أحمد، عن المحمّدين، عن
الكناني، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه سئل عن الرضاع، فقال «يحرم
من الرضاع ما يحرم من النسب»^٢.

٢١١٠٨-٣ (الكافي - ٥: ٤٣٧) العدة، عن سهل، عن البرنظي، عن داود

١. أورده في التهذيب - ٧: ٢٩١ رقم ١٢٢٢ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٧: ٢٩١ رقم ١٢٢٣ بهذا السند أيضاً.

ابن سرحان، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله^١.

٢١١٠٩-٤ (التهذيب - ٧: ٢٩٢ رقم ١٢٢٥) الحسين، عن الثلاثة، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

٢١١١٠-٥ (التهذيب - ٧: ٢٩٢ رقم ١٢٢٦) عنه، عن القاسم، عن عليّ ابن ابراهيم، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

٢١١١١-٦ (الكافي - ٥: ٤٤٥) الثلاثة، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «لا يصلح للمرأة أن ينكحها عمّها ولا خالها من الرّضاة»^٢.

٢١١١٢-٧ (الكافي - ٥: ٤٤٥) محمّد، عن أحمد، عن

(اللفقيه - ٣: ٤١١ رقم ٤٤٣٦) السّراد، عن ابن رثاب، عن الحذاء قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول «لا تنكح المرأة على عمّتها ولا على خالتها ولا على أختها من الرّضاة».

وقال «إنّ عليّاً عليه السلام ذكر لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم بنت حمزة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: أما علمت إنّها ابنة أخي من الرّضاة؟^٣ وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم وعمّه

١. أورده في التهذيب - ٧: ٢٩٢ رقم ١٢٢٤ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٧: ٢٩٢ رقم ١٢٢٨ بهذا السند أيضاً.

٣. قوله «أما علمت إنّها ابنة أخي من الرّضاة» يستدلّ بعض المتأخّرين بهذا الحديث

حمزة قد رضعا من امرأة»^١.

٢١١٣- ٨ (الكافي - ٥: ٤٣٧) الإثنان، عن الوشاء، عن أبان، عثن حدثته، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال أمير المؤمنين عليه السلام: عرضت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابنة حمزة، فقال: أما علمت أنها ابنة أخي من الرضاع؟».

٢١١٤- ٩ (الكافي - ٥: ٤٣٧) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال أمير المؤمنين عليه السلام في ابنة الأخ من الرضاعة: لا أمر به أحداً ولا أنهي عنه أحداً، وأنا (وأما - خ ل) أنهي عنها نفسي وولدي» وقال «عرض على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يتزوج ابنة حمزة فأبى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال: هي ابنة أخي من الرضاعة».

→

مع قوله تعالى وبنات عمك على نفي عموم المنزلة لأنه يقتضي الآية الشريفة يحل للنبي صلى الله عليه وآله جميع بنات أعمامه وخرجت بنت حمزة بهذا الحديث فبقيت سائر البنات على الحل ولو كان عموم المنزلة صحيحاً لكانت جميع بنات الأعمام محرمات عليه صلى الله عليه وآله لأن القائلين بعموم المنزلة يجعلون أخ الأخ بمنزلة الأخ، فيكون جميع أعمام النبي صلى الله عليه وآله لكونهم أخواناً لحمزة بمنزلة أخوان النبي صلى الله عليه وآله وبناتهم بمنزلة بنات أخيه وفيه نظر لأن أخ الأخ ليس من صور عموم المنزلة. «ش».

١. أوردته في التهذيب - ٧: ٢٩٢ رقم ١٢٢٩ بهذا السند أيضاً، وكذلك في ص ٣٣٣ رقم ١٣٦٩ أورد صدر الحديث بسنده عن الحسين بن سعيد عن السَّراد... الخ مثله.

٢١١١٥-١٠ (الكافي - ٥: ٤٤٤) الثلاثة، عن غير واحد، عن اسحاق ابن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام في رجل تزوج أخت أخيه من الرضاعة، فقال «ما أحب أن أتزوج أخت أخي من الرضاعة»^١.

بيان:

وذلك لأنه في النسب مكروه كما مر فكذا في الرضاع.

٢١١١٦-١١ (الكافي - ٥: ٤٤٤) الخمسة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «لو أن رجلاً تزوج جارية رضيعاً فأرضعتها امرأته فسد نكاحه»، قال: وسألته عن امرأة رجل أرضعت جارية، أتصلح لولده من غيرها؟ قال «لا»، قلت: فنزلت بمنزلة الأخت من الرضاعة^٢ قال «نعم من قبل

١. قوله «أخت أخي من الرضاعة» ظاهر الشيخ في النهاية تحريمه ويمكن أن يكون المراد به تحريم الرضيع على ولد المرضعة الذي لم يكن الرضاع من لبنه لا تحريم أخوة الرضيع للنسب على أولاد الظئر «ش».

٢. قوله «فنزلت بمنزلة الأخت من الرضاعة» يستفاد هذا الحكم من قوله صلى الله عليه وآله (يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب)، نقل عن الشافعي أنه قال هذا الكلام من جوامع الكلم فإنه شامل لقواعد حرمة الرضاع لا يغادر منها شيئاً ولا يتطرق إليه تأويل ولا حاجة فيه إلى تنمّة بتصرف قانس، إنتهى. ونعم ما قال وعلى هذا فنفرض الرضاع الحاصل بين الظئر وبين الرضيع بمنزلة الولادة فكأنها ولدته وتحكم بحرمة ما تقتضيه الولادة، فنقول: سائر أولاد الظئر بالنسبة إلى هذا الرضيع اخوان لأن الظئر ولدتهم جميعاً وكذا سائر أولاد الفحل أعني زوج الظئر بالنسبة إلى الرضيع أخوان بذلك السبب وبالجملة تأثير الرضاع إنما هو بالنسبة إلى الرضيع فكأنه صار من قرابة المرضعة والفعل ويحرم عليه أي على الرضيع وأولاده فقط من

→

يحرم في القرابة الجديدة ولا ينتشر الى قرابة الرضيع حرمة بسبب الرضاع أصلاً، فأم الرضيع وأخوته وأعمامه وأخواله وغيرهم كما كانوا قبل الرضاع لا يحرم عليهم شيء بسبب الرضاع وجميع من يحرم عليهم شيء بالرضاع هم أقارب المرضعة والفعل بسبب دخول المولود الجديد أي الرضيع فيهم هذا على قول من أنكر المنزلة، وأما على من يقول بعموم المنزلة فتسري الحرمة الى قرابة الرضيع أيضاً كلاً أو بعضاً، وقال بعضهم في ذلك شعراً:

أربع هن في الرضاع حلال وإذا ما نسبتهن حرام
جدة ابن وأخته ثم أم لأخيه وحافظد والسلام

ولكن الحق إن هذه الأربع ليست مستثناة من قوله صلى الله عليه وآله يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب بل ليس لها مصداق في النسب، بيان ذلك إن الأولى أعني أم المرضعة بالنسبة الى أبي الرضيع ليست حراماً لأن نظيرها في النسب أم الزوجة وهي حرام لكونها أم زوجة لا لكونها جدة ابن، والثانية الأخت النسبي الحسبية للإبن الرضاعي والأخت الرضاعية للإبن النسبي والأخت الرضاعية للإبن الرضاعي، كل تلك حلال على أبي ذلك الإبن لأن نظيرها في النسب الأخت النسبي للإبن النسبي، وهي أم بنتك فتحرم عليك نسباً ومما ريبتك فتحرم عليك مصاهرة، وليست لأخت الإبن عنوان مستقل في النسب موجب للحرمة حتى يشمل قوله صلى الله عليه وآله يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب وفيه كلام، الثالثة الأم الرضاعي للأخ النسبي لأن نظيرها في النسب زوجة أبيك أو أمك أحدهما حرام بالنسب والثانية المصاهرة وليس عنواناً واحداً على ما سبق في غيره، الرابعة الأم الرضاعية لحفيدك فإن نظيرها في النسب بنتك وزوجة ابنك إحداهما حرام بالنسب واثنيهما بالمصاهرة كما سبق في غيرها وأنت إذا تأملت في هذه الأربع وجدت عدم الاشتراك في الولادة فيها ظاهراً، ولو مع فرض كون الرضاع ولادة مثلاً بنتك

مشتركة معك في الولادة من أبيك وأُمك مشتركة معك في الولادة من جدّك الأُمّي، وليست الأُم الرضاعي لحفيدك مشتركة معك في ولادة أصلاً بعد فرض الرّضاع ولادة، وهكذا جميع هذه الأربعة المذكورة هنا، وهي من مسائل عموم المنزل وفي بعضها كلام، ويظهر من المختلف أنّ هذه الصور الأربع متلازمة في الحكم، فمن يفتي بنشر الحرمة في بعضها يجب عليه الإفتاء به في جميعها إذ لا فرق بينها في ملاك الحرمة، ولكن صرح في القواعد بعدم نشر الحرمة في الصورة الثالثة وتردّد في بعض مسائل الصورة الثانية، وهنا صورة خامسة من صور عموم المنزل عند بعضهم وهي تحريم أخوة المرتضع على زوج المرضعة وعليها نفسها، وصورة سادسة وهي تحريم أخوة المرتضع على أولاد المرتضعة والفحل، وأنت إن أردت أن تقتف على جميع صور الإنسحاب وحكمها، فاكتب في ورقة الرضيع وأصوله وفصوله وحواشيهم في جانب منها بهذا الشكل وفي جانب آخر الفحل والمرضعة وأصولها وحواشيها بهذه الصورة:

المجدول الأوّل

العمومة (٩)	أبوه (٣)	أُمّه (٣)	الخزولة (١٠)
أخوته للأب (٤)	مرتضع (١)		أخوة للأُم (٥)
أولادهم (٧)	أولاده (٦)		أولادهم (٨)

المجدول الثاني

→

أصوله (١٤) أصولها (١٣) أخوتهم (٢١)

أخوته (١٨) - فحل (١٢) مرضعة (١١) أخوتها (١٩)

أولاده (١٧) أولادها (١٥) أولادها (١٦)

ثم اعتبر كل واحد من قرابات الرضيع مع كل واحد من قرابات الفحل والمرضعة، وراجع الرسالة التي ألفها الشيخ المحقق الأنصاري قدس الله تربته في الرضاع تطلع على حكم جميع هذه الصور بناء على عموم المنزلة وغيره إن شاء الله تعالى فإن رسالة الشيخ (ره) أتم ما كتب في هذه المسألة إن شئت فضع على كل واحد من الانساب عددا كما تراه في الشكلين، فتقول يحرم (١) أعني المرتضع على (١١) أعني المرضعة و (١٢) أعني الفحل على (١٣) و (١٤) أعني أصولها وعلى (١٥) و (١٦) و (١٧) و (١٨) و (١٩) وأما على (١٦) أي أولاد المرضعة فحلل إن كانوا رضاعاً وحرام إن كانوا نسباً، ولا يحرم أحد من قرابة الرضيع الذين هم في الجدول الأول على أحد ممن هو في الجدول الثاني على مذهب الشيخ في المبسوط إلا (٦) أعني أولاد الرضيع فانهم يحرمون على من يحرم عليه الرضيع، وعلى المذهب المشهور بين فقهاء هذه الأعصار يحرم من الجدول الأول (٢) على ١٥ و ١٧ و ١٦ نسباً ٣ و مثل ٢ عند المحقق الأنصاري و ٥ و ٤ حرام على ١١ عند ابن أدریس، وكذا على ١٢ و ١٣ و ١٤ وأما على ١٥ و ١٦ و ١٧ فحلل على المشهور وحرام على قول صاحب الكفاية وعلى ١٨ و ١٩ حرام على قول ابن أدریس ظاهراً وحلال على المشهور. وبالمجملة لا تسري الحرمة الى غير الرضيع وولده ممن هو مذكور في الجدول الأول على مذهب الشيخ في المبسوط وتسري الى جميعهم بناء

←

الأب».

→

على عموم المنزلة وبينها أقوال علمت مما ذكر.

واعلم أن قول الشيخ في المبسوط موافق الأقوال العامة فيكون سراًية الحرمة إلى أقارب الرضيع قولاً خاصاً بالشريعة وصار هذا سبباً لاشتتار السراية في الجملة بينهم، ولكن ليس لنا قرينة تدل على اشتتارها في عصر الأئمة عليهم السلام إذ لم يرو حديث عن أحد من الأئمة السابقين عليه السلام وأصحابهم في تحريم نكاح أبي المرتضع على أولاد صاحب اللبن مع شهرة خلافه بين العامة، بل اتفاهم عليه، ويبعد كل البعد أن يكونوا مخالفين للعامة ولا يرد عنهم خبر يدل على مخالفتهم على ما يأتي، فلذلك فقول الشيخ في المبسوط قريب جداً ويعمل النهي في خبر الجعبري وغيره على التنزيه والعمل في عصرنا على قوله إلا في مسألة واحدة وهي تحريم أبي المرتضع على أولاد الفحل نسباً ورضاعاً وأولاد المرتضعة نسباً لا رضاعاً، وذكر الشيخ الأنصاري (قدس سرّه) في آخر رسالة الرضاع ثلاث عشر مسألة تحرم فيها الزوجة على زوجها بالرضاع بناء على عموم المنزلة.

وذكرت في بعض الحواشي إذا كان الرضيع أخاً للمرضعة أو أختاً لها أو ولد أخ أو ولد أخت أو حفيداً أو عمّاً أو عمة أو خالاً أو خالة أو ولد عمّ وعمة أو ولد خال وخالة لها أو لزوجها حرّمت المرضعة على زوجها بسبب عموم المنزلة وهي ستة وعشرون مورداً، لأن الزوجة تنصير أختاً لولد زوجها أو عمة لولده أو خالة له أو أمّاً لحفيده أو بنتاً لأخي ولده أو لأخت ولده أو بنتاً لعمّ ولده أو لعمّة ولده أو لخالته أو أمّاً لأخي زوجها أو لأخته أو لولد أخيه أو أخته أو أمّاً لعمّه أو لعمته أو لخاله أو لخالته أو تنصير أمّاً لولد العمّة أو الخالة أي بمنزلة العمّة والخالة، وحرمة هؤلاء المذكورة في رسالة منسوبة إلى المحدث المجلسي، وعلى فرض صحة النسبة مخالفة لما عليه جمهور المحققين. «عن».

٢١١١٧-١٢ (الكافي - ٥: ٤٤٥) الخمسة، وعبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام في رجل تزوج جارية صغيرة فأرضعتها امرأته أو أم ولد، قال «تحرم عليه».

٢١١١٨-١٣ (التهذيب - ٧: ٢٩٣ رقم ١٢٣١) ابن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن أبي عمير، عن عبد الحميد بن عواض، عن ابن سنان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول «لو أن رجلاً تزوج جارية صغيرة فأرضعتها امرأته فسد نكاحه».

٢١١١٩-١٤ (اللقية - ٣: ٤٧٦ رقم ٤٦٧٠) العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

٢١١٢٠-١٥ (الكافي - ٥: ٤٤٦) علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد، عن علي بن مهزيار رواه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قيل له: إن رجلاً تزوج جارية صغيرة فأرضعتها امرأته ثم أرضعتها امرأة له أخرى، فقال ابن شبرمة: حرمت عليه الجارية وامرأته.

فقال أبو جعفر عليه السلام «أخطأ ابن شبرمة، حرمت عليه الجارية وامرأته التي أرضعتها أولاً، فأما الأخيرة لم تحرم عليه كأنها أرضعت ابنتها»^٢.

١. قوله «كأنها أرضعت ابنتها» هذا غير معمول به عند فقهاء عصرنا، فإنهم يحرمون مثل هذا ويقولون الصغيرة كانت زوجة ويصدق على المرضعة الثانية أنها أم الزوجة أي التي كانت زوجة، وعلي بن مهزيار صحيح في نفسه لكن في رواياته اضطراب كثير غالباً على ما يظهر للمتتبع، وقال العلامة في المختلف تمنع صحة سند الرواية ونسب الفتوى بمضمونها إلى ابن الجنيد والشيخ في النهاية «ش».

بيان:

في التهذيب: لَأْتَهَا أَرْضَعْتَ ابْنَتَهُ، وهو الصحيح، قال: وفقه هذا الحديث أَنَّ المرأة الأولى إِذَا أَرْضَعْتَ الجارية حرمت الجارية عليه لَأْتَهَا صارت بنته، وحرمت عليه المرأة الأخرى لَأْتَهَا أُمُّ امْرَأَتِهِ [وقد قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله «يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب»^١، فإذا أَرْضَعْتَ المرأة الأخيرة أَرْضَعْتَها وهي بنت الرَّجُل لا زوجته فلم تحرم عليه لأجل ذلك.

٢١١٢١-١٦ (الكافي - ٥: ٤٤٧) مُحَمَّدٌ عَنْ

(الفقيه - ٣: ٤٧٦ رقم ٤٦٦٩) عبدالله بن جعفر الحميري قال: كتبت الى أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليهم السلام: امرأة أَرْضَعْتَ ولد الرَّجُل، هل تحلّ لذلك الرَّجُل أن يتزوَّج ابنة المرضعة أم لا؟ فوقع عليه السلام «لا، لا تحلّ له».

٢١١٢٢-١٧ (التهذيب - ٧: ٣٢١ رقم ١٣٢٤) مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ

(الفقيه - ٣: ٤٧٦ رقم ٤٦٦٨) الثَّغْمِيّ قال: كتب عليّ بن شعيب الى أبي الحسن عليه السلام: امرأة أَرْضَعْتَ بعض ولدي، هل يجوز [لي] أن أتزوَّج بعض ولدها؟ فكتب «لا يجوز لك ذلك، لأنّ ولدها صار بمنزلة

٢. أوردته في التهذيب - ٧: ٢٩٣ رقم ١٢٣٢ بهذا السند أيضاً.

١. أثبتناه من التهذيب.

ولذلك^١.

١. قوله «لأن ولدها صار بمنزلة ولدك» هذه إحدى صور عموم المنزلة وبناء على الملازمة بين جميعها في الحكم ومساواتها فيه يجب الحكم به فيها جميعاً خصوصاً مع العلة المنصوصة، وتعلم إن الملاك في نشر الحرمة بالرضاع ثبوت علقه كملقة النسب لا محض التعبد، فان كان أولاد المرضعة الفعل بالنسبة إلى أبي الرضيع بمنزلة الأولاد كانوا لأمه أيضاً كذلك، وكما لا يجوز لأبي المرتضع النكاح في أولاد الفعل والمرضعة كذلك لا يجوز لأمه.

وصرح به الشيخ المحقق الأنصاري (رحمه الله) وصرح ابن ادريس بتحريم أم المرضعة بالنسبة إلى أبي الرضيع، وهو الصورة الأولى من الصور الأربع المذكورة سابقاً، وكذلك العلامة (ره) استدلل في المختلف بخبر علي بن مهزيار الآتي في الرقم ٢١٦٦ الموافق لهذا الخبر معنى على تحريم أم المرضعة على أبي الرضيع وليس إلا لاتحاد الملاك.

وممن صرح بعموم المنزلة في جميع صورها المحقق الذماد (قدس سره)، وممن أنكره مطلقاً حتى في مورد الخبر أعني نكاح أبي المرتضع في أولاد الفعل والمرضعة، فجوزّه الشيخ رحمه الله في المبسوط والتزم كثير من فقهاءنا المتأخرين بحرمه مورد هذا الخبر وعدم جواز نكاح أبي المرتضع في أولاد الفعل والمرضعة، وحصرُوا التحريم فيه وجوزوا النكاح في سائر صور عموم المنزلة ولم يتمسكوا بعموم العلة المنصوصة، وبالجملة أنكروا عموم المنزلة مطلقاً إلا في صورة واحدة قالوا به للنص تعبد، وأما ما تمسكوا به من دلالة قوله تعالى وبنات عمك على نفي عموم المنزلة كما سبق، فالحق إن الأخ الخارج عن صور عموم المنزلة ولا يستلزم تحليل بنات عم رسول الله صلى الله عليه وآله له إلا تحليل بنات إخوة الأخ وإخوة الأخ ليسوا إخوة في النسب فكيف في الرضاع، ولا تحرم على الرجل أخت أخيه التسمي أبي فكيف الرضاعي، فيجب على من يعتمد على هذا الخبر، ويحرم نكاح أبي المرتضع في أولاد الفعل والمرضعة أن يحتاط في صور عموم المنزلة مطلقاً وهي أربع قد مضت، ومن

→

لا يعتمد على هذا الخبر فهو في نسخة، وعلى كل حال فيجب أن يجعل أم المرتضع بمنزلة أبي المرتضع في تحريم نكاح أولاد الفحل والمرضعة ولا يفرق بينها أصلاً.

كما قال به الشيخ المحقق الأنصاري (قدس سره) قال: والزواية وإن اختصت بتحريم ولد الفحل على أبي المرتضع إلا أن تحريمهم على أمه أيضاً ثابت بالإجماع المركب ظاهراً مع أن كونهم بمنزلة بنات أبي المرتضع يستلزم كونهم بمنزلة بنات أمه، ويتفرع على ذلك مسألة مشهورة، وهي إن أم الزوجة إذا أرضعت ولد الرجل حرمت الزوجة عليه، وعلى مذهب الشيخ الأنصاري (ره) إن أم الزوج أيضاً إن أرضعت ولده حرم الزوج على الزوجة، وهذه إحدى المسائل التي يتوقف الحكم فيها على حجية الأخبار الواردة فيها، وهي هنا خبران في هذا الباب، وخبر علي بن مهزيار في الرقم ٢١١٦٩، فمن يقول بحجتها لابد أن يلتزم بعموم المنزلة لعموم التعليل فيها واتحاد الملاك وظهور عدم التعبد الخاص، ومن لا يقول بحجتها فهو في فسحة، ومما يورث التردد في العمل بها إن لم يرد فيها حديث من الأئمة السابقين ولا من أعظم أصحابهم مع اتفاق العامة على عدم نشر الحرمة فيها ومقتضى العادة أن يكثر فيها الأخبار كما في شرط اتحاد الفحل، وأعجب منه إن الراوي في خبرين منها مجهول ولا شيء يعتمد عليه إلا مكاتبة الحميري فقط، فلو كان المذهب على خلاف العامة جميعاً لوجب أن يعلمه أكابر الأصحاب وينقلوه ولا تنحصر الرواية في الحميري أو رجل مجهول، ولعل النهي للكراهة ومن جهة يدور الأمر فيها بين التخصيص والمجاز من جهة تعارض الأحوال، إذ لابد فيها من ارتكاب أحد أمرين؛ أما أن يحمل النهي فيها على الكراهة وهو مجاز، أو تخصيص عموم التعليل فيها بصورة واحدة من صور عموم المنزلة، وقيل التخصيص أولى من المجاز، واعتقادي إن هذا ليس حكماً كلياً لأن بعض المجازات مثل حمل النهي على الكراهة أولى وأسهل هنا من هذا التخصيص.

←

بيان:

هذان الخبران يدلان على تحريم أمر بسبب الرضاع ليس هو بمحرّم في النسب.

→

وحاصل كلامنا في هذه المسألة إنّ قول من ينكر عموم المنزلة ومع ذلك يفتي بمضامين هذه الأخبار ضعيف جداً بل لا بدّ إمّا أن يثبت عموم المنزلة في الجملة. كما أثبتّه المحقّق الدّاماد والعلامة في المختلف وابن ادریس، أو ينكر مطلقاً كما عليه الشيخ (ره) في المبسوط، ويحمل هذه الأخبار على التنزيه والكراهة كما يحمل عليه التّهي عن أخت الأخ من الرضاعة أو يتوقّف والعلامة في المختلف بعدما نقل رواية عليّ بن شعيب. وقوله لأنّ ولدها صارت بمنزلة ولدك قال: وهذا التعليل يعطي صيرورة أولادها أي المرضعة أخوة لأولاده أي أولاد أبي المرتضع فنشر الحرمة ونحن في ذلك من المتوقّفين. إنتهى.

وقال الشيخ في الخلاف إذا حصل الرضاع المحرم لم يحل للفحل نكاح أخت هذا المولود المرتضع بلبنه ولا لأحد من أولاده من غير المرضعة، ومنها لأنّ أخواته وإخوته صاروا بمنزلة أولاده، وخالف جميع الفقهاء في ذلك دليلنا إجماع الفرقة وأخبارهم، وفي جامع المقاصد في الجواب عن عموم التعليل في حديث أيوب بن نوح إنّ هذا من الخيالات الفاسدة والأوهام الباطلة لأنّ الذي يعتبر العلة المنصوصة ويحكم بتعديتها إمّا يعتبر نفس المعلّل به فيرتّب عليه الحكم أين وجد لا على ما شابهه. إنتهى.

وأقول عليّ بن شعيب مجهول والاعتماد على المكاتبة السابقة للسحيمري وهي خالية عن التعليل ولكن وحدة الملاك ظاهرة وليس هنا تعبد بل الاختلاف في مشمول قول رسول الله صلى الله عليه وآله يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب ومشمولها لبعض صور المنزلة يستلزم مشمولها الجميع. «ش».

١٨-٢١١٢٣ (التهذيب - ٧: ٣٢٦ رقم ١٣٤٢) أحمد، عن^١

(الكافي - ٥: ٤٤٦) السَّراد، عن ابن سنان

(الكافي) عن رجل

(ش) عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سئل وأنا حاضر عن امرأة أرضعت غلاماً مملوكاً لها من لبنها حتى فطمته، هل لها أن تبيعه؟ قال: فقال «لا، هو ابنها من الرضاعة، حرم عليها بيعه وأكل ثمنه»، قال: ثم قال «أليس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب؟».

١٩-٢١١٢٤ (الكافي - ٥: ٤٤٦) الأربعة

(الفقيه - ٣: ٤٧٨ رقم ٤٦٧٦) السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنهموا نساءكم أن يرضعن ميمناً وشمالاً فأنهن ينسين».

٢٠-٢١١٢٥ (الكافي - ٥: ٤٤٦) محمد، عن أحمد، عن السَّراد، عن ابن رباط، عن ابن مسكان، عن محمد، عن أبي جعفر أو أبي عبدالله عليهما السلام قال «إذا رضع الغلام من نساء شتى فكان ذلك عذّة أو نبت لحمه ودمه عليه حرم عليه بناتهن كلهن».

١. أورده مثله في التهذيب - ٨: ٢٤٤ رقم ٨٨٠ بهذا السند أيضاً مع تغيير قليل في المتن.

بيان:

«ذلك» أي الرضاع، «عدة» يعني بها العدة المحرمة، يعني بلغ كل واحد العدد الذي يوجب الحرمة.

٢١-٢١١٢٦ (التهذيب - ٧: ٣٢١ رقم ١٣٢٥) الصفار، عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا أُرضع الرجل من لبن امرأة حرم عليه كل شيء من ولدها وإن كان الولد من غير الرجل الذي كان أرضعته بلبنه، وإذا أُرضع من لبن الرجل حرم عليه كل شيء من ولده وإن كان من غير المرأة التي أرضعته».

٢٢-٢١١٢٧ (التهذيب - ٧: ٣٢٢ رقم ١٣٢٦) محمد بن أحمد، عن أبي عبد الله البرقي، عن علي بن عبد الملك بن بكار بن الجراح^١، عن بسطام، عن أبي الحسن عليه السلام قال «لا يحرم من الرضاع إلا البطن الذي ارتضع منه».

بيان:

قال في التهذيبين: المعنى فيه أنه لا يتعدى إلى ما ينسب إلى الأم من جهة الرضاع لأن من يكون كذلك إنما ينسب إلى بطن آخر وما يختص بطنها ولادة فإنه يحرم، وجوز في الاستبصار حمله على التقية لأن في الفقهاء من لا يعدي التحريم المرتضعين.

١. في الاستبصار: عن علي بن عبد الملك بن بكار بن الجراح، وفي الوسائل الجديد ج ٢٠ ص ٣٩٢: عن علي بن عبد الملك بن بكار الجراح.

أقول: الأولى أن يحمل الحديث على أن المحرم على أولاد المرضعة إنما هو المرتضع خاصة دون سائر أولاد أمه لأنهم لم يرتضعوا من هذا اللبن.

٢١١٢٨-٢٣ (التهذيب - ٧: ٣٢٣ رقم ١٣٣١) التميمي، عن محمد بن الوليد والعباس^١ بن عامر، عن يونس بن يعقوب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن امرأة أرضعتني وأرضعت صبياً معي ولذلك الصبي أخ من أبيه وأمه، فيحل لي أن أتزوج ابنته؟ قال «لا بأس».

٢١١٢٩-٢٤ (التهذيب - ٧: ٣٢٣ رقم ١٣٣٢) عنه، عن سندی بن ربيع، عن عثمان، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته، قلت له: إن أخي تزوج امرأة فأولدها فأنطلقت [امرأة أخي]^٢ فأرضعت جارية من عرض الناس، فيحل لي أن أتزوج تلك الجارية التي أرضعتها امرأة أخي؟ فقال «لا، أنه يحرم من الرضاة ما يحرم من النسب».

٢١١٣٠-٢٥ (الفتاوى - ٣: ٤٨٠ رقم ٤٦٨٦ - التهذيب - ٧: ٣٢٥ رقم ١٣٤٠) السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه «أن علياً عليهم السلام أتاه رجل، فقال: إن أمتي أرضعت ولدي وقد أردت بيعها، فقال: خذ بيدها وقل: من يشتري مني أم ولدي».

٢١١٣١-٢٦ (التهذيب - ٧: ٣٢٥ رقم ١٣٤١) محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن علي بن اسماعيل الدعشي، عن رجل

١. في التهذيب المطبوع: عن العباس بن عامر.

٢. أثبتناه في التهذيب.

من أهل الشام، عن عبدالله بن أبان الزيات، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن رجل تزوج ابنة عمه وقد أرضعته أم ولد جدّه^١، هل تحرم على الغلام أو لا؟ قال «لا».

بيان:

قال في التهذيبين: هذا خبر مقطوع الاسناد مرسل، وما هذا حكمه لا يعترض به الأخبار الصحيحة الطرق، ولو سلم من ذلك لكان محمولاً على أنه إذا كانت أم الولد قد أرضعته بغير لبن جدّه أو تكون أرضعته رضاعاً لا يحرم، ولو كان رضاعاً تاماً لكان قد صار عمّها إن كان الجدّ من قبل الأب، وإن كان الجدّ من قبل الأم فليس هناك وجه يقتضي التحريم.

١. قوله «قد أرضعته أم ولد جدّه» يصير الغلام بمنزلة الابن لجدّه بعدما كان حفيده، والجدّ جدّ لأبيه، فيصير الابن أخاً لعمّه وعمّاً لبنت عمّه، أمّا إن كان الجدّ أُمّيّاً فيصير الغلام أخاً لأُمّه وخاله ولا تحصل له بالنسبة إلى العمّ وبنت العمّ قرابة جديدة، والكلام مفروض في الجدّ الأبّي. «ش».

- ٣٦ -

باب

حَدِّ الرُّضَاع الَّذِي يَحْرَمُ

٢١١٣٢-١ (الكافي - ٥: ٤٣٨) الإثنان، عن الوشاء، عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «لا يحرم من الرُّضَاع إلَّا ما أنبت اللَّحْم وشدَّ العظم»^١.

٢١١٣٣-٢ (الكافي - ٥: ٤٣٨) محمَّد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن عليّ ابن يعقوب، عن مروان بن مسلم^٢، عن عبيد بن زرارة

١. قوله «إلَّا ما أنبت اللَّحْم وشدَّ العظم» هذا موضوع التحريم والعدد والزمان طريق اليد وحدِّ له وله نظائر في الشَّرع، كالسكر فإنَّه ملاك حرمة العصير، والغليان علامة الشروع في أن يتخمر، وقد أفتى بعض علمائنا بأنَّ العشر رضعات تشدُّ العظم وتثبت اللَّحْم وتكون سبب التحريم، وليس في هذه الأخبار دلالة صريحة عليه، والشك في التحريم يوجب الحلَّ إلى خمس عشرة رضعة إذ لا خلاف بين الطائفة في أنَّ المحرَّم ليس مطلق الرُّضَاع، ودلَّ الحديث على إثبات اللَّحْم وشدَّ العظم بها. «ش».

٢. أورده في التهذيب - ٧: ٣١٢ رقم ١٢٩٣ بهذا السند أيضاً.

٣. في الكافي: محمَّد بن مسلم، وقد أشار في معجم رجال الحديث ج ١٧ ص ٦٤٥

(الكافي - ٥: ٤٣٨) أحمد، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرضاع، ما أدنى ما يحرم منه؟ قال «ما أنبت اللحم والدم» ثم قال «ترى واحدة تنبتة؟» فقلت: اثنتان أصلحك الله قال «لا»، فلم أزل أعدّ عليه حتى بلغت عشر رضعات.

٢١١٣٤- ٣ (الكافي - ٥: ٤٣٨) الأربعة، عن صفوان، عن ابن عمّار، عن صباح بن سيابة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا بأس بالرضعة والرضعتين والثلاث».

٢١١٣٥- ٤ (الكافي - ٥: ٤٣٨) الثلاثة، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا يحرم من الرضاع إلا ما أنبت اللحم والدم»^١.

٢١١٣٦- ٥ (الكافي - ٥: ٤٣٨) الثلاثة، عن زياد القندي، عن عبد الله بن سنان، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت له: يحرم من الرضاع الرضعة والرضعتان والثلاث؟ فقال «لا، إلا ما اشتدّ عليه العظم ونبت اللحم»^٢.

→

وقال: كذا في الطبعة القديمة والمرآة والوسائل أيضاً، ولكن في الوافي مروان بن مسلم بدل محمد بن مسلم، والظاهر هو الصحيح، فإنّ علي بن يعقوب راو لكتاب مروان ابن مسلم وهو كثير ما يروي عن عبيد بن زرارة أيضاً. إنتهى.

١. أوردته في التهذيب - ٧: ٣١٢ رقم ١٢٩٤ بهذا السند أيضاً.

٢. أوردته في التهذيب - ٧: ٣١٢ رقم ١٢٩٥ بهذا السند أيضاً.

٢١١٣٧-٦ (الكافي - ٥: ٤٣٩) عليّ، [عن أبيه]^١، عن الإثنين، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «لا يحرم من الرضاع إلا ما شد العظم وأنبت اللحم، فأما الرضعة والرضعتان والثلاث حتى بلغ عشرًا إذا كن متفرقات^٢ فلا بأس»^٣.

٢١١٣٨-٧ (التهذيب - ٧: ٣١٤ رقم ١٣٠٣) محمد بن أحمد، عن هارون ابن مسلم، عن مسعدة بن زياد العبدي، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

٢١١٣٩-٨ (الكافي - ٥: ٤٣٩) الإثنين، عن الوشاء^٤

(التهذيب - ٧: ٣١٤ رقم ١٣٠٢) الثيملي، عن الوشاء، عن عبدالله بن سنان، عن عمر بن يزيد قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الغلام يرضع الرضعة والرضعتين، فقال «لا يحرم» فعُدّت عليه حتى أكملت عشر رضعات، فقال «إذا كانت متفرقة فلا».

٢١١٤٠-٩ (الكافي - ٥: ٤٣٩) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن

١. أُنبتناه من التهذيب.

٢. قوله «إذا كن متفرقات فلا بأس» لا يدلّ على ثبوت البأس مع الاتصال إذ يمكن أن يكون العشر مع التفرّق غير منبت يقيناً ومع الاتصال فيه احتمال الشّد ولا يثبت إلاّ مع اليقين. «ش».

٣. أورده في التهذيب - ٧: ٣١٣ رقم ١٢٩٧ بهذا السند أيضاً.

٤. السند في الكافي هكذا: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبدالله بن سنان... إلخ، أي الإثنين عن الثيملي، فتدبر.

ابن وهب، عن عبيد بن زرارة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إننا أهل بيت كثير، فربما كان الفرح والحزن الذي يجتمع فيه الرجال والنساء، فربما استحييت المرأة أن تكشف رأسها عند الرجل الذي بينها وبينه الرضاع، وربما استحَبَّ^١ الرجل أن ينظر الى ذلك، فما الذي يحرم من الرضاع؟ فقال «ما أنبت اللحم والدم».

فقلت: وما الذي ينبت اللحم والدم؟ فقال «كأن يُقال عشر رضعات»، قلت: فهل يحرم عشر رضعات؟ فقال «دع ذا»^٢، ثم قال «ما يحرم من النسب فهو يحرم^٣ من الرضاع»^٤.

بيسان:

في هذا الحديث وما قبله وما بعده تقيّة، قال في الاستبصار: أضاف الحكم الى غيره ولو كان صحيحاً لأخبر به عن نفسه ولقال نعم ولم يقل دع ذا ولم يعدل عن جوابه الى شيء آخر لضرب من المصلحة.

٢١١٤١ - ١٠ (الكافي - ٥: ٤٣٩) الأربعة، عن صفوان قال: سألت أبا

١. في الكافي: استخفّ، وفي التهذيب: استحيا.

٢. قوله «دع ذا» العشر رضعات مشكوك الإنبات لا لأن الإمام عليه السلام لا يعلم ذلك، بل لأنّ أمزجة اللبن والصبي يختلف، فلعله ينبت في بعض الصّبيان ببعض الألبان دون بعض، ولا يحكم بالحرمة إلّا مع اليقين، وصرّح بذلك في أحاديث آخر تأتي، وأمّا جملة على التقيّة فغير ممكن، وما ذكره في الاستبصار لا ينافي ما حملناه عليه. «ش».

٣. في الكافي: فهو ما يحرم.

٤. أورده في التهذيب - ٧: ٣١٣ رقم ١٢٩٦ بسنده عن محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم... الخ مثله.

الحسن عليه السلام عن الرضاع ما يحرم منه؟ فقال «سأل رجل عنه أبي عليه السلام فقال: واحدة ليس بها بأس وثنتان»، حتى بلغ خمس رضعات، قلت: متواليات أو مضّة بعد مضّة؟ فقال «هكذا قال له»، وسأله آخر عنه فانتهى به إلى سبع، وقال «ما أكثر ما أسأل عن الرضاع؟!»، فقلت: جعلت فداك، أخبرني عن قولك في هذا أنت عندك فيه حدّ أكثر من هذا؟

فقال: «قد أخبرتك بالذي أجاب فيه أبي»، قلت: قد علمت الذي أجاب أبوك فيه، ولكنّي قلت لعلّه يكون فيه حدّ لم يخبر به فتخبرني به أنت، فقال «هكذا قال أبي»، قلت: فأرضعت أمّي جارية بلبني؟ قال «هي أختك من الرضاعة»، قلت: فتحلّ لأخ لي من أمّي لم ترضعها أمّي بلبنه؟ قال «والفحل واحد؟»، قلت: نعم هو أخي لأبي وأمّي، قال «اللبن للفحل، صار أبوك أباها وأمك أمّها».

٢١١٤٢- ١١ (التهذيب - ٧: ٣١٣ رقم ١٢٩٨) السّراد، عن ابن رثاب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: ما يحرم من الرضاع؟ قال «ما أنبت اللحم وشدّ العظم»، قلت: فيحرم عشر رضعات؟ قال «لا، لأنّه لا ينبت اللحم ولا يشدّ العظم عشر رضعات».

٢١١٤٣- ١٢ (التهذيب - ٧: ٣١٣ رقم ١٢٩٩) التّيملي، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول «عشر رضعات لا تحرم من شيئاً».

٢١١٤٤- ١٣ (التهذيب - ٧: ٣١٣ رقم ١٣٠٠) عنه، عن أخويه، عن

أبيها، عن ابن بكير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول «عشر رضعات لا تحرم».

٢١١٤٥ - ١٤ (التهذيب - ٧: ٣١٤ رقم ١٣٠١) عنه، عن النخعي، عن صفوان، عن حماد بن عثمان أو غيره، عن عمر بن يزيد قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول «خمس عشرة رضعة لا تحرم».

بيان:

حمل في التهذيبين هذا الخبر على ما إذا كانت الرضعات متفرقات بأن دخل بينهما رضاع امرأة أخرى، فأما إذا كانت متوالية فأنها تحرم كما يأتي.

٢١١٤٦ - ١٥ (التهذيب - ٧: ٣١٥ رقم ١٣٠٤) محمد بن أحمد، عن أحمد، عن السرد، عن هشام بن سالم، عن عمار الساباطي، عن جميل بن صالح، عن زياد بن سقة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: هل للرضاع حد يؤخذ به؟ فقال «لا يحرم الرضاع أقل من رضاع يوم وليلة أو خمس عشرة رضعة متواليات من امرأة واحدة من لبن فحل واحد لم يفصل بينها رضعة امرأة غيرها، فلو أن امرأة أرضعت غلاماً أو جارية عشر رضعات من لبن فحل واحد وأرضعتها امرأة أخرى من لبن فحل آخر عشر رضعات لم يحرم نكاحها».

بيان:

هكذا في النسخ التي رأيناها والصواب وجارية بواو الجمع وأرضعتها بضمير المثنى، والمعنى أن العشرين رضعة من امرأتين وفحلين، وبالتفريق غير

محرمة لفقدائها الشروط الثلاثة المذكورة جميعاً التي يكفي فقد كل منها في ذلك.

٢١١٤٧ - ١٦ (التهذيب - ٥: ٤٤٥) الثلاثة

(التهذيب - ٧: ٣١٦ رقم ١٣٠٦) علي بن الحسن، عن محمد بن الحسن، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الرّضاع الذي ينبت اللحم والدّم هو الذي يرضع حتى يتملّى ويتضلع وينتهي نفسه».

بيان:

«يتضلع» يتلأ شبعاً أو ريثاً حتى بلغ الماء أضلاعه، هذا الحديث وما يليه تفسير لكل رضة رضة من الرضعات التي مجموعها معاً محرمة منبئة للحم لأن ذلك وحده كاف في التحريم والانبات، وهكذا يستفاد من ظاهر الإستبصار، وفي التهذيب جعله تفسيراً آخر لما ينبت اللحم على حدة قسماً للخمس عشرة رضة واليوم والليلة، وقال: أيّاً من هذه الثلاث حصل العلم به عرف به التحريم وليس بشيء.

٢١١٤٨ - ١٧ (التهذيب - ٧: ٣١٦ رقم ١٣٠٧) محمد بن أحمد، عن أحمد، عن علي بن إسماعيل قال: حدّثني أبو الحسن ظريف^١، عن ثعلبة، عن أبان، عن ابن أبي يعفور قال: سألتُه عمّا يحرم من الرّضاع؟ قال «إذا رضع حتّى يتملّى بطنه فإنّ ذلك ينبت اللحم والدّم وذلك الذي يحرم».

١. هكذا في الأصل، ولكن في التهذيب أبو الحسن بن ظريف.

٢١١٤٩-١٨ (الكافي - ٥: ٤٤٤) الثلاثة، عن ابن المغيرة، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال: قلت له: إني تزوجت امرأة فوجدت امرأة قد أرضعتني وأرضعت أختها، قال: فقال «كم؟»، قال: قلت: شيئاً يسيراً، قال «بارك الله لك».

٢١١٥٠-١٩ (التهذيب - ٧: ٣١٦ رقم ١٣٠٨) محمد بن أحمد، عن الصّهباني، عن عليّ بن مهزيار، عن أبي الحسن عليه السلام أنّه كتب إليه يسأله عما يحرم من الرّضاع؟ فكتب عليه السلام «قليله وكثيره حرام^١».

٢١١٥١-٢٠ (التهذيب - ٧: ٣١٧ رقم ١٣٠٩) عنه، عن أبي جعفر، عن أبي الجوزاء، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن عليّ، عن آبائه عليهم السلام، عن عليّ عليه السلام أنّه قال «الرّضعة الواحدة كالمائة رضة لا تحلّ له أبداً».

بيان:

هذان الخبران محمولان على التقيّة لموافقتها مذهب بعض العائمة، وفي التهذيبيين تأويل آخر لها بعيد جداً.

٢١١٥٢-٢١ (التهذيب - ٧: ٣١٥ رقم ١٣٠٥) ابن محبوب، عن محمد ابن الحسين، عن محمد بن سنان، عن حريز، عن الفضيل بن يسار، عن

١. قوله «كثيره وقليله حرام» هذا مذهب مالك وأبي حنيفة وأفتى به ابن الجنيد من أصحابنا وهو موافق لا طلاق القرآن والأخبار العامة ولكن المشهور أولى بأن يتبع «ش».

أبي جعفر عليه السلام قال «لا يحرم من الرضاع إلا المجبورة أو خادم أو ظئر ثم قد رضع عشر رضعات^١ يروي الصبي وينام».

٢٢ - ٢١١٥٣ (التهذيب - ٧: ٣٢٤ رقم ١٣٣٤) التميمي، عن الثخفي، عن حريز، عن الفضيل بن يسار، عن البصري [عن أبي عبد الله عليه السلام]، قال «لا يحرم من الرضاع إلا ما كان مجبوراً»، قلت: وما المجبور؟ قال «أم مربيته أو لم ترب، أو ظئر تستأجر، أو خادم تشتري، أو ما كان مثل ذلك موقوفاً عليه».

٢٣ - ٢١١٥٤ (الفقيه - ٣: ٤٧٧ رقم ٤٦٧٢) حريز، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا يحرم من الرضاع إلا ما كان مجبوراً»، قلت: وما المجبور؟ قال: «أم مربيته، أو ظئر تستأجر، أو خادم تشتري».

بيان:

«المجبور» في بعض نسخ الفقيه بالمهملة وكأن الجيم هو الأصح كما في نسخة أخرى منه، وفي التهذيبين من الجبر.
قال في التهذيبين: هذا الخبر متروك الظاهر لأنه قد يحرم من الرضاع ما

١. قوله «ثم قد رضع عشر رضعات» لو كان هذا الخبر حجة لكان معارضاً لما يدل على عدم تحريم العشر، لكن في طريق محمد بن سنان وهو ضعيف مع أنه ليس في طريق غيره هذه الزيادة فيضعف التمسك بها، وظاهر أن الروايات الثلاث عن حريز، عن فضيل بن يسار الخبر واحد. «ش».

٢. ما بين القوسين أثبتناه من التهذيب.

لا يكون مجبوراً ولا خادماً ولا ظئراً، قال: ويحتمل أن يكون المراد بذلك نفي التحريم عن أَرْضِع رُضْعَةً أو رُضْعَتَيْنِ، واستدلَّ عليه بالخبر الآتي.

٢٤-٢١١٥٥ (التهذيب - ٧: ٣٢٤ رقم ١٣٣٥) التيملي، عن التّخمي، عن صفوان، عن موسى بن بكر، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت له: إنَّ بعض مواليك تزوّج الى قوم فزعم النساء أنَّ بينهما رضاعاً، قال «أما الرُّضْعَةُ والرُّضْعَتَانِ والثَّلاث فليس بشيء إلاَّ أن يكون ظئراً، مستأجرة مقيمة عليه».

٢٥-٢١١٥٦ (التهذيب - ٧: ٣١٧ رقم ١٣١٠) ابن سماعة، عن الحسن ابن حذيفة بن منصور، عن

(الفقيه - ٣: ٤٧٧ رقم ٤٦٧٤) عبيد بن زرارة [عن زرارة]، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألتُه عن الرُّضَاع فقال «لا يحرّم من الرُّضَاع إلاَّ ما أَرْضَعَا من مِثْدي واحد حولين كاملين».

بيان:

قال في التهذيبين: أي في حولين لما يأتي أن لا رضاع بعد فطام. أقول: ولعلَّ القدي الواحد كناية عن اللبن الواحد، أمّا باتِّحاد الفعل أو المرأة أو يكون بالإضافة ويكون الواحد عبارة عن الفعل بالوصفيّة.

٢٦-٢١١٥٧ (الفقيه - ٣: ٤٧٧ رقم ٤٦٧٥) عبدالله بن زرارة، عن

١. أثبتناه من الفقيه والتهذيب.

الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «لا يحرم من الرضاع إلا ما كان حولين كاملين».

٢٧ - ٢١١٥٨ (الفقيه - ٣: ٤٧٧ رقم ٤٦٧٣ - التهذيب ٧: ٣١٨ رقم ١٣١٥) العلاء بن رزين، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن الرضاع؟ فقال «لا يحرم من الرضاع إلا ما ارتضع من ثدي واحد سنة^١».

بيان:

هذا الخبر نسبه في التهذيبين الى الشذوذ والمتروكية.

٢٨ - ٢١١٥٩ (الكافي - ٥: ٤٤٦) حميد، عن ابن سماعة، عن الميثمي، عن يونس بن يعقوب

(الفقيه - ٣: ٤٧٩ رقم ٤٦٨٢) ابن أبي عمير، عن يونس ابن يعقوب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن امرأة در لبنها من غير ولادة فأرضعت جارية وغلاماً بذلك اللبن، هل يحرم بذلك اللبن ما يحرم من الرضاع؟ قال «لا».

٢٩ - ٢١١٦٠ (التهذيب - ٧: ٣٢٥ رقم ١٣٣٩) ابن محبوب، عن

١. قوله «من ثدي واحد سنة» هذه الرواية محمولة على التسقية لإشتراط العامة في الرضاع سنة، ولعل المراد سنة الرضاع أي في حولين، قال الشيخ في التهذيب هذا الخبر مخالف للأحاديث كلها، وما هذا سبيله لا يعارض الأخبار الكثيرة، إنتهى. ويحتمل أن يكون سنة بالضم أي للطريقة الشرعية، فلا يحرم لبن الزنا. «سلطان».

عبدالله بن جعفر، عن موسى بن عمر البصري، عن صفوان، عن يعقوب
ابن شعيب، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله

٢١١٦١ - ٣٠ (الفقيه - ٣: ٤٧٩ رقم ٤٦٨٣) وقال أبو عبدالله عليه
السلام «وجور الصبي^١ اللبن بمنزلة الرضاع».

١. قوله «وجور الصبي» أفقأ ابن الجنيد بما يطابق الخبر لكنه منرسل والرضاع
منصرف الى المص من الثدي. «ش».

٢١١٦٢-١ (الكافي - ٥: ٤٤٠) محمد، عن أحمد، عن السَّراد، عن عبد الله ابن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن لبن الفحل، فقال «هو ما أَرْضَعَتْ امْرَأَتُكَ مِنْ لَبَنِكَ وَلَبَنٌ وَلَدَكَ وَلَدَ امْرَأَةٍ أُخْرَى فَهُوَ حَرَامٌ»^١.

٢١١٦٣-٢ (الكافي - ٥: ٤٤٠) عليّ، عن أبيه، عن التميمي، عن عبد الله ابن سنان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن لبن الفحل، فقال «مَا أَرْضَعَتْ امْرَأَتُكَ مِنْ لَبَنٍ وَلَدَكَ وَلَدَ امْرَأَةٍ أُخْرَى فَهُوَ حَرَامٌ».

٢١١٦٤-٣ (الكافي - ٥: ٤٤٠) محمد، عن محمد بن الحسين، عن عثمان، عن سماعة قال: سألت عن رجل كان له امرأتان فولدت كلّ واحدة منهما غلاماً فانطلقت إحدى امرأتيه فأرضعت جارية من عرض النَّاسِ، أَيْنَبُغِي لابنه أن يتزوَّج بهذه الجارية؟ فقال «لا، لأنَّهَا أَرْضَعَتْ بِلَبَنٍ

١. أورده في التهذيب - ٧: ٣١٩ رقم ١٣١٦ بهذا السند أيضاً، مثله.

الشيخ»^١.

٢١١٦٥-٤ (الكافي - ٥: ٤٤٠) العدة، عن سهل وعليّ، عن أبيه، عن البرنطي قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن امرأة أرضعت جارية ولزوجها ابن من غيرها، أيحل للغلام ابن زوجها أن يتزوج الجارية التي أرضعت؟ فقال «اللبن للفحل».

٢١١٦٦-٥ (الفتاوى - ٣: ٤٧٧ رقم ٤٦٧١) السرد، عن مالك بن عطية، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يتزوج المرأة فتلد منه، ثم ترضع من لبنها جارية، أيصلح لولده من غيرها أن يتزوج تلك الجارية التي أرضعتها؟ قال «لا، هي بمنزلة الأخت من الرضاغة لأنّ اللبن لفحل واحد».

٢١١٦٧-٦ (الكافي - ٥: ٤٤٠) محمّد، عن أحمد، عن السرد، عن جميل ابن صالح، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل تزوج امرأة فولدت منه جارية ثم ماتت المرأة فتزوج أخرى فولدت منه ولداً ثم إنّه أرضعت من لبنها غلاماً، أيحلّ لذلك الغلام الذي أرضعته أن يتزوج ابنة المرأة التي كانت تحت الرجل قبل المرأة الأخيرة؟ فقال «ما أحبّ أن يتزوج ابنة فحل قد رضع من لبنه»^٢.

٢١١٦٨-٧ (الكافي - ٥: ٤٤١) الخمسة قال: قلت لأبي عبد الله عليه

١. أورده في التهذيب - ٧: ٣١٩ رقم ١٣١٧ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٧: ٣١٩ رقم ١٣١٨ بهذا السند أيضاً.

السلام: أمّ ولد رجل أرضعت صبيّاً وله ابنة من غيرها، أيحلّ لذلك الصبي هذه الابنة؟ فقال «ما أحبّ أن يتزوَّج ابنة رجل قد رَضعت من لبن ولده»^١.

٢١٦٩-٨ (الكافي - ٥: ٤٤١) محمّد، عن أحمد، عن عليّ بن مهزيار قال: سألت عيسى بن جعفر بن عيسى أبا جعفر الثاني عليه السلام: إن امرأة أرضعت لي صبيّاً، فهل يحلّ لي أن أتزوَّج ابنة زوجها؟ فقال لي «ما أجد ما سألت من هاهنا يؤقّي أن يقول النَّاس حرمت عليه امرأته من قبل لبن الفحل هذا هو لبن الفحل لا غيره».

فقلت له: إن المجارية ليست ابنة المرأة التي أرضعت لي هي ابنة غيرها، فقال «لو كنّ عشرة متفرّقات ما حلّ لك منهنّ شيء وكنّ في موضع بناتك»^٢.

١. أوردته في التهذيب - ٧: ٣١٩ رقم ١٣١٩ بهذا السند أيضاً.

٢. أوردته في التهذيب - ٧: ٣٢٠ رقم ١٣٢٠ بهذا السند أيضاً.

٣. قوله «كنّ في موضع بناتك» هذه إحدى صور عموم المنزلة، وهي ست صور مرّت، وأفقّ أكثر المتأخّرين بمضمون هذا الخبر والقاتلون بعموم المنزلة ألحقوا بها غيرها إذ لا يعقل فرق بينها مع عموم التعليل الذي مضى في حديث أيوب بن نوح التخعي، وصرح كثير من العلماء كابن إدريس والعلامة في المختلف والشيخ في الخلاف بالتحريم في بعض صور المنزلة غير مورد هذا النصّ وليس المسألة بهذا الوضوح الذي يتبادر إلى الذهن بادئ الأمر، والله العالم، ويظهر من القواعد التردّد في العمل بهذا الحديث، فإنّه قال: ويحتمل قوياً عدم التحريم بالمصاهرة، فلأب المرتضع النكاح في أولاد صاحب اللبّن وأن يتزوَّج بأمّ المرضعة نسباً وبأخت زوجته من الرضاع وأن ينكح الأنثى من الرضاع أمّ أخته نسباً وبالعكس وفي جامع المقاصد

→
اختلف الأصحاب من ذلك في مسائل: الأولى: في تحريم أولاد صاحب اللبن على أبي المرتضع على صاحب اللبن، الثانية: تحريم أخوة المرتضع الذين لم يرتضعوا من هذا اللبن على أولاد الفحل، الثالثة: تحريم أم المرتضعة على أبي المرتضع، وبجيه، مثله في تحريم أم المرتضع على الفحل، والأصح عدم التحريم إلا في الأولى، إنتهى. ويظهر من العلامة في التذكرة التردد أيضاً في العمل بالرواية أولاً ولا ريب إن أصل الإشكال لهذه الرواية وخبرين قد يستفاد في باب من يحرم بالرضاع، ولولاها لكان الحكم واضحاً، واعلم إن أكثر علمائنا وصفوا هذا الخبر بالصحة وفيه نظر لأن عيسى بن جعفر بن عيسى مجهول، والظاهر إن علي بن مهزيار حكى قصة السؤال والجواب عنه، وليس هو الراوي عن الإمام بلا واسطة، وكذلك ما سبق من رواية أيوب بن نوح النخعي عن علي بن شعيب، وعلي بن شعيب مجهول فلم يبق إلا مكتابة عبدالله بن جعفر الحميري الحالية عن ذكر العلة، فن كان اعتماده عليها فقط يحق له أن يفتي بحرمة هذه الصورة الواحدة وبخبر الثكاح في سائر مسائل عموم المنزل، وقد عرفت إن إشكالها ليس في عموم التعليل المنصوص فقط بل لأننا نعتقد إن الإختلاف في شمول قول رسول الله صلى الله عليه وآله يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب.

وإذا دل الخبر على إنه يشمل إحدى صور عموم المنزل استلزم شموله لسائر صورها لأن ما يحرم من النسب إن كان أعم مما له اسم مستقل كالأخت والأم والعمة وبنت الأخ في الأنساب وما ليس له عنوان مستقل كأخت الابن وجدة البنت وأم الأخ، وتارة تحرم بالنسب وتارة بالمصاهرة فإنها تحرم من النسب فيشمل جميع صور عموم المنزل وإن قيل إن ما يحرم من النسب خاص بالعناوين المستقلة في باب الأنساب ولا يشمل ما يحرم تارة بالنسب وتارة بالمصاهرة، كالأخت للإبن فإنها قد تكون ربيبة تحرم بالنسب، فليس شيء من موارد عموم المنزل حراماً، فتأمل في

بيان:

«من هاهنا يؤتى» أي يصاب ويأتي الجهل والغلط على الناس، ثم فسر ذلك بقوله عليه السلام: أن يقول الناس حرمت عليه امرأته، يعني يقولون في تفسير لبن الفحل أنه هو الذي يصير سبباً لتحريم امرأة الفحل عليه ثم أضرب عن ذلك كأنه قال ليس الأمر كما يقولون، بل هذا الذي ذكرت أنت من ارضاع المرأة لصبي الرجل ونشره الحرمة الى ابنة زوجها على ذلك الرجل هو لبن الفحل لا ما يقولون، وهذا الحديث يدل على تحريم أمر بسبب الرضاع ليس هو بمحرّم في النسب، بل هو أبعد حرمة من الذي سبق في الباب المتقدم من تحريم ابنة تلك المرضعة على أب الرضيع في بادئ النظر، ولهذا استفسر السائل ذلك إلّا إنّنا إذا اعتبرنا في التحريم اتحاد الفحل واكتفينا به صار مساوياً له في البعد من غير فرق.

٢١١٧٠-٩ (الكافي - ٥: ٤٤٢) محمد، عن أحمد وعليّ، عن أبيه جميعاً، عن السّراد، عن هشام بن سالم، عن العجلي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا^١ فقال «إنّ الله جلّ وعزّ خلق آدم من الماء العذب وخلق زوجته من سنخه فبرأها من أسفل أضلاعه فجرى بذلك الضلع سبب ونسب ثمّ زوجها إياه فجرى بسبب ذلك بينهما صهر، وذلك قوله جلّ وعزّ نَسَبًا وَصِهْرًا^٢ فالنسب يا أخا بني عجل ما كان بسبب الرجال والصّهر ما كان

→

هذه المسألة فإنّها حرّية به، ولما كان القول بعموم المنزلة مطلقاً ضعيفاً والقول بتخصيص الحرمة لصورة واحدة أضعف، فلا يبعد ترجيح قول الشيخ في المبسوط، ولكن يجب أن يكون العمل على الاحتياط في مورد الرواية. «ش».

من سبب النساء».

قال: فقلت له: أرايت قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب، فسر لي ذلك، فقال «كل امرأة أرضعت من لبن فحلبها ولد امرأة أخرى من جارية أو غلام فذلك الرضاع الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وكل امرأة أرضعت من لبن فحلبين كانا لها واحداً بعد واحد من جارية أو غلام فإن ذلك رضاع ليس بالرضاع الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب، وإنما هو من نسب ناحية الصهر رضاع ولا يحرم شيئاً وليس هو سبب رضاع من ناحية لبن الفحولة فيحرم».

(٢١١٧١ - ١٠ (الفقيه - ٣: ٤٧٥ رقم ٤٦٦٥) السراة، عن هشام بن سالم، عن العجلي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أرايت قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم... الحديث الى قوله ما يحرم من النسب أخيراً.

بيان:

«من سنخه» بالنون والهاء المعجمة والهاء في آخره، وفي بعض النسخ بالباء الموحدة والمثناة في آخره وهو تصحيف، وهذا الخبر واللذان بعده يدل على أن مع تعدد الفحل لا تحصل الحرمة، وإن كانت المراجعة واحدة، وهذا يخالف لقوله تعالى وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرِّضَاعَةِ^١، وقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب، وقول الرضا عليه السلام في حديث محمد بن عبيدة الهمداني الآتي: فما بال الرضاع يحرم من قبل الفحل ولا يحرم من قبل الأمهات،

وإنما حرّم الله الرّضاع من قبل الأمّهات وإن كان لبن الفحل أيضاً يحرّم، وقد قالوا صلوات الله عليهم: إذا جاءكم عنّا حديث فاعرضوه على كتاب الله، فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف فردّوه، فما بال أكثر أصحابنا أخذوا بهذه الأخبار الثلاثة وتركوا ما وافق الكتاب.

(٢١١٧٢-١١) (الكافي - ٥: ٤٤٢ - التهذيب ٧: ٣٢٠ رقم ١٣٢١)

السّراد، عن هشام بن سالم، عن عمّار الساباطي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن غلام رضع من امرأة، أمحلّ له أن يتزوَّج أختها لأبيها من الرّضاع؟ قال: فقال «لا، قد رضعاً جميعاً من لبن فحل واحد من امرأة واحدة».

قال: قلت: فيتزوَّج أختها لأُمّها من الرّضاع؟ قال: فقال «لا بأس بذلك، إن أختها التي لم ترضعه كان فحلها غير فحل التي أرضعت الغلام فاختلف الفحلان فلا بأس».

١. قوله «فما بال أكثر أصحابنا» لم ينقلوا الخلاف إلّا عن الطبرسي صاحب مجمع البيان، وهو متّجه لو لم يكن المشهور خلافه، وأمّا مع فتواهم بعدم التحريم فلا مناصّ عنه، ويترتّب على اشتراط اتّحاد الفحل أن لا يحرم امرأة على رجل إذا كان اتّصالهما برضاعين، مثلاً العمّة على ابن الأخ بأن تكون العمّة اختاً لأخيها برضاع، وأخوها أبا لابن أخيها برضاع آخر، والخال على بنت أختها برضاعين بأن يكون الخال اختاً لأُمّ البنت برضاع، وتكون الأمّ أمّاً برضاع، فالمرتضع لا يحرم على الأخت الرضاعية للرضعة ولا تحرم الأمّ الرضاعي للرضعة على المرتضع فإنّها تتصل به برضاعين وإذا كان تعدّد الفحل مع وحدة المرضعة غير مؤثّر في التحريم فتعدّد الفحل والرضعة معاً أولى بأن لا يكون مؤثراً، وهذا حكم صحيح صرح به في القواعد ويبيّنه في جامع المقاصد أنّهم يبيان، لكن استشكل فيه أو ضعفه جماعة من المتأخّرين، والحقّ ما ذكرناه. «ش».

٢١١٧٣-١٢ (الكافي - ٤٤٣: ٥ - التهذيب ٣٢١: ٧ رقم ١٣٢٣)
 السَّراد، عن الحَرَّاز، عن ابن مسكان، عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله
 عليه السلام عن الرجل يرضع من امرأة وهو غلام، أيحلُّ له أن يتزوَّج
 أختها لأُمِّها من الرِّضاعة؟ فقال «إن كانت المرأتان رَضعتا من امرأة
 واحدة من لبن فحل واحد فلا يَحِلُّ، وإن كانت المرأتان رَضعتا من امرأة
 واحدة من لبن فحلين فلا بأس بذلك».

٢١١٧٤-١٣ (الكافي - ٤٤٤: ٥ - التهذيب ٣٢١: ٧ رقم ١٣٢٣)
 الصالح عليه السلام قال: قلت له: أرضعت أُمِّي جارية بلبني، قال «هي
 أختك من الرِّضاعة».

قال: قلت: فيحلُّ لأخي من أُمِّي لم ترضعها بلبنة يعني ليس لهذا البطن
 ولكن لبطن آخر؟ قال «والفحل واحد؟»، قلت: نعم، هو أخي لأبي
 وأُمِّي، قال «اللبن للفحل، صار أبوك أباهَا وأُمُّك أُمُّهَا»^١.

٢١١٧٥-١٤ (الكافي - ٤٤١: ٥ - التهذيب ٣٢٠: ٧ رقم ١٣٢٢)
 علي، عن أبيه ومحمَّد، عن أحمد، عن التميمي، عن محمَّد بن عبيدة
 الهمداني^٢، قال: قال الرضا عليه السلام «ما يقول أصحابك في
 الرِّضاع؟»، قال: قلت: كانوا يقولون: اللبن للفحل حتى جاءتهم الزَّوَاية
 عنك أنه يحرم من الرِّضاع ما يحرم من النَّسب، فرجعوا إلى قولك.
 قال: فقال لي «وذلك لأنَّ أمير المؤمنين سألتني عنها البارحة فقال لي:
 اشرح لي اللبن للفحل وأنا أكره الكلام، فقال لي: كما أنت حتى أسألك

١. أوردته في التهذيب - ٣٢٢: ٧ رقم ١٣٢٨ بهذا السند أيضاً.

٢. هكذا في الأصل والكافي، ولكن في التهذيب والاستبصار: محمَّد بن عبيد الهمداني.

عنها ما قلت في رجل كانت له أمهات أولاد شقي فأرضعت واحدة منهم بلبنها غلاماً غريباً، أليس كل شيء من ولد ذلك الرجل من أمهات الأولاد الشقي محرماً على ذلك الغلام؟ قال: قلت: بلى، قال: فقال أبو الحسن عليه السلام «فما بال الرضاع يحرم من قبل الفحل ولا يحرم من قبل الأمهات، وإنما حرّم الله الرضاع من قبل الأمهات وإن كان لبن الفحل أيضاً يحرم».

بيان:

«فرجعوا الى قولك» أي قالوا بتحريم الرضاع من قبل الأمهات أيضاً، وأراد عليه السلام بأمر المؤمنين مأمون الخليفة قوله «وأنا أكره الكلام» من كلام الإمام عليه السلام، وإنما كره الكلام في ذلك لأن فقهاء المخالفين كانوا يفسّرونه بخلاف ما هو الحق عندهم عليهم السلام فيه، وكلمة فقال لي الثالثة أيضاً من كلام الإمام عليه السلام والضمير المرفوع فيه يرجع الى المأمون، وقوله «كما أنت» أي قف أو كن.

وهذا الخبر حمله في التهذيبين: على أن الرضاع من قبل الأم يحرم من ينسب اليها من جهة الولادة فحسب دون الرضاع جمعاً بين الأخبار، قال «ولو خلتنا» وظاهر قوله عليه السلام يحرم من الرضاع من يحرم من النسب لكننا نحرم ذلك أيضاً، إلا أننا خصصنا ذلك لما قدّمنا ذكره من الأخبار، وما عداه باقٍ على عمومه.

أقول: وأنت تعلم أن هذا الخبر الموافق للكتاب والسنة المتواترة أولى بالمراعاة والإبقاء على ظاهره وتأويل ما يخالفه من الذي يخالفها كما بيّناه.

- ٣٨ -

باب

أنه لا رضاع بعد فطام

٢١١٧٦-١ (الكافي - ٥: ٤٤٣) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال
«لا رضاع بعد فطام».

٢١١٧٧-٢ (الكافي - ٥: ٤٤٣) العدة، عن سهل، عن البرنطي، عن حماد
ابن عثمان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «لا رضاع بعد فطام»،
قال: قلت: جعلت فداك، وما الفطام؟ قال «الحولان اللذان قال الله جلّ
وعزّ»^١.

٢١١٧٨-٣ (الكافي - ٥: ٤٤٣) محمد، عن عبد الله بن محمد^٢، عن علي بن
الحكم، عن أبان، عن البقباق، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الرضاع
قبل الحولين قبل أن يفطم»^٣.

١. أورده في التهذيب - ٧: ٣١٨ رقم ١٣١٣ بهذا السند أيضاً.

٢. هكذا في الأصل والتهذيبين، ولكن في الكافي: أحمد بن محمد.

٣. أورده في التهذيب - ٧: ٣١٨ رقم ١٣١٢ بهذا السند أيضاً.

٢١١٧٩-٤ (الكافي - ٥: ٤٤٣) الثلاثة، عن بزرج، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

(الفقيه - ٣: ٤٧٦ رقم ٤٦٦٦) قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم «لا رضاع بعد فطام».

بيان:

لهذا الحديث الثبوتي ذيل يشتمل على أحكام أوردناها في مواضعها، قال في الكافي: فعني قوله «لا رضاع بعد فطام» أن الولد إذا شرب لبن المرأة بعدما يفطم لا يحرم ذلك الرضاع التناكح.

وقال في الفقيه: معناه إذا أرضع الصبيّ حولين كاملين، ثم شرب بعد ذلك من لبن امرأة أخرى ما شرب لم يحرم ذلك الرضاع لأنه رضاع بعد فطام. ومآل التفسيرين واحد وهو الصحيح، ولكنه روى في التهذيبين^١ عن محمد بن أحمد، عن البرقي، عن ابن أسباط قال: سأل ابن فضال ابن بكير في المسجد، فقال: ما تقولون في امرأة أرضعت غلاماً سنتين ثم أرضعت صبيّة لها أقل من سنتين حتى تمت السنتان، أيفسد ذلك بينهما؟ قال: لا يفسد ذلك بينهما لأنه رضاع بعد فطام، وإنما قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: لا رضاع بعد فطام أي أنه إذا تم للغلام سنتان أو الجارية فقد خرج من حدّ اللبن ولا يفسد بينه وبين من يشرب من لبنه، قال: وأصحابنا يقولون: إنها لا تفسد إلاّ يكون الصبيّ والصبيّة يشربان شربة شربة.

واستدلّ في التهذيبين بهذا الخبر على أن الرضاع المحرم ما يكون في الحولين، ويظهر منه أنه ارتضى ما ذكره عبد الله بن بكير في تفسير الحديث الثبوتي من

١. أورده في التهذيب - ٧: ٣١٧ رقم ١٣١١ بهذا السند أيضاً.

نسبة الحولين الى المرضعة لا المرتضع، وهو خلاف ما فسره الحديث في الكافي والفقيه، ثم ما نسبته ابن بكير الى الأصحاب من أن المفسد ليس إلا أن يشربا شربة شربة، كأنه أراد به أن يشربا من الثدي معاً شربة هذا وشربة هذه ويحتمل أن يكون المراد به أن يشربا من الثدي باختيارهما لا ما وجر في حلقهما أو سقيا المحلوب منه في ظرف، وعلى هذا فعدم الإفساد في الخبرين الآتين يحمّل أن يكون لذلك، كما يحمّل أن يكون لوقوعه بعد الحولين.

وفي الكافي لم يورد ثانيهما في هذا الباب، وإنما أوردته في التوادر، وكأنه أشار بذلك الى عدم صراحته فيه، إلا أنه مضى حديث آخر من الفقيه في اعتبار الوجور.

٥-٢١١٨٠ (الكافي ٥: ٤٤٣) عليّ، عن أبيه والعدّة، عن سهل جميعاً، عن التميمي، عن عاصم، عن محمد بن قيس قال: سألته عن امرأة حلبت من لبنها فسقت زوجها لتحرم عليه، قال «أمسكها وأوجع ظهرها».

٦-٢١١٨١ (الكافي ٥: ٤٤٥) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «جاء رجل الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين، إن امرأتى حلبت من لبنها في مكوك فسقته جاريتي، فقال «أوجع امرأتك وعليك بجاريتك، وهو هكذا في قضاء عليّ عليه السلام».

بيان:

«مكوك» كتنور، طاس يشرب به

٢١١٨٢-٧ (الكافي^١ - التهذيب - ٣١٨:٧ رقم ١٣١٤) محمد بن أحمد،
عن محمد بن الحسين، عن العباس بن عامر، عن

(الفقيه - ٣: ٤٧٦ رقم ٤٦٦٧) داود بن الحصين، عن أبي
عبدالله عليه السلام قال: قال «الرضاع بعد حولين قبل أن يقطم يحرم».

بيان:

هذا الخبر حمله في التهذيبين على التثنية ونسبه في التهذيب الى الشذوذ أيضاً.

١. لا يوجد هذا السند في الكافي المطبوع.

- ٣٩ -

باب

أنه لا تصدق مدعية الرضاع أو حرمة أخرى إلا ببينة

٢١١٨٣-١ (الكافي - ٤٤٦:٥) عمّد، عن سلمة بن الخطاب، عن عبدالله بن خدّاش، عن صالح بن عبدالله الخثعمي قال: سألت أبا الحسن موسى عليه السلام عن أمّ ولد لي صدوق زعمت أنّها أرضعت جارية لي، أصدّقها؟ قال «لا»^١.

٢١١٨٤-٢ (الكافي - ٤٤٥:٥) الثلاثة^٢

(التهذيب - ٧: ٣٢٤ رقم ١٣٣٦) ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن امرأة زعمت أنّها أرضعت امرأة وغلاماً ثمّ تنكّر بعد ذلك، قال «تصدّق إذا أنكرت ذلك» فقلت: فإنّها قد قالت قد أرضعتها، قال «لا تصدّق ولا تنعم»^٣.

١. أورده في التهذيب - ٧: ٣٢٣ رقم ١٣٢٩ بهذا السند أيضاً.

٢. الصحيح الخمسة حسب ما اصطلاحه.

٣. في الكافي والتهذيب: ولا تنعم.

بيان:

هكذا في التهذيب وفي الكافي: فأنها قالت وادّعت بأنّي أرضعتها، «ولا تنقم» أي لا تعاقب، ومن جعله بالعين فأراد لا يقال لها نعم.

٢١١٨٥-٣ (التهذيب - ٧: ٣٢٣ رقم ١٣٣٠) التميمي، عن ابن زرارة وأخويه محمد وأحمد، عن أبيهما، عن ابن بكير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام في امرأة أرضعت غلاماً وجارية، قال «يعلم ذلك غيرها؟» قلت: لا، قال «لا تصدّق إن لم يكن غيرها».

٢١١٨٦-٤ (الكافي - ٥: ٤٤٥) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن أبي يحيى الخنطاط قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن ابني وابنة أخي في حجري وأردت أن أزوجهما إتياء، فقال بعض أهلي: أنا قد أرضعناهما، قال: فقال «كم؟»، قلت: ما أدري، قال «فأدارني^١ على أن أوقّت»، قال: فقلت: ما أدري، قال: فقال «زوجه».

بيان:

«أوقّت» أي أعين عدد الرضعات.

٢١١٨٧-٥ (التهذيب - ٧: ٤٣٣ رقم ١٧٢٦) ابن محبوب، عن أحمد، عن

(الكافي - ٥: ٥٦١ - الفقيه - ٣: ٤٧٠ رقم ٤٦٤٠) السراة، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن

١. هكذا في الأصل، ولكن في الكافي المطبوع: فأدارني.

رجل تزوّج امرأة فقالت له: أنا حُبْلَى وأنا أختك من الرضاعة وأنا على غير عِدَّة، قال فقال «إن كان دخل بها وواقعها فلا يصدّقها، وإن كان لم يدخل بها ولم يواقعها فليختبر وليسأل إذا لم يكن عرفها قبل ذلك».

بيان:

«فليختبر» هكذا في الكافي من الاختبار بمعنى الامتحان، أي يمتحن صدقها من كذبها، وفي التهذيب فليتخّر من التحريّ بمعنى الاجتهاد وتحصيل الاعتقاد، وفي الفقيه فليحتط من الاحتياط أي لا يقربها حتى يعلم كذبها.

٢١١٨٨-٦ (الكافي - ٥: ٥٦٦) عليّ، عن أبيه، عن عثمان رفعه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل عن رجل وهب له أبوه جارية فأولدها ولبثت عنده زماناً ثم ذكرت أن أباه كان وطأها قبل أن يهبها له فاجتنبها؟ قال «لا تصدّق».

٢١١٨٩-٧ (الكافي - ٥: ٥٦٦) القمي، عن الكوفي، عن عثمان، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال: كتبت اليه هذه المسألة وعرفت خطئه عن أمّ ولد لرجل كان أبو الرجل وهبها له فولدت منه أولاداً، ثمّ قالت بعد ذلك: إن أباك كان وطأني قبل أن يهبني لك، قال «لا تصدّق، إنّما تهرب من سوء خلقه».

٢١١٩٠-٨ (الكافي - ٥: ٥٦٢) عليّ، عن أبيه والقاساني

(التهذيب - ٧: ٤٣٣ رقم ١٧٢٩ و ص ٤٥٤ رقم ١٨١٩).

ابن محبوب، عن القاساني، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن عيسى ابن يونس، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن علي بن الحسين عليهما السلام في رجل ادعى على امرأة أنه قد تزوجها بولي وشهود وأنكرت المرأة ذلك، فأقامت أخت هذه المرأة على هذا الرجل البيئة أنه تزوجها بولي وشهود، ولم يوقتاً وقتاً.

فكتب «إن البيئة بينة الرجل، ولا تقبل بيئة المرأة، لأن الزوج قد استحق بضع هذه المرأة وتريد أختها فساد النكاح، فلا تصدق ولا تقبل بيئتها إلا بوقت قبل وقتها أو بدخول بها».

٢١١٩١-٩ (التهذيب - ٦: ٢٣٦ رقم ٥٨١ و ٣١١ رقم ٨٦٠) الصفّار،

عن القاساني، عن الجوهري، عن المنقري، عن عبد الوهاب بن عبد الحميد الثقيفي، عن أبي عبد الله عليه السلام، مثله.

بيان:

إنما استحق الزوج بضع المرأة لسبق بيئته وثبوت دعواه قبل دعوى أخت المرأة، وهي تدعي أمراً يستلزم فساداً فلا يسمع دعواها، فإن ادّعت أمراً صحيحاً كان تدعي سبق نكاحها أو وقوع دخول بها ولم يقع دخول بعد بأختها سمعت وردّ دعوى الزوج.

- ٤٠ -

باب نكاح القابلة

٢١١٩٢-١ (الكافي - ٥: ٤٤٧) الثلاثة، عن خلّاد السنديّ، عن عمرو بن شمر [عن جابر]^١، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: الرّجل يتزوّج قابله، قال «لا، ولا ابنتها».

٢١١٩٣-٢ (التهذيب - ٧: ٤٥٥ رقم ١٨٢٢) ابن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن عليّ، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا تتزوّج المرأة التي قبلته ولا ابنتها».

٢١١٩٤-٣ (الكافي - ٥: ٤٤٧) محمّد، عن محمّد بن أحمد، عن العبيد.

(التهذيب - ٧: ٤٥٥ رقم ١٨٢٣) الصّقار، عن العبد
أبي محمّد الأنصاري، عن

١. أثبتناه من الكافي المطبوع.

(الفقيه - ٣: ٤١٠ رقم ٤٤٣١) عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن القابلة أيجلّ للمولود أن ينكحها؟ قال «لا، ولا ابنتها، هي كبعض أمهاته».

٤-٢١١٩٥ (الكافي - ٥: ٤٤٨ - الفقيه - ٣: ٤١٠ رقم ٤٤٣٢) وفي رواية ابن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال «إن قبلت وموت فالتوابل^١ أكثر من ذلك، وإن قبلت وربّت حرمت عليه».

٥-٢١١٩٦ (الكافي - ٥: ٤٤٨) حميد بن زياد، عن عبيد الله^٢ بن أحمد، عن عليّ بن الحسن، عن محمد بن زياد بن عيسى بن عيسى السابري، عن أبان، عن إبراهيم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا استقبل الصبي القابلة بوجهه حرمت عليه وحرّم عليه ولدها».

٦-٢١١٩٧ (التهذيب - ٧: ٤٥٥ رقم ١٨٢٤) ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن القابلة تقبل الرجل، أله أن يتزوجها؟ فقال «إن كانت قد قبلته المرأة والمرتين والثلاث فلا بأس، وإن كانت قبلته وربّته وكفلته فإني أنهي نفسي عنها وولدي»، وفي خبر آخر «وصديقي».

٧-٢١١٩٨ (التهذيب - ٧: ٤٥٥ رقم ١٨٢١) ابن محبوب، عن أحمد، عن

١. جمع قابلة، وهي المرأة التي تأخذ الولد عند الولادة.

٢. في الكافي المطبوع عبد الله بن أحمد، ولا يفرق فهو أبو العباس عبد (عبيد) الله بن أحمد بن نهيك النخعي، كوفي، ثقة.

البرنطي قال: قلت للرضا عليه السلام: يتزوج الرجل المرأة التي قبلته؟
فقال «سبحان الله، ما حرم الله عليه من ذلك؟».

بيان:

حمل في التهذيبين النّهي المطلق على المقيّد بالتربية ثمّ حملها جميعاً على
الكراهية جميعاً بين الأخبار.

٢١١٩٩-١ (الكافي - ٥: ٤٢٣) محمد، عن أحمد، عن محمد بن الحسين،
عن عثمان، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام^١ أنه قال

١. قوله «عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله» بعض أصحابنا مجهول ولا حجة في هذه
الرواية وبمضمونها رواية أخرى عن حفص بن البحتري كما يأتي تارة يرويه عن
اسحاق بن عمار مقطوعاً وتارة عنه عن أبي عبدالله عليه السلام وتارة عن أبي
عبدالله عليه السلام بغير واسطة، ومع ذلك فعنائه مخالف لما أطبق عليه الفقهاء من أن
قصد الإنشاء شرط في صحة العقود والإيقاعات. ولا ريب أن الأخبار عن وقوع
الطلاق سابقاً لا يكفي في إنشاء الطلاق وليس معنى قصد الإنشاء الذي أوجبه الفقهاء
أن يعرف حدّه، كما ذكره أصحاب المعاني، ويفرق بينه وبين الخبر بالمميزات التي
ذكروها، بل أن يعرف المحدود ويميّز الحقيقة لأنّ الإنشاء نظير الوجود والممكن
والواجب والممتنع وسائر الأمور العامة يعرف كل أحد حقيقتها ومعناها من غير أن
يقدر على بيان حدودها ورسومها المعروفة، بل قد ينكر أصل وجودها لفظاً ويقربّه
قلباً، فواجب الوجود ويمكن الوجود ممّا يعرفه الصغير والكبير والعامي والعارف
والبدوي والقروي، بل الصبي الرضيع أيضاً، ويفرق بين الواجب بالذات والواجب

→
 بالغير مع أنه لا يستطيع بيانه، وربما سمع اللفظ واستعجب منه غاية الاستعجاب،
 كذلك الإنشاء معنى يميزه الناس عن الأخبار حتى الصبي المراهق وإن لم يعرف حده
 العلمي، ومع ذلك فلا بأس بأن نعرفه ونقول بعض الألفاظ يدل على معان موجودة
 في الخارج وحوادث حاصلة في الأعيان ماضياً كان أو حالاً أو مستقبلاً، مثل:
 ضرب زيد وضرب وهو ضارب الآن، فكل هذه أخبار يحتمل أن يكون مطابقاً
 للخارج أو لا، ويطلق عليه الصادق والكاذب، وقالوا في حده لأن الخبر ما لمفهومه
 خارج يطابقه أو لا يطابقه، وبعض الألفاظ لم يوضع لأن تدل على الخارج، بل على
 وجود صفة أو حالة في نفس المتكلم وجدت أو لا في النفس، ثم أوجبت التكلم بهذا
 الكلام بحيث إذا استعمل اللفظ وكانت هذه الصفة موجودة كان اللفظ مستعملاً في ما
 وضع له، وإلا ففي غيره، مثلاً إذا حصل في نفس المتكلم حالة نفسانية مسببة بالتفني
 فاللفظ العربي الموضوع لبيان هذه الحالة كلمة ليت نظير لفظ آخ المستعمل طبعاً
 للدلالة على الوجد، وكذلك طلب الضرب أو إرادته من المأمور حالة نفسانية
 توجب في وضع لغة العرب التكلم بلفظ إضرب، فليس مدلول فعل الأمر الضرب
 الخارجي الواقع من المأمور، بل الطلب النفساني الموجود في قلب الطالب، وليس
 دلالة الأمر على زمان الحال باعتبار صدور الضرب من المأمور في الحال كما يتوهمه
 من لا بصيرة له في العلوم وليس له ممارسة للكتب، بل هو حال باعتبار دلالته على
 الطلب الموجود في قلب المتكلم الذي لا بد من وجوده حتى يصدر الكلام منه بلفظ
 إضرب، فإن كان هذا المعنى أعني طلب الضرب موجوداً حقيقة في نفس المتكلم فقد
 استعمل اللفظ في معناه الحقيقي وإن لم يكن موجوداً حقيقة كما في صورة الإمتحان
 والتصجير مثل فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان ونظائرهما مثل كونوا حجارة أو حديدًا،
 فقد استعمل في غير معناه الموضوع له مجازاً.

ولم يجز في لغة العرب وغيرها أن يسمى اللفظ باعتبار مطابقتها لمعناه الإنشائي

صادقاً أو كاذباً، وقالوا في تعريف الإنشاء ما ليس لمفهومه خارج يطابقه أو لا يطابقه لأن مفهومه موجود في النفس لا في الخارج، وقال بعض الناس إن الأمر والنهي لا يدلان على الحال لأنهما يدلان على إنشاء طلب الفعل أو الترك غاية الأمر الإنشاء بهما في الحال كما هو الحال في الاخبار بالماضي أو المستقبل أو لغيرهما كما لا يخفى، إنتهى. وهذا يدل على عدم تأمل القائل في كلام القوم وعدم تدبره في ما ذكره من التمييز بين الخبر والإنشاء على ما في المطول وغيره ولم يعرف إن فعل الأمر لا يدل على نفس الفعل بل على طلبه، وهو في نفس المتكلم، وليس للطلب النفساني حقيقة خارجية بخلاف الماضي والمستقبل لأن لمفهوم ضرب ويضرب ومعناها الموجود في الذهن فعلاً خارجياً فيما سبق أو يأتي يدعي المتكلم وجوده، فإن لم يكن كان كاذباً وإن أردنا أن نعرف أن مدلول فعل الأمر مطابق لأي زمان وجب أن نتظر في أن الطلب في أي زمان هو لأن الضرب الصادر من المأمور في أي زمان، فإن الضرب نفسه ليس مدلولاً للأمر بل المدلول طلب الضرب، وإنما نفس الضرب مدلول للماضي والمستقبل والجملة الاسمية وليس ألفاظ الإنشاء ولا ألفاظ الاخبار موضوعة للدلالة على إن المتكلم مخبر أو منشئ، بل هو معلوم قهراً، ثم إن الإنشاء منقسم الى الطلب وغيره، فالتمني والترجي والأمر والإستفهام والنهي من أنواع الطلب والطلب جنس لها مع تباين حقائقها أنواعاً، والمفاد في العقود والايقاعات أيضاً معنى نفساني يوجد في النفس أو لا، ويوجد بعد وجوده النفساني لفظ العقد الدال عليه، فيدل اللفظ على وجود المعنى حال التكلم في القلب، وليس هذا الرضا بمفاد العقد عين طيب النفس والرضا الحاصل قبله أو بعده، والرضا جنس لأنواع متباينة كما إن الطلب جنس لها، مثلاً قد يمر على الرجل سنون يريد أن يتزوج بامرأته أو يبيع داره من رجل ولا يحصل له، وليس مطلق الرضا والرغبة موجباً لوقوع البيع والتكاكح إلا بعد أن يحصل الرضا الخاص بوقت الإنشاء من الطرفين،

«إتاكم وذوات الأزواج المطلقات على غير السنّة»، قال: قلت له: فرجل طلق امرأته من هؤلاء ولي بها حاجة.
قال «فتلقاه بعد ما طلقها وانتقضت عدتها عند صاحبها فتقول له: أطلقت فلانة؟ فإن قال نعم، فقد صار تطليقه على طهر، فدعها من حين طلقها تلك التطليقة حتى تنقضي عدتها، ثم تزوّجها، فقد صارت تطليقة بائنة».

٢١٢٠٠ - ٢ (الكافي - ٥: ٤٢٣) العدة، عن ابن عيسى، عن

(التهذيب - ٧: ٤٧٠ رقم ١٨٨٥) الحسين، عن النضر، عن محمد بن أبي حمزة، عن شعيب الحدّاد^١ قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجل من مواليك يقرئك السلام، وقد أراد أن يتزوّج امرأة قد وافقته وأعجبه بعض شأنها، وقد كان لها زوج فطلقها ثلاثاً على غير

→

وهو رضا مباين نوعاً للرضا الحاصل قبله، كما إن التمتّي طلب مباين للطلب الذي هو مفاد الأمر، وليس صحّة إطلاق لفظ واحد عليهما موجباً لوحدتها نوعاً وحقيقة إذا تبين ذلك، فنقول الأمور على قسمين: منها ما يتوقّف مشروعيتها على وقوع عقد أو إيقاع؛ كحلّ وطئ المرأة وحرمتها، فإنّ الأوّل متوقّف على النكاح الصحيح، والثاني على الطلاق الصحيح، ومنها ما يتوقّف على مطلق الرضا وطيب النفس سواء وقع عقد أو لا؛ كحلّ التصرف في المال، إذ يكفي فيه الرضا، ولا يتوقّف على حصول بيع أو إجازة بخلاف الوطئ فإنّه لا يحلّ بالرضا، فإنّ الرضا بالعقد لا يوجب وقوع العقد، والرضا بالطلاق لا يوجب وقوع الطلاق، ورواية حفص بن البختري غير معمول به، ولكنّ ذلك على ذكر منك فإنّه يفيد في مسائل كثيرة. «ش».

١. الرجل هو شعيب بن أعين الحدّاد الكوفي، ثقة.

السنة، وقد كره أن يقدم على تزويجها حتى يستأمر فتكون أنت تأمره؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام «هو الفرج وأمر الفرج شديد، ومنه يكون الولد، ونحن نحتاط، فلا يتزوجها».

٢١٢٠١-٣ (الكافي - ٥: ٤٢٤) الثلاثة، عن

(الفقيه - ٣: ٤٠٦ رقم ٤٤١٩) حفص بن البختري، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام في رجل طلق امرأته ثلاثاً، فأراد رجل أن يتزوجها، فكيف يصنع؟ قال «يدعها حتى تحيض وتطهر، ثم يأتيه معه رجلان شاهدان فيقول: أطلقت فلانة؟ فإذا قال: نعم، تركها ثلاثة أشهر ثم خطبها الى نفسه».

٢١٢٠٢-٤ (التهذيب - ٧: ٤٧٠ رقم ١٨٨٤) ابن عيسى، عن العباس بن موسى الوراق، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن اسحاق ابن عمار في الرجل يريد أن يتزوج المرأة وقد طلق ثلاثاً، كيف يصنع فيها؟ قال «يدعها حتى تطهر، ثم يأتي زوجها معه رجلان فيقول: قد طلق فلانة» الحديث.

٢١٢٠٣-٥ (التهذيب - ٨: ٥٩ رقم ١٩٤) الثيملي، عن محمد بن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبدالله عليه السلام في رجل طلق امرأته ثلاثاً، فأراد رجل أن يتزوجها، كيف يصنع؟ قال «يأتيه فيقول طلقت فلانة؟ فإذا قال: نعم، تركها ثلاثة أشهر ثم خطبها

١. هكذا في الأصل والفقيه، ولكن في الكافي: نفسها.

الى نفسه^١».

٢١٢٠٤-٦ (الكافي - ٥: ٤٢٤) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن موسى بن بكر، عن علي بن حنظلة^٢، عن

(الفتي - ٣: ٤٠٦ رقم ٤٤١٨) أبي عبدالله عليه السلام قال «إيّاك والمطلقات ثلاثاً في مجلس واحد، فإنهن ذوات أزواج»^٣.

٢١٢٠٥-٧ (التهذيب - ٨: ٥٦ رقم ١٨٣) التيملي، عن أخيه أحمد، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن ابن رباط، عن موسى بن بكر، عن عمر بن حنظلة، عن أبي عبدالله عليه السلام، مثله.

٢١٢٠٦-٨ (التهذيب - ٨: ٥٦ رقم ١٨٤) التيملي، عن محمد بن الحسن، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إيّاكم والمطلقات ثلاثاً فإنهن ذوات الأزواج».

بيان:

هذه الأخبار حملها في التهذيبين على ما إذا كان طلاقه فاقداً لبعض الشرائط

١. في التهذيب والإستبصار: نفسها.

٢. في التهذيب والإستبصار: عمر بن حنظلة. وقد أشار في معجم رجال الحديث ج ١١ ص ٣٩٩ الى هذا وقال: الظاهر أنه من سهو القلم أو اشتباه التساخ أيضاً، فإن موسى بن بكر رواها عن علي بن حنظلة كما مرّ على أن في قصة سؤال الحكم عن جعفر بن سماعة وجوابه دلالة واضحة على أن الرواية كانت لعلي بن حنظلة، والله العالم. إنتهى.

٣. أورده في التهذيب - ٧: ٤٧٠ رقم ١٨٨٣ بهذا السند أيضاً.

لما يأتي أنّ الثلاث تحسب بواحدة إذا جمعت الشّرائط وصدر من أصحابنا
ووقعت ثلاثاً إذا صدر من مخالفين، والأولى أن تحمل على الأوليّة والإحتياط
دون الحتم والوجوب لما يأتي فيه من الرخصة إن شاء الله.

- ٤٢ -

باب

ما يحرم من الإماء وتحلّ

٢١٢٠٧-١ (الكافي - ٥: ٤٤٧) العدة، عن سهل، عن الثلاثة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: ثمانية لا تحلّ منّا كحتمهم: أمتك أمّها أمتك، وأمتك أختها أمتك، وأمتك وهي عمّتك من الرّضاع، أمتك وهي خالتك من الرّضاع، أمتك وهي أرضعتك، أمتك وقد وطأت حتى تستبرئها بحبضة، أمتك وهي حبلّ من غيرك، أمتك وهي على سوم، أمتك ولها زوج»^١.

بيان:

تحريم منّا كحة الأوليين مشروط بما إذا سبق منه وطئ الأم والأخت كما لا يخفى.

٢١٢٠٨-٢ (التهذيب - ٨: ١٩٨ رقم ٦٩٦) محمّد بن أحمد، عن عليّ بن الرّيان، عن الحسن بن راشد، عن مسمع، عن أبي عبد الله عليه السلام

١. أورده في التهذيب - ٧: ٢٩٣ رقم ١٢٣٠ بهذا السند أيضاً.

قال «قال أمير المؤمنين عليه السلام: عشر لا يجوز نكاحهنّ ولا غشيانهنّ: أمتك أمّها أمتك، وأمتك أختها أمتك، وأمتك وهي عمّتك من الرّضاعة، وأمتك وهي خالتك من الرّضاعة، وأمتك وهي أختك من الرّضاعة، وأمتك وقد أرضعتك، وأمتك وقد وطأت حتى تستبرئ بحبضة، وأمتك وهي حبلى من غيرك، وأمتك وهي على سوم من مشرتي، وأمتك ولها زوج وهي تحته».

٢١٢٠٩-٣ (التهذيب - ٨: ١٩٨ رقم ٦٩٥) عنه، عن

(الفتاوى - ٣: ٤٥١ رقم ٤٥٥٩) هارون بن مسلم، عن مسعدة ابن زياد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «تحرم من الإماء عشر، لا تجمع بين الأمّ والإبنة، ولا بين الأختين، ولا أمتك وهي حامل من غيرك حتى تضع، ولا أمتك وهي عمّتك من الرّضاعة، ولا أمتك وهي خالتك من الرّضاعة، ولا أمتك وهي أختك من الرّضاعة، ولا أمتك وهي ابنة أختك من الرّضاعة، ولا أمتك ولها زوج، ولا أمتك وهي في عدّة، ولا أمتك ولك فيها شريك».

بيان:

هذا الحديث أوردناه بألفاظ الفقيه لأنّه كان فيه أصحّ وكان قد سقط منه في التهذيب ذكر ابنة الأخت والتي في عدّة، فلم يكمل العدد إلّا أن يعدّ كل من الجمعين بإثنين، وفيه تكلف، ثمّ لا يخفى أنّ تحريم كلّ من تلك الأربع مشروط بوطي الأخرى، ولهذا ورد في هذا الخبر بلفظ الجمع وليس ذكر الثمان والعشر للحصر لتحريم منكوحة الأب والإبن وابنة الأخ من الرّضاعة وغيرهنّ ممّن لم يذكرنّ من الإماء.

٢١٢١٠- ٤ (التهذيب - ٧: ٤٨١ رقم ١٩٣٠) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن المدبرة يقع عليها سيدها؟ فقال «نعم».

٢١٢١١- ٥ (التهذيب - ٨: ٢١٥ رقم ٧٦٦) الصفار، عن العبيدي، عن يونس، عن الدقاق قال: سألته عن الرجل يكون له مملوكة ولملوكته مملوكة وهبها لها أبوها، يحلّ له أن يطأها؟ قال: فقال «لا بأس».

٢١٢١٢- ٦ (التهذيب - ٨: ٢١٥ رقم ٧٦٧) محمد بن أحمد، عن العباس ابن معروف، عن اليعقوبي^١، عن موسى بن عيسى، عن محمد بن ميسر^٢، عن أبي الجهم، عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام قال «لو أن رجلاً سرق ألف درهم فاشترى بها جارية أو أصدقها امرأته، فإنّ الفرج له حلال وعليه تبعة المال».

بيان:

قد مضى هذا الحديث بإسناد آخر في باب اجتناب الحرام من كتاب المعاش مع ما يخالفه ووجه الجمع بينهما.

١. هكذا في الأصل، ولكن في التهذيب: اليعقوبي بالياء المثناة التحتانية، وقال في معجم رجال الحديث ج ١٩ ص ٦٢ بعد الإشارة إلى هذا الحديث: كذا في الوافي والوسائل أيضاً، ولكن غير بعيد أن تكون كلمة «عن» زائدة في هاتين الروایتين ويكون الصحيح: العباس بن معروف، عن اليعقوبي موسى بن عيسى، فإنّ اليعقوبي لقب موسى بن عيسى على ما يأتي فيما بعده، والله العالم. إنتهى.

٢. في التهذيب: ميسرة.

- ٤٣ -

باب

سائر المحرمات

٢١٢١٣- ١ (الفتاوى - ٤٣٧: ٣ رقم ٤٥١٢) سئل الصادق عليه السلام عن قول الله جلّ وعزّ والمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ^١، قال هنّ ذوات الأزواج، قلت: والمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ^٢، قال «هنّ العفاف».

٢١٢١٤- ٢ (الكافي - ٤٢٩: ٥) العدة، عن أحمد رفعه أنّ الرجل إذا تزوّج المرأة وعلم أنّ لها زوجاً فترّق بينهما ولم تحلّ له أبداً^٣.

٢١٢١٥- ٣ (التهذيب - ٣٠٥: ٧ رقم ١٢٧١) ابن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن أديم بن الحرّ قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «التي تزوّج ولها زوج يفرّق بينهما ثم لا يتعاودان أبداً».

١. النساء / ٢٤.

٢. المائدة / ٥.

٣. أورده في التهذيب - ٣٠٥: ٧ رقم ١٢٧٠ بهذا السند أيضاً.

٢١٢١٦-٤ (التهذيب - ٧: ٤٧١ رقم ١٨٨٧) الصَّفَّار، عن مُحَمَّد بن السندي، عن علي بن الحكم، عن معاوية بن ميسرة، عن الحكم بن عتيبة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن محرم تزوّج امرأة في عدّتها، قال «يفرّق بينهما ولا تحلّ له أبداً».

٢١٢١٧-٥ (الفقيه - ٣: ٤١٠ رقم ٤٤٣٣) السَّرَاد، عن يونس بن يعقوب قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن المحرم يتزوّج؟ قال «لا، ولا يزوّج المحرم المحلّ».

٢١٢١٨-٦ (الفقيه - ٣: ٤١٠ رقم ٤٤٣٤) وفي خبر آخر «إن زوّج أو تزوّج فنكاحه باطل».

٢١٢١٩-٧ (التهذيب - ٥: ٣٢٩ رقم ١١٣٢) موسى بن القاسم، عن العباس، عن ابن بكير، عن أديم بن الحرّ الخزاعي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إنّ المحرم إذا تزوّج وهو محرم فرّق بينهما ولا يتعاودان أبداً، والتي تزوّج ولها زوج يفرّق بينهما ولا يتعاودان أبداً».

بيان:

قد مضى أخبار تزويج المحرم في كتاب الحجّ، فلا وجه لإعادتها، وفيها ما يدلّ على جواز معاودة تزويجها بعد الإحلال.

١. الحكم هذا هو أبو محمّد الحكم بن عتيبة (عينته - خ ل) الكندي الكوفي، زيدي بقرى مضموم.

٢١٢٢٠- ٨ (الكافي - ٤٢٦:٥) العدة، عن سهل ومحمد، عن أحمد جميعاً، عن البنظي، عن المثني^١، عن زرارة وداود بن سرحان، عن أبي عبد الله عليه السلام وابن بكير، عن أديم بن عمار الهروي، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال «الملاعة إذا لاعنها زوجها لم تحلّ له أبداً، والذي يتزوج المرأة في عدتها وهو يعلم لا تحلّ له أبداً، والذي يطلق الطلاق الذي لا تحلّ له حتى تنكح زوجاً غيره ثلاث مرّات، وتزوج ثلاث مرّات لا تحلّ له أبداً، والمحرم إذا تزوج وهو يعلم أنه حرام لم تحلّ له أبداً»^٢.

٢١٢٢١- ٩ (الكافي - ٤٢٦:٥) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا تزوج الرجل المرأة في عدتها ودخل بها لم تحلّ له أبداً عالماً كان أو جاهلاً، وإن لم يدخل بها حلت للجاهل ولم تحلّ للآخر»^٣.

٢١٢٢٢- ١٠ (الكافي - ٤٢٧:٥) الأربعة، عن صفوان، عن البجلي، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: سألت عن الرجل يتزوج المرأة في عدتها بجهالة، أهى ممن لا تحلّ له أبداً؟ فقال «لا، أما إذا كان بجهالة فليتزوّجها بعدما تنقضي عدتها، وقد يُعذر الناس في الجهالة بما هو أعظم من ذلك». فقلت: بأيّ الجهالتين أعذر، بجهالته أن يعلم أنّ ذلك محرّم عليه، أم بجهالته أنّها في عدّة؟ فقال «إحدى الجهالتين أهون من الأخرى، الجهالة

١. في التهذيب المطبوع: المينمي، وما في الأصل هو الصحيح، فهو المثني بن الوليد الحنّاط، كوفي، حسن.

٢. أورده في التهذيب - ٣٠٥:٧ رقم ١٢٧٢ بهذا السند أيضاً.

٣. أورده في التهذيب - ٣٠٧:٧ رقم ١٢٧٦ بهذا السند أيضاً.

٤. في التهذيب المطبوع: عن أبي عبد الله عليه السلام.

بأن الله حرّم ذلك عليه، وذلك بأنّه لا يقدر على الاحتياط معها»، فقلت: فهو في الأخرى معذور؟ قال «نعم-إذا انتقضت عدّتها، فهو معذور في أن يتزوّجها»، فقلت: وإن كان أحدهما متعمّداً والآخر بجهل؟ فقال «الذي تعمّد لا يحلّ له أن يرجع الى صاحبه أبداً»^١.

٢١٢٢٣-١١ (الكافي - ٥: ٤٢٨) عليّ، عن أبيه، عن صفوان^٢، عن اسحاق بن عمار قال: قلت لأبي ابراهيم عليه السلام: بلغنا عن أبيك أنّ الرّجل إذا تزوّج المرأة في عدّتها لم تحلّ له أبداً؟ فقال «هذا إذا كان عالماً، فإذا كان جاهلاً فارقتها وتعتدّ ثمّ يتزوّجها نكاحاً جديداً»^٣.

٢١٢٢٤-١٢ (التهذيب - ٧: ٤٨٧ رقم ١٩٥٨) السّراد، عن ابن رثاب، عن حمران قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن امرأة تزوّجت في عدّتها بجهالةٍ منها بذلك، قال: فقال «لا أرى عليها شيئاً ويفرق بينها وبين الذي تزوّج بها، ولا تحلّ له أبداً»، قلت: فإن كانت قد عرفت أنّ ذلك محرّم عليها، ثمّ تقدّمت على ذلك؟

فقال «إن كانت تزوّجت في عدّة لزوجها الذي طلقها عليها فيها الرّجعة فإنّي أرى أنّ عليها الرّجم، وإن كانت تزوّجت في عدّة ليس لزوجها الذي طلقها عليها فيها الرّجعة، فإنّي أرى عليها حدّ الزّاني ويفرق بينها وبين الذي تزوّجها، ولا تحلّ له أبداً».

١. أورده في التهذيب - ٧: ٣٠٦ رقم ١٢٧٤ بهذا السند أيضاً.

٢. في التهذيب السند هكذا: علي، عن ابن أبي عمير وعن صفوان... الخ.

٣. أورده في التهذيب - ٧: ٣٠٧ رقم ١٢٧٥ بهذه السند أيضاً.

بيان:

قيّد في الإستبصار صدر الخبر بما إذا دخل بها ليصحّ تأييد الحرمة، أقول: وهذا القيد معتبر في كلّ الخبر ليصحّ الأحكام كلّها.

٢١٢٢٥-١٣ (الكافي - ٥: ٤٢٧) الخمسة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن المرأة الحبلى يموت زوجها فتضع وتزوّج قبل أن تمضي لها أربعة أشهر وعشراً، فقال «إن كان دخل بها فرّق بينها ثم لم تحلّ له أبداً واعتدت بما بقي عليها من الأوّل واستقبلت عدّة أخرى من الآخر ثلاثة قروء، وإن لم يكن دخل بها فرّق بينها واعتدت بما بقي عليها من الأوّل، وهو خاطب من الخطّاب»^١.

٢١٢٢٦-١٤ (الكافي - ٥: ٤٢٧) العدة، عن سهل ومحمّد، عن أحمد جميعاً، عن البرنطي، عن عبدالكريم، عن محمّد، عن أبي جعفر عليه السلام مثله بأدنى تفاوت^٢.

٢١٢٢٧-١٥ (الكافي - ٥: ٤٢٨) العاصمي، عن ابن فضال، عن ابن أسباط، عن عمّه، عن محمّد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن الرّجل يتزوّد المرأة في عدّتها؟ قال «إن كان دخل بها فرّق بينها ولم تحلّ له أبداً وأتمّت عدّتها من الأوّل وعدّة أخرى من الآخر، وإن لم يكن دخل بها فرّق بينها وأتمّت عدّتها من الأوّل وكان خاطباً من الخطّاب».

١. أوردته في التهذيب - ٧: ٣٠٦ رقم ١٢٧٣ بهذه السند أيضاً.

٢. أوردته في التهذيب - ٧: ٣٠٧ رقم ١٢٧٧ بهذا السند أيضاً.

بيان:

قال في التهذيبين: قوله «وهو خاطب من الخطاب» محمول على من عقد عليها وهو لا يعلم أنها في عدة، فحينئذ يجوز له العقد عليها بعد انقضاء عدتها.

٢١٢٢٨-١٦ (الكافي - ٤٢٧:٥) محمد، عن أحمد ومحمد بن الحسين، عن عثمان، عن سماعة وابن مسكان، عن سليمان بن خالد قال: سألته عن رجل تزوج امرأة في عدتها، فقال «يفرق بينهما فإن كان دخل بها فلها المهر بما استحل من فرجها، ويفرق بينهما ولا تحل له أبداً، وإن لم يكن دخل بها فلا شيء لها من مهرها»^١.

٢١٢٢٩-١٧ (الكافي - ٤٢٨:٥) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن علي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: في رجل نكح امرأة وهي في عدتها، قال «يفرق بينهما ثم تقضي عدتها، فإن كان دخل بها فلها المهر بما استحل من فرجها، ويفرق بينهما، وإن لم يكن دخل بها فلا شيء لها»، قال: وسألته عن الذي يطلق ثم يراجع ثم يطلق ثم يراجع ثم يطلق؟

قال «لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره فيزوجها رجل آخر فيطلقها على السنة ثم ترجع الى زوجها الأول فيطلقها ثلاث تطليقات^٢ فتنكح زوجاً غيره فيطلقها ثم ترجع الى زوجها الأول فيطلقها ثلاث مرات على السنة ثم تنكح، فتلك التي لا تحل له أبداً، والملاعة لا تحل له أبداً».

١. أورده في التهذيب - ٣٠٨:٧ رقم ١٢٨١ بهذا السند أيضاً.

٢. في الكافي: مكان ثلاث تطليقات: ثلاث مرات على السنة.

بيان:

لا يخفى أن استحقاقها المهر مشروط بمجهالتها بالتحريم، وقوله في آخر الحديث: ثم تنكح، كأنه لتتميم الأمر وذكر الفرد الأخفى، وإلا فلا مدخل لنكاح الغير في تأييد الحرمة.

٢١٢٣٠ - ١٨ (الكافي - ٥: ٤٢٨) الخمسة

(الكافي - ٥: ٤٢٩) الثلاثة

(التهذيب - ٧: ٣١١ رقم ١٢٩٠) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله عليه السلام وإبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام قال «إذا طلق الرجل المرأة فتزوجت ثم طلقها زوجها فتزوجها الأول ثم طلقها فتزوجت رجلاً ثم طلقها فتزوجها الأول ثم طلقها الزوج الأول هذا ثلاثاً، لم تحل له أبداً».

بيان:

في ألفاظ هذا الخبر بحسب الأسانيد الثلاثة اختلافات، وقوله «هذا ثلاثاً»، ليس في الاسناد الثاني، وتام الكلام في هذا الباب يأتي في أبواب الطلاق إن شاء الله.

٢١٢٣١ - ١٩ (التهذيب - ٧: ٣٠٨ رقم ١٢٧٨) ابن عيسى، عن

الحسين، عن صفوان، عن جميل، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام في امرأة تزوجت قبل أن تنقضي عدتها قال «يفرق بينهما وتعدّ عدة

واحدة عنها جميعاً».

٢٠- ٢١٢٣٢ (التهذيب - ٧: ٣٠٨ رقم ١٢٧٩) ابن أبي عمير، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام في امرأة فقدت زوجها أو نعي إليها، فتزوجت ثم قدم زوجها بعد ذلك فطلقها، قال «تعتدّ منها جميعاً ثلاثة أشهر عدّة واحدة وليس للأخير أن يتزوجها أبداً».

٢١- ٢١٢٣٣ (التهذيب - ٧: ٣٠٨ رقم ١٢٨٠) سعد، عن محمد بن عيسى، عن صفوان، عن جميل، عن ابن بكير، عن أبي العباس، عن أبي عبد الله عليه السلام في المرأة تزوج في عدتها، قال «يفرق بينهما وتعتدّ عدّة واحدة منها جميعاً».

بيان:

هذه الأخبار حملها في التهذيبين على ما إذا لم يدخل بها فإنه إذا دخل بها وجبت عليها عدتان كما مرّ.

٢٢- ٢١٢٣٤ (التهذيب - ٨: ٢١٤ رقم ٧٦٤) التميمي، عن ابن أسباط، عن عمّه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إن أعتق رجل جارية ثم أراد أن يتزوجها مكانه، فلا بأس ولا تعتدّ من مائة، وإن أرادت أن تتزوج من غيره فلها مثل عدّة الحرّة».

بيان:

سيأتي في هذا المعنى أخبار آخر في باب عدّة الإماء إن شاء الله .

٢٣-٢١٢٣٥ (الكافي - ٥: ٤٢٩) العدة، عن سهل، عن يعقوب بن يزيد، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا خطب الرَّجل المرأة فدخل بها قبل أن تبلغ تسع سنين فرَّق بينهما ولم تحلَّ له أبداً»^١.

٢٤-٢١٢٣٦ (التهذيب - ٧: ٣١٠ رقم ١٢٨٨) السَّراد، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رجل قذف امرأته بالزُّنا وهي خرساء أو صمّاء لا تسمع ما قال، فقال «إن كان لها بيّنة تشهد لها عند الإمام جلده الحدَّ وفرَّق بينهما ثمَّ لا تحلَّ له أبداً، وإن لم يكن لها بيّنة فهي حرام عليه ما أقام معها ولا إثم عليها».

١. أورده في التهذيب - ٧: ٣١١ رقم ١٢٩٢ بهذا السند أيضاً.

- ٤٤ -

باب
تحليل المطلقة لزوجها

٢١٢٣٧- ١ (الكافي - ٥: ٤٢٥) الأربعة، عن محمد، عن أحدهما عليها السلام قال: سألته عن رجل طلق امرأته ثلاثاً ثم تمتع منها رجل آخر، هل تحل للأول؟ قال «لا».

٢١٢٣٨- ٢ (الكافي - ٥: ٤٢٥) العدة، عن سهل، عن البرنطي، عن عبد الكريم، عن الصيقل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل طلق امرأته طلاقاً لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره فترّوجها رجل متعة، أيجل له أن ينكحها؟ قال «لا، حتى تدخل في مثل ما خرجت منه».

٢١٢٣٩- ٣ (التهذيب - ٨: ٣٤ رقم ١٠٣) التيملي، عن النسخي، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن الصيقل، عن أبي عبد الله عليه السلام قلت: رجل طلق امرأته طلاقاً لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره فترّوجها رجل متعة، أتحل للأول؟ قال «لا، لأن الله تعالى يقول فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تحِلُّ لَهُ

مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا^١ والمتعة ليس فيها طلاق».

٢١٢٤٠- ٤ (التهذيب - ٨: ٣٣ رقم ١٠٢) عنه، عن ابن زرارة، عن أبي
أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل
تزوج امرأة ثم طلقها فبانت ثم تزوجها رجل آخر متعة، هل تحلّ لزوجها
الأول؟ قال «لا، حتى تدخل فيها خرجت منه».

٢١٢٤١- ٥ (التهذيب - ٨: ٣٣ رقم ١٠١) ابن محبوب، عن الفطحية قال:
سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل طلق امرأته تطليقتين للعدة، ثم
تزوجت متعة، هل تحلّ لزوجها الأول بعد ذلك؟ قال «لا، حتى تزوج
ثباتاً».

بيان:

قوله «بعد ذلك» أي بعد تزويجه إياها مرة أخرى، وإيقاعه التطليقة الثالثة إن
أراد نكاحها، وتزوج إما بحذف إحدى التائين أو على البناء للمفعول وثباتاً
بالمثلثة ثم الموحدة ثم المثناة فوقية، وفي بعض النسخ بتاتاً بالموحدة ثم بالمثنتين
الفوقيتين من البت بمعنى اللزوم والمعنيان متقاربان.

٢١٢٤٢- ٦ (الكافي - ٥: ٤٢٥) سهل، عن البرنطي، عن المثنى، عن
اسحاق بن عمار، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل طلق
امرأته طلاقاً، لا تحلّ له حتى تنكح زوجاً غيره، فترجعها عبد ثم طلقها،
هل يهدم الطلاق؟ قال «نعم، لقول الله جلّ وعزّ في كتابه حتى تنكح زوجاً

غَيْرُهُ^١، وقال «هو أحد الأزواج».

٢١٢٤٣-٧ (الكافي - ٦: ٧٦) العدة، عن سهل، عن ابن أسباط، عن عليّ ابن الفضل الواسطي قال: كتبت الى الرضا عليه السلام: رجل طلق امرأته الطلاق الذي لا تحلّ له حتى تنكح زوجاً غيره فتزوجها غلام لم يحتلم، قال «لا، حتى يبلغ»، فكتبت اليه: ما حدّ البلوغ؟ فقال «ما أوجب على المؤمنين الحدود»^٢.

٢١٢٤٤-٨ (الكافي - ٥: ٤٢٥) سهل، عن أحمد، عن مثنى، عن أبي حاتم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرجل يطلق امرأته الطلاق الذي لا تحلّ له حتى تنكح زوجاً غيره، ثمّ تزوّج رجلاً [آخر] ولا يدخل بها، قال «لا، حتى يذوق عسيلتها».

بيان:

قال ابن الأثير فيه: أنّه قال لامرأة رفاعة القرظي حتى تذوق عسيلته ويذوق عسيلتك، شبه لذة الجماع بذوق العسل فاستعار لها ذوقاً، وإنما أنت لأنه أراد قطعة من العسل، وقيل على اعطائها معنى التطفة، وقيل العسل في الأصل يذكر ويؤنث، فمن صغره مؤنثاً قال عسيلة كقويسة وشميشة، وإنما صغره إشارة الى القدر القليل الذي يحصل به الحل.

١. البقرة / ٢٣٠.

٢. أوردته في التهذيب - ٨: ٣٣ رقم ١٠٠ بهذا السند أيضاً.

٢١٢٤٥-٩ (التهذيب - ٨: ٣٤ رقم ١٠٤)^١ ابن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن محمد بن مضارب قال: سألت الرضا عليه السلام عن الخصي يحلل؟ قال «لا يحلل».

٢١٢٤٦-١٠ (التهذيب - ٨: ٣٤ رقم ١٠٥) الحسين، عن حماد، عن أبي عبدالله عليه السلام عن رجل طلق امرأته ثلاثاً فبانت منه فأراد مراجعتها، قال لها: إني أريد مراجعتك فتزوجي^٢ زوجاً غيري، قالت له:

١. وكذلك في التهذيب - ٧: ٤٧٥ رقم ١٩٠٩ مثله.

٢. قوله «إني أريد مراجعتك فتزوجي...» لا ريب في إن التحليل لا يحصل إلا بالنكاح الدائم، والنكاح الدائم لا يتحقق إلا بقصد الدوام والتزويج بنية الطلاق بعد العقد بلا مهلة ينافي قصد الدوام، فكيف يصح أن يقول الزوج للمطلقة تزوجي زوجاً غيري لتحل لي، والعقد بنية التحليل ينافي قصد الدوام، والجواب:

أولاً: إن هذا وقع في كلام الراوي، ولم يثبت تقرير الإمام عليه السلام إياه عليه، فإنه لم يكن مورداً لحاجة الراوي، وثانياً: لا نسلم منافاة قصد التحليل لقصد الدوام مطلقاً لأن الذي يعتبر في التحليل أن يكون الزوجان راضيين بالعقد الدائم وإن امتنع الزوج من الطلاق بعد النكاح والدخول كان له ذلك، وتعترف به المرأة ولا تعد المحلل خائناً ناقضاً لشرط، وعقد بسبب أنه امتنع من الطلاق، وهذا لا ينافي علمها بأن الزوج الثاني الذي هو المحلل يطلقه البتة فإن علمه بالطلاق غير شرط الطلاق عليه، وهذا يشبه من وجه الحيل الشرعية المستعملة في الفرار من الرضا، فإنه يعتبر فيها قصد المشروع والمحلل واقعاً، وقد ذكر في بعض الأحاديث علامته يستحق المعامل بها نفسه حتى يعلم هل قصد المحلل واقعاً، أو لا، وكذلك في نكاح المحلل نقول: تعرض الزوجة على نفسها في نكاح المحلل دوام النكاح وامتناع المحلل عن طلاقها، فإن وجدت نفسها راضية به طيبة وراغبة فيه لا تعدّه خائناً وناقض العقد، فهذا العقد صحيح قصد به معناه، وأما إن وجدت نفسها كارهة والزوج المحلل

قد تزوّجت زوجاً غيرك وحللت لك نفسي، أصدقّها ويراجعها، وكيف يصنع؟ قال «إذا كانت المرأة ثقة، صدّقت في قولها».

٢١٢٤٧ - ١١ (الكافي - ٥: ٤٢٦) الخمسة

(التهذيب - ٨: ٣١ رقم ٩٣) ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل طلق امرأته تطليقة واحدة ثم تركها حتى قضت عدتها ثم تزوّجها رجل غيره، ثم إن الرجل مات أو طلقها فراجعها الأول قال «هي عنده على تطليقتين باقيتين».

٢١٢٤٨ - ١٢ (الكافي - ٥: ٤٢٦) محمد، عن أحمد، عن ابن مهزيار قال: كتب عبد الله بن محمد إلى أبي الحسن عليه السلام: روى بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يطلق امرأته على الكتاب والسنة فتبين منه بواحدة، فتزوّج زوجاً غيره، فموت عنها أو يطلقها، فترجع إلى زوجها الأول أنها تكون عنده على تطليقتين وواحدة قد مضت؟ فوقّع بخطه «صدقوا».

وروى بعضهم أنها تكون عنده على ثلاث مستقبلات وأن تلك التي طلقها ليست بشيء لأنها قد تزوّجت زوجاً غيره، فوقّع بخطه «لا».

→

خائناً بترك الطلاق علمت أنها غير قاصدة للنكاح الدائم ولا ينافي أن تكون عالمة بأنّه يطلقها يقيناً، ولكن إن فرض فرضاً محالاً أنه لا يطلقها تكون راضية به ويصح التحليل حينئذ. «ش».

٢١٢٤٩-١٣ (التهذيب - ٨: ٣٢ رقم ٩٧) ابن عيسى، عن علي بن أحمد، عن عبدالله بن محمد قال: قلت له: روي عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل يطلّق... الحديث الى قوله صدقوا.

بيان:

تمام الكلام في هذا الكتاب يأتي في أبواب الطلاق إن شاء الله.

- ٤٥ -

باب

أَنْ لِّكُلِّ قَوْمٍ نِكَاحٌ

٢١٢٥٠-١ (الكافي - ٥: ٥٧٤) الثلاثة، عن عبدالله بن سنان قال: قذف رجل رجلاً مجوسياً عند أبي عبدالله عليه السلام، فقال «مه»، فقال الرجل: أنه ينكح أمه أو أخته، فقال «ذاك عندهم نكاح في دينهم»^١.

٢١٢٥١-٢ (الكافي - ٧: ٢٤٠) الثلاثة، عن أبي الحسن الحذاء قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فسألني رجل: ما فعل غريمك؟ قلت: ذاك ابن الفاعلة، فنظر إليَّ أبو عبدالله عليه السلام نظراً شديداً، قال: فقلت: جعلت فداك إنه مجوسي أمه أخته قال «أوليس ذلك في دينهم نكاحاً؟»^٢.

٢١٢٥٢-٣ (التهذيب - ٧: ٤٧٢ رقم ١٨٩١) الصفار، عن محمد بن الحسين، عن وهيب^٣ بن حفص، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله

١. أورده في التهذيب - ٧: ٤٨٦ رقم ١٩٥٦ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ١٠: ٧٥ رقم ٢٨٨ بهذا السند أيضاً.

٣. في التهذيب المطبوع: وهب بن حفص.

عليه السلام قال «نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يُقال للإماء يا بنت كذا وكذا، قال: لكل قوم نكاح».

٢١٢٥٣-٤ (التهذيب - ٧: ٤٧٥ رقم ١٩٠٧) محمد بن أحمد، عن أحمد، عن الوشاء، عن علي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كل قوم يعرفون النكاح من السفاح فنكاحهم جائز».

٢١٢٥٤-٥ (الفتاوى - ٣: ٤٠٧ رقم ٤٤٢١) وقال عليه السلام «من كان يدين بدين قوم لزمته أحكامهم».

بيان:

أورد في الكافي في آخر كتاب النكاح باباً ذكر فيه حديثاً من كلام يونس فيما يحل من النكاح وما يحرم والفرق بين النكاح والسفاح والزنا، وقد بسط فيه الكلام بما ليس فيه كثير فائدة، ولذلك طوينا ذكره.

- ٤٦ -

باب

عدد ما أحلّ الله سبحانه للأحرار من النساء

٢١٢٥٥-١ (الكافي - ٥: ٤٢٩) الثلاثة، عن جميل بن درّاج، عن زرارة ومحمد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا جمع الرجل أربعاً فطلق إحداهنّ فلا يتزوَّج الخامسة حتّى تنقضي عدّة المرأة التي طلق» وقال «لا يجمع الرجل ماءه في خمس»^١.

٢١٢٥٦-٢ (الكافي - ٥: ٤٢٩) محمد، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن الرجل يكون له أربع نسوة فيطلق إحداهنّ، أيتروّج مكانها أخرى؟ قال «لا، حتّى تنقضي عدّتها»^٢.

٢١٢٥٧-٣ (الكافي - ٦: ٨٠) عليّ، عن أبيه، عن أحمد بن محمد، عن حماد ابن عثمان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما تقول في رجل له أربع

١. أورده في التهذيب - ٧: ٢٩٤ رقم ١٢٣٣ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٧: ٢٩٤ رقم ١٢٣٤ بهذا السند أيضاً.

نسوة، طُلّق واحدة منهنّ وهو غائب عنهنّ، متى يجوز له أن يتزوَّج؟ قال
«بعد تسعة أشهر، وفيها أعلان: فساد الحيض وفساد الحمل»^١.

بيان:

يعني أن التسعة أشهر جامعة للأجلين جميعاً إن كانت تحيض كفتها، وإن كانت
حاملًا كفتها، وفيها تمام الاحتياط، وكأنّ فسادهما كناية عن انقضاء مدّتها،
وهي في تلك المدة تنقضي البتّة ويأتي في هذا المعنى أخبار آخر في باب عدّة
المستترابة بالحمل.

٤٢١٢٥٨ - ٤ (الكافي - ٥: ٤٣٠) العدّة، عن سهل، عن البنزطي، عن
عاصم، عن محمّد بن قيس قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: في
رجل كانت تحته أربع نسوة، فطُلّق واحدة ثمّ نكح أخرى قبل أن
تستكمل المطلقة العدّة، قال «فليلحقها بأهلها حتّى تستكمل المطلقة أجلها
وتستقبل الأخرى عدّة أخرى، ولها صداقها إن كان دخل بها، وإن لم
يكن دخل بها فله ماله ولا عدّة عليها، ثمّ إن شاء أهلها بعد انقضاء عدّتها
زوَّجوه، وإن شاؤوا لم يزوّجوه»^٢.

٥٢١٢٥٩ - ٥ (الفتاوى - ٣: ٤٢٠ رقم ٤٤٦١) محمّد بن قيس، عن أبي جعفر
عليه السلام مثله على اختلاف في ألفاظه.

٦٢١٢٦٠ - ٦ (الكافي - ٥: ٤٣٠) العدّة، عن سهل ومحمّد، عن أحمد جميعاً،

١. أورده في التهذيب - ٨: ٦٣ رقم ٢٠٦ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٧: ٢٩٤ رقم ١٢٣٥ بهذا السند أيضاً.

عن السَّراد

(التهذيب - ٩: ٢٩٧ رقم ١٠٦٣) التيملي، عن عمرو بن

عثمان، عن

(التهذيب - ٧: ٢٩٥ رقم ١٢٣٦) السَّراد، عن ابن رثاب،

عن عنبسة بن مصعب^١

(الفقيه - ٣: ٤٢٠ رقم ٤٤٦٣) ابن أبي عمير، عن عنبسة

قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل كانت له ثلاث نسوة، فتزوج عليهنَّ امرأتين في عقدة، فدخل بواحدة منها ثم مات، قال «إن كان دخل بالمرأة التي بدأ باسمها وذكرها عند عقدة النكاح، فإنَّ نكاحها جائز ولها الميراث وعليها العدة، وإن كان دخل بالمرأة التي سميت وذكرت بعد ذكر المرأة الأولى فإنَّ نكاحها باطل ولا ميراث لها.

(التهذيب) ولها ما أخذت من الصَّدَاق بما استحلَّ من فرجها^٢

(ش) وعليها العدة».

١. وأيضاً في الجزء ٩: ٣٨٥ رقم ١٣٧٤ بهذا السند مثله.

٢. هذه الزيادة ليست موجودة في التهذيب - ٧، ولكن موجودة في التهذيب - ٩ في الموضعين.

٢١٢٦١-٧ (الكافي - ٥: ٤٣٠) الثلاثة، عن جميل بن درّاج^١

(الفقيه - ٣: ٤١٩ ذيل رقم ٤٤٦٠) ابن أبي عمير، عن جميل،
عن أبي عبدالله عليه السلام في رجل تزوّج خمساً في عقدة، قال «يُخْلَى»
سبيل أَيْتَهَنَ شاء

(الكافي) ويمسك الأربع.

٢١٢٦٢-٨ (الكافي - ٥: ٤٣٦) محمّد، عن محمّد بن الحسين

(التهذيب - ٧: ٢٩٥ رقم ١٢٣٨) محمّد بن أحمد، عن محمّد
ابن الحسين، عن ابن هلال، عن عقبة بن خالد، عن أبي عبدالله عليه
السلام في مجوسيّ أسلم وله سبع نسوة وأسلمن معه، كيف يصنع؟ قال
«يمسك أربعاً ويطلق ثلاثاً».

٢١٢٦٣-٩ (التهذيب - ٧: ٤٧١ رقم ١٨٨٨) الصقّار، عن الزيّات، عن
وهيب بن حفص^٢، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:
سألت عن رجل له أربع نسوة فطلق واحدة، يضيف الهنّ أخرى؟ قال
«لا، حتّى تنقضي العدة»، فقلت: من يعتدّ؟ فقال «هو»، قلت: وإن كان
متعة؟ قال «وإن».

١. أورده في التهذيب - ٧: ٢٩٥ رقم ١٢٣٧ بهذا السند أيضاً.

٢. في التهذيب المطبوع: وهب بن حفص.

بيان:

يعني العدة هنا على الزوج أيضاً إن أراد أن يتزوج، كما أنها تكون على المرأة إذا أرادت التزويج، وجعل المتعة من الأربع إنما هو على الاحتياط كما يأتي.

٢١٢٦٤-١٠ (التهذيب - ٧: ٤٧٥ رقم ١٩٠٦) محمد بن أحمد، عن الفطحية قال: سئل أبو عبدالله عليه السلام عن الرجل يكون له أربع نسوة فتموت إحداهن، فهل يحل له أن يتزوج أخرى مكانها؟ قال «لا، حتى يأتي عليه أربعة أشهر وعشراً»، سئل: فإن طلق واحدة، هل يحل له أن يتزوج؟ قال «لا، حتى تأتي عليها عدة المطلقة».

بيان:

حمل في التهذيب أول الحديث على الاستحباب لمجاوز تزويجه أخرى في ساعته.

٢١٢٦٥-١١ (التهذيب - ٨: ٨٢ ذيل رقم ٢٨٠) بهذا الاسناد، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه سئل عن رجل جمع أربع نسوة فطلق واحدة، فهل يحل له أن يتزوج أخرى مكان التي طلق؟ قال «لا يحل له أن يتزوج أخرى حتى يعتد مثل عدتها، وإن كان التي طلقها أمة، اعتدت نصف العدة لأن عدة الأمة نصف العدة خمسة وأربعون يوماً».

٢١٢٦٦-١٢ (الفتاوى - ٣: ٤٢٠ رقم ٤٤٦٢ - التهذيب - ٧: ٤٨٥ رقم ١٩٤٨) السراة، عن سعد بن أبي خلف، عن سنان بن طريف، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سئل عن رجل كن له ثلاث نسوة، ثم تزوج

امرأة أخرى فلم يدخل بها، ثم أراد أن يعتق أمة ويتزوجها.
 فقال «إن هو طلق التي لم يدخل بها، فلا بأس أن يتزوج أخرى من
 يومه ذلك، وإن هو طلق من الثلاث نسوة التي دخل بهنّ واحدة، لم يكن
 له أن يتزوج امرأة أخرى حتى تنقضي عدّة التي طلقها».

- ٤٧ -

باب

عدد ما أحلّ الله سبحانه للمالك من النساء

٢١٢٦٧- ١ (الكافي - ٥: ٤٧٦) محمد، عن محمد بن الحسين وأحمد، عن عليّ بن الحكم وصفوان

(التهذيب - ٨: ٢١٠ رقم ٧٤٦) الحسين، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليها السلام قال: سألته عن العبد يتزوّج أربع حرائر؟ قال «لا، ولكن يتزوّج حرّتين، وإن شاء تزوّج أربع إماء».

٢١٢٦٨- ٢ (التهذيب - ٧: ٢٩٦ رقم ١٢٤٢) الحسين، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام مثله بأدنى تفاوت.

٢١٢٦٩- ٣ (الكافي - ٥: ٤٧٧) الأربعة، عن صفوان

(التهذيب - ٨: ٢١٠ رقم ٧٤٧) الحسين، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن الصيقل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن

المملوك ما يحلّ له من النساء؟ فقال «حرّتان أو أربع إماء»، قال «فلا بأس بأن يأذن له مولاه فيشتري من ماله إن كان له جارية أو جوار يطأهنّ ورقيقه له حلال».

٢١٢٧٠-٤ (التهذيب - ٢٩٦:٧ رقم ١٢٣٩) ابن عيسى، عن الحسين، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن الحلبي، عن الصيقل، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله الى قوله أربع إماء.

٢١٢٧١-٥ (الفتاوى - ٤٥٢:٣ رقم ٤٥٦٥) الحديث مرسلًا كذلك.

٢١٢٧٢-٦ (التهذيب - ٨: ٢١١ رقم ٧٥٥) الحسين، عن النضر، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا بأس أن يأذن الرجل لمملوكه أن يشتري من ماله» الحديث وزاد، وقال «يحلّ للعبد أن ينكح حرّتين».

٢١٢٧٣-٧ (الكافي - ٤٧٧:٥) محمد، عن أحمد، عن محمد بن خالد و

(التهذيب - ٨: ٢١٠ رقم ٧٤٨) الحسين، عن القاسم بن عروة، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أحدهما عليهما السلام قال: سألته عن المملوك كم يحلّ له أن يتزوَّج؟ قال «حرّتان أو أربع إماء»، قال «ولا بأس إن كان في يده مال وكان مأذوناً له في التجارة أن يشتري ما شاء من الجواربي ويطأهنّ».

٢١٢٧٤-٨ (الكافي - ٥: ٤٧٧) حميد، عن ابن سماعة، عن غير واحد، عن أبان، عن اسحاق بن عمار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المملوك، يأذن له مولاه أن يشتري من ماله الجارية والثنتين والثلاث ورقيقه له حلال؟ قال «يحدّ له حدّاً لا يجاوزه».

٢١٢٧٥-٩ (الكافي - ٥: ٤٧٧) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن موسى بن بكر،

(التهذيب - ٧: ٢٩٦ رقم ١٢٤١) ابن عيسى، عن الحسين، عن صفوان، عن موسى، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إذا أذن الرجل لعبده أن يتسرّى من ماله فإنه يشتري كم شاء بعد أن يكون قد أذن له».

٢١٢٧٦-١٠ (التهذيب - ٧: ٢٩٦ رقم ١٢٤٠) بهذا الإسناد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «لا يجمع المملوك من النساء أكثر من الحرّتين».

٢١٢٧٧-١١ (التهذيب - ٨: ٢١١ رقم ٧٥٠) الحسين، عن محمد بن الفضيل، عن الكثافي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المملوك كم تحلّ له من النساء؟ قال «أمرأتان».

٢١٢٧٨-١٢ (التهذيب - ٨: ٢١١ رقم ٧٥٢) عنه، عن عثمان، عن سماعة قال: سألته عن المملوك... الحديث.

٢١٢٧٩-١٣ (التهذيب - ٨: ٢١١ رقم ٧٥١) عنه، عن النَّضر، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «لا يجمع المملوك من النساء أكثر من امرأتين».

٢١٢٨٠-١٤ (التهذيب - ٨: ٢١١ رقم ٧٤٩) عنه، عن محمد بن الفضيل قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن المملوك كم يحلّ له من النساء؟ قال: فقال «لا يحلّ له إلاّ اثنتين ويتسرّى بما شاء إذا أذن له مولا».

بيان:

هذه الأخبار حملها في التهذيبين على الحرائر دون الإماء.

٢١٢٨١-١٥ (التهذيب - ٨: ٢١١ رقم ٧٥٣) الحسين، عن فضالة، عن القاسم بن بريد، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «ينكح العبد امرأتين حرّيتين لا يزيد».

٢١٢٨٢-١٦ (الفتاوى - ٣: ٤٢٩ رقم ٤٤٨٧) سأل حمّاد بن عيسى أبا عبد الله عليه السلام فقال له: كم يتزوّج العبد؟ قال «قال أبي عليه السلام: قال عليّ عليه السلام: لا يزيد على امرأتين».

٢١٢٨٣-١٧ (الفتاوى - ٣: ٤٢٩ رقم ٤٤٨٨) وفي حديث آخر «يتزوّج العبد حرّتين أو أربع إماء أو أمتين وحرّة».

- ٤٨ -

باب

عدد ما أحلّ الله سبحانه من متعة النساء

٢١٢٨٤-١ (الكافي - ٥: ٤٥١) الثلاثة، عن ابن أذينة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: كم تحلّ من المتعة؟ قال: «هنّ بمنزلة الإماء».

٢١٢٨٥-٢ (الفتاوى - ٣: ٤٦١ رقم ٤٥٩٥) سأله الفضيل بن يسار عن المتعة قال «هي كبعض إيمانك».

٢١٢٨٦-٣ (الكافي - ٥: ٤٥١) الحسين بن محمد، عن أحمد بن اسحاق الأشعري، عن الأزدي قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن المتعة، أهى من الأربع؟ فقال «لا»^١.

٢١٢٨٧-٤ (الكافي - ٥: ٤٥١) محمد، عن أحمد، عن السّراد، عن ابن رثاب، عن زرارة قال: قلت: ما يحلّ من المتعة؟ قال «كم شئت»^٢.

١. أورده في التهذيب - ٧: ٢٥٨ رقم ١١١٧ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٧: ٢٥٨ رقم ١١١٨ بهذا السند أيضاً.

٢١٢٨٨-٥ (الكافي - ٥: ٤٥١) الإثنان، عن الوشاء، عن^١

(الفقيه - ٣: ٤٦١ رقم ٤٥٩٤) حماد بن عثمان، عن أبي بصير
قال: سئل أبو عبدالله عليه السلام عن المتعة، أهي من الأربع؟ فقال «لا،
ولا من السبعين».

٢١٢٨٩-٦ (الكافي - ٥: ٤٥١) محمد، عن ابن عيسى، عن الحسين ومحمد
ابن خالد البرقي، عن القاسم بن عروة

(التهذيب - ٧: ٢٥٩ رقم ١١٢١) محمد بن (عن - خ ل)
أحمد، عن العباس بن معروف، عن القاسم بن عروة، عن عبد الحميد
الطائي، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام في المتعة، قال «ليست من
الأربع لأنها لا تطلق ولا توث ولا تورث، وإنما هي مستأجرة».

(التهذيب) وقال «عِدَّتْهَا خَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ لَيْلَةً».

٢١٢٩٠-٧ (الكافي - ٥: ٤٥١) الثلاثة، عن ابن أذينة، عن الهاشمي قال:
سألت أبا عبدالله عليه السلام عن المتعة فقال «اللق عبد الملك بن جريح
فأسأله عنها، فإنَّ عنده منها علماً»، فأُتيتُه وأملأ عليَّ شيئاً كثيراً في
استحلالها، وكان فيما روى لي ابن جريح قال: ليس فيها وقت ولا عدد، إنما
هي بمنزلة الإماء يتزوج منهنَّ كم شاء، وصاحب الأربع نسوة يتزوج
منهنَّ ما شاء بغير ولي ولا شهود، فإذا انقضى الأجل بانَّت منه بغير

١. أوردته في التهذيب - ٧: ٢٥٨ رقم ١١١٩ بهذا السند أيضاً.

طلاق، ويعطيها الشيء اليسير وعدتها حيضتان، فإن كانت لا تحيض
فخمس وأربعون يوماً، فأُتيت بالكتاب أبا عبد الله عليه السلام فعرضته
عليه فقال «صدق وأقر به»، قال ابن أذينة: وكان زرارة بن أعين يقول
هذا ويحلف أنه الحق إلا أنه كان يقول: إن كانت تحيض فحيضة وإن كانت
لا تحيض فشهر ونصف.

٢١٢٩١-٨ (الكافي - ٥: ٤٥٢) الحسين بن محمد، عن أحمد بن اسحاق،
عن سعدان بن مسلم، عن عبيد بن زرارة، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه
السلام قال: ذكرت له المتعة، أهي من الأربع؟ فقال «تزوج منهن ألفاً
فأنتن مستأجرات»^١.

٢١٢٩٢-٩ (التهذيب - ٢: ٧: ٢٥٩ رقم ١١٢٤) البرنطي، عن أبي الحسن
الرضا عليه السلام قال «قال أبو جعفر عليه السلام: اجعلوهن من
الأربع، فقال له صفوان بن يحيى: على الإحتياط؟ قال: نعم».

٢١٢٩٣-١٠ (التهذيب - ٧: ٢٥٩ رقم ١١٢٣) عنه، عن أبي الحسن
عليه السلام قال: سألته عن الرجل تكون عنده المرأة، أيجلّ له أن يتزوج
بأختها متعة؟ قال «لا»، قلت: حكى زرارة عن أبي جعفر عليه السلام
«إنما هي مثل الإماء يتزوج ما شاء»، قال «لا، هي من الأربع».

١. أوردته في التهذيب - ٧: ٢٥٨ رقم ١١٢٠ بهذا السند أيضاً.

٢. في الأصل الرمز هكذا «يه» يعني من لا يحضره الفقيه، ولم تجده ولكن وجدناه في
التهذيب.

١١-٢١٢٩٤ (التهذيب - ٧: ٢٥٩ رقم ١١٢٢) الصفار، عن معاوية بن حكيم، عن ابن رباط، عن ابن مسكان، عن الساباطي، عن أبي عبدالله عليه السلام عن المتعة، قال «هي إحدى الأربعة».

بيان:

هذه الأخبار حملها في التهذيبين على الإحتياط والفضل دون المنع والمحظر، كما نصّ عليه في الأوّل، ولعلّ المراد بالإحتياط هنا الحذر من اطلاع المخالفين.

- ٤٩ -

باب

ما أحلَّ الله سبحانه

للنبيِّ صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم من النساء

٢١٢٩٥-١ (الكافي - ٥: ٣٨٧) الثلاثة ومحمَّد، عن أحمد، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزَّ وجلَّ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ^١، قلت: كم أحلَّ له من النساء؟ قال «ما شاء من شيء»، قلت: قوله لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدِّلَ يَهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ^٢.

فقال «لرسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم أن ينكح ما شاء من بنات عمِّه وبنات عمَّاته وبنات خاله وبنات خالاته وأزواجه اللَّاتي هاجرن معه، وأحلَّ له أن ينكح من عرض المؤمنين بغير مهر وهي الهبة، ولا تحلَّ الهبة إلا لرسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم فأتمَّا لغير رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم فلا يصلح نكاح إلا بمهر^٣، وذلك معنى قوله وَإِمْرَأَةً

١. الأحزاب / ٥٠.

٢. الأحزاب / ٥٢.

٣. قوله «فلا يصلح نكاح إلا بمهر» الفرق بين النكاح والهبة بشيئين: أحدهما من جهة

مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ^١، قلت: أرايت قوله تُزْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ^٢، فقال «من آوى فقد نكح، ومن أرجأ فلم ينكح».

قلت: قوله لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ^٣، قال «إنما عني به النساء اللاتي حرّم عليه في هذه الآية حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ» - إلى آخر الآية -، ولو كان الأمر كما يقولون كان قد أحلّ لكم ما لم يحلّ له إِنْ أَحَدُكُمْ يَسْتَبْدِلْ كَلِمًا أَرَادَ، ولكن ليس الأمر كما يقولون إِنْ أَرَادَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ أَحَلَّ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَا أَرَادَ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الَّتِي فِي النِّسَاءِ».

٢١٢٩٦-٢ (الكافي - ٥: ٣٨٩) العدة، عن سهل، عن التميمي، عن

المعنى ونفس الماهية، والثاني من جهة بعض لوازمها. فالأول هو إِنْ معنى الهبة غير معنى النكاح كما إِنْ معنى الإجارة والعارية غير معنى المتعة، ولا يصح العقود إلا باللفظ الدال على نفس معناها، ولا يجوز عقد المتعة بإعارة الفرج وإجاراته، كما لا يجوز الطلاق بلفظ التسريح والبته وبتله وأمثالها، وكذلك الحكم في المعاملات جميعاً. أمّا من جهة اللوازم فمن لوازم مفهوم الهبة عدم المهر ومن لوازم النكاح عدم الإمتناع من العوض، وقد ورد في النكاح ولادخول وجوب مهر المسوّى أو مهر المثل أو شيء آخر، وليس في الهبة شيء وهى من خواص رسول الله صلى الله عليه وآله.. «ش».

١. الأحزاب / ٥٠.

٢. الأحزاب / ٥١.

٣. الأحزاب / ٥٢.

٤. النساء / ٢٣.

عبدالكريم بن عمرو، عن الحضرمي، عن أبي جعفر عليه السلام مثله بأدنى تفاوت، إلا أنه ليس فيه حديث الإرجاء^١.

٢١٢٩٧-٣ (الكافي - ٥: ٣٩١) العاصمي، عن التميمي، عن ابن اسباط، عن عمته، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله، إلا أنه ليس فيه حديث الإرجاء ولا الهبة، وزاد أحاديث آل محمد خلاف أحاديث الناس.

٢١٢٩٨-٤ (الكافي - ٥: ٣٨٨) العدة، عن سهل، عن التميمي، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله من دون الزيادة وقال فيه «أراكم وأنتم تزعمون أنه يحلّ لكم ما لم يحلّ لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم».

٢١٢٩٩-٥ (الكافي - ٥: ٣٨٩) الإثنان، عن الوشاء، عن جميل بن دراج ومحمد بن حمران، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألتنا أبا عبد الله عليه السلام، كم أحلّ لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من النساء؟ قال «ما شاء - يقول بيده هكذا - وهي له حلال» يعني يقبض بيده.

٢١٣٠٠-٦ (الكافي - ٥: ٣٩٠) التميمي، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير وغيره في تسمية نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونسبهن وصفتهن: عائشة، وحفصة، وأم حبيب بنت أبي سفيان بن حرب، وزينب بنت جحش، وسودة بنت زمعة، وميمونة بنت الحارث، وصفية بنت حيي

١. أورده في التهذيب - ٧: ٤٥٠ رقم ١٨٠٤ بهذا السند أيضاً.

ابن أخطب، وأمّ سلمة بنت أبي أمية، وجويرية بنت الحارث. وكانت عائشة من تيم، وحفصة من عدي، وأمّ سلمة من بني مخزوم، وسودة من بني أسد بن عبد العزى، وزينب بنت جحش من بني أسد وعدادها في بني أمية، وأمّ حبيب بنت أبي سفيان من بني أمية، وميمونة بنت الحارث من بني هلال، وصفية بنت حيي بن أخطب من بني إسرائيل. ومات صلى الله عليه وآله وسلم عن تسع نسوة، وكان له سواهن التي وهبت نفسها للنبي، وخديجة بنت خويلد أمّ ولده، وزينب بنت أبي الجون التي خدعت، والكندية^١.

١-٢١٣٠٧ (الكافي ٥: ٣٩١) الثلاثة، عن حماد^٢، عن أبي عبد الله عليه السلام «إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يتزوج على خديجة عليها السلام».

١. قوله «التي خدعت والكندية» روي في الكافي في قصة التي خدعت إن رسول الله صلى الله عليه وآله تزوج امرأة من بني عامر بن صعصعة، وكانت من أجمل أهل زمانها، فلما نظرت إليها بعض أزواج النبي صلى الله عليه وآله قالت لها شيئاً نصيحة ورغبها في أن لا تظهر الرغبة في النكاح دلالة على الزوج كما هو عادة النساء، فلما دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله تناولها بيده، قالت: أعوذ بالله، فانقبضت يد رسول الله عنها، فطلقها وألحقها بأهلها. وتزوج أيضاً امرأة من كندة بنت أبي الجون، فلما مات إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، قالت: لو كان نبياً ما مات ابنه، فألحقها رسول الله صلى الله عليه وآله بأهلها قبل أن يدخل بها. هذا حاصل معنى الرواية ملخصاً وفيها بعض الفرق مع هذا الخبر، والله العالم، وفي مستطرفات السرائر رواية في هذا المعنى عن كتاب موسى بن بكر الواسطي. «ش».

٢. في الكافي: ... عن حماد، عن الحلبي... إلخ. فيكون السند هكذا: الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام حسب ما اصطلاحه المؤلف رحمه الله.

٢١٣٠٢-٨ (الكافي - ٥: ٣٩١) محمد، عن سلمة بن الخطاب، عن ابن يقطين، عن عاصم بن حميد، عن ابراهيم بن أبي يحيى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أم سلمة وزوجها إياه عمر بن أبي سلمة^١، وهو صغير لم يبلغ الحلم».

٢١٣٠٣-٩ (الكافي - ٥: ٥٦٨) علي، عن أبيه، عن السَّراد، عن ابن رثاب، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال «جاءت امرأة من الأنصار الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدخلت عليه وهو في منزل حفصة والمرأة متلبسة متمشطة، فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت: يا رسول الله إن المرأة لا تخطب الزوج، وأنا امرأة أئيم لا زوج لي منذ دهر ولا لي ولد، فهل لك من حاجة، فإن تك فقد وهبت نفسي لك إن قبلتني».

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خيراً ودعا لها، ثم قال: يا أخت الأنصار جزاكم الله عن رسول الله خيراً، فقد نصرني رجالكم ورغب في نسأؤكم، فقالت لها حفصة: ما أقل حياءك وأجراك وأنهمك

١. قوله «زوجها إياه عمر بن أبي سلمة» هذا موافق لمذهب أكثر الصائفة، فإنهم لا يجوزون نكاح المرأة مطلقاً، إلا أن ينكحها رجل فيجوزون للمرأة جميع المعاملات بأن تبيع وتشترى وتؤجر وتستأجر وتنتجر وتشترك وتهب وتعق، ولا يجوزون لها إنكاح نفسها، ولذلك قالوا: توفي عمر بن أبي سلمة نكاح أم سلمة لرسول الله صلى الله عليه وآله وأم سلمة كانت ثيباً حتى إنه إذا لم يكن للمرأة ولي قالوا لا يجب عليها أن تراجع الحاكم فينكحها الحاكم الشرعي، ولكن لا يصح ذلك في مذهبنا فيجوز للمرأة إنكاح نفسها كما يجوز لها سائر المعاملات إلا أن تكون بكرًا ولها أب كما يأتي انشاء الله تعالى. «ش».

للرجال، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كفي عنها يا حفصة، فإنها خير منك، رغبت في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلمتمها وعبتها، ثم قال للمرأة: انصري في رحمتك الله، فقد أوجب الله لك الجنة لرغبتك فيّ وتعريضك لمحبتي وسروري، وسيأتيك أمري إن شاء الله، فأنزل الله عز وجل وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ^١، قال «فأحل الله عز وجل هبة المرأة نفسها لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولا يحل ذلك لغيره».

- ٥٠ -

باب

ما خصّت به فاطمة عليها السلام في التّزويج

٢١٣٠٤-١ (الكافي - ٥: ٥٦٨) محدّد، عن أحمد، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن محمّد بن موسى، عن إبراهيم بن عليّ، عن عليّ بن يحيى اليربوعي^١، عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

(الفقيه - ٣: ٣٩٣ رقم ٤٣٨٢) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم «أنا أنا بشر مثلكم أتزوّج فيكم وأزوّجكم، إلّا فاطمة فإنّ تزويجها نزل من السّماء».

٢١٣٠٥-٢ (التهذيب - ٧: ٤٧٠ رقم ١٨٨٢) أحمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن الخيبري، عن المفضل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لولا أنّ الله خلق أمير المؤمنين عليه السلام لم يكن لفاطمة عليها السلام كفو على الأرض، آدم فنّ دونه».

١. هكذا في البحار ج ٤ ص ١٤٤ والوسائل القديم ج ٤ ص ٤٩، وفيها: عليّ بن يحيى اليربوعي، ولم نعثر عليه في كتب الرجال.

بيان:

هذا الخبر قد مضى من الفقيه مرسلًا بأدنى تفاوت.

٢١٣٠٦ - ٣ (التهذيب - ٧: ٤٧٥ رقم ١٩٠٨) محمد بن أحمد، عن أبي عبد الله، عن منصور بن العباس، عن اسماعيل بن سهل الكاتب، عن أبي طالب الغنوي، عن علي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «حَرَّمَ اللهُ النِّسَاءَ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا دَامَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ حَيَّةً»، قال: قلت: وكيف؟ قال «لأنَّها طاهرٌ لا تحيض».

٢١٣٠٧ - ٤ (الكافي - ٥: ٥٥٥) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «أوصت فاطمة إلى عليٍّ عليها السلام أن يتزوَّج ابنة أختها من بعدها ففعل».

٢١٣٠٨ - ٥ (التهذيب - ٧: ٤٦٣ رقم ١٨٥٥) التميمي، عن سندی بن الربيع، عن ابن أبي عمير، عن رجل من أصحابنا قال: سمعته يقول «لا يحلُّ لأحد أن يجمع بين ثنتين من ولد فاطمة، إنَّ ذلك يبلِّغها فيشقُّ عليها»، قلت: يبلِّغها؟ قال «إي والله».

١. قوله «قلت وكيف قال لأنَّها طاهر» سؤال الرواي عن وجه تحریم النِّسَاءِ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ جِهَةِ أَنَّ الرَّجُلَ قَدْ يَحْتَاجُ إِلَى الْجُمَاعِ وَأَمْرَاتِهِ حَائِضٌ، فَشَرَعَ تَعَدُّدُ الْأَزْوَاجِ لِذَلِكَ، فَأَجَابَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَنَّهَا كَانَتْ طَاهِرَةً لَا تَحِيضُ. «ش».

- ٥١ -

باب
النَّوادر

٢١٣٠٩- ١ (الكافي - ٥: ٥٦٤) محمد، عن أحمد، عن السَّراد، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ما من مؤمنين يجتمعان بنكاح حلال حتى ينادي مناد من السماء إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قد زَوَّجَ فلاناً فلانة»، وقال «لا يفترق زوجان حلالاً حتى ينادي مناد من السماء إِنَّ اللَّهَ قد أذن في فراق فلان وفلانة».

٢١٣١٠- ٢ (الكافي - ٥: ٥٦٧) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن إبراهيم بن ميمون، عن محمد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى^١، قال «ليس شيء من خلق الله إلّا وهو يعرف من شكله الذَّكر من الأنثى»، قلت: ما يعني ثُمَّ هَدَى؟ قال «هداه للنَّكاح والسَّفاح من شكله».

٢١٣١١- ٣ (الكافي - ٥: ٣٣٦) علي بن محمد، عن صالح بن أبي حمزة، عن

مروان بن مسلم^١، عن العجلي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجل فقال: يا رسول الله إنني أحمل أعظم ما يحمل الرجال، فهل يصلح لي أن آتي بعض ما لي من البهائم ناقة أو حمارة فإن النساء لا يقوين على ما عندي؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله تبارك وتعالى لم يخلقك حتى خلق لك ما يملكك من شكلك.

فانصرف الرجل ولم يلبث أن عاد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له مثل مقالته في أول مرة، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فأين أنت من السوداء العنططة، قال: فانصرف الرجل فلم يلبث أن عاد فقال: يا رسول الله، أشهد أنك رسول الله حقاً، إنني طلبت ما أمرتني به ف وقعت على شكلي مما يمتلني، وقد أقنعني ذلك».

بيان:

«العنطط» الطويل، وهي بهاء كذا في القاموس، وقال في النهاية في حديث المتعة: فتاة كالبرة العنططة أي الطويلة العنق مع حسن قوام، والعنطط طول العنق.

٢١٣١٢-٤ (الكافي - ٥: ٥٦٤) محمد رفعه قال: جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجل فقال: يا رسول الله ليس عندي طول فأنكح النساء، فأليك أشكو العزوبة، فقال «وَقَرَّ شَعْرُ جَسَدِكَ وَأَدَمَ الصَّيَامُ»، ففعل فذهب ما به من الشبق.

١. في الكافي المطبوع: هارون بن مسلم.

٢١٣١٣-٥ (الفتاوى ٣: ٤٧٢ رقم ٤٦٤٩) السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليها السلام قال «قال عليّ عليه السلام: ما كثر شعر رجل قطّ إلا قلّ^١ شهوته».

٢١٣١٤-٦ (الكافي ٥: ٥٥٥) العدة، عن أحمد، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن سعيدة قالت: بعثني أبو الحسن عليه السلام إلى امرأة من آل الزبير لأنظر اليها أراد أن يتزوجها، فلما دخلت عليها حدثتني هنيئة، ثم قالت: أدنو المصباح، فأدنوه اليها، قالت سعيدة: فنظرت اليها وكان مع سعيدة غيرها فقالت: أرضيتنّ، قال فتزوجها أبو الحسن عليه السلام وكانت عنده حتى مات عنها، فلما بلغ ذلك جواريه^٢ جعلن يأخذن بأردانه وثيابه وهو ساكت يضحك لا يقول لهنّ شيئاً، فذكر أنّه بلغه أنّه قال «ما من شيء مثل الحرائر».

بيان:

الردن بالضّم أصل الكمّ جمعه أردان.

٢١٣١٥-٧ (الكافي ٥: ٥٦٩) محمد، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن عمر بن حفظة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّي تزوّجت امرأة فسألت عنها فقبل فيها، فقال «وأنت لمّ سألت أيضاً، ليس عليكم التفتيش».

١. ممحاً في الأصل، ولكن في الفتاوى: قلت.

٢. قوله «بلغ ذلك جواريه» أي لما علمن أنّ أبا الحسن عليه السلام تزوّج جعلن يأخذن بأردانه من الغيظ والحسد. «ش».

بيان:

يقال قال فيه إذا عابه واغتابه وكأنه كفى به هاهنا عن نسبة الفجور إليها قوله عليه السلام: وأنت لم سألني أيضاً أي وأنت أيضاً أسأت في سؤالك عنها، قال الله تعالى وَلَا تَحْسَبُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا^١.

٢١٣١٦-٨ (الكافي - ٥: ٥٥٦) محمد، عن أحمد، عن الحجال، عن ثعلبة ابن ميمون

(التهذيب - ٧: ٤٦٣ رقم ١٨٥٦) التميمي، عن محمد وأحمد أخويه، عن أبيهما، عن ثعلبة بن ميمون، عن معمر بن يحيى قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عما يروي الناس عن علي عليه السلام في أشياء من الفروج لم يكن يأمر بها ولا ينهى عنها... الحديث.

بيان:

قد مضى تمامه في باب الجمع بين الأختين في مقام البيان بأسناد آخر.

٢١٣١٧-٩ (التهذيب - ٧: ٤٧٤ رقم ١٩٠٤) محمد بن أحمد، عن هارون ابن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن جعفر، عن آباءه عليهم السلام «أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: لا تجامعوا في النكاح على الشبهة وقفوا عند الشبهة، يقول: إذا بلغك أنك قد رضعت من لبنها فأتها لك محرماً، وما أشبه ذلك فإن الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة».

بيان:

قوله يقول إتما من كلام الإمام عليه السلام أو من كلام أحد الزواة.

آخر أبواب بدء النكاح والحث عليه واختيار الزوج ومن يحلّ ومن يحرم.
والحمد لله أولاً وآخراً.

أبواب
وجوه النّكاح
وآدابها وشرائطها وأحكامها

أبواب وجوه النكاح وآدابها وشرائطها وأحكامها

الآيات:

قال الله سبحانه والذين هم لقروجهم خفيون * إلا على أزواجهم أو ما
ملكك أيماهم^١ وقد مضى تمام الآية.

وقال جل ذكره ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء أو أكننتم في
أنفسكم علم الله أنكم ستذكونهن ولكن لا تواعدوهن سرا إلا أن تقولوا قولا
معروفا ولا تغزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله وأعلموا أن الله يعلم ما
في أنفسكم فاخذروه وأعلموا أن الله غفور حلیم^٢.

١. المعارج / ٢٩ - ٣٠.

٢. البقرة / ٢٣٥.

وقال جلَّ وعزَّ قَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيهَا تَرَاضِيَتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً^١.

وقال تعالى وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْساً فَكُلُوهُ هَنِيئاً مَرِيئاً^٢.

وقال عزَّ اسمه وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ قَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا قَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يُغْفُونَ أَوْ يُغْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَغْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ^٣.

بيان:

الأزواج تتم الدائمات والمنقطعات، وكذلك ما ملكت الأيمان يشمل مملوكات الرقاب والمحللات، والتعريض هو التلويح والإيهام بالمقصود بما لم يوضع له حقيقة ولا مجاز، أو الخطبة بالكسر طلب المرأة للتزويج نفي الحرج والإثم عن التلويح بطلب المرأة في العدة بالتزويج بعدها، مثل أن يقول: أنت جميلة أو صالحة للتزويج أو أنا محتاج إلى التزويج ونحو ذلك، «أو أكننتم» أخفيتم، «ستذكروهن» لشدة رغبتكم فيهنّ وفسر السر بالجماع لأنه مما يسر ويأتي تفسيره في الحديث، «ولا تعزموا» ذكر العزم مبالغة في التهي عن العقد في العدة مثل التهي عن القرب من الزنا وغيره، والكتاب المكتوب من العدة وأجله منتهاه، «فيما تراضيتم به» من زيادة في الأجرة والأجل أو تفارق، «من بعد الفريضة» بعد العقد أو انقضاء الأجل، «نحلة» ديانة أو عطية عن طيب نفس من

١. النساء / ٢٤.

٢. النساء / ٤.

٣. البقرة / ٢٣٧.

غير طلب أو تفضلاً من الله تعالى عليهم، «هنيئاً» سائغاً لا تنقص فيه بلدة الأكل، «مريئاً» محمد عاقبته، «ولا تنسوا الفضل بينكم» أن يتفضل بعضكم على بعض.

- ٥٢ -

باب
وجوه النكاح

٢١٣١٨-١ (الكافي - ٥: ٣٦٤) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال
«يحلّ الفرج بثلاث: نكاح بمرث، ونكاح بلا ميراث، ونكاح ملك
اليمن».

٢١٣١٩-٢ (الكافي - ٥: ٣٦٤) محمد، عن أحمد، عن العباس بن موسى،
عن

(الفقيه - ٣: ٣٨٢ رقم ٤٣٣٩) محمد بن زياد، عن الحسين بن
زيد

(الكافي - ٥: ٣٦٤) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن
الحسين بن زيد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «تحلّ الفروج
بثلاثة وجوه» الحديث.

٢١٣٢٠-٣ (التهذيب - ٧: ٢٤١ رقم ١٠٥١) محمد بن أحمد، عن أحمد ابن الحسن^١، عن عمر بن يزيد، عن حفص الجوهري، عن الحسن بن زيد قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فدخل عليه عبد الملك بن جريح المكي فقال له أبو عبدالله عليه السلام «ما عندك في المتعة؟». قال: حدثني أبوك محمد بن علي، عن

(الفقيه - ٣: ٤٦٦ رقم ٤٦١٤) جابر بن عبدالله: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطب الناس، فقال: أيها الناس إن الله أحل لكم الفروج على ثلاثة معان: فرج مورث وهو الثبات^٢، وفرج غير مورث^٣ وهي المتعة، وملك أيمانكم.

٢١٣٢١-٤ (الكافي - ٥: ٣٦٣) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن هشام ابن الحكم قال: إن الله تبارك وتعالى أحل الفرج لعل مقدره العباد في القوة على المهر والقدرة على الإمساك فقال قَانِكُحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَّةَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ

١. في التهذيب المطبوع: أحمد بن الحسين، وقال في معجم رجال الحديث ج ١٣ ص ٧١: كذا في هذه الطبعة والوافي (ولكن وجدناه: أحمد بن الحسين) والوسائل أيضاً، ولكن في الطبعة القديمة أحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد يبيع السابري عن أبي عبدالله حفص الجوهري، والظاهر أنه الصحيح لما تقدم من أن عمر بن يزيد من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام، وحفص الجوهري من أصحاب الجواد عليه السلام، فيبعد روايته عنه، ولكن رواية حفيده وهو أحمد عنه لا بأس به.

٢ و ٣. في الفقيه والتهذيب: الثبات، موروث بدل الثبات، مورث.

أَيَّمَانُكُمْ^١، وَقَالَ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكَحَ الْمُخَضَّنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ
فَإِنَّ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ^٢، وَقَالَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ
فَأْتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ قَرِيبَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ
الْفَرِيزَةِ^٣، فَأَحَلَّ اللَّهُ جِلَّ وَعَزَّ الْفَرْجَ لِأَهْلِ الْقُوَّةِ عَلَى قَدَرِ قُوَّتِهِمْ عَلَى
إِعْطَاءِ الْمَهْرِ وَالْقُدْرَةِ عَلَى الْإِمْسَاكِ أَرْبَعَةَ لِمَنْ قَدَرَ عَلَى ذَلِكَ وَلِمَنْ دُونَهُ
بِثَلَاثٍ وَاثْنَتَيْنِ وَوَاحِدَةٍ، وَمَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى وَاحِدَةٍ فَيَتَزَوَّجَ مَلَكَ الْيَمِينِ.

وإذا لم يقدر على إمساكها ولم يقدر على تزويج الحرّة ولا على شراء
المملوكة فقد أحلّ الله تزويج المتعة بأيسر ما يقدر عليه من المهر ولا لزوم
نفقة وأغنى الله كلّ فريق منهم بما أعطاهم من القوة على إعطاء المهر
والجدّة في الثقة عن الإمساك و [عن الإمساك]^٤ عن الفجور، وأن
لا يؤثروا من قبل الله في حسن المعونة وإعطاء القوة والدلالة على وجه
الحلال بما أعطاهم ما يستعفون به عن الحرام، فلمّا أعطاهم وأغناهم عن
الحرام بما أعطاهم وبين لهم فعند ذلك وضع عليهم الحدود من الضرب
والرجم واللّعان والفرقة ولو لم يغن الله كلّ فرقة منهم بما جعل لهم السبيل
إلى وجوه الحلال لما وضع عليهم حدًّا من هذه الحدود.

فأما وجه التزويج الدائم ووجه ملك اليمين فهو بين واضح في أيدي
الناس لكثرة معاملتهم به فيما بينهم، وأما أمر المتعة فأمر غمض على كثير
لعلّة نهي من نهى عنه وتحريمه لها، وإن كانت موجودة في التبذيل ومأثورة
في السنّة الجامعة لمن طلب علّتها وأراد ذلك فصار تزويج المتعة حلالاً

١. النساء / ٣.

٢. النساء / ٢٥.

٣. النساء / ٢٤.

٤. أنبأته من الكافي المطبوع

للغنيّ والفقير ليستويا في تحليل الفرج كما استويا في قضاء نسك الحج متعة الحج.

فما استيسر من الهدي للغنيّ والفقير فدخل في هذا التفسير الغنيّ لعلّة الفقير، وذلك أنّ الفرائض إنّما وضعت على أدنى القوم قوّة ليسع الغنيّ والفقير، وذلك لأنّه غير جائز أن يفرض الفرائض على قدر مقادير القوم فلا يعرف قوّة القويّ من ضعف الضّعيف، ولكن وضعت على قوّة أضعف الضّعفاء ثمّ رغب الأقوياء فسارعوا في الخيرات بالتواقل بفضل القويّ في الأنفس والأموال، والمتعة حلال للغنيّ والفقير لأهل الجدة ممّن له أربع ومن له ملك اليمين ما يشاء كما هيّ حلال لمن لا يجد^١ إلّا بقدر مهر المتعة، والمهر ما تراضيا عليه في جميع حدود التزويج للغنيّ والفقير قلّ أو كثر.

١. في الكافي: يجد بدل لا يجد.

باب
الحث على اتخاذ السراري

٢١٣٢٢-١ (الكافي - ٥: ٤٧٤) عليّ، عن أبيه، عن الأشعري، عن القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: عليكم بأُمّهات الأولاد فإنّ في أرحامهنّ البركة».

٢١٣٢٣-٢ (الكافي - ٥: ٤٧٤) حميد، عن ابن سماعة، عن بعض أصحابنا، عن أبان، عن الثمالي، عن عليّ بن الحسين عليها السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: اطلبوا الأولاد من أُمّهات الأولاد فإنّ في أرحامهنّ البركة».

٢١٣٢٤-٣ (الفقيه - ٣: ٥٥٥ رقم ٤٩٠٥) قال الصادق عليه السلام «ثلاثة من اعتادهنّ لم يدعهنّ: طمّ الشّعْر، وتشمير الثوب، ونكاح الإماء».

بيان:

«طمّ الشّعْر» جزّه، «وتشمير الثوب» رفعه، وقد مضى بيان من يحلّ اتخاذها

من الإمام ومن لا يحلّ في هذا الكتاب وفي باب بيع الرقيق وشراءهم من أبواب
وجوه المكاسب من كتاب المعاش، وسيأتي سائر أحكامهم في بقية أبواب هذا
الجزء إن شاء الله.

٢١٣٢٥-١ (الكافي - ٤٤٨:٥) العدة، عن سهل وعلي، عن أبيه جميعاً، عن التميمي، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن المتعة، فقال «نزلت في القرآن فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ^١» ٢.

٢١٣٢٦-٢ (الكافي - ٤٤٨:٥) التيسابوريان، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن عبدالله بن سليمان قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول «كان علي عليه السلام يقول: لولا ما سبقني به بني الخطاب ما زفني إلا شقي»^٣.

بيان:

يعني صلوات الله عليه أنه لولا ما سبقني به عمر من نهيهِ عن المتعة، تارة

١. النساء / ٢٤.

٢. أورده في التهذيب - ٧: ٢٥٠ رقم ١٠٧٩ بهذا السند أيضاً.

٣. أورده في التهذيب - ٧: ٢٥٠ رقم ١٠٨٠ بهذا السند أيضاً.

يقول: متعتان كانتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنا محرّمهما ومعاقب عليهما: متعة الحجّ، ومتعة النّساء.

وأخرى بقوله: ثلاث كنّ على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنا محرّمهنّ ومعاقب عليهنّ: متعة الحجّ، ومتعة النّساء، وحيّ على خير العمل في الأذان.

وتكّن نبيه من قلوب النّاس لندبت النّاس عليها ورغبتهم فيها، فاستغنوا بها عن الزّنا فما زنى منهم إلا قليل.

قال محمّد بن ادريس الحلّي في سرائره: هو بالشّين والفاء مقصوراً أي قليل قال، وبعضهم يصحّفها بالقاف والياء المشدّدة والأوّل هو الصحيح، إنتهى كلامه. وقال في النهاية في حديث ابن عبّاس: ما كانت المتعة إلا رحمة رحم الله بها أمّة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم لولا نهيها عنها ما احتاج الى الزّنا. إلا شقي أي إلا قليل من النّاس، من قولهم غابت الشّمس إلا شقي أي إلا قليلاً من ضوئها عند غروبها.

وقال الأزهري: أي أن يشقى أي يشرف على الزّنا ولا يواقعه فأقام الإسم وهو الشقى مقام المصدر الحقيقي وهو الإشفاء على الشّيء.

٢١٣٢٧-٣ (الكافي - ٥: ٤٤٩) الثلاثة، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إنما نزلت فما استمتعتنّ به مِنْهُنَّ - إلى أجل مسمّى - قَاتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ قَرِيضَةً^١».

بيان:

هذا ممّا رواه العامّة أيضاً عن ابن عبّاس وابن جبّير وأبيّ بن كعب وابن

مسعود وجماعة كثيرة.

وروى الثعلبي عن جبير بن أبي ثابت قال: أعطاني ابن عباس مصحفاً فقال: هذا على قراءة أبي، فرأيت فيه **فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى**^١.

٢١٣٢٨ - ٤ (الكافي - ٥: ٤٤٩) الثلاثة، عن ابن أذينة، عن زرارة قال: جاء عبد الله بن عمير اللّيثي إلى أبي جعفر عليه السلام فقال له: ما تقول في متعة النساء؟ فقال «أحلّها الله في كتابه وعلى لسان نبيّه صلى الله عليه وآله وسلّم فهي حلال إلى يوم القيامة»، فقال: يا با جعفر مثلك يقول هذا وقد حرّمها عمر ونهى عنها؟ فقال «وإن كان فعل؟».

قال: فإنّي أعيذك بالله من ذلك أن تحلّ شيئاً حرّمه عمر، فقال له «فأنت على قول صاحبك وأنا على قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فهلمّ ألاّ عنك أن أقول ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم وأنّ الباطل ما قال صاحبك»، قال: فأقبل عبد الله بن عمير فقال: يسرك أن نساءك وبناتك وأخوتك وبنات عمك يفعلن ذلك؟ قال: فأعرض عنه أبو جعفر عليه السلام حين ذكره نساء وبنات عمّه^٢.

٢١٣٢٩ - ٥ (الكافي - ٥: ٤٤٩) محمّد، عن عبد الله بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن أبان، عن أبي مريم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «المتعة نزل بها القرآن، وجرت بها السنّة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم^٣».

١. إشارة إلى آية ٢٤ من سورة النساء.

٢. أورده في التهذيب - ٧: ٢٥٠ رقم ١٠٨١ بهذا السند أيضاً.

٣. أورده في التهذيب - ٧: ٢٥١ رقم ١٠٨٢ بهذا السند أيضاً.

٢١٣٣٠-٦ (الكافي - ٥: ٤٤٩) الثلاثة، عن ابن رباط، عن حريز، عن البصري قال: سمعت أبا حنيفة يسأل أبا عبد الله عليه السلام عن المستعة فقال «عن أي المتعتين تسأل؟»، قال: سألتك عن متعة الحج فأنبئني عن متعة النساء، أحق هي؟ فقال «سبحان الله أما تقرأ كتاب الله فما أستمعتم^١ يده منهن فأتوهن أجورهن فريضة^٢»، فقال أبو حنيفة: والله لكانها آية لم أقرأها قط.

٢١٣٣١-٧ (الكافي - ٥: ٤٥٠) علي رفعه قال: سأل أبو حنيفة أبا جعفر محمد بن النعمان صاحب الطاق، فقال له: يا أبا جعفر ما تقول في المستعة، أترعم أنها حلال؟ قال: نعم، قال: فما يمنعك أن تأمر نساءك [أن] يستمتعن ويكسبن عليك، فقال له أبو جعفر: ليس كل الصناعات يرغب فيها وإن كانت حلالاً وللناس أقدار ومراتب يرفعون أقدارهم ولكن ما تقول يا أبا حنيفة في التبيذ، أترعم أنه حلال؟ قال: نعم، قال: فما يمنعك أن تقعد نساءك في الحوانيت تباذات فيكسبن عليك؟، فقال أبو حنيفة: واحدة بواحدة وسهمك أنفذ، ثم قال: يا أبا جعفر إن الآية التي في (سأل سائل) تنطبق بتحريم المتعة والرواية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد جاءت بنسخها.

فقال له أبو جعفر: يا أبا حنيفة إن سورة سأل سائل^٣ مكية وآية المتعة

١. النساء / ٢٤.

٢. قوله «إن سورة سأل سائل مكية...» استدلال بالخبر المتواتر والعقل وما يتوهم الناشئ أن ما روي في كون السور مدنية أو مكية منقوله من طرق العامة ولا عبرة بها، وكذلك سائر ما يتعلق بالقرآن منقول منهم بل قيل لا نعلم كون آيات القرآن

مدنية وروايتك شاذة ردية، فقال أبو حنيفة: وآية الميراث أيضاً تنطق بنسخ المتعة، فقال له أبو جعفر: قد ثبت النكاح بغير ميراث، فقال أبو حنيفة: من أين قلت ذلك؟ فقال أبو جعفر: لو أن رجلاً من المسلمين تزوج بامرأة من أهل الكتاب ثم توفي عنها، ما تقول فيها؟ قال: لا ترث منه، فقال: قد ثبت النكاح بغير ميراث، ثم افترقا.

بيان:

أبو جعفر هذا هو محمد بن علي بن النعمان البجلي الأحول الملقب بمؤمن الطاق وشاه الطاق وصاحب الطاق والمخالفون يلقبونه بشيطان الطاق. روي عن السجّاد والباقر والصادق عليهم السلام كان ثقة، متكلماً، حاذقاً، حاضر الجواب.

وعن الصادق عليه السلام أنه قال «أربعة أحبّ الناس إليّ أحياء وأمواتاً». وعده منهم وتعديده الكسب بعلى لعله لتضمن معنى الإنفاق ونحوه، والآية التي في سؤال سائل هي قوله سبحانه وَالَّذِينَ هُمْ يُفْرَوْنَهُمْ خِفَظُونَ * إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ^١، وكأنه لم يعرف أن المتمتع بها من جملة الأزواج ولما تحدس منه الطاق أنه لا يقبل منه هذا عدل الى جواب آخر وهو تأخر نزول آية الإباحة عن آية التحريم والعائد في بنسخها راجع الى المتعة لا الآية.

→

بهذا الترتيب الموجود، ولا نعلم مكانها من مدنيها وأمثال ذلك كله ضعيف؛ لأن المتواتر حجة من أي طريق كان، وقد ذكرنا في آخر كتاب الصلوة إن سور القرآن الكريم تألفت بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله في عهده، فراجع، واحتمال إرادة الإلزام فقط بعيد جداً. «ش».

٢١٣٣٢-٨ (الكافي - ٥: ٤٥٠) عليّ، عن أبيه، عن السّراد، عن عليّ السّائي قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك إنّي كنت أتزوّج المتعة فكرهتها وتشأمت بها فأعطيت الله عهداً بين الرّكن والمقام وجعلت عليّ في ذلك نذراً وصياماً، ألا أتزوّجها، ثمّ إنّ ذلك شقّ عليّ وندمت على يميني ولم يكن بيدي من القوّة ما أتزوّج في العلانية، قال: فقال لي «عاهدت الله أن لا تطيعه^١، والله لئن لم تطعه لتعصينه»^٢.

بيان:

قد مضى هذا الحديث في أبواب النذور من كتاب الصّيام باسناد آخر من التهذيب «ولم يكن بيدي» في بعض النسخ ولكن بيدي «من القوّة» أي الاقتدار من جهة المال «ما أتزوّج في العلانية» يعني بالعقد الدائم فأنّه يحتاج الى الإعلان والإشهاد وكثرة المال بالإضافة الى المتعة.

٢١٣٣٣-٩ (اللقيه - ٣: ٤٦٢ رقم ٤٥٩٨) جميل بن صالح قال: إنّ بعض أصحابنا قال لأبي عبدالله عليه السلام: أنّه يدخلني من المتعة شيء وقد

١. قوله «عاهدت الله أن لا تطيعه...» كلّ عهد وشرط ونذر وحلف يحرم حلالاً في الجملة، مثلاً إذا نذرت صوم يوم الخميس، حرم عليك الإفطار، فليس تحريم كلّ حلال بالعهد وأمثاله محظوراً، وإنّما يمنع إن منع ارتكاب الحلال مطلقاً في العمر كارتكاب الحرام، فإذا نذر صوم الدّهر كان حراماً لأنّه يصير الإفطار بالنسبة اليه كالحرّام التكلّفي، وكذلك إن عهد أن لا يتزوّج يوماً أو يومين لا يصير حراماً ولا يصدق عليه أنّه تحريم حلال، بخلاف ما أن عهد ترك التّزوّج مطلقاً لأنّ المتبادر من التحريم أن يصير كسائر المحرّمات الأصليّة لا يرتكب مدّة العمر أبداً. «ش».

٢. أورده في التهذيب - ٧: ٢٥١ رقم ١٠٨٣ بهذا السند أيضاً.

حلفت أن لا أتزوج متعة أبداً، فقال له أبو عبدالله عليه السلام «إِنَّكَ إِذَا لَمْ تَطْعِ اللَّهَ فَقَدْ عَصَيْتَهُ».

بيان:

«شيء» أي شكّ وشبهة أو أذى من الناس أو خوف من الأعداء والجواب على الأول ظاهر وعلى الآخرين يرجع اللوم على الحلف والتأييد.

٢١٣٣٤ - ١٠ (الكافي - ٥: ٤٦٥) محمد بن أحمد^١، عن علي بن الحكم، عن بشير بن حمزة، عن رجل من قريش قال: بعثت إلي ابنة عمّ لي كان لها مال كثير؛ قد عرفت كثرة من يخطبني من الرجال فلم أزوجهم نفسي وما بعثت اليك رغبة في الرجال غير أنه بلغني أنه أحلها الله عزّ وجلّ في كتابه وبیتها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سنته فحرّمها زفر فأحببت أن أطيع الله عزّ وجلّ فوق عرشه وأطيع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأله وسلم وأعصي زفر فتزوجني متعة. فقلت لها: حتى أدخل على أبي جعفر عليه السلام فأستشيره، قال: فدخلت عليه فخبّرتّه، فقال «افعل، صلى الله عليكما من زوج».

بيان:

«زفر» كناية عن عمر، ويتكرّر في كلام الشيعة، «من زوج» بيان للإيهام الواقع في علّة الدّعاء كما يُقال عزّ من قائل.

٢١٣٣٥ - ١١ (الكافي - ٥: ٤٦٧) عليّ، عن أبيه، عن نوح بن شعيب،

١. في الكافي المطبوع: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بدل محمد بن أحمد.

عن علي، عن عمّه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «جاءت امرأة الى عمر فقالت: إني زينت فطهرني، فأمر بها أن تُرجم، فأُخبر بذلك أمير المؤمنين عليه السلام فقال: كيف زينت؟ قالت: مررت بنا لبادية فأصابني عطش شديد فاستسقيت أعرابياً فأبى أن يسقيني إلا أن أمكنه من نفسي، فلما أجهدي العطش وخفت على نفسي سقاني فأمكنته من نفسي، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: تزويج ورب الكعبة».

بيان:

إنما كان تزويجاً لحصول الرضا من الطرفين ووقوع اللفظ الدال على النكاح والإنكاح فيه، وذكر المهر وتعيينه والمرة المستفادة من الإطلاق القائمة مقام ذكر الأجل، وقد ورد هذا الخبر بنحو آخر مضى ذكره في أبواب الحدود في كتاب الحسبة مع شرح وبيان مستوفي.

٢١٣٣٦-١٢ (الفقيه - ٣: ٤٦٥ رقم ٤٦٠٨) قيل لأبي عبدالله عليه السلام: لم جعل في الزنا أربعة من الشهود وفي القتل شاهدين؟ قال «لأن الله تعالى أحلّ لكم المتعة وعلم أنها تستنكر عليكم فجعل الأربعة شهود احتياطاً لكم، ولولا ذلك لأتني عليكم وقلما يجتمع أربعة على شهادة بأمر واحد».

بيان:

«لأني عليكم» أي لأصبتكم بمصيبة الحد.

١. قوله «وقوع اللفظ الدال على النكاح» ليس في الخبر لفظ دال على النكاح ولكن لا بأس بأن يحمل على أن اللفظ صدر منها ولم ينقل إلينا، ويحتمل أن يراد به أنه كالترجيح لمكان الضرورة وحفظ النفس. «ش».

٢١٣٣٧-١٣ (الفقيه - ٣: ٤٥٨ رقم ٤٥٨٣) قال الصادق عليه السلام
«ليس منا من لم يؤمن من بكرتنا ويستحل متعتنا».

بيان:

«الكرّة» الرجعة وهي إشارة الى ما ثبت عنهم عليهم السلام من رجوعهم الى الدنيا مع جماعة من شيعتهم في زمن القائم صلوات الله عليهم لينصروه كما مضى بيانه في كتاب الحجّة ويستحلّ في حيز النبي مجزوماً معطوفاً على يؤمن.

٢١٣٣٨-١٤ (الفقيه - ٣: ٤٦٦ رقم ٤٦١٣) روي أنّ المؤمن لا يكلّ حتى يتمتّع.

٢١٣٣٩-١٥ (الفقيه - ٣: ٤٥٩ رقم ٤٥٨٤) قال الرضا عليه السلام
«المتعة لا تحلّ إلا لمن عرفها، وهي حرام على من جهلها».

٢١٣٤٠-١٦ (الفقيه - ٣: ٤٦٣ رقم ٤٦٠٠) صالح بن عقبة، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: للمتمتّع ثواب؟ قال «إن كان يريد بذلك وجه الله تعالى وخلافاً على من أنكرها لم يكلمها كلمة إلا كتب الله له بها حسنة، ولم يزد يده اليها إلا كتب الله له حسنة، فإذا دنا منها غفر الله له بذلك ذنباً، فإذا اغتسل غفر الله له بقدر ما مرّ من الماء على شعره»، قلت: بعدد الشعر؟ قال «نعم، بعدد الشعر».

٢١٣٤١-١٧ (الفقيه - ٣: ٤٦٣ رقم ٤٦٠١) وقال أبو جعفر عليه السلام «إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم لما أُسري به الى السماء قال: لحقني جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد إنّ الله تعالى يقول: إنّني قد

غفرت للمتمتعين من أمتك من النساء»

٢١٣٤٢-١٨ (الفقيه - ٣: ٤٦٣ رقم ٤٦٠٢) بكر بن محمد، عن أبي
عبدالله عليه السلام قال: سألته عن المتعة، فقال «إني لأكره الرجل المسلم
أن يخرج من الدنيا وقد بقيت عليه خلّة من خلال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لم يقضها».

٢١٣٤٣-١٩ (الفقيه - ٣: ٤٦٦ رقم ٤٦١٥) الحديث مرسلًا، وقال: لم
يأتها بدل: لم يقضها، وزاد فقلت: فهل تمتّع رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم فقال: نعم، وقرأ هذه الآية «وَإِذَا أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَوْأَجِهِ حَدِيثًا
- إلى قوله - وَأُبْكَرًا ١».

بيان:

«الخلّة» الخصلة.

٢١٣٤٤-٢٠ (الفقيه - ٣: ٤٦٧ رقم ٤٦١٦) عبدالله بن سنان، عن أبي
عبدالله عليه السلام قال «إن الله تعالى حرّم علي شيعتنا المسكر من كلّ
شراب وعوّضهم من ذلك المتعة».

بيان:

وجه الإشتراك هو النشاط الحاصل للطبائع من كلّ منها.

٢١٣٤٥ - ٢١ (التّهذيب - ٧: ٢٥١ رقم ١٠٨٥) محمّد بن أحمد، عن أبي جعفر، عن أبي الجواز^١، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن عليّ، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال «حرّم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم يوم خير لحوم الحمر الأهليّة ونكاح المتعة».

بيان:

قال في التّهذيب: هذه الرواية وردت مورد التّقيّة وعلى ما يذهب اليه مخالفاو الشيعة، والعلم حاصل لكلّ من سمع الأخبار إنّ من دين أئمّتنا عليهم السلام إباحة المتعة فلا يحتاج الى الإطناب فيه.

وقال في الإستبصار: الوجه في هذه الرواية أن تحملها على التّقيّة لأنّها موافقة لمذاهب العامّة والأخبار الأوّلة موافقة لظاهر الكتاب وإجماع الفرقه المحقّقة على موجبها فيجب أن يكون العمل بها دون هذه الرواية الشاذّة.

أقول: نسبة التّقيّة الى أمير المؤمنين عليه السلام في مثل هذا اللفظ لا يخلو من بُعد وإنّما تستقيم إذا نسبت الى بعض الرّواة في وضع الحديث إن قيل أنّ عمر كان مصرّحاً بحلّها في زمن النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم قلنا هذا طعن شنيع فيه فيجوز أن يتوجّه غرض بعض مواليه الى صرف مثل هذا الطّعن عنه بنسبته التحريم الى النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم فيتّقى كما مضى في مناظرة أبي حنيفة ومؤمن الطّائى، وقال في التّقيّة: أحلّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم المتعة ولم يحرمها حتى قبض، وقرأ ابن عبّاس فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ - الى أجل مُّسَمًّى فَاُولَٰئِكَ لَهُنَّ أَجُورُهُنَّ فَرِيضَةٌ^٢، وقد أخرجت الحجج، على منكرها في كتاب إثبات المتعة هذا كلامه.

١. هكذا في الأصل، ولكن في التّهذيبيين: أبي الجوزاء وهو الصحيح، والرجل هو المنبه

بن عبد الله التميمي، صحيح الحديث.

٢. النساء / ٢٤.

كراهية المتعة مع الاستغناء والشين

٢١٣٤٦- ١ (الكافي- ٥: ٤٥٢) الثلاثة، عن علي بن يقطين قال: سألت أبا الحسن موسى عليه السلام عن المتعة فقال «وما أنت وذاك، قد أغناك الله عنها؟»، قلت: إنما أردت أن أعلمها، فقال «هي في كتاب علي عليه السلام»، فقلت: نزيدها وتزداد؟ فقال «وهل يطيبه إلا ذاك؟».

بيان:

أي نزيدها في المهر وتزداد في الأجل.

٢١٣٤٧- ٢ (الكافي- ٥: ٤٥٢) علي، عن المختار بن محمد بن المختار ومحمد بن الحسن، عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعاً، عن الفتح بن يزيد قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن المتعة، فقال «هي حلال مباح مطلق لمن لم يفته الله بالتزويج فليستعفف بالمتعة فإن استغنى عنها بالتزويج، فهي مباح له إذا غاب عنها».

٢١٣٤٨- ٣ (الكافي- ٥: ٤٥٣) العدة، عن سهل، عن ابن شمعون قال: كتب

أبو الحسن عليه السلام الى بعض مواليه «لا تلحوا على المتعة، فإنما عليكم إقامة السنة فلا تشتغلوا بها عن فرشكم وحرثكم فيكفرون ويستبرئون ويدعون على الأمر بذلك ويلعنون [ويلعننا - خ ل]».

٢١٣٤٩ - ٤ (الكافي - ٥: ٤٥٣) علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد، عن ابن سنان، عن الفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في المتعة «دعوها، أما يستحي أحدكم أن يرى في موضع العورة، فيحمل على ذلك صالحني أخوانه وأصحابه».

بيان:

«في موضع العورة» أي حيث يكون شيئاً عليه وعاراً وعيباً فإن منازل اللواتي يتعفن أنفسهن الرجال تكون غالباً في مواضع لا يليق بالصلحاء أن يروا فيها ولا ينهغي لهم أن يقيموا بها «فيحمل ذلك» أن يحكي ويروي.

- ٥٦ -

باب

التَّمَتُّعُ بِغَيْرِ الْعَفِيفَةِ وَالْعَارِفَةِ

٢١٣٥٠ - ١ (الكافي - ٥: ٤٥٣) محمد، عن أحمد

(التهذيب - ٧: ٢٥١ رقم ١٠٨٤) محمد بن أحمد، عن أحمد،

عن

(الفقيه - ٣: ٤٥٩ رقم ٤٥٨٥) السَّراة، عن أبان، عن أبي
مريم، عن أبي جعفر عليه السلام أنه سئل عن المتعة فقال «لَنْ المتعة اليوم
ليست كما كانت قبل اليوم أَتَهْنِ كَنْ يَوْمُتْذُ يَوْمَنْ وَالْيَوْمَ لَا يَوْمَنْ فَاسْأَلُوا
عَنْهُ».

بيان:

يَوْمَنْ إِمَّا بِكسر الميم من الإيمان بمعنى إيمانهم بجلّ المتعة وأما بفتحها من
الأمانة بمعنى صيانة أنفسهم عن الفجور أو عن الإذاعة إلى المخالفين.

٢١٣٥١ - ٢ (الكافي - ٥: ٤٥٣) عنه، عن أحمد، عن العباس بن موسى،

عن اسحاق، عن أبي سارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عنها - يعني المتعة - فقال لي «حلال، ولا تزوج إلا عفيفة، إن الله جل وعز» يقول الَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَفِظُونَ^١، فلا تضع فرجك حين لا تأمن على دراهمك^٢.

بيان:

كأن المراد أنها إذا لم تكن عفيفة كانت فاسقة والفاسق ليس بمحل للأمانة على الدراهم، فربما يذهب بدراهمك ولا تنفي بالأجل أو أنها لما لم تكن محلاً للأمانة على الدراهم، فهي أخرى أن لا تكون أمانة على الفرج وإيداع التطفة لديها، فربما تخون^٣ وتزني.

٢١٣٥٢ - ٣ (الكافي - ٥: ٤٥٤) محمد، عن

(التهذيب - ٧: ٢٦٩ رقم ١١٥٧) ابن عيسى، عن

(الفقيه - ٣: ٤٥٩ رقم ٤٥٨٧) ابن بزيع قال: سألت رجل أبا الحسن الرضا عليه السلام وأنا أسمع عن رجل يتزوج المرأة متعة ويشترط عليها أن لا يطلب ولدها فتأتي بعد ذلك بولد فشدد في انكار الولد وقال «أتجده اعظاماً لذلك؟»، فقال الرجل: فإني أتهمها، فقال «لا ينبغي لك أن تتزوج إلا مؤمنة أو مسلمة فإن الله عز وجل يقول الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ

١. المؤمنون / ٥، المعارج / ٢٩.

٢. أورده في التهذيب - ٧: ٢٥٢ رقم ١٠٨٦ بهذا السند أيضاً.

٣. فربما يكون منها ولد السوء - الوافي المخطوط.

وَحَرَّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ^١».

بيان:

قوله «فشدد» من كلام الراوي يعني شدد الإمام عليه السلام في انكار الولد لما استغرس من السائل ذلك قوله «أتجده» في الفقيه^٢ أي يجد وكيف يجد، وقوله اعظاماً متعلق بقال أي قال ذلك على وجه الإعظام للإنكار والمؤمنة هي العارفة والمسلمة المتدبئة المنقادة لما زعمته حقاً، وفي الفقيه إلا بما مونة مكان إلا مؤمنة، وليس فيه ولا في التهذيب أو مسلمة.

٢١٣٥٣-٤ (الكافي - ٥: ٤٥٤) العدة، عن البرقي، عن^٣

(الفقيه - ٣: ٤٥٩ رقم ٤٥٨٦) داود بن اسحاق الحذاء، عن محمد بن الفيز قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المتعة فقال «نعم، إذا كانت عارفة»، قلت: جعلت فداك فإن لم تكن عارفة؟ قال «فاعرض عليها، وقل لها، فإن قبلت فتزوجها وإن أبى أن ترضى بقولك فدعها، وإياكم والكواشف والدواعي والبغايا وذوات الأزواج». قلت: وما الكواشف؟ قال «اللواتي يكاشفن وبيوتهن معلومة ويؤتين»، قلت: فالدواعي؟ قال «اللواتي يدعون الى أنفسهن وقد عُرِفْنَ بالفساد»، قلت: فالبغايا؟ قال «المعروفات بالزنا»، قلت: فذوات الأزواج؟ قال «المطلقات على غير السنة».

١. التور / ٣.

٢. في الفقيه المطبوع: يجد، وكيف يجد.

٣. أورده في التهذيب - ٧: ٢٥٢ رقم ١٠٨٨ بهذا السند أيضاً. وفيه عن داود بن

سرحان الحذاء، وهو غير صحيح.

٢١٣٥٤-٥ (الكافي - ٥: ٤٥٤) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن محمد ابن الفضيل قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن المرأة الحسنة الفاجرة، هل يجوز للرجل أن يتمتع منها يوماً أو أكثر؟ فقال «إذا كانت مشهورة بالزنا فلا يتمتع منها ولا ينكحها»^١.

٢١٣٥٥-٦ (الكافي - ٥: ٤٥٤) الثلاثة رفعه، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن المرأة ولا أدري ما حالها، أيتزوجها الرجل متعة؟ قال «يتعرض لها فإن أجابته الى الفجور فلا يفعل»^٢.

٢١٣٥٦-٧ (الكافي - ٥: ٤٦٥) محمد، عن محمد بن أحمد، عن العبيدي، عن يونس، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن الرجل يتزوج المرأة متعة أياماً معلومة فتحيته في بعض أيامها فتقول: إني قد بغيت قبل بحيي اليك بساعة أو يوم، هل له أن يطأها وقد أقرت له ببغيتها؟ قال «لا ينبغي له أن يطأها».

٢١٣٥٧-٨ (التهذيب - ٧: ٢٥٣ رقم ١٠٩٠) محمد بن أحمد، عن أحمد ابن محمد، عن علي بن حديد، عن جميل، عن زرارة قال: سألت عمار أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يتزوج الفاجرة متعة قال «لا بأس وان كان التزويج الآخر فليحصن بابه».

١. أورده في التهذيب - ٧: ٢٥٢ رقم ١٠٨٧ بهذا السند أيضاً.

٢. قوله «فإن أجابته الى الفجور فلا يفعل» هذا صريح في عدم الاكتفاء بالتراضي في عقد المتعة، بل عدم الاكتفاء بكل لفظ إلا أن يكون دالاً على إنشاء المعنى الشرعي وفي معناه أخبار أخر، ولولا ذلك لم يتحقق الزنا إلا مع الإكراه. «ش».

٣. في التهذيب المطبوع: سألت عمار وأنا عنده عن الرجل... الخ.

بيان:

ينبغي حمل الفاجرة على غير المشهورة به والتزويج الآخر هو الدائم.

٢١٣٥٨ - ٩ (التهذيب - ٧: ٤٨٥ رقم ١٩٤٩) السَّراد، عن اسحاق بن جرير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنَّ عندنا بالكوفة امرأة معروفة بالفجور، أيجلُّ أن أتزوَّجها متعة؟ قال: فقال «رفعت راية»، قلت: لا، لو رفعت راية أخذها السلطان، قال: فقال «نعم، تزوَّجها متعة».

قال: ثمَّ أصغى الى بعض مواليه وأسرَّ اليه شيئاً، قال: فدخل قلبي من ذلك شيء، قال: فلقيت مولاه، فقلت له: أي شيء قال لك أبو عبد الله عليه السلام؟ قال: فقال لي «ليس هو شيء تكرهه»، فقلت: فأخبرني به، قال: فقال: إنما قال لي «ولو رفعت راية ما كان عليه في تزويجها شيء، إنما يخرجها من حرام الى حلال».

بيان:

كُنَّ يرفعن الزَّايات ليعرفن بذلك ويشتهرن فيختلف النَّاس اليهنَّ، «أصغى» أي مال والتفت وإِنَّمَا لم يكن عليه في تزويجها شيء إذا حصَّنها ومنعها من الفجور.

٢١٣٥٩ - ١٠ (التهذيب - ٧: ٤٦١ رقم ١٨٤٥) الحسين، عن أخيه الحسن، عن زرعة، عن سماعة قال: سألتُه عن رجل تزوَّج جارية أو متَّع بها فحدَّثه رجل ثقة أو غير ثقة، فقال: إنَّ هذه امرأتى وليست لي يَبِنة، فقال «إن كان ثقة فلا يقربها، وإن كان غير ثقة لم يقبل منه».

- ٥٧ -

باب

أنها مصدقة على نفسها

٢١٣٦٠- ١ (الكافي - ٥: ٤٦٢) العدة، عن البرقي، عن محمد بن علي، عن محمد بن أسلم، عن إبراهيم بن الفضل، عن أبان بن تغلب قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إني أكون في بعض الطرقات فأرى المرأة الحسناء ولا آمن أن تكون ذات بعل أو من العواهر؟ قال «ليس هذا عليك إنما عليك أن تصدقها في نفسها».

٢١٣٦١- ٢ (الكافي - ٥: ٤٦٢) العدة، عن ابن عيسى، عن الحسين، عن فضالة، عن ميسر قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ألقى المرأة بالقلاة التي ليس فيها أحد فأقول لها: لك زوج؟ فتقول: لا، فأتزوجها؟ قال «نعم، هي المصدقة على نفسها».

٢١٣٦٢- ٣ (الكافي - ٥: ٣٩٢) محمد، عن أحمد، عن الحسين، عن فضالة، عن عمر بن أبان الكلبي، عن ميسرة قال: قلت لأبي عبدالله عليه

السلام... الحديث مثله^١.

٢١٣٦٣-٤ (التهذيب - ٧: ٢٥٣ رقم ١٠٩٢) محمد بن أحمد، عن علي بن السدي، عن عثمان، عن اسحاق بن عمار، عن فضل مولى محمد بن راشد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: إني تزوجت امرأة متعة فوقع في نفسي أن لها زوجاً ففتشت عن ذلك فوجدت لها زوجاً، قال «ولم فتشت؟».

٢١٣٦٤-٥ (التهذيب - ٧: ٢٥٣ رقم ١٠٩٣) عنه، عن النخعي، عن مهران بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قيل له: إن فلاناً تزوج امرأة متعة فقيل أن لها زوجاً فسأها، فقال أبو عبد الله عليه السلام «ولم سأها؟».

٢١٣٦٥-٦ (التهذيب - ٧: ٢٥٣ رقم ١٠٩٤) عنه، عن التهدي، عن البنظري ومحمد بن الحسن الأشعري، عن محمد بن عبد الله الأشعري قال: قلت للرضا عليه السلام: الرجل يتزوج بالمرأة فيقع في قلبه أن لها زوجاً، قال «ما عليه، أرايت لو سأها البيئة كان يجد من يشهد أن ليس لها زوج؟».

١. أورده في التهذيب - ٧: ٣٧٧ رقم ١٥٢٦ بهذا السند مثله.

- ٥٨ -

باب

التمتع بالأبكار وما يوجب منه العار

١ - ٢١٣٦٦ (الكافي - ٥: ٤٦٢) الثلاثة

(التهذيب - ٧: ٢٥٥ رقم ١١٠٢) محمد بن أحمد، عن يعقوب
ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن

(اللفقيه - ٣: ٤٦١ رقم ٤٥٩٢) حفص بن البختري، عن أبي
عبدالله عليه السلام في الرجل يتزوج البكر^١ متعة، قال «يكره للعييب
على أهلها».

١. قوله «في الرجل يتزوج البكر...» لعلّ الزاوي كان يزعم عدم جواز التمتع بالبكر
ولو بإذن أبيها، فردّ عليه السلام: ولا يدل على جوازه بغير إذن أبيها إني كان له أب
وكذلك أربعة أخبار بعده، قال السلطان - رحمه الله -: يشمل هذا الخبر من لها أب
من دون إذنه ومن ليس لها، بل مع وجود الأب والإذن أيضاً، وتفيد بعض الأصحاب
الكراهة من ليس لها أب سلطان «ره». وأقول لا مضايقة عن الكراهة وإن أذن
أبوها، ولكن مع عدم إذنه فالأصحّ عدم صحّة المتعة كما يجيء إن شاء الله تعالى.
«ش».

٢١٣٦٧-٢ (الكافي - ٥: ٤٦٢) محمد، عن ابن عيسى وأخيه بنان، عن علي بن الحكم، عن زياد بن أبي الحلال قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «لا بأس بأن يتمتع بالبكر ما لم يفض إليها كراهية العيب على أهلها».

٢١٣٦٨-٣ (الكافي - ٥: ٤٦٢) الثلاثة، عن محمد بن أبي حمزة، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام في البكر يتزوجها الرجل متعة؟ قال «لا بأس ما لم يقتضها».

٢١٣٦٩-٤ (الكافي - ٥: ٤٦٣) الثلاثة، عن جميل بن دراج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يتمتع من الجارية البكر، قال «لا بأس بذلك ما لم يستصغرها».

٢١٣٧٠-٥ (الفتاوى - ٣: ٤٦٦ رقم ٤٦١١) ابن أسباط، عن محمد بن عذافر، عن عمه ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن التمتع بالأبكار فقال «هل جعل ذلك إلاهن؟ فليسترن به وليستعفن».

٢١٣٧١-٦ (التهذيب - ٧: ٢٥٤ رقم ١٠٩٦) محمد بن أحمد، عن موسى ابن عمر بن يزيد، عن محمد بن سنان، عن أبي سعيد القمط، عن عمه رواه

١. قوله «عن رواه حديث مرسل لا حجة فيه» وقد روى أخبار تدل على جواز التمتع بالأمة من غير إذن مولاه، والحق أن يعرض عن جميعها، وقد روى في بعض الروايات كما يأتي إنه يجوز التمتع بأمة المرأة بغير إذن مولاتها، ولا يجوز بأمة الرجل.

قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جارية بكر بين أبيها تدعوني الى نفسها سرّاً من أبيها، أفأفعل ذلك؟ قال «نعم، وأتق موضع الفرج»، قال: قلت: وإن رضيت بذلك، قال «وإن رضيت فإنه عار على الأبكار».

٢١٣٧٢-٧ (التهذيب - ٧: ٢٥٤ رقم ١٠٩٧) بهذا الإسناد، عن أبي سعيد قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن التمتع بالأبكار اللواتي بين الأبوين، فقال «لا بأس، ولا أقول كما يقول هؤلاء الأقباش»^١.

بيان:

«القبش» ما لا خير فيه.

٢١٣٧٣-٨ (التهذيب - ٧: ٢٥٤ رقم ١٠٩٨) أبو سعيد، عن الحلبي قال: سألت عن التمتع من البكر إذا كانت بين أبيها بلا إذن أبيها^٢، قال «لا بأس ما لم يقتض ما هناك لتعف بذلك».

→

- وهذه كلّها مبالغة في توسعة المتعة مخالفة العامة أوجبت أوهام بعض الرواة، فلا يجوز نكاح أمة إلا بإذن موالها رجلاً أو امرأة، وكذلك نكاح البكر بغير إذن أبيها. «ش».
١. قوله «ولا أقول كما يقول هؤلاء الأقباش» ناظر إلى أصل المتعة، فإن العامة ينكرون أصلها ولا يفرّقون بين البكر والثيب، وهذا الخبر أيضاً مرسل ولعله الخبر السابق بعينه بلفظ آخر، وليس فيه التصريح بعدم إذن أبيها، ولعلّ الزيادة في الرواية الأولى من أوهام الراوي استنبطه فرواها بالمعنى على ما فهمه. «ش».
٢. قوله «بلا إذن أبيها» هذا أيضاً خبر أبي سعيد السابق بعينه، إلاّ أنّه صرح هنا بالحلبي، وفي الرواية الأولى عمن رواه، وفي الثانية سئل والكلام فيه كالكلام في الأولى، والظاهر إنّ بعض الرواة نقلها بالمعنى على ما فهم. «ش».

٢١٣٧٤-٩ (التهذيب - ٧: ٢٥٥ رقم ١١٠٠) محمد بن أحمد، عن الصهباني، عن صفوان بن يحيى، عن إبراهيم بن محمد الأشعري، عن إبراهيم بن محمد الخثعمي^١، عن محمد

(اللقية - ٣: ٤٦١ رقم ٤٥٩١) محمد بن يحيى الخثعمي، عن محمد قال: سألت عن الجارية يتمتع بها الرجل؟ قال «نعم، إلا أن تكون صبيّة تخدع»، قال: قلت: أصلحك الله كم الحد الذي إذا بلغت لم تخدع؟ قال «بنت عشر سنين».

٢١٣٧٥-١٠ (الكافي - ٥: ٤٦٣) الثلاثة، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: الجارية ابنة كم لا تستصي؟ ابنة ست أو سبع؟ فقال «لا ابنة تسع لا تستصي، وأجمعوا كلهم على أن ابنة تسع لا تستصي إلا أن يكون في عقلها ضعف، وإلا فإذا هي^٢ بلغت تسعاً فقد بلغت».

بيان:

«لا تستصي» أي لا تعدّ صبيّة أو لا تستخدم، يُقال تصبّاها وتصابها خدعها.

٢١٣٧٦-١١ (التهذيب - ٧: ٤٦٨ رقم ١٨٧٥) الصقار، عن موسى بن عمير، عن الحسن بن يوسف، عن نصر، عن محمد بن هاشم، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال «إذا تزوّجت البكر بنت تسع سنين،

١. في التهذيب: إبراهيم بن محرز الخثعمي.

٢. في الكافي المطبوع: وإلا فهي بدل، وإلا فإذا هي.

فليست مخدوعة».

٢١٣٧٧-١٢ (التهذيب - ٧: ٢٥٥ رقم ١١٠١) محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن الفضل بن كثير المدائني، عن المهلب الدلال أنه كتب إلى أبي الحسن عليه السلام: إن امرأة كانت معي في الدار ثم أتتها زوجتي نفسها وأشهدت الله وملائكته على ذلك، ثم إن أباه زوجها من رجل آخر، فما تقول؟

فكتب عليه السلام «التزويج الدائم لا يكون إلا بولي وشاهدين^١، ولا يكون تزويج متعة بغيره، استر على نفسك واكتم رحمك الله».

بيان:

هذا الخبر محمول على التيقن كما هو ظاهر من سياقه وفحواه وإشهادها الله والملائكة لأجل أنه لا يصح عندهم النكاح إلا بولي وشهود، ولعل الإمام عليه السلام كان يعلم أن المرأة كانت بكراً أو أنه تبته السائل بذلك إلى أنها إن كانت بكراً لا يقتضها لئلا يظهر أمرها كما دل عليه قوله عليه السلام استر واكتم.

٢١٣٧٨-١٣ (الكافي^٢ - التهذيب - ٧: ٢٥٤ رقم ١٠٩٩) أحمد، عن

١. قوله «لا يكون إلا بولي وشاهدين» يجب حمله على البكر ولا حاجة إلى الحمل على التيقن لأن الأب ولي على البكر كما يأتي إن شاء الله تعالى، وقال الشيخ الصدوق محمد بن بابويه - رحمه الله -: لا ولاية لأحد على المرأة إلا لأبيها ما لم تتزوج وكانت بكراً، فإن كانت ثيباً فلا يجوز تزويج أبيها عليها إلا بأمرها، إنتهى. «ش».

٢. لا يوجد هذا الحديث في الكافي المطبوع.

محمد بن اسماعيل، عن أبي الحسن الطّريف^١، عن

(الفقيه - ٣: ٤٦١ رقم ٤٥٩٣) أبان، عن أبي مريم، عن
أبي عبدالله عليه السلام قال «العذراء التي لها أب لا تتزوَّج متعة إلاّ بإذن
أبيها».

بيان:

حمل هذا الخبر في التهذيبين تارة على الكراهية وأخرى على الصبيّة وأخرى
على التّقية، كما يستفاد من الأخبار المتقدّمة.

٢١٣٧٩ - ١٤ (التهذيب - ٧: ٢٥٣ رقم ١٠٨٩) أحمد، عن أبي الحسن
علي^٢، عن بعض أصحابنا رفعه الى أبي عبدالله عليه السلام قال «لا تمتنع
بالمؤمنة فتدّها».

بيان:

طعن فيه في التهذيبين تارة بقطع الاسناد والشذوذ، وحمله أخرى على ما اذا
كانت المرأة من أهل بيت الشرف لما يلحق أهلها من العار.

٢١٣٨٠ - ١٥ (التهذيب - ٧: ٢٧١ رقم ١١٦٦) ابن محبوب، عن
البرقي، عن ابن سنان، عن منصور الصّيقلي، عن أبي عبدالله عليه السلام

١. في التهذيب والإستبصار: عن أبي الحسن طريف، وقد أشار جامع الزّواة ج ١
ص ٤٢٣ الى هذا الحديث عنه تحت عنوان طريف بن ناصح بيّاع الأكفان، ثقة.
٢. في التهذيب: عن أبي الحسن، ولكن في الإستبصار: كما في الأصل.

قال «تمتّع بالهاشمية».

٢١٣٨١-١٦ (الكافي - ٥: ٤٦٧) العدة، عن سهل، عن ابن أسباط
ومحمد بن الحسين جميعاً، عن الحكم بن مسكين، عن عمار: قال أبو عبد الله
عليه السلام لي ولسليمان بن خالد «قد حرّمت عليكم المتعة من قبلي
مادمتما بالمدينة لأنكما تكثران الدخول عليّ فأخاف أن تؤاخذا، فيقال
هؤلاء أصحاب جعفر».

- ٥٩ -

باب
التَّمَتُّعُ بِالْإِمَاءِ

٢١٣٨٢- ١ (الكافي - ٥: ٤٦٣) الثلاثة، عن البرنطي، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال «لا يَتَمَتَّعُ بِالْأَمَةِ إِلَّا بِأَذْنِ أَهْلِهَا».

٢١٣٨٣- ٢ (الكافي - ٥: ٤٦٣) مُحَمَّد، عن عبدالله بن مُحَمَّد، عن علي بن الحكم، عن أبان، عن عيسى بن أبي منصور، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «لا بأس أن يتزوَّج الأَمَةُ متعة بِأَذْنِ مَوْلَاهَا».

٢١٣٨٤- ٣ (التهذيب - ٧: ٢٥٧ رقم ١١١٠) ابن عيسى، عن البرنطي قال: سألت الرضا عليه السلام تَتَمَتَّعُ بِالْأَمَةِ بِأَذْنِ أَهْلِهَا؟ قال «نعم، إنَّ الله تعالى يقول فَانكِحُوهُنَّ بِأَذْنِ أَهْلِهِنَّ^١».

٢١٣٨٥- ٤ (التهذيب - ٧: ٢٥٧ رقم ١١١١) بهذا الاسناد قال: سألت الرضا عليه السلام عن الرَّجُلِ يَتَمَتَّعُ بِأَمَةٍ رَجُلٌ بِأَذْنِهِ؟ قال «نعم».

٢١٣٨٦-٥ (الكافي - ٥: ٤٦٣) محمد، عن

(التهذيب - ٧: ٢٥٧ رقم ١١١٢) ابن عيسى، عن ابن بزيع قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام: هل للرجل أن يتمتع من المملوكة بإذن أهلها وله امرأة حرة؟ قال «نعم، إذا رضيت الحرة^١»، قلت: فإن رضيت الحرة يتمتع منها؟ قال «نعم».

٢١٣٨٧-٦ (الكافي - ٥: ٤٦٣) وروي أيضاً أنه لا يجوز أن يتمتع بالأمّة على الحرة.

٢١٣٨٨-٧ (التهذيب - ٧: ٢٥٧ رقم ١١١٣) الحسين، عن يعقوب بن يقطين قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يتزوج الأمّة على الحرة متعة قال «لا».

بيان:

حمله في التهذيين على ما إذا تزوّجها بغير رضاها.

٢١٣٨٩-٨ (الكافي - ٥: ٤٦٤) محمد، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا بأس أن يتمتع الرجل بأمة المرأة، فأما أمة الرجل فلا يتمتع بها إلاّ بأمره^٢».

١. في التهذيب العبارة هكذا: قال نعم إذا كان بإذن أهلها إذا رضيت الحرة.

٢. أورده في التهذيب - ٧: ٢٥٨ رقم ١١١٦ بهذا السند أيضاً.

٢١٣٩٠ - ٩ (التهذيب - ٧: ٢٥٨ رقم ١١١٥) ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن داود بن فرقد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن الرجل يتزوج بأمة بغير إذن موالها؟ فقال «إن كانت لامرأة فنعم، وإن كانت لرجل فلا».

٢١٣٩١ - ١٠ (التهذيب - ٧: ٢٥٧ رقم ١١١٤) بهذا الاسناد، عن سيف، عن علي بن المغيرة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يتمتع بأمة امرأة بغير إذنها؟ قال «لا بأس به».

بيان:

هذه الأخبار الثلاثة مخالفة للقرآن ولظاهر ما تقدّم عليها، فيشكل العمل بها، ويأتي في باب تزويج الإماء والعبيد أيضاً ما يخالفها.

- ٦٠ -

باب
التمتع بالذميمة

٢١٣٩٢- ١ (التهذيب - ٧: ٢٥٦ رقم ١١٠٣) ابن عيسى، عن ابن فضال، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا بأس أن يتمتع الرجل باليهودية والنصرانية وعنده حرّة».

٢١٣٩٣- ٢ (التهذيب - ٧: ٢٥٦ رقم ١١٠٤) عنه، عن محمد بن سنان، عن أبان، عن زرارة قال: سمعته يقول «لا بأس أن يتزوج اليهودية والنصرانية متعة وعنده امرأة».

٢١٣٩٤- ٣ (التهذيب - ٧: ٢٥٦ رقم ١١٠٦) عنه، عن محمد بن سنان، عن الرضا عليه السلام قال: سألته عن نكاح اليهودية والنصرانية؟ فقال «لا بأس به»، فقلت: المجوسية؟ فقال «لا بأس به» يعني متعة.

٢١٣٩٥- ٤ (التهذيب - ٧: ٢٥٦ رقم ١١٠٧) عنه، عن البرقي، عن ابن سنان، عن منصور الصيقل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا بأس بالرجل أن يتمتع بالمجوسية».

٢١٣٩٦-٥ (التهذيب - ٧: ٢٥٦ رقم ١١٠٨) عنه، عن البرقي، عن فضيل بن عبدربه، حماد بن عيسى، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

٢١٣٩٧-٦ (التهذيب - ٥: ٢٥٦ رقم ١١٠٥) عنه، عن اسماعيل بن سعد الأشعري قال: سألت عن الرجل يتمتع من اليهودية والنصرانية قال «لا أرى بذلك بأساً»، قال: قلت: فالمجوسية؟ قال «أما المجوسية فلا».

بيان:

حمله في التهذيبين على الكراهة وعند التمكن من غيرها.

٢١٣٩٨-٧ (التهذيب - ٧: ٢٥٦ رقم ١١٠٩) عنه، عن معاوية بن حكيم، عن ابراهيم بن عقبة، عن

(الفقيه - ٣: ٤٦٠ رقم ٤٥٨٩) الحسن الثقليسي قال: سألت الرضا عليه السلام، أتنمّع من اليهودية والنصرانية؟ فقال «يتمتع من الحرّة المؤمنة

(التهذيب) أحبّ إليّ

(ش) وهي أعظم حرمة منها».

بيان:

سيأتي شروط المتعة وأحكامها في أواخر هذه الأبواب إن شاء الله تعالى.

- ٦١ -

باب

النظر لمن أراد التزويج

٢١٣٩٩-١ (الكافي - ٥: ٣٦٥) الثلاثة، عن الحرّاز، عن محمد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل يريد أن يتزوَّج المرأة، أينظر إليها؟ قال «نعم إنَّما يشتريها بأغلا الثمن».

٢١٤٠٠-٢ (الكافي - ٥: ٣٦٥) الثلاثة، عن هشام بن سالم وحماد بن عثمان وحفص بن البختري كلّهم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا بأس بأن ينظر إلى وجهها^١ ومعاصمها إذا أراد أن يتزوَّجها».

١. قوله «بأن ينظر إلى وجهها...» يدلّ على أنّه لا يجوز النظر إلى الوجه مطلقاً إلاّ للتزويج، وقال بعض علمائنا بتجوز النظر إلى جميع البدن وعند إرادة التزويج هو شاذّ، والمتبادر من النظر إلى المرأة النظر إلى وجهها، وأمّا المعصم وهو موضع السوار إن استلزم النظر إلى ما فوق الكفّ وكذلك النظر إلى شعرها ومحاسنها، أي مواضع الزينة فغير بعيد، واختلف العامة في هذه المسألة أيضاً، فأجاز مالك النظر إلى الوجه والكفين فقط، وأبو حنيفة أضاف القدمين، وهذا يدلّ على كون العادة والسيرة ستر

بيان:

«المعصم» كمنبر موضع السوار من اليد.

٢١٤٠١-٣ (الكافي - ٥: ٣٦٥) القميان، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن الحسن بن السريّ قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الرجل يريد أن يتزوَّج المرأة يتأملها وينظر الى خلفها والى وجهها؟ قال «نعم، لا بأس بأن ينظر الرجل الى المرأة إذا أراد أن يتزوَّجها ينظر الى خلفها والى وجهها».

٢١٤٠٢-٤ (الكافي - ٥: ٣٦٥) الإثنان، عن بعض أصحابنا، عن أبان، عن الحسن بن السريّ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سأله عن الرجل ينظر الى المرأة قبل أن يتزوَّجها؟ قال «نعم، فلم يعطي ماله».

٢١٤٠٣-٥ (الكافي - ٥: ٣٦٥) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن عبد الله ابن الفضل، عن أبيه، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: أينظر الرجل الى المرأة يريد تزويجها فينظر الى شعرها ومحاسنها؟ قال «لا بأس بذلك إذا لم يكن متلذذاً».

٢١٤٠٤-٦ (التهذيب - ٧: ٤٣٥ رقم ١٧٣٤) ابن عيسى، عن النهدي،

→

الوجه والكفين في عصرهما، وأجاز بعضهم النظر الى جميع البدن غير السواتين كما رآه صاحب الجواهر هنا، ومنع النظر مطلقاً حتّى الوجه والكفين جماعة منهم، والله العالم. «ش».

عن الحكم بن مسكين، عن

(الفقيه - ٣: ٤١٢ رقم ٤٤٣٩) عبدالله بن سنان قال: قلت
لأبي عبدالله عليه السلام: الرجل يريد أن يتزوج المرأة، أفينظر الى
شعرها؟ فقال «نعم، إنما يريد أن يشتريها بأغلا الثمن».

٢١٤٠٥ - ٧ (التهذيب - ٧: ٤٣٥ رقم ١٧٣٥) عنه، عن محمد بن يحيى،
عن غياث بن ابراهيم، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام في
رجل ينظر الى محاسن امرأة يريد أن يتزوجها؟ قال «لا بأس، إنما هو
مستام فان تقيّض أمر يكون».

بيان:

«المستام» من السوم الذي في المبايعة، يُقال سمّت بالسلعة وساومت واستمّت
بها وعليها سألته سومها، وهي في معرض شرائي وتقيّض تقدّر وتسبّب.

٢١٤٠٦ - ٨ (التهذيب - ٧: ٤٤٨ رقم ١٧٩٤) التيملي، عن محمد بن
الوليد ومحسن بن أحمد جميعاً، عن يونس بن يعقوب قال: سألت أبا
عبدالله عليه السلام عن الرجل يريد أن يتزوج المرأة، وأحبّ أن ينظر
اليها، قال «تحتجز ثم لتقعد وليدخل فليُنظر»، قال: قلت: تقوم حتى ينظر
اليها؟ قال «نعم»، قلت: فتمشي بين يديه؟ قال «ما أحبّ أن تفعل».

- ٦٢ -

باب

التعريض بالخطبة لذات العدة

٢١٤٠٧-١ (الكافي - ٥: ٤٣٤) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل وَلَكِنْ لَا تُؤَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا، قال «هو الرجل يقول للمرأة قبل أن تنقضي عدتها: أواعدك بيت آل فلان ليعرض لها بالخطبة، ويعني بقوله إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا التعريض بالخطبة وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَسْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ^٢».

٢١٤٠٨-٢ (الكافي - ٥: ٤٣٤) العدة، عن سهل ومحمد، عن ابن عيسى، عن البرنظي، عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وَلَكِنْ لَا تُؤَاعِدُوهُنَّ سِرًّا - الآية، فقال «السر أن يقول الرجل: موعذك بيت آل فلان، ثم يطلب إليها أن لا تسبقه بنفسها إذا انقضت عدتها».

فقلت: فقله إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا^١، قال «هو طلب الحلال في غير أن يعزم عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله».

٢١٤٠٩-٣ (الكافي - ٤٣٥:٥) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن ابن أبي حمزة قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا^٢، قال «يقول الرجل أواعدك بيت آل فلان يعرض لها بالزفث ويرث يقول الله عز وجل إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا، والقول المعروف التعريض بالخطبة على وجهها وحلها^٣ وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ^٤ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجْلَهُ^٥»^٦.

بيان:

في التهذيب «ويوقت» بالواو والقاف والمثناة من التوقيت مكان ويرفت، والزفث الجماع.

١. البقرة / ٢٣٥.

٢. البقرة / ٢٣٥.

٣. في التهذيب: وحكمها.

٤. البقرة / ٢٣٥.

٥. قوله «ولا تعزموا عقدة النكاح حتى...» هذه الآية الشريفة تدل صريحاً على أن نفس التراضي بالتزويج ليس عقداً ولا يحل به لأتباعها حين التعريض والمواعدة بالقول المعروف يظهر إن رضاها بالنكاح، وهذا غير عقدة النكاح، وقد ذكرنا سابقاً قريباً إن الرضا الحاصل قبل العقد ويعده في كل معاملة مغايرة بالماهية للإنشاء الواقع حين العقد وإطلاق الرضا على أفرادها ليس باعتبار معنى واحد نظير الطلب المطلق على التمتي والترجي والاستفهام والأمر والتثبي. «ش».

٦. أورد في التهذيب - ٧: ٤٧١ رقم ١٨٨٦ بهذا السند أيضاً.

٢١٤١٠-٤ (الكافي - ٥: ٤٣٥) حميد، عن ابن سماعة، عن غير واحد، عن أبان، عن البصري، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل **إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا**، قال «يلقاها فيقول إني فيك لراغب وإني للنساء لمكرم فلا تسبقيني بنفسك والسر لا يخلو معها حيث وعدها».

بيان:

هذه الروايات تفسير للمواعدة المنهي عنها والمتضمنة للقول المعروف المرخص فيها، وآخر الأخيرة تفسير للسر المنهي عن مواعدته، أعني الخلوة بها، وإنما قال لا يخلو لأن النهي راجع إلى الخلوة إلا للتعريض للخطبة على وجهها وحلها كانوا يعرضون للخطبة في السر بما يستهجن، فنهوا عن ذلك كما يستفاد من رواية أبي حمزة وفي رواية العياشي عن الصادق عليه السلام في هذه الآية، المرأة في عدتها تقول لها قولاً جميلاً ترغبها في نفسك ولا تقول أصنع كذا وأصنع كذا القبيح من الأمر في البضع وكل أمر قبيح.

- ٦٣ -

باب

القول عند إرادة التّزويج

٢١٤١١-١ (الكافي - ٥: ٥٠١) الثلاث، عن أبان، عن عبد الرحمن بن أعين قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «إذا أراد الرّجل أن يتزوّج المرأة فليقل: أقررت بالميثاق الذي أخذ الله إمساكاً بمعروف أو تسريحاً بإحسان».

بيان:

فيه إشارة الى قوله عزّ وجلّ فَاِمْسَاكُ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ يعني لا بدّ له من أحد أمرين: إمّا أن يمسكها ويقضي حقوقها، أو يطلقها ويطلقها من غير ضرار ولا أذى ولا يذرّها كالمعلقة محبوسة لا ذات زوج ولا بلا زوج، والغرض من هذا القول عند إرادة التّزويج أن يتذكّر ذلك حتّى يلتزم على نفسه الوفاء بما أخذ الله عليه من الميثاق بذلك.

٢١٤١٢-٢ (الكافي - ٣: ٤٨١ و ٥: ٥٠١) محمّد، عن ابن عيسى والعدّة،

عن البرقي، عن القاسم، عن جدّه، عن أبي بصير

(التّهذيب - ٧: ٤٠٧ رقم ١٦٢٧) ابن عيسى، عن عليّ بن

الحكم، عن

(الفقيه - ٣: ٣٩٤ رقم ٤٣٨٧) مثقّى بن الوليد، عن أبي بصير
قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام «إذا تزوّج أحدكم، كيف يصنع؟»
قلت: لا أدري، قال «إذا همّ بذلك فليصلّ ركعتين ويحمد الله ثمّ يقول:
اللهمّ إنّي أريد أن أتزوّج، فقدر لي من النّساء أعفهنّ فرجاً، وأحفظهنّ لي
في نفسها ومالي، وأوسمهنّ رزقاً، وأعظمهنّ بركة، وقدر لي ولداً طيباً
تجعله خلفاً صالحاً في حياتي وبعد موتي».

- ٦٤ -

باب

وقت التزويج

٢١٤١٣- ١ (الكافي - ٥: ٣٦٦) الإثنان، عن الوشاء، عن أبي الحسن
الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول في التزويج قال «من السنة التزويج
بالليل لأن الله تعالى جعل الليل سكناً والنساء إنما هن سكن»^١.

٢١٤١٤- ٢ (الكافي - ٥: ٣٦٦) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن علي
ابن عقبة، عن أبيه، عن ميسر بن عبد العزيز، عن أبي جعفر عليه السلام
قال: قال «يا ميسر تزوج بالليل فإن الله جعله سكناً، ولا تطلب حاجة
بالليل فإن الليل مظلم»، قال: ثم قال «إن للطارق لحقاً عظيماً، وإن
للصاحب لحقاً عظيماً».

بيان:

الطرق والطروق الإتيان بالليل لما كان منعه عليه السلام عن طلب الحاجة
بالليل مظنة لجواز عدم التعرض لحاجة الطارق واستدرك ذلك بقوله عليه

١. أورده في التهذيب - ٧: ٤١٨ رقم ١٦٧٥ بهذا السند أيضاً.

السلام «إِنَّ للطَّارِقَ لِحَقًّا عَظِيمًا»، وَإِنَّمَا عَظُمَ حَقُّهُ لِأَنَّهُ مَا لَمْ يَظْطَرَّ لَمْ يَطَّرَقْ، وَالِإِضْطِرَارُ يَعْظُمُ الْحَقَّ، وَالصَّاحِبُ مِنْ لِكَ مَعَهُ رَابِطَةٌ صَحِيحَةٌ وَرَبَّمَا هُوَ الطَّارِقُ فَيَجْتَمِعُ الْحَقَّانِ الْعَظِيمَانِ.

٢١٤١٥-٣ (الكافي - ٥: ٣٦٦) الأربعة^١

(الفقيه - ٣: ٤٠١ رقم ٤٤٠٣) السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «زُقُوا عِرَائِسَكُمْ لَيْلًا وَأَطْعَمُوا ضُحَى».

٢١٤١٦-٤ (الكافي - ٥: ٣٦٦) أحمد، عن الحسين بن علي^٢، عن العباس ابن عامر، عن محمد بن يحيى الخثعمي، عن ضريس بن عبد الملك قال [لَمَّا] بَلَغَ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَجُلًا تَزَوَّجَ فِي سَاعَةِ حَارَّةٍ عِنْدَ نِصْفِ النَّهَارِ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ «مَا أَرَاهُمَا يَتَّقَانِ» فَافْتَرَقَا.

٢١٤١٧-٥ (الكافي - ٥: ٣٦٦) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال

(التهذيب - ٧: ٤٦٦ رقم ١٨٦٨) التيملي، عن أبيه، عن ابن بكير، عن زرارة قال: حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ «إِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَتَزَوَّجَ امْرَأَةً فَكَرَهُ ذَلِكَ أَبِي فَضَيْتَ فَتَزَوَّجْتُهَا حَتَّى إِذَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ زُرْتَهَا، فَفَنظَرْتُ فَلَمْ أَرَ مَا يَعْجِبُنِي، فَقَمْتُ أَنْصَرَفَ، فَبَادَرْتَنِي الْقِيَمَةُ مَعَهَا^٣ إِلَى

١. أورده في التهذيب - ٧: ٤١٨ رقم ١٦٧٦ بهذا السند أيضاً.

٢. في الكافي المطبوع: علي بن الحسن بن علي.

٣. في التهذيب: القائمة معها الباب لتغلغه، بدل القيمة معها إلى الباب لتغلغه علي.

الباب لتغلقه علي^١، فقلت: لا تغلقه لك الذي تريد، فلما رجعت الى أبي أخبرته بالأمر كيف كان، قال: أما أنه ليس لها عليك إلا نصف المهر، وقال: إنك تزوجتها في ساعة حارة.

٢١٤١٨-٦ (الكافي - ٥: ٥٦٣) علي، عن الإثنين، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول -وسئل عن التزويج في سؤال- فقال «إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم تزوج عائشة في سؤال»، وقال «إنما كره ذلك في سؤال أهل الزمن الأول، وذلك أن الطاعون كان يقع فيهم في الأبكار والمملكات، فكرهه لذلك لا لغيره».

٢١٤١٩-٧ (التهذيب - ٧: ٤٧٥ رقم ١٩٠٥) محمد بن أحمد، عن هارون ابن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

بيان:

في التهذيب «ففي الأبكار» و«المملكات» من الأملاك بمعنى التزويج أي قريبات العهد بالتزويج يعني أن الطاعون كان يقع فيهم في سؤال.

٢١٤٢٠-٨ (التهذيب - ٧: ٤٠٧ رقم ١٦٢٨) ابن عيسى، عن ابن

١. قوله «فبادرتني القيمة معها» الظاهر إن المراد بالقيمة المرأة التي تُرسل مع العروس لتكون معها ليلة الزفاف وتهديها لما لا تعلم وتأتي بخبرها الى أهل العروس فيعطونها هدية ويعطيها الزوج أيضاً مهر المرأة، وإنما سبقت القيمة الى الباب لتمنع عليه السلام عن الخروج حتى لا تصير العروس محرومة من المهر، فقال عليه السلام لها: لك الذي تريد، أي أعطيك ما تتوقعينه من المهر والهدية. «ش».

أسباط، عن اسماعيل بن منصور

(التهذيب - ٧: ٤٦١ رقم ١٨٤٤) ابن عيسى، عن اسماعيل
ابن منصور، عن ابراهيم بن محمد بن حمران^١، عن أبيه قال: قال أبو
عبدالله عليه السلام «من تزوّج والقمر في العقرب^٢ لم يرَ الحُسنى».

١. اختلاف الفقيه والتهذيب في راوي هذا الحديث، كأنه سهو من نسخ التهذيب
لوقوع بن بدل عن، إذ لم يعهد لمحمد بن حمران أن يُقال له ابراهيم. «منه».

٢. قوله «من تزوّج والقمر في العقرب» لولا المسامحة في الشنن لكان للتكلم في هذا
الخبر مجال مع الدلالة على عدم صحة أحكام النجوم، وعلى كل حال هو جار على
الإصطلاح المعروف، وهو كون القمر في برج العقرب لا في صورتها لأنّ صور
الكواكب قد خرجت عن أمكنتها الأولى بسبب حركة الثوابت في كل سبعين سنة
درجة، فإن قيل الألفاظ الشرعية لاتطلق على الدقائق العلمية التي لا يعرفها الناس،
والذي كان يعرفه العرب كان صورة العقرب ومحاذة القمر لتلك الكواكب التي كانت
في الصورة وكانوا يعرفون ذلك بالمشاهدة الحسّية بخلاف كون القمر في البرج، فإنّه
مبني على حساب دقيق قلت لا ضير في ارجاع الأحكام الشرعية الى ما لا يعرفه إلاّ
أهل الخبرة بالحساب الدقيق مثل مساحة الكوفي في حوض سطحه دائرة وتقسيم
الأرض في شكل مثلث الى ثلاثة أقسام متساوية بين ثلاثة ورّاث وهكذا الخمس
من المنافع المبنية على الحساب وسرّه إنّ أصل المعنى معروف لدى الناس ولا يهتدي
لتشخيصه إلاّ أهل الخبرة وتعيين القبلة، كذلك ولا فرق بين هذه الأمور والطّب، فإنّ
الناس يتصوّرون مرضاً ودواءً وحميّه ويرجعون في تشخيصها الى الأطباء وليس
تكليفهم بها تكليفاً بما لا يعرفون أو لا يقدرّون عليها حتى يستوحش من إحالة
أحكام الشرع على تشخيص أهل الخبرة، فإن قيل التكليف عام بالنسبة الى جميع
الأئمّ وجميع الأزمنة وليس فيهم دائماً أصحاب الهندسة والنجوم والطّب.
قلت تنقض ذلك بقيم المتلفات وتقسّم الأراضي، فإنّه يجب الرجوع الى أهل

٢١٤٢١-٩ (الفقيه - ٣: ٣٩٤ رقم ٤٣٨٨) عمّد بن حمّان، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

بيان:

قد مرّ هذا الحديث من الكافي والفقيه في أبواب آداب السفر من كتاب الحجّ مع زيادة^١.

٢١٤٢٢-١٠ (الفقيه - ٣: ٣٩٤ رقم ٤٣٨٩) وروي أنّه يكره التّزويج في محاق الشهر.

→

الخبرة يقيناً ولا يوجد في جميع الأمكنة والأزمنة من له خبرة بقيم جميع المتلفات، فإذا كسر رجل جوهره ثمينة لرجل آخر وهما مسافران في بادية ويفترقان قبل أن يبلغا بلداً فيه جوهري وهكذا إذا أراد رجل الصلاة في سفينة وليس أراد فيها من يعتبر قوله في القبلة، والحلّ أنّه يجب في أمثال هذه الموارد التحرّي والجِدّ حتى يعرف الواقع بحسب الإمكان، وإلّا فهو معذور في هذا المورد بالخصوص ولا يوجب عذر جميع الناس في جميع الموارد ممّا لهم التّكّن، إذ يجب عليهم إحراز الواقع ولا يسقط تكليفهم بعدم قدرة غيرهم. «ش».

١. الوافي المجلّد ١٢: ٣٥٤ رقم ١٢٠٩٢.

باب
خطبة التزويج

٢١٤٢٣- ١ (الكافي - ٥: ٣٧٤) بعض أصحابنا، عن علي بن الحسن^١، عن علي، عن عمه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يتزوج خديجة بنت خويلد، أقبل أبو طالب في أهل بيته ومعه نفر من قريش حتى دخل على ورقة بن نوفل عم خديجة. فابتدأ أبو طالب بالكلام، فقال: الحمد لرَبِّ هذا البيت، الذي جعلنا من زرع إبراهيم، وذرية اسماعيل، وأنزلنا حرماً آمناً، وجعلنا الحكماء على الناس، وبارك لنا في بلدنا الذي نحن به، ثم إن ابن أخي هذا - يعني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - ممن لا يوزن برجل من قريش إلا رجح به، ولا يُقاس به رجل إلا عظم عنه، ولا عدل له في الخلق، وإن كان مقلداً في المال فإن المال رقد جار وظل زائل، وله في خديجة رغبة ولها فيه رغبة، وقد جئناك لنخطبها إليك برضاها وأمرها، والمهر علي في مالي الذي سأتموه عاجله وآجله وله ورب هذا البيت حظ عظيم ودين شائع ورأي كامل.

١. في الكافي: علي بن الحسين.

ثم سكت أبو طالب فتكلم عثما وتلجلج وقصر عن جواب أبي طالب وأدركه القطع والهبر وكان رجلاً من القسيسين، فقالت خديجة مبتدئة: يا عثاه إنك وإن كنت أولى بنفسي مني في الشهود، فلست أولى بي من نفسي، قد زوجتك يا محمد نفسي والمهر علي في مالي، فرعمك فلينحر ناقة فليولم بها، وأدخل على أهلك، فقال أبو طالب: أشهدوا عليها بقبولها محمداً وضمانها المهر في مالها، فقال بعض قريش: يا عجباه المهر على النساء للرجال.

فغضب أبو طالب غضباً شديداً وقام على قدميه وكان يمين يها به الرجال ويكره غضبه، فقال: إذا كانوا مثل ابن أخي هذا طلبت الرجال بأعلى الأثمان وأعظم المهر وإذا كانوا أمثالكم لم يزوجوا إلا بالمهر العالي، ونحر أبو طالب ناقة ودخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأهله، فقال رجل من قريش يقال له: عبدالله بن عثم:

هَتِيناً مَرِيئاً يا خديجة قد جرت لك الطير فيما كان منك بأسعد
تزوجته خير البرية كلها ومن ذا الذي في الناس مثل محمد
وبشر به البران عيسى بن مريم وموسى بن عمران فيا قرب موعد
أقررت به الكتاب قدماً بأنه رسول من البطحاء هاد ومهتد

بيان:

«التردد» العطاء، و«التلجلج» التردد في الكلام والهبر بالضم انقطاع النفس من الإعياء، و«القسيس» رئيس النصارى في العلم، «في الشهود» أي في حضور مجالس الرجال والتكلم معن في هذا الأمر عني، «فلست أولى بي» أي في

١. هكذا في الأصل، ولكن في الكافي المطبوع والبحار ج ١٦ ص ٦ نقلاً عن المناقب والعدد، وكذلك في ص ١٤ عن الكافي: عبدالله بن غنم.

الإجابة والرّد من قبلي، «فليولم» من الوليمة وهي طعام العرس أو كلّ طعام صنع لدعوة وغيرها، و«أولم» صنعها، و«الطير والطائر» الحظ وأيمن وفي بعض النسخ وبشرنا المرء أن قدّمًا قديمًا.

٢١٤٢٤-٢ (الفتاوى - ٣: ٣٩٧ رقم ٤٣٩٨) خطب أبو طالب رحمه الله لما تزوّج النبي صلى الله عليه وآله وسلم خديجة بنت خويلد بعد أن خطبها الى أبيها ومن الناس من يقول الى عمّها، فأخذ بعضادتي الباب ومن شاهده من قريش حضور.

قال: الحمد لله الذي جعلنا من زرع ابراهيم، وذريّة اسماعيل، وجعل لنا بيتاً محجوجاً، وحرماً آمناً، يجيى اليه ثمرات كلّ شيء، وجعلنا الحكماء على الناس في بلدنا الذي نحن فيه، ثم إنّ ابن أخي محمّد بن عبد الله بن عبد المطلب لا يوزن برجل من قريش إلّا رجح، ولا يقياس بأحد منهم إلّا عظم عنه، وإن كان في المال قلٌّ فإنّ المال رزق حائل، وظلّ زائل، وله في خديجة رغبة، ولها فيه رغبة، والصّداق ما سألتكم عاجله وآجله من مالي، وله خطر عظيم، وشأن رفيع، ولسان شافع جسيم.

فزوّجه ودخل بها من الغد فأول ما حملت ولدت عبد الله بن محمّد صلوات الله عليه.

بيان:

«محجوجاً» مقصوداً يقصده الناس، «يجيى» يجمع، و«القلّ» بالضم القليل، و«الحائل» المتغيّر.

٢١٤٢٥-٣ (الكافي - ٥: ٣٧٢) محمّد، عن ابن عيسى قال: حدّثني

العبّاس بن موسى البغدادي رفعه الى أبي عبد الله عليه السلام جواب في خطبة النّكاح «الحمد لله مصطفى الحمد ومستخلصه لنفسه، مجدّ به ذكره، وأسنى به أمره، تحمده غير شاكين فيه، بدئ ما بعده^١ رجاء نجاحه ومفتاح زناجه^٢ وتناول به الحاجات من عنده، ونستهدي الله بمصم الهدى ووثائق العرى وعزائم التّقى، ونعوذ بالله من العمى بعد الهدى، والعمل في مضلات الهوى، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، عبداً لم يعبد أحداً غيره، اصطفاه بعلمه، وأميناً على وحيه، ورسولاً الى خلقه، فصلّى الله على محمّد وآله.

أما بعد فقد سمعنا مقالكم وأنتم الأحبة^٣ الأقربون نرغب في مصاهر تكم، ونسعفكم بحاجتكم، ونضنّ باخائكم، فقد شقّعنا شافعكم وأنكحنا خاطبكم على أنّ لها من الصّدق ما ذكرتم^٤ نسأل الله الذي أبرم الأمور بقدرته أن يجعل عاقبة مجلسنا الى محابة، إنّه وليّ ذلك والقادر عليه».

بيان:

في خطبة النّكاح بكسر الحاء وأسنى أعلا، «بدئ ما بعده» أمّا مصدر صفة للحمد المحذوف المنصوب على المصدرية أي حمداً هو ابتداء ما بعده من الأمر، وأمّا فاعل بمعنى الفاعل أو المفعول، كذلك الزّناج بالزاي والجيم المكافاة والإسعاف قضاء الحاجة والضّنة البخل وعدم الإعطاء أي لانعطى إخوانكم

١. في الكافي: نرى مانعه بدل بدئ ما بعده.

٢. في الكافي: رباحه.

٣. في الكافي: الأحياء.

٤. هكذا في الأصل، ولكن في الكافي المطبوع ما ذكرتم.

لغيرنا شفَعنا شافعكم قبلنا شفاعه من شَفَع لكم في الخطبة، ولفظة ثُمَّ في بعض النسخ بالتاء المثناة فوقاً تية ضميراً للخطاب.

٢١٤٢٦ - ٤ (الكافي - ٥: ٣٦٩) العدة، عن ابن عيسى، عن السَّراد، عن ابن رثاب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إِنَّ جماعة من بني أُمَيَّة في إمارة عُثْمَان اجتمعوا في مسجد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم يوم جمعة وهم يريدون أن يزوّجوا رجلاً منهم، وأمير المؤمنين صلوات الله عليه قريب منهم فقال بعضهم لبعض: هل لكم أن نخجل عليّاً عليه السلام الساعة نسأله أن يخُطب بنا وتكلّم فإنّه يخجل ويعيب بالكلام. فأقبلوا اليه فقالوا: يا أبا الحسن إننا نريد أن نزوّج فلاناً فلانة، ونحن نريد أن تخُطب بنا، قال: فهل تنتظرون أحداً قالوا: لا. فوالله ما لبث حتّى قال:

الحمد لله المختصّ بالتوحيد، المقدّم بالوعيد، الفعّال لما يريد، المحتجب بالنور دون خلقه، ذي الأفق الطامح، والعزّ الشامخ، والملك الباذخ، المعبود بالآلاء، ربّ الأرض والسّماء، أحمده على حسن البلاء، وفضل العطاء، وسوايغ النّعماء، وعلى ما يدفع ربّنا من البلاء، حمداً يستهلّ له العباد، وينمو به البلاد، وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له لم يكن شيء قبله، ولا يكون شيء بعده.

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله اصطفاه بالتفضيل، وهدي به من التّضليل، اختصّه لنفسه، وبعثه الى خلقه برسالاته وبكلامه، يدعوهم الى عبادته وتوحيده، والإقرار بربوبيّته، والتّصديق بنبوّته صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم، بعثه على حين فترة من الرّسل، وصدف عن الحقّ، وجهالة بالرّب، وكفر بالبعث والوعيد، فبلغ رسالاته، وجاهد في سبيله، ونصح لأئمّته،

وعبدته حتى أتاه اليقين صلى الله عليه وآله وسلم كثيراً.
أوصيكم ونفسي بتقوى الله العظيم، فإن الله قد جعل للمتقين المخرج
مما يكرهون والرزق من حيث لا يحتسبون فتجنزوا من الله موعوده،
واطلبوا ما عنده بطاعته، والعمل بمحابه، فإنه لا يدرك الخير إلا به، ولا
ينال ما عنده إلا بطاعته، ولا تكلأن فيما هو كائن إلا عليه، ولا حول ولا
قوة إلا بالله.

أما بعد فإن الله أبرم الأمور وأمضاها على مقاديرها، فهي غير
متناهية عن مجاريها دون بلوغ غاياتها فيما قدر وقضى من ذلك، وقد كان
فيما قدر وقضى من أمره المحتوم وقضاياه المبرمة ما قد تشعبت به
الأخلاف، وجرت به الأسباب [وقضى] من تناهي القضايا بنا وبكم الى
حضور هذا المجلس الذي خصنا الله وإياكم للذي كان من تذكر آلائه^١
وحسن بلائه، وتظاهر نعمائه، فנסأل الله لنا ولكم بركة ما جمعنا وإياكم
عليه، وساقنا وإياكم اليه، ثم إن فلان بن فلان ذكر فلانة بنت فلان وهو
في الحسب من قد عرفتموه وفي النسب من لا تجهلونه، وقد بذل لها من
الصداق ما قد عرفتموه، فردوا خيراً حمدوا عليه وتنسبوا اليه، وصلى
الله على محمد وآله.

بيان:

الإمرة بالكسر الإمارة والعبي العجز وعدم الإهداء لوجه المراد وعدم اطاقة
أحكامه، والطامح والشاغل والباذخ العالي والكبير متقاربة المعاني، والإستهلال
الفرح، والصياح والضد الإعراض، والتسنجر الاستتجاج وطلب الوفاء
والتكلائ الاعتماد والاخلاف الأولاد.

١. في الكافي تذكرنا آلائه بدل تذكر آلائه.

٢١٤٢٧-٥ (الكافي - ٥: ٣٧٠) أحمد، عن إسماعيل بن مهران، عن أين ابن محرز، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال «زوّج أمير المؤمنين عليه السلام امرأة من بني عبدالمطلب وكان يلي أمرها فقال:

الحمد لله العزيز الجبار، الحليم الفقار، الواحد القهار، الكبير المستعال، سواء منكم من أسرّ القول ومن جهر به ومن هو مستخفّ بالليل وسارب بالنهار، أحمده وأستعينه وأؤمن به وأتوكّل عليه، وكفى بالله وكيلاً، من يهده الله فقد اهتدى ولا مضلّ له، ومن يضلّ فلا هادي له، ولن تجده من دونه وليتأمرشداً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كلّ شيء قدير، وأشهد أن محمداً صلى الله عليه وآله وسلم عبده ورسوله بعثه بكتابه حجّة على عباده، من أطاعه أطاع الله، ومن عصاه عصي الله، صلى الله عليه وآله وسلم كثيراً، إمام الهدى والتبّي المصطفى، ثم إنّي أوصيكم بتقوى الله فانّها وصيّة الله في الماضين والغابرين، ثم تزوّج».

بيان:

«السارب» الذهاب على وجهه من السرب بمعنى الطريق.

٢١٤٢٨-٦ (الكافي - ٥: ٣٧١) أحمد، عن إسماعيل بن مهران قال: حدّثنا عبدالمالك بن أبي الحارث، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال «خطب أمير المؤمنين عليه السلام بهذه الخطبة فقال:

الحمد لله أحمده وأستعينه وأستغفّره وأستهديه وأؤمن به وأتوكّل عليه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً صلى الله عليه وآله وسلم عبده ورسوله بعثه بكتابه حجّة على عباده، من أطاعه أطاع الله، ومن عصاه عصي الله، صلى الله عليه وآله وسلم كثيراً، إمام الهدى والتبّي المصطفى، ثم إنّي أوصيكم بتقوى الله فانّها وصيّة الله في الماضين والغابرين، ثم تزوّج».

والله وسلم عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق [ليظهره على الذين كله] ^١ دليلاً عليه وداعياً إليه، فهدم أركان الكفر، وأثار مصايح الإيمان، من يطع الله ورسوله يكن سبيل الرشاد سبيله، ونور التقوى دليله، ومن يعصي الله ورسوله يخطئ السداد كله ولن يضر إلا نفسه. أوصيكم عباد الله بتقوى الله وصيته من ناصح وموعظة من أبلغ واجتهد.

أما بعد فإن الله جعل الإسلام صراطاً منير الأعلام، مشرق المنار، فيه تألف القلوب، وعليه تأخى الإخوان، والذي بيننا وبينكم من ذلك ثابت وده، وقديم عهده، معرفة من كل لكل بجميع الذي نحن عليه، يغفر الله لنا ولكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

٢١٤٢٩-٧ (الكافي - ٥: ٣٧١) أحمد، عن ابن العزيمي، عن أبيه قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا أراد أن يزوجه قال «الحمد لله أحمد وأستعينه وأؤمن به وأتوكل عليه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق، ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، وصلى الله على محمد وآله وسلم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أوصيكم عباد الله بتقوى الله ولي التبعة والرحمة، خالق الأنام، ومدبر الأمور فيها بالقوة عليها، والإتيان لها، فإن الله وله الحمد على غابر ما يكون وماضيه، وله الحمد مفرداً والثناء مخلصاً بما منه كانت لنا نعمة موقفة، وعليتنا مجللة، وإلينا مشرئبة ^٢، خالق ما أعوز، ومدرك ^٣

١. أنبتاه من الكافي.

٢ و ٣. في الكافي: منزلة.

ما استصعب ومسَّهل ما استوعر ومحصل ما استيسر، مبتدئ الخلق بدناً
أولاً يوم ابتدع السماء وهي دُخانٌ فقالَ لها وللأرضِ ائيينا طوعاً أو كَرْهاً
قالتا ائيينا طائعينَ ﴿ فَقَضَهُنَّ سَمْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ ۚ وَلَا يَعُوذُ شَرِيكَ ۚ
وَلَا يَسْبِقُهُ هَارِبٌ ۚ وَلَا يَفُوتُهُ مَزَائِلٌ ۚ ثُمَّ تَوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ
لَا يُظْلَمُونَ ۚ ٦ ثُمَّ إِنَّ فُلانَ فُلانَ ۚ

بيان:

قوله عليه السلام وله الحمد الى قوله خالق جملة معترضة، والغابر المستقبل،
وضمير منه عائد الى الله، «موقنة» معجبة مفرحة سارة، «مجللة» أي نعمة سابقة
مغطية، «مشرقة» من اشراق اليه مدّ عنقه لينظر، والعوز والاعواز الفقدان
وعدم الوجدان وفي بعض النسخ مذل بدل مدرك، والوعر ضدّ السهل، «ولا
يعوزه شريك» أي لا يحتاج اليه.

٢١٤٣٠-٨ (الكافي - ٥: ٣٧٢) العدة، عن البرقي، عن عبد العظيم بن
عبدالله، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يخاطب بهذه الخطبة «الحمد لله
العالم بما هو كائن من قبل أن يدين له من خلقه دائن فاطر السموات
والأرض، مؤلف الأسباب بما جرت به الأقلام، ومضت به الأحكام من
سابق علمه ومقدر حكمه أحمد على نعمه وأعوذ به من نعمه، وأشهدني
الله بالهدى، وأعوذ به من الضلالة والردى، من يهده فقد اهتدى، وسلك

٤. فصلت / ١١-١٢.

٥. في الكافي: ولا يعوره شديد.

٦. البقرة / ٢٨١، وآل عمران / ١٦١.

الطريقة المثلث، وغنم الغنيمة العظمى، ومن يضل فقد جاز^١ عن الهدى وهوى الى الردى، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المصطفى، وأمينه المرتضى، وبغيته بالهدى^٢، أرسله على حين فترة من الرسل واختلاف من الملل وانقطاع من السبل ودروس من الحكمة، وطموس من أعلام الهدى والبيئات، فبلغ رسالة ربه وصدع بأمره وأدب الحق الذي عليه وتوفي فقيداً محموداً صلى الله عليه وآله وسلم.

ثم إن هذه الأمور كلها بيد الله جلّ وعزّ تجري الى أسبابها ومقاديرها، فأمر الله يجري الى قدره وقدره يجري الى أجله وأجله يجري الى كتابه ولكل أجل كتاب يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب^٣.

أما بعد فإن الله جلّ وعزّ جعل الصهر مألقة القلوب ونسبة المنسوب وشج به الأرحام وجعله رافة ورحمة إن في ذلك لآيات للعالمين، وقال في محكم كتابه وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً، وقال: وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ^٤، وإن فلان بن فلان ممن قد عرفت منصبه في الحسب، ومذهبه في الأدب، وقد رغب في مشاركتكم، وأحبّ مصاهرتكم، وأتاكم خاطباً فتاتكم فلانة بنت فلان، وقد بذل لها من الصداق وكذا وكذا، العاجل منه كذا والآجل منه كذا، فشفّعوا شافعنا وأنكحوا خاطبنا وردّوا ردّاً جيلاً،

١. في الكافي: ومن يضل فقد حار.

٢. في الكافي: ووليّه المرتضى وبعيّه بالهدى.

٣. الزّعد / ٣٩.

٤. الفرقان / ٥٤.

٥. الثّور / ٣٢.

وقولوا قولاً حسناً، واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين.

بيان:

«يدين» ينقاد، «الأحتماء» جمع الحتم أي الأمور المفروضة المحكمة، و«الطريقة المثلى» الأشبه بالحق، والدروس العفو والمحو، وكذا الطموس، والصهر القرابة تحدتها التزويج والتوشيح بالجيم التشبيك والخلط، يُقال: وشج الله بينهم توشيحاً وفي بعض النسخ أوشج وربما يوجد في بعضها بالحاء المهملة بمعنى التزيين.

٢١٤٣١-٩ (الكافي - ٥: ٣٧٣) أحمد، عن معاوية بن حكيم قال: خطب الرضا عليه السلام بهذه الخطبة «الحمد لله الذي حمد في الكتاب نفسه، وافتتح بالحمد كتابه، وجعل الحمد أول جزاء محل نعمته، وآخر دعوى أهل جنته، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة أخلصها له، وأدخرها عنده، وصلى الله على محمد خاتم النبوة، وخير البرية وعلى آله آل الرحمة، وشجرة النعمة، ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكة، والحمد لله الذي كان في علمه السابق وكتابه الناطق وبيانه الصادق.

إن أحق الأسباب بالصلة والأثرة وأولى الأمور بالرغبة فيه والتقديم سبب أوجب نسباً وأمر^١ أعقب غناً، فقال جل وعزّ وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً^٢، وقال وأتذكروا الأيامي منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنيهم الله

١. في الكافي: سبب أوجب سبباً وأمر بدل والتقديم سبب أوجب نسباً وأمر.

٢. الفرقان / ٥٤.

مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ^١، ولو لم تكن في المصاهرة والمناكحة آية محكمة ولا سنة متبعة ولا أثر مستفيض لكان فيما جعل الله من برّ القريب وتقريب البعيد وتأليف القلوب، وتشبيك الحقوق، وتكثير العدد، وتوفير الولد لنوائب الدهور، وحوادث الأمور، ما يرغب في دونه العاقل اللبيب، ويسارع إليه الموفق المصيب، ويحرص عليه الأديب الأريب. فأولى الناس بالله من أتبع أمره وأنفذ حكمه وأمضى قضاءه ورجا جزاءه، وفلان بن فلان من قد عرفت حاله وجلاله، دعاه رضا نفسه وأتاكم إيثاراً لكم واختياراً لخطبة فلانة بنت فلان كريمتكم وبذل لها من الصداق كذا وكذا، فتلقوه بالإجابة، وأجيبوه بالرغبة، واستخيروا الله في أمركم يعزم لكم على رشدكم إن شاء الله، نسأل الله أن يلحم ما بينكم بالبر والتقوى، ويؤلفه بالمحبة والهوى، ويغتمه بالموافقة والرضا، إنه سميع الدعاء، لطيف لما يشاء».

٢١٤٣٢-١٠ (الكافي - ٥: ٣٧٤) بعض أصحابنا عن التميمي، عن اسماعيل بن مهران، عن البرزني قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول، وذكر الخطبة مثلها.

بيان:

وأول جزاء عمل نعمته وذلك لأنّ تأهيله إتياء لحمده وتوفيقه لذكره سبحانه من جملة النعم وفي عداد الكرم، فيصلح أن يكون جزاء لبعض أعماله الصالحة في الدنيا، «وآخر دعوى أهل جنته» فيه إشارة الى قوله تعالى وَأَخِرْ دَعْوُهُمْ إِنِ

الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ^١، والاثرة الإيثارة، والأريب ذو العقل والدين، والإلحام التيسج والإحكام.

٢١٤٣٣- ١١ (الكافي - ٥: ٣٧٤) محمد بن أحمد، عن بعض أصحابنا قال: كان الرضا عليه السلام يخطب في النكاح «الحمد لله إجلالاً لقدرته ولا إله إلا الله خضوعاً لعزته وصلى الله على محمد وآله عند ذكره إن الله خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصِهراً^٢ إلى آخر الآية».

٢١٤٣٤- ١٢ (الفتاوى - ٣: ٣٩٨ رقم ٤٣٩٩) لما تزوج أبو جعفر محمد ابن علي الرضا عليهما السلام ابنة المأمون، خطب لنفسه فقال «الحمد لله متمم النعم برحمته، والهادي الى شكره بمنه، وصلى الله على محمد خير خلقه، الذي جمع فيه من الفضل ما فرقته في الرسل من قبله، وجعل ثوابه^٣ الى من خصه بخلافته، وسلم تسليماً، وهذا أمير المؤمنين زوجني ابنته على ما فرض الله عز وجل للمسلمات على المؤمنين من إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان، وبذلت لها من الصداق ما بذله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأزواجه وهو اثنتا عشرة أوقية ونش [و] علي تمام الخمسمائة وقد نخلتها من مالي مائة ألف، زوجتني يا أمير المؤمنين؟» قال: بلى، قال «قبلت ورضيت».

بيان:

«الى من خصه بخلافته» أي الى نفسه سبحانه، وتسريح المرأة تطليقها،

١. يونس / ١٠.

٢. الفرقان / ٥٤.

٣. في الفتاوى: تراثه.

والأوقية أربعون درهماً، والنش نصفها عشرون والمجموع خمسمائة درهم.

٢١٤٣٥-١٣ (الكافي - ٥: ٣٦٨) العدة، عن سهل، عن الأشعري، عن القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام «إنّ عليّ بن الحسين صلوات الله عليها كان يتزوّج وهو يتعرّق عرقاً يأكل فما يزيد على أن يقول: الحمد لله وصلى الله على محمّد وآله، ويستغفر الله، وقد زوجناك على شرط الله، ثمّ قال عليّ بن الحسين عليها السلام: إذا حمد الله فقد خطب»^١.

بيان:

«يتعرّق» يأكل اللحم من العظم وعرقاً بالفتح إمّا مصدر أو اسم للعظم الذي عليه اللحم.

٢١٤٣٦-١٤ (الكافي - ٥: ٣٦٨) محمّد، عن ابن فضال^٢، عن عليّ بن يعقوب، عن مروان بن مسلم، عن عبيد بن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التزويع بغير خطبة، فقال «أوليس عامّة ما يتزوّج فتياتنا ونحن نتعرّق الطّعام على الخوان نقول: يا فلان زوّج فلانة فلانة، فيقول: نعم فقد فعلت»^٣.

١. أورده في التهذيب - ٧: ٤٠٨ رقم ١٦٣٠ بهذا السند أيضاً.

٢. هكذا في الأصل، ولكن في الكافي والتهذيب: محمّد، عن أحمد، عن ابن فضال... الخ.

٣. أورده في التهذيب - ٧: ٤٠٨ رقم ١٦٢٩ بهذا السند أيضاً.

- ٦٦ -

باب
وليمة التزويج والتهنئة

٢١٤٣٧- ١ (الكافي - ٥: ٣٦٧) العدة، عن سهل والإثنان جميعاً، عن
الوشاء، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول «إنَّ
التجاشي لما خطب لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمَّ حبيبة بنت أبي
سفيان فزوجه دعا بطعام وقال: إنَّ من سنن المرسلين الإطعام عند
التزويج»^١.

٢١٤٣٨- ٢ (الكافي - ٥: ٣٦٨) الثلاثة، عن هشام بن سالم، عن أبي
عبدالله عليه السلام قال «إنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين
تزوّج ميمونة بنت الحارث أولم عليها وأطعم الناس الحيس»^٢.

بيان:

«الحيس» بالمهملتين بينهما مئة تحتائية تمر بخلط بسمن واقط فيعجن شديداً

١. أورده في التهذيب - ٧: ٤٠٩ رقم ١٦٣٣ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٧: ٤٠٩ رقم ١٦٣٢ بهذا السند أيضاً.

ثم يسقط منه نواه وربما يجعل فيه سويق.

٢١٤٣٩- ٣ (الكافي - ٥: ٣٦٨) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الوليمة أول يوم حق والثاني معروف وما زاد رياء وسمعة».

٢١٤٤٠- ٤ (الكافي - ٥: ٣٦٨) العدة، عن أحمد، عن ابن فضال رفعه الى أبي جعفر عليه السلام قال «الوليمة يوماً ويومين^١ مكرمة وثلاثة أيام رياء وسمعة»^٢.

٢١٤٤١- ٥ (التهذيب - ٧: ٤٠٩ رقم ١٦٣٤) موسى بن بكر، عن أبي الحسن عليه السلام «إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: لا وليمة إلا في خمس: عرس أو خرس أو عذار أو وكاز أو ركاز، فالعرس التزويج، والخرس الثفاس بالولد، والعذار الخستان، والوكاز الرجل يشتري الدار، والركاز الرجل يقدم من مكة».

٢١٤٤٢- ٦ (الفتحية - ٣: ٤٠٢ رقم ٤٤٠٤) السكوني، عن ابن بكير^٣، عن أبي الحسن الأول عليه السلام مثله.

٢١٤٤٣- ٧ (الكافي - ٥: ٥٦٨) علي، عن أبيه، عن البرقي رفعه قال: لما

١. في الكافي والتهذيب: يوم ويومان.

٢. أورده في التهذيب - ٧: ٤٠٨ رقم ١٦٣١ بهذا السند أيضاً.

٣. في الفتحية: روى موسى بن بكر.

زوّج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة قالوا: بالرّفاء والبنين، فقال «لا، بل على الخير والبركة».

بيان:

الرّفاء بالمد الإلتئام والاتّفاق وكأنّه كان من تهنئة الجاهليّة.

١. قوله «باب وليّ العقد...» اختلف العامة والخاصة في هذه المسألة، لكن مذهب مالك والشافعي عدم صحة النكاح من المرأة مطلقاً، ولا بدّ من أن يتولّى عقد المرأة أحد أوليائها، وإن كانت ثيباً تزوّجت مَرَّات عديدة ولها التصرّف في مالها دون بضعتها، ويرون المرأة بالنسبة الى النكاح كالعبد في سائر المعاملات، وأصناف الولاية عندهم نسب وسلطان ومولى أعلى وأسفل، فيلي نكاح المرأة ابنها إن كان وهو مقدّم على سائر الأقارب عند مالك، فإن لم يكن ابن أنكحها الآباء ثمّ بنوا الأخوة ثمّ الأجداد ثمّ العمومة ثمّ المولى أي المعتقد بصيغة اسم الفاعل، فإن لم يكن أحد من هؤلاء تولّى عقدها السلطان، وبالجملّة لا يجوز للمرأة تولّي عقد النكاح لنفسها ولا لغيرها، كما لا يجوز للمفلس العقد على أمواله بنفسه. وقال أبو حنيفة: يجوز النكاح بغير وليّ، ونقل عن داود الفرق بين البكر والثيب وهو أقرب الى الصواب، واختلف علماؤنا أيضاً فوافق جماعة كثيرة منّا أبا حنيفة واختاروا مذهبه فجعلوا الولاية للمرأة مطلقاً بكرة كانت أو ثيباً، ووافق جماعة أخرى منّا مذهب داود في الجملّة، واختاروا الفرق بين البكر والثيب ولم يذهب منّا الى مذهب مالك والشافعي أحد، فإنّهما أنكرا ولاية المرأة كما قلنا، وفيما أقوال كثيرة بالتفصيل أو التشريك لا حاجة الى نقلها، وحاصل ما يستفاد من إخبارنا أنّ البكر التي لها أب ليس لها التّزويج بنفسها وإنّما الولاية لأبيها إستقلالاً، ويجب أو يستحب لأبيها أن يستأذنها

٢١٤٤٤-١ (الكافي-٥: ٣٩٣) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن

(الفقيه - ٣: ٣٩٥ رقم ٤٣٩٠) العلاء بن رزين، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «لا تزوج ذوات الآباء^١ من الأبكار إلا بإذن آبائهن»^٢.

٢١٤٤٥-٢ (الفقيه - ٥: ٣٩٣) محمد، عن الأربعة، عن أحدهما عليه السلام قال «لا تستأمر الجارية إذا كانت بين أبويها ليس لها مع الأب أمر»، وقال «يستأمرها كل أحد ما عدا الأب»^٣.

٢١٤٤٦-٣ (الكافي-٥: ٣٩٣) الخمسة

(التهذيب - ٧: ٣٨١ رقم ١٥٣٩) الحسين، عن الثلاثة، عن

→

وينكحها برضاها، ولا يجوز له عضلها وإكراهها، وليس على الخطاب إلا تحصيل رضا أبيها. «ش».

١. قوله «لا تزوج ذوات الآباء...» هذا الخبر هو الأصل الذي يجب أن يكون العمل عليه، ويرجع سائر الأخبار اليه، ولا يوافق مذهباً من مذاهب العامة حتى يعمل على التقيّة إلا مذهب داود الظاهري، وهو شاذ بينهم لا يعتدّون به، بل يمكن أن يقال لا يوافق مذهبه أيضاً، لأنّ هذا الخبر خصّص الولاية للأب على البكر، وداود يعمّم الولاية على الظاهر لجميع الأولياء، ولا يصحّ نكاح البكر بوجه وإن لم يكن لها أب. «ش».

٢. أورده في التهذيب - ٧: ٣٧٩ رقم ١٥٣١ بهذا السند أيضاً.

٣. أورده في التهذيب - ٧: ٣٨٠ رقم ١٥٣٧ بهذا السند أيضاً.

أبي عبد الله عليه السلام في الجارية يزوجه أبوها بغير رضئ منها، قال «ليس لها مع أبيها أمر إذا أنكحها جاز نكاحه وإن كانت كارهة»^١.

(الكافي) قال: وسئل عن رجل يريد أن يزوجه أخته، قال «يؤامرها، فإن سكنت فهو إقرارها وإن أبت لا يزوجه».

١. قوله «جاز نكاحه وإن كانت كارهة» ولا ينافي ذلك ما سيأتي من الأمر باستئثار البكر واستئذانها، إذ ولاية النكاح للأب ولا يصح إلا بإذنه وإن وجب على الأب أو استحَبَّ عند النكاح عرضه عليها، والإكتفاء بسكوته، وكون ولاية المعاملة لرجل لا يقتضي عدم تكليفه بمراعات شيء غير إرادته، ألا ترى أنَّ وليَّ اليتيم له المعاملة ولا تقبل من غيره مع أنَّه يجب عليه مراعاة مصلحة اليتيم، وكذلك ناظر الأوقاف يجب عليه مراعاة الشروط التي ذكرها الواقف في إجارة المستغلات مع أنَّ الولاية له ولا يصح المعاملة إلا منه، وكذلك ولاية النكاح على البكر للأب وإنما يجب أو يستحبُّ له استئثار بنته ولا يوجب ذلك سلب الولاية عنه، فإذا ترك تكليفه الواجب أو المستحبُّ ولم يستأمر فلا يوجب ذلك الحكم ببطان نكاحه، كما إذا لم يراع وليَّ اليتيم مصلحته في المعاملة، فقد ترك تكليفه بينه وبين الله ولا يؤثر في صحة عقده ظاهراً ما لم يثبت خيانتة، ومقتضى كلام بعضهم استحباب الاستئذان. قال الشيخ «ره» في النهاية: متى كانت البكر بالغة استحَبَّ للأب أن لا يعقد عليها إلا بعد استئذانها، ويكفي في اذنها أن يعرض عليها التزويج، فإذا سكنت كان كذلك رضا منها، وقال في المبسوط: والخلاف البكر، إذا كانت كبيرة، فالظاهر في الروايات إنَّ للأب والجدَّ أن يخبراها على النكاح، ويستحبُّ أن يستأذنها، وإذنها صحتها، فإن لم يفعلا فلا حاجة لها إليه، وقال ابن البرَّاج في المهذب والكمال: إذا أراد أبوها العقد عليها، يعني البكر البالغ، فيستحبُّ له ألاَّ يعقد عليها حتى يستأذنها، فإن سكنت أو ضجبت أو بكت كان ذلك رضا منها بالتزويج، إنتهى. ونقلناه عن المختلف وهو حسن جداً، ولكن ما يأتي من قول المفيد لعلَّه أحسن وأحوط. «ش».

٢١٤٤٧-٤ (الكافي - ٥: ٣٩٤) حميد، عن ابن سماعة، عن أخيه جعفر، عن أبان، عن البقاي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «لا تستأمر الجارية التي بين أبيها إذا أراد أبوها أن يزوجهما هو أنظر لها، وأما الثيب فإنها تستأذن، وإن كانت بين أبيها إذا أراد أن يزوجهما».

٢١٤٤٨-٥ (الكافي - ٥: ٣٩١) الإثنان، عن الوشاء، عن أبان، عن أبي مريم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «الجارية البكر التي لها أب لا يتزوج إلا بإذن أبيها»، وقال «إذا كانت مالكة لأمرها^١ تزوجت متى شاءت».

٢١٤٤٩-٦ (الكافي - ٥: ٣٩٢) أحمد، عن السّراد

(التهذيب - ٧: ٣٧٩ رقم ١٥٣٢) التّيملي، عن محمد بن عليّ، عن السّراد، عن ابن رثاب، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول «لا ينقض النكاح إلا الأب».

٢١٤٥٠-٧ (التهذيب - ٧: ٣٧٩ رقم ١٥٣٣) التّيملي، عن أحمد بن الحسن، عن أبيه، عن ابن رباط، عن شعيب الحدّاد، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

١. قوله «إذا كانت مالكة لأمرها» أي ليس لها أب بقرينة المقابلة، وهذا لا يوافق مذهب أحد من العامة إذ هم بين من لم يجوز نكاح المرأة مطلقاً وبين من جوزه مطلقاً، ولم يخصّص الولاية أحد بالأب على البكر. «ش».

٢١٤٥١- ٨ (التهذيب - ٧: ٣٨٠ رقم ١٥٣٦) ابن عيسى، عن ابن فضال، عن صفوان، عن أبي المغراء، عن إبراهيم بن ميمون، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا كانت الجارية بين أبيها فليس لها مع أبيها أمر، وإذا كانت قد تزوجت لم يتزوجها إلا برضى منها».

٢١٤٥٢- ٩ (التهذيب - ٧: ٣٩٣ رقم ١٥٧٦) محمد بن أحمد، عن موسى ابن جعفر البغدادي، عن ظريف بن ناصح، عن أبان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا زوج الرجل ابنه كان ذلك إلى ابنه، وإذا زوج ابنته جاز ذلك».

٢١٤٥٣- ١٠ (التهذيب - ٧: ٣٧٩ رقم ١٥٣٤) ابن عيسى، عن ابن فضال، عن صفوان قال: «استشار عبد الرحمن موسى بن جعفر عليها السلام في تزويج ابنته لابن أخيه فقال «افعل، ويكون ذلك برضاها، فإن لها في نفسها نصيباً».

قال: واستشار خالد بن داود بن^١ موسى بن جعفر عليها السلام في تزويج ابنته علي بن جعفر فقال «افعل ويكون ذلك برضاها، فإن لها في نفسها حظاً».

٢١٤٥٤- ١١ (التهذيب - ٧: ٣٨٠ رقم ١٥٣٥) ابن محبوب، عن العباس، عن صفوان، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «تستأمر البكر وغيرها ولا تنكح إلا بأمرها».

١. هكذا في الأصل، ولكن في التهذيب وملاذ الأخبار ج ١٢ ص ٢٨١: فاستشار خالد بن داود موسى بن جعفر عليه السلام.

بيان:

هذان الخبران محمولان على الاستحباب، قال في المقتعة والتهذيب: ومتى لم يستأذنها لم يكن لها خلافة.

٢١٤٥٥ - ١٢ (التهذيب - ٧: ٣٨٠ رقم ١٥٣٨) ابن محبوب، عن العباس

(التهذيب - ٧: ٢٥٤ رقم ١٠٩٥) محمد بن أحمد، عن العباس، عن سعدان بن مسلم^١ قال: قال أبو عبدالله عليه السلام «لا بأس بتزويج البكر إذا رضيت من غير إذن أبيها^٢».

بيان:

هذا الخبر حملة في التهذيبيين تارة على المتعة لما مضى من الأخبار في الرخصة في ذلك بالشروط المذكورة هنالك، وأخرى على ما إذا عضلها الأب ولم يزوّجها من كفو.

أقول: ويحتمل مطلقاً في النكاحين جميعاً إذا كانت مالكة لأمرها أو إذا لم يختار أبوها غير مختارها، وبهذا يحصل التوفيق بين الأخبار جميعاً.

١. في التهذيب السند هكذا: محمد بن مسلم، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام.
٢. قوله «إذا رضيت من غير إذن أبيها» هذا الخبر موافق لمذهب أبي حنيفة ولا يخرج بمثله عن تلك الأخبار الكثيرة التي تدلّ على ولاية الأب، ولا بأس بعمله على ما إذا لم يكن لها أب دفعاً لتوهم أكثر فقهاءهم غير أبي حنيفة حيث لم يكتفوا برضا المرأة وإن لم يكن لها أب. «ش».

٢١٤٥٦ - ١٣ (التهذيب - ٧: ٣٩٣ رقم ١٥٧٥) علي الميثمي، عن الحسن ابن علي، عن بعض أصحابنا، عن الرضا عليه السلام قال «الأخ الأكبر بمنزلة الأب».

بيان:

في الإستبصار يعني في وجوب الإكرام والإتياد لا الولاية في التزويج ثم جَوَزَ الحمل على التَّقِيَّةِ لموافقته مذهب بعض العامة.

- ٦٨ -

باب

وليّ العقد على الصّغار

٢١٤٥٧ - ١ (الكافي - ٥ : ٣٩٤) المدّة، عن أحمد، عن

(التهذيب - ٧ : ٣٨١ رقم ١٥٤٠) الحسين، عن عبدالله بن
الصّلت قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الجارية الصغيرة يزوّجها
أبوها، أها أمر إذا بلغت ؟ قال «لا،

(الكافي) ليس لها مع أبيها أمر».

(ش) وسألته عن البكر إذا بلغت مبلغ النّساء، أها مع أبيها
أمر؟ قال «لا، ليس لها مع أبيها أمر^٢ ما لم تُنكّح».

١. قوله «أها أمر إذا بلغت» سيأتي شيء يتعلّق به آخر الحاشية التالية. «ش».
٢. قوله «ليس لها مع أبيها أمر» هذا خبر صحيح يعمل عليه ولا ينافي ما ورد في
الإستبذان من المرأة فإنّ تكليف أبيه أن لا يقدم على النّكاح إلّا مع الإستبذان

→

والإستيعار كما ذكرنا سابقاً، وفي وجوب الإستيزان أو استحبابه تردّد، والإستحباب أقرب، وبناءً على الوجوب فإن أظهرت الكراهة بعد العقد ولم يستأذن جاز للأب نقض العقد فيبطل من أصله لا من حين النقض، حتى يكون فسخاً وليس على الزوج وغيره إذا رأوا الأب يعقد على بنته أن يسألوا عن رضاها والإستيزان منها لأنّ أمر البكر بيد أبيها فيحكم بصحة العقد الصادر من الولي من غير استيزان إلى أن تظهر الكراهة من المرأة وينقضه الأب فيحكم بطلانه. قال في المقنعة: المرأة البالغة يعقد على نفسها للنكاح وذوات الآباء من الأبهكار ينبغي لهنّ أن لا يعقدن إلاّ بإذن آبائهنّ وإن عقد الأب على ابنته البكر البالغ بغير إذنها أخطأ السنة ولم يكن لها خلافه وإن أنكرت عقده ولم ترض به لم يكن للأب إكراهها على النكاح ولم يفسد العقد مع كراهتها وإن عقد عليها وهي صغيرة لم يكن لها عند البلوغ خيار وإن عقدت على نفسها بعد البلوغ بغير إذن أبيها خالفت السنة وبطل العقد إلاّ أن يخبره الأب، إنتهى.

وحاصل مفاده إنّ أمر النكاح بيد الأب فهو الذي يعقد عقد النكاح ولا تكليف للزوج غير المعاقدة مع أبيها، وإنما الإستيزان وظيفه للأب، فيجب عليه بينه وبين الله أن يعرض النكاح على بنته وإن ترك هذا التكليف خالف السنة ولم يؤثر في بطلان النكاح بل النكاح واقع صحيح ولا يؤثر في إظهار الكراهية من المرأة فقط في إبطال النكاح، إلاّ إنّ تكليف أبيه مع كراهتها أن ينقض عقد النكاح فولاية نقض العقد للأب، كما إنّ ولاية نفس العقد له، وهذا القول أحوط ممّا نقلناه سابقاً عن الشيخ في النهاية من جهة إنّ ظاهرة وجوب استئذان الأب من بنته، وأمّا وجوب نقض العقد إن ظهر منها الكراهة بعده فمخالف للإحتياط من وجه، وقد عرفت إنّ وجوب الإستيزان وعدم جواز الإكراه لا ينافيان كون ولاية العقد للأب ويتّجه بذلك أن يقال في الخبر السابق أهما أمر إذا بلغت، أي هل تكون لها الولاية في النكاح وفسخه،

←

٢١٤٥٨ - ٢ (الكافي - ٥: ٣٩٤) محمد، عن

(التهذيب - ٧: ٣٨١ رقم ١٥٤١) ابن عيسى، عن

(الفقيه - ٣: ٣٩٥ رقم ٤٣٩١) ابن بزيع قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الصبيّة يزوّجها أبوها ثم يموت وهي صغيرة فتكبر قبل أن يدخل بها زوجها، أيجوز عليها التزويج أو الأمر إليها؟ قال «يجوز عليها تزويج أبيها».

٢١٤٥٩ - ٣ (التهذيب - ٧: ٣٨١ رقم ١٥٤٢) ابن عيسى، عن ابن يقطين، عن أخيه، عن أبيه قال: سألت أبا الحسن عليه السلام، أتزوّج الجارية وهي بنت ثلاث سنين؟ أو يزوّج الغلام وهو ابن ثلاث سنين؟ وما أدنى حدّ ذلك الذي يزوّجان فيه؟ فإذا بلغت الجارية فلم ترض فاحالها؟ قال «لا بأس بذلك إذا رضي أبوها أو وليها».

٢١٤٦٠ - ٤ (الكافي - ٥: ٤٠٠) محمد، عن عبدالله بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبان، عن البقباق قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يزوّج ابنه وهو صغير، قال «لا بأس»، قلت: يجوز طلاق الأب؟ قال «لا».

قلت: على من الصّدق؟ قال «على الأب إن كان ضمنه لهم، فإن لم

→

فأجاب عليه السلام: لا، أي ليس لها الولاية بأن تفسخ العقد بنفسها، بل لها أن يظهر عدم رضاها لأبيها فيفسخه أبوها لتلاّ يتأني ما يأتي من اختيارها بعد البلوغ. «ش».

يكن ضمنه فهو على الغلام، إلا أن لا يكون للغلام مال فهو ضامن له، وإن لم يكن ضمنه، وقال «إذا زوّج الرجل ابنه فذلك الى ابنه، وإذا زوّج الابنة جاز»^١.

بيان:

يعني بالابن والابنة الكبيرين، وفي بعض النسخ فذلك الى أبيه بالياء وهو تصحيف.

٢١٤٦١-٥ (الكافي - ٤٠٠:٥) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن عبيد بن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يزوّج ابنه وهو صغير قال «إن كان لابنه مال فعليه المهر، وإن لم يكن لابن مال فالأب ضامن للمهر ضمن أو لم يضمن»^٢.

٢١٤٦٢-٦ (الكافي - ٤٠٠:٥) محمد، عن الأربعة^٣

. (التهذيب - ٩: ١٦٩ رقم ٦٨٧) الحسين عن فضالة، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام

(التهذيب - ٧: ٣٦٨ رقم ١٤٩٣) التميمي، عن ابن زرارة، عن الحسين بن علي، عن العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام

١. أورده في التهذيب - ٧: ٣٨٩ رقم ١٥٥٩ بهذا السند أيضاً.
٢. أورده في التهذيب - ٧: ٣٨٩ رقم ١٥٥٨ بهذا السند أيضاً.
٣. أورده في التهذيب - ٧: ٣٨٩ رقم ١٥٥٧ بهذا السند أيضاً.

قال: سألته عن رجل كان له ولد فزوّج منهم اثنين وفرض الصّدّاق ثمّ مات، من أين يحسب الصّدّاق من جملة المال أو من حصّتها؟ قال «من جميع المال، إنّما هو بمنزلة الدّين».

٢١٤٦٣- ٧ (التهذيب - ٧: ٣٨٨ رقم ١٥٥٦) ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن صفوان، عن العلاء، عن محمّد، عن أبي جعفر عليه السلام في الصّبيّ يتزوّج الصّبيّة يتوارثان؟ قال «إذا كان أبواهما اللّذان زوّجهاها فنعم»، قلت: فهل يجوز طلاق الأب؟ قال «لا».

٢١٤٦٤- ٨ (التهذيب - ٩: ٣٨٢ رقم ١٣٦٥) التّيمي، عن العبّاس بن عامر، عن أبي المغراء وأبي العبّاس وعبيد بن زرارة

(الكافي - ٧: ١٣٢) محمّد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن القاسم بن عروة، عن ابن بكير، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٢١٤٦٥- ٩ (الكافي - ٥: ٤٠١ و ٧: ١٣١) المدة، عن سهل ومحمّد، عن أحمد وعليّ، عن أبيه جميعاً، عن السّراد^١

(التهذيب - ٩: ٣٨٢ رقم ١٣٦٦) التّيمي، عن محمّد بن عليّ، عن السّراد، عن ابن رثاب، عن الحذاء، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن غلام وجارية زوّجهما وليّان لها، وهما غير مدرّكين، فقال «النّكاح

١. أوردته في التهذيب - ٧: ٣٨٨ رقم ١٥٥٥ بهذا السند أيضاً.

جائز وأيّها أدرك كان له الخيار، وإن ماتا قبل أن يدركا فلا ميراث بينهما ولا مهر إلا أن يكونا قد أدركا ورضيا».

قلت: فإن أدرك أحدهما قبل الآخر؟ قال «يجوز ذلك عليه إن هو رضي». قلت: فإن كان الرجل الذي أدرك قبل الجارية ورضي بالثكاح ثم مات قبل أن تدرك الجارية أثره؟ قال «نعم يعزل ميراثها منه^١ حتى

١. قوله «نعم يعزل ميراثها منه» هذا الخبر يدل على صحة العقد الفضولي وكون الإجازة فيه كاشفة لا ناقله وهو المشهور، وربما يشكّل بأن رضا الزوجين شرط صحة العقد، فكيف يكون الشرط متأخراً وربما يجاب بأن أسباب الشرع وشروطه معرّفات لا أسباب وشروط حقيقية فلا يعتبر في الشرعيّات ما يعتبر في الحقيقيّات كما جاز أن يجتمع معرّفات وعلامات متعدّدة على شيء واحد ولا يجوز أن يجتمع علل وأسباب حقيقية على معلول واحد ويجوز أن يكون المعرفة أي العلامة متأخراً فيدل على وجود شيء في الزمان المتقدّم عليه كالحتمى فإنّها علامة تعفّن الأخلاط قبلها وأثار القدم وعلامات ومعرّفات تدلّ على وجود السير قبلها والبصرة تدلّ على وجود البعير قبلها وهكذا، فيجوز أن يجعل في الشرع الإجازة كاشفة أي علامة على حصول الملك قبله، وقال الشيخ المحقّق الأنصاري (قدّس سرّه): إذا اعترف أنّ رضا المالك من جملة الشروط، فكيف يكون كاشفاً عن وجود الشروط قبله، ودعوى إنّ الشروط الشرعية ليست كالعقلية بل بحسب ما يقتضيه جعل الشارع، فقد يجعل الشارع ما يشبه تقديم المسبّب على السبب كغسل الجمعة يوم الخميس واعطاء الفطرة قبل وقته فضلاً عن تقدّم الشروط على الشرط كغسل الفجر بعد الفجر للمستحاضة الصائمة وكغسل العشائين لصوم اليوم الماضي على القول به (هذه الدعوى) مدفوعة بأنّه لا فرق فيما فرض شرطاً أو سبباً بين الشرعي وغيره وتكثير الأمثلة لا يوجب وقوع المحال العقلي، فهي كدعوى أنّ التناقض الشرعي بين الشيثيين لا يمنع عن اجتماعهما لأنّ النقيض الشرعي غير العقلي، إنتهى.

أقول: وكلام الشيخ غير تام، والصحيح ما تطابق عليه أقوال أعظم الفقهاء من

→

أنَّ السبب في الشرع معرف. قال العلامة «ره» في نهاية الأصول: السبب هو الوصف الظاهر المنضبط الذي دلَّ الدليل السَّمعي على كونه معرفاً للحكم الشرعي، ثم قال: فله في الزَّاني حَكمان وجوب الحدِّ عليه وجعل الزَّنا سبباً لوجوب الحدِّ، فإنَّ الزَّنا لا يوجب الحدَّ بعينه، بل يجعل الشارع والفائدة في نصب الأوصاف وجعلها أسباباً معرَّفات للحكم عسر وقوف المكلِّفين على خطاب الشارع في كل واقعة من الوقائع بعد انقطاع الوحي، إنتهى كلام العلامة «ره».

وقد ذكرنا في رسالتنا الموسومة بالمدخل إلى عذب المنهل قد يتوهم أنَّ جميع آثار السبب في اصطلاح الأصول وليس كذلك لأنَّ الإصطلاحات في العلوم لا يجب أن تكون متطابقة مثلاً الحال في اصطلاح التحويين شيء وفي اصطلاح المعتزلة شيء آخر، وهو الواسطة بين الموجود والمعدوم وفي الفلسفة الأولى وهو الكيف النفساني السريع الزَّوال والتباين في اصطلاح المنطق لا يصدق على مفهومي الإنسان والناطق، وفي اصطلاح أهل الأصول يصدق عليهما والفاعل في اصطلاح النحاة شيء وفي الحكمة شيء آخر، ويتقدَّم الفعل على الفاعل في النحو ولا يتقدَّم عليه في الحكمة لاختلاف الاصطلاح وكلمة السبب في اصطلاح العروضيين تطلق على الحرفين الملفوظين المتحرَّك أوْلهما، مثل لن في فعولن وفي الحكمة شيء آخر فليَمَّ لا يجوز أن يطلق في اصطلاح أهل الشرع على معنى غير المعنى الذي يُراد به في المعقول والعروض ويراد به المعروف كما إنَّ أهل التجويد يقولون سبب المدِّ في حروفه إنَّما هو الهزمة والتشديد المؤخَّران عنه مثل ولا الضَّالِّين فإنَّ سبب مدِّ الألف تشديد اللام مع إنَّه لا يجوز تأخير السبب عن المسبَّب في الحكمة، وذلك لأنَّ لأهل القراءة اصطلاحاً في السبب غير اصطلاح المعقول، والسبب المعقولي للمدِّ هو إرادة المتكلِّم، وأمَّا التشديد فهو معرف لحسن المدِّ في الكلمة، ونظيره في النحو ما يقولون إنَّ العامل في نصب زيداً ضربت متأخَّر عنه وهو سبب للنَّصب عندهم مع تأخُّره، وكذلك

←



السبب في اصطلاح الفقهاء هو المعرف كما صرحوا به، إنتهى كلامنا في تلك الرسالة، وقال في الفصول في مبحث القياس إنَّ علل الشرع على ضربين الأوّل العلل المجموعلة في الشرع عللاً وأسباباً لأحكام مخصوصة كعلية الأحداث بوجوب الطّهارات والإفطار والظهار والحنث والصّيد للكفّارات والتصرّف والإتلاف لثبوت الضمان والعقود والإيقاعات لوجوه النقل والإنتقال والملك والبيئونة الى غير ذلك، وهذه إذا قيست الى الأحكام التي يترتب عليها شرعاً كانت معرّفات لها ومبيّئات لتحققها بعللها الواقعية لا عللاً حقيقيّة لإحصارها في الأربع وعدم كونها من المادّيات والصورية واضح، وكذا عدم كونها من الفاعلية لإستناد جعل الأحكام الشرعية اليه تعالى لا الى تلك الأسباب، وكذا عدم كونها من الغائية لظهور أن ليس المقصود بوضع تلك الأحكام ترتّب الأسباب عليها، الثاني العلل التي هي منشأ الحكم وجهات حسن تشريعه وما يستند اليه مطلويّة الفعل أو مبغضيّته كإسكار الخمر الموجب لمبغوضية شربها وهذه العلل علل حقيقيّة وليست بعلل وضعيّة إذ مرجعها الى العلة الغائيّة، فإنّ المقصود من تحريم الخمر حفظ المكلف من السكر وفساد العقل وما ذكره الفقهاء من أن علل الشرع معرّفات فإنما عنوانه القسم الأوّل بقرينة ذكرهم ذلك في سياق تلك العلل، إنتهى كلام الفصول، وتعلم إنَّ الإجازة في عقد الفضولي من القسم الأوّل، وما ذكره الشيخ - رحمه الله - سهو، وإلا فإنّ العلماء يبيّنوا معنى الأسباب الشرعية وكونها معرّفات بما لا مزيد عليه واختلاف الإصطلاحات في العلوم المختلفة معروف مشهور، وما قال من أن تكثير الأمثلة لا يوجب وقوع المحال العقلي فهي كدعوى أن التناقض الشرعي بين الشيتين لا يمنع عن اجتماعهما، فهذا كلام في غير محله لأنّ تأخر المعرف والعلامة ليس محالاً والسبب الشرعي معرّف، وأما التناقض فليس له في الشرع اصطلاح آخر، ولذلك يكون التناقض الشرعي كالعقلي في عدم الإجماع ولو كان في الشرع اصطلاحاً غير

تدرك فتتحلف بالله ما دعاها إلى أخذ الميراث إلا رضاها بالتزويج ثم يدفع إليها الميراث ونصف المهر.

قلت: فإن ماتت الجارية ولم تكن أدركت، أيرثها الزوج المدرك؟ قال «لا، لأن لها الخيار إذا أدركت»، قلت: فإن كان أبوها هو الذي زوجها قبل أن تدرك؟ قال «يجوز عليها تزويج الأب ويجوز على الغلام والمهر على الأب للجارية».

٢١٤٦٦ - ١٠ (التهذيب - ٧: ٣٨٢ رقم ١٥٤٣) ابن عيسى، عن السَّراد، عن العلاء، عن محمد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الصبي يزوّج الصبيّة، قال «إن كان أبوها اللذان زوّجاهما، فنعّم جائز، ولكن لها الخيار إذا أدركا، فإن رضا بعد ذلك فإن المهر على الأب»، قلت: فهل يجوز طلاق الأب على ابنه في صغره؟ قال «لا».

٢١٤٦٧ - ١١ (التهذيب - ٧: ٣٨٢ رقم ١٥٤٤) ابن عيسى، عن السَّراد، عن يزيد الكناسي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: متى يجوز للأب أن يزوّج ابنته ولا يستأمرها؟ قال «إذا جازت تسع سنين فإن زوّجها قبل بلوغ التسع سنين كان الخيار لها إذا بلغت تسع سنين»، قلت:

→

الإصطلاح العقلي مثل أن يجعلوا لفظ التناقض في الشرع للممتخالفين كالسواد والحلاوة لحكمتنا بجواز اجتماعها. «ش».

١. قوله «كان الخيار لها إذا بلغت» قال الشيخ المحقق الأنصاري «ره» في هذا الخبر وما في معناه إنه لم يقل به أحد، وأعرض عنه الأصحاب، وهذا سهو منه - رحمه الله -

←

فإن زَوْجَهَا أَبُوهَا ولم تبلغ تسع سنين قبلنها ذلك فسكنت ولم تأب ذلك، أيجوز لها؟ قال «ليس يجوز عليها رضى في نفسها ولا يجوز لها تأبى ولا سخط في نفسها حتى تستكمل تسع سنين، وإذا بلغ تسع سنين جاز لها القول في نفسها بالرضا والتأبى وجاز عليها بعد ذلك، وإن لم تكن أدركت مدرك النساء».

→

إن الشيخ في النهاية أفتى بمضمون هذا الحديث قال: ومتى عقد الرجل لابنه على جارية وهو غير بالغ كان له الخيار إذا بلغ، وقال في المختلف: تابعه ابن أدریس وابن البراج وابن حمزة تعويلاً على رواية يزيد الكتاسي عن الباقر عليه السلام، إنتهى. ولا بأس بأن يعمل عليها إذ لا ينافي غيرها، وذلك لأن ما دل على أن عقد الأب على الصغيرة يجوز فعنه نظير الجواز الذي يكون في عقد الفضولي كما سبق في حديث الحذاء النكاح جائز وأنها أدرك كان له الخيار، وفي صحيح محمد بن مسلم أن كان أبوها للذان زواجهما فنعيم جائز، ولكن لها الخيار إذا أدركا، فإن قيل إذا كانت المرأة بالخيار بعد بلوغها مع عقد أبيها فلا يبقى فرق بين عقد الولي وعقد الأجنبي لأن عقد الأجنبي فضولي جائز، ولكن المرأة والغلام بالخيار بعد البلوغ، وهكذا عقد الأب عليها، ولا فرق قلنا إن بينها فرقاً لأن عقد الأب صحيح نافذ ترتب عليه الآثار كالبيع في زمان الخيار وللزوجين الخيار، وأما عقد غيره ففضول لا يترتب عليه أثر إلا أن يبلغا ويخبراً ويظهر الفائدة في الإرث فأنها يتوارثان بعقد الأب عليها إن مات أحدهما صغيراً ولا يرث إن كان العاقد غير الأب، وفي المهر فإنه لا مهر في الفضولي ألا بعد بلوغها ورضاها، وفي عقد الأب عليها يثبت المهر فعلاً إلا إن ثبوت الخيار بعد الدخول في حال الصغر غير ممكن، ومع ذلك ففي خبر يزيد الكتاسي بعض يمكن الإلتزام بها كتنجيز طلاق الصغير إذا اعترف به بعد البلوغ، أما تمكين الغلام من الصبيبة قبل البلوغ حتى يطأها فظاهر هذا الخبر المنع منه وتأديب الغلام عليه، وهذا ليس لأن الجارية لم تكن في حباله الصبي وعقده، بل لأن وطن الجارية قبل البلوغ قبيح يؤدى إلى الإفضاء والفساد. «ش».

قلت: أفقيام عليها الحدود وتؤخذ بها وهي في تلك الحال، وإنما لها تسع سنين ولم تدرك مدرك النساء في الحيض؟ قال «نعم، إذا دخلت على زوجها ولها تسع سنين ذهب عنها اليتيم ودفع إليها مالها وأقيمت الحدود التامة عليها ولها»، قلت: فالغلام يجري في ذلك مجرى الجارية؟ فقال «يا با خالد إن الغلام إذا زوجه أبوه ولم يدرك كان له الخيار إذا أدرك وبلغ خمس عشرة سنة أو يشعر في وجهه أو ينبت في عانته قبل ذلك»، قلت: فإن أدخلت عليه امرأته قبل أن يدرك فكث معها ماشاء الله، ثم أدرك بعد فكرها وبأبائها؟ قال «إذا كان أبوه الذي زوجه ودخل بها ولذ منها وأقام معها سنة فلا خيار له إذا أدرك ولا ينبغي له أن يرد على أبيه ما صنع ولا يحل له ذلك».

قلت: فإن زوجه أبوه ودخل بها وهو غير مدرك، أقيم عليه الحدود وهو في تلك الحال؟ قال «أما الحدود الكاملة التي يؤخذ بها الرجل فلا، ولكن يجلد في الحدود كلها على قدر مبلغ سنه فيؤخذ بذلك ما بينه وبين خمس عشرة سنة، فلا يبطل حدود الله في خلقه ولا يبطل حدود المسلمين بينهم»، قلت له: جعلت فداك فإن طلقها في تلك الحال ولم يكن أدرك، أيجوز طلاقه؟ قال إن كان مسها في الفرج فإن طلاقه جائز عليها وعليه، وإن لم يمسه في الفرج ولم يلد منها ولم تلذ منه فإنها تعزل عنه وتصير إلى أهلها فلا يراها ولا تقربه حتى يدرك، فيُسأل ويُقال له إنك كنت طلق امرأتك فلانة، فإن هو أقر بذلك وأجاز الطلاق كانت مطلقة بائنة، وكان خاطباً من الخطأب».

بيان:

اثبات الخيار في هذه الأخبار أوله في التهذيبين بتأويلات بعيدة، والأولى أن

ينسب الى الشذوذ^١.

٢١٤٦٨ - ١٢ (الكافي - ٣٩٦:٥) حميد، عن ابن سماعة، عن أخيه جعفر، عن أبان، عن البقباق، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إنَّ الجدَّ إذا زوّج ابنة ابنه وكان أبوها حيّاً وكان الجدُّ مرضيّاً جاز» الحديث^٢.

بيان:

يأتي تمامه مع تمام الكلام في تزويج الجدّ في باب اختلاف الأب والجدّ إن شاء الله.

١. قوله «والأولى أن ينسب الى الشذوذ» قلنا في الحاشية السابقة إنَّ كثيراً من علمائنا أفتوا بمفاد هذه الأخبار، فليست شاذّة إلاَّ أنَّ تجويز طلاق الصغير وإجازته بعد البلوغ شاذّ ولا مدخلية له فيما نحن فيه، وأكثر الاعتقاد على صحة محمد بن مسلم في الصفحة السابقة. «ش».

٢. أوردته في التهذيب - ٣٩١:٧ رقم ١٥٦٤ بهذا السند أيضاً.

- ٦٩ -

باب

من له التزويج بغير ولي وتوكيلها الزوج في العقد

٢١٤٦٩ - ١ (الكافي - ٥: ٣٩١) الثلاثة، عن ابن أذينة، عن ١

(الفقيه - ٣: ٣٩٧ رقم ٤٣٩٧) الفضيل بن يسار ومحمد
وزرارة والعجلي، عن أبي جعفر عليه السلام قال «المرأة التي قد ملكت
نفسها^٢ غير السفينة ولا المولى عليها إن تزوجها بغير ولي جائز.

١. أوردته في التهذيب - ٧: ٣٧٧ رقم ١٥٢٥ بهذا السند أيضاً.
 ٢. قوله «قد ملكت نفسها غير السفينة ولا المولى عليها» قد ملكت نفسها أي ليس لها أب لأن المرأة البكر التي لها أب كأنها مملوكة لأبيها وقد مرّ القرينة على هذا المعنى في الحواشي السابقة وغير السفينة ولا المولى عليها، أي التي لا يحجر عليها في الأموال بأن تكون بالغة رشيدة، فإنّ نكاحها بغير ولي جائز يشير بذلك إلى خلاف أكثر العامة، فإنّ الشافعي ومالكاً وأتباعهما يشترطون الولاية في النكاح للنساء مطلقاً البكر والنتيب والمولى عليها في الأموال وغيرها، وفي منهاج النودي وهو من مشاهير كتب الشافعية لا تزوّج امرأة نفسها بإذن ولا غيرها بوكالة ولا تقبل نكاحاً لأحد والوطئ في نكاح بلا ولي يوجب مهر المثل لا الحدّ، وقال شارحه يوجب مهر
- «-

→

المثل لعدم صحّة النكاح ولا يوجب الحدّ لشبهة اختلاف العلماء في صحّة النكاح، وقال أيضاً: أحقّ الأولياء أب ثم جد ثم أبوه ثم أخ لأبوين أو لأب ثم ابنه وإن سفل ثم عم ثم سائر العصبة كالإرث ويقدم أخ لأبوين على أخ لأب في الأظهر، ولا يزوّج ابن بنوه، فإن كان ابن عمّ أو معتقاً أو قاضياً زوّج به، فإن لم يوجد نسيب زوّج المعتق ثم عصبته إلى أن قال فإن فقد المعتق وعصبته زوج السلطان، إنتهى، واختلف مالك والشافعي في ولاية الإبن فقال مالك الإبن أولى بالولاية فيزوّج أمه وإن كان له أب، وأنكر الشافعي ولاية البنوة، وبالجملة لا يرون للمرأة أن يتولّى أمر النكاح لنفسها أو لغيرها، فإن لم يكن لها أب تولّى عقدها غير الأب بمن ذكره، فإن لم يكن أحد من الأولياء وجب على المرأة عرض نفسها على الحاكم الشرعي ليزوّجه هو، وفي كتاب المدونة للمالكية قال ينخبون وقيل إن كان الولي بعيداً لا ينتظر بالمرأة في النكاح إذا أرادت النكاح قبل قدومه، فالسلطان الولي، وينبغي للسلطان أن يفرّق بينها ويعقد نكاحها إن أرادت عقداً مبتدأً، ولا ينبغي أن يثبت على نكاح عقده غير ولي في ذات الحال والقدر، إنتهى.

إذا تبين ذلك ظهر لك إن العامة كثيراً ما كانوا يفرّقون بين التصرف المالي والنكاح، فيجوزون للنساء كلّ معاملة في مالها ولا يجوزون لها تولّي النكاح ما دامت امرأة سواء كانت ثيباً أو بكراً لها أب أم لم يكن ووليتها أحد أنسابها على الترتيب إلى السلطان، وهذا الخبر ناظر إلى ردّهم وليس فيه إشارة إلى ما نحن فيه أصلاً، فللمرأة عندنا أن يتولّى عقد النكاح لنفسها ولغيرها ولا يمنع من ذلك كونها امرأة إلا في صورة واحدة هي كونها بكراً لها أب، والعجب إن هذا الخبر ممّا اعتمد عليه كثير من المتأخّرين واستدلّوا به لنفي ولاية الأب على البكر وليس فيه دلالة البتّة، ولا أعلم من أين حصل لهم هذا التوهّم إلا أن يكون تمسّكهم بإطلاق قوله ملكت نفسها وشموله للبكر والثيب والتي لها أب وغيرها، والأمر في الإطلاق سهل

←

٢١٤٧٠ - ٢ (الكافي - ٣٩٢: ٥) الخمسة، ومحمد، عن أحمد، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في المرأة التي تخطب إلى نفسها؟ قال «هي أملك بنفسها، تولي أمرها من شاءت إذا كان كفواً بعد أن تكون قد نكحت رجلاً قبله»^١.

٢١٤٧١ - ٣ (الفتاوى - ٣: ٣٩٦ رقم ٤٣٩٥) عبد الحميد بن عواض، عن عبد الخالق، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٢١٤٧٢ - ٤ (الكافي - ٣٩٢: ٥) القميان، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن الحسن بن زياد، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله إلا أنه قال «إذا كان لا بأس به» مكان قوله «إذا كان كفواً»^٢.

٢١٤٧٣ - ٥ (التهذيب - ٧: ٣٨٥ رقم ١٥٤٦) الحسين، عن النضر، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله وزاد، نعم قبل قوله هي أملك.

→

إذا ما من مطلق إلا وقد قيد كما إنه ما من عام إلا وقد خص، واعتقادي إن هذه الرواية في الدلالة على ولاية الأب أظهر للتقيّد بقوله التي ملكت نفسها، أي التي ليس لها ولي وإن فرضنا إطلاق اللفظ وشموله للبكر واليتيم يجب تقييده باليتيم بقرينة سائر الأخبار. «ش».

١. أورده في التهذيب - ٧: ٣٧٧ رقم ١٥٢٧ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٧: ٣٧٨ رقم ١٥٢٨ بهذا السند أيضاً.

٢١٤٧٤-٦ (التهذيب - ٧: ٣٨٤ رقم ١٥٤٥) عنه، عن القاسم، عن أبان، عن البصري، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله بدون قوله إذا كان كفواً.

٢١٤٧٥-٧ (التهذيب - ٧: ٣٨٦ رقم ١٥٤٩) ابن عيسى، عن البرقي، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «لا بأس أن تزوج المرأة نفسها إذا كانت ثيباً^١ بغير إذن أبيها إذا كان لا بأس بما صنعت».

٢١٤٧٦-٨ (الكافي - ٥: ٣٩١) الإثنان، عن الوشاء، عن أبان، عن أبي مريم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «الجارية البكر التي لها أب لا تزوج إلا بإذن أبيها»، وقال «إذا كانت مالكة لأمرها^٢ تزوجت متى

١. قوله «في المرأة الثيب» هذا يدل على ولاية الأب على البكر بالمفهوم، وهذا يؤيد ما ذكرنا في الخبر السابق، وإنه مقيد بالثيب. «ش».

٢. قوله «إذا كانت مالكة لأمرها» دليل على ما ذكرنا في الخبر الأول وإن المراد بمن ملكت نفسها التي ليس لها ولي، وإن المراد أو أصحاب مالك إن المرأة لاتنكح نفسها مطلقاً وإن كانت ثيباً ليس لها ولي، وقال الشيخ المحقق الأنصاري في ملحقات المكاسب في ما كتبه في النكاح شرحاً على الإرشاد ومما ذكرنا ظهر فساد ما عن شرح النافع لصاحب المدارك إن المراد بملك نفسها أي لم يكن لها أب أو كانت ثيباً إلى أن قال وترد على الأول احتمال إرادة خصوص الصغيرة من الجارية التي لها أب فيكون المراد بالكية الأمر بالمقابلة لها هي البالغة، إنتهى.

وأقول خالف - رحمه الله - طريقة الاحتجاج لأن المستدل يجب عليه التمسك بشيء لا يحتمل الخلاف، وهو - رحمه الله - مستدل يريد أن يتمسك بالخبر الأول على ثبوت الإستقلال للبكر ويكفي لصاحب المدارك المنع وإبداء الإحتمال لأنه يصدد

→

منع التمسك ولم يذكر الشيخ - رحمه الله - في مقابل صاحب المدارك إلا الإحتيال وهو غير كاف في الإستدلال، وبالجملة فقله عليه السلام: ملكت نفسها يحتمل أن يكون المراد التي ليس لها أب وهو إحتيال ظاهر، ومع وجود هذا الإحتيال لا يمكن الإستدلال به على استقلال التي لها أب، وربما يزعم إن تخصيص ولاية المرأة بالثيب والبكر التي ليس لها أب لغو صرف، وليس كذلك لأن العامة لم يكونوا يميزون نكاح الثيب التي ليس لها أب أيضاً إلا بولي، ولو كان سلطاناً، ولكن من لا يكون له إطلاع على مذاهبهم ولا يعلم إن هذه الأخبار رد عليهم يجعل جميع ماورد في اثبات الولاية للمرأة للبكر التي لها أب، فإنها محل الخلاف بين الخاصة ولا يذهب ذهنه إلى الثيب والتي ليس لها أب، فإنها مستقلة بالنكاح عندنا بلا خلاف، وبعد بيان استقلالها لغواً وليس كذلك لأن عمدة الخلاف فيمن ليس له أب. وقد تنبه القاضي الحكيم ابن رشد الأندلسي المالكي لمذهبتنا من غير أن يكون عارفاً بنا وبكتبنا، وروى في كتابه بداية المجتهد حديث عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل ثلاث مرّات»، وقال ابن رشد: هو حديث مختلف في وجوب العمل به، والأظهر إن ما لا يتفق في صحته إنّه ليس يجب العمل به، وأيضاً فإن سلمنا صحة الحديث، فليس فيه إلا اشتراط إذن الولي لمن لها ولي أعني المولى عليها، وقال أيضاً معلوم إنّه كان في المدينة من لا ولي له ولم ينقل عنه صلى الله عليه وآله عليه وآله إنّه كان يعقد أنكحتهم ولا ينصب لذلك من يعقدها، إنتهى. واختلافه مع قومه في التي ليس لها ولي ثم إنّه تمسك شيخنا المحقق الأنصاري - رحمه الله - بالإستقلال ولاية البكر على نفسها ولو كان لها أب بصحيفة منصور بن حازم، وقد سبقت في باب ولي العقد على الأبكار تستأمر البكر وغيرها، ولا ينكح إلا بأمرها، وفي معناه أحاديث كثيرة منها ما روي من طرق العامة إن جارية بكراً أتت النبي صلى الله عليه وآله فقالت إن أبي زوجني من أين أخ له يرفع له خسيسته

←

شاءت».

٢١٤٧٧-٩ (الكافي- ٥: ٣٩٢) أبان، عن البصري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «تزوج المرأة من شاءت إذا كانت مالكة لأمرها وإن شاءت جعلت وكيلًا».

→

وأنا له كارهة، فقال لها أجزئي ما صنع أبوك، فقالت: لا رغبة لي فيما صنع أبي، قال: فاذهبي وانكحي من شئت، فقالت: لا رغبة لي عما صنع أبي، ولكن أردت أن أعلم الناس أن ليس للأباء في أمور بناتهم شيء، إنتهى.

وقد تبين مما ذكرنا الجواب عن ذلك لأن الإستئذان من البكر والثيب وتحصيل رضاهنّ مما لا خلاف فيه، حتى من مثل الشافعي ومالك وأتباعهما مع مبالغتهم في اشتراط الولي، حتى إنه لا يصحّ عندهم نكاح المرأة الثيب التي ليس لها أب أيضاً إلاّ بولي، ومع ذلك صرحوا بالإستئذان حتى من البكر التي لها أب، وصرّح النودي في المنهاج وهو من كتب الشافعية بأنّه يستحبّ للأب الإستئذان من المرأة وعدم الإقدام على إنكاحها إلاّ بإذنها، وإن سكوتها إذنها إن كانت بكرًا، وظاهر مذهب مالك وجوب الإستئذان وعدم صحّة نكاح الولي بغير رضا المرأة إلاّ الأب على الصغيرة والبكر فقط، فليس ما يدلّ على وجوب الإستئذان وعدم صحّة النكاح إلاّ برضى المرأة مانعاً من استقلال الولي بولاية النكاح ومسؤول تحصيل رضاها ولها دون الزوج والمطأب، وكذلك ما روي من طرق العامة من إنّ جارية بكرًا أتت النبيّ صلى الله عليه وآله شاكية من أبيه، وتخيّر رسول الله صلى الله عليه وآله إياها لا يخالف مذهبهم في استقلال الأب بالولاية، إذ يجوزون للبنت البكر أيضاً أن تشكو في أمر نكاحها إلى السلطان ولا يبعد أن يتولّى السلطان إنكاح البنت البكر، فإنّه لا يكون نكاحاً بغير وليّ، وبالجملّة فلا دليل على نفي ولاية الأب على البكر إلاّ بعض أحاديث لا يمكن الاعتماد عليها كخبر سعدان بن مسلم وحفص بن البختري، وقد سبق في باب المتعة مع الجواب عنها. «ش».

٢١٤٧٨ - ١٠ (الكافي - ٥: ٣٩٤) محمد، عن أحمد، عن البرنطي قال: قال أبو الحسن عليه السلام في المرأة البكر «إذنها صباهتا، والنيب أمرها اليها».

٢١٤٧٩ - ١١ (الكافي - ٥: ٣٩٢) محمد، عن أحمد، عن السراة، عن عبدالعزيز العبدى، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن مملوكة كانت بيني وبين وارث معي فأعتقناها ولها أخ غائب وهي بكر، أيجوز لي أن أزوجه أو لا يجوز إلا بأمر أخيها؟ قال «بلى، يجوز ذلك أن تزوجه»، قلت: فأتزوجه إن أردت ذلك؟ قال «نعم».

٢١٤٨٠ - ١٢ (الكافي - ٥: ٣٩٣) العدة، عن سهل، عن البرنطي، عن

(الفتحية - ٣: ٣٩٧ رقم ٤٣٩٦) داود بن سرحان، عن أبي عبدالله عليه السلام في رجل يريد أن يزوجه أخته قال «يؤامرها، فإن سكنت فهو إقرارها، وإن أبت لم يزوجه، وإن قالت: زوجني فلاناً فليزوجها ممن ترضى، واليتيمة في حجر الرجل لا يزوجه إلا برضاها»^١.

٢١٤٨١ - ١٣ (الكافي - ٥: ٣٩٤) محمد، عن أحمد، عن علي بن مهزيار، عن محمد بن الحسن الأشعري قال: كتب بعض بني عمي إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام: ما تقول في صبيّة زوجها عتقها، فلما كبرت أبت

١. أورده في التهذيب - ٧: ٣٨٦ رقم ١٥٥٠ بهذا السند أيضاً.

التزويج؟ فكتب بخطه «لا تكره على ذلك والأمر أمرها»^١.

٢١٤٨٢ - ١٤ (التهذيب - ٣٧٨: ٧ رقم ١٥٣٠) عليّ الميثمي، عن فضالة، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إذا كانت المرأة مالكة أمرها تبيع وتشتري وتعق وتشهد وتعطي من مالها ما شاءت فإن أمرها جائز تزوج إن شاءت بغير إذن ولّيتها، وإن لم تكن كذلك فلا يجوز تزويجها إلا بأمر ولّيتها».

٢١٤٨٣ - ١٥ (التهذيب - ٣٨٥: ٧ رقم ١٥٤٨) ابن عيسى، عن سعد ابن اسماعيل، عن أبيه قال: سألت الرضا عليه السلام عن رجل تزوج ب بكر أو ثيب لا يعلم أبوها ولا أحد من قراباتها ولكن تجعل المرأة وكيلاً فيزوجها من غير علمهم، قال «لا يكون ذا».

بيان:

أوله في التهذيبين بالبعيد ثم جوّز فيه التقيّة.

٢١٤٨٤ - ١٦ (التهذيب - ٣٧٨: ٧ رقم ١٥٢٩) ابن محبوب، عن الفطحية قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن امرأة تكون في أهل بيت ففكره أن يعلم بها أهل بيتها، أمحلّ لها أن توكل رجلاً يريد أن يتزوجها، تقول له قد وكلتك فاشهد على تزويجي؟ قال «لا».

قلت له: جعلت فداك، وإن كانت أئماً؟ قال «وإن كانت أئماً»، قلت: فإن وكلت غيره بتزويجها منه؟ قال «نعم».

١. أورده في التهذيب - ٣٨٦: ٧ رقم ١٥٥١ بهذا السند أيضاً.

١٧-٢١٤٨٥ (التهذيب - ٧: ٤٥٤ رقم ١٨٢٠) بهذا الإسناد، عن أبي الحسن عليه السلام ما يقرب منه.

بيان:

حملها في التهذيب على الأفضل والإحتياط وعلل المنع في الإستبصار بعدم جواز أن يتولّى واحد طرفي العقد وهو أظهر، وقد مرّ في باب التمتع بالأبكار ما يناسب هذا الباب.

- ٧٠ -

باب

اختلاف الأب والمجد في التزويج

٢١٤٨٦ - ١ (الكافي - ٣٩٥: ٥) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن^١

(الفقيه - ٣: ٣٩٥ رقم ٤٣٩٢) ابن بكير، عن عبيد بن زرارة
قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: الجارية يريد أبوها أن يزوجه من
رجل ويريد جدّها أن يزوجه من رجل آخر، فقال «المجد أولى بذلك

(الكافي) ما لم يكن مضاراً

(ش) إن لم يكن الأب زوجها قبله

(الكافي) ويجوز عليها تزويج الأب والمجد».

١. أورده في التهذيب - ٧: ٣٩٠ رقم ١٥٦٠ بهذا السند أيضاً.

٢١٤٨٧ - ٢ (الكافي - ٥: ٣٩٥) محمد، عن^١

(التهذيب - ٧: ٣٩٠ رقم ١٥٦١) الأربعة، عن أحدهما عليها السلام قال «إذا زوّج الرجل ابنة ابنه فهو جائز على ابنه ولابنه أيضاً أن يزوّجها»، قلنا: فإن هوى أبوها رجلاً وجدّها رجلاً آخر؟ قال «الجدّ أولى بنكاحها».

٢١٤٨٨ - ٣ (التهذيب - ٧: ٣٨٥ رقم ١٥٤٧) الحسين، عن الثّضر، عن القاسم بن سليمان، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام... الحديث، وزاد «ولا تستأمر الجارية في ذلك إذا كانت بين أبيها، فإذا كانت ثيباً فهي أولى بنفسها».

٢١٤٨٩ - ٤ (الكافي - ٥: ٣٩٥) العدة، عن سهل، عن البرنطي، عن أبي المغراء، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إني ذات يوم عند زياد بن عبيد الله الحارثي إذ جاء رجل يستعدي على أبيه فقال: أصلح الله الأمير إنّ أبي زوّج ابنتي بغير إذني، فقال زياد لجلسائه الذين عنده: ما تقولون فيما يقول هذا الرجل؟ قالوا: نكاحه باطل».

قال: ثمّ أقبل عليّ فقال: ما تقول يا أبا عبد الله؟ فلمّا سألتني أقبلت على الذين أجابوه، فقلت لهم: أليس فيما تروون أنتم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم أنّ رجلاً جاء يستعديه على أبيه في مثل هذا فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: أنت ومالك لأبيك؟ فقالوا: بلى، فقلت لهم: فكيف يكون هذا وهو وماله لأبيه ولا يجوز نكاحه عليه؟ قال:

١. السند في الكافي مثل ما في التهذيب.

فأخذ بقولهم وترك قولِي».

بيان:

يستعدي على أبيه أي يستعين ويستنصر عليه.

٢١٤٩٠ - ٥ (الكافي - ٥: ٣٩٥) الحمسة، عن^١

(الفقيه - ٣: ٣٩٥ رقم ٤٣٩٣) هشام بن سالم ومحمد بن حكيم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا زوج الأب والمجدَّ كان التزويج للأول، فإن كانا جميعاً في حال واحدة فالمجدُّ أولى».

٢١٤٩١ - ٦ (الكافي - ٥: ٣٩٦) حميد، عن ابن سماعة، عن أخيه جعفر، عن أبان، عن البقباق، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إنَّ المجدَّ إذا زوج ابنة ابنه وكان أبوها حيّاً وكان المجدُّ مرضيًّا جاز»، قلنا: فإن هوى أبو الجارية هوى وهوى المجدُّ هوى وهما سواء في العدل والرِّضا؟ قال «أحبُّ إليَّ أن ترضى بقول المجدِّ»^٢.

٢١٤٩٢ - ٧ (الكافي - ٥: ٣٩٦) العدة، عن سهل، عن البرنطي، عن داود ابن الحصين، عن أبي العباس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا زوج الرَّجل فأبى ذلك والده فإنَّ تزويج الأب جائز وإن كره المجدَّ، ليس هذا

١. أورده في التهذيب - ٧: ٣٩٠ رقم ١٥٦٢ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٧: ٣٩١ رقم ١٥٦٤ بهذا السند أيضاً.

مثل الذي يفعله الجذّ ثم يريد الأب أن يرده^١.

بيان:

يعني ليس الذي وقع من الأب ومضى مثل الذي لم يقع بعد من الجذّة فإن
هوى الجذّ في الثاني مقدّم على هوى الأب بخلاف الأوّل.

١. أوردته في التهذيب - ٧: ٣٩٠ رقم ١٥٦٣ بهذا السند أيضاً.

- ٧١ -

باب

اختلاف غير الأب والجدة

٢١٤٩٣- ١ (الكافي - ٣٩٦: ٥ - التهذيب ٣٨٦: ٧ رقم ١٥٥٢) علي،
عن أبيه، عن التميمي، عن عاصم، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه
السلام قال «قضى أمير المؤمنين صلوات الله عليه في امرأة أنكحها
أخوها رجلاً ثم أنكحتها أمها بعد ذلك رجلاً وخالها أو أخ لها صغير
فدخل بها فحبلت فاحتقا^١ فيها، فأقام الأول الشهود فالحقها بالأول
وجعل لها الصداقين جميعاً ومنع زوجها الذي حقت له أن يدخل بها حتى
تضع حملها، ثم ألحق الولد بأبيه».

بيان:

الحقاق الخصام، وفي الإستبصار حمله على ما إذا جعلت أمرها الى أخويها إذ
لا ولاية لغير الأب والجدة، وإنما ألحق الولد بأبيه للشبهة.

٢١٤٩٤- ٢ (الكافي - ٣٩٦: ٥ - الأربعة، عن صفوان

١. في الكافي: فاحتكما.

(التهذيب - ٣٨٧:٧ رقم ١٥٥٣) القميان، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن وليد^١ بن يحيى الأسفاط قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام وأنا عنده عن جارية كان لها أخوان، زوّجها الأكبر بالكوفة، وزوّجها الأصغر بأرض أخرى، قال «الأول بها أولى، إلا أن يكون الأخير قد دخل بها، فإن دخل بها فهي امرأته ونكاحه جائز».

بيان:

حمله في الإستبصار على ما إذا ردّت أمرها الى أخويها وعقدا جميعاً في حالة واحدة، ولا يخفى أن ذكر الأول والأخير يتألف في هذا التأويل.

٢١٤٩٥-٣ (الكافي - ٣٩٧:٥) محمد، عن أحمد، عن ابن بزيق قال: سأله رجل عن رجل مات وترك أخوين وبتناً والبتن صغيرة، فعمد أحد الأخوين الوصي فزوّج الابنة من ابنه، ثم مات أبو الابن المزوّج، فلما أن مات قال الآخر: أخي لم يزوّج ابنه، فزوّج الجارية من ابنه، فقبل للجارية: أيّ الزّوجين أحبّ إليك، الأول أو الآخر؟ قالت: الآخر، ثم إنَّ الأخ الثاني مات وللأخ الأول ابن أكبر من الابن المزوّج، فقال للجارية: اختاري أيّهما أحبّ إليك، الزّوج الأول أو الزّوج الآخر؟ فقال: الرواية فيها أنّها للزّوج الأخير، وذلك أنّها قد كانت أدركت حين زوّجها، وليس لها أن تنقض ما عقدته بعد إدراكها^٢.

١. في جامع الرواة ج ٢ ص ٣٠٠ أشار الى هذا الحديث عنه تحت عنوان الوليد بن يحيى الأسفاط.

٢. أورده في التهذيب - ٣٨٧:٧ رقم ١٥٥٤ بهذا السند أيضاً.

٢١٤٩٦-٤ (الكافي - ٥: ٣٩٧) الخمسة ومحمد، عن أحمد، عن ابن أبي عمير، عن^١

(القيقه - ٣: ٨٧ ذيل رقم ٣٣٨٦ - التهذيب ٦: ٢١٦ رقم ٥٠٨) حماد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام في امرأة ولّت أمرها رجلاً فقالت: زوّجني فلاناً، قال: إنّي لا أزوّجك حتى تشهدي لي أنّ أمرك بيدي، فأشهدت له، فقال عند التزويج للذي يحطّ بها: يا فلان عليك كذا وكذا، قال: نعم، فقال هو للقوم: اشهدوا أنّ ذلك لها عندي وقد زوّجتها لنفسی، فقالت المرأة: لا، ولا كرامة، وما أمري إلاّ بيدي، وما وليتك أمري إلاّ حياء من الكلام، فقال «تنزع منه ويوقع رأسه».

٢١٤٩٧-٥ (الكافي - ٥: ٣٩٨) محمد، عن أحمد، عن عليّ بن النّعمان، عن الكنائي، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

٢١٤٩٨-٦ (الكافي - ٥: ٤٠١) حميد، عن ابن سماعه، عن ابن رباط، عن حبيب الخثعمي، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: إنّي أريد أن أتزوّج امرأة، وإنّ أبوي أرادا غيرها، قال «تزوّج التي هويت، ودع التي يهوي أبواك»^٢.

٢١٤٩٩-٧ (الكافي - ٥: ٤٠١) القميان، عن اسماعيل بن سهل، عن الحسن بن محمد الحضرمي، عن الكاهلي، عن محمد، عن أبي جعفر عليه

١. أورده في التهذيب - ٧: ٣٩١ رقم ١٥٦٥ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٧: ٣٩٢ رقم ١٥٦٨ بهذا السند أيضاً.

السلام أنه سأله عن رجل زوجته أمه وهو غائب، قال «النكاح جائز إن شاء المتزوج قبل وإن شاء ترك، فإن ترك المتزوج تزويجه فالمهر لازم لأمه»^١.

١. أورده في التهذيب - ٧: ٣٩٢ رقم ١٥٦٩ بهذا السند أيضاً.

- ٧٢ -

باب

تزويج المريض

١- ٢١٥٠٠ (الكافي - ٦: ١٢١) محمد، عن أحمد، عن^١

(الفتية - ٣: ٥٤٥ رقم ٤٨٧٦) السَّراد، عن ابن بكير، عن عبيد بن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المريض، أله أن يطلق امرأته في تلك الحال؟ قال «لا، ولكن له أن يتزوج إن شاء، فإن دخل بها ورثته، وإن لم يدخل فنكاحه باطل».

٢- ٢١٥٠١ (الكافي - ٦: ١٢٣) علي، عن أبيه، عن^٢

(التهذيب - ٧: ٤٥٤ رقم ١٨١٦ و ٤٧٣ رقم ١٨٩٦) السَّراد، عن ابن رثاب، عن زرارة، عن أحدهما عليها السلام قال «ليس للمريض أن يطلق وله أن يتزوج، فإن هو تزوج ودخل بها فهو جائز،

١. أورده في التهذيب - ٨: ٧٧ رقم ٢٥٩ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٨: ٧٧ رقم ٢٦١ بهذا السند أيضاً.

وإن لم يدخل بها حتى مات في مرضه فنكاحه باطل، ولا مهر لها ولا ميراث».

٢١٥٠٢ - ٣ (الفقيه - ٤: ٣١٠ رقم ٥٦٦٧) السرد، عن أبي ولاد الحنّاط قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل تزوّج في مرضه، فقال «إذا دخل بها فمات في مرضه ورثته، وإن لم يدخل بها لم ترثه، ونكاحه باطل».

٢١٥٠٣ - ٤ (التهذيب - ٧: ٤٨١ رقم ١٩٣٣) ابن عيسى، عن محمد بن عيسى، عن أبي المغراء، عن سماعة، عن محمد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألت عن الرجل يحضره الموت فيبعث إلى جاره فيزوجه ابنته على ألف درهم، أيجوز نكاحه؟ فقال «نعم».

بيان:

حملة في التهذيبين على ما إذا عقد ودخل بها، ولا يخفى أن حضور الموت يتنافى الدخول، والصواب أن يقال أن البارز في يزوجه يعود إلى الجار.

- ٧٣ -

باب الإشهاد في التزويج

٢١٥٠٤ - ١ (الكافي - ٥: ٣٨٧) الثلاثة، عن ابن أذينة، عن زرارة قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الرجل يتزوج المرأة بغير شهود، فقال «لا بأس بتزويج البتة فيما بينه وبين الله إنما جعل الشهود في تزويج البتة من أجل الولد لولا ذلك لم يكن به بأس».

بيان:

«تزوج البتة» أي الدائم، يقال البتة وبتة لكل أمر لا رجعة فيه، وإنما خصّ الدائم بهذا الحكم مع اشتراكه مع المنقطع فيه لظهور الحكم في المنقطع عند الشيعة وعدم توهم اشتراط الإشهاد فيه، وإنما يتوهم ذلك في الدائم لذهاب المخالفين إليه، وسيأتي هذا الحديث من التهذيب أيضاً في باب شروط المتعة على اختلاف في لفظه.

٢١٥٠٥ - ٢ (الكافي - ٥: ٣٨٧) الثلاثة ومحمد، عن عبد الله بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إنما

جعلت البيّنات للتّسبب والمواريث».

٢١٥٠٦-٣ (الكافي-٥: ٣٨٧) وفي رواية أخرى والحدود.

٢١٥٠٧-٤ (الكافي-٥: ٣٨٧) الخمسة، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرّجل يتزوّج بغير بيّنة، قال «لا بأس».

٢١٥٠٨-٥ (الكافي-٥: ٣٨٧) العدة، عن سهل، عن داود النّهدي، عن التميمي، عن محمّد بن الفضيل قال: قال أبو الحسن موسى عليه السلام لأبي يوسف القاضي «إن الله تبارك وتعالى أمر في كتابه بالطلاق ووكد فيه بشاهدين، ولم يرخص بهما إلا عدلين، وأمر في كتابه بالتزويج، فأهمله بلا شهود، فأثبت شاهدتين فيما أهمل، وأبطلتم الشاهدين فيما أكّد».

٢١٥٠٩-٦ (التهذيب-٧: ٢٤٨ رقم ١٠٧٦) ابن عيسى، عن الحسين أو غيره، عن صفوان، عن محمّد بن حكيم، عن محمّد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إنما جعلت البيّنة في النكاح من أجل المواريث».

٢١٥١٠-٧ (الفتاوى-٣: ٣٩٦ رقم ٤٣٩٤) حنان بن سدير، عن مسلم بن بشير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن رجل تزوّج امرأة ولم يمشهده، فقال «أمّا فيما بينه وبين الله عزّ وجلّ فليس عليه شيء، ولكن إن أخذه سلطان جائر عاقبه».

بيان:

قد مضى حديث آخر من هذا الباب في باب شهادة النّساء من كتاب الحسبة.

- ٧٤ -

باب
المَهْر والسُّنَّة فيه

٢١٥١١- ١ (الكافي - ٥: ٣٧٨) محمد، عن ابن عيسى، عن المحمّدين، عن الكناقي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن المهر ما هو؟ قال «هو ما تراضى عليه الناس»^١.

٢١٥١٢- ٢ (الكافي - ٥: ٣٧٨) علي، عن أبيه، عن ابن مزار، عن يونس، عن النضر، عن موسى بن بكر

(التهذيب - ٧: ٣٥٣ رقم ١٤٣٨) التميمي، عن علي بن الحكم، عن موسى بن بكر

(التهذيب - ٧: ٣٥٣ رقم ١٤٣٩) ابن عيسى، عن الحجّال، عن صفوان، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «الضّدّاق كلّ شيء تراضى عليه الناس قلّ أو أكثر

١. أورده في التهذيب - ٧: ٣٥٤ رقم ١٤٤١ بهذا السند أيضاً.

(الكافي) في متعة أو تزويج غير متعة».

٢١٥١٣-٣ (الكافي - ٥: ٣٧٨) الثلاثة، عن ابن أذينة، عن فضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال «الصَّدَاقُ ما تراضى عليه النَّاسُ من قليل أو كثير، فهذا الصَّدَاق»^١.

٢١٥١٤-٤ (الكافي - ٥: ٣٧٩) الخمسة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن المهر، فقال «هو ما تراضى عليه النَّاسُ أو اثنتا عشرة أُوقِيَّةً ونشٍّ أو خمسمائة درهم»^٢.

٢١٥١٥-٥ (الكافي - ٥: ٣٧٨) الثلاثة، عن جميل بن درَّاج

(التهذيب - ٧: ٣٥٤ رقم ١٤٤٠) ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درَّاج، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله، وزاد في التهذيب وقال: الأوقية أربعون درهماً والنش عشرون درهماً.

٢١٥١٦-٦ (الكافي - ٥: ٣٧٥) العدة، عن سهل، عن البرنظي، عن حماد ابن عثمان وجميل بن درَّاج، عن حذيفة بن منصور، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «كان خِداقُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اثنتي عشرة أُوقِيَّةً ونشاً، والأوقية أربعون درهماً، والنش عشرون درهماً، وهو نصف الأوقية».

١. أوردته في التهذيب - ٧: ٣٥٤ رقم ١٤٤٢ بهذا السند أيضاً.

٢. أوردته في التهذيب - ٧: ٣٥٤ رقم ١٤٤٣ بهذا السند أيضاً.

٢١٥١٧-٧ (الكافي - ٥: ٣٧٦) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن ابن وهب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «ساق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أزواجه اثنتي عشرة أوقية ونشأً، والأوقية أربعون درهماً، والثمن نصف الأوقية عشرون درهماً، وكان ذلك خمسمائة درهم»، قلت: بوزننا هذا؟ قال «نعم».

بيان:

أراد بقوله «بوزننا هذا» أن يكون كل درهم ستة دنانق، كما يظهر من حديث ابن أبي يحيى الآتي.

٢١٥١٨-٨ (الكافي - ٥: ٣٧٦) العدة، عن سهل، عن البرنطي، عن داود ابن الحصين، عن أبي العباس قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصداق، هل له وقت؟ قال «لا»، ثم قال «كان صداق النبي صلى الله عليه وآله وسلم اثنتي عشرة أوقية ونشأً، والثمن نصف الأوقية، والأوقية أربعون درهماً، فذلك خمسمائة درهم»^١.

بيان:

وقت أي مقدار محدود من المال.

٢١٥١٩-٩ (الكافي - ٥: ٣٧٦) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن عبيد بن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «مهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نساءه اثنتي عشرة أوقية

١. أووده في التهذيب - ٧: ٣٥٦ رقم ١٤٥٠ بهذا السند أيضاً.

ونشأً، والأوقية أربعون درهماً، والنش نصف الأوقية، وهو عشرون درهماً، فذلك خمسمائة».

٢١٥٢٠ - ١٠ (الكافي - ٣٧٦: ٥) عليّ، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول «قال أبي: ما زوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً من بناته ولا تزوج شيئاً من نسائه على أكثر من اثنتي عشرة أوقية ونش، والأوقية أربعون درهماً، والنش عشرون درهماً».

٢١٥٢١ - ١١ (الكافي - ٣٧٦: ٥) وروى حماد، عن إبراهيم بن أبي يحيى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «وكانت الدراهم وزن ستة يومئذ^١».

١. قوله «وكانت الدراهم وزن ستة يومئذ» مشكل لأنّ الدراهم على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله لم تكن ستة دوانيق، ولا بدّ لتوجيهه من الإلتزام بأحد وجهين: الأول: أن يكون هذا قول إبراهيم بن أبي يحيى بعد أن روى عن أبي عبد الله عليه السلام مثل الرواية السابقة، ولم يذكره الراوي أي حماد اكتفاءً بما في السابقة، فلمّا بلغ الى قوله (ع) إنّ النش عشرون درهماً رأى أن يبيّن مقدار الدرهم، فإنّه اختلف مقداره باختلاف الزمان في عصر أبي عبد الله عليه السلام، فكان في أوائل عمره عليه السلام أكثر من ستة دوانيق أو أقلّ، وكان في أواسط عمره ستة دوانيق، واشتهر هذا المقدار تلك الأوقات، فروى عن إبراهيم بن أبي يحيى إنّ الدرهم كان حين صدور هذا الكلام منه عليه السلام ستة دوانيق، فقدر النش بعشرين درهماً، ولا فائدة في ذكر مقدار الدرهم على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله، لأنّ تقدير النش بعشرين درهماً من كلام الصادق عليه السلام لا من كلام رسول الله صلى الله

→

عليه وآله، فيجب أن يعين مقداره على عهد الصادق عليه السلام. والوجه الثاني ما ذكرناه سابقاً من كتاب الزكاة إنَّ هذا التعبير اصطلاح في ذلك الزمان، وكانوا يقولون الدراهم وزن ستة، يريدون به ما يصير عشرة منها ستة مثاقيل، ووزن سبعة ما تكون العشرة منها سبع مثاقيل، هكذا فيصح أن يكون هذا قول الصادق عليه السلام حكاية لعصر النبي صلى الله عليه وآله، أي كانت الدراهم في عهده صلى الله عليه وآله أخف مما هو الآن وكانت على وزن ستة ولذلك اعتبر في عهده صلى الله عليه وآله بالوَقَيْة والنَّش لثبات مقدارهما واختلاف وزن الدراهم، وكانت الدراهم على عهده صلى الله عليه وآله عشرة منها ستة مثاقيل، وكانت على عهده صلى الله عليه وآله عشرة منها ستة مثاقيل، وكانت على عهد الصادق عليه السلام سبعة مثاقيل والنَّش يساوي عشرين درهماً من دراهم عهده عليه السلام لا عهد رسول الله صلى الله عليه وآله، وأفتى بعض علمائنا بعدم التجاوز عنه.

قال السيّد «ره» في الإختصار مما انفردت به الإمامية لا يجاوز بالمهر خمسمائة درهم جياذ قيمتها خمسون ديناراً فما زاد على ذلك ردَّ إلى هذه السنة، إنتهى. فإن قيل إنَّكم تطعنون على الخليفة الثاني بنهيه عن المغالاة في الصدقات والفتوى بما أفتى به السيّد «ره» ونسبه إلى إجماع الإمامية حتى اعترضت بعض النساء وقامت وقرأت الآية: «وَأَتَيْتُمُ إحْضِيهِنَّ قِطَاراً» فقال الخليفة: كلَّ الناس أفقه من عمر، حتى المخدرات في الحجال، فكيف يكون هذا طعناً في عمر ولا يكون طعناً في فقهاءكم؟ والجواب: إنَّ بين المقامين فرقاً، لأنَّما في باب الإمامة في مقام تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام، وإنَّه لا فضيلة على غيره أولى بالخلافة، ولم ينقل نظير مسألة عمر عنه عليه السلام فثبتت بذلك أفضليته عليه السلام، وأمَّا السيّد - رحمه الله - فلم يكن يدعي لنفسه ولا غيره له أنه أفضل وأولى من أمير المؤمنين عليه السلام بالخلافة، ولم يكن معصوماً وجاز عليه الخطأ، فلا ضير في أن يشتبه الأمر عليه في مسألة مع

←

بيان:

يعني سنّة دوانق كما أشرنا إليه، والدّائق وزن ثماني حبات من أوسط الشعير.

٢١٥٢٢-١٢ (التهذيب - ٣٥٦:٧ رقم ١٤٤٩) الحسين، عن النضر،

عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «كان صِداق
النساء على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم اثنتي عشرة أوقية ونشأ،
قيمتها من الورق خمسمائة درهم».

بيان:

الورق مثلثة وككف الدراهم المضروبة.

٢١٥٢٣-١٣ (الكافي - ٣٧٦:٥) محمد، عن أحمد، عن البرنطي، عن

الحسين بن خالد وعليّ، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان الخزاز، عن رجل،
عن الحسين بن خالد قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن مهر السنّة
كيف صار خمسمائة درهم؟

فقال «إن الله تبارك وتعالى أوجب على نفسه أن لا يكبره مؤمن مائة

→
كمال تبخره، ولو لم يكن عمر يدعي أولوية بالخلافة ولا غيره له ذلك لم يكن جهله
موجباً للطعن. «ش».

١. ربّما يوجد في بعض نسخ الكافي محمد، عن البرنطي وكأنّه سقط أحمد من قلم
النسّاخ لاشتراك الإسمين وشبهه بالتكرار وهو مثبت في نسخ التهذيب، حيث نقل
عن الكافي وربّما يوجد في بعض النسخ الحسن بن خالد، فإن صحّ فلعلّه أخو محمد
ابن خالد البرقي وهو ثقة - منه رحمه الله.

أقول: في الكافي والتهذيب: محمد، عن البرنطي.

تكبيرة ويسبّحه مائة تسبيحة ويحمده مائة تحميدة ويهلّله مائة تهليلية
ويصلّي على محمّد وآله صلّى الله عليه وآله مائة مرّة ثمّ يقول: اللّهمّ زوّجني
من الحور العين، إلّا زوّجه الله حوراء عينا، وجعل ذلك مهرها، ثمّ
أوحى الله الى نبيّه صلّى الله عليه وآله وسلّم أن يسنّ مهوور المؤمنات
خمسمائة درهم، ففعل ذلك رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، وأيّما
مؤمن خطب الى أخيه حرّمته فبذل خمسمائة درهم فلم يزوّجه فقد عقّه
واستحقّ من الله أن لا يزوّجه حوراء^١.

٢١٥٢٤ - ١٤ (التهذيب - ٧: ٣٦١ رقم ١٤٦٤) محمّد بن أحمد، عن
محمّد ابن الحسين، عن محمّد بن سنان، عن مفضل بن عمر قال: دخلت
على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: أخبرني عن مهر المرأة الذي
لا يجوز للمؤمنين أن يجوّزوه؟

قال: فقال «السنة المحمّديّة خمسمائة درهم، فمن زاد على ذلك ردّ الى
السنة، ولا شيء عليه أكثر من الخمسمائة درهم، فإن أعطاه من
الخمسمائة درهم درهماً أو أكثر من ذلك ثمّ دخل بها فلا شيء عليه.
قال: قلت: فإن طلقها بعدما دخل بها؟ قال «لا شيء لها، إنّما كان
شرطها خمسمائة درهم، فلمّا أن دخل بها قبل أن يستوفي صداقها هدم
الصّداق فلا شيء لها، إنّما لما أخذت من قبل أن يدخل بها، فإذا طلبت
بعد ذلك في حياة منه أو بعد موته، فلا شيء لها».

بيان:

هذان الخبران أوردهما في الفقيه^٢ من دون نسبة لهما الى المعصوم عليه

١. أورده في التهذيب - ٧: ٣٥٦ رقم ١٤٥١ بهذا السند أيضاً.

٢. ٣٩٩: ٤٠٠.

السلام، وحذف من الأخير حديث الطلاق ومن الأول حديث الوحي والعقوق، وجاء باختلافات في ألفاظها، وفي التهذيبين طعن في الأخيرة تارة بضعف الإسناد وأخرى بمخالفته ما تقدم من أن المهر ما تراضى عليه الناس، ثم حمل قوله: فإن أعطاه من الخمسمائة درهم درهماً أو أكثر على أنه إن فرض لها من السنة درهماً أو أكثر وهو بعيد مع أنه يأتي أخبار آخر في هذا المعنى في باب الدخول بها قبل الإعطاء.

٢١٥٢٥-١٥ (الكافي - ٥: ٣٨٢) الأربعة، عن محمد قال: قال أبو جعفر عليه السلام «تدري من أين صار مهوور النساء أربعة آلاف؟»، قلت: لا، قال: فقال «إن أم حبيبة بنت أبي سفيان كانت بالحبشة، فخطبها النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فساق إليها عنه النجاشي أربعة آلاف درهم فبن ثمة يأخذون به، فأما المهر فائتنتا عشرة أوقية ونش».

٢١٥٢٦-١٦ (الفاقيه - ٣: ٤٧٣ رقم ٤٦٥٤) حريز، عن محمد بن اسحاق قال: قال أبو جعفر عليه السلام... الحديث.

بيان:

«صار مهوور النساء» أي صارت معروفة بين الناس اليوم، وإن كانت السنة فيها خمسمائة درهم، ولعل الأمويين سئوا ذلك لأنه كان مهر ابنة رئيسهم، والنجاشي الذي ساق مهر أم حبيبة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو أصحمة بن بحر بالمهملتين، ملك الحبشة، أسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحسن إسلامه، والنجاشي بكسر النون وفتحها وتخفيف الجيم وتشديدها والكسر والتخفيف أفصح.

- ٧٥ -

باب

مَهْر فاطمة صلوات الله عليها

٢١٥٢٧-١ (الكافي - ٥: ٣٧٧) العدة، عن سهل، عن البرنطي، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، عن ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ تَزَوَّجَ فَاطِمَةَ عَلَى جَرْدِ ثَوْبٍ وَدَرَعٍ وَفَرَّاشٍ كَانَ مِنْ أَهَابِ كَبِشٍ».

بيان:

«ثوب جرد» أي خَلِيق، وفي بعض النسخ ثوب خَلِيق بدل جرد ثوب، وفي بعضها جرد برد، والثوب كان برداً وجرداً كما يظهر من بعض الأخبار الآتية.

٢١٥٢٨-٢ (الكافي - ٥: ٣٧٧) محمد، عن ابن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن بكير

(الكافي - ٥: ٣٧٧) بعض أصحابنا، عن علي بن الحسن، عن العباس بن عامر، عن ابن بكير

(التهذيب - ٧: ٣٦٤ رقم ١٤٧٧) الحسين، عن صفوان، عن ابن بكير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «زُوج رسول الله صلى الله عليه وآله علياً فاطمة عليها السلام على درع حطمية يسوي ثلاثين درهماً».

بيان:

«الحطمية» هي التي تحطم السيوف أي تكسرها، وقيل هي العريضة الثقيلة، وقيل هي منسوبة إلى بطن من عبد قيس يُقال لهم حطمة بن محارب كانوا يعملون الدروع، قال ابن الأثير هذا أشبه الأقوال.

٣- ٢١٥٢٩ (الكافي - ٥: ٣٧٧) أحمد، عن علي بن الحكم، عن ابن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «زُوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً فاطمة عليها السلام على درع حطمية وكان فراشها أهاب كبش يجعلان الصوف إذا اضطجعا تحت جنوبها».

٤- ٢١٥٣٠ (الكافي - ٥: ٣٧٧) العدة، عن سهل، عن محمد بن الوليد الحزاز، عن يونس بن يعقوب، عن أبي مريم الأنصاري، عن أبي جعفر عليه السلام قال «كان صداق فاطمة عليها السلام جرد برد حبرة ودرع حطمية، وكان فراشها أهاب كبش يلتقيانه ويفرشانه وينامان عليه صلى الله عليه وآله».

٥- ٢١٥٣١ (الكافي - ٥: ٣٧٨) العدة، عن البرقي، عن ابن أسباط، عن داود، عن يعقوب بن شعيب قال «لما زُوج رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم فاطمة علياً عليها السلام دخل عليها وهي تبكي فقال لها: ما يبكيك، فوالله لو كان في أهلي خير منه ما زوّجتك، وما أنا زوّجته ولكن الله زوّجك وأصدقك عنك الخمس ما دامت السماوات والأرض».

٢١٥٣٢-٦ (الكافي - ٥: ٣٧٨) علي بن محمد، عن عبدالله بن اسحاق، عن الحسن بن علي بن سليمان، عن عمن حدثه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إن فاطمة عليها السلام قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زوّجتني بالمهر الخسيس، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما أنا زوّجتك ولكن الله زوّجك من السماء وجعل مهرك خمس الدنيا ما دامت السماوات والأرض».

٢١٥٣٣-٧ (الفتاوى - ٣: ٤٠١ رقم ٤٤٠٢) جابر بن عبدالله الأنصاري قال: لما زوّج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة من علي عليها السلام أتاه أناس من قريش، فقالوا: إنك زوّجت علياً بمهر خسيس، فقال لهم «ما أنا زوّجت علياً ولكن الله عزّ وجلّ زوّجه ليلة أُسري بي عند سدره المنتهى، أوحى الله إلى السدرة أن انقري، فنثرت الدّرّ والجوهر على الحور العين، فهنّ يتهادينه ويتفاخرنّ به ويقلن: هذا من نثار فاطمة بنت محمد صلوات الله عليه».

فلما كانت ليلة الزّفاف أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بفاتمة الشّهباء وثني عليها قطيفة وقال لفاطمة عليها السلام: إركبي، وأمر سلمان رحمه الله أن يقودها والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يسوقها، فبينما هو في بعض الطريق إذ سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحية^١، فإذا هو

١. في الفتاوى: وجبة. وكذلك في البحار ج ٨/ ١٩١، وج ٤٣/ ١٠٤، وج ١٠٣/ ٢٦٦

بجبرئيل عليه السلام بسبعين ألفاً وميكائيل في سبعين ألفاً.
 فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم «ما أهبطكم الى الأرض؟»،
 قالوا: جئنا نزفاً فاطمة عليها السلام الى زوجها، وكبر جبرئيل، وكبر
 ميكائيل، وكبرت الملائكة، وكبر محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فوضع
 التكبير على العرائس من تلك الليلة».

→

و ٢٧٤، وقال المجلسي «ره» الوجبة السقطة مع الهدّة أو صوت الساقط، وفي بعض
 النسخ وحية بالحاء المهملة والياء المثناة، والوحي الكلام الخفي.

-٧٦-

باب

تفويض المهر وإهمامه وأدناه

٢١٥٣٤-١ (الكافي - ٥: ٣٧٩) العدة، عن سهل ومحمد، عن ابن عيسى،
عن السرداد

(التهذيب - ٧: ٣٦٥ رقم ١٤٨٠) الحسين، عن السرداد، عن
هشام بن سالم، عن الحسن بن زرارة، عن أبيه قال: سألت أبا جعفر عليه
السلام عن رجل تزوّج امرأة على حكمها قال «لا تجاوز بحكمها مهور آل
محمد صلى الله عليه وآله وسلم اثنتا عشرة أوقية ونش، وهو وزن خمسمائة
درهم من الفضة».

قلت: رأيت إن تزوّجها على حكمه ورضيت بذلك؟ فقال «ما حكم
من شيء فهو جائز عليها قليلاً كان أو كثيراً»، قال: فقلت له: فكيف لم تجز
حكمها عليه وأجزت حكمه عليها؟ فقال «لأنه حكمها فلم يكن لها أن
تجاوز ما سنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتزوّج عليه نساء
فرددتها إلى السنة، ولأنها هي حكمته وجعلت الأمر إليه في المهر
ورضيت بحكمه في ذلك، فعليها أن تقبل حكمه قليلاً كان أو كثيراً».

٢١٥٣٥-٢ (التهذيب - ٧: ٣٦٥ رقم ١٤٨١) عليّ الميثمي، عن

(الكافي - ٥: ٣٧٩ - الفقيه - ٣: ٤١٥ رقم ٤٤٤٩) السَّراد،
عن الحَرَّاز، عن مُحَمَّد، عن أَبِي جَعْفَر عليه السلام في رجل تزوّج امرأة
على حَكْمِها أو على حَكْمِها فَمَاتَ أو مَاتَتْ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا، قَالَ «لَهَا
الْمَتْعَةُ وَالْمِيرَاثُ، وَلَا مَهْرُ لَهَا».

قُلْتُ: فَإِنْ طَلَّقَهَا وَقَدْ تَزَوَّجَهَا عَلَى حَكْمِهَا قَالَ «إِذَا طَلَّقَهَا وَقَدْ
تَزَوَّجَهَا عَلَى حَكْمِهَا لَمْ يَتَجَاوِزْ بِحَكْمِهَا عَلَيْهِ أَكْثَرَ مِنْ وَزْنِ خَمْسَمِائَةِ دِرْهَمٍ
فَضْلَةً مَهْرُ نِسَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ».

بيان:

«المتعة» ما تمتّع به المرأة من ثوب أو أمة أو دينار أو درهم بعد فراقها، ويأتي
حَكْمُها في أبواب الطَّلَاقِ أَكْثَرَ مِنْ وَزْنِ خَمْسَمِائَةِ دِرْهَمٍ، هَكَذَا وَجَدَ فِي نَسْخِ الْكَافِي
وَالْفَقِيهِ وَالصَّوَابُ لَمْ يَتَجَاوِزْ بِحَكْمِهَا عَلَى خَمْسَمِائَةِ دِرْهَمٍ كَمَا فِي نَسْخِ التَّهْذِيبِ.

٢١٥٣٦-٣ (الفقيه - ٣: ٤١٥ رقم ٤٤٥٠) صفوان بن يحيى، عن أبي
جَعْفَر قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: رَجُلٌ تَزَوَّجَ امْرَأَةً بِحَكْمِهَا ثُمَّ
مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا، قَالَ «لَيْسَ لَهَا صِدَاقٌ وَهِيَ تَرِثُ».

٢١٥٣٧-٤ (الفقيه - ٤: ٣١٢ رقم ٥٦٧٣) البرنطلي، عن عبد الكريم بن
عمرو، عن مُحَمَّد، عن أَبِي جَعْفَر عليه السلام مثله.

٢١٥٣٨-٥ (التهذيب - ٧: ٣٦٦ رقم ١٤٨٢) الحسين، عن حماد بن

عيسى، عن العرقوفي، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يفوض إليه صداق امرأته فنقص عن صداق نساءها، قال: «يلحق بمهر نساءها».

بيان:

حمل في التهذيبين على ما إذا فوض إليه على أن يجعله مثل مهر نساءها، وبُعده لا يخفى، والصواب حمله على ما هو الأولى وإن لم يلزمه أكثر مما أوفى.

٢١٥٣٩-٦ (الكافي - ٥: ٣٨١) الثلاثة

(التهذيب - ٧: ٣٦٦ رقم ١٤٨٥) علي الميثمي، عن ابن أبي عمير، عن علي بن أبي حمزة قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: تزوج امرأة على خادم، قال: فقال «ها وسط من الخدم»، قال: قلت: على بيت؟ قال «وسط من البيوت».

٢١٥٤٠-٧ (التهذيب - ٧: ٣٧٥ رقم ١٥٢٠) الصقار، عن موسى بن عمر، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي الحسن عليه السلام في رجل تزوج امرأة على دار، قال «ها دار وسط».

٢١٥٤١-٨ (الكافي - ٥: ٣٨١) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن

١. ربما يوجد في نسخ الكافي لأبي الحسن الرضا عليه السلام، والصواب إسقاط لفظة الرضا كما في نسخ التهذيب لأن علي بن أبي حمزة واقفي لا يروي عن الرضا عليه السلام. «منه» رحمه الله.

علي بن أبي حمزة قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن رجل زوّج ابنته ابن أخيه فأ مهرها بيتاً وخادماً ثم مات الرجل، قال «يؤخذ المهر من وسط المال».

قال: قلت: فالييت والخادم؟ قال «وسطاً من البيوت^١، والخادم وسطاً من الخدم»، قلت: ثلاثين أربعين ديناراً؟ والييت نحو ذلك؟ فقال «هذا سبعين ثمانين ديناراً مائة^٢ نحو ذلك».

٢١٥٤٢-٩ (الكافي - ٥: ٣٨١) محمد، عن أحمد، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يتزوج بعاجل وآجل، قال «الآجل الى موت وفرقة».

٢١٥٤٣-١٠ (الكافي - ٥: ٣٨١) القميان، عن صفوان

(التهذيب - ٧: ٣٦٣ رقم ١٤٧١) محمد بن أحمد، عن النخعي، عن صفوان، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام في رجل أسرّ صداقاً وأعلن أكثر منه، قال «هو الذي أسرّ وكان عليه النكاح».

٢١٥٤٤-١١ (الكافي - ٥: ٣٨٢) القميان، عن صفوان

١. قوله «قال وسطاً من البيوت» غير معمول عند الأكثر لجهالة المهر واحدى الروايتين مرسله والأخرى عن البطائني وهو ضعيف.
٢. هكذا في الأصل، ولكن في الكافي المطبوع [أ] و مائة بدل مائة.

(التهذيب - ٧: ٣٦٣ رقم ١٤٧٣) محمد بن أحمد، عن عليّ
ابن السندي، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن الحزاز، عن محمد، عن
أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ما أدنى ما يجزي من المهر؟ قال
«تمثال من سكر».

- ٧٧ -

باب

مَنْ لَمْ يُسَمِّ مَهْرًا

٢١٥٤٥-١ (الكافي - ٣٨١:٥) حميد، عن ابن سماعه، عن غير واحد، عن أبان، عن البصري قال: قال أبو عبدالله عليه السلام في رجل تزوّج امرأة ولم يفرض لها صداقاً ثمّ دخل بها، قال «لها صداق نساؤها»^١.

٢١٥٤٦-٢ (الكافي - ١٣٣:٧) الإتيان، عن الوشاء ومحمّد، عن عبدالله ابن محمّد، عن عليّ بن الحكم جميعاً، عن أبان، عن البصري قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل تزوّج امرأة ولم يفرض لها صداقاً فات عنها أو طلقها قبل أن يدخل بها، ما لها عليه؟ فقال «ليس لها صداق، وهي ترثه ويرثها».

٢١٥٤٧-٣ (التهذيب - ٧: ٣٦٢ رقم ١٤٦٧) التّيملي، عن العباس بن عامر، عن أبان، عن منصور بن حازم قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: في رجل تزوّج امرأة ولم يفرض لها صداقاً، قال «لا شيء لها من

١. أوردته في التهذيب - ٧: ٣٦٢ رقم ١٤٦٦ بهذا السند أيضاً.

الصَّدَاق، فإن كان دخل بها فلها مهر نساؤها».

٢١٥٤٨- ٤ (التهذيب - ٧: ٣٦٢ رقم ١٤٦٨) الحسين، عن الثلاثة قال: سألت عن رجل تزوّج امرأة فدخل بها، ولم يفرض لها مهرًا ثم طلقها، فقال «لها مهر مثل مهر نساؤها ويمتّعها».

٢١٥٤٩- ٥ (التهذيب - ٧: ٣٦٢ رقم ١٤٦٩) الصَّفَّار، عن يعقوب بن يزيد ومحمّد بن عيسى الأشعري، عن ابن أبي عمير، عن أبان، عن أبي بصير قال: سألت عن رجل تزوّج امرأة فوهم أن يسمّي لها صداقًا حتى دخل بها، قال «السّنة، والسّنة خمسمائة درهم».

٢١٥٥٠- ٦ (التهذيب - ٧: ٣٦٣ رقم ١٤٧٠) عنه، عن محمّد بن عيسى، عن عثمان، عن أسامة بن حفص وكان قِيًّا لأبي الحسن موسى عليه السلام قال: قلت له: رجل يتزوّد امرأة ولم يسمّها مهرًا وكان في الكلام أتزوّدك على كتاب الله^١ وسُنّة نبيّه فأتها، أو أراد أن يدخل بها فما

١. قوله «وكان في الكلام أتزوّدك على كتاب الله» لم يتمسك علمائنا بأمثال هذا الكلام لجواز استعمال المضارع في إنشاء العقود، لأنّه غير معهود في اللّغة ولم يرد استعمال المستقبل في الإنشاء بل هو بالوعد أشبه، وقال الشيخ المحقّق الأنصاري «ره» في كتاب النّكاح المنسوب إليه شرحاً للإرشاد، ويرد على الأوّل (يعني الأوّل من أدلّة عدم جواز المستقبل في الإنشاء) منع اختصاص الماضي بالصراحة بل الجملة الإسمية أصرح من الماضي، ولذا جازت في الطّلاق إجماعاً مع أنّه ليس ما دوّن من النّكاح في مطلوبة الإحتياط إن لم يكن أولى، فإذا جاز بالجملة الإسمية جاز بالمضارع والأمر بالإجماع المركّب وعلى الثاني أنّه لا وجه للشك في غير

→

الماضي بعد اقتضاء العموم، مثل أوفوا بالعقود، وخصوص ما ورد في غير واحد من الأخبار في جواز المتعة بلفظ أنزوجهك الى آخر ما قال وذكر نظير هذا الكلام في كتاب البيع، وفيه مواقع للنظر:

الأول: قوله إن الجملة الإسمية أصرح من الماضي، ولذا جازت في الطلاق منظور فيه لأن استعمال الجملة الإسمية في الإنشاء مجاز والمجاز غير مطرد عند أهل البيان والأصول، ولا يلزم من صحة استعمالها في الطلاق والعقود صحة استعمالها في البيع والتكاح، كما لا يلزم من صحة استعمال الماضي فيها صحة استعماله في الطلاق والمجاز تابع للوضع النوعي كالحقيقة للوضع الشخصي كما نرى في اللغة الفارسية يكتفي في إنشاء الهبة بالجملة الإسمية ولا يكتفي بها في إجارة الأجير، فيقال «اين كتاب مال تو» ولا يقال «من نوكر شما» في مقام إجارة الأجير، بل الثاني تأدب وتواضع، ومما يدل على ذلك أيضاً أن العين يستعمل مجازاً في الجاسوس ولا يستعمل الباصرة فيه، والوجه يُراد به وجه الطريق ووجه العمل، ولا يستعمل المحيا فيه، وما ذكره بعض المتأخرين عن الشيخ «ره» من عدم الاحتياج في المجاز الى الوضع وكفاية المناسبة بين المعنى الحقيقي والمجازي وكذا ما ذكره من أن الاطراد في المجاز كالحقيقة ناش من قلة التتبع وعدم البصيرة، وقد ذكرنا في الرسالة الموسومة بالمدخل الى عذب المنهل أن المنقول ممن تقدم احتياج المجاز الى الوضع، أما بالوضع النوعي وأما بوضع أحاد الكلمات لأحاد المعاني المجازية، وقال السيد الشريف الخلاف في الأحاد وأما الثقل بحسب الأنواع فما لا بد منه ضرورة أن العلاقة التي اتفق عليها ما كانت معتبرة بحسب نوعها، إنتهى. وهو صريح في أن احتياج المجاز الى الوضع اتفاقي وإنما الخلاف في وضع الأحاد، وقد علمت أن كل ما تواطأ عليه أهل اللغة مما لا يوجب العقل فهو منسوب الى الوضع، مثل كون الشمس مؤنثاً والقمر مذكراً، إذ ليس الوضع منحصراً في تعيين اللفظ للمعنى ونحن نعلم أن

→

المجاز توقيفي لا يجوز استعمال كل لفظ في ما يناسب المعنى الحقيقي، ولذلك نرى أنَّ كثيراً من المجازات في اللغة العربية لا يجوز مثلها في الفارسية أو في لغة أخرى، يعرف ذلك المترجمون، بل في لغة واحدة لا يجوز اعتبار العلاقات المعتبرة في جميع الكلمات، كالرقبة يراد بها العبد والجيد لا يطلق عليه، وحجاباً مستوراً أراد به ساتراً، ولا يجوز استعمال كل صيغة اسم مفعول في معنى الفاعل، فلا يقال هذا مضروب زيد أي ضاربه، ولفظ العين يُراد به الجاسوس ولا يراد تلفظ البصر، ويطلق اليوم على الحرب ولا يطلق النهار عليها، والسماء يطلق على المطر ولا يطلق مرادفاتهما، ويطلق النسنة على القحط ولا يطلق العام، ولنا مجازات في الفارسية لا يجوز مثلها في العربية، فلا يقال أكل القسم ولا يأكل بوجعي، وجررت الحجالة، وضرب مشعره ولحيته، وأخذ زوجة أو ذهب يزوجه والسماء يطلق في الفارسية على الصحو مجازاً، وفي العربية على المطر والريح تطلق في الفارسية على الكبر والتصليب وفي العربية على الهيبة والوقار، كما قال تعالى «وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ» وقطع الطريق في العربية يطلق على فعل السارق، وراه بريدين في الفارسية على طي المسافة وضرب الطريق لا يستعمل في العربية أصلاً، وتطلق راه زن في الفارسية على السرقة وبالجمله المجوز موقوف على إذن الواضع المعلوم بتوافق أهل اللسان وتواطؤهم إلى آخر ما ذكرنا هناك نقلناه بتلخيص، وبالجمله لا يستلزم صحة استعمال الجمله الإسمية في انشاء الطلاق مجازاً صحتها في النكاح.

وأما قوله «ره» إذا جاز بالجمله الإسمية جاز بالمضارع والأمر بالإجماع المركب غير واضح، إذ لا يعرف أحداً اكتفى في النكاح بالجمله الإسمية والمضارع والأمر. وأما تمسكه «ره» بقوله أوفوا بالعقود فغير صحيح لأنَّ شكنا في حصول العقد، ولا يجوز التمسك بالعام في الشبهة المصداقية بنص الشيخ «ره»، لأنَّ الأمر والمستقبل إذا لم يكونا صريحين في انشاء البيع لم نعلم وجود عقد النكاح، وإنما نعمل بعموم قوله

←

→

تعالى أو فوا بالعقود، إذا علمنا حصول العقد، وأما الروايات فلا تدلّ على الإكتفاء بصيغة المستقبل في الإنشاء، ولنا طريق إلى تحقيق الأمور الراجعة إلى اللغة واستعمالات العرب، ونعلم عدم فهم الإنشاء من المستقبل، نعم ليس بثوب النقل العرفي في زمان محالاً ولو بالنسبة إلى المستقبل، ولكن لم يتحقق لنا إلى الآن وتمسك في كفاية الأصول لجواز استعمال كل لفظ في كل معنى غير المعنى الموضوع له لمناسبة بأن الألفاظ تستعمل في مثلها، مثل لفظ ضرب، فقد يُراد به لفظه أيضاً، فيقال: ضرب فعل ماضٍ، وهذا يعم الألفاظ الغير الموضوعه، كما يقال يوز مهمل فيصح استعمال كل لفظ في معنى مناسبة وهذا قياس مع الفارق لأنّ دلالة اللفظ على اللفظ طبيعية كدلالة نقش الفرس على الفرس، والكلام في الدلالة الوضعية، فاللفظ يدلّ على اللفظ طبعاً للشبابة، سواء وضعه واضح أم لا بخلاف الدلالة على المعنى، فإنّها لا تتحقّق من غير وضع وتعيين، فيختصّ بما عيّنه له، وقد ذكرنا أنّ المجاز في لغة لا يصحّ في لغة أخرى، وفي كلمة لا يصحّ في مرادفها، ولو كان كل استعمال صحيحاً لم يكن فرق بينها، ولكن كثيراً من الناس لا يعرفون هذه الأمور، وقال في كفاية الأصول أيضاً بملاحظة خصوص ما يصحّ معه الاستعمال، فالمجاز مطرد كالحقيقة ومقصوده بهذا الكلام أنّ علاقات المجاز كعلاقة الكلّ والجزء ليس جميع أصنافها عمّا يصحّ الاستعمال، فلا يجوز استعمال كل جزء في كلّ كلّ إلا إذا كان بحيث ينتفي الكلّ بانتفاء جزء، ومع هذا القيد يطرد المجاز مطلقاً، والحق أنّ تعيين خصوص ما يصحّ به الاستعمال غير ممكن إلا تتبع اللغة وكلام أهل اللسان حتّى يعرف أنّ هذه العلاقة مجوّزة في هذه اللغة أولاً، وهو معنى عدم الإطراد، مثلاً رأينا في كلام العرب صحة إطلاق السماء على المطر، وعدم صحة إطلاق الرّيح عليه مع إنّها سبب، ولا نعرف خصوصيّة السببيّة الموجودة في السماء وغير الموجودة في الرّيح، ورأينا في كلامهم صحة إطلاق المستور على الساتر في قوله تعالى حجّاباً مشّوراً، وعدم صحة إطلاق

←

→

المضروب على الضارب بتلك العلاقة، ورأينا صحة إطلاق الدافق على المدفوق في ماء دافق، ولا يصح إطلاق القاتل على المقتول بتلك العلاقة، ولا يمكن أن نعرف الخصوصية المطردة التي يدعيها هذا القاتل، وهكذا مثل إطلاق الرقبة على العبيد، وعدم إطلاق لفظ الجيد مع كون المجيد بمعنى الرقبة، وغير ذلك مما ذكرنا، والظاهر إن القاتل بهذا القول تفوّه بكلام من غير تنبّع ومعرفة بهذه الأمور، وكذلك أنكر وضع المركبات وتوهم أنه يجوز لأهل كلّ لغة أن يركّب الكلمات كيف ما أراد، وليس وضع الواضع إلا للمفردات وضعها للمعاني، وهذا غير صحيح أيضاً لأنّ في كلّ لغة قاعدة في تركيب الكلمات الخاصّة بها، وليس الإلزام بها لضرورة عقلية بل لتقييد من جهة الوضع، وعلم النحو مشحون بهذه القواعد، مثل ترك الواو الحالية في الفعل المضارع وإن وقع حالاً، ووجوب ذكر الواو في الجملة الاسمية ووجوبها مع قد في الماضي، ووجوب استعمال المضاف قبل المضاف إليه في العربية دون الفارسية، وتقديم الفعل على الفاعل، كذلك ومثل ما يقولون به جفوة ويُرَاد أنه مجفو وفيه جفوة يُرَاد أنه جاف، ويُقال في العربية: سألت الرجل عن المسألة وفي الفارسية سألت المسألة عن الرجل، وبه يعرف أنّ الكاتب الفارسي لا يعرف دقائق تركيب اللغة ان عكس ويقدم المضاف إليه على صفة المضاف في العربية، مثل شاطئ الواد الأيمن، والأيمن صفة الشاطئ لا صفة الوادي، ويتوهم الفارسي صفة الوادي لعدم صحّة ذلك في لسانه، ويوجد في التراكيب العربية مثل: بأني أنت وأمي، ويا دهرُ أُنْ لك من خليل، وأكرم به من رجل، وهو لما به، ومات فلان عن ابن وبنيت، الى غير ذلك مما لا يحصى، وليس يصحّ مثلها في الفارسية والتركية، وقال بعض المعاصرين إنّ وضع المركّب على حده أما يكون لغرض آخر غير الغرض المترتب على وضع المفردات وهو مفقود وجداناً، إذ الغرض حاصل منه فيلزم تحصيل المحاصل وهو محال، وأما بلا غرض فيلزم اللغوية وهي قبيحة على الحكميم، إنتهى، وهو بمعزل عن

←

لها من المهر؟ قال «مهر السنة».

قال: قلت: يقول أهلها نساءها، قال: فقال «هو مهر السنة»، وكلما قلت له شيئاً قال «مهر السنة».

بيان:

هذان الخبران حملهما في الإستبصار على أن مهر المثل لا يجاوز به مهر السنة سيما إذا حصل هناك دخول من غير تعيين المهر كما في أولها، فيكون هو مبيئاً لإجمال الأخبار السابقة وقبل الدخول استحَبَّ ذلك وعليه يحمل الثاني.

→

التحقيق لأن الواضع لم يتيين لنا من هو حقى يحكم بكونه حكياً، ثم إنَّ في اللغة أشياء لا نعرف الغرض فيها مثلاً ما الغرض في كون النار مؤثناً والماء مذكراً وما الغرض في كون همزة الإستفهام مصدرة وكون لم مختصاً بالمضارع وغير ذلك من التراكييب والغرض من هذا التطويل أن تخلع ذهنك من هذه التلبيسات حتى لا تعترض على الفقهاء الراسخين في تخصيص الجملة الإسمية بالطلاق والاعتناق دون أمثاله في العقود. «ش».

- ٧٨ -

باب

جواز أن يجعل المهر تعلقاً أو عتقاً

٢١٥٥١-١ (الكافي - ٥: ٣٨٠) محمد، عن الأربعة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت: زوجني، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من لهذه؟ فقام رجل فقال: أنا^١ يا رسول الله زوجنيها، فقال: ما تعطيهما؟ فقال: مالي شيء،

١. قوله «فقام رجل فقال أنا...» وفي طرق العامة عن سهل الساعدي على ما في صحيح البخاري، قال سهل جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت: يا رسول الله جئت أهب لك نفسي، قال فنظر إليها رسول الله صلى الله عليه وآله فصعد النظر فيها وصبوه ثم طأطأ رسول الله صلى الله عليه وآله رأسه فلما رأت المرأة أنه لم يقض فيها شيئاً جلست، فقام رجل من أصحابه فقال: يا رسول الله إن لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها، فقال: وهل عندك من شيء؟ قال لا والله يا رسول الله، فقال: إذ هب الى أهلك فانظر هل تجد شيئاً، فذهب ثم رجع فقال لا والله ما وجدت شيئاً، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: انظر ولو خاتماً من حديد، فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتماً من حديد، ولكن هذا إزار، قال سهل ماله رداء فلها نصفه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما تصنع بإزارك إن لبسته لم

→

يكن عليها منه شيء وإن لبسته لم يكن عليك شيء، فجلس الرجل حتى إذا طال مجلسه قام فرآه رسول الله صلى الله عليه وآله مولى، فأمرته فدعي، فلما جاء قال ماذا معك من القرآن؟ قال: معي سورة كذا وسورة كذا عددها، فقال تقرأهن على ظهر قلبك؟ قال نعم، قال إذ ذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن، إنتهت. قال المجلسي رحمه الله في المرأة مضمونه مشهور في طرق الخاصة والعامة واستفيد منه أحكام:

الأول: وقوع القبول من الزوج بلفظ الأمر واختلف في صحته فذهب ابن ادريس والعلامة في المختلف وجماعة الى عدم الصحة ونزله الشهيد رحمه الله على أن الواقع من النبي صلى الله عليه وآله قائم مقام الإيجاب والقبول معاً لثبوت الولاية، واعترض عليه بأنه يشترط صدورهما معاً من الولي ومنهم من نزه على أن الزوج قبل بعد إيجابه وإن لم ينقل وهو بعيد.

الثاني: تقديم القبول على الإيجاب.

الثالث: الفصل بين الإيجاب والقبول وهو خلاف المشهور، وربما يوجه بأنها كانت من مصلحة العقد وإنما يضرب الكلام الأجنبي ويظهر من التذكرة جواز التراضي بأكثر من ذلك فإنه اكتفى بصدرهما وهو في مجلس واحد.

الرابع: جواز جعل تعليم السورة مهراً واختلف فيه والأشهر الجواز، إنتهى كلام المرأة.

أقول: والأظهر إن ما يستدل به من مثل هذه الروايات أن ثبتت حجيتها حاصل المعنى وجملة المضمون الذي جرت عادة الناس بحفظه وضبطه لا خصوصيات الألفاظ والكلمات لاختلافها ولأن نقل عين الألفاظ المسموعة بعيد جداً، وقد ذكرنا في الكتاب الأول أن الرواة كانوا ينقلون حاصل المعنى ويحفظونه دون دقائيق الألفاظ ولذلك فلما يوافق خبر واحد نقل بروايتين بلفظ واحد، فإذا توقف

←

→

الإحتجاج فيما نقل بالفاظ مختلفة على خصوصيات الألفاظ، فالوجه التوقف والرجوع الى القواعد وليس الأمر في الاحتجاج بالروايات كالقرآن، ولذلك لم يحتجوا بهذا الخبر للإكتفاء بلفظ الأمر في القبول ولا بصيغة المستقبل في الإيجاب لوروده في رواية أبان بن تغلب في المتعة وغيرها، ولم يكتفوا بلفظ نعم في القبول مع أنهم عملوا بالروايتين في مفادها ولذلك منع العلامة «ره» في المختلف عن لفظ الأمر في الإنشاء لبعده عنه وعن لفظ المستقبل لبعده عن الإنشاء واحتماله الوعد إذا تحقق ذلك، فنقول أمّا أصل الإحتجاج الى اللفظ فللإجماع على أن الرضا القلبي لا يكفي في تحليل الفروج وهو ضروري، وقد دلّ عليه أخبار كثيرة يستفاد منها وقوع الزنا مع التراضي، ولكن يكفي الرضا في تحليل الأموال، وهذا أيضاً اجماعي، وأمّا وقوع المعاملات حتى يترتب عليها أحكامها كالبيع والإجارة والهبة والتكاك وغيرها، فلا يقع بالقصد الباطني والرضا بها، وهو واضح مجمع عليه، فإذا مضى على رجلين سنون كثيرة وهما راضيان بأن يبيع أحدهما داره والآخر يشتريها لا يتحقق البيع وأحكامه بصرف الرضا، وكذلك تراضي الزوجين بالتكاك سنين لا يوجب وقوع العقد، فبقي أن يكون المؤثر هو الإنشاء وإيجاد المعاملة بمفهومها المعروف في القلب لأشياء أهم منها أو أخصّ أو ما يناسبها في الجملة ولا ريب إن المقاصد القلبية لا تعرف بنفسها لعدم ظهورها، ولا بدّ أن يكون الحكم الشرعي يوقوع المعاملة بعد العلم بمحصولها ولا يعلم المقصود إلا بالآلفاظ، فلا بدّ من اللفظ الصريح في إنشاء معاملة خاصّة، فإن قيل قد يستفاد المقاصد من غير دلالة ألفاظ بعينها بل بأفعال تدلّ عليها مع القران قلنا تلك الأفعال والقرائن غير منضبطة لا يمكن أن يعلّق عليها أحكام الشرع، وأظهر ما توهم بعضهم الإكتفاء به هو المعاطاة في عقد البيع ولا تدلّ عليه البتة، فإذا أعطى رجل متاعه لآخر احتمل أن يكون أعطاه لينظر فيه أو يعيره أو يؤجّر أو يرهن أو يهب وغير ذلك ممّا لا يتناهى من المقصود، فإذا أعطى

←

→

شيئاً احتمل جميع ذلك في الطرفين، ولذلك قالوا إنّ الأفعال قاصرة عن الدلالة على المعاني، نعم قد يجمع قرائن كثيرة تنظم إلى المعاطاة تدلّ على القصد، مثل أن يكون الرّجل سوقياً جالساً في دكانه وعادته يبيع أمتعة يجيء مشتر ويساوم في مقدار الثمن والمبيع فينفد المال ويأخذ المبيع فليس الدال حينئذ المعاطاة فقط بل هذه القرائن، فلو كان هذا الرّجل في داره وجاءه رجل وأعطاه ثمناً وأخذ متاعاً ولم يتكلّما بشيء ثمّ ادّعى البائع أنّ ما بعته بل أردت أن أعيره المتاع وأخذت الثمن رهناً قبل منه في العرف، وكذلك إذا لم يكن عادته في الحانوت يبيع أمتعته بل كان ممّن قد يؤجر متاعه وقد يبيع كما قد يتفق لبائعي الكتب والفروش والألبسة وأثاث البيت وأعطى متاعاً وأخذ ثمناً وادّعى الإجارة وأخذ الثمن رهناً جاز ولم يستبعد، فثبت أنّ المعاطاة بنفسها لا تدلّ على البيع إلا إذا انضمت إلى قرائن غير منضبطة لا يمكن أن يستثنى عليها أحكام الشرع بعد الإجماع على أنّه لا يكفي القصد أعني قصد المعاملة بدون دلالة عليها. إذا تحقّق ذلك فنتكلّم في اللفظ الصريح في الإنشاء، فنقول: ثبت الاكتفاء في الطلاق بالجملة الإسمية، كقوله: امرأتي طالق، وفي العتق بقوله: أنت حرّ، ولم يثبت في النكاح بأن تقول الزّوجة: أنا زوجتك، ولا في البيع بقول البائع: هذه الدار لك، بمائة دينار مثلاً، ولا صيرفيه فإنّ استعمال الجملة الإسمية في الإنشاء مجاز والمجاز لا يجب أن يكون مطرداً، وقد جعل الأصوليون عدم الإطراد من علائم المجاز، ألا ترى أنّه يصحّ إطلاق الرّقبة على العبد مجازاً، ولا يصحّ إطلاق الجيد عليه، ويصحّ إطلاق اليد على النعمة ولا يصحّ إطلاق المارحة وهكذا، فجاز أن يصحّ في الكلام العربي إطلاق الجملة الإسمية في الطلاق لا في البيع والنكاح، وأما لفظ المستقبل فلم يثبت استعماله في الإنشاء لا لكونه عقلاً محالاً بل لأنّنا لا نعلم أنّه ممّا يجيزه العرب، والحق أنّه لا يصحّ استعمال كلّ لفظ في كلّ معنى يناسب معناه الحقيقي إلا أن يثبت الوضع النوعي في تلك اللّغة، وقد يصحّ مجاز في لغة ولا يصحّ في لغة أخرى لعدم

←

→

الوضع النوعي كما مرّ، فتبين أنّه لا يجوز الإنشاء بالجملة الإسمية إلا فيما ثبت فيه الوضع النوعي، ويكتفي فيما سواه بالماضي، ولا يجوز المستقبل في الإنشاء بحال، وأمّا الأمر والإستفهام فلا يدلّ على إيجاد المعاملة بل على طلب إيجادها، والطلب غير الفعل لا يجوز استعمال كلّ إنشاء في إنشاء آخر، ولا يقال في مقام الترجّي ليت وهل ولا في مقام الإستفهام لعلّ وإن كان جميعها إنشاء وطلباً، وكذلك الأمر إنشاء، والعقد إنشاء ولا يصحّ استعمال أحدهما في الآخر، ولا يفهم من هذا مفاد ذلك، وهذا واضح. ثمّ إنّنا نقول يجب أن يكون اللفظ من حيث المادّة صريحاً في المعاملة المطلوبة، فلو كان أعمّ لم يميز لعدم الدلالة، مثل أن يقول أعطيتك هذه الدار أو ملكتك، فإنّ الإعطاء والتعليك أعمّ من البيع، ومن هذه الجهة يستشكل في العقود بغير اللفظ العربي، إذ لا يوجد غالباً في غير اللغة العربية لفظ مرادف لهذه المعاملات المستعملة فيها كالطلاق، إذ ليس في الفارسية لفظ يرادفه بحيث لا يحتمل غيره، وأمّا مثل لفظ بله ورها فإنّ هاتين الكلمتين أقرب إلى الترك والإرسال والإطلاق في كلام العرب، فكما لا يصحّ الإكتفاء بلفظ تركت وخلّيت أو أنت خلّيت ومتروكة ومطلقة بسكون الطاء في الطلاق لكون جميع تلك كنيات تحتل الطلاق وغيره، كذلك لفظ بله ورها بالطريق الأوّل، بل لا يوجد عندنا لفظ صريح في النكاح الدائم أو المتعة والإجارة والصدقة والوقف والصلح والشركة وغير ذلك، وكلّ ما يدعى دلالاته على أمثال ذلك فهو أعمّ جداً نظير لفظ سازش وانبازي وغيرهما، وجميعها كنيات، إلّا أن يستعار عين الكلمة العربية وينشئها بالفارسية فلا يبعد صحّته كما يصحّ فيما له مرادف كالبيع والشراء، فإن قيل ما الفرق بين النكاح والبيع حيث يجوز المعاوضة في الثاني دون الأوّل؟ قلنا: الفرق بينهما ما أشرنا إليه من أنّ الفروج في الحرائر لا تحلّ بالرضا، والتصرّف في المال يصح وإن لم نعلم وجه رضاه، فإذا علمنا أنّ المسالك يرضى بأن تتصرّف في ماله جاز لنا التصرف وإن لم نعلم أنّه أباحه لنا أو ملكنا إياه

←

→

أو أعارنا أو غير ذلك فيمحض أننا نعلم أنه لا يكره تصرفنا جاز لنا التصرف بخلاف ترتيب خصوص أحكام معاملة خاصة فإنه يتوقف على العلم بقصد خصوص تلك المعاملة، فإذا حصل في يدنا مال من جهة مالكة وعلمنا رضاه بتصرفنا فيه لم يحرم علينا، ولكن لا يثبت أحكام خصوص البيع أو الصلح أو الإباحة إلا باللفظ الدال على الخصوص، بل نقول يمكن أن يكون مقصود المالك معنى مشتركاً مثل تحصيل عوض المال وغمته بيده ولا يقصد شيئاً بعينه، فإذا قيل له ليكن المثلث ملكاً للمشتري وهذا الثمن لك يرضى به، وإذا قيل ائذن لفلان أن يتصرف في متاعك ويتلفه ويعطيك قيمته بدلاً يرضى به أيضاً، وإن قيل له صالح مع المشتري على التملك يرضى، وإن قيل ليكن هذا الثمن عندك رهناً على تلف متاعك أن أتلفه فلان وهكذا، وبالمجمل البائع يقصد المعنى المشترك بين جميع هذه المفاهيم وغيرها ويشتمل جميعها على طيب نفسه بالتصرف في ماله، وهذا كافٍ في إباحة المال وتحليلها بخلاف المعاملات الخاصة، فإن كل واحدة منها لا يثبت إلا باللفظ الدال على انشاء تلك المعاملة بالخصوص، فالحق أن المعاطاة لا تدل على أزيد من الإباحة، إنما لأن البائع قصد تحليل ماله للمشتري تحليلاً أعم من التملك والإباحة، وأما لأنه قصد البيع أولاً، وعلى فرض عدم حصول البيع يرضى بتصرف المشتري في المبيع مع ضمان الثمن، وعلى كل حال يعلم المشتري رضا البائع بالتصرف في ماله، وهذا كافٍ في التحليل المالي ولا يكفي مثله في البضع، ولكن بالنسبة الى وقوع المعاملة فلا فرق بين البيع والتكاح في عدم وقوع شيء منها بغير اللفظ الصريح في إنشاء معناه.

فإن قيل: ما الفرق بين العقود الجائزة للأزمة حيث يكتفي في الجائزة بكل لفظ في الجملة ولا يقيد بقيود العقود للأزمة؟ قلنا: الفرق بينها أن العقد للأزم لا يعتبر فيه دوام التراضي، فإن ندم أحدهما بعد العقد كان لمعامله إلزام التادم بمقتضى العقد

←

→

فيجب ووجود لفظ تام الدلالة لا يحتمل خلاف المقصود حتى لا يتمكن النادم من التعلل والقرار بخلاف العقد الجائز فإنه يعتبر فيه دوام التراضي ومع التراضي لا يقع خلاف في شيء ومع عدم التراضي كان لكل منهما الفسخ وإن ثبت كمال العقد وصحة المعاملة، ولذلك لا يعتبر في العقود الجائزة ما يعتبر في العقود اللازمة.

فإن قيل: إن كان رضا البائع معلقاً على حصول البيع ولم يحصل بطل الرضا المقتيد به أيضاً؟ فلا يحصل الإباحة بالمعاملات، قلنا: الظاهر أن البائع راضٍ بالتصرف في المبيع ولو مع بطلان البيع وعدم وقوعه لحصول الثمن في يده، فإن قيل فعلى هذا يلزم الحكم بإباحة تصرف البائع في ثمن الخمر والخنزير لأنه يعلم رضا المشتري بالتصرف في الثمن لحصول الخمر في يده وإن لم يقع بيع، قلنا أخذ شيء بأزاء الخمر والخنزير وأمثالها حرام مطلقاً سواء كان بعنوان ثمن البيع أو عوض الصلح أو ضمان الإلتلاف أو عوض الإباحة المعوضة، وليست الحرمة منحصرة في البيع، وهذا بخلاف بيع شيء جزافاً بغير وزن أو نسيئة من غير تعيين أجل مثلاً فإنه إذا علم المشتري أن البائع راضٍ بالتصرف فيه مع ضمان الثمن جاز له التصرف وإن لم يحصل بيع.

فإن قيل: هل يجوز إباحة شيء لرجل بحيث إن أراد تملكه ملكه؟ قلنا: لا مانع منه فيصير المتناع بمنزلة المباحات الأصلية ويملكه من أخذه بالحيازة، ولذلك قالوا: تصير المعاوضة بتلف إحدى العينين لازماً لأن المتعاملين لم يبيعا مالهما بجاناً بل بشرط الضمان، فتصرف من لم يتلف ما بيده فيه نظير استنقاذ مال الضمان.

فإن قيل: هل يجوز للمشتري بالمعاوضة التصرف المتوقف على الملك كعتق العبد ووطي الأمة إذ لا يكفي في مثله مجرد الإباحة؟ قلنا: أولاً: لا يبعد الإلتزام بأنه يملك المشتري قبل التصرف أنا ما نظير ما لو قال: اعتق عبدك عني وتبريه أن البائع أباح المال للمشتري حتى أنه جوزه له تملكه بالنسيئة والعتق يستلزم نية التملك، وثانياً: منعت جواز التصرفات المتوقفة على الملك قبل تلف عارضه وتملك ما بيده بدلاً.

←

→

وقال المحقق الثاني: أن مراد عليّنا من الإباحة الحاصلة بالمعاطاة هو الملك المتزلزل، وليس كذلك قطعاً بل مرادهم محض الإباحة إذ لا يتعلّق أن يذهب أحد إلى أنّ المعاطاة تدلّ على الملك أو أنّ البيع يحصل بالرضا القلبي من غير شيء يدلّ عليه إلا أن يكون مقصوده الملك الحاصل بينه التملّك بعد إعراض المالك الأوّل، وهذا لا يوجب ثبوت أحكام البيع بل هو تملّك بغير معاملة كالنقص وأخذ البذل من المضمون وحيازة المباحات. وبذلك يعرف بطلان ما توهم بعضهم من انكار اشتراط العقود في المعاملات وأنه يتحقّق البيع وغيره، ويلزم من غير لفظ يدلّ على صريح الإنشاء، وتسلّكوا بالسيرة على المعاملات بالمعاطاة من غير عقد لأنّ الناس يجعلون ما يحصل في أيديهم بها كسائر أموالهم فيصرفون فيه بالبيع والعق والوطني والإبضاء والتوارث وغير ذلك من آثار الملك.

وأقول: هذا باطل من وجوه: الأوّل: أنّ السيرة حجة إذا كانت مستمرة إلى عصر المعصوم عليه السلام، وثبت سكوتهم عن ردع الناس حتى يكون هذا تقريراً لفعلهم ونحن نغني ذلك، وعلى المستدلّ الإثبات وليس علينا ذكر اسناد المنع، ولكنّا نذكر شيئاً منه، منها أنّنا نعلم أنّ الإعطاء والأخذ لا يدلّ على البيع وأنّ الناس يعرفون ذلك ولا يجعل أحد شيئاً غير دال على القصد علامة ملزمة له، ونعلم أنّه إذا قال المعطي: ما أردت البيع، وقال الآخذ: أردت أنا الإشتراء وأردت أنت البيع، عدّ البائع عندهم محقّقاً وعلى المشتري اثبات البيع، وهذا يدلّ على أنّ الإعطاء ليس عند الناس علامة للبيع، ومنها أنّنا نعلم أنّ الناس من عهد الشيخ الطوسي رحمه الله إلى قريب هذه الأعصار كانوا مقلّدين لفقهاءهم وهم يشترطون اللفظ ويرون المعاطاة مفيدة للإباحة فقط، وكان أكثر الناس متديّنين غير متسابعين البتّة، فنحن نعلم استمرار السيرة على عدم جعل المعاطاة بيعاً، فإذا علمنا عدم سيرة القرون المتوسطة على ذلك، كيف نستكشف وجود السيرة في عصر الأئمّة والقرون الأولى، ومنها أنّنا

←

→

نعلم أنَّ المتعاملين بالمعاطاة من غير صيغة قد يتصرفون في ما وصل بأيديهم في الجملة ويرون هذا التصرف حلالاً لهم لا لأنه ملك لهم، وأما أنَّهم كانوا يتصرفون تصرفاً لا يجوز إلا في الملك فهو ممنوع، لا نسلم وجود السيرة البتة، ومنها أنَّ المتعاملين بالمعاطاة لا يجعلون ما وصل اليهم ملاكاً إلا إذا تحقق لديهم إتلاف ما أخذ منهم لأنَّ البائعين يتصرفون في الثمن غالباً بحيث يتعذر عليهم إعادة ما أخذوه الى مالكة الأول فيكون لطرفه حق التملك فيممتلك ما بيده، فإذا أخذ البائع الثمن من المشتري ومزجه بغيره من النقود بحيث لم يمكن إعادة عين الثمن الى المشتري كان للمشتري تملك المبيع بدلاً من الثمن لأنَّ واحداً منها لم يسلط الآخر على اتلاف ماله مجتازاً.

فالمعاطاة بمنزلة العقود الفاسدة يضمن بها ما يضمن بالصحيح، ولعلَّ النَّاس في عصر الأئمة عليهم السلام الى عصرنا هذا كانوا يعاملون مع المأخوذ بالمعاطاة معاملة الأملاك إذا اطمأنوا هلاك عين الثمن أو مزجه بغيره، ومنها أنَّ النَّاس لعلمهم يجعلونها تملكاً لأنَّ الطرف أباح لهم التملك لأنَّهم يعتقدون حصول البيع، ومنها ألا لا تسلم عدم ردع الأئمة عليهم السلام كيف واثققت الآراء من أقدم العصور الى عصرنا على اشتراط اللفظ، ولا يمكن أن يكون اتفاق جميع العلماء إلا ما شدَّ بغير دليل قاطع، وإنَّا علمنا جريان عاداتهم على أنَّ ما لا يوجد فيه دليل واضح أن يختلفوا، ولم ينقل الإكتفاء بالمعاطاة في العقود عن أحد من العلماء إلا أنَّ عبارة المفيد غير صريحة في اشتراط اللفظ ولعلَّه لا ينافيه.

وعلى كلِّ حال فمخالفة معلوم النَّسب غير قادح في الإجماع، ومخالفة المحقق الكركي أيضاً ناشئة من شبهة حصلت له حتى حمل الإباحة في كلام جميع العلماء على الملك، ولما علمنا عدم كون ما فهمه موافقاً للواقع جاز لنا عدُّ قوله غير قادح في الإجماع، وكيف يمكن أن يلزم أحد بالبيع لصدور عمل أعظم منه جداً أو بقرائن غير

←

فقال: لا.

قال «فأعادت، فأعاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الكلام فلم يقم أحد غير رجل، ثم أعادت، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المرة الثالثة: أتحسن من القرآن شيئاً؟ قال: نعم، قال: قد زوجتكها على ما تحسن من القرآن، فعلمها إتياء»^١.

بيان:

«تحسن» تعلم، من أحسن الشيء إذا علمه.

٢١٥٥٢-٢ (الكافي - ٣٨٠: ٥ - التهذيب - ٣٦٧: ٧ - رقم ١٤٧٨)

→

منضبطة الى غير ذلك من أسناد وقرائن يعلم منها صحة فتاوى علمائنا من لزوم العقد اللفظي في المعاملات، وليس مسألة من المسائل من جهة تراكم القرائن فيها على الإجماع ما في هذه المسألة، ولو جاز مخالفة العلماء هنا بسلب الإطمئنان من جميع الإجماعات، ولم يكن الحكم في مسألة البتة وليس للمخالف دليل إلا السيرة وبعض الاستيعادات.

والعجب أن بعضهم عدّ من جملة الأقوال في المعاطاة أنها موجبة للملك ان اقترن باللفظ ولا يشترط الصيغة، ولا محصل لهذا القول لأنّ اللفظ إن كان صريحاً في انشاء المعاملة كان صيغة، وإن لم يكن صريحاً في انشائها فكيف يجعل دليلاً على وقوع المعاملة وكان اللفظ مثل نفس المعاطاة في كونها أعمّ، وعلى كلّ حال فلا ريب في اشتراط العقد اللفظي في النكاح ولا يجزي فيه بغيره بإجماع علماء الإسلام، وآخر ما نقول في هذا الباب هنا ما قاله المحقّق الكركي في جامع المقاصد: أنّ الشارع أحكم من أن ينيط الأحكام بما لا ينضبط. «ش».

١. أوردته في التهذيب - ٣٥٤: ٧ - رقم ١٤٤٤ بهذا السند أيضاً.

السَّراد، عن الحارث ابن مؤمن الطَّاق، عن العجليّ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألتُه عن رجل تزوّج امرأة على أن يعلمها سورة من كتاب الله عزّ وجلّ، فقال «ما أحبّ أن يدخل بها حتّى يعلمها السّورة ويعطيها شيئاً»، قلت: أيجوز أن يعطيها تمراً أو زبيباً؟ فقال «لا بأس بذلك إذا رضيت به كائنًا ما كان».

٢١٥٥٣- ٣ (الكافي - ٥: ٤٧٥) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألتُه عن الرّجل يعتق الأمة ويقول: مهرِك عتقك؟ قال «حسن».

٢١٥٥٤- ٤ (الفقيه - ٣: ٤١٣ رقم ٤٤٤٤ - التهذيب ٨: ٢٠١ رقم ٧١٠) عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: سألتُه عن رجل قال لأمتِه: أعتقك^١ وجعلت عتقك مهرِك، قال «عتقت وهي بالخيار إن شاءت تزوّجت وإن شاءت فلا، فإن تزوّجته فليعطها شيئاً، فإن قال: قد تزوّجتك وجعلت مهرِك عتقك فإن النكاح واقع [و] لا يعطيها شيئاً».

٢١٥٥٥- ٥ (التهذيب - ٨: ٢٠١ رقم ٧٠٩) محمّد بن آدم، عن الرضا عليه السلام في الرّجل يقول لمجاريته: قد أعتقتك وجعلت صداقك عتقك، قال «جاز العتق، والأمر إليها إن شاءت زوّجته نفسها، وإن شاءت لم تفعل، فإن زوّجته نفسها فأحبّ له أن يعطيها شيئاً».

٢١٥٥٦- ٦ (الكافي - ٥: ٤٧٦) حميد، عن ابن سماعة، عن غير واحد،

١. في الفقيه والتهذيب: أعتقتك.

عن أبان

(التهذيب - ٨: ٢٠٢ رقم ٧١٥) الحسين، عن فضالة، عن أبان، عن البصري، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل تكون له الأمانة فيريد أن يعتقها فيتزوجها، أيجعل عتقها مهرها أو يعتقها ثم يصدقها؟ وهل عليها منه عدة؟ فكم تعتدّ إن أعتقها؟ وهل يجوز له نكاحها بغير مهر؟ وكم تعتدّ من غيره؟

فقال «يجعل عتقها صداقها إن شاء، وإن شاء أعتقها ثم أصدقها، وإن كان عتقها صداقها فأنها لا تعتدّ ولا يجوز نكاحها إذا أعتقها إلاّ بغير، ولا بطأ الرجل المرأة إذا تزوّجها حتى يجعل لها شيئاً وإن كان درهماً».

٢١٥٥٧-٧ (الكافي - ٥: ٤٧٦) محمد، عن أحمد، عن الحجال، عن ثعلبة، عن عبيد بن زرارة أنّه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول «إذا قال الرجل لأمنه: أعتقك وأتزوجك وأجعل مهرك عتقك، فهو جائز».

٢١٥٥٨-٨ (التهذيب - ٨: ٢٠١ رقم ٧٠٧) التميمي، عن أخويه محمد وأحمد، عن أبيهما، عن ابن بكير، عن عبيد بن زرارة... الحديث بأدنى تفاوت.

٢١٥٥٩-٩ (التهذيب - ٨: ٢٠١ رقم ٧٠٦) عنه، عن محمد بن عبد الله، عن الحسن بن عليّ، عن العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «أيما رجل شاء أن يعتق جاريته [ويتزوجها]^١ ويجعل صداقها عتقها فعل».

١. أثبتناه من الكافي.

٢١٥٦٠ - ١٠ (التهذيب - ٨: ٢٠١ رقم ٧٠٨) عنه، عن ابن بَقَّاح، عن
مثنى الحنَّاط، عن حاتم، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه «أنَّ عليّاً
عليه السلام كان يقول: إن شاء الرَّجُلُ أعتق أمَّ ولده وجعل مهرها
عتقها».

٢١٥٦١ - ١١ (الكافي - ٥: ٤٧٦) محمَّد، عن محمَّد بن الحسين والعدة،
عن البرقي جميعاً، عن عثمان، عن سماعة قال: سألتُه عن رجل له زوجة
وسريَّة يبدو له أن يعتق سريَّته ويتزوَّجها، قال «إن شاء اشترط عليها أنَّ
عتقها صِدَاقها، فإنَّ ذلك حلال، أو يشترط عليها إن شاء قسَّم لها وإن
شاء لم يقسِّم، وإن شاء فضَّل الحرَّةَ عليها فإن رضيت بذلك فلا بأس».

- ٧٩ -

باب

تنصيف المهر بالطلاق قبل الدخول إلا مع العفو
وإن العفو لمن

٢١٥٦٢-١ (الفقيه - ٥٠٥:٣ رقم ٤٧٧٣) محمد بن الفضيل، عن الكناي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا طلق الرجل امرأته قبل أن يدخل بها فلها نصف مهرها، وإن لم يكن سمي لها مهرًا فتنازع بالمعروف - على الموسع قدره وعلى المقتر قدره - وليس لها عدة، تزوج من شاءت من ساعتها».

٢١٥٦٣-٢ (الكافي - ١٠٨:٦) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن علي، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل طلق امرأته قبل أن يدخل بها؟ قال «عليه نصف المهر إن كان فرض لها شيئاً وإن لم يكن فرض لها شيئاً فليمتعها على نحو ما يمتع به مثلها من النساء»^١.

٢١٥٦٤-٣ (الكافي - ١٠٦:٦) الخمسة، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله

١. أورده في التهذيب - ٨: ١٤٢ رقم ٤٩٤ بهذا السند أيضاً.

وزاد وقال في قول الله عز وجل أَوْ يَغْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ^١ قال «هو الأب والأخ والرجل يوحي اليه والرجل يجوز أمره في مال المرأة فيبيع لها ويشترى، فإذا عفا فقد جاز»^٢.

٢١٥٦٥-٤ (الكافي - ١٠٦:٦) صفوان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير وعلي، عن أبيه والعدة، عن البرقي، عن عثمان، عن سماعة

(الفتحية - ٥٠٦:٣ رقم ٤٧٧٨) الحلبي وأبو بصير وسماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَغْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ^٣، قال «هو الأب أو الأخ أو الرجل يوحي اليه، والذي يجوز أمره في مال المرأة فيبتاع لها فتجيز فإذا عفا فقد جاز».

بيان:

في الفتحة: ويتجر مكان فتجيز.

٢١٥٦٦-٥ (الفتحية - ٥٠٧:٣ رقم ٤٧٧٩) وفي خبر آخر «يأخذ بعضاً ويدع بعضاً، وليس له أن يدع كله».

٢١٥٦٧-٦ (التهذيب - ٣٩٣:٧ رقم ١٥٧٣) ابن عيسى، عن البرقي أو

١. البقرة / ٢٣٧.

٢. أورده في التهذيب - ٨: ١٤٢ رقم ٤٩٣ بهذا السند أيضاً.

٣. البقرة / ٢٣٧.

غيره، عن صفوان، عن ابن مسكان^١، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن الذي بيده عقدة النكاح، قال «هو الأب والأخ والرجل يوصي إليه، والذي يجوز أمره في مال المرأة فيبتاع لها ويشترى، فأبي هؤلاء عفا فقد جاز».

٢١٥٦٨-٧ (التهذيب - ٧: ٤٨٤ رقم ١٩٤٦) السرد، عن ابن رثاب، عن أبي بصير والعلاء، عن محمد، كلاهما عن أبي جعفر عليه السلام في الذي بيده عقدة النكاح، فقال «هو الأب والأخ والموصى إليه والذي يجوز أمره في مال المرأة من قرابتها فيبيع لها ويشترى»، قال «فأبي هؤلاء عفا فعموه جائز في المهر إذا عفا عنه».

٢١٥٦٩-٨ (الفتاوى - ٣: ٨٨ ذيل رقم ٣٢٨٧ - التهذيب - ٦: ٢١٦ ذيل رقم ٥٠٧) ابن أبي عمير، عن غير واحد من أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى 'أَوْ يَغْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ'^٢، قال «يعني الأب والذي توكّله المرأة وتولّيه أمرها من أخ أو قرابة أو غيرها».

٢١٥٧٠-٩ (التهذيب - ٧: ٣٩٢ رقم ١٥٧٠) الحسين، عن النضر، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الذي بيده عقدة النكاح هو ولي أمرها».

١. هكذا في الأصل، ولكن في التهذيب المطبوع: عن ابن المغيرة بدل عن ابن مسكان.
والظاهر الصحيح ما في الأصل.
٢. البقرة / ٢٣٧.

١٠٥٧١-١٠ (التهذيب - ٣٩٢:٧ رقم ١٥٧٢) الحسين، عن فضالة، عن رفاعه قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الذي بيده عقدة النكاح، قال «الولي الذي يأخذ بعضاً ويترك بعضاً وليس له أن يدع كله».

١١-٢١٥٧٢ (الكافي - ١٠٧:٦) محمد، عن أحمد، عن السّراد، عن ابن بكير وابن^١ رثاب، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام في الرجل يتزوج المرأة الرّقاء والمجارية البكر فيطلقها ساعة تدخل عليه؟ فقال «هاتان ينظر البهمن من يوثق به من النساء فإن كنّ على حالهنّ كما أدخلن عليه فإنّ هنّ نصف الصّدّاق الذي فرض لها، ولا عدّة عليها منه».

١٢-٢١٥٧٣ (التهذيب) ^٢ التّيملي، عن ابن رثاب

(التهذيب - ٤٦٥:٧ رقم ١٨٦٦) السّراد، عن ابن رثاب، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام مثله بأدنى تفاوت، وزاد في آخره قال «فإن مات الزوج عنهنّ قبل أن يطلق فإنّ لها الميراث ونصف الصّدّاق^٣، وعليهنّ العدّة أربعة أشهر وعشراً».

١. في الكافي المطبوع: عن ابن رثاب.

٢. الظاهر اشتباه من النسخ لأنّه لا يوجد الحديث إلا بالسند الثاني من التهذيب.

٣. قوله «ونصف الصّدّاق» مسألة مختلف فيها والأكثر على أنّ الموت لا ينصف المهر سواء كان بموت الرجل قبل الدخول أو بموت المرأة، فيجب المهر كاملاً بالموت وذلك لأنهم يرون أنّ المهر يثبت في ذمّة الزوج بالعقد ولا يسقط منه شيء إلا بالدليل،

٢١٥٧٤ - ١٣ (الكافي - ٥: ٣٨٢) محمد، عن

(التهذيب - ٧: ٣٦٤ رقم ١٤٧٥) محمد بن أحمد، عن موسى بن جعفر، عن أحمد بن بشير الرقي، عن ابن أسباط، عن البطيخي^١، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام في رجل تزوج امرأة على سورة من كتاب الله عز وجل ثم طلقها قبل أن يدخل بها بما يرتجع عليها؟ قال «ينصف ما يعلم به مثل تلك السورة».

٢١٥٧٥ - ١٤ (الفتاوى - ٣: ٤٣١ رقم ٤٤٩١) السَّراد، عن حماد الناب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألتُه عن رجل تزوج امرأة على بستان له معروف وله غلَّة كثيرة ثم مكث سنين لم يدخل بها ثم طلقها، قال «ينظر الى ما صار اليه من غلَّة البستان من يوم تزوجها

→

والدليل ثابت في الطلاق لا في الموت، وظاهر كلام ابن الجنيد أنَّ العقد يوجب نصف المهر فقط، والنصف الآخر يثبت بالدخول، وعلى هذا فالقدر المتيقَّن من الثابت بالعقد هو النصف ويحتاج في إثبات النصف الآخر بالموت الى دليل وهو مفقود، وفرق الشيخ «ره» في النهاية بين موت الرجل والمرأة، فنصف في موت المرأة وحكم بالإكمال في موت الرجل، وهذا الخبر خاص بموت الزوج عكس ما ذكره الشيخ «ره» في النهاية، فمن يعمل بالخبر وجب عليه تعميم النصف بالنسبة الى موت الزوج والزوجة للأولوية، وهذا فتوى الصدوق رحمه الله في المقتع. وأما الفسخ فينصف المهر كالطلاق، والأخبار في الموت مختلفة جداً كما يأتي.

«ش».

١. في الكافي: البطيخي، وفي التهذيب: البطيحي.

فيعطيا نصفه^١، ويعطيا نصف البستان إلا أن تعفو فتقبل منه ويصطلحا على شيء ترضى به منه فإنه أقرب للتقوى».

٢١٥٧٦ - ١٥ (الكافي - ٥ : ٣٨٠ و ٦ : ١٠٧) محمد، عن أحمد، عن
السرّاد

(التهذيب - ٧ : ٣٦٦ رقم ١٤٨٤) عليّ الميثمي، عن
السرّاد، عن جميل بن صالح، عن الفضيل بن يسار قال: سألت أبا عبد الله
عليه السلام عن رجل تزوّج امرأة بألف درهم فأعطها عبداً له أبقاً
وبردا حبرة بالألف التي أصدقها؟ فقال «إذا رضيت بالعبد وكانت قد
عرفته فلا بأس إذا هي قبضت الثوب ورضيت بالعبد»، قلت: فإن طلقها
قبل أن يدخل بها؟ قال «لا مهر لها وتردّ عليه خمسمائة درهم ويكون
العبد لها».

بيان:

وذلك لأنّ صداقها إنّما كان الألف درهم، وأنما اشترت به العبد فالعبد مالها
وعليها أن ترد نصف الصّدّاق بالطلاق.

١. قوله «فيعطيا نصفه» يعني نصف ما صار إليه من غلّة البستان، وهذا يدل على
صحّة قول ابن الجنيد من أنّ العقد يوجب نصف المهر فقط، وأنما على المشهور فيجب
على الزّوج تسليم جميع الغلّة الى الزّوجة فإنّ جميع البستان صار ملكاً للزّوجة
بالعقد وغلّته لها جميعاً قبل الطلاق، ولكن بعض ما يأتي من الأخبار يخالفه،
واحتمل في كشف اللّثام كون الغلّة من زرع زرع الزّوج أو كان الأشجار غير
داخلة في المهر فيكون الغلّة خاصة بالزّوج ويعطيا نصفه على الندب. «ش».

٢١٥٧٧-١٦ (الكافي - ٣٨٠: ٥ - التهذيب - ٣٦٧: ٧ - رقم ١٤٨٦)
 السَّراد، عن أبي جميلة، عن المعلّى بن خنيس قال: سئل أبو عبدالله عليه
 السلام وأنا حاضر عن رجل تزوّج امرأة على جارية له مذبّرة قد
 عرفتها المرأة وتقدّمت على ذلك ثمّ طلقها قبل أن يدخل بها.
 قال: فقال: «أرى أنّ للمرأة نصف خدمة المذبّرة يكون للمرأة من
 المذبّرة يوم في الخدمة ويكون لسيّدها الذي كان دبرها يوم في الخدمة»،
 قيل له: فإن ماتت المذبّرة قبل المرأة والسيّد لمن يكون الميراث؟ قال
 «يكون نصف ما تركت للمرأة والنصف الآخر لسيّدها الذي دبرها».

٢١٥٧٨-١٧ (الكافي - ١٠٦: ٦ - الثلاثة، عن ابن بكير، عن عبيد بن
 زرارة قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: رجل تزوّج امرأة على مائة
 شاة، ثمّ ساق إليها الغنم ثمّ طلقها قبل أن يدخل بها وقد ولدت الغنم؟ قال
 «إن كانت الغنم حملت عنده رجع بنصفها ونصف أولادها، وإن لم يكن
 الحمل عنده رجع بنصفها ولم يرجع من الأولاد بشيء».

٢١٥٧٩-١٨ (الكافي - ١٠٧: ٦ - محمّد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن
 ابن بكير، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله إلّا أنّه
 قال: ساق إليها غنماً ورقيقاً فولدت الغنم والرقيق.

٢١٥٨٠-١٩ (التهذيب - ٣٦٨: ٧ - رقم ١٤٩١) التّيمي، عن العباس بن
 عامر، عن ابن بكير، عن عبيد بن زرارة قال: قلت لأبي عبدالله عليه
 السلام: رجل تزوّج امرأة ومهرها مهرًا فساق إليها غنماً ورقيقاً فولدت
 عندها، فطلقها قبل أن يدخل بها، قال «إن كان ساق إليها ما ساق وقد

حملن عنده فله نصفها ونصف ولدها، وإن كنَّ حملن عندها فلا شيء له من الأولاد».

٢٠-٢١٥٨١ (الكافي-٦: ١٠٧) محمد، عن أحمد، عن محمد بن اسماعيل

(التهذيب - ٧: ٣٦٨ رقم ١٤٩٢) التميمي، عن محمد بن اسماعيل، عن بزرج، عن ابن أذينة، عن محمد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل تزوج امرأة فأ مهرها ألف درهم ودفعها اليها فوهبت له خمسمائة درهم وردتها عليه، ثم طلقها قبل أن يدخل بها؟ قال «ترد عليه الخمسمائة درهم الباقية لأنها إنما كانت لها خمسمائة [درهم] فوهبتها له، وهبتها له إياها ولغيره سواء».

٢١-٢١٥٨٢ (التهذيب - ٧: ٣٧٤ رقم ١٥١١) ابن عيسى، عن السَّراد، عن صالح بن رزين، عن

· (اللفقيه - ٣: ٥٠٧ رقم ٤٧٨١) شهاب بن عبد ربّه قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل تزوج امرأة على ألف درهم، فبعث بها اليها، فردّها عليه ووهبتها له وقالت: أنا فيك أرغب منّي في هذه الألف هي لك، فيقبلها منها ثم طلقها قبل أن يدخل بها، قال «لا شيء لها، وتردّ عليه خمسمائة درهم».

٢٢-٢١٥٨٣ (الكافي - ٦: ١٠٧) محمد، عن ابن عيسى مثله على

١. هكذا في الأصل، ولكن في التهذيب المطبوع: وإن كان بدل وإن كنَّ.

اختلاف في ألفاظه.

٢٣- ٢١٥٨٤ (الكافي - ٦: ١٠٨) محمد، عن أحمد، عن الحسين، عن الثَّضَر، عن القاسم بن سليمان، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل تزوّج امرأة وأمهرها أباهاً وقيمة أبيها خمسمائة درهم على أن تعطيه ألف درهم، ثمّ طلقها قبل أن يدخل بها، قال «ليس عليها شيء».

٢٤- ٢١٥٨٥ (الكافي - ٦: ١٠٧) حميد، عن ابن سماعة، عن غير واحد، عن أبان، عن ابن أبي يعفور قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل تزوّج امرأة وجعل صداقها أباهاً على أن تردّ عليه ألف درهم، ثمّ طلقها قبل أن يدخل بها، ما ينبغي لها أن تردّ عليه، وإنما لها نصف المهر وأبوها شيخ قيمته خمسمائة درهم، وهو يقول: لولا أنتم لم أبعه بثلاثة آلاف درهم، فقال «لا ينظر في قوله ولا تردّ عليه شيئاً».

٢٥- ٢١٥٨٦ (الكافي - ٦: ١٠٨) محمد رفعه، عن

(اللفقيه - ٣: ٤٣١ رقم ٤٤٩٢) اسحاق بن عمار، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام في رجل تزوّج امرأة على عبد وامرأته فساقتها إليها فأتت امرأة العبد عند المرأة، ثمّ طلقها قبل أن يدخل بها؟ قال «إن كان قومها عليها يوم تزوّجها فإنّه يقوم العبد الباقي بقيمة ثمّ ينظر ما بقي من القيمة التي تزوّجها عليها فتردّ المرأة على الزّوج ثمّ يعطيها الزّوج النّصف ممّا صار إليه».

٢٦- ٢١٥٨٧ (التهذيب - ٧: ٣٦٩ رقم ١٤٩٤) ابن محبوب، عن العلوي، عن العمري، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى، عن أبيه «أنّ عليّاً عليه السلام قال في الرجل يتزوج المرأة على وصيف فيكبر عندها ويريد أن يطلقها قبل أن يدخل بها؟ قال: عليها نصف قيمته يوم دفعه إليها، لا ينظر في زيادة ولا نقصان».

٢٧- ٢١٥٨٨ (الكافي - ٦: ١٠٨) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال في المرأة تزوّج على الوصيف فيكبر عندها فيزيد أو ينقص، ثمّ يطلقها قبل أن يدخل بها؟»... الحديث.

٢٨- ٢١٥٨٩ (الكافي - ٦: ١٠٨) بهذا الاسناد في الرجل يعتق أمته فيجعل عتقها مهرها، ثمّ يطلقها قبل أن يدخل بها؟ قال «تردّ عليه نصف قيمتها تستسعي فيها».

٢٩- ٢١٥٩٠ (اللفقيه - ٣: ٤١٣ رقم ٤٤٤٢ - التهذيب - ٧: ٤٨٢ رقم ١٩٣٨) السّراد، عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أعتق مملوكة له وجعل صداقها عتقها ثمّ طلقها قبل أن يدخل بها؟ قال: فقال «قد مضى عتقها وتردّ على السيّد نصف قيمة ثمنها تسعى فيه ولا عدّة عليها».

٣٠- ٢١٥٩١ (التهذيب - ٨: ٢٠٢ رقم ٧١٢) التّيملي، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن رجل، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يعتق جاريته ويقول لها: عتقك مهر، ثمّ يطلقها قبل أن

يدخل بها؟ قال «يرجع نصفها مملوكاً ويستسعيها في النصف الآخر».

٢١٥٩٢-٣١ (الفقيه - ٣: ٤١٣ رقم ٤٤٤٣ - التهذيب - ٨: ٢٠١ رقم

(٧١١) السَّراد، عن يونس بن يعقوب

(التهذيب - ٧: ٤٨٢ رقم ١٩٣٩) التَّيَمِّي، عن يونس،

عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل أعتق أمَّ ولد له وجعل عتقها صداقها، ثمَّ طَلَّقها قبل أن يدخل بها، قال «يستسعيها في نصف قيمتها، فإنَّ أبت كان لها يوم وله يوم من الخدمة»، قال «وإنَّ كان لها ولد وله مال أدَّى عنها نصف قيمتها وأعتقت».

٢١٥٩٣-٣٢ (التهذيب - ٨: ٢٠٢ رقم ٧١٣) السَّراد، عن نعيم ابن

إبراهيم، عن عباد بن كثير البصري قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجل أعتق أمَّ ولد له وجعل عتقها صداقها، ثمَّ طَلَّقها قبل أن يدخل بها [أو يموت الزَّوج قبل أن يدخل بها]، قال «يعرض عليها أن تستسعي في نصف قيمتها، فإنَّ أبت هي فنصفها رقٌّ ونصفها حرٌّ».

كِتَابُ الْوَفَى
لِلْمُعَادِثِ
الْفَاضِلِ وَالْحَكِيمِ الْعَامِلِ الْكَامِلِ الْمُجْتَهِدِ الْعَلِيمِ
بِالْفَيْضِ الْكَاشِفِ الْإِسْمَاعِيلِيِّ الْقَاسِمِيِّ

من منشورات
مكتبة الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام العامة
إصفهان



الجزء الثاني عشر
القسم الثاني

- ٨٠ -

باب

حكم المهر إذا مات أحدهما قبل الدخول

٢١٥٩٤ - ١ (الكافي - ٦: ١١٨) محمد، عن الأربعة

(التهذيب - ٨: ١٤٤ رقم ٤٩٩) الحسين، عن صفوان، عن
العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليها السلام في الرجل يموت وتحتة امرأة
لم يدخل بها؟ قال «لها نصف المهر، ولها الميراث كاملاً وعليها العدة
كاملة».

٢١٥٩٥ - ٢ (الكافي - ٦: ١١٨) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن
بكير،

(التهذيب - ٨: ١٤٤ رقم ٥٠٠) الحسين، عن صفوان، عن
ابن بكير، عن عبيد بن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن
رجل تزوج امرأة ولم يدخل بها، قال «إن هلكت أو هلك أو طلقها فلها
النصف وعليها العدة كملًا ولها الميراث».

٢١٥٩٦-٣ (الكافي ٦: ١١٨) الخمسة، عن البجلي

(الكافي ٧: ١٣٢) الأربعة، عن صفوان، عن البجلي، عن رجل، عن علي بن الحسين عليها السلام أنه قال «في المتوفّي عنها زوجها ولم يدخل بها أن لها نصف الصّدّاق ولها الميراث وعليها العدة».

٢١٥٩٧-٤ (الكافي ٦: ١١٨) الخمسة

(التهذيب ٨: ١٤٤ رقم ٥٠١) الحسين، عن الثلاثة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إن لم يكن دخل بها وقد فرض لها مهرأ فلها نصف ما فرض لها ولها الميراث وعليها العدة».

٢١٥٩٨-٥ (الكافي ٦: ١١٩) عليّ، عن أبيه والعدة، عن سهل، عن

(التهذيب ٨: ١٤٦ رقم ٥٠٩) السّراد، عن ابن رثاب، عن زرارة قال: سألت عن المرأة توت قبل أن يدخل بها؟ فقال «أيهما مات فللمرأة نصف ما فرض لها، وإن لم يكن فرض لها فلا مهر لها».

٢١٥٩٩-٦ (الكافي ٦: ١١٩) الإتيان، عن الوشاء، عن أبان، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال في المرأة توفيت قبل أن يدخل بها، ما لها من المهر، وكيف ميراثها؟ فقال «إذا كان قد فرض لها صداقاً فلها نصف المهر وهو يرثها، وإن لم يكن فرض لها صداقاً فلا صداق لها».

وقال في رجل توفي قبل أن يدخل بامرأته، قال «إن كان فرض لها مهرأ فلها نصف المهر وهي ترثه، وإن لم يكن فرض لها مهرأ فلا مهر لها».

٢١٦٠٠-٧ (التهذيب - ٨: ١٤٧ رقم ٥١٠) السرد، عن فضالة، عن أبان مثله الى قوله: فلا صداق لها، بأدنى تفاوت وزاد: وهي ترثه.

٢١٦٠١-٨ (الكافي - ٧: ١٣٣) باسناده المذكور، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال في رجل... الحديث، وزاد وهو يرثها.

٢١٦٠٢-٩ (الكافي - ٦: ١١٩) باسناده، عن أبان

(التهذيب - ٨: ١٤٧ رقم ٥١١) عليّ الميثمي، عن فضالة، عن أبان، عن عبيد بن زرارة والبقاق قالوا: قلنا لأبي عبدالله عليه السلام: ما تقول في رجل تزوج امرأة ثم مات عنها وقد فرض لها الصّدّاق؟ فقال «لها نصف الصّدّاق وترثه من كل شيء وإن ماتت فهي كذلك».

٢١٦٠٣-١٠ (التهذيب - ٨: ١٤٧ رقم ٥١٢) عنه، عن فضالة، عن أبان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

٢١٦٠٤-١١ (الكافي - ٦: ١١٩) حميد، عن ابن سماعة، عن أحمد بن الحسن، عن ابن وهب، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام في المتوفّي عنها زوجها ولم يدخل بها، قال «هي بمنزلة المطلقة التي لم

يدخل بها، إن كان سَمِيَ لها مهرًا فلها نصفه وهي ترثه، وإن لم يكن سَمِيَ لها مهرًا فلا مهر لها وهي ترثه»، قلت: والعدة؟ قال «كفَّ عن هذا».

بيان:

إنما أمره عليه السلام بالكفَّ عن السؤال عن عدتها للتحقُّق، ويأتي الكلام فيه في أبواب العدد إن شاء الله.

٢١٦٠٥-١٢ (الكافي - ٦: ١١٩) حميد، عن ابن سماعة والرزاز، عن التخي والتيسابوريان جميعاً، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن الضَّبَّيْل والبقاق، عن أبي عبد الله عليه السلام في المرأة يموت عنها زوجها قبل أن يدخل بها؟ قال «لها نصف المهر ولها الميراث وعليها العدة».

٢١٦٠٦-١٣ (الكافي - ٦: ١٢٠) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن

(الفتيحه - ٣: ٥٠٧ رقم ٤٧٨٠) عبيد بن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن امرأة هلك زوجها ولم يدخل بها؟ قال «لها الميراث وعليها العدة كاملة، وإن سَمِيَ لها مهرًا فلها نصفه، وإن لم يكن سَمِيَ لها مهرًا فلا شيء لها».

٢١٦٠٧-١٤ (الفتيحه - ٤: ٣١٢ رقم ٥٦٧١) السَّراد، عن العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن الرَّجُل يَتَزَوَّج المرأة، ثم يموت قبل أن يدخل لها؟ فقال «لها الميراث كاملاً وعليها العدة أربعة

أشهر وعشراً، وإن كان سَمِيَ لها مهرًا - يعني صداقًا - فلها نصفه، وإن لم يكن سَمِيَ لها مهرًا فلا مهر لها».

٢١٦٠٨ - ١٥ (الفتاوى - ٤: ٣١٢ رقم ٥٦٧٢) وقال عليه السلام في حديث آخر «إن كان دخل بها فلها الصَّدَاقُ كاملاً».

٢١٦٠٩ - ١٦ (التهذيب - ٧: ٤٥٨ رقم ١٨٣٤) محمد بن أحمد، عن محمد بن عبد الحميد، عن أبي جميلة، عن الشَّحَام، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل تزوج امرأة ولم يسم لها مهرًا فات قبل أن يدخل بها؟ قال «هي بمنزلة المطلقة».

٢١٦١٠ - ١٧ (التهذيب - ٨: ١٤٥ رقم ٥٠٢) سعد، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه عليّ، عن عثمان، عن سماعة وابن مسكان، عن سليمان ابن خالد قال: سألتُه عن المتوفّي عنها زوجها ولم يدخل بها؟ فقال «إن كان فرض لها مهرًا فلها مهرها وعليها العدة ولها الميراث وعدّتها أربعة أشهر وعشراً، وإن لم يكن قد فرض لها مهرًا فليس لها مهر ولها الميراث وعليها العدة».

٢١٦١١ - ١٨ (التهذيب - ٨: ١٤٥ رقم ٥٠٤) الحسين، عن عثمان، عن سماعة قال: سألتُه... الحديث.

٢١٦١٢ - ١٩ (التهذيب - ٨: ١٤٥ رقم ٥٠٣) عنه، عن محمد بن الفضيل، عن الكنانيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا توفّي الرّجل

عن امرأته ولم يدخل بها فلها المهر كله إن كان سمّي لها مهراً ومهرها^١ من الميراث، وإن لم يكن سمّي لها مهراً لم يكن لها مهر وكان لها الميراث».

٢٠-٢١٦١٣ (التهذيب - ٨: ١٤٦ رقم ٥٠٥) عنه، عن الثلاثة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «في المتوفي عنها زوجها إذا لم يدخل بها إن كان فرض لها مهراً فلها مهرها الذي فرض لها ولها الميراث وعدتها أربعة أشهر وعشراً كعدة التي دخل بها، وإن لم يكن فرض لها مهراً فلا مهر لها وعليها العدة ولها الميراث».

٢١-٢١٦١٤ (الكافي - ٨: ١٤٦ رقم ٥٠٦) عنه، عن القاسم بن عروة، عن ابن بكير، عن زرارة مثله.

٢٢-٢١٦١٥ (التهذيب - ٨: ١٤٦ رقم ٥٠٧) عنه، عن القاسم، عن علي، عن أبي بصير نحوه.

٢٣-٢١٦١٦ (التهذيب - ٨: ١٤٦ رقم ٥٠٨) عنه، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن منصور بن حازم قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يتزوج المرأة فيموت عنها قبل أن يدخل بها؟ قال «لها صداقها كاملاً وترثه وتعتد أربعة أشهر وعشراً كعدة المتوفى عنها زوجها».

٢٤-٢١٦١٧ (التهذيب - ٨: ١٤٧ رقم ٥١٣) التميمي، عن العباس بن

١. في التهذيب المطبوع: سهمها.

عامر، عن داود بن الحصين، عن منصور بن حازم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجل تزوج امرأة وسمى لها صداقاً ثم مات عنها ولم يدخل بها، قال «لها المهر كاملاً ولها الميراث»، قلت: فإنهم رويوا عنك أنَّ لها نصف المهر؟ قال «لا يحفظون عني، إنما ذلك للمطلقة».

بيان:

رجَّح في التهذيبين الأخبار الأخيرة لمطابقتها لظاهر عموم قوله عزَّ وجلَّ وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ مِثْلًا^١، بخلاف الأولى فإنَّها مخصَّصة له، قال: ولا يجوز أن يكون المخصَّص للمعلوم إلَّا معلوماً مثله، وليس كذلك حال هذه الأخبار لأنَّها ليست معلومة مثل القرآن.

أقول: القرآن وإن كان قطعي المتن ولكن دلالة من حيث العموم ظنيَّة والأخبار بالعكس من ذلك لأنَّها وإن كانت ظنيَّة إلَّا أنَّ دلالتها من حيث الخصوص قطعيَّة فيتكافيان، ثمَّ أوَّلُ الأوَّلَة تارة بأنَّها إمَّا قيلت في المطلقة فوهم الزَّاوي كما دلَّ عليه الخبر الأخير، وأخرى بحملها على أنَّه يستحبُّ للمرأة أو لأوليائها أن يتركوا النَّصْف ثمَّ فَصَّلَ في الفتوى بالفرق بين ما إذا مات هو وبين ما إذا ماتت هي، ففي الأوَّل لها التَّام وفي الثاني النَّصْف لخلوِّ الأخبار المشتبهة على موتها عن ذكر التَّام، قال: وأمَّا ما عارضها من الأخبار في التسوية بين موت كلِّ منهما في وجوب نصف المهر فحوَّل على الاستيجاب ولا يخفى ما في هذا الجمع والتأويل والأوَّل حمل إحداها على التَّقيَّة^٢، ثمَّ إنَّ كان إلى التعيين سبيل وإلَّا

١. النِّسَاء / ٤.

٢. قوله «حمل إحداها على التَّقيَّة» مقصود المؤلف هنا غير واضح لأنَّ مفاد الروايتين مختلف، ولا بدَّ من اختيار أحدهما في مقام العمل والفتوى على التعيين، ولا معنى لحمل إحداها لا على التعيين على التَّقيَّة إذ لا فائدة فيه، ويبقى الحقُّ مبهماً بعد الحمل

→

أيضاً، وإن لم يكن الغرض رفع الإيهام وتعيين الحكم فلا وجه للجمع والحمل على التقيّة وغيرها، ثم إنَّ أهل السنّة متفقون على أنَّ المهر لا ينصف بالموت، فإن كان إحدى الروايتين صادرة عن تقيّة كانت هي ما تدلُّ على عدم التنصيف، أعني ما هو المشهور بيننا، ولا سبيل إلى حمل القول المشهور بيننا على التقيّة، وأولى المحال ما ذكره الشيخ «ره» وأومئ إليه في خبر منصور بن حازم أنَّ الرواة وهموا واشتبته عليهم المطلقة بالمتوفى عنها زوجها، وقد يستفق لبعض الرواة الغالبين في عداوة المخالفين والمبالغين في خلاف المنحرفين عن أهل البيت عليهم السلام أن يجاوزوا الحد ويلزموا أموراً من غير عمد ليخالفوا أهل الخلاف تدعوهم إلى ذلك شدة علاقتهم بالتشيع كما نرى جماعة في الأعصار المتأخّرة ينكرون استحباب صوم عاشوراء مع الإتيان على استحبابه ليخالفوا المخالفين، ويلتزمون بتحريف القرآن ليطعنوا به على أعداء أهل البيت عليهم السلام، مع أنَّ مطاعهم في الكثرة بحيث لا يحتاج معها إلى اثبات التحريف وهدم أساس الدين.

وبالجملة فلا يبعد أن يكون جميع الأخبار التي تدلُّ على تنصيف المهر بالموت على كثرتها مما توهم الرواة فيه ليخالفوا العامة لا عمداً بل لأنَّ الشنآن والمحبة شبهها الأمر عليهم كما في أحاديث عدم نقصان شهر رمضان أبداً، وعلى الناظر أن يعتبر ذلك ويرى مقدار الاعتدال على الأخبار المنقولة ويعترف بأنّه يجب في اثبات حجّيتها تتبع الأدلة الخاصة ولا يحصل منه الظنّ الإطميناني أو المعلم العادي كما يدعيه صاحب الحقائق.

وننقل هنا ملخصاً ممّا ذكرنا في الرسالة الموسومة بالمدخل إلى عذب المنهل، قلنا فيها: اعلم أنَّ للظنّ مراتب غير متناهية في الشدة والضعف، مثلاً إذا فرضنا أنَّ في الأخبار المروية أخباراً كاذبة فإن كان في كل مائة حديث صادق حديث واحد كاذب واحتجنا إلى واحد منها حصل لنا الظنّ بصدقه واحتمال الصدق مائة واحتمال

←

→

الكذب واحد، ولو فرضنا أنَّ في كُلِّ ألف حديث حديثاً واحداً كاذباً كان احتمال الصدق في ذلك الواحد أقوى ولا يصل إل حُدَّ العلم إلا إذا علمنا عدم وجود حديث كاذب في جميع الأخبار، وإلا فلو فرض أنَّ في جميع الأحاديث المدوَّنة حديثاً واحداً كاذباً لم يحصل العلم بصحة الواحد الذي احتجنا إليه ولا يستل ذلك الظَّنَّ علماً عادياً إذ العلم العادي ما يكون الإحتمال المخالف فيه محالاً عادة كطيران زيد إلى السماء وصيرورة جبال الدنيا في اللَّيْلَةِ الماضية ذهباً، وليس احتمال كون الواحد الكاذب هو الخبر الذي احتجنا إليه محالاً عادة.

وأما صاحب الحدايق فخلط بين الظَّنِّ القوي والعلم العادي، فزعم أنَّ العلم العادي يجتمع مع تجويز النقيض وإنَّ مراد الإخباريين من العلم بصدور الأخبار جميعاً هو الظَّنُّ القوي الذي يستلُّ علماً عادياً، واستدلَّ بقول السيّد المرتضى أنَّ العلم هو ما يطمئنُّ إليه النفس.

وأقول: قول السيّد رحمه الله أنَّ العلم ما اقتضى سكون النفس لا يقتضي أن يكون العلم عنده شاملاً للظَّنِّ القوي، فإنَّ الشيخ الطوسي رحمه الله عرَّف العلم بذلك التعريف ثمَّ ذكر تعريفاً آخر واعترض عليه بأنَّه يشمل التقليد، والتقليد ليس بعلم، وظاهر منه أنَّ سكون النفس الذي أخذه في تعريف العلم لا يشمل التقليد، فكيف الظَّنُّ. والناظر في كلام الذريعة مقدِّماً ومؤخراً تحقِّق أنَّ مراده بالعلم وما يقتضي سكون النفس هو اليقين الغير المحتمل للخلاف، ونقلنا منه في حواشي هذا الكتاب أيضاً وصاحب الحدايق لم ينعم النظر أو غفل لشدة حبه لتقوية الإخباريين.

وقال الوحيد الهبهاني في قوائمه: إنَّنا لا نجوز أن نقول اليهودي يعلم أنَّ محمداً صلى الله عليه وآله ليس بنبي، والمشرِك يعلم أنَّ الله ليس بواحد.

أقول: مع أنَّ سكون أنفسهم بمعتقدهم أقوى جدًّا من ظنِّ الإخباري بصحة جميع الأخبار، وقال تبارك وتعالى بعد قول الدهريين ما هي إلاَّ حياتنا الدُّنيا نموت ونحيا

←

→

وما هلكنا إلا الدَّهر وما لم يبدلك من علم إن هم إلا يظنون سَمَى قطعهم ظنّاً مع أنّ سكون أنفسهم إلى اعتقادهم الباطل أقوى من الظَّنّ الحاصل بالإخبار. وقال بعض المعاصرين: إنّ العمل بخبر الثقة في طريقة العقلاء ليس من العمل بما وراء العلم، بل هو من أفراد العمل بالعلم لعدم التفات العقلاء إلى مخالفة الخبر للواقع لما قد جرت على ذلك طباعهم واستقرّت عليه عاداتهم، فهو خارج عن العمل بالظَّنّ موضوعاً، إنتهى. وكان هذا القول السخيف معروفاً في عهد الشيخ الطوسي رحمه الله فقال في العدة في الفصل العاشر:

إنّ الخبر الواحد عند قوم من أهل الظاهر يوجب العلم وربما سمّوا ذلك علماً ظاهراً، وهذا العلم الظاهر الذي نقله «ره» هو العلم العادي أو الظَّنّ الإطميناني الذي يقول به صاحب الحدايق وغيره. وإذا عرفت أنّ العلم غير الظَّنّ كلّما بلغ في القوة فاعلم أنّ الظَّنّ ليس ما يلتفت فيه إلى النقيض فعلاً، بل هو ما لو التفت إلى النقيض لجوّزه تجويزاً مرجوحاً، لأنّ كثيراً من الناس يعتقدون رأياً ولا يحتلج ببالهم احتمال الخلاف والغلط، ويرون أنّ ما رأوه عين الواقع مع أنّه الظَّنّ لأنّهم إذا التفتوا إلى النقيض وأنّه محتمل حصل لهم تردّد واحتمل أنّهم أخطأوا احتمالاً مرجوحاً، وربما حصل هذا الإحتمال بتنبية الغير.

وأما الأخبار المروية التي هي العدة في نظر الإخباريين فليست بحيث يكون احتمال النقيض فيها بعيداً كلّ البعد حتّى يكون الظَّنّ بصحّتها اطميناناً لا يعتنى فيه باحتمال الخلاف، وتقول أيضاً: إنّ في الأخبار الموجودة في كتبنا ما تدلّ على عدم تطرّق النقصان إلى شهر رمضان أبداً ولا يمكن حملها على التقيّة لأنّها تخالف مذاهمهم، والأخبار في ذلك كثيرة جداً رواها الشيخ «ره» في الكتابين والكليني في الكافي وابن بابويه «ره» في الفقيه بطرق عديدة، ومن رواها محمد بن الحسين بن أبي الحفطاب وغيره من الثقات الأجلّة، ومن الأخبار ما يدلّ على سهو النبي صلى الله

←

→

عليه وآله بطرق عديدة، وفي بعضها تكذيب من يدّعي عدم السهو عليه صلى الله عليه وآله وعلى الأئمة عليهم السلام، بل في بعضها لعن من يدّعي ذلك. وقد روي في الإستبصار أنّ أمير المؤمنين عليه السلام صلى على غير طهر وكانت الظاهر فخرج مناديه أنّ أمير المؤمنين عليه السلام صلى على غير طهر فأعيدوا ولبيلغ الشاهد الغائب وهذا غير لائق بشأن الإمام مع أنّ بطلان صلاة الإمام لا يوجب بطلان صلاة المأموم، وفيه أيضاً نسيان سيّد الساجدين عليه السلام فاتحة الكتاب في الركعة الأولى مع بعده عن غير المعصومين أيضاً، ولا ينسئ فاتحة الكتاب أحد عن اعتاد الصلاة البيّنة، وكأنّه من إدراج الملاحظة لتنفير الناس من الأئمة الهداة عليهم السلام وإيجاد الشك في قلوبهم لأنّ الشاهي لا يعتدّ بكلامه. ومنها الأخبار الكثيرة في طهارة الخمر مع إجماع المسلمين العامة والمخاصة على نجاستها إلّا شاذاً من أهل الظاهر ممّا ومنهم، وقد روي عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قرأ أهدنا الصراط المستقيم صراط من أنعمت عليهم وغير الصّالّين، وهذه قراءة عمر بن الخطّاب في الشواذ، فكان بعض الزّواة سمعها منهم فنسي بعد مدّة ونسبه إلى بعض الشيعة سهواً منقولاً عن الإمام عليه السلام.

ولا يجوز الغلو في تصحيح الأخبار بحيث يلزم منه هدم الدّين رأساً إذ لولا الدّين لم يكن حديث، فإذا صحّحتنا جميع الأحاديث لزم منه عدم اعتداد على أقوال الأئمة الطاهرين لتطرق السهو والنسيان إليهم، وعدم الإعتداد على القرآن الكريم أيضاً، فلا يبقى دين ولا كتاب ولا قرآن، وقد ذكر علماؤنا أنّ في الأحاديث الموجودة أخباراً مكذوبة ومجمولة، وصرح بذلك الشيخ المفيد «ره» فيما كتب على اعتقادات الصدوق «ره» وكفى بقوله شاهداً ودليلاً.

وبالجملّة وجود الأخبار الكاذبة في الموجود بأيدينا ليس احتمالاً لا يعتني به

←

→

العقلاء لأنَّ العقلاء يعتنون بالاحتمالات التي هي أضعف من احتمال وجود الأخبار الكاذبة لأنَّا نرى لو أنَّ رجلاً احتمل كون ابنه الصغير مشرفاً على السقوط من شاهق وأخبره جماعة عديدة بأنَّ ابنه في البيت واحتمل كونهم كاذبين احتمالاً ضعيفاً كلُّ الضعف اعتنى به يقيناً وفشش عن ابنه، وترى الناس لا يستصحبون الجواهر والأحجار الكريمة في المجامع والمحامات مع أنَّ السرقة فيها أضعف احتمالاً من وجود الأخبار الكاذبة، ففي ألف رجل يدخل الحمام أو يسرق متاع واحد، وفي ألف خبر يوجد أكثر من خمسين خبراً كاذباً ومجموعاً أو محرّفاً بحيث يغيّر معناه قطعاً، وإنَّ أراد مدّعي الظنِّ الإطميناني حفظ الأخبار بجميع ألفاظها ومزاياها وخصوصياتها اللفظيّة واحتفاظ الرواة على التقديم والتأخير بحيث يكون عبارة الخبر كعبارة القرآن الكريم فالظنِّ الإطميناني عليه ممنوع بل العلم القطعي على خلافه، والقول بأنَّ حفظ الناس في تلك الأعصر كان بحيث يبقى في ذهنهم جميع الحروف والكلمات، ففي خراف من القول، وعلى فرض امكانه كيف يحصل الظنِّ الإطميناني بوقوعه والمعتاد في نقل الأقوال حفظ حاصل المعنى، وقيل إنَّ الأحاديث قبلت وميّزت منذ عهد الرضا عليه السلام فلم يبق في الأخبار الموجودة ممّا هو كاذب ما يعتدّ به، وفيه أنَّ العلماء كان تمييزهم بالإجتهد وكانوا فيها مختلفين، مثلاً استثنى القميون نحواً من خمسة وعشرين رجلاً من كتاب نواذر الحكمة وضعفوا جميع ما روي في ذلك الكتاب عنهم مع أنَّ هذا الكتاب ألف بعد عهد الرضا، والأخبار المردودة فيه موجودة في الكتب الموجودة بأيدينا ولم يروا ابن الوليد كتاب بصائر الدرجات للصّغار، ونسب أصلي زيد الزرّاد وزيد الفرسي الى الوضع، واختلفوا في كتاب سليم بن قيس وأحاديث تلك الكتب موجودة في أيدينا، وذكر في أحمد بن هلال العبرتي وهو متأخّر عن الرضا عليه السلام أنّه ضعيف لا يعبأ برواياته إلّا فيما يرويه عن الحسن بن محبوب في المشيخة وعن محمّد بن أبي عمير في نواذره، وقالوا

←

فلا على التعيين، وظاهر صاحبي الكافي والفقهاء التصنيف مطلقاً حيث لم يوردا من أخبار التمام في كتابيهما شيئاً بل اقتصرنا على أخبار التّصف، والعلم عند الله.

→

في سهل بن أحمد الديباجي وهو متأخر عن الرضا عليه السلام أنّه كان يضع الأحاديث، ولا بأس بما روى من الأشعثيات، ونسب وضع تفسير العسكري عليه السلام إليه العلامة في الخلاصة.

والحاصل أنّ الرّواضين بعد عهد الرضا عليه السلام كانوا كثيرين جداً، وكان تمييز الصحيح عن السقيم بالتمييز على أنّ هذا صحيح وذلك سقيم لا تمحو السقيم عن بطون الكتب، فإنّ هذا غير ممكن مع انتشار كتب الشيعة وكثرتها، ولذلك فإنّ كثيراً من الأخبار المجهولة باقية بعد. وبالجملة الإحصاف أن يعترف بوجود الأخبار الكاذبة بكثرة فيما بأيدينا ووجوب متابعة علمائنا الماضين كالشيخ والمحقق والعلامة وغيرهم في إثبات حجّية قسم من الأخبار وإن لم يوجب الظنّ الإطميناني بالأدلة الخاصة وشرائط كما كان عليه علمائنا قبل انتشار طريقة الإخباريين.

وأما دعوى العلم العادي أو الظنّ الإطميناني بصحّة جميع الأخبار المروية، وإنّ الظنّ الإطميناني علم لا يحتاج في التمسك به إلى دليل فهي خراف من القول لا يقبل من مدّعيه، انتهى ما أردنا نقله ملخصاً هذا أن أريد الظنّ الإطميناني بصدور كل واحد واحد من الأخبار تفصيلاً، وأمّا إن أريد صدور أكثر الأخبار إلّاداراً، فالحق العلم القطعي إجمالاً بصدورها لا الظنّ الإطميناني فقط، والكلام في كون ما احتجنا إليه من ذا أو من ذلك، في مسألتنا هذه وهي تنصيف المهر بالموت لا ينبغي أن يفتر بكثرة الأخبار وتعذّر طرقها بعد اعراض المشهور، ولا يتعجّب من حمل جميعها على وهم الرواة كما صرح به في حديث منصور بن حازم، وعلى فرض الشك والتردد في ترجيح الروايتين فالمرجع إلى عموم القرآن الكريم.

وقال المحقّق الكرّكي: إنّ المذهب مستقرّ على عدم التنصيف ومع ذلك فقد قال بعض متأخري المتأخّرين أو أفقئ بالتنصيف كالسيروري صاحب الكفاية وفقهه عصرنا صاحب الوسيلة والإحتياط إن أمكن متعيّن. «ش».

- ٨١ -

باب
ما يوجب المهر كمالاً

٢١٦١٨ - ١ (الكافي - ١٠٩: ٦) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل دخل بامرأة، قال «إذا التقى المختاتان وجب المهر والعدة».

٢١٦١٩ - ٢ (الكافي - ١٠٩: ٦) الثلاثة، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا التقى المختاتان وجب المهر والعدة والغسل».

٢١٦٢٠ - ٣ (الكافي - ١٠٩: ٦) العدة، عن سهل وعليّ، عن أبيه جميعاً، عن البرنطي، عن داود بن سرحان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا أولجه فقد وجب الغسل والمجلد والرجم ووجب المهر».

٢١٦٢١ - ٤ (الكافي - ١٠٩: ٦) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل تزوج امرأة فأغلق باباً وأرخصى سترأ ولمس وقبّل ثم طلقها، أيوجب عليه الصّداق؟ قال «لا يوجب الصّداق إلّا الوقاع».

٢١٦٢٢ - ٥ (الكافي - ٦: ١٠٩) محمد، عن أحمد، عن السَّراد، عن عبدالله ابن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سأله أبي وأنا حاضِر عن رجل تزوَّج امرأة فأدخلت عليه فلم يمَّسها ولم يصل إليها حتَّى طَلَّقها، هل عليها عِدَّة منه؟ فقال «إنَّما العِدَّة من الماء»، قيل له: فإن كان واقعها في الفرج ولم ينزل؟ قال «إذا أدخله وجب الغسل والمهر والعِدَّة».

٢١٦٢٣ - ٦ (الكافي - ٦: ١٠٩) الخمسة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألتُه عن الرَّجل يطلِّق المرأة وقد مَسَّ كلَّ شيء منها إلَّا أنَّه لم يجامعها، أَلها عِدَّة؟ فقال «ابتلى أبو جعفر عليه السلام بذلك، فقال له أبوه عليُّ بن الحسين عليها السلام: إذا أغلق باباً وأرخصى سترأ وجب المهر والعِدَّة».

بيان:

قال في الكافي: قال ابن أبي عمير اختلف الحديث في أنَّ لها المهر كمالاً وبعضهم قال نصف المهر، وإنَّما معنى ذلك أنَّ الوالي إنَّما يحكم بالحكم الظاهر إذا أغلق الباب وأرخصى الستر وجب المهر، وإنَّما هذا عليها إذا علمت أنَّه لم يمَّسها فليس لها فيها بينها وبين الله إلَّا نصف المهر.

٢١٦٢٤ - ٧ (التهذيب - ٧: ٤٦٤ رقم ١٨٥٩) التَّملي، عن محمد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول «لا يوجب المهر إلَّا الوقاع في الفرج».

٢١٦٢٥ - ٨ (التهذيب - ٧: ٤٦٤ رقم ١٨٦٠) عنه، عن ابن زرارَةَ، عن

الحسن بن عليّ، عن العلاء، عن محمّد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام متى يجب المهر؟ قال «إذا دخل بها».

٢١٦٢٦ - ٩ (التهذيب - ٧: ٤٦٤ رقم ١٨٦١) عنه، عن الريان، عن ابن أبي عمير وأحمد بن الحسن، عن هارون بن مسلم، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل دخل بامرأة قال «إذا التقى الختانان وجب المهر والعدة».

٢١٦٢٧ - ١٠ (التهذيب - ٧: ٤٦٧ رقم ١٨٧٠) الصّفار، عن أحمد، عن محمّد بن اسماعيل، عن ظريف، عن ثعلبة، عن يونس بن يعقوب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل تزوّج امرأة فأدخلت عليه فأغلق الباب وأرخصى الستر وقبّل ولمس من غير أن يكون وصل إليها بعد ثمّ طلقها على تلك الحال؟ قال «ليس عليه إلّا نصف المهر».

٢١٦٢٨ - ١١ (التهذيب - ٧: ٤٦٤ رقم ١٨٦٣) التّيمي، عن عليّ بن الحكم، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إذا تزوّج الرجل المرأة ثمّ خلاها وأغلق عليها باباً أو أرخصى ستراً، ثمّ طلقها فقد وجب الصّداق، وخلاؤه بها دخول».

٢١٦٢٩ - ١٢ (التهذيب - ٧: ٤٦٤ رقم ١٨٦٤) الصّفار، عن الثلاثة، عن جعفر، عن أبيه أنّ عليّاً عليهم السلام كان يقول «من أجاف من الرجال على أهله باباً أو أرخصى ستراً فقد وجب عليه الصّداق».

بيان:

«أجاف الباب» بالجيم ردّ عليه وبالفارسية در فراز كرد وهذان الخبران حملهما في التهذيبين على ما إذا كانا متهمين، يعني يريد الرجل أن يدفع المهر عن نفسه والمرأة أن تدفع العدة عن نفسها، مستدلاً عليه بما يأتي في باب المطلقة التي لم يدخل بها من حديث أبي بصير قال: ومتى كانا صادقين أو كان هناك طريق يمكن أن يعرف به صدقها فلا يوجب المهر إلا المواقعة مستدلاً عليه بما مضى في باب تنصيف المهر بالطلاق من حديث زرارة، ثم ذكر ما نقله في الكافي عن ابن أبي عمير قال: وهذا وجه حسن ولا ينافي ما قدّمناه لأننا إنما أوجبنا نصف المهر مع العلم بعدم الدخول ومع التمكن من معرفة ذلك، فأما مع ارتفاع العلم وارتفاع التمكن فالقول ما قاله ابن أبي عمير.

٢١٦٣٠ - ١٣ (التهذيب - ٧: ٤٦٥ رقم ١٨٦٧) التّيعلي، عن ابن أسباط، عن العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن المهر متى يجب؟ قال «إذا أرخيت الستور وأجيف الباب».

وقال «إني تزوّجت امرأة في حياة أبي عليّ بن الحسين عليها السلام وإن نفسي تأقت إليها، فذهبت إليها فنهاني أبي فقال: لا تفعل يا بني، لا تأتها في هذه الساعة، وإني أبيت إلا أن أفعل، فلما دخلت عليها قذفت إليها بكساء كان عليّ وكرهتها، وذهبت لأخرج فقامت مولاة لها فأرخت الستور (الستر - خ ل) وأجافت الباب، فقلت: [مه] قد وجب الذي تريدن».

بيان:

حملة في التهذيبين على مصالحتها على شيء ترضى به أو تبرعه عليه السلام

بالتام مستنداً بما روي في هذه القصة بعينها أنه قال له أبوه علي بن الحسين عليها السلام ليس لها إلا نصف المهر، وقد مضت هذه الرواية في باب وقت التزويج. أقول: صدر هذا الخبر ينافي هذين التأويلين، وتلك الرواية الماضية معارضة برواية الحلبي المتقدمة التي رويناهما من الكافي في هذه القصة بعينها أنه قال له أبوه إذا أغلق باباً وأرخى ستراً وجب المهر والعدة.

٢١٦٣١ - ١٤ (التهذيب - ٧: ٤٦٧ رقم ١٨٦٩) علي بن مهزيار، عن حماد بن عيسى، عن حسين بن مختار، عن أبي بصير قال: تزوج أبو جعفر عليه السلام امرأة فأغلق الباب فقال «افتحوا ولكم ما سألتكم»، فلما فتحو صالحوهم.

٢١٦٣٢ - ١٥ (التهذيب - ١٠: ٤٩ رقم ١٨٣) ابن محبوب، عن أحمد، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليهم السلام قال «إذا اغتصبت أمة فاقتضت فعليه عشر قيمتها، وإن كانت حرة فعليه الصداق»^١.

١. وكذلك في التهذيب - ٧: ٤٨١ رقم ١٩٣٥ مثله، وفي ص ٤٩١ رقم ١٩٧١.

- ٨٢ -

باب

أجر هبة المهر للمرأة ووجوب قضائه على الرجل

٢١٦٣٣ - ١ (الكافي - ٣٨٢: ٥) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أيما امرأة تصدقت على زوجها بمهرها قبل أن يدخل بها إلا كتب الله لها بكل دينار عتق رقبة، قيل: يا رسول الله فكيف بالهبة بعد الدخول؟ قال: إنما ذلك من المودة والألفة».

٢١٦٣٤ - ٢ (الكافي - ٣٨٢: ٥) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله يغفر كل ذنب يوم القيامة إلا مهر امرأة، ومن اغتصب أجيراً أجره، ومن باع حراً».

٢١٦٣٥ - ٣ (الكافي - ٣٨٢: ٥) العدة، عن البرقي، عن محمد بن عيسى، عن المشرق، عن عدة حدّثوه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال «إن الإمام يقضي عن المؤمنين الديون ما خلا مهوّر النساء».

٢١٦٣٦ - ٤ (الكافي - ٣٨٣: ٥) علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد، عن

ابن فضال، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «من أمرها مهرًا ثم لا ينوي قضاءه كان بمنزلة السارق».

٢١٦٣٧ - ٥ (الكافي - ٣٨٣: ٥) الإثنان، عن الوشاء، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «من تزوج ولا يجعل في نفسه أن يعطيها مهرها فهو زنا».

٢١٦٣٨ - ٦ (الكافي - ٣٨٣: ٥) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حماد، عن ربعي، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل يتزوج المرأة... الحديث.

٢١٦٣٩ - ٧ (الفتاوى - ٣٩٨: ٣ رقم ٤٤٠٠) قال الصادق عليه السلام «من تزوج امرأة ولم ينو أن يوفّيها صداقها فهو عند الله تعالى زان».

٢١٦٤٠ - ٨ (الفتاوى - ٣٩٩: ٣ رقم ٤٤٠١) وقال أمير المؤمنين عليه السلام «إن أحق الشروط أن يوفى بها ما استحللتم من الفروج».

- ٨٣ -

باب

تزويج الشغار والإجارة ونحوهما

٢١٦٤١ - ١ (الكافي - ٥: ٣٦١) عليّ، عن صالح بن السندي، عن جعفر ابن بشير، عن غياث بن ابراهيم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا جلب ولا جنب ولا شغار في الاسلام، والشغار: أن يزوّج الرجل ابنته أو أخته ويتزوّج هو ابنة المتزوّج أو أخته، ولا يكون بينهما مهر غير تزويج هذا من هذا وهذا من هذا»^١.

بيان:

الجلب والجنب محرّكتين يكونان في شيئين أحدهما في الزكاة وهو أن لا يأتي المصدّق القوم في مياههم لآخذ الصدقات بل يأمرهم بجلب نعمهم إليه أو بجنبها أي إحضارها، والثاني في السباق وهو أن يتبع الرجل فرسه فيزجره ويجلب عليه ويصيح حتّى له على الجري، يُقال أجلب عليه إذا صاح به واستحثّه وأن يجنب فرساً إلى فرسه الذي يسابق عليه، فإذا فتر المركوب تحوّل إلى المجنوب

١. أورده في التهذيب - ٧: ٣٥٥ رقم ١٤٤٥ هذا السند أيضاً.

وقيل الجنب في الزكاة وهو يجنب رب المال بما له أن يتعده عن موضعه حتى يحتاج العامل إلى الإبعاد في اتباعه وطلبه.

٢١٦٤٢ - ٢ (الكافي - ٣٦١:٥) علي بن محمد، عن ابن جمهور، عن أبيه رفعه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن نكاح الشغار وهي المأخضة وهو أن يقول الرجل للرجل: زوجني ابنتك حتى أزوجك ابنتي على أن لا مهر بيننا»^١.

بيان:

المأخضة إما بالتؤن من المنحة بمعنى العطية أو الباء التحتانية^٢ المشتاة من الميح وهو إيلاء المعروف، وكلاهما موجودان في النسخ.

٢١٦٤٣ - ٣ (الكافي - ٣٦٠:٥) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن بعض أصحابنا، عن أبي جعفر أو أبي عبد الله عليهما السلام قال «نهى عن نكاح المرأتين ليس لواحدة منها صداق، إلا بُضع صاحبتها»، وقال «لا يحل أن تنكح واحدة منها إلا بصداق أو نكاح المسلمين».

٢١٦٤٤ - ٤ (الكافي - ٤١٤:٥) العدة، عن سهل وعلي، عن أبيه جميعاً، عن البرنظي قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: قول شعيب إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني فماني ججج فإن أتممت عشرأ

١. أورده في التهذيب - ٣٥٥:٧ رقم ١٤٤٦ بهذا السند أيضاً.

٢. في التهذيب بالتاء: المأخضة.

فَإِنْ عِنْدَكَ^١، أَيُّ الْأَجْلِينَ قَضَى؟ قَالَ «الوفاء منهما أبعدهما عشر سنين»، قلت: فدخل بها قبل أن ينقضي الشرط أو بعد انقضائه، قال «قبل أن ينقضي».

قلت له: فالرَّجُلُ يَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ وَيَشْتَرِطُ لَهَا بِهَا اجارة شهرين، يجوز ذلك؟ فقال «إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ عَلِمَ أَنَّهُ سَيَتِمُّ لَهُ شَرْطُهُ فَكَيْفَ لِهَذَا بِأَنْ يَعْلَمَ أَنَّهُ سَيَبْقَى حَتَّى يَبْقَى لَهُ، وَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ عَلَى السُّورَةِ مِنَ الْقُرْآنِ^٢ وَعَلَى الذَّرْهِمِ وَعَلَى الْقَبْضَةِ مِنَ الْحَنْطَةِ».

٢١٦٤٥ - ٥ (التهذيب - ٧: ٣٦٦ رقم ١٤٨٣) علي الميثمي، عن أحمد بن محمد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن الرَّجُلِ يَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ وَيَشْتَرِطُ لَهَا بِهَا اجارة شهرين قال «إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ...» الحديث بأدنى تفاوت.

٢١٦٤٦ - ٦ (التهذيب - ٥: ٤١٤) الأربعة^٣

١. القصص / ٢٧.

٢. قوله «يَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ عَلَى السُّورَةِ مِنَ الْقُرْآنِ»، أقول: الإجارة على ضربين: الأول: أن يكون على العمل المعين من غير أن يكون مقيداً بأجل، والثاني: أن يكون مقيداً بأجل كان يوجب الزوج نفسه شهرين مثلاً أو سنة، ومفاد هذا الخبر جواز الأول كتعليم سورة من القرآن دون الثاني كإجارة موسى عليه السلام نفسه لشعيب (ع)، وأفتى الشيخ رحمه الله في النهاية بضمونه، والأشهر تحييز كليهما والظاهر حمل النهي على التنزيه. «ش».

٣. أورده في التهذيب - ٧: ٣٦٧ رقم ١٤٨٨ بهذا السند أيضاً.

(الفقيه - ٣: ٤٢٣ رقم ٤٤٧١) السكوني، عن أبي عبد الله

عليه السلام

(الفقيه) عن أبيه أن علياً عليها السلام

(ش) قال «لا يحل النكاح اليوم في الإسلام بإجارة أن يقول
أعمل عندك كذا وكذا سنة على أن تزوجني ابنتك أو أختك، قال: هو
حرام لأنه ثمن رقبته وهي أحق بمهرها».

٢١٦٤٧ - ٧ (الفقيه - ٣: ٤٢٣ ذيل رقم ٤٤٧١) وفي حديث آخر: إنما
كان ذلك لموسى بن عمران عليه السلام لأنه علم من طريق الوحي^١، هل
يموت قبل الوفاء أم لا، فوفى بأتم الأجلين.

٢١٦٤٨ - ٨ (الكافي - ٥: ٣٨٤) الإثنان ومحمد^٢، عن أحمد جميعاً، عن
الوشاء، عن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول «لو أن رجلاً تزوج
امراًة وجعل مهرها عشرين ألفاً وجعل لأبيها عشرة آلاف كان المهر
جائزاً والذي جعله لأبيها فاسداً^٣».

١. قوله «من طريق الوحي...» لا ينافي التعليل السابق لأنه يجوز تعدد العلل الشرعية إلا
أن التعليل المذكور هنا يدل على المنع، ولو كان الإجارة بالنسبة إلى الزوجة ففيه خلاف
بخلاف السابق، وربما يحمل هذا على الكراهة بدليل جريانه في كل مهر قبل تسليمه بأن
الأوتق بالبقاء إلى توفيقه مع أنه غير قاذح إجماعاً، سلطان «ره» «ش».

٢. في التهذيب: عن محمد بدل ومحمد.

٣. أورده في التهذيب - ٧: ٣٦١ رقم ١٤٦٥ بهذا السند أيضاً.

٤. قوله «والذي جعله لأنبيها فاسداً» وظاهره عدم فساد أصل النكاح بفساد المهر، وإعلم أنهم اختلفوا في المهر الفاسد، فقال بعضهم يبطل به عقد النكاح أيضاً، مثل أن ينكح المسلمان على الخمر والخنزير، وقال بعضهم يبطل الصداق فقط ولا يبطل أصل النكاح، وعلمه ابن الجنيّد بأن لكل منها معنى وأحكاماً وهو حق، أمّا من جهة المعنى فلاّن التّرويح بمعنى معاوضة الشخصين ويتعلّق غرض الزّوج بنفس الزّوجة من حيث هي والزّوجة بنفس الزّوج من حيث هو، وطرفا المعاوضة وهما الزوج والمرأة أنفسهما وربّما رضيت المرأة بالمهر الأودون من رجل ولا ترضى بأضعافه من رجل آخر، والمهر مقصود بالقصد الثانوي فجاز أن يحكم الشارع بصحة النكاح وعدم صحة الشرط لأنّ العقد يدلّ على رضا الطرفين بالمزاوجة، وأمّا من جهة الأحكام فالفرق بينها ظاهر أيضاً وهو يدلّ على عدم كون المهر مقصوداً بالذات، مثلاً يجوز عدم ذكر المهر معيّناً في مفوضة البضع ومفوضة المهر ولا يجوز مثله في نفس المرأة بأن يعقد مع رجل على نكاح إحدى بناته ويفوض تعيين البنت الى أحدهما أو أجنبي، ويجوز شرط خيار الفسخ في المهر دون أصل العقد، ويجوز المسامحة في تقدير المهر بما لا يجوز في البيع والمعاملات التي يكون المال فيها مقصوداً بالذات، وعن الشيخ في النهاية والمفيد في المقنعة بطلان عقد النكاح أيضاً لأنّ ظاهر العقد أن التراضي مشروط بشرط غير حاصل وهو يقتضي عدم التراضي بالنكاح أيضاً، وأمّا كون المهر شيئاً خارجاً عن العوضين وغير مقصود للزوجين فتخصّص على الغيب وهو من مقاصد القلوب لا يمكن إلزام الناس بها من غير دلالة ألفاظهم عليه وإن كان الغالب كذلك، فلعلّ الزوجين رضيا بالتّرويح هنا لمكان المال على أنّ المقصود بالقصد الثانوي أيضاً شيء مؤثّر في التراضي، فقتضى القاعدة عدم صحة النكاح بفساد المهر إلاّ أن يدلّ دليل على التبعّد بصحته وليس هنا دليل، والفرق بينه وبين مفوضة البضع أنّها صرحا بالتراضي من غير تعيين صداق بخلاف ما ذكرناه من الصداق الفاسد، ومرادنا من فساد النكاح كونه مراعى بإجازتها نظير عقد الفضولي والمكره.

٢١٦٤٩ - ٩ (الكافي - ٥: ٣٨١) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن الكاهلي،

(التهذيب - ٧: ٣٦٥ رقم ١٤٧٩) الحسين، عن الجوهري،
عن الكاهلي قال: حدّثني حمادة بنت الحسن أخت أبي عبيدة الحذاء
قالت: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل تزوّج امرأة وشرط لها
أن لا يتزوّج عليها ورضيت أن ذلك مهرها، قالت: فقال أبو عبدالله عليه
السلام «هذا شرط فاسد لا يكون النكاح إلا على درهم أو درهمين».

→

وقال العلامة في المختلف: فنحن في هذه المسألة من المتوقفين، فإن قيل فما تقول في
دلالة هذا الخبر على الصحة مع فساد المهر؟ قلنا: فيه وجهان: الأول: أنه محمول على
رضا الزوج والمرأة بعد ذلك باستمرار النكاح، والثاني: أن جعل شيء لأيهما لم يكن من
شروط العقد ولا جزء من المهر وهو أجنبي، وإنما تراضيا على أركان العقد وشروطه مع
المرأة والأب مع كونه ولياً ليس طرفاً للعقد حتى يكون المشاركة معه على جعل شيء
له جزء من العقد، ولعلّه يأتي في الشروط ما يبيّن المسألة في الجملة.
قال المحقق السبزواري في الكفاية: لو عقد المسلم على الخمر في صحة العقد قولان،
وعلى القول بالصحة، ففي تقدير ما يجب أقوال: أحدها: وجوب مهر المثل مع الدخول،
وثانها: إطلاق وجوب مهر المثل من غير تقييد بالدخول، ولا يبعد أن يكون مراد قائله
التقييد، وثالثها: أن الواجب قيمته عند مستحليه حتى لو كان المهر جزءاً قدر على تقدير
عبوديته، ورابعها: الفرق بين كون المهر متقوّمًا في الجملة كالخمر والخنزير وغير متقوّم
كالحر، فيعتبر قيمة الأول ومهر المثل في الثاني، انتهى. وقال أيضاً: وإذا عقدا على هذا
الظرف على أنه خلّ في زعمها فبان محرماً صحّ العقد بلا خلاف وبطل المهر المعين، وفيما
يجب أقوال: أحدها: أن الواجب مثل الخلّ، وثانها: وجوب مهر المثل، وثالثها: وجوب
قيمة الخمر عند مستحليه. «ش».

٢١٦٥٠ - ١ (الكافي - ٥: ٣٨٤) الأربعة، عن صفوان ومحمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة تهب نفسها للرجل ينكحها بغير مهر؟ فقال «إنما كان هذا للشيء صلى الله عليه وآله وسلم^١، فأما لغيره فلا يصلح هذا حتى يعوضها شيئاً يقدم إليها قبل أن يدخل بها قل أو كثير ولو ثوب أو درهم»، وقال «يجزئ الدرهم».

١. قوله «فقال إنما كان هذا للشيء صلى الله عليه وآله شيء مخصوص بالشيء صلى الله عليه وآله والفرق بينها وبين النكاح من جهتين: الأولى من جهة أنفسها مفهوماً، والثانية من جهة مقتضاها ولازمها لأن مقتضى مفهوم الهبة والمتبادر من معناها عدم العوض والمهر، ولا يمكن أن تطلق الهبة إلا إذا خلت عن العوض بخلاف النكاح، فلا يجوز عقد الهبة لغير الشيء صلى الله عليه وآله سواء صرح بعدم المهر أم بوجوده أم لم يصرح بشيء، أما الأول والثالث فواضح، وأما الثاني فلاشكالكلام على التناقض لأن معنى الهبة عدم المهر فيناقض إثبات المهر، وهذه الأخبار صريحة في عدم جواز العقد بالهبة من جهة لازمه ويلزمها بطلانه من جهة مفهومه وماهيته لأن المفهوم لا ينفك عن عدم المهر.

٢١٦٥١ - ٢ (الكافي - ٥: ٣٨٤) العدة، عن سهل، عن البرنطي، عن داود ابن سرحان، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله جلّ وعزّ وأمرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي^١، فقال «لا تحلّ الهبة إلا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأما غيره فلا يصلح نكاح إلا بمهر».

٢١٦٥٢ - ٣ (الكافي - ٥: ٣٨٤) محمد، عن أحمد، عن المحمّدين، عن الكتاني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا تحلّ الهبة» الحديث.

٢١٦٥٣ - ٤ (التهذيب - ٧: ٣٦٤ رقم ١٤٧٨) الحسين، عن أحمد، عن داود بن سرحان، عن زرارة قال: سألته... الحديث.

٢١٦٥٤ - ٥ (التهذيب - ٧: ٤٨١ رقم ١٩٣١) ابن عيسى، عن صفوان، عن موسى، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «لا تحلّ الهبة لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم».

٢١٦٥٥ - ٦ (الكافي - ٥: ٣٨٤) عليّ، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام في امرأة وهبت نفسها لرجل أو وهبها له وليّها؟ فقال «لا، إنّما كان ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وليس لغيره، إلا أن يعوّضها شيئاً قلّ أو أكثر».

٢١٦٥٦ - ٧ (الكافي - ٥: ٣٨٥) العدة، عن أحمد، عن أبي القاسم الكوفي،

عن ابن المغيرة، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام في امرأة وهبت نفسها لرجل من المسلمين، قال «إن عوّضها كان ذلك مستقيماً».

- ٨٥ -

باب

الدَّخُولُ بِهَا قَبْلَ أَنْ يُعْطِيَهَا الْمَهْرَ

٢١٦٥٧ - ١ (الكافي - ٤١٣:٥) مُحَمَّدٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ

ابن اسماعيل

(التهذيب - ٣٥٨:٧ رقم ١٤٥٤) التَّمْلِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيغٍ، عَنْ بَزْرَجٍ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ

عَوَاضٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَتَزَوِّجُ الْمَرْأَةَ، أَيْصَلِحُ لِي أَنْ

أُوْاقِعَهَا وَلَمْ أَتَقْدَحْهَا مِنْ مَهْرِهَا شَيْئاً؟ قَالَ «نَعَمْ، إِنَّمَا هُوَ دِينَ عَلَيْكَ».

٢١٦٥٨ - ٢ (الكافي - ٤١٣:٥) الثَّلَاثَةُ

(التهذيب - ٣٥٧:٧ رقم ١٤٥٣) عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ

يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ

الطَّائِي، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَتَزَوِّجُ الْمَرْأَةَ وَأَدْخُلُ

بِهَا وَلَا أُعْطِيهَا شَيْئاً؟ قَالَ «نَعَمْ، يَكُونُ دِيناً لَهَا عَلَيْكَ».

٢١٦٥٩- ٣ (الكافي - ٥: ٤١٤) عليّ، عن العبيدي، عن يونس، عن عبد الحميد الطائي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يتزوج المرأة فلا يكون عنده ما يعطيها، فيدخل بها؟ قال «لا بأس، إنما هو دين لها عليه»^١.

٢١٦٦٠- ٤ (الكافي - ٥: ٤١٣) العدة، عن سهل وعليّ، عن أبيه جميعاً، عن البرنطي قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: الرجل يتزوج المرأة على الصداق المعلوم، يدخل بها قبل أن يعطيها؟ قال «يقدم اليها ما قلّ أو كثر إلا أن يكون له وفاء من عرض إن حدث به حدث أدّى عنه فلا بأس»^٢.

٢١٦٦١- ٥ (التهذيب - ٧: ٣٥٨ رقم ١٤٥٨) ابن محبوب، عن الحسن ابن عليّ، عن عبد الحميد^٣ الطائي، عن عبد الخالق قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يتزوج المرأة فيدخل بها قبل أن يعطيها شيئاً؟ قال «هو دين عليه».

٢١٦٦٢- ٦ (التهذيب - ٧: ٣٧٤ رقم ١٥١٣) الحسين، عن الحسن، عن زرعة، عن سماعة قال: سألت عن رجل تزوج جارية أو تمتّع بها ثمّ

١. أورده في التهذيب - ٧: ٣٥٨ رقم ١٤٥٦ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٦: ٣٥٨ رقم ١٤٥٥ بهذا السند أيضاً.

٣. في الأصل: عن الحسن بن عليّ بن عبد الحميد الطائي، ولكن في التهذيب والإستبصار كما أثبتناه وهو الصحيح، وقد أشار الى هذا الحديث عنه في جامع الرواة ج ١ ص ٤٤٠ تحت عنوان: عبد الحميد بن عواض الطائي، كوفي ثقة.

جعلته من صداقها في حلٍّ، أيجوز له أن يدخل بها قبل أن يعطيها شيئاً؟ قال «نعم، إذا جعلته في حلٍّ فقد قبضته منه، فإن خلاها قبل أن يدخل بها ردت المرأة على الزوج نصف الصداق»^١.

٢١٦٦٣ - ٧ (التهذيب - ٣٥٨: ٧ رقم ١٤٥٧) محمد بن أحمد، عن أبي جعفر، عن أبي الجوزاء، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن عليٍّ، عن آبائه، عن عليٍّ عليهم السلام عن امرأة أخته ورجل قد تزوّجها ودخل بها وسمّى لها مهرًا وسمّى لمهرها أجلاً فقال له عليه السلام «لا أجل لك في مهرها إذا دخلت بها فادّ اليها حقها».

بيان:

المستفاد من ظاهر هذا الخبر عدم صحة تعيين الأجل للمهر ولا يبعد أن يكون الحكم مختصاً بمورده.

٢١٦٦٤ - ٨ (التهذيب - ٣٥٧: ٧ رقم ١٤٥٢) التميمي، عن محمد بن عليٍّ، عن عليٍّ بن النعمان، عن سويد القلاء، عن أيوب بن الحرّ، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا تزوّج الرجل المرأة فلا يحلّ له فرجها حتى يسوق إليها شيئاً درهماً فما فوقه أو هديّة من سوق أو غيره».

بيان:

هذا الخبر حمله في التهذيب على الاستحباب دون الفرض والإيجاب.

١. وكذلك بهذا السند في التهذيب ٧: ٤٧٦ رقم ١١١٠، وفي ص ٢٦١ رقم ١١٣٠ مثله بسند آخر عن زرعة.

٢١٦٦٥ - ٩ (التهذيب - ٧: ٣٦٨ رقم ١٤٩٠) ابن عيسى، عن محمد بن عيسى، عن صفوان، عن أبي المغراء، عن سبعة، عن أبي بصير قال: تزوج أبو جعفر عليه السلام امرأة فزارها فأراد أن يجامعها فألقى عليها كساة ثم أتاها قلت: أرايت إذا أوفى مهرها، أله أن يرتجع الكساء؟ قال «لا، إنما استحل به فرجها».

٢١٦٦٦ - ١٠ (الكافي - ٥: ٣٨٥) محمد، عن أحمد وعلي، عن أبيه جميعاً، عن السرد، عن ابن رثاب، عن الحذاء وجميل بن صالح، عن الفضيل

(التهذيب - ٧: ٣٥٩ رقم ١٤٥٩) السرد، عن ابن رثاب، عن الحذاء، عن الفضيل، عن أبي جعفر عليه السلام في رجل تزوج امرأة ودخل بها ثم أولدها ثم مات عنها فادّعت شيئاً من صداقها على ورثة زوجها فجاءت تطلبه منهم وتطلب الميراث، فقال «أما الميراث فلها أن تطلبه، وأما الصّدق فالذي أخذت من الزوج قبل أن يدخل بها فهو الذي حلّ للزوج به فرجها قليلاً كان أو كثيراً إذا هي قبضته منه وقبلت ودخلت عليه به ولا شيء لها بعد ذلك».

٢١٦٦٧ - ١١ (الكافي - ٥: ٣٨٥) القميان، عن صفوان، عن البجلي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الزوج والمرأة يهلكان جميعاً فيأتي ورثة المرأة فيدعون على ورثة الرجل الصّدق، فقال «وقد هلكا وقسم الميراث؟»، فقلت: نعم، فقال «ليس لهم شيء»، قلت: وإن كانت المرأة حيّة فجاءت بعد موت زوجها تدّعي صداقها؟ فقال «لا شيء لها

وقد أقامت معه مقرّة حتى هلك زوجها».

فقلت: فإن ماتت وهو حيّ فجاء ورثتها يطالبونه بصداقها؟ فقال
«وقد أقامت حتّى ماتت لا تطالبه؟»، فقلت: نعم، قال «لا شيء لهم»،
قلت: فإن طلقها فجاءت، تطالبه صداقها، قال «وقد أقامت لا تطالبه حتى
طلقها لا شيء لها»^١، فقلت: فتى حدّ ذلك الذي إذا طلبته كان لها؟ قال
«إذا أهديت إليه ودخلت بيته ثمّ طلبت بعد ذلك فلا شيء لها أنّه كثير لها
أن يستحلف بالله ما لها قبله من صداقها قليل أو كثير»^٢.

بيان:

«أهديت إليه» أي أدخلت عليه، يقال هدى العروس الى بعلها وأهداها
وهدي كغني العروس، وكأنّ المراد من آخر الحديث أنّ استحلاف المرأة زوجها
لأجل الصّدّاق أمر عظيم لا ينبغي أن ترتكبه المرأة.

٢١٦٦٨ - ١٢ (الكافي ٥: ٣٨٣) العدة، عن سهل، عن التميمي، عن
العلاء، عن محمّد، عن أبي جعفر عليه السلام في الرّجل يتزوّج المرأة
ويدخل بها ثمّ تدّعي عليه مهرها، قال «إذا دخل بها فقد هدم العاجل»^٣.

٢١٦٦٩ - ١٣ (الكافي ٥: ٣٨٣) محمّد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن
ابن بكير، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرّجل
يدخل بالمرأة ثمّ تدّعي عليه مهرها، قال «إذا دخل بها فقد هدم

١. في التهذيب: وقد أقامت لا تطالبه حتى طلقها قال: لا شيء لها.

٢. أورده في التهذيب - ٧: ٣٥٩ رقم ١٤٦٠ بهذا السند أيضاً.

٣. أورده في التهذيب - ٧: ٣٦٠ رقم ١٤٦٢ بهذا السند أيضاً.

العاجل»^١.

٢١٦٧٠ - ١٤ (الكافي - ٣٨٣: ٥) علي بن أحمد، عن صالح بن أبي حماد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «دخول الزوج على المرأة يهدم العاجل».

٢١٦٧١ - ١٥ (التهذيب - ٣٧٦: ٧ رقم ١٥٢٤) محمد بن أحمد، عن عبدالله بن جعفر، عن الحسن بن علي بن كيسان قال: كتبت الى الصادق عليه السلام وأسأله عن رجل يطلق امرأته وتطلب منه المهر وروى أصحابنا إذا دخل بها لم يكن لها مهر؟ فكتب «لا مهر لها».

٢١٦٧٢ - ١٦ (الفتاوى - ٤٥٣: ٣ رقم ٤٥٦٩ - التهذيب - ٤٨٤: ٧ رقم ١٩٤٥) السراة، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام في رجل زوج مملوكة له من رجل حرّ على أربعائة درهم فعجل له مائتي درهم، وآخر عنه مائتي درهم فدخل بها زوجها، ثم إن سيدها باعها بعد من رجل لمن يكون المائتان المؤخرتان على الزوج قال:

(الفتاوى) «إن لم يكن أوفاهما بقيّة المهر»

(التهذيب) «إن كان الزوج دخل بها وهي معه ولم يطلب السيد منه بقيّة المهر

١. أوردته في التهذيب - ٧ : ٣٥٩ رقم ١٤٦١ بهذا السند أيضاً.

(ش) حتى باعها فلا شيء له عليه ولا لغيره، وإذا باعها السيد فقد بانت من الزوج الحر إذا كان يعرف هذا الأمر،

(الفقيه) ^١ فقد تقدّم من ذلك على أن يبيع الأمة طلاقها.

بيان:

هذا الحديث أورده في التهذيب ^٢ مرة أخرى موافقاً للفقيه وإنما قيد الحكم بمعرفة هذا الأمر أي التشيع لأنّ المخالفين لا يقولون بالبينونة «فقد تقدّم» أي تقدّم له الإطّلاع، «من ذلك» أي من مقتضى مذهبه وبأي تمام الكلام فيه في باب ولاية طلاق العبد والأمة.

٢١٦٧٣ - ١٧ (الكافي - ٣٨٦: ٥) محمد، عن ^٣

(التهذيب - ٣٧٦: ٧ رقم ١٥٢١) محمد بن أحمد، عن محمد بن عبد الحميد، عن أبي جميلة، عن الحسن بن زياد ^٤

(الكافي) عن أبي عبد الله عليه السلام

(ش) قال «إذا دخل الرجل بامرأته ثم ادّعت المهر وقال

١. هكذا في الأصل، ولكن هذه العبارة موجودة أيضاً في التهذيب.

٢. ج ٨: ٢٠٩ رقم ٧٤٤.

٣. أورده في التهذيب - ٧ : ٣٦٠ رقم ١٤٦٣ بهذا السند أيضاً.

٤. في هذا التهذيب: الحسين بن زياد، وهو اشتباه، والصحيح ما في الأصل والمصادر الأخرى.

الزّوج: قد أعطيتك فعلها البيّنة وعليه اليين».

بيان:

هذه الأخبار حملها في التهذيبين تارة على أنّه ليس لها شيء بمجرد الدعوى من دون بيّنة كما دلّ عليه الخبر الأخير، وأخرى على ما إذا لم يسمّها مهراً وقد ساق إليها شيئاً كما نبيّه عليه خبر الفضيل.

أقول: التّأويلان بعيدان وليس في خبر الفضيل ما يدلّ على عدم التسمية بل فيه ما يشير إلى التسمية ويخطر بالبال أن يحمل مطلق هذه الأخبار على مقبّدها أعني يحمل سقوط مطلق الصّدّاق على سقوط العاجل منه، فإنّهم كانوا يومئذ يجعلون بعض الصّدّاق عاجلاً وبعضه آجلاً ممّا التنبيه عليه في بعض ألفاظ خطب النّكاح وكأنّ معنى العاجل ما كان دخوله بها مشروطاً على إعطائه إياها فإذا دخل بها قبل الإعطاء فكأنّ المرأة أسقطت حقّها العاجل ورضيت بتركه له ولا سيّما إذا كانت قد أخذت بعضه أو شيئاً آخر كما دلّ عليه حديث الفضيل، وأمّا الآجل فلمّا جعلته حين العقد ديناً عليه فلا يسقط إلاّ بالأداء وعليه يحمل أخبار أوّل الباب.

الشرط في النكاح وما يجوز منه وما لا يجوز

١. قوله «باب الشرط في النكاح وما يجوز منه...» أقول: هنا مسائل: الأولى: لا يصح اشتراط الخيار في النكاح ويبطل العقد إن اشترط فيه، الثانية: لا يصح أيضاً أن يشترط فيه ما يخالف مقتضاء ويبطل العقد، الثالثة: يصح أن يشترط بعض الصفات الكالية في الزوج أو الزوجة فيثبت للمشروط له خيار الفسخ إن فقد مثل كون الزوجة بنت ماهرة وكون الزوج غنياً من بعض القبائل الكريمة، الرابعة: يصح أن يشترط فعلاً مشروعاً من غير ما يتعلق بصفات الزوجين كأن يعطيها متاعاً أو لا يخرجها من بلدها ولا يثبت بتركها خيار الفسخ بل للمشروط له الإلزام إن امتنع المشروط عليه بخلاف البيع وسائر المعاملات فإنّ للمشروط له الخيار والإلزام كليهما، الخامسة: إن شرط فعل غير مشروع ففيه اختلاف بعد الإتيان على عدم صحة الشرط: الأول، بطلان الشرط دون العقد والمهر، الثاني: بطلان جميعها، الثالث: بطلان الشرط والمهر دون العقد، وينبغي أن يكون مراد من أبطل العقد جعله مراعى بالإجازة كمقد المكره والفضولي لا البطلان بحيث لا يفسد حقوق الرضا والإجازة، وأما القائل بالصحة فيحتمل أن يريد به نظير صحة العقد الفضولي، فلا مضايقة عن القول به، وإن أراد لزوم ففيه أنّ التراضي إنما وقع على العقد وإذا لم يتم الشرط لعدم مشروعية إلى دليل على إلزام الزوجين بما لم يلتزما به، وإيجاب المكلف في العقود خلاف الأصل، وليس هنا دليل يوجب هذا الإيجاب لا من الروايات ولا من إجماع، نعم هو مشهور ولا نعلم وجهه

٢١٦٧٤-١ (الكافي - ٥: ٤٠٢) العدة، عن سهل، عن التميمي والبرزني^١، عن عاصم، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام «في الرجل يتزوج المرأة الى أجل مستئى فإن جاء بصداقها الى أجل

→

ولعل مراد كثير منهم من الصحة نظير الفضولي ورضاها بالاستمرار كما ذكرنا. واختار السبزواري في الكفاية بطلان عقد النكاح مطلقاً باشتراط فعل غير مشروع فيه، إلا ما خرج بالنص وأراد به صحيحة محمد بن قيس وهي الرواية الأولى من هذا الباب، وقد ذكر وسيجيء إن شاء الله أن صحيحة محمد بن قيس لا تدل على مطلوبهم، ورواية تفسير العتاشي أيضاً غير حجة، وبالعقود الشيخ المحقق الأنصاري «ره» في ذلك حتى حكم بتعديدية الحكم الى سائر المعاملات، واحتج بحديث بريرة واشتراء الولاء لمواليها وحكم رسول الله صلى الله عليه وآله بإبطال الشرط وتصحيح العقد، بل استوجه اللزوم وإجبار المتعاقدين لأن جهلها بعدم مشروعية الشرط أوجب لها الضرر. ولكن الحق بطلان العقد، وحديث بريرة لا حجة فيه لأنه مروي بروايات مختلفة المعاني، والرواية التي تدل على مطلوبه يشمل ما لا يليق بمنصب النبوة من تعليم الحيلة لعائشة، والرواية الأخرى لا تدل على المطلوب، وقد سبق في محله ولكن إذا رضا بعد العقد بدون الشرط صحت، وكذلك كل عقد كان بطلانه لعدم حصول الرضا فإنه يصح بعد لحوق الرضا، وأما إن تعاسر أو علم عدم رضاها، فلا يكفي فيه ما ذكره الشيخ المذكور رحمه الله لأن صحة العقد تتوقف على الرضا، ولم يحصل وإن كانا مقصدين في الجهل بطلان الشرط، بل لو فرضنا علمهما وإقدامهما مع العلم بطلان الشرط لم يكف أيضاً لأنه متوقف على القصد والرضا ولم يعلم رضاها إلا مع شرط غير حاصل، وإن علما عدم مشروعيته فلا يجوز إلزامها بالالتزام عقد لم يرضيا بوقوعه، وقول صاحب الكفاية قوي ويحتمل في النكاح صحة العقد ولزومه مع إثبات الخيار في المهر. «ش».

١. في الكافي المطبوع: عن البرزني بدل والبرزني.

مستى فهي امرأته، وإن لم يأت بصداقها إلى الأجل^١ فليس له عليها سبيل، وذلك شرطهم بينهم حين أنكحوه، ففرض للرجل أن يده بضع امرأته وحبط شرطهم».

٢١٦٧٥ - ٢ (التهذيب - ٧: ٣٧٠ رقم ١٤٩٨) ابن محبوب، عن أحمد بن محمد، عن التميمي، عن عاصم، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال «قضى عليّ عليه السلام في رجل يتزوج المرأة...» الحديث بأدنى تفاوت.

٢١٦٧٦ - ٣ (الكافي - ٥: ٤٠٢) محمد، عن ابن عيسى وأخيه بنان، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي العباس، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يتزوج المرأة ويشترط لها أن لا يخرجها من بلدها قال «يفي لها بذلك»، أو قال «يلزمه ذلك»^٢.

٢١٦٧٧ - ٤ (التهذيب - ٧: ٣٧٣ ذيل رقم ١٥٠٩) عليّ الميثمي، عن ابن أبي عمير قال: قلت^٣ لجميل بن دراج رجل تزوج امرأة وشرط لها المقام بها في أهلها أو بلد معلوم، فقال: فقد روى أصحابنا عنهم عليهم السلام

١. قوله «وإن لم يأت بصداقها إلى أجل» مقتضى هذا الخبر صحة العقد وطلان الشرط، والزام المحقق السبزواري في الكفاية بالعمل بمضمون هذا الخبر في مورده وعدم التعدي إلى غيره من شرائط العقد، فيفسد أصل العقد في مورد هذه الرواية، ويأتي ما عندنا في الحاشية التالية إن شاء الله. «ش».

٢. أورده في التهذيب - ٧: ٣٧٢ رقم ١٥٠٦ بهذا السند أيضاً.

٣. في التهذيب: قال محمد: قلت لجميل.

«إنّ ذلك لها، وإنّه لا يخرجها إذا شرط ذلك لها».

٢١٦٧٨ - ٥ (التهذيب - ٤٦٧: ٧ رقم ١٨٧٢) الصفّار، عن الثلاثة، عن جعفر، عن أبيه «إنّ عليّاً عليهم السلام كان يقول: من شرط لامرأته شرطاً فليفلح بها، فإنّ المسلمين عند شروطهم إلّا شرط حرام حلالاً أو أحلّ حراماً».

٢١٦٧٩ - ٦ (الكافي - ٤٦٧: ٥) الثلاثة، عن عمار بن مروان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت: جاء رجل إلى امرأة فسأها أن تزوّجها نفسه فقالت: ازوّجك^١ نفسي على أن تلتمس منّي ما شئت من نظر أو التماس وتنال منّي ما ينال الرجل من أهله إلّا أنّك لا تدخل فرجك في فرجي وتتلذّذ بما شئت فأني أخاف الفضيحة؟ قال «لا بأس، ليس له إلّا ما اشترط».

٢١٦٨٠ - ٧ (التهذيب - ٣٦٩: ٧ رقم ١٤٩٥) ابن محبوب، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن محمد بن عمار، عن سباعة، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

بيان:

يأتي في هذا المعنى حديث آخر في باب شروط المتعة إن شاء الله تعالى وهذه الأخبار وإن اشتملت بعمومها الدائم والمنقطع إلّا أنّ الأظهر أنّ المراد بها المنقطع كما يدلّ عليه ذكر خوف الفضيحة.

١. هكذا في المصادر ولكن في الأصل: ازوّجك نفسي.

٢١٦٨١ - ٨ (الكافي - ٤٠٢: ٥) الإثنان، عن الوشاء، عن أبان، عن البصري، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن رجل تزوج امرأة وشرط عليها أن يأتيها إذا شاء وينفق عليها شيئاً مسمى كل شهر، قال «لا بأس به».

٢١٦٨٢ - ٩ (التهذيب - ٣٧٠: ٧) ابن محبوب، عن يعقوب ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام في رجل تزوج امرأة... الحديث بأدنى تفاوت.

٢١٦٨٣ - ١٠ (الكافي - ٤٠٣: ٥) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم

(التهذيب - ٣٧٢: ٧) رقم ١٥٠٥ التميمي، عن علي بن الحكم، عن موسى بن بكر، عن زرارة قال: سئل أبو جعفر عليه السلام عن الثَّهَّارِيَّة^١ يشترط عليها عند عقدة النكاح أن يأتيها متى شاء كل شهر أو كل جمعة يوماً ومن الثقة كذا وكذا قال^٢ «ليس ذلك الشرط بشيء، ومن تزوج امرأة فلها ما للمرأة من الثقة والقسمة، ولكنه إذا تزوج امرأة فخافت منه نشوزاً أو خافت أن يتزوج عليها أو يطلقها فصالحته من حقها على شيء من نفقتها أو قسمتها فإن ذلك جائز لا بأس به».

١. في الكافي: المهாரية.

قوله «عن الثَّهَّارِيَّة» أي التي تُزَارُ نهاراً. «ش».

٢. كلمة «قال» ليست في التهذيب.

٢١٦٨٤ - ١١ (الكافي - ٤٠٣:٥) بهذه الإسناد عن زرارة أنَّ ضريساً كان^١ تحت بنت حمران بن أعين فجعل لها أن لا يتزوّج عليها وأن لا يتسرّى أبداً في حياتها ولا بعد موتها على أن جعلت له هي أن لا تزوّج بعده وجعلها عليها من الهدى والحجّ والبدن وكلّ ما لها في المساكين إن لم يف كلّ واحد منها لصاحبه. ثمّ إنّ أبا عبد الله عليه السلام فذكر ذلك له، فقال «إنّ لابنة حمران لحقاً ولن يحملنا ذلك أن لا تقول لك الحقّ، إذهب فتزوّج وتسرفان ذلك ليس بشيء وليس عليك شيء ولا عليها، وليس ذلك الذي صنعتما بشيء» فجاء وتسرى وولد له بعد ذلك أولاد.

٢١٦٨٥ - ١٢ (التهذيب - ٧: ٣٧١ رقم ١٥٠٢) التّيمي، عن محمّد بن خالد الأصمّ، عن ابن بكير، عن زرارة

(الفقيه - ٣: ٤٢٨ رقم ٤٤٨٤) موسى بن بكر، عن زرارة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّ ضريساً كان تحت ابنة حمران... الحديث على تفاوت في ألفاظه^٣ وزيادة ونقصان فيها وأورد

١. في الكافي: كانت.

٢. ليس في الفقيه: قلت لأبي عبد الله عليه السلام، فكان الأفضل في الترتيب أن يوضع مع الكافي وليس مع التهذيب حسب ما اصطلحه المؤلّف رحمه الله.

٣. قوله «على تفاوت في ألفاظه» عبارة الفقيه هكذا، إنّ ضريساً كان تحت ابنة حمران فجعل لها أن لا يتزوّج عليها ولا يتسرّى أبداً في حياتها ولا بعد موتها على أن جعلت هي أن لا تزوّج بعده وجعلها عليها من الحجّ والهدى والنذور وكلّ ما لها يملكه في

→

المساكين وكل مملوك لهما حرّاً إن لم يف كلّ منهما لصاحبه ثمّ أنّه أتى أبا عبد الله عليه السلام فذكر له ذلك فقال: إنّ لابنة حمران حقّاً، ولن يجعلنا ذلك على أن لا نقول الحقّ إذهب فتزوّج وتسرّ فإنّ ذلك ليس بشيء، فجاء بعد ذلك فتسرّى فولد له بعد ذلك أولاد، إنتهى.

وأقول: ظاهر عبارة الروايتين مع أنّها لخبر واحد لا يدلّ على وقوع الشرط ضمن عقد النكاح بل كان مقابلة بين الزوجين بعد العقد، ولذلك أكّده بالحلف على العتق والتذر وما ليس مشروعاً في مذهبتنا، وظاهر أنّ مثل هذه المقابلة لا يجب الوفاء بها، وفي الشرائع إذا شرط في العقد ما يخالف المشروع مثل أن لا يتزوّج عليها ولا يتسرّى بطل الشرط وصحّ العقد والمهر، وكذا لو شرط تسليم المهر في الأجل فإن لم يسلمه كان العقد باطلاً لزم العقد والمهر وبطل الشرط، وقال في المسالك: لا إشكال في فساد الشرط، إنّما الكلام في صحّة العقد، فظاهراً الاتفاق على صحّة العقد، إنتهى.

وقال السبزواري في الكفاية بعد نقل الإجماع في المسالك، لكنّ العلامة في المختلف حكى عن الشيخ في المبسوط أنّه قال: إن كان الشرط يعود بفساد العقد، مثل أن يشترط الزوجة عليه أن لا يطأها، فإنّ النكاح باطل لأنّه شرط يمنع المقصود بالعقد، ثمّ قال: والوجه عندي ما قاله الشيخ في المبسوط من بطلان العقد والشرط معاً، وما ذكره متّجه لبطلان الشرط وعدم الرضا بدونه، ثمّ نقل السبزواري رواية محدّد بن قيس وقال: والوجه الوقوف على مورد الرواية في الحكم بالصحة والقول ببطلان العقد في غيره، وفي المسألة وجه بصحة العقد دون المهر ثمّ ضعف هذا الإحتال.

أقول: أمّا رواية محدّد بن قيس فيحتمل أن يكون ما صدر عن أمير المؤمنين عليه السلام حكماً كليّاً في هذه المسألة ويطلق عليه القضاء في الاخبار كثيراً، ولا يدل على صحّة العقد مع فساد الشرط في موردّه أيضاً، نعم لو كان حكماً في مورد خاص بأن يكون قوله عليه السلام إنّ بيد الرّجل يضع امرأته أي بيد هذا الرّجل الذي شرط

←

بدل البدن التذور.

٢١٦٨٦ - ١٣ (الكافي - ٤٠٣:٥) محمد، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن العلاء

(التهذيب - ٧: ٣٧٠ رقم ١٤٩٩) ابن محبوب، عن أحمد ابن الحسن، عن فضالة، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام في الرجل يقول لعبده: أعنتك على أن أزوجه ابنتي، فإن تزوجت وتسرى عليها فعليك مائة دينار، فأعتقه على ذلك وتسرى وتزوج؟ قال «عليه شرطه».

→

فاسداً في عقده بضع امرأته لكان دالاً على صحة العقد مع فساد الشرط، ولكننا نقول إن بيد الرجل بضع امرأته حكم كلي في جنس الرجل، وهذا تهديد بطلان الشرط، أي لما كان في الشريعة بضع الإمراة باختيار الرجل لا يمكن التفريق وفسخ النكاح إلا بالطلاق باختيار الزوج ولا يمكن أن يفسخ العقد بنفسه من غير أن يطلق الرجل مختاراً، فحكم عليه السلام بطلان الشرط لكونه متضمناً لقطع عصمة النكاح من غير اختيار الرجل فيه، ولم يذكر في الحديث بطلان العقد ولا صحته.

وبالجملة فقول السبزواري في بطلان العقد بفساد الشرط قوي جداً وليس في الأخبار ما يدل على خلافه، والاتفاق المنقول عن المسالك موهون بخالفة الشيخ في المبسوط والعلامة في المختلف في الجملة، إلا أن يقال بصحة العقد نظير صحة عقد الفضولي بمعنى كونه مراعى بالإجازة، وهذا مما لا مضايقة فيه دون ما إذا تعامرا ودأعى المشروط له أي ما رضيت بهذا النكاح إلا لهذا الشرط، فإذا لم يحصل فلا أرضى بالنكاح، نعم إن رضيا واستمررا على النكاح جاز وصح. «ش».

١. في التهذيب: أمتي.

٢١٦٨٧ - ١٤ (الكافي - ٥: ٤٠٣) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال [عن ابن بكير]^١، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام في امرأة نكحها رجل فأصدقته المرأة^٢ واشترطت عليه أن يبدها الجماع والطلاق، فقال «خالف السنة وولى الحق من ليس أهله، وقضى أن على الرجل الصداق وأن يبده الجماع والطلاق وتلك السنة».

٢١٦٨٨ - ١٥ (التهذيب - ٧: ٣٦٩ رقم ١٤٩٧) ابن محبوب، عن أحمد، عن التميمي، عن عاصم، عن

(الفقيه - ٣: ٤٢٥ رقم ٤٤٧٥) محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال «قضى علي عليه السلام في رجل تزوج امرأة وأصدقها واشترطت أن يبدها الجماع والطلاق، قال: خالفت السنة وولت الحق من ليس بأهله»، قال «فقضى علي عليه السلام أن على

١. ما بين المعقوفين أثبتناه من الكافي.

٢. قوله «فأصدقته المرأة» لما كان المركز في ذهن بعض الناس أن قيمة الزوج على الزوجة بسبب أنه يعطي الصداق، أرادت الزوجة هنا أن تعطي الصداق للرجل حتى تستحق القيمة، ومقتضى القاعدة بطلان هذا العقد لأن الزوج إنما رضي بالنكاح لأنه زعم عدم غرامة المهر، بل أخذ شيء بعنوان الصداق من المرأة، ولا يجوز إلزامه بقبول نكاح لم يرض به وغرامة صداق لم يضمنه، ولا يدل الحديث على صحة العقد ولا على بطلانه، فإنه ساكت عنها من هذه الحيثية، بل يدل على بطلان هذا الإشتراط، وقوله عليه السلام: وقضى علي عليه السلام أن على الرجل الصداق إن حكم الشرع أن الصداق على الرجل لا على المرأة واللام في الرجل جنس والمعنى إن هذا الشرط فاسد لأن الصداق على الرجال والطلاق بيدهم، وهكذا الكلام في الروايات التالية. «ش».

٣. هكذا في الأصل ولكن في المصادر: ووليت.

الرَّجُلُ الثَّقَفَةُ وَبِيْدُهُ الْجَمَاعُ وَالطَّلَاقُ وَذَلِكَ السُّنَّةُ».

بيان:

في الفقيه «وأصدقته هي» مكان «أصدقها»^١، «وأنَّ عليه الصَّدَاقُ» بدل «أنَّ على الرَّجُلِ الثَّقَفَةُ».

٢١٦٨٩ - ١٦ (الكافي - ٦: ١٣٧) مُحَمَّد، عن أَحْمَد، عن ابن فضال، عن مروان بن مسلم^٢، عن بعض أصحابنا، عن أَبِي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ما تقول في رجل جعل أمر امرأته بيدها؟ فقال «وَلِيَ الأمر من ليس أهله وخالف السُّنَّةَ ولم يَجِز النِّكَاحَ»^٣.

٢١٦٩٠ - ١٧ (التهذيب - ٨: ٨٨ رقم ٣٠٢) التَّيْمَلِي، عن أخويه، عن عَلِيِّ بْنِ يَعْقُوب، عن مروان بن مسلم، عن إبراهيم بن محرز قال: سأل أبا جعفر عليه السلام وأنا عنده فقال رجل قال لامرأته بيدك قال «أَتَيْ يَكُونُ هَذَا»^٤ والله يقول الرَّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ^٥ ليس هذا بشيء».

١. قوله «مكان أصدقها» أصدقها تصحيف قطعاً، والصحيح أصدقته. «ش».

٢. هكذا في الأصل والتهذيب ولكن في الكافي: هارون بن مسلم.

٣. أورده في التهذيب - ٨: ٨٨ رقم ٣٠١ بهذا السند أيضاً.

٤. قوله «أَتَيْ يَكُونُ هَذَا» والله يقول: الرَّجَالُ قَوَّامُونَ... يُتَضَحُّ بهذا الخبر ما ذكرنا في خبر محمد بن قيس، وأنه لا يدلُّ على صكَّة عقد النِّكَاح بل هو بصدد بطلان الشرط بدليل أنه يخالف الآية أو السُّنَّةَ، وكما أنَّ الرَّجَال قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ حكم كُلِّي في الآية كذلك قوله عليه السلام على الرَّجُلِ الصَّدَاقُ، نعم لا مضايقة عن القول يكون العقد مراعىً بالإجازة مع بطلان الشروط كالمكره والفضولي. «ش».

٥. النِّسَاءُ / ٣٤.

٢١٦٩١ - ١٨ (الكافي - ٥: ٤٠٤) محمد، عن محمد بن الحسين، عن ابن

بزيع، عن بزرج قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام وأنا قائم: جعلني الله فداك إن شريكاً لي كانت تحته امرأة فطلقها فبانت منه فأراد مراجعتها فقالت المرأة: لا والله لا أتزوجك أبداً حتى تجعل الله لي عليك أن لا تطلقني ولا تزوج عليّ، قال «وقد فعل؟»، قلت: نعم، قد فعل جعلني الله فداك، قال «بئس ما صنع وما كان يدرية ما يقع في قلبه في جوف الليل أو النهار».

ثم قال «أما الآن فقل له فليتّم للمرأة شرطها فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: المسلمون عند شروطهم»، قلت: جعلت فداك إني أشك في حرف، فقال لي «هو عمران يمزك^١، أليس هو معك بالمدينة؟»، فقلت: بلى، فقال «قل له فليكتبها وليبعث بها إليّ».

فجاءنا عمران بعد ذلك فكتبناها له ولم يكن فيها زيادة ولا نقصان، فرجع بعد ذلك فلقيني في سوق الحنّاطين فحكّ منكبه بمنكبني فقال:

١. قوله «هو عمران يمزك» كأنه اسم مولى من موالى موسى بن جعفر عليه السلام، فقال عليه السلام لبزرج راوي هذا الخبر أن مولاي عمران يمزك فاسأل شريكك أصل المسألة واكتبها وابعتها مع عمران إليّ، فكتبت وأرسلت إليه مع عمران، وقوله فرجع بعد ذلك فلقيني في سوق الحنّاطين أي رجع عمران مولى الإمام عليه السلام وجاء بالجواب.

ويستفاد من هذا الخبر أن اشتراط عدم التسري مشروع يجب الوفاء به، وليس فيما سبق وما يأتي ما يخالفه حتى يحتاج إلى التأويل والجمع. وقال العلامة في المختلف: المشهور أنه لو شرط في العقد أن لا يتزوج ولا يتسرى كان الشرط باطلاً، انتهى. ولو كان عدم مشروعية هذا الشرط اجماعياً لكان هو الوجه، وإلا فلا دليل عليه في الأخبار، وقد مرّ أنّ خبر ضريرس لم يدل عليه لكن في تفسير العياشي حديث يدل عليه، «ش».

يقرئك السلام ويقول لك «قل للرجل: يني بشرطه».

بيان:

أشك في حرف يعني فيما نقله من حكاية حال شريكه مع امرأته.

٢١٦٩٢ - ١٩ (التهذيب - ٧: ٣٧١ رقم ١٥٠٣) التيملي، عن التّخعي، عن صفوان، عن بزرج، عن عبد صالح عليه السلام قال: قلت: إن رجلاً من مواليك تزوّج امرأة ثمّ طلقها فبانت منه، فأراد أن يراجعها فأبت عليه إلا أن يجعل لله بعد ذلك، فكيف يصنع؟ قال «بشما صنع وما كان ثمّ بدا له في التزويج بعد ذلك، فليل والنّهار، قل له فليف للمرأة بشرطها، فإنّ يدرية ما يقع في قلبه في اللّيل والنّهار، قل له فليف للمرأة بشرطها، فإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: المؤمنون عند شروطهم».

بيان:

هذا الخبر حمله في التهذيبين على الإستحباب أولاً جمعاً بينه وبين ما تقدّم من الأخبار وما تأخّر ممّا يبطل الشرط ثمّ فرّق بينهما في التهذيب بأنّ هذا نذر يجب الوفاء به لاشتراكه على اسم الله دون ما يخالفه. وفي الإستبصار: جوّز حمله على التقيّة لموافقته للعامة.

٢١٦٩٣ - ٢٠ (الكافي - ٥: ٤٠٤) العدة، عن سهل وعليّ، عن أبيه جميعاً، عن السّراد، عن ابن رثاب، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: سئل وأنا حاضر عن رجل تزوّج امرأة على مائة دينار على أن تخرج معه الى بلاده فإن لم تخرج معه فإنّ مهرها خمسون ديناراً إن أبت

أن يخرج^١ معه الى بلاده.

قال: فقال «إن أراد أن يخرج بها الى بلاد الشرك فلا شرط له عليها في ذلك ولها مائة دينار التي أصدقها إياها، وإن أراد أن يخرج بها الى بلاد المسلمين ودار الإسلام فله ما اشترط عليها، والمسلمون عند شروطهم، وليس له أن يخرج بها الى بلاده حتى يؤدّي إليها صداقها أو ترضى منه من ذلك بما رضيت وهو جائز له»^٢.

٢١٦٩٤ - ٢١ (التهذيب - ٧: ٣٧٠ رقم ١٥٠٠) ابن محبوب، عن محمد ابن الحسين، عن الحسن بن علي بن يوسف الأزدي، عن عاصم

(التهذيب - ٨: ٥١ رقم ١٦٤) التميمي، عن التميمي وسندي بن محمد، عن عاصم، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام^٣ «في رجل تزوّج امرأة وشرط لها إن هو تزوّج عليها امرأة أو هجرها أو اتّخذ عليها سرية فهي طالق، فقضى في ذلك أن شرط الله قبل شرطكم^٤، فإن شاء وفي لها ما يشترط وإن شاء أمسكها واتّخذ عليها ونكح عليها».

١. في التهذيب: أُرأيت إن لم يخرج بدل إن أبت أن تخرج.
٢. أوردته في التهذيب - ٧: ٣٧٣ رقم ١٥٠٧ بهذا السند أيضاً.
٣. في التهذيب ج ٨: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قضى عليّ عليه السلام.
٤. قوله «إن شرط الله قبل شرطكم» شرط الله أن طلاق المرأة بيد الرجل وأنّ النساء لا يطلقنّ بالحلف والشرط، فعلة بطلان هذا الشرط أنّه يتضمّن طلاق المرأة بغير تطبيق الزّوج ولا يدلّ على أنّ شرط عدم التّسرّي وعدم التّزويج باطل، وهكذا الكلام في الرواية التالية. «ش».

بيان:

فهو طالق يعني المرأة المشترط لها كما وقع التصريح به فيما يأتي في معناه في باب أنه لا طلاق قبل نكاح ولا بشرط.

٢٢ - ٢١٦٩٥ (التهذيب - ٧: ٣٧٣ رقم ١٥٠٨) عليّ الميثمي، عن حماد، عن ابن المغيرة، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل قال لامرأته: إن نكحت عليك أو تسرّيت فهي طالق، قال «ليس ذلك بشيء»، إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: من اشترط شرطاً سوى كتاب الله فلا يجوز ذلك له ولا عليه.

٢٣ - ٢١٦٩٦ (التهذيب - ٧: ٣٧٤ رقم ١٥١٠) محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن عليّ، عن عليّ بن إبراهيم بن محمد الأشعري، عن عبيد بن زرارة، عن أبيه قال: كان الناس بالبصرة يتزوّجون سرّاً فيشترط عليها أن لا آتيك إلّا نهاراً ولا آتيك بالليل ولا أقسم لك، قال زرارة: وكنت أخاف أن يكون هذا تزويجاً فاسداً، فسألت أبا جعفر عليه السلام عن ذلك فقال «لا بأس به يعني التّزويج، إلّا أنه ينبغي أن يكون هذا الشرط بعد النّكاح ولو أنّها قالت له بعد هذه الشروط قبل التّزويج: نعم، ثمّ قالت بعدما تزوّجها: إني لا أرضى إلّا أن تقسم لي وتبيت عندي فلم يفعل كان أمّاً».

٢٤ - ٢١٦٩٧ (التهذيب - ٧: ٣٧٤ رقم ١٥١٤) ابن عيسى، عن عليّ ابن أحمد قال: كتب إليه الريّان بن شبیب: رجل أراد أن يزوّج مملوكته حرّاً وشرط عليه أنه متى شاء فرّق بينهما، أيجوز له ذلك جعلت فداك أو

أبواب وجوه النكاح وآدابها وشرائطها وأحكامها

٥٥٣

لا؟ فكتب «نعم، إذا جعل اليه الطلاق».

٢٥ - ٢١٦٩٨ (التهذيب - ٧: ٣٧٥ رقم ١٥١٥) عنه، عن سعد بن

إسماعيل^١، عن أبيه قال: سألت الرضا عليه السلام عن رجل تزوج امرأة بشرط أن لا يتوارثا وأن لا يطلب منها ولداً، قال «لا أحب».

١. هكذا في الأصل ولكن في التهذيب المطبوع: سعيد بن إسماعيل وقال في معجم رجال الحديث ج ٨ ص ١١٣ رقم ٥١١٦ بعد الإشارة إلى هذا الحديث عنه: كذا في هذه الطبعة ونسخة من الطبعة القديمة أيضاً وفي نسخة أخرى سعد بن إسماعيل وهو الصحيح بقرينة سائر الروايات.

- ٨٧ -

باب

المدالسة في النكاح وما تردّ منه المرأة

٢١٦٩٩ - ١ (الكافي - ٤٠٨:٥) محمد، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن اسماعيل بن جابر قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل نظر إلى امرأة فأعجبته فسأل عنها ف قيل: هي ابنة فلان، فأقْبَى أباهَا، فقال: زوّجني ابنتك، فزوّجه غيرها فولدت منه فعلم بعد أنّها غير ابنته وأنّها أمة، قال «تردّ الوليدة على موالها والولد للرجل، وعلى الذي زوّجه قيمة ثمن الولد يعطيه موالى الوليدة كما غرّ الرجل وخدعه».

٢١٧٠٠ - ٢ (الكافي - ٤٠٤:٥) محمد، عن أحمد وعليّ، عن أبيه جميعاً، عن السّرّاد^١

(التهذيب - ٤٢٢:٧ رقم ١٦٩٠) البرزقري، عن حميد، عن ابن سماعة، عن السّرّاد، عن العباس بن الوليد، عن الوليد بن صبيح، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل تزوّج امرأة فوجدها أمة قد

١. أوردته في التهذيب - ٧ : ٣٤٩ رقم ١٤٢٦ بهذا السند أيضاً.

دكست نفسها له قال «إن كان الذي زوجها إياه من غير موالها فالنكاح فاسد»، قلت: وكيف يصنع بالمهر الذي أخذت منه؟ قال «إن وجد ممّا أعطها شيئاً فليأخذه، وإن لم يجد شيئاً فلا شيء له عليها، وإن كان زوجها إياه وليّ لها ارتجع على وليّها بما أخذت منه وموالها عليه عشر قيمتها إن كانت بكرًا، وإن كانت غير بكر فنصف عشر قيمتها بما استحّل من فرجها»، قال «وتعتدّ منه عدّة الأمة»، قلت: فإن جاءت منه بولد؟ قال «أولادها منه أحرار إذا كان النكاح بغير إذن الموالى».

بيان:

قيد في التهذيبيين حرية الأولاد تارة بما إذا شهد عند الذي تزوّجها شاهدان أنّها حرّة كما في الخبر التالي لهذا، وأخرى بما إذا ردّ الوالد ثمنهم كما في الخبر الآخر الآتي.

٢١٧٠١ - ٣ (الكافي - ٤٠٥:٥) محمّد، عن أحمد، عن الحسين، عن أخيه الحسن، عن زرعة، عن سماعة قال: سألته عن مملوكة قوم أتت قبيلة غير قبيلتها فأخبرتهم أنّها حرّة فتزوّجها رجل منهم فولدت له، قال «ولده مملوكون إلّا أن يقيم البيّنة أنّه شهد لها شاهدان أنّها حرّة فلا يملك ولده ويكونون أحراراً»^٢.

٢١٧٠٢ - ٤ (الكافي - ٤٠٥:٥) أحمد، عن

١. الظاهر «إذا كان» تصحيف «وإن كان».

٢. أوردته في التهذيب - ٣٤٩: ٧ رقم ١٤٢٧ بهذا السند أيضاً.

(التهذيب - ٥: ٣٥٠ رقم ١٤٢٨) الحسين، عن عبدالله بن بحر^١، عن حريز، عن زرارة قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أمة أبتت من موالها فأنت قبيلة غير قبيلتها فادّعت أنها حرة فوثب عليها رجل فتزوجها فظفر بها مولها بعد ذلك وقد ولدت أولاداً؟ فقال «إن أقام الزوج البيّنة على أنه تزوّجها على أنها حرة أعنت ولدها وذهب القوم بأمتهم، وإن لم يقم البيّنة أوجع ظهره واسترق ولده».

٣١٧٠٣ - ٥ (التهذيب - ٧: ٣٥٠ رقم ١٤٢٩) البرزقري، عن القمي، عن أحمد بن محمد، عن الحرّاز، عن سماعة قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن مملوكة أنت قوماً وزعت أنها حرة فتزوجها رجل منهم وأولدها ولداً، ثم أن مولها أنهاهم فأقام عندهم البيّنة أنها مملوكة وأقرّت الجارية بذلك.

فقال «تدفع الى مولها هي وولدها وعلى مولها أن يدفع ولدها الى أبيه بقيمته يوم يصير اليه»، قلت: فإن لم يكن لأبيه ما يأخذ ابنه به؟ قال «يسعى أبوه في ثمنه حتى يؤدّيه ويأخذ ولده»، قلت: فإن أبي الأب أن يسعى في ثمن ابنه؟ قال «فعلى الإمام أن يفتديه ولا يملك ولد حر».

٣١٧٠٤ - ٦ (التهذيب - ٧: ٣٤٩ رقم ١٤٢٥) التيملي، عن عبدالرحمن وسندي بن محمد، عن عاصم، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال «قضى عليّ عليه السلام في امرأة أنت قوماً فخبرتهم أنها حرة فتزوجها أحدهم وأصدقها صداق الحرة ثم جاء سيدها، فقال: تردّ اليه وولدها عبيد».

١. في التهذيب والإستبصار: عبدالله بن يحيى، ولكن في الكافي كما هو في الأصل.

بيان:

إنما كان ولدها عبيد إذا لم يردّ أبوهم ثمنهم ولكن لزمه الرّد كما دلّ عليه خبر سماعة الأخير وخبر اسماعيل بن جابر الآتي، وإذا أقام البيّنة أنّه شهد لها شاهدان أنّها حرّة فولده أحرار وإن لم يرد الثمن كما دلّ عليه خبر سماعة الأول، وبهذا يجمع بين هذا الخبر وخبر وليد بن صبيح السابق.

٢١٧٠٥ - ٧ (الفقيه - ٣: ٤١٤ رقم ٤٤٤٦) محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام في رجل تزوّج جارية على أنّها حرّة، ثمّ جاء رجل فأقام البيّنة على أنّها جاريته، قال «يأخذها ويأخذ قيمة ولدها».

٢١٧٠٦ - ٨ (التهذيب - ٧: ٤٧٦ رقم ١٩١١) ابن محبوب، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن اسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: رجل كان يرى امرأة تدخل على قوم وتخرج فسأل عنها ف قيل له أنّها أمّتهم واسمها فلانة، فقال لهم: زوّجوني فلانة، فلما زوّجوها عرّفوها على أنّه أمة غيرهم، قال «هي ولدها لمولاه».

قلت: فجاء اليهم فخطب اليهم أن يزوّجوه من أنفسهم فزوّجوه وهو يرى أنّها من أنفسهم فعزّفوا بعد ما أولدها أنّها أمة، قال «الولد له وهم ضامنون لقيمة الولد لمولى الجارية».

٢١٧٠٧ - ٩ (الكافي - ٥: ٤٠٦) العدة، عن سهل، عن البرنظي

(التهذيب - ٧: ٤٣٥ رقم ١٧٣٣) ابن محبوب، عن البرنظي

(التهذيب - ٧: ٤٢٣ رقم ١٦٩٢) الحسين، عن البرنظي، عن محمد بن ساعة، عن عبد الحميد، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن رجل خطب إلى رجل ابنة له من مهيرة، فلما كان ليلة دخولها على زوجها أدخل عليه ابنة له أخرى من أمة، قال «تردّ على أبيها وتردّ إليه امرأته ويكون مهرها على أبيها».

٢١٧٠٨ - ١٠ (الكافي - ٥: ٤٠٦) الأربعة، عن محمد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يخطب إلى الرجل ابنته من مهيرة فأتاه بغيرها، قال «تردّ إليه التي سميت له بمهر آخر من عند أبيها، والمهر الأوّل للتي دخل بها»^١.

٢١٧٠٩ - ١١ (الكافي - ٥: ٤٠٦) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن رجل تزوّج إلى قوم فإذا امرأته عوراء ولم يبيّنوا له، قال «يردّ النكاح من البرص والجذام والجنون والعقل».

بيان:

«العقل» محرّكة شيء مدوّر يخرج بالفرج، قبل ولا يكون في الأبكار وإمّا يصيب المرأة بعدما تلد ومعنى الحديث أنّه لا يردّ النكاح بالعور.

٢١٧١٠ - ١٢ (الفتاوى - ٣: ٤٣٣ رقم ٤٤٩٨ - التهذيب - ٧: ٤٢٦ رقم ١٧٠١) حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال في رجل يتزوّد إلى قوم فإذا امرأته عوراء ولم يبيّنوا له، قال «لا تردّ إمّا يرد

١. أورده في التهذيب - ٧: ٤٢٣ رقم ١٦٩١ بهذا السند أيضاً.

النكاح من البرص والجذام^١ والجنون والعقل»، قلت: أرأيت إن كان قد دخل بها^٢، كيف يصنع بمهرها؟ قال «لها المهر بما استحلت من فرجها ويغرم وليها الذي أنكحها مثل ما ساق إليها».

٢١٧١١ - ١٣ (الفقيه - ٣: ٤٣٣ رقم ٤٤٩٦) محمد، عن أبي جعفر عليه السلام مثله من دون ذكر العقل بأدنى تفاوت.

٢١٧١٢ - ١٤ (التهذيب - ٧: ٤٢٤ رقم ١٦٩٣) الحسين، عن علي بن

١. قوله «من البرص والجذام» قال القاضي ابن البراج: إن هذين المرضين مشتركان بين الرجل والمرأة للإطلاق، وهما كالجنون، وهو قوي جداً خصوصاً في الجذام فإنه من الأمراض المعدية ولا طريق للمرأة إلى التخلص إلا الخيار، والمشهور اختصاص المرضين بالمرأة، وأما تعدّي المرض والتضرّر به فلا يختص بالجذام بل هنا أمراض كثيرة معدية ولا يبعد بأن يلتزم بعدم وجوب التحكين عليها إن علمت الضرر وبقاء النكاح وانتظار العلاج أو الطلاق كساير موارد الإبتلاء، «ش».

٢. قوله «إن كان دخل بها» لا بدّ أن يكون الدخول قبل العلم بالعيب، أمّا بعده فيسقط الخيار، والظاهر أنّ هذه العيوب كانت قبل العقد، وأمّا الحادثة بعد العقد وقبل الدخول فاختلفوا فيه، وفي الحادث بعد الدخول كلام.

قال في الكفاية والحصاء أنّما يكون عيباً إذا كان سابقاً على العقد، وقيل بثبوت الحكم في اللأحق، ولا أعرف دليلاً عليه، وقال: لا خلاف بينهم في أنّ العيب عيب يوجب خيار المرأة في فسخ النكاح مع تقدّمه على العقد للإخبار، وكذا مع تجدّده قبل الوطي على الصحيح المشهور لتناول النصّ له، ولو تجدّد بعد الوطي ولو مرة فالمشهور بين الأصحاب أنّه لا فسخ، وذهب جماعة منهم المفيد إلى أنّ لها الفسخ، وإذا حدث الحب بعد العقد سواء كان قبل الوطي أو بعده ففي ثبوت خيار الفسخ به قولان، إنتهى. والأظهر عندهم تعميم الحكم في الجنون لما بعد الوطي. «ش».

إسماعيل، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إنما يرذُّ النكاح من البرص والجذام والجنون والعقل».

٢١٧١٣ - ١٥ (الكافي - ٥: ٤٠٦) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن بعض أصحابه قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل تزوج المرأة بها الجنون والبرص وشبه ذلك، قال «هو ضامن للمهر».

بيان:

يعني إذا كان قد دخل بها كما يدل عليه الأخبار الآتية.

٢١٧١٤ - ١٦ (الكافي - ٥: ٤٠٦) العدة، عن سهل، عن البرنظي، عن أبي جميلة، عن الشحام

(التهذيب - ٧: ٤٢٤ رقم ١٦٩٥) الحسين، عن أحمد، عن المفضل بن صالح، عن الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «تردُّ البرصاء والمجنونة والمجذومة»، قلت: العوراء؟ قال «لا».

٢١٧١٥ - ١٧ (الكافي - ٥: ٤٠٧) سهل، عن أحمد بن محمد، عن رفاعه قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المحدود والمحدودة، هل تردُّ من النكاح؟ قال «لا»، قال رفاعه: وسألت عن البرصاء؟ فقال «قضى أمير المؤمنين عليه السلام في امرأة زوّجها ولتيها وهي برصاء أن لها المهر بما استحلّ من فرجها، وإن المهر على الذي زوّجها، وإنما صار المهر عليه

لأنه دلّسها، ولو أن رجلاً تزوّج امرأة وزوّجها رجل لا يعرف دخيلة أمرها لم يكن عليه شيء وكان المهر يأخذه منها»^١.

٢١٧١٦ - ١٨ (الكافي - ٤٠٧: ٥) سهل، عن البرنظي، عن داود بن سرحان والخمسة

(التهذيب - ٢١٦: ٦ رقم ٥٠٨)^٢ حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام في رجل ولّته امرأة أمرها أو ذات قرابة أو جارة له لا يعرف^٣ دخيلة أمرها، فوجدها قد دلّست عيباً هو بها، قال «يؤخذ المهر منها ولا يكون على الذي زوّجها شيء».

٢١٧١٧ - ١٩ (الكافي - ٤٠٧: ٥) حميد، عن ابن سباعة، عن غير واحد، عن أبان، عن البصري^٤ قال: قال «في الرجل إذا تزوّج المرأة فوجد بها قرناً وهو العقل أو بياضاً^٥ أو جذاماً أنه يردها ما لم يدخل بها»^٦.

٢١٧١٨ - ٢٠ (الكافي - ٤٠٨: ٥) العدة، عن سهل ومحمّد، عن أحمد

١. أوردته في التهذيب - ٧ : ٤٢٤ رقم ١٦٩٧ بهذا السند أيضاً.

٢. وكذلك في الفقيه - ٣ : ٨٧ رقم ٣٣٨٦ مثل التهذيب سنداً ومتناً.

٣. في كلّ المصادر: لا يعلم بدل لا يعرف.

٤. هكذا في الأصل ولكن في المصادر: عن البصري، عن أبي عبدالله عليه السلام... الخ.

٥. هكذا في الأصل والكافي والتهذيب ولكن في الإستبصار: ووجدها قرناً وهو العقل

أو برصاء... الخ.

٦. أوردته في التهذيب - ٧ : ٤٢٧ رقم ١٧٠٢ بهذا السند أيضاً.

جميعاً، عن السرّاد، عن ابن رثاب، عن الحذّاء، عن أبي جعفر عليه السلام في رجل تزوّج امرأة من وليّها فوجد بها عيباً بعدما دخل بها، قال: فقال «إذا دلّست العفلاء والبرصاء والمجنونة والمفضأة أو من كان بها زمانة ظاهرة فأنّها تردّ على أهلها من غير طلاق، ويأخذ الزّوج المهر من وليّها الذي كان دلّسها فإن لم يكن وليّها علم بشيء من ذلك فلا شيء عليه^١ وتردّ إلى أهلها»، قال «وإن أصاب الزّوج شيئاً ممّا أخذت منه فهو له وإن لم يصيب شيئاً فلا شيء له»، قال «وتعتدّ منه عدّة المطلقة إن كان دخل بها، فإن لم يكن دخل بها فلا عدّة له^٢ ولا مهر لها^٣».

٢١٧١٩ - ٢١ (الكافي - ٤٠٩:٥) القميان، عن^٤

(الفقيه - ٤٣٢:٣ رقم ٤٤٩٥) صفوان، عن البصري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «المرأة تردّ من أربعة أشياء: من البرص، والجذام، والمجنون، والقرن وهو القفل ما لم يقع عليها، فإذا وقع عليها فلا».

٢١٧٢٠ - ٢٢ (الكافي - ٤٠٩:٥) محمّد، عن أحمد، عن

(الفقيه - ٤٣٣:٣ رقم ٤٤٩٩) السرّاد، عن الحسن بن

١. في التهذيب: له بدل عليه، وفي الإستبصار: له عليه.

٢. في الكافي: لها بدل له، ولكن في الإستبصار: عليها.

٣. أورده في التهذيب - ٤٢٥:٧ رقم ١٦٩٩ بهذا السند أيضاً.

٤. أورده في التهذيب - ٤٢٧:٧ رقم ١٧٠٣ بهذا السند أيضاً.

صالح قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل تزوج امرأة فوجد بها قرناً قال «هذه لا تحبل وينقبض زوجها عن مجامعتها تردّ إلى أهلها»، قلت: فإن كان دخل بها؟ قال «إن علم بها قبل أن يجامعها ثمّ جامعها، فقد رضي بها، وإن لم يعلم بها إلّا بعدما جامعها فإن شاء بعدّ أمسك، وإن شاء سرحها إلى أهلها، ولها ما أخذت منه بما استحلّ من فرجها».

٢١٧٢١ - ٢٣ (الكافي - ٥: ٤٠٩) محمد، عن أحمد، عن السّراد، عن الخزاز، عن الكتاني قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل تزوج امرأة فوجد بها قرناً؟ قال: فقال «هذه لا تحبل ولا يقدر زوجها على مجامعتها، يردها إلى أهلها صاغرة ولا مهر لها»، قلت: فإن كان دخل بها؟ قال «إن كان علم بذلك قبل أن ينكحها - يعني الجامعة - ثمّ جامعها فقد رضي بها، وإن لم يعلم إلّا بعد ما جامعها فإن شاء طلق بعد وإن شاء أمسك»^١.

٢١٧٢٢ - ٢٤ (التهذيب - ٧: ٤٢٤ رقم ١٦٩٤) الحسين، عن أحمد

(التهذيب - ٧: ٤٣٤ رقم ١٧٣٢) ابن محبوب، عن أحمد، عن داود بن سرحان، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرّجل يتزوّج المرأة فيؤثّق بها عمية أو برصاء أو عرجاء؟ قال «تردّ على ولّيتها ويكون لها المهر على ولّيتها، وإن كان بها زمانة لا يراها الرّجال أجزى شهادة النّساء عليها».

١. أوردته في التهذيب - ٧: ٤٢٧ رقم ١٧٠٤ بهذا السند أيضاً.

٢١٧٢٣ - ٢٥ (التهذيب - ٧: ٤٢٤ رقم ١٦٩٦) عنه، عن أحمد، عن
ابن سماعه، عن

(الفقيه - ٣: ٤٣٣ رقم ٤٤٩٧) عبد الحميد، عن محمد، عن
أبي جعفر عليه السلام قال «ترد البرصاء والعمياء والعرجاء

(الفقيه) والجذماء».

٢١٧٢٤ - ٢٦ (التهذيب - ٧: ٤٢٦ رقم ١٧٠٠) ابن محبوب، عن محمد
ابن الحسين، عن محمد بن يحيى الخزاز، عن غياث بن إبراهيم، عن
جعفر، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام في رجل تزوج امرأة فوجدها
برصاء أو جذماء؟ قال «إن كان لم يدخل بها ولم يبين له فإن شاء طلق
وإن شاء أمسك، ولا صداق لها، وإذا دخل بها فهي امرأته».

بيان:

في التهذيبين حمل الطلاق على الردّ والسراح وقيد الدخول بالعلم.

٢١٧٢٥ - ٢٧ (التهذيب - ٧: ٤٢٥ رقم ١٦٩٨) الحسين، عن القاسم،
عن أبان، عن البصري قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل
تزوج امرأة فعلم بعدما تزوجها أنها قد كانت زنت؟ قال «إن شاء
زوجها أخذ الصداق بمنّ زوجها ولها الصداق بما استحلّ من فرجها، وإن
شاء تركها»، قال «وترد المرأة من العقل والبرص والجذام والجنون، فأما
ما سوى ذلك فلا».

بيان:

جواز أخذ الصّدّاق من الولي لا يستلزم جواز الردّ كذا في التهذيبين وقد مرّ هذا الخبر من الكافي بحذف آخره وفي الاستبصار^١ روى آخره عن محمد بن يعقوب، عن العدة، عن سهل، عن أحمد، عن رفاعة، عن أبي عبد الله عليه السلام ولم نجده في الكافي.

٢٨ - ٢١٧٢٦ (الكافي - ٤٠٨: ٥) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن المرأة تلد من الرّنا ولا يعلم بذلك أحد إلا وليّها، أيصلح له أن يزوّجها ويسكت على ذلك إذا كان قد رأى منها توبة أو معروفاً؟ فقال «إن لم يذكر ذلك لزوجها ثمّ علم بعد ذلك فشاء أن يأخذ صداقها من وليّها بما دلّس عليه كان ذلك له على وليّها وكان الصّدّاق الذي أخذت لها لا سبيل عليها فيه بما استحلّ من فرجها وإن شاء زوجها أن يمسخها فلا بأس».

٢٩ - ٢١٧٢٧ (التهذيب - ٤٣٢: ٧ رقم ١٧٢٣) الحسين، عن فضالة، عن القاسم بن يزيد، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال «في كتاب عليّ عليه السلام من زوّج امرأة فيها عيب دلّسه ولم يبيّن ذلك لزوجها فأنّه يكون لها الصّدّاق بما استحلّ من فرجها، ويكون الذي ساق الرّجل إليها على الذي زوّجها ولم يبيّن».

٣٠ - ٢١٧٢٨ (الكافي - ٤١٣: ٥) محمد، عن أحمد، عن محمد بن خالد، عن سعد بن سعد، عن محمد بن القاسم بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه

السلام في الرجل يتزوج المرأة على أنها بكر فيجدها ثيباً، أيجوز له أن يقيم عليها؟ قال: فقال «قد تفتق البكر من المركب ومن الغزوة»^١.

بيان:

«الغزوة» الوثبة.

٢١٧٢٩ - ٣١ (الكافي - ٥: ٤١٣) محمد، عن عبدالله بن جعفر^٢

(التهذيب - ٧: ٣٦٣ رقم ١٤٧٢) محمد بن أحمد^٣، عن عبدالله بن جعفر، عن محمد بن جرك^٤ قال: كتبت الى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن رجل تزوج جارية بكرة فوجدها ثيباً، هل يجب لها الصداق وافيأ أو^٥ ينتقص؟ قال «ينتقص».

١. أورده في التهذيب - ٧: ٤٢٨ رقم ١٧٠٥ بهذا السند أيضاً. وفيه: محمد بن أحمد بن

محمد بن خالد وهو اشتباه.

٢. أورده في التهذيب - ٧: ٤٢٨ رقم ١٧٠٦ بهذا السند أيضاً.

٣. في التهذيب: محمد بن أحمد بن يحيى، والصحيح ما في الكافي والتهذيب ج ٧ ص ٤٢٨ رقم ١٧٠٦.

٤. محمد بن جرك الجمال ثقة من أصحاب الهادي عليه السلام.

٥. في كل المصادر: أم بدل أو.

- ٨٨ -

باب

الرجل يدّلس نفسه والعنّين والمجنون

٢١٧٣٠ - ١ (الكافي - ٥ : ٤١٠) الثلاثة، عن التميمي^١، عن عاصم، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال «قضى أمير المؤمنين صلوات الله عليه في امرأة حرّة دّلس لها عبد فنكحها ولم تعلم إلاّ أنّه حرّ، قال: يفرّق بينها إن شاءت المرأة».

٢١٧٣١ - ٢ (الكافي - ٥ : ٤١٠) محمد، عن الأربعة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن امرأة حرّة تزوّجت مملوكاً على أنّه حرّ فعلمت به بعد أنّه مملوك؟ قال «هي أملك بنفسها إن شاءت أقرّت معه، وإن شاءت فلا، فإن كان دخل بها فلها الصّدق، وإن لم يكن دخل بها فليس لها شيء، وإن هو دخل بها بعد ما علمت أنّه مملوك وأقرّت بذلك فهو أملك بها»^٢.

٢١٧٣٢ - ٣ (الفقيه - ٣ : ٤٥٣ رقم ٤٥٦٨) العلاء، عن محمد قال: سألت

١. في الكافي: علي عن أبيه، عن التميمي...الخ.

٢. أورده في التهذيب - ٧ : ٤٢٨ رقم ١٧٠٧ بهذا السند أيضاً.

أبا جعفر عليه السلام عن امرأة حرة تزوجت مملوكاً على أنه حرّ، فعلمت به بعد أنّه مملوك، قال «هي أملك بنفسها إن شاءت بعد علمها أقرّت به وأقامت معه، وإن شاءت لم تقم، وإن كان العبد دخل بها فلها الصّدّاق بما استحلّ من فرجها، وإن لم يكن دخل بها فالتّكاح باطل، فإن أقرّت معه بعد علمها أنّه عبد مملوك فهو أملك بها».

٢١٧٣٣ - ٤ (التهذيب - ٧: ٣٥٣ رقم ١٤٣٧) البرزوفري، عن القمي، عن الحسن بن أبي عبدالله، عن ابن المغيرة^١، عن ابن فضال، عن العلاء بن رزين، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «في رجل دبّر غلاماً له فأبقى الغلام فضى الى قوم فتزوّج منهم ولم يعلمهم أنّه عبد فولد له أولاد وكسب مالاً ومات مولاه الذي دبّره فجاء ورثة الميّت الذي دبّر العبد فطالبوا العبد، فما ترى؟ فقال «العبد وولده لورثة الميّت»، قلت: أليس قد دبّر العبد؟ قال «إنّه لما أبقي هدم تدبيره ورجع رقاً»^٢.

٢١٧٣٤ - ٥ (الكافي - ٥: ٤١٠) العدة، عن سهل ومحمّد، عن أحمد، عن

(التهذيب - ٧: ٤٣٢ رقم ١٧٢٠) السّراد، عن

١. في التهذيب - ٧: الحسن بن أبي عبدالله بن أبي المغيرة، وفي التهذيب - ٨: الحسن بن علي بن عبدالله بن المغيرة، وفي الإستبصار: الحسن بن علي بن عبدالله بن المغيرة. وقد أشار في جامع الرواة ج ١ ص ٢١٥ الى هذه الاختلافات، وقال: الظاهر إنّ هذه كلّها اشتباه والصواب الحسن بن علي بن عبدالله بن المغيرة بقرينة رواية أحمد بن ادريس عنه، وروايته عن الحسن بن علي بن فضال كثيراً، والله أعلم، إنتهى.

٢. وكذلك في التهذيب - ٨: ٢٦٥ رقم ٩٦٦ بهذا السند أيضاً.

(الفقيه - ٣: ٤٢٤ رقم ٤٤٧٣) ابن رثاب، عن ابن بكير، عن أبيه، عن أحدهما عليها السلام في خصي دلس نفسه لامرأة مسلمة فتزوّجها، قال: فقال «يفرق بينهما إن شاءت المرأة ويوجع رأسه، وإن رضيت به وأقامت معه لم يكن لها بعد رضاها به أن تأباه».

٢١٧٣٥ - ٦ (الكافي - ٥: ٤١١) العدة، عن أحمد، عن

(التهذيب - ٧: ٣٢٢ رقم ١٧٢١) الحسين، عن أخيه، عن زرعة، عن سباعة، عن أبي عبد الله عليه السلام أن خصي دلس نفسه لامرأة، قال «يفرق بينهما وتأخذ المرأة منه صداقها ويوجع ظهره كما دلس نفسه».

٢١٧٣٦ - ٧ (التهذيب - ٧: ٣٢٢ رقم ١٧٢٢) الحسين، عن صفوان، عن ابن مسكان قال: بعثت بمسألة مع ابن أعين قلت: سله عن خصي دلس نفسه لامرأة ودخل بها فوجدته خصيًّا؟ قال «يفرق بينهما ويوجع ظهره ويكون لها المهر بدخوله عليها».

٢١٧٣٧ - ٨ (التهذيب - ٧: ٣٢٢ ذيل رقم ١٧٢٤) عنه، عن الثلاثة قال: في الرجل يتزوّج المرأة فيقول لها: أنا من بني فلان فلا يكون كذلك، قال «يفسخ النكاح»، أو قال «يرد».

٢١٧٣٨ - ٩ (الكافي - ٥: ٥٦١) محمد، عن محمد بن أحمد، عن بعض أصحابه، عن الحسن بن الحسين الضمير، عن حماد بن عيسى

(التهذيب - ٧: ٤٣٣ رقم ١٧٢٨) ابن محبوب، عن أحمد، عن أبي عبدالله، عن الحسن بن الحسين الطبري، عن حماد بن عيسى، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن أبيه عليه السلام قال «خطب رجل الى قوم فقالوا: ما تجارتك؟ فقال: أبيع الدواب، فزوجوه، فإذا هو يبيع السنانير، فاختصموا الى أمير المؤمنين عليه السلام فأجاز نكاحه، فقال: السنانير دواب».

٢١٧٣٩ - ١٠ (الكافي - ٥: ٤١٠ - التهذيب - ٧: ٤٣٠ رقم ١٧١٤)
القميان، عن

(الفقيه - ٣: ٥٥٠ رقم ٤٨٩٤) صفوان، عن أبان، عن عباد الضبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «في العتّين إذا علم أنّه [عتّين] لا يأتي النساء فرّق بينهما، فإذا وقع عليها وقعة واحدة لم يفرّق بينهما، والرجل لا يُردّ من عيب».

بيان:

في التهذيبين والفقيه غياث مكان عباد.

٢١٧٤٠ - ١١ (الكافي - ٥: ٤١١) عنه، عن صفوان، عن ابن مسكان،

١- روى هذه الرواية أيضاً في معاني الأخبار ص ١٢٤ ح ١٠٤ وعنه البحار ج ٣ ص ٣٦٢ وفيها: ... الجاموراني عن الحسن بن الحسين، عن ياسين الضرير أو غيره، عن حماد بن عيسى، وكذلك في الوسائل الجديد ج ٢١ ص ٢٣٥ عن الكافي والتهذيب ومعاني الأخبار.

عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن امرأة أبتلي زوجها فلم يقدر على الجماع، أتفارقه؟ قال «نعم، إن شاءت»، قال ابن مسكان وفي حديث آخر «تنتظر سنة فإن أتاها وإلا فارقته، فإن أحببت أن تقيم معه فلتقم».

٢١٧٤١ - ١٢ (الكافي - ٥: ٤١١) محمد، عن محمد بن أحمد، عن الفطحية، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن رجل أخذ عن امرأته فلا يقدر على إتيانها، قال «إن كان لا يقدر على إتيان غيرها من النساء فلا يمسكها إلا برضاها بذلك، وإن كان يقدر على غيرها فلا بأس بامسكها»^٢.

بيان:

الأخذة بالصّم رقية كالسحر.

٢١٧٤٢ - ١٣ (الفتاوى - ٣: ٥٥١ رقم ٤٨٩٧) سأله عمّار الساباطي عن رجل... الحديث مضمرًا.

٢١٧٤٣ - ١٤ (الفتاوى) ٣ السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٢١٧٤٤ - ١٥ (الكافي - ٥: ٤١٢) الأربعة

١. في الكافي: أحمد بن محمد.

٢. أورده في التهذيب - ٧: ٤٢٩ رقم ١٧١١ بهذا السند أيضاً.

٣. هذا السند لم نثر عليه في الفتاوى.

(الفقيه - ٣: ٥٥١ رقم ٤٨٩٦) السكوني، عن أبي
عبدالله عليه السلام قال «قال أمير المؤمنين عليه السلام: من أتى امرأة
مرة واحدة ثم أخذ عنها فلا خيار لها»^١.

٢١٧٤٥ - ١٦ (الفقيه - ٣: ٥٥١ رقم ٤٨٩٨) وفي خير آخر «أنه متى
أقامت المرأة مع زوجها بعدما علمت أنه عتّين ورضيت به لم يكن لها
خيار بعد الرضا».

٢١٧٤٦ - ١٧ (التهذيب - ٧: ٤٣٠ رقم ١٧١٥) محمد بن أحمد، عن
الحشّاب، عن ابن كلوب، عن اسحاق بن عمار، عن جعفر، عن أبيه أن
عليّاً عليهم السلام كان يقول «إذا تزوّج الرجل امرأة فوقع عليها مرة ثمّ
أعرض عنها فليس لها الخيار لتصبر فقد ابتليت».

٢١٧٤٧ - ١٨ (التهذيب - ٧: ٤٣١ رقم ١٧١٦) الحسين، عن صفوان،
عن العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «العتّين يتربّص
به سنة ثمّ إن شاءت امرأته تزوّجت وإن شاءت أقامت».

٢١٧٤٨ - ١٩ (التهذيب - ٧: ٤٣١ رقم ١٧١٧) عنه، عن محمد بن
الفضيل، عن الكناني قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن امرأة ابتلي
زوجها فلا يقدر على الجماع أبداً، أتفارقه؟ قال «نعم إن شاءت».

٢١٧٤٩ - ٢٠ (التهذيب - ٧: ٤٣١ رقم ١٧١٨) بهذا الإسناد، عن

١. أورده في التهذيب - ٧: ٤٣٠ رقم ١٧١٢ بهذا السند أيضاً.

الكتاني قال «إذا تزوّج الرّجل المرأة وهو لا يقدر على النّساء أجلّ سنة حتى يعالج نفسه».

٢١٧٥٠ - ٢١ (التهذيب - ٤٣١: ٧ رقم ١٧١٩) ابن عيسى، عن عليّ ابن الحكم، عن أبي البخري، عن أبي جعفر، عن أبيه إنّ عليّاً عليهم السلام كان يقول «يؤخّر العتّين سنة من يوم مراعاة امرأته، فإن خلص لها وإلاّ فرّق بينهما، فإن رضيت أن تقيم معه ثمّ طلبت الخيار بعد ذلك فقد سقط الخيار فلا خيار لها».

بيان:

هذه الأخبار حملها في الاستبصار على ما إذا لم يدخل بها فإنّ مع الدخول ولو مرّة لا خيار.

٢١٧٥١ - ٢٢ (الكافي - ٤١١: ٥) العدة، عن سهل ومحمّد، عن أحمد جميعاً، عن

(التهذيب - ٤٢٩: ٧ رقم ١٧٠٩) السّراذ، عن ابن رثاب، عن أبي حمزة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول «إذا تزوّج الرّجل المرأة الثّيّب التي قد تزوّجت زوجاً غيره فزعمت أنّه لم يقر بها منذ دخل بها، فإنّ القول في ذلك قول الرّجل، وعليه أن يحلف بالله لقد جامعها لأتّها المدّعية»، قال «وإن تزوّجها وهي بكر فزعمت أنّه لم يصل إليها فإنّ مثل هذا تعرفه النّساء فلتنظر إليها من يوثق به منهنّ، فإذا ذكرت أنّها عذراء فعلى الإمام أن يؤجّله سنة، فإن وصل إليها، وإلاّ فرّق

بينهما وأعطيت نصف الصّدّاق ولا عدّة عليها».

٢٣ - ٢١٧٥٢ (الكافي - ٥: ٤١١) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن عبدالله بن الفضل الهاشمي، عن بعض مشيخته قال: قالت امرأة لأبي عبدالله عليه السلام أو سأله رجل عن رجل تدّعي عليه امرأته أنّه عتّين وينكر الرّجل؟ قال «تحشوها القابلة بالخلوق ولم يعلم الرّجل ويدخل عليها الرّجل، فإن خرج وعلى ذكره الخلوق صدّق وكُذّبت وإلا صدّقت وكُذّب»^١.

بيان:

الخلوق كصبور ضرب من الطّيب قيل هو مائع فيه صفرة.

٢٤ - ٢١٧٥٣ (الفتاوى - ٣: ٥٤٩ رقم ٤٨٩١) ابن محبوب، عن أحمد، عن أبيه، عن عبد الملك بن الفضل الهاشمي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له، أو سأله رجل: عن رجل ادّعت عليه امرأته... الحديث.

٢٥ - ٢١٧٥٤ (الفتاوى - ٣: ٥٥٠ رقم ٤٨٩٢) وفي خبر آخر قال الصادق عليه السلام «إذا ادّعت المرأة على زوجها أنّه عتّين وأنكر الرّجل أن يكون كذلك فالحكم فيه أن يقعد الرّجل في ماء بارد فان استرخى ذكره فهو عتّين وإن تشنّج فليس بعتّين».

٢٦ - ٢١٧٥٥ (الفتاوى - ٣: ٥٥٠ رقم ٤٨٩٣) وروي في خبر آخر أنّه

١. أوردته في التهذيب - ٧: ٤٢٩ رقم ١٧١٠ بهذا السند أيضاً.

يطعم السمك الطري ثلاثة أيام ثم يقال له بل على الرماد فإن ثقب بوله الرماد فليس بعنّين، وإن لم يثقب بوله الرماد فهو عنّين».

٢٧ - ٢١٧٥٦ (الكافي - ٤١٢:٥) الحسين بن محمد، عن محمد، عن حمدان

القلاتسي، عن اسحاق بن بنان، عن ابن بقّاح، عن غياث بن ابراهيم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إدعت امرأة على زوجها على عهد أمير المؤمنين عليه السلام أنه لا يجامعها وأدعى أنه يجامعها، فأمرها أمير المؤمنين عليه السلام أن تستدف بالزعفران ثم يغسل ذكره فإن خرج الماء أصفر صدّقه وإلا أمره بطلاقها»^١.

٢٨ - ٢١٧٥٧ (التهذيب - ٤٣٢:٧ رقم ١٧٢٥) ابن عيسى، عن محمد

ابن يحيى، عن غياث بن ابراهيم، عن جعفر، عن أبيه «إنّ عليّاً عليهم السلام لم يكن يرد من الحمق ويردّ من العن^٢».

٢٩ - ٢١٧٥٨ (الكافي - ١٥١:٦) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم،

عن علي بن أبي حمزة^٣

(التهذيب - ٤٢٨:٧ رقم ١٧٠٨) ابن محبوب، عن أحمد،

عن^٤ الحسين، عن

١. أورده في التهذيب - ٧ : ٤٣٠ رقم ١٧١٣ بهذا السند أيضاً.

٢. في التهذيب: العسر.

٣. أورده في التهذيب - ٨ : ١٩٧ رقم ٦٩١ بهذا السند أيضاً.

٤. في التهذيب: أحمد بن الحسين بدل أحمد، عن الحسين.

(الفقيه - ٣: ٥٢٢ رقم ٤٨١٨) الجوهري، عن علي بن أبي حمزة، قال: سئل أبو ابراهيم عليه السلام عن امرأة يكون لها زوج قد أُصيب في عقله بعدما تزوّجها أو عرض له جنون؟ قال «لها أن تنزع نفسها منه إن شاءت».

٢١٧٥٩ - ٣٠ (الفقيه - ٣: ٥٢٢ رقم ٤٨١٩) وروي في خبر آخر «أنّه إن بلغ به الجنون مبلغاً لا يعرف أوقات الصّلاة فترّق بينها، فإن عرف أوقات الصّلاة فلتصبر المرأة معه فقد ابتليت».

- ٨٩ -

باب

نكاح المرأة التي بعضها حرّ وبعضها رقّ

٢١٧٦٠ - ١ (الكافي - ٥: ٤٨١) العدة، عن سهل ومحمّد، عن أحمد جميعاً، عن السّراد، عن ابن رثاب، عن أبي بصير قال: سألته عن الرّجلين^١ يكون بينهما الأمة فيعتق أحدهما نصيبه فتقول الأمة للذي لم يعتق: لا أبغي تقوّمي ذرني^٢ كما أنا أخدمك، أ رأيت إن أراد الذي لم يعتق النصف الآخر أن يطأها، أله ذلك؟ قال «لا ينبغي له أن يفعل لأنّه لا يكون للمرأة فرجان^٣ ولا ينبغي له أن يستخدمها ولكن يستسعيها، فإن أبت كان لها من نفسها يوم وله يوم»^٤.

٢١٧٦١ - ٢ (الكافي - ٥: ٤٨٢) محمّد، عن أحمد، عن المحمّدين

(الفقيه - ٣: ١١٤ رقم ٣٤٣٨) محمّد بن الفضيل، عن

١. في الكافي: الرّجل.

٢. في الكافي: فقوّمي وذرني.

٣. في التهذيب: زوجان.

٤. أوردته في التهذيب - ٨: ٢٠٣ رقم ٧١٦ بهذا السند أيضاً.

الكتاني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن رجلين يكون بينهما الأمة فيعتق أحدهما نصيبه فتقول الأمة للذي لم يعتق نصفه: لا أريد أن تقومني ذرني كما أنا أخدمك وأنه أراد أن يستنكح النصف الآخر، قال «لا ينبغي له أن يفعل لأنه لا يكون للمرأة فرجان ولا ينبغي أن يستخدمها ولكن يقومها فيستسعيها».

٢١٧٦٢ - ٣ (الفقيه - ٣: ١١٥ ذيل رقم ٣٤٣٨) وفي رواية أبي بصير مثله إلا أنه قال «وإن كان الذي أعتقها محتاجاً فليستسعيها».

٢١٧٦٣ - ٤ (الكافي - ٥: ٤٨٢) محمد، عن أحمد، عن

(التهذيب - ٨: ٢٠٣ رقم ٧١٧) السَّراد، عن ابن رثاب، عن محمد بن قيس^١، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن جارية بين رجلين دَراها جميعاً ثم أحلَّ أحدهما فرجها لشريكه؟ فقال «هو له حلال وأيهما مات قبل صاحبه فقد صار نصفها حرّاً من قبل الذي مات ونصفها مدبراً»، قلت: أرايت إن أراد الباقي منها أن يسّما، أله ذلك؟ قال «لا، إلا أن يشب عتقها ويتروّجها برضاً منها».

(التهذيب) تزويجاً بصداق^٢

١. الظاهر الصحيح هو محمد بن مسلم كما يأتي في الحديث التالي.

٢. هذه العبارة ليست في التهذيب المطبوع الجزء الثامن، ولكن موجودة في الجزء السابع الذي يأتي في الصفحة التالية.

(ش) متى^١ ما أراد»، قلت له: أليس قد صار نصفها حرّاً قد ملكت نصف رقبتها والنصف الآخر للباقي منها؟ قال «بلى»، قلت: فإن هي جعلت مولاها في حلّ من فرجها وأحلّت له ذلك؟ قال «لا يجوز له ذلك»، قلت: لم لا يجوز لها ذلك كما أجزت للذي كان له نصفها حين أحلّ فرجها لشريكه فيها؟ قال «إنّ الحرّة لا تهب فرجها ولا تعيره ولا تحلّله ولكن لها من نفسها يوم وللذي دبرها يوم، فإن أحبّ أن يتزوّجها متعة [بشيء] في اليوم الذي تملك فيه نفسها فليتمتع منها بشيء قل أو أكثر».

٢١٧٦٤ - ٥ (التهذيب - ٧: ٢٤٥ رقم ١٠٦٧) التيملي، عن عمرو بن عثمان، عن

(الفقيه - ٣: ٤٥٧ رقم ٤٥٧٩) السّراد، عن ابن رثاب، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

٢١٧٦٥ - ٦ (الكافي - ٥: ٤٨٤) محمد، عن محمد بن أحمد، عن العباس ابن معروف، عن الحسن بن محمد، عن^٢

(الفقيه - ٣: ٤٤٩ رقم ٤٥٥٤) زرعة، عن سابعة قال: سألته عن رجلين بينهما أمة فزوّجهاها من رجل ثم أنّ الرجل اشترى بعض السهمين؟ فقال «حرمت عليه بشرائه إياها وذلك أنّ بيعها طلاقها

١. في الكافي والتهذيب: مثل.

٢. أورده في التهذيب - ٨: ١٩٩ رقم ٦٩٩ بهذا السند أيضاً.

إلا أن يشتريها من جميعهم^١».

١. هذا الخبر أوردته في الكافي مرتين، مرة تاماً وأخرى إلى قوله: حرمت عليه ص ٤٨٢،
وإنما روي عنه في التهذيب (٨ : ٢٠٤ رقم ٧١٨) ناقصة «منه» رحمه الله.

- ٩٠ -

باب

الرَّجُلُ يَكُونُ لَوْلَدِهِ الْجَارِيَّةُ يَرِيدُ أَنْ يَطَّأَهَا

٢١٧٦٦ - ١ (الكافي - ٥: ٤٧١) العدة، عن سهل، عن البرزطي، عن داود ابن سرحان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجل يكون لبعض ولده جارية وولده صغار؟ فقال «لا يصلح أن يطأها حتى يقومها قيمة عدل ثم يأخذها ويكون لولده عليه ثمنها»^١.

٢١٧٦٧ - ٢ (الكافي - ٥: ٤٧١) محمد، عن أحمد، عن علي بن النعمان، عن الكتاني، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله^٢.

٢١٧٦٨ - ٣ (الكافي - ٥: ٤٧١) الثلاثة، عن البجلي، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت له: الرَّجُلُ يَكُونُ لِإِبْنِهِ جَارِيَّةً، أَلَمْ أَنْ يَطَّأَهَا؟ فَقَالَ «يَقُومُهَا عَلَى نَفْسِهِ قِيمَةً وَيَشْهَدُ عَلَى نَفْسِهِ بِثَمَنِهَا أَحَبَّ إِلَيَّ».

١. أورده في التهذيب - ٧: ٢٧١ رقم ١١٦٢ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٧: ٢٧١ رقم ١١٦٣ بهذا السند أيضاً.

٢١٧٦٩ - ٤ (الكافي - ٥: ٤٧١) محمد، عن أحمد، عن محمد بن إسحاق
قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام في جارية لابن لي صغير، أيجوز
لي أن أطأها؟ فكتب «لا، حتى تخلصها».

٢١٧٧٠ - ٥ (الكافي - ٥: ٤٧١) محمد، عن أحمد، عن

(التهذيب - ٦: ٣٤٥ رقم ٩٧٠) السرد قال: سألت أبا
الحسن الرضا عليه السلام أتى كنت وهبت لابنتي جارية حيث زوجتها
فلم تزل عندها في بيت زوجها حتى مات زوجها فرجعت إليّ هي
والجارية، أفتحلّ لي الجارية أن أطأها؟ فقال «قومها بقيمة عادلة وأشهد
على ذلك ثم إن شئت فطأها».

٢١٧٧١ - ٦ (الكافي - ٥: ٤٧١) العدة، عن سهل، عن موسى بن جعفر،
عن عمرو بن سعيد، عن الحسن بن صدقة قال: سألت أبا الحسن عليه
السلام فقلت: إن بعض أصحابنا روي أن للرجل أن ينكح جارية ابنه
وجارية ابنته وليّ ابنة وابن، ولابنتي جارية اشتريتها لها من صداقها،
أفيحلّ لي أن أطأها؟ فقال «لا، إلا بإذنها»، قال الحسن بن الجهم: أليس
قد جاء أن هذا جائز؟ قال «نعم ذلك إذا كان هو سببه»، ثم التفت إليّ
وأومئ نحوي بالسبابة فقال «إذا اشتريتها أنت لابنتك جارية أو لابنتك
وكان الابن صغيراً ولم يطأها حلّ لك أن تقبضها^١ فتنكحها وإلا فلا إلا
بإذنهما»^٢.

١. هكذا في الكافي: تفتّضها، وفي التهذيب: تقبّضها.

٢. أوردته في التهذيب - ٧: ٢٧٢ رقم ١١٦٤ بهذا السند أيضاً.

بيان:

قد مضى أخبار آخر في هذا المعنى في باب الرّجل يأخذ من مال ولده من كتاب المعاش.

- ٩١ -

باب

الرَّجُلُ يَزْوَجُ عَبْدَهُ أُمْتَهُ ثُمَّ يَشْتَهِيهَا

٢١٧٧٢ - ١ (الكافي - ٥: ٤٨١) عليّ، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن
عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول «إذا زوّج
الرَّجُلُ عَبْدَهُ أُمْتَهُ ثُمَّ اشْتَهَاهَا؟ قَالَ لَهُ «اعْتَزَلْهَا فَإِذَا طُمِئْتُ وَطَأَهَا ثُمَّ
يَرُدُّهَا عَلَيْهِ إِذَا شَاءَ».

٢١٧٧٣ - ٢ (الكافي - ٥: ٤٨١) محمّد، عن أحمد، عن السَّوَادِ، عن الْحَرَّازِ،
عن محمّد

(التَّهْذِيب - ٧: ٣٤٦ رقم ١٤١٧) السَّوَادِ، عن محمّد قال:
سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ
إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ^١، قَالَ «هُوَ أَنْ يَأْمُرَ الرَّجُلُ عَبْدَهُ وَتَحْتَهُ أُمْتَهُ فَيَقُولُ
لَهُ: اعْتَزَلْ امْرَأَتَكَ وَلَا تَقْرِبْهَا ثُمَّ يَمْسِسُهَا عَنْهُ حَتَّى تَحِيضَ ثُمَّ يَمْسِكُهَا^٢ فَإِذَا

١. النِّسَاءُ / ٢٤.

٢. فِي الْكَافِي وَالتَّهْذِيبِ: يَمْسِسُهَا.

حاضت بعد مسّه إياها ردّها عليه بغير نكاح».

٢١٧٧٤ - ٣ (الكافي - ٥: ٤٨١) محمّد، عن محمّد بن أحمد، عن الفطحية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن الرّجل يزوّج جاريته من عبده فيريد أن يفرّق بينهما فيفّر العبد، كيف يصنع؟ قال «يقول لها: اعتزلي فقد فرّقت بينكما فاعتدي، فتعتدّ خمسة وأربعين يوماً ثمّ يجامعها مولاهن إن شاء وإن لم يفرّق قال له مثل ذلك»، قلت: فإن كان المملوك لم يجامعها؟ قال «يقول لها اعتزلي فقد فرّقت بينكما ثمّ يجامعها من ساعته إن شاء ولا عدّة عليها»^١.

٢١٧٧٥ - ٤ (الكافي - ٦: ١٦٩) الثلاثة

(التهذيب - ٧: ٣٤٠ رقم ١٣٩١) عليّ الميثمي، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا كان للرّجل أمة فزوّجها مملوكه فرّق بينهما إذا شاء وجم بينهما إذا شاء».

٢١٧٧٦ - ٥ (التهذيب - ٧: ٣٤٠ رقم ١٣٩٢) الحسين، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن محمّد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل ينكح أمتة من رجل، أيفرّق بينهما إذا شاء؟ فقال «إذا كان مملوكه فليفرّق بينهما إذا شاء إن الله تعالى يقول عبداً مملوكاً لا يقدر على شيء^٢، فليس للعبد شيء من الأمر، وإن كان زوجها حرّاً فإنّ طلاقها صفتها».

١. أورده في التهذيب - ٧: ٣٤٦ رقم ١٤١٨ بهذا السند أيضاً.

٢. النحل / ٧٥.

بيان:

يعني طلاقها الذي بيده أن يبيعها وسيأتي أخبار آخر من هذا القبيل في باب ولاية طلاق العبد والأمة من أبواب الطلاق.

- ٩٢ -

باب
تحليل الإماء

٢١٧٧٧ - ١ (الكافي - ٥: ٤٦٨) محمد، عن أحمد وعليّ، عن أبيه جميعاً،
عن السّراد، عن

(الفقيه - ٣: ٤٥٥ رقم ٤٥٧٦) جميل بن صالح، عن الفضيل
ابن يسار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك إن بعض
أصحابنا قد روى عنك أنك قلت: إذا أحلّ الرجل لأخيه جاريته فهي له
حلال؟ فقال «نعم يا فضيل»، قلت له: فما تقول في رجل عنده جارية له
نفيسة وهي بكر، أحلّ لأخيه ما دون فرجها، أله أن يقتضها؟ قال «لا،
ليس له إلاّ ما أحلّ له منها، ولو أحلّ له قبلة منها لم يحلّ له ما سوى ذلك»،
قلت: أرايت إن أحلّ له ما دون الفرج فغلبته الشهوة فاقترضها؟ قال
«لا ينبغي له ذلك»، قلت: فإن فعل، أ يكون زانياً؟ قال «لا، ولكن يكون
خائناً ويغرم لصاحبها عشر قيمتها

(الكافي) إن كانت بكراً وإن لم تكن بكراً فنصف عشر

قيمتها»، قال السّراد: وحدّثني رفاعه، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله إلا أنّ رفاعه قال: الجارية النفيسة تكون عندي.

٢١٧٧٨ - ٢ (الكافي - ٥: ٤٦٨) العدة، عن سهل ومحمد، عن أحمد وعلي، عن أبيه جميعاً، عن السّراد، عن ابن رثاب، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن امرأة أحلّت لابنها فرج جارتها قال «هو له حلال»، قلت: أفيجلّ له منها؟ قال «لا، إنّما يجلّ له ما أحلّت له»^١.

٢١٧٧٩ - ٣ (الكافي - ٥: ٤٦٨) العدة، عن سهل، عن البرنطي، عن عبد الكريم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: الزّجل يجلّ لأخيه فرج جاريته؟ قال «نعم له ما أحلّ له منها»^٢.

٢١٧٨٠ - ٤ (الكافي - ٥: ٤٦٨) العدة، عن ابن عيسى، عن الحسين، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن الحضرمي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن امرأتني أحلّت لي جارتها؟ فقال «انكحها إن أردت»، قلت: أبيعها؟ قال «لا، إنّما أحلّ لك منها ما أحلّت».

٢١٧٨١ - ٥ (الكافي - ٥: ٤٧٠) الثلاثة

(التهذيب - ٧: ٤٤٢ رقم ١٠٥٥) التّيملي، عن محمد بن

عبد الله، عن

١. أوردته في التهذيب - ٧: ٢٤٢ رقم ١٠٥٦ بهذا السند أيضاً.

٢. أوردته في التهذيب - ٧: ٢٤٢ رقم ١٠٥٧ بهذا السند أيضاً.

(التهذيب) ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم قال: أخبرني
 محمد بن مضارب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «يا محمد خذ هذه
 الجارية اليك تتخدمك

(التهذيب) وتصيب منها

(ش) فإذا خرجت فردّها اليها».

بيان:

«خرجت» أي سافرت.

٢١٧٨٢ - ٦ (الكافي - ٥ : ٤٧٠) عليّ، عن الحشّاب، عن شعر، عن الحسن
 ابن عطية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا أحلّ الرجل للرجل من
 جارية قبلة لم يحلّ له غيرها، فإن أحلّ له منها دون الفرج لم يحلّ له غيره،
 وإن أحلّ له الفرج حلّ له جميعها»^١.

٢١٧٨٣ - ٧ (الكافي - ٥ : ٤٧٠) الثلاثة، عن القاسم بن عروة، عن البقاعي
 قال: سألت رجلاً أبا عبد الله عليه السلام ونحن عنده عن عارية الفرج^٢،

١. أورده في التهذيب - ٧ : ٢٤٥ رقم ١٠٦٦ بهذا السند أيضاً.

٢. قوله «عن عارية الفرج، فقال حرام» لا فرق في النتيجة بين عارية الفرج وتحليله، إلّا
 أنّ مفهوم أحدهما غير مفهوم الآخر، فيجوز بهذا اللفظ ولا يجوز بذلك كما مرّ نظيره في
 الهبة والنكاح، والحاصل أنّ الشارع جعل أحكاماً لمفاهيم معينة كالنكاح والتحليل
 ←

فقال «حرام»، ثم مكث قليلاً ثم قال «لكن لا بأس بأن يحمل الرجل الجارية لأخيه»^١.

٢١٧٨٤ - ٨ (الكافي - ٥: ٤٦٩) الثلاثة

(التهذيب - ٧: ٢٤٥ رقم ١٠٦٥) ابن أبي عمير، عن هشام ابن سالم وحفص بن البختري، عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل يقول لامرأته أحلي لي جاريته فأبى أكره أن تراني منكشفاً فتحلها له، قال «لا يحمل له منها إلا ذاك، وليس له أن يمسه ولا أن يطأها»، وزاد فيه هشام: أله أن يأتيها؟ قال «لا يحمل له إلا الذي قالت».

٢١٧٨٥ - ٩ (الكافي - ٥: ٤٦٩) محمد، عن أحمد، عن ابن بزيع قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن امرأة أحلت لي جاريته، فقال «ذاك لك»، قلت: فإن كانت تزني؟ فقال «وكيف لك بما في قلبها؟ فإن علمت أنها تزني فلا»^٢،^٣.

→

والمتعة والبيع والعارية، فإذا صرح المتعاملان بعين تلك المفاهيم ثبت الأحكام، وأما إذا عبراً بفهم آخر لا يعلم أنه قصد ذلك المعنى الشرعي ذا الأحكام المخصوصة فلا حكم له. «ش».

١. أورده في التهذيب - ٧: ٢٤٤ رقم ١٠٦٣ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٧: ٢٤٢ رقم ١٠٥٨ بهذا السند أيضاً.

٣. قوله «فإن علمت أنها تزني فلا» يعلم من ذلك أن العقود تابعة للقصد، وإنه إذا علم من القرائن عدم قصد المتعاملين وقوع المعاملة لم يصح، وإذا لم يعلم ذلك فالظاهر أنه قصد

٢١٧٨٦ - ١٠ (التهذيب - ٧: ٤٦٢ رقم ١٨٥٤) أحمد، عن

(الفقيه - ٣: ٤٥٥ رقم ٤٥٧٥) ابن بزيغ، عن أبي الحسن
الرضا عليه السلام في امرأة أحلت لزوجها جاريتها، فقال «ذاك له»،
قال: فإن كانت تمزح؟ فقال

(التهذيب) «وكيف له بما في قلبها

(ش) فإن علم أنها تمزح فلا».

٢١٧٨٧ - ١١ (التهذيب - ٧: ٢٤١ رقم ١٠٥٢) التميمي، عن ابن
زرارة، عن الحسن بن علي، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليهما
السلام قال: سألته عن رجل يحل لأخيه فرج جاريتها، قال «هي له حلال
ما أحل له منها».

٢١٧٨٨ - ١٢ (التهذيب - ٧: ٢٤١ رقم ١٠٥٣) عنه، عن أخويه، عن
أبيهما، عن ابن بكير، عن ضريس بن عبد الملك قال: لا بأس بأن يحل
الرجل جاريتها لأخيه.

→

الصحيح، وقد سبق إشارة إلى ذلك في كتاب التجارة في مباحث الحيل الشرعية للتخلص
من الرِّبَاء ومنه المحلل الذي يعلم عدم قصد الدوام من النكاح وليس في اللفظ تأنيـر
تعمّدي إن لم يكن بحسب الظاهر وإلا على المعنى، ومن ذلك ما إذا توقّف رضاه في المعاملة
على أمر توهم وجوده وعلم طرفه عدم وجوده. «ش».

٢١٧٨٩ - ١٣ (التهذيب - ٧: ٢٤٢ رقم ١٠٥٤) عنه، عن جعفر بن محمد بن حكيم، عن كرام ابن عمرو^١، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: الرجل يحل لأخيه فرج جاريته؟ قال «نعم، لا بأس به، له ما أحل له منها».

٢١٧٩٠ - ١٤ (التهذيب - ٧: ٢٤٣ رقم ١٠٦٠) الحسين، عن صفوان، عن اسحاق بن عمار قال: سألت أبا ابراهيم عليه السلام عن المرأة تحل فرج جارتها لزوجها، فقال «إني أكره هذا، كيف يصنع إن هي حملت؟»، قلت: تقول إن هي حملت منك فهي لك، قال «لا بأس بهذا»، قلت: فالرجل يصنع هذا بأخيه؟ قال «لا بأس بذلك».

٢١٧٩١ - ١٥ (التهذيب - ٧: ٢٤٣ رقم ١٠٥٩) ابن عيسى، عن ابن يقطين، عن أخيه، عن أبيه قال: سألته عن الرجل يحل فرج جاريته؟ قال «لا أحب ذلك».

بيان:

قال في التهذيبين: الوجه في كراهة ذلك أن هذا مما لا يراه غيرنا ومما يشنع به مخالفونا علينا، فالتنزه عما هذه سبيله أولى، قال ويجوز أن يكون ذلك فيما لا يشترط في الولد أن يكون حرّاً، فأما إذا اشترط فقد زالت عنه الكراهية كما دلّ عليه خبر اسحاق.

٢١٧٩٢ - ١٦ (التهذيب - ٧: ٤٦٣ رقم ١٨٥٧) التميمي، عن ابن

١. الظاهر الرجل هو عبدالكريم بن عمرو بن صالح الخثعمي ولقبه كرام، ثقة.

أسباط، عن عمّه، عن أبي هلال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألتُه عن الرجل، هل تحلّ له جارية امرأته؟ قال «لا، حتّى تمّ بها له، إنّ عليّاً عليه السلام قد قضى في هذا أنّ امرأة أتت تستعدي على زوجها، قالت: أنّه قد وقع على جاريّتي فأحبّلتها، فقال الرجل: إنّها وهبتها لي، فقال عليّ عليه السلام: اتّني ببنتي وإلاّ رجمتك، فلمّا رأت المرأة أنّه رجم ليس دونه شيء، أقرّت أنّها وهبتها له، فجلدها عليّ عليه السلام حدّاً وأمضى ذلك له».

٢١٧٩٣ - ١٧ (التهذيب - ٧: ٤٥٩ رقم ١٨٣٩) محمّد بن أحمد، عن النخعي، عن صفوان، عن سالم أبي الفضل^١، عن البصري قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الرجل تصبّ عليه جارية امرأته إذا اغتسل وتمسّحه بالدهن، قال «يستحلّ ذلك من مولاتها»، قال: قلت: جعلت فداك إذا أحلّت له هل يحلّ له ما مضى؟ قال «نعم».

٢١٧٩٤ - ١٨ (التهذيب - ٧: ٢٤٣ رقم ١٠٦١) محمّد بن أحمد، عن الفطحية، عن أبي عبد الله عليه السلام في المرأة تقول لزوجها: جاريّتي لك، قال «لا يحلّ له فرجها إلّا أن تبّيعه أو تهبّ له».

بيان:

حمّله في التهذيبين على تحليل الخدمة دون الفرج لما علم من عادة النساء أنّه لا يجعلنّ أزواجهنّ من وطئ إمائهنّ في حلّ.

١. الرجل هو سالم الخياط الكوفي، ثقة.

٢١٧٩٥ - ١٩ (التهذيب - ٧: ٢٣٨ رقم ١٠٤٠) ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن فضيل مولى راشد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: لمولاي في يدي مال فسألته أن يحلّ لي ما أشتري من الجوّاري فقال «إن كان يحلّ لك إن أحلّ لك فهو حلال»، فسألت أبا عبد الله عليه السلام عن ذلك، فقال «إن أحلّ لك جارية بعينها فهو لك حلال، وإن قال اشتر منهم ما شئت فلا تطأ منهم شيئاً إلا ما يأمرك إلا جارية يراها فيقول: هي لك حلال، وإن كان لك أنت مال فاشتر من مالك ما بدا لك».

بيان:

المستتر في فقال الأولي للمولى ويحلّ في قوله إن كان يحلّ لك، أمّا من الحلّ أو الإحلال، وإنّ في إن أحلّ لك مصدرية يعني فقال مولاي إن كان بمجرّد إحلال لك إتيها يحلّ لك ذلك في الشرع أو إن كان إحلال لك إتيها يحلّها لك فهو حلال أراد أنّه لا مانع للحلّ من قبله إلا أن يمنع الشرع من ذلك.

٢١٧٩٦ - ٢٠ (التهذيب - ٧: ٢٤٣ رقم ١٠٦٢) محمّد، عن أحمد

(التهذيب) ١ محمّد بن أحمد، عن أحمد، عن ابن يقطين، عن أخيه، عن أبيه، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام أنّه سئل عن المملوك، أيحلّ له أن يطأ الأمة من غير تزويج إذا أحلّ له مولاه؟ قال «لا يحلّ له».

بيان:

هذا الخبر يناه في ما قبله وما مضى في باب عدد ما أحلّ الله من النساء من

١. هذا السند هو نفسه السند الذي سبقه، وقد جاء الحديث مرّة أخرى في - ٧: ٤٦٠ رقم ١٨٤٠ مثله سنداً ومتناً.

الأخبار الدالة على جواز تسري العبد الجوارى بإذن مولاه وعلمه في الاستبصار بأنه استباحة وطى بالملك والعبد لا يصح أن يملك شيئاً وهو اجتهد في مقابلة النص، وجوز فيه حمل الخبر على الجارية الغير المعينة كبا في الخبر السابق وفيه بُعد والأولى أن يحمل على التقيّة لأنهم لا يحملون التحليل.

٢١٧٩٧ - ٢١ (الكافي - ٥: ٤٦٩) محمد، عن محمد بن الحسين، عن محمد ابن اسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن أبي شبل قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجل مسلم ابتلى ففجر بجارية أخيه فما توبته؟ قال «يأتيه فيخبره ويسأله أن يجعله من ذلك في حلّ ولا يعود»، قال: قلت: فإن لم يجعله من ذلك في حلّ، قال «لحق الله وهو زان خائن»، قال: قلت: فالتار مصيره؟ قال «شفاعة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وشفاعتنا تحيط بذنوبكم يا معاشر الشيعة ولا تعودون وتتكلون على شفاعتنا، فوالله ما ينال شفاعتنا إذا ركب هذا حتى يصيبه ألم العذاب ويرى هول جهنّم»^١.

٢١٧٩٨ - ٢٢ (الكافي - ٥: ٤٧٠) بإسناده، عن

(الفقيه - ٣: ٤٧٣ رقم ٤٦٥١) صالح بن عقبة، عن سليمان ابن صالح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل عن الرجل ينكح جارية امرأته ثم يسأله أن يجعله في حلّ فتأبى فيقول: إذن لأطلقنك، ويجتنب فراشها فتجعل في حلّ؟ قال «هذا غاصب، فأين هو من اللطف».

١. وكذلك أوردته في الفقيه ٤: ٣٩ رقم ٥٠٣٤ بسنده عن محمد بن اسماعيل.

٢١٧٩٩ - ٢٣ (الكافي - ٥: ٤٧٠) عنه، عن سليمان بن صالح قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الرَّجُلُ يَخْدَعُ امْرَأَتَهُ فَيَقُولُ: اجْعَلِيَنِي فِي حِلٍّ مِنْ جَارِيَتِكَ تَمْسُحَ بَطْنِي وَتَغْمِزَ رَجُلِي وَمِنْ مَسِّي إِيَّاهَا - يَعْنِي بِمَسِّهِ إِيَّاهَا النِّكَاحُ^١ - فَقَالَ «الْخُدَيْعَةُ فِي النَّارِ»، قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ يَرُدْ بِذَلِكَ الْخُدَيْعَةُ؟ قَالَ «يَا سُلَيْمَانُ مَا أُرَاكَ إِلَّا تَخْدَعُهَا عَنْ بُضْعِ جَارِيَتِهَا».

١. قوله «يعني بمسّه إياها النكاح» هذا أيضاً يؤيد ما ذكرناه في الحاشية السابقة. «ش».

- ٩٣ -

باب

تزويج الإماء والعبيد

٢١٨٠٠ - ١ (الكافي - ٥: ٤٧٩) الخمسة، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الرجل كيف يُنكح عبده أمته؟ قال: يقول «قد أنكحتك فلانة ويعطيها ما شاء من قبله أو من قبل مولاه ولو مدّاً من طعام أو درهماً أو نحو ذلك»^١.

٢١٨٠١ - ٢ (الفتاوى - ٣: ٤٤٩ رقم ٤٥٥٣) العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن الرجل كيف يُنكح عبده أمته؟ قال «يجزيه أن يقول: قد أنكحتك فلانة، ويعطيها ما شاء من قبله أو من قبل مولاه، ولا بدّ من طعام أو درهم أو نحو ذلك، ولا بأس بأن يأذن له فيشتري من ماله إن كان له جارية أو جوازي يطأهن».

٢١٨٠٢ - ٣ (الكافي - ٥: ٤٨٠) محمد، عن عبد الله بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبان، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام في المملوك يكون

١. أورده في التهذيب - ٧: ٣٤٥ رقم ١٤١٥ بهذا السند أيضاً.

لمولاه أو لمولاته أمة فيريد أن يجمع بينها، أينكحه نكاحاً أو يمجزيه أن يقول: قد أنكحتك فلانة، ويعطي من قبله شيئاً أو من قبل العبد؟ قال «نعم، ولو مدّاً»، وقد رأيت يعطي الدرهم^١.

بيان:

كأنه يريد بالترديد اشتراط القبول من العبد وعدمه، قال نعم أي يمجزيه قوله «وقد رأيت» من كلام ابن مسلم والبارز (العائد - خ ل) راجع الى أبي جعفر عليه السلام.

٢١٨٠٣ - ٤. (التهذيب - ٧: ٣٣٥ رقم ١٣٧٣) الحسين، عن الجوهري، عن عليّ، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن نكاح الأمة، قال «لا يصلح نكاح الأمة إلا بإذن مولاه».

٢١٨٠٤ - ٥. (الكافي - ٥: ٤٧٩) العدة، عن سهل، عن البرنطي، عن داود ابن الحصين، عن البقباق

(الكافي - ٥: ٤٧٩) الإثنين، عن بعض أصحابه، عن أبان، عن البقباق قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الأمة يتزوج بغير إذن أهلها، قال «يحرم ذلك عليها وهو الزنا».

٢١٨٠٥ - ٦. (التهذيب - ٧: ٣٤٨ رقم ١٤٢٤) ابن عيسى، عن البرنطي، عن

١. أوردته في التهذيب - ٧: ٣٤٦ رقم ١٤١٦ بهذا السند أيضاً.

(الفتاوى - ٣: ٤٥١ رقم ٤٥٦٠) داود، عن الباقى قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يتزوج الأمة بغير علم أهلها؟ قال «هو زنا، إن الله يقول فَأَنْكِحُوهُنَّ بِأَذْنِ أَهْلِهِنَّ»^١.

بيان:

قد مضت أخبار أخر في هذا المعنى في باب التمتع بالإماء ومضى معها أيضاً ما يخالفها من جواز تزويج الأمة متعة إذا كانت لامرأة بدون إذنها.

٢١٨٠٦ - ٧ (الكافي - ٥: ٤٧٧) العدة، عن أحمد، عن الحسين، عن التضر. عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا يجوز للعبد تحرير ولا تزويج ولا إعطاء من ماله إلا بإذن مولاه».

٢١٨٠٧ - ٨ (الكافي - ٥: ٤٧٨) الخمسة، عن البجلي، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام في مملوك تزوج بغير إذن مولاه، أعاصى الله؟ قال «عاص لمولاه»، قلت: حرام هو؟ قال «ما أزعمت أنه حرام وقل له أن لا يفعل إلا بإذن مولاه».

٢١٨٠٨ - ٩ (الكافي - ٥: ٤٧٨) أحمد، عن علي بن الحكم، عن^٢

(الفتاوى - ٣: ٤٤٦ رقم ٤٥٤٨) موسى بن بكر، عن زارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن رجل تزوج عبده بغير إذن

١. النساء / ٢٥.

٢. أورده في التهذيب - ٧: ٣٥١ رقم ١٤٣١ بهذا السند أيضاً.

فدخل بها ثم أطلع على ذلك مولاه؟ فقال «ذلك الى مولاه إن شاء فَرَّقَ بينها وإن شاء أجاز نكاحها، فإن فَرَّقَ بينها فللمرأة ما أصدقها إلا أن يكون اعتدئ فأصدقها صداقاً كثيراً، فإن أجاز نكاحه فهما على نكاحهما الأول»، فقلت لأبي جعفر عليه السلام: فإنه في أصل النكاح كان عاصياً، فقال أبو جعفر عليه السلام «إنما أتى شيئاً حلالاً وليس يعاصي الله، وإنما عصي سيده ولم يعص الله، إن ذلك ليس كإتيانه ما حرم الله تعالى عليه من نكاح في عِدَّةٍ وأشباهه».

٢١٨٠٩ - ١٠ (الكافي - ٥: ٤٧٨) الثلاثة، عن ابن أذينة، عن زرارة^١

(الفتية - ٣: ٥٤١ رقم ٤٨٦٢) ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن مملوك تزوج بغير إذن سيده؟ فقال «ذاك الى سيده إن شاء أجاهزه وإن شاء فَرَّقَ بينها»، قلت: أصلحك الله إن الحكم بن عتيبة وإبراهيم التخعي وأصحابهما يقولون: إن أصل النكاح فاسد ولا تحل له إجازة السيد له، فقال أبو جعفر عليه السلام «إنه لم يعص الله، إنما عصي سيده، فإذا أجاهزه فهو له جائز».

٢١٨١٠ - ١١ (الكافي - ٥: ٤٧٨) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن ابن وهب قال: جاء رجل الى أبي عبد الله عليه السلام فقال: إنني كنت مملوكاً لقوم وإنني تزوجت امرأة حرة بغير إذن مولاي ثم أعتقوني بعد ذلك، أفأجدد نكاحي إياها حين أعتقت؟ فقال له «أكانوا علموا أنك تزوجت امرأة وأنت مملوك لهم؟»، فقال: نعم وسكتوا عني ولم يغيروا

١. أورده في التهذيب - ٧: ٣٥١ رقم ١٤٣٢ بهذا السند أيضاً.

عليّ، فقال «سكوتهم عنك بعد علمهم إقرار منهم، أثبت على نكاحك الأول»^١.

٢١٨١١ - ١٢ (التهذيب - ٧: ٣٤٣ رقم ١٤٠٦) ابن عيسى، عن محمد ابن عيسى، عن أبان، عن الحسن بن زياد الطائي^٢، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إني كنت رجلاً مملوكاً... الحديث على اختلاف في ألفاظه.

٢١٨١٢ - ١٣ (الفقيه - ٣: ٤٤٧ رقم ٤٥٤٩) روى أبان بن عثمان أنّ رجلاً يقال له ابن زياد الطائي قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام... الحديث مثل ما في التهذيب بأدنى تفاوت.

٢١٨١٣ - ١٤ (الكافي - ٥: ٤٧٨ و ٦: ١٨٨) محمد، عن أحمد، عن عليّ ابن الحكم، عن^٣

(الفقيه - ٣: ١٣٠ رقم ٣٤٨٤) ابن وهب، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال في رجل كاتب على نفسه وماله وله أمة وقد شرط عليه أن لا يتزوج فأعتق الأمة وتزوجها فقال «لا يصلح له أن يحدث في

١. أوردته في التهذيب - ٨: ٢٠٤ رقم ٧١٩ بهذا السند أيضاً.

٢. قال في جامع الزّواة ج ١ ص ٢٠٠ تحت عنوان الحسن بن زياد العطار: هو الضبي مولى بني ضبة، كوفي، ثقة، روى عن أبي عبدالله عليه السلام، وقيل الحسن بن زياد الطائي... وقد أشار الى هذا الحديث عنه.

٣. أوردته في التهذيب - ٧: ٣٥٢ رقم ١٤٣٤ و ٨: ٢٦٩ رقم ٩٧٨ بهذا السند أيضاً.

ماله إلا الأكلة من الطعام ونكاحه فاسد مردود»، قيل: فإن سيده علم بنكاحه ولم يقل شيئاً؟ قال «إذا صمت حين يعلم بذلك فقد أقر»، قيل: فإن المكاتب عتق أفترى أن يجدد نكاحه، أو يمضي على النكاح الأول؟ قال «يمضي على نكاحه».

٢١٨١٤ - ١٥ (التهذيب - ٧: ٣٥٢ رقم ١٤٣٣) ابن محبوب، عن بنان، عن موسى بن القاسم، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليهم السلام أنه أتاه رجل بعبدته فقال: إن عبيدي تزوج بغير اذني، فقال علي عليه السلام لسيده «فرّق بينهما»، فقال السيد لعبدته: يا عدوّ الله طلق، فقال علي عليه السلام «كيف قلت له؟»، قال: قلت له: طلق، فقال علي عليه السلام للعبد «أما الآن فإن شئت فطلق وإن شئت فأمسك»، فقال السيد: يا أمير المؤمنين أمر كان بيدي فجعلته بيد غيري؟! قال «ذلك لأنك حيث قلت له: طلق، أقررت له بالنكاح».

٢١٨١٥ - ١٦ (الكافي - ٥: ٤٧٩) الأربعة^١

(التهذيب - ٧: ٣٥٢ رقم ١٤٣٦) محمد بن أحمد، عن بنان، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن

(الفقيه - ٣: ٤٥٠ رقم ٤٥٥٥) السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام

١. أورده في التهذيب - ٧: ٣٥٢ رقم ١٤٣٥ بهذا السند أيضاً.

(الفقيه) عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام^١

(ش) قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أيما امرأة حرّة زوّجت نفسها عبداً بغير إذن مواليه فقد أباحت فرجها ولا صداق لها».

٢١٨١٦ - ١٧ (الفقيه - ٣: ٤٥٥ رقم ٤٥٧٤ - التهذيب - ٧: ٤٨٥ رقم ١٩٥٠)^٢ السّراد، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي الحسن عليه السلام في رجل زوّج مملوكاً له من امرأة حرّة على مائة درهم، ثمّ أنّه باعه قبل أن يدخل عليها، قال: فقال «يعطيها سيّده من ثمنه نصف ما فرض لها، إنّما هو بمنزلة دين لو كان استدانه^٣ بإذن سيّده».

٢١٨١٧ - ١٨ (التهذيب - ٨: ٢٠٠ رقم ٧٠٤) العلوي، عن العمري، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن مملوكة بين رجلين زوّجها^٤ أحدهما والآخر غائب، هل يجوز النكاح؟ قال «إذا كره الغائب لم يجز النكاح».

٢١٨١٨ - ١٩ (الفقيه - ٣: ٤٥٥ رقم ٤٥٧٣ - التهذيب - ٨: ٢٠٧

١. وكذلك في التهذيب.

٢. وكذلك في ج ٨: ٢١٠ رقم ٧٤٥ بهذا السند مثله.

٣. هكذا في الأصل والتهذيب ج ٧، ولكن في الفقيه: بمنزلة دين استدانه، وفي التهذيب ج ٨: بمنزلة دين له استدانه بدل بمنزلة دين لو كان استدانه.

٤. في الأصل زوّجها.

رقم (٧٣٢) السمراد، عن عبدالعزيز العبيدي، عن عبيد بن زرارة، عن أبي
 عبدالله عليه السلام في عبد بين رجلين زوجه أحدهما والآخر لا يعلم، ثم
 أنه علم بعد ذلك، أنه أن يفرق بينهما؟ قال «للسذي لم يعلم ولم يأذن أن
 يفرق بينهما، وإن شاء تركه على نكاحه».

- ٩٤ -

باب

حكم نكاح الأمة إذا بيعت أو بيع زوجها أو مات سيدها

٢١٨١٩ - ١ (الكافي - ٥: ٤٨٣) الأربعة، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن الصيقل قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل اشترى جارية يوطأها فبلغه أنّ لها زوجاً؟ قال «يوطأها فإنّ بيعها طلاقها وذلك أنّها لا يقدران على شيء من أمرهما إذا بيعا».

٢١٨٢٠ - ٢ (الكافي - ٥: ٤٨٣) عليّ، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ربيعي، عن البصري قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الأمة تُباع ولها زوج، فقال «صفتها طلاقها».

٢١٨٢١ - ٣ (الكافي - ٥: ٤٨٣) الثلاثة، عن ابن أذينة، عن بكير والعجلي، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام قالا «من اشترى مملوكة لها زوج فإنّ بيعها طلاقها، فإن شاء المشتري فرّق بينها وإن شاء تركها على نكاحها»^١.

١. أورده في التهذيب - ٧: ٣٣٧ رقم ١٣٨١ و ٨: ١٩٩ رقم ٧٠٠ بهذا السند أيضاً.

٢١٨٢٢ - ٤ (الكافي - ٥: ٤٨٣) محمد، عن الأربعة^١

(الفقيه - ٣: ٥٤٢ رقم ٤٨٦٨) العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليها السلام قال «طلاق الأمة بيعها أو بيع زوجها»، وقال في الرجل يزوّج أمته رجلاً حرّاً^٢، ثمّ يبيعها قال «هو فراق ما بينهما إلا أن يشاء المشتري أن يدعها».

٢١٨٢٣ - ٥ (الكافي - ٥: ٤٨٣) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن عبيد بن زرارة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن الناس يروون أنّ عليّاً عليه السلام كتب الى عامله بالمدائن أن يشتري له جارية فاشترأها وبعث بها اليه وكتب اليه أنّ لها زوجاً فكتب اليه عليّ عليه السلام «أن يشتري بضعتها»، فاشترأه فقال «كذبوا على عليّ عليه السلام، أعليّ يقول هذا؟!».

٢١٨٢٤ - ٦ (التهذيب - ٧: ٣٤٠ رقم ١٣٩٠) الحسين، عن حماد، عن حريز، عن محمد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «طلاق الأمة بيعها».

٢١٨٢٥ - ٧ (الفقيه - ٣: ٥٤٣ رقم ٤٨٦٩) محمد بن الفضيل، عن الكنافي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا بيعت الأمة ولها زوج فالذي اشتراها بالخيار إن شاء فرق بينها وإن شاء تركها معه، فإن هو تركها معه فليس له أن يفرّق بينها بعدما رضي»، قال «وإن بيع العبد فإن

١. أورده في التهذيب - ٧: ٣٣٧ رقم ١٣٨٢ بهذا السند أيضاً.

٢. في التهذيب: آخر بدل حرّاً.

شاء مولاه الذي اشتراه أن يصنع مثل الذي صنع صاحب الجارية فذلك له، وإن هو سلم فليس له أن يفترق بينهما بعدما سلم».

٢١٨٢٦ - ٨ (التهذيب - ٧: ٤٥٩ ذيل رقم ١٨٣٩) محمد بن أحمد، عن النخعي، عن صفوان، عن سالم أبي الفضل، عن البصري، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يبتاع الجارية ولها زوج حر؟ قال «لا يحل لأحد أن يمسيها حتى يطلقها زوجها الحر».

بيان:

حمله في التهذيبين على ما اذا كان المشتري أقر الزوج على عقده ورضي به.

٢١٨٢٧ - ٩ (الفقيه - ٣: ٤٥٤ رقم ٤٥٧١ - التهذيب - ٨: ٢٠٧ رقم ٧٣١) السراة، عن الحكم الأعمى وهشام بن سالم، عن عمار الساباطي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أذن لعبدته في تزويج امرأة حرة فزوجها، ثم إن العبد أبق فجاءت امرأة العبد تطلب نفقتها من مولى العبد فقال «ليس لها على مولاه نفقة وقد بانت عصمتها منه، فإن إيساق العبد طلاق امرأته، وهو بمنزلة المرتد عن الاسلام»، قلت: فإن هو رجع الى مواليه ترجع اليه امرأته؟ قال «إن كان قد انقضت عدته منه ثم تزوجت غيره فلا سبيل له عليها، وإن كانت لم تزوج

(التهذيب) ولم تنقض العدة

(ش) فهي امرأته على النكاح الأول».

بيان:

يظهر من رواية الفقيه أنها مع انقضاء عدتها على نكاحها إن لم تزوج بعد، وفي رواية التهذيب حكها على هذا التقدير مسكوت عنه.

٢١٨٢٨ - ١٠ (الفقيه - ٣: ١٣٨ رقم ٣٥٠٨ - التهذيب - ٨: ٢٠٦ رقم ٧٢٨) السرد، عن وهب بن عبد ربّه، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل زوّج عبداً له من أمّ ولد له

(التهذيب) ولا ولد لها من السيّد

(ش) ثمّ مات السيّد قال «لا خيار لها على العبد، هي مملوكة للورثة».

٢١٨٢٩ - ١١ (الفقيه - ٣: ١٣٨ رقم ٣٥٠٩) ابن محبوب، عن ابن عيسى، عن البرنطي، عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرّجل يموت وله أمّ ولد وله منها ولد، أيصلح للرّجل أن يتزوّجها؟ قال «أخبرت أنّ عليّاً عليه السلام أوصى في أمّهات الأولاد اللّاتي يطوف عليهنّ من كانت فيهنّ لها ولد فهي من نصيب ولدها، ومن لم يكن لها ولد فهي حرّة، وإنّما جعل من كان فيهنّ لها ولد من نصيب ولدها لكيلا تتكح إلاّ بإذن أهلها».

١. رمز الحديث في الأصل «التهذيب» ولم نجد فيه ولكن وجدناه في «من لا يحضره الفقيه» فأبنتناه في الأصل، والظاهر ما في الأصل من تصحيقات النساخ، والله أعلم.

- ٩٥ -

باب

حكم نكاح المملوكين إذا أعتقا أو أحدهما

٢١٨٣٠ - ١ (الكافي - ٤٨٦:٥) محمد، عن أحمد، عن السراة، عن عبدالله
ابن سنان

(التهذيب - ٣٤٣:٧ رقم ١٤٠٤) الحسين، عن التضر، عن
عبدالله بن سنان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول «إذا أعتقت
مملوكك رجلاً وامرأته فليس بينها نكاح»، وقال «إن أحببت أن يكون
زوجها كان ذلك بصداق»، قال: وسألته عن الرجل ينكح عبده أمته ثم
أعتقها تخير فيه أم لا؟ قال «نعم تخير فيه إذا أعتقت».

بيان:

«تخير فيه» أي المرأة على البناء للفاعل بحذف إحدى التائين أو البناء
للمفعول بدونه.

٢١٨٣١ - ٢ (الكافي - ٤٨٧:٥) العدة، عن أحمد، عن عثمان، عن سماعة

قال: ذكر أن بريرة مولاة عائشة^١ كان لها زوج عبد فلماً أعتقت قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «اختاري إن شئت أقت مع زوجك وإن شئت فلا»^٢.

٢١٨٣٢ - ٣ (الكافي - ٥: ٤٨٥) الخمسة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أمة كانت تحت عبد فأعتقت الأمة، قال «أمرها بيدها إن شاءت تركت نفسها مع زوجها وإن شاءت نزع نفسها منه»^٣.

٢١٨٣٣ - ٤ (الكافي - ٥: ٤٨٦) الأربعة، عن صفوان، عن عيص بن القاسم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إن بريرة كان لها زوج، فلماً أعتقت خيّر».

٢١٨٣٤ - ٥ (الكافي - ٥: ٤٨٦) حميد، عن ابن سماعه، عن غير واحد، عن أنبان، عن عمّ حدثه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال أمير المؤمنين عليه السلام: في بريرة ثلاث من السنن حين أعتقت في التخيير وفي الصدقة وفي الولاء».

بيان:

قد مضى تمام حديث بريرة وشرح صدقتها وولائها في كتاب الزكاة.

١. قوله «بريرة مولاة عائشة» بريرة يفتح الباء كشريفة ثمر الأراك سميت بها، وهذا يدل على أن عائشة أعتقتها حتى صارت الولاية لها، وفي قصتها مضى حديث في كتاب التجارة. «ش».

٢. أورده في التهذيب - ٧: ٣٤٢ رقم ١٣٩٧ هذا السند أيضاً.

٣. أورده في التهذيب - ٧: ٣٤١ رقم ١٣٩٦ هذا السند أيضاً.

٢١٨٣٥ - ٦ (الكافي - ٤٨٧:٥) النيسابوريان، عن ابن أبي عمير، عن ربي، عن العجلي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «كان زوج بريرة عبداً»^١.

٢١٨٣٦ - ٧ (التهذيب - ٣٤١:٧ رقم ١٣٩٤) الحسين، عن محمد بن الفضيل، عن الكناشي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «أما امرأة^٢ أعتقت فأمرها بيدها إن شاءت أقامت معه وإن شاءت فارقت».

٢١٨٣٧ - ٨ (التهذيب - ٣٤١:٧ رقم ١٣٩٥) عليّ الميثمي، عن حماد، عن ابن المغيرة، عن ابن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام «أنه كان لبريرة زوج عبد، فلما أعتقت قال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم: إختاري».

٢١٨٣٨ - ٩ (التهذيب - ٣٤٢:٧ رقم ١٣٩٩) التميمي، عن ابن زرارة، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام في رجل حرّ نكح امرأة مملوكة ثم أعتقت قبل أن يطلقها، قال «هي أملك ببضعها».

٢١٨٣٩ - ١٠ (التهذيب - ٣٤٢:٧ رقم ١٤٠٠) محمد بن آدم، عن الرضا عليه السلام أنه قال «إذا أعتقت الأمة ولها زوج خیرت إن كانت تحت عبد أو حر».

١. أورده في التهذيب - ٣٤٢: ٧ رقم ١٣٩٨ بهذا السند أيضاً.

٢. الظاهر كلمة امرأة تصحيف أمة.

٢١٨٤٠ - ١١ (التهذيب - ٣٤٢:٧ رقم ١٤٠١) محمد بن أحمد، عن محمد بن عبد الحميد، عن أبي جميلة، عن الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٢١٨٤١ - ١٢ (التهذيب - ٣٤٣:٧ رقم ١٤٠٢) الحسين، عن حماد، عن

(الفقيه - ٥٤٣:٣ رقم ٤٨٧٣) حريز، عن محمد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المملوكة تكون تحت العبد ثم تعتق، فقال «تخير فإن شاءت أقامت على زوجها وإن شاءت فارقت».

٢١٨٤٢ - ١٣ (التهذيب - ٣٤٣:٧ رقم ١٤٠٣) علي الميثمي، عن فضالة، عن أبان، عن عبد الله بن سليمان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أنكح أمته عبده وأعتقها، هل تخير المرأة إذا أعتقت أو لا؟ قال «تخير».

٢١٨٤٣ - ١٤ (الكافي - ١٨٨:٦) محمد، عن أحمد، عن

(الفقيه - ٥٤٣:٣ رقم ٤٨٧٠ - التهذيب - ٨: ٢٦٩ رقم ٩٧٩) السرد، عن مالك بن عطية، عن سليمان بن خالد^١ قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل كان له أب مملوك وكانت لأبيه امرأة مكاتبه قد أدت بعض ما عليها، فقال لها ابن العبد: هل لك أن أعينك على

١. سليمان هذا الظاهر هو سليمان بن خالد، أبو الزبيع الهلالي، كوفي، ثقة.

مكاتبتك حتى تؤدي ما عليك بشرط أن لا يكون لك الخيار على أبي إذا
أنت ملكت نفسك؟ قالت: نعم فأعطاها لمكاتبتها، أيكون لها الخيار بعد
ذلك؟ فقال «لا يكون لها الخيار، المسلمون عند شروطهم».

-٩٦-

باب

حكم نكاح الحرة مع المملوك إذا أعتق أو صار مُلكاً لها

٢١٨٤٤ - ١ (الكافي - ٤٨٥: ٥) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن
بكير، عن

(الفقيه - ٤٧٣: ٣ رقم ٤٦٥٢) عبيد بن زرارة، عن أبي
عبدالله عليه السلام في امرأة كان لها زوج مملوك فورثته فأعتقته، هل
يكونان على نكاحها الأول؟ قال «لا، ولكن يجددان نكاحاً آخر».

بيان:

وذلك لأن ملكيتها له أبطلت نكاحها الأول لاستلزام اجتماعها السلطنة من
الطرفين.

٢١٨٤٥ - ٢ (الكافي - ٤٨٥: ٥) حميد، عن ابن سباعة، عن أخيه جعفر
وغیره، عن أبان، عن^١

١. أورده في التهذيب - ٨: ٢٠٥ رقم ٧٢٥ بهذا السند أيضاً.

(الفقيه - ٣: ٤٧٣ رقم ٤٦٥٢) البقاي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن امرأة ورثت زوجها فأعتقته، هل يكونان على نكاحها الأول؟ قال «لا، ولكن يجددان نكاحاً».

٢١٨٤٦ - ٣ (الكافي - ٥: ٤٨٧ و ٧: ١٧٩) عليّ، عن أبيه ومحمد، عن

(التهذيب - ٨: ٢٠٦ رقم ٧٢٦) أحمد، عن

(الفقيه - ٤: ٣٧ رقم ٥٠٢٩ - التهذيب - ١٠: ١٦ رقم ٤٠) السّراد، عن ابن رثاب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في العبد يتزوج الحرّة ثمّ يعتق فيصيب فاحشة؟ قال: فقال «لا يُرجم حتى يواقع الحرّة بعدما يُعتق»، قلت: فللحرّة عليه الخيار إذا أعتق؟ قال «لا، قد رضيت به وهو مملوك فهو على نكاحه الأول».

بيان:

قوله عليه السلام «لا يَرجم حتى يواقع الحرّة بعدما يُعتق» معناه أنّه لا يستحقّ الرّجم إلّا أن يكون أصابته الفاحشة بعد عتقه وبعد مواقعة الحرّة معتقاً وذلك لأنّ الأمرين شرط في الإحصان الموجب للرّجم كما مضى بيانه.

٢١٨٤٧ - ٤ (التهذيب - ٧: ٣٤٣ رقم ١٤٠٥) التّيمي، عن عمرو بن عثمان، عن السّراد، عن ابن رثاب، عن عليّ بن حفظة، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل يزوّج أمّ ولد له من عبد فأعتق العبد بعدما دخل بها، يكون لها الخيار؟ قال «لا، قد تزوّجته عبداً ورضيت به فهو حين

صار حراً أحق أن ترضى به».

٢١٨٤٨ - ٥ (الكافي - ٥: ٤٨٤) علي، عن أبيه، عن التميمي، عن عاصم،
عن

(القيه - ٣: ٥٤٤ رقم ٤٨٧٤) محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال «قضى أمير المؤمنين صلوات الله عليه في سرية رجل ولدت لسيدتها ثم اعتزل عنها فأنكحها عبده ثم توفي سيدها وأعتقها فورث ولدها زوجها من أبيه، ثم توفي ولدها فورثت زوجها من ولدها، فجاءا يختلفان، يقول الرجل: امرأتي لا أطلقها، وتقول المرأة: عبدي لا يجامعني، فقالت المرأة: يا أمير المؤمنين إن سيدي تسراني فأولدي ولداً ثم اعتزلني فأنكحني من عبده هذا، فلما حضرت سيدي الوفاة فأعتقني عند موته وأنا زوجة هذا وأنه صار مملوكاً لولدي الذي ولدته من سيدي وإن ولدي مات فورثته، هل يصلح له أن يطأني؟ فقال لها: هل جامعك منذ صار عبدك وأنت طائعة؟ قالت: لا يا أمير المؤمنين، قال: لو كنت فعلت لرجعتك، إذ هي فأنه عبدك ليس له عليك سبيل، إن شئت أن تبيعي وإن شئت أن ترقّي وإن شئت أن تعتقي».

بيان:

«ثم توفي سيدها» أي حضرته الوفاة كما يدل عليه تقرير أم الولد للقضية، «تسراني» أي جعلني سرية لنفسه.

٢١٨٤٩ - ٦ (الكافي - ٥: ٤٨٤) محمد، عن أحمد، عن الحسين، عن حماد

ابن عيسى، عن ابن المغيرة، عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول في رجل زوّج أم ولد له مملوكة ثم مات الرجل فورثه ابنه فصار له نصيب في زوج أمّه ثم مات الولد، أترثه أمّه؟ قال «نعم»، قلت: فإذا ورثته كيف يصنع وهو زوجها؟ قال «تفارقه وليس له عليها سبيل وهو عبد»^١.

٢١٨٥٠ - ٧ (الكافي - ٥: ٤٨٥) الثالثة، عن سيف بن عميرة ومحمد بن أبي حمزة، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال في امرأة لها زوج مملوك فمات مولاه فورثته، قال «ليس بينها نكاح»^٢.

٢١٨٥١ - ٨ (الكافي - ٥: ٤٨٥) الرّاز، عن النخعي، عن صفوان، عن سعيد بن يسار قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن امرأة حرة تكون تحت المملوك فتشتريه، هل يبطل نكاحه؟ قال «نعم لأنّه عبد مملوك لا يقدر على شيء»^٣.

١. أورده في التهذيب - ٨ : ٢٠٥ رقم ٧٢٢ بهذا السند أيضاً. وفي الكافي والتهذيب: وهو عبداً بدل وهو عبد.

٢. أورده في التهذيب - ٨ : ٢٠٥ رقم ٧٢٣ بهذا السند أيضاً.

٣. أورده في التهذيب - ٨ : ٢٠٥ رقم ٧٢٤ بهذا السند أيضاً.

- ٩٧ -

باب

حكم نكاح المشركين إذا أسلما أو أحدهما

٢١٨٥٢ - ١ (الكافي - ٥: ٤٣٥) محمد، عن أحمد، عن السَّراد، عن عبدالله ابن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا أسلمت امرأة وزوجها على غير الإسلام فَرَّقَ بينهما»، وسألته عن رجل هاجر وترك امرأته في المشركين ثم لحقت به بعد، أيمسكها بالنكاح الأول أو تنقطع عصمتها؟ قال «يمسكها وهي امرأته».

بيان:

قوله «فَرَّقَ بينهما» أي منع الزَّوج من مقاربتها حتى يتبين أمر اسلامه بانقضاء العدة كما يُبين في الخبر الآتي ولم يرد فيه فراق البينة المحضة.

٢١٨٥٣ - ٢ (الكافي - ٥: ٤٣٥) الخمسة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن رجل هاجر... الحديث.

٢١٨٥٤ - ٣ (التهذيب - ٧ : ٣٠٠ رقم ١٢٥٣) ابن عيسى، عن

البرنطي، عن ابن سنان

(التهذيب - ٧: ٤٧٨ رقم ١٩٢٠) السراة، عن ابن سنان،
عن أبي عبدالله عليه السلام في رجل هاجر... الحديث.

٢١٨٥٥ - ٤ (الكافي - ٥: ٤٣٥) محمد، عن عبدالله بن محمد، عن علي بن
الحكم، عن أبان، عن منصور بن حازم قال: سألت أبا عبدالله عليه
السلام عن رجل مجوسي أو مشرك من غير أهل الكتاب كانت تحته امرأة
فأسلم أو أسلمت قال «تنتظر بذلك انقضاء عدتها فإن هو أسلم أو
أسلمت قبل أن تنقضي عدتها فهما على نكاحهما الأول وإن هو لم يسلم
حتى تنقضي العدة فقد بانت منه».

٢١٨٥٦ - ٥ (التهذيب - ٧: ٣٠١ رقم ١٢٥٨) ابن محبوب، عن معاوية
ابن حكيم، عن الطيالسي، عن ابن رثاب وأبان جميعاً، عن منصور بن
حازم، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله بدون قوله أو مشرك من غير
أهل الكتاب.

٢١٨٥٧ - ٦ (التهذيب - ٧: ٣٠٠ رقم ١٢٥٤) عنه، عن أحمد، عن علي
ابن حديد، عن جميل بن دراج، عن بعض أصحابنا، عن أحدهما عليهما
السلام أنه قال في اليهودي والنصراني والمجوسي إذا أسلمت امرأته ولم
يسلم، قال «هما على نكاحهما ولا يفرق بينهما ولا يترك أن يخرج بها من
دار الاسلام الى دار الكفر».

بيان:

قوله «ولا يفرّق بينهما» أي فراق البينة فأنّه لا تحلّ له مقاربتها حتى يسلم قبل انقضاء العدة كما بين في الخبر السابق.

٢١٨٥٨ - ٧ (التهذيب - ٧: ٣٠٠ رقم ١٢٥٥) ابن عيسى، عن البرنطي قال: سألت الرضا عليه السلام عن الرجل تكون له الزوجة النصرانية فتسلم، هل تحلّ لها أن تقيم معه؟ قال «إذا أسلمت لم تحلّ له»، قلت: جعلت فداك فإنّ الزوج أسلم بعد ذلك، أ يكونان على النكاح؟ قال «بتزويج جديد».

بيان:

ينبغي أن يحمل قوله بعد ذلك على ما بعد انقضاء العدة وإلاّ فترويجه الأول كاف كما دلّت عليه الأخبار الأخر، وفي بعض النسخ لا يتزوج جديد، وفي بعضها بالتأنيّن فوقانيّين ونصب جديداً وعلى التّسختين، فكلمة لا منفصلة وعلى الأخيرة يحتمل اتّصالها وإن بعد فيحمل قوله بعد ذلك على ما قبل انقضاء العدة جمعاً بين الأخبار.

٢١٨٥٩ - ٨ (التهذيب - ٧: ٣٠١ رقم ١٢٥٧) ابن محبوب، عن أحمد، عن البرقي، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام «إنّ امرأة مجوسية أسلمت قبل زوجها قال عليّ عليه السلام: أتسلم؟ قال: لا، ففرّق بينهما، ثمّ قال: إن أسلمت قبل انقضاء عدتها فهي امرأتك، وإن انقضت عدتها قبل أن تسلم ثمّ أسلمت فأنت خاطب من الخطّاب».

٢١٨٦٠ - ٩ (الكافي - ٥: ٤٣٦) محمد، عن أحمد، عن السَّراد، عن العجلي، عن أبي الحسن عليه السلام في نصراني تزوج نصرانيّة فأسلمت قبل أن يدخل بها قال «قد انقطعت عصمتها منه ولا مهر لها عليه ولا عدّة عليها منه».

بيان:

إنّما نفى المهر لأنّ الفسخ وقع من قبلها باسلامها وإنّما نفى العدّة لعدم الدخول، وإذ لا عدّة فلا تريص لاسلامه لحرمتها عليه في الحال.

٢١٨٦١ - ١٠ (الكافي - ٥: ٤٣٦) أحمد، عن محمد بن يحيى، عن طلحة ابن زيد

(التهذيب - ٧: ٣٥٥ رقم ١٤٤٧) ابن عيسى، عن ابن المغيرة، عن طلحة بن زيد

(الكافي) عن أبي عبد الله عليه السلام

(ش) قال: سأله رجل عن رجلين من أهل الدّمة أو من أهل الحرب تزوّج كلّ واحد منهما امرأة وأمهرها خمرًا وخنازير ثمّ أسلما؟ فقال «ذلك النّكاح جائز حلال لا يحرم من قبل الخمر ولا من قبل الخنازير».

(الكافي) قلت: فإن أسلما قبل أن يدفع إليها الخمر

والخنازير؟

(ش) فقال «إذا أسلمنا حرم عليه أن يدفع إليها شيئاً من ذلك، ولكن يعطيها صداقاً».

بيان:

أي صداقاً يصح تملكه مما يسوي قيمته قيمة الخمر والخنازير عند مستحليهما إلا أن ترضى بالأقل.

٢١٨٦٢ - ١١ (الكافي - ٥: ٤٣٧) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن الجوهري

(التهذيب - ٧: ٣٥٦ رقم ١٤٤٨) ابن عيسى، عن البرقي والحسين، عن الجوهري، عن^١

(الفقيه - ٣: ٤٥٨ رقم ٤٥٨٢) رومي بن زرارة^٢، عن

(التهذيب) عبيد بن زرارة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: النصراني يتزوج النصرانية على ثلاثين دنأً من خمر وثلاثين خنزيراً، ثم أسلمنا بعد ذلك ولم يكن دخل بها؟ قال «ينظر كم قيمة الخمر وكم قيمة الخنازير فيرسل بها إليها، ثم يدخل عليها وهما على نكاحهما الأول».

١. في الكافي المطبوع: عن رومي بن زرارة، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام... الخ.

٢. رومي بن زرارة بن أعين الشيباني، مولا هم، كوفي، ثقة، قليل الحديث.

٢١٨٦٣ - ١٢ (الكافي - ٥: ٤٣٦) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال أمير المؤمنين عليه السلام في مجوسية أسلمت قبل أن يدخل بها زوجها، فقال أمير المؤمنين عليه السلام لزوجها: أسلم، فأبى زوجها أن يسلم فقتلها عليه نصف الصّدق، وقال: لم يزدها الإسلام إلا عزّاً».

٢١٨٦٤ - ١٣ (التهذيب - ٨: ٩٢ رقم ٣١٥) الصّفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام مثله.

بيان:

لعله إنّما قضى لها عليه بنصف الصّدق لأنّ الفسخ وقع من قبله بعدم اسلامه بعد ما كلف به فأنّه لو أسلم لكاتا على نكاحها، وهذا بخلاف المسألة السابقة فأنّه ما كلف هناك بالإسلام وفيه نظر والأولى أن يخصّ هذا الحكم بمورده.

٢١٨٦٥ - ١٤ (الكافي - ٥: ٤٣٧) العدة، عن سهل، عن العبيدي، عن يونس قال: الذمّي تكون له المرأة الذمّية فتسلم امرأته، قال: هي امرأته يكون عندها بالنّهار^١ ولا يكون عندها بالليل، قال فإن أسلم الرّجل ولم تسلم المرأة يكون الرّجل عندها بالليل والنّهار.

٢١٨٦٦ - ١٥ (الكافي - ٥: ٣٥٨) الثلاثة، عن بعض أصحابه، عن

١. قوله «يكون عندها بالنّهار» كأنّه اجتهد من يونس ليطمئن عدم وصول الرّوج الى الرّوجة، والحق أنّ تكليف الرّوجة إذا أسلمت أن تهجر زوجها ولا تكون معه كما تكون الرّوجة مع زوجها حتى يسلم ولا فرق بين الليل والنّهار. «ش».

محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ وَجَمِيعَ مَنْ لَهُ ذِمَّةٌ إِذَا أَسْلَمَ أَحَدُ الزَّوْجَيْنِ فَهِيَ عَلَى نِكَاحِهَا وَلَيْسَ لَهُ أَنْ يُخْرِجَهَا مِنْ دَارِ الْإِسْلَامِ إِلَى غَيْرِهَا وَلَا يَبِيتُ مَعَهَا وَلَكِنَّهُ يَأْتِيهَا بِالنَّهَارِ، وَأَمَّا الْمَشْرُكُونَ مِثْلَ مُشْرِكِي الْعَرَبِ وَغَيْرِهِمْ فَهُمْ عَلَى نِكَاحِهِمْ إِلَى انْقِضَاءِ الْعِدَّةِ، فَإِنْ أَسْلَمَتِ الْمَرْأَةُ ثُمَّ أَسْلَمَ الرَّجُلُ قَبْلَ انْقِضَاءِ عِدَّتِهَا فَهِيَ أَمْرَأَتُهُ وَإِنْ لَمْ يَسْلَمْ إِلَّا بَعْدَ انْقِضَاءِ الْعِدَّةِ فَقَدْ بَانَتْ مِنْهُ وَلَا سَبِيلَ لَهُ عَلَيْهَا وَكَذَلِكَ جَمِيعُ مَنْ لَا ذِمَّةَ لَهُ»^١.

بيان:

في التهذيبين أفتى: بهذا الخبر في حكم أهل الذمة وأول المقيد من الأخबार بانتضاء العدة فهم بما إذا أخلوا بشرائط الذمة وفيه بعد، بل هذا الخبر وما قبله أولى بالتأويل مما تقدمها لمخالفتها قوله عز وجل وَكُنْ يَجْعَلُ اللَّهُ لِكُلِّ فِرِيقٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا^٢.

١. أورده في التهذيب - ٧: ٣٠٢ رقم ١٢٥٩ بهذا السند أيضاً.

٢. النساء / ١٤١.

- ٩٨ -

باب

حكم نكاح المرتد زوجها

٢١٨٦٧ - ١ (الكافي - ٦: ١٧٤ و ٧: ٢٥٧) عليّ، عن أبيه والعدة، عن^١

(التهذيب - ١٠: ١٣٦ رقم ٥٤١) سهل ومحمد، عن

(التهذيب) أحمد، عن

(التهذيب - ٩: ٣٧٤ رقم ١٣٣٦) السّراد، عن هشام بن سالم، عن عمار الساباطي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «كلّ مسلم بين مسلمين ارتدّ عن الاسلام وجحد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نيّوته وكذّبه فإنّ دمه مباح لمن سمع ذلك منه، وامرأته بائنة منه يوم ارتدّ، ويقسّم ماله على ورثته، وتعتدّ امرأته عدّة المتوفّي عنها زوجها، وعلى الإمام أن يقتله إن أتوه به ولا يستتبيه».

١. أوردته في التهذيب - ٨: ٩١ رقم ٣٠٩ بهذا السند أيضاً. ورواه في الفقيه - ٣: ١٤٩ رقم ٣٥٤٦ أيضاً عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي... الخ.

٢١٨٦٨ - ٢ (الكافي - ١٧٤:٦ - التهذيب - ٩١:٨ - رقم ٣١٠)١

السَّراد، عن العلاء، عن مُحَمَّد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن المرتدَّ فقال «من رغب عن الاسلام وكفر بما أنزل الله على مُحَمَّد صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم بعد اسلامه فلا توبة له وقد وجب قتله وبانت منه امرأته، ويقسَّم ما ترك على ولده».

٢١٨٦٩ - ٣ (الكافي - ١٥٣:٧ - التهذيب - ٣٧٣:٩ - رقم ١٣٣٢ -

الفقيه - ٣٣٢:٤ - رقم ٥٧١٣) عنه، عن سيف بن عميرة

(التهذيب - ١٤٢:١٠ - رقم ٥٦٣) ابن محبوب، عن أيوب، عن سيف، عن الحضرمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا ارتدَّ المسلم عن الإسلام بانت منه امرأته كما تبين المطلقة^٢، وإن قُتل أو مات قبل انقضاء العدة فهي ترثه في العدة ولا يرثها إن ماتت وهو مرتدَّ عن الإسلام».

٤ - (الفقيه - التهذيب) السَّراد، عن سيف

(التهذيب) ابن محبوب عن أيوب، عن سيف، عن الحضرمي،

١. وكذلك في ج ٩: ٣٧٣ رقم ١٣٣٣، وكذلك في ١٠: ١٣٦ رقم ٥٤٠ مثله.

٢. في الفقيه والتهذيب زيادة وأوردها بحديث منفصل كما يأتي، والمعمول عليه أن يقول بعد هذه العبارة (الفقيه - التهذيب) ثلاثاً وتعتدُّ منه كما تعتدُّ المطلقة... إلى - لغيره، كما في الحديث الذي يليه، وبعد ذلك (ش) وإن قتل أو مات... الخ، فراجع فتكرار الحديث زيادة.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا ارتدَّ الرَّجُلُ المسلم عن الإسلام بانث منه امرأته كما تبين المطلقة ثلاثاً، وتعتدّ منه كما تعتدّ المطلقة، فإن رجع الى الإسلام وتاب قبل أن تتزوج فهو خاطب ولا عدة عليها منه له، وإثماً عليها العدة لغيره، فإن قتل أو مات قبل انقضاء العدة اعتدت منه عدة المتوفّي عنها زوجها وهي ترثه في العدة ولا يرثها إن ماتت وهو مرتدّ عن الإسلام».

بيان:

قوله وتعتدّ منه كما تعتدّ المطلقة لا ينافي ما في الخبر الأول أنّها تعتدّ عدة المتوفّي عنها زوجها لأنّ ذلك محمول على ما إذا قتل زوجها أو وجب قتله كالمسلم الفطري كما نبّه عليه قوله «فإنّ دمه مباح لمن سمع ذلك منه»، وهذا على من لم يجب قتله إلا بعد الإستتابة كالمسلم بعد كفره كذا في التهذيب.

٢١٨٧٠ - ١ (الكافي: ٦: ١٤٧) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن المفقود قال «المفقود إذا مضى له أربع سنين بعث الوالي أو يكتب إلى الناحية التي هو غائب فيها، فإن لم يجد له أثر أمر الوالي وليه

١. قوله «بعث الوالي أو يكتب إلى الناحية» الظاهر أن هذا ليس من وظائف الحاكم الشرعي من جهة منصبه بحيث لا يكون لغيره الفحص وإنما أمر بالوالي لبسط يده وقدرته عليه، وعلى هذا فإن تصدي الفقيه الجامع لشرائط الفتوى للفحص مع عدم بسط يده بمقدار ما يكون للولاية ويكون فحصه ناقصاً جداً بحيث لا يدل عدم وجدانه ظناً على عدم الوجود كان خارجاً عن مورد الروايات، فإن فحص الولاية القادرون عليه وحصل من فحصهم الظن القوي بعدم وجوده في تلك النواحي لعدم الوجدان جاز للحاكم الشرعي الإعتماد عليه وطلاق المرأة، وعندنا كتاب في شرح الشرائع والمسالك معاً لبعض أفاضل الفقهاء المتأخرين المعاصر للوحيد البهبهاني وهو الأمير سيّد حسين بن محمد إبراهيم القزويني الحسيني، ونسختنا هي المجلد السابع في شرح كتاب الطلاق بن محمد إبراهيم في أصل هذا الحكم، وقال: هو مخصوص بزمان حضور الإمام وبسط يده كالجهاد وليس من الوظائف التي يمكن لغيره عليه السلام أن يتصدى لها لا الفقيه

→

الجامع لشرائط الفتوى ولا غيره من الولاة الظلمة، أما غير الفقيه فظاهر أنه لا ولاية له، وأما الفقيه فلأن دليل المحاكمة اليه والفتوى لا يشمل ولايته لأمثال ذلك، ثم نقل عن كتاب الإختصاص عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير قال: قال مؤمن الطاق فيما ناظر به أبا حنيفة أن عمر كان لا يعرف أحكام الدين، أتاه رجل فقال يا أمير المؤمنين: إني غبت وقدمت وقد تزوجت امرأتي، فقال: إن كان قد دخل بها فهو أحق بها، وإن لم يكن دخل فأنت أولى بها، وهذا الحكم لا يعرف والأمة على خلافه، وقضى في رجل غاب عن أهله أربع سنين أنها تتزوج إن شئت والأمة على خلاف ذلك أنها لا تتزوج أبداً حتى تقوم البيّنة أنه مات أو كفر أو طلقها.

وعن كتاب سليم بن قيس عن أمير المؤمنين عليه السلام عند ذكر بدع عمر قال: وقضيته في المفقود أن أجل امرأته أربع سنين ثم تتزوج، فإن جاء زوجها خير بين امرأته وبين الصداق فاستحسنه الناس واتخذوه سنة وقبلوه عنه جهلاً وقلة علم بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله، ثم ذكر «ره» أن الفاضل المجلسي في بعض فتاويه استشكل الحكم مع كمال بسط يده في زمانه.

وقال أيضاً احتمال تعميم الوالي من المحقق التستري «ره» بحيث يشمل من يتولى أمور الناس وإن كان جائراً ونقي البعد عنه، بل استظهاره من الرواية غير محتمل فيها وبعيد عن مثله، وكيف يُنَاط الأمر على فعل الجائر الفاسق وتطليقه من قبل الغائب وتحتم قضائه عليه، والحال أنه لا يقبل شهادته في مقدار فلس من المال الذي هو أهون عند الله بكثير من الفروج، وكيف يحصل المقصود بتفحص الجابر وأموره ويستنبى الحكم على قوله، وقد أمرنا أن نكفر به وبحكمه فإنه الطاغوت سيئاً في مثل الفروج التي قد ورد ما ورد من الحث البالغ في الاحتياط فيها بل تعميم الحكم وشموله سائر من له الحكم من فقهاءنا أيضاً في غاية من الإشكال.

إنتهى ما أردنا نقله من ذلك الكتاب وأقول: أما ما رواه عن كتاب الإختصاص

←

→

وكتاب سليم بن قيس فساقت قطعاً لوجود الأخبار الكثيرة على خلافه، ولا عبرة بكتاب سليم أصلاً لاشتغاله على أمور باطلّة كما نبّهنا عليه في غير هذا الموضع وهو كتاب مجعول موضوع نسب وضعه الى أبان بن أبي عتيّاش وهو ضعيف جدّاً، وبالجملة لا ريب في ثبوت أصل الحكم، ويأتي الكلام على ما يشتمل عليه هذان الخبران إن شاء الله، وأمّا تحرّز الفاضل المجلسي «ره» فلعله لعدم تمكّنه من التفحص مع بسط يده، فإنّ الفقهاء كلّاً كانوا مبسوطي اليد لم يكونوا متمكّنين من التفحص في البلاد كما يتمكّن السلاطين والولاة الذين لهم عمّال وأموال ومأمورون وبيالغون في الفحص ولهم مؤونة السفر والمقام في بلاد الغربة ويخافون أن قصّروا أو كدّبوا من السلطان ويحتشم الناس من مخالفتهم والإخفاء منهم مع أنّ سلاطين عهد المجلسي «ره» أيضاً لم يكن لهم بسط يد بحيث يمكنهم التفحص في الجوانب الأربعة كما كان يتمكّن الخلفاء في عهد الأئمّة، إذ كان غاية سلطنتهم من جانب المغرب الى نواحي بصرة وبغداد ومن المشرق الى خراسان والمجنوب الى فارس وكرمان، ولم يكن يمنع في عهده «ره» أن يسافر رجل الى بلاد العراق والشام والترك والمهند والحجاز، وكانوا يسافرون دائماً اليها، لم يكن سلاطين العجم متمكّنين من إنفاذ عيون وجواسيس للفحص عن أتباعهم في تلك البلاد وكان ولائها من العامّة يقتلون عيون سلاطين العجم قطعاً، فلملّ المجلسي «ره» والصلحاء الآخرين احترزوا لأنهم كانوا يرون عدم إمكان التفحص لهم ولا لسلطان بلادهم بأمرهم، ورأينا أيضاً في علماء زماننا من كان يحترز من إجازة طلاق المفقود زوجها معللاً بعدم إمكان الفحص.

وأما ما نقله من المحقّق التستري من فحص الوالي الجائر والإعتدال عليه فإن كان مراد ذلك المحقّق اثبات ولاية الجائر على طلاق المرأة توجّه عليه ما أورد عليه من الإشكال ولكن لا يظنّ به ذلك وإن كان مراده اثبات الولاية للفقير واعتدال الفقير على نفحص الجائر إن حصل له الظنّ القوي فهذا غير بعيد لأنّ الحكام الشرعي إذا أراد

←

→

الفحص لا يجب عليه مباشرة بنفسه ولا إرسال من يجتمع له شرائط الشهادة بل له التفحص من يأمره حتى يحصل له الظن بعدم المفقود في البلاد التي يحتمل سفره اليها عادة، ولا يمكن في مثله حصول شرائط الشهادة البتة بل الشهادة على التثني غير مسموعة وحينئذ فيكون تفحص الوالي وأموريه بمنزلة من يرسلهم الحاكم الى البلاد للتحقيق، وجاز أن يحصل له ظن قوي جداً أقوى مما إذا فحص بنفسه أو بالعدول من معارفه وأصدقائه، فإنهم وإن كانوا عدولاً ولكن ليس قدرتهم على الفحص كما يكون للولاء، واعتبر ذلك بقول أهل الخبرة في الطب فإنه يحصل من قولهم ظن أقوى من الظن الحاصل بقول عادل من سائر الناس، ويعتمد الناس على الملاحين الكفار في أمواج البحار ويظنون السلامة في الطريق التي يختارونها ولا يعتمدون على كلام العدول من غير أهل الخبرة فيها، وحينئذ فلا يستبعد قول المحقق التستري ولعله قول جميع أهل العلم إن أراد ما ذكرناه لا الولاية الشرعية على الإطلاق.

وقال في الوسيلة: لا يشترط في المبعوث والمكتوب اليه والمستخبر منهم من المسافرين العدالة بل تكفي الوثاقة، إنتهى. وإنما الإشكال في تحقق القدرة على الفحص خصوصاً في عصرنا حيث سهل الأمر في المسافرة ويمكن كل أحد من أن يسافر الى كل بلاد الأرض، ونعلم أنه يجب الفحص عن كل بلد يمكن سفر الرجل اليه، ومقدار الفحص هو المقدار الذي يمكن للولاء فإنه المتبادر، ولا يكفي القناعة بما يمكن لغيرهم أو لم يقل عليه السلام تفحصوا عنه أو تتفحص المرأة عنه بل قال: يأتي الوالي حتى يتفحص الوالي، وأما فقيه عصرنا صاحب الوسيلة رحمه الله فقد سهل الأمر فيه ولم يوجب شدة الفحص بمقدار ما يمكن للولاء، والله العالم.

واعلم أن العامة لم يرووا حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حكم طلاق المفقود، بل رووا ذلك عن عمر بن الخطاب وأنه جعل الأجل في ذلك أربع سنين واختلف فقهاؤهم في ذلك، فقبل مالك والشافعي قول عمر وعملا به، وأنكره أبو حنيفة

←

أن ينفق عليها، فما أنفق عليها فهي امرأته»، قال: قلت: فإنها تقول: فأنّي أريد ما تريد النساء، قال «ليس ذلك لها ولا كرامة، فإن لم ينفق عليها وليّه أو وكيله أمره أن يطلقها وكان ذلك عليها طلاقاً واجباً».

٢١٨٧١ - ٢ (الكافي - ٦: ١٤٧) الثلاثة

(التهذيب - ٧: ٤٧٩ رقم ١٩٢٢) الحسين، عن ابن أبي

عمير، عن

(الفقيه - ٣: ٥٤٧ رقم ٤٨٨٣) ابن أذينة، عن العجلي قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن المفقود كيف يصنع بامرأته؟ قال «ما سكنت عنه وصبرت يحلّ عنها، فإن هي رفعت أمرها إلى الوالي أجلها أربع سنين، ثم يكتب إلى الصقع الذي فُقد فيه فيسأل عنه فان خبر عنه بحياة صبرت، وإن لم يخبر عنه بشيء حتى يمضي الأربع سنين دعي وليّ

→

ولم يجوز للمرأة التزوُّج مطلقاً بل يجب عليها الصبر عنده إلى أن يجيء الزوج أو يثبت موته. ولما كان أصل هذه الفتوى عن عمر توهم واضح كتاب سليم أنّه يجب على الشيعة انكارها مع أنّ مذهب الشيعة في هذه المسألة موافق لقول عمر وليس جميع ما قاله مما يجب إنكاره.

كذلك الأمر في مناظرة مؤمن الطّاق وأبي حنيفة، حيث علم أنّ مذهبه مخالف لمذهب عمر أخذ بعض المسلّمات من خصمه وعارضه به على ما هو طريقة أهل الجدل، وهذا صحيح لا يستلزم كون فتوى مؤمن الطّاق مخالفاً لقول علمائنا، ويجوز لأصحاب الجدل أن يحتجوا على خصمهم بما لا يعتقدون به هم أنفسهم، وكذلك هنا لما رأى أبو حنيفة مخالفاً لعمر في الفتوى احتج به وإن لم يكن المخالفة حقاً. «ش».

الزَّوْج المفقود فقيل له: هل للمفقود مال؟ فإن كان له مال أنفق عليها حتى يُعلم حياته من موته، وإن لم يكن له مال قيل للولي: انفق عليها، فإن فعل فلا سبيل لها إلى أن تزوج ما أنفق عليها، وإن أبي أن يُنفق عليها جبره الوالي على أن يطلق تطليقة في استقبال العدة وهي طاهر، فيصير طلاق الولي^١ طلاق الزوج، فإن جاء من قبل أن تنقضي عدتها من يوم طلقها الولي فبدا له أن يراجعها فهي امرأته وهي عنده على تطليقتين، فإن انقضت العدة قبل أن يجيء أو يراجع فقد حلت للأزواج ولا سبيل للأول عليها».

٢١٨٧٢ - ٣ (الفقيه - ٣: ٥٤٧ رقم ٤٨٨٤) وفي رواية أخرى «أنه إن لم يكن للزوج ولي طلقها الوالي ويُشهد شاهدين عدلين فيكون طلاق الوالي طلاق الزوج، وتعتد أربعة أشهر وعشراً ثم تزوج إن شاءت».

بيان:

«الصقع» بالضّم النّاحية.

٢١٨٧٣ - ٤ (الكافي - ٦: ١٤٨) محمد، عن ابن عيسى، عن المحمّدين، عن الكناfi، عن أبي عبد الله عليه السلام في امرأة غاب عنها زوجها أربع سنين ولم ينفق عليها ولا يدري أحيّ هو أم ميّت، أُجبر وليّه على أن يطلقها؟ قال «نعم وإن لم يكن له ولي طلقها السلطان»، قلت: فإن قال الولي: أنا أنفق عليها، قال «فلا يجبر على طلاقها»، قال: قلت: أرايت إن قالت: أنا أريد ما تريد النساء ولا أصبر ولا أقعدكم أنا؟ قال «ليس لها

ذلك ولا كرامة إذا أنفق عليها».

٢١٨٧٤ - ٥ (الكافي - ٦: ١٤٨) العدة، عن البرقي وعليّ، عن أبيه جميعاً،
عن عثمان، عن سبعة

(التهذيب - ٧: ٤٧٩ رقم ١٩٢٣) الحسين [عن الحسن] ^١،
عن زرعة، عن سبعة قال: سألتها عن المفقود فقال «إن علمت أنّه في
أرض فهي تنتظر له ^٢ أبداً حتى يأتيها موته أو يأتيها طلاقه، وإن لم تعلم
أين هو من الأرض كلّها ولم يأتيها منه كتاب ولا خير، فإنّها تأتي الإمام
فيأمرها أن تنتظر أربع سنين فيُطلب في الأرض، فإن لم يوجد له أثر
حتى يمضي أربع سنين أمرها أن تعتدّ أربعة أشهر وعشراً ثمّ تحلّ
للرجال، فإن قدم زوجها بعدما تنتقضي عدّتها فليس له عليها رجعة،
وإن قدم وهي في عدّتها أربعة أشهر وعشراً فهو أملك برجعتها».

٢١٨٧٥ - ٦ (التهذيب - ٧: ٤٧٨ رقم ١٩٢١) ابن محبوب، عن بنان،
عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه أنّ عليّاً
عليهم السلام قال في المفقود «لا تزوّج امرأتها حتى يبلغها موته أو طلاق
أو لحوق بأهل الشرك».

بيان:

ربّما يوجد في صدر اسناد هذا الحديث محمد بن يعقوب مكان ابن محبوب

١. أثبتناه من التهذيب المطبوع.

٢. في الكافي والتهذيب: منتظرة له بدل تنتظر له.

وهو سهو من النشاخ وإن أردت أن يتضح لك ما تضمنته هذه الأخبار بحيث تتلائم وتتطابق فاستمع لما يُتلى عليك:

فنفول وبالله التوفيق: إذا قُفد الرجل بحيث لم يوجد له خير أصلاً فإن مضى عليه من حين قُفد خبره أربع سنين ولم يوجد من أنفق على امرأته بعد ذلك ولم تصبر هي على ذلك أجبر ولَّيه على طلاقها بعد تحقّق الفحص عنه سواء وقع الفحص قبل مضي الأربع أو بعده وسواء وقع من الولي أو الوالي أو غيرهما وعدّتها عدّة الوفاة غير أنّه جاز له الرجعة فيها إن قدم قبل انقضائها، فقوله عليه السلام في الخبر الأوّل إذا مضى له أربع سنين بعث الوالي أو يكتب يعني إذا لم يقع الفحص عنه قبل ذلك، وقوله في الخبر الثاني «فإن هي رفعت أمراً إلى الوالي أجّلها أربع سنين» يعني مع ما مضى من حين فقد خبره حتى يتمّ الأربع يدلّ على الأوّل قوله عليه السلام في الخبر الثاني «فإن لم يخبر عنه بشيء حتى مضى الأربع، وقوله في خبر ساعة فإن لم يوجد له أثر حتى يمضي أربع سنين» فإنّ العبارتين صريحتين في ذلك، وقوله عليه السلام «ثمّ يكتب» يعني بعد ضرب الأجل لا بعد مضيّه وإمّا يحتاج إلى الكتابة إذا لم يقع الفحص قبل ذلك، ويدلّ على الثاني قوله عليه السلام في الخبر الأوّل المفقود إذا مضى له أربع سنين بعث الوالي وفي الخبر الثالث غاب عنها زوجها أربع سنين من دون ذكر أنّ ذلك من حين المرافعة بل ظاهرهما أنّه من حين الفقد، وقوله في استقبال العدّة أي في استئنافها يعني في عدّة مستأنفة لا تكتفي بما مضى من المدّة، وقوله عليه السلام في الخبر الأخير أو طلاق يشمل طلاق الولي والوالي أيضاً فلا تنافي بين الأخبار بوجه ولا اشتباه فيها والله الحمد.

- ١٠٠ -

باب

حكم نكاح ذات زوجين

٢١٨٧٦ - ١ (الكافي - ١٤٩: ٦) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم

(التهذيب - ٤٨٨: ٧ رقم ١٩٦١) التميمي، عن علي بن

الحكم، عن

(الفقيه - ٥٤٧: ٣ رقم ٤٨٨٥) موسى بن بكر، عن زرارة،
عن أبي جعفر عليه السلام قال «إذا نعي الرجل إلى أهله أو خبروها أنه
طلقها فاعتدت، ثم تزوجت فجاء زوجها الأول بعد، فإن الأول أحق بها
من هذا الآخر دخل بها أو لم يدخل، ولها من الأخير المهر بما استحل من
فرجها».

(الكافي - التهذيب) قال «وليس للآخر أن يتزوجها أبداً».

٢١٨٧٧ - ٢ (الكافي - ١٥٠: ٦) العدة، عن سهل وعلي، عن أبيه جميعاً،

عن

(الفقيه - ٣: ٥٤٧ رقم ٤٨٨٥) البرنطي، عن عبد الكريم بن عمرو الخنعمي، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام مثله مع الزيادة في الفقيه وبدونها في الكافي.

بيان:

«نُعي الرجل» على البناء للمفعول والتَّعي والإنعاء خبر الموت وكأنَّ المراد بالمهر المستُعي وليس للآخر بكسر الحاء، وهذه الزيادة لا ينافي ما يأتي في آخر الباب من جواز تزويجها لأنَّا نحملها على ما إذا لم يثبت الموت أو الطلاق ثبوتاً شرعياً مع علمه بأنَّ لها زوجاً بخلاف ما يأتي.

٢١٨٧٨ - ٣ (الكافي - ٦: ١٤٩) الرِّزَّاز، عن النخعي، عن صفوان والأربعة، عن صفوان، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام مثله مع الزيادة.

٢١٨٧٩ - ٤ (التهذيب - ٧: ٤٨٩ رقم ١٩٦٢) التَّميمي، عن محمد بن خالد الأصم، عن ابن بكير، عن أبي جعفر عليه السلام مثله مع الزيادة.

٢١٨٨٠ - ٥ (الكافي - ٦: ١٤٩) علي، عن أبيه والعدَّة، عن سهل جميعاً، عن التميمي

(التهذيب)^١ البرزوفري، عن القمي، عن أحمد، عن التميمي

١. لم نثر على هذا الحديث بهذا السند والظاهر اشتباه، لاحظ سند الحديث الذي يأتي بعده.

(التهذيب - ٨: ١٨٣ رقم ٦٤١) التميمي، عن السندي بن محمد والتميمي، عن

(الفقيه - ٣: ٥٤٨ رقم ٤٨٨٦) عاصم، عن محمد بن قيس قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل حسب أهله أنه قد مات أو قُتل فنكحت امرأته وتزوجت سريته فولدت كل واحد منها من زوجها فجاء زوجها الأول ومولى السرية، قال: فقال «يأخذ امرأته فهو أحق بها ويأخذ سريته وولدها أو يأخذ رضا من نمته».

٢١٨٨١ - ٦ (التهذيب - ٧: ٣٥٠ رقم ١٤٣٠) بإسناده الأول، عن عاصم، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل ظن أهله... الحديث.

بيان:

في ألفاظ هذا الحديث بحسب أسانيده المتعددة اختلافات والمعنى واحد وحمله في الاستبصار على ما إذا لم يثبت عند الوالد بيته بأنها حرة وإلا فلا يلزمه الثمن.

٢١٨٨٢ - ٧ (الكافي - ٦: ١٤٩) محمد، عن أحمد، عن

(الفقيه - ٣: ٦٠ رقم ٣٣٣٥ - التهذيب - ٦: ٢٨٥ رقم ٧٨٩) السراة، عن العلاء والخزاز، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن رجلين شهدا على رجل غابت عنه امرأته أنه

طلّقها، فاعتدّت المرأة وتزوّجت، ثمّ إنّ الزّوج الغائب قدم فزعم أنّه لم يطلّقها، وأكذب نفسه أحد الشاهدين، فقال «لا سبيل للأخير عليها، ويؤخذ الصّدّاق من الذي شهد ورجع فيردّ على الأخير والأوّل أملك بها، وتعتدّ من الأخير، ولا يقربها الأوّل حتى تنتقضي عدّتها».

٢١٨٨٣ - ٨ (الكافي - ٦: ١٥٠) الخمسة، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي بصير وغيره، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال في شاهدين شهدا على امرأة بأنّ زوجها طلّقها أو مات فتزوّجت ثمّ جاء زوجها فأنكر الطلاق قال «يضربان الحدّ ويضمنان الصّدّاق للزّوج بما غراه ثمّ تعتدّ وترجع الى زوجها الأوّل».

٢١٨٨٤ - ٩ (التهذيب - ٦: ٢٦٠ رقم ٦٨٩) الثلاثة

(الكافي - ٧: ٣٨٤) ابن أبي عمير، عن

(الفقيه - ٣: ٥٤٨ رقم ٤٨٨٧) إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله بدون قوله أو مات وقوله بما غراه .

بيان:

هذا الحكم في صورة الشّهادة بالموت ظاهر، وأمّا في صورة الشّهادة بالطلاق فلا يتمّ إلاّ مع تكذيب أحدهما نفسه كما في الخير السابق كذا في الإستبصار وكأنّ المراد بالحدّ التعزير إذ لا حدّ على شاهد الزّور.

١. في التهذيبين والفقيه: ويفرّق بينهما مكان الأوّل أملك بها.

٢١٨٨٥ - ١٠ (التهذيب - ٢٨٦:٦ رقم ٧٩١) ابن قولويه، عن جعفر
ابن محمد بن ابراهيم بن عبدالله الموسوي، عن عبدالله بن نهيك^١، عن ابن
أبي عمير، عن

(الفقيه - ٣: ٥٩ رقم ٣٣٣٤) ابراهيم بن عبد الحميد، عن
أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في امرأة شهد عندها شاهدان بأن
زوجها مات فتزوجت ثم جاء زوجها الأول، قال «لها المهر بما استحل
من فرجها زوجها الآخر، ويضرب الشاهدان الحد ويضمنان المهر بما غزا
الرجل، ثم تعتد وترجع الى زوجها الأول».

٢١٨٨٦ - ١١ (التهذيب - ٤٨١:٧ رقم ١٩٣٤) ابن عيسى، عن ابن
أبي عمير، عن رجل، عن

(الفقيه - ٣: ٤٧٠ رقم ٤٦٣٨) أبي بصير، عن أبي عبدالله
عليه السلام في الرجل يتزوج المرأة ولها زوج، فقال «إذا لم يرفع خبره
الى الإمام فعليه أن يتصدق بخمسة أصواع دقيقاً
(الفقيه) هذا بعد أن يفارقها».

بيان:

قدمت في هذا الخبر في أبواب الحدود مع زيادة يستفاد منها اختصاص الحكم
بالعالم أو الجاهل على اختلاف التسخين، وإن كان ظاهر الخبر هنا يشمل العالم

١. في التهذيب المطبوع: جعفر بن محمد بن ابراهيم بن عبدالله الموسوي عن عبدالله بن
نهيك.

والجاهل وعلى التقديرين يفرّق بينهما ومع العلم لابدّ أيضاً من التوبة وإنّما قيد بعدم الزّفع الى الحاكم لأنّه مع الرفع اليه يحذّر وهو كفّارتها.

٢١٨٨٧ - ١٢ (التهذيب - ٣٠٩:٧ رقم ١٢٨٢) عنه، عن ابن أبي عمير، عن أبيان وأبي المغراء، عن أبي بصير قال: سألت عن رجل يتزوّد امرأة في عدّتها ويعطيها المهر ثمّ يفرّق بينهما قبل أن يدخل بها قال «يرجع عليها بما أعطاه».

٢١٨٨٨ - ١٣ (التهذيب - ٣٦٣:٧ ذيل رقم ١٤٦٩) الصّقار، عن يعقوب بن يزيد ومحمّد بن عيسى بن عبدالله الأشعري، عن ابن أبي عمير مثله وزاد وقال أتى امرأة تزوّجها رجل وقد كان نعي إليها زوجها ولم يدخل الثاني بها، قال «ليس لها مهر وهو نكاح باطل وليس عليها عدّة ترجع الى زوجها الأوّل».

٢١٨٨٩ - ١٤ (التهذيب - ٤٧٧:٧ رقم ١٩١٥) أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن البجلي قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل تزوّج امرأة ولها زوج وهو لا يعلم فطلّقها الأوّل أو مات عنها ثمّ علم الآخر، أيراجعها؟ قال «لا، حتّى تنقضي عدّتها».

بيان:

في بعض النسخ أيتزوّد بها بدل أيراجعها وهو أصرح، فإنّ المراد بالمراجعة هنا التزوّد كما دلّ عليه قوله «حتّى تنقضي عدّتها».

٢١٨٩٠ - ١٥ (التهذيب - ٤٨٣:٧ رقم ١٩٤٢) السّراد، عن

عبدالرحمن قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل تزوج امرأة ثم استبان له بعدما دخل بها أن لها زوجاً غائباً فتركها ثم إن الزوج قدم فطلقها أو مات عنها، أيتزوجها بعد هذا الذي كان تزوجها ولم يعلم أن لها زوجاً؟ قال: فقال «ما أحب له أن يتزوجها حتى تنكح زوجاً غيره».

بيان:

قال في الإستبصار: إنَّما يجوز له أن يتزوجها إذا لم تتعمد المرأة التزويج مع علمها بأن زوجها باق على ما كان عليه، بل قد يكون قد غاب عنها فنعى إليها أو بلغها عنه طلاق لأنَّها لو تعمدت ذلك كانت زانية فلم يجز له العقد عليها أبداً. أقول: لا يكفي في جواز التزويج ثانياً عدم تعمدها ذلك، بل لا بدَّ معه من أن يكون الثاني لم يكن قد دخل بها كما مضى من قبل.

١. قوله «شروط المتعة وأحكامها» قال الشيخ محيي الدين بن العربي وهو غير الصوفي المشهور: نكاح المتعة من غرائب الشريعة، أبيح ثم حُرِّم ثم أبيح ثم حُرِّم، فالإباحة الأولى أَنَّ الله سكت عنه في صدر الإسلام فجري الناس في فعله على عادتهم، ثم حُرِّم يوم خيبر، ثم أبيح يوم الفتح وأوطاس على حديث جابر وغيره، ثم حُرِّم تحريماً مؤبداً على حديث سيرة، وقال بعضهم: لم يصح نهي إلا يوم خيبر، وقال ابن عبد البر: ذكر النهي يوم خيبر غلط، وقال أبو القاسم السهيلي: أنه شيء لا يعرفه أحد من أهل الشَّير ولا رواية الأثر، وروى مالك في كتاب الموطأ أَنَّ ربيعة بن أمية استمتع بامرأة فحملت منه فخرج عمر بن الخطاب فرعاً يحير رداءه فقال: هذه المتعة ولو كنت تقدّمت فيها لرجمت.

وهذا يدلّ على عدم كونها منجأً عنها في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله، وإنما نهى عنها عمر وهذا القول منه قبل نهيه عنها وإلا لرجحه مستنداً بنهي رسول الله صلى الله عليه وآله، والحاصل أَنَّ الصدر الأوّل كانوا يعلمون أَنَّ النهي صدر عن عمر لا عن رسول الله صلى الله عليه وآله، لكن في خلافته لم يكن ذلك منه مستهجناً، فلما مضى وانقطعت دولته توجّهوا إلى أَنَّ نهيه غير مؤثّر بعد تحليل رسول الله صلى الله عليه وآله، وافتخروا بأحاديث نسبوها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يقدروا أن يتواطأوا على شيء واحد. «ش».

٢١٨٩١ - ١ (الكافي - ٥: ٤٥٥) العدة، عن سهل ومحمد، عن أحمد جميعاً، عن السرد، عن جميل بن صالح، عن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «لا تكون متعة إلا بأمرين: أجل مسمًى وأجر مسمًى»^١.

٢١٨٩٢ - ٢ (التهذيب - ٧: ٢٦٢ رقم ١١٣٥) ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبان، عن الهاشمي قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن المتعة فقال «مهر معلوم إلى أجل معلوم».

٢١٨٩٣ - ٣ (الكافي - ٥: ٤٥٥) محمد، عن محمد بن الحسين والعدة، عن أحمد، عن عثمان، عن سماعة، عن أبي بصير قال: لا بد من أن تقول فيه هذه الشروط: أتزوجك متعة كذا وكذا يوماً بكذا وكذا درهماً نكاحاً غير سفاك على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم وعلى أن لا ترثيني ولا أرثك وعلى أن تعتدي خمسة وأربعين يوماً، وقال بعضهم: حيضة^٢.

بيان:

«وقال بعضهم» هذا من كلام صاحب الكافي أو غيره من الرواة والضمير البارز للرواة المذكورين والحيضة لمن تحيض والأيتام لمن لا تحيض كما وقع التصريح به في الأخبار الآتية في باب العدد والإحتياط أن يحسب اليوم مع ليلته كما يأتي هناك.

١. أورده في التهذيب - ٧: ٢٦٢ رقم ١١٣٣ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٧: ٢٦٣ رقم ١١٣٨ بهذا السند أيضاً.

٢١٨٩٤ - ٤ (الكافي - ٥: ٤٥٥) عليّ، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن إبراهيم بن الفضل وعليّ بن محمد، عن سهل، عن اسماعيل بن مهران، عن محمد بن أسلم، عن إبراهيم بن الفضل، عن أبيان بن تغلب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كيف أقول لها إذا خلوت بها؟ قال «تقول أترّوجك متعة»^٢ على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم لا وارثه ولا موروثه كذا وكذا يوماً، وإن شئت كذا وكذا سنة بكذا وكذا درهماً، وتسمي من الأجر ما تراضيتا عليه قليلاً كان أو كثيراً، فإذا قالت نعم^٣ فقد رضيت فهي امرأتك وأنت أولى الناس بها».

١. في الكافي المطبوع: ومحمد بن أسلم بدل عن محمد بن أسلم.
٢. قوله «أترّوجك متعة على كتاب الله» لا يجوز عند فقهاءنا الإنشاء بلفظ المستقبل كما مرّ ولم يحتجوا بهذا الخبر ومثله، وذلك لأنّ دلالة اللفظ على المعاني بحث لغوي لا يتمسك فيه بالظنّ مع إمكان تحصيل العلم، ونحن نعلم أنّ الناس لا يعتمدون على المستقبل في الإنشاء، فيحمل الرواية أمّا على فهم الإنشاء في زمانهم عليهم السلام من المستقبل أيضاً، وأمّا على عدم حفظ الزّواة لخصوصيّة الماضي أو المضارع. «ش».
٣. قوله «فإذا قالت نعم فقد رضيت» لا يبعد الإكتفاء بكلمة نعم في الإنشاء جواباً لسؤال صريح في استفهام الإنشاء لأنّ نعم حرف في قوّة تكرار السؤال والمقدّر كالمذكور كما أنّ قولك في جواب كيف زيد، إن قلت دنف، أي زيد دنف، فحذف المبتدأ لدلالة السابق عليه، فقولك دنف جملة مع حذف المبتدأ وتام يصحّ السكوت عليه، وكذلك إذا قيل هل بعث دارك بمائة، وقلت في الجواب بعث من غير أن تذكر الدار والتمن، صحّ لأنّ المبيع والتمن علما بالسؤال، وكذلك إن قلت نعم فهو في قوّة أن تقول بعث، وهذا مذهب المحقّق والعلامة وغيرهم.

وقال الشيخ المحقّق الأنصاري «ره» على فرض تسليم الصلاحية، فهو غير صريح في الإنشاء، بل هو ظاهر في الإخبار فيحتاج إلى القرينة، ولو سلّم ظهوره فيه فلا ريب أنّه أضعف ظهوراً من المضارع الذي منع المصنّف «قدّس سرّه» من وقوع الإيجاب به،
←

قلت: فإني أستحي أن أذكر شرط الأيام، قال «هو أضرب عليك»، قلت: وكيف؟ قال «إنك إن لم تشترط^١ كان تزويج مقام ولزمتك الثقة في العدة وكانت وارثة لم تقدر على أن تطلقها إلا طلاق السنة»^٢.

بيان:

«تزويج مقام» أي دوام من الإقامة في العدة أي في المدّة التي في نيتك أن تكون معها لم تقدر على أن تطلقها أي ليس لك أن تطلقها كما يطلق العامة من غير طهر ولا شهود بل إذا أردت أن تفارقها فلا بد أن تتوسل إلى مفارقتها بطلاق السنة أي بالطلاق الجامع للشروط المعتبرة كما يأتي بيانه وذلك لأنه إذا لم يذكر الأيام زعمت الدوام ولا يثبت العقد إلا على ما زعمته لأنها لم ترض به إلا على ذلك وإنما الأعمال بالنيات.

→

إنتهى.

أقول: والذي يتبادر الى ذهننا بالعكس مما ذكره هذا الشيخ وموافق لقول العلامة والمحقق رحمهما الله، فإننا لانفهم من المستقبل إلا الوعد ونرى الناس لا يكتفون في محاوراتهم ولا يقتنعون من البائع بلفظ المستقبل، وأما نعم فهو صريح في تصديق الجملة السابقة، فإن كانت السابقة إنشاء كأنه كثر لفظ الإنشاء، وإن كانت إخباراً فكأنه كثر لفظ الإخبار إلا أن يمنع الشيخ «ره» كون المقدّر بمنزلة المذكور فلا يعدّ دنف بعد قوله كيف زيد جملة اسمية ولا يكتفي بحذف المفعول في قوله بعث أي هذه الدار بمائة. «ش».

١. قوله «إن لم تشترط كان تزويج مقام» ليس المعنى أن هذا العقد يصير نكاح دوام واقعاً إذ لا يمكن وقوع شيء لم يقصده الزوجان أو أحدهما، بل المراد أن الحكم بحسب الظاهر على ما يدل عليه اللفظ وهو دالّ على الدوام ولا يقبل منك دعوى قصد المنعة.

«ش».

٢. أوردته في التهذيب - ٧ : ٢٦٥ رقم ١١٤٥ بهذا السند أيضاً.

٢١٨٩٥ - ٥ (التهذيب - ٧: ٣٦٥ رقم ١١٤٣) محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشر، عن حماد بن عثمان، عن جميل بن صالح، عن عبد الله بن عمرو قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المتعة فقال «حلال لك من الله ورسوله^١»، قلت: فما حدّها؟ قال «من حدودها أن لا ترثها ولا ترثك»، قال: فقلت: فكم عدتها؟ فقال «خمسة وأربعون يوماً أو حيضة مستقيمة».

١. قوله «حلال لك من الله ورسوله» يعني أن تحريمها من عمر ولا يقبل منه الإجتihad بعد نص رسول الله صلى الله عليه وآله، فإذا عملت بها عملت بما أحله رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال الحكيم العظيم أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي وهو أعظم فقهاء المالكية بالمغرب: أما نكاح المتعة فإنه وإن تواترت الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وآله بتحريمه إلا أنها اختلفت في الوقت الذي وقع فيه التحريم، في بعض الروايات أنه حرّمها يوم خيبر، وفي بعضها يوم الفتح، وفي بعضها غزوة تبوك، وفي بعضها في حجة الوداع، وفي بعضها في عمرة القضاء، وفي بعضها عام أوطاس، وأكثر الصحابة وجميع فقهاء الأمصار على تحريمها، واشتهر عن ابن عباس تحليلها وتبع ابن عباس على القول بها أصحابه من أهل مكة وأهل اليمن، وودد أن ابن عباس كان يمتنع لذلك بقوله تعالى فما استمتعتم به منهنّ فاتوهنّ أجورهنّ فريضة ولا جناح عليكم...، وفي حرف عنه إلى أجل مستقر، وروي عنه أنه قال: ما كانت المتعة إلا رحمة من الله عز وجل رحم بها أمة محمد صلى الله عليه وآله، ولولا نهي عمر عنها ما اضطررنا إلى الرّضا إلا شق، وهذا الذي روي عن ابن عباس رواه عن ابن جريج وعمر بن دينار، وعن عطاء قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: تمعنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وأبي بكر ونصفاً من خلافة عمر، ثم نهى عنها عمر الناس، إنتهى. وغرضه من اختلاف الروايات في صدر كلامه الترديد في صحة ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله مع هذا الاختلاف، ومراعاة من التواتر الكثرة لا الذي يمتنع تواطؤ الناقلين فيه على الكذب.

٢١٨٩٦ - ٦ (الكافي - ٦: ٤٥٥) علي، عن أبيه، عن البرنظي، عن ثعلبة^١ قال: تقول أتزوجك متعة على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم نكاحاً غير سفاح وعلى أن لا ترثيني ولا أرتك كذا وكذا يوماً بكذا وكذا وعلى أن عليك العدة^٢.

٢١٨٩٧ - ٧ (التهذيب - ٧: ٢٦٣ رقم ١١٣٦) محمد بن أحمد، عن العباس ابن معروف، عن صفوان، عن القاسم بن محمد، عن جبير أبي سعيد المكفوف، عن

(الفتحية - ٣: ٤٦٢ رقم ٤٥٩٧) مؤمن الطاق قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام قلت: أدنى ما يتزوج به الرجل المتعة؟ قال «كف من برّ، يقول لها زوجيني نفسك متعة على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم نكاحاً غير سفاح على أن لا أرتك ولا ترثيني ولا أطلب ولدك الى أجل مسعى فإن بدا لي زدتك وزدتيني».

بيان:

«لا أطلب ولدك» أن يسعني أن أعزل عنك، «فإن بدا لي» أي نشأ في فيه أمر وتغير رأيي في المدة فاستقللتها، «زدتك» أي في الأجر، «وزدتيني» أي في الأجل.

٢١٨٩٨ - ٨ (الكافي - ٥: ٤٥٥) محمد، عن عبد الله بن محمد، عن ابن أبي

١. قوله «عن ثعلبة» كان غويّاً ولم يسند الى الإمام عليه السلام والكلام في أتزوجك ما

مضى في حديث أبان بن تغلب. «ش».

٢. أورده في التهذيب - ٧: ٢٦٣ رقم ١١٣٧ بهذا السند أيضاً.

عمير، عن هشام بن سالم قال: قلت: كيف نترّجّح المتعة؟ قال «تقول يا أمة الله أتزوجك كذا وكذا يوماً بكذا وكذا درهماً، فإذا مضت تلك الأيّام كان طلاقها في شرطها ولا عدّة لها عليك».

بيان:

«كان طلاقها في شرطها» يعني به أنّ الشرط الذي اشترطها أولاً في تعيين الأجل هو متضمّن لطلاقها إذا انقضى الأجل فلها أن تذهب بعده حيث شاءت من دون طلاق، «ولا عدّة لها عليك» أي ليس عليك أن تصبر إلى انقضاء عدّتها إذا أردت أن تنكح أختها بعد حلول الأجل أو ابنة أخيها أو ابنة أختها أو نحو ذلك من الأمور كما تكون تصبر في عدّة الدائم.

٢١٨٩٩ - ٩ (الكافي - ٥: ٤٦٥) عليّ، عن أبيه، عن البرزني، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال «ترويج المتعة^١ نكاح بميراث ونكاح بغير ميراث إن اشترطت الميراث كان، وإن لم تشترط لم يكن»^٢.

١. قوله «ترويج المتعة نكاح بميراث» يحتمل قوياً أن يكون ترويج المتعة مبتدأ محذوف الخبر أو مفعول فعل محذوف، والمعنى ترويج المتعة مقصود بالبيان أو أريد بيان الترويج المتعة ثم يكون قوله عليه السلام: نكاح بميراث ونكاح بغير ميراث تقسماً للنكاح مطلقاً ابتداءً لا خبراً لقوله تزوّج المتعة مثل أن يقول أحد متا الإنسان أي أريد بيان معناه ثم يقول الحيوان قسمان: ناطق وغير ناطق، والإنسان هو الأول، والمزاد هنا أنّ النكاح قسمان نكاح بميراث ونكاح بغير ميراث، والمتعة هي الأول دفعاً لتوهم من يظنّ أنّ المتعة ليست بنكاح، ولا يشملها قوله تعالى إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم، وفهم بعضهم من هذا الخبر أنّ المتعة قسمان بميراث وبغير ميراث. «ش».
٢. أورده في التهذيب - ٧: ٢٦٤ رقم ١١٤٠ بهذا السند أيضاً.

٢١٩٠٠ - ١٠ (الكافي - ٤٦٥:٥) وروي أيضاً ليس بينهما ميراث
اشترط أو لم يشترط.

٢١٩٠١ - ١١ (الكافي - ٤٥٧:٥) العدة، عن سهل، عن البنظري
والقيمي، عن عاصم بن حميد

(التهذيب - ٢٦٤:٧ رقم ١١٤١) الحسين، عن التضر،
عن عاصم بن حميد، عن محمد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام كم
المهر؟ - يعني في المتعة - فقال «ما تراضيا عليه الى ما شاء من الأجل».

(التهذيب) قلت: أرأيت إن حملت؟ فقال «هو ولده فإن
أراد أن يستقبل أمراً جديداً فعل وليس عليها العدة منه وعليها من غيره
خمسة وأربعين يوماً وإن اشترط الميراث^١ فها على شرطها».

بيان:

«أن يستقبل أمراً جديداً» أي يستأنف نكاحاً بعد انقضاء الأجل، «وليس
عليها العدة منه» أي إذا أراد تجديداً فله أن ينكحها من ساعته من دون انقضاء
العدة وليس لغيره ذلك بل لا بد أن يصبر حتى تنقضي عدتها ويأتي في هذا المعنى
حديث آخر في أبواب العدد.

٢١٩٠٢ - ١٢ (التهذيب - ٢٦٤:٧ رقم ١١٤٢) محمد بن أحمد، عن

١. قوله «اشترط الميراث» أي شرط عقد الدوام ثبت بينهما الميراث «ش»، في التهذيب:
ليلة وإن اشترطت الميراث بدل يوماً وإن اشترط الميراث.

أحمد، عن البرقي، عن الحسن بن الجهم، عن الحسن بن موسى، عن سعيد بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرجل يتزوج المرأة متعة ولم يشترط الميراث قال «ليس بينهما ميراث^١ اشترط أو لم يشترط».

بيان:

جعل في التهذيبن متعلق الإشتراط في هذا الخبر نفي الميراث لا اثباته قال لأن ثبوته يحتاج الى شرط لا ارتفاعه. أقول: لما كان المتعارف اشترطه في هذا العقد نفي التوارث لا اثباته كما مضى في عدة أخبار جاز حمل قوله عليه السلام اشترط أو لم يشترط على ذلك فتأويل التهذيبن ليس بذلك البعيد.

٢١٩٠٣ - ١٣ (الكافي ٥: ٤٦٥) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن محمد قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول «في الرجل يتزوج المرأة متعة اتها يتوارثان ما لم يشترط، وإنما الشرط بعد النكاح»^٢.

١. قوله «ليس بينهما ميراث...» كأن الراوى كان يرى أن ذكر عدم الميراث شرط في عقد المتعة فأزال عليه السلام بأنه ليس واجباً أن يذكر ويكتفي عنه التصريح بالمتعة، واعلم أن كثيراً أفتوا بالتوارث في المتعة أن اشترطه، وافق بعضهم به مع الإطلاق إلا أن يشترطاً عدمه، والأظهر في الروايات عدمه مطلقاً شرط أو لم يشترط فإن قيل آية الارث تشمل المتعة فإنها من الأزواج، قلنا: خرجنا عنه بالأدلة كما يشمل الآية الآية الزوجة الكافرة ويخرج عنه بالدليل. «ش».

٢. أورده في التهذيب - ٧: ٢٦٥ رقم ١١٤٤ بهذا السند أيضاً.

بيان:

جعل في التهذيبن متعلق الشرط في هذا الخير الآجل دون الميراث مستنداً عليه بقوله عليه السلام في رواية ابن تغلب المتقدمة إن لم يشترط كان تزويج مقام جمعاً بين الأخبار وإنما كان الشرط المعتبر ما كان بعد النكاح لأن الشرط فرع العقد فلم يتحقق الأصل لم يتحقق الفرع والبعد يشمل المعنى لأنه في مقابلة القبل وهذا الحكم مأخوذ من قوله سبحانه وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا تَرَايْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيقَةِ^١.

٢١٩٠٤ - ١٤ (الكافي - ٥: ٤٥٦) عن ابن بكير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام «ما كان من شرط قبل النكاح هدمه النكاح، وما كان بعد النكاح^٢ فهو جائز»، وقال «إن سمي الأجل فهو متعة وإن لم يسم

١. النساء / ٢٤.

٢. قوله «وما كان بعد النكاح فهو جائز» الظاهر أن المراد بذلك بعد ذكر صيغة الإنشاء بحيث يكون الشرط من متعلقات الفعل لا بعد كمال الإيجاب والقبول، فلا عبرة بالشروط التي تذكر قبل الإنشاء ولا يتعلق العقد به، فإن قيل قوله صلى الله عليه وآله: المؤمنون عند شروطهم يشمل الشروط الابتدائية أيضاً فما الدليل على اختصاص الحكم بما كان في ضمن العقد اللازم مع عموم اللفظ، وقد ورد أخبار كثيرة في ذم خلف الوعد والأمر بالوفاء والنهي عن الغدر والخيانة وأمثالها، قلنا: الواجبات على قسمين: منها ما يثبت به حق للناس بحيث يكون لهم المطالبة والدعوى إذا امتنع من عليه الحق، وعلى الحاكم والوالي إجباره إذا طلب منه ذو الحق كالحقوق المترتبة على البيع والشراء والنكاح وسائر العقود، والثاني حق ثابت على الإنسان بينه وبين إليه بالنسبة إلى غيره كالخمس والزكاة للفقراء، فليس للمفقر المطالبة والدعوى عند القاضي والحلف والبيعة، وكان الذم والتصدق على رجل بعينه، بل إذا ترك من عليه الحق فعليه الإثم والمواخذة في

الأجل فهو نكاح بات^١.

بيان:

قد مرّ الكلام في مثله.

٢١٩٠٥ - ١٥ (الكافي - ٤٥٦:٥) العدة، عن سهل، عن السّراد، عن ابن رناب، عن محمد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله

→

الآخرة، وقوله صلى الله عليه وآله: المؤمنون عند شروطهم يشمل جميع الشروط الابتدائية والحاصلة في ضمن العقود لكن الوجوب الثابت به أعم مما يوجب الحق المطالب به أو التكليف بين الإنسان وبين الله، وأجمع العلماء ودلّ الاخبار على عدم ثبوت حق به في الشروط الابتدائية.

وتكلّف شيخنا المحقّق الأنصاري رحمه الله فادّعى عدم صدق الشرط لغة إلا على ما هو في ضمن عقد وهو بعيد بل غير صحيح، بل الشرط مطلق التمهّد والالتزام ولئن سلّمنا اختصاص لفظ الشرط بما وقع في ضمن العقد فليس الألفاظ الواردة في أدلة هذا الباب منحصرة في الشرط.

وقد روي في الكافي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليس منّا من ماكر مسلماً، وأيضاً عنه صلى الله عليه وآله: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليفلح إذا وعد، وفي رواية عبد العظيم بن عبد الله الحسيني عن أبي جعفر الثاني عليه السلام في تعداد الكبائر وذكر فيها نقض العهد بل يشمل جميع ما ورد في القرآن الكريم من نقض العهد، فالحق أنّ الشروط الابتدائية يجب الوفاء بها تكليفاً بينه وبين الله ولكن لا يثبت به حق المطالبة والدعوى عند القضاء إلا إذا وقعت ضمن عقد لازم، والشواهد على ذلك كثيرة يقتصر المقام عن ذكرها. «ش».

١. أورده في التهذيب - ٧ : ٢٦٢ رقم ١١٣٤ بهذا السند أيضاً.

تعالى وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِیْضَةِ^١، قال «ما كان بعد النكاح فهو جائز وما كان قبل النكاح فلا يجوز إلا برضاها وبشيء يعطيها فترضى به».

بيان:

«إلا برضاها» أي بعد النكاح.

٢١٩٠٦ - ١٦ (الكافي - ٥: ٤٥٦) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن

سليمان بن سالم

(الكافي - ٥: ٤٥٧) علي^٢، عن أبيه، عن محمد بن عيسى،

عن سليمان، بن سالم، عن ابن بكير^٣ قال: قال أبو عبدالله عليه السلام «إذا اشترطت على المرأة شروط المتعة فرضيت به وأوجبت التزويج فأردد عليها شرطك الأول بعد النكاح، فإن أجازته فقد جاز وإن لم تجزه فلا يجوز عليها ما كان من الشرط قبل النكاح».

٢١٩٠٧ - ١٧ (الكافي - ٥: ٤٥٩) العدة، عن سهل، عن السرد، عن

ابن رثاب، عن عمر بن حنظلة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «يشارطها ما شاء من الأتيام»^٤.

١. النساء / ٢٤.

٢. أورده في التهذيب - ٧: ٢٦٣ رقم ١١٣٩ بهذا السند أيضاً.

٣. في التهذيب: بكير بن أعين.

٤. أورده في التهذيب - ٧: ٢٦٦ رقم ١١٤٦ بهذا السند أيضاً.

٢١٩٠٨ - ١٨ (الكافي - ٥: ٤٥٩) محمد، عن أحمد، عن محمد بن اسماعيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت له: الرجل يتزوج متعة سنة أو أقل أو أكثر، قال «إذا كان شيئاً معلوماً إلى أجل معلوم»، قال: قلت: وتبين بغير طلاق؟ قال «نعم»^١.

٢١٩٠٩ - ١٩ (الكافي - ٥: ٤٥٩) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة قال: قلت له: هل يجوز أن يتمتع الرجل من المرأة ساعة أو ساعتين؟ فقال «الساعة والساعتان لا يوقف على حدّهما ولكن العرد والعردين واليوم واليومين والليلة وأشباه ذلك»^٢.

بيان:

«العرد» الذكر المنتصب المنتشر^٣ وفي بعض النسخ العود والعودين بالواو وكذا في الحديث الآتي ثانياً.

١. أورده في التهذيب - ٧: ٢٦٦ رقم ١١٤٧ بهذا السند أيضاً.
٢. قوله «ساعة أو ساعتين» الساعة في اللغة غير محدودة، ومعناه مدة قليلة من الزمان، وأمّا المحدود في اصطلاح أهل النجوم وهو المعروف في زماننا أعني جزء من أربعة وعشرين جزء من اليوم بليلة وهي الساعة المستوية أو جزء من ليل أو نهار وهي الساعة المعوجة، فالظاهر صحّة التأجيل بها إن كان طريق إلى تعيينها كما في زماننا بالآلات المعدّة، وأمّا في عصر الأئمة عليهم السلام فلم يكن تعيينها ممكن لجميع الناس في جميع البلاد وآلات الساعة كانت خاصّة ببعض البلاد لبعض الأغنياء والإسطرلاب وسائر آلات المنجمين لم تكن متيسّرة، وأمّا العرد والعردان فالحق أن يراد بها زمان قضاء الحاجة، ولعلّه محدود عرفاً أضيق من الساعة وأمثالها. «ش».

٣. أورده في التهذيب - ٧: ٢٦٦ رقم ١١٤٨ بهذا السند أيضاً.

٤. العرد: المرّة الواحدة من المواقعة، والظاهر هو المراد به هنا، والله أعلم.

٢٠ - ٢١٩١٠ (الكافي - ٥: ٤٦٠) محمد، عن أحمد، عن محمد بن خالد، عن خلف بن حماد قال: أرسلت إلى أبي الحسن عليه السلام كم أدنى أجل المتعة، هل يجوز أن يتمتع الرجل بشرط مرة واحدة؟ قال «نعم».

٢١ - ٢١٩١١ (الكافي - ٥: ٤٦٠) العدة، عن سهل، عن ابن فضال، عن القاسم بن محمد، عن رجل سمّاه قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يتزوج المرأة على عرد واحد فقال «لا بأس ولكن إذا فرغ فليحوّل وجهه ولا ينظر»^١.

بيان:

حمل في التهذيب هذه الأخبار على الرخصة وجعل الأحوط والأولى إضافة المرة ونحوها إلى أجل معين.

٢٢ - ٢١٩١٢ (التهذيب - ٧: ٢٦٧ رقم ١١٥١) محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن هشام بن سالم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أتزوج المرأة متعة مرة مبهمة قال: فقال «ذاك أشد عليك ترثها وترثك ولا يجوز لك أن تطلقها إلا على طهر وشاهدين»، قلت: أصلحك الله فكيف أتزوجها؟ قال «أثاماً معدودة بشيء مسئى مقدار ما تراضيت به فإذا مضت أثامها كان طلاقها في شرطها ولا نفقة ولا عدة لها عليك».

قلت: ما أقول لها؟ قال «تقول لها أتزوجك على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم والله وليي ووليّك كذا وكذا شهراً بكذا وكذا

١. أورده في التهذيب - ٧: ٢٦٧ رقم ١١٤٩ بهذا السند أيضاً.

درهماً على أن الله لي عليك كفيلاً لتفني لي ولا أقسم لك ولا أطلب ولدك ولا عدة لك عليّ فإذا مضى شرطك فلا تتزوجي حتى تمضي لك خمس وأربعون ليلة وإن حدث بك ولد فاعلمي^١.

بيان:

«كفيلاً» أي ضامناً يعني تضمنين لي الوفاء أو تعطينني ضامناً لذلك أو تجعلين الله كفيلاً بذلك لسبق ذكره، «ولا أقسم» من قسمه الليلي.

٢١٩١٣ - ٢٣ (الكافي - ٥: ٤٥٨) العدة، عن سهل وعليّ، عن أبيه جميعاً، عن التميمي والبرنطي، عن أبي بصير^١ قال: لا بأس بأن تزيدك وتزيدها إذا انقطع الأجل فيما بينكما تقول لها: استحللتك بأجل آخر برضا منها، ولا يحل ذلك لغيرك حتى تنتقضي عدتها^٢.

بيان:

هذا الحديث أسنده العياشي^٣ إلى أبي جعفر عليه السلام، «بأن تزيدك» أي في الأجل، «وتزيدها» أي في الأجر.

٢١٩١٤ - ٢٤ (الكافي - ٥: ٤٥٨) عليّ، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن إبراهيم بن الفضل والعدة، عن سهل، عن إسحاق بن مهران، عن محمد بن أسلم وعن البرقي، عن محمد بن علي، عن محمد بن أسلم، عن

١. في الأصل: عن أبي بصيرة.

قوله «عن أبي بصيرة» لا تعرف في الرجال أبا بصيرة. «ش».

٢. أورده في التهذيب - ٧: ٢٦٨ رقم ١١٥٢ بهذا السند أيضاً.

٣. ج ١ ص ٢٣٣ ح ٨٦.

ابراهيم بن الفضل الهاشمي، عن أبان بن تغلب قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك الرجل يتزوج المرأة متعة فيتزوجها على شهر ثم أنها تقع في قلبه فيحب أن يكون شرطه أكثر من شهر، فهل يجوز أن يزيدا في أجرها وتزداد في الأيَّام قبل أن تنقضي أيَّامه التي شرط عليها؟ فقال «لا يجوز شرطان في شرط»، قلت: فكيف يصنع؟ قال «يتصدق عليها بما بقي من الأيَّام ثم يستأنف شرطاً جديداً»^١.

بيان:

«إنها تقع في قلبه» أي موقع القبول والحب والهوى، «لا يجوز شرطان» الشرطان هما المدَّتان المتخالفتان والأجران المتباينان، «في شرط» أي في عقد واحد، «شرطاً جديداً» أي عقداً جديداً.

٢٥ - ٢١٩١٥ (التهذيب - ٣٦٩: ٧ رقم ١٤٦٩) ابن محبوب، عن أحمد، عن محمد بن اسماعيل، عن ابن زرارعة، عن محمد بن أسلم الطبري، عن

(الفتحية - ٤٦٦: ٣ رقم ٤٦١٢) اسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: رجل تزوج بجارية عاتق على أن لا يقتضها ثم أذنت له بعد ذلك، قال «إذا أذنت له فلا بأس».

بيان:

«العاتق» الجارية أوَّل ما أدركت وقد مضى حديث آخر في هذا المعنى في

١. وأورده في التهذيب - ٧: ٢٦٨ رقم ١١٥٣ بهذا السند أيضاً.

باب الشرط في النكاح.

٢١٩١٦ - ٢٦ (الكافي - ٤٦٦:٥) العدة، عن أحمد، عن بعض أصحابه،
عن زرة

(التهذيب - ٤٧٩:٧ رقم ١٩٢٤) أحمد، عن عثمان، عن
زرة

(التهذيب - ٤٩٠:١٠ رقم ١٨٤) الحسين، عن الحسن، عن

(الفقيه - ٤٦٦:٣ رقم ٤٦١٠) زرة، عن سماعة قال:
سألته عن رجل أدخل جارية يتمتع بها ثم أنسي أن يشترط^١ حتى
واقعها، يجب عليه حد الزاني؟ قال «لا، ولكن يتمتع بها بعد النكاح
ويستغفر الله مما أتى».

بيان:

«أدخل جارية» أي بيته، «يتمتع بها» أي ل يتمتع بها، «ثم أنسي» على البناء
للمفعول، «أن يشترط» أي يأتي بالعقد، «يتمتع بها» أي يأتي بصيغة التمتع.

٢١٩١٧ - ٢٧ (الكافي - ٤٦٦:٥ - التهذيب - ٢٦٧ رقم ١١٥٠)
أحمد، عن بعض أصحابه، عن عمر بن عبد العزيز، عن عيسى بن سليمان،

١. قوله «ثم أنسي أن يشترط» أطلق الشرط على أصل العقد وهذا يدل على صدق
الشرط على الابتدائية من الشروط. «ش».

عن

(الفقيه - ٣: ٤٦٥ رقم ٤٦٠٩) بكار بن كردم قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: الرَّجُلُ يُلْقِي الْمَرْأَةَ فيقول لها: زَوِّجيني نفسك شهراً، ولا يسمِّي الشهر بعينه، ثمَّ يَعْضِي فيلقاها بعد سنين؟ قال: فقال «له شهره إن كان ساءاً، وإن لم يكن ساءاً^١ فلا سبيل له عليها».

٢٨ - ٢١٩١٨ (التهذيب - ٧: ٢٤٩ رقم ١٠٧٧) الحسين، عن القاسم ابن عروة، عن ابن بكير، عن زرارة قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل تزوج متعة بغير شهود، قال «لا بأس بالتزويج البتة بغير شهود فيما بينه وبين الله تعالى، وإنما جعل الشهود في تزويج البتة من أجل الولد لولا ذلك لم يكن به بأس».

بيان:

أراد بالتزويج البتة العقد الدائم واكتفى بالحكم في الفرد الأخفى معللاً له بما ليس في الأجل؛ ليفهم منه حكمه بالطريق الأولى، وقد مضى هذا الحديث بعينه من الكافي وكان فيه بدل متعة المرأة فاستغنى عن هذا التكلف وكأنه الصحيح.

٢٩ - ٢١٩١٩ (التهذيب - ٧: ٢٦٢ رقم ١١٣٢) الحسين، عن السراة،

١. قوله «وإن لم يكن ساءاً» فلا يجب تعيين الشهر وإلا فالنكاح باطل، وقال بعض علمائنا: يجوز تعيين الشهر المنفصل عن العقد فتكون المرأة بين العقد وذلك الشهر بلا زوج، وهذا الخبر مع ضعفه لا يدل على جواز الانفصال، والدليل عليه إن قلنا به اطلاق النصوص. «ش».

عن محمد بن الفضل، عن الحارث بن المغيرة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام ما يجري في المتعة من الشهود؟ فقال «رجل وامرأتان»، قلت: فإن كره الشهرة؟ فقال «يجزيه رجل، وإنما ذلك لكان المرأة ثلثاً تقول في نفسها هذا فجور».

٢١٩٢٠ - ٣٠ (التهذيب - ٧: ٢٦١ رقم ١١٣١) الحسين، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن المعلّى بن خنيس قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما يجري في المتعة من الشهود؟ فقال «رجل وامرأتان يشهدهما»، قلت: رأيت إن لم يجدا أحداً؟ قال «إنه لا يعوزهم»، قلت: رأيت إن أشفقوا أن يعلم بهم أحد، أيجزيم رجل واحد؟ قال «نعم»، قال: قلت: جعلت فداك كان المسلمون على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يترجون بغير بيّنة؟ قال «لا».

بيان:

حمل الاشهاد في التهذيبين على الأفضل والإحتياط لثلاث تعتقد المرأة أنّ ذلك فجور إذا لم تكن من أهل المعرفة دون الإيجاب، وأمّا آخر الخبر الأخير فيإخبار عمّا كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يدل ذلك على الخطر بدونه.

٢١٩٢١ - ٣١ (الكافي - ٥: ٤٦٦) عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا بأس بالرجل يتمتع بالمرأة على حكمه»^١

١. قوله «يتمتع بالمرأة على حكمه» قال في مرآة العقول: ظاهر أكثر الأصحاب إنشائهم

ولكن لا بدّ له من أن يعطيها شيئاً لأنّه إن حدث به حدث لم يكن لها ميراث».

بيان:

«على حكمه» أي على أن يعطيها ما شاء من غير تعيين للمهر حين العقد.

٢١٩٢٢ - ٣٢ (الكافي - ٥: ٤٥٧) محمد، عن أحمد، عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي، عن الجوهري، عن أبي سعيد، عن مؤمن الطائي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أدنى ما يتزوج به المتعة؟ قال «كف من برٍّ»^١.

٢١٩٢٣ - ٣٣ (الكافي - ٥: ٤٥٧) أحمد، عن

(التهذيب - ٧: ٢٦٠ رقم ١١٣٦) الحسين، عن حماد بن عيسى، عن العرقوفي، عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن متعة النساء، فقال «حلال، وإنّه يجزي فيه الدرهم فما فوقه».

→

على عدم جواز تفويض البضع في المتعة وإنه لا بدّ فيها من تعيين المهر، ويمكن حمل الخبر على أنّها وكلته في تعيين المهر فعينها وأجرى الصيغة بعد التعيين، ويكون قوله لا بدّ أن يعطيها محمولاً على تأكّد الإستحباب، إنتهى. «ش».

١. أوردته في التهذيب - ٧: ٢٦٠ رقم ١١٢٥ بهذا السند أيضاً. وتقدّم الحديث في هذا الباب تحت الرقم المتسلسل ٢١٨٩٧.

٢١٩٢٤ - ٣٤ (الكافي - ٥: ٤٥٧) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن علي، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أدني مهر المتعة ما هو؟ قال «كفّ من طعام دقيق أو سويق أو تمر».

٢١٩٢٥ - ٣٥ (الكافي - ٥: ٤٥٧) علي، عن العبيدي، عن يونس، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أدنى ما تحل به المتعة؟ قال «كفّ من طعام».

٢١٩٢٦ - ٣٦ (الكافي - ٥: ٤٥٧) وروى بعضهم مسواك.

٢١٩٢٧ - ٣٧ (الكافي - ٥: ٤٦٠) محمد، عن أحمد، عن الحسين، عن فضالة، عن عمر بن أبان، عن عمر بن حنظلة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أتزوج المرأة شهراً فتريد مني المهر كمالاً فأتحف أن تخلفني؟ فقال «لا يجوز أن تحبس ما قدرّت عليه فإن هي أخلفتك فخذ منها بقدر ما تخلفك».

بيان:

لفظة «لا» ليست في بعض النسخ وهو أوفق بما بعده من الأخبار فيكون معنى 'فخذ منها فاحبس منها كما في الخبر الآتي.

٢١٩٢٨ - ٣٨ (الكافي - ٥: ٤٦١) علي، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن عمر بن أبان، عن عمر بن حنظلة^١

١. أورده في التهذيب - ٧: ٢٦٠ رقم ١١٢٨ بهذا السند أيضاً.

(الكافي - ٥: ٤٦١) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن عمر بن حنظلة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: أتزوج المرأة شهراً فأحبس عنها شيئاً فقال «نعم، خذ منها بقدر ما تحلفك إن كان نصف شهر فالتصّف وإن كان ثلثاً فالتلث».

٢١٩٢٩ - ٣٩ (الكافي - ٥: ٤٦١) الثالثة، عن حفص بن البختری، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا بقي عليه شيء من المهر وعلم أنّ لها زوجاً فما أخذته فلها بما استحلّ من فرجها ويحبس عنها ما بقي عنده»^١.

٢١٩٣٠ - ٤٠ (الكافي - ٥: ٤٦١) الثالثة، عن اسحاق بن عمار قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: الرجل يتزوج المرأة متعة بشرط أن تأتیه كلّ يوم حتّى توفیه شرطه أو يشترط أياماً معلومة تأتیه فيها فتعذر^٢ به فلا تأتیه على ما شرط عليها، فهل يصلح له أن يحاسبها على ما لم تأتیه من الأيام فيحبس عنها من مهرها بحسب ذلك؟ قال «نعم، ينظر ما قطعت من الشرط فيحبس عنها من مهرها بمقدار ما لم تف له ما خلا أيام الطمث فإنّها لها فلا يكون عليها إلّا ما حلّ له فرجها».

٢١٩٣١ - ٤١ (الفتية - ٣: ٤٦١ رقم ٤٥٩٦) صفوان بن يحيى، عن عمر ابن حنظلة قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أتزوج المرأة شهراً بشيء مسعّ فتأتني بعض الشهر ولا تفي ببعض، قال «يحبس عنها من صداقها بقدر ما احتبست عنك إلّا أيام حيضها فإنّها لها».

١. أوردته في التهذيب - ٧: ٢٦١ رقم ١١٢٩ بهذا السند أيضاً.

٢. هكذا في الأصل ولكن في الكافي المطبوع: فتعذر بالعين المعجمة والذال المهملة من القدر.

٢١٩٣٢ - ٤٢ (الكافي - ٥: ٤٦١) محمد، عن أحمد، عن علي بن أحمد ابن أشيم قال: كتب اليه الزّيان بن شبيب - يعني أبا الحسن عليه السلام - الرجل يتزوّج المرأة متعة بمهر إلى أجل معلوم وأعطاه بعض مهرها وأخرته بالباقي، ثم دخل بها وعلم بعد دخوله بها قبل أن يوفيهما باقي مهرها إنّما زوّجته نفسها ولها زوج مقيم معها، أيجوز له حبس باقي مهرها أم لا يجوز؟ فكتب «لا تعطها شيئاً لأنّها عصت الله تعالى».

٢١٩٣٣ - ٤٣ (التهذيب - ٧: ٢٦١ رقم ١١٣٠) محمد بن أحمد، عن أحمد، عن ابن سنان، عن زرعة، عن سباعة قال: سألته عن رجل تزوّج جارية أو متّع بها ثم جعلته في حلّ [من صداقها، يجوز أن يدخل بها قبل أن يعطيها شيئاً؟] قال « [نعم] إذا جعلته في حلّ فقد قبضته منه، فإن خلاها قبل أن يدخل بها ردّت المرأة على الزّوج نصف الصّداق».

٢١٩٣٤ - ٤٤ (الفيح - ٣: ٤٦٠ رقم ٤٥٩٠) ابن رثاب قال: كتبت اليه أسأله عن رجل تتّع بامرأة ثم وهب لها أيتامها قبل أن يفضي اليها أو وهب لها أيتامها بعدما أفضى اليها، هل له أن يرجع فيأ وهب لها من ذلك؟ فوقع عليه السلام «لا يرجع».

٢١٩٣٥ - ٤٥ (الكافي - ٥: ٤٦٤) علي، عن المختار بن محمد بن المختار ومحمد بن الحسن، عن عبد الله الحسن جميعاً، عن الفتح بن يزيد قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الشروط في المتعة، فقال «الشّرط فيها بكذا وكذا إلى كذا وكذا فإن قالت: نعم، فذاك له جائز ولا

يقول كما أنهى إليَّ أن أهل العراق يقولون: الماء مائي والأرض لك ولست أسقي أرضك الماء، وإن نبت هناك نبت فهو لصاحب الأرض فإنَّ شرطين في شرط^١ فاسد وإن رزقت ولدًا قبله والأمر واضح، فمن شاء التلبيس على نفسه لبس^٢.

بيان:

«أنهى إليَّ» أي بلغني، «ولست أسقي أرضك الماء» أي أعزل عنك الماء والتبنت كناية عن الولد والشرطان هما الإفضاء اليها وعدم قبول الولد، وإنما فسدت لتنافيها شرعاً، وقيل بل المراد بأحد الشرطين شرط الله لقبول الولد والآخر شرط الرجل لنفيه وفسادهما لتضادهما، ولعلَّ ما قلناه أصوب.

٢١٩٣٦ - ٤٦ (الكافي - ٥: ٤٦٤) عليّ، عن أبيه والعدّة، عن سهل، عن التميمي و

(التهذيب - ٧: ٢٦٩ رقم ١١٥٤) البرنظي، عن عاصم ابن حميد، عن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: رأيت إن حملت؟ قال «هو ولده».

١. قوله «فإنَّ شرطين في شرط فاسد» الظاهر أنَّ المراد بشرطين المتعة وعقد الإجارة فإنه يمتنع بلفظ الإجارة فأدخل أحدهما في الآخر، وهذا غير جائز، وقال الصلّامة في القواعد وابن ادريس والمحقق: هي في المدة المتخلّلة ذات بعل لا يجوز لها النكاح بغيره، ولا نكاح اختها لصدق جمع الأخنتين، ولو مات أحدهما في المدة ثبت على ما ذكر أحكام المقدّم من التحريم بالمصاهرة دون المهر والعدّة، «ش».
٢. أوردته في التهذيب - ٧: ٢٦٩ رقم ١١٥٦ بهذا السند أيضاً.

٢١٩٣٧ - ٤٧ (الكافي - ٥: ٤٦٤) الثلاثة وغيره^١ قال: الماء ماء الرجل يضعه حيث شاء إلا أنه إذا جاء ولد لم ينكره وشدّد في انكار الولد^٢.

بيان:

«يضعه حيث شاء» أي له أن يعزل وأن لا يعزل.

٢١٩٣٨ - ٤٨ (التهذيب - ٧: ٢٧٠ رقم ١١٥٨) الحسين، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن عمر بن حفظة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن شروط المتعة؟ فقال «يشارطها على ما يشاء من العطيّة ويشترط الولد إن أراد وليس بينهما ميراث».

بيان:

حمله في التهذيبين على ترك العزل والصّواب حمله على ترك امتناعها عن العلوق ليصحّ أن يكون الشرط من جهته.

٢١٩٣٩ - ٤٩ (الكافي - ٥: ٤٥٩) الثلاثة، عمن رواه قال: إن الرجل إذا تزوّج المرأة متعة كان عليها عدّة لغيره، فإذا أراد هو أن يتزوّجها لم يكن عليها منه عدّة يتزوّجها إذا شاء.

٢١٩٤٠ - ٥٠ (الكافي - ٥: ٤٦٠) الثلاثة، عن بعض أصحابه، عن

١. قوله «الثلاثة وغيره» يعني علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير وغيره.

والخير مقطوع. «ش».

٢. أورده في التهذيب - ٧: ٢٦٩ رقم ١١٥٥ بهذا السند أيضاً.

زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك الرجل يتزوّج المتعة ويقضي شرطها ثم يتزوّجها رجل آخر حين بانّت منه ثم يتزوّجها الأول حين بانّت منه ثلاثاً، وتزوّجت ثلاثة أزواج، أيحلّ للأول أن يتزوّجها؟ قال «نعم، كم شاء ليس هذه مثل الحرّة هذه مستأجرة وهي بمنزلة الإماء»^١.

٢١٩٤١ - ٥١ (الكافي - ٥: ٤٦٠) محمّد، عن عبدالله بن محمّد، عن عليّ ابن الحكم، عن أبان، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل يتمتّع من المرأة المارّة؟ قال «لا بأس يتمتّع منها ما شاء».

٢١٩٤٢ - ٥٢ (الكافي - ٥: ٤٦٧) محمّد، عن أحمد، عن معمر بن خلّاد قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الرجل يتزوّج المرأة متعة فيحملها من بلد الى بلد؟ فقال «يجوز النكاح الآخر ولا يجوز هذا»^٢.

بيان:

يعني يجوز هذا في النكاح الآخر وهو الدائم ولا يجوز في هذا يعني المنقطع ولعلّه إذا رضيت جاز.

١. أورده في التهذيب - ٧: ٢٧٠ رقم ١١٥٩ بهذا السند أيضاً.

٢. قوله «ولا يجوز هذا» لعل الوجه فيه أنّ المنقطعة نكاحه سؤجل فيتركها الزوج في غير وطنها وهذا يضرّ بها بخلاف الزوجة الدائمة. «ش».

- ١٠٢ -

باب قضايا في النِّكاح

٢١٩٤٣ - ١ (التَّهْذِيب - ٦: ٢١٣ رقم ٥٠٤) ابن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن ذبيان، عن

(الفقيه - ٣: ٨٥ رقم ٣٣٨٤) داود بن الحصين، عن عمر بن حنظلة، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل قال لآخر: اخطب لي فلانة فما فعلت من شيء مما قاوت من صداق أو ضمننت من شيء أو شرطت فذلك رضئ لي وهو لازم لي، ولم يشهد على ذلك، فذهب فخطب له وبذل عنه الصِّدَاق وغير ذلك مما طالَبوه وسأَلوه، فلمَّا رجع إليه أنكر ذلك كله، قال «يغرم لها نصف الصِّدَاق عنه، وذلك أنه هو الذي ضَيَّعَ حقَّها، فلمَّا إن لم يُشْهَد لها عليه بذلك الذي قال له، حلَّ لها أن تتزوَّج، ولا يحلُّ للأوَّل فيما بينه وبين الله إلا أن يطلِّقها لأنَّ الله تعالى يقول فَإِذَا سَأَلَكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَنْسِيحٍ بِإِحْسَانٍ^١، فإن لم يفعل فأنَّه مأثوم فيما بينه وبين الله جلَّ وعزَّ وكان الحكم الظَّاهر حكم الإسلام، وقد أباح الله لها أن تتزوَّج».

٢١٩٤٤ - ٢ (الكافي - ٥: ٤١٢) محمد، عن أحمد وعلي، عن أبيه جميعاً،
عن السَّراد، عن جميل بن صالح

(التهذيب - ٧: ٣٩٣ رقم ١٥٧٤) ابن عيسى، عن محمد بن

عمرو، عن

(الفقيه - ٣: ٤٢١ رقم ٤٤٦٨) جميل بن صالح، عن الحذاء
قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل كانت له ثلاث بنات أبكار
فزوج واحدة منهن رجلاً ولم يسمّ التي زوج للزوج ولا للشهود وقد كان
الزوج فرض لها صداقها فلما بلغ ادخالها على الزوج بلغ الزوج أنها
الكبرى من الثلاث فقال الزوج لأبيها: إنّا تزوّجت منك الصغرى من
بناتك، قال: فقال أبو جعفر عليه السلام «إن كان الزوج رآهن كلّهنّ ولم
يسمّ له واحدة منهنّ فالقول في ذلك قول الأب فيما بينه وبين الله أن يدفع
إلى الزوج الجارية التي كان نوى أن يزوّجها إياه عند عقدة النكاح، وإن
كان الزوج لم يرهن كلّهنّ ولم يسمّ له واحدة منهنّ عند عقدة النكاح
فالنكاح باطل».

بيان:

إنما كان القول قول الأب لأنّه منكر والبنات متعيّنة وإنما بطل في الثاني لأنّ كلّ
واحد منها نوى غير ما نواه الآخر.

٢١٩٤٥ - ٣ (الكافي - ٥: ٥٦٢) القمي، عن عمران بن موسى، عن

(الفقيه - ٣: ٤٢٣ رقم ٤٤٧٠) محمد بن عبد الحميد، عن

محمد ابن شعيب قال: كتبت إليه أنّ رجلاً خطب إلى عمّ له ابنته فأمر

بعض أخوانه أن يزوجه ابنته التي خطبها، وإن الرجل أخطأ باسم الجارية فسمّاها بغير اسمها وكان اسمها فاطمة فسمّاها بغير اسمها وليس للرجل ابنة باسم التي ذكر الزوج^١ فوقّع «لا بأس به».

٢١٩٤٦ - ٤ (الكافي - ٥: ٥٦٢) العدة، عن أحمد، عن عبدالله بن الخزرج أنه كتب إليه أن رجلاً خطب إلى رجل فطالت به الأيام والشهور والسّنون فذهب عليه أن يكون قال له: أفعل أو قد فعل، فأجاب فيه «لا يجب عليه إلا ما عقد عليه قلبه^٢ وثبتت عليه عزيمته».

بيان:

يعني خفي عليه ونسي أنه زوجه إياها أم لم يزوجه بعد وإنما أجابه ولما يعقد فقال عليه السلام: إنما عليه ما يتقنه دون ما شك فيه يعني يبني أمره على عدم التزويج بعد.

٢١٩٤٧ - ٥ (الكافي - ٥: ٤١٥) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن

١. في الفقيه: ذكر المزوج.

٢. قوله «لا يجب عليه إلا ما عقد عليه قلبه» لعل الخبر يدل على حجية الإستصحاب في الجملة، لكني لم أحقق إلى الآن مورد الاختلاف فيه، ولا الدليل على حجية إلا أن مورد هذا الخبر مما لا ريب فيه إذ لا يترتب حكم على شيء يشك في وجوده، والعقد ما لم يعلم وقوعه حتى لا يترتب عليه أحكامه فيبقى الزوج والزوجة وغيرهما على ما كانوا، وهذا شيء لا يمكن أن يقع فيه اختلاف بين العلماء، لأن الأحكام الشرعية لا تترتب على موضوعها مع الشك في وجود الموضوع أو مع الشك في وجود الحكم، ونحن كلّنا نتبعنا موارد هذه الأحكام وفتاوي منكري الإستصحاب ومثبتيه فيها وجدناهم متفقين، «ش».

بكبر، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام في رجل أرسل يخطب عليه امرأة وهو غائب فأنكحوا الغائب وفرض الصداق ثم جاء خبره بعد أنه توفي بعدما سبق الصداق، فقال «إن كان أملك بعدما توفي فليس لها صداق ولا ميراث، وإن كان أملك قبل أن يتوفي فلها نصف الصداق وهي وارثة وعليها العدة»^١.

بيان:

«الاملاك» التزويج يعني إن كان قد وقع عقد النكاح بعدما توفي الرجل في غيبته فلا صداق لها ولا ميراث لفساد العقد حينئذ.

٢١٩٤٨ - ٦ (الكافي - ٣٨٦:٥) علي، عن أبيه، عن السرد

(التهذيب - ٧: ٣٦٤ رقم ١٤٧٦) محمد بن أحمد، عن أحمد، عن السرد، عن الحراز، عن الحذاء، عن أبي جعفر عليه السلام في رجل تزوج امرأة فلم يدخل بها فادعت أن صداقها مائة دينار وذكر الزوج أن صداقها خمسون ديناراً وليس بينها بينة على ذلك، فقال «القول قول الزوج مع يمينه».

٢١٩٤٩ - ٧ (التهذيب - ٧: ٣٧٦ رقم ١٥٢٢) ابن محبوب، عن محمد بن اسماعيل، عن السرد مثله على تفاوت في ألفاظه.

٢١٩٥٠ - ٨ (الفقيه - ٣: ٤٣٠ رقم ٤٤٨٩) السرد، عن أبي ولاد

١. أوردته في التهذيب - ٧: ٣٦٧ رقم ١٤٨٩ بهذا السند أيضاً.

الحطّاط قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رجل أمر رجلاً أن يزوجه امرأة بالمدينة وسماها له، والذي أمره بالعراق، فخرج المأمور فزوجه إياه، ثم قدم إلى العراق فوجد الذي أمره قد مات؟ قال «ينظر في ذلك فإن كان المأمور زوجه إياه قبل أن يموت الأمر، ثم مات الأمر بعده فإن المهر في جميع ذلك الميراث بمنزلة الدّين، فإن كان زوجه إياه بعدما مات الأمر فلا شيء على الأمر ولا على المأمور والنكاح باطل».

٢١٩٥١ - ٩ (الفقيه - ٤١٩:٣ رقم ٤٤٥٩ - التهذيب - ٧:٤٩٠ رقم ١٩٧٠) السّراد، عن مالك بن عطية، عن الحذاء، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل أمر رجلاً أن يزوجه امرأة من أهل البصرة من بني تميم فزوجه امرأة من أهل الكوفة من بني تميم قال «خالف أمره وعلى المأمور نصف الصّدق لأهل المرأة ولا عدّة عليها ولا ميراث بينهما»، قال: فقال له بعض من حضر، فإن أمره أن يزوجه امرأة ولم يسم أرضاً ولا قبيلة ثمّ جحد الأمر أن يكون أمره بذلك بعدما زوجه؟ قال: فقال «إن كان للمأمور بيّنة أنّه كان أمره أن يزوجه كان الصّدق على الأمر لأهل المرأة، وإن لم تكن له بيّنة فإنّ الصّدق على المأمور لأهل المرأة، ولا ميراث بينهما ولا عدّة عليها، ولها نصف الصّدق إن كان فرض لها صداقاً» (الفقيه) وإن لم يكن سمّى لها صداقاً فلا شيء لها.

٢١٩٥٢ - ١٠ (التهذيب - ٧:٤٨٣ رقم ١٩٤٤) السّراد، عن مالك بن عطية، عن أبي بصير^١، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله بهتمامه.

١. في التهذيب المطبوع: عن أبي عبيدة كما في الحديث الذي قبله.

٢١٩٥٣ - ١١ (الفقيه - ٣: ٤٢١ رقم ٤٤٦٧) العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن رجلين نكحا امرأتين فأُتي هذا بامرأة هذا، وهذا بامرأة هذا، قال «تعتدّ هذه من هذا، وهذه من هذا، ثمّ ترجع كلّ واحدة الى زوجها».

٢١٩٥٤ - ١٢ (التهذيب - ٧: ٤٣٢ رقم ١٧٢٤) الحسين، عن الثلاثة قال: سألته... الحديث.

٢١٩٥٥ - ١٣ (الكافي - ٥: ٤٠٧) محمد، عن أحمد وعليّ، عن أبيه جميعاً، عن السّراد، عن جميل بن صالح، عن بعض أصحاب أبي عبدالله عليه السلام في أختين أهديتا لأخوين [في ليلة] ^١ فأدخلت امرأة هذا على هذا وامرأة هذا على هذا قال «لكلّ واحدة منها الصّدّاق بالغشيان وإن كان وليّهما تعتمد ذلك أغرم الصّدّاق ولا يقرب واحد منها امرأته حتّى تنقضي العدة فان انقضت العدة صارت كلّ امرأة منها الى زوجها الأوّل بالنكاح الأوّل»، قيل له: فإن ماتتا قبل انقضاء العدة؟ قال «يرجع الرّجل بنصف الصّدّاق على ورثتها فيرثانها الرّجلان»، قيل: فإن مات الزوجان وهما في العدة؟ قال «ترثانها ولهما نصف المهر وعليهما العدة بعدما تفرغان من العدة الأولى تعتدّان عدة المتوفّى عنها زوجها» ^٢.

٢١٩٥٦ - ١٤ (الفقيه - ٣: ٤٢٢ رقم ٤٤٦٩) السّراد، عن جميل بن صالح أنّ أبا عبدالله عليه السلام قال في أختين أهديتا... الحديث.

١. أنبتناه من المصادر.

٢. أورده في التهذيب - ٧: ٤٣٤ رقم ١٧٣٠ بهذا السند أيضاً.

٢١٩٥٧ - ١٥ (الكافي - ٤٠٩:٥ - التهذيب) ^١ محمد، عن أحمد، عن السَّراد، عن هشام بن سالم، عن العجلي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل تزوج امرأة فزقتها إليه أختها وكانت أكبر منها فأدخلتها منزل زوجها ليلاً فعمدت الى ثياب امرأته فزعتها منها ولبستها ثم قعدت في حجلة أختها أو تحت امرأته وأطفأت المصباح واستحيت الجارية أن تتكلم فدخل الزوج الحجلة فواقعتها وهو يظن أنها امرأته التي تزوجها فلما أن أصبح الرجل قامت اليه امرأته فقالت له: أنا امرأتك فلانة التي تزوجت وإن أختي مكرت بي فأخذت ثيابي فلبستها وقعدت في الحجلة وتحتني، فنظر الرجل في ذلك فوجده كما ذكرت، فقال «أرئى أن لا مهر للتي دلست نفسها وأرئى أن عليها الحد لما فعلت حد الزاني غير محصن، ولا يقرب الزوج امرأته التي تزوج حتى تنقضي عدة التي دلست نفسها، فإذا انقضت عدتها ضم امرأته اليه».

٢١٩٥٨ - ١٦ (التهذيب - ٣٧٥:٧ رقم ١٥١٨) ابن محبوب، عن البرقي، عن النوفلي

(التهذيب - ٢٤٩:١٠ رقم ٩٨٧) الصَّقَّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه «إن علياً عليهم السلام رُفع اليه جاريستان دخلتا الحام وأقتضت احداهما الأخرى باصبعها فقضى على التي فعلته عقرها».

١. لا يوجد هذا الحديث في التهذيب، وكذلك صاحب الوسائل - ١٤ : ٦٠٤ نقل الحديث عن الكافي فقط، فلاحظ.

بيان:

«العقر» بالصّمْ ذِيَّةُ الفرج المَغْصُوب، وصادق المرأة وبالاسناد الثاني عقلها يدل عقرها كما مرّ في كتاب الحسبة.

٢١٩٥٩ - ١٧ (التهذيب - ٧: ٤٨١ رقم ١٩٣٥) ابن عيسى، عن محمد بن يحيى، عن^١

(الفقيه - ٣: ٤٢١ رقم ٤٤٦٥ - التهذيب - ٧: ٤٩١ رقم ١٩٧١) طلحة بن زيد، عن جعفر، عن أبيه أنّ عليّاً عليهم السلام قال «إذا اغتصب الرجل أمة فاقْتَصَبَهَا فعليه عَشْرُ قيمتها، وإن كانت حرّة فعليه الصّدّاق».

٢١٩٦٠ - ١٨ (التهذيب - ٧: ٤٨٢ رقم ١٩٣٦) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن بعض أصحابنا، عن أحدهما عليها السلام في رجل أقْرَ أَنَّهُ غَصِبَ رجلاً على جاريته وقد ولدت الجارية من الغاصب، قال «تردّ الجارية ولدها الى المَغْصُوب إذا أقْرَ بذلك أو كانت له بَيِّنَةٌ».

٢١٩٦١ - ١٩ (الفقيه - ٣: ٤٢١ رقم ٤٤٦٦) الحديث مرسلًا عن الصادق عليه السلام.

٢١٩٦٢ - ٢٠ (التهذيب - ٧: ٣٧٦ رقم ١٥٢٣) محمد بن أحمد، عن الصّهباني، عن أسباط بن سهل، عن الحسن بن محمد الحضرمي، عن

١. وكذلك أوردته في التهذيب - ١٠: ٤٩ رقم ١٨٣ بسنده عن ابن محبوب عن أحمد بن محمد عن محمد بن يحيى... إلخ مثله.

الكاھلي، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام أنه سأل عن رجل زوّجته أمّه وهو غائب؟ قال «النكاح جائز، إن شاء المتزوج قبل، وإن شاء ترك، فإن ترك المتزوج فالمهر لازم لأُمّه»^١.

٢١ - ٢١٩٦٣ (التهذيب - ٧: ٣٩٢ رقم ١٥٧١) الحسين، عن

(الفقيه - ٣: ٤٠٩ رقم ٤٤٣٠) ابن بزيع قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن امرأة ابتليت بشرب النبيذ فسكرت فزوّجت نفسها رجلاً في سكرها، ثم أفاقت فأنكرت ذلك، ثم ظنّت أنّه يلزمها ففزع^٢ منه فأقامت مع الرجل على ذلك التزويج، أحلال هو لها أم التزويج فاسد لمكان السكر ولا سبيل للزّوج عليها؟ فقال «إذا أقامت معه بعدما أفاقت فهو رضاء منها»، قلت: أيجوز ذلك التزويج عليها؟ فقال «نعم».

٢٢ - ٢١٩٦٤ (التهذيب - ٧: ٤٦٨ رقم ١٨٧٤) الصّفّار، عن أحمد، عن عليّ بن أحمد، عن يونس قال: سألت عن رجل تزوّج امرأة في بلد من البلدان فسألتها: ألك زوج؟ فقالت: لا، فتزوّجها، ثمّ إنّ رجلاً أتاه، فقال: هي امرأتى فأنكرت المرأة ذلك ما يلزم الزّوج؟ فقال «هي امرأته إلا أن يقيم البيّنة».

٢٣ - ٢١٩٦٥ (التهذيب - ٧: ٤٧٧ رقم ١٩١٤) أحمد، عن الحسين أنّه

١- روى هذا الحديث في الكافي - ٥: ٤٠١، وعنه في التهذيب - ٧: ٣٩٢ رقم ١٥٦٩ بسنده عن أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن اسماعيل بن سهل... الخ مثله.
٢- في الفقيه: فورعت منه.

كتب اليه يسأله عن رجل... الحديث.

٢٤ - ٢١٩٦٦ (الكافي - ٥: ٥٦٣) عليّ، عن

(الفقيه - ٣: ٤٧٢ رقم ٤٦٥٠) أبيه، عن عبدالعزيز بن المهدي قال: سألت الرضا عليه السلام فقلت له: جعلت فداك إن أخي مات فتزوجت امرأته فجاء عمي وأدعى أنه كان تزوجها سرّاً فسألتها عن ذلك فأكرت أشدّ الإنكار، وقالت: ما كان بيني وبينه شيء قطّ، فقال «يلزمك إقرارها ويلزمه إنكارها».

٢٥ - ٢١٩٦٧ (الكافي - ٥: ٤٦٦) عليّ، عن أبيه، عن بعض أصحابه،

عن اسحاق بن عمار قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام: رجل تزوج امرأة متعة ثم وثب عليها أهلها فزوجوها بغير إذنها علانية والمرأة امرأة صدق، كيف الحيلة؟ قال «لا تمكّن زوجها من نفسها حتى تنقضي شرطها وعدّتها»، قلت: إن شرطها سنة ولا يصبر زوجها ولا أهلها سنة؟ قال «فليتق الله زوجها الأول وليتصدق عليها بالأيام فإنها قد ابتليت والدّار دار هدنة والمؤمنون في نقيّة»، قلت: فإن تصدّق عليها بأيّامها وانقضت عدّتها، كيف تصنع؟ قال «إذا خلا الرجل بها فلتقل هي: يا هذا إن أهلي وثبوا عليّ فزوجوني منك بغير أمري ولم يستأمروني وإني الآن قد رضيت فاستأنف أنت الآن فتزوجني تزويجاً صحيحاً فيما بيني وبينك».

٢٦ - ٢١٩٦٨ (الفقيه - ٣: ٤٦٢ رقم ٤٥٩٩) يونس بن عبد الرحمن

قال: سألت الرضا عليه السلام عن رجل... الحديث، وزاد في آخره
فقلت له: المرأة تتزوج متعة فينقضي شرطها فتتزوج رجلاً آخر قبل أن
تنقضي عدتها فتتزوج، قال «وما عليك، إنما إثم ذلك عليها».

- ١٠٣ -

باب النَّوادر

٢١٩٦٩ - ١ (الكافي - ٥ : ٣٩٨) الخمسة، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله أو أبي الحسن عليها السلام قال: قيل له: إننا نزوِّج صبياننا وهم صغار، قال: فقال «إذا زوّجوا وهم صغار لم يكادوا يتألّفون».

٢١٩٧٠ - ٢ (الكافي - ٥ : ٤٨٠) عليّ، عن أبيه، عن أبي اسحاق الحنّاف، عن محمّد بن أبي زيد، عن أبي هارون المكفوف قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام «أيسرّك أن يكون لك قائد يا با هارون؟» قال: قلت: نعم جعلت فداك، قال: فأعطاني ثلاثين ديناراً فقال «اشترِ خادماً كسومياً»، فاشتراه فلما أن حجّ دخل عليه فقال «كيف رأيت قائدك يا با هارون؟»، فقال: خيراً، فأعطاه خمسة وعشرين ديناراً، فقال له «اشترِ جارية شبانئة فإنّ أولادهم قرّة»، فاشتريت جارية شبانئة فزوَّجتها منه فأصبّت ثلاث بنات فأهديت واحدة منهنّ الى بعض ولد أبي عبدالله عليه السلام وأرجو أن يجعل ثوابي منها الجنة وبقيت بنتان ما يسرّني بهنّ ألوف.

٢١٩٧١ - ٣ (الفقيه - ٨٨:٣ رقم ٣٣٨٧ - التهذيب - ٦:٢١٥ رقم ٥٠٧) ابن أبي عمير، عن غير واحد من أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل قبض صداق ابنته من زوجها، ثم مات، هل لها أن تطالب زوجها بصداقها؟ أو قبض أبيها قبضها؟ فقال عليه السلام «إن كانت وكلته بقبض صداقها من زوجها فليس لها أن تطالبه، وإن لم تكن وكلته فلها ذلك، ويرجع الزَّوج على ورثة أبيها بذلك إلا أن تكون حينئذ صبيّة في حجره فيجوز لأبيها أن يقبض عنها، ومتى طلقها قبل الدخول بها فلا يَبْهَأُ أن يعفو عن بعض الصّدّاق ويأخذ بعضاً، وليس له أن يدع كله وذلك قول الله عزّ وجلّ **إِلَّا أَنْ يَعْفُوَ أَوْ يُعْفُوا الَّذِي بَيْنَهُ عَهْدٌ** النِّكَاحُ^١ يعني الأب والذي توكّله المرأة وتوليه أمرها من أخ أو قرابة أو غيرهما».

٢١٩٧٢ - ٤ (التهذيب - ٧:٣٦٤ رقم ١٤٧٤) محمّد بن أحمد، عن البرنطي

(التهذيب - ٧:٣٧٥ رقم ١٥١٦) ابن محبوب، عن أحمد، عن البرنطي، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سئل أبو الحسن الأوّل عليه السلام عن الرّجل يزوّج ابنته، أله أن يأكل من صداقها؟ قال «ليس له ذلك».

٢١٩٧٣ - ٥ (التهذيب - ٧:٣٧٥ رقم ١٥١٩) ابن محبوب، عن أحمد، عن الثّوفاي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه أن عليّاً عليهم السلام

قال: في المرأة تعطي الرجل مالاً يتزوجها فتزوجها، قال «المال هبة والفرج حلال».

٢١٩٧٤ - ٦ (الكافي - ٥: ٥٦٣ - الفقيه - ٣: ٤٢٩ رقم ٤٤٨٦)^١

البرنطي، عن المشرقي، عن الرضا عليه السلام قال: قلت له: ما تقول في رجل ادّعى أنّه خطب امرأة إلى نفسها ومازح فزوّجته من نفسها^٢ وهي مازحة، فسألت المرأة عن ذلك فقالت: نعم، فقال «ليس بشيء»، قلت: فيحلّ للرجل أن يتزوجها؟ قال «نعم».

آخر أبواب وجوه النكاح وآدابها وشرائطها وأحكامها، والحمد لله أولاً وآخرأ.

١. في الكافي السند هكذا: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي نصر، عن المشرقي... الخ.

٢. عبارة «ومازح فزوّجته من نفسها» ليس في الكافي.

أبواب
مباشرة النساء ومعاشرتهنّ وآدابهما
والعفة والفجور

أبواب مباشرة النساء ومعاشرتهن وآدابهما والعفة والفجور

الآيات:

قال الله سبحانه وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَيْضِ قُلْ هُوَ أَذَىٰ فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَيْضِ وَلَا تَفْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ * نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ^١.

وقال عز وجل وَعَايِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا^٢.

١. البقرة / ٢٢٢ - ٢٢٣.

٢. النساء / ١٩.

وقال جلّ وعزّ الرّجالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَفْقَدُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ^١.

وقال عراسه وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَدْرُواهَا كَالْمِغْلَقَةِ وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً^٢.
وقال جلّ وعلا أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ^٣.

وقال جلّ اسمه لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُفْنِقْ إِنَّمَا آتَاهُ اللَّهُ لِيَكْلِفَ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا مَا آتَيْنَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عَشْرِ يُشْرًا^٤.

وقال سبحانه قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ بَعْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَصْنَعُونَ * وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ بَعْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَاءٍ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءٍ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِزْمَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوْ الطُّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يُضْرَبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً

١. النِّسَاء / ٣٤.

٢. النِّسَاء / ١٢٩.

٣. الطَّلَاق / ٦.

٤. الطَّلَاق / ٧.

أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ^١.

وقال جلّ وعزّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيْسَ شَأْنُكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهْرِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدُهَا طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ * وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ * وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ^٢.

بيان:

«المحيض» مصدر كالمبيت والجمي، «أذى» قذر ونجس ومؤذ لمن يقربه للنفرة منه، «فاعزلوا» فاجتنبوا مجامعتهم ولا تقربوهن بالجماع، «حتى يطهرن» ينقطع الدّم إن قرئ بالتخفيف ويغتسلن أو يتوضأن أو يغسلن فروجهن إن قرئ بالتشديد، «فاتوهن» فجامعهوهن من حيث أمركم الله من الجهات التي يحلّ فيها وورد فاطبوا الولد من حيث أمركم الله كما يأتي، وإِنَّمَا استفيد طلب الولد من لفظة من التوابين من الذنوب، «المتطهرين» المستزهِين عن الأقذار، «حرث» مزرع فيهن تزرعون الولد، «أفَى شئتم» متى شئتم أو كيف شئتم، «وقدّموا لأنفسكم» الأعمال الصالحة التي أمرتم بها ورغبتم فيها

١. الثور / ٣٠ - ٣١.

٢. الثور / ٥٨ - ٦٠.

لتكون ذخراً لكم عند الله وزاد اليوم فاقتكم وقيل هو طلب الولد وقيل التسمية عند الجُماع وقيل الدُعاء عنده، «قَوَّامُونَ» يقومون بأُمُورهم ويسلُطون عليهم قيام الولاية على رعيّتهم، «بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ» بسبب تفضيل الله تعالى إياهم عليهم بكمال العقل وحسن التدبير ومزيد القوّة على الأفعال والطاعات، «قَانَنَاتٌ» مطيعات قائمات بما عليهن لأزواجهنّ، «الغيب» لأسرار أزواجهنّ ممّا جرى بينهم وبينهنّ في الخلوات، «بِمَا حَفِظَ اللَّهُ» بسبب حفظ الله هنّ وتوفيقه، «أَنْ يَعْدِلُوا» أي في المحبّة والتعهد والنظر والميل القبلي، «وَلَوْ حَرَصْتُمْ» بذلتم جهدكم في تحصيله ولذا كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقسّم بين نسائه ويقول «اللَّهُمَّ هَذِهِ قِسْمَتِي فِيمَا أَمْلِكُ فَلَا تُؤَاخِذْنِي فِيمَا تَمْلِكُ وَلَا أَمْلِكُ»، «فَلَا تَقِيلُوا» عن المرغوب عنها فتجوروا عليها بمنع قسمتها بغير رضاها، «كَالْمُعَلَّقَةِ» ليست ذات بعل ولا مطلّقة، «اسْكُنُوهُنَّ» نزلت في العدة الرجعية ولكنها تشمل حال الزوجية، «مَنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ» من الأمكنة التي تسكنوها، «مَنْ وَجَدَكُمْ» من وسعكم ممّا تطيقونه، «وَلَا تَضَارُوهُنَّ» في السكنى، «لِتَضَيَّقُوا» عليهنّ، فيلجئن الى الخروج المحرّم عليهنّ أو طلب الطلاق بالفداء، «فَلْيَنْتَقِ» ممّا أتاه الله» فلا يتكلّف تكلف الأغنياء ولا ينقص عن اللائق بماله، «سَيَجْعَلُ اللَّهُ» تطيب لقلب الفقراء واجبي نفقتهم ووعد لهم بالعوض أمّا في الدُّنيا أو في الآخرة، «يَغْضُوا» بتقدير اللام وكونه جواباً لغضوا المحذوف بعيد ومن قيل زائدة وقيل للتبعيض، «وَيَحْفَظُوا فِرَاجَهُمْ» يعني عن النّظر كذا عن الصادق عليه السلام، «أَزَكُّهُمْ» أظهر لما فيه من البعد عن الرّيبة، «وَلَا يَبْدِينَ زِينَتَهُنَّ» ما تزين به من الأعضاء وما عليها من الحلي والكحل والخضاب ونحوها، «إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا» كالوجه والكفين والقدمين والكحل والخاتم ونحو ذلك والمشهور في تفسير الآية غير ما ذكر وفيه أقوال واختلافات ولكنّا اتبعنا ظاهر اللفظ مع ما ورد عن الصادق عليه السلام في تفسيرها كما يأتي في

الأخبار وكأنّ «ما ظهر منها» يختلف باختلاف العادات^١ بحسب البلاد والطوائف، «وليضربن بضمهنّ على جيوبهنّ» الخمر جمع خمار وهو المقنعة أريد بضرها على الجيوب اسداها على الصدور ليستترنّها وما فوقها من الرقبة تغييراً لعادة الجاهلية إذ كانت جيوبهنّ واسعة يبدو منها نحورهنّ وصدورهنّ وما حولها وكُنّ يسدلنّ الخمر من ورائهنّ فيبقى قدامهنّ مكشوفة وفي الآية دلالة على عدم وجوب ستر الوجه كما لا يخفى، «ولا يبدین زينتهنّ» أي غير الظاهرة بدليل الاستثناء السابق واللاحق وذلك مثل سائر الأعضاء المزينة لهنّ كالقلادة للعنق والوشاح للرأس والقرط للإذن والخلخال للساق الى غير ذلك إذا كانت في مواضعها، «أو أبائهنّ أو آباء بعولتهنّ» وان علوا فسيها، «أو أبائهنّ» وإن سفلوا وكذا في سائر الأبناء المذكورين في هذه الآية وترك ذكر الأعمام والأخوال، إمّا لأنهم في معنى الاخوان وإمّا لئلا يصفوهنّ لأبنائهم كذا قيل، «أو نساءهنّ» أي المؤمنات إذ ليس للمؤمنة أن تنكشف بين يدي مشركة أو كتابيّة لأنهنّ لا يتحرّجن من وصفهنّ لأزواجهنّ كذا في الحديث كما يأتي، «أو ما ملكت أيمانهنّ» ذكورا كانوا أو أنثاء وربما يخصّ بالأنثاء ويعمّ الكافرات

١. قوله «وكانّ ما ظهر منها يختلف...» المراد - والله العالم - أن يظهر شيء بنفسه من غير اختيار، أي لا تظهر النساء شيئاً من زينتهنّ إلّا أن يظهر شيء بغير اختيارهنّ، وتفسيره بالوجه والكفين أو زينة الوجه مثلاً لا ينافي ذلك، لأنّه بيان المصداق لا المفهوم، فكأنّه قال الإمام عليه السلام: الذي يظهر بنفسه في غالب عادات النساء اضطراراً هي الوجه والكفان لأنهما كلّما بلغت المرأة في سترها انكشف منها شيء بعض الأحيان، ولا حرج فيه لمكان الضرورة دون سائر مواضع البدن، إذ لا يتفق في غالب العادات أن ينكشف للضرورة ومن غير اختيار المرأة فيكون الإستثناء منقطعاً، ولذلك لم يذكر في قوله تعالى ولا يبدین زينتهنّ إلّا لبعولتهنّ ولم يستثن ما ظهر منها لأنّ عدم المؤاخذه على ما يظهر بنفسه معلوم، وذكر في الآية الأخرى للتوضيح والتأكيد، وسيأتي لذلك مزيد تحقيق في بابهِ. «ش».

ويأتي ما في الأخبار فيه، «أو التابعين» الذين يتبعون للانتفاع والخدمة.

«غير أولي الإربة» أولي الحاجة إلى النساء كالشيوخ الذين سقطت شهوتهم كما روي عن الكاظم عليه السلام أو البله الذين لا يعرفون شيئاً من أمورهنّ كما ورد عن الصادق عليه السلام، «لم يظهروا» لم يطلعوا ولم يبرزوا أو لم يطبقوا بعد مجامعتهم، «ولا يضرين» قيل كانت المرأة تضرب برجلها لتسمع صوت الخلخال منها فنهين عن ذلك لئلا يورث ميلاً في الرجال، «ثلاث مرّات» إنّما خصّت هذه الأوقات الثلاثة لأنّها مظنة اختلال السرّ وكشف العورة كما قال سبحانه ثَلْتُ عَوْرَاتِكُمْ^١ فَإِنَّ الْعَوْرَةَ هِيَ الْخُلْلُ أمّا قبل وقت الفجر فلائنه وقت القيام من المضجع وتبديل لباس النوم بلباس اليقظة وأمّا وقت الظهيرة فأنّه وقت القيلولة ووضع الثياب للقائلة، وأمّا وقت العشاء فأنّه وقت تبديل لباس اليقظة بلباس النوم، «بعضكم على بعض» هؤلاء للخدمة وهؤلاء للاستخدام فإنّ الخادّم إذا غاب عن عين مخدومه احتاج المخدوم إلى طلبه وكذا حكم الأطفال للتربية، «منكم» الخطاب للأحرار لأنّ بلوغ الأحرار يوجب رفع الحكم المذكور في تخصيص الاستئذان بالأوقات الثلاثة وأمّا بلوغ الأرقاء فالحكم باقٍ كما كان في التخصيص لأجل بقاء السبب المذكور وهو الإحتياج إلى الخدمة والاستخدام، «فليستأذنوا» أي في جميع الأوقات، «من قبلهم» كالذين بلغوا من قبلهم من الأحرار المأمورين بالاستئذان في كلّ حال في آية أخرى فالبالغ الحرّ يستأذن في كلّ حال والطفل والمملوك يستأذنان في العورات الثلاث خاصّة، «والقواعد» أي اللاتي قعدن من الترويح ويحسن من الولد والمحيض ولا يطمعن في نكاح لكبرهنّ، «أن يضعن ثيابهنّ» أي الثياب الظاهرة كالملحفة والجلباب الذي فوق الخمار بل الخمار على ما ورد في بعض

الأخبار، «غير متبرّجات بزينة» غير متبرّجات مع الحلي وثياب التجمّل أو غير قاصدات بالوضع اظهارها بل التخفيف إذا احتجن اليه، «وأن يستعففنّ خيرهنّ» أي طلب العفاف بالستر خيرهنّ لأنّ الوضع رخصة هنّ، وقد ورد في تفسيرها فان لم تفعل فهو خير لها كما يأتي.

- ١٠٤ -

باب

كراهية الرهبانية والتبتل وترك الباءة

٢١٩٧٥ - ١ (الكافي - ٥: ٤٩٦) العدة، عن سهل، عن الثلاثة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أحب أن يكون على فطرتي فليستن بسنتي، وإن من سنتي النكاح».

٢١٩٧٦ - ٢ (الكافي - ٥: ٤٩٤) العدة، عن سهل، عن الأشعري، عن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «جاءت امرأة عثمان بن مظعون إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت: يا رسول الله إن عثمان يصوم النهار ويقوم الليل، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مغضباً يحمل نعليه حتى جاء إلى عثمان فوجده يصلي، فانصرف عثمان حين رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له: يا عثمان لم يرسلني الله بالرهبانية ولكن بعثني بالحنيفية السمحة السهلة، أصوم وأصلي وأمسأ أهلي، فن أحب فطرتي فليستن بسنتي، ومن سنتي النكاح».

بيان:

قال ابن الأثير في الحديث لا رهبانية في الإسلام هي من رهبة التصارئ

وأصلها من الرّهبة بمعنى الخوف، كانوا يترهبون بالتخلّي من أشغال الدّنيا وترك ملاذها والزّهد فيها والعزلة عن أهلها وتعمّد مشاقها حتّى أنّ منهم من كان يخصّي نفسه ويضع السلسلة في عنقه وغير ذلك من أنواع التعذيب فنفاها التّجّيّ صلّى الله عليه وآله ونهى المسلمين عنها وقد مضى خبر آخر في هذا المعنى في نوادر الصّيام.

٢١٩٧٧- ٣ (الكافي - ٥: ٤٩٦) الإثنان، عن أبي داود المسترق، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إنّ ثلاث نسوة أتين رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقالت احداهنّ: إنّ زوجي لا يأكل اللحم، وقالت الأخرى: إنّ زوجي لا يشمّ الطّيب، وقالت الأخرى: إنّ زوجي لا يقرب النّساء، فخرج رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يحجّر رداءه، حتّى صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: ما بال أقوام من أصحابي لا يأكلون اللحم ولا يشمّون الطّيب ولا يأتون النّساء، أما إنّي آكل اللحم وأشمّ الطّيب وآتي النّساء، فمن رغب عن سنّتي فليس منّي».

٢١٩٧٨- ٤ (الكافي - ٥: ٥٠٩) محمّد، عن أحمد، عن السّرد، عن ابن رثاب، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «نهى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم النّساء أن يتبتّلن ويعطّلن أنفسهنّ عن الأزواج».

٢١٩٧٩- ٥ (الكافي - ٥: ٥٠٩) العدة، عن البرقي، عن عبد الصّمد بن بشير قال: دخلت امرأة على أبي عبد الله عليه السلام فقالت: أصلحك الله إنّي امرأة متبتّلة، فقال «وما التبتّل عندك؟»، قالت: لا أتزوّج، قال «ولم؟»، قالت: أتمسّ بذلك الفضل، فقال «انصرفي، فلو كان ذلك فضلاً

لكانت فاطمة صلوات الله عليها أحقّ به منك، إنّه ليس أحد يسبقها الى الفضل».

٢١٩٨٠ - ٦ (الكافي - ٥: ٤٩٦) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن الجوهري، عن اسحاق بن ابراهيم الجعفي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم دخل بيت أمّ سلمة فشمّ ريحاً طيّبة، فقال: أتتكم الحولاء؟ فقالت: هو ذا هي تشكو زوجها فخرجت عليه الحولاء، فقالت: بأبي أنت وأُمّي إنّ زوجي عني مُعرّض، فقال: زيديه يا حولاء، قالت: ما أترك شيئاً طيّباً ممّا أنطَبّ له به وهو عني مُعرّض، فقال: أما لو يدري ماله باقباله عليك، قالت: وما له باقباله عليّ؟ فقال: أما أنّه إذا أقبل اكتنفه ملكان فكان كالشاهر سيفه في سبيل الله فإذا هو جامع تحاتّ عنه الذنوب كما يتحاتّ ورق الشجر، فإذا هو اغتسل انسلخ من الذنوب».

بيان:

«الحولاء» هي زينب العطار التي كانت تبيع الطيب وتأتي كثيراً بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم، «زيديه» أي في التزيّن والتودّد وجواب لو في لو يدري محذوف.

٢١٩٨١ - ٧ (الكافي - ٥: ٤٩٥) عليّ، عن أبيه والقميان، عن صفوان، عن اسحاق بن عمار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرّجل يكون معه أهله في السفر لا يجد الماء، أيأتي أهله؟ قال «ما أحبّ أن يفعل إلّا أن يخاف على نفسه»، قلت: طلب بذلك اللّذة أو يكون شبقاً الى

النساء؟ قال «إنَّ الشَّيْقَ يخاف على نفسه»، قلت: يطلب بذلك اللذة؟ قال «هو حلال»، قلت: فإنه يروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنَّ أبا ذر رحمه الله سأله عن هذا فقال «أنت أهلك تؤجر»، فقال: يا رسول الله آتيتهم وأُؤجر؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «كما أنك إذا آتيت الحرام أُزرت، فكذلك إذا آتيت الحلال أُجرت»، فقال أبو عبد الله عليه السلام «ألا ترى أنه إذا خاف على نفسه فأقى الحلال أُجر».

بيان:

«الشَّيْق» شدة الشهوة إلى التَّكاح، «أُزرت» من الوزر.

٢١٩٨٢ - ٨ (الكافي - ٥: ٤٩٥) الأشعري، عن القُدَّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لرجل: أصبحت صائمًا؟ قال: لا، قال: فأطعمت مسكينًا؟ قال: لا، قال: فارجع إلى أهلِكَ فإنَّه منك عليهم صدقة».

بيان:

قد مرَّ هذا الحديث وما في معناه مع بيان له في باب ما يلحق بالصدقة من كتاب الزكاة.

٢١٩٨٣ - ٩ (الكافي - ٥: ٤٩ و ٥٥٤) القمي، عن أحمد بن اسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ليس شيء تحضره الملائكة إلَّا الرَّهَّان وملاعبة الرَّجل أهله».

بيان:

«الزَّهَان» المسابقة على الخيل، ولعلَّ المراد بالشيء الأمر المباح الذي فيه تفريج ولذة وقد مرَّ هذا الخبر مع حديث آخر في هذا المعنى في كتاب الحسبة.

٢١٩٨٤ - ١٠ (التهذيب - ٤٥٩: ٧ رقم ١٨٣٦) محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن عثمان، عمَّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال «من اتخذ جارية فليأتها في كل أربعين يوماً».

٢١٩٨٥ - ١١ (الفتاوى - ٤٥١: ٣ رقم ٤٥٥٨) وهب بن وهب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام «من اتخذ من الإماء أكثر مما ينكح أو ينكح فالإثم عليه إن بغين».

٢١٩٨٦ - ١٢ (الكافي - ٥٦٦: ٥) العدة، عن أحمد، عن أبي العباس الكوفي، عن محمد بن جعفر، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من جمع من النساء ما لا ينكح فزنا منهن شيء فالإثم عليه».

- ١٠٥ -

باب

القول عند دخول الرجل بأهله وعند الباءة

٢١٩٨٧ - ١ (الكافي - ٤٨١: ٣ و ٥٠٠: ٥) محمد، عن ابن عيسى
والعدة، عن البرقي، عن

(التهذيب - ٤٠٩: ٧ رقم ١٦٣٦) السراة، عن جميل بن
صالح، عن أبي بصير قال: سمعت رجلاً وهو يقول لأبي جعفر عليه
السلام: جعلت فداك أني رجل قد أسننت وقد تزوجت امرأة بكرةً
صغيرة ولم أدخل بها وأنا أخاف إذا أدخلت على فراشي^١ أن تكرهني
لخضائي وكبري، فقال أبو جعفر عليه السلام «إذا أدخلت عليك إن شاء
الله فرهم قبل أن تصل اليك أن تكون متوضئة ثم أنت لا تصل إليها حتى
تتوضأ وصل ركعتين ثم مرهم بأمرها أن تصلي أيضاً ركعتين، ثم تحمد
الله وصل على محمد وآل محمد ثم أدع الله ومُر من معك أن يؤمنوا على
دعائك وقل: اللهم ارزقني إلفها وودّها ورضاها وأرضني بها واجمع بيننا
بأحسن اجتماع وأنس ائتلاف، فإنك تحبّ الحلال وتكره الحرام»، ثم قال

١. هكذا في الأصل والكافي ج ٣، ولكن في الكافي ج ٥ والتهذيب: فرأني.

«واعلم أن الإلف من الله والفرك من الشيطان ليكره ما أحلَّ الله عزَّ وجلَّ».

بيان:

«الفرك» بالكسر بُغض أحد الزوجين للآخر.

٢١٩٨٨ - ٢ (الكافي - ٥: ٥٠٠) الثلاثة، عن الحزاز، عن أبي بصير، عن

· (الفقيه - ٣: ٤٠٢ رقم ٤٤٠٥) أبي عبدالله عليه السلام قال
«إذا دخلت بأهلك فخذ بناصيتها واستقبل القبلة وقل: اللهم بأمانتك
أخذتها وبكلماتك استحللتها فإن قضيت لي منها ولداً فاجعله مباركاً
تقياً من شيعة آل محمد، ولا تجعل للشيطان فيه شركاً ولا نصيباً».

٢١٩٨٩ - ٣ (الكافي - ٥: ٥٠١) محمد، عن ابن عيسى والعدة، عن

البرقي، عن القاسم، عن جدّه، عن أبي بصير قال: قال لي أبو عبدالله عليه
السلام «إذا تزوّج أحدكم كيف يصنع؟»، قلت: لا أدري، قال «إذا همّ
بذلك فليصل ركعتين وليحمد الله جلّ وعزّ ثمّ يقول: اللهم إني أريد أن
أتزوّج فقدّر لي من النساء أعفهنّ فرجاً وأحفظهنّ لي في نفسها ومالي
وأوسعهنّ رزقاً وأعظمهنّ بركة وقدّر لي ولداً طيباً يجعله خلفاً صالحاً في
حياتي وبعد موتي»^١، قال «إذا دخلت اليه فليضع يده على ناصيتها
وليقل: اللهم على كتابك تزوّجتها وفي أمانتك أخذتها وبكلماتك
استحللت فرجها فإن قضيت لي في رحمها شيئاً فاجعله مسلماً مسلماً

١. إلى هنا أوردته في الفقيه - ٣: ٣٩٤ رقم ٤٣٨٧ مثله.

سويّاً ولا تجعله شرك شيطان»، قال: قلت: وكيف يكون من شرك شيطان؟ قال «أنّ ذكر اسم الله تتحقّق الشيطان وإن فعل ولم يسمّ أدخل ذكره وكان العمل منها جميعاً والتّطفة واحدة».

٢١٩٩٠ - ٤ (التّهذيب - ٧: ٤٠٧ رقم ١٦٢٧) ابن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن مثنّى بن الوليد، عن أبي بصير... الحديث بأدنى تفاوت وزاد في آخره، قلت: فبأيّ شيء يعرف هذا جعلت فداك؟ قال «محبّتنا وبغضنا».

٢١٩٩١ - ٥ (الفتاوى - ٣: ٤٠٤ رقم ٤٤١٤) قال الصادق عليه السلام «إذا أتى أحدكم أهله فلم يذكر الله عند الجماع وكان منه ولد كان شرك شيطان، ويعرف ذلك بمحبّتنا وبغضنا».

٢١٩٩٢ - ٦ (الكافي - ٥: ٥٠١) محمّد، عن أبي يوسف، عن الميثمي رفعه قال: أتى رجل أمير المؤمنين عليه السلام فقال: إنّي تزوّجت فادع الله لي فقال «قل اللهمّ بكلّ ما تك استحللتها وبأمانتك أخذتها، اللهمّ اجعلها ولوداً ودوداً لا تفرك، تأكل مما راح ولا تسئل عمّا سرح».

بيان:

كان المراد أنّها تأكل ممّا جاء وحصل عندها بالعشي كأنّها ما كان ولا تسئل عمّا ذهب وغاب عنها، وهذا غريب من معنى رواح الماشية وسراحها كما قال عز وجل حين تريحون وحين تسرحون^١.

٢١٩٩٣ - ٧ (الكافي - ٥: ٥٠٢) الإثنان والعدّة، عن أحمد جميعاً، عن الوشاء، عن موسى بن بكر، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «يا با محمد أي شيء يقول الرجل منكم إذا دخلت عليه امرأته؟»، قلت: جعلت فداك أيستطيع الرجل أن يقول شيئاً فقال «ألا أعلمك ما يقول؟»، قلت: بلى، قال «يقول بكلّيات الله استحلتت فرجها، وفي أمانة الله أخذتها، اللهم إن قضيت لي في رحمها شيئاً فاجعله بارزاً نقياً واجعله مسلماً سوياً ولا تجعل فيه شركاً للشيطان»، قلت: وبأي شيء يعرف ذلك؟ قال «أما تقرأ كتاب الله عزّ وجلّ ثمّ ابتدأ هو وشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ؟»، ثمّ قال «إِنَّ الشَّيْطَانَ لِيَجِيءَ حَتَّى يَقْعِدَ مِنَ الْمَرْأَةِ كَمَا يَقْعِدُ الرَّجُلُ مِنْهَا وَيَحْدِثُ كَمَا يَحْدِثُ وَيَنْكِحُ كَمَا يَنْكِحُ»، قلت: بأي شيء يعرف ذلك؟ قال «مَجْبُناً وبغضنا، فمن أحبّنا كان نطفة العبد ومن أبغضنا كان نطفة الشيطان».

٢١٩٩٤ - ٨ (الكافي - ٥: ٥٠٣) البرقي، عن أبيه، عن حمزة بن عبد الله، عن جميل بن درّاج، عن أبي الوليد، عن أبي بصير قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا با محمد إذا أتيت أهلك فأبى شيء تقول؟»، قال: قلت: جعلت فداك وأطيع أن أقول شيئاً؟ قال «بلى»، قال «قل: اللهم بكلّياتك استحلتت فرجها وبأمانتك أخذتها فإن قضيت في رحمها شيئاً فاجعله نقياً زكياً ولا تجعل فيه شركاً للشيطان»، قال: قلت: جعلت فداك، ويكون فيه شرك الشيطان؟ قال «نعم، أما تسمع قول الله عزّ وجلّ في كتابه وشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ؟»، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجِيءُ فَيَقْعِدُ كَمَا يَقْعِدُ

الرَّجُلَ وَيَنْزِلُ كَمَا يَنْزِلُ الرَّجُلُ»، قال: قلت: بأي شيء يعرف ذلك؟ قال «مَجْنُونًا وَبَغْضًا».

٢١٩٩٥ - ٩ (الكافي - ٥: ٥٠٣) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام في النطقين اللتين للآدمي والشيطان إذا اشتركا، فقال أبو عبد الله عليه السلام «رَبِّمَا خُلِقَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَرَبِّمَا خُلِقَ مِنْهُمَا جَمِيعًا».

٢١٩٩٦ - ١٠ (الكافي - ٥: ٥٠٣) العدة، عن البرقي، عن علي، عن عمه قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالساً فذكر شرك الشيطان فَعَظَّمَهُ حَتَّى أَفْزَعَنِي، قلت: جعلت فداك فما المخرج من ذلك؟ فقال «إذا أردت الجَمَاعَ فقل: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ بِيَدَيْهِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ، اللَّهُمَّ إِن قُضِيَتْ مَنِّي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ خَلِيقَةٌ فَلَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ شَرْكَاءَ وَلَا نَصِيباً وَلَا حِظّاً واجعله مؤمناً مخلصاً مصقياً من الشَّيْطَانِ وَرَجْزِهِ جَلَّ ثَنَاؤُكَ».

٢١٩٩٧ - ١١ (الكافي - ٥: ٥٠٢) العدة، عن سهل، عن السَّراد، عن ابن رثاب، عن الحلبي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: في الرَّجُلِ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ فَخَشِيَ أَنْ يَشَارَكَ الشَّيْطَانُ قَالَ «يَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ وَيَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ».

٢١٩٩٨ - ١٢ (الكافي - ٥: ٥٠٣) العدة، عن سهل، عن الأشعري، عن القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال أمير المؤمنين عليه

السلام: إذا جامع أحدكم فليقل: بسم الله وبالله اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان ما رزقني»، قال «فإن قضى الله بينهما ولدأ لا يضره الشيطان بشيء أبداً».

٢١٩٩٩ - ١٣ (التهذيب - ٧: ٤١١ رقم ١٦٤١) محمد بن أبي خالد، عن محمد بن عيسى، عن أبان، عن حريز، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إذا أردت الجماع فقل: اللهم ارزقني ولداً واجعله تقياً زكياً ليس في خلقه زيادة ولا نقصان واجعل عاقبته الى خير»^١.

١. روى هذا الحديث في الكافي - ٦ : ١٠ عن الإثنين، عن الحسن بن عليّ عن أبان... الخ مثله.

-١٠٦-

باب

الأوقات التي يكره فيها الدّخول بالأهل والباءة

٢٢٠٠ - ١ (الكافي - ٣٦٦: ٥) حميد، عن ابن سباعة، عن الميثمي، عن أبان، عن عبيد بن زرارة وأبي العباس قالاً: قال أبو عبد الله عليه السلام «ليس للرجل أن يدخل بامرأته ليلة الأربعاء».

٢٢٠١ - ٢ (الكافي - ٤٩٨: ٥) الثلاثة، عن عبد الرحمن بن سالم، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: هل يكره الجماع في وقت من الأوقات وإن كان حالاً؟ قال «نعم، ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس، ومن مغيب الشمس الى مغيب الشفق، وفي اليوم الذي تنكسف فيه الشمس، وفي الليلة التي ينكسف فيها القمر، وفي الليلة واليوم اللذين تكون فيها الرّيح السوداء والرّيح الحمراء والرّيح الصفراء، واليوم والليلة اللذين تكون فيها الزلزلة، وقد بات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند بعض أزواجه في ليلة انكسف فيها القمر فلم يكن منه في تلك الليلة ما كان يكون منه في غيرها حتى أصبح، فقالت له: يا رسول

١. هكذا في الأصل في الكافي والتحذيب: ينخسف، وهو الصحيح.

الله ألبغض كان هذا منك في هذه الليلة؟ قال: لا، ولكن هذه الآية ظهرت في هذه الليلة فكرهت أن أتلدّد وأهو فيها وقد عيّر الله أقواماً فقال جلّ وعزّ في كتابه وإن يَرَوْا كِسْفاً مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطاً يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ ﴿١﴾ قَدَرُهمُ حَتَّى يَلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ ۚ ﴿٢﴾ ثم قال أبو جعفر عليه السلام «وأيّم الله لا يجامع أحد في هذه الأوقات التي نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنها وقد انتهى إليه الخبر فيرزق ولداً فيرى في ولده ذلك ما يحب».

٢٢٠٠٢ - ٣ (الفقيه - ٣: ٤٠٣ رقم ٤٤٠٧ - التهذيب - ٧: ٤١١ رقم ١٦٤٢) السّراد، عن الحارّاز، عن عمرو بن عثمان، عن أبي جعفر عليه السلام مثله على اختلاف في ألفاظه.

بيان:

«الكسف» بالكسر القطعة من الشيء والمركوم المجتمع الذي تراكم بعضه على بعض وهذا جواب لقولهم فاسقط علينا كسفاً من السماء ومن جملة اختلاف ألفاظ الفقيه والتهذيب مع الكافي قوله عليه السلام فقالت له زوجته: يا رسول الله بأبي أنت وأمي أكلّ هذا البغض؟ فقال: ويحك حدث هذا الحادث في السماء فكرهت أن أتلدّد وأدخل في شيء، قولها «أكلّ هذا البغض» تقديره أتبغضني بغضاً يبلغ كلّ هذا فحذف وأقيم مقام المحذوف وقد صحّف بتصحيقات باردة وفسّر بتفسيرات كاسدة وليس إلّا كما ذكرناه فانها كلمة شائعة لها نظيريات.

٢٢٠٠٣ - ٤ (الكافي - ٥: ٤٩٩) العدة، عن البرقي، عن بكر بن صالح،

١. الطّور / ٤٤ - ٤٥.

٢. السند في التهذيب هكذا: ... عن عمرو بن عثمان عن أبي جعفر قال: قلت لأبي عبدالله (ع) ... الخ.

عن^١

(الفقيه - ٤٠٢:٣ رقم ٤٤٠٦) الجعفري، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال «من أتى أهله في محاق الشهر فليسلم لسقط الولد».

٥ - ٢٢٠٠٤ (الكافي - ٤٩٩:٥) عنه، عن أبيه، عن ذكره، عن أبي الحسن موسى، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال «إنّ فيما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم عليّاً عليه السلام قال: يا عليّ لا تجامع أهلك في أوّل ليلة من الهلال، ولا في ليلة النّصف، ولا في آخر ليلة، فأنّه يتخوّف على ولد من يفعل ذلك الحبل، فقال عليّ عليه السلام: ولم ذلك يا رسول الله؟ فقال: إنّ الجنّ يكثرّون غشيان نساءهم في أوّل ليلة من الهلال وليلة النّصف وفي آخر ليلة، أما رأيت المجنون يصرع في أوّل الشهر وفي وسطه وفي آخره»^٢.

٦ - ٢٢٠٠٥ (الكافي - ٤٩٩:٥) سهل، عن الثلاثة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم أكره لأمتي أن يغشى الرّجل أهله في النّصف من الشهر أو في غرة الهلال فإنّ مردة الشّياطين والجنّ تغشى بني آدم فيجتنون ويختلون، أما رأيت المصاب يصرع في النّصف من الشهر وعند غرة الهلال».

١. أوردته في التهذيب - ٧ : ٤١١ رقم ١٦٤٣ بهذا السند أيضاً.

٢. أوردته في التهذيب - ٧ : ٤١١ رقم ١٦٤٤ بهذا السند أيضاً.

بيان:

الخبال في الأصل الفساد ويكون في الأفعال والأبدان والعقول ويُقال لفساد الأعضاء والفالج الخبل بالتسكين والتحريك وللجنون أيضاً بهما وبالضم.

٢٢٠٠٦ - ٧ (الفقيه - ٣: ٤٠٣ رقم ٤٤٠٨) قال الصادق عليه السلام «لا تجامع في أول الشهر، ولا في وسطه ولا في آخره، فإنه من فعل ذلك فليسلم لسقط الولد»، قال^١ «ثم أوشك أن يكون مجنوناً، ألا ترى المجنون أكثر ما يصرع في أول الشهر ووسطه وآخره».

٢٢٠٠٧ - ٨ (الفقيه - ٣: ٤٠٤ رقم ٤٤٠٩) وقال عليه السلام «تكره المجنابة حين تصفر الشمس، وحين تطلع وهي صفراء».

بيان:

سيأتي أسناد هذا الحديث مع ذكر سائر الأوقات في الباب التالي لهذا الباب.

١. في الفقيه المطبوع: فان تمّ بدل قال ثمّ، والظاهر هو الصحيح.

- ١٠٧ -

باب

مناهي الباء وما لا بأس به فيها وما ينبغي

٢٢٠٠٨ - ١ (الكافي - ٥: ٥٣٩) الثالثة، عن الحسن بن عطية، عن
عذافر الصيرفي قال:

(الفقيه - ١: ٩٦ رقم ٢٠٢) قال أبو عبد الله عليه السلام
«ترى هؤلاء المشوهين خلقهم؟»، قال: قلت: نعم، قال «هؤلاء الذين
يأتي آباؤهم نساءهم في الطمث».

٢٢٠٠٩ - ٢ (الفقيه - ١: ٩٦ رقم ٢٠١) قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلّم «من جامع امرأته وهي حائض فخرج الولد مجذوماً أو
أبرص فلا يلومنّ إلا نفسه».

٢٢٠١٠ - ٣ (الفقيه - ١: ٩٦ رقم ٢٠٣) قال الصادق عليه السلام
«لا يبيغضنا إلا من خبثت ولادته أو حملت به أمه في حيضها».

٢٢٠١١ - ٤ (التهذيب - ٤٧٣:٧ رقم ١٨٩٩) محمد بن أحمد، عن العباس ابن معروف، عن التوفلي، عن اليعقوبي، عن عيسى بن عبدالله الهاشمي، عن أبيه، عن جدّه قال: قال عليّ عليه السلام «لا بأس أن يترّوجها في نفاسها ولكن لا يجامعها حتّى تطهر من دم النفاس».

بيان:

سيأتي في هذا المعنى أخبار آخر في باب عدّة الحبلى إن شاء الله.

٢٢٠١٢ - ٥ (التهذيب - ١٧٦:١ رقم ٥٠٥) جماعة، عن التلعكبري، عن ابن عقدة، عن التيملي وأحمد بن عبدون، عن ابن الزبير، عن التيملي، عن عمرو بن عثمان، عن السّراد، عن ابن رثاب، عن مالك بن أعين قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن النفّساء يغشاها زوجها وهي في نفاسها من الدّم؟ قال «نعم إذا مضى لها منذ يوم وضعت بقدر أيّام عدّة حيضها ثمّ تستنظّر بيوم فلا بأس بعد أن يغشاها زوجها يأمرها فتغتسل ثمّ يغشاها إن أحبّ».

٢٢٠١٣ - ٦ (التهذيب - ٤٠٢:١ رقم ١٢٥٧) التيملي، عن عمرو بن عثمان، عن السّراد، عن ابن رثاب، عن مالك بن أعين قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن المستحاضة كيف يغشاها زوجها؟ قال «ينظر الأيّام التي كانت تحيض فيها وحيضتها مستقيمة فلا يقرّبها في عدّة تلك الأيّام من ذلك الشهر يغشاها فيما سوى ذلك من الأيّام ولا يغشاها حتّى يأمرها فتغتسل ثمّ يغشاها إن أراد».

١٤-٢٢٠٧ (الكافي - ٥: ٤٩٧) العدة، عن سهل، عن الأشعري، عن القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا جامع أحدكم فلا يأتيهنّ كما يأتي الطير ليكث وليلبث، قال بعضهم: وليتلبث»^١.

بيان:

«التلبّث» تكلف اللبّث.

١٥-٢٢٠٨ (الكافي - ٥: ٥٦٧) العدة، عن سهل، عن الثلاثة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا أراد أحدكم أن يأتي أهله فلا يعجلها».

١٦-٢٢٠٩ (الفتاوى - ٣: ٥٥٩ رقم ٤٩١٩) قال الصادق عليه السلام «إنّ أحدكم ليأتي أهله فتخرج من تحتها فلو أصابت زنجياً لتشبتت به، فإذا أتى أحدكم أهله فليكن بينهما مداعبة فإنّه أطيب للأمر».

بيان:

وذلك لأنّ الرّجل ربّما سكنت شهوته وفرغ من الأمر وبقيت المرأة شديدة الشّوق بعد، وإنّما مثّل بالزّنجي لقبح منظره، «والمداعبة» الملاعبة والمهازجة.

١٧-٢٢٠١٠ (الكافي - ٥: ٤٩٨) ابن بندار، عن البرقي، عن أبيه، عن عبد الله بن القاسم، عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام

١. أوردته في التّهذيب - ٧: ٤١٢ رقم ١٦٤٨ بهذا السند أيضاً.

«اتقوا الكلام عند ملتقى الحتاتين فإنه يورث الحرس»^١.

١١ - ٢٢٠١٨ (الكافي - ٥: ٤٩٨) عليّ، عن أبيه، عن محسن بن أحمد، عن أبان، عن مسمع قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «لا يجامع المختضب»، قلت: جعلت فداك لم لا يجامع المختضب؟ قال «لأنه مختصر»^٢.

بيان:

كأنّ الحصر بالمهملتين من الحصر بمعنى القيد والحبس ويحتمل اعجام الصاد بمعنى محلّ حضور الملائكة والجنّ. وفي التهذيب هكذا قلت: جعلت فداك لا يجامع المختضب، قال «لا» من دون ذكر التعليل^٣ وهو أوضح فإنّ التفسيرين لا يخلوان من تكلف.

١٢ - ٢٢٠١٩ (التهذيب - ١: ٣٧٧ رقم ١١٦٤) أحمد، عن ابن أبي عمير، عن مسلم مولى عليّ بن يقطين قال: أردت أن أكتب إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله يتنوّر الرجل وهو جنب؟ قال: فكتب إليّ ابتداءً «النورة تزيد الجنب نظافة، ولكن لا يجامع الرجل محتضباً ولا تجامع المرأة محتضبة».

١. أورده في التهذيب - ٧: ٤١٣ رقم ١٦٥٣ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٧: ٤١٣ رقم ١٦٥٤ بهذا السند أيضاً.

٣. متن الحديث في التهذيب المطبوع مطابق لما في الكافي المطبوع، وكذلك ما في الوافي، فلاحظ.

٢٢٠٢٠ - ١٣ (الكافي - ٤٩٧:٥) ابن بندار، عن البرقي، عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن محمد بن سكين الخطاط، عن أبي حمزة قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام أينظر الرجل إلى^١ فرج امرأته وهو يجامعها؟ فقال «لا بأس»^٢.

٢٢٠٢١ - ١٤ (التهذيب - ٧: ١٤٤ رقم ١٦٥٦) الحسين، عن الحسن، عن زرعة، عن سماعة قال: سألته عن الرجل ينظر في فرج المرأة وهو يجامعها؟ قال «لا بأس به إلا أنه يورث العمى».

بيان:

يعني عمى الولد^٣ كما يأتي في حديث الوصايا.

٢٢٠٢٢ - ١٥ (الكافي - ٤٩٧:٥) الثلاثة، عن رجل، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل ينظر إلى امرأته وهي عريانة، قال «لا بأس بذلك، وهل اللذة إلا ذاك»^٤.

٢٢٠٢٣ - ١٦ (الكافي - ٤٩٧:٥) الإثنين، عن الوشاء، عن ابراهيم بن أبي بكر النخاس، عن موسى بن بكر، عن أبي الحسن عليه السلام في

١. في التهذيب: في بدل إلى.

٢. أوردته في التهذيب - ٧: ١٣ رقم ١٦٥١ بهذا السند أيضاً.

٣. في التهذيب المطبوع آخر الحديث هكذا: يورث العمى في الولد.

٤. أوردته في التهذيب - ٧: ١٣ رقم ١٦٥٢ بهذا السند أيضاً.

الرَّجُلُ بِجَامِعٍ فَيَقَعُ عَنْهُ ثَوْبُهُ، قَالَ «لَا بَأْسَ»^١.

٢٢٠٢٤ - ١٧ (الكافي - ٤٩٧:٥) مُحَمَّدٌ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هَمَامٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ يَقْبُلُ قُبُلَ امْرَأَتِهِ قَالَ «لَا بَأْسَ»^٢.

٢٢٠٢٥ - ١٨ (الكافي - ٤٩٧:٥) الْعِدَّةُ، عَنِ الْبَرْقِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مَسْكِينٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ: كَانَ لَنَا جَارٌ شَيْخٌ لَهُ جَارِيَةٌ فَارْهَتْهُ قَدْ أُعْطِيَ بِهَا ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَكَانَ لَا يَبْلُغُ مِنْهَا مَا يَرِيدُ وَكَانَتْ تَقُولُ: اجْعَلْ يَدَكَ بَيْنَ شَفْرِي فَأَيُّ أَجْدٍ لَذَّةٌ، فَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ فَقَالَ لَزُرَّارَةَ: سَلْ لِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ هَذَا فَسَأَلَهُ فَقَالَ «لَا بَأْسَ أَنْ يَسْتَعِينَ بِكُلِّ شَيْءٍ مِنْ جَسَدِهِ عَلَيْهَا وَلَكِنْ لَا يَسْتَعِينُ بِغَيْرِ جَسَدِهِ عَلَيْهَا».

بيان:

«لَا يَبْلُغُ مِنْهَا مَا يَرِيدُ» أَيُّ لَا يَقْدِرُ عَلَى وَطْأِهَا.

٢٢٠٢٦ - ١٩ (التهذيب - ٤٥٧:٧ رقم ١٨٢٩) الصَّفَّارُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ابْنِ حَكِيمٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مَسْكِينٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الرَّجُلُ تَكُونُ عَنْدهُ جَوَارِي فَلَا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ

١. أورده في التهذيب - ٧: ٤١٣ رقم ١٦٤٩ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٧: ٤١٣ رقم ١٦٥٠ بهذا السند أيضاً، وفي الكافي والتهذيب قبل المرأة بدل قُبُلِ امْرَأَتِهِ.

يَطْأَهْنَ يَعْمَلُ لَهْنَ شَيْئاً يَلْدُذْهَنَ بِهِ؟ قَالَ «أَمَّا مَا كَانَ مِنْ جِسَدِهِ فَلَا بَأْسَ بِهِ».

٢٠ - ٢٢٠٢٧ (التهذيب - ١: ٣٧١ رقم ١١٣٣) سعد، عن الحسين بن بندار الصيرفي (الصرمى - خ ل)، عن أحمد بن الحسن، عن أبيه، عن داود بن فرقد، عن العجلي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الرَّجُلُ يَأْتِي جَارِيَتَهُ فِي الْمَاءِ قَالَ «لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ».

٢١ - ٢٢٠٢٨ (التهذيب - ١: ٣٧١ رقم ١١٣٥) سعد، عن الزُّبَيْدَاتِ، عن ابن بزيع، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألتُه عن الرَّجُلِ يَقْرَأُ فِي الْحَمَامِ وَيَنْكُحُ فِيهِ؟ قَالَ «لَا بَأْسَ بِهِ».

بيان:

قد مضى هذا الحديث باسناد آخر من الكافي والتهذيب في باب آداب الحمام من كتاب الطهارة والترين.

٢٢ - ٢٢٠٢٩ (الكافي - ٥: ٤٩٩) علي، عن أبيه، عن الجوهري، عن اسحاق بن ابراهيم (عن الخزاز - خ ل) عن ابن راشد^١، عن أبيه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «لا يجمع الرَّجُلُ امرأته ولا جاريته وفي البيت صبي» فأن ذلك مما يورث الزُّنا^٢.

١. في التهذيب: عن أبي راشد. والظاهر هذا هو الحسن بن راشد مولى بني العباس، كوفي.

٢. أورده في التهذيب - ٧: ٤١٤ رقم ١٦٥٥ بهذا السند أيضاً.

٢٢٠٣٠ - ٢٣ (الكافي - ٥ : ٥٠٠) عليّ، عن أبيه، عن عبدالله بن الحسين ابن زيد، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: والذي نفسي بيده لو أن رجلاً يغشى امرأته وفي البيت صبيّ مستيقظ يراها ويسمع كلامها ونفسها ما أفلح أبداً أن كان غلاماً كان زانياً أو جارية كانت زانية، وكان عليّ بن الحسين عليها السلام إذا أراد أن يغشى أهله أغلق الباب وأرخصى الستور وأخرج الخدم».

٢٢٠١١ - ٢٤ (التهذيب - ٨ : ٢٠٨ رقم ٧٣٥) الحسين، عن حماد بن عيسى، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام عن الرجل ينكح المجارية من جواريه ومعه في البيت من يرى ذلك ويسمعه قال «لا بأس».

٢٢٠٣٢ - ٢٥ (التهذيب - ٧ : ٤٥٩ رقم ١٨٣٧) محمد بن أحمد، عن يعقوب، عن التميمي، عن رواه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا أتى الرجل جاريته ثم أراد أن يأتي الأخرى توضأ».

بيان:

لعل المراد بالتوضؤ تنظيف البدن ويحتمل معناه الشرعي.

٢٢٠٣٣ - ٢٦ (التهذيب - ٧ : ٤٥٩ رقم ١٨٣٨) بهذا الإسناد، عن أبي الحسن عليه السلام أنه كان ينام بين جارينتين.

٢٢٠٣٤ - ٢٧ (الكافي - ٥: ٥٦٠) محمد، عن أحمد، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن ابراهيم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا بأس أن ينام الرجل بين أمتين والحريتين، إنّما نساؤكم بمنزلة اللّعب»^١.

بيان:

«اللّعب» جمع لعبة وهي ما يلعب به.

٢٢٠٣٥ - ٢٨ (الكافي - ٥: ٥٦٠) بهذا الإسناد أنّه كره أن يجامع الرجل مقابل القبلة.

٢٢٠٣٦ - ٢٩ (الفقيه - ٣: ٤٠٤ رقم ٤٤١٠) سأل محمد بن العيص أبا عبد الله عليه السلام فقال أجامع وأنا عريان، فقال «لا، ولا تستقبل القبلة ولا تستدبرها»^٢.

٢٢٠٣٧ - ٣٠ (الفقيه - ٣: ٤٠٤ رقم ٤٤١١) وقال عليه السلام «لا تجامع في السفينة»^٤.

٢٢٠٣٨ - ٣١ (الفقيه - ١: ٢٧٧ رقم ٨٥٢) نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الجّماع مستقبل القبلة ومستدبرها.

١. أوردته في التهذيب - ٧: ٤٨٦ رقم ١٩٥٣ بهذا السند أيضاً.

٢. في الفقيه المطبوع: محمد بن القبط.

٣ و ٤. هذا الحديث والذي يليه أوردته في التهذيب - ٧: ٤١٢ رقم ١٦٤٦ مثله فراجع.

٣٢ - ٢٢٠٣٩ (التهذيب - ٤١٨: ٧ رقم ١٦٧٧) ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن اسحاق بن عمار قال: قلت لأبي إبراهيم عليه السلام: الرجل يكون معه أهله في السفر ولا يجد الماء، أيأتي أهله؟ قال «ما أحب أن يفعل ذلك^١ إلا أن يخاف على نفسه».

١. قوله «ما أحب أن يفعل» وقت توجه الخطاب اليها بعد حصول أسباب التكليف، بل ليس معنى أسباب التكليف إلا ما جعله الله الشارع علامة لتوجه التكليف اليها كما ذكره العلامة «ره» في النهاية، إذ لا سبيل الى العلم بخطاب الشارع بعد انقطاع الوحي، مثلاً للدلوك سبب لوجوب صلاة الظهر أي علامة يعرف منه توجه التكليف اليها، والإستطاعة سبب للحج أي علامة ومعرف للخطاب بالحج، وهكذا. ويجوز أن يكون وقت توجه التكليف وقتاً يصح فيه كالدلوك أو غيره كالإستطاعة، ويجب تحصيل مقدمات الواجب بعد العلم بالوجوب، كما أنه يحرم افناء ما هو موجود من شروط الواجب حينئذ ولكن لا يجب حفظ المقدمات واقتناؤها قبل حصول السبب فإنه قبل الظهر لا يعلم أنه يدرك الزوال صحيحاً فيصير مكلفاً حتى يتهيأ ويحصل مقدمات الصلاة أولاً، أما بعد الزوال فيجب عليه الصلاة بمقدماتها ويجب قبل الموسم تحصيل مقدمات الحج لأننا نعلم قطعاً توجه الخطاب الى الناس قبل الموسم بعد الإستطاعة وإلا لكان لكل مستطيع أن يترك الحج بترك مقدماته حتى يضيق وقته ويتعذر فعله، فالمستطيع قبل الموسم جامع لشرائط التكليف يجب عليه قبله تحصيل مقدماته بخلاف الصلاة.

ولا ضير في الإلتزام بكون عمل واجباً منجزاً قبل وقته بحيث يستلزم العقاب ان أدرك الوقت ولم يفعل لأن وقت توجه التكليف جاز أن يتقدم على وقت امتثاله ولا يمنع عقلاً. ثم أنه لا يتصور وجوب المقدمات في الواجب المشروط بفعل اختياري، فإذا قال السيد إن ذهب الى السوق فاشتر اللحم وإن عصيت فنب لا يستلزم أن يكون الذهاب الى السوق وارثكالمعصية ومقدماتها واجبين وليس اشتراء اللحم والتوبة أيضاً واجبين قبل الذهاب الى السوق، والمعصية بخلاف ما إذا علق الوجوب على أمر

٢٢٠٤ - ٣٣ (التهذيب - ١: ٤٠٥ رقم ١٢٦٩) ابن محبوب، عن عليّ ابن السندي، عن صفوان، عن اسحاق بن عمار... الحديث، إلا أنه قال في آخره «إلا أن يكون شيقاً أو يخاف على نفسه».

بيان:

قد مضى هذا الحديث من الكافي مع ذيل له وتفسير الشيق.

٢٢٠٤١ - ٣٤ (الفقيه - ٣: ٤٠٤ رقم ٤٤١٢) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «يكره أن يغشى الرجل المرأة وقد احتلم حتى يقتسل من احتلامه الذي رأى، فإن فعل فخرج الولد مجنوناً فلا يلومن إلا نفسه».

٢٢٠٤٢ - ٣٥ (الفقيه - ٣: ٥٥٥ رقم ٤٩٠٤) قال الصادق عليه السلام «ثلاث يهدمن البدن وربما قتلن: دخول الحمام على البطنة، والغشيان على الإمتلاء، ونكاح العجائز».

→

غير اختياري كمجيء الموسم ودلوك الشمس فإنها يجبتان لا محالة وليس للمكلف أن يتحرّز عن مجيئها كما يمكن له أن لا يذهب إلى السوق، وحينئذ فيصح أن يقسم الواجب المشتتل على أدوات الشرط على قسمين: الأول: الواجب المعلق على أمر اختياري يجوز للمكلف أن يتحرّز عنه، والثاني: المعلق على أمر غير اختياري لا يمكن التحرز عنه، والقسم الأول أشبه بشروط المستحبات يمكن للمكلف أن يدفع الوجوب عن نفسه ولا يذهب إلى السوق، وأمّا الثاني فلا يمكن دفعه والتحرّز عنه، فلا يجب مقدمات الواجب المشروط بفعل اختياري قطعاً، ولكن يمكن أن تكون مقدّمة الواجب المعلق على أمر غير اختياري واجبة قبل وقته. «ش».

بيان:

«البطنة» الكظة وهي أن يمتلئ من الطعام امتلاءً شديداً.

٣٦ - ٢٢٠٤٣ (الفقيه - ١: ٨٤ رقم ١٨٢) الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إني أكره الجنابة حين تصفر الشمس وحين تطلع وهي صفراء».

٣٧ - ٢٢٠٤٤ (الفقيه - ٣: ٤٧٣ رقم ٤٦٥٣) قال عليّ عليه السلام «يستحب للرجل أن يأتي أهله أول ليلة من شهر رمضان لقول الله جلّ وعزّ أجلّ لكم ليلة الصيام الرقت إلى نسائكُم الرقت الجامعة»^٢.

٣٨ - ٢٢٠٤٥ (الفقيه - ٣: ٥٥١ رقم ٤٨٩٩) أبو سعيد الخدري قال: أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال «يا عليّ: إذا دخلت العروس بيتك فاخلع خفيها حتى تجلس واغسل رجلها، وصب الماء من باب دارك الى أقصى دارك، فإنك إن فعلت ذلك أخرج الله من دارك سبعين ألف لون من الفقر، وأدخل فيه سبعين ألف لون من البركة، وأنزل عليه سبعين ألف لون من الرحمة ترفرف على رأس العروس حتى تنال بركتها كل زاوية من بيتك، وتأمين العروس من الجنون والجذام والبرص أن يصيبها ما دامت في تلك الدار، وامنع العروس في أسبوعها من الألبان والحلّ والكزبرة

١. البقرة / ١٨٧.

٢. وكذلك في ج ٢: ١٧٣ رقم ٢٠٥٢ مثله، ورواه أيضاً مسنداً في الكافي - ٤: ١٨٠ مثله.

والتفاح الحامض من هذه الأربعة الأشياء».

فقال عليّ عليه السلام «يا رسول الله ولأني شيء أمتعها هذه الأشياء الأربعة؟»، قال «لأنّ الرحم تعقم وتبرد من هذه الأربعة الأشياء عن الولد، ولحصير في ناحية البيت خير من امرأة لا تلد»، فقال عليّ عليه السلام «يا رسول الله ما بال الحبل تمنع منه؟»، قال «إذا حاضت على الحبل لم تطهر أبداً بتمام والكزبرة تثير الحيض في بطنها وتشدد عليها الولادة والتفاح يقطع حيضها فيصير داء عليها».

ثمّ قال «يا عليّ: لا تجامع امرأتك في أوّل الشهر ووسطه وآخره، فإنّ الجنون والجذام والحمل يسرع إليها وإلى ولدها، يا عليّ: لا تجامع امرأتك بعد الظهر فأنّه إن قضي بينكما ولد في ذلك الوقت يكون أحول، والشيطان يفرح بالحول في الإنسان، يا عليّ: لا تتكلّم عند الجُماع فأنّه إن قضي بينكما ولد لا يؤمن أن يكون أخرس، ولا ينظرن أحد إلى فرج امرأته، وليغضّ بصره عند الجُماع، فإنّ النّظر إلى الفرج يورث العمى في الولد، يا عليّ: لا تجامع امرأتك بشهوة امرأة غيرك فأنّي أخشى إن قضي بينكما ولد أن يكون مخنثاً (مؤنثاً - مخ ل) أو مخبلاً، يا عليّ: من كان جنباً في الفراش مع امرأته فلا يقرأ القرآن فأنّي أخشى أن تنزل عليها نار من السّماء فتحرقها».

يا عليّ: لا تجامع امرأتك إلّا ومعك خرقة ولأهلك خرقة ولا تمسحاً بخرقة واحدة فتقع الشّهوة على الشّهوة، فإنّ ذلك يعقب العداوة بينكما ثمّ يؤدّيكما إلى الفاقة والطلاق، يا عليّ: لا تجامع امرأتك من قيام، فإنّ ذلك من فعل الحمير، فإن قضي بينكما ولد كان بؤالاً في الفراش كالحمير البؤالة في كلّ مكان، يا عليّ: لا تجامع امرأتك في ليلة الأضحيّ، فأنّه إن قضي بينكما ولد يكون له سنّة أصابع أو أربعة أصابع، يا عليّ: لا تجامع

امرأتك تحت شجرة مثمرة، فإنه إن قضي بينكما ولد يكون جلاًداً قتالاً أو عريفاً، يا عليّ: لا تجامع امرأتك في وجه الشمس وتلاؤها إلا أن ترخي سترأ فيستركما، فإنه إن قضي بينكما ولد لا يزال في بؤس وفقر حتى يموت.

يا عليّ: لا تجامع امرأتك بين الأذان والإقامة، فإنه إن قضي بينكما ولد يكون حريضاً على اهراق الدماء، يا عليّ: إذا حملت امرأتك فلا تجامعها إلا وأنت على وضوء فإنه إن قضي بينكما ولد يكون أعشى القلب بخيل اليد، يا عليّ: لا تجامع أهلك في النصف من شعبان فإنه إن قضي بينكما ولد يكون مشؤوماً ذا شائمة في وجهه، يا عليّ: لا تجامع امرأتك في آخر درجة منه إذا بقي يومان، فإنه إن قضي بينكما ولد يكون عشراً وعوناً للظالمين ويكون هلاك فتام من الناس على يديه، يا عليّ: لا تجامع أهلك على سقف البنيان، فإنه إن قضي بينكما ولد يكون منافقاً مرائياً مبتدعاً.

يا عليّ: إذا خرجت في سفر فلا تجامع أهلك تلك الليلة فإنه إن قضي بينكما ولد ينفق ماله في غير حق، وقرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين^١، يا عليّ: لا تجامع أهلك إذا خرجت الى سفر مسيرة ثلاثة أيام وليلتين، فإنه إن قضي بينكما ولد يكون عوناً لكل ظالم عليك، يا عليّ: عليك أن تجامع ليلة الاثنين، فإنه إن قضي بينكما ولد يكون حافظاً لكتاب الله، راضياً بما قسم الله عز وجل له، يا عليّ: إن جامعت أهلك في ليلة الثلاثاء فقضي بينكما ولد فإنه يرزق الشهادة بعد شهادة لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ولا يعذبه الله مع المشركين ويكون طيب النكهة والقم، رحيم القلب، سخي اليد، طاهر

اللِّسَان من الغيبة والبهتان.

يا علي: وإن جامعَت أهلك ليلة الخميس ففُضي بينكما ولد يكون حاكماً من الحكام أو عالماً من العلماء، وإن جامعَتها يوم الخميس عند الزَّوال عند كبد السماء ففُضي بينكما ولد فإنَّ الشيطان لا يقربه حتَّى يشيب ويكون قَبْلاً ويرزقه الله السلامة في الدِّين والدُّنيا، يا علي: إن جامعَتها ليلة الجمعة وكان بينكما ولد، فإنَّه يكون خطيباً قَوَّالاً مَفْوَّهاً، وإن جامعَتها يوم الجمعة بعد العصر ففُضي بينكما ولد، فإنَّه يكون معروفاً مشهوراً عالماً، وإن جامعَتها ليلة الجمعة بعد العشاء الآخرة، فإنَّه يرجى أن يكون الولد من الأبدال إن شاء الله تعالى، يا علي: لا تجامع أهلك في أول ساعة من اللَّيل فإنَّه إن قُضي بينكما ولد لا يؤمن أن يكون ساحراً مؤثراً للدُّنيا على الآخرة، يا علي: احفظ وصيَّتي هذه كما حفظتها عن جبرئيل عليه السلام».

بيان:

«صَبَّ الماء» أي الغسالة، «تُفرَف» تبسط والمؤنث والمخنث بمعنى وكلاهما يوجدان في التسخن على البذل، وأما على الجمع كما في بعضها فلا يصلح إلا بتكلف إلا أن يجعل مجنناً بالجميم والنونين، «فلا يقرأ القرآن» قال في الفقيه: يعني به قراءة العزائم دون غيرها، «فالعريف» كأمير رئيس القوم والقيِّم بأُمور القبيلة أو الجماعة من النَّاس يلي أُمورهم ويتعرَّف الأمير منه أحوالهم ففيل بمعنى فاعل والعرافة عمله وفي الحديث التَّبَوَّى من طريق العامة العرافة حتَّى والعرفاء في النَّار.

قال ابن الأثير «أي فيها مصلحة للنَّاس فيرفق في أُمورهم وأحوالهم»، وقوله العرفاء في النَّار تحذير من التعرُّض للرئاسة لما في ذلك من الفتنة، وإذا لم

يقم بحقه أثم واستحق العقوبة، «ذا شامة في وجهه» كأنه بالهمز أي يعرف الشؤم في وجهه وأما بدون الهمز بمعنى البثرة التي يكون في الجسد الى السواد فلا يناسب أن يذكر في مقام الشين، «في آخر درجة منه» أي من شهر شعبان أو من الشهر مطلقاً وكأنه لم يحسب زمان الحاق من الشهر، ولذا وصف الدرجة بالآخر مع بقاء يومين منه ويجوز أن يجعل قوله إذا بقي يومان بدلاً من آخر درجة منه فيكون بياناً له، والعشار من يأخذ العشر من أموال الناس ظليماً، والقتام الجماعة من الناس، «إذا خرجت في سفر» أي إذا أردت الخروج أو خرجت معها والأول أظهر وكذا الكلام فيما بعده فان حملنا الأول على الأول والثاني على الثاني كان أقرب الى التوفيق بينهما وأبعد عن أن يشبه التكرار والتخالف مسيرة ثلاثة أيام أما متعلق بلا تجماع أو السفر، «والكبد» بالتحريك وسط السماء وكبدت الشمس السماء صارت في كبدها، «فجاً» أي بأمور الناس مرجوعاً إليه، والمفوه المنطوق، والأبدال جمع بدل بالتحريك وبالكسر بمعنى الشريف والكريم.

وعن الرضا عليه السلام الأبدال قوم من الصالحين إذا مات أحدهم أبدل الله تعالى مكانه بآخر، ولا يخفى ما في هذه الوصايا وبعد مناسبتها لجلالة قدر المخاطب بها، ولذلك قال بعض فقهاءنا أنها مما يشتم منه رائحة الوضع.

- ١٠٨ -

باب

ما يحلّ من الحائض والتفساء وما لا يحلّ

٢٢٠٤٦ - ١ (الكافي - ٥: ٥٣٨) محمد، عن أحمد، عن محمد بن الحسين^١،

عن ابن بزيع

(التهذيب - ١: ١٥٤ رقم ٤٣٧) جماعة، عن التلمكبري،

عن ابن عقدة، عن التيملي وابن عبدون، عن ابن الزبير، عن التيملي، عن
محمد بن عليّ، عن ابن بزيع، عن بزرج، عن اسحاق بن عمار، عن
عبد الملك بن عمرو قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام ما لصاحب المرأة
الحائض منها؟ فقال «كلّ شيء ما عدا القبل بعيته».

٢٢٠٤٧ - ٢ (الكافي - ٥: ٥٣٨) حميد، عن ابن سماعة، عن ابن جبلة، عن

ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الحائض ما يحلّ
لزوجها منها؟ قال «ما دون الفرج».

١. في الكافي المطبوع: ومحمد بن الحسين بدل عن محمد بن الحسين.

٤٨-٢٢٠٣ (الكافي - ٥: ٥٣٩) محمد، عن سلمة بن الخطاب، عن عليّ ابن الحسن، عن محمد بن أبي حمزة، عن داود الرقي، عن عبدالله بن سنان قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما يحمل للرجل من امرأته وهي حائض؟ فقال «ما دون الفرج».

٤٩-٢٢٠٤ (الكافي - ٥: ٥٣٩) بهذا الإسناد، عن عليّ بن الحسن، عن محمد بن زياد، عن أبان والحسين بن أبي يوسف، عن عبد الملك بن عمرو قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام ما يحمل للرجل من المرأة وهي حائض؟ قال «كل شيء غير الفرج»، قال: ثم قال «إنما المرأة لعبة الرجل».

٥٠-٢٢٠٥ (التهذيب - ١: ١٥٤ رقم ٤٣٦) بالإسناد المتقدم، عن التميمي، عن أخويه محمد وأحمد، عن أبيهما، عن ابن بكير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا حاضت المرأة فليأتها زوجها حيث شاء ما أتق موضع الدّم».

٥١-٢٢٠٦ (التهذيب - ١: ١٥٤ رقم ٤٣٨) بهذا الإسناد، عن التميمي، عن ابن زرارة، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل يأتي المرأة فيما دون الفرج وهي حائض؟ قال «لا بأس إذا اجتنبت ذلك الموضع».

٥٢-٢٢٠٧ (التهذيب - ١: ١٥٥ رقم ٤٤٢) أحمد، عن البرقي، عن اسماعيل، عن عمر بن حنظلة قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام ما

للرجل من الحائض؟ قال «ما بين الفخذين».

٢٢٠٥٣ - ٨ (التهذيب - ١: ١٥٥ رقم ٤٤٣) أحمد، عن البرقي، عن عمر ابن يزيد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما للرجل من الحائض؟ قال «ما بين إلتيتها ولا يوقب».

٢٢٠٥٤ - ٩ (التهذيب - ١: ١٥٤ رقم ٤٣٩) التميمي، عن ابن زرار، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن

(الفقيه - ١: ٩٩ رقم ٢٠٤) الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام في الحائض ما يحلّ لزوجها منها؟ قال «تتزرّ بإزار الى الركبتين وتخرج سترتها ثمّ له ما فوق الإزار».

٢٢٠٥٥ - ١٠ (الفقيه - ١: ٩٩ رقم ٢٠٥) وذكر عن أبيه عليه السلام «أنّ ميمونة كانت تقول: إنّ النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يأمرني إذا كنت حائضاً أن أتزر بثوب ثمّ اضطجع معه في الفراش».

٢٢٠٥٦ - ١١ (التهذيب - ١: ١٥٤ رقم ٤٤٠) التميمي، عن ابن أسباط، عن عمّه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل عن الحائض ما يحلّ لزوجها منها؟ قال «تتزرّ بإزار الى الركبتين وتخرج ساقها وله ما فوق الإزار».

٢٢٠٥٧ - ١٢ (التهذيب - ١: ١٥٥ رقم ٤٤١) التميمي، عن العباس بن

عامر، عن حجاج الحشّاب^١ قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحائض والنفساء ما يحلّ لزوجها منها؟ قال «تلبس درعاً ثمّ تضطجع معه».

بيان:

هذه الأخبار الثلاثة حملها في التهذيبين على الاستحباب وجوّز حملها على التقيّة لموافقتها لمذاهب كثير من العامة.

٢٢٠٥٨ - ١٣ (التهذيب - ١: ١٥٥ رقم ٤٤٤) التّيملي، عن العباس بن عامر، وجعفر بن محمّد بن حكيم، عن أبان، عن البصري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن الرّجل ما يحلّ له من الطامث؟ قال «لا شيء حتّى تطهر».

بيان:

قال في التهذيبين: يعني لا شيء له من الوطنى في الفرج وإن كان يحلّ له ما عداه، وجوّز فيه الوجهين السابقين أيضاً.

١. الرّجل هو حجاج بن رفاعة الكوفي الحشّاب، ثقة ثقة.

- ١٠٩ -

باب

إتيان التي ينقطع دمها ولما تغتسل

٢٢٠٥٩ - ١ (الكافي - ٥: ٥٣٩) محمد، عن أحمد، عن السَّراد،

(التهذيب - ١: ١٦٦ رقم ٤٧٥)^١ جماعة، عن التلعكبري،
عن ابن عقدة، عن التَّيملي وأحمد بن عبدون، عن ابن الزَّبير، عن التَّيملي،
عن النَّخعي، عن السَّراد، عن العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر عليه
السلام في المرأة ينقطع عنها دم الحيضة في آخر أيامها، قال «إذا أصاب
زوجها شبق فليأمرها فلتغتسل فرجها ثمَّ يمسها إن شاء قبل أن تغتسل».

٢٢٠٦٠ - ٢ (التهذيب - ١: ١٦٦ رقم ٤٧٦) بالأسناد الأول، عن

(التهذيب)^٢ التَّيملي، عن أخويه، عن أبيهما، عن ابن بكير،

١. وكذلك في التهذيب - ٧: ٤٨٦ رقم ١٩٥٢ مثله.

٢. لم نعثر على هذا السند لهذا الحديث في التهذيب ولكن وجدناه في الإستهصار - ١ :

عن بعض أصحابنا، عن عليّ بن يقطين، عن أبي عبد الله عليه السلام قال
«إذا انقطع الدّم ولم تغتسل فليأتها زوجها إن شاء».

٢٢٠٦١ - ٣ (الكافي - ٥: ٥٣٩) محمد، عن سلمة بن الخطاب، عن
الطّاطري، عن محمد بن أبي حمزة

(التّهذيب - ١: ١٦٧ رقم ٤٨١) بالإسناد المتقدم، عن
التميمي، عن التّخفي، عن محمد بن أبي حمزة، عن عليّ بن يقطين، عن أبي
الحسن موسى عليه السلام قال: سألته عن الحائض ترى الطّهر، أيقع بها
زوجها قبل أن تغتسل؟ قال «لا بأس، وبعد الغسل أحبّ إليّ».

٢٢٠٦٢ - ٤ (التّهذيب - ١: ١٦٧ رقم ٤٨٠) بالإسناد المتقدم، عن
التميمي، عن معاوية بن حكيم وعمرو بن عثمان، عن ابن المغيرة، عن
سمعه، عن العبد الصالح عليه السلام «في المرأة إذا طهرت من الحيض ولم
تمسّ الماء فلا يقع عليها زوجها حتّى تغتسل وإن فعل فلا بأس به»، وقال
«تمسّ الماء أحبّ إليّ».

→

١٣٥ رقم ٤٦٤ هكذا: بهذا الإسناد عن عليّ بن الحسن [بن فضال - خ]، عن محمد
وأحمد ابني الحسن، عن أبيهما، عن عبد الله بن بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام... الخ،
وكذلك نقل في الوسائل القديم - ٢ : ٥٧٢ عن التّهذيب والإستبصار، وفي الوسائل
الجديد ج ٢ : ٣٢٥ مع اشتباه في تخريج الحديث فانتبه. وقد ذكر هذا الاختلاف بالسند
العلامة المجلسي «نور الله قبره الشريف» مع بحث وتحقيق دقيق في ملاذ الأخيار
ج ٢ : ٥٠، فن أراد فليراجع.

أقول: الظاهر الصحيح ما في الإستبصار وعبد الله بن بكير من أصحاب الصادق (ع)
كيف يروي عن عليّ بن يقطين الذي من أصحاب الكاظم (ع) بالواسطة.

٢٢٠٦٣ - ٥ (التهذيب - ١: ١٦٦ رقم ٤٧٨) عنه، عن ابن أسباط، عن عمته، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن امرأة كانت طامثاً فرأت الطهر، أيقع عليها زوجها قبل أن تغتسل؟ قال «لا، حتى تغتسل»، قال: وسألته عن امرأة حاضت في السفر ثم طهرت فلم تجد ماء يوماً واثنين يحلّ لزوجها أن يجامعها قبل أن تغتسل؟ قال «لا يصلح حتى تغتسل».

٢٢٠٦٤ - ٦ (التهذيب - ١: ٣٩٩ رقم ١٢٤٤) محمد بن أحمد، عن معاوية ابن حكيم، عن ابن أبي عمير، عن أبان، عن البصري قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن امرأة حاضت... الحديث بأدنى تفاوت.

٢٢٠٦٥ - ٧ (التهذيب - ١: ١٥٦٧ رقم ٤٧٩) التميمي، عن النخعي وسندي بن محمد، عن صفوان، عن سعيد بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: المرأة تحرم عليها الصلاة ثم تطهر فتوضأ من غير أن تغتسل، أفلزوجها أن يأتيها قبل أن تغتسل؟ قال «لا، حتى تغتسل».

بيان:

حملها في التهذيبين على أن الأولى أن لا يقربها حتى تغتسل من دون أن يكون محظوراً كما دلّت عليه الأخبار السابقة ووقع في بعضها التصريح به.

٢٢٠٦٦ - ٨ (التهذيب - ١: ٤٠٥ رقم ١٢٦٨) ابن محبوب، عن علي بن خالد، عن القطحية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن المرأة إذا تيممت من الحيض، هل تحلّ لزوجها؟ قال «نعم».

بيان:

يعني بعدما رأَت الطَّهْر.

٢٢٠٦٧ - ٩ (الكافي - ٨٢: ٣) عليّ بن محمّد وغيره، عن

(التّهذيب - ١: ٤٠٠ رقم ١٢٥٠) سهل، عن السّراد، عن ابن رثاب، عن الحذّاء قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة الحائض ترى الطَّهْر وهي في السّفر وليس معها من الماء ما يكفيها لغسلها وقد حضرت الصّلاة؟ قال «إذا كان معها بقدر ما تغتسل به فرجها فتغسله، ثمّ تتيمّم وتصلّي»، قلت: فيأْتِيها زوجها في تلك الحال؟ قال «نعم إذا غسلت فرجها وتيمّمت فلا بأس».

بيان:

قد مضى في باب حدِّ الثّفاَس من كتاب الطّهارة ما يناسب هذا الباب.

- ١١٠ -

باب

كفارة إتيان الحائض وتعزيره

٢٢٠٦٨ - ١ (الكافي - ٢٤٣: ٧ - التهذيب - ١٠: ١٤٥ رقم ٥٧٦)

عليّ، عن أبيه، عن محمد بن جعفر، عن أبي حبيب، عن محمد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرجل يأتي المرأة وهي حائض؟ قال «يجب عليه في استقبال الحيض دينار وفي استدباره نصف دينار»، قلت: جعلت فداك يجب عليه شيء من هذا؟ قال «نعم، خمسة وعشرون سوطاً ربع حدّ الزّاني لأنّه أتى سفاحاً».

بيان:

قد مضى خبر آخر مشتمل على هذا التعزير بعينه والإقتصار على الاستغفار من دون ذكر الكفارة في كتاب الحدود.

٢٢٠٦٩ - ٢ (التهذيب - ١: ١٦٤ رقم ٤٧١) محمد بن أحمد، عن بعض

أصحابنا، عن الطيالسي، عن أحمد بن محمد، عن داود بن فرقد، عن أبي

١. وكذلك في ج ٨: ٣٢٠ رقم ١١٨٨ مثله.

عبدالله عليه السلام «في كفارة الطمّث أن يتصدّق إذا كان في أوّله بدينار وفي وسطه نصف دينار وفي آخره ربع دينار»، قلت: فإن لم يكن عنده ما يكفّر؟ قال «فليتصدّق على مسكين واحد وإلاّ استغفر الله ولا يعود فإنّ الإستغفار توبة وكفارة لكلّ من لم يجد السبيل الى شيء من الكفارة».

٢٢٠٧٠ - ٣ (الكافي - ٧: ٤٦٢) أحمد، عن السّراد، عن ابن رثاب، عن الحلبيّ قال: سئل أبو عبدالله عليه السلام عن رجل واقع امرأته وهي حائض فقال «إن كان واقعها في استقبال الدّم فليستغفر الله ويتصدّق على سبعة نفر من المؤمنين بقدر قوت كلّ رجل منهم ليومه ولا يعد، وإن كان واقعها في إدبار الدّم في آخر أيّامها قبل الغسل فلا شيء عليه».

٢٢٠٧١ - ٤ (التهذيب - ١: ١٦٣ رقم ٤٦٧) المشائخ، عن سعد، عن أحمد، عن الوشاء، عن عبدالله بن سنان، عن حفص، عن محمّد قال: سألتُه عن أنى امرأة وهي طامث، قال «يتصدّق بدينار ويستغفر الله».

٢٢٠٧٢ - ٥ (التهذيب - ١: ١٦٣ رقم ٤٦٩) جماعة، عن التلعكبري، عن ابن عقدة، عن التّيمي، عن ابن زرارّة، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام عن الرّجل يقع على امرأته وهي حائض، ما عليه؟ قال «يتصدّق على مسكين بقدر شعبه».

٢٢٠٧٣ - ٦ (الفيّيه - ١: ٩٦ رقم ٢٠٠) الحديث مرسلًا مقطوعاً وزاد «ومن جامع أمته وهي حائض تصدّق بثلاثة أمداد من طعام، هذا إذا

أتاها في الفرج، فإذا أتاها من دون الفرج فلا شيء عليه».

٢٢٠٧٤ - ٧ (التهذيب - ١: ١٦٣ رقم ٤٦٨) جماعة، عن التلعكبري، عن ابن عقدة، عن التميمي وأحمد بن عبدون، عن ابن الزبير، عن التميمي، عن محمد بن عيسى، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من أتى حائضاً فعليه نصف دينار يتصدق به».

٢٢٠٧٥ - ٨ (التهذيب - ١: ١٦٤ رقم ٤٧٠) المشائخ، عن سعد، عن أحمد، عن صفوان، عن أبان، عن عبد الملك بن عمرو قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أتى جاريته وهي طامث قال «يستغفر ربّه»، قال عبد الملك: فإنّ الناس يقولون عليه نصف دينار أو دينار، فقال أبو عبد الله عليه السلام «فليتصدق على عشرة مساكين».

٢٢٠٧٦ - ٩ (التهذيب - ١: ١٦٤ رقم ٤٧٢) ابن عيسى، عن صفوان، عن العيص بن القاسم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل واقع امرأته وهي طامث قال «لا يلمس فعل ذلك فقد نهى الله أن يقرّبها»، قلت: فإن فعل عليه كفارة؟ قال «لا أعلم فيه شيئاً، يستغفر الله».

٢٢٠٧٧ - ١٠ (التهذيب - ١: ١٦٥ رقم ٤٧٣) التميمي، عن أخيه محمد، عن أبيه، عن أبي جميلة، عن ليث المرادي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن وقوع الرجل على امرأته وهي طامث خطأ قال «ليس عليه شيء وقد عصي ربّه».

٢٢٠٧٨ - ١١ (التهذيب - ١: ١٦٥ رقم ٤٧٤) التيملي، عن أخيه أحمد، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، عن أحدهما عليهما السلام قال: سألته عن الحائض يأتيها زوجها، قال «ليس عليه شيء يستغفر الله ولا يعود».

بيان:

في التهذيبن قيّد الأخبار المطلقة في الكفارة على المقيّدة منها بالتفصيل بأول الحيض ووسطه وآخره وحمل التصديق على المساكين على ما لم يبلغ ذلك وحمل نفي الكفارة والإقتصار على الاستغفار بما إذا لم يعلم بالحيض مستدلاً بما يتضمّن نسبة العصيان إليه مع الخطأ ولا يخلو من تكلف والأولى أن يحمل الكفارة فيه مطلقاً وتفصيلها جميعاً على الاستحباب ومراتبه في الفضل ويحمل سقوطها على ما إذا لم يجدكها دلّ عليه حديث داود بن فرقد والإحتياط فيه ممّا لا ينبغي تركه.

- ١١١ -

باب
محاش النساء

٢٢٠٧٩ - ١ (الكافي - ٥: ٥٤٠) الإثنان، عن الوشاء، عن أبان، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن إتيان النساء في أعجازهن، فقال «هي لعبتك لا تؤذيها».

٢٢٠٨٠ - ٢ (الكافي - ٥: ٥٤٠) محمد، عن

(التهذيب - ٧: ٤١٥ رقم ١٦٦٣) ابن عيسى، عن علي بن الحكم قال: سمعت صفوان بن يحيى يقول: قلت للرضا عليه السلام: إن رجلاً من مواليك أمرني أن أسألك عن مسألة هابك واستحيى منك أن يسألك، قال «وما هو؟»، قلت: الرجل يأتي امرأته في دبرها؟ قال «ذلك له»، قال: قلت له: فأنت تفعل؟ قال «لا، إننا نفعل ذلك».

٢٢٠٨١ - ٣ (التهذيب - ٧: ٤١٤ رقم ١٦٥٧) ابن عيسى، عن ابن أسباط، عن محمد بن حمران، عن ابن أبي يعفور قال: سألت أبا عبدالله

عليه السلام عن الرجل يأتي المرأة في دبرها قال «لا بأس إذا رضيت»^١، قلت: فأين قول الله عز وجل فَأَتَوْهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ؟ قال «هذا في طلب الولد فاطلبوا الولد من حيث أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ تعالى يقول نَسْأُوكُمْ حَرْثَ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ»^٢.

بيان:

إنما استشهد عليه السلام بالآية الأخيرة على أن المراد بالآية الأولى طلب الولد لمكان الحرث ولم يستشهد بها على حِلِّ الدبر، فلا ينافي حديث معمر بن خلاد الآتي.

٢٢٠٨٢ - ٤ (التهذيب - ٧: ٤١٤ رقم ١٦٥٩) عنه، عن موسى بن عبد الملك والحسين بن يقطين وموسى بن عبد الملك، عن رجل قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن إتيان الرجل المرأة من خلفها، فقال «أحلتها آية من كتاب الله قول لوط هُؤْلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ»^٣ وقد علم أنهم لا يريدون الفرج».

٢٢٠٨٣ - ٥ (التهذيب - ٧: ٤١٥ رقم ١٦٦٠) عنه، عن معمر بن خلاد قال: قال أبو الحسن عليه السلام «أي شيء يقولون في إتيان النساء في أعجازهن؟»، قلت: أنه بلغني أن أهل المدينة لا يرون به بأساً، فقال «إن اليهود كانت تقول إذا أتى الرجل المرأة من خلفها خرج ولده أحول

١. و ٢. البقرة / ٢٢٢ و ٢٢٣.

٣. هود / ٧٨.

فأنزل الله عز وجل نَسْأُوكُمْ خَرْثُ لَكُمْ فَأْتُوا خَزَنَتَكُمْ أُنْثَىٰ سِتْمًا، من خلف أو قدّاء خلافاً لقول اليهود ولم يعن في أدبارهنّ.

بيان:

لا تنافي هذه الرواية رواية ابن أبي يعفور لأنّ المراد بهذه نفي دلالة الآية على حلّ الأدبار وبتلك نفي دلالة مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ على حرمتها.

٢٢٠٨٤ - ٦ (التهذيب - ٧: ٤٦٠ رقم ١٨٤١) محمد بن أحمد، عن معاوية بن جكيم، عن معمر بن خلّاد، عن الرضا عليه السلام مثله إلّا أنّه قال أهل الكتاب بدل أهل المدينة، ومن قبل أو دبر مكان من خلف أو قدّام.

٢٢٠٨٥ - ٧ (التهذيب - ٧: ٤٦٠ رقم ١٨٤٢) عنه، عن أبي اسحاق، عن عثمان، عن يونس بن عمّار قال: قلت لأبي عبد الله أو لأبي الحسن عليهما السلام: أُنْثَىٰ رَجْمًا أُتِيَتِ الْجَارِيَةُ مِنْ خَلْفِهَا - يعني دبرها - ونذرت فجعلت على نفسي إن عدت إلى امرأة هكذا فعليّ صدقة درهم وقد ثقل ذلك عليّ، قال «ليس عليك شيء وذلك لك».

٢٢٠٨٦ - ٨ (التهذيب - ٧: ٤١٥ رقم ١٦٦١) ابن عيسى، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم، عن حمّاد بن عثمان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام وأخبرني من سأله عن الرجل يأتي المرأة في ذلك الموضع

وفي البيت جماعة، فقال لي ورفع صوته «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كلّف مملوكه ما لا يطيق فيلعنه!»، ثم نظرت في وجه أهل البيت ثم أصغيت إليّ، فقال «لا بأس به».

بيان:

«أصغيت إليّ» مال إليّ يسمعي.

٢٢٠٨٧ - ٩ (التهذيب - ٧: ٤١٥ رقم ١٦٦٢) عنه، عن معاوية بن حكيم، عن أحمد بن محمد، عن حماد بن عثمان، عن ابن أبي يعفور قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يأتي المرأة في دبرها، قال «لا بأس به».

٢٢٠٨٨ - ١٠ (التهذيب - ٧: ٤١٦ رقم ١٦٦٦) عنه، عن البرقي، رفعه عن ابن أبي يعفور قال: سألت عن اتیان النساء في أعجازهن؟ فقال: ليس به بأس وما أحب أن يفعله.

٢٢٠٨٩ - ١١ (التهذيب - ٧: ٤١٦ رقم ١٦٦٤) عنه، عن العباس بن موسى، عن يونس أو غيره، عن هاشم بن المثنى، عن سدير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «محاش النساء على أمّتي حرام».

٢٢٠٩٠ - ١٢ (ألفقيه - ٣: ٤٦٨ رقم ٤٦٢٩) قال رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلّم «محاش نساء أمتي على رجال أمتي حرام».

بيان:

«المحاش» جمع محشة وهي الدبر، قال الأزهري: ويقال أيضاً بالنسبة المهملة.

٢٢٠٩١ - ١٣ (التهذيب - ٤١٦: ٧ رقم ١٦٦٥) عنه بالإسناد، عن هاشم وابن بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال هاشم: لا يفري ولا يفرث^١ وابن بكير قال: لا يفرث أي لا يأتي من غير هذا الموضع.

بيان:

أصل الفري القطع والشق والفرث الأذى وهذان الخبران محلها في التهذيبين تارة على الكراهية وأخرى على التقيّة ولكل شاهد مما تقدّم عليها إلا أنّ لفظة الحرمة تكاد تأبى الأول.

١. قوله «لا يفري ولا يفرث» إذا استلزم الشق والإدماة والجرح في الموضع، فالظاهر أنّه حرام، وإن استلزم الإيذاء والأذى فهو مكروه، وكذلك كل استمتاع يوجب الجرح والإيذاء كمض الشفاء والفروج، وأمّا الوطني من حيث هو فهو جائز مكروه على ما يقتضي الجمع بين الروايات، والظاهر أنّه لا يجب التحكين على المرأة للإيذاء. «ش».

- ١١٢ -

باب

العزل

٢٢٠٩٢ - ١ (الكافي - ٥: ٥٠٤) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن البصري قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن العزل، قال «ذاك إلى الرجل»^١.

٢٢٠٩٣ - ٢ (الكافي - ٥: ٥٠٤) العاصمي، عن ابن فضال، عن ابن أسباط، عن عمه، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «لا بأس بالعزل عن المرأة الحرة إن أحب صاحبها وإن كرهت وليس لها من الأمر شيء»^٢.

٢٢٠٩٤ - ٣ (الكافي - ٥: ٥٠٤ - التهذيب - ٧: ٤١٧ رقم ١٦٦٩) محمد، عن أحمد، عن السراة، عن العلاء، عن محمد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن العزل، فقال «ذاك إلى الرجل يصرفه حيث يشاء».

١. أورده في التهذيب - ٧: ٤١٦ رقم ١٦٦٧ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٧: ٤١٧ رقم ١٦٦٨ بهذا السند أيضاً.

٢٢٠٩٥ - ٤ (الفقيه - ٣: ٤٣٢ رقم ٤٤٩٤) محمد، عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

٢٢٠٩٦ - ٥ (الكافي - ٥: ٥٠٤) القميان، عن صفوان، عن أبي عميرة عبد الرحمن الحذاء^١، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كان علي بن الحسين عليهما السلام لا يرى بال عزل بأساً، يقرأ هذه الآية وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ^٢، فكل شيء أخذ الله منه الميثاق فهو خارج وإن كان على صخرة صماء»^٣.

بيان:

وذلك لأنه لا شيء يسمي الماء مع العزل إذا أراد الله.

٢٢٠٩٧ - ٦ (التهذيب - ٧: ٤٦١ رقم ١٨٤٨) البرقي، عن القاسم بن محمد، عن العلاء، عن محمد قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: الرجل تكون تحته الحرّة، أيعزل عنها؟ قال «ذاك إليه إن شاء عزل وإن شاء لم يعزل».

٢٢٠٩٨ - ٧ (التهذيب - ٧: ٤١٧ رقم ١٦٧١) الحسين، عن صفوان،

١. هكذا في الأصل ولكن في التهذيب: عن أبي عميرة، عن عبد الرحمن الحذاء، ولكن في

الكافي: عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن الحذاء وهو الصحيح.

٢. الأعراف / ١٧٢.

٣. أورده في التهذيب - ٧: ٤١٧ رقم ١٦٧٠ بهذا السند أيضاً.

عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليها السلام أنه سئل عن العزل فقال «أما الأمة فلا بأس، وأما الحرّة فأبى أكره ذلك إلا أن يشترط عليها حين يتزوّجها».

٢٢٠٩٩ - ٨ (التهذيب - ٧: ١٧٤ رقم ١٦٧٢) عنه، عن حماد، عن حريز، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام، مثل ذلك وقال في حديثه «إلا أن ترضى أو يشترط^١ ذلك عليها حين يتزوّجها».

٢٢١٠٠ - ٩ (التهذيب - ٧: ١٨٤ رقم ١٦٧٤)^٢ ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي مريم الأنصاري قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل قال يوم آتي فلانة أطلب ولدها فهي حرّة بعد أن يأتيها، أله أن يأتيها ولا ينزل فيها؟ فقال «إذا أتاهها فقد طلب ولدها».

بيان:

وذلك لإمكان سبق الماء مع العزل كما مرّ.

٢٢١٠١ - ١٠ (الفتاوى - ٣: ٤٤٣ رقم ٤٥٣٩ - التهذيب - ٧: ٤٩١ رقم ١٩٧٢) القاسم، عن جدّه، عن يعقوب الجعفي قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول «لا بأس بالعزل في ستّة وجوه: المرأة التي أيقنت أنّها لا تلد، والمسنّة، والمرأة السليطة، والبذيئة، والمرأة التي

١. في التهذيب: أو أن يشترط بدل أو يشترط.

٢. وفي ص ٤٦٢ رقم ١٨٥٠.

لا ترضع ولدها، والأمة».

بيان:

«البذاء» الفحش والكلام القبيح.

- ١١٣ -

باب

الحَدِّ الَّذِي يَدْخُلُ بِالْمَرْأَةِ فِيهِ

٢٢١٠٢ - ١ (الكافي - ٣٩٨: ٥) العدة، عن سهل، عن البرنظي، عن عبدالكريم بن عمرو، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال «لا يدخل بالجارية حتى يأتي لها تسع سنين أو عشر سنين»^١.

بيان:

لعل التردد لاختلافهن في كبر الجثة وصغرها وقوة البنية وضعفها.

٢٢١٠٣ - ٢ (الكافي - ٣٩٨: ٥) الخمسة ومحمد، عن أحمد، عن حماد، عن الحلبي قال: قال أبو عبدالله عليه السلام «إذا تزوج الرجل الجارية وهي صغيرة فلا يدخل بها حتى يأتي لها تسع سنين».

٢٢١٠٤ - ٣ (الكافي - ٦٨: ٧) حميد، عن ابن سماعة، عن صفوان بن يحيى (التهذيب - ٧: ٤١٠ رقم ١٦٣٧) الحسين، عن

١. أورده في التهذيب - ٧: ٣٩١ رقم ١٥٦٦ و ٤٥١ رقم ١٨٠٥ بهذا السند أيضاً.

(التهذيب - ٩: ١٨٤ رقم ٧٤٢) صفوان، عن

(الفقيه - ٣: ٤١٢ رقم ٤٤٤٠)^١ موسى بن بكر، عن زرارة،
عن أبي جعفر عليه السلام قال «لا يدخل الجارية حتّى يأتي لها تسع
سنين أو عشر سنين».

٢٢١٠٥ - ٤ (الكافي - ٥: ٣٩٨) حميد، عن زكريّا المؤمن، أو بينه وبينه
رجل ولا أعلمه إلّا حدّثني عن عمّار السجستاني قال: سمعت أبا عبد الله
عليه السلام يقول لمولى له «انطلق فقل للقاضي: قال رسول الله صلّى الله
عليه وآله وسلّم: حدّ المرأة أن يدخل بها على زوجها ابنة تسع سنين»^٢.

٢٢١٠٦ - ٥ (التهذيب - ٧: ٤١٠ رقم ١٦٣٨) محمّد بن أبي خالد، عن
ابن أبي عمير، عن^٣

(الفقيه - ٣: ٤١٣ رقم ٤٤٤١) حمّاد، عن الحلبي، عن أبي
عبد الله عليه السلام قال «من وطئ بامرأة قبل تسع سنين فأصاها عيب
فهو ضامن».

٢٢١٠٧ - ٦ (التهذيب - ٧: ٤١٠ رقم ١٦٣٩) عنه، عن محمّد بن يحيى،

١. وكذلك في الفقيه - ٤: ٢٢١ رقم ٥٥٢١. مثله.

٢. أورده في التهذيب - ٧: ٤٥١ رقم ١٨٠٧ بهذا السند أيضاً.

٣. وكذلك مثل هذا الحديث في ج ١٠: ٢٣٤ رقم ٩٢٤ ولكن بسند آخر، قريباً منه.

عن طلحة بن زيد، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام قال «من تزوّج بكراً فدخل بها في أقلّ من تسع سنين فعيبت ضمن».

٢٢١٠٨ - ٧ (التهذيب - ٧: ٤١٠ رقم ١٦٤٠) عنه، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام قال: لا توطئ جارية لأقلّ من عشر سنين فإن فعل فعيبت ضمن».

٢٢١٠٩ - ٨ (الفتاوى - ٣: ٤٣١ رقم ٤٤٩٣) السّراد، عن الحرّاز، عن حمّان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل عن رجل تزوّج جارية بكراً لم تدرك، فلمّا دخل بها اقتضّها فأفضاها؟ فقال «إن كان دخل بها حين دخل بها ولها تسع سنين فلا شيء عليه، وإن كانت لم تبلغ تسع سنين أو كان لها أقلّ من ذلك بقليل حين دخل بها فاقضّها فإنّه قد أفسدها وعطّلها على الأزواج، فعلى الإمام أن يغرمه ديّتها، وإن أمسكها ولم يطلّقها حتّى تموت فلا شيء عليه».

بيان:

«أفضاها» جعل مسلّكها واحداً، «أن يغرمه» أن يغرم الزّوج من باب

١. قوله «جعل مسلّكها واحداً» الظاهر أنّ المناط افساد الموضع وتعطيلها عن الأزواج كما في الحديث، أمّا جعل مسلّكي الحيض والبول واحداً فبعيد، وجعل مخرج الحيض والغائط واحداً أقرب كما فسّر الإفشاء به بعض الفقهاء لأنّ مخرج البول أعلى الفرج ومخرج الحيض أسفله والفاصلة بينهما أكثر من التي بين الدبر ومحل الجماع مع أنّ بين مخرج الحيض والبول عظيم يبعد كسره بالوطي، أمّا بين الفرج والدبر ففشاء لحمي

الحسبة، «فلا شيء عليه» لأنه ينفق عليها ولا ينتفع منها، إذ لا يجوز أن يقربها.

→

وجلد لا يبعد شقه، وتدرك النساء باليد حساً أن أعلى فروجهن على عظم صلب ومخرج بولهن على موضع العظم والمجرى في ثقب في العظم ومخرج الحيض وهو محل الجماع في أسفل الفرج لئلا عظم تحته في جوار الاست من غير فصل، «ش».

- ١١٤ -

باب
أَنَّ النِّسَاءَ أَشْبَاهَ

٢٢١١٠ - ١ (الكافي - ٥: ٤٩٤) الإثنان، عن الوشاء، عن حماد بن عثمان،
عن أبي عبد الله عليه السلام قال «رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ امْرَأَةً فَأَعْجَبَتْهُ فَدَخَلَ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ وَكَانَ يَوْمُهَا فَأَصَابَ مِنْهَا
وَخَرَجَ إِلَى النَّاسِ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ، وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا النَّظَرُ مِنَ
الشَّيْطَانِ فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً فَلْيَأْتِ أَهْلَهُ».

بيان:

«ورأسه يقطر» كَتَبَ بِذَلِكَ عَنْ اغْتَسَالِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْجَنَابَةِ.

٢٢١١١ - ٢ (الفاقيه - ٤: ١٩ رقم ٤٩٧٥) قال رسول الله صَلَّى الله عليه
وآله وسلم «يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا النَّظَرُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً
فَلْيَأْتِ أَهْلَهُ».

٢٢١١٢ - ٣ (الكافي - ٥: ٤٩٤) العدة، عن سهل، عن الثلاثة، عن أبي

عبدالله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا نظر أحدكم الى المرأة الحسنة فليأت أهله فإنّ معها مثل الذي مع تلك، فقام رجل فقال: يا رسول الله فإن لم يكن له أهل فما يصنع؟ قال: فليرفع بصره الى السماء وليراقبه وليسأله من فضله».

- ١١٥ -

باب الغيرة

٢٢١١٣- ١ (الكافي - ٥: ٥٣٥) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن عمن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إنَّ الله تبارك وتعالى غيور يحب الغيرة ولنغيرته حرَّم الفواحش ظاهرها وباطنها».

٢٢١١٤- ٢ (الكافي - ٥: ٥٣٦) عنه ومحمد، عن ابن عيسى جميعاً، عن السَّراد، عن اسحاق بن جرير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا أُغِيرَ الرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ أَوْ بَعْضُ مَنَاحِكِهِ مِنْ مَمْلُوكَتِهِ فَلَمْ يَغِرْ وَلَمْ يَغْيَرْ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ طَائِرًا يُقَالُ لَهُ: الْقَفَنَدَرُ حَتَّى يَسْقُطَ عَلَى عَارِضَةٍ بَابِهِ ثُمَّ يَمُوتُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ يَهْتَفُ بِهِ إِنَّ اللَّهَ غَيُورٌ يُحِبُّ كُلَّ غَيُورٍ فَإِنْ هُوَ غَارٌ وَغْيَرٌ وَأَنْكَرَ ذَلِكَ فَأُكْبِرْهُ وَإِلَّا طَارَ حَتَّى يَسْقُطَ عَلَى رَأْسِهِ فَيَخْفِقُ بِمَنَاحِيهِ عَلَى عَيْنَيْهِ ثُمَّ يَطِيرُ عَنْهُ فَيَنْزِعَ اللَّهُ مِنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ رُوحَ الْإِيمَانِ وَتُسَمِّيهِ الْمَلَائِكَةُ الدَّيُّوْثَ».

بيان:

«الغيرة» الحمية والأنفة يُقال غرت على أهلي أغار غيرة وأنا غيور،

و «قفندر» كسمندر يُقال لقبيح المنظر، و «عارضة الباب» هي الخشبة العليا التي يدور عليها الباب، «فيخفق» يضرب يُقال خفقه إذا ضربه بشيء عريض كالدرّة وقد مضى حديث آخر قريب من هذا المعنى في باب كسب المغنية من كتاب المعاش والمكاسب.

٢٢١١٥ - ٣ (الكافي - ٥: ٥٣٦) السّراد، عن غير واحد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

(الفقيه - ٣: ٤٤٤ رقم ٤٥٤٠) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم «كان إبراهيم غيوراً وأنا أغير منه وجده الله أنف من لا يغار من المؤمنين والمسلمين».

٢٢١١٦ - ٤ (الفقيه - ٣: ٤٤٤ رقم ٤٥٤١) وقال «إنّ الغيرة من الإيمان».

٢٢١١٧ - ٥ (الفقيه - ٣: ٤٤٤ رقم ٤٥٤٢) وقال «إنّ الجنتّة ليوجد ربحها من مسير خمسمائة عام، ولا يجدها عاقّ ولا ديوث، قيل: يا رسول الله وما الدّيوث؟ قال: الذي تزني امرأته وهو يعلم بها».

بيان:

«الجدع» بالجميم والمهملتين قطع الأنف أو الإذن أو اليد أو الشفة وهو أجدع وفي نسخ الفقيه أرغم الله.

٢٢١١٨ - ٦ (الكافي - ٥: ٥٣٦) البرقي، عن أبيه، عن الجوهري، عن

حبيب الخثعمي، عن ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «إذا لم يغر الرجل فهو منكوس القلب».

٢٢١١٩ - ٧ (الكافي - ٥: ٥٣٦) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال أمير المؤمنين عليه السلام: يا أهل العراق نبئت أن نساءكم يدافعن الرجال في الطريق أما تستحيون؟».

٢٢١٢٠ - ٨ (الكافي - ٥: ٥٣٧) وفي حديث آخر أن أمير المؤمنين عليه السلام قال «أما تستحيون ولا تغارون، نساءكم يخرجن إلى الأسواق ويزاحمن العلوج».

بيان:

«العلج» الرجل الضخم الغليظ.

٢٢١٢١ - ٩ (الكافي - ٥: ٥٣٧) العدة، عن أحمد، عن عثمان، عن ابن مسكان، عن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكهم وهم عذاب أليم: الشيخ الزاني والدّيوث والمرأة التي توطئ فراش زوجها».

٢٢١٢٢ - ١٠ (الكافي - ٥: ٥٣٧) أحمد، عن ابن فضال، عن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «حرمت الجنة على الدّيوث».

٢٢١٢٣ - ١١ (الكافي - ٥: ٥٣٧) القمي، عن بعض أصحابه، عن جعفر ابن عنبسة، عن عبادة بن زياد الأسدي، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي جعفر عليه السلام والعاصمي، عن حدثه، عن معلى بن محمد، عن علي، عن عمه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إن أمير المؤمنين عليه السلام قال في رسالته الى الحسن عليه السلام: إِيَّاكَ والتغايير في غير موضع الغيرة فإنَّ ذلك يدعو الصحيحة منهنَّ الى السَّقَم ولكن أحكم أمرهنَّ فإن رأيت عيباً فَعَجِّلْ التَّكْيِيرَ على الصَّغِيرِ والكَبِيرِ بأن تعاتب منهنَّ البريئة فتعظم الذَّنْب وتَهْوَن التَّعَب».

٢٢١٢٤ - ١٢ (الكافي - ٥: ٥٣٧) الثلاثة، عن جميل بن درَّاج، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «لا غيرة في الحلال بعد قول رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم: لا تَحْدَثْنَا شَيْئاً حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَمَا، فَلَمَّا أَتَاهُمَا أَدْخَلَ رَجُلِيهِ بَيْنَهُمَا فِي الْفِرَاش».

بيان:

يعني بهما علياً وفاطمة عليهما السلام أول ما تلاقيا.

- ١١٦ -

باب غيرة النساء

٢٢١٢٥ - ١ (الكافي - ٥: ٥٠٤) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «ليس الغيرة إلا للرجال فأما النساء فأما ذلك فمنهن حسد، والغيرة للرجال ولذلك حرم الله على النساء إلا زوجها وأحل للرجال أربعاً، وإن الله أكرم أن يتلهن بالغيرة ويحل للرجل معها ثلاثاً».

٢٢١٢٦ - ٢ (الكافي - ٥: ٥٠٤) عنه، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن سعد الجلاب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إن الله عز وجل لم يجعل الغيرة للنساء وإنما تغار المنكرات منهن، فأما المؤمنات فلا. إنما جعل الله الغيرة للرجال لأنه أحل للرجل أربعاً وما ملكت يمينه ولم يجعل للمرأة إلا زوجها فإذا أرادت معه غيره كانت عند الله زانية».

قال ورواه القاسم، عن جده، عن الحضرمي، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله إلا أنه قال «وإن بغت معه غيره».

٢٢١٢٧- ٣ (الفقيه - ٣: ٤٤٤ رقم ٤٥٤٣) محمد بن الفضيل، عن شريس الوابشي، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إن الله تبارك وتعالى لم يجعل الغيرة للنساء وإن جعلت الغيرة للرجال لأن الله تعالى قد أحل للرجل أربع حرائر وما ملكت يمينه ولم يجعل للمرأة إلا زوجها وحده، فإن بغت مع زوجها غيره كانت عند الله زانية، وإنما تغار المنكرات منهن فأما المؤمنات فلا».

٢٢١٢٨- ٤ (الكافي - ٥: ٥٠٥) العدة، عن البرقي، عن محمد بن الحسن، عن يوسف بن حماد، عن ذكره، عن جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام «غيرة النساء الحسد والحسد هو أصل الكفر إن النساء إذا غرن غضبن وإذا غضبن كفرن إلا المسلمات منهن».

٢٢١٢٩- ٥ (الكافي - ٥: ٥٠٥) الخمسة، عن البجلي رفعه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قاعد إذ جاءت امرأة عريانة حتى قامت بين يديه، فقالت: يا رسول الله إني فجرت فطهرني، قال: وجاء رجل يعدو في أثرها وألقى عليها ثوباً، فقال «ما هي منك؟»، قال: صاحبتني يا رسول الله خلوت بجاري ففصنت ما ترى، فقال «ضمها إليك»، ثم قال «إن الغيرة لا يبصر أعلى الوادي من أسفله».

٢٢١٣٠- ٦ (الكافي - ٥: ٥٠٥) البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن خالد القلانسي قال: ذكر رجل لأبي عبد الله عليه السلام امرأته فأحسن عليها الثناء، فقال له أبو عبد الله عليه السلام «أغرتها؟»، قال: لا، قال «فأغرها» فأغارها فثبتت، فقال لأبي عبد الله عليه السلام: إني أغرتها

فثبتت فقال «هي كما تقول».

بيان:

«أغرتها» أي تزوجت عليها أو تسرّيت.

٢٢١٣١ - ٧ (الكافي - ٥: ٥٠٦) القميان، عن صفوان، عن اسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: المرأة تغار على الرجل تؤذيه، قال «ذلك من الحب».

- ١١٧ -

باب

حُبِّ المرأة لزوجها

٢٢١٣٢ - ١ (الكافي - ٥: ٥٠٦) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن

(الفقيه - ٣: ٥٥٩ رقم ٤٩٢٢) ابن وهب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سرية قد كان أصيب فيها ناس كثير من المسلمين فاستقبلته النساء يسألن عن قتلاهن فدنّت منه امرأة، فقالت: يا رسول الله ما فعل فلان؟ قال: وما هو منك؟ قالت: أبي، قال: احمدي الله واسترجعي فقد استشهد، ففعلت ذلك، ثم قالت: يا رسول الله ما فعل فلان؟ فقال: وما هو منك؟ فقالت: أخي، قال: احمدي الله واسترجعي فقد استشهد، ففعلت ذلك، ثم قالت: يا رسول الله ما فعل فلان؟ فقال: ما هو منك؟ فقالت: زوجي، فقال: احمدي الله واسترجعي فقد استشهد، فقالت: واويلي، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما كنت أظن أن المرأة تحب زوجها هذا كله حتى رأيت هذه المرأة».

بيان:

«تجد بزوجه» من الوجد بمعنى 'تغيّر الحال'.

٢٢١٣٣ - ٢ (الكافي - ٥: ٥٠٦) أحمد، عن معمر بن خلاد قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لابنة جحش: قتل خالك حمزة، قال: فاسترجعت وقالت: أحسبه عند الله، ثم قال لها: قتل أخوك، فاسترجعت وقالت: أحسبه عند الله، ثم قال لها: قتل زوجك، فوضعت يدها على رأسها وصرخت، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما يعدل الزوج عند المرأة شيء».

٢٢١٣٤ - ٣ (الكافي - ٥: ٥٦٩) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن عمرو ابن جميع، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قول الرجل للمرأة: إني أحبك لا يذهب من قلبها أبداً».

- ١١٨ -

باب

حقّ الزّوج على امرأته

٢٢١٣٥ - ١ (الكافي - ٥٠٦:٥) العدة، عن أحمد، عن

(الفقيه - ٣: ٤٣٨ رقم ٤٥١٣) السّراد، عن مالك بن عطية،
عن محمّد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «جاءت امرأة الى الثّبيّ صلّى
الله عليه وآله وسلّم فقالت: يا رسول الله ما حقّ الزّوج على المرأة؟ فقال
لها: أن تطيعه ولا تعصيه، ولا تصدّق من بيته إلّا بإذنه، ولا تصوم تطوّعاً
إلّا بإذنه، ولا تمتعه نفسها وإن كانت على ظهر قتب، ولا تخرج من بيتها
إلّا بإذنه، وإن خرجت يغير إذنه لعنتها ملائكة السماء وملائكة الأرض
وملائكة الغضب وملائكة الرّحمة حتّى ترجع الى بيتها، فقالت: يا رسول
الله من أعظم حقّاً على الرّجل؟ قال: والده^١، قالت: فمن أعظم الناس حقّاً
على المرأة؟ قال: زوجها، قالت: فما لي عليه من الحقّ مثل ما له عليّ؟
قال: لا، ولا من كلّ مائة واحدة، فقالت: والذي بعثك بالحقّ نبياً لا يملك
رقيبتي رجل أبداً».

١. في الفقيه: والده.

بيان:

«القتب» ما يوضع على سنام البعير ويركب عليه.

٢٢١٣٦ - ٢ (الكافي - ٥: ٥٠٨) العدة، عن البرقي، عن الجاموراني، عن ابن أبي حمزة، عن عمرو بن جبير العزمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقالت: يا رسول الله ما حق الزوج على المرأة؟ فقال: أكثر من ذلك، قالت: فخبّرني عن شيء منه، فقال: ليس لها أن تصوم إلا بإذنه يعني تطوعاً، ولا تخرج من بيتها إلا بإذنه، وعليها أن تطيب بأطيب طيبها وتلبس بأحسن ثيابها وتزين بأحسن زينتها وتعرض نفسها عليه غدوة وعشيّة، وأكثر من ذلك حقوقه عليها»^١.

بيان:

«فقال: أكثر من ذلك» أي من أن يذكر ويحصى، «وأكثر من ذلك حقوقه عليها» أي أكثر مما ذكر.

٢٢١٣٧ - ٣ (الكافي - ٥: ٥٠٨) عنه، عن الجاموراني، عن ابن أبي حمزة، عن أبي المغراء، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «أتت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت: ما حق الزوج على المرأة؟ فقال: أن تحببه إلى حاجته وإن كانت على ظهر قتب، ولا تعط شيئا إلا بإذنه فإن فعلت فعلها الوزر وله الأجر، ولا تبتي ليلة وهو

١. ويأتي أيضاً في الكافي ج ٤ ص ١٥٢ ونقل صدره ألا إن فيه الحسن بن علي بن أبي حمزة.

عليها ساخط، فقالت: يا رسول الله وإن كان ظالماً؟ قال: نعم، قالت:
والذي بعثك بالحق لا تزوجت زوجاً أبداً».

٢٢١٣٨ - ٤ (الكافي - ٥: ٥٠٧) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن

(الفقيه - ٣: ٤٣٩ رقم ٤٥١٩) محمد بن الفضيل، عن سعد
ابن أبي عمر الجلاب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «أيا امرأة باتت
وزوجها عليها ساخط في حق لم تتقبل منها صلاة حتى يرضى عنها

(الكافي) وأيا امرأة تطيبت لغير زوجها لم تتقبل منها صلاة
حتى تغتسل من طيبها كغسلها من جنابتها».

٢٢١٣٩ - ٥ (الفقيه - ٣: ٤٤٠ رقم ٤٥٢١) الحديث الثاني مرسل.

٢٢١٤٠ - ٦ (الكافي - ٥: ٥٠٧) علي بن الحكم، عن موسى بن بكر، عن
أبي عبد الله عليه السلام قال «ثلاثة لا يرفع لهم عمل: عبد أبى، وامرأة
زوجها عليها ساخط، والمسبل ازاره خيلاء».

بيان:

«الإسبال» الإرخاء، «خيلاء» أي تكبراً.

٢٢١٤١ - ٧ (الكافي - ٥: ٥٠٧) محمد، عن عبد الله بن محمد، عن علي بن

١. في الكافي المطبوع: سعد بن أبي عمرو الجلاب، ولكن في الفقيه: سعد بن عمر الجلاب.

الحكم، عن أبان، عن الحسن بن منذر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ثلاثة لا تقبل لهم صلاة: عبد أبى من مواليه حتى يضع يده في أيديهم، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط، ورجل أمّ قوماً وهم له كارهون».

بيان:

وضع يده في أيديهم كناية عن الخدمة والإطاعة والعمل معهم.

٢٢١٤٢ - ٨ (الكافي - ٩: ٥) عليّ، عن أبيه، عن أبي الجوزاء، عن الحسين ابن علوان، عن سعد بن ظريف، عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام «كتب الله الجهاد على الرجال والنساء، فجهاد الرجل بذل ماله ونفسه حتى يقتل في سبيل الله، وجهاد المرأة أن تصبر على ما ترى من أذى زوجها وغيرته»^١.

٢٢١٤٣ - ٩ (الفتاوى - ٣: ٤٣٩ رقم ٤٥١٦) محمد بن الفضيل، عن شريس الوائشي، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إن الله عز وجل كتب على الرجاء الجهاد، وعلى النساء الجهاد، فجهاد الرجل أن يبذل ماله ودمه حتى يقتل في سبيل الله» الحديث.

٢٢١٤٤ - ١٠ (الكافي - ٥: ٥٠٧) عن سهل، عن العدة، عن عليّ بن حسان، عن موسى بن بكر، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال «جهاد المرأة حسن التبعل».

١. أورده في التهذيب - ٦: ١٢٦ رقم ٢٢٢ بهذا السند أيضاً.

٢٢١٤٥ - ١١ (الكافي - ٩: ٥ - الفقيه - ٣: ٤٣٩ رقم ٤٥١٦) الحديث
مرسلاً مقطوعاً.

٢٢١٤٦ - ١٢ (الكافي - ٥: ٥٠٧) محمد، عن أحمد، عن

(الفقيه - ٣: ٤٣٨ رقم ٤٥١٥) السَّراة، عن مالك بن عطية، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إِنَّ قَوْماً أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا: يا رسول الله إِنَّا رأينا أناساً يسجد بعضهم لبعض، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لو أمرت أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها».

٢٢١٤٧ - ١٣ (الكافي - ٥: ٥٠٨) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن فضالة، عن أبي المغراء، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للنساء: لا تطولينَّ صلاتكنَّ لتمنعن أزواجكنَّ».

٢٢١٤٨ - ١٤ (الكافي - ٥: ٥٠٨) عنه، عن موسى بن القاسم، عن أبي جميلة، عن

(الفقيه - ٣: ٤٤٢ رقم ٤٥٣٦) ضريس الكناسي، عن أبي عبد الله عليه السلام «إِنَّ امرأة أتت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لبعض الحاجة فقال لها: لعلك من المسوَّفات؟ قالت: وما المسوَّفات يا رسول الله؟ قال: المرأة التي يدعوها زوجها لبعض الحاجة

فلا تزال تسوّفه حتّى ينعس زوجها فينام، وتلك لا تزال الملائكة تلعبها حتّى يستيقظ زوجها».

١٥ - ٢٢١٤٩ (الكافي - ٥: ٥١٤) الأربعة

(التهذيب - ٧: ٣٥٣ ذيل رقم ١٤٣٦) محمد بن أحمد،
عن بنان، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن

(الفقيه - ٣: ٤٣٩ رقم ٤٥٢٠) السكوني، عن أبي
عبدالله عليه السلام

(الفقيه) عن أبيه عليه السلام^١

(ش) قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أيما
امرأة خرجت من بيتها بغير إذن زوجها فلا نفقة لها حتّى ترجع».

١٦ - ٢٢١٥٠ (الفقيه - ٣: ٤٤٠ رقم ٤٥٢٣) قال الصادق عليه
السلام «أيما امرأة وضعت ثوبها في غير منزل زوجها أو بغير إذنه لم تزل
في لعنة الله إلى أن ترجع إلى بيتها».

١٧ - ٢٢١٥١ (الكافي - ٥: ٥١٣) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن
عبدالله بن القاسم الحضرمي، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه

١. وكذلك في التهذيب.

السلام قال «إن رجلاً من الأنصار على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج في بعض حوائجه فعهد إلى امرأته عهداً أن لا تخرج من بيتها حتى يقدم، قال: وإن أباه مرض فبعثت المرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت: إن زوجي خرج وعهد إلي أن لا أخرج من بيتي حتى يقدم وإن أبي قد مرض فتأمرني أن أعوده؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا، أجلسي في بيتك وأطيعي زوجك، قال: فتقل، فأرسلت إليه ثانياً بذلك، فقالت: فتأمرني أن أعوده؟ فقال: أجلسي في بيتك وأطيعي زوجك، قال: فأت أبوها فبعثت إليه أن أبي قد مات فتأمرني أن أصلي عليه؟ فقال: لا، أجلسي في بيتك وأطيعي زوجك، قال: فدفن الرجل فبعث إليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن الله تعالى قد غفر لك ولأبيك بطاعتك لزوجك».

٢٢١٥٢ - ١٨ (الفتاوى - ٣: ٤٤١ رقم ٤٥٣٢) ابن أبي عمير، [عن عبد الله بن سنان] عن أبي عبد الله عليه السلام مثله بأدنى تفاوت.

٢٢١٥٣ - ١٩ (الكافي - ٥: ٥١٦) القميان، عن صفوان، عن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام وسألته عن المرأة المؤسرة قد حبّبت حبّة الإسلام تقول لزوجها: أحجني من مالي، أله أن يمتنعها؟ قال «نعم، ويقول: حتى عليك أعظم من حقك عليّ في هذا»^٢.

١. أفتناه من الفتاوى المطبوع.

٢. روى هذا الحديث أيضاً في الفتاوى - ٢: ٤٣٨ رقم ٢٩٠٩ عن إسحاق بن عمار مثله، وكذلك أورده في التهذيب - ٥: ٤٠٠ رقم ١٣٩٢ بسند آخر عن إسحاق بن عمار مثله أيضاً.

٢٠ - ٢٢١٥٤ (الكافي - ٥: ٥١٤ - التهذيب - ٧: ٤٦٢ رقم ١٨٥١ -
 الفقيه - ٣: ١٧٧ رقم ٣٦٧٠) السَّراة، عن عبدالله بن سنان، عن أبي
 عبدالله عليه السلام قال «ليس للمرأة أمر مع زوجها في عتق ولا صدقة
 ولا تدبير ولا هبة ولا نذر في مالها إلا بإذن زوجها إلا في

(الفقيه) حجج أو

(ش) زكاة أو يرّ والديها أو صلة قرابتها».

٢١ - ٢٢١٥٥ (التهذيب - ٧: ٤٦٢ رقم ١٨٥٢) الحسين، عن ابن أبي
 عمير، عن جميل بن درّاج، عن بعض أصحابنا في المرأة تهب من مالها
 شيئاً بغير إذن زوجها؟ قال «ليس لها».

٢٢ - ٢٢١٥٦ (الكافي - ٥: ٥١٤) محمد، عن أحمد، عن السَّراة، عن
 عبدالله بن غالب، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال
 «خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم التَّحر إلى ظهر المدينة
 على جمل عاري الجسم فرّ بالنِّساء فوقف عليهنّ، ثم قال: يا معاشر
 النِّساء تصدّقن وأطعن أزواجكنّ فإنّ أكثركنّ في النَّار، فلمّا سمعن ذلك
 بكين، ثم قامت إليه امرأة منهنّ، فقالت: يا رسول الله في النَّار مع الكفّار؟!
 والله ما نحن بكفّار فنكون من أهل النَّار، فقال لها رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم: أنكنّ كافرات بحقّ أزواجكنّ».

١. وكذلك في ٨: ٢٥٧ رقم ٩٣٥.

٢. وكذلك في ص ٤٣٨ رقم ٤٥١٤.

٢٢١٥٧ - ٢٣ (الفقيه - ٥: ٥١٣) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن علي، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النساء فقال: يا معاشر النساء تصدقن ولو من حليتيكن ولو بتمرّة ولو بشقّ تمرّة فإنّ أكثركن حطب جهنّم، إنكنّ تكثرنّ اللعن وتكفرنّ العشير، فقالت امرأة من بني سليم لها عقل: يا رسول الله أليس نحن الأمّهات الحاملات المرضعات، أليس منّا البنات القيات^١ والأخوات المشفقّات، فرقّ لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: حاملات والدات مرضعات رحيمات، لولا ما يأتين إلى بعولتهنّ ما دخلت مصليّة منهنّ النّار».

بيان:

«العشير» المعاصر يعني به الزّوج، «القيات» يعني بأمور الآباء والأمّهات.

٢٢١٥٨ - ٢٤ (الفقيه - ٣: ٤٤٠ رقم ٤٥٢٤) جميل بن درّاج، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال «أيما امرأة قالت لزوجها: ما رأيت منك خيراً قطّ أو من وجهك خيراً فقد حبط عملها^٢».

١. في الكافي: المقيات.

٢. في الفقيه: قالت لزوجها: ما رأيت قطّ من وجهك خيراً فقد حبط عملها.

- ١١٩ -

باب

حقّ المرأة على زوجها

٢٢١٥٩ - ١ (الكافي - ٥: ٥١٠) القميان، عن صفوان، عن اسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما حقّ المرأة على زوجها الذي إذا فعله كان محسناً؟ قال «يشبعها ويكسوها وإن جهلت غفر لها»، و

(الفقيه - ٣: ٤٤١ رقم ٤٥٢٨) قال أبو عبدالله عليه السلام «كانت امرأة عند أبي تؤذيه فيغفر لها».

٢٢١٦٠ - ٢ (الفقيه - ٣: ٤٤٠ رقم ٤٥٢٦) سأل اسحاق بن عمار أبا عبدالله عليه السلام عن حقّ المرأة على زوجها قال «يشبع بطنها، ويكسو جسدها^١، وإن جهلت غفر لها».

٢٢١٦١ - ٣ (الكافي - ٥: ٥١١) العدة، عن البرقي، عن الجاموراني، عن ابن أبي حمزة، عن عمرو بن جبير العزمي، عن أبي عبدالله عليه السلام

١. في الفقيه المطبوع: جثتها بدل جسدها.

قال «جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسألته عن حق الزوج على المرأة فخبّرها، ثم قالت: فما حقها عليه؟ قال: يكسوها من العري ويطعمها من الجوع وإن أذنبت غفر لها، فقالت: فليس لها عليه شيء غير هذا؟ قال: لا، قالت: لا والله لا تزوجت أبداً ثم وكّلت، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أرجعي فرجعت، فقال: إن الله عز وجل يقول وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ^١».

بيان:

يستفاد من آخر الحديث أن المراد بالإستعفاف في الآية التزويج، وقد مرّ في بيان آيات هذه الأبواب أن المراد به ترك وضع الثياب كما يقتضيه صدر الآية ونظمها ولا تنافي بينها لأن القرآن ذو وجوه وعموم.

٢٢١٦٢ - ٤ (الكافي - ٥: ٥١١) عنه، عن محمد بن عيسى، عن حدثه، عن شهاب بن عديرته قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما حق المرأة على زوجها؟ قال «يسدّ جوعتها ويستر عورتها ولا يقيحها وجهاً، فإذا فعل ذلك فقد والله أدى إليها حقها»، قلت: فالدّهن؟ قال «غبتاً يوم ويوم لا»، قلت: فاللحم؟ قال «في كلّ ثلاثة أيّام مرّة فيكون في الشهر عشر مرّات لا أكثر من ذلك» [قلت: فالصبيغ؟ قال^٢ والصبيغ في كلّ ستة أشهر ويكسوها في كلّ سنة أربعة أثواب تويين للشّئاء وتويين للصّيف ولا ينبغي أن يقفر بيته من ثلاثة أشياء: دهن الرّأس والخل والزّيت ويقوتن بالمدّة، فإنّي أقوت به نفسي وعيالي وليقدّر لكلّ انسان منهم

١. التور / ٦٠.

٢. ما بين المقوفين أثبتناه من الكافي.

قوته فان شاء أكله وان شاء وهبه وان شاء تصدّق به ولا يكون فاكهة عامة إلا أطعم عياله منها ولا يدع أن يكون للعبد عندهم فضل في الطعام أن ينيلهم^١ من ذلك شيئاً لا ينيلهم^٢ في سائر الأيام».

٢٢١٦٣ - ٥ (التهذيب - ٧: ٤٥٧ رقم ١٨٣٠) محمد بن الحسين، عن ابراهيم بن هاشم، عن نوح بن شعيب، عن شهاب بن عبد ربّه قال: قلت له: ما حق المرأة... الحديث مضمراً.

بيان:

الصبيغ اللون والأدام ولعلّ المراد أنّه ينبغي للزوج أن يشتري لأهله ما تصبغ به جسدها وشعرها وثوبها من الحناء والوسمة ونحوها في كلّ ستّة أشهر، ويحتمل أن يكون المراد به أن يشتري لها من الادام في كلّ ستّة أشهر مقدار ما يكفيها في تلك المدة لتطمئنّ نفسها فإنّ النفس إذا أحرزت معيشتها وكان عندها من القوت ما تعتمد عليه اطمأنت ثمّ بين عليه السلام جنس الصبيغ بقوله: ولا ينبغي أن يقفر بيته واقفار البيت بتقديم الخاف اخلاؤه والمعنى الأوّل أولى وأصوب ويؤيّد ما يأتي ذكره في باب أنّ المطلقة أين تعتدّ من قوله عليه اسلام لها أن تدهن وتكتحل وتمتشط وتصبغ وتلبس الصبيغ.

٢٢١٦٤ - ٦ (الكافي - ٥: ٥١١) عنه، عن محمد بن عليّ، عن ذبيان، عن بهلول بن مسلم، عن يونس بن عمّار قال: زوّجني أبو عبد الله عليه السلام جارية كانت لإسماعيل ابنه، فقال «أحسن اليها»، فقلت: وما

الإحسان إليها؟ فقال «أشبع بطنها واكس جنبها^١ واغفر ذنبها»، ثم قال «إذهبي وسطك الله ماله».

بيان:

أي جعلك في وسطه بأن تكوني أمانة على ماله فيعتمد عليك ويجعله في يدك.

٢٢١٦٥ - ٧ (الكافي - ٥: ٥١١) عنه، عن عثمان، عن

(الفقيه - ٣: ٣٩٢ رقم ٤٣٧٩) ساعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «اتقوا الله في الضعيفين - يعني بذلك اليتيم والنساء -

(الكافي) وأتأهّن عورة».

٢٢١٦٦ - ٨ (الكافي - ٥: ٥١٢) محمد، عن أحمد، عن السّراد، عن العلاء، عن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أوصاني جبرئيل بالمرأة حتى ظننت أنه لا ينبغي طلاقها إلا من فاحشة مبيّنة».

٢٢١٦٧ - ٩ (الفقيه - ٣: ٤٤٠ رقم ٤٥٢٥) العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم... الحديث.

١. في الكافي: جنتها.

٢٢١٦٨ - ١٠ (الكافي - ٥: ٥١٢) القميان أو غيره، عن ابن فضال، عن غالب بن عثمان، عن روح بن عبد الرحيم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قوله عز وجل وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ، قال: «إذا أنفق عليها ما يقيم ظهرها مع كسوة وإلا ففرق بينهما».

٢٢١٦٩ - ١١ (التهذيب - ٧: ٤٦٢ رقم ١٨٥٣) ابن عيسى، عن محمد ابن سنان، عن حماد بن عثمان وخلف بن حماد، عن

(الفقيه - ٣: ٤٤١ رقم ٤٥٣٠) ربعي والفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله بأدنى تفاوت.

٢٢١٧٠ - ١٢ (الكافي - ٥: ٥١٢) الثلاثة، عن جميل بن دراج قال: لا يجبر الرجل إلا على نفقة الأبوين والولد، قال ابن أبي عمير: قلت لجميل: والمرأة؟ قال: قد روي عن عتبة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا كساها ما يوارى عورتها ويطعمها ما يقيم صلبها أقامت معه وإلا طلقها».

بيان:

يعني لا يجبر على نفقة الزوجة خاصة بل يجبر بينها وبين الطلاق، وقد مر هذا الحديث بأسانيد أخر في باب من يلزم نفقته من كتاب الزكاة.

٢٢١٧١ - ١٣ (التهذيب - ٧: ٤٥٤ رقم ١٨١٧) ابن محبوب، عن بنان،

عن أبيه، عن عبدالله، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام «أن امرأة استعدت على زوجها أنه لا ينفق عليها وكان زوجها معسراً فأبى عليّ عليه السلام أن يجبسه وقال: إن مع العسر يسراً».

بيان:

«استعدت على زوجها» استعانت واستنصرت عليه متظلمة.

٢٢١٧٢ - ١٤ (التهذيب - ٩: ٢٤٣ رقم ٩٤٤) الحسين، عن فضالة، عن أبان، عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل سافر وترك عند امرأته نفقة ستة أشهر أو نحواً من ذلك ثم مات بعد شهر أو اثنين فقال «تردّ ما فضل عندها في الميراث».

٢٢١٧٣ - ١٥ (الكافي - ٥: ٥١٠) الأربعة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّما المرأة لعبة، من اتخذها فلا يضيّعها».

٢٢١٧٤ - ١٦ (الكافي - ٥: ٥٠٩) حميد، عن ابن سماعه، عن غير واحد، عن أبان، عن أبي مريم، عن أبي جعفر عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أيضرب أحدكم المرأة ثم يظلّ معانقها».

٢٢١٧٥ - ١٧ (الفتاوى - ٣: ٤٠٥ رقم ٤٤١٥ - التهذيب - ٧: ٤١٢ رقم ١٦٤٧) سأل صفوان بن يحيى أبا الحسن الرضا عليه السلام عن

الرجل يكون عنده المرأة الشابة فيمسك عنها الأشهر والسنة لا يقربها
ليس يريد الإضرار بها، يكون لهم مصيبة، أيكون في ذلك آثماً؟ قال «إذا
تركها أربعة أشهر كان آثماً بعد ذلك»^١.

٢٢١٧٦ - ١٨ (التهذيب - ٧: ٤١٩ رقم ١٦٧٨) ابن عيسى، عن ابن
أشيم، عن صفوان بن يحيى مثله وزاد في آخره: «إلا أن يكون بإذنها».

٢٢١٧٧ - ١٩ (الفقيه - ٣: ٤٤٣ رقم ٤٥٣٧) قال الصادق عليه
السلام «رحم الله عبداً أحسن فيما بينه وبين زوجته فإن الله تعالى قد
ملكه ناصيتها وجعله القيم عليها».

٢٢١٧٨ - ٢٠ (الفقيه - ٣: ٤٤٣ رقم ٤٥٣٨) قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم «خيركم خيركم لنسائه، وأنا خيركم لنسائي».

بيان:

هذه الرواية أوردها مرة أخرى وذكر الأهل بدل النساء في الموضعين.

٢٢١٧٩ - ٢١ (الفقيه - ٣: ٤٤١ رقم ٤٥٢٩) عاصم بن حميد، عن أبي
بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول «من كانت عنده امرأة فلم
يكسها ما يوارى عورتها ويطعمها ما يقيم صلبها كان حقاً على الإمام
أن يفرق بينهما».

١. في آخر الحديث في الفقيه: «إلا أن يكون بإذنها» ووضعها بين قوسين.

٢٢١٨٠ - ٢٢ ٢٢ (الفقيه - ٣: ٥٥٥ رقم ٤٩٠٦) قال الصادق عليه السلام «هلكت يدي^١ المروءة أن يبيت الرجل عن منزله بالمصر الذي فيه أهله».

بيان:

هلكت بتشديد اللام وتخفيفها بمعنى أهلكته فإنه لازم ومتعدّ أنته باعتبار البيتوتة أو الخصلة ونحوها.
وفي بعض النسخ هلك ويحتمل أن يكون بدا المروءة مرفوعاً فكتب الألف بصورة الياء فلا يحتاج إلى التكليف وإنما أوقعه على اليد لأنها الأصل في الأفعال وللتنبيه على أنه لم يعدم المروءة رأساً وإنما حيل بينه وبين فعلها.

٢٢١٨١ - ٢٣ ٢٢ (الفقيه - ٣: ٥٥٥ رقم ٤٩٠٩) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «عيال الرجل أسراؤه وأحبّ العباد إلى الله تعالى أحسنهم صنيعاً إلى أسرائه».

٢٢١٨٢ - ٢٤ ٢٢ (الفقيه - ٣: ٥٥٦ رقم ٤٩١٠) قال أبو الحسن موسى ابن جعفر عليها السلام «عيال الرجل أسراؤه فمن أنعم الله عليه نعمة فليوسع على أسرائه، فإن لم يفعل أوشك أن تزول تلك النعمة».

بيان:

قد مضى في باب سيرتهم عليهم السلام مع الناس من كتاب الحجة أنّ الرجل ليس له على عياله أمر ولا نهي إذا لم يجر عليهم التفقة وينبغي حمله على القادر.

١. في الفقيه المطبوع: هلك بذوي المروءة.

- ١٢٠ -

باب القسمة للأزواج

٢٢١٨٣ - ١ (الكافي - ٥: ٣٦٢) علي، عن أبيه، عن نوح بن شعيب ومحمد بن الحسن قال: سأل ابن أبي العوجاء هشام بن الحكم فقال له: أليس الله حكيمًا؟ قال: بلى هو أحكم الحاكمين، قال: فأخبرني عن قوله عز وجل فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً^١، أليس هذا فرض؟ قال: بلى، قال: فأخبرني عن قوله عز وجل وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَدْرُواهَا كَالْمِغَلَّةِ^٢، أي حكيم يتكلم بهذا.

١ فلم يكن عنده جواب فرحل الى المدينة الى أبي عبدالله عليه السلام فقال «يا هشام في غير وقت حج ولا عمرة؟»، قال: نعم جعلت فداك لأمر أهلي، ان ابن أبي العوجاء سألني عن مسألة لم يكن عندي فيها شيء، قال «وما هي؟» فأخبره بالقصة، فقال له أبو عبدالله عليه السلام «أما قوله فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ

١. النساء / ٣.

٢. النساء / ١٢٩.

خَفْتُمْ أَنْ لَا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً يَعْنِي فِي التَّفَقُّةِ، وَأَمَّا قَوْلُهُ وَلَكِنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ يَعْنِي فِي الْمَوَدَّةِ»، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ هَشَامُ هَذَا الْجَوَابَ وَأَخْبَرَهُ قَالَ: وَاللَّهِ مَا هَذَا مِنْ عِنْدِكَ^١.

٢٢١٨٤ - ٢ (الكافي - ٥: ٥٦٤) مُحَمَّد، عَنْ أَحْمَد، عَنْ

(الْفَقِيه - ٣: ٤٢٧ رقم ٤٤٨١ - التَهْذِيب - ٧: ٤٢٢ رقم ١٦٨٩) السَّرَاد، عَنْ الْكَرْخِي قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَجُلٍ لَهُ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ فَهُوَ بَيْتٌ عِنْدَ ثَلَاثٍ مِنْهُنَّ فِي لَيْالِيهِنَّ وَيَسْتَهِنُ فَإِذَا بَاتَ عِنْدَ الرَّابِعَةِ فِي لَيْلَتِهَا لَمْ يَمْسُهَا، فَهَلْ عَلَيْهِ فِي هَذَا إِثْمٌ؟ فَقَالَ «إِنَّمَا عَلَيْهِ أَنْ يَبِيتَ عِنْدَهَا فِي لَيْلَتِهَا وَيَظْلَ عِنْدَهَا صَبِيحَتَهَا، وَلَيْسَ عَلَيْهِ إِثْمٌ إِنْ لَمْ يَجَامِعْهَا إِذَا لَمْ يَرِدْ ذَلِكَ».

٢٢١٨٥ - ٣ (الكافي - ٥: ٥٦٥) الْإِنْتَان، عَنْ الْوَشَاءِ، عَنْ أَبِي بَانَ، عَنْ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الرَّجُلِ يَكُونُ عِنْدَهُ الْمَرْأَةُ فَيَتَزَوَّجُ أُخْرَى، كَمْ يَجْعَلُ لِلَّتِي يَدْخُلُ بِهَا؟ قَالَ «ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ^٢ ثُمَّ يَقْسَمُ».

٢٢١٨٦ - ٤ (الكافي - ٥: ٥٦٥) الثَّلَاثَةِ، عَنْ هَشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الرَّجُلِ يَتَزَوَّجُ الْبِكْرَ، قَالَ «يَقِيمُ عِنْدَهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ».

١. أَوْرَدَهُ فِي التَّهْذِيبِ - ٧: ٤٢٠: رَقْم ١٦٨٣ بِهَذَا السَّنَدِ.

٢. هَذَا إِذَا كَانَتْ نِسَاءً كَمَا عَلَيْهِ عِلْمَانَا وَمَا يَأْتِي مِنَ التَّصْرِيحِ بِالثَّلَاثَةِ لِلْبِكْرِ فَحُمُولٌ عَلَى أَنْ يَكُونَ أَقَلُّ مِنَ الثَّلَاثَةِ وَالسَّبْعَةِ جَائِزَةً وَلَهُ ذَلِكَ. «عَهْد».

٢٢١٨٧ - ٥ (التهذيب - ٧: ٤١٩ ذيل رقم ١٦٧٩) الحسين، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن الحسن بن زياد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرجل تكون له المراتان واحداهما أحب إليه من الأخرى، أله أن يفضلها بشيء؟ قال «نعم له أن يأتيها ثلاث ليلال والأخرى ليلة، لأن له أن يتزوج أربع نسوة فليلتيه يجعلها حيث شاء»، قلت: فتكون عنده المرأة فيتزوج جارية بكرة، قال «فليفضلها حين يدخل بها ثلاث ليال، وللرجل أن يفضل نساء بعضهم على بعض ما لم يكن أربعاً».

٢٢١٨٨ - ٦ (الفتاوى - ٣: ٤٢٨ رقم ٤٤٨٢) العلاء، عن محمد قال: سألته عن الرجل تكون عنده امرأتان احداهما أحب إليه من الأخرى، قال «له أن يأتيها ثلاث ليال والأخرى ليلة، فإن شاء أن يتزوج أربع نسوة قال^١: لكل امرأة ليلة فلذلك كان له أن يفضل بعضهن على بعض ما لم يكن أربعاً».

٢٢١٨٩ - ٧ (التهذيب - ٧: ٤١٩ رقم ١٦٨٠) الحسين، عن عثمان، عن سماعة قال: سألته عن رجل كانت له امرأة فيتزوج عليها، هل يحل له أن يفضل واحدة على الأخرى؟ قال «يفضل المحدث حدثان عرسها ثلاثة أيام إذا كانت بكر أم يسوي بينهما بطيبة نفس إحداها للأخرى».

بيان:

«حدثان عرسها» أي حين حدوث عرسها، ولعل المراد بطيبة نفس

١. في الفتاوى: كان يدل قال.

احداهما للأخرى التسوية التي ترضيان بها، فإن جعل لكل واحد منهما ليلتين متواليتين ولم تطب نفس إحداهما إلا بليلة ليلة لم يفعل ذلك.

٢٢١٩٠ - ٨ (التهذيب - ٧: ٤٢٠ رقم ١٦٨١) عنه، عن الثلاثة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل عن الرجل يكون عنده امرأتان احداهما أحب إليه من الأخرى، أله أن يفضل إحداهما على الأخرى؟ قال «نعم، يفضل بعضهن على بعض ما لم يكن أربعاً»، وقال «إذا تزوج الرجل بكرة وعنده ثيب فله أن يفضل البكر بثلاثة أيام»^١.

٢٢١٩١ - ٩ (التهذيب - ٧: ٤٢٠ رقم ١٦٨٢) عنه، عن الثضر، عن محمد ابن أبي حمزة، عن الحضرمي، عن محمد قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: رجل تزوج امرأة وعنده امرأة، فقال «إذا كانت بكرة فليبيت عندها سبعة، وإن كانت ثيباً فثلاثة».

٢٢١٩٢ - ١٠ (الفتاوى - ٣: ٤٢٧ رقم ٤٤٨٠) ابن أبي عمير، عن غير واحد، عن محمد قال: قلت: الرجل تكون عنده المرأة يتزوج أخرى أله أن يفضلها؟ قال «نعم إن كانت بكرة فسبعة أيام وإن كانت ثيباً فثلاثة أيام».

١. قال الشيخ في الإستبصار ج ٣ ص ٢٤٢: ما تضمن صدر هذا الخبر من أن له أن يفضل بعضهن على بعض ما لم يكن أربعاً المعنى فيه أنه إذا كان للرجل أن يتزوج أربعاً فيصيب لكل واحدة منهن ليلة جاز إذا كان عنده امرأتان أن يجعل لواحدة منهما ثلاث ليال وللأخرى ليلة واحدة لأنه ليس له أكثر من ليلة في كل أربع ليال والذي يدل على ذلك حديث الحسن بن زياد (الرقم المتسلسل ٢٢١٨٧)، انتهى.

بيان:

حمل في التهذيبين السبع للبكر على الجواز والثلاث على الأفضل.

٢٢١٩٣ - ١١ (التهذيب - ٧: ٤٢١ رقم ١٦٨٤) علي بن الحسن، عن التميمي وسندي بن محمد، عن عاصم، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال قضى في رجل نكح أمة ثم وجد طولاً - يعني استغناء - ولم يشته أن يطلق الأمة نفسه فيها فقضى «أن الحرية تنكح على الأمة ولا تنكح الأمة على الحرية إذا كانت الحرية أولاها عنده، وإذا كانت الأمة عنده قبل نكاح الحرية على الأمة قسم للحرية الثلثين من ماله ونفسه - يعني نفقته - وللأمة الثلث من ماله ونفسه».

٢٢١٩٤ - ١٢ (التهذيب - ٧: ٤٢١ رقم ١٦٨٥) عنه، عن العباس بن عامر، عن أبان، عن البصري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرجل يتزوج الأمة على الحرية قال «لا يتزوج الأمة على الحرية ويتزوج الحرية على الأمة وللحرية ليلتان وللأمة ليلة».

٢٢١٩٥ - ١٣ (التهذيب - ٧: ٤٢١ رقم ١٦٨٦) الحسين، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام قال: سألته عن الرجل يتزوج الأمة على الحرية؟ قال «لا، فإذا كانت تحته امرأة مملوكة فتزوج عليها حرّة قسم للحرّة مثلي ما يقسم للمملوكة».

بيان:

قد مضى أخبار آخر في هذا المعنى في باب الحرّ يتزوج الأمة.

٢٢١٩٦ - ١٤ (التهذيب - ٧: ٤٢٢ رقم ١٦٨٧) ابن عيسى، عن عليّ ابن الحكم، عن عبد الملك بن عتبة الهاشمي قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل تكون له امرأتان يريد أن يؤثر إحداهما بالكسوة والعطية، أ يصلح ذلك؟ قال «لا بأس بذلك واجتهد في العدل بينهما».

٢٢١٩٧ - ١٥ (التهذيب - ٧: ٤٢٢ رقم ١٦٨٨) عنه، عن معمر بن خلاد قال: سألت أبا الحسن عليه السلام: هل يفضّل الرجل نساءه بعضهنّ على بعض؟ قال «لا، ولكن لا بأس به في الإماء».

٢٢١٩٨ - ١٦ (التهذيب - ٧: ٤٧٤ رقم ١٩٠٢) محمّد بن أحمد، عن العلوي، عن العمري، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليها السلام قال: سألت عن رجل له امرأتان قالت إحداهما: ليلتي ويومي لك يوماً أو شهراً أو ما كان، أيجوز ذلك؟ قال «إذا طابت نفسها واشترى ذلك منها لا بأس».

- ١٢١ -

باب

تأديب النِّساء وترك طاعتهنَّ

٢٢١٩٩ - ١ (الكافي - ٥: ٥٣٥) الثلاثة، عن هشام بن سالم، عن أبي
عبدالله عليه السلام قال:

(الفقيه - ٣: ٣٩٠ رقم ٤٣٧٢) قال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلَّم «النِّساء عِيٌّ وعورة، فاستروا العورات بالبيوت واستروا
العِيَّ بالسكوت».

بيان:

العِيّ بالكلام العجز منه وعدم الإحتذاء لوجه المطلوب فيه وكأنَّ المراد بستر
عِيَّهنَّ بالسكوت عدم مقابلة كلامهنَّ بالجواب والعفو عن سقطات ألفاظهنَّ.

٢٢٢٠٠ - ٢ (الكافي - ٥: ٣٣٧) محمَّد، عن عبدالله بن محمَّد، عن عليّ بن
الحكم، عن أبان، عن عبدالرحمن بن سيابة، عن أبي عبدالله عليه السلام
قال «إنَّ الله عزَّ وجلَّ خلق حواءَ من آدم، فهمةُ النِّساء في الرِّجال

فحصّوهم في البيوت».

٢٢٢٠١ - ٣ (الكافي - ٣٣٧:٥) أبان، عن الواسطي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إنّ الله عزّ وجلّ خلق آدم من الماء فهمة ابن آدم في الماء والطّين وخلق حواء من آدم فهمة النّساء في الرّجال فحصّوهم في البيوت».

٢٢٢٠٢ - ٤ (الكافي - ٣٣٧:٥) عليّ بن محمّد، عن ابن جمهور، عن أبيه رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض كلامه «إنّ السّباع همّتها بطونها وإنّ النّساء همّتهنّ الرّجال».

٢٢٢٠٣ - ٥ (الكافي - ٣٣٧:٥) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال أمير المؤمنين عليه السلام: خلّق الرّجال من الأرض وإنّما نهتهم في الأرض، وخلّقت المرأة من الرّجل وإنّما نهمتها في الرّجل، احبسوا نساءكم يا معشر الرّجال».

بيان:

«النّهمة» الحاجة وبلوغ الهمة والشّهوة في الشيء.

٢٢٢٠٤ - ٦ (الفتاوى - ٤٤٢:٣ رقم ٤٥٣٣) سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا كيف نقين؟ قال «تأمروهم وتنهونهم»، قيل له: إنّنا نأمرهم وننهاهم فلا يقبلن، قال «إذا

أمرتموهنّ ونهيتموهنّ فقد قضيتنّ ما عليكم».

٢٢٢٠٥ - ٧ (الفقيه - ٤٤٢:٣ رقم ٤٥٣٤) عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «ألهموهنّ حبّ عليّ عليه السلام وذروهنّ بلهاء».

٢٢٢٠٦ - ٨ (الكافي - ٣٣٧:٥) القمي، عن بعض أصحابنا، عن جعفر ابن عنبسة، عن عباد بن زياد، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي جعفر عليه السلام والعاصميّ، عن حدّثه، عن معلى بن محمّد، عن عليّ، عن عمّه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «قال أمير المؤمنين عليه السلام في رسالته الى الحسن عليه السلام: إياك ومشاورة النّساء فإنّ رأينّ الى الأفنّ وعزمهنّ الى الوهنّ، واكفف عليهنّ من أبصارهنّ بحجابك إيتاهنّ فإنّ شدّة الحجاب خير لك ولهنّ من الارتياح، وليس خروجهنّ بأشدّ من دخول من لا تثقّ به عليهنّ، فإن استطعت أن لا يعرفنّ غيرك من الرّجال فافعل».

٢٢٢٠٧ - ٩ (الكافي - ٣٣٨:٥) أحمد بن محمّد بن سعيد، عن جعفر بن محمّد الحسيني^١، عن عليّ بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن ظريف، عن الأصمعيّ بن نباتة، عن أمير المؤمنين عليه السلام مثله إلّا أنّه قال: كتب بهذه الرسالة أمير المؤمنين عليه السلام الى ابنه محمّد.

١. في الكافي: الحسيني.

بيان:

«الأفن» ضعف الرأي والعقل.

٢٢٢٠٨ - ١٠ (الكافي - ٥: ٥١٠) القمي والعاصمي باسناديهما السابقين، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالا «في رسالة أمير المؤمنين عليه السلام الى الحسن عليه السلام: لا تملك المرأة من الأمر ما يجاوز نفسها، فإن ذلك أنعم لحالها، وأرخص لبالها، وأدوم لجبالها، فإن المرأة ريحانة وليست بقهرمانة، ولا تعد بكرامتها نفسها، فاغضض بصرها بسترِكَ، واكفها بحجابك، ولا تطمعها أن تشفع لغيرها، فيميل عليك من شفعت له عليك معها، واستبق من نفسك بقيّة، فإن إمساكك عنهنّ وهنّ يرين أنّك ذو اقتدار خير من أن يرين منك حالاً على انكسار».

٢٢٢٠٩ - ١١ (الكافي - ٥: ٥١٠) أحمد بن محمد بن سعيد بالإسناد السابق، عن أمير المؤمنين عليه السلام مثله إلا أنّه قال: كتب بهذه الرسالة الى ابنه محمد.

٢٢٢١٠ - ١٢ (الفتاوى - ٣: ٥٥٦ رقم ٤٩١١) قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيّته لابنه محمد بن الحنفية «يا بني إذا قويت فاقو على طاعة الله، وإذا ضعفت فاضعف عن معصية الله، وإن استطعت أن لا تملك المرأة من أمرها ما جاوز نفسها فافعل، فإنّه أدوم لجبالها، وأرخص لبالها، وأحسن لحالها، فإن المرأة ريحانة وليست بقهرمانة، فدارها على كلّ حال، وأحسن المصاحبة لها ليصفو عيشك».

٢٢٢١١ - ١٣ (الكافي - ٥: ٥١٦) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: لا تُنزلوا النساء الغرف، ولا تعلّموهنّ الكتابة، وعلموهنّ المغزل وسورة التّور».

٢٢٢١٢ - ١٤ (الفتية - ٣: ٤٤٢ رقم ٤٥٣٥) السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: لا تُنزلوا نساءكم الغرف، ولا تعلّموهنّ الكتابة، ولا تعلّموهنّ سورة يوسف، وعلموهنّ المغزل وسورة التور».

٢٢٢١٣ - ١٥ (الفتية - ١: ٣٧٤ رقم ١٠٨٩) قال أبو عبد الله عليه السلام لا تُنزلوا... الحديث.

٢٢٢١٤ - ١٦ (الكافي - ٥: ٥١٦) العدة، عن سهل، عن ابن أسباط، عن عمّه رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام «لا تعلّموا نساءكم سورة يوسف، ولا تقرّوهنّ إياها، فإنّ فيها الفتن وعلموهنّ سورة النور فإنّ فيها الموعظ».

٢٢٢١٥ - ١٧ (الكافي - ٥: ٥١٦) العدة، عن سهل، عن الأشعري، عن القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «

(الفتية - ٣: ٤٦٨ رقم ٤٦٢٥) نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم أن يركب سرج بفرج^١.

١. قال في الفتية: يعني المرأة تركب بسرج.

٢٢٢١٦ - ١٨ (الكافي - ٥: ٥١٦) العدة، عن البرقي، عن محمد بن علي،
عن اسماعيل بن يسار، عن بزرج، عن اسرائيل، عن يونس، عن أبي
اسحاق، عن الحارث الأعور قال:

(الفقيه - ٣: ٤٦٨ رقم ٤٦٢٦) قال أمير المؤمنين عليه
السلام «لا تحملوا الفروج على السروج فتتهيجوهن للفجور».

٢٢٢١٧ - ١٩ (الكافي - ٥: ٥١٦) العدة، عن أحمد، عن السّراد، عن
عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «ذكر رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم النساء فقال: اعصوهن في المعروف قبل أن يأمرنكم
بالمنكر، وتعوّذوا بالله من شرارهنّ وكونوا من خيارهنّ على حذر».

٢٢٢١٨ - ٢٠ (الكافي - ٥: ٥١٧) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن
ذكره، عن الحسين بن المختار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «قال
أمير المؤمنين عليه السلام في كلام له: اتقوا شرار النساء وكونوا من
خيارهنّ على حذر، وإن أمرنكم بالمعروف فخالفوهنّ كيلا يطمعن
منكم في المنكر».

٢٢٢١٩ - ٢١ (الكافي - ٥: ٥١٧) عنه، عن أبيه رفعه الى أبي جعفر
عليه السلام قال: ذكر عنده النساء، فقال «لا تشاوروهنّ في النجوى،
ولا تطيعوهنّ في ذي قرابة».

٢٢٢٢٠ - ٢٢ (الكافي - ٥: ٥١٧) محمد، عن محمد بن الحسين، عن

عمرو بن عثمان، عن المطلب بن زياد رفعه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «تعوذوا بالله من طالحات نساتكم وكونوا من خيارهن على حذر، ولا تطيعوهن في المعروف فيأمرنكم بالمنكر».

٢٢٢٢١ - ٢٣ (الكافي - ٥: ٥١٧) عنه، عن الجاموراني، عن ابن أبي حمزة، عن صندل، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول «اياكم ومشاورة النساء فإنّ فيهن الضعف والوهن والعجز».

٢٢٢٢٢ - ٢٤ (الكافي - ٥: ٥١٨) عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن رجل من أصحابنا يكتي أبا عبدالله رفعه الى أبي عبدالله عليه السلام قال:

(الفقيه - ٣: ٤٦٨ رقم ٤٦٢٣) قال أمير المؤمنين عليه السلام «في خلاف النساء البركة».

٢٢٢٢٣ - ٢٥ (الكافي - ٥: ٥١٨) بهذا الإسناد قال:

(الفقيه - ٣: ٤٦٨ رقم ٤٦٢٢) قال أمير المؤمنين عليه السلام «كل امرئ تدبره امرأة فهو ملعون».

٢٢٢٢٤ - ٢٦ (الكافي - ٥: ٥١٨) محمد، عن أحمد، عن الحسين بن سيف، عن اسحاق بن عمار رفعه قال:

(الفقيه - ٤٦٨:٣ رقم ٤٦٢٤) كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أراد الحرب دعا نساءه فاستشارهنَّ ثمَّ خالفهنَّ.

٢٧ - ٢٢٢٢٥ (الكافي - ٥: ٥١٨) عليّ، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «استعينوا بالله من شرار نساكنكم وكونوا من خيارهنَّ على حذر ولا تطيعوهنَّ في المعروف فيدعنكم الى المنكر»، وقال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: النِّساء لا يشاورن في التَّجوى ولا يطعن في ذوي القربى، إنّ المرأة إذا أسنّت ذهب خير شطريها وبقي شرّها وذلك أنّه يعقم رحمها ويسوء خلقها ويحتدّ لسانها وأنَّ الرّجل إذا أسنّ ذهب شرّ شطريه وبقي خيرهما، وذلك أنّه يؤوب عقله ويستحكم رأيه ويحسن خلقه».

٢٨ - ٢٢٢٢٦ (الكافي - ٥: ٥١٥) العدة، عن البرقي، عن أبي عليّ الواسطي رفعه الى أبي جعفر عليه السلام قال «إنَّ المرأة إذا كبرت ذهب خير شطريها وبقي شرّها: ذهب جمالها، وعقم رحمها، واحتدّ لسانها».

٢٩ - ٢٢٢٢٧ (الفقيه - ٤٦٨:٣ رقم ٤٦٢١) جابر، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال في النِّساء «لا تشاوروهنَّ في التَّجوى، ولا تطيعوهنَّ في ذي قرابة، إنّ المرأة إذا كبرت ذهب خير شطريها وبقي شرّها، ذهب جمالها، واحتدّ لسانها، وعقم رحمها، وإنَّ الرّجل إذا كبر ذهب شرّ شطريه وبقي خيرهما، ثبت عقله، واستحكم رأيه، فقلّ جهله».

٣٠ - ٢٢٢٢٨ (الكافي - ٥: ٥١٧) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

(الفقيه - ١: ١١٥ رقم ٢٤١) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «من أطاع امرأته أكرّبه الله على وجهه في النار، قيل: وما تلك الطاعة؟ قال: تطلب منه الذهب إلى الحمامات والغرسات والعيادات والنياحات والثياب الرقاق^١

(الفقيه) فيجيبها».

بيان:

قد مضى حديث آخر في هذا المعنى في باب الحمام من كتاب الطهارة.

٣١ - ٢٢٢٢٩ (الكافي - ٥: ٥١٧) بإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «طاعة المرأة ندامة».

٣٢ - ٢٢٢٣٠ (الكافي - ٥: ٥١٥) محمد، عن ابن عيسى، عن السّراد، عن ابن سنان، عن بعض أصحابه، عن أبي جعفر عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما ليليس جند أعظم من النساء والغضب».

٣٣ - ٢٢٢٣١ (الفقيه - ٣: ٣٩٠ رقم ٤٣٧٣) قال صلى الله عليه وآله وسلم «لولا النساء لُعبد الله حقاً حقاً».

٣٤ - ٢٢٢٣٢ (الكافي - ٥: ٥١٣) القميان، عن صفوان، عن إسحاق بن

١. وكذلك رواه في الفقيه - ٤: ٣٦٢ مثله.

عبار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنما مثل المرأة مثل الضلع المعوج إن تركته انتفعت به وإن أقتته كسرتة».

٣٥ - ٢٢٢٣٣ (الكافي - ٥: ٥١٣) وفي حديث آخر «استمتعت به».

٣٦ - ٢٢٢٣٤ (الكافي - ٥: ٥١٣) العدة، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن أبان الأحر، عن محمد الواسطي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إن إبراهيم على نبينا وآله وعليه السلام شكى إلى الله عز وجل ما يلقى من سوء خلق سارة، فأوحى الله عز وجل إليه أنما مثل المرأة مثل الضلع المعوج إن أقتته كسرتة وإن تركته استمتعت به، اصبر عليها».

٣٧ - ٢٢٢٣٥ (الفاقيه - ٣: ٤٤٠ رقم ٤٥٢٧) اسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله بأدنى تفاوت وزاد، قلت: من قال هذا؟ فغضب ثم قال «هذا والله قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم».

٣٨ - ٢٢٢٣٦ (الفاقيه - ٣: ٥٥٤ رقم ٤٩٠٠) شكى رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام نساءه فقام خطيباً فقال «يا معاشر الناس لا تطيعوا النساء على حال، ولا تأمنوهن على مال، ولا تذروهن يديرن العيال، فإنهن إن تركن وما أردن أو ردن المهالك، وعدون أمر المالك، فإننا وجدناهن لا ورع لهن عند حاجتهن، ولا صبر لهن عند شهوتهن، البذخ لهن لازم [وإن كبرن] ^١، والعجب لهن لاحق وإن

عجزن، لا يشكرن الكثير إذا مُنعن القليل، ينسبن الخير ويحفظن الشر، يتهافتن بالبهتان، ويتأدين في الطغيان، ويتصدّين للشيطان، فداروهنَّ على كلّ حال، وأحسنوا لهنَّ المقال، لعلَّهنَّ يُحسننَّ الفعال».

بيان:

«البذخ» الكبر، «التهافت» التساقط والتتابع.

- ١٢٢ -

باب

قَلَّةُ الصَّلَاحِ فِيهِنَّ وَضَعْفُهُنَّ

٢٢٢٣٧ - ١ (الفقيه - ٣: ٣٩٠ رقم ٤٣٧٤ و ٤٣٧٥) الأصبغ بن نباتة،
عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: سمعته يقول «تظهر في آخر الزمان
واقتراب الساعة وهو شرُّ الأزمنة نسوة كاشفات عاريات، متبرجات،
خارجات من الدين، داخلات في الفتن، مائلات إلى الشهوات،
مسرعات إلى اللذات، مستحلات للمحرمات، في جهنم خالدات.
ومرَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على نسوة فوقف عليهنَّ، ثمَّ
قال: يا معشر النساء ما رأيتهن نواقص عقول ودين أذهب بعقول ذوي
الألباب منكنَّ، إني قد رأيت أنكنَّ أكثر أهل النار يوم القيامة، فتقرَّين
إلى الله عزَّ وجلَّ ما استطعتنَّ، فقالت امرأة منهنَّ: يا رسول الله ما نقصان
ديننا وعقولنا؟ فقال: أمَّا نقصان دينكنَّ فالحيض الذي يصيبكنَّ
فتمكثنَّ احداكنَّ ما شاء الله لا تصلين ولا تصومنَّ، وأمَّا نقصان عقولكنَّ
فشهادتكنَّ، إنَّما شهادة المرأة نصف شهادة الرِّجل».

٢٢٢٣٨ - ٢ (الكافي - ٥: ٥١٤) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن محمد بن

سنان، عن عمر بن مسلم^١، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

(الفقيه - ٣: ٤٣٩ رقم ٤٥١٧) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «التَّاجِي مِنَ الرِّجَالِ قَلِيلٌ وَمِنَ النِّسَاءِ أَقْلٌ وَأَقْلٌ».

(الكافي) قيل، ولم يارسول الله؟ قال «لَأَتَّهِنَ كَافِرَاتِ الْغَضَبِ
مُؤْمِنَاتِ الرِّضَا».

٢٢٢٣٩ - ٣ (الكافي - ٥: ٥١٥) الثالثة، عن حفص بن البختري، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «مثل المرأة المؤمنة مثل الشَّامة في الثَّور الأسود».

٢٢٢٤٠ - ٤ (الكافي - ٥: ٥١٥) العاصمي، عن ابن فضال، عن ابن أسباط

(التهذيب - ٧: ٤٠١ ذيل رقم ١٦٠٠) التميمي، عن ابن أسباط، عن عمّه، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إِنَّمَا مِثْلُ الْمَرْأَةِ الصَّالِحَةِ مِثْلُ الْغُرَابِ الْأَعْصَمِ الَّذِي لَا يَكَادُ يَقْدَرُ عَلَيْهِ، قِيلَ: وَمَا الْغُرَابُ الْأَعْصَمُ الَّذِي

١. هكذا في الأصل، ولكن في الكافي المطبوع: عمرو بن مسلم، وقد أشار الى هذا الحديث عنه في جامع الزّواة ج ١ ص ٦٣٧ تحت اسم عمر بن مسلم المراء الكوفي، ولكن في معجم رجال الحديث ج ١٣ ص ١٤٠ أشار اليه تحت اسم عمرو بن مسلم وقال: يحتمل اتّحاده مع عمرو بن مسلم أبو نجران التميمي.

لا يكاد يقدر عليه؟ قال «الأبيض إحدى رجله».

٢٢٢٤١ - ٥ (الكافي - ٥: ٥١٥) البرقي، عن محمد بن علي، عن محمد ابن الفضيل، عن سعد بن أبي عمر الجلاب، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لامرأة سعد «هنيئاً لك يا خنساء فلو لم يعطك الله شيئاً إلا أبنتك أم الحسنين لقد أعطاك خيراً كثيراً، إنما مثل المرأة الصالحة في النساء كمثل الغراب الأعصم في الغربان وهو الأبيض إحدى الرجلين».

٢٢٢٤٢ - ٦ (الكافي - ٥: ٥٥٤) الثلاثة، عن أبان، عن حريز، عن وليد قال: جاءت امرأة سائلة الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «والدات والهاث رحيمات بأولادهن لولا ما يأتين بأزواجهن لقلل هن: ادخلن الجنة بغير حساب».

٢٢٢٤٣ - ٧ (الكافي - ٥: ٥٥٥) الثلاثة، عن سيف بن عميرة، عن

(الفقيه - ٣: ٤٤١ رقم ٤٥٣١) الكتاني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا صلت المرأة خمسها، وصامت شهرها

(الفقيه) وحجّت بيت ربّها

(ش) وأطاعت زوجها، وعرفت حقّ عليّ عليه السلام فلتدخل من أيّ أبواب الجنة شاءت».

١. في الكافي: سعد بن أبي عمرو الجلاب.

٢٢٢٤٤ - ٨ (الفقيه - ٣: ٤٦٨ رقم ٤٦٢٨) عبّار الساباطيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «أكثر أهل الجنّة من المستضعفين النّساء، علم الله عزّ وجلّ ضعفهنّ فرحمهنّ».

٢٢٢٤٥ - ٩ (الفقيه - ٣: ٤٦٨ رقم ٤٦٢٧) الفضيل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: شيء يقوله النّاس: إنّ أكثر أهل النّار يوم القيامة النّساء، قال «وأنتَ ذلك؟! وقد يتزوّج الرّجل في الآخرة من نساء الدّنيا في قصر من درّة واحدة».

٢٢٢٤٦ - ١٠ (الفقيه - ٣: ٤٦٩ رقم ٤٦٣١) قال الصادق عليه السلام «الخيرات الحسان من نساء أهل الدّنيا، وهنّ أجمل من الحور العين».

- ١٢٣ -

باب تَسْتَرُّهِنَّ

٢٢٢٤٧ - ١ (الكافي - ٥: ٥١٨) الخمسة، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن الوليد بن صبيح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ليس للنساء من سروات الطريق شيء ولكنّها تمشي في جانب الحائط والطريق».

بيان:

«السراة» الظَّهر وظَهر الطريق وسطه كما فسّره الرّواي في الحديث الآتي.

٢٢٢٤٨ - ٢ (الكافي - ٥: ٥١٩) محمّد، عن عبد الله بن محمّد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ليس للنساء من سراة الطريق ولكن جنبه» يعني وسطه.

٢٢٢٤٩ - ٣ (الفتاوى - ٣: ٥٦١ رقم ٤٩٢٧) ذكر النّساء عند أبي الحسن

عليه السلام فقال «لا ينبغي للمرأة أن تمشي في وسط الطريق ولكنها تمشي إلى جنب الحائط».

٢٢٢٥٠ - ٤ (الكافي - ٥: ٥١٩) عليّ، عن صالح بن السندي، عن جعفر ابن بشير، عن ابن بكير، عن رجل، عن

(الفقيه - ٣: ٤٤٠ رقم ٤٥٢٢) أبي عبدالله عليه السلام قال «لا ينبغي للمرأة أن تجر ثوبها إذا خرجت

(الكافي) من بيتها».

٢٢٢٥١ - ٥ (الكافي - ٥: ٥١٨) ابن أبي عمير، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن الوليد بن صبيح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أي امرأة تطيّبت ثم خرجت من بيتها فهي تلعن حتى ترجع إلى بيتها متى ما رجعت».

٢٢٢٥٢ - ٦ (الكافي - ٥: ٥٢١) محمد، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن سعد الأسكاف، عن أبي جعفر عليه السلام قال «استقبل شاب من الأنصار امرأة بالمدينة وكان النساء يستقنعن خلف آذانهنّ، فنظر إليها وهي مقبلة قلماً جازت نظر إليها ودخل في زقاق قد سماه بني فلان، فجعل ينظر خلفها، واعترض وجهه عظم في الحائط أو زجاجة فشقّ وجهه، فلما مضت المرأة نظر فإذا الدماء تسيل على صدره

وثوبه، فقال: والله لآتين رسول الله ولأخبرته، قال: فأتاه فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال له: ما هذا؟ فأخبره، فهبط جبرئيل عليه السلام بهذه الآية قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ^١».

٢٢٢٥٣ - ٧ (الكافي - ٥: ٥٣٢) العدة، عن سهل وعلي، عن أبيه جميعاً، عن التميمي، عن عاصم بن حميد، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «لا يصلح للجارية إذا حاضت إلا أن تحتصر إلا أن لا تجده».

٢٢٢٥٤ - ٨ (الكافي - ٥: ٥٣٣) الأربعة، عن صفوان، عن البجلي قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن الجارية التي لم تدرك متى ينبغي لها أن تغطي رأسها ممن ليس بينها وبينه محرم ومتى يجب عليها أن تفتح رأسها للصلاة؟ قال «لا تغطي رأسها حتى تحرم عليها الصلاة».

بيان:

يعني حتى تحيض.

٢٢٢٥٥ - ٩ (الفتاوى - ٣: ٤٣٦ رقم ٤٥٠٧) البرنظي، عن الرضا عليه السلام قال «يؤخذ الغلام بالصلاة وهو ابن سبع سنين، ولا تغطي المرأة شعرها منه حتى يحتلم».

٢٢٢٥٦ - ١٠ (الكافي - ٥: ٥٣٤) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام

قال «سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن الصبيّ يحجم المرأة، قال: إن كان يحسن يصف فلا».

٢٢٢٥٧ - ١١ (الكافي - ٥: ٥١٩) الخمسة، عن

(الفقيه - ٣: ٥٦١ رقم ٤٩٢٨) حفص بن البختري، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «لا ينبغي للمرأة أن تنكشف بين يدي اليهودية والنصرانية فأنهن يصفن ذلك لأزواجهن».

٢٢٢٥٨ - ١٢ (الكافي - ٥: ٥٣٤) العدة، عن البرقي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إستأذن ابن أمّ مكتوم على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وعنده عائشة وحفصة فقال لهما: قوما فادخلا البيت، فقالتا: إنّه أعمى، فقال: إن لم يركبا فأتكما تريانه».

- ١٢٤ -

باب

مَا يَحِلُّ النَّظَرُ إِلَيْهِ مِنْهُنَّ

٢٢٢٥٩ - ١ (الفقيه - ٣: ٤٧٤ رقم ٤٦٥٩) في رواية السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليها السلام قال «لَا بَأْسَ أَنْ يَنْظُرَ الرَّجُلُ إِلَى شَعْرِ أُمِّهِ أَوْ أُخْتِهِ أَوْ ابْنَتِهِ».

٢٢٢٦٠ - ٢ (الكافي - ٥: ٥٢٠) العدة، عن أحمد، عن السَّوَادِ، عن جميل- ابن درَّاج، عن الفضيل بن يسار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الذراعين من المرأة هما من الزَّيْنَةِ التي قال الله وَلَا يُبْدِيَنَّ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ^١، قال «نعم، وما دون الخمار من الزَّيْنَةِ وما دون السوارين».

بيان:

«وما دون الخمار» يعني ما يستتره الخمار من الرأس والزَّيْنَةُ وهو ما سوى الوجه منها، «وما دون السوارين» يعني من اليدين وهو ما عدا الكفَّين منها.

٢٢٢٦١-٣ (الكافي - ٥: ٥٢١) محمد، عن ابن عيسى، عن مروق بن عبيد، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ما يحل للرجل من المرأة أن يرى إذا لم يكن محرماً؟ قال «الوجه والكفان والقدمان»^١.

١. قوله «الوجه والكفان والقدمان» ناظر الى قوله تعالى ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها، والإستثناء في الآية منقطع مثل قوله تعالى وأن يجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف، ولا ريب أن ما قد سلف لم يكن داخلياً في المنهي عنه، ومثله قوله تعالى إلا ما ذكيتكم بعد حرمة الميتة لأن المذكي غير داخل في الميتات، وكذلك قوله لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض، ومثله قوله تعالى لا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها فإن الذي يظهر بنفسه غير داخل في المنهي عنه لأن الله تعالى نهى عن اظهار الزينة بالإختيار، وليس ظهور الزينة بنفسها من غير اختيار داخلياً في المنهي عنه لأن التكاليف تتعلق بالأفعال الاختيارية، وهذا مثل أن يقال لا تأكل في الصوم شيئاً إلا أن يدخل شيء في حلقك بغير اختيارك، وقد فسر في هذه الأخبار ما يظهر بنفسه من غير اختيار بالوجه والكفين وذلك لأن المرأة ليست بمعدورة إن ظهر بعض أعضائها الآخر كالجيد والصدر والساق، لأنها لا تظهر بنفسها في غالب عادات النساء إلا أن يكون في بينها فيطلع عليها رجل أجنبي بغير اختيار ويرى غير الوجه والكفين، ويشمله قوله تعالى إلا ما ظهر منها، ولكن اتفاق وقوع مثله قليل، وإنما يتفق الظهور بنفسه من غير اختيار غالباً في الوجه والكفين والتقدمين لخروج المرأة في حوائجها وعدم اعتياد لبس الجوارب وستر الكف وزوال النقاب عن بعض الوجه بالريح ومثلها، فقيدي في هذه الأخبار الزينة الظاهرة بالوجه والكفين أو التقدمين أيضاً مع أنها تشمل زينة ساير الأعضاء أيضاً.

والحاصل أنه لا فرق بين الوجه والكفين وسائر الأعضاء، أما اختياراً فلا يجوز ابداءهما والنظر اليها، وأما اضطراراً فهو خارج عن التكليف ولا حرج فيه، وأما خص ذكر الوجه والكفين في الإستثناء لغلبة الإضطراب والظهور بنفسها فيها.

→

وقال بعض الشافعية أَنَّ الآية تدلُّ على جواز النظر إلى الوجه والكفين مطلقاً وعدم وجوب سترهما، وهو من عجائب الأوهام، وإنَّما غرَّهم ما روي عن ابن عباس أَنَّ المراد من الاستثناء الكحل والحاشم والحضاب، وعن قتادة أَنَّهُ الكحل والحاشم والحضاب، وعن الضحاك وعطاء أَنَّهُ الوجه والكفَّان، وعن الحسن البصري أَنَّهُ الوجه والبتان، ولما نظروا إلى كلام هؤلاء المفسرين زعموا أَنَّهُا مستثناء مطلقاً ولو لاختياراً، وغفلوا عن الآية الكريمة ولم يدروا أَنَّ ما ذكروه ليس تفسيراً لمفهوم إلَّا ما ظهر منها، لأنَّ هذا المفهوم ظاهر لا يحتاج إلى تفسير، ومفاده إلَّا ما ظهر بنفسه من غير أن تظهر المرأة اختياراً، وإنَّما ذكر المفسرون المورد الذي يتفق فيه هذه الضرورة غالباً ليس بين ما ذكروه اختلاف، وهذا مثل أن يفسر أحد قوله تعالى إلَّا ما ذكَّمت بأنَّ المراد به الأوعال والظباء والأنعام دون المسوخ، إذ ليس مفاد هذا التفسير ترك مدلول الآية والحكم بحمل الظباء والأنعام مطلقاً، بل بشرط أن يذكَّن. والتفسير بيان مصداق ما ذكَّمت لا مفهومه، فيجب مراعاة شرط التذكية بمفهوم الآية وإخراج المسوخ من التذكية بمدلول الخبر، وكذلك هنا يجب تخصيص الجواز بما يظهر بنفسه من غير اختيار بمدلول الآية وتقييده بالوجه والكفين بمدلول الروايات وقول المفسرين، ثمَّ أَنَّهُ لم يبيِّن هذا الرجل معنى الآية أعني قوله إلَّا ما ظهر منها هل هو ما ظهر منها بغير اختيار المرأة أو ظهر بفعلها واختيارها؟ فإن قال ظهر بغير اختيار ثبت ما قلناه، وإن قال ظهر بفعلها واختيارها فنقول أَنَّهُ استثناء مستغرق مستهجن لا يليق بكلام الله تعالى البالغ في البلاغة حد الإعجاز وإن ضمَّ إليه ألف قيد من خارج لبيان المراد، مثلاً إذا قال الرجل لغلامه لا تأكل من هذا الطعام إلَّا إذا أردت أن تأكل ولا تمس إلى السوق إلَّا إذا اشتيت أن تمشي، ولا تسرق من مالي إلَّا إذا شئت أن تسرق، فإنَّ استثناء جميع الأفراد مستهجن جداً وإن انضمَّ إليه بعد مدَّة قرينة مصححة لكلامه، وكذلك قل للمؤمنات لا يبدن زينتهنَّ إلَّا أن يردن اظهار شيء منها باختيارهنَّ، ولا يكفي في دفع مثل هذا

←

٢٢٦٦٢ - ٤ (الكافي - ٥: ٥٢١) ابن عيسى، عن محمد بن خالد
والحسين، عن القاسم بن عروة، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي

→

الإستهبان انضمام قيد آخر بعد ذلك بسنين أن المراد منه الوجه والكفان، كما لا يصح أن يقول أحد رأيت جميع أهل البلد وقد رأى ثلاثة منهم، وقد ذكر بعضهم أن المراد إلا ما ظهر في عادة النساء في عصر النبي صلى الله عليه وآله وهذا يرفع الإستهبان في الجملة، لكن لا يصح معني، وذلك لأنه يستلزم أن لا تكون آية الحجاب على خلاف عادة الناس ذلك العصر، بل يكون تقريراً لما كانت النساء عليه، فما كانت عاداتهن على ستره وإجاًباً شرعاً أيضاً، وما كان مكشوفاً في عاداتهن بقي على الجواز مع أن الأخبار والسير تدل على تغيير عاداتهن بعد آية الحجاب، فوجب عليهن ستر ما لم يكن يستتره، وكن يتحجبين بعدما عمّا لم يكن يتحجبين، وقالوا بعد نقل كثير من القصص أن هذا كان قبل نزول آية الحجاب، وقد مر في كتاب الحسبة والأحكام ما يدل على أن عادة النساء كانت بالستر، ومضى حكم الشهادة عليهن إذا لم يعرفن، وقد روي أن عائشة كانت تحتجب عن قبر عمر بعد أن دفن في بيتها مع أبي بكر والنبي صلى الله عليه وآله، وكانت قبل ذلك تزور القبرين مكشوفة، ولما دفن عمر بجنتها كانت تحتجب كلها أرادت الدخول الى البيت الشريف، ولما زارها معاوية بعد الخلافة احتجبت وتكلمت معه من وراء الستر المرخي.

وبالجملة فالقول بجواز النظر الى الوجه والكفين مطلقاً ضعيف غاية الضعف، وإن ذهب اليه بعض علمائنا تبعاً لبعض الشافعية غفلة عما تقتضيه الآية الكريمة، وجعلاً لما ورد في تفسير ما ظهر منها وأنه الوجه والكفين تفسيراً مفهوماً كأنهم زعموا أن الآية بعد التفسير هكذا: لا يبين زينتهن إلا الوجه والكفين، وقد تبين مما ذكرنا الوجه الصحيح في هذا التفسير، وعندنا ثلاثة أقوال: الجواز مطلقاً، وعدمه مطلقاً، والتفصيل بين النظرة الأولى والثانية، والصحيح من هذه الأقوال هو القول الأوسط، وهو الذي قوّاه فقيه عصرنا في الوسيلة، والأظهر أن القول الثالث راجع الى الثاني، فيكون هو القول المشهور بين الشيعة أيدهم الله تعالى. «ش».

عبدالله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى **إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا**، قال **«الزينة الظاهرة الكحل والخاتم»**.

٢٢٢٦٣ - ٥ (الكافي - ٥: ٥٢١) الحسين، عن محمد، عن أحمد بن اسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل **وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا**، قال **«الخاتم والمسكة وهي القلب»**.

بيان:

«القلب» بالضم السوار.

٢٢٢٦٤ - ٦ (الكافي - ٥: ٥٣٤) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن المرأة المسلمة يصيبها البلاء في جسدها، إمّا كسر أو جراح في مكان لا يصلح النظر اليه ويكون الرجل أرفق بعلاجه من النساء، أ يصلح له أن ينظر إليها إذا اضطرت اليه؟ فقال **«إذا اضطرت اليه فليعالجه إن شاءت»**.

- ١٢٥ -

باب
القواعد من النساء

٢٢٢٦٥ - ١ (الكافي - ٥: ٥٢٢) الخمسة، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قرأ أن يَضَعْنَ يَمَانَهُنَّ^١، قال «الخنار والجلباب»، قلت: بين يدي من كان؟ فقال «بين يدي من كان غير متبرجة بزينة، فإن لم يفعل فهو خير لها والزينة التي يبدين لهنَّ شيء في الآية الأخرى».

بيان:

في قوله عزَّ وجلَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا^٢ يعني الوجه والكفين والقدمين فإنَّ ما سوى ذلك داخل في التَّهْيِجِ بها.

٢٢٢٦٦ - ٢ (الكافي - ٥: ٥٢٢) الثلاثة، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قرأ أن يَضَعْنَ - من - يَمَانَهُنَّ^٣، قال

١. التور / ٦٠.

٢. التور / ٣١.

٣. التور / ٦٠.

«الجلباب والخمار إذا كانت المرأة مستة».

٢٢٢٦٧ - ٣ (الكافي - ٥: ٥٢٢) العدة، عن أحمد، عن السَّراد، عن العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال في قوله تعالى وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحاً^١ ما الذي يصلح لهنَّ أن يضعن من ثيابهنَّ؟ قال «الجلباب».

٢٢٢٦٨ - ٤ (الكافي - ٥: ٥٢٢) الثلاثة، عن محمد بن أبي حمزة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: القواعد من النساء ليس عليهنَّ جناح أن يضعن ثيابهنَّ، قال «تضع الجلباب وحده».

٢٢٢٦٩ - ٥ (التهذيب - ٧: ٤٨٠ رقم ١٩٢٨) الحسين، عن محمد بن الفضل، عن الكناشي قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن القواعد من النساء، ما الذي يصلح لهنَّ أن يضعن من ثيابهنَّ؟ فقال «الجلباب إلا أن تكون أمة ليس عليها جناح أن تضع خمارها».

بيان:

الأخبار الآتية محمولة على الجواز والأخيرة على الاستحباب.

٢٢٢٧٠ - ٦ (التهذيب - ٧: ٤٦٧ رقم ١٨٧١) الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن علي بن أحمد، عن يونس قال: ذكر الحسين أنه كتب إليه يسأله عن حدِّ القواعد من النساء التي إذا بلغت جاز لها أن تكشف رأسها وذراعها؟ فكتب «من قعدن عن النِّكاح».

- ١٢٦ -

باب

غير أولي الإربة من الرجال

٢٢٢٧١ - ١ (الكافي - ٥: ٥٢٣) الأربعة، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل أوِ التَّائِبِينَ غَيْرُ أُولِي الإِربَةِ مِنَ الرِّجَالِ - الى آخر الآية^١، قال «الأحقق الذي لا يأتي النساء».

بيان:

«الإربة» العقل وجودة الرأي.

٢٢٢٧٢ - ٢ (الكافي - ٥: ٥٢٣) حميد، عن ابن سماعة، عن غير واحد، عن أبان، عن البصري قال: سألت عن أولي الإربة من الرجال؟ قال «الأحقق المولى عليه الذي لا يأتي النساء».

٢٢٢٧٣ - ٣ (التهذيب - ٧: ٤٦٨ رقم ١٨٧٣) الصفار، عن السندي بن

محمّد، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألتُه عن أُولى الإِزِية مِنَ الرِّجَالِ^١، قال «هو الأحمق الذي لا يأتي النِّساء».

بيان:

أريد بأولى الإِرية في الخبرين المذكورة في الآية أعني أولى الإِرية كما في الخبر الأوّل.

٢٢٢٧٤ - ٤ (الكافي - ٥: ٥٢٣) الإِثنان وعليّ، عن أبيه جميعاً، عن الأشعري، عن القدّاح، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام قال «كان بالمدينة رجلان يسمّى أحدهما هيت والآخر ماتع^٢، فقالا لرجل ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم يسمع: إذا افتتحت الطائف إن شاء الله فعليك بإبنة غيلان الثَّقَفِيّة فإنّها شموع نجلاء مبتلة هيفاء شنباء إذا جلست تنثّت^٣، وإذا تكلمت غثّت، تقبل بأربع وتدبر بثمان بين رجلها

١. التور / ٣٦.

٢. في الكافي: مانع بالتون.

قوله «يسمى أحدهما هيت» قال الزرقاني في شرح الموطأ بكسر الهاء وسكون التحتية ثمّ فوقية، وقيل بفتح الهاء وسكون النون وموحدة، وزعم أنّ ما سواه تصحيف، قال: والهنّب الأحمق، وذكر ابن اسحاق أنّ اسمه ماتع بفوقية وقيل بنون، وفي أنّ مانع لقب هيت أو عكسه أو هما اثنان خلاف، وقيل اسمه أنّه بفتح الهمزة وشدّ التّون، ورجّح في الفتح أنّ اسمه هيت، إنتهى. ويقال أنّه كان عند أمّ سلمة وقال هذا الكلام لأخيها عبد الله بن أبي أميّة المخزومي. «ش».

٣. في الكافي: تنثّت.

مثل القدح، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لا أراكما من أولي الإربة من الرجال، فأمرهما رسول الله فغُربَ بهما إلى مكان يُقال له العرايا وكانا يتسوّقان^١ في كلِّ جمعة.

بيان:

«هيت» ضبطه أهل الحديث بالمشناة التحنانية أولاً والفوقانية ثانياً، وقيل بل هو بالتون والباء الموحدة وكانا مخمّتين بالمدينة، «والشموع» كصبور المرأة الكثيرة المزاج اللعوب، «والنّجلاء» الواسعة العين، «ومبتلة» بتقديم الموحدة وتشديد المشناة على وزن معظمة الجميلة النائمة الخلق المقطّع حسنها على أعضائها والتي لم يركب بعض لحمها بعضاً، ولا يوصف به الرجل، «والهيف» بالتحريك ضمير البطن والخاصرة، «والشّنب» محرّكة عذوبة في الأسنان أو تقط

→

قوله «إذا جلست تنّت» وفي أحاديث العامة إن جلست تنّت بمشناة ثمّ مثلثة ثمّ موحدة من فوق ثمّ مثناة من التثني وهو الإنعطاف بالرعونة والتبختر، وأما التنتن بمثنتين فتكلّف، وقوله تنّت من الفنة أي يخرج صوتها من خيشومها من لينها وهذا مطلوب في صوت النساء، وقال أكثر شراح الحديث أنّ معنى تقبل في أربع وتدبو بثمان أنّ في بطنها أربع عكن، والعكنة ما ينطوي من لحم البطن سمناً، فإذا أقبلت رؤيت مواضعها متكشراً بعضها على بعض، وإذا أدبرت كان أطرافها عند منقطع جنبها ثمانية، وفي روايتهم أيضاً بين رجلها مثل الإناء المكفوء أراد تشبيه فرجها بإناء موضوع مقلوباً على مكانه يعني أنّ فرجها سمين ناتي مرتفع كأنه إناء مقلوب، ويقال كان اسمها بادية أو بادنة وتزوجها بعد الإسلام عبدالرحمن بن عوف، ورووا أيضاً أنّه غُرب إلى غير جبل بالمدينة عند ذي الحليفة فشفع له ناس من الصحابة فقالوا أنّه يموت جوعاً فأذن له أن يدخل كلِّ جمعة يستنظم ثمّ يلحق بمكانه فلم يزل هناك حتّى مات. «ش».

١. في الكافي: يتسوّقان، بالفاء.

فيها، «والتنين» بالمشثاتين الفوقانيّتين والتّونين ترك الأصدقاء ومصاحبة
غيرهم وقيل بل هو بالباء الموحّدة ثمّ التّون، «والتثني» تباعد ما بين الفخذين أو
معناه صارت كأنّها بنيان من عظمها، ولعلّ المراد بالأربع اليدين والرجلان
وبالتّمان هي مع الكتفين والإليين وبالتشبيه بالقدح عظم فرجها وقيل بل كانت
في بطنها عكن^١ أربع تقبل بها وتدبر بأطرافها التي في جنبها لكلّ عكنة طرفان
لأنّ العكن تحيط بالطرفين والجنينين حتى يلحق بالمتنين من مؤخر المرأة كذا في
مجمع الأمثال، «والتغريب» الإرسال الى الغربة؛ «والتسوق» تكلف السوق وإثما
غريباً اشفاقاً على نساء المؤمنين من أهل المدينة وإثما تسوقاً لصلاة الجمعة.

١. «العكنة» بالضم فالسكون واحدة العكن كصرد طي في العنق وأصلها الطي في البطن
من السمن. كذا في مجمع البحرين.

- ١٢٧ -

باب
من لا حرمة لها من النساء

٢٢٢٧٥ - ١ (الكافي - ٥: ٥٢٤) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا حرمة لنساء أهل الذمّة أن ينظر إلى شعورهنّ وأيديهنّ».

٢٢٢٧٦ - ٢ (الكافي - ٥: ٥٢٤) العدة، عن ابن عيسى، عن

(الفقيه - ٣: ٤٦٩ رقم ٤٦٣٦) السّراد، عن عباد بن صهيب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «لا بأس بالنظر إلى رؤوس نساء أهل تهامة والأعراب وأهل السّواد والعلوج لأنهم إذا نهوا لا ينتهون»، قال «والمجنونة والمغلوبة على عقلها ولا بأس بالنظر إلى شعرها وجسدها ما لم يتعمّد ذلك».

بيان:

في الفقيه: وأهل البوادي من أهل الذمّة والعلوج مكان أهل السواد

والعلوج، والتهامة مَكَّة وأرض معروف الأعراب سكَّان البوادي والسواد
القرى، والعلوج كفَّار العجم.

- ١٢٨ -

باب
الإماء والمهاليك

٢٢٢٧٧ - ١ (الكافي - ٥: ٥٢٥) العدة، عن ابن بزيع^١ قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن أُمّهات الولد، أُلها أن تكشف رأسها بين يدي الرّجال؟ قال «تَقْتَع».

٢٢٢٧٨ - ٢ (الكافي - ٥: ٥٣١) محمّد، عن ابن عيسى وأخيه بنان، عن عليّ بن الحكم، عن أبان، عن البصري قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن المملوك يرى شعر مولاته؟ قال «لا بأس».

٢٢٢٧٩ - ٣ (الكافي - ٥: ٥٣١) العدة، عن أحمد، عن محمّد بن اسماعيل، عن ابراهيم بن أبي البلاد ويحيى بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن عمّار قال: كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام نحواً من ثلاثين رجلاً إذ دخل أبي فرحّب به أبو عبدالله عليه السلام وأجلسه الى جنبه فأقبل اليه طويلاً ثمّ

١. في الكافي المطبوع السند هكذا: العدة، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن بزيع...الخ.

قال أبو عبدالله عليه السلام «إِنَّ لِأَبِي معاوية حاجة فلو خففت» فقمنّا جميعاً فقال لي أبي: ارجع يا معاوية، فرجعت، فقال أبو عبدالله عليه السلام «هذا ابنك؟»، قال: نعم وهو يزعم أَنَّ أهل المدينة يصنعون شيئاً لا يحلّ لهم، قال «وما هو؟»، قلت: المرأة القرشية والمهاشمية تركب وتضع يدها على رأس الأسود وذراعها على عنقه، فقال أبو عبدالله عليه السلام «يا بنيّ أما تقرأ القرآن؟»، قلت (قال - خ ل): بلى، قال «اقرأ هذه الآية لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ - حتّى بلغ - وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ^١»، ثم قال «يا بنيّ لا بأس أن يرى المملوك الشعر والساق».

٢٢٢٨٠ - ٤ (الكافي - ٥: ٥٣١) الخمسة، عن ابن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: المملوك يرى شعر مولاته وساقها؟ قال «لا بأس».

٢٢٢٨١ - ٥ (الفتاوى - ٣: ٤٦٩ رقم ٤٦٣٢) اسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أينظر المملوك إلى شعر مولاته؟ قال «نعم وإلى ساقها».

٢٢٢٨٢ - ٦ (الكافي - ٥: ٥٣١) محمّد، عن أحمد، عن السّراد، عن يونس ابن عمّار ويونس بن يعقوب جميعاً، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «لا يحلّ للمرأة أن ينظر عبدها إلى شيء من جسدها إلّا إلى شعرها غير متعمّد لذلك».

٢٢٢٨٣ - ٧ (الكافي - ٥: ٥٣١) وفي رواية أخرى «لا بأس أن ينظر الى شعرها إذا كان مأمونا».

٢٢٢٨٤ - ٨ (التهذيب - ٧: ٤٥٧ رقم ١٨٢٨) الصفار، عن محمد بن عيسى، عن القاسم الصيقل قال: كتبت اليه أم عليّ تسأل عن كشف الرأس بين يدي الخادم وقالت له: إن شيعتك اختلفوا عليّ في ذلك، فقال بعضهم: لا بأس وقال بعضهم: لا يحل، فكتب «سألت عن كشف الرأس بين يدي الخادم لا تكشفني رأسك بين يديه فإن ذلك مكروه».

٢٢٢٨٥ - ٩ (التهذيب - ١: ٣٧٢ رقم ١١٣٩) أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن عبد الملك بن عتبة الهاشمي قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن المرأة، هل يحلّ لزوجها التعريّ والغسل بين يدي خادمها؟ قال «لا بأس ما أحلت له من ذلك ما لم يتعدّه».

٢٢٢٨٦ - ١٠ (التهذيب - ١: ٣٧٢ رقم ١١٤٠) أحمد، عن سعد بن اسماعيل، عن أبيه اسماعيل بن عيسى قال: سألت الرضا عليه السلام عن الخادم يكون لولد الرّجل أو لوالده أو لأهله، هل يحلّ له أن يتجرّد بين يديها أم لا؟ قال «أما الولد فلا أرى به بأساً».

- ١٢٩ -

باب

الخصيان

٢٢٢٨٧ - ١ (الكافي - ٥: ٥٣٢) حميد، عن ابن سبابة، عن ابن جبلة، عن عبد الملك بن عتبة التميمي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أمّ الولد، هل يصلح أن ينظر إليها خصي مولاهما وهي تغتسل؟ قال «لا يحل ذلك».

٢٢٢٨٨ - ٢ (الكافي - ٥: ٥٣٢) الثلاثة، عن محمد بن اسحاق قال: سألت أبا الحسن موسى عليه السلام قلت: يكون للرجل الخصي يدخل على نسائه فيناولهنّ الوضوء فيرى شعورهنّ؟ قال «لا».

٢٢٢٨٩ - ٣ (التهذيب - ٧: ٤٨٠ رقم ١٩٢٥) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن أحمد بن اسحاق^١، عن أبي ابراهيم عليه السلام... الحديث.

١. أشار الى هذا الحديث في معجم رجال الحديث ٢: ٤١ بعد نقل الحديث عن التهذيب والإستبصار قال: وهو الصحيح الموافق للفقهاء وفيه محمد بن اسحاق بن عمار، انتهى.

٢٢٢٩ - ٤ (الفتاوى - ٣: ٤٦٩ رقم ٤٦٣٣) محمد بن اسحاق، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

بيان:

«الوضوء» بفتح الواو الماء يتوضأ به.

٢٢٢٩١ - ٥ (الكافي - ٥: ٥٣٢) العدة، عن أحمد، عن ابن بزيع

(التهذيب - ٧: ٤٨٠ رقم ١٩٢٦) الحسين، عن ابن بزيع قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن قناع الحرائر من الخصيان، فقال «كانوا يدخلون على بنات أبي الحسن عليه السلام ولا يتقنعن»

(الكافي) قلت: فكانوا أحراراً؟ قال «لا»، قلت: فالأحرار يتقنع منهم؟ قال «لا».

بيان:

هذا الخبر حمله في التهذيبين على التقية قال: والعمل على الخبر الأول أولى

→

والزجل هو محمد بن اسحاق بن عمار بن حيان التغلبي الصيرفي، ثقة، عين، يروي عن أبي الحسن موسى عليه السلام.
١. في الفتاوى المطبوع: أبو الحسن عليه السلام بدل أبو عبد الله عليه السلام.

وأحوط في الدين، وفي حديث آخر^١ أنه لما سُئِلَ عن هذه المسألة فقال «أمسك عن هذا» فعلم بإمساكه عن الجواب أنه لضرب من التقية لم يقل ما عنده في ذلك لاستعمال سلاطين الوقت ذلك.
أقول: وفي قوله عليه السلام كانوا يدخلون إيماء إلى ذلك.

١. في التهذيب - ٧ : ٤٨٠ رقم ١٩٢٧.

- ١٣٠ -

باب
الأمة المزوجة

٢٢٢٩٢ - ١ (الكافي - ٥ : ٤٨٠) القميان، عن صفوان

(التهذيب - ٨ : ١٩٩ رقم ٦٩٨) محمد بن أحمد، عن
العبّاس، عن صفوان، عن

(الفقيه - ٣ : ٤٧٢ رقم ٤٦٤٥) البجلي قال: سألت أبا
عبدالله عليه السلام عن الرجل يزوّج مملوكته عبده فتقوم^١ عليه كما
كانت تقوم فتراه منكشفاً أو يراها على تلك الحال؟ فكره ذلك، وقال
«قد منعي أبي أن أزوّج بعض خدمي غلامي لذلك».

٢٢٢٩٣ - ٢ (الكافي - ٥٥٥٠٥) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن
بكير

١. في كلّ المصادر: أيقوم.

(التهذيب - ٨: ٢٠٨ رقم ٧٣٦) الحسين، عن صفوان، عن ابن بكير، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام عن الرجل يزوّج جاريته، هل ينبغي له أن ترى عورته؟ قال «لا

(الكافي) وأنا أتقي ذلك من مملوكتي إذا زوّجتها».

- ١٣١ -

باب

الدَّخُولُ عَلَى النِّسَاءِ وَالِاسْتِئْذَانُ

٢٢٢٩٤ - ١ (الكافي - ٥: ٥٢٨) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن هارون
ابن الجهم، عن جعفر بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «نهى
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يدخل الرجل على النساء إلا
بإذن أوليائهن»^١.

بيان:

في بعض النسخ، داخل بدل الرجل.

٢٢٢٩٥ - ٢ (الكافي - ٥: ٥٢٨) العدة، عن أحمد، عن السَّراد، عن
الحِزَّاز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «يستأذن الرجل إذا دخل على
أبيه ولا يستأذن الأب على الابن»، قال «ويستأذن الرجل على ابنته
وأخته إذا كانتا متزوَّجتين».

١. في الكافي المطبوع: إلا بإذنه. وبهذا الإسناد: أن يدخل الداخل على النساء إلا بإذن
أوليائهن.

٢٢٢٩٦ - ٣ (الكافي - ٥: ٥٢٨) أحمد، عن ابن فضال، عن أبي جميلة، عن محمد بن علي الحلبي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الرجل يستأذن على أبيه؟ قال «نعم، قد كنت أستاذن على أبي وليست أمي عنده، إنما هي امرأة أبي توفيت أمي وأنا غلام وقد يكون من خلوتها ما لأحب أن أفجأها عليه ولا يحب أن ذلك مني والسلام أصوب وأحسن».

بيان:

«والسلام» أي الاستئذان بالتسليم قبل الدخول.

٢٢٢٩٧ - ٤ (الكافي - ٥: ٥٢٨) العدة، عن البرقي، عن إسماعيل بن مهران، عن عبيد بن معاوية، عن معاوية بن شريح، عن سيف بن عميرة^١، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يريد فاطمة عليها السلام وأنا معه، فلما انتهينا إلى الباب وضع يده عليه فدفعه ثم قال «السلام عليكم»، فقالت فاطمة «عليك السلام يا رسول الله»، قال «أدخل؟»، قالت «أدخل يا رسول الله»، قال «أدخل أنا ومن معي؟»، فقالت «يا رسول الله ليس علي قناع»، فقال «يا فاطمة خذي فضل ملحفتك فقتعي به رأسك»، ففعلت ثم قال «السلام عليكم»، فقالت «وعليك السلام يا رسول الله» قال «أدخل؟»، قالت

١. السند هكذا في الأصل والوسائل الجديد ج ٢٠ ص ٢١٥ والبحار ج ٤٣ ص ٦٢ نقلاً عن الكافي، ولكن في الكافي المطبوع السند هكذا: ... عن عبيد بن معاوية بن شريح، عن سيف بن عميرة... الخ، والظاهر ما في الأصل هو الصحيح، والله أعلم.

«نعم يا رسول الله»، قال «أنا ومن معي؟»، قالت «ومن معك؟». قال جابر: فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ودخلت وإذا وجه فاطمة عليها السلام أصفر كأنه بطن جرادة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «ما لي أرى وجهك أصفر؟» قالت «يا رسول الله الجوع»، فقال صلى الله عليه وآله وسلم «اللهم مشيع الجوعة ودافع الضيعة، أشيع فاطمة بنت محمد»، قال جابر: فَوَ الله لنظرت الى الدّم ينحدر من قصاصها حتّى عاد وجهها أحمر فما جاعت بعد ذلك اليوم.

٢٢٢٩٨ - ٥ (الكافي - ٥: ٥٢٩) العدة عن البرقي، عن أبيه ومحمد، عن ابن عيسى، عن الحسين جميعاً، عن النضر، عن قاسم بن سليمان، عن جراح المدائني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ليستأذن الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرّات كما أمركم الله، ومن بلغ الحلم فلا يلج على أمّه ولا على أخته ولا على خالته ولا على سويّ ذلك إلّا بإذن، فلا تأذنوا حتّى يسلم، والسلام طاعة لله عزّ وجلّ». قال: وقال أبو عبد الله عليه السلام «ليستأذن عليك خادمك إذا بلغ الحلم في ثلاث عورات إذا دخل في شيء منهنّ ولو كان بيته في بيتك»، قال «وليستأذن عليك بعد العشاء التي تسمّى العتمة وحين تصبح تضعون ثيابكم من الظهيرة، إنّما أمر الله عزّ وجلّ بذلك للخلوة، فإنّها ساعة غرّة وخلوة».

بيان:

«الغرّة» بالمعجمة وتشديد الزّاء الغفلة، يقال اغترّه أي أتاه على غرّة منه والإسم الغرّة بالكسر وبالضّم شدّة الحرّ.

٢٢٢٩٩ - ٦ (الكافي - ٥: ٥٢٩) العدة، عن أحمد، عن ابن فضال، عن أبي

جميلة، عن محمد الحلبي، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ^١ قال «هي خاصة في الرجال دون النساء»، قلت: فالنساء يستأذن في هذه الثلاث ساعات؟ قال «لا، ولكن يدخلن ويخرجن وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ^٢، قال: من أنفسكم، قال «عليكم استئذان كاستئذان من قد بلغ في هذه الثلاث ساعات».

٢٢٣٠٠ - ٧ (الكافي - ٥: ٥٣٠) محمد، عن محمد بن أحمد والعدة، عن البرقي جميعاً، عن محمد بن عيسى، عن يوسف بن عقيل، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال «ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرّات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم ومن بلغ الحلم منكم فلا يلج على أمه ولا على أخته ولا على ابنته ولا على من سوى ذلك إلا بإذن الله ولا يأذن لأحد حتى يسلم فإن السلام طاعة الرحمن».

٢٢٣٠١ - ٨ (الكافي - ٥: ٥٣٠) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن خلف ابن حماد، عن ربعي، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنُكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ^٣، قيل: من هم؟ فقال «هم المملوكون من الرجال والنساء والصبيان الذين لم يبلغوا يستأذنون عليكم عند هذه الثلاث العورات من بعد صلاة العشاء وهي العتمة وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن قبل صلاة الفجر، ويدخل مملوككم وغلماكم من بعد هذه الثلاث عورات بغير إذن إن شاؤوا».

- ١٣٢ -

باب

التَّسْلِيمُ عَلَى النِّسَاءِ وَمَصَافِحَتُهُنَّ وَتَقْبِيلُ الصَّغَائِرِ

٢٢٣٠٢ - ١ (الكافي - ٥: ٥٣٤) عليّ، عن الإثنين، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: لا تبدؤوا النِّسَاءَ بالسلام ولا تدعوهُنَّ إلى الطَّعامِ فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ قَالَ: النِّسَاءُ عِيٌّ وَعَوْرَةٌ فَاسْتَرَوْا عَيْنَهُنَّ بِالسَّكُوتِ وَاسْتَرَوْا عَوْرَاتَهُنَّ بِالْبَيُوتِ».

٢٢٣٠٣ - ٢ (الكافي - ٥: ٥٣٥) محمّد، عن أحمد، عن محمّد بن يحيى، عن غياث بن ابراهيم، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال «لا تسلّم على المرأة».

بيان:

ينبغي تقييده بما يأتي.

٢٢٣٠٤ - ٣ (الكافي - ٢: ٦٤٨ و ٥: ٥٣٥) عليّ، عن أبيه، عن حمّاد،

عن ربيعي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «

(الفقيه - ٣: ٤٦٩ ذيل رقم ٤٦٣٤) كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسلم على النساء ويرددن عليه السلام، وكان أمير المؤمنين عليه السلام يسلم على النساء، وكان يكره أن يسلم على الشابة منهن، ويقول: أتخوف أن يعجبني صوتها فيدخل من الإثم عليّ أكثر مما طلبت من الأجر».

بيان:

قال في الفقيه: إنما قال عليه السلام ذلك لغيره وإن عبّر عن نفسه، وأراد بذلك أيضاً التخوف من أن يظنّ ظانّ أنّه يعجبه صوتها فيكفر، قال ولكلام الأئمة صلوات الله عليهم مخارج ووجوه لا يعقلها إلاّ العالمون.

٥ - ٢٢٣٠٤ (الكافي - ٥: ٥٢٥) العدة، عن أحمد، عن عثمان، عن سماعه قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن مصافحة الرّجل المرأة قال «لا يحلّ للرّجل أن يصافح المرأة إلاّ امرأة يحرم عليه أن يتزوّجها، أخت أو ابنة أو عمّة أو خالة أو بنت أخت أو نحوها، فأما المرأة التي يحلّ له أن يتزوّجها فلا يصافحها إلاّ من وراء الثّوب ولا يغمز كفّها»^١

٥ - ٢٢٣٠٦ (الكافي - ٥: ٥٢٥) الثلاثة، عن الحرّاز، عن

١. قال العلامة المجلسي رحمه الله في مرآة العقول ج ٢٠ ص ٣٥٥: الحديث موثق وعمل به الأصحاب.

(الفقيه - ٣: ٤٦٩ رقم ٤٦٣٥) أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: هل يضافح الرجل المرأة ليست له بذي محرم؟ فقال: «لا، إلا من وراء الثوب».

٢٢٣٠٧ - ٦ (الكافي - ٥: ٥٢٦) علي، عن محمد بن سالم، عن بعض أصحابه، عن الحكم بن مسكين قال: حدثتني سعيذة ومئة أختا محمد بن أبي عمير يتباع السابري قالتا: دخلنا على أبي عبدالله عليه السلام فقلنا: تعود المرأة أخاها؟ قال «نعم»، قلنا: تصافحه؟ قال «من وراء الثوب»، قالت احداهما: إن أختي هذه تعود إخوتها، قال «إذا عدت إخوتك فلا تلبسي المصبغة».

بيان:

أراد بالأخ، الأخ في الدين، لا الأخ في النسب، والمصبغة الملوّنة.

٢٢٣٠٨ - ٧ (الكافي - ٥: ٥٣٣) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن الكاهلي، عن أبي أحمد الكاهلي - وأظنني قد حضرته - قال: سألته عن جويرية ليس بيني وبينها محرم تغشاني فأحملها، وأقبلها، فقال «إذا أتى عليها ست سنين فلا تضعها في حجرك».

٢٢٣٠٩ - ٨ (الفقيه - ٣: ٤٣٦ رقم ٤٥٠٦) الكاهلي قال: سألت أحمد ابن النعمان أبا عبدالله عليه السلام فقال له: عندي جويرية ليس بيني وبينها رحم ولها ست سنين، قال «لا تضعها في حجرك».



أنت على الجارية ستّ سنين لم يجوز أن يقبلها رجل ليس [هي] بمحرم
[له]، ولا يضمّها إليه».

٢٢٣١٣ - ١٢ (الفقيه - ٣: ٤٣٧ رقم ٤٥١٠) محمد بن أحمد، عن
العبيدي، عن زكريّا المؤمن رفعه أنّه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام
«إذا بلغت الجارية ستّ سنين فلا يقبلها الغلام والغلام لا يقبل المرأة إذا
جاز سبع سنين».

٢٢٣١٤ - ١٣ (الفقيه - ٣: ٤٣٦ رقم ٤٥٠٥) محمد بن يحيى الخزاز،
عن غياث بن ابراهيم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليها السلام قال:
قال عليّ عليه السلام «مباشرة المرأة انتها إذا بلغت ستّ سنين شعبة من
الزّنا».

- ١٣٣ -

باب

صفة مبايعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم النساء.

٢٢٣١٥ - ١ (الكافي - ٥: ٥٢٦) العدة، عن البرقي، عن محمد بن علي، عن محمد بن أسلم الجبلي، عن عبد الرحمن بن سالم الأشلي، عن الفضل بن عمر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كيف مسح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النساء حين يابيهن؟ قال «دعا بركته الذي كان يتوضأ فيه فصب فيه ماء ثم غمس يده اليمنى، فكلها يابح واحدة منهن قال: اغمسي يدك، فتغمس كما غمس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكان هذا مماسحته إياهن».

بيان:

«المركن» بالكسر ما يُقال له بالفارسية تغار.

٢٢٣١٦ - ٢ (الكافي - ٥: ٥٢٦) علي، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٢٢٣١٧ - ٣ (الكافي - ٥: ٥٢٦) القمي، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان ابن مسلم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «أتدري كيف بايع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النساء؟»، قلت: الله أعلم وابن رسوله أعلم، قال «جمعهنَّ حوله ثم دعا بتور برام فصَبَّ فيه نضوحاً ثم غمس يده فيه، ثم قال: اسمعن يا هؤلاء أبايكنَّ على أن لا تشركن بالله شيئاً ولا تسرقن ولا تزنيين ولا تقتلن أولادكنَّ ولا تأتين بهتان تفترينه بين أيديكنَّ وأرجلكنَّ ولا تعصين بعولتكنَّ في معروف، أأقررن؟ قلن: نعم، فأخرج يده من التور ثم قال هنَّ «اغمسن أيديكنَّ» ففعلن، فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الطاهرة أطيب من أن يمَسَّ بها كف أنثى ليست له بمحرم».

بيان:

«التور» إناء يشرب فيه، «وبرام» كجبال جمع بُرمة بالصَّم وهي القدر من الحجارة ولعلَّ المراد بالإضافة كون التور من حجر، «والنضوح» بالضاد المعجمة والحاء المهملة الطَّيِّب الرقيق كالماء كما أنه بالخاء الغليظ منه، «ولا تأتين بهتان تفترينه» قيل كانت المرأة تلتقط المولود فتقول لزوجها هذا ولدي منك، كَتَبَ بالبهتان المفتري بين يديها ورجليها عن الولد الذي تلصقه بزوجها كذباً لأنَّ بطنها الذي تحمله فيه بين اليدين وفرجها الذي تلده به بين الرجلين.

٢٢٣١٨ - ٤ (الفقيه - ٣: ٤٦٩ رقم ٤٦٣٤) في رواية ربيع بن عبد الله أنه لما بايع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النساء وأخذ عليهنَّ، دعا باناء فلأه ثم غمس يده في الاناء ثم أخرجها وأمرهنَّ أن يُدخلن أيديهنَّ فيغمسن فيه.

٢٢٣١٩ - ٥ (الكافي - ٥: ٥٢٦) العدة، عن أحمد، عن عثمان، عن الخزاز، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ^١، قال «المعروف أن لا يشققن حبياً ولا يلطمن خدّاً ولا يدعون ويلاً ولا يتخلفن عند قبر ولا يسودن ثوباً ولا ينشرن شعراً».

٢٢٣٢٠ - ٦ (الكافي - ٥: ٥٢٧) محمد، عن سلمة بن الخطاب، عن سليمان ابن سباعة الخزاعي، عن علي بن اسماعيل، عن عمرو بن أبي المقدام قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول «تدرون ما قوله وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ؟»، قلت: لا، قال «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ: إِذَا أَنَا مِتُّ فَلَا تَحْمِشِي عَلَيَّ وَجْهاً وَلَا تَرْخِي^٢ عَلَيَّ شِعْراً وَلَا تَنَادِي بِالْوَيْلِ وَلَا تَقِيَمِي عَلَيَّ نَاحِيَةً^٣»، قال ثم قال «هذا المعروف الذي قال الله جلّ وعزّ».

بيان:

خمس الوجوه خدشه ولطمه وضربه وقطع عضو منه.

٢٢٣٢١ - ٧ (الكافي - ٥: ٥٢٧) علي، عن أبيه، عن البرزطي، عن أبان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ بِأَيِّعِ الرِّجَالِ ثُمَّ جَاءَ النِّسَاءُ يَبَايَعُنَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعُكَ عَلَى أَنْ لَا يُفْرِكَنَّ بِإِلَهِ شَيْئاً وَلَا

١. للمتحنة / ١٢.

٢. في الكافي المطبوع: ولا تنشري.

٣. هكذا في الأصل ولكن في الكافي المطبوع: نائحة.

يَشْرِقْنَ وَلَا يَزِينَنَّ وَلَا يَقْتُلَنَّ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِيَنَّ بِبَهْتَانٍ يَقْتَرِبْنَهُ بَيْنَ
 أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَغْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايَعَهُنَّ وَاسْتَغْفِرَهُنَّ إِنْ
 اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ^١، فقالت هند: أما الولد فقد ربينا صغاراً وقتلتهم كباراً،
 وقالت أُمّ حكيم بنت الحارث بن هشام وكانت عند عكرمة بن أبي
 جهل: يا رسول الله ما ذلك المعروف الذي أمرنا الله أن لا نعصينك فيه؟
 فقال: لا تظمن خدأً، ولا تخمشن وجهاً، ولا تنتفنن شعراً، ولا تشققن
 جيباً، ولا تسودن ثوباً، ولا تدعون بويل، فبايعهن رسول الله صَلَّى الله
 عليه وآله وسلّم على هذا، فقالت: يا رسول الله كيف نبايعك؟ قال: إني لا
 أصافح النساء، فأني يقدح من ماء فأدخل يده ثم أخرجها، فقال: ادخلن
 أيديكن في هذا الماء فهي البيعة».

- ١٣٤ -

باب

ما لا ينبغي للنساء وما ينبغي من الحلال

٢٢٣٢٢ - ١ (الكافي - ٥: ٥١٩) العدة، عن سهل، عن الثلاثة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «فما أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من البيعة على النساء أن لا يحتبن ولا يقعدن مع الرجال في الخلاء».

بيان:

«الإحتباء» الجمع بين الظهر والساقين بعامة ونحوها.

٢٢٣٢٣ - ٢ (الكافي - ٥: ٥٢٠) هذا الإسناد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا يحل لامرأة حاضت أن تتخذ قصّة أو جمّة».

٢٢٣٢٤ - ٣ (الفتاوى - ٣: ٤٦٧ رقم ٤٦١٧) السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم... الحديث.

بيان:

«القصة» شعر الناصية والخصلة المجتمعة من الشعر والجمّة ما سقط على المنكبين من شعر الرأس وكلتاها بالضم وكأنّ المراد باتخاذهما إيدأؤهما للرجال ولعلهنّ كنّ يبدن.

٢٢٣٢٥ - ٤ (الفقيه - ٣: ٤٦٧ رقم ٤٦١٨) وقال عليه السلام «رحم الله المسرولات».

٢٢٣٢٦ - ٥ (الكافي - ٥: ٥١٩) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال: «إنّ أمير المؤمنين عليه السلام نهى عن القنازع والقصص ونقش الخضاب على الرّاحة وقال: إنّما هلكت نساء بني إسرائيل من قبل القصص ونقش الخضاب».

بيان:

«القنزة» الخصلة من الشعر يترك على رأس الصّبي والقصص كصرد جمع قصّة.

٢٢٣٢٧ - ٦ (الكافي - ٥: ٥٢٠) محمّد، عن أحمد، عن عليّ بن النعمان، عن ثابت بن أبي سعيد قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن النّساء

١. قال المامقاني في تنقيح المقال ج ١ ص ١٨٨ تحت عنوان ثابت أبو سعيد البجلي الكوفي: قد روى في باب التّهي عن خلال تكره للنّساء، من نكاح الكافي رواية عن عليّ بن النعمان عن ثابت أبي سعيد عن أبي عبد الله عليه السلام كذا في نسخة معتمدة من

يجعلن في رؤوسهنّ القرامل قال « يصلح الصّوف وما كان من شعر امرأة لنفسها وكره للمرأة أن تجعل القرامل من شعر غيرها فإن وصلت شعرها بصوف أو بشعر نفسها فلا يضّرّها ».

بيان:

«القرمل» كزبرج ما تشدّه المرأة في شعرها.

٢٢٣٢٨ - ٧ (الكافي - ٥: ٥٢٠) محمّد، عن محمّد بن الحسين، عن عبدالرحمن بن أبي هاشم، عن سالم بن مكرم، عن سعد الأسكاف، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سئل عن القرامل التي تضعها النّساء في رؤوسهنّ يصلنّه بشعورهنّ، فقال « لا بأس على المرأة بما تزيّنت به لزوجها »، قال: فقلت: بلغنا أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لعن الواصلة والموصولة، فقال « ليس هناك إنّما لعن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم الواصلة والموصولة التي تزني في شبابها فلمّا كبرت قادت النّساء إلى الرّجال فتلك الواصلة والموصولة ».

٢٢٣٢٩ - ٨ (التهذيب - ٧: ٤٨٢ رقم ١٩٣٧) ابن عيسى، عن عليّ بن

→

الكافي وفي بعض نسخه ثابت بن أبي سعيد وهو غلط والصحيح الأوّل، واستظهر الميرزا اتحاد هذا مع سابقه - يعني ثابت بن أبي ثابت عبدالله البجلي الكوفي - نظراً إلى اتحاده الاسم والكنية، ويبيده أنّه لا معنى لتكرار الشيخ (ره) رجلاً واحداً بغير فصل ولا زيادة ولا داع، فالتمدد أظهر إلّا أنّه لا نتيجة له بعد اشتراكهما في ظهور كلام الشيخ (ره) في امانيتها وجهالتهما كما لا يخفى. إنتهى.

الحكم، عن يحيى بن مهران، عن عبدالله بن الحسن قال: سألته عن القرامل قال «وما القرامل؟»، قلت: صوف تجعله النساء في رؤوسهن، فقال «إن كان صوفاً فلا بأس به، وإن كان شعراً فلا خير فيه من الواصلة والموصولة».

٢٢٣٣٠ - ٩ (الكافي ٥: ٥٥٩) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الواشمة والموتشمة والتاجش والمنجوش ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه وآله وسلم».

بيان:

«الوشم» أن يغرز يدها بامرة ثم ذر عليها التيلج، «والتجش» أن يواطىء رجلاً إذا أراد بيعاً أن يدحه أو يساومه بثمن كثير ليقع غيره فيها.

٢٢٣٣١ - ١٠ (الكافي ٥: ٥٠٩) السراد، عن العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «لا ينبغي للمرأة أن تعطل نفسها ولو تعلقت في عنقها قلادة، فلا ينبغي أن تدع يدها من الخضاب ولو غمسحها مسحاً بالحناء وإن كانت مستنة».

٢٢٣٣٢ - ١١ (الفتاوى ١: ١٢٣ رقم ٢٨٣) الحديث مرسلًا عن الصادق عليه السلام.

- ١٣٥ -

باب
العقّة وترك الفجور

٢٢٣٣٣ - ١ (الكافي - ٥: ٥٥٤) المدّة، عن البرقي، عن بعض أصحابه رفعه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: عليكم بالعفاف وترك الفجور».

٢٢٣٣٤ - ٢ (الكافي - ٥: ٥٥٤) محمّد، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن ابن وهب، عن ميمون القدّاح قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول «ما من عبادة أفضل من عقّة بطن وفرج».

٢٢٣٣٥ - ٣ (الكافي - ٥: ٥٥٩) محمّد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن عليّ ابن عقبة، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول «النظر سهم من سهام إبليس مسموم، وكم من نظرة أورثت حسرة طويلة».

٢٢٣٣٦ - ٤ (الفتيّه - ٤: ١٨ رقم ٤٩٦٩) هشام بن سالم، عن عقبة قال

قال أبو عبدالله عليه السلام «النظر سهم من سهام إبليس مسموم من تركها لله لا لغيره أعقبه الله إيماناً يجد طعمه».

٢٢٣٣٧ - ٥ (الفقيه - ٤: ١٨ رقم ٤٩٧٠) ابن أبي عمير، عن الكاهلي قال: قال أبو عبدالله عليه السلام «النظرة بعد النظرة تزرع في القلب الشهوة وكفى بها لصاحبها فتنة».

٢٢٣٣٨ - ٦ (الفقيه - ٤: ١٩ رقم ٤٩٧١) الأصمغيني، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ لك أول نظرة، والثانية عليك ولا لك».

٢٢٣٣٩ - ٧ (الفقيه - ٣: ٤٧٣ رقم ٤٦٥٦) قال الصادق عليه السلام «من نظر إلى امرأة فرفع بصره إلى السماء [أو غمض بصره] لم يرتدّ إليه بصره حتى يزوجه الله من الحور العين».

٢٢٣٤٠ - ٨ (الفقيه - ٣: ٤٧٤ رقم ٤٦٥٧) وفي خبر آخر: لم يرتد إليه طرفه حتى يعقبه الله إيماناً يجد طعمه.

٢٢٣٤١ - ٩ (الفقيه - ٣: ٤٧٤ رقم ٤٦٥٨) وقال عليه السلام «أول النظرة لك^١، والثانية عليك والثالثة فيها الهلاك».

١. ما بين المعقوفين أثبتناه من الفقيه.

٢. قوله «لك أول نظرة» استدللّ بعض علاننا على جواز النظر مرّة واحدة، فإن أرادوا

٢٢٣٤٢ - ١٠ (الفقيه - ٤: ١٩ رقم ٤٩٧٢) قال أبو بصير للصادق عليه السلام: الرجل تمر به المرأة فينظر الى خلفها. قال «أيسر أحدكم أن يُنظر الى أهله وذات قرابته؟» قلت: لا، قال «فارض للناس ما ترضاه لنفسك».

٢٢٣٤٣ - ١١ (الفقيه - ٤: ١٩ رقم ٤٩٧٤) صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَاءَ خَيْرٌ مِّنْ أَسْتَأْذِنَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ^١، قال «قال لها شعيب يا بنتي هذا قوي قد عرفته يرفع الصخرة، الأمين من أن عرفته؟ قالت: يا أبة إنني مشيت قدّامه فقال: امشي من خلفي فإن ضللت فارشدني الى الطريق فأنا قوم لا ننظر في أدبار النساء».

٢٢٣٤٤ - ١٢ (التهذيب - ٧: ٤٣٥ رقم ١٧٣٦) السّراد، عن داود بن أبي زيد العطار، عن بعض أصحابنا قال: قال أبو عبدالله عليه السلام «إياكم والنظر فإنّه سهم من سهام إبليس»، وقال «لا بأس بالنظر الى ما

→

جواز النظر عمداً اختياراً فهذا الخبر لا يدلّ عليه إذ لعلّ المراد ما يقع غالباً من وفود النظر من غير اختيار فميج القلب ويريد الإنسان أن ينظر ثانياً فنع من التكرار، فهذا الخبر نظير ما ذكرنا في استثناء ما ظهر في الآية الكريمة وأنه منقطع، وإن أرادوا بها العفو عما يقع بغير اختيار فهو حق ولا ينافي القول بمنع النظر مطلقاً بل يؤيده، وبالجملة لا يستثنى من حرمة النظر الى الأجنبية شيء والإضطراب وعدم التعمّد خارج عن كلّ محرم حقّ عن النظر الى الفرج ولمسه. «ش».

وصفت الثياب».

٢٢٣٤٥ - ١٣ (الكافي - ٥: ٥٥٩) أحمد، عن التيمي، عن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام ويزيد بن حماد وغيره، عن أبي جميلة، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام قالا «ما من أحد إلا وهو يصيب حظاً من الرُّثا، فزنا العينين النَّظَر وزنا الفم القبلة وزنا اليدين اللُّمس صدَّق الفرج ذلك أم كَذَّب».

٢٢٣٤٦ - ١٤ (الكافي - ٥: ٥٥٩) البرقي، عن بعض العراقيين، عن محمد بن المثنى، عن أبيه، عن عثمان بن يزيد، عن جابر

(التهذيب - ٦: ٢٢٤ رقم ٥٣٤) ابن محبوب، عن العبيدي، عن أحمد بن إبراهيم الكرمانى، عن سيف، عن جابر^١، عن أبي جعفر عليه السلام قال «لئن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم رجلاً ينظر الى فرج امرأة لا تحلَّ له، ورجلاً خان أخاه في امرأته، ورجلاً يحتاج النَّاس الى نفعه فسأهم الرِّشوة».

٢٢٣٤٧ - ١٥ (الكافي - ٥: ٥٥٩) العدة، عن ابن عيسى، عن علي بن

١. هكذا في الأصل ولكن في التهذيب المطبوع السند هكذا: ... عن أحمد بن إبراهيم الكرمانى، عن عبدالرحمن، عن يوسف بن جابر... الخ، وكذلك وجدناه في البحار ٢: ٦٢ رقم ٣، عن يوسف بن جابر، والبحار ١٠٣: ٥٤ رقم ٢٨ و ١٠٤: ٣٩ رقم ٤١، ولم أعر على ترجمة لهذا، ولكن الظاهر الصحيح هو: عبدالرحمن، عن سيف بن عمير، عن جابر، والله أعلم.

الحكم، عن زرعة قال: كان رجل بالمدينة وكان له جارية نفيسة وقعت في قلب رجل وأعجب بها فشكا ذلك إلى أبي عبد الله عليه السلام قال «تعرض لرؤيتها وكلما رأيته، فقل: أسأل الله من فضله» ففعل، فإليث إلا يسيراً حتى عرض لولئها سفر فجاء إلى الرجل .

فقال: يا فلان أنت جاري وأوثق الناس عندي، وقد عرض لي سفر وأنا أحب أن أودعك فلانة جاريتي تكون عندك، فقال الرجل: ليس لي امرأة ولا معي في منزلي امرأة، فكيف تكون جاريتك عندي؟ فقال: أقومها عليك بالثمن وتضمنه لي تكون عندك فإذا أنا قدمت فيبعنيها اشتريها منك وإن نلت منها نلت ما يحل لك، ففعل وغلظ عليه في الثمن وخرج الرجل فكثت عنده ما شاء الله حتى قضى وطره منها، ثم قدم رسول لبعض خلفاء بني أمية يشتري له جوازي وكانت هي فيمن سمي أن تشتري، فبعث الوالي إليه فقال له: جارية فلان؟ قال: فلان غائب فقهره على بيعها وأعطاه من الثمن ما كان فيه ربح، فلما أخذت الجارية وأخرج بها من المدينة، قدم مولاهما فأول شيء سألها سألها عن الجارية كيف هي فأخبره بخبرها وأخرج إليه المال كله الذي قومه عليه والذي ربح، فقال: هذا ثمنها فخذه، فأبى الرجل وقال: لا آخذ إلا ما قومت عليك وما كان من فضل فخذه لك هنيئاً فصنع الله له بحسن نيته وتقواه.

- ١٣٦ -

باب

أَنَّ مَنْ عَفَّ عَنْ حَرَمِ النَّاسِ عَفَّ عَنْ حَرَمِهِ

٢٢٣٤٨ - ١ (الكافي - ٥: ٥٥٣) العدة، عن البرقي، عن شريف بن سابق أو رجل، عن شريف، عن الفضل بن أبي قرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لَمَّا أَقَامَ الْعَالَمُ الْجِدَارَ أَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى مُوسَى عَلَى نَبِيِّنَا وَآلِهِ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَى بِمَجَازِي الْأَبْنَاءِ بِسَعْيِ الْآبَاءِ، أَنْ خَيْرًا فَخِيرًا وَإِنْ شَرًّا فَشَرًّا، لَا تَزْنُوا فَتَزْنِي نَسَاؤُكُمْ، وَمَنْ وَطِئَ فِرَاشَ امْرَأَةٍ مُسْلِمٍ وَطِئَ فِرَاشَهُ كَمَا تَدِينُ تُدَانُ».

٢٢٣٤٩ - ٢ (الفاقيه - ٤: ٢١ رقم ٤٩٨١) عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال «كَانَ فِيهَا أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مُوسَى عَلَى نَبِيِّنَا وَآلِهِ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ مَنْ زَنَى زُنِيَ بِهِ وَلَوْ فِي الْعَقَبِ مِنْ بَعْدِهِ، يَا مُوسَى عَفَّ يَعْثُ أَهْلُكَ، يَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ إِنْ أُرِدْتَ أَنْ يَكْثَرَ خَيْرُ أَهْلِ بَيْتِكَ فَإِيَّاكَ وَالزُّنَا، يَا بْنَ عِمْرَانَ كَمَا تَدِينُ تُدَانُ».

٢٢٣٥٠ - ٣ (الكافي - ٥: ٥٥٣) عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «أما يخشى الذين ينظرون في أدبار النساء أن يبتلوا بذلك في نساءهم؟!».

٢٢٣٥١ - ٤ (الفتاوى - ٤: ١٩ رقم ٤٩٧٣) هشام وحفص وحماد بن عثمان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «ما يأمن الذين ينظرون» الحديث.

٢٢٣٥٢ - ٥ (الكافي - ٥: ٥٥٤) العدة، عن البرقي، عن أبي العباس الكوفي وعليّ، عن أبيه جميعاً، عن عمرو بن عثمان، عن الدهقان، عن درست، عن عبد الحميد، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تزوجوا إلى آل فلان فأنهم عقّوا فعقّت نساؤهم ولا تزوجوا إلى آل فلان فأنهم بغوا فبغت نساؤهم، وقال: مكتوب في التوراة: أنا الله قاتل القتالين^١ ومفقر الزّانين، أيّها النّاس لا تزنوا فتزني نساؤكم، كما تدين تدان».

٢٢٣٥٣ - ٦ (الكافي - ٥: ٥٥٤) محمد، عن أحمد، عن محمد بن سنان، عن ابن رباط، عن عبيد بن زرارة قال:

(الفتاوى - ٤: ٢١ رقم ٤٩٨٥) قال أبو عبدالله عليه السلام «برّوا آبائكم يبرّكم أبناؤكم، وعقّوا عن نساء النّاس يعقّ عن

١. في الكافي المطبوع: القتالين.

نساءكم^١».

٢٢٣٥٤ - ٧ (الكافي - ٥: ٥٥٣) العدة، عن البرقي، عن ذكره، عن مفضل الجعفي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «ما أقبح بالرجل من أن يرى بالمكان المعور فيدخل ذلك علينا وعلى صالحنا أصحابنا، يا مفضل: أتدري لم قيل: من يزن يوماً يزن به؟»، قلت: لاجعلت فذاك قال «إنها كانت بقي في بني إسرائيل وكان في بني إسرائيل رجل يكثر الاختلاف إليها، فلما كان في آخر ما أتاها أجرى الله على لسانها: أما أنك سترجع إلى أهلك فتجد معها رجلاً قال: فخرج وهو خبيث النفس فدخل منزله على غير الحال التي كان يدخل بها قبل ذلك اليوم وكان يدخل بإذن فدخل يومئذ بغير إذن فوجد على فراشه رجلاً فارتفعاً إلى موسى على نبيته وأله وعليه السلام فنزل جبرئيل على موسى فقال: يا موسى من يزن يوماً يزن به، فنظر إليها، فقال: عقوا نساءكم».

بيان:

«المعور» أما من العوار بمعنى العيب أو من العورة بمعنى السوء وما يستحي منه، وفي التنزيل إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ^٢ أي ذات عورة أو من العور بمعنى الرداء، «فيدخل ذلك» أي عيبه وقبحه علينا لأنكم منسوبون إلينا والبغي الزانية، «خبيث النفس» أي سيء الحال، وفي بعض النسخ: من يزن يوماً يزن به، في الموضعين وهو أما بالمجهولين أي يزن في مكان سوء أو معلوم الأول أي يوماً ليس له.

١. في الكافي والفقهاء: تعف نساؤكم بدل يعف عن نساءكم.

٢. الأحزاب / ١٣.

٢٢٣٥٥ - ٨ (الفقيه - ٤: ٢١ رقم ٤٩٨٦) ابراهيم بن أبي البلاد قال:
 كانت امرأة على عهد داود على نبيّتنا وآله وعليه السلام يأتونها رجل
 يستكرهها على نفسها، فألقى الله جلّ وعزّ في قلبها، فقالت له: إنك لا
 تأتيّني مرّة إلّا وعند أهلك من يأتهم، قال: فذهب إلى أهله فوجد عند
 أهله رجلاً فألقى به داود على نبيّتنا وآله وعليه السلام فقال: يا نبيّ الله: أتي
 إليّ ما لم يأت إلى أحد، قال: وما ذاك؟ قال: وجدت هذا الرجل عند
 أهلي، فأوحى الله تعالى إلى داود قل له: كما تدين تُدان.

بيان:

قد مضى أخبار آخر من هذا القبيل في كتاب الحسبة.

- ١٣٧ -

باب
التَّوَادُّرِ

٢٢٣٥٦ - ١ (الكافي - ٥: ٥٥٥) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألتُه عن قول الله عزَّ وجلَّ أَوْ لَأَمْسَحَنَّ النِّسَاءُ^١ قال «هو الجماع ولكنَّ الله يستر يحبُّ السُّتْرَ فلم يسمَّ كما تسمُّون».

٢٢٣٥٧ - ٢ (الكافي - ٥: ٥٦٠) محمَّد، عن أحمد، عن السَّراد، عن الخزاز، عن العجلي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزَّ وجلَّ وَأَخَذْنٰ مِنْكُمْ مِّيثَاقًا غَلِيظًا^٢ قال «الميثاق هي الكلمة التي عقد بها النِّكاح، وأما قوله (غليظاً) فهو ماء الرَّجل يفضيه إلى امرأته».

٢٢٣٥٨ - ٣ (الكافي - ٥: ٥٦٥) محمَّد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ أَنْبِيَاءُ أُمَّ سَلَمَةَ فَقَالَا لَهَا: يَا أُمَّ سَلَمَةَ إِنَّكِ قَدْ كُنْتِ عِنْدَ رَجُلٍ قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ فَكَيْفَ

١. المائدة / ٦.

٢. النساء / ٢١.

رسول الله من ذاك في الخلوة، فقال: ما هو الأكسائر الرجال ثم خرجا عنها، وأقبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقامت إليه مبادرة فرقاً أن ينزل أمر من السماء، فأخبرته الخبر فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى تربّد وجهه والتوى عرق الغضب بين عينيه وخرج وهو يجرّ رداؤه حتى صعد المنبر وبادرت الأنصار بالسلام وأمر بخيلهم أن تحضر فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه.

ثم قال: أيها الناس ما بال أقوام يتبعون عبيي ويسألون عن غيبي، والله إني لأكرمكم حسياً وأطهركم مولداً وأنصحكم الله في الغيب، ولا يسألني أحد منكم عن أبيه إلا أخبرته، فقام إليه رجل فقال: من أبي؟ فقال: فلان الراعي، فقام إليه آخر فقال: من أبي؟ فقال: غلامكم الأسود، وقام إليه الثالث فقال: من أبي؟ فقال: الذي تنسب إليه، فقالت الأنصار: يا رسول الله اعف عتاً عفا الله عنك، فإن الله بعثك رحمة فاعف عتاً عفا الله عنك.

وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا كلم استحى وعرق وغضّ طرفه عن الناس حياء حين كلموه، فنزل: فلمّا كان في السحر هبط جبرئيل بصحفة من الجنة فيها هريسة، فقال: يا محمد هذه عملها لك الحور العين فكلها أنت وعليّ وذريتكما فإنّه لا يصلح أن يأكلها غيركم، فجلس رسول الله وعليّ وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم فأكلوا فأعطي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المباضة من تلك الأكلة قوّة أربعين رجلاً، فكان إذا شاء غشي نساءه كلهنّ في ليلة واحدة».

بيان:

«الفرق» الخوف، «وتربّد» تغير، «والتوى» التفّ، «والصحفة» القصعة، «والمباضة والغشي» الجماع.

٢٢٣٥٩ - ٤ (الكافي - ٥: ٥٦٧) العدة، عن البرقي، عن أبيه أو غيره، عن سعد بن سعد، عن الحسن بن الجهم، قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام اختضب فقلت: جعلت فداك اختضبت، فقال «نعم، إنَّ التَّهَيُّةَ ممَّا يزيد في عَفَّةِ النِّسَاءِ، ولقد ترك النِّسَاءُ العَفَّةَ بترك أزواجهنَّ التَّهَيَّةَ»، ثمَّ قال «أيسرُّك أن تراها على ما تراك عليه إذا كنت على غير تهَيَّة؟»، قلت: لا، قال «فهو ذاك».

ثمَّ قال «من أخلاق الأنبياء التَّنْظِيفُ والتَّطْيِيبُ وحلق الشَّعر وكثرة الطَّرِيقَةِ»، ثمَّ قال «كان لسليمان بن داود ألف امرأة في قصر واحد، ثلاثمائة ماهرة وسبعائة سرية، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم له بضع أربعين رجلاً وكان عنده تسع نسوة وكان يطوف عليهنَّ في كلِّ يوم وليلة».

٢٢٣٦٠ - ٥ (الفتاوى - ٣: ٥٦١ رقم ٤٩٣٠) ابن رثاب، عن زرارة أو عن غيره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «أربع لا تستغني عن أربع: أرض من مطر وأنتى عن ذكر وعين من نظر وعالم من علم».

٢٢٣٦١ - ٦ (الفتاوى - ٣: ٢٥٢ رقم ٣٩١٣) محمَّد بن الطَّيَّار^١ قال: دخلت المدينة وطلبت بيتاً أتكاراه، فدخلت داراً فيها بيتان بينهما باب وفيه امرأة فقالت: تكاري هذا البيت؟ قلت: بينهما باب وأنا شاب، قالت: أنا أغلق الباب بيني وبينك فحوّلت متاعي فيه وقلت لها: اغلqi الباب، فقالت: يدخل عليّ منه الزَّوج دعه، فقلت: لا أنا شاب وأنت

١. هكذا في الأصل ولكن في الفتاوى: محمَّد الطَّيَّار، والظاهر هو محمَّد بن عبد الله الطَّيَّار، ممدوح، إمامي. راجع جامع الزَّوْاة ج ١ ص ٢٨١ تحت اسم حمزة الطَّيَّار.

شابة اغلقه، قالت: اقعد أنت في بيتك فلست آتيك ولا أقربك وآبت أن تغلقه^١، فأتيت أبا عبدالله عليه السلام فسألته عن ذلك، فقال «تحوّل منه فإن الرجل والمرأة إذا خليا في بيت كان ثالثهما الشيطان».

٢٢٣٦٢ - ٧ (الكافي - ٥: ٥٦٤) الأربعة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال

(الفقيه - ٣: ٤٦٧ رقم ٤٦١٩)^٢ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «إذا جلست المرأة مجلساً فلا يجلس في مجلسها رجل حتى يبرد».

(الكافي) قال وسئل النبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما زينة المرأة للأعمى قال «الطيب والخضاب فإنّه من طيب التّسمة».

١. قوله «وأبت أن تغلقه» يتبين من هذا الخبر حدّ الخلوة مع الأجنبية، وليس من الخلوة كون بيت في دار وكون بيت آخر أيضاً فيها، بل المناط كونها في مكان يسهل عليها النظر والتكلم ولا يكون عندهما من يحتشم منه، فلو كانا في مكانين لا يمكن لهما النظر إلا بأن يخرجوا إلى مكان آخر لم يحرم، وكذلك إن كانا في موضع جرت العادة بدخول الناس من غير استئذان كصحن الدّار والمطبخ والدّهليز وموضع الماء وأمثال ذلك في الدّور، وأمّا البيت فلم تجر العادة بدخول الأجنبي فيه من غير استئذان ولو كانا في دار مسدودة على الناس وليس فيها غير رجل وامرأة فكلّ موضع اتفق فيه وجودهما وسهل عليهما النظر في تلك الدّار حرّم حتّى في الصّحن والدّهليز، ويجب عليهما التّباعد أو دخول كلّ منهما في بيت. «ش».

٢. ومثله في الفقيه - ٣: ٥٥٥ رقم ٤٩٠٤ أيضاً.

أبواب مباشرة النساء ومعاشرتهم

بيان:

«التَّسْمَةُ» محرّكة نفس الروح ونفس الرّيح والإنسان.

٢٢٣٦٣ - ٨ (الفقيه - ٣: ٤٤٥ رقم ٤٥٤٤) السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال «قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم لامرأة سألته: إِنَّ لي زوجاً وبه عليّ غلظة وإنيّ صنعت شيئاً لأعطفه عليّ، فقال لها رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم: أَفَ لكِ كَدَّرَتِ البِجَارُ كَدَّرَتِ الطِّينَ ولَعْنَتِكَ الملائكةُ الأَخْيَارُ وملائكةُ السماوات والأرض، قال: فصامت المرأة نهارها وقامت ليلها وحلقت رأسها ولبست المسوح فبلغ ذلك النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلّم، فقال: إِنَّ ذلك لا يقبل منها».

بيان:

لعلّ ما صنعت في عطفه عليها كان من قبيل السّحر والسّاحر حدّه القتل ولذلك قال: لا يقبل منها.
يعني في الظاهر وإن كانت توبتها مقبولة فيما بينها وبين الله، «والمسوح» جمع مسح بالكسر وهي البلاس^١.

٢٢٣٦٤ - ٩ (التّهذيب - ٧: ٤٧٥ رقم ١٩٠٩) ابن محبوب، عن محمّد بن الحسين، عن صفوان، عن محمّد بن مضارب قال: سألت الرضا عليه السلام عن الخصاء يحلّ؟ قال: «لا يحلّ»^٢.

. وهو الكساء من الشعر.

. وكذلك في - ٨ : ٣٤ رقم ١٠٤ مثله. وفيها: عن الخصي يحلّ؟ قال: لا يحلّ بدل عن

بيان:

«الخصاء» سلّه الخصيين، وظاهر الحديث يشمل الآدمي وغيره.

٢٢٣٦٥ - ١٠ (الفقيه - ٣: ٤٧٣ رقم ٤٦٥٥) في رواية السكوني أنّ عليّاً عليه السلام مرّ على هيمية وفحل يسفدها على ظهر الطريق فأعرض عنه بوجهه، فقيل له: لم فعلت ذلك يا أمير المؤمنين؟ فقال «أنّه لا ينبغي أن تصنعوا ما يصنعون، وهو من المنكر إلا أن تتواروه حيث لا يراه رجل ولا امرأة».

آخر أبواب مباشرة النساء ومعاشرتهنّ وآدابها والعفة والفجور، والحمد لله أولاً وآخراً.

→

الخصاء يحلّ؟ قال: لا يحلّ.

قال العلامة المجلسي «ره» في ملاذ الأخيار ج ١٢ ص ٤٨٧ تحت كلمة «لا يحلّ»: قال الوالد العلامة نور الله قبره: لعلّ المراد حلّيّة نظره الى المرأة، ويمكن أن يكون المراد حلّيّة عقده بدون الاخبار بعيبه، والأوّل أظهر وحمل على الكراهة. إنتهى. أقول: يمكن أن يقرأ من باب الأفعال، أي لا يكفي لكونه محللاً لإشتراط الدخول في المحل، لكن المتعارف في هذا المعنى باب التفعيل، ويمكن أن يقرأ الخصي بكسر الحاء، أي: جعل الإنسان خصياً أو الأعم، فيكون في غير الإنسان محمولاً على الكراهة، أو بضمّ الحاء جمع الخصية أي لا يحلّ أكلها.

ويؤيّد ما ذكرنا أولاً أنّه رواه في الإستبصار بهذا السند، وسيأتي أيضاً في باب الطلاق وفيها «يجلّ» في الموضوعين، وكان الشّيخ قدّس سرّه جري قلمه هكذا ولم يرجع الى الأصل أو هو من النسخ. إنتهى كلامه قدّس سرّه.

أبواب المخالفات بين الزوجين

الآيات:

قال الله عز وجل وَاللَّائِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَأَسْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْتَغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا * وَإِنْ جَفَنُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْتَغُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكْمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّي اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا^١.

وقال جل وعز وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَغْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُخْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا^٢.

وقال سبحانه وَلَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا بِمَا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا إِلَّا يَعْنِيَا

١. النساء / ٣٤ - ٣٥.

٢. النساء / ١٢٨.

حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يَفِيَّا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ^١.

وقال عز اسمه الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ * وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَّيَسَّا ذَلِكَ تَوْعَظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ * فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَّيَسَّا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَمَاطِعًا سِتِّينَ مَسْكِينًا ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ^٢.

وقال تعالى وتبارك للَّذِينَ يُؤْمِنُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرِيصَ أَزْوَاجِهِمْ فَإِنْ قَاوُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ * وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ^٣.

وقال جل ذكره وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَرْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ أَنَّهُ لَيْنَ الصَّادِقِينَ * وَالْخَامِسَةُ أَنْ لَعَنْتُ اللَّهُ عَلَىٰهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ * وَيَذَرُوا عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ أَنَّهُ لَيْسَ الْكَاذِبِينَ * وَالْخَامِسَةُ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ^٤.

١. البقرة / ٢٢٩.

٢. المجادلة / ٢ - ٤.

٣. البقرة / ٢٢٦ - ٢٢٧.

٤. النور / ٦ - ٩.

بيان:

«نشوزهن» ترفعهن عن طاعتكم وعصيانهن لكم فعضوهن بالقول فان لم ينفع فاهجروهن المراقدة والمبايت فلا تدخلوهن تحت اللحف أو حوّلوا اليهن ظهوركم في الفراش فان لم ينفع فاضربوهن ضرباً غير شديد لا يقطع لحمًا ولا يكسر عظمًا كذا قيل، وورد يحول ظهره اليها وقال الضرب بالسواك، «شقاق بينهما» أي الاختلاف وعدم الاجتماع على رأي كأن كل واحد في شق أي جانب، «نشوزاً» استعلاءً وارتفاعاً بنفسه عنها الى غيرها إما لبغضه لها أو لكرهته منها شيئاً كعلو سنها ونحوه أو اعراضاً انصرافاً بوجهه أو ببعض منافعه التي كانت لها منه صلحاً بأن تترك المرأة بعض حقوقها تستعطفه بذلك فتستديم المقام في حباله والصلح خير من الفرقة وهو ترغيب في الصلح، «وأحضرت الأنفس الشح» أي مطبوعة عليه فلا تكاد تسمح المرأة باعراض الزوج عنها والتقصير في حقها ولا الزوج بإمسакها والإنفاق عليها مع كراهته لها وهو تهديد للعذر في الماكسة إلا أن يخافا التفات من الخطاب الى الغيبة ثم منها اليه أو الخطاب راجع الى الحكم لأن الأخذ والإعطاء إنما يقعان بأمرهم، «حدود الله» حقوق الزوجية ووظائفها، «يظاهرون» من الظاهر وهو تشبيه الرجل وزوجته بظهر أمه وكان ذلك طلاقاً في الجاهلية فجاء الاسلام بتحريمه مع ترتيب الأحكام عليه، «ثم يعودون لما قالوا» أي ما حرّموه على أنفسهم يعني يريدون العود للإستمتاع أو المعنى ثم يتداركون ما قالوه فإن المتدارك للأمر عائد اليه يقال دعا الغيث على ما أفسد أي تداركه بالإصلاح كذا قيل في تفسير.

وفيه أقوال أخر، ويأتي في الحديث معنى آخر وهو الصواب، «يولون» من الإيلاء وهو الحلف على ترك وطئ الزوجة مضارة لها، «فإن فاءوا» رجعوا اليهن وكفروا ليمينهم يرمون أزواجهم بالزنا أو نفي ولد ولد على فراشهم،

«ويدرو عنها العذاب» يدفع عنها حد الزنا كما دفع عن صاحبها حد القذف.

- ١٣٨ -

باب

النَّشُوزُ وَالشُّقَاقُ

٢٢٣٦٦ - ١ (الكافي - ١٤٥: ٦) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله سبحانه وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَغْلِهَا يُشْوِرًا أَوْ عِزَاضًا فَقَالَ «إِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَهَمَّ بِطَلَاqِهَا قَالَتْ لَهُ امْسِكْنِي وَأَدْعِ لَكَ بَعْضَ مَا عَلَيْكَ وَأَحْلِلْكَ مِنْ يَوْمِي وَلَيْلَتِي حَلَّ لَهُ ذَلِكَ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا».

٢٢٣٦٧ - ٢ (الكافي - ١٤٥: ٦) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله جَلَّ وَعَزَّ وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَغْلِهَا يُشْوِرًا أَوْ عِزَاضًا فَقَالَ «هِيَ الْمَرْأَةُ تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ فَيَكْرِهُهَا فَيَقُولُ لَهَا أَنِّي أُرِيدُ أَنْ أَطْلُقَكَ فَتَقُولُ لَهُ لَا تَفْعَلْ أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَشْتُمَ بِي وَلَكِنْ انْظُرْ فِي لَيْلَتِي فَاصْنَعْ بِهَا مَا شِئْتَ وَمَا كَانَ سِوَى ذَلِكَ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ لَكَ وَدَعْنِي عَلَى حَالَتِي فَهُوَ قَوْلُهُ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا^١ وَهُوَ هَذَا

١. النِّسَاء / ١٢٨.

٢. النِّسَاء / ١٢٨.

الصلح^١.

٢٢٣٦٨ - ٣ (الكافي - ١٤٥: ٦) حميد، عن ابن سباعة، عن الحسين (الحسن - خ ل) بن هاشم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله جلّ وعزّ وإن امرأة خافت من بعلها نشوراً أو إغراضاً^٢ قال «هذا تكون عنده المرأة لا تعجبه فيريد طلاقها فتقول له امسكني ولا تطلقني وأدع لك ما على ظهرك وأعطيك من مالي وأحللك من يومي وليتني فقد طاب ذلك له»^٣.

٢٢٣٦٩ - ٤ (الفتاوى - ٥٢٠: ٣) الفضل بن صالح، عن الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٢٢٣٧٠ - ٥ (الكافي - ١٤٦: ٦) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة قال: سألت العبد الصالح عليه السلام عن قول الله جلّ وعزّ وإن خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَاتَّبِعُوا حُكْمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحُكْمًا مِنْ أَهْلِهَا^٤ فقال «يشترط الحَكَمَانِ إِنْ شَاءَا فَرَقَا وَإِنْ شَاءَا جَمَعَا فَرَقَا أَوْ جَمَعَا جَازَا».

٢٢٣٧١ - ٦ (الكافي - ١٤٦: ٦) حميد، عن ابن سباعة، عن ابن جبلة، عن علي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله بأدنى تفاوت.

١. أوردته في التهذيب - ٨: ١٠٣ رقم ٣٤٨ بهذا السند أيضاً.

٢. النساء / ١٢٨.

٣. أوردته في التهذيب - ٨: ١٠٣ رقم ٣٤٩ بهذا السند أيضاً.

٤. النساء / ٣٥.

٢٢٣٧٢ - ٧ (الكافي - ٦: ١٤٦) محمد، عن أحمد، عن السَّراد، عن الخِزَّاز، عن سِباعَةَ قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى **فَاتَّبِعُوا حُكْمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحُكْمًا مِنْ أَهْلِهَا**^١ أَرَأَيْتَ إِنْ اسْتَأْذَنَ الْحَكَمَانِ فَقَالَ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ أَلَيْسَ قَدْ جَعَلْتُمَا أَمْرَكُمَا إِلَيْنَا فِي الْإِصْلَاحِ وَالتَّفْرِيقِ، فَقَالَ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ: نَعَمْ وَأَشْهَدَا بِذَلِكَ شَهوداً عَلَيْهَا أَيْجُوزُ تَفْرِيقَهُمَا عَلَيْهَا؟ قَالَ «نَعَمْ وَلَكِنْ لَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى طَهَرٍ مِنَ الْمَرْأَةِ مِنْ غَيْرِ جِمَاعٍ مِنَ الزَّوْجِ» قِيلَ لَهُ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَالَ أَحَدُ الْحَكَمَيْنِ قَدْ فُرِّقَتْ بَيْنَهُمَا وَقَالَ الْآخَرُ لَمْ أَفْرِقْ بَيْنَهُمَا؟ فَقَالَ «لَا يَكُونُ تَفْرِيقٌ حَتَّى يَجْتَمِعَا جَمِيعاً عَلَى التَّفْرِيقِ فَإِذَا اجْتَمَعَا عَلَى التَّفْرِيقِ جَازَ تَفْرِيقُهُمَا»^٢.

٢٢٣٧٣ - ٨ (الكافي - ٦: ١٤٧) عنه، عن ابن جبلة وغيره، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليها السلام قال: سألته عن قول الله جلَّ وعزَّ **فَاتَّبِعُوا حُكْمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحُكْمًا مِنْ أَهْلِهَا**^٣ قال «لَيْسَ لِلْحَكَمَيْنِ أَنْ يَفْرِقَا حَتَّى يَسْتَأْمَرَا».

٢٢٣٧٤ - ٩ (الكافي - ٦: ١٤٦) الخمسة^٤

(الفقيه - ٣: ٥٢١ رقم ٤٨١٧) حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزَّ وجلَّ **فَاتَّبِعُوا حُكْمًا مِنْ**

١. النساء / ٣٥.

٢. أورده في التهذيب - ٨ : ١٠٤ رقم ٣٥١ بهذا السند أيضاً.

٣. النساء / ٣٥.

٤. أورده في التهذيب - ٨ : ١٠٤ رقم ٣٥٠ بهذا السند أيضاً.

أَهْلِيهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِيهَا قَالَ «لَيْسَ لِلْحَكَمِيِّ أَنْ يَفْرُقَا حَتَّى يَسْتَأْمِرَا
الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ وَيَشْتَرِطَا عَلَيْهِمَا إِنْ شَتْنَا جَمْعَنَا وَإِنْ شَتْنَا فَرَقْنَا، فَاِنْ فَرَقَا
فَجَائِزٌ وَإِنْ جَمَعَا فِجَائِزٌ».

بيان:

قال في الفقيه لما بلغت هذا الموضع ذكرت فضلاً لهشام بن الحكم مع بعض
المخالفين في الحكمين بصفين عمرو بن العاص وأبي موسى الأشعري فأحسبت
إيراده وإن لم يكن من جنس ما وضعت له الباب، قال المخالف إن الحكمين
بقبولهما الحكم كانا مردين للإصلاح بين الطائفتين، فقال هشام بل كانا غير
مردين للإصلاح بين الطائفتين، فقال المخالف: من أين قلت هذا قال هشام:
من قول الله عز وجل في الحكمين حيث يقول يقول إن يُريدَا إِصْلَاحاً يُؤَوِّقُ اللَّهُ
بَيْنَهُمَا^١ فلما اختلفا ولم يكن بينهما اتفاق على أمر واحد ولم يوفق الله بينهما علمنا
أنهما لم يريدَا الإصلاح.

روى ذلك محمد بن أبي عمير، عن هشام بن الحكم.

- ١٣٩ -

باب الخلع

٢٢٣٧٥ - ١ (الكافي - ٦: ١٣٩) الخمسة^١

(الفقيه - ٣: ٥٢٣ رقم ٤٨٢١) حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «المختلعة لا يحلّ خلعها حتّى تقول لزوجها: والله لا أبرّك قسماً ولا أطيع لك أمراً ولا أغتسل لك من جنابة، ولأوطئن فراشك^٢ من تكرهه ولآذننّ عليك بغير اذنك وقد كان الثّاس يرخصون فيما دون هذا فإذا قالت المرأة ذلك لزوجها حلّ له ما أخذ منها فكانت عنده على تطليقتين باقيتين وكان الخلع تطليقة وقال يكون

١. أوردته في التهذيب - ٨ : ٩٥ رقم ٣٢٢ بهذا السند أيضاً.

٢. قوله «ولأوطئنّ فراشك من تكرهه» تهديد بالزّنا، والظاهر أنّ هذا التفصيل ليس شرطاً في صحّة الخلع بل يكفي فيه الكراهة الظاهرة، ولو أوجبنا هذه العبارات لزم أن لا يصحّ الخلع من المرأة الصالحة التي لا يتخوّف عليها أن تخالف حدود الله وتزني مثلاً. ولم يقل به أحد، وهذه الروايات ارشاد إلى أنّه لا يحسن الخلع إلّا مع مرتبة من الكراهة.
«ش».

الكلام من عندها

(الكافي) وقال لو كان الأمر إلينا لم نحز طلاقاً إلا للعدة.

بيان:

«البر» بالفتح الصّدق في اليمين وقد يكسر، وبُرّت اليمين وأبرّها أمضاها على الصّدق.

وقال في الفقيه بعد قوله من عندها يعني من غير أن تعلم وسيأتي تفسير طلاق العدة في أبواب الطلاق إن شاء الله تعالى.

٢٢٣٧٦ - ٢ (الكافي - ٦: ١٤٠) عليّ، عن أبيه والعدة، عن البرقي جميعاً، عن عثمان، عن سماعة قال: سألته عن المختلعة، فقال «لا يحلّ لزوجها أن يخلعها حتى تقول لا أبرّ لك قسماً ولا أقيم حدود الله فيك ولا أغتسل لك من جنبات ولا وطن فراشك ولا تدخلن بيتك من تكرهه من غير أن تعلم هذا ولا يتكلمونهم وتكون هي التي تقول ذلك فإذا هي اختلعت فهي بائن وله أن يأخذ من مالها ما قدر عليه وليس له أن يأخذ من المبرأة كلّ الذي أعطاها»^١.

٢٢٣٧٧ - ٣ (الكافي - ٦: ١٤٠) الثلاثة، عن الحرّاز، عن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «المختلعة التي تقول لزوجها اخلعني وأنا أعطيك ما أخذت منك، فقال «لا يحلّ له أن يأخذ منها شيئاً حتى تقول: والله لا أبرّ لك قسماً ولا أطيع لك أمراً ولا ذنن في بيتك بغير اذنك

١. أوردته في التهذيب - ٨: ٩٥ رقم ٣٢٣ بهذا السند أيضاً.

ولأوطئن فراشك غيرك، فإذا فعلت ذلك من غير أن يعلمها حلّ له ما أخذ منها وكانت تطليقة بغير طلاق يتبعها وكانت بائناً بذلك وكان خاطباً من الخطأب^١.

٢٢٣٧٨ - ٤ (الكافي - ٦: ١٤٠) محمد، عن أحمد، عن محمد بن الحسن، عن الكناشي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا خلع الرجل امرأته فهي واحدة بائن وهو خاطب من الخطأب، ولا يحلّ له أن يخلعها حتى تكون هي التي تطلب ذلك منه من غير أن يضر بها وحتى تقول لا أبرّ لك قسماً ولا أغتسل لك من جنباً ولأدخلن بيتك من تكره ولأوطئن فراشك ولا أقيم حدود الله فيك، فإذا كان هذا منها فقد طاب له ما أخذ منها»^٢.

٢٢٣٧٩ - ٥ (الكافي - ٦: ١٤١) العدة، عن سهل، عن البرنطي، عن عبد الكريم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ليس يحلّ خلعها حتى تقول لزوجها» ثم ذكر ما ذكر أصحابه، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام «وقد كان يرخّص للنساء فيما هو دون هذا، فإذا قالت لزوجها ذلك حلّ خلعها وحلّ لزوجها ما أخذ منها وكانت عنده على تطليقتين باقيتين وكان الخلع تطليقة ولا يكون الكلام إلا من عندها»^٣.

١. أورده في التهذيب - ٨: ٩٥ رقم ٣٢٤ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٨: ٩٦ رقم ٣٢٥ بهذا السند أيضاً.

٣. قوله «وكان الخلع تطليقة، ولا يكون الكلام إلا من عندها» يظهر من المختلف اختلاف بين فقهاءنا في أن الخلع طلاق أو فسخ بناء على أنه لا يحتاج إلى ذكر الطلاق، وهذا الخبر حجة على أنه طلاق إلا أنه يبتدأ إيجابه من المرأة فينزل ما تريد بذله أولاً

ثم قال «لو كان الأمر إلينا لم يكن الطلاق إلا للعدّة»^١.

٢٢٣٨٠ - ٦ (الكافي - ٦: ١٤١) الثلاثة، عن جميل، عن محمد

(الفقيه - ٣: ٥٢٣ رقم ٤٨٢٣) محمد بن حمران، عن محمد،
عن أبي جعفر عليه السلام قال «إذا قالت المرأة لزوجها جملة لا أطيع لك
أمراً مفسراً أو غير مفسر حلّ له ما أخذ منها وليس له عليها رجعة».

٢٢٣٨١ - ٧ (الكافي - ٦: ١٤١) بإسناده، عن أبي عبد الله عليه السلام
قال «الخلع والمباراة تطليقة بائن وهو خاطب من الخطّاب»^٢.

٢٢٣٨٢ - ٨ (الكافي - ٦: ١٤١) حميد، عن ابن سماعة، عن ابن جبلة، عن
جميل

(التهذيب - ٨: ٩٧ رقم ٣٢٨) الحسين، عن ابن أبي عمير،
عن جميل، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إذا قالت المرأة
والله لا أطيع لك أمراً مفسراً أو غير مفسر حلّ له ما أخذ منها وليس له

→

بشرط الفراق ويقبل الرجل ويقع بقبوله المفارقة قهراً وكان طلاقاً وإن لم يقل أنت طالق
أو أنتِ مختلعة، ويؤيد كونه طلاقاً مطلقاً قوله عليه السلام: لم يكن الطلاق إلا للعدّة.
فإنّ الظاهر أنّ مرجع الكلام إلى الخلع واشترائط شرائط الطلاق فيه. «ش».

١. أورده في التهذيب - ٨: ٩٦ رقم ٣٢٦ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٨: ٩٧ رقم ٣٢٨ بهذا السند أيضاً.

عليها رجعة».

٢٢٣٨٣ - ٩ (الكافي - ٦: ١٤٣) الأربعة، عن صفوان، عن البجلي قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام، هل يكون خلع أو مبارأة إلاّ يطهر؟ فقال «لا يكون إلاّ يطهر».

٢٢٣٨٤ - ١٠ (الكافي - ٦: ١٤٣) صفوان، عن ابن مسكان، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام و صفوان، عن عنبة بن مصعب، عن ساعدة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «لا يكون طلاق ولا تخيير ولا مبارأة إلاّ على طهر من غير جماع بشهود».

بيان:

سيأتي تفسير التخيير في آخر أبواب الطلاق.

٢٢٣٨٥ - ١١ (الكافي - ٦: ١٤٣) محمد، عن الأربعة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال «لا طلاق ولا خلع ولا مبارأة ولا خيار إلاّ على طهر من غير جماع».

٢٢٣٨٦ - ١٢ (الفتاوى - ٣: ٥٢٣ رقم ٤٨٢١) حماد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «عدة المختلعة عدة المطلقة وخلعها طلاقها وهي تجزئ من غير أن يسمي طلاقاً».

٢٢٣٨٧ - ١٣ (الفتاوى - ٣: ٥٢٢ رقم ٤٨٢٠) علي بن النعمان، عن

يعقوب بن شعيب، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال «في الخلع إذا قال له لا أغتسل لك من جنابة ولا أبرّ لك قسماً ولأوطئن فراشك من تكرهه، فإذا قالت هذا حلّ له أن يخلعها وحلّ له ما أخذ منها».

٢٢٣٨٨ - ١٤ (التهذيب - ٨: ٩٦ رقم ٣٢٧) ابن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن زرعة، عن سبعة قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: لا يجوز للرجل أن يأخذ من المختلعة حتّى تتكلّم بهذا الكلام كلّها؟ فقال «إذا قالت له لا أطيع الله فيك حلّ له أن يأخذ منها ما وجد».

٢٢٣٨٩ - ١٥ (التهذيب - ٨: ٩٩ رقم ٣٣٤) محمّد بن أحمد، عن بنان، عن السّراد، عن ابن رثاب قال: سمعت حمّان يروي عن أبي عبدالله عليه السلام قال «لا يكون خلع ولا تخيير ولا مباراة إلّا على طهر من المرأة من غير جماع وبشاهدين يعرفان الرجل ويريان المرأة ويحضران التخيير وباقرار المرأة على أنّها على طهر من غير جماع يوم خيرها».

قال: فقال له محمّد بن مسلم: أصلحك الله ما اقرار المرأة ها هنا؟ قال «يشهد الشاهدان عليها بذلك للرجل حذار أن تأتي بعد فتدعي أنّه خيرها وهي طامث فيشهدان عليها بما سمعا منها، وإنّما يقع عليها الطلاق إذا اختارت نفسها قبل أن تقوم، وأما الخلع والمباراة فأنّه يلزمها إذا أشهدت على نفسها بالرضا فيما بينها وبين زوجها بما يفترقان عليه في ذلك المجلس فإذا افترقا على شيء ورضيا به كان ذلك جائزاً عليها وكانت تطليقة بآئنة لا رجعة له عليها سمّي طلاقاً أو لم يسمّ ولا ميراث بينها في العدة» قال «والطلاق والتخيير من قبل الرجل والخلع والمباراة تكون من قبل المرأة».

٢٢٣٩٠ - ١٦ (التهذيب - ٨: ١٠٠ رقم ٣٣٦) التيملي، عن أخويه، عن أبيهما، عن محمد، عن عبدالله، عن ابن بكير، عن محمد وأبي بصير قالا: قال أبو عبدالله عليه السلام «لا اختلاع إلا على طهر من غير جماع».

٢٢٣٩١ - ١٧ (التهذيب - ٨: ١٠٠ رقم ٣٣٨) عنه، عن أخيه أحمد، عن محمد بن عبدالله عن علي بن حديد، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام وعن زرارة ومحمد، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال «الخلع تطليقة بائنة وليس فيه رجعة»، قال زرارة: لا يكون إلا على مثل موضع الطلاق أما طاهراً وأماً حاملاً بشهود.

٢٢٣٩٢ - ١٨ (التهذيب - ٨: ٩٨ رقم ٣٣١) ابن عيسى، عن ابن بزيع، عن صفوان، عن موسى، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «لا يكون الخلع حتى تقول لا أطيع لك أمراً ولا أبرّ لك قسماً ولا أقيم لك حدّاً، فخذ منّي وطلّقي، فإذا قامت ذلك فقد حلّ له أن يخلعها بما تراضيا به من قليل أو كثير ولا يكون ذلك إلا عند سلطان، فإذا فعلت ذلك فهي أملك بنفسها من غير أن يسمّى طلاقاً».

٢٢٣٩٣ - ١٩ (التهذيب - ٨: ٩٧ رقم ٣٢٩) التيملي، عن علي بن الحكم وإبراهيم بن أبي بكر بن أبي سمّال، عن موسى بن بكر، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال «المختلعة يتبعها الطلاق^١ ما دامت في

١. قوله «يتبعها الطلاق ما دامت في عدّتها» مسألة مشهورة عند العامة لا موضع للبحث

عَدَّتْهَا».

٢٠ - ٢٢٣٩٤ (التهذيب - ٨: ٩٩ رقم ٣٣٣) ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن سليمان بن خالد قال: قلت: أُرأيت إن هو طَلَّقَهَا بعدما خَلَعَهَا، أَيْجُوزُ عَلَيْهَا؟ قال «وَلَمْ يَطْلُقْهَا وَقَدْ كَفَاهُ الْخَلْعُ، وَلَوْ كَانَ [الْأَمْرُ] إِلَيْنَا لَمْ نَحْجِزْ طَلَاقَهَا».

٢١ - ٢٢٣٩٥ (التهذيب - ٨: ٩٨ رقم ٣٣٢) ابن عيسى، عن ابن زَيْعِجِ

→

عنها عندنا، قال أبو الوليد بن رشد في كتاب بداية المجتهد: هل يرتدف على المختلعة طلاق أم لا؟ فقال مالك: لا يرتدف إلا إن كان الكلام مَتَّصِلًا. وقال الشافعي: لا يرتدف وإن كان الكلام مَتَّصِلًا، وقال أبو حنيفة: يرتدف ولم يَفْرُقْ بين الفور والتراخي، وسبب الخلاف أَنَّ الْعِدَّةَ عند الفريق الأول من أحكام الطلاق، وعند أبي حنيفة من أحكام النُّكاح، إنتهى. وهذا الخبر يشبه قول أبي حنيفة لأنَّ الظاهر أَنَّ خلافهم في الطَّلَاق في الْعِدَّة، وقلنا أَنَّهُ لا موضع للبحث عنه عندنا لأنَّ الخلع يغير لفظ الطَّلَاق إن كان صحيحاً كما هو مذهب جميل وأكثر علمائنا لم يكن معنىً للطَّلَاق بعده، فكأنَّه لا معنى للطَّلَاق بعد الطلاق بغير رجعة كذلك لا معنى للطلاق بعد الخلع وإنما يجري ذلك عند من يصحح طلاق المطلقة ثانياً وثالثاً من غير تحلل رجعة، وإن لم يكن الخلع يغير لفظ الطَّلَاق صحيحاً لم يكن له عِدَّة حَتَّى يُقال ما دامت في عَدَّتْهَا، ويبقى الكلام في فائدة هذه المسألة بعدما كان الخلع يغير لفظ الطَّلَاق صحيحاً عندهم، وكان له عِدَّة فنقول: الفائدة تظهر في شيئين:

الأول: إن بعض أحكام الطَّلَاق يغير أحكام الخلع عندهم، فإذا تبع بالطَّلَاق ثبت المحكان وإلا ثبت حكم الخلع وحده.

الثاني: يحتمل أن يصحَّ الطَّلَاق بعد الخلع فتكون تطليقتان، والخبر يجب أن يعمل على وهم الراوي، إذ لا يجري فيه توجيه يوافق مذهبننا، «ش».

قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن المرأة تباري زوجها أو تختلع منه بشهادة شاهدين على طهر من غير جماع، هل تبين منه بذلك أو هي امرأته ما لم يتبعها الطلاق، فقال «تبين منه وإن شاءت أن يرد إليها ما أخذ منها وتكون امرأته فعلت» فقلت: أنه قد روي أنها لا تبين منه حتى يتبعها بطلاق، قال «ليس ذاك إذا خلعا» فقلت: تبين منه، قال «نعم».

٢٢٣٩٦ - ٢٢ (الكافي - ٦: ١٤٣) محمد، عن أحمد، عن ابن بزيق قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن المرأة تباري زوجها أو تختلع منه بشاهدين على طهر من غير جماع، هل تبين منه؟ فقال «إذا كان ذلك على ما ذكرت فنعم». قال: قلت: قد روي لنا أنها لا تبين منه حتى يتبعها بالطلاق، قال «فليس ذلك إذا خلعا»، فقلت: تبين منه؟ قال «نعم».

بيان:

رُوي في الكافي^١ عن حميد، عن ابن سباعة، عن جعفر أخيه أن جميلًا شهد بعض أصحابنا وقد أراد أن يخلع ابنته من بعض أصحابنا، فقال جميل للرجل: ما تقول رضيت بهذا الذي أخذت وتركتها؟ فقال: نعم، فقال لهم جميل: قوموا، فقالوا يا با عليّ ليس تريد تتبعها الطلاق؟ فقال: لا، قال: وكان جعفر بن سباعة يقول: يتبعها الطلاق ما دامت في العدة^٢، ويحتج برواية موسى بن بكر عن العبد

١. ٦: ١٤١.

٢. قوله «ما دامت في العدة» قد ظهر مما ذكرنا أنه لا عدة إن لم يصح الخلع فلا يعلم معنى

الصالح عليه السلام قال: قال عليّ عليه السلام: المختلعة يتبعها الطلاق ما دامت في العدة.

وقال في التهذيب^١ الذي أعتمده في هذا الباب وأفتى به أنّ المختلعة لا بدّ فيها من أن تتبع بالطلاق وهو مذهب جعفر بن سماعة والحسن بن محمد وعليّ بن رباط وإنّ حذيفة من المتقدمين ومذهب عليّ بن الحسين من المتأخّرين، قال: واستدلّ من ذهب اليه من المتقدمين بقول أبي عبد الله عليه السلام: لو كان الأمر إلينا لم نجز إلا طلاق السنّة، واستدلّ الحسن بن سماعة وغيره بأن قالوا قد تقرّر أنّه لا يقع الطلاق بشرط والخلع من شرطه أن يقول الرّجل إن رجعت فيما بذلت فأنا أملك ببضعك وهذا شرط فينبغي أن لا يقع به فرقة واستدلّ أيضاً ابن سماعة بما رواه عن الحسن بن أيّوب، عن ابن بكير، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما سمعت منّي يشبه قول الناس في التقيّة وما سمعت منّي لا يشبه قول الناس فلا تقيّة فيه ثمّ حمل ما خالف ذلك ممّا يدلّ على أنّه

→

قوله ما دامت في العدة ولا يتصوّر فائدة لخصوص هذا القيد لأنّ بذل المال من المرأة وقبوله من الرّوج إن لم يكن كافياً في الفراق واحتيج الى الطلاق وطلق الرّوج في أي زمان وقع صحّ سواء كان بعد ثلاثة قروء من بذل المرأة أو قبلها، وإن استشكل في أنّ الطلاق لا يعلم ارتباطه بالبذل ولا يتعلّق عليه إلا إذا لم يكن بينهما فصل زمني معتد به قلنا: على هذا يجب أن يكون الطلاق متصلاً بالبذل غير منفصل عنه ولو بساعة كما بين الإيجاب والقبول حتّى يرتبط أحدهما بالآخر ولا معنى لتحديده بثلاثة قروء مثلاً. وبالجمله فالخير غير ظاهر المراد ويشبه أقوال أهل الخلاف، وكذلك مذهب جعفر بن سماعة. وإن أوجبنا ذكر الطلاق لزمنا القول بعدم الفصل أصلاً بمقدار العدة وغيره. وقد ذكر العلامة في المختلف أنّ خبر موسى بن بكر لا يدلّ على مذهب جعفر بن سماعة. «ش».

١. التهذيب : ٨ : ٩٧ ذيل رقم ٣٢٨ - ٣٣٠، والاستبصار ٣ : ٣١٦.

لا يحتاج الى أن يتبع بطلاق على التقية لموافقتها لمذاهب العامة.

٢٣ - ٢٢٣٩٧ (الكافي - ٦: ١٤١) الثلاثة، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «في المختلعة أنها لا تحل له حتى تتوب من قولها الذي قالت له عند الخلع».

٢٤ - ٢٢٣٩٨ (التهذيب - ٨: ١٠٠ رقم ٣٣٧) التيملي، عن العباس بن عامر، عن أبان، عن البقباق، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «المختلعة إن رجعت في شيء من الصلح يقول: لأرجعن في بضعك^١».

١. قوله «يقول لأرجعن في بضعك» والأظهر في رجوع المرأة في البذل ورجوع الرجل في البضع أن يكون نظير المعاملات المتوقفة على الإيجاب والقبول كما البذل والطلاق كانا كذلك، وكما أن الخلع في أول الأمر كان بالبذل عند الرجل حتى يقبل الرجل ويطلقها، كذلك يجب أن يكون الرجوع من المرأة في البذل حيث يعلم به ويتمكن من الرجوع في العدة إن أراد، ولا يصح منها التفرد حيث لا يعلم بروجعها الزوج إلا بعد انقضاء العدة لأن الأصل عدم تأخير رجوع المرأة في البذل إلا حيث يدل عليه دليل، والدليل منحصر في ما ذكرنا.

وتقل في المختلف عن ابن حمزة أن الزوج والزوجة إنما أن يطلقا وإنما أن يقيدا بأن لها الرجوع، وعلى الأول لا يصح الرجوع في البذل إلا برضا الآخر، وعلى الثاني يصح في العدة. ثم قال العلامة رحمه الله: احتج ابن حمزة أنها معاوضة فيعتبر رضاها ولا بأس به، إنتهى.

ويظهر الفائدة في الاختلاف ان كان قول ابن حمزة مخالفاً للمشهور فيها لو أرادت الزوجة الرجوع في البذل في حضور الزوج وعلم به ولم يرد الرجعة في الطلاق فإنه يصح على المشهور وتستحق المرأة البذل وإن لم يرض الزوج، وعلى قول ابن حمزة لا يصح، والله أعلم، «ش».

٢٥ - ٢٢٣٩٩ (الكافي - ٦: ١٤٢) الثالثة، عن جميل، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «المبارئة يؤخذ منها دون الصّدق والمختلعة يؤخذ منها ما شئت أو ما تراضيا عليه من صِدَق أو أكثر وإنما صارت المبارئة يؤخذ منها دون المهر والمختلعة يؤخذ منها ما شاء لأنَّ المختلعة تعتدي في الكلام وتتكلّم بما لا يحلّ لها»^١.

١. أورده في التهذيب - ٨: ١٠١ رقم ٣٤٠ بهذا السند مثله.

- ١٤٠ -

باب المباراة

٢٢٤٠٠ - ١ (الكافي - ٦: ١٤٢) عليّ، عن أبيه والعدة، عن البرقي جميعاً، عن عثمان، عن سماعة قال: سألته عن المباراة كيف هي؟ فقال «يكون للمرأة شيء على زوجها من صداق أو من غيره ويكون قد أعطاها بعضه فيكره كلّ واحد منها صاحبه فتقول المرأة لزوجها: ما أخذت منك فهو لي وما بقي عليك فهو لك وأبارئك فيقول الرجل لها: فإن أنت رجعت في شيء مما تركت فأنا أحقّ ببضعك».

٢٢٤٠١ - ٢ (التهذيب - ٨: ١٠١ رقم ٣٤٢) التّيمي، عن عثمان، عن سماعة، عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام قال: سألته... الحديث.

٢٢٤٠٢ - ٣ (الكافي - ٦: ١٤٢) الأربعة، عن محمد قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن امرأة قالت لزوجها: لك كذا وكذا وخلّ سبيلي فقال «هذه المباراة».

٢٢٤٠٣ - ٤ (الكافي - ١٤٣:٦) الأربعة والرّاز، عن النخعي ومحمّد، عن ابن سبعة جميعاً، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «المبارأة تقول المرأة لزوجها: لك ما عليك واتركني أو تجعل له من قبلها شيئاً فيتركها إلاّ أنّه يقول: فإن ارتجعت في شيء فأنا أملك ببضعك ولا يحلّ لزوجها أن يأخذ منها إلاّ المهر فما دونه»^١.

٢٢٤٠٤ - ٥ (الكافي - ١٤٣:٦) حميد، عن ابن سبعة، عن محمّد بن زياد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «المبارأة تقول لزوجها لك ما عليك وبارئني فيتركها» قال: قلت: فيقول لها إن ارتجعت في شيء فأنا أملك ببضعك، قال «نعم».

٢٢٤٠٥ - ٦ (الفتاوى - ٥١٩:٣ رقم ٤٨١٦) حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «المبارأة أن تقول المرأة لزوجها: لك ما عليك واتركني فيتركها إلاّ أنّه يقول لها: إن ارتجعت في شيء منه فأنا أملك ببضعك».

٢٢٤٠٦ - ٧ (الفتاوى - ٥٢٠:٣) وروي أنّه لا ينبغي له أن يأخذ منها أكثر من مهرها، بل يأخذ منها دون مهرها.

٢٢٤٠٧ - ٨ (الكافي - ١٤٢:٦) محمّد، عن أحمد، عن المحمّدين، عن الكنافي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «إنّ بارات امرأة زوجها فهي

١. أورده في التهذيب - ٨: ١٠٠ رقم ٣٣٩ بهذا السند أيضاً.

واحدة وهو خاطب من الخطاب»^١.

٢٢٤٠٨ - ٩ (التهذيب - ٨: ١٠١ رقم ٣٤٣) التيملي، عن جعفر بن محمد ابن حكيم، عن جميل بن دراج، عن اسماعيل المجعي، عن أحدهما عليها السلام قال «المباراة تطليقة بائن^٢ وليس فيها رجعة».

٢٢٤٠٩ - ١٠ (التهذيب - ٨: ١٠٢ رقم ٣٤٤) عنه، عن أحمد بن الحسن، عن محمد بن عبدالله، عن علي بن حديد، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام، وعن زرارة ومحمد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «المباراة تطليقة بائن وليس في شيء من ذلك رجعته»، وقال زرارة: لا يكون إلا على مثل موضع الطلاق، أمّا طاهراً وأمّا حاملاً بشهود.

٢٢٤١٠ - ١١ (التهذيب - ٨: ١٠٢ رقم ٣٤٧) عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن زرارة ومحمد، عن أحدهما عليها السلام قال «لا مباراة إلا على طهر من غير جماع بشهود».

٢٢٤١١ - ١٢ (التهذيب - ٨: ١٠٢ رقم ٣٤٥) عنه، عن عمرو بن عثمان، عن السّراد، عن ابن رثاب، عن حمران قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يحدث يقول «المباراة تبين من ساعتها من غير طلاق ولا ميراث بينها لأنّ العصمة منها قد بانت ساعة كان ذلك منها ومن الزوج».

١. أوردته في التهذيب - ٨: ١٠١ رقم ٣٤١ بهذا السند أيضاً.

٢. في التهذيب هكذا: المبارات تطليقة بائنة.

١٢-٢٢٤١٣ (التهذيب - ٨: ١٠٢ رقم ٣٤٦) عنه، عن جعفر بن محمد بن حكيم، عن جميل بن دراج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «المباراة تكون من غير أن يتبعها الطلاق».

بيان:

هذا الخبر أوله في التهذيب بالبعيد ثم حمّله على التقية وقال في المباراة ما قال في الخلع وقال في الاستبصار هذه الأخبار أوردناها على ما رويت وليس العمل على ظاهرها لأن المباراة ليس يقع بها فرقة من غير طلاق وإنما تؤثر في ضرب من الطلاق في أن يقع بانئنا لا يملك معه الرجعة وهو مذهب جميع فقهاءنا وأصحابنا المتقدمين منهم و'أنا خرين لا نعلم خلافاً بينهم في ذلك، والوجه فيها أن نحملها على التقية لأنّها موافقة لمذهب العامة ولسنا نعمل به.

- ١٤١ -

باب الظُّهَار

١٣٢٢ - ١ (الكافي - ٦: ١٥٢) عليّ، عن أبيه، عن السّراد، عن أبي ولّاد الحنّاط، عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام قال إنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال «إنّ امرأة من المسلمين أتت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقالت: يا رسول الله إنّ فلاناً زوجي وقد نثرت له بطني وأعنته على دنياه وآخرته فلم يرَ منّي مكروهاً، وأنا أشكوه إلى الله عزّ وجلّ وإليك، قال: ممّا تشتكين؟ فقالت: أنّه قال لي اليوم أنت عليّ حرام كظهر أمّي وقد أخرجني من منزلي فانظر في أمري، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ما أنزل الله عليّ كتاباً أقضي به بينك وبين زوجك، وأنا أكره أن أكون من المتكلّفين، فجعلت تبكي وتشتكي ما بها إلى الله وإلى رسوله صلّى الله عليه وآله وسلّم وانصرفت، فسمع الله مجادلتها لرسوله في زوجها وما شكت إليه، فأنزّل الله بذلك قرآناً.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا - يعني محاورتها لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في زوجها - إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ * الَّذِينَ

يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمُّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدَتْهُنَّ وَأُوهُنَّ لِيَفْهَمُوا مَثَلَهُ مِنَ الْقَوْلِ وَزُوراً وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ .

فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى المرأة فأنته فقال لها: جئني بزوجك، فأنته به، فقال له: أقلت لامرأتك هذه أنت علي حرام كظهر أمي؟ قال: قد قلت لها ذلك، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قد أنزل الله فيك وفي امرأتك قرأناً، فقرأ عليه ما أنزل الله من قوله قَدْ سَمِعَ اللَّهُ إِنْ قَوْلَهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ فضم امرأتك إليك فأنك قد قلت منكراً من القول وزوراً، قد عفا الله عنك وغفر لك فلا تعد، فأنصرف الرجل وهو نادم على ما قال لامرأته فكره الله ذلك للمؤمنين بعد فأُنزل الله وَالَّذِينَ يَظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا^١ يعني ما قال الرجل الأول لامرأته أنت علي حرام كظهر أمي، قال: فمن قالها بعدما عفا الله وغفر للرجل الأول فإن عليه تحريراً رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَنَاسَا يعني مجامعتها ذلكم تُوعِظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ * فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَّتًا شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَنَاسَا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا فجعل الله عقوبة من ظاهر بعد التهي هذا وقال ذَلِكَ لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ^٢ فجعل الله هذا حد الظهار.

قال حمران: قال أبو جعفر عليه السلام «ولا يكون ظهار في يمين ولا في إضرار ولا في غضب ولا يكون ظهار إلا على طهر بغير جماع بشهادة شاهدين مسلمين».

١. المجادلة / ١ - ٢.

٢. المجادلة / ٣.

٣. المجادلة / ٤.

بيان:

«نثرث له بطني» أي أكثرت له الولد من بطني والظهار في اليمين هو أن يقول امرأته عليه كظهر أمي إن فعل كذا، فيجعل الظهار مكان اسم الله سبحانه في اليمين كما يفعله المخالفون.

٢٢٤١٤ - ٢ (التهذيب - ٨: ١٠ رقم ٣٣) محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن

(الفقيه - ٣: ٥٣٤ رقم ٤٨٤٥) السراذ، عن أبي ولاد، عن

(الفقيه) حمران، عن أبي جعفر عليه السلام قال «لا يكون ظهار في يمين» إلى آخر الحديث.

٢٢٤١٥ - ٣ (الفقيه - ٣: ٥٢٦ رقم ٤٨٢٩) ابن أبي عمير، عن أبان وغيره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كان رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقال له أوس بن الصامت، وكان تحته امرأة يقال لها خولة بنت المنذر، فقال لها ذات يوم: أنت علي كظهر أمي، ثم ندم من ساعته وقال لها: أيتها المرأة ما أظنك إلا وقد حرمت علي، فجاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت: يا رسول الله إن زوجي قال لي: أنت علي كظهر أمي وكان هذا القول فيما مضى يحرم المرأة على زوجها.

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أيتها المرأة ما أظنك إلا وقد حرمت عليه، فرفعت المرأة يدها إلى السماء فقالت: أشكو إلى الله

فِرَاقَ زَوْجِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: يَا مُحَمَّدُ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ * الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُم مِّنْ نِّسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِنَّ أُمَّهَاتَهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِّنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْكَفَّارَةَ فِي ذَلِكَ فَقَالَ وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِّسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَنْ يَتَّسَا ذَلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ * فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَنْ يَتَّسَا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَاِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا^١.

١٦٢٤ - ٤ (الكافي - ٦: ١٥٣) الثلاثة، عن ابن بكير، عن عبيد بن زرار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا طلاق إلا ما أريد به الطلاق ولاظهار إلا ما أريد به الظهار».

بيان:

يعني لا يكون طلاق ولاظهار إلا أن يكون مقصود المتكلم من الصيغة أن يحرم امرأته على نفسه ويفرق بينها وبينه لا أن يكون مقصوده شيئاً آخر فيحلف عليه بالطلاق أو الظهار كأن يقول إن فعل كذا فامرأته طالق أو هي عليه كظهر أمه فإن المقصود من مثل هذا الكلام إنما هو ترك ذلك الفعل لا الطلاق وتحريم المرأة بل ربما يفهم منه إرادة عدم الطلاق وعدم التحريم كما هو ظاهر، ولهذا لا يقع طلاق ولاظهار بهذا عند أصحابنا، وهذا معنى قوله عليهم السلام فيما مرّ، ويأتي من الأخبار لاظهار في عين وما في معناه من إبطال الظهار

١. المجادلة / ١ - ٢.

٢. المجادلة / ٣ - ٤.

المعلق بشرط فاتهم عليهم السلام يردون بذلك على المخالفين القائلين بجواز اليمين بالطلاق والعناق والظهار ونحوها، نعم حكم الظهار نفسه حكم اليمين في وجوب الكفارة فيه وإطلاق لفظ الحنث على المخالفة فيه وغير ذلك، وإن لم يذكر اسم الله سبحانه فيه وبهذا التحقيق مع ما سيأتي من تنمة القول فيه يزول الاشتباهات عن أخبار هذا الباب التي وقع في بعضها صاحب التهذيبين كما ستطلع عليه.

١٧٢٢٤ - ٥ (الكافي - ٦: ١٥٨) محمد، عن أحمد، عن الفطحية

(التهذيب - ٨: ١١ رقم ٣٤) محمد بن أحمد، عن الفطحية

(الفقيه - ٣: ٥٣٥ رقم ٤٨٤٦) عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن الظهار الواجب، قال «الذي يريد به الرجل الظهار بعينه».

بيان:

يعني بالواجب الذي يقع ويصح ويترب عليه أحكامه وبالذي يريد به الرجل الظهار بعينه على ما حققناه.

١٨٢٢٤ - ٦ (الكافي - ٦: ١٥٣) علي، عن أبيه، عن

(الفقيه - ٣: ٥٢٦ رقم ٤٨٢٨ - التهذيب - ٨: ٩ رقم ٢٦)

السراد، عن ابن رئاب، عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن

الظَّهَار فقال «هو من كلِّ ذي محرم أمٍّ أو أخت أو عمَّة أو خالة، ولا يكون الظَّهَار في عين»، قلت: وكيف يكون؟ قال «يقول الرَّجُل لامرأته وهي طاهر في غير جماع أنتِ عليَّ حرام مثل ظهر أُمِّي أو أختي وهو يريد بذلك الظَّهَار».

١٩٢٢٤١٩ - ٧ (التَّهْذِيب - ٨: ١١ رقم ٣٥) ابن عيسى، عن ابن فضال، عن عطية بن رستم قال: سألت الرضا عليه السلام عن رجل يظاهر من امرأته قال «إن كان في عين فلا شيء عليه».

٢٢٤٢٠ - ٨. (الكافي - ٦: ١٥٨) العدة، عن سهل

(التَّهْذِيب - ٨: ١٣ رقم ٤٢) محمَّد بن أحمد، عن سهل، عن القاسم بن محمَّد الزِّيَّات قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إنِّي ظاهرت من امرأتي، فقال «كيف قلت؟» قال: قلت: أنتِ عليَّ كظهر أُمِّي إن فعلتِ كذا وكذا، فقال «لا شيء عليك ولا تعد».

بيان:

هذا الخبر وما بعده محمولان على الظَّهَار في اليين وعدم ارادة الظَّهَار نفسه بل ارادة عدم صدور الفعل من المرأة كما هو الظَّاهَر منها ولما فهم صاحب التَّهْذِيب منها مطلق التعليق على الشَّرْط طعن فيها أوَّلًا بضعف الإسناد ثمَّ أوَّلها بتأويلات بعيدة.

٢٢٤٢١ - ٩ (الكافي - ٦: ١٥٤) محمَّد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن

بكبر، عن رجل من أصحابنا، عن رجل قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إني قلت لامرأتي أنت عليّ كظهر أمي إن خرجت من باب الحجر، فخرجت، فقال «ليس عليك شيء»، قلت: إني قوي على أن أكفر، فقال «ليس عليك شيء»، فقلت: إني قوي على أن أكفر رقبته ورقبتين، قال «ليس عليك شيء قويت أولم تقو».

٢٢٤٢٢ - ١٠ (الفتاوى - ٥٣٢: ٣ رقم ٤٨٣٨) في رواية ابن فضال أن رجلاً قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام إني قلت لامرأتي... الحديث.

٢٢٤٢٣ - ١١ (التهذيب - ٨: ١٤ رقم ٤٧) محمد بن أحمد، عن موسى ابن عمر، عن التميمي قال: سألت صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج وأنا حاضر عن الطاهر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «إذا قال الرجل لامرأته أنت عليّ كظهر أمي لزمه الطهر، قال لها: دخلت أولم تدخل خرجت أولم تخرجي أولم يقل لها شيئاً فقد لزمه الطهر».

بيان:

يعني قال لها مجموع الأمرين من الدخول وعدمه أو الخروج وعدمه أو محمول على التقيّة لما عرفت من بطلان المعلق على غيره ممّا كان منه على وجه اليقين وعدم إرادة الطلاق.

٢٢٤٢٤ - ١٢ (الفتاوى - ٥٣٤: ٣ رقم ٤٨٤٤) قال الصادق عليه

١. هكذا في الأصل ولكن الصحيح كما في التهذيب: سألت صفوان بن يحيى عبد الرحمن بن الحجاج... الخ.

السلام «لا يقع ظهار على^١ طلاق ولا طلاق على^٢ ظهار».

بيان:

كأن المراد عدم جواز تعليق أحدهما بالآخر.

٢٢٤٢٥ - ١٣ (الكافي - ١٥٤: ٦ - التهذيب - ١٣: ٨ - رقم ٤٤) ابن فضال، عمّن أخبره، عن أبي عبد الله عليه السلام

(الفقيه - ٥٢٦: ٣ - رقم ٤٨٢٧) قال «لا يكون الظهار إلا على مثل موضع الطلاق».

بيان:

يعني إلا على شرائط الطلاق.

٢٢٤٢٦ - ١٤ (الكافي - ١٥٤: ٦) محمد، عن أحمد، عن التميمي، عن ابن أبي عمير، عن ابن المغيرة وغيره

(التهذيب)^٣ ابن عيسى، عن صفوان وابن أبي عمير، عن ابن المغيرة وعن ابن بكير قال: تزوّج حمزة بن حمران ابنة بكير فلما كان في الليلة التي أدخل بها عليه قلن له النساء: وأنت لا تبالي الطلاق وليس هو عندك بشيء وليس ندخلها عليك حتى تظاهر من أمتهات أولادك،

١ و ٢. في الفقيه المطبوع: عن.

٣. بهذا السند والنص لا يوجد في التهذيب المطبوع وكذلك الوسائل - ٢٢ : ٣١١ نقله فقط عن الكافي، والظاهر اشتبه مع الحديث الذي يليه في الصفحة القادمة.

قال: ففعل فذكر ذلك لأبي عبدالله عليه السلام فأمره أن يقربهن.

بيان:

يعني أن أمر الطلاق عندك سهل يسير وأنت مطلق مذواق فتخاف أن تطلقها فلا ندخلها عليك حتى تقول: إن أمهات أولادك عليك كظهر أمك إن طلقته، فيصير بيننا منك على أن لا تطلقها كما بينه ما بعده.

٢٢٤٢٧ - ١٥ (الكافي - ٦: ١٥٤) القميان والرزان، عن النخعي جميعاً، عن صفوان، عن ابن أبي عمير، عن ابن المغيرة

(التهذيب - ٨: ١١ رقم ٣٦) ابن عيسى، عن الحسين، عن صفوان وابن أبي عمير، عن ابن المغيرة وعن ابن بكير قال: تزوج حمزة ابن حمران ابنة بكير، فلما أراد أن يدخل بها قال له النساء: لسنا ندخلها عليك حتى تحلف لنا وللسنا نرضى أن تحلف بالعتق لأنك لا تراه شيئاً ولكن احلف لنا بالظهار، وظاهر من أمهات أولادك وجواريك، فظاهر منهن ثم ذكر ذلك لأبي عبدالله عليه السلام فقال «ليس عليك شيء ارجع اليهن».

بيان:

«لا تراه شيئاً» أي لا تعتقد صحة الحلف به أو أن العتق سهل عليك يسير عندك ليسارك، وإنما أمره بالرجوع لأن الظهار مثل العتق في عدم جواز الحلف به.

٢٢٤٢٨ - ١٦ (الكافي - ٦: ١٥٥) القميان، عن صفوان، عن أبي الحسن

عليه السلام قال: سألته عن الرجل يصلي الصلاة أو يتوضأ فيشك فيها بعد ذلك فيقول: إن أعدت الصلاة أو أعدت الوضوء فامرأته عليه كظهر أمه ويحلف على ذلك بالطلاق، فقال «هذا من خطوات الشيطان ليس عليه شيء».

٢٢٤٢٩ - ١٧ (الكافي - ٦: ١٥٧) القميان، عن صفوان، عن سيف التمار قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: الرجل يقول لامرأته: أنت علي كظهر أختي أو عمتي أو خالتي قال: فقال «إنما ذكر الله الأمهات وإن هذا لحرام».

بيان:

يعني أن الله سبحانه وإن ذكر الأمهات خاصة إلا أن حكم سائر المحارم حكم الأمهات في التحريم ولزوم الكفارة كما يبيته الحديث الآتي وحديث زرارة السابق.

٢٢٤٣٠ - ١٨ (الكافي - ٦: ١٥٥) الثلاثة، عن جميل بن دراج قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: الرجل يقول لامرأته: أنت علي كظهر عمته أو خالته، قال «هو الظهار»^١.

٢٢٤٣١ - ١٩ (الكافي - ٦: ١٦١) علي، عن أبيه، عن صالح بن سعيد، عن يونس، عن بعض رجاله، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن رجل قال لامرأته: أنت علي كظهر أمي أو كيدها أو كبطنها أو

١. وأورده في التهذيب - ٨ : ٩ رقم ٢٨ هذا السند أيضاً.

كفرجها أو كنفسها أو ككعبها، أي يكون ذلك الظهار وهل يلزمه فيه ما يلزم المظاهر، فقال «المظاهر إذا ظاهر من امرأته فقال هي عليه كظهر أمه أو كيدها أو كرجلها أو كشعرها أو كشيء منها ينوي بذلك التحريم، فقد لزمه الكفارة في كل قليل منها أو كثير، وكذلك إذا هو قال كبعض ذوات المحارم فقد لزمته الكفارة».

٢٢٤٣٢ - ٢٠ (التهذيب - ٨: ١٠ رقم ٢٩) ابن محبوب، عن سهل، عن غياث، عن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن سدير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: الرجل يقول لامرأته: أنت عليّ كشعر أمي أو كفها أو بطنها أو كرجلها قال «ما عني إن أراد أنه الظهار فهو الظهار».

بيان:

يعني إن لم يعلّق بشيء آخر حتى يكون قد أحلف بالظهار.

٢٢٤٣٣ - ٢١ (الكافي - ٦: ١٥٨) محمد، عن أحمد، عن البرنظي

(التهذيب - ٨: ١٠ رقم ٣١) محمد بن أحمد، عن أحمد، عن أبي عبد الله البرقي، عن البرنظي، عن الرضا عليه السلام قال «الظهار لا يقع على الغضب».

٢٢٤٣٤ - ٢٢ (الكافي - ٦: ١٥٦) القميان والرزاز، عن التميمي، عن صفوان

١. في التهذيب: به بدل أنه.

(التهذيب - ٨: ٢٤ رقم ٧٦) الحسين، عن صفوان، عن

(الفقيه - ٣: ٥٣٥ رقم ٤٨٤٨) اسحاق بن عمار قال: سألت
أبا إبراهيم عليه السلام عن الرجل يظهر من جاريته، فقال «الحرة
والأمة في ذلك سواء».

٢٢٤٣٥ - ٢٣ (التهذيب - ٨: ٢٤ رقم ٧٧) عليّ الميثمي، عن فضالة،
عن ابن أبي يعفور قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل ظاهر من
جاريته، قال «هي مثل ظهار الحرة».

٢٢٤٣٦ - ٢٤ (التهذيب - ٨: ٢٤ رقم ٧٨) الحسين، عن ابن فضال،
عن ابن بكير، عن حمزة بن حمران قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام
عن رجل جعل جاريته عليه كظهر أمه، فقال «يأتينا وليس عليه
شيء».

بيان:

حمله في التهذيبين على ما إذا أخلّ بشرائط الظهار، قال في الاستبصار لأنّ
حمزة بن حمران روى هذه الرواية في كتاب الزواري أنّه يقول ذلك لجارية
يريد به ارضاء زوجته، وهذا يدلّ على أنّه لم يقصد به الظهار الحقيقي وإذا لم
يقصد ذلك لم يقع ظهاره صحيحاً ولا يحصل على وجه يتعلّق به كفارة.

٢٢٤٣٧ - ٢٥ (التهذيب - ٨: ١٠ رقم ٣٢) محمّد بن أحمد، عن أحمد،
عن البرقي، عن ابن بكير، عن حمزة بن حمران قال: قلت لأبي عبدالله

عليه السلام: رجل قال لأُمته: أنتِ عليّ كظهر أُمِّي يريد أن يرضي بذلك امرأته، قال «يأتيناها ليس عليه شيء».

٢٦- ٢٢٤٣٨ (الفقيه - ٣: ٥٣٣ رقم ٤٨٤٠) ابن بكير، عن حمزان... الحديث، وفي آخره: ليس عليها ولا عليه شيء.

٢٧- ٢٢٤٣٩ (الكافي - ٦: ١٥٩) الأربعة

(الفقيه - ٣: ٥٣٥ رقم ٤٨٤٧) السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه «إذا قالت المرأة زوجي عليّ حرام كظهر أُمِّي فلا كفارة عليها».

٢٨- ٢٢٤٤٠ (الكافي - ٦: ١٥٨) محمد، عن أحمد وعليّ، عن أبيه، عن

(الفقيه - ٣: ٥٢٥ رقم ٤٨٢٦) السراة، عن جميل بن الصالح، عن الفضيل بن يسار قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل مملّك ظاهر من امرأته فقال لي «لا يكون ظهار ولا إيلاء حتى يدخل بها».

٢٩- ٢٢٤٤١ (التهذيب - ٨: ٢١ رقم ٦٦) السراة، عن جميل بن درّاج، عن الفضيل بن يسار قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن

١. في الوسائل - ٢٢: ٣١٦ رقم ٢٨٦٨٣ بعد نقل الحديث عن الكافي والفقيه أشار إلى

رجل مملوك ظاهر من امرأته قال «لا يلزم»، ثم قال: وقال لي «لا يكون
ظهار ولا إيلاء حتى يدخل بها».

بيان:

«الاملاك» التزويج من غيل دخول.

٢٢٤٤٢ - ٣٠ (التهذيب - ٨: ٢١ رقم ٦٥) الحسين، عن صفوان، عن
حرير، عن محمد، عن أبي جعفر أو أبي عبد الله عليها السلام قال في المرأة
التي لم يدخل بها زوجها قال «لا يقع عليها إيلاء ولا ظهار».

→

أن التهذيب مثله ولكن أشار في معجم رجال الحديث - ٤: ١٠٩ تحت عنوان جميل بن
درّاج إلى الاختلاف في المصادر واستظهر جميل بن صالح، والله أعلم.

- ١٤٢ -

باب

من ظاهر من امرأة مراراً أو من عدّة
بكلام واحد أو في مجلس واحد

٢٢٤٤٣ - ١ (الكافي - ١٥٦: ٦) محمد، عن الأربعة، عن أحدهما عليهما
السلام قال: سألته عن رجل ظاهر من امرأته خمس مرّات أو أكثر، فقال
«قال عليّ عليه السلام مكان كل مرّة كفّارة»^١.

٢٢٤٤٤ - ٢ (التهذيب - ٢٢: ٨ رقم ٧٠) الحسين، عن صفوان، عن
العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن رجل ظاهر
من امرأته خمس مرّات أو أكثر، ما عليه؟ قال «عليه مكان كلّ مرّة
كفّارة».

٢٢٤٤٥ - ٣ (الفقيه - ٥٣١: ٣ رقم ٤٨٣٤) سأله محمد... الحديث
مضمراً.

١. أوردته في التهذيب - ١٧: ٨ رقم ٥٣ بهذا السند أيضاً.

٢٢٤٤٦ - ٤ (التهذيب - ٨: ٢٢ رقم ٦٩) ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن ابن المغيرة، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام فيمن ظاهر من امرأته خمس عشرة مرة، قال «عليه خمس عشرة كفارة».

٢٢٤٤٧ - ٥ (التهذيب - ٨: ٢٢ رقم ٧١) الحسين، عن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله^١.

٢٢٤٤٨ - ٦ (التهذيب - ٨: ٢٢ رقم ٧٢) محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن

(الفقيه - ٣: ٥٣٤ رقم ٤٨٤٢) أبي الجارود زياد بن المنذر قال: سألت أبو الدرداء^٢ أبا جعفر عليه السلام وأنا عنده عن رجل قال لامرأته: أنت عليّ كظهر أمي مائة مرة فقال أبو جعفر عليه السلام «يطيق لكلّ مرة عتق نسمة»، قال: لا، قال «يطيق اطعام ستين مسكيناً مائة مرة»، فقال: لا، قال «يطيق صيام شهرين متتابعين مائة مرة»، فقال: لا، قال «يفرق بينهما».

٢٢٤٤٩ - ٧ (الفقيه - ٣: ٥٣٣ رقم ٤٨٣٩) في رواية السكوني قال: قال عليّ عليه السلام في رجل آلى من امرأته وظاهر في كلمة واحدة قال «عليه كفارة واحدة».

١. هذا الحديث أورده بعد الثاني من هذا الباب وقال مثله، فانتبه.

٢. في التهذيب والإستبصار والفقيه: أبي الورد، وهو الصحيح.

٢٢٤٥٠ - ٨ (الكافي - ٦: ١٥٧) الثالثة، عن حفص بن البختري، عن أبي عبدالله أو عن أبي الحسن عليهما السلام في رجل كان له عشر جوار فظاهر منهنّ كلّهنّ جميعاً بكلام واحد، فقال «عليه عشر كفّارات»^١.

٢٢٤٥١ - ٩ (الكافي - ٦: ١٥٨) القميان، عن صفوان قال: سأل الحسين ابن مهران أبا الحسن الرضا عليه السلام عن رجل ظاهر من أربع نسوة فقال «يكفّر لكلّ واحدة منهنّ كفّارة»، وسأله عن رجل ظاهر من امرأته وجاريته، ما عليه؟ قال «عليه لكلّ واحدة منها كفّارة عتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين أو إطعام ستّين مسكيناً».

٢٢٤٥٢ - ١٠ (التهذيب - ٨: ٢٣ رقم ٧٣) ابن محبوب، عن الزّيات، عن ابن أبي نصر، عن البجلي، عن أبي عبدالله عليه السلام في رجل ظاهر من امرأته أربع مرّات في مجلس واحد قال «عليه كفّارة واحدة».

٢٢٤٥٣ - ١١ (التهذيب - ٨: ٢١ رقم ٦٨) ابن عيسى، عن محمّد بن يحيى الخزّاز، عن غياث بن ابراهيم

(الفقيه - ٣: ٥٣٤ رقم ٤٨٤٣) ابن فضال، عن غياث بن ابراهيم، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام في رجل ظاهر من أربع نسوة قال «عليه كفّارة واحدة».

بيان:

حملها في التهذيبين على الوحدة الجنسية يعني لا يجب لبعضهنّ العتق

١. أورده في التهذيب - ٨: ٢١ رقم ٦٧ بهذا السند أيضاً.

ولبعضهن الصَّومُ أو الإطعام وبعده لا يخفى والأولى أن يُقال في كلّ من المسألتين روايتان أو يحمل إحداهما في كلّ على التَّقِيَّة.

- ١٤٣ -

باب

المظاهر متى تجب عليه الكفارة
وإن خالف فما عليه

٢٢٤٥٤ - ١ (الكافي - ١٥٥: ٦) الثلاثة، عن جميل بن درّاج، عن أبي
عبدالله عليه السلام أنّه سأله عن الظّهار متى تقع على صاحبه الكفّارة؟
فقال «إذا أراد أن يواقع امرأته»^١.

٢٢٤٥٥ - ٢ (الفتاوى - ٥٣١: ٣ رقم ٤٨٣٥) سأله جميل عن الظّهار...
الحديث مضمراً.

٢٢٤٥٦ - ٣ (التهذيب - ٨: ٢٠ رقم ٦٤) عليّ الميثمي، عن ابن أبي
عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله
عليه السلام: متى تجب الكفّارة على المظاهر؟ قال «إذا أراد أن يواقع»،
قال: قلت: فإن واقع قبل أن يكفر؟ قال فقال «عليه كفارة أخرى».

١. أوردته في التهذيب - ٨: ٩ ذيل رقم ٢٨ بهذا السند أيضاً.

بيان:

إنَّما تجب الكفارة عند ارادة الواقعة لأنَّ الحنث إنَّما يقع بمجرد الإرادة دون الفعل.

٤ - ٢٢٤٥٧ (الكافي - ٦: ١٥٧) محمد، عن أحمد، عن عليّ بن مهزيار قال: كتب عبدالله بن محمد الى أبي الحسن عليه السلام جعلت فداك أنَّ بعض مواليك يزعم أنَّ الرَّجل إذا تكلم بالظَّهار وجبت عليه الكفارة حنث أو لم يحنث ويقول حنثه كلامه بالظَّهار وإنَّما جعلت عليه الكفارة عقوبة لكلامه، وبعضهم يزعم أنَّ الكفارة لا تلزمه حتَّى يحنث في الشيء الذي حلف عليه فإن حنث وجبت عليه الكفارة وإلَّا فلا كفارة عليه، فوَقَّع عليه السلام بخطه «لا تجب الكفارة حتى يجب الحنث».

٥ - ٢٢٤٥٨ (التهذيب - ٨: ١٢ رقم ٣٨) ابن عيسى، عن عليّ بن أحمد، عن عبدالله بن محمد قال: قلت له: إنَّ بعض مواليك... الحديث.

بيان:

«حتى يجب الحنث» يعني يقع ويثبت ووقوع الحنث بإرادة الوقاع كما مرَّ، إلَّا أنَّ قول السائل حتى يحنث في الشيء الذي حلف عليه يدلُّ على أنَّه إنَّما سأل عن الظَّهار باليمين فأجمل عليه السلام في جوابه تقيّة.

وفي التهذيبين حمله على ما إذا كان معلّقاً بشرط، فتقّى ما لم يحصل لم يجب عليه الكفارة ولا يخفى أنَّ ذكر الحلف في قول السائل يأتي هذا الحمل.

٦ - ٢٢٤٥٩ (الكافي - ٦: ١٥٩) القميان والرّزاز، عن النخعي جميعاً، عن

صفوان قال: حدثنا أبو عيينة عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أتى ظاهرت من أم ولدي ثم وقعت عليها ثم كَفَرْتُ فقال «هكذا يصنع الرجل الفقيه إذا واقع كَفَر».

٢٢٤٦٠ - ٧ (الكافي - ٦: ١٥٩) الثلاثة

(التهذيب - ٨: ٢٠ رقم ٦٣) عليّ الميثمي، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل ظاهرت ثم واقع قبل أن يكفر، فقال لي «أو ليس هكذا يفعل الفقيه».

بيان:

هذان الخبران مخالفان للقرآن والأخبار المستفيضة المتفق عليها، وحملها في التهذيبين على ما حمل به الخبر السابق عليهما وفيه بعد على أن المعلق منه بشرط لا يكاد يتفق بدون أن يكون مبنياً من غير ارادة ظهار إلا أن يقال مجواز تعليقه بالمقاربة كما يأتي ما يدل عليه فأنه وإن كان بصورة اليين إلا أنه لا ينافي ارادة الظهارة بل هو الظاهر بعينه، ولهذا جوزه أصحابنا كما يأتي في كلام الفقيه، ومهما صح مثل هذا الظاهر فلا تجب الكفارة فيه إلا بعد الوقاع لأن الحنث فيه إنما يقع بعده وعليه يحمل الخبران حينئذ توفيقاً بينهما وبين ما يأتي من أن الظاهر ظهاران ويجوز أيضاً أن يحملا على التقية لأن أكثر ظهار المخالفين إنما يكون باليمن وبشرط المقاربة فلا تجب فيه الكفارة إلا بها، ويحتمل أن يكون الأول استفهام إنكار وتكون الهزمة في الثاني في قوله أو ليس من زيادات النسخ.

٢٢٤٦١ - ٨ (الكافي - ٦: ١٦٠) الإثنان، عن الوشاء، عن

(الفقيه - ٣: ٥٣٠ رقم ٤٨٣٢) أبان، عن الصيقل قال:
سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يظاھر من امرأته، قال
«فليکفر»، قلت: فأنه واقع قبل أن یکفر، قال «أق حداً من حدود الله عزّ
وجلّ، فليستغفر الله وليکف حتّى یکفر».

بيان:

قال في الفقيه يعني في الظّهار الذي يكون بشرط، وأمّا الظّهار الذي ليس
بشرط فتى جامع صاحبه من قبل أن یکفر لزمته كفارة أخرى كما ذکرته.
أقول: كأنه عني بالشرط تعليقه بالمقاربة كما قلناه، والأولى أن يحمل حديث
التعّدّد على الأولویّة أو العالم كما يأتي بيانه لأنّ هذا الخیر وما في معناه من أخبار
الوحدة المشتملة على كونه إتيان حدٍّ من حدود الله وأمره عليه السلام
بالإستغفار ینافي هذا التأویل.

٢٢٤٦٢ - ٩ (الكافي - ٦: ١٥٦) الخمسة^١

(الفقيه - ٣: ٥٣١ رقم ٤٨٣٣) حمّاد، عن الحلي قال:
سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل ظاھر من امرأته ثلاث مرّات،
قال «یکفر ثلاث مرّات»، قلت: فإن واقع قبل أن یکفر؟ قال «يستغفر
الله ويمسک حتّى یکفر».

بيان:

قال في التّهذيبين جاز أن يكون المراد به حتّى یکفر الکفارتین.

١. أوردته في التّهذيب - ٨: ١٨ رقم ٥٩ بهذا السند أيضاً.

أقول: كأنه عني بالكفارتين كفارة الظهار وكفارة الوقاع وقد عرفت ما فيه مع أنه لا وجه لوجوب تقديم كفارة الوقاع على الوقاع الآخر.

٢٢٤٦٣ - ١٠ (التهذيب - ٨: ٢٠ رقم ٦٢) ابن عيسى، عن الحسين، عن صفوان، عن موسى، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام «أن الرجل إذا ظاهر من امرأته ثم غشيها قبل أن يكفر فإنما عليه كفارة واحدة ويكف عنها حتى يكفر».

بيان:

أوله في التهذيب بتأويل الفقيه للخبر السابق بحمله على المشروط وفيه ما فيه ويأتي ما هو الصواب فيه.

٢٢٤٦٤ - ١١ (الكافي - ٦: ١٥٩) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «جاء رجل من الأنصار من بني النجار إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: إني ظاهرت من امرأتي فواقعها قبل أن أكفر، فقال: وما حملك على ذلك؟ فقال: رأيت بريق خلخالها وبياض ساقها في القمر فواقعها قبل أن أكفر، فقال له: اعتزلها حتى تكفر، وأمره بكفارة واحدة وأن يستغفر الله».

٢٢٤٦٥ - ١٢ (التهذيب - ٨: ١٩ رقم ٦٠) ابن محبوب، عن العلوي، عن عبد الله بن الحسن، عن جده، عن علي بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال «أتى رجل من الأنصار» الحديث، إلا أن في

آخره: وأمره بكفارة الظَّهَار وأن يستغفر الله.

بيان:

حملة في التَّهْذِيبِ على تعدّد الكفّارة كما نقلنا عنه قال: وليس فيه أمره بكفارة واحدة أو كفّارتين على أنّه لو كان صريحاً بأنّ عليه كفارة واحدة لَكُنَّا نحمله على من فعل ذلك جاهلاً، ثمّ استدلّ عليه بما يأتي في حديث محمّد من التفصيل بالعالم والجاهل. أقول: الصّواب ما قاله ثانياً لورود الأمر بالكفّارة الواحدة فيه صريحاً كما مرّ ويأتي أيضاً.

١٣ - ٢٢٤٦٦ (الكافي - ٦: ١٦٠) الخمسة

(التهذيب - ٨: ١٢ رقم ٤٠) ابن عيسى، عن الحسين،
عن صفوان، عن ابن أبي عمير، عن البجلي

(التهذيب) عن أبي عبد الله عليه السلام

(ش) قال «الظَّهَار ضربان: أحدهما فيه الكفّارة قبل الواقعة والآخر بعدها، والذي يكفّر قبل الواقعة الذي يقول أنت عليّ كظهر أمي ولا يقول إن فعلت بك كذا وكذا والذي يكفّر بعد الواقعة هو الذي يقول أنت عليّ كظهر أمي إن قربتك».

١٤ - ٢٢٤٦٧ (التهذيب - ٨: ١٣ رقم ٤١) الحسين، عن ابن أبي عمير،

عن البجلي قال: الظَّهَارُ على ضربين: في أحدهما الكفارة إذا قال أنتِ عليّ كظهر أمي ولا يقول أنتِ عليّ كظهر أمي إن قربتك.

٢٢٤٦٨ - ١٥ (التهذيب - ٨: ١٢ رقم ٣٩) ابن عيسى، عن التميمي، عن حماد، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الظَّهَارُ ظهاران فأحدهما أن يقول أنتِ عليّ كظهر أمي ثم يسكت فذلك الذي يكفر قبل أن يواقع فإذا قال أنتِ عليّ كظهر أمي إن فعلتِ كذا وكذا ففعل وحنث فعليه الكفارة حين يحنث».

بيان:

هذه الأخبار حملها في التهذيبين على ظاهرها وصحة الظَّهَارين، وقد مضى بيانه والوجه في الصحة، إلا أنَّ قوله في الخبر الثاني في أحدهما الكفارة يُعطي أن لا كفارة في الآخر، والأولى أن يحمل مثل هذه الأخبار على التقيّة فكأنّه عليه السلام قال الظَّهَار ظهاران «صحيح وفاسد»، وأما قوله فعليه الكفارة بعد المواقعة يعني به على رأي المخالف.

٢٢٤٦٩ - ١٦ (الكافي - ٦: ١٦٠) محمّد بن أبي عبد الله الكوفي، عن معاوية بن حكيم، عن صفوان، عن البجلي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «إذا حلف الرجل بالظَّهَار فحنث فعليه الكفارة قبل أن يواقع، فإن كان منه الظَّهَار في غير يمين فأتى عليه الكفارة بعدما يواقع».

بيان:

قال في الكافي: قال معاوية: وليس يصحّ هذا على جهة التَّنْظُر والأثر في غير هذا الأثر أن يكون الظَّهَار لأنّ أصحابنا رَوَوْا أنَّ الإيمان لا يكون إلا بالله

وكذلك نزل به القرآن.

أقول: هذا هو الحق وقد مرّ الإخبار في ذلك، فالخبر محمول على تقدير صحته على التّقية لموافقته لمذاهب العامة.

٢٢٤٧٠ - ١٧ (التهذيب - ٨: ١٨ رقم ٥٧) ابن عيسى، عن الحسين، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن الصيقل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: رجل ظاهر من امرأته فلم يف، قال «عليه الكفارة من قبل أن يتأشأ»، قلت: فإن أتاها من قبل أن يكفر، قال «بئس ما صنع»، قلت: عليه شيء، قال «أساء وظلم»، قلت: ويلزمه شيء، قال «رقبة أيضاً».

٢٢٤٧١ - ١٨ (التهذيب - ٨: ١٩ رقم ٦١) ابن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن ابن أبي عمير.

(التهذيب - ٨: ١١ رقم ٣٧) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن أبي حمزة، عن حريز، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «الظهار لا يقع إلا على الحنث، فإذا حنث فليس له أن يواقعها حتى يكفر، فإن جهل وفعل كان عليه كفارة واحدة».

٢٢٤٧٢ - ١٩ (الكافي - ٦: ١٥٧) الثلاثة، عن ابن أذينة، عن زرارة وغير واحد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال «إذا واقع المرأة الثانية قبل أن يكفر فعليه كفارة أخرى [قال] ليس في هذا اختلاف»^١.

١. أوردته في التهذيب - ٨: ١٨ رقم ٥٨ بهذا السند أيضاً.

- ١٤٤ -

باب

ما إذا طَلَّقها قبل المواقعة أو أمسكها من غير وقاع

٢٢٤٧٣ - ١ (الكافي - ٦: ١٥٥) الثلاثة، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله عليه السلام وقد سأله عن الظَّهَار قال: قلت: فإن طَلَّقها قبل أن يواقعها، أعليه كفارة؟ قال «لا، سقطت الكفارة عنه»^١.

٢٢٤٧٤ - ٢ (الفتاوى - ٣: ٥٣١ ذيل رقم ٤٨٣٥) جميل عنه عليه السلام مثله مضمراً.

٢٢٤٧٥ - ٣ (الكافي - ٦: ١٥٦) محمد، عن الأربعة، عن أحدهما عليها السلام قال: سألتُه عن رجل ظاهر من امرأته ثم طَلَّقها قبل أن يواقعها، عليه كفارة؟ قال «لا»^٢.

٢٢٤٧٦ - ٤ (الكافي - ٦: ١٥٨) الثلاثة، عن جميل وابن بكير وحماد بن

١. أورده في التهذيب - ٨: ٩ ذيل رقم ٢٨ بهذا السند مثله.

٢. أورده في التهذيب - ٨: ١٧ ذيل رقم ٥٣ بهذا السند أيضاً.

عثمان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «المظاهر إذا طُلّق سقطت عنه الكفارة».

بيان:

قال في الكافي: قال عليّ بن ابراهيم: إن طُلّق امرأته أو أخرج مملوكته عن ملكه قبل أن يواقعها فليس عليه كفارة الظّهار إلّا أن يراجع امرأته أو يردّ مملوكته يوماً ما، فإذا فعل ذلك فلا ينبغي له أن يقربها حتّى يكفر.

٢٢٤٧٧ - ٥ (الكافي - ٦: ١٥٩) ^١ القمي، عن الصهباني أو غيره، عن الحسن بن عليّ، عن عليّ بن عتبة، عن الفيرزي، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام في رجل ظاهر ثمّ طُلّق، قال «سقطت عنه الكفارة إذا طُلّق قبل أن يعاود الجماعة» قيل: فإنّه راجعها، قال «إن كان إنّما طُلّقها لإسقاط الكفارة عنه ثمّ راجعها فالكفارة لازمة له أبداً إذا عاود الجماعة وإن كان طُلّقها وهو لا ينوي شيئاً من ذلك فلا بأس أن يراجع ولا كفارة عليه».

٢٢٤٧٨ - ٦ (الكافي - ٦: ١٦١) محمّد، عن أحمد وعليّ، عن أبيه جميعاً، عن

(الفقيه - ٣: ٥٢٩ رقم ٤٨٣١ - التهذيب - ٨: ١٦ رقم ٥١) السّراد، عن الحرّاز، عن يزيد الكناسي قال: سألت أبا جعفر عليه

١. نقل الحديث في الوافي عن التهذيب ولم نعث عليه، ولكن وجدناه في الكافي وكذلك وسائل الشيعة الجديد ج ٢٢ ص ٣١٩، نقله فقط عن الكافي، والله العالم.

السلام عن رجل ظاهر من امرأته ثم طلقها تطليقة، فقال «إذا طلقها تطليقة فقد بطل الظهار وهدم الطلاق الظهار»، قال: فقلت له: فله أن يراجعها؟ قال «نعم، هي امرأته فإن راجعها وجب عليه ما يجب على المظاهر من قبل أن يتأشأ». قلت: فإن تركها حتى يخلو أجلها وتملك نفسها ثم تزوجها بعد، هل يلزمه الظهار قبل أن يمسه؟ قال «لا، قد بانث منه وملكت نفسها». قلت: فإن ظاهر منها فلم يمسه وتركها لا يمسه إلا أنه يراها متجردة من غير أن يمسه، هل يلزمه في ذلك شيء؟ فقال «هي امرأته وليس بمحرّم عليه مجامعتها، ولكن يجب عليه ما يجب على المظاهر قبل أن يجامعها وهي امرأته». قلت: فإن رفعت إلى السلطان وقالت: هذا زوجي قد ظاهر مني وقد أمسكني لا يمسنني مخافة أن يجب عليه ما يجب على المظاهر؟ قال: فقال «ليس عليه أن يجبر على اللعق والصيام والإطعام إذا لم يكن له ما يعتق ولم يقو على الصيام ولم يجد ما يتصدق به، قال «فإن كان يقدر على أن يعتق فإن على الإمام أن يجبره على العتق والصدقة من قبل أن يمسه ومن بعد ما يمسه».

٢٢٤٧٩ - ٧ (الكافي - ٦: ١٦١) السراة، عن العلاء، عن محمد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل ظاهر من امرأته ثم طلقها قبل أن يواقعها فبانث منه، أعليه كفارة؟ قال «لا».

٢٢٤٨٠ - ٨ (التهذيب - ٨: ١٧ رقم ٥٢) سأل علي بن جعفر أخاه موسى بن جعفر عليها السلام عن رجل ظاهر من امرأته ثم طلقها بعد ذلك بشهر أو شهرين فتروّجت ثم طلقها الذي تزوّجها فراجعها الأول، هل عليه فيها الكفارة للظهار الأول، قال «نعم، عتق رقبة أو صوم أو صدقة».

بيان:

حمله في التهذيب على التَّمَيِّة لموافقة مذاهب العامة.

٢٢٤٨١ - ٩ (التهذيب - ٨: ١٨ رقم ٥٥) ابن عيسى، عن محمد بن عيسى، عن أبان، عن البصري والصيقل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا طلق المظاهر ثم راجع فعليه كفارة».

بيان:

يعني راجعها في العدة أو كان قد نوى بطلاقها إسقاط الكفارة وإلا فلا كفارة عليه كما مر.

٢٢٤٨٢ - ١٠ (التهذيب - ٨: ١٨ رقم ٥٦) الحسين، عن أبي المغراء، عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يظاهر من امرأته ثم يريد أن يتم على طلاقها، قال «ليس عليه كفارة»، قلت: إن أراد أن يمسيها؟ قال «لا يمسيها حتى يكفر»، قلت: فإن فعل فعليه شيء؟ قال «اي والله إنه لا تم ظالم»، قلت: عليه كفارة غير الأولى؟ قال «نعم يعتق أيضاً رقبة».

٢٢٤٨٣ - ١١ (التهذيب - ٨: ٢٤ رقم ٨٠) محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل ظاهر من امرأته قال «إن أتاها فعليه عتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين أو إطعام ستين مسكيناً وإلا ترك ثلاثة أشهر فان فاء وإلا وقف حتى يسأل ألك حاجة في امرأتك أو تطلقها، فإن فاء

فليس عليه شيء وهي امرأته، وإن طلق واحدة فهو أملك برجعتهما.

٢٢٤٨٤ - ١٢ (التهذيب - ٨: ١٤ رقم ٤٥) ابن عيسى، عن الحسين،
عن صفوان، عن سعيد الأعرج، عن موسى بن جعفر عليها السلام في
رجل ظاهر من امرأته فوفى، قال «ليس عليه شيء».

بيان:

«فوفى» أي لم يقاربها، وفي بعض النسخ يوماً مكان فوفى، وإنما لم يجب عليه
شيء لأن الظهار بمجردّه لا يوجب شيئاً، ثم إن فاء كقراً أو طلق خلع وان صبر
يوماً على النسخة الثانية فلا شيء عليه.

- ١٤٥ -

باب
كفارة الظهار ما هي

٢٢٤٨٥ - ١ (الكافي - ٦: ١٥٨) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن
ابن وهب^١

(التهذيب - ٨: ٣٢١ رقم ١١٩٢) الحسين، عن الحسن،
عن علي بن النعمان، عن ابن وهب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام
عن الرجل يقول لامرأته هي عليه كظهر أمه؟ قال «تحرير رقبة أو صيام
شهرين متتابعين أو اطعام ستين مسكيناً والرقبة يجزي عنه صبي مَمَّنْ
ولد في الاسلام».

٢٢٤٨٦ - ٢ (التهذيب - ٨: ٣٢٢ رقم ١١٩٤) الحسين، عن عثمان، عن
ساعة قال: سألته عن رجل قال لامرأته أنت علي كظهر أمي قال «عليه
عتق رقبة أو اطعام ستين مسكيناً أو صيام شهرين متتابعين».

١. أورده في التهذيب - ٨: ١٥ رقم ٤٩ هذا السند أيضاً.

بيان:

قال في التّهذيبين التّخيير في الروايتين مصروف عن ظاهره لما بيّنا من القرآن والأخبار أنّ الكفّارة في الطّهار أنّما هي على التّرتيب.

٢٢٤٨٧ - ٣ (التّهذيب - ٨: ٣١٩ رقم ١١٨٥) محمّد بن أحمد، عن بنان، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن

(الفقيه - ٣: ٥٣٥ رقم ٤٨٥٠) السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام قال «أمّ الولد تجزئ في الطّهار».

٢٢٤٨٨ - ٤ (الفقيه - ٣: ١٤٤ رقم ٣٥٢٧) زوي عن أبي هاشم الجعفري قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل له مملوك أبق منه يجوز أن يعتقه في كفّارة الطّهار؟ قال «لا بأس به ما لم يعرف منه موتاً».

٢٢٤٨٩ - ٥ (الكافي - ٦: ١٥٥) عليّ، عن أبيه والعدّة، عن أحمد، عن عثمان^١

(التّهذيب - ٨: ٣٢١ رقم ١١٩١) الحسين، عن عثمان، عن

(الفقيه - ٣: ٥٣٢ رقم ٤٨٣٧) سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول «جاء رجل الى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: يا رسول الله ظهرت من امرأتي، فقال: اذهب

١. أوردته في التّهذيب - ٨: ١٥ رقم ٤٨ بهذا السند أيضاً.

فاعتق رقبة، قال: ليس عندي شيء، قال: اذهب فصم شهرين متتابعين، فقال: لا أقوى، قال: اذهب فاطعم ستين مسكيناً قال: ليس عندي قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا أتصدقك عنك فأعطاء تراً لاطعام ستين مسكيناً، فقال: اذهب فتصدق به، فقال: والذي بعثك بالحق ما أعلم بين لابتها أحداً أحوج إليه مني ومن عيالي، قال: فاذهب وكل واطعم عيالك».

بيان:

الضمير في لابتها يرجع إلى المدينة ولابتاها جانبها واللاية الحرّة والمدينة المشرفة إنما هي بين حرتين عظيمتين.
قال في الفقيه: هذا الحديث في الظهار غريب نادر لأنّ المشهور في هذا المعنى في كفارة من أفطر يوماً من شهر رمضان.

٢٢٤٩٠ - ٦ (الكافي - ٧: ٤٦١) عليّ، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الظهار إذا عجز صاحبه عن الكفارة فليستغفر ربّه وينوي أن لا يعود قبل أن يواقع ثمّ ليواقع وقد أجزأ عنه ذلك من الكفارة فاذا وجد السبيل إلى ما يكفر يوماً من الايام فليكفر فان تصدّق وأطعم نفسه وعياله فأنه يجزيه اذا كان محتاجاً وان لم يجد ذلك فليستغفر ربّه وينوي أن لا يعود فحسبه ذلك والله

٢٢٤٩١-٧ (الكافي - ٧: ٤٦١) عليّ [عن أبيه]^١، عن بعض أصحابه،
عن

(التهذيب - ٨: ١٦ رقم ٥٠)^٢ عاصم بن حميد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كلّ من عجز عن الكفارة التي تجب عليه من صوم أو عتق أو صدقة في يمين أو نذر أو قتل أو غير ذلك مما يجب على صاحبه فيه الكفارة فالاستغفار له كفارة ما خلا يمين الظهار فإنه إذا لم يجد ما يكفر به حرمت عليه أن يجامعها وفرّق بينها إلا أن ترضى المرأة أن يكون معها ولا يجامعها».

بيان:

جمع في الاستبصار^٣ بين الخبرين بتقييد الأول بما إذا عزم على الكفارة إذا تمكّن منها.

٢٢٤٩٢-٨ (التهذيب - ٨: ٢٣ رقم ٧٤) ابن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل ظاهر من امرأته فلم يجد ما يعتق ولا ما يتصدق ولا يقوى على الصيام، قال «يصوم ثمانية عشر يوماً لكلّ عشرة مساكين ثلاثة أيام».

١. أنبتناه من الكافي.

٢. وكذلك في التهذيب - ٨: ٣٢٠ رقم ١١٨٩ مثله.

٣. ج ٤ ص ٥٦.

٩٢٤٩٣ - ٩ (التهذيب - ٨: ٢٣ رقم ٧٥) ابن محبوب، عن أحمد، عن
البرنطي، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام
في كفارة الظهار، قال «تصدق على ستين مسكيناً ثلاثين صاعاً مدين
مدين».

٩٢٤٩٤ - ١٠ (الفتاوى - ٣: ٥٣٣ رقم ٤٨٤١) النخعي، عن صفوان،
عن ابن عينة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «المظاهر اذا صام شهراً
وصام من الشهر الآخر يوماً فقد واصل فان شاء فليقض مستغرقاً، وان
شاء فليعط كل يوم مداً من طعام».

٩٢٤٩٥ - ١١ (الكافي - ٤: ١٣٨) الخمسة

(التهذيب - ٤: ٢٨٣ رقم ٨٥٦) الحسين، عن الثلاثة،
عن أبي عبد الله عليه السلام قال «صيام كفارة اليمين في الظهار شهرين
متتابعين والتتابع أن يصوم شهراً ويصوم من الشهر الآخر أياماً أو شيئاً
منه فان عرض له شيء يفطر فيه أفطر ثم قضى ما بقي عليه وان صام
شهراً ثم عرض له شيء فأفطر قبل أن يصوم من الآخر شيئاً فلم يتابع
أعاد الصيام كله».

٩٢٤٩٦ - ١٢ (الكافي - ٤: ١٣٨) الخمسة، عن جميل بن صالح ومحمد
ابن حمران، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل الحر يلزمه صوم
شهرين متتابعين في ظهار فيصوم شهراً ثم يمرض، قال «يستقبل وان زاد

على الشَّهر الآخر يوماً أو يومين بنى عليه ما بقي»^١.

١٣ - ٢٢٤٩٧ (الكافي - ٦: ١٥٥) الثالثة، عن جميل بن ذرّاج عن أبي عبدالله عليه السلام مثله وزاد وقال الحرّة والمملوكة (الحرّ والمملوك - خ ل) سواء غير أنّ على المملوك نصف ما على الحرّة من الكفّارة وليس عليه عتق ولا صدقة وإِنَّمَا عليه صيام شهر»^٢.

١٤ - ٢٢٤٩٨ (الفتاوى - ٣: ٥٣١ ذيل رقم ٤٨٣٥) جميل عنه عليه السلام مثله مضمراً إلى قوله من الكفّارة.

١٥ - ٢٢٤٩٩ (الكافي - ٦: ١٥٦) العدة، عن سهل، عن السّراد عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن المملوك أعليه ظهار؟ فقال «نصف ما على الحر من الصّوم وليس عليه كفّارة صدقة ولا عتق».

١٦ - ٢٢٥٠٠ (الكافي - ٦: ١٥٦) محمّد، عن أحمد، عن التميمي

(التهذيب - ٨: ٢٤ رقم ٧٩) الحسين، عن التميمي، عن

(الفتاوى - ٣: ٥٣٥ رقم ٤٨٤٩) محمّد بن حمران، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

١. أوردته في التهذيب - ٤: ٢٨٤ رقم ٨٦١ بهذا السند أيضاً. وفيه وفي الكافي: بنى على بدل بنى عليه.

٢. أوردته في التهذيب - ٨: ٩ ذيل رقم ٢٨ بهذا السند أيضاً.

١٧ - ٢٢٥٠١ (الكافي - ٦: ١٥٦) محمد، عن الأربعة، عن أحدهما عليها السلام قال: سألته عن الظَّهَارِ على الحرَّة والأمة، فقال «نعم» قيل: فان ظاهر في شعبان ولم يجد ما يعتق؟ قال «ينتظر حتى يصوم شهر رمضان ثم يصوم شهرين متتابعين وان ظاهر وهو مسافر انتظر حتى يقدم وان صام فأصاب مالاً فليمض الذي ابتدأ فيه»^١.

١٨ - ٢٢٥٠٢ (التهذيب - ٤: ٢٣٢ رقم ٦٨١) التميمي، عن ابن أسباط، عن العلاء، عن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

١٩ - ٢٢٥٠٣ (التهذيب - ٨: ٣٢٢ رقم ١١٩٣) الحسين، عن فضالة والحسن، عن صفوان، عن العلاء، عن

(الفقيه - ٣: ٥٣٢ رقم ٤٨٣٦) محمد، عن أحدهما عليها السلام مثله.

٢٠ - ٢٢٥٠٤ (الكافي - ٤: ١٣٨) العدة، عن سهل، عن

(الفقيه - ٢: ١٥٢ رقم ٢٠٠٧) السَّراد، عن

(الفقيه - التهذيب - ٤: ٣٢٩ رقم ١٠٢٧) الخزاز، عن

١. أوردته في التهذيب - ٨: ١٧ ذيل رقم ٥٣ مستنداً مثله.
٢. في التهذيب السند: الحسن بن محبوب عن أبي أيوب، فعلى هذا يكون مع الفقيه الأول
←

أبي عبدالله عليه السلام في رجل كان عليه صوم شهرين متتابعين في ظهار فصام ذا القعدة ثم دخل عليه ذو الحجة قال «يصوم ذا الحجة كله إلا أيام التشريق يقضيها في أول يوم من الحرم حتى يتم ثلاثة أيام فيكون قد صام شهرين متتابعين» قال «ولا ينبغي له أن يقرب أهله حتى يقضي ثلاثة أيام التشريق التي لم يصمها، ولا بأس إن صام شهراً ثم صام من الشهر الذي يليه أياماً ثم عرض له علة أن يقطعها ثم يقضي من بعد تمام الشهرين».

٢١ - ٢٢٥٠٥ (الكافي - ٤: ١٣٩) الخمسة، عن^١

(الفقيه - ٢: ١٥٢ رقم ٢٠٠٦) منصور بن حازم، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال في رجل صام في ظهار شعبان ثم أدركه رمضان، قال «يصوم رمضان ويستأنف الصوم فإن هو صام في الظهار فزاد في النصف يوماً قضى بقيته».

٢٢ - ٢٢٥٠٦ (الكافي - ٤: ١٣٩) العدة، عن أحمد، عن الحسين، عن القاسم بن محمد، عن علي، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قطع صوم كفارة اليمين وكفارة الظهار وكفارة القتل، فقال «إن كان على رجل صيام شهرين متتابعين فأفطر أو مرض في الشهر الأول

→

ولم نثر على سند الفقيه الثاني، فالصحيح هو عدم تكرار الفقيه ووضع التهذيب مع الفقيه الأول.

١. أورده في التهذيب - ٤: ٢٨٣ رقم ٨٥٧ بهذا السند أيضاً.

فأنّ عليه أن يعيد الصيام وإن صام الشهر الأوّل وصام من الشّهر الثاني شيئاً ثمّ عرض له ماله فيه عذر فإنّ عليه أن يقضي^١.

٢٢٥٠٧ - ٢٣ (التّهذيب - ٨: ٣٢٢ رقم ١١٩٥) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن رفاعة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «المظاهر إذا صام شهراً ثمّ مرض اعتدّ بصيامه».

٢٢٥٠٨ - ٢٤ (التّهذيب - ٨: ١٧ رقم ٥٤) ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن مؤمن الطاق، عن محمّد، عن أحدهما عليها السلام في رجل صام شهراً من كفارة الظّهار ثمّ وجد نسمة قال «يعتقها ولا يعتدّ بالصوم».

بيان:

حمله في التّهذيبين على الأفضل وقد مضى تنمّة القول في التتابع في كتاب الصيام.

١. أورده في التّهذيب - ٤: ٢٨٥ رقم ٨٦٢ بسنده عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد إلخ مثله.

- ١٤٦ -
باب
الإيلاء

٢٢٥٠٩ - ١ (الكافي - ٦: ١٣٠) الخمسة^١

(الفقيه - ٣: ٥٢٤ رقم ٤٨٢٤) حماد، عن الحلبي قال:
سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يهجر امرأته من غير طلاق
ولا يمين سنّة لم يقرب فراشها؟ قال «ليأت أهله» وقال «أيما رجل آلى
من امرأته - والإيلاء أن يقول لا والله لا أجامعك كذا وكذا، أو يقول:
والله لا غيضك ثم بغاضها^٢ - فإنه يترخص به أربعة أشهر ثم يؤخذ بعد
الأربعة أشهر فيوقف فان فاء - والإيلاء أن يصلح أهله - ، فإن الله غفور
رحيم فان لم ينفى جبر على أن يطلق ولا يقع بينهما طلاق حتى يوقف،
وان كان أيضاً بعد الأربعة أشهر يجبر على أن ينفى أو يطلق».

١. أورده في التهذيب - ٨: ٢ رقم ١ بهذا السند أيضاً.
٢. هكذا في الأصل ولكن في الكافي: لأغيضك ثم بغاضها، وفي الفقيه: لأغيطك ثم
بغاطها، وفي التهذيب: لأغيطك ثم بغاضها، والظاهر ما في الفقيه هو الصحيح.

بيان:

لعلّ المراد بقوله عليه السلام ولا يقع بينها طلاق حتى يوقف أنّه لا يجبر على الطلاق ما لم ترفعه المرأة الى الامام وأوقفه الامام وذلك لأنّه لا حاجة الى الطلاق ما دامت المرأة تصبر وتسكت ولعلّه يفيء بنفسه من غير ترافع أو المراد أنّها لا تصير مطلقة بمجرد الإيلاء بل لابدّ من إيقاف وتطبيق حتى تبين منه.

٢٢٥١٠ - ٢ (الكافي - ٦: ١٣١) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن عليّ، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «إذا آلى الرجل من امرأته - والإيلاء أن يقول لا والله لا أجامعك كذا أو يقول والله لا غيظتك ثمّ يغاضها^١ - ثمّ يتربّص بها أربعة أشهر فان فاء - والإيفاء أن يصلح أهله - أو يطلق عند ذلك ولا يقع بينها طلاق حتى يوقف وان كان بعد الأربعة أشهر حتى يفيء أو يطلق^٢».

٢٢٥١١ - ٣ (الكافي - ٦: ١٣٠) الثلاثة، عن ابن أذينة، عن العجلي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في الإيلاء «إذا آلى الرجل أن لا يقرب امرأته ولا يمسه ولا يجمع رأسه ورأسها فهو في سعة ما لم يمض الأربعة أشهر فإذا مضت أربعة أشهر وقف فأما يفيء فيمسه وأما أن يعزم على الطلاق فيخلى عنها حتى اذا حاضت وتطهرت من محيضها طلقها تطليقة قبل أن يجامعها بشهادة عدلين ثمّ هو أحقّ برجعته ما لم تمض الثلاثة الاقراء^٣».

١. هكذا في الأصل والتهذيب ولكن في الكافي: لأغضتكم ثمّ يغاضها.

٢. أوردته في التهذيب - ٨: ٢ رقم ٢ بهذا السند أيضاً.

٣. أوردته التهذيب - ٨: ٣ رقم ٣ بهذا السند أيضاً.

٢٢٥١٢ - ٤ (الكافي - ١٣١:٦) عليّ، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ابن أذينة، عن بكير والعجلي، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام أنّها قالا «إذا آلى الرجل أن لا يقرب امرأته فليس لها قول ولا حقّ في الأربعة الأشهر ولا إثم عليه في كفّه عنها في الأربعة الأشهر فان مضت الأربعة الأشهر قبل أن يمسهما فما سكنت ورضيت فهو في حلّ وسعة فان رفعت أمرها قيل له أما أن تفيء فتمسّها وأما أن تطلق وعزم الطلاق أن يحلّي عنها فاذا حاضت وطهرت طلقها وهو أحقّ برجعتهما ما لم تمض ثلاثة قروء فهذا الإيلاء الذي أنزله الله تبارك وتعالى في كتابه وسنّهُ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم».

٢٢٥١٣ - ٥ (الكافي - ١٣٢:٦) محمّد، عن أحمد، عن المحمّدين، عن الكنافي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل آلى من امرأته بعد ما دخل بها، فقال «إذا مضت أربعة أشهر وقف وإن كان بعد حين فان فاء فليس بشيء وهي امرأته وإن عزم الطلاق فقد عزم» وقال «الإيلاء أن يقول الرجل لامرأته والله لأغيظنك ولأسوءنك ثم يجرها ولا يجامعها حتى يمضي أربعة أشهر فاذا مضت أربعة أشهر فقد وقع الإيلاء، وينبغي للإمام أن يجبره على أن يفيء أو يطلق، فان فاء فأن الله غفور رحيم، وإن عزم الطلاق فان الله سميع عليم وهو قول الله جلّ وعزّ في كتابه».

٢٢٥١٤ - ٦ (الكافي - ١٣٢:٦) الاثنان، عن الوشاء، عن أبان، عن أبي مريم، عن أبي جعفر عليه السلام قال «المؤلى يوقف بعد الأربعة الأشهر فان شاء امسكاً بمعزوف أو تسريحاً بإحسان فان عزم الطلاق فهي

واحدة وهو أملك برجعتها»^١.

٢٢٥١٥ - ٧ (الكافي - ٦: ١٣٢) الأربعة والرّزّاز، عن النسخعي وحميد، عن ابن سماعه جميعاً، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن الإيلاء ما هو؟ فقال «هو أن يقول الرجل لامرأته والله لا أجامعك كذا وكذا ويقول والله لا أغيبظنك فيترى بها أربعة أشهر ثم يؤخذ فيوقف بعد الأربعة الأشهر فان فاء وهو أن يصالح أهله فان الله غفور رحيم، وإن لم يفيء جبر على أن يطلق ولا يقع طلاق فيما بينها ولو كان بعد الأربعة الأشهر مالم ترفعه الى الامام»^٢.

٢٢٥١٦ - ٨ (الكافي - ٦: ١٣٣) الاثنان، عن الوشاء، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال في المؤلّي إذا أئى أن يطلق قال «كان أمير المؤمنين عليه السلام يجعل له حظيرة من قصب ويجبسه فيها ويمتنعه من الطعام والشراب حتى يطلق»^٣.

٢٢٥١٧ - ٩ (الكافي - ٦: ١٣٣) الحسين بن محمّد، عن حمدان القلاسي، عن اسحاق بن بنان، عن ابن بقاج، عن غياث بن ابراهيم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا أئى المؤلّي

١. أوردتها في التهذيب - ٨: ٥ رقم ٨ بهذا السند أيضاً.

٢. أوردته في التهذيب - ٨: ٣ رقم ٤ بهذا السند أيضاً.

٣. أوردته في التهذيب - ٨: ٦ رقم ١٣ بهذا السند أيضاً.

أن يطلق جعل له حظيرة من قصب وأعطاه ربع قوته حتى يطلق»^١.

٢٢٥١٨ - ١٠ (الفقيه - ٣: ٥٢٤ ذيل رقم ٤٨٢٤) روي أنه ان فاء وهو أن يرجع الى الجماع وإلا حبس في حظيرة من قصب وشدد عليه في المأكل والمشرب حتى يطلق.

٢٢٥١٩ - ١١ (الفقيه - ٣: ٥٢٥ ذيل رقم ٤٨٢٤) وروي أنه متى أمره إمام المسلمين بالطلاق فامتنع ضرب عنقه لامتناعه على إمام المسلمين.

٢٢٥٢٠ - ١٢ (الكافي - ٦: ١٣٣) محمد، عن أحمد، عن محمد بن خالد، عن خلف بن حماد

(التهذيب - ٨: ٦٠ رقم ١٤) محمد بن أحمد، عن البرقي، عن خلف بن حماد رفعه الى أبي عبدالله عليه السلام «في المولي اسأ أن ييء أو يطلق فان فعل والاضربت عنقه».

٢٢٥٢١ - ١٣ (الكافي - ٦: ١٣٣) الثلاثة، عن حفص بن البختري، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا غاضب الرجل أمرته فلم يقربها من غيريين أربعة أشهر فاستعدت عليه فأما أن ييء وإما أن يطلق فان تركها من غير مغاضبة أو ييين فليس بمؤلى».

بيان:

«استعدت» استعانت واستنصرت «فأما أن ييء وأما أن يطلق» يعني يحجر

١. أورده في التهذيب - ٨: ٦ رقم ١٥ بهذا السند أيضاً.

على أحد الأمرين لأنَّ حكمه حكم المولي في ذلك وإن لم يجب عليه الكفارة بخلاف ما إذا تركها من غير مغاضبة ولا يمين فأنه ليس بمولي ولا في حكم المولي.

٢٢٥٢٢ - ١٤ (الكافي - ٦: ١٣١) الثلاثة، عن جميل بن دراج، عن منصور بن حازم قال: إنَّ المولي يجبر على أن يطلق تطلقه بائة^١. وعن غير منصور أنه يطلق تطلقه بملك الرجعة، فقال له بعض أصحابه: إنَّ هذا ينتقض. فقال: لا، التي تشكو فتقول يجبرني ويضريني ويعني من الزوج يجبر على أن يطلقها تطلقه بائة والتي تسكت ولا تشكو شيئاً يطلقها تطلقه بملك الرجعة.

بيان:

يجبرني يعني على الإمساك والترك ويعني من الزوج يعني أن تتزوج بغيره.

٢٢٥٢٣ - ١٥ (التهذيب - ٨: ٤ رقم ٦) محمد بن أحمد، عن أحمد بن محمد، عن علي بن حديد، عن جميل، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «المولي إذا وقف فلم يني طلق تطلقه بائة».

بيان:

حمل في التهذيبين خبري منصور على من يرى الامام اجباره على أن يطلق تطلقه بائة بأن يبارتها ثم يطلقها أو على من كانت عند الرجل على تطلقه واحدة.

١. إلى هنا أوردته في التهذيب - ٨: ٣ رقم ٥ بهذا السند أيضاً.

٢٢٥٢٤ - ١٦ (التهذيب - ٨: ٤ رقم ٧) محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن علي بن النعمان، عن سويد القلاء، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام «في الرجل إذا آلى من امرأته فمكث أربعة أشهر فلم يفي فهي تطليقة ثم يوقف فان فاء فهي عنده على تطليقتين وان عزم فهي بائنة منه».

بيان:

قال في التهذيب هذا الخبر محمول على بعض المطلقين دون بعض وقال في الاستبصار والوجه أن نحمله على أنه اذا طلق بعد الأربعة أشهر فهي تطليقة رجعية فان فاء يعني راجعها كانت عنده على تطليقتين وان عزم حتى خرجت من العدة صارت بائنة لا يملك رجعتها إلا بعقد جديد ومهر مسمى.

٢٢٥٢٥ - ١٧ (الفقيه - ٣: ٥٢٥ رقم ٤٨٢٥) أبان، عن منصور قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل آلى من امرأته فمكث أربعة أشهر، قال «يوقف فان عزم الطلاق بانته منه وعليها عدة المطلقة وإلا كفر بيمينه وأمسكها ولاظهار ولا إيلاء حتى يدخل الرجل بامرأته».

٢٢٥٢٦ - ١٨ (التهذيب - ٨: ٦ رقم ١٢) محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى عن القاسم بن عروة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: رجل آلى أن لا يقرب امرأته ثلاثة أشهر، قال: فقال «لا يكون إيلاء حتى يحلف أكثر من أربعة أشهر».

٢٢٥٢٧ - ١٩ (التهذيب - ٨: ٥ رقم ١٠) عنه، عن بنان، عن محسن بن أحمد، عن يونس بن يعقوب، عن أبي مريم، عن أبي عبدالله عليه السلام عن رجل آلى من امرأته، قال «يوقف قبل الأربعة أشهر وبعدا».

بيان:

في الاستبصار يعني يوقف قبلها لالزام الحكم عليه بعد تلك المدة لا لالزام الطلاق أو الإبقاء فإنه إنما يكون بعد.

٢٢٥٢٨ - ٢٠ (التهذيب - ٨: ٥ رقم ٩) أحمد، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود أنه سمع أبا جعفر عليه السلام يقول «في الإيلاء يوقف بعد سنة» فقلت: بعد سنة، قال «نعم يوقف بعد سنة».

بيان:

يعني يوقف وان مضت سنة لم يرفع أمره فيها، قال في الاستبصار: وليس فيه أنه إذا كان دون السنة لا يوقف.

٢٢٥٢٩ - ٢١ (التهذيب - ٨: ٨ رقم ٢٤) الحسين، عن عثمان، عن سماعة قال: سألته عن رجل آلى من امرأته فقال «الإيلاء أن يقول الرجل والله لا أجامعك كذا وكذا فإنه يترى أربعة أشهر فان فاء والإيلاء أن يصلح أهله فإن الله غفور رحيم وإن لم يفي بعد أربعة أشهر حتى يصلح أهله أو يطلق جبر على ذلك ولا يقع طلاق بينهما حتى يوقف وإن كان بعد الأربعة أشهر فإن أبي فرق بينهما الامام».

٢٢٥٣٠ - ٢٢ (التهذيب - ٨: ٨ رقم ٢٣) ابن محبوب، عن صفوان، عن عثمان، عن أبي الحسن عليه السلام أنه سأل عن رجل آلى من امرأته متى يفرق بينهما، فقال «إذا مضت أربعة أشهر ووقف» قلت له: من يوقفه؟ قال «الامام» قلت: ولن لم يوقفه عشر سنين؟ قال «هي امرأته».

٢٣ - ٢٢٥٣١ (التهذيب - ٨: ٨ رقم ٢٢) السّراد، عن العلاء، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا إيلاء على الرجل من المرأة التي تمتّع بها».

٢٤ - ٢٢٥٣٢ (التهذيب - ٨: ٨ رقم ٢٥) الصّفّار، عن الثلاثة، عن جعفر، عن أبيه «أنّ علياً عليهم السلام سئل عن المرأة تزعم أنّ زوجها لا يمسه ويزعم أنّه يمسه، قال: يحلف ثمّ يترك».

٢٥ - ٢٢٥٣٣ (الكافي - ٦: ١٣٢) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «أتى رجل أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين إنّ امرأتي أرضعت غلاماً وإنّي قلت والله لا أقربك حتى تفتطميه، فقال: ليس في الإصلاح إيلاء»^١.

بيان:

وذلك لأنّه إنّما أقسم على عدم مقاربتها لمصلحة الغلام فإنّه خاف أن تحمل امرأته بالوقاع فيفسد اللبن.

٢٦ - ٢٢٥٣٤ (الكافي - ٦: ١٣٣) محمّد، عن أحمد، عن المحمّدين، عن الكناfi، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا يقع الإيلاء إلّا على امرأة قد دخل بها زوجها»^٢.

١. أورده في التهذيب - ٨: ٧ رقم ١٨ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٨: ٧ رقم ١٦ بهذا السند أيضاً.

٢٧ - ٢٢٥٣٥ (الكافي - ٦: ١٣٤) العدة، عن سهل، عن البرنطي، عن عبد الكريم، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: الرجل يؤلي من امرأته قبل أن يدخل بها، قال «لا يقع الإيلاء حتى يدخل بها».

٢٨ - ٢٢٥٣٦ (الكافي - ٦: ١٣٤) الثلاثة عن ابن أذينة قال: لا أعلمه إلا عن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «لا يكون مؤلياً حتى يدخل».

٢٩ - ٢٢٥٣٧ (الكافي - ٦: ١٣٤) محمد، عن أحمد، عن محمد بن الحسن، عن الكناقي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن رجل آلى من امرأته ولم يدخل بها، قال: لا إيلاء حتى يدخل بها، فقال: أ رأيت لو أن رجلاً حلف أن لا يبني بأهله سنتين أو أكثر من ذلك أكان يكون إيلاء»^١.

بيان:

«لا يبني بأهله» أي لا يزفها والكلام استفهام إنكار أي ليس هو بإيلاء.

١. أوردته في التهذيب - ٨: ٧ رقم ١٧ بهذا السند أيضاً.

- ١٤٧ -

باب

الرجل يقول لامرأته هي عليه حرام أو ما في معناه

٢٢٥٣٨ - ١ (الكافي - ٦: ١٣٤) العدة، عن سهل، عن^١

(الفقيه - ٣: ٥٤٩ رقم ٤٨٩٠) البرنظي، عن محمد بن سماعة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن رجل قال لامرأته أنت عليّ حرام، فقال لي «لو كان لي عليه سلطان لأوجعت رأسه وقلت له: الله أحلّها لك فما^٢ حرّمها عليك، أنّه لم يزد على أن كذب فزعم أنّ ما أحلّ الله له حرام ولا يدخل عليه طلاق ولا كفّارة» فقلت: قول الله عزّ وجلّ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ^٣ فجعل فيه الكفّارة، فقال «إنّما حرّم عليه جاريته ماريّة وحلف أن لا يقربها وإنّما

١. أوردته في التهذيب - ٨: ٤١ رقم ١٢٤ بهذا السند أيضاً.

٢. في الفقيه المطبوع: فن حرّمها بدل فما حرّمها.

٣. التحريم / ١.

جعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه^١ الكفارة في الحلف ولم يجعل عليه في التحريم.

٢٢٥٣٩ - ٢ (الكافي - ٦: ١٣٥) الثلاثة، عن ابن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: ما تقول في رجل قال لامرأته أنت عليّ حرام فأنا نروي في العراق أنّ علياً عليه السلام جعلها ثلاثاً^٢، فقال «كذبوا لم يجعلها طلاقاً ولو كان لي سلطان عليه لأوجعت رأسه ثم أقول: إن الله أحلّها لك فماذا حرمها عليك ما زدت على أن كذبت فقلت لشيء أحله الله لك أنّه حرام».

٢٢٥٤٠ - ٣ (الكافي - ٦: ١٣٥) حميد، عن ابن سباعة، عن ابن رباط، عن أبي محمد السراج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال لي شبة بن عقّال بلغني أنّه يزعم^٣ أنّ من قال ما أحلّ الله عليّ حرام أنك لا ترى ذلك شيئاً، قلت: أمّا قولك الحلّ عليّ حرام فهذا أمير المؤمنين الوليد جعل ذلك عليه في أمر سلامة امرأته وأنّه بعث يستفتي أهل الحجاز وأهل العراق وأهل الشام فاختلقوا عليه فأخذ بقول أهل الحجاز إنّ ذلك ليس بشيء».

٢٢٥٤١ - ٤ (الكافي - ٦: ١٣٥) حميد، عن ابن سباعة، عن صفوان، عن

١. في الكافي هكذا: وإنّا جعل عليه، وفي الفقيه: وإنّا جعلت عليه بدل وإنّا جعل النبي (ص) عليه.

٢. أي بمنزلة ثلاث تطليقات. «عهد».

٣. هكذا في الأصل ولكن في الخافي المطبوع: إنك تزعم.

حريز، عن محمد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل قال لامرأته أنت علي حرام؟ فقال «ليس عليه كفارة ولا طلاق».

٢٢٥٤٢ - ٥ (الكافي - ٦: ١٣٥) الثالثة، عن جميل بن ذرّاج، عن محمد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل يقول لامرأته: أنت مئى خلية أو بريئة أو بثة أو حرام فقال «ليس بشيء»^١.

٢٢٥٤٣ - ٦ (الكافي - ٦: ١٣٦) العدة، عن البرقي وعليّ، عن أبيه جميعاً، عن عثمان، عن سماعة، قال: سألت عن رجل قال لامرأته أنت مئى بائن وأنت مئى خلية وأنت مئى بريئة قال «ليس بشيء»^٢.

٢٢٥٤٤ - ٧ (الكافي - ٦: ١٣٦) الخمسة

(الفتاوى - ٣: ٥٤٩ رقم ٤٨٨٩) حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن رجل قال لامرأته أنت مئى خلية أو بريئة أو بثة أو بائن أو حرام قال «ليس بشيء» .

٢٢٥٤٥ - ٨ (الفتاوى - ٣: ٤٧١ رقم ٤٦٤١) السّراد، عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل قال لأُمّه: كل امرأة أتزوجها فهي عليّ مثلك حرام، قال «ليس هذا بشيء».

١. أورده في التهذيب - ٨: ٤٠ رقم ١٢٢ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٨: ٤١ رقم ١٢٣ بهذا السند أيضاً.

- ١٤٨ -

باب
اللَّعْنَان

٢٢٥٤٦ - ١ (الكافي ١٦٣: ٦) علي، عن أبيه، عن

(الفقيه - ٣: ٥٤٠ رقم ٤٨٥٨ - التهذيب - ٨: ١٨٤ رقم ٦٤٤) السَّراة، عن البجلي قال: إنَّ عباد البصري سأل أبا عبد الله عليه السلام وأنا حاضر كيف يلاعن الرجل المرأة؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام «إنَّ رجلاً من المسلمين أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله أرأيت لو أنَّ رجلاً دخل منزله فوجد مع امرأته رجلاً يجامعها ما كان يصنع؟ قال: فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانصرف الرجل وكان ذلك الرجل هو الذي ابتلى بذلك من امرأته.

قال: فنزل الوحي من عند الله بالحكم فيها فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى ذلك الرجل فدعاه فقال له: أنت الذي رأيت مع امرأتك رجلاً؟ فقال: نعم، فقال له: انطلق فائتني بامرأتك فإنَّ الله قد أنزل الحكم فيك وفيها، قال: فأحضرها زوجها فأوقفها رسول الله صلى

الله عليه وآله وسلم ثم قال للزوج اشهد أربع شهادات بالله أنك لمن
الصادقين فيما رميتها به، قال فشهد ثم قال له: اتق الله فإن لعنة الله شديدة،
ثم قال له: اشهد الخامسة أن لعنة الله عليك إن كنت من الكاذبين قال:
فشهد ثم أمر به فنحي.

ثم قال للمرأة اشهدي أربع شهادات بالله إن زوجك لمن الكاذبين فيما
رماك به، قال: فشهدت ثم قال لها امسكي فوعظها وقال لها: اتقي الله فإن
غضب الله شديد ثم قال لها: اشهدي الخامسة أن غضب الله عليك إن كان
زوجك من الصادقين فيما رماك به، قال: فشهدت، قال: ففرق بينهما وقال
لها: لا يجتمعان بكاح أبداً بعد ما تلاعنهما».

٢٢٥٤٧ - ٢ (الكافي - ٦: ١٦٢) العدة، عن سهل، عن البرنظي، عن
المثنى، عن زرارة قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن قول الله جلَّ
وعزَّ والَّذِينَ يَزْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ قَالَ
«هو القاذف الذي يقذف امرأته فإذا قذفها ثم أقَرَّ أنه كذب عليها جلد
الحَدَّ وَرَدَّتْ إِلَيْهِ امْرَأَتُهُ وَإِنْ لَا أَبَى إِلَّا أَنْ يَمِضِيَ فليشهد عليها أربع
شهادات بالله أنه لمن الصادقين والخامسة يلعن فيها نفسه إن كان من
الكاذبين.

وإن أرادت أن تدفع عن نفسها العذاب - والعذاب هو الرجم -
شهدت أربع شهادات بالله أنه لمن الكاذبين والخامسة أن غضب الله
عليها إن كان من الصادقين فإن لم تفعل رجعت وإن فعلت درأت عن
نفسها الحد ثم لا تحلَّ له إلى يوم القيامة» قلت أرأيت أن فرق بينهما ولها
ولد فسات، قال «ترثه أمه وإن ماتت أمه ورثه أخواله ومن قال أنه ولد

زنا جلد الحد» قلت: يرذّ اليه الولد إذا أقرّ به: قال «لا ولا كرامة ولا يرث الابن ويرثه الابن»^١.

٢٢٥٤٨ - ٣ (الكافي - ٦: ١٦٣) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا قذف الرجل امرأته فأنه لا يلاعنها حتى يقول: رأيت بين رجلها رجلاً يزني بها» قال: وسئل عن الرجل يقذف امرأته قال «يلاعنها ثم يفرّق بينهما فلا تحلّ له أبداً فإن أقرّ على نفسه قبل الملاءنة جلد حدّاً وهي امرأته» قال: وسألته عن المرأة الحرّة يقذفها زوجها وهو مملوك قال «يلاعنها» وسألته عن الحرّ تحت أمة فيقذفها؟ قال «يلاعنها» قال: وسألته عن الملاءنة التي يرميها زوجها ويستنقي من ولدها ويلاعنها ويفارقها ثم يقول بعد ذلك الولد ولدي ويكذب نفسه؟ فقال «أما المرأة فلا ترجع إليه أبداً، وأما الولد فأنّي أردّه إليه إذا ادّعاه ولا أدع ولده، وليس له ميراث، ويرث الابن الأب ولا يرث الأب الابن، يكون ميراثه لأخواله فإن لم يدّعه أبوه فإنّ أخواله يرثونه ولا يرثهم وإن دعاه أحد ابن الزّانية جُلد الحدّ»^٢.

٢٢٥٤٩ - ٤ (التهذيب - ٨: ١٩٥ رقم ٦٨٤) الحسين، عن الثلاثة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا قذف الرجل امرأته فأنه لا يلاعنها حتى يقول رأيت بين رجلها رجلاً يزني بها» قال: وسألته عن الملاءنة يرميها زوجها... الحديث.

١. أوردته في التهذيب - ٨: ١٨٤ رقم ٦٤٢ بهذا السند أيضاً.

٢. أوردته في التهذيب - ٨: ١٨٧ رقم ٦٥٠ بهذا السند أيضاً. وأورد ذيله في التهذيب ٩: ٣٤٢ رقم ١٢٢٩ مثله.

٢٢٥٥٠ - ٥ (الفقيه - ٤: ٣٢٣ رقم ٥٦٩١) حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الملاءنة التي يرميها زوجها... الحديث بدون قوله: فإن لم يدعه أبوه فإن أخواله يرثونه ولا يرثهم.

بيان:

سيأتي بيان التوفيق بين ردّ الولد الى مدّعيه بعد الانكار وعدم ردّه اليه إن شاء الله.

٢٢٥٥١ - ٦ (التهذيب - ٩: ٣٤٢ رقم ١٢٢٩) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه سئل عن الرّجل يقذف امرأته، قال «يلاعنها ثمّ يفرّق بينهما فلا تحلّ له أبداً فإن أقرّ على نفسه قبل الملاءنة جلد حدّاً وهي امرأته»^١.

٢٢٥٥٢ - ٧ (الكافي - ٦: ١٦٥) عليّ، عن أبيه، عن البرزطي، عن جميل، عن محمد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الملاعن والملاءنة كيف يصنعان؟ قال «يجلس الامام مستدبر القبلة فيقيمها بين يديه مستقبلاً القبلة بجزائه ويبدأ بالرجل ثم المرأة».

٢٢٥٥٣ - ٨ (التهذيب - ٨: ١٩١ رقم ٦٦٧) ابن محبوب، عن الخشاب، عن

(الكافي - ٦: ١٦٥ - الفقيه - ٣: ٥٣٦ رقم ٤٨٥٢)

١. وكذلك الكافي - ٦: ١٦٤ وعنه التهذيب - ٨: ١٨٧ ذيل رقم ٦٥٠ بهذا السند مثله.

البنظي قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام قلت له: أصلحك الله كيف الملاعة؟ قال: فقال «يقعد الامام ويجعل ظهره الى القبلة ويجعل الرجل عن يمينه والمرأة^١ عن يساره».

٢٢٥٥٤ - ٩ (الفقيه - ٣: ٥٣٦ رقم ٤٨٥٣) وفي خبر آخر «ثم يقوم الرجل يحلف أربع مرات بالله أنه لمن الصادقين فيما رماها به ثم يقول الامام له: اتق الله فان لعنة الله شديدة، ثم يقول الرجل لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين فيما رماها به، ثم تقوم المرأة فتحلف أربع مرات بالله أنه لمن الكاذبين فيما رماها به، ثم يقول لها الامام اتق الله فان غضب الله شديد، ثم تقول المرأة غضب الله عليها إن كان من الصادقين فيما رماها به».

٢٢٥٥٥ - ١٠ (الكافي - ٦: ١٦٤) الخمسة ومحمد، عن أبي عبدالله عليه السلام في رجل قذف امرأته وهي خرساء، قال «يفرق بينهما»^٢.

٢٢٥٥٦ - ١١ (الكافي - ٦: ١٦٧) علي، عن أبيه، عن البنظي^٣

(التهذيب - ٨: ١٩٧ رقم ٦٩٤) الصفار، عن محمد بن الحسين، عن البنظي، عن أبي جميلة، عن محمد بن مروان عن أبي عبدالله عليه السلام في المرأة الخرساء كيف يلاعنها زوجها؟ قال «يفرق»

١. في الفقيه المطبوع: والمرأة والصبي عن يساره.
٢. أورده في التهذيب - ٨: ١٩٣ رقم ٦٧٣ بهذا السند أيضاً.
٣. أورده في التهذيب - ٨: ١٩٣ رقم ٦٧٤ بهذا السند أيضاً.

بينها ولا تحلّ له أبداً.

١٢ - ٢٢٥٥٧ (الكافي - ١٦٦:٦) محمد، عن أحمد، عن

(الفقيه - ٤: ٥٠٠ رقم ٥٠٧٣ - التهذيب - ٨: ١٩٣ رقم ٦٧٥) السّراد، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير قال: سئل أبو عبدالله عليه السلام عن رجل قذف امرأته بالزّنا وهي خرساء صمّاء لا تسمع ما قال، قال «ان كان لها بيّنة فشهدوا عند الإمام جلد الحذّ وقرّق بينهما ثم لا تحلّ له أبداً وإن لم تكن لها بيّنة فهي حرام عليه ما أقام معها ولا اثم عليها منه»

بيان:

إن كان لها بيّنة يعني على أنّه قذفها وفي التهذيب خرساء أو صمّاء.

١٣ - ٢٢٥٥٨ (الكافي - ١٦٦:٦) عنه، عن

(التهذيب - ٨: ١٩٣ رقم ٦٧٤) السّراد، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام في امرأة قذفت زوجها وهو أصم قال «يفرّق بينها وبينه ولا تحلّ له أبداً».

بيان:

الوجه في هذا الحكم غير ظاهر مع أنّه مجهول الراوي ولا عمل عليه.

١. وكذلك في التهذيب - ٧: ٣١٠ رقم ١٢٨٨.

٢٢٥٥٩ - ١٤ (الكافي - ١٦٢: ٦) العدة، عن سهل وعلي، عن أبيه، عن

(الفقيه - ٣: ٥٣٥ رقم ٤٨٥١ - التهذيب - ٨: ١٨٥)

رقم ٦٤٦) البرنطي، عن عبد الكريم بن عمرو، عن أبي بصير، عن أبي
عبد الله عليه السلام قال «لا يقع اللعان حتى يدخل الرجل بامرأته

(الفقيه - التهذيب) ولا يكون اللعان إلا بنفي الولد».

بيان:

لعل المراد بقوله عليه السلام «ولا يكون اللعان إلا بنفي الولد» أنه إذا كانت
المرأة حاملاً فأقر الزوج بأن الولد منه ومع هذا قذفها بالزنا فلا لعان، وأما إذا لم
يكن حمل وأنما قذفها بالزنا مع الدخول والمعاينة فيثبت اللعان كما دلّت عليه
الأخبار ويدلّ على هذا صريحاً حديث محمد، عن أحدهما عليها السلام الآتي
فإنه قد أثبت اللعان في الأمرين معاً.

٢٢٥٦٠ - ١٥ (التهذيب - ٨: ١٩٧ رقم ٦٩٢) الصقار، عن محمد بن

الحسين وموسى بن عمر، عن جعفر بن بشير، عن أبان، عن محمد بن
مضارب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما تقول في رجل لاعن
امرأته قبل أن يدخل بها؟ قال «لا يكون ملاعناً حتى يدخل بها يضرب
حدّاً وهي امرأته ويكون قاذفاً».

٢٢٥٦١ - ١٦ (الكافي - ١٦٢: ٦) الاثنان، عن الوشاء، عن أبان، عن

محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «لا يكون الملاعنة ولا الايلاء إلا

بعد الدخول».

٢٢٥٦٢ - ١٧ (الكافي - ١٦٧:٦) بهذا الاسناد، عن أبان، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «لا يكون لعان حتى يزعم أن قد عاين»^١.

٢٢٥٦٣ - ١٨ (الكافي^٢ - ١٦٦:٦ و ٢١٢:٧ - التهذيب - ١٠:٧٦ رقم ٢٩٥) الأربعة، عن محمد قال: سألته عن الرجل يفتری على امرأته قال «يجلد ثم يخلّى بينها ولا يلاعنها حتى يقول أشهد أنّي رأيتك تفعلين كذا وكذا».

بيان:

قد مضت أخبار آخر من هذا الباب في أبواب الحدود من كتاب الحسبة.

٢٢٥٦٤ - ١٩ (الكافي - ١٦٦:٦) محمد، عن أحمد، عن علي بن حديد، عن جميل بن درّاج، عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام قال «لا يكون اللعان إلا بنفي ولد» وقال «إذا قذف الرجل امرأته لاعنها»^٣.

٢٢٥٦٥ - ٢٠ (الكافي - ١٦٦:٦) محمد، عن أحمد، عن السّراد

(التهذيب - ٧: ٤٧٢ رقم ١٨٩٢) الصّفّار، عن ابن

١. أوردته في التهذيب - ٨: ١٨٦ رقم ٦٤٧ بهذا السند. وفيها: أنّه قد عاين.

٢. أوردته في التهذيب - ٨: ١٨٦ رقم ٦٤٨ و ص ١٩٣ رقم ٦٧٨ بهذا السند أيضاً.

٣. أوردته في التهذيب - ٨: ١٨٥ رقم ٦٤٥ بهذا السند أيضاً.

عيسى، عن السَّراد، عن العلاء، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لا يلا عن الرجل المرأة التي يتمتع بها».

٢١ - ٢٢٥٦٦ (التهذيب - ٨: ١٨٩ رقم ٦٥٩) السَّراد، عن العلاء، عن ابن أبي يعفور... الحديث مقطوعاً.

٢٢ - ٢٢٥٦٧ (الكافي - ٧: ١٦٠ - التهذيب - ٩: ٣٣٩ رقم ١٢١٩) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في الملاعن إن أكذب نفسه قبل اللعان ردَّت إليه امرأته وضرب الحدَّ وإن أبي لآعن ولم تحلَّ له أبداً وإن قذف رجل امرأته كان عليه الحدَّ وإن مات ولده ورثته أخواله فإن ادَّعاه أبوه لحق به وإن مات ورثته الابن ولم يرثه الأب».

٢٣ - ٢٢٥٦٨ (الكافي - ٧: ١٦١) حميد، عن

(التهذيب - ٩: ٣٣٩ رقم ١٢٢٢) ابن سباعة، عن أخيه جعفر وعلي بن خالد العاقولي، عن كرام، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل لآعن امرأته وانتفى من ولدها ثم أكذب نفسه بعد الملاعة وزعم أنَّ الولد له هل يرد عليه ولده؟ قال «نعم يردُّ إليه ولا أدع ولده ليس له ميراث وأما المرأة فلا تحلَّ له أبداً».

٢٤ - ٢٢٥٦٩ (الكافي - ٦: ١٦٤ و ٢١٢: ٧) علي، عن أبيه والعدة،
عن^١

١. أورده في التهذيب - ٨: ١٩٢ رقم ٦٧٢ بهذا السند أيضاً.

(التهذيب - ١٠: ٧٧ رقم ٢٩٦) سهل، عن

(الفقيه - ٣: ٥٣٨ ذيل رقم ٤٨٥٥) البرنطي، عن

عبدالكريم

(التهذيب - ٨: ١٩٤ رقم ٦٨٢) الحسين، عن أحمد، عن

عبدالكريم، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام في رجل لاعن امرأته وهي حبلى ثم ادّعا ولدها بعد ما ولدت وزعم أنه منه، قال «يرد عليه الولد ولا يجلد لأنه قد مضى التلاعن».

٢٢٥٧٠ - ٢٥ (الكافي - ٦: ١٦٥) العدة، عن سهل وعليّ، عن أبيه

ومحمد، عن أحمد، عن السّراد، عن ابن رثاب، عن الحلبي

(التهذيب - ٨: ١٩٠ رقم ٦٦٠) الحسين، عن ابن أبي

عمير، عن عليّ، عن الحلبي قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل لاعن امرأته وهي حبلى قد استبان حملها فأنكر ما في بطنها فلم يضع ادّعاء وأقرّ به وزعم أنه منه، قال «يرد إليه ولده ويرثه ولا يجلد لأنّ اللعان بينهما قد مضى».

٢٢٥٧١ - ٢٦ (الفقيه - ٤: ٣٢٥ رقم ٥٦٩٧) السّراد، عن ابن رثاب،

عن الحلبي مثله إلا أنه قال: ولا يرثه.

٢٢٥٧٢ - ٢٧ (الكافي - ٧: ١٦١) العدة، عن سهل، عن السّراد، عن

ابن رثاب، عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل لا عن امرأته وهي حبلى فلما وضعت ادّعى ولدها فأقرّ به فزعم أنه منه، قال «يرد اليه ولده ولا يرثه ولا يجلد لأنّ اللعان قد مضى».

بيان:

لا منافاة بين قوله عليه السلام يرثه وقوله لا يرثه لاختلاف مرجعي ضميري البارز والمستتر في الكلمتين بالنسبة الى الولد ومن نسب اليه.

٢٢٥٧٣ - ٢٨ (التهذيب - ٨: ١٩٤ رقم ٦٨١) الحسين، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألت عن رجل لا عن امرأته وانتق من ولدها ثم أكذب نفسه هل يرد عليه ولده؟ فقال «إذا أكذب نفسه جلد الحدّ ورُدّ عليه ابنه ولا ترجع اليه امرأته أبداً».

بيان:

اثبات الجلد بعد سقوطه باللّعان بدون قذف آخر مع منافاته القرآن والأخبار المتعدّدة يحتاج الى تأويل لا يكاد يعلمه إلّا الذي نسب اليه الحديث مع أنّ راويه مشترك مجهول.

٢٢٥٧٤ - ٢٩ (التهذيب - ٨: ١٩٤ رقم ٦٨٠) عنه، عن محمد بن الفضيل

(التهذيب - ٩: ٣٤٠ رقم ١٢٢٤) التيملي، عن محمد بن عبد الله، عن محمد بن الفضيل، عن الكثاني، عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: سألته عن رجل لاعن امرأته وانثنى من ولدها ثم أكذب نفسه بعد الملاعة وزعم أن الولد ولده هل يردّ عليه ولده؟ قال «لا ولا كرامة لا يردّ عليه ولا تحلّ له الى يوم القيامة».

٢٢٥٧٥ - ٣٠ (الكافي - ٧: ١٦٠) العدة، عن

(التهذيب - ٩: ٣٣٩ رقم ١٢٢١) سهل، عن التميمي، عن مثنى الحنّاط، عن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٢٢٥٧٦ - ٣١ (التهذيب - ٩: ٣٤٠ رقم ١٢٢٣) التّيمي، عن النخعي، عن صفوان قال: قرأت في كتاب لمحمد بن مسلم أخذته من مخلّد بن حمزة بن بيض زعم أنّه كتاب لمحمد بن مسلم قال: سألته... الحديث.

٢٢٥٧٧ - ٣٢ (التهذيب - ٩: ٣٤٠ رقم ١٢٢٥) عنه، عن محمد بن عبد الحميد، عن الفضل بن صالح، عن الشّحام، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

بيان:

قال في التهذيبين ماتضمّن من الأخبار من أن ولد الملاعة لا يردّ الى أبيه اذا ادّعاه بعد الملاعة محمول على أنّه لا يلحق به لحوقاً صحيحاً يرث أباه ويرثه الأب ومن يتقرّب به كما يقتضيه الأنساب الصحيحة وان ألحق به على ما ذكرناه من أنّه يرث الأب ولا يرثه الأب ولا أحد من جهته ويأتي ذيل لهذا الخبر مع تمام الكلام في ميراث ابن الملاعة في أبواب الموارث ان شاء الله.

٢٢٥٧٨ - ٣٣ (الكافي - ٧: ٢١٢) علي، عن أبيه ومحمد، عن ابن عيسى جميعاً، عن السَّراد

(التهذيب - ١٠: ٧٦ رقم ٢٩٤) أحمد بن محمد، عن

(الكافي - ٦: ١٦٣ - التهذيب - ٨: ١٩١ رقم ٦٦٨)

السَّراد، عن عباد بن صهيب، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل أوقفه الإمام لللعان فشهدت شهادتين ثم نكل فأكذب نفسه قبل أن يفرغ من اللعان قال «يجلد حد القاذف ولا يفرق بينه وبين امرأته».

٢٢٥٧٩ - ٣٤ (الكافي - ٦: ١٦٥) محمد، عن العمري، عن علي بن جعفر

(التهذيب - ٨: ١٩١ رقم ٦٦٥) ابن محبوب، عن بنان،

عن موسى بن القاسم، عن علي بن جعفر، عن أخيه أبي الحسن عليه السلام قال: سألت عن رجل لاعن امرأته فحلف أربع شهادات بالله ثم نكل في الخامسة قال «إن نكل في الخامسة فهي امرأته وجلد، وإن نكلت المرأة عن ذلك إذا كانت اليقين عليها فعلها مثل ذلك».

(الكافي) قال وسألته عن الملائنة قائماً يلاعن أو قاعداً

قال «الملائنة وما أشبهها من قيام» قال: وسألته^١ عن رجل طلق امرأته قبل أن يدخل بها فادعت أنها حامل؟ قال «إن أقامت البينة على أنه

١. من هنا أوردته أيضاً في التهذيب - ٨: ١٩٣ رقم ٦٧٧ بهذا السند أيضاً.

أرخی سترأ ثم أنكر الولد لاعنها ثم بانّت منه وعليه المهر كملاً».

٣٥ - ٢٢٥٨٠ (التهذيب - ٨: ١٩٠ رقم ٦٦١) أبو بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «كان أمير المؤمنين عليه السلام يلاعن في كلّ حال إلا أن تكون حاملاً».

بيان:

قال في التهذيبيين: يعني لا يقيم عليها الحدّ إن نكلت عن اليمين.

٣٦ - ٢٢٥٨١ (التهذيب - ٦: ٢٨٢ رقم ٧٧٧) ابن عيسى، عن محمد ابن عيسى، عن اسماعيل، عن خراش، عن زرارة، عن أحدهما عليهما السلام في أربعة شهدوا على امرأة بالزنا أحدهم زوجها قال «يلاعن الزوج ومُجلد الآخرون»^١.

بيان:

قد مضى هذا الحديث باسناد آخر في أبواب الحدود مع ما يخالفه قال في الفقيه ٢: وقد رُوي أن الزوج أحد الشهود قال: والحديثان متفقان غير مختلفين وذلك أنه متى شهد أربعة على امرأة بالفجور أحدهم زوجها ولم ينف ولدها فالزوج أحد الشهود، ومتى نفى ولدها مع إقامة الشهادة عليها بالزنا جلد الثلاثة الحدّ ولاعنها زوجها وفرّق بينهما، ولم تحلّ له أبداً لأن اللعان لا يكون إلا بنفي الولد.

١. وكذلك في التهذيب - ٨: ١٨٤ رقم ٦٤٣ مثله أيضاً.

٢. ج ٤ ص ٥٢ رقم ٥٠٧٩.

٢٢٥٨٢ - ٣٧ (التهذيب - ٨: ١٨٧ رقم ٦٤٩) الصقار، عن ابن عيسى، عن ابن سنان، عن العلاء، عن الفضيل قال: سألته عن رجل افترى على امرأته قال «يلاعنها فان أبي أن يلاعنها جلد الهدد وردت امرأته اليه وان لاعنها فرّق بينها ولم تحل له الى يوم القيامة»^١

- ١٤٩ -

باب

الملاعة بين الحرّ والمملوكة وبين العبد والحرّة والمسلمة والذميّة

٢٢٥٨٣ - ١ (الكافي - ٦: ١٦٤) الثلاثة، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الحرّ بينه وبين المملوكة لعان فقال «نعم وبين المملوك وبين الحرّة وبين العبد والأمة وبين المسلم واليهودية والنصرانية ولا يتوارثان ولا يتوارث الحرّ والمملوكة»^١.

٢٢٥٨٤ - ٢ (الكافي - ٦: ١٦٥) محمّد، عن الأربعة، عن أحدهما عليهما السلام أنّه سئل عن عبد قذف امرأته؟ قال «يتلاعنان كما يتلاعن الأحرار»^٢.

٢٢٥٨٥ - ٣ (التهذيب - ١٠: ٧٨ رقم ٣٠٤) الحسين، عن صفوان، عن

١. أورده في التهذيب - ٨: ١٨٨ رقم ٦٥٢ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٨: ١٨٨ رقم ٦٥١ بهذا السند أيضاً.

منصور بن حازم، عن أبي عبدالله عليه السلام في عبد قذف امرأته وهي حرّة، قال «يتلاعنان» فقلت: أيمزلة الحرّ سواء؟ قال «نعم».

٢٢٥٨٦ - ٤ (التهذيب - ١٠: ٧٨ رقم ٣٠٥) عنه، عن فضالة، عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام قال سألته عن الحرّ يلاعن المملوكة، قال «نعم».

٢٢٥٨٧ - ٥ (التهذيب - ٨: ١٨٨ رقم ٦٥٤) ابن محبوب، عن أحمد، عن السّراد، عن

(الفقيه - ٣: ٥٣٨ رقم ٤٨٥٤) العلاء، عن محمد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الحر يلاعن المملوكة، قال «نعم إذا كان مولاها الذي زوجها إياه».

٢٢٥٨٨ - ٦ (التهذيب - ٨: ١٨٩ رقم ٦٥٥) عنه، عن أيوب، عن حماد، عن حريز، عن أبي عبدالله عليه السلام في العبد يلاعن الحرّة، قال «نعم إذا كان مولا زوجة إياها [و] لاعنها بأمر مولاها كان ذلك» وقال «بين الحرّ والأمة والمسلم والذمية لعان».

بيان:

قوله عليه السلام «بأمر مولاها كان ذلك» يعني كان التّزويج بأمر مولاها فهو تأكيد لما ذكره أولاً، وتعليل للجواز أو المراد أنّه ينبغي أن يكون اللّعان بأمر مولاها.

٢٢٥٨٩ - ٧ (التهذيب - ٨: ١٨٩ رقم ٦٥٦) ابن عيسى، عن بعضهم، عن أبي المغراء، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: مملوك كان تحته حرة فقذفها، فقال «ما يقول فيها أهل الكوفة؟» قلت: يجلد، قال «لا ولكن يلاعنها كما يلاعن الحر».

٢٢٥٩٠ - ٨ (التهذيب - ٨: ١٨٩ رقم ٦٥٧) عنه، عن محمد بن عيسى، عن صفوان، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن المرأة الحرة يقذفها زوجها وهو مملوك والحر يكون تحته المملوكة فيقذفها، قال «يلاعنها».

٢٢٥٩١ - ٩ (الفتاوى - ٣: ٥٣٨ رقم ٤٨٥٥ التهذيب - ٨: ١٨٨ رقم ٦٥٣) السَّراد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا يلاعن الحر الأمة ولا الذمية ولا التي يتمتع بها».

بيان:

هذا الخبر حمله في الفقيه على الأمة والذمية الموطوتين بملك اليمين وفي التهذيبين تارة على ذلك وأخرى على ما إذا لم تزوج الأمة بأذن مولاهما وأخرى على التقية مستدلاً للأخيرين بما تقدّم.

٢٢٥٩٢ - ١٠ (التهذيب - ٨: ١٨٩ رقم ٦٥٨) ابن محبوب، عن العلوي، عن العمري، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن رجل مسلم تحته يهودية أو نصرانية أو أمة فأولدها وقذفها هل عليه لعان؟ قال «لا».

بيان:

حملة وما بعده في التهذيبين على ما إذا أقرّ أولاً بالولد ثم نفاه أو لا يدعى في القذف المشاهدة.

٢٢٥٩٣ - ١١ (التهذيب - ٨: ١٩٧ رقم ٦٩٣) الصقار، عن ابراهيم بن هاشم، عن التوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه أن علياً عليهم السلام قال «ليس بين خمس من النساء وبين أزواجهن ملاعنة، اليهودية تكون تحت المسلم فيقذفها، والنصرانية والأمة تكون تحت الحر فيقذفها، والحرّة تكون تحت العبد فيقذفها والمجسود في القرية لأن الله تعالى يقول وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا^١ والخرساء ليس بينها وبين زوجها لعان إنما اللعان باللسان».

- ١٥٠ -

باب

ما اذا توفيت المرأة قبل اللعان

٢٢٥٩٤ - ١ (التهذيب - ٨: ١٩٤ رقم ٦٧٩) محمد بن أحمد، عن محمد
ابن الحسين، عن

(الفقيه - ٤: ٣٢٤ رقم ٥٦٩٥) أبي الجوزاء، عن الحسين بن
علوان

(الفقيه - ٣: ٥٣٩ رقم ٤٨٥٦) ابن محبوب، عن محمد بن
عيسى، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي،
عن آبائه، عن علي عليهم السلام في رجل قذف امرأته ثم خرج فجاء
وقد توفيت قال «تخير واحدة من ثنتين يقال له: إن شئت ألزمت نفسك
الذنب فيقام عليك الحد وتُعطى الميراث، وإن شئت أقررت فلاعنت
أدنى قرابتها اليها ولا ميراث لك».

٢٢٥٩٥ - ٢ (التهذيب - ٨: ١٩٠ رقم ٦٦٤) أبو بصير، عن أبي عبد الله

عليه السلام في رجل قذف امرأته وهي في قرية من القرى فقال
السلطان: مالي بهذا علم، عليكم بالكوفة، فجاءت الى القاضي لتلاعن
فماتت قبل أن يلاعنا فقالوا: هؤلاء لا ميراث لك، فقال أبو عبدالله عليه
السلام «إن قام رجل من أهلها مقامها فلاعنه فلا ميراث له وإن أبى أحد
من أوليائها أن يقوم مقامها أخذ الميراث زوجها».

- ١٥١ -

باب
عَلَّةُ الشَّهَادَاتِ الْأَرْبَعِ

٢٢٥٩٦ - ١ (التَّهْذِيبُ - ٨: ١٩٢ رقم ٦٧٠) ابن محبوب، عن

(الْفَقِيه - ٣: ٥٣٩ رقم ٤٨٥٧) الكوفي، عن الحسن بن يوسف، عن محمد بن سليمان، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك كيف صار إذا قذف الرجل امرأته^١ كانت شهادته أربع شهادات بالله وإذا قذفها غيره، أب أو أخ أو ولد أو قريب^٢ جلد الحد أو يقيم البيّنة على ما قال؟ فقال «قد سئل جعفر عليه السلام عن ذلك فقال: إنّ الزوج إذا قذف امرأته فقال رأيت ذلك بعيني كانت شهادته أربع شهادات بالله وإذا قال أنّه لم يره قيل له أقم البيّنة على ما قلت وإلّا كان بمنزلة غيره وذلك أنّ الله جعل للزوج مدخلاً لم يجعله لغيره والد ولا ولد يدخله بالليل والنهار فجاز له أن يقول رأيت ولو قال غيره رأيت قيل له

١. في الفقيه والتَّهْذِيبُ: «كيف صار الرجل إذا قذف امرأته» بدل «كيف صار إذا قذف الرجل امرأته».

٢. في الفقيه: غريب.

وما أدخلك المدخل الذي ترى هذا فيه وحدك أنت متهم فلا بدّ من أن
يقام عليك الحدّ الذي أوجبه الله عليك».

٢٢٥٩٧-٢ (الكافي - ٤٠٣:٧) عليّ، عن أبيه، عن الحسين بن سيف،
عن محمد بن سليمان، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام مثله على اختلاف
في ألفاظه وزاد في آخره قال: وأتما صار شهادة الزوج أربع شهادات
لمكان الأربع شهداء مكان كلّ شاهد يمين.

٢٢٥٩٨-٣ (الكافي - ٤٠٤:٧) العدة، عن البرقي، عن محمد بن أسلم،
عن بعض القميين، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام مثله.

- ١٥٢ -

باب

تنازع الزوجين أو ورثتهما في متاع البيت

١ - ٢٢٥٩٩ (الكافي - ٧: ١٣٠) الخمسة

(التهذيب - ٩: ٣٠١ رقم ١٠٧٨) التيملي، عن ابن زرارة
وهارون بن مسلم، عن ابن أبي عمير، عن البجلي

(التهذيب - ٦: ٢٩٨ رقم ٨٣١) ابن قولويه، عن أبيه، عن
سعد، عن أحمد، عن النخعي، عن صفوان، عن البجلي، عن أبي عبد الله
عليه السلام قال: سألتني هل قضى ابن أبي ليلى بقضاء ثم رجع عنه فقلت
له: بلغني أنه قضى في متاع الرجل والمرأة إذا مات أحدهما فادّعى ورثة
الحَيِّ وورثة الميت أو طلقها الرجل فادّعه الرجل وأدّعت المرأة بأربع
قضايا، قال: وما ذاك؟ فقلت: أمّا أولاً فنقض في بقول إبراهيم
النخعي كأن يجعل متاع المرأة الذي لا يصلح للرجل للمرأة ومتاع الرجل
الذي لا يكون للنساء للرجل، وما يكون للرجال والنساء بينهما نصفين،
ثم بلغني أنه قال: إنهما مدّعيان جميعاً فالذي بأيديهما جميعاً بينهما نصفان،
ثم قال: الرجل صاحب البيت والمرأة الداخلة عليه وهي المدّعية فالمتاع

كلّه للرجل إلاّ متاع النساء الذي لا يكون للرجال فهو للمرأة ثم قضى بعد ذلك بقضاء لولا أنّي شاهدته لم أروه^١ عليه ماتت امرأة متاً ولها زوج وتركت متاعاً فرفعته اليه فقال: اكتنبوا لي المتاع، فلما قرأه قال للزوج: هذا يكون للرجل والمرأة فقد جعلناه للمرأة إلاّ الميزان فأنه من متاع الرجل فهو لك

(الكافي) فقال لي «فعل أي شيء هو اليوم؟» قلت: رجع الى أن قال بقول ابراهيم التخعي أن جعل البيت للرجل ثم سألته عن ذلك

(ش) فقلت: ما تقول أنت فيه؟ فقال «القول الذي أخبرتني أنك شهادته وإن كان قد رجع عنه» فقلت: يكون المتاع للمرأة؟ فقال

(الكافي) رأييت إن أقامت بيّنة الى كم كانت تحتاج؟ فقلت: شاهدين، فقال

(ش) لو سألت من بينهما - يعني الجبلين ونحن يومئذ بمكة - لأخبروك أن الجهاز والمتاع يهدى علانية من بيت المرأة الى بيت زوجها فهي التي جاءت به وهذا المدعي فإن زعم أنه أحدث فيه شيئاً فليأت عليه بالبيّنة».

بيان:

في التهذيب بالاستناد أوّل موافق للكافي^٢.

١. في الكافي: لم أروه.

٢. وكذلك بالإسناد الثاني فقط عبارة: رأييت إن أقامت... الخ، سقطت منه فائتحة.

٢٢٦٠٠ - ٢ (التهذيب - ٦: ٢٩٧ رقم ٨٢٩) بالاسناد الأخير، عن أحمد، عن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن البجلي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألتني كيف قضاء ابن أبي ليلى؟ قال: قلت: قد قضى في مسألة واحدة بأربعة وجوه في التي يتوفى عنها زوجها فيجيء أهله وأهلها في متاع البيت فقضى فيه بقول ابراهيم النخعي ما كان من متاع الرجل فللرجل، وما كان من متاع النساء فللمرأة، وما كان من متاع يكون للرجل والمرأة قسمه بينهما نصفين ثم ترك هذا القول فقال: المرأة بمنزلة الضيف في منزل الرجل لو أن رجلاً أضاف رجلاً فادعى متاع بيته كلفه البيّنة، وكذلك المرأة تكلف البيّنة إلا فالمتاع للرجل. ورجع الى قول آخر فقال: ان القضاء أن المتاع للمرأة إلا أن يقيم الرجل البيّنة على ما أحدث في بيته ثم ترك هذا القول ورجع الى قول ابراهيم الأول، فقال أبو عبدالله عليه السلام «القضاء الأخير وان كان رجع عنه المتاع متاع المرأة إلا أن يقيم الرجل البيّنة قد علم من بين لابتها - يعني بين جبلي منى - أن المرأة تزف الى بيت زوجها بمتاع ونحن يومئذ بمنى».

٢٢٦٠١ - ٣ (التهذيب - ٦: ٢٩٧ رقم ٨٣٠) بهذا الاسناد، عن أحمد ومحمد بن عبد الحميد، عن البرزطي، عن حماد، عن اسحاق بن عمار والبجلي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «سألتني هل يختلف قضاء ابن أبي ليلى عندكم» قال: قلت: نعم قد قضى في مسألة واحدة بأربعة وجوه في المرأة يتوفى عنها زوجها فيحتج أهله وأهلها في متاع البيت فقضى فيه بقول ابراهيم النخعي... وذكر مثله سواء إلا أنه قال: إلا الميزان فإنه من متاع الرجل فللرجل.

٢٢٦٠٢ - ٤ (التهذيب - ٦: ٢٩٨ رقم ٨٣٢) بهذا الاسناد، عن الحسين، عن أخيه، عن زرعة، عن سماعة قال: سألته عن الرجل يموت ماله من متاع البيت؟ قال «السيف والسلاح والرحل وثياب جلده».

٢٢٦٠٣ - ٥ (التهذيب - ٩: ٣٠٢ رقم ١٠٧٩) التيملي، عن محمد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبد الله عليه السلام في المرأة تموت قبل الرجل أو رجل قبل المرأة؟ قال «ما كان من متاع النساء فهو للمرأة وما كان من متاع الرجل والنساء فهو بينهما ومن استولى على شيء منه فهو له».

٢٢٦٠٤ - ٦ (التهذيب - ٦: ٢٩٤ رقم ٨١٨) محمد بن أحمد، عن محمد ابن الحسين، عن الحسن بن مسكين، عن رفاعة النخاس

(الفقيه - ٣: ١١١ رقم ٣٤٣٠) ابن أبي عمير، عن رفاعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا طلق الرجل امرأته وفي بيتها متاع فلها ما يكون للنساء وما يكون للرجال والنساء قسم بينهما» قال «وإذا طلق الرجل المرأة فادّعت أن المتاع لها وادّعى الرجل أن المتاع له كان له ما للرجال ولها ما يكون للنساء».

بيان:

قال في الفقيه بعد نقل هذا الخبر: وقد روي أن المرأة أحق بالمتاع لأن من بين

١. أورد هذا الحديث كاملاً في الاستبصار - ٣: ٤٦ رقم ١٥٣ وما في التهذيب والفقيه تقديم وتأخير وتقصان.

لابتها قد يعلم أن المرأة تنقل الى بيت زوجها المتاع قال: يعني بذلك المتاع الذي هو يحتاج اليه الرجال كما يحتاج اليه النساء فأما ما لا يصلح إلا للرجال فهو للرجل وليس هذا الحديث بمخالف للذي قال له ما للرجال ولها ما للنساء وبالله التوفيق.

أقول: التنافي بين حديثي اللأيتين والتقسيم ظاهر وفي الاستبصار حمل التقسيم تارة على التقية وأخرى على أن يكون ذلك على جهة الوساطة والصلح دون مزالمة الحكم.

- ١٥٣ -

باب
التَّوَادُّر

٢٢٦٠٥ - ١ (الفقيه - ٣: ٤٣٤ رقم ٤٥٠٠) عبدالله بن جعفر الحميري،
عن الحسن بن مالك قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام رجل زوّج
ابنته من رجل فرغت فيه ثمّ زهد فيه بعد ذلك وأحبّ أن يفرّق بينه وبين
ابنته وأبى الحتن ذلك ولم يجب إلى طلاق فأخذه بمهر ابنته ليجيب إلى
الطلاق ومذهب الاب التخلّص منه فلمّا أخذ بالمهر أجاب إلى الطلاق،
فكتب عليه السلام «إن كان الزّهد من طريق الدّين فليعتمد إلى التخلّص
وإن كان غيره فلا يتعرّض لذلك».

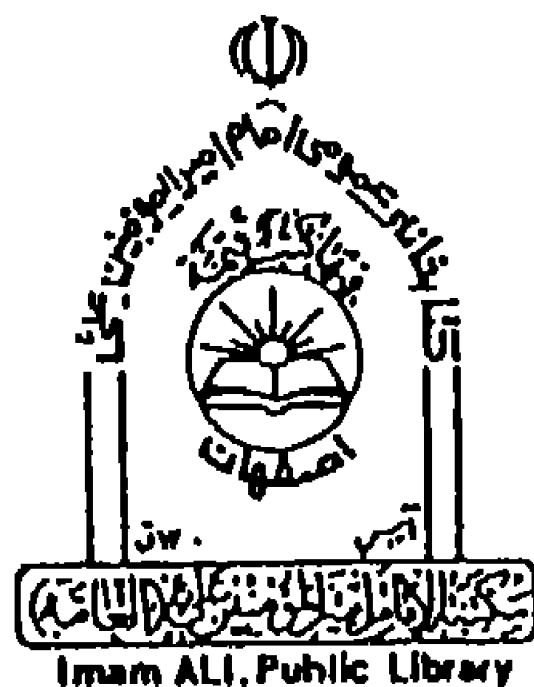
-

آخر أبواب المخالفات بين الزّوجين، والحمد لله أولاً وآخراً.

كتاب الوافي

للمحدث
الفاضل والحكيم الغابر الكامل محمد مجتهد المشير
بإفيض الكاشاني قدس سره

من منشورات
مكتبة الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام العامة
إصفهان



الجزء الثاني عشر
القسم الثالث

أبواب الطّلاق

أبواب الطلاق

الآيات:

قال الله جلّ وعزّ يا أيّها النّبيّ إذا طلقتم النّساء فطلقوهنّ لعدّتهنّ وأحصوا
العدّة واتّقوا الله ربّكم لا تخرّجوهنّ من بيوتهنّ ولا يخرجنّ إلاّ أن يأتين
بفاحشة مبيّنة وتلك حدود الله ومن يتعدّ حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري
لعلّ الله يحدث بعد ذلك أمراً * فإذا بلغنّ أجلهنّ فامسكوهنّ بمعروفٍ أو
فارقوهنّ بمعروفٍ وأشهدوا ذوى عدلٍ منكم وأقيموا الشّهادة لله ذلكم
يوعظُ به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر^١.

وقال جلّ وعزّ وإذا طلقتم النّساء فبلغنّ أجلهنّ فامسكوهنّ بمعروفٍ أو
سرّحوهنّ بمعروفٍ ولا تمسكوهنّ ضراراً لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم
نفسه ولا تتخذوا آيات الله هزواً^٢.

١. الطلاق / ٢-١.

٢. البقرة / ٢٣١.

وقال سبحانه وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضُوا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ^١.

وقال عز وجل الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَاَمْسَاكِ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِحِي بِأَحْسَانٍ^٢.

وقال جل ذكره فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ^٣.

وقال تعالى وَلِلْمُطَلَّقاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ^٤.

وقال جل ذكره مَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ مَتَاعاً بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ^٥.

بيان:

«لعدتهن» أي وقت عدتهن وهو الطهر فإن الإقراء التي هي لبيان العدة في الآية الأخرى هي الإطهار فاللأم للتوقيت، «واحصوا العدة» واضبطوها واكملوها ثلاثة أقراء «بفاحشة» كالبداء لاهله وإذا هم وشتمهم، «أمراً» هو الرغبة فيها والرجوع اليها، «فامسكوهن» بالرجعة، «بمعروف» بطريق حسن

١. البقرة / ٢٣٢.

٢. البقرة / ٢٢٩.

٣. البقرة / ٢٣٠.

٤. البقرة / ٢٤١.

٥. البقرة / ٢٣٦.

شرعاً ومروءة بحسن المعاشرة والانفاق الحسن، «أو فارقوهن» بترك الرجعة وتخلية سبيلها، «بمعروف» بطريق حسن جميل لا بغیظ وغضب، «ولا تمسكوهن ضراراً» لا تراجعوهن لا لرغبة فيهن بل لارداة الإضرار بهن، «لتعتدوا» أي لتظلموهن بتطويل المدة في حبالكهن أو لتلجؤوهن إلى الاقتداء، «فلا تعضلوهن» لا تحبسوهن ولا تمنعهن عن النكاح، والخطاب أمّا للأولياء أو للأزواج أو الناس كلهم بمعنى أن ليس لأحد منع المرأة من التزويج بالكفوء إذا حصل التراضي بينهما، «إذا تراضوا بينهم» أي الخطاب، «والنساء أزكى لكم» أنفع وأقوى أن يجعلكم أزكياً، «وأطهر لقلوبكم» من دنس الآثام، «الطلاق مرتان» أي التطلق الرجعي اثنتان فإن الثالثة بائن لما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه سئل أين الثالثة فقال فتسريح باحسان أو أن المراد بقوله مرتان مرة بعد مرة يعني أن التطلق الرجعي تطليقة على التفريق دون الجمع والارسال دفعة واحدة كما زعمته العامة ولم يرد بالمرتين التثنية بل مطلق التكرير كقوله «ثم ارجع البصر كرتين» أي كرة بعد كرة لا كرتين فقط ومثله لبنيك وسعديك، «فإمساك بمعروف» أي بالمراجعة وحسن المعاشرة «أو تسريح بإحسان» بأن يطلقها التطليقة الثالثة بعد الرجعة، كما في الخبر النبوي المذكور أو بأن لا يراجعها حتى تبين منه وتخرج عن العدة فالإمساك هو الأخذ والتسريح الإطلاق وتفرع هذا التخيير على المرتين يؤيد المعنى الأول وعلى المعنى الثاني تخيير مطلق وحكم مبتدأ بعد تعليم كيفية الطلاق «فإن طلقها» أي فإن طلق الزوج الزوجة التي طلقها مرتين فلا يحلّ له تزويجها من بعد هذا الطلاق، «فإن طلقها» أي الزوج الثاني المحلل «فلا إثم» ولا حرج على الزوج الأول والزوجة في أن يرجع كل منهما إلى الزوجية بأن يعقدا بعقد ومهر جديدين، «إن ظنّا» الاتيان بلوازم الزوجية من حسن الصحبة والمعاشرة وسائر الأمور الواجبة عليهما والعلم عند الله.

- ١٥٤ -

باب

كراهة طلاق الزوجة الموافقة

٢٢٦٠٦ - ١ (الكافي - ٦: ٥٤) العدة، عن أحمد، عن ابن فضال، عن أبي جميلة، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر عليه السلام قال «مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم برجل فقال: ما فعلت امرأتك؟ فقال: طلقته يا رسول الله، قال: من غير سوء؟ قال: من غير سوء»، ثمّ قال «إنّ الرجل تزوّج فمرّ به النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم، فقال: تزوّجت؟ فقال: نعم، ثمّ مرّ به، فقال له^١: ما فعلت امرأتك؟ قال: طلقته، قال: من غير سوء؟ قال: من غير سوء، ثمّ إنّ الرجل تزوّج فمرّ به النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم فقال: تزوّجت؟ فقال: نعم ثمّ قال له بعد ذلك: ما فعلت امرأتك؟ قال: طلقته، قال: من غير سوء؟ قال: من غير سوء، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: إنّ الله عزّ وجلّ يبغض أو يلعن كلّ ذوّاق من الرجال وكلّ ذوّاقة من النساء».

٢٢٦٠٧ - ٢ (الكافي - ٦: ٥٤) الثلاثة، عن غير واحد، عن أبي عبد الله

١. في الكافي «ثمّ قال له بعد ذلك» بدل «ثمّ مرّ به فقال له».

عليه السلام قال «ما من شيء مما أحلّه الله أبغض إليه من الطّلاق وإنّ الله يبغض المطلاق الذّواق».

٢٢٦٠٨ - ٣ (الكافي - ٦: ٥٤) محمّد، عن محمّد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن محمّد، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إنّ الله عزّ وجلّ يحب البيت الذي فيه العرس، ويبغض البيت الذي فيه الطّلاق، وما من شيء أبغض الى الله من الطّلاق».

٢٢٦٠٩ - ٤ (الكافي - ٦: ٥٥) محمّد، عن أحمد، عن محمّد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «سمعت أبي عليه السلام يقول: إنّ الله يبغض كلّ مطلاق ذواق».

٢٢٦١٠ - ٥ (الكافي - ٦: ٥٥) باسناده، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «بلغ النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم أنّ أبا أيّوب يريد أن يطلق امرأته، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: إنّ طلاق أمّ أيّوب لحوب».

بيان:

«الحوب» الإثم وقد يفتح.

- ١٥٥ -

باب
تطليق المرأة غير الموافقة

٢٢٦١١ - ١ (الكافي - ٦: ٥٥) العدة، عن أحمد، عن عثمان، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام أنه كانت عنده امرأة تعجبه وكان لها محباً فأصبح يوماً وقد طلقها فاغتم لذلك فقال له بعض مواليه: جعلت فداك لم تطلقها؟ فقال «إني ذكرت علياً عليه السلام فتنقصته فكرهت أن ألصق جمرة من جمر جهنم بجلدي».

بيان:

قد مضت أخبار آخر في هذا المعنى في باب مناقحة النصاب والشكاك.

٢٢٦١٢ - ٢ (الكافي - ٦: ٥٥) محمد بن الحسين، عن إبراهيم بن اسحاق الأحمر، عن عبدالله بن حماد، عن خطاب بن سلمة قال: كانت عندي امرأة تصف هذا الأمر وكان أبوها كذلك وكانت سيئة الخلق وكنت أكره طلاقها لمعرفتي بإيمانها وإيمان أبيها فلقيت أبا الحسن موسى عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن طلاقها فقلت: جعلت فداك إن لي إليك حاجة

فتأذن لي أن أسألك عنها؟ فقال « ائني غداً صلاة الظهر » قال: فلما صليت الظهر أتيتته فوجدته قد صلى وجلس فدخلت عليه وجلست بين يديه فابتدأني، فقال «يا خطاب بن سلمة كان أبي زوجي ابنة عم لي وكانت سيئة الخلق وكان أبي ربما أغلق عليّ وعليها الباب رجاء أن ألقاها فأتسلق الحائط وأهرب منها فلما مات أبي طلقها» فقلت: الله أكبر أجابني والله عن حاجتي من غير مسألة.

بيان:

«تسلق الحائط» صعوده.

٢٢٦١٣ - ٣ (الكافي - ٦: ٥٥) أحمد بن مهران، عن محمد بن عليّ، عن عمر بن عبد العزيز، عن خطاب بن سلمة قال: دخلت عليه - يعني أبا الحسن موسى عليه السلام - وأنا أريد أن أشكو إليه ما ألقى من امرأتي من سوء خلقها فابتدأني، فقال «إنّ أبي كان زوجني امرأة سيئة الخلق» فشكوت ذلك إليه فقال لي «ما يمنعك من فراقها قد جعل الله ذلك اليك» فقلت: فيما بيني وبين نفسي قد فرّجت عني.

٢٢٦١٤ - ٤ (الكافي - ٦: ٥٦) حميد، عن ابن سماعة، عن محمد بن زياد ابن عيسى، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إنّ علياً عليه السلام قال وهو على المنبر: لا تزوجوا الحسن فأنه رجل مطلق، فقام رجل من همدان فقال: بلى والله لنزوجنه وهو ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابن أمير المؤمنين عليه السلام فان شاء أمسك وان شاء طلق».

٢٢٦١٥ - ٥ (الكافي - ٦: ٥٦) العدة، عن أحمد، عن ابن بزيغ، عن جعفر ابن بشير، عن يحيى بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إنّ الحسن بن علي عليهما السلام طلقّ خمسين امرأة فقال عليّ عليه السلام بالكوفة فقال: يا معشر أهل الكوفة لا تنكحوا الحسن فأنّه رجل مطلق، فقام اليه رجل، فقال له: بلى والله لننكحنه أنّه ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وابن فاطمة عليها السلام فان أعجبه أمسك وان كره طلقّ».

٢٢٦١٦ - ٦ (الكافي - ٦: ٥٦) الإثتان، عن الوشاء، عن عبد الله بن سنان، عن الوليد بن صبيح، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول «ثلاثة ترد عليهم دعوتهم أحدهم رجل يدعو على امرأته وهو لها ظالم فيقال له ألم نجعل أمرها بيدك».

- ١٥٦ -

باب

انّ الناس لا يستقيمون على الطّلاق إلّا بالسّيف

٢٢٦١٧ - ١ (الكافي - ٥٦: ٦) حميد، عن ابن سماعة، عن الحسن بن حذيفة، عن معمر بن وشيكة^١ قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول «لا يصلح الناس في الطّلاق إلّا بالسّيف ولو وليتهم لرددتهم فيه الى كتاب الله».

قال: وحدثني بهذا الحديث الميثمي، عن محمد بن أبي حمزة، عن بعض رجاله - أوهمه الميثمي - عن أبي عبد الله عليه السلام.

بيان:

٠ أراد بالناس المخالفين من المتسمّين بأهل السّنة فإنهم أبدعوا في الطلاق أنواعاً من البدع مخالفة للكتاب والسّنة يعملون بها اقتداء بأئمتهم الضّالين المضلّين والوالى الحاكم «أوهمه» أي نسيه.

٢٢٦١٨ - ٢ (الكافي - ٥٧: ٦) عنه، عن أبي جميلة، عن أبي المغراء، عن سماعة، عن أبي بصير، عن

١. في الكافي المطبوع هكذا: معمر بن [عطاء ابن] وشيكة. والرجل من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام، والظاهر وشيكة اسم أمّه أو جدّته، والله أعلم.

(الفقيه - ٣: ٤٩٩ رقم ٤٧٥٧) أبي جعفر عليه السلام قال
«لو وليت الناس لأعلمتهم كيف ينبغي أن يطلقوا ثم لم أوت برجل قد
خالف إلا أوجعت ظهره ومن طلق على غير السنة ردّ الى كتاب الله عزّ
وجلّ وان رغم أنفه».

٢٢٦١٩ - ٣ (الكافي - ٦: ٥٧) العدة، عن سهل، عن البرنطي، عن محمد
ابن سماعة، عن عمر بن معمر بن وشيكة^١ قال: سمعت أبا جعفر عليه
السلام يقول «لا يصلح الناس في الطلاق إلا بالسيف ولو وليتهم
لرددتهم الى كتاب الله عزّ وجلّ» قال أحمد: وذكر بعض أصحابنا عن أبي
عبدالله عليه السلام ومحمد بن سماعة، عن أبي بصير، عن العبد الصالح
عليه السلام أنه قال «لو وليت أمر الناس لعلمتهم الطلاق ثم لم أوت
بأحد خالف إلا أوجعته ضرباً».

٢٢٦٢٠ - ٤ (الكافي - ٦: ٥٧) محمد، عن أحمد، عن بعض أصحابنا، عن
أبان، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول «والله لو
ملك من أمر الناس شيئاً لأقتهم بالسيف والسوط حتى يطلقوا للعدة
كما أمر الله جلّ وعزّ».

بيان:

قد مضى معنى الطلاق للعدة وسيأتي بأوضح منه مفصلاً في الأخبار.

١. في الكافي: عمر بن معمر بن [عطاء بن] وشيكة ولكن في الوسائل الطبعة الجديدة
المحققة ج ٢٢ ص ١٤: عن معمر بن وشيكة وفي هامشه كتب محققه: في المصدر زيادة
[عطاء بن].

- ١٥٧ -

باب

من طلق لغير الكتاب والسنة

٢٢٦٢١ - ١ (الكافي - ٥٧: ٦) العدة، عن سهل وعلي، عن أبيه جميعاً، عن
البرنطي، عن أبان، عن أبي بصير، عن عمر بن رباح^١، عن أبي جعفر عليه
السلام قال: قلت له: بلغني أنك تقول من طلق لغير السنة أنك لا ترى
طلاقه شيئاً، فقال له أبو جعفر عليه السلام «ما أقوله بل الله عز وجل
يقوله، أما والله لو كنّا نفتيكم بالجور لكنّا شراً منكم إن الله تعالى يقول
لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَخْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ... الآية^٢».

٢٢٦٢٢ - ٢ (الكافي - ٥٨: ٦) النيسابوريان، عن صفوان، عن ابن
مسكان، عن محمد الحلبي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الرجل
يطلق امرأته وهي حائض، قال «الطلاق على غير السنة باطل» قلت:

١. هكذا في الأصل ولكن في الكافي المطبوع: عمرو بن رباح وأشار في معجم رجال
الحديث - ١٣ : ١٤١ عن هذا الاختلاف وقال الظاهر أنه تحريف وكذلك تنفيح المقال
٢ : ٣٤٣ أثبت عمر بن رباح وقال واقفي.

٢. المائدة / ٦٣.

فالرجل يطلق ثلاثاً في مقعد؟ قال «يُرد إلى السُّنة»^١.

٢٢٦٢٣ - ٣ (الكافي - ٥٨: ٦) عليّ، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن الطلاق اذا لم يطلق للعدّة، فقال «يردّ الى كتاب الله».

٢٢٦٢٤ - ٤ (الكافي - ٥٨: ٦) العدّة، عن سهل، عن البرنظي، عن عبدالكريم، عن الحلبي قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل طلق امرأته وهي حائض فقال «الطلاق لغير السُّنة باطل»^٢.

٢٢٦٢٥ - ٥ (الكافي - ٥٨: ٦) الثلاثة، عن الخزاز، عن محمد قال: قال أبو جعفر عليه السلام «من طلق ثلاثاً في مجلس على غير طهر لم يكن شيئاً إنّما الطلاق الذي أمر الله عزّ وجلّ به فمن خالف لم يكن له طلاق، وإنّ ابن عمر طلق امرأته ثلاثاً في مجلس واحد وهي حائض فأمره النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم أن ينكحها ولا يعتدّ بالطلاق، قال

(الفقيه - ٤٩٨: ٣ رقم ٤٧٥٦) وجاء رجل الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين انّي طلّقت امرأتي قال: ألك بيّنة؟ قال: لا، فقال: «اعزب»^٣.

١. أورده في التهذيب - ٨: ٤٧ رقم ١٤٤ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٨: ٤٧ رقم ١٤٥ بهذا السند أيضاً.

٣. أورده في التهذيب - ٨: ٤٧ رقم ١٤٦ بهذا السند أيضاً.

بيان:

«اعزب» غب عني.

٢٢٦٢٦ - ٦ (الكافي - ٥٩: ٦) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام أنه سئل عن امرأة سمعت أن رجلاً طلقها وجحد ذلك أتقيم معه، قال «نعم فإن طلاقه بغير شهود ليس بطلاق والطلاق لغير العدة ليس بطلاق ولا يحلّ له أن يفعل فيطلقها بغير شهود ولغير العدة التي أمر الله تعالى بها».

٢٢٦٢٧ - ٧ (الكافي - ٦٠: ٦) عليّ، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ابن أذينة، عن زرارة ومحمد وبكير والعجلي والفضيل واسماعيل الأزرق ومعمار بن يحيى، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام أنّهما قالا «إذا طلق الرجل في دم النفاس أو طلقها بعد ما يمستها فليس طلاقه أيّاها بطلاق وإن طلقها في استقبال عدتها طاهراً من غير جماع ولم يشهد على ذلك رجلين عدلين فليس طلاقه أيّاها بطلاق»^١.

٢٢٦٢٨ - ٨ (الكافي - ٦١: ٦) الثلاثة، عن ابن أذينة، عن بكر وغيره، عن أبي جعفر عليه السلام قال «كلّ طلاق لغير العدة فليس بطلاق أن يطلقها وهي حائض أو في دم نفاسها أو بعد ما يغشاها قبل أن تحيض فليس طلاقها بطلاق وإن طلقها للعدة أكثر من واحدة فليس الفضل على الواحدة بطلاق وإن طلقها للعدة بغير شاهدي عدل فليس طلاقه

١. أورده في التهذيب - ٨: ٤٧ رقم ١٤٧ بهذا السند أيضاً.

بطلاق ولا يجوز فيه شهادة النساء»^١.

٢٢٦٢٩ - ٩ (الكافي - ٦: ٦٠ و ٧٤) الأربعة، عن صفوان، عن اسحاق ابن عمار، عن أبي ابراهيم عليه السلام قال: سألته عن رجل يطلق امرأته في طهر من غير جماع ثم يراجعها من يومه ذلك ثم يطلقها أتبين منه بثلاث تطليقات في طهر واحد؟ فقال «خالف السنة» قلت: فليس ينبغي له إذا هو راجعها أن يطلقها إلا في طهر آخر؟ قال «نعم» قلت: حتى يجامع؟ قال «نعم».

٢٢٦٣٠ - ١٠ (التهذيب - ٨: ٩٣ رقم ٣١٨) التيملي، عن أخويه، عن أبيهما، عن ابن بكير، عن أبي كهس واسمه هيثم بن عبيد، عن رجل من أهل واسط من أصحابنا قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ان عمتي طلق امرأته ثلاثاً في كل طهر تطليقة، قال «مره فليراجعها».

بيان:

حمله في التهذيبين على ما اذا لم يراجعها اذ مع المراجعة يقع الطلاق.

٢٢٦٣١ - ١١ (الكافي - ٦: ٦٠) محمد، عن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن الكناfi، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من طلق بغير شهود فليس بشيء»^٢.

١. أورده في التهذيب - ٨: ٤٨ رقم ١٤٨ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٨: ٤٨ رقم ١٥٠ بهذا السند أيضاً.

٢٢٦٣٢ - ١٢ (الكافي - ٦: ٦٠) سهل، عن أحمد، عن محمد بن سماعة، عن عمر بن يزيد، عن محمد بن مسلم قال: قدم رجل الى أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة، فقال: اني طلقت امرأتي بعد ما طهرت من محيضها قبل أن أجامعها، فقال أمير المؤمنين عليه السلام «أشهدت رجلين ذوي عدل كما أمر الله عز وجل؟» فقال: لا، فقال «اذهب فان طلاقك ليس بشيء»^١.

٢٢٦٣٣ - ١٣ (الفتاوى - ٣: ٤٩٧ رقم ٤٧٥٤) محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «قام رجل الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: اني طلقت امرأتي للعدة بغير شهود فقال «ليس طلاقك بطلاق فارجع الى أهلك».

٢٢٦٣٤ - ١٤ (الكافي - ٦: ٥٩) الرزاز، عن النخعي، عن صفوان، عن يعقوب بن شعيب قال: سمعت أبا بصير يقول: سألت أبا جعفر عليه السلام عن امرأة طلقها زوجها لغير السنة وقلنا انهم أهل بيت ولم يعلم بهم أحد، فقال «ليس بشيء».

٢٢٦٣٥ - ١٥ (الكافي - ٦: ٦٠) الخمسة

(التهذيب - ٨: ٥٥ رقم ١٧٩) الحسين، عن الثلاثة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من طلق امرأته ثلاثاً في مجلس وهي حائض فليس بشيء وقد رد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طلاق

١. أورده في التهذيب - ٨: ٤٨ رقم ١٥١ بهذا السند أيضاً.

عبدالله بن عمر اذ طلق امرأته ثلاثاً وهي حائض فأبطل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذلك الطلاق وقال: كل شيء خالف كتاب الله فهو رد إلى كتاب الله عز وجل، وقال: لا طلاق إلا في عدة».

٢٢٦٣٦ - ١٦ (الكافي - ٦: ٦١) القميان، عن ابن بزيع، عن علي بن النعمان، عن سعيد الأعرج قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: اني سألت عمرو بن عبيد عن طلاق ابن عمر، فقال: طلقها وهي طامث واحدة، قال أبو عبدالله عليه السلام «أفلا قلت له اذا طلقها واحدة وهي طامث كانت أو غير طامث^١ فهو أملك برجعتها» فقلت^٢: قد قلت له

١. فوله «طامث كانت أو غير طامث» إن كانت حائضاً ولم يصح طلاقها جاز الرجوع اللغوي، وإن صح طلاقها على ما بقول به العامة جاز الرجوع الشرعي، وكذلك إن لم تكن حائضاً فكان يصح لأن عمر أن يراجع امرأته إن ندم ولم يكن هناك معضلة تحوج الى سؤال أبيه النبي صلى الله عليه وآله، وقد روي في بعض طرق العامة أيضاً أن ابن عمر طلقها ثلاثاً إلا أن المتكلمين منهم يظنونهم وهماً يقولون إن مسلماً رواه عن الليث تطليقة واحدة، وما ذكره الإمام عليه السلام هنا قرينة صحة ما رواه من الثلاث وإن نسبته الى الوهم وهم وذلك لأنه لا وجه للسؤال إن لم يكن وقع الثلاث، وقد تكلف العامة أيضاً في وجهته، ونقل ابن العربي يحتمل أن سؤال عمر لأن النازلة النازلة لم تكن وقعت فسأل ليحكم الحكم، ويحتمل أنه علمه من قوله تعالى: فَطَلَّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وقوله تعالى يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ، والحيض ليس بقرء فيفتقر الى بيان الحكم فيه، ويحتمل أن يكون سمع النهي، والأوسط أقواها، إنتهى.

أقول: والأوسط بعيد وإن كان بالنسبة اليها أقرب لأن عمر لم يكن يسأل إلا أن يكون نادماً من وقوع الطلاق ومتفحّصاً عن حيلة للتخلص، ومع جواز الرجوع كان التخلص سهلاً ولم يكن عمر ممن لا يعرف جواز الرجوع في الطلاق واحتياجه الى

ذلك، فقال أبو عبد الله عليه السلام «كذب عليه لعنة الله بل طلقها ثلاثاً فردّها النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: أمسك أو طلق على السنّة إن أردت أن تطلق».

بيان:

لما كان عمرو بن عبّيد وأمثاله من المخالفين للحق يزعمون أنّ الطلاق ثلاثاً في مجلس واحد ينعقد ثلاثاً لا يجوز معه المراجعة وقد ثبت عندهم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمر ابن عمر بالمراجعة في تلك الواقعة حرّفوا حديثه عن موضعه وقالوا أنّه قد كان طلقها واحدة ولهذا أمره بالمراجعة.

٢٢٦٣٧ - ١٧ (الكافي - ٦: ٥٩) العدة، عن أحمد، عن الحسين، عن النضر، عن محمد بن أبي حمزة، عن سعيد الأعرج قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «طلق ابن عمر امرأته ثلاثاً وهي حائض فسأل عمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأمره أن يراجعها» فقلت: إنّ الناس يقولون إنّما طلقها طليقة واحدة وهي حائض.

→

المحلّل مع التثليث، فلا بدّ أن يكون الطلاق ثلاثاً وندم من البينونة وسأل ليظهر له وجه التخلص فقال النّبيّ صلى الله عليه وآله: إنّ طلاقه في حال الحيض غير واقع وإن كان ثلاثاً متخلّلة برجعتين ولم يكن عمر يعرف أنّ الطلاق في حال الحيض باطل وإلّا لم يكن يسأل، وأمّا الجمهور فيرون أنّ الطلاق حال الحيض صحيح مع كونه منهيّاً عنه فهو إمّا حرام وإمّا مكروه ويجب عند مالك الرجوع وعند غيره يستحب، وقال داود الطاهري: إنّ الطلاق باطل لأنّ النّهي يدلّ على الفساد وهو يوافق مذهبنا. «ش».

٢. في الكافي: قال بدل فقلت.

قال «فلأَيِّ شيء سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذن إن كان هو أملك برجعتها كذبوا ولكنه طلقها ثلاثاً فأمره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يراجعها ثم قال: إن شئت فطلق وإن شئت فأمسك».

٢٢٦٣٨ - ١٨ (الكافي - ٦: ٦١) الثلاثة، عن ابن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كنت عنده إذ مرَّ به نافع مولى ابن عمر فقال له أبو جعفر عليه السلام «أنت الذي تزعم أن ابن عمر طلق امرأته واحدة وهي حائض فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عمر أن يأمره بمراجعتها» قال: نعم قال «كذبت والله الذي لا إله إلا هو على ابن عمر أنا سمعت ابن عمر يقول طلقها على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأله وسلم ثلاثاً فردّها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليّ وأمسكتها بعد الطلاق، فاتّق الله يا نافع ولا ترو على ابن عمر الباطل».

٢٢٦٣٩ - ١٩ (الفقيه - ٣: ٤٩٦ رقم ٤٧٥١) الجوهري، عن علي بن أبي حمزة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «لا طلاق إلا على السنّة أن عبد الله بن عمر طلق ثلاثاً في مجلس واحد وامرأته حائض فردّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طلاقه وقال: ما خالف كتاب الله ردّ إلى كتاب الله».

٢٢٦٤٠ - ٢٠ (التهذيب - ٨: ٥٥ رقم ١٧٨) الحسين، عن عثمان، عن سماعة قال: سألت عن رجل طلق امرأته ثلاثاً في مجلس واحد، فقال «إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ردّ على عبد الله بن عمر امرأته طلقها

ثلاثاً وهي حائض فأبطل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذلك الطلاق وقال: كل شيء خالف كتاب الله والسنة ردّ إلى كتاب الله والسنة».

٢٢٦٤١ - ٢١ (التهذيب - ٨: ٥٥ رقم ١٨٠) ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن اسماعيل بن عبد الخالق قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام وهو يقول «طلق عبد الله بن عمر امرأته ثلاثاً فجعلها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واحدة وردّها إلى الكتاب والسنة».

بيان:

كأنّ المراد يجعلها واحدة أمره إياه أن يجعلها ثانياً واحدة وبردّها إلى الكتاب والسنة أن يجعلها مع ذلك في حال طهر لما مضى أنّها كانت في الحيض وإنه صلى الله عليه وآله وسلم أبطلها.

- ١٥٨ -

باب

تفسير طلاق السنة والعدة وما يوجب الطلاق

٢٢٦٤٢ - ١ (الكافي - ٦: ٦٥) العدة، عن سهل ومحمد، عن أحمد وعليّ،
عن أبيه جميعاً، عن السّراد، عن ابن رثاب، عن زرارة، عن أبي جعفر
عليه السلام أنّه قال «كلّ طلاق لا يكون على السّنة أو على العدة»
فليس بشيء» قال زرارة: قلت لأبي جعفر عليه السلام: فسّر لي طلاق
السّنة وطلاق العدة، فقال «أمّا طلاق السّنة فإذا أراد الرجل أن يطلق

١. قوله «طلاق السّنة والعدة» الفرق بينهما أنّ الزوج إن لم يراجع في العدة كان طلاق
السّنة، وإن راجع كان طلاق العدة، ومن لا عدة لها كالتّي لا تحيض لا يتصوّر في حقّها إلّا
طلاق السّنة كما صرّح به آخر الحديث.

ويتصوّر هنا قسم ثالث وهو أن يجدد النكاح في عدة البائن ولعلّه لا يخرج عن كونه
طلاقاً للسّنة لأنّ مناط صدقة عدم الرجوع لا عدم استحلال البضع بغير الرجوع وإن
التزمنا بأنّه ليس للسّنة ولا للعدة لم يناف ما مرّ في صدر الخبر كل طلاق لا يكون على
السّنة أو على العدة فليس بشيء لأنّ المراد به على الظاهر الحصر الإضافي بالنسبة إلى
الطلاق البدعي الذي بصحّحه الجمهور. «ش».

٢. في الكافي: أو طلاق على العدة، وفي التهذيب: أو على طلاق العدة.

امراته فلينتظر بها حتى تطمئ وتطهر فاذا خرجت من طمئتها طلقها
تطبيقاً من غير جماع ويشهد شاهدين على ذلك ثم يدعها حتى تطمئ
طمئتين فتتقضي عدتها بثلاث حيض وقد بانت منه ويكون خاطباً من
الخطاب ان شاءت تزوجه وان شاءت لم تزوجه وعليه نفقتها
والسكنى ما دامت في عدتها وهما يتوارثان حتى تنتقضي العدة قال: وأما
طلاق العدة الذي قال الله تعالى **فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ**^١ فإذا
أراد الرجل منكم أن يطلق امرأته طلاق العدة فلينتظر بها حتى تحيض
وتخرج من حيضها ثم يطلقها تطبيقاً من غير جماع ويشهد شاهدين
عدلين ويراجعها من يومه ذلك إن أحب أو بعد ذلك بأيام قبل أن تحيض
ويشهد على رجعتها ويواقعها [وتكون معه]^٢ حتى تحيض فإذا حاضت
وخرجت من حيضها طلقها تطبيقاً أخرى من غير جماع ويشهد على
ذلك ثم يراجعها أيضاً متى شاء قبل أن تحيض ويشهد على رجعتها
ويواقعها وتكون معه الى أن تحيض الحيضة الثالثة فاذا خرجت من
حيضتها الثالثة طلقها التطليقة الثالثة بغير جماع ويشهد على ذلك فإذا
افعل ذلك فقد بات منه ولا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره قيل له: فان
كانت ممن لا تحيض ؟ فقال: مثل هذه تطلق طلاق السنة»^٣.

٢٢٦٤٣ - ٢ (الكافي - ٦: ٦٥) السرد، عن ابن بكير، عن زرارة قال:
سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول «أحب للرجل الفقيه اذا أراد أن يطلق
امراته أن يطلقها طلاق السنة» قال ثم قال «وهو الذي قال الله تعالى

١. الطلاق / ١.

٢. أثبتناه من الكافي والتهذيب.

٣. أورده في التهذيب - ٨: ٢٦ رقم ٨٣ بهذا السند أيضاً.

لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا^١ يعني بعد الطلاق وانقضاء العدة التزويج بها^٢ من قبل أن تزوج زوجاً غيره قال: وما أعد له وأوسعها لهما جميعاً أن يطلقها على طهر من غير جماع تطليقة بشهود ثم يدعها حتى يخلو أجلها ثلاثة أشهر أو ثلاثة قروء ثم يكون خاطباً من الخطاب».

٢٢٦٤٤ - ٣ (الكافي - ٦: ٦٦) علي، عن أبيه، عن التيمي^٣ أو غيره، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن طلاق السنة قال «طلاق السنة إذا أراد الرجل أن يطلق امرأته يدعها إن كان قد دخل بها حتى تحيض ثم تطهر فإذا طهرت طلقها واحدة بشهادة شاهدين ثم يتركها حتى تعتد ثلاثة قروء فإذا مضت ثلاثة قروء فقد بانت منه بواحدة وكان زوجها خاطباً من الخطاب إن شاءت تزوجته وإن شاءت لم تفعل، فإن تزوجها بمهر جديد كانت عنده على ثنتين باقيتين وقد مضت الواحدة فإن هو طلقها واحدة أخرى على طهر من غير جماع بشهادة شاهدين ثم تركها حتى تمضي أقرأؤها [فإذا مضت أقرأؤها]^٤ من قبل أن يراجعها فقد بانت منه باثنتين وملكت أمرها وحلت للأزواج وكان زوجها خاطباً من الخطاب إن شاءت تزوجته وإن شاءت لم تفعل فإن هو تزوجها تزويجاً جديداً بمهر جديد، كانت معه، بواحدة باقية وقد مضت اثنتان فإذا أراد أن يطلقها طلاقاً لا تحل له

١. الطلاق / ١.

٢. في الكافي: لهما.

٣. في التهذيبين: ابن أبي عمير مكان التيمي، والأمر فيه سهل لمكان «أو غيره». منه «ره».

٤. أثبتناه من الكافي.

حتى تنكح زوجاً غيره تركها حتى اذا حاضت وطهرت أشهد على طلاقها تطليقة واحدة ثم لا تحلّ له حتى تنكح زوجاً غيره. وأما طلاق الرجعة فأن يدعها حتى تحيض وتطهر ثم يطلقها بشهادة شاهدين ثم يراجعها ويواقعها ثم ينتظر بها الطهر فاذا حاضت وطهرت أشهد شاهدين على تطليقة أخرى ثم يراجعها ويواقعها ثم ينتظر بها الطهر فاذا حاضت وطهرت أشهد شاهدين على التطليقة الثالثة ثم لا تحلّ له حتى تنكح زوجاً غيره وعليها أن تعتدّ ثلاثة قروء من يوم طلقها التطليقة الثالثة فان طلقها واحدة على طهر بشهود؟ ثم انتظر بها حتى تحيض وتطهر ثم طلقها قبل أن يراجعها لم يكن طلاقه الثانية طلاقاً لأنه طلق طالقاً لأنه اذا كانت المرأة مطلقة من زوجها كانت خارجة عن ملكه حتى يراجعها فاذا راجعها صارت في ملكه ما لم يطلق التطليقة الثالثة فاذا طلقها التطليقة الثالثة فقد خرج ملك الرجعة من يده فان طلقها على طهر بشهود ثم راجعها وانتظر بها الطهر من غير موافقة فحاضت وطهرت ثم طلقها قبل أن يدنسها بموافقة بعد الرجعة لم يكن طلاقه لها طلاقاً لأنه طلقها التطليقة الثانية في طهر الأولى ولا ينقضي الطهر إلا بموافقة بعد الرجعة وكذلك لا يكون التطليقة الثالثة إلا بمراجعة وموافقة بعد المراجعة ثم حيض وطهر بعد الحيض ثم طلاق بشهود حتى يكون لكلّ تطليقة طهر من تدنيس الموافقة بشهود»^١.

٢٢٦٤٥ - ٤ (الكافي - ٦: ٦٤) القميان والرزاز، عن النّخعي وعليّ، عن أبيه جميعاً، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «طلاق السّنة يطلقها تطليقة يعني على طهر من غير

١. أورده في التهذيب - ٨ : ٢٧ رقم ٨٤ بهذا السند أيضاً.

جماع بشهادة شاهدين ثم يدعها حتى يمضي اقراؤها فاذا مضت اقراؤها فقد بانت منه وهو خاطب من الخطاب إن شاءت نكحته وإن شاءت فلا وإن أراد أن يراجعها أشهد على رجعتها قبل أن تمضي اقراؤها فتكون عنده على التطليقة الماضية» قال: وقال أبو بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام «هو قول الله عز وجل الطلاق مَرَّتَانِ فَأَمْسَاكُ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحُ بِإِحْسَانٍ^١ التطليقة الثالثة التسريح بإحسان»^٢.

بيان:

وان أراد أن يراجعها اشارة الى طلاق العدة فإنه ان طلقها بعد ذلك يقع طلاقه للعدة «هو قول الله عز وجل» أي ما ذكر من الطلاق الصحيح هو الذي ذكره الله عز وجل في كتاب وأنه يكون مرتين وثالثتها التسريح بإحسان لا ما أبدعته العامة وفي بعض نسخ الكافي الثانية مكان الثالثة في آخر الحديث ولعله سهو من النساخ.

٢٢٦٤٦ - ٥ (الكافي - ٦: ٦٧) القميان، عن صفوان والعدة، عن سهل ومحمد، عن أحمد وعلي، عن أبيه جميعاً، عن البرنطي، عن عبد الكريم، عن الحسن بن زياد^٣، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن طلاق السُّنَّة كيف يطلق الرجل امرأته؟

فقال «يطلقها في طهر قبل عدتها من غير جماع بشهود فان طلقها

١. البقرة / ٢٢٩.

٢. أورده في التهذيب - ٨ : ٢٥ رقم ٨٢ بهذا السند أيضاً.

٣. الظاهر الرجل هو الحسن بن زياد الصيقل، فقد أشار جامع الرواة ج ١ ص ٢٠٠ إلى هذا الحديث تحت عنوان الحسن بن زياد الصيقل.

واحدة ثم تركها حتى يخلو أجلها فقد بانت منه وهو خاطب من الخطاب وإن راجعها فهي عنده على تطليقة ماضية وبقي تطليقتان وإن طلقها الثانية ثم تركها حتى يخلو أجلها فقد بانت منه، وإن هو أشهد على رجعتها قبل أن يخلو أجلها فهي عنده على تطليقتين ماضيتين وبقيت واحدة فإن طلقها الثالثة فقد بانت منه ولا تحلّ له حتى تنكح زوجاً غيره وهي ترث وتورث ما كان له عليها رجعة من التطليقتين الأولىتين».

بيان:

«قبل عدتها» بكسر القاف وفتح الموحدة، أي حين اقبالها وابتدائها وهو بدل من طهر وعدتها عبارة عن أيام طهرها.

٢٢٦٤٧ - ٦ (الكافي - ٦: ٦٧) علي، عن أبيه، عن البرنطي قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل طلق امرأته بعدما غشيها بشهادة عدلين فقال «ليس هذا بطلاق» فقلت: جعلت فداك كيف طلاق السنة؟ فقال «يطلقها إذا طهرت من حيضها قبل أن يغشاها بشاهدين عدلين كما قال الله عز وجل في كتابه فان خالف ذلك ردّ إلى كتاب الله جلّ وعزّ».

فقلت له: فأنه طلق على طهر من غير جماع بشاهد وامرأتين، فقال «لا تجوز شهادة النساء في الطلاق وقد تجوز شهادتهنّ مع غيرهنّ في الدّم إذا حضرته» فقلت: فان أشهد رجلين ناصبيين على الطلاق أيكون طلاقاً؟ فقال «من ولد على الفطرة^١ أجزت شهادته على الطلاق بعد أن

١. قوله «من ولد على الفطرة» حمل المجلسي (ره) الناصبي هنا على مطلق المخالف لا معادي أهل البيت عليهم السلام لأنّه غير مسلم ولا يجوز شهادته قطعاً، والظاهر منه

تعرف منه خيراً»^١.

→

الإكتفاء في ساهد الطلاق بالمسلم وإن لم يكن إمامياً، وليس اعتبار الشاهدين هنا لبوت الطلاق عند النزاع إذ يمكن ثبوته بالنسياع والتواتر وبالإقرار مع عدم الإكتفاء بها بدلاً عن الشاهدين ومع ذلك فالصحيح عدم الإكتفاء بغير الإمامي ومن لا يعترف بالولاية ليس ممن يعرف منه خير إذ ليس المراد منه الخير في الجملة وإلا فاليهودي يعرف منه النوحيد وهو خير.

قال في الكفاية: لا يكفي مجرد سماع العدلين من غير علم بالمطلق والمطلقة فإن ذلك لا يسمى اشهاداً، وقال أيضاً: وعلى المشهور من اعتبار العدالة فالمعتبر ثبوتها بحسب الظاهر لا بحسب الواقع فلا يقدح فسقها في الواقع مع ظهور العدالة عند الزوج، وهل يقدح فسقها في نفس الأمر بالنسبة اليها حتى لا يصح لأحدهما أن يتزوج بها أم لا؟ فيه وجهان أقربهما الثاني، ولو علم الزوج فسقها مع ظهور عدالتها في الحكم بوقوع الطلاق بالنسبة اليه حتى يسقط عنه حقوق الزوجية ويستبيح أختها، والخامسة وجهان أقربهما عندي العدم، وفي المسالك أن الصحة لا تخلو من قوة، إنتهى.

والحق أن العدالة وكل شرط في كل عمل ينصرف الى الواقع وبانتفائه واقعاً ينتفي المشروط ولكن أجمعوا على أن العدالة يكفي بها بحسن الظاهر عند الطلاق، ولا ريب أنه يقع الطلاق به ظاهراً ويعتمد عليه من يريد التزويج بالمطلقة ويحكم بصحة القضاء ولا سبيل الى إبطال الطلاق واقعاً، فإن تبين بعد ذلك فسق الشهود ربّما كان ذلك بعد أن تزوّجت المطلقة وجاءت بأولاد ومضت سنون وربّما يتبين لبعض الناس دون بعض وربّما يتفق الخلاف والتنازع وينتهي الأمر الى الحكم وبينون على صحة الطلاق، فالوجه أن الطلاق صحيح ظاهراً وباطناً حتى بالنسبة الى الشاهدين أنفسهم وإن كان الاحتياط فيه شديداً. وقال في القواعد: لو أشهد من ظاهره العدالة وقع ظاهراً وباطناً على إشكال، أمّا لو كان المطلق ظاهراً على فسقها فالوجه البطلان. «ش».

١. أورده في التهذيب - ٨ : ٤٩ رقم ١٥٢ بهذا السند أيضاً.

بيان:

كما قال الله عزّ وجلّ في كتابه اشارة الى قوله سبحانه فَطَلَّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ^١ «في الدم» أي القتل والجروح، وفي كلامه عليه السلام في شهادة الناصبي اشتباه نشأ من أن الاسلام الظاهر والعدالة الظاهرة خير، ومن أن الناصبي لا خير فيه.

٢٢٦٤٨ - ٧ (الكافي - ٦: ٦٨) الثلاثة، عن ابن أذينة، عن ابن بكير وغيره، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال «إنّ الطّلاق الذي أمر الله تعالى به في كتابه والذي سنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يخلي الرجل عن المرأة فاذا حاضت وطهرت من محيضها أشهد رجلين عدلين على تطليقة وهي طاهر من غير جماع وهو أحقّ برجعها مالم تنقض ثلاثة قروء وكلّ طلاق ما خلا هذا فباطل ليس بطلاق».

٢٢٦٤٩ - ٨ (الكافي - ٦: ٦٨) العدة، عن سهل، عن البرنطي، عن جميل ابن درّاج، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «طلاق السّنة إذا طهرت المرأة فيطلقها واحدة من غير جماع^٢ يشهد على طلاقها فإذا أراد أن يراجعها أشهد على المراجعة».

٢٢٦٥٠ - ٩ (الكافي - ٦: ٦٩) حميد، عن ابن سماعة، عن محمد بن زياد، عن عبد الله بن سنان

١. الطلاق / ١ .

٢. في الكافي «فيطلقها واحدة مكانها من غير جماع» بدل «فيطلقها واحدة من غير جماع».

(التهذيب - ٨: ٢٩ رقم ٨٦) الحسين، عن النضر، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا أراد الرجل الطلاق طلقها في قبل عدتها بغير جماع فإنه إذا طلقها واحدة ثم تركها حتى يخلو أجلها إن شاء أن يخطب مع الخطاب فعل وإن راجعها قبل أن يخلو أجلها أو بعده كانت عنده على تطليقة فإن طلقها الثانية أيضاً فشاء أن يخطبها مع الخطاب إن كان تركها حتى يخلو أجلها فإن شاء راجعها قبل أن ينقضي أجلها فإن فعل فهي عنده على تطليقتين فإن طلقها الثالثة فلا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره وهي ترث وتورث ما كانت في الدّم من التطليقتين الأوليتين».

بيان:

إن كان تركها متعلق بقوله فشاء وجواب الشرط محذوف أي فعل وفي بعض نسخ التهذيب: وإن كان تركها بزيادة الواو وكأنه نشأ من تصرف النساخ.

٢٢٦٥١ - ١٠ (التهذيب - ٨: ٢٨ رقم ٨٥) الحسين، عن حماد ابن

عيسى، عن ابن أذينة، عن زرارة وبكير ومحمد والعجلي والفضيل بن يسار واسماعيل الأزرق ومعمار بن يحيى بن بسام كلهم سمعه من أبي جعفر ومن ابنه بعد أبيه عليهما السلام بصورة^١ ما، قالوا: وإن لم أحفظ حروفه غير أنه لم يسقط جمل معناه «إن الطلاق الذي أمر الله به في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم إن المرأة إذا حاضت وطهرت من حيضها أشهد رجلين عدلين قبل أن يجامعها على تطليقة ثم هو أحق برجعتهما ما لم تمض لها ثلاثة قروء فإن راجعها كانت عنده على تطليقتين

١. في التهذيب: بصفة بدل بصورة.

فإن مضت ثلاثة قروء قبل أن يراجعها فهي أملك بنفسها فإن أراد أن
يخطبها مع الخطاب خطبها فإن تزوّجها كانت عنده على تطليقتين وما
خلا هذا فليس بطلاق».

- ١٥٩ -

باب

معنى الضرار وعلّة تثليث الطّلاق والتّحريم بعد التّسع

٢٢٦٥٢ - ١ (الفقيه - ٣: ٥٠١ رقم ٤٧٦١) المفضّل بن صالح، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا قال «الرجل يطلق حتى اذا كادت أن يخلو أجلها راجعها ثمّ طلقها يفعل ذلك ثلاث مرات فنهى الله تعالى عن ذلك».

٢٢٦٥٣ - ٢ (الفقيه - ٣: ٥٠١ رقم ٤٧٦٢) البرنظي، عن عبد الكريم بن عمرو، عن الحسن بن زياد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا ينبغي للرجل أن يطلق امرأته ثمّ يراجعها وليس [له] فيها حاجة ثمّ يطلقها فهذا الضرار الذي نهى الله عنه إلّا أن يطلق ثمّ يراجع وهو ينوي الإمساك».

٢٢٦٥٤ - ٣ (الفقيه - ٣: ٥٠٢ رقم ٤٧٦٣) القاسم بن ربيع الصّحاف، عن محمّد بن سنان أن أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليها السلام

كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله «علة الطلاق ثلاثاً لما فيه من المهلة فيما بين الواحدة الى الثلاث لرغبة تحدث أو سكون غضب ان كان، وليكون ذلك تخويفاً وتأديباً للنساء وزجراً لهنّ من معصية أزواجهنّ، فاستحقّت المرأة الفرقة والمباينة لدخولها فيما لا ينبغي من ترك طاعة زوجها، وعلة تحريم المرأة بعد تسع تطليقات فلا تحلّ له عقوبة لثلاً يستخفّ بالطلاق ولا يستضعف المرأة وليكون ناظراً في أموره متيقظاً معتبراً، وليكون يأماً لهما من الاجتماع بعد تسع تطليقات».

٢٢٦٥٥ - ٤ (الفقيه - ٣: ٥٠٢ رقم ٤٧٦٤) التيملي، عن أبيه قال: سألت الرضا عليه السلام عن العلة التي من أجلها لا تحلّ المطلقة للعدة لزوجها حتى تنكح زوجاً غيره، فقال «إنّ الله تعالى إنّما أذن في الطلاق مرتين فقال الطلاقُ مرتانِ فإمساكُ بمَعْرُوفٍ أو تَشْرِيحُ بإحسانٍ^١ يعني في التطليقة الثالثة فلدخوله فيما كره الله سبحانه له من الطلاق الثالث حرّمها عليه فلا تحلّ له حتى تنكح زوجاً غيره لثلاً يوقع الناس الاستخفاف بالطلاق ولا يضارّوا النساء^٢ غيره».

١. البقرة / ٢٢٩.

٢. بين عبارة النساء وغيره في الفقيه المطبوع هذه العبارة: والمطلقة للعدة إذا رأت أوّل قطرة من الدّم الثالث بانّت من زوجها ولم تحلّ له حتى تنكح زوجاً. وقال محقق الكتاب في حاشيته بعد عبارة: لا يضارّوا النساء. كأنّ إلى هنا تمام الخبر كما في العلل.

- ١٦٠ -

باب

التي لا تحلّ حتى تنكح زوجاً غيره

٢٢٦٥٦ - ١ (الكافي - ٦ : ٧٥) عليّ، عن أبيه، عن السّراد، عن ابن رثاب، عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الطلاق الذي لا تحلّ له حتى تنكح زوجاً غيره؟ فقال «أخبرك بما صنعت أنا بامرأة كانت عندي فأردت أن أطلقها فتركها حتى إذا طمشت وطهرت طلقها من غير جماع وأشهدت على ذلك شاهدين ثم تركتها حتى إذا كادت أن تنقضي عدّتها راجعتها ودخلت بها وتركها حتى إذا طمشت وطهرت ثم طلقها على طهر من غير جماع بشاهدين ثم تركتها حتى إذا كان قبل أن تنقضي عدّتها راجعتها ودخلت بها حتى إذا طمشت وطهرت طلقها على طهر بغير جماع بشهود وإئتما فعلت ذلك بها لأنّي لم يكن لي بها حاجة»^٢.

بيان:

إن قيل ما فعله عليه السلام هو بعينه ما مرّ في تفسير الضرار فكيف صدر

١. في الكافي: أنّه بدل لأنّي، وفي التهذيب: لأنّه.

٢. أورده في التهذيب - ٨ : ٤١ رقم ١٢٥ بهذا السند أيضاً.

منه مثله، قلنا: لعلَّ الفارق وقوع الوقاع هنا وفقده هناك فأنه اذا لم يطلقها حتى يكاد يخلو أجلها في كلِّ مرّة كما ذكر في حديث أوّل الباب ولم يواقعها بعد الرجعة في كلِّ مرّة بقيت بلا وقاع الى تسعة أشهر غالباً أو أكثر مع أنّ غاية صبرها منه ليست إلا أربعة أشهر وهذا هو الضرر، ولهذا نهى الله عمّا كانوا يفعلون واشترط الوقاع بعد المراجعة حتى يصحّ الطلاق إن لم يكن له بها حاجة كما يأتي في الحديث الآتي وفي باب الرجعة إن شاء الله.

٢٢٦٥٧ - ٢ (الكافي - ٦: ٧٦) العدة، عن سهل، عن البرنطي وحديد، عن ابن سماعة، عن أخيه جعفر وعلي بن خالد، عن عبد الكريم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: المرأة التي لا تحلّ لزوجها حتى تنكح زوجاً غيره، قال «هي التي تطلق ثمّ تراجع ثمّ تطلق ثمّ تراجع ثمّ تطلق فهي التي لا تحلّ له حتى تنكح زوجاً غيره» وقال «الرجعة بالجماع والآنما هي واحدة».

٢٢٦٥٨ - ٣ (الكافي - ٦: ٧٦) الأربعة والرّاز، عن النخعي وحديد، عن ابن سماعة كلّهم، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: المرأة التي لا تحلّ لزوجها حتى تنكح زوجاً غيره؟ قال «هي التي تطلق ثمّ تراجع ثمّ تطلق ثمّ تراجع ثمّ تطلق الثالثة فهي التي لا تحلّ لزوجها حتى تنكح زوجاً غيره ويدوق عسيلتها»^١.

بيان:

قد مرّ تفسير العسيلة في باب تحليل المطلقة من أبواب بدو النكاح.

١. أورده في التهذيب - ٨ : ٣٣ رقم ٩٨ بهذا السند أيضاً.

٢٢٦٥٩ - ٤ (الكافي - ٦: ٧٦) صفوان، عن موسى بن بكير، عن زرارة

(التهذيب - ٨: ٣٣ رقم ٩٩) صفوان، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام «في الرجل يطلق امرأته تطليقة ثم يراجعها بعد انقضاء عدتها فإذا طلقها الثالثة لم تحلّ له حتى تنكح زوجاً غيره فإذا تزوّجها غيره ولم يدخل بها وطلقها أو مات عنها لم تحلّ لزوجها الأول حتى يذوق الآخر عسيلتها».

٢٢٦٦٠ - ٥ (الكافي - ٦: ٧٦) صفوان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام «في المطلقة التطليقة الثالثة لا تحلّ له حتى تنكح زوجاً غيره ويذوق عسيلتها».

٢٢٦٦١ - ٦ (الكافي - ٦: ٧٧) الثلاثة، عن ابن المغيرة، عن شعيب الحدّاد، عن معلّى بن خنيس، عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل طلق امرأته ثم لم يراجعها حتى حاضت ثلاث حيض [ثم تزوّجها ثم طلقها فتركها حتى حاضت ثلاث حيض^١ من غير أن يراجعها يعني يمسه قال «له أن يتزوّجها أبداً ما لم يراجع ويمس».

٢٢٦٦٢ - ٧ (الكافي - ٦: ٧٧) حميد بن زياد، عن عبيدالله بن أحمد، عن ابن أبي عمير، عن ابن المغيرة، عن شعيب الحدّاد، عن معلّى بن خنيس، عن أبي عبدالله عليه السلام في رجل طلق امرأته ثم لم يراجعها حتى حاضت ثلاث حيض ثم تزوّجها ثم طلقها فتركها حتى حاضت ثلاث

١. ما بين المعقوفين في الأصل حذف ولکن موجودة في الكافي المطبوع.

حيض ثم تزوّجها ثم طلقها من غير أن يراجع ثم تركها حتى حاضت ثلاث حيض قال «له أن يتزوّجها أبداً ما لم يراجع^١ ويمسّ». وكان ابن بكير وأصحابه يقولون هذا فأخبرني ابن المغيرة قال. قلت له: من أين قلت هذا؟ قال: فقال: قلته من قبل رواية رفاعه وروى عن أبي عبدالله عليه السلام أنه يهدم ما مضى قال: قلت له: فإن رفاعه إنما قال طلقها ثم تزوّجها رجل ثم طلقها ثم تزوّجها الأول أن ذلك يهدم الطلاق الأول.

٢٢٦٦٣ - ٨ (الكافي - ٦: ٧٧) حميد، عن ابن سماعة، عن محمد بن زياد وصفوان، عن رفاعه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن رجل طلق امرأته حتى بانّت منه وانقضت عدّتها ثم تزوّجت زوجاً آخر فطلقها ثم تزوّجها زوجها الأول، أيهدم ذلك الطلاق الأول؟ قال «نعم». قال ابن سماعة: وكان ابن بكير يقول: المطلقة إذا طلقها زوجها ثم تركها حتى تبين ثم تزوّجها فإنما هي عنده على طلاق مستأنف قال: وذكر الحسين بن هاشم أنه سأل ابن بكير عنها فأجابه بهذا الجواب فقال له: سمعت في هذا شيئاً؟ فقال: رواية رفاعه؟ فقال: إن رفاعه روى إذا دخل بينهما زوج فقال زوج وغير زوج عندي سواء فقلت: سمعت في هذا شيئاً؟ فقال: لا هذا ممّا رزق الله من الرأي، قال ابن سماعة: وليس نأخذ بقول ابن بكير فإن الرواية إذا كان بينهما زوج^٢.

٢٢٦٦٤ - ٩ (الكافي - ٦: ٧٨) محمد بن أبي عبدالله، عن معاوية بن

١. هكذا في الأصل ولكن في الكافي المطبوع: يراجعها.
٢. أورده في التهذيب - ٨: ٣٠ رقم ٨٨ بهذا السند أيضاً.

حكيم، عن ابن المغيرة قال: سألت عبدالله بن بكير عن رجل طلق امرأته واحدة ثم تركها حتى بانّت منه ثم تزوجها، قال: هي معه كما كانت في التزويج، قال: قلت: فإن رواية رفاعه اذا كان بينهما زوج، فقال لي عبدالله هذا زوج وهذا ممّا رزق الله من الرأي^١.

ومتى ما طلقها واحدة فبانّت ثم تزوّجها زوج آخر ثم طلقها زوجها فتزوّجها الأوّل فهي عنده مستقبلة كما كانت، قال: فقلت لعبدالله: هذا برواية من؟ فقال: هذا ممّا رزق الله من الرأي، قال معاوية بن حكم: روى أصحابنا، عن رفاعه بن موسى أنّ الزوج يهدم الطلاق الأوّل فإن تزوّجها فهي عنده مستقبلة، فقال أبو عبدالله عليه السلام «يهدم الثلاث ولا يهدم الواحدة والثنتين» ورواية رفاعه، عن أبي عبدالله عليه السلام هو الذي احتجّ به ابن بكير.

٢٢٦٦٥ - ١٠ (التهذيب - ٨: ٣٤ رقم ١٠٦) ابن عيسى، عن البرقي، عن ابن المغيرة، عن عمرو بن ثابت، عن عبدالله بن عقيل بن أبي طالب قال: اختلف رجلان في قضية علي وعمر في امرأة طلقها زوجها تطليقة أو اثنتين فتزوّجها آخر فطلقها أو مات عنها فلما انقضت عدّتها تزوّجها الأوّل فقال عمر: هي على ما بقي من الطلاق وقال أمير المؤمنين عليه السلام «سبحان الله أيهدم ثلاثاً ولا يهدم واحدة».

٢٢٦٦٦ - ١١ (التهذيب - ٨: ٣١ رقم ٩٢) ابن عيسى، عن البرقي، عن الجوهري، عن رفاعه بن موسى قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: رجل طلق امرأته تطليقة واحدة فتبين منه ثم يتزوّجها آخر فيطلقها

١. الى هنا أوردته في التهذيب - ٨: ٣٠ رقم ٨٩ بهذا السند أيضاً.

على السُّنَّة فتبين منه ثمَّ يتزوَّجها الأوَّل على كم هي عنده؟ قال «على غير شيء» ثمَّ قال «يا رفاعة كيف اذا طَلَّقْتَها ثلاثاً ثمَّ تزوَّجها ثانية استقبل الطَّلَاق فاذا طَلَّقَها واحدة كانت على اثنتين».

٢٢٦٦٧ - ١٢ (التهذيب - ٨: ٣٥ رقم ١٠٧) ابن محبوب، عن أحمد، عن السَّراد، عن ابن بكير، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول «الطَّلَاق الذي يحبُّه الله والذي يطلق الفقيه وهو العدل بين المرأة والرجل، أن يطلقها في استقبال الطهر بشهادة شاهدين واردة من القلب ثمَّ يتركها حتى يمضي ثلاثة قروء فاذا رأت الدَّم في أوَّل قطرة من الثالثة وهو آخر القراء^١ - لأنَّ الإقراء هي الاطهار - فقد بانَّت منه وهي أملك بنفسها فإن شاءت تزوَّجته وحلَّت له بلا زوج فان فعل هذاها مائة مرة هدم ما قبله وحلَّت بلا زوج وان راجعها قبل أن تملك نفسها ثمَّ طَلَّقَها ثلاث مرات يراجعها ويطلقها لم تحلَّ له إلا بزواج».

بيان:

هذا الخبر ردّه في التهذيبين بالطعن في ابن بكير وإنه رواه نصرة لمذهبه. أقول: كيف يطعن هو في ابن بكير وهو الذي وثَّقه في فهرسته وعدّه الكشي من فقهاء أصحابنا وممن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه والاقرار له بالفقه، ولو كان مطعوناً ولا سيما بمثل هذا الطعن المنكر لارتفع الوثوق عن كثير من أخبارنا الذي هو في طريقه، وأيضاً مضمون هذه الرواية ليس منحصرأ فيها رواه بل هو ممّا تكرر في الأخبار وتقله غير واحد من الرجال كما مضى ويأتي فالصَّواب أن يحمل أحد الخبرين المتنافيين في هذا الباب على النقية وكذا كلام

١. في التهذيب: آخر القروء.

ابن بكير ونسبة قوله تارة الى رواية رفاعه وأخرى الى الرأي فإنه ينبغي أن يحمل على ضرب من التقية.

٢٢٦٦٨ - ١٣ (التهذيب - ٨: ٣١ رقم ٩١) الصفار، عن

(التهذيب - ٨: ٣٠ رقم ٩٠) ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا طلق الرجل امرأته فليطلق على طهر بغير جماع بشهود فان تزوجها بعد ذلك فهي عنده على ثلاث وبطلت التطليقة الأولى وان طلقها اثنتين ثم كف عنها حتى تمضي الحيضة الثالثة بانت منه اثنتين وهو خاطب (من الخطاب) فان تزوجها بعد ذلك فهي عنده على ثلاث تطليقات وبطلت الاثنتان فان طلقها ثلاث تطليقات على العدة لم تحل له حتى تنكح زوجاً غيره».

بيان:

هذا الخبر بالإسناد المصدر بابن عيسى مقطوع وحمله وما في معناه في التهذيبين على ما اذا تزوجت زوجاً غيره ودخل بها ثم فارقها ولا يخفى بعده والصواب ما قلناه.

٢٢٦٦٩ - ١٤ (التهذيب - ٨: ٣٢ رقم ٩٤) الحسين، عن صفوان، عن منصور، عن أبي عبدالله عليه السلام في امرأة طلقها زوجها واحدة أو اثنتين ثم تركها حتى تمضي عدتها فتزوجها غيره فيموت أو يطلقها

١. في التهذيب الثاني أورده مقطوعاً.

فتزوجها الأوّل قال «هي عنده على ما بقي من الطّلاق».

٢٢٦٧٠ - ١٥ (التهذيب - ٨: ٣٢ رقم ٩٥) عنه، عن ابن مسكان، عن
محمّد الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٢٢٦٧١ - ١٦ (الكافي - ٨: ٣٢ رقم ٩٦) عنه، عن صفوان، عن موسى
ابن بكر، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام «أنّ عليّاً عليه السلام
كان يقول في الرجل يطلّق امرأته تطليقة ثمّ يتزوّجها بعد زوج أنّها عنده
على ما بقي من طلاقها».

بيان:

قد مضى خبر آخر في هذا المعنى أيضاً في باب تحليل المطلقة لزوجها من
أبواب بدو النكاح مع ما ينافيه وحمله في التّهذيبين تارة على محامل بعيدة
وأخرى على التقية لأنّه مذهب عمر كما مرّ.
أقول: الحمل على التقية هو الصّواب دون التّأويل البعيد.

٢٢٦٧٢ - ١٧ (التهذيب - ٨: ٩٢ رقم ٣١٦) سأل عليّ بن جعفر أخاه
موسى بن جعفر عليه السلام عن يهودي أو نصراني طلق تطليقة ثمّ
أسلم هو وامرأته ما حالهما؟ قال «ينكحها نكاحاً جديداً» قلت: فان
طلّقها بعد اسلامه تطليقة أو تطليقتين هل تعتدّ بما كان طلقها قبل
اسلامها؟ قال «لا تعتدّ بذلك».

-١٦١-

باب

صيغة الطلاق واشتراط النية فيه

٢٢٦٧٣ - ١ (الكافي - ٦: ٦٩) الثلاثة وحيد، عن ابن سماعة، عن ابن رباط جميعاً، عن ابن أذينة، عن محمد أنه سأل أبا جعفر عليه السلام عن رجل قال لامرأته أنت عليّ حرام أو بائنة أو برة أو بريئة أو خلية؟ قال «هذا كله ليس بشيء إنما الطلاق أن يقول لها في قبل العدة بعدما تطهر من حيضها قبل أن يجامعها أنت طالق أو اعتدي يريد بذلك الطلاق ويشهد على ذلك رجلين عدلين»^١.

٢٢٦٧٤ - ٢ (الكافي - ٦: ٦٩) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الطلاق أن يقول لها اعتدي أو يقول لها أنت طالق»^٢.

٢٢٦٧٥ - ٣ (الكافي - ٦: ٧٠) عليّ، عن أبيه والعدة، عن سهل، عن التميمي، عن عاصم، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال

١. أورده في التهذيب - ٨: ٣٦ رقم ١٠٨ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٨: ٣٧ رقم ١٠٩ بهذا السند أيضاً.

«الطلاق للعدة أن يطلق الرجل امرأته عند كل طهر يرسل إليها أن اعتدي فان فلاناً قد طلقك» قال «وهو أملك برجعتها ما لم تنقض عدتها».

٢٢٦٧٦ - ٤ (الكافي - ٦: ٧٠) حميد، عن ابن سماعة، عن محمد بن زياد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «يرسل إليها فيقول الرسول اعتدي فان فلاناً قد فارقك» قال ابن سماعة: وإنما معنى قول الرسول اعتدي فان فلاناً قد فارقك يعني الطلاق أنه لا يكون فرقة إلا بطلاق.

٢٢٦٧٧ - ٥ (الكافي - ٦: ٦٢ و ١٥٣) الثلاثة، عن بعض أصحابه، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال «لا طلاق إلا ما أريد به الطلاق»^١.

٢٢٦٧٨ - ٦ (الكافي - ٦: ٦٢) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن اليسع، عن أبي عبدالله عليه السلام وعن عبد الواحد بن المختار، عن أبي جعفر عليه السلام إنها قالا «لا طلاق إلا لمن أراد الطلاق».

٢٢٦٧٩ - ٧ (التهذيب - ٨: ٥١ رقم ١٦٠) التميمي، عن محمد بن الربيع الأقرع، عن هشام بن سالم

١. أورده في التهذيب - ٨ : ٩ رقم ٢٧ بهذا السند أيضاً. وفيه وفي الكافي سقطت عبارة عن بعض أصحابه.

(التهذيب - ٨: ٥١ رقم ١٦١) عنه، عن ابن زرارة، عن ابن أبي عمير، عن هشام، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٢٢٦٨٠ - ٨ (التهذيب - ٨: ٥١ رقم ١٦٢) عنه، عن أخويه، عن أبيهما، عن ابن بكير، عن زرارة عن عبد الواحد بن المختار، عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

٢٢٦٨١ - ٩ (الكافي - ٦: ٦٢) محمد، عن أحمد وعليّ، عن أبيه، عن التميمي، عن ابن بكير، عن زرارة، عن اليسع قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول «لا طلاق إلا على سنة، ولا طلاق على سنة إلا على طهر من غير جماع ولا طلاق على سنة وعلى طهر من غير جماع إلا ببينة، ولو أن رجلاً طلق على سنة وعلى طهر من غير جماع ولم يشهد لم يكن طلاقه طلاقاً، ولو أن رجلاً طلق على سنة وعلى طهر من غير جماع وأشهد ولم ينو الطلاق لم يكن طلاقه بطلاقاً»^١.

٢٢٦٨٢ - ١٠ (الكافي - ٦: ٦٤) محمد، عن أحمد، عن

(الفقيه - ٣: ٥٠٣ رقم ٤٧٦٦ - التهذيب - ٨: ٣٨ رقم ١١٤) السراة، عن الثمالي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل قال لرجل اكتب يا فلان الى امرأتي بطلاقها أو اكتب الى عبدي بعنته يكون ذلك طلاقاً أو عتقاً؟ فقال «لا يكون طلاق ولا عتق حتى ينطق به لسانه أو يخطه بيده وهو يريد به الطلاق أو العتق ويكون ذلك منه

١. أورده في التهذيب - ٨: ٥١ رقم ١٦٣ بهذا السند أيضاً. وفيه سقط.

بالأهله والشهود (الشهود - خ ل) ويكون غائباً عن أهله».

٢٢٦٨٣ - ١١ (الكافي - ٦: ٦٤) عليّ، عن أبيه، عن حماد بن عيسى -
أوابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه
السلام: رجل كتب بطلاق امرأته أو بعث غلامه ثمّ بدا له فمحاها، قال
«ليس ذلك بطلاق ولا عتاق حتى يتكلم به»^١.

٢٢٦٨٤ - ١٢ (التهذيب - ٧: ٤٥٣ رقم ١٨١٥) ابن محبوب، عن
الصّهباني، عن محمد بن اسماعيل، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة
[عن زرارة] قال: سألت عن رجل كتب الى امرأته بطلاقها أو كتب
بعث مملوكه ولم ينطق به لسانه، قال «ليس بشيء حتى ينطق به».

٢٢٦٨٥ - ١٣ (التهذيب - ٨: ٢٤٨ رقم ٨٩٩) البرزوفري، عن القمي،
عن عبدالله بن محمد، عن محمد بن عبد الحميد، عن أبي جميلة، عن زرارة
قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام في رجل ... الحديث.

٢٢٦٨٦ - ١٤ (التهذيب - ٨: ٣٨ رقم ١١١) محمد بن أحمد، عن بنان،
عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن علي
عليهم السلام في الرجل يقال له: أطلّقت امرأتك؟ فيقول: نعم، قال «قد
طلّقتها حينئذ».

٢٢٦٨٧ - ١٥ (التهذيب - ٨: ٣٨ رقم ١١٢) عنه، عن أبي جعفر، عن

١. أورده في التهذيب - ٨: ٣٨ رقم ١١٣ بهذا السند أيضاً.

أبيه، عن وهب بن وهب، عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليهم السلام قال «كلّ طلاق بكلّ لسان فهو طلاق».

٢٢٦٨٨ - ١٦ (الكافي - ٥: ٥٦٣) محمد، عن محمد بن عبدالله، عن عبدالله بن جعفر، عن محمد بن أحمد بن مطهر قال: كتبت الى أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام: أني تزوّجت بأربع نسوة ولم أسأل عن أساميهنّ (أسائهنّ - خ ل) ثمّ أني أردت طلاق أحداهنّ وتزويج امرأة أخرى فكتب إليّ «انظر الى علامة إن كانت بواحدة منهنّ فتقول اشهدوا أنّ فلانة التي بها علامة كذا وكذا هي طالق ثمّ تزوّج الأخرى اذا انقضت العدة»^١.

١. أورده في التهذيب - ٧: ٤٨٦ رقم ١٩٥٤ بهذا السند أيضاً.

- ١٦٢ -

باب

كيفية الإشهاد على الطلاق

٢٢٦٨٩ - ١ (الكافي - ٦: ٧١) عليّ، عن أبيه، عن البرنطي قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل طلق امرأته على طهر من غير جماع وأشهد اليوم رجلاً ثم مكث خمسة أيام ثم أشهد آخر، فقال «إنما أمر أن يشهدا جميعاً»^١.

٢٢٦٩٠ - ٢ (الكافي - ٦: ٧٢) بهذا الاسناد قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل كانت له امرأة طهرت من حيضها فجاء الى جماعة فقال فلانة طالق، أيقع عليها الطلاق ولم يقل [لهم]: اشهدوا؟ قال «نعم»^٢.

٢٢٦٩١ - ٣ (الكافي - ٦: ٧٢) عليّ، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سئل عن رجل طهرت امرأته من

١. أورده في التهذيب - ٨: ٥٠ رقم ١٥٧ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٨: ٤٩ رقم ١٥٤ بهذا السند أيضاً.

حيضها فقال فلانة طالق وقوم يسمعون كلامه ولم يقل لهم اشهدوا، أيقع الطلاق عليها؟ قال «نعم هذه شهادة»^١.

٢٢٦٩٢ - ٤ (الكافي - ٦: ٧١) محمد، عن أحمد، عن ابن أشيم قال: سألته عن رجل طهرت امرأته ... الحديث وزاد في آخره: أفترك معلقة^٢.

٢٢٦٩٣ - ٥ (الفقيه - ٣: ٥٦ رقم ٣٣٢٤) ابن أشيم قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل ... الحديث مع الزيادة.

٢٢٦٩٤ - ٦ (الكافي - ٦: ٧٢) عليّ، عن أبيه، عن أحمد بن محمد، عن ابن بكير، عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ماتقول في رجل أحضر شاهدين عدلين وأحضر امرأتين له وهما طاهرتان من غير جماع ثم قال اشهدا أن امرأتي هاتين طالق وهما طاهرتان، أيقع الطلاق؟ قال «نعم»^٣.

٢٢٦٩٥ - ٧ (التهذيب - ٨: ٥٠ رقم ١٥٨) محمد بن أحمد، عن أحمد بن محمد، عن ابن بزيغ، عن الرضا عليه السلام قال: سألته عن تفريق الشاهدين في الطلاق فقال «نعم وتعتدّ من أول الشاهدين» وقال «لا يجوز حتى يشهدا جميعاً».

١. أورده في التهذيب - ٨: ٤٩ رقم ١٥٥ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٨: ٤٩ رقم ١٥٣ بهذا السند أيضاً.

٣. أورده في التهذيب - ٨: ٥٠ رقم ١٥٦ بهذا السند أيضاً.

بيان:

المراد بتفريق الشاهدين تفريقهما في أداء الشهادة لا التحمل ولهذا قال وتعتد من أولهما فإن أخبرها بالطلاق بعد وقوعه كاف في الشروع في الاعتداد ولو جاز التفريق في التحمل لم يحز الاعتداد إلا بالآخر لعدم صحة الطلاق إلا بعد شهادة الأخير مع أنه عليه السلام صرح بعدم جواز التفريق في التحمل في آخر الخبر وفي الخبر الأول من الباب^١.

٢٢٦٩٦ - ٨ (التهذيب - ٨: ٥٠ رقم ١٥٩) الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن أحمد بن محمد قال: سألته عن الطلاق، فقال «على طهر وكان علي عليه السلام يقول لا يكون طلاق إلا بالشهود» فقال له رجل: ان طلقها ولم يشهد ثم أشهد بعد ذلك بأيام فتي تعتد؟ قال «من اليوم الذي أشهد فيه على الطلاق».

١. فلا وجه لتحمل تكلف حمل جواز تفريق الشهود فيه على التحمل كما في التهذيبين.

- ١٦٣ -

باب

الرجعة وشرائطها

٢٢٦٩٧ - ١ (الكافي - ٦: ٧٣) الثلاثة، عن ابن أذينة، عن زرارة ومحمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إنّ الطّلاق لا يكون بغير شهود وإنّ الرجعة بغير شهود رجعة ولكن يشهد بعد فهو أفضل»^١.

٢٢٦٩٨ - ٢ (الكافي - ٦: ٧٢) محمد، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «يشهد رجلين اذا طلق واذا راجع فان جهل فغشيها فليشهد الآن على ما صنع وهي امرأته فان كان لم يشهد حين طلق فليس طلاقه بشيء»^٢.

٢٢٦٩٩ - ٣ (الكافي - ٦: ٧٢) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام في الذي يراجع ولم يشهد قال «يشهد أحبّ إليّ ولا أرى بالذي صنع بأساً»^٣.

١. أورده في التهذيب - ٨ : ٤٢ رقم ١٢٨ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٨ : ٤٢ رقم ١٢٧ بهذا السند أيضاً.

٣. أورده في التهذيب - ٨ : ٤٢ رقم ١٢٦ بهذا السند أيضاً.

٢٢٧٠٠ - ٤ (الكافي - ٦: ٧٣) الاثنان، عن بعض أصحابه، عن أبان، عن محمد قال: سئل أبو جعفر عليه السلام عن رجل طلق امرأته واحدة ثم راجعها قبل أن تنقضي عدتها ولم يشهد على رجعتها، قال «هي امرأته ما لم تنقض عدتها وقد كان ينبغي له أن يشهد على رجعتها فإن جهل ذلك فليشهد حين علم ولا أرى بالذي صنع بأساً وإن كثيراً من الناس لو أرادوا البيّنة على نكاحهم اليوم لم يجدوا أحداً يثبت على الشهادة على ما كان من أمرهما ولا أرى بالذي صنع بأساً وإن يشهد فهو أحسن».

٢٢٧٠١ - ٥ (الكافي - ٦: ٧٣) محمد، عن الأربعة، عن أحدهما عليها السلام قال: سألته عن رجل طلق امرأته واحدة، قال «هو أملك برجعتها ما لم تنقض العدة» قلت: فإن لم يشهد على رجعتها؟ قال «فليشهد» قلت: فإن أغفل^١ من ذلك؟ قال «فليشهد حين يذكر وإنما جعل الشهود لمكان الميراث».

٢٢٧٠٢ - ٦ (الكافي - ٦: ٨٠) محمد، عن أحمد، عن السّراد، عن الحسن ابن صالح قال: سألت جعفر بن محمد عليها السلام عن رجل طلق امرأته وهو غائب في بلدة أخرى وأشهد على طلاقها رجلين ثم أنه راجعها قبل انقضاء العدة ولم يشهد على الرجعة ثم أنه قدم عليها بعد انقضاء العدة وقد تزوّجت رجلاً فأرسل اليها: اني قد كنت راجعتك قبل انقضاء العدة ولم أشهد.

قال: فقال «لا سبيل له عليها لأنه قد أقرّ بالطلاق وادّعى الرجعة

بغير بَيِّنَةٍ فلا سبيل له عليها، وكذلك^١ ينبغي لمن طَلَّق أن يشهد ولمن راجع أن يشهد على الرجعة كما أشهد على الطلاق وإن كان أدركها قبل أن تزوج كان خاطباً من الخطاب»^٢.

٢٢٧٠٣ - ٧ (الكافي - ٦: ٧٤) محمد، عن أحمد، عن محمد بن خالد، عن سعد بن سعد، عن المرزبان قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن رجل قال لامرأته: اعتدي فقد خلّيت سبيلك، ثمّ أشهد على رجعتها بعد ذلك بأيام، ثمّ غاب عنها قبل أن يجامعها حتى مضت لذلك أشهر بعد العدة أو أكثر فكيف تأمره؟ قال «إذا أشهد على رجعته فهي زوجته»^٣.

٢٢٧٠٤ - ٨ (الكافي - ٦: ٧٥) عليّ، عن أبيه، عن التميمي، عن عاصم، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال في رجل طلق امرأته وأشهد شاهدين ثمّ أشهد على رجعتها سرّاً منها واستكتم ذلك الشهود فلم تعلم المرأة بالرجعة حتى انقضت عدّتها، قال «تخير المرأة فإن شاءت زوجها وإن شاءت غير ذلك، وإن تزوّجت قبل أن تعلم بالرجعة التي أشهد عليها زوجها فليس للذي طلقها عليها سبيل وزوجها الأخير أحقّ بها»^٤.

٢٢٧٠٥ - ٩ (التهذيب - ٨: ٤٤ رقم ١٣٦) محمد بن أحمد، عن أبي

١. هكذا في الأصل والتهذيب ولكن في الكافي: ولذلك.

٢. أورد في التهذيب - ٨: ٦٠ رقم ١٩٦ بهذا السند أيضاً.

٣. أورد في التهذيب - ٨: ٤٣ رقم ١٣٠ بهذا السند أيضاً.

٤. أورد في التهذيب - ٨: ٤٣ رقم ١٣١ بهذا السند أيضاً.

الجوزاء، عن الحسين، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن عليّ، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام في رجل أظهر طلاق امرأته وأشهد عليه وأسرّ رجعتها ثمّ خرج فلما رجع وجدها قد تزوّجت وقال «لا حقّ له عليها من أجل أنّه أسرّ رجعتها وأظهر طلاقها».

٢٢٧٠٦ - ١٠ (الكافي - ٦: ٧٣) الخمسة عن البجلي قال: قال أبو عبدالله عليه السلام «في الرجل يطلق امرأته، له أن يراجع» وقال «لا يطلق التّطليقة الأخرى حتى يمّسها»^١.

بيان:

يعني إن كانت غرضه من الرجعة أن يطلقها تطليقة أخرى حتى تبين منه فلا يتمّ مراجعتها ولا يصحّ طلاقها بعد المراجعة أو لا يحسب من الثلاث حتى يمّسها وإن كان غرضه من الرجعة أن تكون في حبالته وله فيها حاجة ثمّ بدا له أن يطلقها فلا حاجة إلى المسّ ويصحّ طلاقها ويحسب من الثلاث وبهذا التأويل تتوافق الأخبار المختلفة بحسب الظاهر في هذا الباب وإنّما جاز هذا التأويل لأنّه كان أكثر ما يكون غرض الثّار من المراجعة الطّلاق والبينونة كما يستفاد من كثير من الأخبار ويشار إليه بقولهم عليهم السلام وإلّا فإنّما هي واحدة حتى أنّه ربّما صدر ذلك عن الأئمة عليهم السلام كما مضى في حديث أبي جعفر عليه السلام أنّه قال «إنّما فعلت ذلك بها لأنّي لم يكن لي بها حاجة».

٢٢٧٠٧ - ١١ (الكافي - ٦: ٧٣) العدة، عن سهل وعليّ، عن أبيه، عن البزنطي، عن عبدالكريم، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال

١. أورده في التهذيب - ٨ : ٤٤ رقم ١٣٤ بهذا السند أيضاً.

«المراجعة هي الجماع وإلا فإنما هي واحدة»^١.

٢٢٧٠٨ - ١٢ (الكافي - ٦: ٧٤) حميد، عن ابن سماعة، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن اسحاق بن عمار، عن أبي الحسن عليه السلام مثله.

٢٢٧٠٩ - ١٣ (التهذيب - ٨: ٤٦ رقم ١٤٣) ابن عيسى، عن البرقي، عن ابن المغيرة، عن شعيب الحداد أظنه عن أبي عبدالله عليه السلام أو عن المعلّى بن خنيس، عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل يطلق امرأته تطليقة ثم يطلقها الثانية قبل أن يراجع، فقال أبو عبدالله عليه السلام «لا يقع الطلاق الثاني حتى يراجع ويجمع».

بيان:

قد مضى في هذا المعنى أخبار أخر أيضاً.

٢٢٧١٠ - ١٤ (التهذيب - ٨: ٤٤ رقم ١٣٧) ابن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن البرنطي، عن جميل، عن عبد الحميد الطائي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت: الرجعة بغير جماع تكون رجعة؟ قال «نعم».

٢٢٧١١ - ١٥ (التهذيب - ٨: ٤٥ رقم ١٣٨) بالإسناد، عن البرنطي، عن حماد بن عثمان، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

١. أورده في التهذيب - ٨: ٤٤ رقم ١٣٥ بهذا السند أيضاً. وفيه: المراجعة في الجماع بدل المراجعة هي الجماع، ولكن في الكافي: الرجعة الجماع.

بيان:

حملها في التهذيبين على من لم يردّ الطّلاق قال: فأنّه يكفي حينئذ فيها القُبلة بل الانكار للطّلاق أيضاً.

٢٢٧١٢ - ١٦ (التهذيب - ٨: ٤٥ رقم ١٣٩) ابن عيسى، عن أحمد بن محمد، عن جميل بن درّاج، عن عبد الحميد بن عواض ومحمد قالا: سألتنا أبا عبد الله عليه السلام عن رجل طلق امرأته وأشهد على الرجعة ولم يجامع ثم طلق في طهر آخر على السنة أثبت التطليقة الثانية بغير جماع؟ قال «نعم اذا هو أشهد على الرجعة ولم يجامع كانت التطليقة ثانية».

٢٢٧١٣ - ١٧ (التهذيب - ٨: ٤٥ رقم ١٤٠) عنه، عن البرنطي قال سألت الرضا عليه السلام عن رجل طلق امرأته بشاهدين ثم راجعها ولم يجامعها بعد الرجعة حتى طهرت من حيضها ثم طلقها على طهر بشاهدين أيقع عليها التطليقة الثانية وقد راجعها ولم يجامعها قال «نعم».

٢٢٧١٤ - ١٨ (التهذيب - ٨: ٤٥ رقم ١٤١) الصفّار، عن محمد بن عيسى، عن أبي عليّ بن راشد قال: سألته مشافهة عن رجل طلق امرأته بشاهدين على طهر ثم سافر وأشهد على رجعتها فلما قدم طلقها من غير جماع أيجوز ذلك؟ قال «نعم قد جاز طلاقها».

٢٢٧١٥ - ١٩ (التهذيب - ٨: ٩٢ رقم ٣١٧) التّيملي، عن محمد بن خالد، عن سيف بن عميرة، عن اسحاق بن عمار، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت له: رجل طلق امرأته ثم راجعها بشهود ثم طلقها ثم بدا

له فراجعها بشهود ثم طلقها ثم راجعها بشهود تبين منه؟ قال «نعم» قلت: كل ذلك في طهر واحد، قال «تبين منه» قلت: فإنه فعل ذلك بامرأة حامل أتبين منه؟ قال «ليس هذا مثل هذا».

بيان:

هذه الأخبار الأربعة حملها في التهذيبين على طلاق السنة دون العدة قال لأن طلاق السنة لا يشترط فيه الواقعة في المراجعة واستدل عليه بالخبر الآتي. أقول: وفي دلالة الخبر الآتي على ذلك نظر إذا لا دلالة فيه إلا على أن الجماع بين الطلاقين شرط في التحريم المحجوج إلى المحلل ليس إلا وأما التفصيل بالسني والعدي فلا دلالة فيه عليه، وأما قول الراوي في الخبر الأول من هذه الأربعة: ثم طلق في طهر آخر على السنة، فعناه على الشرائط المجوزة للطلاق فالسنة فيه في مقابلة البدعة لا العدة كما يشعر به سياق الكلام ولفظة على دون اللام على أن الخبر الأخير لا يحتمل طلاق السنة لأن ثلاث تطليقات للسنة لا تكون في طهر واحد، فالأولى أن يحمل الأخبار الأربعة على ما حمل الخبران السابقان عليها أعني على ما إذا لم يرد بالرجعة الطلاق بل يكون له في المرأة حاجة ثم بدا له في الطلاق كما أشرنا إليه سابقاً وكما دلّ عليه الخبر الأخير صريحاً ولعل صاحب التهذيبين أراد بالسنة ما ذكرناه وبالعدة ما يقابله وقول الراوي في هذا الخبر ثم راجعها بشهود ثالثاً، كأنه زيادة من النساخ إلا أن يقال أن قوله «ثم بدا له فراجعها» بدل من قوله «ثم راجعها الأول» وإنما كرّره لزيادة التبين واطهار البداء وقوله «أتبين منه» يعني إن طلقها ثالثاً، وأما قوله عليه السلام «ليس هذا مثل هذا» فإشارة إلى أن حكم الحامل في الطلاق مخالف لحكم غيرها كما سيأتي في باب طلاق الحامل.

٢٠ - ٢٢٧١٦ (التهذيب - ٨: ٤٦ رقم ١٤٢) ابن عيسى، عن الحسين، عن صفوان، عن شعيب الحداد، عن المعلّى بن خنيس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الذي يطلق ثمّ يراجع فلا يكون فيما بين الطّلاق والطلاق جماع فتلك تحلّ له قبل أن تتزوج زوجاً غيره والتي لا تحلّ له حتى تنكح زوجاً غيره هي التي تجامع في ما بين الطّلاق والطلاق».

٢١ - ٢٢٧١٧ (الكافي - ٦: ٧٤) محمّد، عن أحمد، عن السّراد، عن أبي ولاد الحنّاط، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن امرأة ادّعت على زوجها أنّه طلقها تطليقة طلاق العدة طلاقاً صحيحاً يعني على طهر من غير جماع، وأشهد لها شهوداً على ذلك ثمّ أنكر الزوج بعد ذلك، فقال «إن كان انكار الطّلاق قبل انقضاء العدة فإنّ انكاره للطّلاق رجعة لها وإن كان أنكر الطّلاق بعد انقضاء العدة فإنّ على الامام أن يفرّق بينهما بعد شهادة الشهود بعد ما تستحلف أن انكاره للطّلاق بعد انقضاء العدة وهو خاطب من الخطاب»^١.

٢٢ - ٢٢٧١٨ (الفاقيه - ٤: ٢٧ رقم ٥٠٠٤ - التهذيب - ١٠: ٢٥ رقم ٧٤) السّراد، عن محمّد بن القاسم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «من غشى امرأته بعد انقضاء العدة جلد الحدّ وان غشيا قبل انقضاء العدة كان غشيانه ايّاها رجعة».

١. أورده في التهذيب - ٨: ٤٢ رقم ١٢٩ بهذا السند أيضاً.

- ١٦٤ -

باب

أنه لا طلاق قبل نكاح ولا بشرط

٢٢٧١٩ - ١ (الكافي - ٦: ٦٢) محمد، عن أحمد ومحمد بن الحسين، عن ابن بزيع، عن بزرج، عن حمزة بن حمران، عن عبد الله بن سليمان، عن أبيه قال: كنت في المسجد فدخل عليّ بن الحسين عليها السلام ولم أثبتة فسألت عنه فأخبرت باسمه فقمت إليه أنا وغيري فاكتنفناه وسلمنا عليه فقال له رجل: أصلحك الله ما ترى في رجل سمى امرأة بعينها وقال يوم يتزوجها هي طالق ثلاثاً ثم بدا له أن يتزوجها أيصلح له ذلك؟ فقال «إنما الطلاق بعد النكاح».

بيان:

«لم أثبتة» أي لم أعرفه حق المعرفة «يوم يتزوجها هي طالق» يعني ان تزوجها.

٢٢٧٢٠ - ٢ (الكافي - ٦: ٦٣) الرزاز، عن النخعي والقميان، عن صفوان، عن حريز، عن حمزة بن حمران، عن عبد الله بن سليمان، عن أبيه

قال: كنت في المسجد فدخل علي بن الحسين عليهما السلام ولم أثبته وعليه عمامة سوداء قد أرسل طرفيها بين كتفيه فقلت لرجل قريب المجلس مني: من هذا الشيخ؟ فقال: مالك لم تسألني عن أحد دخل المسجد غير هذا الشيخ؟ فقلت: لم أر أحداً دخل المسجد أحسن هيئة في عيني من هذا الشيخ فلذلك سألتك عنه.

فقال: أنه علي بن الحسين عليهما السلام [قال] فقامت وقام الرجل وغيره فاكتنفناه وسلمنا عليه فقال له الرجل: ما ترى الحديث وفي آخره قال عبدالله: فدخلت أنا وأبي علي أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام فحدثته أبي بهذا الحديث فقال له أبو عبدالله عليه السلام «أنت تشهد علي علي بن الحسين عليهما السلام بهذا الحديث؟» قال: نعم.

بيان:

أراد أبو عبدالله عليه السلام بهذا السؤال تسجيل الحكم عليه حيث أنه مخالف لمذاهب العامة وعملهم وكان المخاطب منهم ولعله ممن يحسن اعتقاده في علم علي بن الحسين عليهما السلام.

٢٢٧٢١ - ٣ (الكافي - ٦: ٦٣) العدة، عن أحمد وعلي، عن أبيه، عن عثمان، عن سماعة قال: سألته عن الرجل يقول يوم أتزوج فلانة فهي طالق، فقال «ليس بشيء أنه لا يكون طلاق حتى يملك عقدة النكاح».

٢٢٧٢٢ - ٤ (الكافي - ٦: ٦٣) العدة، عن ابن عيسى، عن الحسين، عن حماد، عن العرقوفي، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «كان الذين من قبلنا يقولون: لا عتاق ولا طلاق إلا بعد ما يملك الرجل».

بيان:

إنما نسب عليه السلام الحكم الى الذين من قبله للتقية.

٢٢٧٢٣ - ٥ (الكافي - ٦: ٦٣) عليّ، عن أبيه، عن التميمي، عن عاصم، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن الرجل قال: إن تزوّجت فلانة فهي طالق وإن اشتريت فلاناً فهو حرّ وإن اشتريت هذا الثوب فهو فيء للمساكين فقال «ليس بشيء لا يطلق إلاّ ما يملك ولا يعتق إلاّ ما يملك ولا يتصدّق إلاّ بما يملك».

٢٢٧٢٤ - ٦ (التهذيب - ٨: ٥٢ رقم ١٦٦) التميمي، عن أخويه، عن أبيهما، عن ثعلبة، عن معمر بن يحيى بن بسام، عن أبي جعفر عليه السلام مثله بأدني تفاوت.

٢٢٧٢٥ - ٧ (التهذيب - ٨: ٥٢ رقم ١٦٧) بهذا الاسناد، عن أبي جعفر عليه السلام «لا يطلق الرجل إلاّ ما يملك» الحديث.

٢٢٧٢٦ - ٨ (التهذيب - ٨: ٥١ رقم ١٦٥) عنه، عن عليّ بن الحكم، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «من قال فلانة طالق ان تزوّجتها وفلان حرّ إن اشتريته فليتزوّج وليشتر فأنه ليس يدخل عليه طلاق ولا عتق».

٢٢٧٢٧ - ٩ (التهذيب - ٨: ٥٧ رقم ١٨٥) عنه، عن النّخعي، عن صفوان، عن جعفر بن بشير، عن الشّحام قال: قلت لأبي عبد الله عليه

السلام: إنَّ قريباً لي أو صهرألي حلف ان خرجت امرأته من الباب فهي طالق ثلاثاً، فخرجت فقد دخل صاحبها منها ما شاء الله من المشقة فأمرني أن أسألك فأصغى إليَّ فقال «مُرّه فيمسكها ليس بشيء» ثمَّ التفت الى القوم فقال «سبحان الله يأمرونها أن تزوّج ولها زوج».

بيان:

«أصغى إليَّ» أي مال إليَّ يُسمعي.

٢٢٧٢٨ - ١٠ (الفقيه - ٣: ٤٩٦ رقم ٤٧٥٢) حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه سئل عن رجل قال لامرأته ان تزوّجت عليك أو بتّ عنك فأنت طلق، فقال «إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: من شرط شرطاً سوى كتاب الله لم يجز ذلك عليه ولا له» [قال] وسئل عن رجل قال: كل امرأة أتزوّجها ما عاشت أمّي فهي طالق، فقال «لا طلاق إلا بعد نكاح ولا عتق إلا بعد ملك».

بيان:

قد مرّ في معنى صدر هذا الخبر خبران آخران في باب الشرط في النكاح.

٢٢٧٢٩ - ١١ (الفقيه - ٣: ٤٩٧ رقم ٤٧٥٣) النضر بن سويد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال في رجل قال لامرأته طالق ومماليكه أحرار إن شربت حراماً أو حلالاً من الطّلا أبداً، فقال «أمّا الحرام فلا يقربه أبداً إن حلف وإن لم يحلف، وأمّا الطّلا فليس له أن

يَحْرَمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ^١
فَلَا يَجُوزُ يَمِينٌ فِي تَحْرِيمِ حَلَالٍ وَلَا [فِي] تَحْلِيلِ حَرَامٍ وَلَا فِي قَطِيعَةِ رَحِمٍ».

بيان:

«الطَّلَا» ما طَبَخَ مِنْ عَصِيرِ الْعَنْبِ حَتَّى ذَهَبَ ثَلَاثُاءَ وَيُسَمَّى الْعَجْمُ مِىِ بِخْتِهِ
وَفِي بَعْضِ النُّسخِ الطَّلُّ وَهِيَ بِالْكَسْرِ جَمْعُ طَلِيلٍ وَهُوَ الْعَصِيرُ أَيْضاً وَقَدْ مَضَى فِي
أَبَابِ الظَّهَارِ بَيَانُ هَذِهِ الْأَخْبَارِ وَتَحْقِيقُ لِمَعْنَى الشَّرْطِ فِي الطَّلَاقِ.

٢٢٧٣٠ - ١٢ (الكافي - ٦: ٧٤) الثلاثة، عن ابن أذينة، عن

(الفقيه - ٣: ٤٩٨ رقم ٤٧٥٥) بكير قال: سمعت أبا
جعفر عليه السلام يقول «إِذَا طَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَأَشْهَدَ شَاهِدَيْنِ عَدْلَيْنِ
فِي قَبْلِ عَدَّتِهَا فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَطْلُقَهَا حَتَّى تَنْقُضِيَ عَدَّتَهَا إِلَّا أَنْ يَرَاغِبَهَا»^٢.

٢٢٧٣١ - ١٣ (الكافي - ٦: ٧٥) حميد، عن ابن سماعه، عن غير واحد،
عن أبان، عن زرارة، عن أحدهما عليهما السلام في الرجل يطلق امرأته
تطليقة ثم يدعها حتى تمضي ثلاثة أشهر إلا يوماً ثم يراجعها في مجلس ثم
يطلقها ثم فعل ذلك في آخر الثلاثة الأشهر أيضاً قال: فقال «إِذَا دَخَلَ
الرَّجُلُ رَجْعَةً اعْتَدَّتْ بِالتَّطْلِيقَةِ الْآخِرَةِ وَإِذَا طَلَّقَ بِغَيْرِ رَجْعَةٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ
طَلَا»^٣.

١. التحريم / ١.

٢. أورده في التهذيب - ٨: ٤٤ رقم ١٣٣ بهذا السند أيضاً.

٣. أورده في التهذيب - ٨: ٤٣ رقم ١٣٢ بهذا السند أيضاً.

- ١٦٥ -

باب

أنّ الطّلاق المتعدّد في مجلس واحد
يحسب بواحدة إذا صدر من أصحابنا

٢٢٧٣٢ - ١ (الكافي - ٦: ٧٠) العدة، عن أحمد وسهل، عن البرنطي، عن جميل بن دراج، عن زرارة، عن أحدهما عليهما السلام قال: سألته عن رجل طلق امرأته ثلاثاً في مجلس واحد^١ [أو أكثر] وهي طاهر قال «هي واحدة».

٢٢٧٣٣ - ٢ (الكافي - ٦: ٧١) الثلاثة، عن جميل، عن زرارة، عن أحدهما عليهما السلام قال: سألته عن الذي يطلق في حال طهر في مجلس ثلاثاً، قال «هي واحدة»^٢.

١. قوله «ثلاثاً في مجلس واحد» روى مسلم في صحيحه عن ابن عبّاس قال: كان الطّلاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وأبي بكر وسنتين من خلافة عمر طلاق الثلاث/واحدة، فقال عمر بن الخطّاب: إنّ الناس قد استعجلوا في أمر قد كانت لهم فيه أناة، فلو أمضيّناه عليهم فأمضاه عليهم، وقد تكلف الجمهور في تأويل هذا الحديث بوجوه لا حاجة إلى ذكرها. «ش».

٢. أورده في التهذيب - ٨: ٥٢ رقم ١٦٨ بهذا السند أيضاً.

٢٢٧٣٤ - ٣ (الكافي - ٦: ٧١) القميان والرّزاز، عن النّخعي، جميعاً، عن صفوان، عن منصور بن حازم، عن أبي بصير الأسدي ومحمّد بن علي الحلبي وعمر بن حنظلة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الطلاق ثلاثاً في غير عدّة إن كانت على طهر فواحدة وإن لم تكن على طهر فليس بشيء»^١.

٢٢٧٣٥ - ٤ (الكافي - ٦: ٧١) حميد، عن ابن سماعة، عن أخيه جعفر وعلي بن خالد، عن عبد الكريم بن عمرو، عن عمرو بن البراء قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن أصحابنا يقولون إن الرجل إذا طلق امرأته مرّة أو مائة مرّة فأنما هي واحدة وقد كان يبلغنا عنك وعن آبائك أنهم كانوا يقولون إذا طلق مرّة أو مائة مرّة فأنما هي واحدة، فقال «هو كما بلغكم»^٢.

٢٢٧٣٦ - ٥ (التهذيب - ٨: ٥٣ رقم ١٧١) التّيمي، عن ابن أسباط، عن محمّد بن حمران، عن زرارة، عن أحدهما عليهما السلام في التي تطلق في حال طهر في مجلس ثلاثاً قال «هي واحدة».

٢٢٧٣٧ - ٦ (التهذيب - ٨: ٥٣ رقم ١٧٢) عنه، عن ابن زرارة، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة عن بكير، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إن طلقها للعدّة أكثر من واحدة فليس الفضل على الواحدة بطلاق».

١. أورده في التهذيب - ٨: ٥٢ رقم ١٦٩ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٨: ٥٣ رقم ١٧٠ بهذا السند أيضاً.

٢٢٧٣٨ - ٧ (التهذيب - ٨: ٥٣ رقم ١٧٤) محمد بن أحمد، عن إبراهيم، عن جماعة من أصحابنا، عن محمد بن سعيد الأموي قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل طلق ثلاثاً في مقعد واحد قال: فقال «أما أنا فأراه قد لزمه وأما أبي كان يرى ذلك واحدة».

بيان:

لا منافاة بين الرأيين لأنه إنما لزمه إذا كان مخالفاً معتقداً لذلك وإنما تحسب بواحدة إذا لم يعتقد كما يتبين من الباب الآتي.

٢٢٧٣٩ - ٨ (التهذيب - ٨: ٥٣ رقم ١٧٣) محمد بن أحمد، عن أحمد بن محمد، عن الحسن، عن أبي محمد الوابشي، عن أبي عبدالله عليه السلام في رجل ولي امرأته رجلاً وأمره أن يطلقها على السنة فطلقها ثلاثاً في مقعد واحد، قال «تردّ إلى السنة فإذا مضت ثلاثة أشهر أو ثلاثة قروء فقد بانت بواحدة».

٢٢٧٤٠ - ٩ (التهذيب - ٦: ٥٣ رقم ١٧٥) عنه، عن الخشاب، عن ابن كلوب، عن اسحاق بن عمار الصيرفي، عن جعفر، عن أبيه «إنّ علياً عليهم السلام كان يقول: إذا طلق الرجل المرأة قبل أن يدخل بها ثلاثاً في كلمة واحدة فقد بانت منه ولا ميراث بينهما ولا رجعة ولا تحلّ له حتى تنكح زوجاً غيره، وإن قال هي طالق هي طالق، فقد بانت منه بالأولى وهو خاطب من الخطاب إن شاءت نكحته نكاحاً جديداً وإن شاءت لم تفعل».

بيان:

هذا الخبر حمله في الاستبصار على التقية والأولى حمله على ما اذا صدر من المخالف ادانة له بمقتضى مذهبه كما يأتي.

٢٢٧٤١ - ١٠ (التهذيب - ٨: ٥٤ رقم ١٧٦) عنه، عن أبي اسحاق، عن ابن أبي عمير، عن الحزاز، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كنت عنده فجاء رجل فسأله فقال: رجل طلق امرأته ثلاثاً، قال «بانت منه». قال: فذهب ثم جاء رجل آخر من أصحابنا فقال: رجل طلق امرأته ثلاثاً فقال «تطليقة واحدة» وجاء آخر فقال: رجل طلق امرأته ثلاثاً فقال «ليس بشيء» ثم نظر إليّ فقال «هو ماترى؟» قال: قلت: كيف هذا؟ قال: فقال «هذا يرى أن من طلق امرأته ثلاثاً حرمت عليه وأنا أرى أن من طلق امرأته ثلاثاً على السنة فقد بانت منه، ورجل طلق امرأته ثلاثاً وهي على طهر فأنما هي واحدة، ورجل طلق امرأته ثلاثاً على غير طهر فليس بشيء».

٢٢٧٤٢ - ١١ (التهذيب - ٨: ٩١ رقم ٣١٣) الصفار، عن محمد بن الحسين، عن البرنطي، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سأله رجل وأنا حاضر عن رجل طلق امرأته ثلاثاً في مجلس واحد قال: فقال لي أبو الحسن عليه السلام «من طلق امرأته ثلاثاً للسنة فقد بانت منه» قال: ثم إلتفت إليّ فقال «يا فلان لا تحسن أن تقول مثل هذا».

بيان:

أي أنت لا تقدر أن تجيب بمثل هذا، يعني تجيب مخالفاً جواباً مطابقاً للواقع يعتقد هو أنك أجبت به بمعتقد الباطل.

٢٢٧٤٣ - ١٢ (التهذيب - ٨: ٥٤ رقم ١٧٧) الحسين، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «من طلق ثلاثاً في مجلس فليس بشيء، ومن خالف كتاب الله ردّ إلى كتاب الله» وذكر طلاق ابن عمر.

بيان:

حملة في التهذيبين على ما اذا طلقها وهي حائض ولهذا ذكر طلاق ابن عمر فإنه كان كذلك كما مضى في أخبار كثيرة أو المراد أنه ليس بشيء في كونه ثلاثاً لأنه يردّ إلى الواحدة.

٢٢٧٤٤ - ١٣ (التهذيب - ٨: ٥٦ رقم ١٨١) محمد بن أحمد، عن أحمد، عن ابن محمد، عن معاوية بن حكيم، عن مثني الحنات، عن الصيقل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «لا تشهد لمن طلق ثلاثاً في مجلس واحد».

بيان:

هذا الخبر وما مضى في باب نكاح المطلقة على غير السنة في عدة أخبار من قول أبي عبد الله عليه السلام «إياكم والمطلقات ثلاثاً في مجلس واحد فانهن ذوات أزواج» حملهما في التهذيبين على ما اذا فقد بعض الشرائط ولعلّ هذا الخبر لا يحتاج إلى ذلك لأنه لما كانت بدعة جاز أن يمنع من الشهادة عليها وان وقعت أو حُسبت بواحدة ثم الأولى أن يحمل النهي فيها جميعاً على الكراهة دون الحظر لما يأتي في الباب الآتي من الرخصة في ذلك ويحتمل الجمع بين الأخبار بحمل ما حكم فيه بالبطلان على ما إذا وقع بكلمة واحدة كما إذا قيل هي طالق ثلاثاً، وما حكم فيه بوقوعه واحدة على ما إذا وقع بألفاظ معتددة كما إذا قيل

هي طالق هي طالق هي طالق إذ لا مانع لصحة التطليقة الأولى في الصورة الثانية وأما الحكم بالصحة في الصورة الأولى في خبر اسحاق الصيرفي ففقد عرفت الوجه فيه.

٢٢٧٤٥ - ١٤ (التهذيب - ٨: ٥٦ رقم ١٨٢) علي الميثمي قال: كتب عبدالله بن محمد الى أبي الحسن عليه السلام جعلت فداك روى أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل يطلق امرأته ثلاثاً بكلمة واحدة على طهر بغير جماع بشاهدين أنه يلزمه تطليقة واحدة فوقع بخطه «أخطيء على أبي عبدالله عليه السلام لا يلزمه الطلاق ويرد الى الكتاب والسنة ان شاء الله».

بيان:

هذا الخبر نسبه في التهذيبين الى الشذوذ ومخالفته الأخبار الكثيرة فلا يعترض به عليها ثم احتمل تأويله بما اذا فقد الشرائط الأخر كما اذا كان سكراناً أو مجبراً أو غير مرید. أقول: على ما جمعنا به بين الأخبار أخيراً لا حاجة فيه الى هذا التكلف فإنه صريح في وقوعه بالكلمة الواحدة.

-١٦٦-

باب

أنَّ المخالف يقع طلاقه وإن لم يستوف الشرائط

٢٢٧٤٦ - ١ (التهذيب - ٨: ٥٧ رقم ١٨٦) ابن عيسى، عن ابراهيم بن محمد الهمداني قال: كتبت الى أبي جعفر عليه السلام مع بعض أصحابنا فأتاني الجواب بخطّه «فهمت ما ذكرت في (من - خ ل) أمر بنتك وزوجها فأصلح الله لك ما تحبّ صلاحه، فأما ما ذكرت من حنثه بطلاقها غير مرّة فانظر رحمك الله فان كان ممّن يتولّانا ويقول بقولنا فلا طلاق عليه، لأنّه لم يأت أمراً جهله، وإن كان ممّن لا يتولّانا ولا يقول بقولنا فاختلعها منه فأنّه إنّما نوى الفراق بعينه».

٢٢٧٤٧ - ٢ (التهذيب - ٨: ٥٨ رقم ١٨٧) عنه، عن النّهدي، عن بعض أصحابنا قال: ذكر عند الرضا عليه السلام بعض العلويين ممّن كان ينتقصه فقال «أما أنّه مقيم على حرام» قلت: جعلت فداك وكيف وهي امرأته؟ قال «لأنّه قد طلقها» قلت: كيف طلقها؟ قال «طلقها وذاك دينه فحرمت عليه».

٢٢٧٤٨ - ٣ (التهذيب - ٨: ٥٨ رقم ١٨٨) ابن سماعة، عن أخيه جعفر والحسن بن عديس، عن أبان، عن البصري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: امرأة طُلِّقت على غير السُّنَّة، قال «تتزوج هذه المرأة ولا تُترك بغير زوج».

٢٢٧٤٩ - ٤ (التهذيب - ٨: ٥٨ رقم ١٨٩) عنه، عن محمد بن زياد، عن عبد الله بن سنان قال: سألتَه عن رجل طَلَّق امرأته بغير عِدَّة ثمَّ أمسك عنها حتى انتقضت عدَّتُها هل يصلح لي أن أتزوجها؟ قال «نعم لا تترك المرأة بغير زوج».

٢٢٧٥٠ - ٥ (التهذيب - ٨: ٥٨ رقم ١٩٠) عنه، عن ابن جبلة قال: حدَّثني غير واحد من أصحاب علي بن أبي حمزة، عن علي بن أبي حمزة أنَّه سأل أبا الحسن عليه السلام عن المطلقة على غير السُّنَّة أيتزوجها الرجل؟ قال «الزموهم من ذلك ما ألزموا أنفسهم وتزوجوهنَّ فلا بأس بذلك» قال الحسن: وسمعت جعفر بن بن سماعة وسئل من امرأة طُلِّقت على غير السُّنَّة ألي أن أتزوجها؟ فقال «نعم» فقلت له: أليس تعلم أنَّ علي بن حنظلة روى «إياكم والمطلقات على غير السُّنَّة فانهن ذوات أزواج» فقال: يابني رواية علي بن أبي حمزة أوسع على الناس، قلت: وأيش روى علي بن أبي حمزة؟ قال: روى عن أبي الحسن عليه السلام أنَّه قال «إلزموهم من ذلك ما ألزموه أنفسهم وتزوجوهنَّ فانه لا بأس بذلك».

٢٢٧٥١ - ٦ (التهذيب - ٨: ٥٩ رقم ١٩١) التَّيْمَلِي، عن محمد بن الوليد

والعباس بن عامر، عن يونس بن يعقوب، عن عبد الأعلى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرجل يطلق امرأته ثلاثاً، قال «إذا كان مستخفاً بالطلاق ألزمته ذلك».

٢٢٧٥٢ - ٧ (التهذيب - ٨: ٥٩ رقم ١٩٢) عنه، عن معاوية بن حكيم، عن أبي مالك الحضرمي، عن البقباق قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام قال: فقال لي «أرو عني أن من طلق امرأته ثلاثاً في مجلس واحد فقد بانت منه».

٢٢٧٥٣ - ٨ (التهذيب - ٨: ٥٩ رقم ١٩٣) محمد بن أحمد، عن أحمد بن محمد، عن جعفر بن محمد بن عبيد الله^١، عن أبيه قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن تزويج المطلقات ثلاثاً، فقال لي «إن طلاقكم لا يحل لغيركم، وطلاقهم يحل لكم، لأنكم لا نرون الثلاث شيئاً وهم يوجبونها».

٢٢٧٥٤ - ٩ (التهذيب - ٧: ٤٦٩ رقم ١٨٨٠) التيملي، عن أحمد، عن البرقي، عن جعفر بن محمد العلوي قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام... الحديث بدون قوله: وهم يوجبونها.

٢٢٧٥٥ - ١٠ (الفتاوى - ٣: ٤٠٦ رقم ٤٤٢٠) الحديث مرسلًا عن الصادق عليه السلام.

١. في الإستبصار - ٣: ٢٩٢ : عن جعفر بن محمد بن عبد الله العلوي.

بيان:

قد مضى في أقوالهم عليهم السلام أيضاً أنَّ من كان يدين بدين قوم لزمته
أحكامهم.

-١٦٧-

باب

اللّواتي يطلّقن على كلّ حال

٢٢٧٥٦ - ١ (الكافي - ٦: ٧٩) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال
«لا بأس بطلاق خمس على كلّ حال الغائب عنها زوجها والتي لم تحض
والتي لم يدخل بها والحبلى والتي قد يئست من الحيض».

٢٢٧٥٧ - ٢ (الكافي - ٦: ٧٩) العدة، عن سهل، عن البرنطي، عن جميل
ابن درّاج

(الكافي - ٦: ٧٩) حميد، عن ابن سماعة، عن ابن جبلة
وجعفر بن سماعة، عن جميل

(الكافي - ٦: ٧٩) الثلاثة، عن جميل

(التهذيب - ٨: ٦١ رقم ١٩٨ و ٧٠ رقم ٢٣١) الحسين،
عن ابن أبي عمير و^١ أحمد، عن

١. في التهذيب الأول: عن أحمد.

(الفقيه - ٥١٦:٣ رقم ٤٨٠٨) جميل، عن اسماعيل بن جابر
الجعفي^١، عن أبي جعفر عليه السلام قال «خمس يطلقهن الرجل على كلِّ
حال الحامل

(الفقيه) المتيقن حملها

(ش) والتي لم يدخل بها زوجها، والغائب عنها زوجها،
والتي لم تحض والتي قد يئست من الحيض».

٢٢٧٥٨ - ٣ (التهذيب - ٨: ٧٠ رقم ٢٣٠) الحسين، عن حماد بن
عيسى، عن ابن أذينة، عن محمد وزرارة وغيرهما، عن أبي جعفر وأبي
عبدالله عليهما السلام قال «خمس يطلقهن أزواجهن متى شاؤوا الحامل
المستبين حملها والجارية التي لم تحض والمرأة التي قد قعدت من الحيض
والغائب عنها زوجها والتي لم يدخل بها».

بيان:

هذه أنما يجوز تطليقهن على كلِّ حال لأنهن مأمونات عن العلوق وهنَّ أمَّا
غير حائض أو لا سبيل إلى معرفة حيضها ويأتي في الغائب والحبل أخبار آخر
تنافي بظاهرها هذا الحكم مع تأويلاتها.

١. هكذا في الأصل وجميع المصادر وكذلك أكَّده معجم رجال الحديث - ٣: ١١٨ ولكن
في جامع الرواة - ١: ٩٣ أورده تحت اسم اسماعيل بن جابر الخثعمي الكوفي وأشار
إلى هذا الحديث، وقال ثقة ممدوح.

-١٦٨-

باب

طلاق الغائب والقادم

٢٢٧٥٩ - ١ (الكافي - ٦ : ٨٠) محمد، عن الأربعة، عن أحدهما عليهما السلام قال سألته عن الرجل يطلق امرأته وهو غائب قال «يجوز طلاقه على كل حال وتعتد له امرأته من يوم طلقها»^١.

بيان:

على كل حال يعنى وان وقع الطلاق في الحيض وكأن الحكم مقيد بما اذا لم تكن له معرفة بحيضها.

٢٢٧٦٠ - ٢ (التهذيب - ٨ : ٦٢ رقم ٢٠١) التميمي، عن أخيه أحمد، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن ابن رباط، عن أبي سعيد المكاربي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام: الرجل يطلق امرأته وهو غائب فيعلم أنه يوم طلقها كانت طامثاً قال «يجوز».

١. أورده في التهذيب - ٨ : ٦٠ رقم ١٩٥ بهذا السند أيضاً.

بيان:

«فيعلم» يعني بعد ما طلق.

٢٢٧٦١ - ٣ (الكافي - ٦: ٧٩) الثلاثة، عن ابن أذينة، عن زرارة، عن
بكير قال أشهد على أبي جعفر عليه السلام أنني سمعته يقول «الغائب
يطلق بالأهلة والشهور»^١.

بيان:

يعني اذا أمكنه المعرفة بحيضها بالأهلة والشهور.

٢٢٧٦٢ - ٤ (الكافي - ٦: ٨٠) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن
حسين، عن اسحاق بن عمار

(الكافي - ٦: ٨٠) الثلاثة، عن حسين و

(الفقيه - ٣: ٥٠٣ رقم ٤٧٦٨) محمد بن أبي حمزة، عن
اسحاق، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «الغائب اذا أراد أن يطلقها
تركها شهراً».

٢٢٧٦٣ - ٥ (الكافي - ٦: ٨١) حميد، عن ابن سماعة قال: سألت محمد بن
أبي حمزة متى يطلق الغائب؟ قال: حدثني اسحاق بن عمار، عن أبي
عبدالله أو أبي الحسن عليهما السلام قال «اذا مضى له شهر».

١. أورده في التهذيب - ٨: ٦٣ رقم ٢٠٥ بهذا السند أيضاً.

٢٢٧٦٤ - ٦ (التهذيب - ٨ : ٦٢ رقم ٢٠٣) الحسين، عن أحمد بن محمد، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «الرجل اذا خرج من منزله الى السفر فليس له أن يطلق حتى يمضي ثلاثة أشهر».

٢٢٧٦٥ - ٧ (التهذيب - ٨ : ٦٢ رقم ٢٠٤) ابن محبوب، عن أحمد، عن الحسين، عن

(الفقيه - ٣ : ٥٠٣ رقم ٤٧٦٧) صفوان، عن اسحاق بن عمار قال: قلت لأبي ابراهيم عليه السلام: الغائب الذي يطلق كم غيبته؟ قال «خمسة أشهر ستة أشهر» قلت: حدّ دون ذا، قال «ثلاثة أشهر».

بيان:

جمع في التهذيبين بين هذه الأخبار بحملها على اختلاف عادات النساء في الحيض وعلم الزوج بحال زوجته في ذلك قال: فمن يعلم من حال زوجته أنّها تحيض في كلّ شهر يجوز له أن يطلقها بعد انقضاء الشهر ومن يعلم أنّها لا تحيض إلا كلّ ثلاثة أشهر لم يجوز له أن يطلقها إلا بعد انقضاء ثلاثة أشهر وكذلك من تحيض كلّ ستة أشهر.

أقول: الأظهر أن هذا تحديد لغيبة الغائب الذي يجوز له الطلاق في كلّ حال والزائد على الأقل محمول على الأولوية.

٢٢٧٦٦ - ٨ (الكافي - ٦ : ٧٩) محمد، عن محمد بن الحسين، عن الحكم ابن مسكين، عن ابن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «اذا غاب الرجل عن امرأته سنة أو سنتين أو أكثر ثمّ قدم وأراد طلاقها وكانت

حائضاً تركها حتى تطهر ثم يطلقها»^١.

٢٢٧٦٧ - ٩ (الكافي - ٦: ٧٨) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن حجاج الخشاب قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل كان في سفر فلما دخل المصر جاء معه بشاهدين فلما استقبلته امرأته على الباب أشهدهما على طلاقها، قال «لا يقع بها طلاق»^٢.

بيان:

قيده في الاستبصار بما اذا كانت حائضاً، حملاً له على سابقه، ويظهر من عنوان باب الكافي للخبرين ومن متن المقنعة اشتراط الاستبراء بحیضة وان لم يواقعها ولا دلالة في الخبرين على ذلك بوجه.

١. أورده في التهذيب - ٨ : ٦٤ رقم ٢٠٨ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٨ : ٦٣ رقم ٢٠٧ بهذا السند أيضاً.

- ١٦٩ -

باب

طلاق المجهول حيضها والمستراية

٢٢٧٦٨ - ١ (الكافي - ٦: ٨٦) محمد، عن أحمد وعلي، عن أبيه جميعاً،
عن^١

(الفقيه - ٣: ٥١٦ رقم ٤٨٠٧) السّراد، عن البجلي قال:
سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل تزوّج امرأة سرّاً من أهلها وهي
في منزل أهلها وقد أراد أن يطلقها وليس يصل إليها فيعلم طمّثها إذا
طمّث ولا يعلم بطهرها إذا طهرت قال: فقال «هذا مثل الغائب عن أهله
يطلقها بالأهلة والشهور».

قلت: رأيت أن كان يصل إليها الاحيان والاحيان لا يصل إليها فيعلم
حالتها كيف يطلقها؟ فقال «إذا مضى له شهر لا يصل إليها فيه يطلقها إذا
نظر إلى غرة الشهر الآخر بشهود ويكتب الشهر الذي يطلقها فيه
ويشهد على طلاقها رجلين فإذا مضى ثلاثة أشهر فقد بانت منه وهو
خاطب من الخطّاب وعليه نفقتها في تلك الثلاثة الأشهر التي تقعد (تعتد
- خ ل) فيها».

١. أورده في التهذيب - ٨: ٦٩ رقم ٢٢٩ بهذا السند أيضاً.

٢٢٧٦٩ - ٢ (الكافي - ٦: ٩٧) محمد، عن عبدالله بن جعفر، عن الحسن ابن علي بن كيسان قال: كتبت الى الرجل عليه السلام أسأله عن رجل له امرأة من نساء هؤلاء العامة وأراد أن يطلقها وقد كتبت حيضها وطهرها مخافة الطلاق؟ فكتب «يعتزلها ثلاثة أشهر ويطلقها».

٢٢٧٧٠ - ٣ (الكافي - ٦: ٩٧) العدة، عن أحمد، عن البرقي، عن داود بن أبي يزيد العطار

(التهذيب - ٨: ٦٩ رقم ٢٢٨) الحسين، عن داود، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن المرأة يستراب بها ومثلها تحمل ومثلها لا تحمل ولا تحيض وقد واقعها زوجها كيف يطلقها اذا أراد طلاقها؟ قال «ليمسك عنها ثلاثة أشهر ثم يطلقها».

٢٢٧٧١ - ٤ (التهذيب - ٨: ٦٨ رقم ٢٢٥) ابن عيسى، عن اسماعيل بن سعد الأشعري قال: سألت الرضا عليه السلام عن المسترابة من الحيض كيف تطلق؟ قال «تطلق بالشهور».

- ١٧٠ -

باب

طلاق الحامل

٢٢٧٧٢ - ١ (الكافي - ٦: ٨٢) محمد، عن أحمد وعليّ، عن أبيه، عن السّراد، عن الخزّاز، عن يزيد الكناسي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن طلاق الحبل؟ فقال «يطلقها واحدة للعدّة بالشّهور والشّهود» قلت له: فله أن يراجعها؟ قال «نعم وهي امرأته» قلت: فإن راجعها ومسّها ثمّ أراد أن يطلقها تطليقة أخرى؟ قال «لا يطلقها حتى يمضي لها بعد ما مسّها شهر» قلت: فإن طلقها ثانية وأشهد على طلاقها ثمّ راجعها وأشهد على رجعتها ومسّها ثمّ طلقها التطليقة الثالثة وأشهد على طلاقها لكلّ عدّة شهر هل تبين منه كما تبين المطلقة على العدّة التي لا تحلّ لزوجها حتى تنكح زوجاً غيره؟ قال «نعم» قلت: فما عدّتها؟ قال «عدّتها أن تضع ما في بطنها ثمّ قد حلت للأزواج»^١.

بيان:

يطلقها واحدة للعدّة يعني لا يجوز له أن يطلقها للعدّة إلاّ تطليقة واحدة فإن

١. أورده في التهذيب - ٨ : ٧٢ رقم ٢٤٠ بهذا السند أيضاً.

بداله أن يطلقها ثانية بعدما بداله في المراجعة فلا بأس بانها أيضاً واحدة، أما اذا كان غرضه أولاً من الطلاق أن يراجعها ثم يطلقها ثم يراجعها ثم يطلقها لتبين منه، فلا يجوز ذلك بل يقع الأولى خاصة ثم إن راجعها بعد الأولى فعليه أن يصبر حتى تضع ما في بطنها ثم إن تزوجها بعد طلقها ثانية فيكون طلاقه للسنة لا للعدة بالشهور يعني كلما طلقها للعدة بعد التطليقة الأولى فلا بد من مضي شهر من مسها كما فسره بعد وهذا الذي قلناه في تفسير الواحدة مُصرّح به في الأخبار الآتية.

٢٢٧٧٣ - ٢ (التهذيب - ٨: ٧١ رقم ٢٣٧) الحسين، عن صفوان، عن اسحاق بن عمار قال: قلت لأبي ابراهيم عليه السلام: الحامل يطلقها زوجها ثم يراجعها ثم يطلقها ثم يراجعها ثم يطلقها الثالثة، فقال «تبين منه ولا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره».

٢٢٧٧٤ - ٣ (الفقيه - ٣: ٥١٢ رقم ٤٧٩٥) الحديث مرسل عن الصادق عليه السلام.

بيان:

هذا إنما يصح إذا لم يكن طلاقه بقصد المراجعة ولا مراجعته للطلاق كما بيّناه وكما صرح به في الحديث الآتي.

٢٢٧٧٥ - ٤ (التهذيب - ٨: ٧٢ رقم ٢٤١) التيملي، عن أخويه محمد وأحمد، عن أبيهما، عن الفضل بن محمد الأشعري، عن ابن بكير، عن بعضهم قال في الرجل يكون له المرأة الحامل وهو يريد أن يطلقها قال

«يطلقها إذا أراد الطلاق بعينه ويطلقها بشهادة الشهود فإن بدا له في يومه أو من بعد ذلك أن يراجعها يريد الرجعة بعينها فليراجع وليواقع ثم يبدو له فيطلق أيضاً ثم يبدو له فيراجع كما راجع أولاً ثم يبدو له فيطلق فهي التي لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره إذا كان إذا راجع يريد المواقعة والإمساك ويواقع».

٢٢٧٧٦ - ٥ (التهذيب - ٨: ٧٣ رقم ٢٤٢) عنه، عن النخعي، عن صفوان، عن اسحاق، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن رجل طلق امرأته وهي حامل ثم راجعها ثم طلقها ثم راجعها ثم طلقها الثالثة في يوم واحد تبين منه؟ قال «نعم».

٢٢٧٧٧ - ٦ (التهذيب - ٨: ٧٢ رقم ٢٣٩) ابن عيسى، عن البرنطي، عن صفوان، عن اسحاق، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: سألته على الحبلى تطلق الطلاق الذي لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره، قال «نعم» قلت: ألسنت قلت لي: إذا جامع لم يكن له أن يطلق؟!، قال «إن الطلاق لا يكون إلا على طهر قد بان وحمل قد بان وهذه قد بان حملها».

بيان:

قد مضى أيضاً أن الحبلى من اللواتي يطلقن على كل حال.

٢٢٧٧٨ - ٧ (التهذيب - ٨: ٧١ رقم ٢٣٦) الحسين، عن الثلاثة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «طلاق الحبلى واحدة وإن شاء راجعها قبل أن تضع وان وضعت قبل أن يراجعها فقد بانت منه وهو خاطب من الخطاب».

٢٢٧٧٩ - ٨ (التهذيب - ٨: ٧١ رقم ٢٣٨) ابن عيسى، عن

(الفقيه - ٣: ٥١١ رقم ٤٧٩٤) علي بن الحكم، عن محمد بن منصور الصيقل، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل يطلق امرأته وهي حبل قال «يطلقها» قلت فيراجعها؟ قال «نعم يراجعها» قلت: فإنه بداله بعدما راجعها أن يطلقها؟ قال «لا حتى تضع».

بيان:

حملة في التهذيبين على طلاق السنة يعني ليس له أن يطلقها ثانية للسنة وان جاز للعدة فان أراد بالسنة ما ذكرناه من ارادة الطلاق بعينه لا المراجعة والبينونة فلا تساعدة لفظة بدا وإلا فهو بعيد من اللفظ جداً مع أنه لا اختصاص له بالحامل والأولى أن يحمل الخبر على الشذوذ أو على أنه عليه السلام قد علم من حال السائل أن غرضه من الطلاق المراجعة والبينونة وان أظهر البداء فمنعه من ذلك ويحتمل أن يكون المنع مطلقاً هو الأصل ويكون التجويز في الأخبار الأخر مع البداء رخصة.

٢٢٧٨٠ - ٩ (الكافي - ٦: ٨١) محمد، عن أحمد، عن محمد بن

(التهذيب - ٨: ٧٠ رقم ٢٣٢) الحسين، عن محمد بن الفضيل، عن الكنائي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «طلاق الحامل واحدة وعدتها أقرب الأجلين».

٢٢٧٨١ - ١٠ (الكافي - ٦: ٨١) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن

ابن بكير

(الكافي - ٦: ٨١) عنه، عن ابن جبلة وصفوان

(التهذيب - ٨: ٧٠ رقم ٢٣٣) الحسين، عن صفوان، عن ابن بكير، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الحبلى تطلق تطليقة واحدة».

٢٢٧٨٢ - ١١ (الكافي - ٦: ٨١) العدة، عن سهل، عن البرنطي^١

(التهذيب - ٨: ٧٠ رقم ٢٣٤) الحسين، عن البرنطي،
عن جميل بن درّاج

(الكافي - ٦: ٨١) حميد، عن ابن سماعة، عن ابن جبلة
وجعفر بن سماعة، عن جميل، عن اسماعيل الجعفي، عن أبي جعفر عليه
السلام قال «طلاق الحامل واحدة^٢ فإذا وضعت ما في بطنها فقد بانت
منه».

٢٢٧٨٣ - ١٢ (الفتاوى - ٦: ٥٠٩ رقم ٤٧٨٧) زرارة، عن أبي جعفر
عليه السلام مثله.

٢٢٧٨٤ - ١٣ (الكافي - ٦: ٨٢) العدة، عن البرقي وعلي، عن أبيه جميعاً،
عن عثمان^٣

١. أورده في التهذيب - ٨: ١٢٨ رقم ٤٤٠ بهذا السند أيضاً.
٢. في التهذيب هكذا: طلاق الحامل واحدة وأجلها أن تضع حملها فإذا ... الخ.
٣. أورده في التهذيب - ٨: ١٢٨ رقم ٤٤٢ بهذا السند أيضاً.

(التهذيب - ٨: ٧١ رقم ٢٣٥) الحسين، عن عثمان، عن سماعة قال: سألته عن طلاق الحبلى؟ فقال «واحدة وأجلها أن تضع حملها».

٢٢٧٨٥ - ١٤ (الكافي - ٦: ٨٢) الخمسة

(التهذيب) ^١ الحسين، عن الثلاثة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «طلاق الحبلى واحدة وأجلها أن تضع حملها وهو أقرب الأجلين».

٢٢٧٨٦ - ١٥ (الكافي - ٦: ٨٢) القميان والرزاز، عن النّخعي جميعاً، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله ^٢.

بيان:

هذه الأخبار حملها في التهذيبين على طلاق السّنة دون العدة جمعاً بين الأخبار وليس بشيء كما دريت والصّواب في تأويلها ما قلناه في أوّل الباب أو ما أشرنا إليه أخيراً من أنّه الأصل وما يخالفه هو الرخصة.

١. لم نعثر عليه بهذا السند في التهذيب المطبوع وكذلك في الوسائل - ٢٢ : ١٩٥ نقله عن الكافي ولم ينقله عن التهذيب.

٢. أورده في التهذيب - ٨ : ١٢٨ رقم ٤٤١ بهذا السند أيضاً.

- ١٧١ -

باب

طلاق التي لم يدخل بها

٢٢٧٨٧ - ١ (الكافي - ٦: ٨٤) محمد، عن أحمد، عن السَّراد، عن الخراز وابن رثاب، عن زرارة، عن أحدهما عليهما السلام في رجل تزوج امرأة بكرة ثم طلقها قبل أن يدخل بها ثلاث تطليقات كل شهر تطليقة، قال «بانت منه في التطليقة الأولى واثنان فضل وهو خاطب يتزوجها متى شاءت وشاء بمهر جديد قيل له فله أن يراجعها إذا طلقها تطليقة قبل أن تمضي ثلاثة أشهر؟ قال «لا إنما كان يكون له أن يراجعها لو كان دخل بها أولاً فأما قبل أن يدخل بها فلا رجعة له عليها قد بانت منه ساعة طلقها».

٢٢٧٨٨ - ٢ (التهذيب - ٨: ٦٥ رقم ٢١٤) التيملي، عن يعقوب، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن محمد وحماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل طلق امرأته ثم تركها حتى انقضت عدتها ثم تزوجها ثم طلقها من غير أن يدخل بها حتى فعل ذلك بها ثلاثاً قال «لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره».

٢٢٧٨٩ - ٣ (التهذيب - ٨: ٦٥ رقم ٢١٥) عنه، عن جعفر بن محمد بن حكيم، عن جميل، عن محمد، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

٢٢٧٩٠ - ٤ (التهذيب - ٨: ٦٥ رقم ٢١٦) ابن عيسى، عن السَّراد، عن ابن رثاب، عن طربال قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل طلق امرأته تطليقة قبل أن يدخل بها فاشهد على ذلك واعلمها قال «قد بانت منه ساعة طلقها وهو خاطب من الخطاب» قلت: فان تزوجها وطلقها تطليقة أخرى قبل أن يدخل بها؟ قال «قد بانت منه ساعة طلقها» قلت: فان تزوجها من ساعته أيضاً ثم طلقها تطليقة؟ قال «قد بانت منه ولا تحلّ له حتى تنكح زوجاً غيره».

٢٢٧٩١ - ٥ (التهذيب - ٨: ٦٦ رقم ٢١٧) عنه، عن ابن بزيع، عن الرضا عليه السلام قال «البكر اذا طلقت ثلاثة مرات وتزوجت من غير نكاح فقد بانت ولا تحلّ لزوجها حتى تنكح زوجاً غيره».

٢٢٧٩٢ - ٦ (التهذيب - ٨: ٦٥ رقم ٢١٣) ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام في امرأة طلقها زوجها ثلاثاً قبل أن يدخل بها، قال «لا تحلّ له حتى تنكح زوجاً غيره».

بيان:

يعني يعقد عليها في كلّ مرّة إذ لا مراجعة في غير المدخولة كذا في التهذيبين.

- ١٧٢ -

باب

طلاق الأمة وطلاق الحرّة تحت العبد

٢٢٧٩٣ - ١ (الكافي - ٦: ١٦٩) محمد، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن عليّ، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن طلاق الأمة فقال «تطليقتان».

٢٢٧٩٤ - ٢ (الكافي - ٦: ١٦٩) عليّ، عن أبيه، عن التميمي، عن عاصم

(التهذيب - ٨: ١٥٤ رقم ٥٣٧) الحسين، عن النضر، عن عاصم، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول «طلاق العبد للأمة تطليقتان وأجلها حيضتان ان كانت تحيض وان كانت لا تحيض فأجلها شهر ونصف».

(التهذيب) وان مات عنها زوجها فأجلها نصف أجل الحرّة شهران وخمسة أيام».

٢٢٧٩٥ - ٣ (الكافي - ٦: ١٧٠) الإثنان، عن الوشاء، عن أبان، عن

الشحّام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال عمر على المنبر: ماتقولون يا أصحاب محمد في تطليق الأمة؟ فلم يجبه أحد، فقال: ماتقول يا صاحب البرد المعافري - يعني أمير المؤمنين عليه السلام - فأشار بيده تطليقتان».

بيان:

معافر بالمهملتين والفاء بلد وأبو حي قال في القاموس: وإلى أحدهما تنسب الثياب المعافرية ولا تضم الميم. أقول: ألا ترون إلى هذا المتشبع بما لا يملك في سوء مقاله وفعاله وبُعده عن الأدب في خطابه وسؤاله لمن كان يحتاج إلى علمه ومقاله.

٢٢٧٩٦ - ٤ (الكافي - ٦: ١٦٧) القميان والرزاز، عن النخعي، عن صفوان، عن عيص بن القاسم قال: إن ابن شبرمة قال: الطلاق للرجل؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام «الطلاق للنساء وتبيان ذلك أن العبد يكون تحته الحرّة فيكون تطليقها ثلاثاً ويكون الحرّ تحته الأمة فيكون طلاقها تطليقتين».

٢٢٧٩٧ - ٥ (الكافي - ٦: ١٦٧) الثلاثة، عن ابن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن حرّ تحته أمة أو عبد تحته حرّة كم طلاقها؟ وكم عدّتها؟ فقال «السنة في النساء في الطلاق فان كانت حرّة فطلاقها ثلاثة وعدّتها ثلاثة اقراء وان كان حرّ تحته أمة فطلاقها تطليقتان وعدّتها قرءان»^١.

١. أورده في التهذيب - ٨ : ١٣٤ رقم ٤٦٦ بهذا السند أيضاً.

٢٢٧٩٨ - ٦ (الكافي - ٦: ١٦٧) حميد، عن ابن سماعة، عن محمد بن زياد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «طلاق المملوك للحرّة ثلاث تطليقات وطلاق الحرّ للأمة تطليقتان».

٢٢٧٩٩ - ٧ (الكافي - ٦: ١٦٧) العدة، عن سهل، عن البرنطي، عن داود ابن سرحان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «طلاق الحرّ اذا كان عنده أمة تطليقتان وطلاق الحرّة اذا كانت تحت المملوك ثلاث».

٢٢٨٠٠ - ٨ (الكافي - ٦: ١٦٧) علي، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال أمير المؤمنين عليه السلام: اذا كانت الحرّة تحت العبد فالطلاق والعدة بالنساء، يعني تطليقتها ثلاثاً وتعتدّ ثلاث حيض».

٢٢٨٠١ - ٩ (الفتاوى - ٣: ٥٤١ رقم ٤٨٦٣) حماد بن عيسى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: اذا كانت الحرّة تحت العبد كم يطلقها؟ فقال «قال عليّ عليه السلام: الطلاق والعدة بالنساء».

٢٢٨٠٢ - ١٠ (الفتاوى - ٣: ٥٤٢ رقم ٤٨٦٥) محمد بن الفضيل، عن الكناي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «اذا كان الرجل حرّاً وامرأته أمة فطلاقها تطليقتان واذا كان الرجل عبداً وهي حرّة فطلاقها ثلاث [تطليقات]».

٢٢٨٠٣ - ١١ (التهذيب - ٨: ٨٣ رقم ٢٨١) ابن عيسى، عن الحسين،

عن العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «طلاق المرأة إذا كانت عند مملوك ثلاث تطلبت وإذا كانت مملوكة تحت حر فتطلقان».

٢٢٨٠٤ - ١٢ (التهذيب - ٨: ٨٣ رقم ٢٨٢) عنه، عن ابن أبي عمير،
عن

(الفقيه - ٣: ٥٤١ رقم ٤٨٦٤) حماد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «طلاق الحرّة إذا كانت تحت العبد ثلاث تطليقات وطلاق الأمة إذا كانت تحت الحر تطليقتان».

٢٢٨٠٥ - ١٣ (التهذيب - ٨: ٨٣ رقم ٢٨٣) الحسين، عن صفوان،
عن عبدالله، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

٢٢٨٠٦ - ١٤ (الكافي - ٦: ١٧٠) الخمسة، عن أبي عبدالله عليه السلام
قال «قضى أمير المؤمنين عليه السلام في أمة طلقها زوجها تطليقتين ثم وقع عليها فجلده».

٢٢٨٠٧ - ١٥ (التهذيب - ٨: ٨٤ رقم ٢٨٧) الحسين، عن صفوان،
عن عبدالله، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

٢٢٨٠٨ - ١٦ (الكافي - ٦: ١٧٣) الاثنان، عن الوشاء، عن أبان، عن
العجلي، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال في رجل تحته أمة فطلقها

تطليقتين ثم اشتراها بعد، قال «لا يصلح له أن ينكحها حتى تزوج زوجاً غيره وحتى تدخل في مثل ما خرجت عنه»^١.

٢٢٨٠٩ - ١٧ (الكافي - ٦: ١٧٣) العدة، عن أحمد وعلي، عن أبيه جميعاً، عن عثمان، عن سماعة قال: سألته عن رجل تزوج امرأة مملوكة ثم طلقها ثم اشتراها بعد هل تحلّ له؟ قال «لا، حتى تنكح زوجاً غيره»^٢.

بيان:

يعني به تطليقتين.

٢٢٨١٠ - ١٨ (التهذيب - ٨: ٨٤ رقم ٢٨٥) ابن عيسى، عن البرقي، عن ربعي، عن العجلي، عن أبي عبد الله عليه السلام في الأمة يطلقها تطليقتين ثم يشتريها؟ قال «لا، حتى تنكح زوجاً غيره».

٢٢٨١١ - ١٩ (التهذيب - ٨: ٨٤ رقم ٢٨٦) عنه، عن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير رفعه، عن عبيد بن زرارة، عن عبد الملك بن أعين قال: سألته عن رجل زوج جاريتة رجلاً فكشفت معه ما شاء [الله] ثم طلقها ورجعت الى مولاه فوطئها أيحلّ لزوجها اذا أراد أن يراجعها؟ قال «لا، حتى تنكح زوجاً غيره».

بيان:

يعني به تطليقتين.

١. أورده في التهذيب - ٨: ٨٥ رقم ٢٩٠ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٨: ٨٤ رقم ٢٨٩ بهذا السند أيضاً.

٢٠ - ٢٢٨١٢ (الكافي - ٦: ١٧٣) الخمسة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألت عن رجل حرّ كانت تحته أمة فطلقها طلاقاً بائناً ثم اشتراها هل يحلّ له أن بطأها؟ قال «لا»^١ قال ابن أبي عمير: وفي حديث آخر حلّ له فرجها من أجل شرائها والحر والعبد في ذلك سواء.

٢١ - ٢٢٨١٣ (التهذيب - ٨: ٨٥ رقم ٢٩١) ابن عيسى، عن الحسن، عن صفوان، عن عبدالله، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: رجل كانت تحته أمة فطلقها طلاقاً بائناً ثم اشتراها بعد، قال «يحلّ له فرجها من أجل شرائها والحرّ والعبد في هذه المنزلة سواء».

بيان:

أولّ في التّهذيبين البيّنونة تارة بالخروج من العدة وأخرى بأن يكون على طريق المباراة لتصير بالطلقة الواحدة بائنة وثالثة قيد اباحة الفرج بالشراء بما اذا تزوّج زوجاً آخر والكل بعيد والأولى أن يحمل على الرّخصة وان كره كما يدلّ عليه الخبر الآتي.

٢٢ - ٢٢٨١٤ (الكافي - ٦: ١٧٣) عليّ، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن التميمي أو^٢ ابن أبي عمير، عن عبدالله بن سنان

(التهذيب - ٨: ٨٣ رقم ٢٨٤) الحسين، عن النضر، عن عبدالله بن سنان قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل كان تحته

١. الى هنا أورده في التهذيب - ٨: ٨٤ رقم ٢٨٨ بهذا السند أيضاً.

٢. في الكافي «و» بدل «أو».

أمة فطلقها على السنة فبانت منه ثم اشتراها بعد ذلك قبل أن تنكح زوجاً غيره؟ قال «أليس قد قضى عليّ عليه السلام في هذا، أحلتها آية وحرّمها أخرى وأنا أنهي عنها نفسي وولدي».

بيان:

الآية المحلّله أوّماً مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ^١ والمحرمّة حتّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ^٢ والاحتياط في هذا ممّا لا ينبغي تركه.

٢٢٨١٥ - ٢٣ (التهذيب - ٨: ٨٧ رقم ٢٩٧) ابن محبوب، عن أحمد، عن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن^٣ فضالة، عن القاسم، عن رفاعة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن العبد والأمة يطلقها تطليقتين ثم يعتقان جميعاً هل يراجعها؟ قال «لا، حتى تنكح زوجاً غيره فتبين منه».

٢٢٨١٦ - ٢٤ (التهذيب - ٨: ٨٧ رقم ٢٩٨) عنه، عن محمد بن سنان، عن العلاء، عن فضيل، عن أحدهما عليهما السلام قال: سألته عن رجل زوج عبده أمة ثم طلقها تطليقتين أراجعها أن أراد مولاها؟ قال «لا» قلت: أفرايت أن وطئها مولاها أيحلّ للعبد أن يراجعها؟ قال «لا حتى تتزوج زوجاً غيره ويدخل بها فيكون نكاحاً مثل نكاح الأول فإن كان طلقها واحدة فأراد مولاها راجعها».

١. النساء / ٣.

٢. البقرة / ٢٣٠.

٣. في التهذيب «و» بدل «عن».

٢٥ - ٢٢٨١٧ (التهذيب - ٨: ٨٦ رقم ٢٩٢) ابن عيسى، عن الحسين،
عن صفوان، عن العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال
«المملوك اذا كانت تحته مملوكة فطلّقها ثمّ أعتقها صاحبها كانت عنده
على واحدة».

٢٦ - ٢٢٨١٨ (التهذيب - ٨: ٨٦ رقم ٢٩٣) عنه، عن أبي المغراء، عن
الحلي، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

٢٧ - ٢٢٨١٩ (التهذيب - ٨: ٨٦ رقم ٢٩٤) عنه، عن محمد بن
عيسى، عن ابن أبي عمير، عن أبان، عن منصور، عن هشام بن سالم، عن
أبي عبدالله عليه السلام مثله.

٢٨ - ٢٢٨٢٠ (الفتاوى - ٣: ٥٤٣ رقم ٤٨٧١) حمّاد، عن الحلبي، عن
أبي عبدالله عليه السلام قال «اذا كان العبد تحته أمة فطلّقها تطليقة ثمّ
أعتقها جميعاً كانت عنده على تطليقة».

٢٩ - ٢٢٨٢١ (التهذيب - ٨: ٨٦ رقم ٢٩٦) ابن عيسى، عن التميمي،
عن صفوان، عن العيص قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن مملوك
طلّق امرأته ثمّ أعتقها جميعاً هل [يجل] له مراجعتها قبل أن تتزوّج غيره؟
قال «نعم».

بيان:

يعني به تطليقة واحدة كذا في التهذيبين.

٢٢٨٢٢ - ٣٠ (التهذيب - ٨: ٨٦ رقم ٢٩٥) محمد بن أحمد، عن الرازي، عن البزنطي، عن أحمد بن زياد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن الرجل يزوّج عبده أُمته، ثمّ يبدو للرجل في أُمته فيعزّها عن عبده ثمّ يستبرئها ويواقعها ثمّ يردها على عبده ثمّ يبدو له بعد فيعزّها عن عبده أيكون عزل السيّد الجارية عن زوجها مرّتين طلاقاً لا تحلّ له حتى تنكح زوجاً غيره أم لا؟ فكتب «لا تحلّ له إلّا بنكاح».

بيان:

يعني بنكاح من زوج آخر ينكحها ثمّ يطلقها أو يموت عنها فتحلّ له عند ذلك كذا في التهذيبين.

- ١٧٣ -

باب

ولاية طلاق العبد

٢٢٨٢٣ - ١ (الكافي - ٦: ١٦٨) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال

(التهذيب - ٧: ٣٤٨ رقم ١٤٢٣) علي الميثمي، عن ابن فضال، عن مفضل بن صالح، عن ليث المرادي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن العبد هل يجوز طلاقه؟ فقال «إن كانت أمتك فلا، إن الله عز وجل يقول عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ»^١ وإن كانت أمة قوم آخرين أو حرّة جاز طلاقه».

٢٢٨٢٤ - ٢ (الكافي - ٦: ١٦٨) محمد، عن أحمد، عن المحدثين

(التهذيب - ٧: ٣٣٨ رقم ١٣٨٥) الحسين، عن محمد بن الفضيل، عن الكناني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا كان العبد وامرأته لرجل واحد فإن المولى يأخذها إذا شاء وإذا شاء ردّها» وقال

«لا يجوز طلاق العبد اذا كان هو وامرأته لرجل واحد إلا أن يكون العبد لرجل والمرأة لرجل وتزوجها بإذن مولاه وإذن مولاهما فإن طلق وهو بهذه المنزلة فإن طلاقه جائز».

٢٢٨٢٥ - ٣ (الكافي - ٦: ١٦٨) محمد، عن أحمد، عن السَّراد، عن جميل ابن صالح، عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرجل يأذن لعبده أن يتزوج الحرّة أو أمة قوم الطّلاق الى السيد أو الى العبد قال «الطلاق الى العبد».

٢٢٨٢٦ - ٤ (الكافي - ٦: ١٦٨) حميد، عن ابن سماعة، عن محمد بن زياد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن رجل تزوّج غلامه جارية حرّة، فقال «الطلاق بيد الغلام فان تزوّجها بغير اذن مولاه فالطلاق بيد المولى».

٢٢٨٢٧ - ٥ (الكافي - ٦: ١٦٨) حميد، عن ابن سماعة، عن محمد بن أبي حمزة، عن عليّ بن يقطين، عن العبد الصالح عليه السلام قال: سألته عن رجل تزوّج غلامه جارية حرة، فقال «الطلاق بيد الغلام» قال: وسألته عن رجل زوّج أمة رجلاً حراً، فقال «الطلاق بيد الحر» وسألته عن رجل زوّج غلامه جاريته، فقال «الطلاق بيد المولى» وسألته عن رجل اشترى جارية ولها زوج عبد، فقال «بيعها طلاقها».

٢٢٨٢٨ - ٦ (التهذيب - ٧: ٣٣٨ رقم ١٣٨٣) الحسين، عن

(الفقيه - ٣: ٥٤٠ رقم ٤٨٥٩) محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام قال «طلاق العبد اذا تزوج امرأة حرة أو تزوج وليدة قوم آخرين الى العبد وان تزوج وليدة مولاه كان هو الذي بفرق بينهما إن شاء وإن شاء نزعها منه بغير طلاق».

٢٢٨٢٩ - ٧ (التهذيب - ٧: ٣٣٨ رقم ١٣٨٤) ابن محبوب، عن العباس ابن معروف، عن حماد، عن حريز، عن ابن أذينة، عن بكير والعجلي، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام أنّهما قالا «في العبد المملوك ليس له طلاق إلا بإذن مولاه».

٢٢٨٣٠ - ٨ (التهذيب - ٧: ٣٤٧ رقم ١٤١٩) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن

(الفقيه - ٣: ٥٤١ رقم ٤٨٦٠) ابن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قال «المملوك لا يجوز طلاقه ولا نكاحه إلا بإذن سيده» قلت: فان كان السيد زوجه بيد من الطلاق؟ قال «بيد السيد ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ^١ الشَّيْءِ الطَّلَاق».

٢٢٨٣١ - ٩ (التهذيب - ٧: ٣٤٧ رقم ١٤٢٠) عنه، عن صفوان، عن البجلي، عن أبي ابراهيم عليه السلام قال: سألته عن الرجل يزوّج عبده أُمته ثمّ يبدو له فينزعها منه بطيبة نفسه أيكون ذلك طلاقاً من العبد؟

فقال «نعم لأنّ طلاق المولى هو طلاقها ولا طلاق للعبد إلا بإذن مولاه».

٢٢٨٣٢ - ١٠ (التهذيب - ٧: ٣٤٧ رقم ١٤٢١) ابن عيسى، عن عليّ ابن الحكم، عن أبان، عن العرقوفي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل وأنا عنده أسمع عن طلاق العبد، قال «ليس له طلاق ولا نكاح أما تسمع الله يقول عبداً مملوكاً لا يقدر على شيء» قال: لا يقدر على طلاق ولا نكاح إلا بإذن مولاه».

بيان:

هذه الأخبار حملها في التهذيبين على ما اذا كانت زوجة العبد أمة مولاه كما قيد به بعضها.

٢٢٨٣٣ - ١١ (التهذيب - ٧: ٣٣٩ رقم ١٣٨٧) الحسين، عن النضر، عن موسى بن بكر، عن محمد بن علي، عن أبي الحسن عليه السلام قال «إذا تزوّج المملوك حرّة فللمولى أن يفرّق بينهما وإن زوّجه المولى حرّة فله أن يفرّق بينهما».

بيان:

يجوز حمله على ما اذا تزوّج بغير اذنه.

- ١٧٤ -

باب
ولاية طلاق الأمة

٢٢٨٣٤ - ١ (الكافي - ٦: ١٦٩) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن
علي

(التهذيب - ٧: ٣٣٧ رقم ١٣٧٩) الحسين، عن

(الفقيه - ٣: ٥٤١ رقم ٤٨٦١) الجوهري، عن علي، عن أبي
بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أنكح أمته حرّاً أو
عبد قوم آخرين، فقال «ليس له أن ينزعها فان باعها فشاء الذي
اشتراها أن ينزعها من زوجها فعل».

٢٢٨٣٥ - ٢ (التهذيب - ٧: ٣٣٧ رقم ١٣٨٠) عليّ الميثمي، عن ابن أبي
عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل
يزوّج أمته من حرّ، قال «ليس له أن ينزعها».

٢٢٨٣٦ - ٣ (التهذيب - ٧: ٣٣٩ رقم ١٣٨٨) الحسين، عن الثلاثة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا أنكح الرجل عبده أُمته فرّق بينهما إذا شاء» قال: سألته عن رجل يزوّج أُمته من رجل حرّ أو عبد لقوم آخرين أله أن ينزعها منه؟ قال «لا إلا أن يبيعها فان باعها فشاء الذي اشتراها أن يفرّق بينهما فرّق بينهما».

٢٢٨٣٧ - ٤ (التهذيب - ٧: ٣٤١ رقم ١٣٩٣) ابن عيسى، عن عليّ بن أحمد قال: كتب إليه الريان بن شبيب رجل أراد أن يزوّج مملوكته حرّاً ويشترط عليه أنّه متى شاء فرّق بينهما أيجوز له ذلك جعلت فداك أم لا؟ فكتب «نعم إذا جعل إليه الطلاق».

٢٢٨٣٨ - ٥ (التهذيب - ٧: ٤٥٧ رقم ١٨٢٧) الصفار، عن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن سليمان قال: كتبت إليه جعلت فداك رجل له غلام وجارية زوّج غلامه جاريته ثمّ وقع عليها سيدها هل يجب في ذلك شيء؟ قال «لا ينبغي له أن يمسه حتى يطلقها الغلام».

بيان:

«حتى يطلقها» أي تبين منه وتصير في حكم المطلقة كذا في الاستبصار.

٢٢٨٣٩ - ٦ (الكافي - ٦: ١٦٩) محمّد، عن أحمد، عن السّرّاد، عن الخرزّان، عن محمّد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: الرجل يزوّج أُمته من رجل حرّ ثمّ يريد أن ينزعها منه ويأخذ منه نصف الصّدّاق، فقال «إن كان الذي زوجها منه يبصر ما أنتم عليه ويدين به فله أن

ينزعها منه ويأخذ منه نصف الصّدّاق لأنّه قد تقدّم من ذلك على معرفة أنّ ذلك للمولى وإن كان الزوج لا يعرف هذا وهو من جمهور النّاس يعامله المولى على ما يعامل به مثله فقد تقدّم على معرفة ذلك منه».

٢٢٨٤٠ - ٧ (التهذيب - ٧: ٣٣٩ رقم ١٣٨٦) الحسين، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن البصري قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يزوّج جاريته من رجل حرّ أو عبد، أله أن ينزعها بغير طلاق؟ قال «نعم هي جاريته ينزعها متى شاء».

٢٢٨٤١ - ٨ (التهذيب - ٧: ٣٣٩ رقم ١٣٨٩) عنه، عن صفوان، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي ابراهيم عليه السلام قال: سألته عن رجل كانت له جارية فزوّجها من رجل آخر بيد من طلاقها؟ فقال «بيد مولاه» وذلك لأنّه تزوّجها وهو يعلم أنّه كذلك».

بيان:

هذه الأخبار حملها في التهذيبين تارة على أن يكون للمولى التفريق والنزع بطريق البيع وأخرى على أن يكون قد شرط على الزوج عند عقده النّكاح أن يكون بيده الطلاق وأخرى على أن يكون الزوج عبده وهذا مع أبعدبته يختصّ بالأخير وليس شيء منها بشيء ورواية محمّد التي رويناهما من الكافي يشعر بأنّ في الأخبار المخالفة لهذه تقيّة والعلم عند الله وقد مضى أخبار آخر من هذا الباب في باب الرجل يزوّج عبده أمته وغيره من أبواب وجوه النّكاح.

- ١٧٥ -

باب

طلاق الصبي والمعتوه والسكران

٢٢٨٤٢ - ١ (الكافي - ٦: ١٢٤) الثلاثة، عن بعض رجاله، عن أبي
عبدالله عليه السلام قال «يجوز طلاق الصبي إذا بلغ عشر سنين».

بيان:

هذا الخبر نقله في التهذيب^١ عن صاحب الكافي باسناد آخر وهو فيه لخبر
آخر وكأنه سقط من قلم النساخ اسناده مع ذاك الخبر كما يظهر من النظر في
الكافي.

٢٢٨٤٣ - ٢ . (الكافي - ٦: ١٢٤) العدة، عن البرقي وعلي، عن أبيه جميعاً،
عن عثمان، عن سماعة^٢

(الفقيه - ٣: ٥٠٤ رقم ٤٧٦٩ - التهذيب - ٨: ٩٤ رقم

١. ٨: ٧٥ رقم ٢٥٤. والإستبصار - ٣: ٣٠٢ رقم ١٠٧٢.

٢. أورده في التهذيب - ٨: ٧٦ رقم ٢٥٥ بهذا السند أيضاً.

(٣٢١) زرعة، عن سماعة قال: سألته عن طلاق الغلام ولم يحتلم وصدقته، فقال «إذا طلق لثنته ووضع الصدقة في موضعها وحقها فلا بأس وهو جائز».

٢٢٨٤٤ - ٣ (الكافي - ٦: ١٢٤) العدة، عن سهل و^١ محمد بن الحسين، عن عدة من أصحابنا، عن ابن بكير^٢

(الكافي - ٦: ١٢٤) محمد، عن أحمد ومحمد بن الحسين جميعاً، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال لا يجوز طلاق الغلام إذا كان قد عقل ورضيته وصدقته وإن لم يحتلم».

٢٢٨٤٥ - ٤ (الكافي - ٦: ١٢٤) محمد، عن

(التهذيب - ٨: ٧٦ رقم ٢٥٦) أحمد، عن محمد بن الحسين، عن الكناي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «ليس طلاق الصبي بشيء».

٢٢٨٤٦ - ٥ (الكافي - ٦: ١٢٤ رقم ١٢٤) حميد، عن ابن سماعة، عن ابن جبلة، عن علي، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «لا يجوز طلاق الصبي ولا السكران».

١. في الكافي «عن محمد بن الحسين» ولكن في التهذيب «وعن محمد بن الحسين».
٢. أورده في التهذيب - ٨: ٧٦ رقم ٢٥٧ بهذا السند أيضاً. وأورده بسند آخر عن أحدهما عليهما السلام مثله في التهذيب - ٩: ١٨٢ رقم ٧٣٢.

بيان:

الخبران حملهما في التّهذيبن على الصّبي الذي لا يعقل ولا يحسن الطّلاق كما دلّ عليه خبر ابن بكير وقد مضى في باب ولي العقد على الصغار عدم جواز طلاق الأب عليه أيضاً.

٢٢٨٤٧ - ٦ (الفقيه - ٤: ٣١٠ رقم ٥٦٦٥) السّراد، عن ابن رئاب^١، عن ابن مسكان، عن الحلبي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الغلام له عشر سنين فيزوجه أبوه في صغره أيجوز طلاقه وهو ابن عشر سنين؟ قال: فقال «أما التّزويج فصحيح وأما طلاقه فينبغي أن تحبس عليه امرأته حتى يدرك، فيعلم أنّه كان قد طلق فان أقرّ بذلك وأمضاه فهي واحدة بآئنة وهو خاطب من الخطاب وإن أنكر ذلك وأبى أن يمضيه فهي امرأته» قلت: فان ماتت أو مات؟ فقال «يوقف الميراث حتى يدرك أيّهما بقي ثمّ يحلّف بالله ما دعاه الى أخذ الميراث إلا الرضا بالنّكاح ويدفع اليه الميراث».

٢٢٨٤٨ - ٧ (الكافي - ٦: ١٢٥) محمّد، عن أحمد، عن

(التّهذيب - ٨: ٧٥ رقم ٢٥٣) الحسين، عن النّضر، عن محمّد بن أبي حمزة، عن أبي خالد القمّاط قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الرجل الأحقّ الذاهب العقل أيجوز طلاق وليّه عليه؟ قال «ولم لا يطلق هو؟» قلت: لا يؤمن إن طلق هو أن يقول غداً لم أطلق أو لا

١. هكذا في الأصل ولكن في الفقيه وعنه الوسائل - ٢٦ : ٢٢٠ : علي بن حسن بن رباط فعلى هذا يكون ابن رباط وهو الصحيح.

يحسن أن يطلق قال «ما أرى وليه إلا بمنزلة السلطان».

٢٢٨٤٩ - ٨ (الكافي - ٦: ١٢٥) الأربعة والرّزان، عن النّخعي وحميد،
عن ابن سماعة جميعاً، عن

(الفقيه - ٣: ٥٠٥ رقم ٤٧٧٢) صفوان، عن أبي خالد
القمّاط قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجل يعرف رأيه مرّة
وينكره أخرى يجوز طلاق وليّه عليه؟ قال «ما له هو لا يطلق؟» قلت:
لا يعرف حدّ الطلاق ولا يؤمن عليه إن طلق اليوم أن يقول غداً لم أطلق،
قال «ما أراه إلا بمنزلة الإمام يعني الولي».

٢٢٨٥٠ - ٩ (الكافي - ٦: ١٢٦) العدة، عن سهل، عن محمّد بن الحسين،
عن محمّد بن سنان، عن أبي خالد القمّاط، عن أبي عبد الله عليه السلام في
طلاق المعتوه، قال «يطلق عنه وليّه فإنّي أراه بمنزلة الامام».

٢٢٨٥١ - ١٠ (الكافي - ٦: ١٢٥) عليّ، عن أبيه ومحمّد، عن أحمد، عن
السّراد، عن الحسن بن صالح، عن شهاب بن عبد ربّه قال: قال أبو
عبد الله عليه السلام: «المعتوه الذي لا يحسن أن يطلق يطلق عنه وليّه
على السّنة» قلت: [فإن جهل] ^١ فطلقها ثلاثاً في مقعد؟ قال «يرد الى
السّنة فإذا مضت ثلاثة أشهر أو ثلاثة قروء فقد بانّت منه بواحدة».

٢٢٨٥٢ - ١١ (الكافي - ٦: ١٢٥) عليّ، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى،

١. أثبتناه من الكافي المطبوع.

عن ابن أذينة، عن زرارة وبكير ومحمد والعجلي وفضيل بن يسار وإسماعيل الأزرق ومعمّر بن يحيى، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام «أنّ الموله ليس له طلاق ولا عتقه عتق».

بيان:

«الموله» الذاهب العقل حزناً وقد مضى هذا الحديث في العتق بلفظة المدلة بالبدال ومعنيهما متقاربان.

٢٢٨٥٣ - ١٢ (الكافي - ٦: ١٢٥) العدة، عن سهل، عن البرنطي، عن

(الفقيه - ٣: ٥٠٤ رقم ٤٧٧٠) عبد الكريم، عن الحلبي

(التهذيب - ٨: ٧٥ رقم ٢٥١) عبد الملك بن عمرو، عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن طلاق المعتوه الذاهب العقل أيجوز طلاقه؟ قال «لا» وعن المرأة إذا كانت كذلك أيجوز بيعها وصدقها؟ قال «لا».

٢٢٨٥٤ - ١٣ (الكافي - ٦: ١٢٦) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كلّ طلاق جائز إلا طلاق المعتوه أو الصبي أو مبرسم أو مجنون أو مكره»^١.

٢٢٨٥٥ - ١٤ (التهذيب - ٨: ٧٣ رقم ٢٤٦) أحمد، عن محمد بن سهل،

١. في الكافي المطبوع «مكروه» بدل «مكره».

عن زكريا بن آدم قال: سألت الرضا عليه السلام عن طلاق السكران والصبي والمعتوه والمغلوب على عقله ومن لم يتزوج بعد، فقال «لا يجوز».

٢٢٨٥٦ - ١٥ (الكافي - ٦: ١٢٦) الخمسة

(الكافي - ٦: ١٢٦) محمد، عن أحمد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن طلاق السكران؟ فقال «لا يجوز ولا كرامة».

٢٢٨٥٧ - ١٦ (الكافي - ٦: ١٢٦) محمد، عن أحمد، عن محمد بن سنان، عن الكناشي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «ليس طلاق السكران بشيء».

٢٢٨٥٨ - ١٧ (الكافي - ٦: ١٢٦) حميد، عن ابن سماعة، عن ابن رباط والحسين بن هاشم، عن صفوان جميعاً

(التهذيب - ٨: ٧٣ رقم ٢٤٥) الحسين، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن طلاق السكران قال «لا يجوز ولا عتقه».

(التهذيب) قال: وسألته عن طلاق المعتوه فقال «وما هو؟» قلت: الأحمق الذاهب العقل، قال «لا يجوز» قلت: فالمرأة كذلك يجوز بيعها وشراؤها؟ قال «لا».

٢٢٨٥٩ - ١٨ (التهذيب - ٨: ٧٣ رقم ٢٤٤) ابن عيسى، عن علي بن الحكم والبرقي، عن اسحاق بن جرير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن السكران يطلق أو يعتق أو يتزوج أيجوز له وهو على حاله؟ قال «لا يجوز له».

٢٢٨٦٠ - ١٩ (التهذيب - ٨: ٧٥ رقم ٢٥٢) حماد، عن^١

(الفقيه - ٣: ٥٠٥ رقم ٤٧٧١) شعيب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن المعتوه أيجوز طلاقه؟ فقال «ما هو؟» فقلت: الأحمق الذاهب عقله^٢، فقال «نعم».

بيان:

حمله في الفقيه وفي التهذيبين على ما إذا طلق عنه وليه وجوز في الإستبصار حمله على ناقص العقل دون فاقد.

١. في الفقه كما في التهذيب: حماد بن عيسى عن شعيب ... الخ فلاحظ.

٢. في التهذيب والفقيه: الذاهب العقل.

- ١٧٦ -

باب

طلاق المضطر والمكره

٢٢٨٦١ - ١ (الكافي - ٦: ١٢٦) عليّ، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن ابن أبي عمير أو غيره، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول «لو أن رجلاً مسلماً مرّ بقوم ليسوا بسلطان فقهروه حتى يتخوّف على نفسه أن يعتق أو يطلق ففعل لم يكن عليه شيء».

بيان:

يعني ليس عتقه بعق ولا طلاقه بطلاق.

٢٢٨٦٢ - ٢ (الكافي - ٦: ١٢٧) الثلاثة، عن ابن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن طلاق المكره وعتقه؟ فقال «ليس طلاقه بطلاق ولا عتقه بعق» فقلت: اني رجل تاجر أمرّ بالعشار ومعني مال، فقال «غيبه ما استطعت وضعه مواضعه» قلت: فان حلفني بالعتاق والطلاق؟ فقال «احلف له» ثم أخذ تمرّة فحف^١ بها من زيد كان قدّامه،

١. في الكافي «فحفن» بدل «فحف».

فقال «ما أبالي حلفت لهم بالطلاق والعتاق أو أكلتها».

٢٢٨٦٣ - ٣ (الكافي - ٦: ١٢٧) حميد، عن ابن سماعة، عن عبيس بن هشام وصالح بن خالد، عن منصور بن يونس قال: سألت العبد الصالح عليه السلام وهو بالعريض فقلت له: جعلت فداك اني قد تزوجت امرأة وكانت تحبني فتزوجت عليها ابنة خالي وقد كان لي من المرأة ولد فرجعت الى بغداد وطلقتها واحدة ثم راجعتها ثم طلقها الثانية ثم راجعتها ثم خرجت من عندها أريد سفري هذا حتى إذا كنت بالكوفة أردت النظر الى بنت خالي فقالت أختي وخالتي: لا تنظر إليها والله أبداً حتى تطلق فلانة فقلت: ويحكم والله مالي الى طلاقها سبيل.

فقال لي «هو ما^١ شأنك ليس لك الى طلاقها سبيل» فقلت: جعلت فداك أنه كانت لي منها بنت وكانت ببغداد وكانت هذه بالكوفة وخرجت من عندها قبل ذلك بأربع فابوا عليّ إلا تطليقها ثلاثاً ولا والله جعلت فداك ما أردت الله وما أردت إلا أن أداريهم عن نفسي وقد امتلأ قلبي من ذلك جعلت فداك فكث طويلاً مطرقاً ثم رفع رأسه إليّ وهو متبسّم، فقال «أمّا ما بينك وبين الله عزّ وجلّ فليس بشيء ولكن إن قدّموك الى السلطان أبانها منك».

٢٢٨٦٤ - ٤ (الكافي - ٦: ١٢٧) محمّد، عن أحمد، عن السّرّاد

(التهذيب - ٨: ٧٤ رقم ٢٤٨) التّيملي، عن محمّد بن علي،

١. في الكافي: من شأنك بدل ما شأنك.

عن السَّراد، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن^١، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول «لا يجوز الطلاق في استكراه ولا يجوز عتق في استكراه ولا يجوز يمين في قطيعة رحم ولا في شيء معصية الله فمن حلف أو حلف على شيء من هذا وفعله فلا شيء عليه» قال «وإنما الطلاق ما أريد به الطلاق من غير استكراه ولا إضرار على العدة والسنة على طهر بغير جماع وشاهدين فمن خالف هذا فليس طلاقه ولا يمينه بشيء يرد إلى كتاب الله عز وجل».

٢٢٨٦٥ - ٥ (الكافي - ٦: ١٢٨) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن ابن وهب، عن اسماعيل الجعفي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام أمرًا بالعشّار ومعي مال فيستحلفني فإن حلفت له تركني وإن لم أحلف له فتشني وظلمني، فقال «احلف له» قلت: فإنه يستحلفني بالطلاق، فقال «احلف له» فقلت: إن المال لا يكون لي، قال «فعن مال أخيك، إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ردّ طلاق ابن عمر وقد طلق امرأته ثلاثاً وهي حائض فلم ير ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً».

بيان:

يعني أنّ الطلاق الغير المستجمع لشرائط الصّحة لا يقع.

٢٢٨٦٦ - ٦ (الكافي - ٦: ٨١) العدة، عن سهل ومحمد، عن أحمد، عن علي بن مهزيار، عن محمد بن الحسن الأشعري قال: كتب بعض موالينا

١. أسار إليه في جامع الرواة ج ٢ ص ٣٣٢ تحت عنوان يحيى بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب المدني صاحب الديلم، حسن.

الى أبي جعفر عليه السلام معي: ان^١ امرأة عارفة أحدث زوجها فهرب
في البلاد فتبع الزوج بعض أهل المرأة فقال: إمّا طلّقت وأمّا رددتك
فطلّقتها ومضى الرجل على وجهه فما ترى للمرأة؟ فكتب بخطّه
«تزوّجي يرحمك الله»^٢.

بيان:

«معي» أي أصحب المكتوب معي «عارفة» أي بالامام «أحدث» جنى
جناية فما «ترى للمرأة» يعني هل كان طلاقها صحيحاً فيجوز لها أن تتزوّج أم
فاسداً لأنّ زوجها اضطرّ اليه فأجابها عليه السلام بأنّ هذا ليس بإضرار
لا يصحّ معه الطلاق.

١. هكذا في الأصل والتهذيب ولكن في الكافي المطبوع: إنّ معي امرأة بدل معي ان امرأة.

٢. أورده في التهذيب - ٨ : ٦١ رقم ٢٠٠ بهذا السند أيضاً.

- ١٧٧ -

باب
طلاق الأخرس

٢٢٨٦٧ - ١ (الكافي - ٦: ١٢٨) عليّ، عن أبيه، عن البرنطي قال: سألت
أبا الحسن عليه السلام

(التهذيب - ٨: ٧٤ رقم ٢٤٧) ابن عيسى، عن ابن أشيم،

عن

(الفقيه - ٣: ٥١٥ رقم ٤٨٠٦) البرنطي قال: سألت الرضا
عليه السلام عن الرجل يكون عنده المرأة ثم يصمت فلا يتكلم، قال
«يكون أخرس» قلت: نعم فيعلم^١ منه بغض لامرأته وكرهته لها أيجوز
أن يطلق عنه وليّه؟^٢ قال «لا ولكن يكتب ويشهد على ذلك» قلت:
أصلحت الله فأنه لا يكتب ولا يسمع كيف يطلقها؟ قال «بالذي يعرف
منه من فعاله مثل ما ذكرت من كراهته وبغضه لها».

١. في الفقيه: فنعلم.

٢. هكذا في الأصل والكافي والفقيه ولكن في التهذيب هكذا: قلت: نعم، قال: فيعلم منه
بغض لامرأته وكرهته لها؟ قلت: نعم، أيجوز أن يطلق عنه وليّه؟ ... الخ.

٢٢٨٦٨ - ٢ (الكافي - ٦: ١٢٨) عليّ، [عن أبيه] عن صالح بن السندي،
عن جعفر بن بشير، عن أبان بن عثمان قال: سألت أبا عبدالله عليه
السلام عن طلاق الخرس^١، قال «يلفّ قناعها على رأسها ويجذبه».

بيان:

يعني يجذب قناعها طارداً أيها عن نفسه ودافعاً لها من قربه.

٢٢٨٦٩ - ٣ (الكافي - ٦: ١٢٨) الأربعة^٢ قال «طلاق الأخرس أن يأخذ
مقنعتها فيضعها على رأسها ويعتزلها»^٣.

٢٢٨٧٠ - ٤ (التهذيب - ٨: ٩٢ رقم ٣١٤) الصفّار، عن ابراهيم بن
هاشم، عن النّوفلي، عن عليّ، عن أبي بصير^٤، عن أبي عبدالله عليه
السلام مثله.

٢٢٨٧١ - ٥ (الكافي - ٦: ١٢٨) عليّ، عن أبيه، عن ابن مرّار، عن يونس
في رجل أخرس كتب في الأرض بطلاق امرأته قال «إذا فعل ذلك في
قبل الطهر بشهود وفهم عنه كما يفهم عن مثله ويريد الطلاق جاز طلاقه
على السّنة»^٥.

١. هكذا في الأصل ولكن في الكافي: الخرساء وهو الصحيح.

٢. هكذا في الأصل والتهذيب ولكن في الكافي: الأربعة عن أبي عبدالله عليه السلام.

٣. أورده في التهذيب - ٨: ٧٤ رقم ٢٤٩ بهذا السند أيضاً.

٤. سقط من التهذيب أبو بصير.

٥. أورده في التهذيب - ٨: ٧٤ رقم ٢٥٠ بهذا السند أيضاً.

- ١٧٨ -

باب

طلاق المريض

٢٢٨٧٢ - ١ (الكافي - ٦: ١٢٢) حميد، عن ابن سماعة، عن ابن جبلة، عن ابن بكير، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «لا يجوز طلاق المريض ويجوز نكاحه»^١.

٢٢٨٧٣ - ٢ (الكافي - ٦: ١٢٢) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن

(الفقيه - ٣: ٥٤٦ رقم ٤٨٨٠) ابن بكير، عن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «ليس للمريض أن يطلق وله أن يتزوج».

بيان:

قد مضت أخبار آخر في هذا المعنى في باب تزويج المريض أيضاً وتفسيرها على ما يقتضيه الجمع بين الأخبار الواردة في هذا الباب جميعاً أن المريض

١. أورده في التهذيب - ٨ : ٧٦ رقم ٢٥٨ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٨ : ٧٧ رقم ٢٦٠ بهذا السند أيضاً.

لا ينبغي له أن يطلق امرأته اضراً بها ومنعاً لها عن ميراثه إلا أنه ان فعل ذلك وأتى بهذا الأمر الشنيع صحّ طلاقه ووقع وجاز لامرأته أن يتزوج بعد انقضاء عدتها ثم ان تزوجت بعد العدة أو جاوز مرضه عن سنة أو برأ المريض فلا ميراث بينهما وإلا فهي ترثه وإن بانّت منه عقوبة له في مقابلة فعله الشنيع وتعتد منه عدة المتوفى عنها زوجها لمكان ارثها منه وعلى ما أوضحناه يتلائم الأخبار الآتية جميعاً.

٢٢٨٧٤ - ٣ (الكافي - ٦: ١٢١) محمد، عن أحمد، عن^١

(الفقيه - ٣: ٥٤٥ رقم ٤٨٧٧) السّراد، عن ربيع الأصم، عن الحذاء ومالك بن عطية، عن أبي الورد كلاهما، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إذا طلق الرجل امرأته تطليقة في مرضه ثم مكث^٢ في مرضه حتى انقضت عدتها^٣ فإنها ترثه ما لم تتزوج فان كانت تزوجت بعد انقضاء العدة فإنها لا ترثه».

٢٢٨٧٥ - ٤ (الكافي - ٦: ١٢١) الأربعة والرّزان، عن النسخي وحميد، عن ابن سماعة كلّهم، عن صفوان، عن العجلي، عمّن حدّثه، عن أبي عبدالله عليه السلام في رجل طلق امرأته وهو مريض قال «ان مات في

١. أورده في التهذيب - ٨: ٧٧ رقم ٢٦٢ بهذا السند أيضاً.

٢. هكذا في الأصل والتهذيب والاستبصار والفقيه ولكن في الكافي المطبوع ومرة العقول: مكثت.

٣. في الفقيه بين عبارة - عدتها، فإنها - هذه العبارة: ثم مات في ذلك المرض بعد انقضاء العدة. وسقط من سنده أبو الورد.

مرضه ولم تتزوج ورثته وان كانت قد تزوجت فقد رضيت بالذي صنع
لا ميراث لها»^١

٢٢٨٧٦ - ٥ (الكافي - ٦: ١٢٢) عنه، عن أحمد بن محسن^٢، عن ابن وهب،
عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن رجل
طلق امرأته وهو مريض حتى مضى لذلك سنة قال «ترثه اذا كان في
مرضه الذي طلقها لم يصح بين (من - خ ل) ذلك»^٣

بيان:

صدر في الكافي هذا الخبر وما بعده بلفظة عنه كما فعلنا وفصل بينهما وبين ما
قبلهما بخبر حميد بن زياد الذي أوردناه في أول الباب كان الضميرين راجعان
اليه إلا أن في التهذيبين أرجعهما الى القمي وأورد هذا الخبر هكذا: أبو علي
الأشعري، عن محمد بن محسن، عن معاوية بن وهب، وفي الاستبصار: أحمد بن
الحسن بدل محمد بن محسن، قوله «حتى مضى لذلك سنة» أي من حين الطلاق
أو من ابتداء المرض والمعنيان محتملان وإن كان الأظهر من الخبر التالي له المعنى
الثاني فان زاد على السنة فلا ميراث كما صرح به في خبر سماعة الآتي.

٢٢٨٧٧ - ٦ (الكافي - ٦: ١٢٢) عنه، عن ابن سماعة^٤، عن ابن رباط، عن

١. أوردته في التهذيب - ٨: ٧٧ رقم ٢٦٣ بهذا السند أيضاً.
٢. هكذا في الأصل والتهذيب وفي الاستبصار: أحمد بن الحسن، ولكن في الكافي: أحمد
ابن محمد عن محسن، وهو الصحيح.
٣. أوردته في التهذيب - ٨: ٧٨ رقم ٢٦٤ بهذا السند أيضاً.
٤. السند في الكافي هكذا: عنه عن الحسن بن محمد عن ابن سماعة... الخ، وهو غير

ابن مسكان، عن أبي العباس، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: رجل طلق امرأته وهو مريض تطليقة وقد كان طلقها قبل ذلك تطليقتين؟ قال «فإنها ترثه إذا كان في مرضه» قال: قلت: وما حد المرض؟ قال «لا يزال مريضاً حتى يموت وإن طال ذلك إلى سنة»^١

٢٢٨٧٨ - ٧ (الكافي - ٦: ١٢٢ و ٧: ١٣٤) الثلاثة

(التهذيب - ٩: ٣٨٥ رقم ١٣٧٦) الحسين، عن

(الفقيه - ٤: ٣١١ رقم ٥٦٦٨) ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن أبي العباس، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا طلق الرجل المرأة في مرضه ورثته ما دام في مرضه ذلك وإن انقضت عدتها إلا أن يصح منه» قال: قلت: فإن طال به المرض؟ قال «ما بينه وبين السنة».

٢٢٨٧٩ - ٨ (الكافي - ٦: ١٢٢) محمد، عن أحمد، عن

(التهذيب - ٨: ٧٨ رقم ٢٦٧) الحسين، عن أخيه الحسن،

عن

(الفقيه - ٣: ٥٤٦ رقم ٤٨٨١) زرعة، عن سماعة قال:

→

صحيح فكلمة «عن» قبل ابن سماعة زيادة من النسخ. والصحيح ما أثبتناه.

١. أورده في التهذيب - ٨: ٧٨ رقم ٢٦٥ بهذا السند أيضاً.

سألته عن رجل طلق امرأته وهو مريض قال «ترثه مادامت في عدتها وان طلقها في حال اضرار فهي ترثه الى سنة فان زاد على السنة يوماً واحداً لم ترثه

(الكافي - التهذيب) وتعتد منه أربعة أشهر وعشراً عدّة المتوفى عنها زوجها».

٢٢٨٨٠ - ٩ (الكافي - ٦: ١٢٣ و ٧: ١٣٤) الثلاثة، عن أبان

(الفقيه - ٣: ٥٤٦ رقم ٤٨٧٩) ابن أبي عمير، عن أبان، عن رجل^١، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال «في رجل طلق امرأته تطليقتين في صحّة ثم طلق التطليقة الثالثة وهو مريض إنها ترثه ما دام في مرضه وإن كان إلى سنة».

٢٢٨٨١ - ١٠ (الكافي - ٧: ١٣٤) الاثنان، عن بعض أصحابنا، عن أبان

(التهذيب - ٩: ٣٨٦ رقم ١٣٧٧) الحسين، عن فضالة، عن أبان، عن الحلبي وأبي بصير وأبي العباس جميعاً، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال «ترثه ولا يرثها اذا انقضت العدّة».

١. عبارة «عن رجل» سقطت من الفقيه.

٢٢٨٨٢ - ١١ (الكافي - ٦: ١٢٣) الخمسة^١.

(الفقيه - ٣: ٥٤٦ رقم ٤٨٨٢) حمّاد، عن الحلبي

(الفقيه) عن أبي عبدالله عليه السلام

(ش) أنّه سئل عن الرجل يحضره الموت فيطلق امرأته هل يجوز طلاقه؟ قال «نعم وإن مات ورثته وإن ماتت لم يرثها».

٢٢٨٨٣ - ١٢ (الفقيه)^٢ حمّاد، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

بيان:

إنّما لم يرثها إذا خرجت من العدة لما ثبت في محله أنّها يتوارثان مادامت فيها، والأخبار المحددة بالسنة مقيدة بما إذا لم تتزوج قبلها كما في خبري أبي الورد والجبلي ربّما إذا لم يصحّ فيما بين ذلك كما في الأخبار الأخر.

٢٢٨٨٤ - ١٣ (التهذيب - ٨: ٧٨ رقم ٢٦٦) التّيملي، عن أخويه، عن أبيهما، عن القاسم بن عروة، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل يطلق امرأته في مرضه قال «ترثه ما دام في مرضه وإن انقضت عدّتها».

١. أورده في التهذيب - ٨ : ٧٩ رقم ٢٦٨ بهذا السند أيضاً.

٢. لم نجده هكذا ولكن وجدناه كما مضى عن حماد عن الحلبي ... الخ في الفقيه - ٤ : ٣١١ رقم ٥٦٦٩ مثله.

٢٢٨٨٥ - ١٤ (التهذيب - ٨: ٨٠ رقم ٢٧٤) عنه، عن أخويه، عن أبيهما عن ابن بكير، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يطلق امرأته تطليقتين ثم يطلقها الثالثة وهو مريض فهي ترثه.

٢٢٨٨٦ - ١٥ (التهذيب - ٨: ٨٠ رقم ٢٧٣) عنه، عن ابن أسباط، عن العلاء

(التهذيب - ٩: ٣٨٥ رقم ١٣٧٥) الحسين، عن فضالة، عن العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

٢٢٨٨٧ - ١٦ (التهذيب - ٨: ٧٩ رقم ٢٧١) ابن محبوب، عن الحسين، عن علي بن النعمان، عن

(الفقيه - ٣: ٥٤٤ رقم ٤٨٧٥) ابن مسكان، عن البقباق قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل طلق امرأته وهو مريض قال «ترثه في مرضه ما بينه وبين سنة إن مات من مرضه ذلك وتعتد من يوم طلقها عدة المطلقة ثم تزوج إذا انقضت عدتها وترثه ما بينه وبين سنة إن مات من مرضه ذلك وإن مات بعدما تمضي سنة لم يكن لها ميراث».

بيان:

إباحة التزويج لا ينافي اشتراط الإرث بعدمه ووجوب عدة الوفاة بعد ثبوت الميراث لا ينافي الإكتفاء بعدة الطلاق قبله فلا ينافي ما قدمناه.

٢٢٨٨٨ - ١٧ (الفقيه - ٤: ٣١١ رقم ٥٦٧٠) صالح بن سعيد، عن
يونس، عن بعض رجاله، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته ما
العلّة التي من أجلها اذا طلق الرجل امرأته وهو مريض في حال
الإضرار ورثته ولم يرثها؟ فقال «هو الإضرار ومعنى الإضرار منعه
إياها ميراثها منه فألزم الميراث عقوبة».

٢٢٨٨٩ - ١٨ (التهذيب - ٨: ١٠٠ رقم ٣٣٥) محمد بن أحمد، عن
البرقي، عن الحسن، عن محمد بن القاسم الهاشمي قال: سمعت أبا عبدالله
عليه السلام يقول «لا ترث المختلعة والمبارأة والمستأمرة في طلاقها من
الزوج شيئاً إذا كان ذلك منهنّ في مرض الزوج وان مات في مرضه لأنّ
العصمة قد انقطعت منهنّ ومنه».

بيان:

خصّ في الاستبصار هذا الخبر بمن تضمّن اسمهنّ من المختلعة والمباراة
والمستأمرة لأنّ العلّة في ذلك من جهتها من المطالبة بالطلاق دون المطلقة التي
لا تطلب ذلك بل ربّما تكون كارهة له وان بانت منه وهو حسن وسيأتي ما
يناسب هذه الأخبار في باب عدّة المتوفّي عنها زوجها وإنّما أوردنا ههنا ما
يناسب أبواب الميراث من الأخبار لتوقّف تفسير بعض أخبار هذا الباب عليه
ولاشتمال بعضها على حكم الإرث فأتمناه بذكر سائر ما ورد فيه ليكون مجتمعاً
في محل واحد.

- ١٧٩ -

باب

الوكالة في الطلاق

٢٢٨٩٠ - ١ (الكافي - ٢٩: ٦) محمد، عن أحمد، عن الحسين والقميان،
عن محمد بن اسماعيل جميعاً، عن علي بن النعمان

(التهذيب - ٨: ٣٩ رقم ١١٦) الحسين، عن علي بن النعمان،
عن سعيد الأعرج

(الكافي - ٦: ١٢٩) القميان والرزاز، عن النخعي وحميد،

عن

(التهذيب - ٨: ٣٨ رقم ١١٥) ابن سماعة، عن صفوان، عن
سعيد الأعرج، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل يجعل أمر امرأته الى
رجل فقال: اشهدوا أنني قد جعلت أمر فلانة الى فلان، فيطلقها أيجوز
ذلك للرجل؟ قال «نعم».

٢٢٨٩١ - ٢ (الكافي - ٦: ١٢٩) محمد، عن أحمد، عن

(التهذيب - ٦: ٢١٤ رقم ٥٠٥) ابن محبوب، عن يعقوب

ابن يزيد، عن

(التهذيب - ٨: ٣٩ رقم ١١٧) ابن فضال، عن

(الفقيه - ٣: ٨٣ رقم ٣٣٨٢) ابن مسكان، عن أبي هلال

الرازي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجل وكل رجلاً بطلاق امرأته إذا حاضت وطهرت وخرج الرجل فبدا له فأشهد أنه قد أبطل ما كان أمره به وأنه قد بدا له في ذلك؟ قال «فليعلم أهله وليعلم الوكيل».

٢٢٨٩٢ - ٣ (الكافي - ٦: ١٢٩) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام

قال «قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه في رجل جعل طلاق امرأته بيد رجلين فطلق أحدهما وأبى الآخر، فأبى أمير المؤمنين عليه السلام أن يجيز ذلك حتى يجتمعا جميعاً على الطلاق»^١.

٢٢٨٩٣ - ٤ (الكافي - ٦: ١٢٩) العدة، عن سهل، عن الثلاثة، عن أبي

عبد الله عليه السلام مثله^٢.

١. أورده في التهذيب - ٨: ٣٩ رقم ١١٨ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٨: ٣٩ رقم ١١٩ بهذا السند أيضاً.

٢٢٨٩٤ - ٥ (التهذيب - ٨: ٤٠ رقم ١٢١) محمد بن أحمد، عن البقطيني قال: بعث إليّ أبو الحسن الرضا عليه السلام رزم ثياب وغلماً ودنانير وحبّة لي وحبّة لأخي موسى بن عبيد وحبّة ليونس بن عبد الرحمن فأمرنا أن نحجّ عنه وكانت بيننا مائة دينار أثلاثاً فيما بيننا فلما أردت أن أعبي الثياب رأيت في أضعاف الثياب طيناً فقلت للرسول: ما هذا؟ قال: ليس يوجّه بمتاع إلاّ جعل فيه طيناً من قبر الحسين عليه السلام. ثمّ قال الرسول: قال أبو الحسن عليه السلام «هو أمان باذن الله» وأمر بالمال بأمر من صلة أهل بيته وقوم محاييج لا مؤنة لهم وأمر بدفع ثلاثمائة دينار إلى رُحم امرأة كانت له وأمرني أن أطلقها عنه وامتّعها بهذا المال وأمرني أن أشهد على طلاقها صفوان بن يحيى وآخر، نسي محمد ابن عيسى اسمه

بيان:

«الرزمة» بتقديم المهملة وكسرهما ما شدّ في ثوب واحد ورزم الثياب ترزيماً شدّها والتعبئة تهيئة الأشياء في موضعها.

٢٢٨٩٥ - ٦ (الكافي - ٦: ١٣٠) الإثنان، عن الوشاء وحميد، عن ابن سماعة، عن جعفر أخيه جميعاً، عن أبان، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا يجوز الوكالة في الطلاق»^١.

بيان:

في نسخ التهذيب حماد بدل أبان^٢، قال في الكافي: وروي أنّه لا يجوز الوكالة

١. أورده في التهذيب - ٨: ٣٩ رقم ١٢٠ بهذا السند أيضاً.

٢. كذلك في الإِسْبصار - ٣: ٢٧٩ رقم ٩٩١ وكذلك في الكافي المطبوع والتهذيب.

في الطلاق ثمّ أورد هذا الخبر ثمّ قال: وقال الحسن بن سماعة وبهذا الحديث نأخذ، وحمله في التّهذيين على الحاضر في بلده أمّا الغائب عن بلده فيجوز طلاقه قال: ولم يفصل ابن سماعة وينبغي أن يكون العمل على الأخبار كلّها. أقول: للوكالة في الطلاق معنيان أحدهما أن يكل الزوج أمر طلاق امرأته الى الوكيل من غير عزم منه على الطلاق ولا على عدمه، فإن اختار وكبله أن يطلقها عنه طلقها، وإن اختار أن يبقيا على الزوجية أبقاها، والثاني أن يكون الزوج عازماً على طلاق امرأته من غير تردّد منه فيه فيأمر غيره أن يأتي عنه بصيغة الطلاق أمّا المعنى الأوّل فقد دلّ على جوازه مطلقاً جميع أخبار هذا الباب صريحاً ما عدا خبر الرازي فأنّه محتمل للمعنيين متشابهة فيهما وما عدا خبر اليقطيني فأنّه صريح في المعنى الثاني، وما عدا الخبر الأخير فأنّه صريح في اطلاق عدم الجواز ومتشابهة في المعنيين، وأمّا المعنى الثاني فقد دلّ على جوازه خبر اليقطيني صريحاً وخبر الرازي محتملاً وظاهرهما الاطلاق فإنّ ورودهما في الغائب لا يقتضي تقييدهما به وتفصيل التّهذيين على المعنى الأوّل لا وجه له أصلاً لعدم التعرّض في أخباره بغيبته ولا حضور بوجه وعلى المعنى الثاني لا يخلو من بعد كما لا يخفى، فالصّواب ما فهمه ابن سماعة وصاحب الكافي من التّنافي بين الخبر الأخير وسائر الأخبار ولهذا احتاط الأوّل وتوقّف الثاني ولو جاز تقييد الخبر الأخير بحال الحضور استناداً الى ورود بعض ما يخالفه في الغائب لجاز تقييده بالنّساء أي كلة امر الطلاق اليهنّ استناداً الى ورود ما يوافقه فيهنّ كما يأتي في الباب الآتي من التّخير.

- ١٨٠ -

باب

تخير النساء في الطلاق

٢٢٨٩٦ - ١ (الكافي - ٦: ١٣٧) حميد، عن ابن سماعة، عن ابن رباط، عن عيص بن القاسم، عن أبي عبد الله عليه السلام: قال: سألته عن رجل خير امرأته فاختارت نفسها بانت منه؟ قال «لا، إنما هذا شيء كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خاصة أمر بذلك ففعل، ولو اخترن أنفسهن لطلقهن وهو قول الله جلّ وعزّ قل لأزواجك إن كننّ تُردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعننّ وأسرحنّ سراحاً جميلاً^١»^٢.

بيان:

«خير امرأته» أي في اختيار زوجها وبقائها على زوجيته أو اختيار نفسها والبيونة منه «وإنما هذا شيء» أي هذا التخير ووجوب الطلاق عليه «لو اخترن أنفسهن» وحصول البيونة بهذا الطلاق من دون جواز رجعة لو وقع مما خصّ به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس لغيره «لطلقهن» أي لأتى

١. الاحزاب ٢٨/ .

٢. أورده في التهذيب - ٨ : ٨٧ رقم ٢٩٩ بهذا السند أيضاً.

بطلاقهنّ ولم يكتف في بينونتهنّ باختيار أنفسهنّ من دون اتیان بصيغة الطلاق كما زعمته العامة وبنوا عليه مذاهبهم المختلفة في هذا الباب.
قال في التهذيبين بعد نقل هذا الخبر: قال الحسن بن سماعة وبهذا الخبر نأخذ في الخيار.

أقول: يعني به أنّ ما ينافيه من الأخبار الواردة فيه وردت مورد التقيّة لا يجوز الأخذ بها.^١

٢٢٨٩٧ - ٢ (الكافي - ٦: ١٣٦) محمد بن أبي عبد الله، عن معاوية بن حكيم، عن صفوان وابن رباط، عن الحرّاز، عن محمد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الخيار؟ فقال «وما هو وما ذاك إنّما ذاك شيء كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم».

٢٢٨٩٨ - ٣ (الكافي - ٦: ١٣٦) حميد، عن ابن سماعة، عن محمد بن زياد وابن رباط، عن الحرّاز، عن محمد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: انّي سمعت أباك يقول «انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خير نساءه فاخترن الله ورسوله فلم يمسكهنّ على طلاق ولو اخترن أنفسهنّ لبنّ فقال انّ هذا حديث كان يرويه أبي عن عائشة وما للناس والخيار إنّما هذا شيء خصّ الله به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم»^٢.

١. ويحتمل تعبداً أن يكون حصول البينونة بمجرد اختيار أنفسهنّ كان أيضاً من خواصّه صلى الله عليه وآله كما هو ظاهر الأخبار الآتية وعلى هذا يحتاج قوله عليه السلام لطمهنّ في هذا الخبر إلى التأويل والأوّل أبعد من طرق العامة وأوفق للقرآن فهو أقرب إلى الصواب والعلم عند الله وعند أهله. «منه» رحمه الله.

٢. أورده في التهذيب - ٨: ٨٨ رقم ٣٠٠ بهذا السند أيضاً.

بيان:

«فلم يمسكهنّ على طلاق» يعني لما اخترن الله ورسوله أمسكهنّ بعقودهنّ الأوّل من دون حصوله بينونة ثمّ رجعة ليكنّ عنده على طلاق ولو اخترن أنفسهنّ لبنّ بينونة لا يجوز معها رجعة بمجرد الاختيار من دون احتياج الى طلاق منه، وهذا الحديث حجة على مالك من العامة حيث زعم أنّ المرأة ان اختارت نفسها فهي ثلاث تطليقات وان اختارت زوجها فهي واحدة يرويه أبي عن عائشة أشار عليه السلام بذلك الى أنّه ليس بحقّ وإنما هو من أكاذيب عائشة ومفترياتها تفاخراً بتفويض أمر الطلاق اليها مع أنّه ليس كذلك لأنهنّ لو اخترن أنفسهنّ لاحتجنّ في البينونة الى طلاق ولم يكف اختيارهنّ في ذلك وأمّا معنى التخصيص فقد عرفت وقد مضت أخبار آخر في المنع عن تفويض مثل هذه الأمور الى النساء في باب الشرط في النكاح وما يجوز منه وما لا يجوز.

٢٢٨٩٩ - ٤ (الفقيه - ٣: ٥١٩ رقم ٤٨١٥) محمّد، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال «ما للنساء والتخير» إنّما هذا شيء خصّ الله به رسوله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

٢٢٩٠٠ - ٥ (الكافي - ٦: ١٣٧) محمّد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة قال. سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول «إنّ الله عزّ وجلّ أنف لرسوله صلّى الله عليه وآله وسلّم من مقالة قالتها بعض نسائه فأنزل الله تعالى آية التخيير فاعتزل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم تسعاً وعشرين ليلة في مشربة أمّ ابراهيم ثمّ دعاهنّ فخيرهنّ فاخترنه فلم يك شيئاً ولو اخترن أنفسهنّ كانت واحدة بائنة» قال: وسألته عن مقالة المرأة ما هي؟ قال: فقال «أنّها قالت يرى محمّد أنّه لو طلقنا أنّه

لا يأتينا الأكفاء من قومنا يتزوّجوننا».

بيان:

«أنف» استنكف «بعض نسائه» هي حفصة وزينب كما يأتي «تسعاً وعشرين» كأنّ الوجه في تخصيص هذه المدّة حصول حالة لنسائه جمع يصحّ معها الطّلاق فأنّه لو اخترن أنفسهنّ لم يجز تأخير طلاقهنّ وامساكنهنّ على ما هنّ عليه ولا طلاقهنّ لعدم حصول شرائط الصحة «والمشربة» بفتح الراء وضمتها الغرفة والصفة فلم يك شيئاً ردّ على من زعم أنّه «كانت واحدة بائنة» أي كانت تطليقته صلى الله عليه وآله وسلم بعد اختيار أنفسهنّ تطليقة واحدة بائنة ولعلّه عليه السلام إنّما لم يصرّح بهذا وورى به ليكون أقرب الى التقيّة.

٢٢٩٠١ - ٦ (الكافي - ٦: ١٣٨) محمّد، عن أحمد، عن المحمّدين، عن الكناني قال: ذكر أبو عبد الله عليه السلام «أنّ زينب قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تعدل وأنت رسول الله، وقالت حفصة: ان طلقنا وجدنا في قومنا أكفاءنا، فاحتبس الوحي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشرين يوماً^١ فأنف الله عزّ وجلّ لرسوله صلى الله عليه وآله وسلم فأنزل يا أيّها النّبيّ قل لأزواجك إن كنّ تُردن الحياة الدّنيا وزينتها فتعالين أمتعنن وأسرحنن سراحاً جميلاً الى قوله أجراً عظيماً^٢ قال: فاخرن الله ورسوله ولو اخترن أنفسهنّ لبنّ وان اخترن الله ورسوله فليس بشيء».

١. في الفقيه: تسعة وعشرين يوماً.

٢. الأحزاب / ٢٨ - ٢٩.

٢٢٩٠٢ - ٧ (الفقيه - ٣: ٥١٧ رقم ٤٨١٠) في رواية الكناي: ان زينب قالت ... الحديث الى قوله: لبن.

بيان:

«لا تعدل» أي في قسمة الغنائم حيث لم تعطنا من غنيمة خير شيئاً أو في القسمة بين الأزواج وكلاهما مرويان في سبب نزول الآية وبناءً عليها على زعم قائلتها الباطل عشرين يوماً كأن لفظة التسعة والواو سقطتا من قلم النساخ لمخالفته سائر الأخبار ولعل السر في احتباس الوحي هذه المدة ما أشرنا إليه في الاعتزال فإنه كان تابعاً للاحتباس «لبن» أي بالطلاق بينونة لا رجعة فيها.

٢٢٩٠٣ - ٨ (الكافي - ٦: ١٣٨) العدة، عن سهل، عن البرنطي، عن حماد ابن عثمان، عن عبد الأعلى بن أعين قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «ان بعض نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت: أيرى محمد أنه لو طلقنا لانبج الأكفاء من قومنا؟ قال: فغضب الله عز وجل له من فوق سبع سماواته فأمره فخيرهن حتى انتهى الى زينب بنت جحش فقامت وقبلته وقالت: أختار الله ورسوله».

٢٢٩٠٤ - ٩ (الكافي - ٦: ١٣٨) حميد، عن ابن سماعة، عن جعفر، عن داود بن سرحان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ان زينب بنت جحش قالت: أيرى رسول الله ان خلى سبيلنا أن لانبج زوجاً غيره وقد كان اعتزل نساءه تسعاً وعشرين ليلة فلما قالت زينب الذي قالت، بعث الله عز وجل جبرئيل عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقال قل لأزواجك ان كنن ترذن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين

أُمْتُعْكُنَّ الْآيَتِينَ^١ كَلْتِيهَا فَقُلْنَ: بَلْ نَخْتَارُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْدارَ الْآخِرَةَ».

٢٢٩٠٥ - ١٠ (الكافي - ٦: ١٣٩) عنه، عن ابن سماعة، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير

(الكافي - ٦: ١٣٩) عنه، عن ابن جبلة، عن عليّ، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إِنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لَا تَعْدِلْ وَأَنْتَ نَبِيٌّ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: تَرَبَّتْ يَدَاكَ، إِذَا لَمْ أَعْدِلْ فَمَنْ يَعْدِلُ؟ قَالَتْ: دَعَوْتَ اللَّهَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِيَقْطَعَ يَدَايَ، فَقَالَ: لَا، وَلَكِنْ لَتَتْرَبَانِ، فَقَالَتْ: إِنَّكَ إِنْ طَلَّقْتَنَا وَجَدْنَا فِي قَوْمِنَا أَكْفَاءَنا فَاحْتَبَسَ الْوَحْيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَأَنْفَ اللَّهُ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَا زَوْجَ لَكَ إِنَّ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا^٢ الْآيَتِينَ فَاخْتَرَنَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ فَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ وَلَوْ اخْتَرْنَ أَنْفُسَهُنَّ لَبَنَّ».

بيان:

«تَرَبَّتْ يَدَاكَ» أي لا أصبت خيراً يقال ترب الرجل اذا افتقر أي لصق بالتراب وأترب اذا استغنى، وقيل فيه أقوال أخر قد مضت في باب اختيار الزوجة.

١. الأحزاب / ٢٨ - ٢٩ .

٢. الأحزاب / ٢٨ .

٢٢٩٠٦ - ١١ (الكافي - ٦: ١٣٩) بهذا الاسناد، عن يعقوب بن سالم، عن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل اذا خير امرأته فقال «إنما الخيرة لنا ليس لأحد وإنما خير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمكان عائشة فاخترن الله ورسوله ولم يكن هن أن يخترن غير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم».

بيان:

«إنما الخيرة لنا» أي ليس الخيرة إلا لأهل البيت عليهم السلام أشار به الى تخيير الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وهذا مثل قوله عليه السلام إنما هذا شيء خص به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانهم بمنزلة واحدة وإنما خير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعني أزواجه ولم يطلقهن ابتداء من دون تخيير لمكان عائشة كأن المراد أنه صلى الله عليه وآله وسلم كان يهواها وفي علمه أنهن كن يخترن الله ورسوله اذ لم يكن هن أن يخترن غيرهما كيف ولو فعلمن لكفرن وهذا في الحقيقة ليس بتخير ويحتمل أن يكون لقوله عليه السلام لمكان عائشة معنى آخر لا نفهمه والعلم عند الله ثم عند قائله.

٢٢٩٠٧ - ١٢ (الفقيه - ٣: ٥١٨ رقم ٤٨١١) ابن أذينة، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «اذا خيرها أو جعل أمرها بيدها في غير قبل عدتها من غير أن يشهد شاهدين فليس بشيء وان خيرها أو جعل أمرها بيدها بشهادة شاهدين في قبل عدتها فهي بالخيار ما لم يتفرقا فان اختارت نفسها فهي واحدة وهو أحق برجعتهما وان اختارت زوجها فليس بطلاق».

٢٢٩٠٨ - ١٣ (الفقيه - ٥١٨:٣ رقم ٤٨١٢) ابن مسكان، عن الصيقل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «الطلاق أن يقول الرجل لامرأته اختاري فان اختارت نفسها فقد بانت منه وهو خاطب من الخطّاب وان اختارت زوجها فليس بشيء أو يقول أنت طالق، فأبي ذلك فعل فقد حرمت عليه ولا يكون طلاق ولا خلع ولا مبارأة ولا تخيير إلا على طهر من غير جماع بشهادة شاهدين».

٢٢٩٠٩ - ١٤ (الفقيه - ٥١٨:٣ رقم ٤٨١٣) الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل يخير امرأته أو أباه أو أخاه أو وليّها، فقال «كلّهم بمنزلة واحدة اذا رضيت».

٢٢٩١٠ - ١٥ (الفقيه - ٥١٩:٣ رقم ٤٨١٤) السّرّاد، عن جميل بن صالح، عن الفضيل بن يسار قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل قال لامرأته: قد جعلت الخيار اليك فاختارت نفسها قبل أن يقوم قال «يجوز ذلك عليه» قلت: فلها متعة؟ قال «نعم» قلت: فلها ميراث ان مات الزوج قبل أن تنقضي عدّتها؟ قال «نعم وان ماتت هي ورثها الزوج».

٢٢٩١١ - ١٦ (التهذيب - ٨:٨٩ رقم ٣٠٣) التّيملي، عن أخويه، عن أبيهما، عن القاسم بن عروة، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: رجل خير امرأته، قال «إنما الخيار لها ما دام في مجلسها فاذا تفرّقا فلا خيار لها».

٢٢٩١٢ - ١٧ (التهذيب - ٨: ٩٠ رقم ٣٠٨) عنه، عن ابن أسباط، عن محمد بن زياد، عن ابن أذينة، عن زرارة مثله وزاد فقلت: أصلحك الله فان طَلَّقت نفسها ثلاثاً قبل أن يتفرَّقا من مجلسهما؟ قال «لا يكون أكثر من واحدة وهو أحقُّ برجعتهما قبل أن تنقضي عدَّتُها قد خير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نساءه فاخترنه فكان ذلك طلاقاً» قال: فقلت له: لو اخترن أنفسهنَّ؟ فقال «ما ظنك برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو اخترن أنفسهنَّ أكان يمسكهنَّ».

٢٢٩١٣ - ١٨ (التهذيب - ٨: ٨٩ رقم ٣٠٤) عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن زرارة ومحمد، عن أحدهما عليهما السلام قال «لا خيار إلا على طهر من غير جماع بشهود».

٢٢٩١٤ - ١٩ (التهذيب - ٨: ٩٠ رقم ٣٠٥) عنه، عن جعفر بن محمد ابن حكيم، عن جميل بن درّاج، عن زرارة، عن أحدهما عليهما السلام قال «إذا اختارت نفسها فهي تطليقة بآئنة وهو خاطب من الخطّاب وان اختارت زوجها فلا شيء».

٢٢٩١٥ - ٢٠ (التهذيب - ٨: ٩٠ رقم ٣٠٦) عنه، عن عمرو بن عثمان، عن السَّراد، عن ابن رثاب، عن يزيد الكناسي، عن أبي جعفر عليه السلام قال «لا ترث المخيرة من زوجها شيئاً في عدَّتُها لأنَّ العصمة قد انقطعت فيما بينها وبين زوجها من ساعتها فلا رجعة له عليها ولا ميراث بينهما».

٢٢٩١٦ - ٢١ (التهذيب - ٨: ٩٠ رقم ٣٠٧) السّرّاد، عن ابن رثاب،
عن حمّان قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول «المخيرة من ساعتها
من غير طلاق ولا ميراث بينهما لأنّ العصمة منها قد بانت ساعة كان
ذلك منها ومن الزوج».

بيان:

هذه الأخبار حملها في التّهذيبين على التّقية لموافقتها مع اختلافاتها لمذاهب
العامة وقد مضت أخبار آخر يذكر فيها الخيار في باب الخلع ويأتي مثلها في
أبواب المواريث والكلّ محمول على التّقية.

- ١٨١ -

باب

النَّوادر

٢٢٩١٧ - ١ (التهذيب - ٦: ٢٩٥ رقم ٨٢١) محمد بن أحمد، عن السَّياري، عن أبي الحسن عليه السلام رفعه قال «جاء رجل الى عمر فقال: انَّ امرأته نازعته فقالت له: يا سفلة، فقال لها: إن كان سفلة فهي طالق، فقال له عمر: ان كنت ممَّن يتبع القصاص ويمشي في غير حاجة ويأتي أبواب السلطان فقد بانت منك، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ليس كما قلت، إليَّ، فقال له عمر: ائته فاسمع ما يفتيك، فأتاه، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: إن كنت لاتبالي ماقلت ولا ما قيل لك فأنت سفلة وإلا فلا شيء عليك».

آخر أبواب الطَّلَاق، والحمد لله أولاً وآخراً.

أبواب

عدد النساء وما هنّ فيها وما عليهنّ

أبواب عدد النساء وما لهنّ فيها وما عليهنّ

الآيات:

قال الله عزّ وجلّ وَالْمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ^١.

وقال جلّ اسمه وَاللّائِي يَتَسَنَّ مِنْ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللّائِي لَمْ يَحِضْنَ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ

يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا^١.

وقال تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا فَمِنْ تَعْتَدُوهُنَّ وَسَرَّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا^٢.

وقال سبحانه وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ^٣.

بيان:

«والمطلقات» مخصوصة بالحرائر المدخول بهنَّ المستقيم حيضهنَّ كما تقرر، «والقروء» جمع القراء بالضم والفتح وهو الطهر والحيض ضد والمراد هنا الطهر كما يثبت بالأخبار، «ما خلق الله في أرحامهنَّ» أي من الولد والحيض وإنما لا يحلُّ الكتمان لأنَّه ابطال لحق الزوج من الرجعة وفيه دلالة على أنَّ المرجع فيهما اليهنَّ، «بردَّهنَّ» أي الى النكاح بلا عقد جديد في ذلك في زمان التربص ان أرادوا اصلاً لا اضراراً بهنَّ، كما روي أنَّ الرجل كان يطلق فاذا قرب خروج العدة رجع وهكذا ثلاثاً تتزوج قريباً ويستتضرَّ بعدم الزوج وليست تلك الارادة شرطاً في صحة الرجوع بل في جوازه خاصّة، «مثل الذي عليهنَّ» أي من الحقوق والمماثلة في الوجوب دون الجنس لاختلاف الحقين درجة زيادة في

١. الطلاق / ٤.

٢. الأحزاب / ٤٩.

٣. البقرة / ٢٣٤.

الحقّ أو الشرف لأنّ حقوقهم من جهة القوام ومتعلقه بأنفسهنّ بخلاف حقوقهنّ، «إن ارتبتم» أي شككتن في كون انقطاع حيضهنّ لكبر أم لعارض فإنّ مع الجزم بانه للكبر لا عدّة هنّ كما ثبت بالأخبار وقيل يعني إن ارتبتم في حكمهنّ فلا تدرون ما الحكم فيهنّ فعلى هذا فاللياسة المجزوم بأنّ انقطاع حيضها للكبر داخله في هذا الحكم ويجب عليها العدّة كما ورد في شواذ الأخبار، «واللآئي لم يحضن» أي لعلّة غير الكبر وهنّ في سنّ من تحيض فكذاك عدّتهنّ ثلاثة أشهر وحذف الخبر للقرينة وقيل المراد بهنّ لم تحض بعد إمّا مع القطع بكونه للصغر أو مع الشكّ فيه، وهذا التفسير يناه في الأخبار الواردة بنفي العدّة عن الصغائر، «تماسوهنّ» تجامعوهنّ فإن دأب القرآن التعبير عنه بالكناية، «تعتدّونها» تستوفون عددها، «فمتعوهن بشيء» أمّا على الفرض كما إذا لم يسمّ لها مهر أو الاستحباب كما إذا سمّي وأعطاه نصفه، «أربعة أشهر وعشرًا» يعني إن لم يكنّ حوامل وإلاّ فأبعد الأجلين كما ثبت بالأخبار وقيل بوضع الحمل لعموم تلك الآية وفيه أنّ العموم معارض بمثله فالأبعد هو الأحوط، «فما فعلن» أي من التعرّض للخطاب بالتزويج بالمعروف بالوجه الذي لا ينكر شرعاً.

- ١٨٢ -

باب

عدّة المطلّقة المستقيم حيضها

٢٢٩١٨ - ١ (الكافي - ٦: ٩٠) العدّة، عن سهل، عن البرنطي عن داود
ابن سرحان^١

(الكافي - ٦: ٩٠) حميد، عن ابن سماعة، عن جعفر، عن
داود، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «عدّة المطلّقة ثلاثة قروء أو ثلاثة
أشهر إن لم تكن تحيض».

٢٢٩١٩ - ٢ (الكافي - ٦: ٨٦) الثلاثة، عن ابن أذينة، عن زرارة، عن أبي
جعفر عليه السلام قال: قلت له: أصلحك الله رجل طلق امرأته على
طهر من غير جماع بشهادة عدلين، فقال «إذا دخلت في الحيضة الثالثة
فقد انقضت عدّتها وحلّت للأزواج» قلت له: أصلحك الله إن أهل
العراق يروون عن علي عليه السلام أنّه قال «هو أحقّ برجعتها ما لم

١. أورده في التهذيب - ٨: ١١٦ رقم ٤٠٣ بهذا السند أيضاً.

تغتسل من الحيضة الثالثة» فقال «كذبوا»^١.

٢٢٩٢٠ - ٣ (الكافي - ٦: ٨٧) الثلاثة، والعدة، عن سهل، عن البرنطي جميعاً، عن جميل بن درّاج، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «المطلقة اذا رأت الدم من الحيضة الثالثة فقد بانّت منه».

٢٢٩٢١ - ٤ (الكافي - ٦: ٨٧) حميد، عن ابن سماعة، عن ابن جبلة، عن جميل بن درّاج وصفوان بن يحيى، عن ابن بكير وجعفر بن سماعة، عن ابن بكير وجميل كلّهم، عن زرارة

(الكافي - ٦: ٨٧) حميد، عن ابن سماعة، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «أول دم رأته من الحيضة الثالثة فقد بانّت منه».

٢٢٩٢٢ - ٥ (الكافي - ٦: ٨٧) القميان، عن صفوان، عن اسحاق بن عمار، عن اسماعيل الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: رجل طلق امرأته، قال «هو أحقّ برجعته مالم تقع في الدّم من الحيضة الثالثة»^٢.

٢٢٩٢٣ - ٦ (الكافي - ٦: ٨٧) عنه، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن زرارة، عن أحدهما عليهما السلام قال «المطلقة ترث وتورث حتى ترى

١. أورده في التهذيب - ٨: ١٢٣ رقم ٤٢٦ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٨: ١٢٣ رقم ٤٢٧ بهذا السند أيضاً.

الدم الثالث فاذا رأتها فقد انقطع»^١.

٢٢٩٢٤ - ٧ (الكافي - ٦: ٨٧) صفوان، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول «المطلقة تبين عند أول قطرة من الدّم في القرء الأخير».

٢٢٩٢٥ - ٨ (الكافي - ٦: ٨٧) حميد، عن ابن سماعة، عن ابن جبلة، عن اسحاق بن عمار، عن اسماعيل الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام في الرجل يطلق امرأته، فقال «هو أحقّ برجعته ما لم تقع في الدّم الثالث».

٢٢٩٢٦ - ٩ (الكافي - ٦: ٨٨) عنه، عن صفوان، عن موسى بن بكر، عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: اني سمعت ربيعة الرأي يقول: اذا رأت الدّم من الحيضة الثالثة بانّت منه وأنما القرء ما بين الحيضتين وزعم أنّه أنما أخذ ذلك برأيه، فقال أبو جعفر عليه السلام «كذب لعمرى ما قال ذلك برأيه ولكنّه أخذه عن عليّ عليه السلام» قال: قلت له: وما قال عليّ عليه السلام فيها؟ قال «كان يقول اذا رأت الدم من الحيضة الثالثة فقد انقضت عدّتها ولا سبيل له عليها وأنما القرء ما بين الحيضتين وليس لها أن تزوّج حتى تغتسل من الحيضة الثالثة»^٢.

٢٢٩٢٧ - ١٠ (الكافي - ٦: ٨٨) محمّد، عن محمّد بن الحسين، عن بعض أصحابه - أظنّه محمّد بن عبدالله بن هلال أو عليّ بن الحكم - عن العلاء،

١. أورده في التهذيب - ٨: ١٢٣ رقم ٤٢٨ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٨: ١٢٣ رقم ٤٢٩ بهذا السند أيضاً.

عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن الرجل يطلق امرأته متى تبين منه؟ قال «حين يطلع الدّم من الحيضة الثالثة تملك نفسها» قلت: فلها أن تزوّج في تلك الحال؟ قال «نعم ولكن لا تمكّن من نفسها حتى تطهر من الدّم^١».

٢٢٩٢٨ - ١١ (الكافي - ٦: ٨٧) الثلاثة، عن ابن بكير وجميل بن درّاج وابن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر^٢ عليه السلام قال: المطلقة تبين عند أول قطرة من الحيضة الثالثة قال: قلت: بلغني أنّ ربيعة الرأي قال: من رأيي أنّها تبين عند أول قطرة، فقال «كذب ما هو من رأيه إنّما هو شيء بلغه عن علي صلوات الله عليه».

٢٢٩٢٩ - ١٢ (الكافي - ٦: ٨٩) الثلاثة، عن ابن أذينة، عن زرارة قال: سمعت ربيعة الرأي يقول: من رأيي أنّ الاقراء التي سمّى الله في القرآن إنّما هو الطهر فيما بين الحيضتين، فقال «كذب لم يقله برأيه ولكنه إنّما بلغه عن عليّ صلوات الله عليه» فقلت: أصلحك الله أكان عليّ عليه السلام يقول ذلك؟ فقال «نعم إنّما القرء الطهر يقريء فيه الدّم فيجمعه فإذا جاء الحيض دفعته^٣».

٢٢٩٣٠ - ١٣ (الكافي - ٦: ٨٩) الثلاثة والعدّة، عن سهل، عن البرنظي جميعاً، عن جميل، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «القرء ما

١. أورده في التهذيب - ٨ : ١٢٤ رقم ٤٣١ بهذا السند أيضاً.

٢. هكذا في الأصل ولكن في الكافي المطبوع: عن أبي عبد الله عليه السلام.

٣. في الكافي: دفعه وفي الوسائل ٢٢ : ٢٠١: دفعه.

بين الحيضتين»^١.

٢٢٩٣١ - ١٤ (الكافي - ٦: ٨٩) الثلاثة، عن جميل، عن محمّد، عن أبي جعفر عليه السلام مثله»^٢.

٢٢٩٣٢ - ١٥ (الكافي - ٦: ٨٩) محمّد، عن أحمد، عن الحجّال، عن ثعلبة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «الاقراء هي الاطهار»^٣.

٢٢٩٣٣ - ١٦ (الكافي - ٦: ٨٨) الاثنان، عن الوشاء، عن أبان، عن البصري قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن المرأة اذا طلقها زوجها متى تكون هي أملك بنفسها؟ فقال «اذا رأت الدّم من الحيضة الثالثة فهي أملك بنفسها» قلت: فان عجل الدّم عليها قبل أيام قروها؟ فقال «اذا كان الدم قبل عشرة أيام فهو أملك بها وهو من الحيضة التي طهرت منها فان كان الدم بعد العشرة أيام فهو من الحيضة الثالثة وهي أملك بنفسها»^٤.

٢٢٩٣٤ - ١٧ (التهذيب - ٨: ١٢٦ رقم ٤٣٤) ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «عدّة التي

١. أورده في التهذيب - ٨: ١٢٢ رقم ٤٢٣ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٨: ١٢٣ رقم ٤٢٤ بهذا السند أيضاً.

٣. أورده في التهذيب - ٨: ١٢٣ رقم ٤٢٥ بهذا السند أيضاً.

٤. أورده في التهذيب - ٨: ١٢٤ رقم ٤٣٠ بهذا السند أيضاً.

تحيض ويستقيم حيضها ثلاثة اقراء وهي ثلاث حيض».

٢٢٩٣٥ - ١٨ (التهذيب - ٨: ١٢٦ رقم ٤٣٥) سعد، عن النخعي، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير مثله مقطوعاً.

بيان:

حملها في التهذيبين تارة على التقية وأخرى على عدم استيفاء الثالثة.

٢٢٩٣٦ - ١٩ (التهذيب - ٨: ١٢٥ رقم ٤٣٢) التيملي، عن محمد بن الحسن بن الجهم، عن القدّاح، عن أبي عبدالله، عن أبيه عليها السلام قال: قال عليّ عليه السلام «إذا طلق الرجل المرأة فهو أحقّ بها ما لم تغتسل من الثالثة».

٢٢٩٣٧ - ٢٠ (التهذيب - ٨: ١٢٥ رقم ٤٣٢) عنه، عن النخعي، عن صفوان، عن اسحاق بن عمار، عمّن حدّثه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «جاءت امرأة الى عمر تسأله عن طلاقها قال: اذهبي الى هذا فاسأليه - يعني عليّاً عليه السلام - فقالت لعليّ عليه السلام ان زوجي طلقني، قال «غسلت فرجك» قال: فرجعت الى عمر، فقالت: أرسلتني الى رجل يلعب، قال: فردّها اليه مرّتين في كلّ ذلك ترجع فتقول: يلعب قال: فقال لها: انطلقى اليه فأنّه أعلمنا قال: فقال لها عليّ عليه السلام: غسلت فرجك؟ قالت: لا، قال: فزوجك أحقّ ببضعك ما لم تغلسي فرجك».

٢٢٩٣٨ - ٢١ (التهذيب - ٨: ١٢٧ رقم ٤٣٧) ابن عيسى، عن السّراد، عن الخزاز، عن محمّد، عن أبي جعفر عليه السلام في الرجل يطلق امرأته تطليقة على طهر من غير جماع يدعها حتى تدخل في قرئها الثالث وتحضر غلسها ثمّ يراجعها ويُشهد على رجعتها، قال «هو أملك بها ما لم تحلّ لها الصلاة».

٢٢٩٣٩ - ٢٢ (التهذيب - ٨: ١٢٧ رقم ٤٣٨) سعد، عن النّخعي، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن الحسن بن زياد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «هي ترث وتورث ما كان له الرجعة من التطليقتين الأولين حتى تغتسل».

بيان:

هذه الأخبار حملها في التهذيبين على التقية ونقل عن شيخه المفيد أنّه قال: إذا طلقها في آخر طهرها اعتدّت بالحيض، وإن طلقها في أوّلها اعتدّت بالاطهار جمعاً بين الأخبار، والأوّل أولى لأنّ هذا التفصيل غير مذكور في شيء من الأخبار ولا استبعاد في تقية علي عليه السلام من عمر وغسل الفرج كناية عن الغسل، واحتمل في التهذيبين في هذا الخبر أن يكون على وجه اضافة المذهب اليهم فيكون قول أبي عبد الله عليه السلام قال على أنّ هؤلاء يقولون كذلك لا أنّه يكون مخبراً في الحقيقة عن مذهب أمير المؤمنين عليه السلام قال: وقد صرح أبو جعفر عليه السلام في رواية زرارة وغيره بأنّهم كذبوا على عليّ صلوات الله عليه.

٢٢٩٤٠ - ٢٣ (التهذيب - ٨: ١٢٦ رقم ٤٣٦) سعد، عن محمّد بن

الحسين، عن جعفر بن بشير، عن رفاعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن المطلقة حين تحيض لصاحبها عليها رجعة؟ قال «نعم حتى تطهر».

بيان:

حملة فيها على الحيضة الأولى أو الثانية وينافيه قوله عليه السلام حتى تطهر فالصواب حملة على التقية كالأخبار المتقدمة التي كانت في معناه.

٢٢٩٤١ - ٢٤ (التهذيب - ٨: ٨١ رقم ٢٧٨) محمد بن أحمد، عن محمد ابن الحسين^١، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن رجل طلق امرأته تطليقة على طهر ثم أمسكها في منزله حتى حاضت حيضتين فطهرت ثم طلقها تطليقة على طهر قال «هذه اذا حاضت ثلاث حيض من يوم طلقها التطليقة الأولى فقد حلت للرجال ولكن كيف أصنع وأقول هذا وفي كتاب علي بن أبي طالب ان امرأة أتت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت: يا رسول الله افطني في نفسي، فقال لها: فيم أفتيك؟

قالت: إن زوجي طلقني وأنا طاهر ثم أمسكني لا يمسنني حتى اذا طمشت وطهرت طلقني تطليقة أخرى، ثم أمسكني لا يمسنني إلا أنه يستخدمني ويرى شعري ونحري وجسدي حتى اذا طمشت وطهرت الثالثة طلقني التطليقة الثالثة، قال: فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله

١. هكذا في الأصل والتهذيب والوسائل - ٢٢ : ١٤٠ والصحيح هو: عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن هلال عن العلاء بن رزين، وليس كما أشار في هامش الحديث عن عبد الله بن هلال، والله أعلم.

وسلم: أيّتها المرأة لا تتزوّجي حتى تحيض ثلاث حيض مستأنفات فإنّ الثلاث حيض التي حضتها وأنت في منزله إنّما حضتها وأنت في حباله».

بيان:

إنّما كانت في حباله لأنّه كلّما راجعها فإنّما راجعها على أن تكون زوجته لا على أن يطلقها إلاّ أنّه كان يبدو له في الطّلاق فلا يحتاج في صحّة رجوعه الى المسّ، وأمّا قوله صلى الله عليه وآله وسلم حتى تحيض ثلاث حيض فينبغي حمله على الدّخول في الثالثة لا على اتمامها ليوافق سائر الأخبار ولعلّه هو السرّ في قوله عليه السلام ولكن كيف أصنع وأقول هذا، يعني كيف أقوله على الاطلاق وقد ورد خلافه على الاطلاق وإن أمكن الجمع بينها بالتقييد.

٢٢٩٤٢ - ٢٥ (التهذيب - ٨: ٨٢ رقم ٢٧٩) عنه، عن بنان، عن موسى بن القاسم، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن الرجل يطلق تطليقة أو اثنتين ثمّ يتركها حتى تنقضي عدّتها ما حالها؟ قال «إذا تركها على أنّه لا يريدّها بانت منه ولا تحلّ له حتّى تنكح زوجاً غيره وإن تركها على أنّه يريد مراجعتها ثمّ مضى لذلك سنة فهو أحقّ برجعتها».

٢٢٩٤٣ - ٢٦ (التهذيب - ٨: ٨٢ رقم ٢٨٠) عنه، عن الفطحية، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه سئل عن رجل طلق امرأته تطليقتين للعدّة ثمّ تركها حتى مضى قرؤها قال «إن كان تركها على أن لا يراجعها فقد بانت منه ولا تحلّ له حتّى تنكح زوجاً غيره وإن كان رأيّه أن يراجعها ثمّ تركها ستة أشهر فلا بأس أن يراجعها».

بيان:

قال في الاستبصار: هذان الخبران متروكان بالاجماع لأنّه لا خلاف بين الأمة أنّها اذا خرجت من العدة لا سبيل للزوج عليها.

- ١٨٣ -

باب

عدّة المطلقة المسترابة بالحيض

٢٢٩٤٤ - ١ (الكافي - ٩٨:٦) الثلاثة، عن جميل بن درّاج^١

(الفقيه - ٣: ٥١٤ رقم ٤٨٠٢) ابن أبي عمير والبرنطي جميعاً، عن جميل، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «أمران أيّهما سبق بانّت به المطلقة المسترابة تستريب الحيض ان مرّت بها ثلاثة أشهر بيض ليس فيها دم بانّت به وان مرت بها ثلاث حيض ليس بين الحيضتين ثلاثة أشهر بانّت بالحيض».

قال ابن أبي عمير: قال جميل: وتفسير ذلك ان مرّت بها ثلاثة أشهر إلّا يوماً فحاضت، ثمّ مرّت بها ثلاثة أشهر إلّا يوماً فحاضت، ثمّ مرت بها ثلاثة أشهر إلّا يوماً فحاضت فهذه تعتدّ بالحيض على هذا الوجه ولا تعتدّ بالشهور، وان مرّت بها ثلاثة أشهر بيض لم تحض فيها فقد بانّت.

٢٢٩٤٥ - ٢ (التهذيب - ٨: ٦٨ رقم ٢٢٦) الحسين، عن السّراد، عن

١. أورده في التهذيب - ٨: ١١٨ رقم ٤٠٩ بهذا السند أيضاً.

جميل مثله على اختلاف في ألفاظه.

٢٢٩٤٦ - ٣ (الكافي - ٦: ١٠٠) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أحدهما عليهما السلام قال «أي الأمرين سبق إليها فقد انقضت عدتها ان مرت ثلاثة أشهر لا ترى فيها دمًا فقد انقضت عدتها وان مرت ثلاثة أقراء فقد انقضت عدتها»^١.

بيان:

إنما وضع الثلاثة الأشهر موضع القروء في العدة لأن الحمل يستبين فيها غالباً كما أشير إليه في خبر محمد بن حكيم الذي يأتي في الباب الآتي وإنما فسّر جميل الحديث بما فسّر لتصير المرأة مستقيم الحيض فإن غير المستقيم حيضها إنما تعتدّ بالأشهر ومعنى الاستقامة أن ترى ثلاث حيض متوالية على نهج واحد كما يستفاد من الأخبار الآتية.

٢٢٩٤٧ - ٤ (الكافي - ٦: ١٠٠) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن موسى بن بكر، عن زرارة قال: اذا نظرت فلم تجد الاقراء إلا ثلاثة أشهر فاذا كانت لا يستقيم لها حيض تحيض في الشهر مراراً فإن عدتها عدة المستحاضة ثلاثة أشهر واذا كانت تحيض حيضاً مستقيماً فهو في كل شهر حيضة بين كل حيضتين شهر وذلك القروء.

بيان:

«فلم تجد الاقراء إلا ثلاثة أشهر» أي لم تجد الاطهار الثلاثة إلا في ثلاثة

١. أورده في التهذيب - ٨: ١١٨ رقم ٤٠٨ بهذا السند أيضاً.

أشهر وهذه تنقسم الى قسمين كما فصله.

٢٢٩٤٨ - ٥ (الكافي - ٦: ٩٩) محمد، عن

(التهذيب - ٨: ١١٩ رقم ٤١٢) الأربعة

(الفقيه - ٣: ٥١٣ رقم ٤٨٠١) العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليها السلام أنّه قال «في التي تحيض في كلّ ثلاثة أشهر مرّة أو في ستّة أو في سبعة أشهر والمستحاضة والتي لم تبلغ الحيض والتي تحيض مرّة ويرتفع مرّة والتي لا تطمع في الولد والتي قد ارتفع حيضها وزعمت أنّها لم تياس والتي ترى الصفرة من حيض ليس بمستقيم فذكر أنّ عدّة هؤلاء كلّهنّ ثلاثة أشهر».

٢٢٩٤٩ - ٦ (الكافي - ٦: ٩٩) سهل، عن البرنطي، عن عبد الكريم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «عدّة التي لم تحض والمستحاضة التي لا تطهر ثلاثة أشهر وعدّة التي تحيض ويستقيم حيضها ثلاثة قروء والقرء جمع الدم بين الحيضتين»^١.

٢٢٩٥٠ - ٧ (الكافي - ٦: ١٠٠) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله الى قوله: ثلاثة قروء، وزاد قال: وسألته عن قول الله عزّ وجلّ إن

١. أورده في التهذيب - ٨: ١١٧ رقم ٤٠٦ بهذا السند أيضاً. وفيه والكافي: العدّة عن سهل.

ازْتَبْتُمْ^١ ما الريبة؟ فقال «ما زاد على شهر فهو ريبة فلتعتد ثلاثة أشهر ولتترك الحيض وما كان في الشهر لم تزد في الحيض عليه ثلاث حيض فعدتها ثلاث حيض»^٢.

بيان:

«ما زاد على شهر» أي زاد حيضها على شهر يعني تحيض في أزيد من شهر وينبغي تخصيصه بما إذا لم يكن حيضها في أقل من ثلاثة أشهر ثلاث حيض على نهج واحد ليتوافق الأخبار وما كان في الشهر يعني ما كان حيضها في الشهر «لم تزد» يعني المرأة «في الحيض» أي رؤية الحيض «عليه» أي على الشهر «ثلاث حيض» يعني إلى ثلاث حيض متوالية فعدتها ثلاث حيض لاستقامة حيضها حينئذ ويكفي الدخول في الثالثة كما عرفت، وقال في الاستبصار الوجه في هذا الخبر أنه إذا تأخر الدم عن عاداتها أقل من شهر فذلك ليس لريبة الحمل بل ربما كان لعلّة فلتعتد بالاقراء بالغاً ما بلغ فان تأخر عنها الدم شهراً فما زاد فانه يجوز أن يكون للحمل ولغيره فيحصل هناك ريبة فلتعتد بثلاثة أشهر ما لم تر فيها دمًا فان رأت قبل انقضاء ثلاثة أشهر الدم كان حكمها ما ذكر في الأخبار الأخر.

٢٢٩٥١ - ٨ (التهذيب - ٨: ١٢٧ رقم ٤٣٩) التيملي، عن جعفر بن محمد ابن حكيم، عن جميل، عن بعض أصحابنا، عن أحدهما عليهما السلام قال «تعتد المستحاضة بالدم اذا كان في أيام حيضها أو بالشهور إن سبقت اليها وان اشتبه فلم تعرف أيام حيضها من غيرها فان ذلك لا يخفى لأن دم الحيض دم عبيط حار ودم الاستحاضة دم أصفر بارد».

١. الطلاق / ٤.

٢. أورده في التهذيب - ٨: ١١٨ رقم ٤٠٧ بهذا السند أيضاً.

بيان:

«بالدم» أي تحسب الدم دم الحيض اذا كان بصفة الحيض في أيام حيضها «أو بالشهور» أي بالشهور الثلاثة إن سبقت اليها قبل أن ترى الدم بصفة الحيض «وإن اشتبه» أي لم يكن لها أيام وعادة أو كانت وقد نسيته فتعمل بالصفة في أي يوم كانت الصفة بشرط أن لا يزيد على أكثر الحيض ولا ينقص عن أقله كما ثبت في محلّه، وقال في الاستبصار: الوجه في الجمع بين هذه الأخبار أنّه اذا أمكن المستحاضة معرفة أيام حيضها فعليها أن تعتدّ بالاقراء التي هي الاطهار وإن لم يمكنها ذلك لاشتباه الدّم عليها فيكفيها أن تعتدّ بثلاثة أشهر على ما تضمّنه الأخبار الأخر.

٢٢٩٥٢ - ٩ (الفقيه - ٣: ٥١٤ رقم ٤٨٠٤ - التهذيب - ٨: ١٢١ رقم ٤١٨) سأل محمد أبا عبدالله عليه السلام عن عدّة المستحاضة فقال «تنتظر قدر اقراءها

(الفقيه) فتزيد يوماً

(ش) أو تنقص يوماً فان لم تحض فلتنظر الى بعض نساءها فلتعتدّ باقراءها».

بيان:

«قدر اقراءها» أي اقراؤها التي كانت عاداتها سابقاً «فان لم تحض» أي لم يكن لها حيض قبل ذلك بأن كانت مبتدأة.

٢٢٩٥٣ - ١٠ (الكافي - ٦: ٩٩) محمد، عن أحمد، عن المحمّدين^١

١. أورده في التهذيب - ٨: ١٢٠ رقم ٤١٥ بهذا السند أيضاً.

(التهذيب - ٨: ١٢٢ رقم ٤٢٠) سعد، عن النخعي، عن

محمد بن الفضيل، عن

(الفقيه - ٣: ٥١٤ رقم ٤٨٠٣) الكناي، عن أبي عبدالله

عليه السلام قال: سألته عن التي تحيض كل ثلاثة أشهر مرة كيف تعتد؟

قال «تنتظر مثل قروها التي كانت تحيض فيه على^١ الإستقامة فلتعتد

ثلاثة قروء ثم لتزوج ان شاءت».

٢٢٩٥٤ - ١١ (التهذيب - ٨: ١٢٢ رقم ٤٢١) عنه، عن النخعي، عن

صفوان، عن ابن مسكان، عن محمد بن علي الحلبي^٢، عن أبي عبدالله عليه

السلام مثله.

بيان:

في الفقيه والتهذيبين سنين بدل أشهر وفي التهذيبين اختلافات أخر لا يؤثر

في المعنى ويأتي تأويل الحديث.

٢٢٩٥٥ - ١٢ (التهذيب - ٨: ١٢١ رقم ٤١٩) سعد، عن العبيدي، عن

يونس، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في التي لا تحيض إلا

في ثلاث سنين أو أكثر من ذلك، قال: فقال «تنتظر مثل قروها التي كانت

تحيض في استقامتها ولتعتد ثلاثة قروء وتزوج ان شاءت».

١. في المصادر: «في» بدل «على».

٢. الرجل هو أبو جعفر محمد بن علي بن أبي شعبة الحلبي، ثقة.

٢٢٩٥٦ - ١٣ (التهذيب - ٨: ١٢٢ رقم ٤٢٢) أحمد، عن التميمي، عن
شعر، عن الغنوي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال في المرأة التي لا
تحيض إلّا في ثلاث سنين [أو أربع سنين] ^١ أو خمس سنين قال «تنتظر
مثل قروئها التي كانت تحيض فلتعتدّ ثمّ تزوّج ان شاءت».

بيان:

هذه الأخبار حملها في الاستبصار على المستحاضة التي كانت لها عادة
مستقيمة تغيّرت عن ذلك فتعمل على عاداتها السابقة المستقيمة وحمل أخبار
الأشهر وما مضى وما يأتي على ما اذا لم يكن لها عادة بالحيض أو نسيت عاداتها
فانّها تعتدّ بالأشهر، وفي التهذيب حمل الجميع على من كانت لها عادة مستقيمة
وكانت عاداتها في كلّ شهر مرّة، قال: وقد نبّه عليه السلام بقوله: يحسب لها كلّ
شهر حيضة، على ذلك يعني في خبر أبي بصير الآتي.

٢٢٩٥٧ - ١٤ (التهذيب - ٨: ١٢١ رقم ٤١٧) أحمد، عن

(الفقيه - ٣: ٥١٣ رقم ٤٨٠٠) البرنطي، عن المثنّى، عن
زرارة، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن التي لا تحيض إلّا في ثلاث
سنين أو أربع سنين، قال «تعتدّ ثلاثة أشهر ثمّ تزوّج ان شاءت».

٢٢٩٥٨ - ١٥ (الكافي - ٦: ٩٩) محمّد، عن أحمد، عن

(التهذيب - ٨: ١٢٠ رقم ٤١٣) الحسين، عن حماد بن

عيسى، عن شعيب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في المرأة التي يطلقها زوجها وهي تحيض كل ثلاثة أشهر حيضة فقال «إذا انقضت ثلاثة أشهر انقضت عدتها يحسب لها لكل شهر حيضة».

٢٢٩٥٩ - ١٦ (التهذيب - ٨: ١٢٠ رقم ٤١٤) أحمد، عن السَّراد، عن أبي مريم، عن أبي عبد الله عليه السلام عن الرجل كيف يطلق امرأته وهي تحيض في كل ثلاثة أشهر حيضة واحدة؟ قال «يطلقها تطليقة واحدة في غرة الشهر فإذا انقضت ثلاثة أشهر من يوم طلاقها فقد بانت منه وهو خاطب من الخطاب».

٢٢٩٦٠ - ١٧ (الكافي - ٦: ٩٨) علي، عن أبيه، عن السَّراد

(التهذيب - ٨: ١١٩ رقم ٤١٠) ابن عيسى، عن السَّراد، عن هشام بن سالم، عن عمار الساباطي، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن رجل عنده امرأة شابة وهي تحيض [في] كل شهرين أو ثلاثة أشهر حيضة واحدة كيف يطلقها زوجها؟ فقال «أمرها شديد تطلق طلاق السنة تطليقة واحدة على طهر من غير جماع بشهود ثم تترك حتى تحيض ثلاث حيض متى حاضت فإذا حاضت ثلاثاً فقد انقضت عدتها» قيل له: وإن مضت سنة ولم تحض فيها ثلاث حيض؟ قال «إذا مضت سنة ولم تحض ثلاث حيض يتربص بها بعد السنة ثلاثة أشهر ثم قد انقضت عدتها» قيل: فإن مات أو ماتت؟ فقال «أيها مات ورثه صاحبه ما بينه وبين خمسة عشر شهراً».

٢٢٩٦١ - ١٨ (التهذيب - ٨: ١١٩ رقم ٤١١) عنه، عن السّراد، عن مالك بن عطية، عن سورة بن كليب، قال: سئل أبو عبدالله عليه السلام عن رجل طلق امرأته تطليقة على طهر من غير جماع بشهود طلاق السنّة وهي ممّن تحيض فمضى ثلاثة أشهر فلم تحض إلاّ حيضة واحدة ثمّ ارتفعت حيضتها حتى مضت ثلاثة أشهر أخرى ولم تدر ما رفع حيضتها، قال «ان كانت شابة مستقيمة الطمث فلم تطمث في ثلاثة أشهر إلاّ حيضة ثمّ ارتفع طمثها فلا تدري ما رفعها فإنّها تتربّص تسعة أشهر في يوم طلقها ثمّ تعتدّ بعد ذلك ثلاثة أشهر ثمّ تزوّج ان شاءت».

بيان:

قال في الاستبصار: هذا الخبر ينبغي أن يكون العمل عليه لأنّها تستبريء بتسعة أشهر وهي أقصى مدّة الحمل فتعلم أنّها ليست حاملاً ثمّ تعتدّ بعد ذلك عدّتها وهي ثلاثة أشهر والخبر الأوّل نحمله على ضرب من الفضل والاحتياط بأنّ تعتدّ الى خمسة عشر شهراً، وقال في خبر أبي بصير في قوله عليه السلام: يحسب لها لكلّ شهر حيضة، وما في معناه ممّا تضمّن ثلاثة أشهر أنّها إنّما تعتدّ بثلاثة أشهر إذا مرّت بها لا ترى فيها الدم أصلاً فإنّها تبين فأما اذا رأت الدم قبل انقضاء الثلاثة أشهر ولو بيوم كان عدّتها بالاقراء وان بلغ ذلك الى خمسة عشر شهراً على ما قدّمناه، وأشار به الى خبر الساباطي ثمّ استدلّ عليه بالأخبار المتضمّنة أي الأمرين سبق إليها فقد انقضت عدّتها وخبر أبي مريم.

٢٢٩٦٢ - ١٩ (الكافي - ٦: ٩٩) العدة، عن سهل، عن^١

١. أورده في التهذيب - ٨: ١١٧ رقم ٤٠٥ بهذا السند أيضاً.

(الفقيه - ٣: ٥١٢ رقم ٤٧٩٦) البرنطي، عن عبد الكريم ابن عمرو، عن محمد بن حكيم، عن العبد الصالح عليه السلام قال: قلت له: الجارية الشابة التي لا تحيض ومثلها تحمل طلقها زوجها؟ قال «عدتها ثلاثة أشهر».

٢٠ - ٢٢٩٦٣ (الكافي - ٦: ٩٩) علي، عن أبيه، عن البرنطي، عن داود ابن الحصين، عن أبي العباس قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل طلق امرأته بعد ما ولدت وطهرت وهي امرأة لا ترى دمًا ما دامت ترضع ما عدتها؟ قال «ثلاثة أشهر».

٢١ - ٢٢٩٦٤ (التهذيب - ٨: ٦٧ رقم ٢٢٤) ابن عيسى، عن

(الفقيه - ٣: ٥١٢ رقم ٤٧٩٨) السَّراد، عن أبان، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «عدّة المرأة التي لا تحيض والمستحاضة التي لا تطهر والجارية التي قد يئست

(التهذيب) ولم تدرك الحيض

(ش) ثلاثة أشهر وعدّة التي يستقيم^١ حيضها ثلاث

حيض

(التهذيب) متى ما حاضتها حلّت للأزواج».

١. هكذا في الأصل والفقيه ولكن في التهذيب المطبوع: التي لا يستقيم حيضها. وقال في ملاذ الأخيار ج ١٣ ص ١٣٦: ليست لفظ «لا» في الفقيه والكافي والظاهر أنها زيدت من النسخ، وفيهما: وعدّة التي تحيض ويستقيم.

- ١٨٤ -

باب

عدّة المطلقة الحبلى والمستراة بالحبل

٢٢٩٦٥ - ١ (الكافي - ٦: ٨٢) ابن سماعه، عن صفوان، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إذا طلقت المرأة وهي حامل فأجلها أن تضع حملها وإن وضعت من ساعتها».

بيان:

قد مضى في هذا المعنى أخبار آخر في باب طلاق الحامل.

٢٢٩٦٦ - ٢ (الكافي - ٦: ٨٢) حميد، عن ابن سماعه، عن الحسين بن هاشم ومحمد بن زياد، عن^١

(الفقيه - ٣: ٥١١ رقم ٤٧٩٢) البجلي، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن الحبلى إذا طلقها زوجها فوضعت سقطاً ثم أو لم يتم أو وضعت مضغة، قال «كل شيء وضعت تستبين أنه حمل ثم أو لم يتم فقد انقضت عدتها وإن كانت مضغة».

١. أورده في التهذيب - ٨: ١٢٨ رقم ٤٤٣ بهذا السند أيضاً.

٢٢٩٦٧ - ٣ (الكافي - ٦: ٨٢) عنه، عن جعفر بن سماعة، عن علي بن عمران الشفاه^١، عن ربعي، عن البصري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل طلق امرأته وهي حبلى وكان في بطنها اثنتان فوضعت واحداً وبقي واحد، قال «تبين بالأول ولا تحل للأزواج حتى تضع ما في بطنها»^٢.

٢٢٩٦٨ - ٤ (التهذيب - ٧: ٤٦٨ رقم ١٨٧٦) الصفار، عن العبيدي، عن يونس، عن ابن أذينة وابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام في المرأة تضع أيجل لها أن تزوج قبل أن تطهر؟ قال «إذا وضعت تزوجت وليس لزوجها أن يدخل بها حتى تطهر».

٢٢٩٦٩ - ٥ (الفقيه - ٣: ٤١٤ رقم ٤٤٤٥ - التهذيب - ٧: ٤٧٤ رقم ١٩٠١)^٣ ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام... الحديث بأدنى تفاوت.

بيان:

قد مضى في هذا المعنى خبر آخر في باب مناهي الباءة.

٢٢٩٧٠ - ٦ (الكافي - ٦: ١٠١) الخمسة، عن^٤

١. هكذا في الأصل والكافي ولكن في التهذيب: علي بن عمران السقاء.

٢. أورده في التهذيب - ٨: ٧٣ رقم ٢٤٣ بهذا السند أيضاً.

٣. وص ٤٨٩ رقم ١٩٦٥.

٤. أورده في التهذيب - ٨: ١٢٩ رقم ٤٤٤ بهذا السند أيضاً. وفي المصادر كلها: اعتدت

(الفقيه - ٣: ٥١١ ذيل رقم ٤٧٩٢) البجلي قال: سمعت أبا ابراهيم عليه السلام يقول «إذا طلق الرجل امرأته فادّعت حبلاً انتظر تسعة أشهر فان ولدت، وإلاّ اعتدّت بثلاثة أشهر ثمّ قد بانّت منه».

٢٢٩٧١ - ٧ (الكافي - ٦: ١٠١) حميد، عن ابن سماعه، عن محمد بن أبي حمزة، عن محمد بن حكيم، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت له: المرأة الشابة التي تحيض مثلها يطلقها زوجها فيرتفع حيضها كم عدّتها؟ قال «ثلاثة أشهر» قلت: فإنّها ادّعت الحبل بعد ثلاثة أشهر، قال «عدّتها تسعة أشهر» قلت: فإنّها ادّعت الحبل بعد تسعة أشهر، قال «إنّما الحبل تسعة أشهر» قلت: تزوّج؟ قال «تحتاط بثلاثة أشهر» قلت: فإنّها ادّعت الحبل بعد ثلاثة أشهر، قال «لا ريبه عليها تزوّج إن شاءت»^١.

٢٢٩٧٢ - ٨ (الكافي - ٦: ١٠٢) حميد، عن ابن سماعه والقميان، عن صفوان، عن محمد بن حكيم، عن العبد الصالح عليه السلام قال: قلت له: المرأة الشابة التي تحيض مثلها يطلقها زوجها فيرتفع طمثها ما عدّتها؟ قال «ثلاثة أشهر» قلت: جعلت فداك فإنّها تزوّجت بعد ثلاثة أشهر فتبين لها بعدما دخلت على زوجها أنّها حامل؟ قال «هيات من ذلك يا ابن حكيم رفع الطمث ضربان إمّا فساد من حيضة فقد حلّ لها الأزواج وليس بحامل، وإمّا حامل فهو يستبين في ثلاثة أشهر لأنّ الله قد جعله

→

ثلاثة أشهر.

١. أورده في التهذيب - ٨: ١٢٩ رقم ٤٤٥ بهذا السند أيضاً.

وقتاً يستبين فيه الحمل» قال: قلت: فإنها ارتابت [بعد ثلاثة أشهر] ^١، قال «عدتها تسعة أشهر» قلت: فإنها ارتابت بعد تسعة أشهر قال «أنما الحمل تسعة أشهر» قلت: فتزوج؟ قال «تحتاط بثلاثة أشهر» قلت: فإنها ارتابت بعد ثلاثة أشهر؟ قال «ليس عليها ريبة تزوج ^٢».

٢٢٩٧٣ - ٩ (التهذيب - ٨: ٦٨ رقم ٢٢٧) ابن عيسى، عن ابن فضال، عن أحمد بن عائذ، عن محمد بن حكيم قال: سألت أبا الحسن عليه السلام فقلت: المرأة التي لا تحيض مثلها ولم تحض كم تعتد؟ قال «ثلاثة أشهر» قلت: فإنها ارتابت؟ قال «تعتد آخر الأجلين تعتد تسعة أشهر» قلت: فإنها ارتابت؟ قال «ليس عليها ارتياب لأن الله تعالى جعل للحبل وقتاً فليس بعده ارتياب».

بيان:

يأتي في هذا الحديث كلام في الباب الآتي ان شاء الله.

٢٢٩٧٤ - ١٠ (الكافي - ٦: ١٠٢) العدة، عن سهل، عن العبيدي، عن يونس، عن محمد بن حكيم، عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام قال: قلت: رجل طلق امرأته فلما مضت ثلاثة أشهر ادّعت حبلاً، فقال «تنتظر بها تسعة أشهر» قال: قلت: فإنها ادّعت بعد ذلك حبلاً؟ فقال «هيات هيات إنما يرتفع الطمث من ضربين، أما حبل بين وأما فساد من الطمث ولكنها تحتاط بثلاثة أشهر بعد».

١. ما بين المعقوفين ليس في الكافي والتهذيب.

٢. أورده في التهذيب - ٨: ١٢٩ رقم ٤٤٧ بهذا السند أيضاً.

وقال أيضاً في التي كانت تطمّث ثمّ يرتفع طمّثها سنة كيف يطلق؟ قال «يطلق بالشهور»^١ فقال لي بعض من قال: اذا أراد أن يطلقها وهي لا تحيض وقد كان يطأها استبرأها بأن يمسك عنها ثلاثة أشهر من الوقت الذي تبين فيه المطلقة المستقيمة الطمّث فان ظهر بها حبل وإلا طلقها تطليقة بشاهدين فان تركها ثلاثة أشهر فقد بانت بواحدة واذا أراد أن يطلقها ثلاث تطليقات تركها شهراً ثمّ راجعها ثمّ طلقها ثانية ثمّ أمسك عنها ثلاثة أشهر يستبرئها فان ظهر بها حبل فليس له أن يطلقها إلا واحدة.

٢٢٩٧٥ - ١١ (الكافي - ٦: ١٠١) الاثنان، عن الوشاء، عن أبان عن ابن حكيم، عن أبي ابراهيم أو أبيه عليهما السلام أنّه قال في المطلقة يطلقها زوجها فتقول أنا حبلى فتمكث سنة، قال «اذا جاءت به لأكثر من سنة لم تصدّق ولو ساعة واحدة في دعواها»^٢.

٢٢٩٧٦ - ١٢ (التهذيب - ٨: ١٣٠ رقم ٤٤٨) سعد، عن ابراهيم بن مهزيار، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن حكيم قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن امرأة يرتفع حيضها، قال «ارتفاع الطمّث ضربان فساد من حيض أو ارتفاع من حمل فأيهما كان قد حلّت للأزواج إذا وضعت أو مرّت بها ثلاثة أشهر بيض ليس فيها دم».

بيان:

قد مضى خبر آخر من هذا الباب في باب عدد ما أحلّ الله للأحرار من النساء.

١. هكذا في الأصل ولكن في الكافي: بالشهود، بالبدال المهمة.

٢. أورده في التهذيب - ٨: ١٢٩ رقم ٤٤٦ بهذا السند أيضاً.

- ١٨٥ -

باب

المطلقة التي لم تبلغ الحيض والتي يئست منه

٢٢٩٧٧ - ١ (الكافي - ٦ : ٨٥) العدة، عن سهل، عن التميمي، عن صفوان، عن البجلي قال: قال أبو عبدالله عليه السلام «ثلاث يتزوجن على كل حال: التي لم تحض ومثلها لا تحيض» قال: قلت: وما حدّها؟ قال «إذا أتى لها أقل من تسع سنين والتي لم يدخل بها والتي قد يئست من الحيض ومثلها لا تحيض» قال: قلت: وما حدّها؟ قال «إذا كان لها خمسون سنة^١».

٢٢٩٧٨ - ٢ (التهذيب - ٧ : ٤٦٩ رقم ١٨٨١) التيملي، عن الزيات، عن صفوان، عن البجلي قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول «ثلاث يتزوجن على كل حال: التي يئست من الحيض ومثلها لا تحيض» قلت: ومتى تكون كذلك؟ قال «إذا بلغت ستين سنة فقد يئست من الحيض ومثلها لا تحيض والتي لم تحض ومثلها لا تحيض» قلت: ومتى تكون كذلك؟ قال «ما لم تبلغ تسع سنين فإنّها لا تحيض ومثلها لا تحيض والتي لم يدخل بها».

١. أورده في التهذيب - ٨ : ٦٧ رقم ٢٢٢ و ١٣٧ رقم ٤٧٨ بهذا السند أيضاً.

٢٢٩٧٩ - ٣ (الفقيه - ٣: ٥١٤ رقم ٤٨٠٥) ^١ رُوي أنَّ المرأة اذا بلغت خمسين سنة لم تر حمرة إلاَّ أن تكون امرأة من قريش.

٢٢٩٨٠ - ٤ (الكافي - ٦: ٨٤) الثلاثة، عن جميل بن درَّاج ^٢

(الكافي - ٦: ٨٥) محمَّد، عن أحمد، عن عليّ بن حديد، عن جميل، عن بعض أصحابنا، عن أحدهما عليها السلام في الرجل يطلق الصبية التي لم تبلغ ولا تحمل مثلها وقد كان دخل بها والمرأة التي قد يئست من المحيض وارتفع حيضها ولا تلد مثلها، قال «ليس عليها عدَّة وان دخل بهما».

٢٢٩٨١ - ٥ (الفقيه - ٣: ٥١٣ رقم ٤٧٩٩) في رواية جميل انه قال في الرجل... الحديث الى قوله: عدَّة.

٢٢٩٨٢ - ٦ (الكافي - ٦: ٨٥) عليّ، عن أبيه، عن السَّراد، عن حمَّاد بن عثمان، عمَّن رواه، عن أبي عبدالله عليه السلام في الصبية التي لا تحيض مثلها والتي قد يئست من المحيض؟ قال «ليس عليها عدَّة وان دخل بهما» ^٣.

١. وكذلك في الفقه - ١: ٩٢ رقم ١٩٨ عن الصادق (ع) ورواه مسنداً عن الإمام الصادق (ع) في الكافي - ٣: ١٠٧ وكذلك في التهذيب - ١: ٣٩٧ رقم ١٢٣٦ مثله.
٢. أورده في التهذيب - ٨: ٦٦ رقم ٢١٩ بهذا السند مثله إلاَّ أنه سقط من وسط الحديث، فلاحظ.

٣. أورده في التهذيب - ٨: ١٣٧ رقم ٤٧٩ مثله إلاَّ أن فيه وفي الاستبصار أيضاً: محمَّد

٢٢٩٨٣ - ٧ (الكافي - ٦: ٨٥) القميان والرّزاز، عن النخعي وحميد، عن ابن سماعه جميعاً، عن صفوان، عن محمّد بن حكيم، عن محمّد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «التي لا تحبل مثلها لا عدّة عليها»^١.

٢٢٩٨٤ - ٨ (الكافي - ٦: ٨٥) بعض أصحابنا، عن أحمد، عن صفوان

(التهذيب - ٨: ٦٧ رقم ٢٢٠) الحسين، عن البرنظي، عن صفوان، عن

(الفقيه - ٣: ٥١٢ رقم ٤٧٩٧) محمّد بن حكيم، عن محمّد قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في المرأة التي قد يئست من الحيض يطلّقها زوجها؟ قال «بانت منه ولا عدّة عليها».

٢٢٩٨٥ - ٩ (التهذيب - ٨: ٦٦ رقم ٢١٨) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التي قد يئست من الحيض والتي لا تحيض مثلها؟ قال «ليس عليها عدّة».

٢٢٩٨٦ - ١٠ (التهذيب - ٨: ٦٦ رقم ٢١٩) عنه، عن عليّ بن حديد، عن جميل بن درّاج، عن بعض أصحابنا، عن أحدهما عليهما السلام في

→

ابن يعقوب عن محمّد بن يحيى عن عليّ بن إبراهيم، والظاهر وقع سهو في أوّل السند، فلاحظ.

١. أورده في التهذيب - ٨: ١٣٨ رقم ٤٨٠ بهذا السند، ولكن سقط منه النخعي.

الرجل يطلق الصبية التي لم تبلغ ولا تحمل مثلها، قال «ليس عليها عدّة وان دخل بها»^١.

٢٢٩٨٧ - ١١ (الكافي - ٦: ٨٥) حميد، عن^٢

(التهذيب - ٨: ١٣٨ رقم ٤٨١) ابن سماعة، عن ابن جبلة، عن عليّ، عن أبي بصير قال: عدّة التي لم تبلغ الحيض ثلاثة أشهر والتي قد قعدت عن الحيض ثلاثة أشهر.

بيان:

قال في الكافي قبل ايراد هذه الرواية المقطوعة وقد روي أنّ عليهنّ العدّة اذا دخل بهنّ، ثمّ أروى الرواية ثمّ قال: وكان ابن سماعة يأخذ بها ويقول انّ ذلك في الاماء لا يستبرئن اذا لم يكنّ بلغن الحيض فأما الحرائر فحكمهنّ في القرآن يقول الله جلّ وعزّ وَاللّٰٓئِي يَتَسَنَّٰنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِّسَائِكُمْ اِنْ اَرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ اَشْهُرٍ وَاللّٰٓئِي لَمْ يَحْضُنَّ^٣ وكان معاوية بن حكيم يقول: ليس عليهنّ عدّة، وما احتجّ به ابن سماعة فأما قال الله اِنْ اَرْتَبْتُمْ وأما ذلك اذا بلغت الرينة بأن قد يتسنّ أو لم يتسنّ فأما اذا جازت الحدّ وارتفع الشكّ بأنها قد يتست أو لم تكن الجارية بلغت الحدّ فليس عليهنّ عدّة، وقال في التهذيبين: هذا الخبر نحمله على من يكون مثلها تحيض لأنّ الله تعالى شرط ذلك وقيّده بمن يرتاب بحالها قال الله تعالى وَاللّٰٓئِي يَتَسَنَّٰنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِّسَائِكُمْ اِنْ اَرْتَبْتُمْ

١. وقد أورده في هذا الباب عن الكافي أيضاً مع زياده في وسطه فراجع.

٢. أورده في التهذيب - ٨: ٦٧ رقم ٢٢٣ بهذا السند أيضاً مثله.

٣. الطلاق / ٤.

فَعِدَّتَهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي فِي لَمْ تَحْضَ فشرط إيجاب العدة ثلاثة أشهر أن تكون مرتابة وكذلك كان التقدير في قوله وَاللَّائِي لَمْ يَحْضْنَ أي فَعِدَّتَهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وهذا أولى ممّا قاله ابن سباعة لأنّه قال تجب العدة على هؤلاء كلّهنّ وإنّما سقط عن الاماء العدة لأنّ هذا تخصيص منه في الاماء من غير دليل والذي ذكرناه مذهب معاوية بن حكيم من متقدمي فقهاء أصحابنا وجميع فقهاء المتأخّرين وهو مطابق لظاهر القرآن وقد استوفينا تأويل ما يخالف ما أفتينا به ممّا ورد من الأخبار فيما تقدّم.

أقول: ينافي هذا التّحقيق والتوفيق ما مرّ في الباب السابق من رواية محمّد بن حكيم أنّ المرأة التي لا تحيض مثلها ولم تحض تعتدّ بثلاثة أشهر فان ارتابت بالحمل تعتدّ بتسعة أشهر إلّا أن يقال أنّ لفظة لا في لا تحيض مثلها من زيادة النّسخ.

٢٢٩٨٨ - ١٢ (الكافي - ٦: ١٠٠) محمّد، عن محمّد بن الحسين، عن شعر، عن الغنوي، عن أبي عبدالله عليه السلام في امرأة طلّقت وقد طعنت في السن فحاضت حيضة واحدة ثمّ ارتفع حيضها، فقال «تعتدّ بالحیضة وشهرين مستقبلين فإنّها قد یئست من الحيض»^١.

٢٢٩٨٩ - ١٣ (التهذيب - ٨: ١٣٨ رقم ٤٨٢) أحمد، عن السّراد عن ابن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال في الجارية التي لم تدرك الحيض، قال «یطلّقها زوجها بالشّهور» قيل: فان طلقها تطليقة ثمّ مضى شهر ثمّ حاضت في الشهر الثّاني؟ قال: وقال «إذا حاضت بعد ما طلقها بشهر ألفت ذلك الشهر واستأنفت العدة بالحيض فان مضى لها بعد ما

١. أورده في التهذيب - ٨: ١٢١ رقم ٤١٦ بهذا السند أيضاً.

طلّقها شهران ثمّ حاضت في الثالثة تمّت عدّتها بالشّهور فاذا مضى لها ثلاثة أشهر فقد يانت منه وهو خاطب من الخطاب وهي ترثه ويرثها ما كانت في العدة».

٢٢٩٩٠ - ١٤ (التهذيب - ٨: ١٣٩ رقم ٤٨٣) سعد، عن ابن بNDAR، عن ماجيلوية، عن محمد بن علي الصيرفي، عن شعر، عن الغنوي قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن جارية [حدثه] طُلِّقت ولم تحض بعد فمضى بها شهران ثمّ حاضت أتعّد بالشهرين؟ قال «نعم وتكمل عدّتها شهراً» فقلت: أتكمل عدّتها بحيضة؟ قال «لا بل بشهر يمضي آخر عدّتها على ما مضى عليه أوّلها».

- ١٨٦ -

باب

المطلقة التي لم يدخل بها

٢٢٩٩١ - ١ (الكافي - ٦: ٨٣) العدة، عن سهل وعلي، عن أبيه، عن
البرنطي، عن عبد الكريم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام
قال: سألته عن الرجل إذا طلق امرأته ولم يدخل بها؟ فقال «قد بانّت منه
وتزوّج ان شاءت من ساعتها»^١.

٢٢٩٩٢ - ٢ (الكافي - ٦: ٨٤) الرّزان، عن النخعي وحميد، عن ابن
سماعة، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله
عليه السلام قال «إذا طلق الرجل امرأته قبل أن يدخل بها تطليقة
واحدة فهي بائن منه وتزوّج من ساعتها ان شاءت».

٢٢٩٩٣ - ٣ (الكافي - ٦: ٨٣) الثلاثة، عن جميل، عن بعض أصحابنا،
عن أحدهما عليهما السلام قال «إذا طلّقت المرأة التي لم يدخل بها بانّت

١. أورده في التهذيب - ٨ : ٦٤ رقم ٢٠٩ بهذا السند أيضاً.

منه بتطليقة واحدة»^١.

٢٢٩٩٤ - ٤ (الكافي - ٦: ٨٣) الخمسة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا طلق الرجل وامرأته قبل أن يدخل بها فليس عليها عدّة تزوّج من ساعتها ان شاءت وتبينها تطليقة واحدة، وان كان فرض لها مهرأفلها نصف ما فرض»^٢.

٢٢٩٩٥ - ٥ (الكافي - ٦: ٨٤) القمي، عن الكوفي، عن عبيس بن هشام^٣ (الكافي - ٦: ٨٤) حميد، عن ابن سماعة، عن صالح بن خالد وعبيس، عن ثابت بن شريح، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله بأدنى تفاوت من دون ذكر المهر.

٢٢٩٩٦ - ٦ (الكافي - ٦: ٨٤) محمّد، عن أحمد، عن السّرّاد، عن الخرزّاز وابن رثاب، عن زرارة، عن أحدهما عليهما السلام في رجل تزوّج امرأة بكرة ثمّ طلقها قبل أن يدخل بها ثلاث تطليقات كلّ شهر تطليقة، قال «بانت منه في التطليقة الأولى واثنان فضل وهو خاطب يتزوّجها متى شاءت وشاء بمهر جديد» قيل له: فله أن يراجعها اذا طلقها تطليقة قبل أن يمضي ثلاثة أشهر؟ قال «لا، إنّما كان يكون له أن يراجعها لو كان دخل بها أولاً فأما قبل أن يدخل بها فلا رجعة له عليها قد بانت منه ساعة طلقها».

١. أورده في التهذيب - ٨ : ٦٤ رقم ٢١٠ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٨ : ٦٤ رقم ٢١١ بهذا السند أيضاً.

٣. أورده في التهذيب - ٨ : ٦٥ رقم ٢١٢ بهذا السند أيضاً.

٢٢٩٩٧- ٧ (الكافي - ٦: ٨٤) محمّد، عن الأربعة، عن أحدهما
عليهما السلام قال «العدة من الماء».

بيان:

قد مضى مثل هذا الخبر في باب ما يوجب المهر كمالاً مع أخبار آخر من هذا
الباب وكان في آخره: قيل له: فإن كان واقعها في الفرج ولم ينزل؟ قال «إذا
أدخله وجب الغسل والمهر والعدة».

٢٢٩٩٨- ٨ (الكافي - ٦: ١١٠) العدة، عن سهل، عن السّراد

(التهذيب - ٧: ٤٦٥ رقم ١٨٦٥) الثّيملي، عن محمّد بن
علي، عن السّراد، عن ابن رثاب، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله
عليه السلام: الرجل يتزوّج المرأة ويرخي عليها وعليه السّتر ويغلق
الباب ثمّ يطلقها فتُسأل المرأة هل أتاك؟ فتقول: ما أتاني، ويسأل هو هل
أتيتها؟ فيقول: لم آتها، فقال «لا يصدّقان وذلك أنّها تريد أن تدفع العدة
عن نفسها ويريد هو أن يدفع المهر».

(الكافي) يعني إذا كانا متّهمين^١.

٢٢٩٩٩- ٩ (الكافي - ٦: ١١٠) القميان، عن صفوان، عن اسحاق بن
عمّار، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن الرجل يتزوّج المرأة
ويدخل بها فيغلق باباً ويرخي سترها عليها ويزعم أنّه لم يمسه وتصدقه

١. في الكافي: يدفع المهر عن نفسه - يعني إذا كانا متّهمين.

هي بذلك عليها عدّة؟ قال «لا، قلت^١ فأنه شيء دون شيء؟ قال «إن
أخرج الماء اعتدّت» يعني إذا كانا مأمونين صدّقا.

١. سقط من الأصل وأثبتناه من الكافي.

- ١٨٧ -

باب
عدّة مطلّقة الخصيّ

٢٣٠٠٠ - ١ (الكافي - ٦: ١٥١) محمّد، عن أحمد وعلي، عن أبيه جميعاً،

عن

(الفقيه - ٣: ٤٢٤ رقم ٤٤٧٢) السّراد، عن جميل بن صالح،
عن الحذاء قال: سُئل أبو جعفر عليه السلام عن خصيّ تزوّج امرأة
وفرض لها صداقاً وهي تعلم أنّه خصيّ؟ فقال «جائز» ف قيل: أنّه مكث
معهما ما شاء الله ثمّ طلقها هل عليها عدّة؟ قال «نعم، أليس قد لذّ منها
ولذّت منه» قيل له: فهل كان عليها فيما كان يكون منه ومنها غسل؟ قال:
فقال «إن كان^١ إذا كان ذلك منه أمنت فإنّ عليها غسلًا» قيل له: فهل له
أن يرجع عليها بشيء من صداقها إذا طلقها؟ فقال «لا».

٢٣٠٠١ - ٢ (التهذيب - ٧: ٣٧٥ رقم ١٥١٧) أحمد، عن البرنطي قال:

سألت الرضا عليه السلام عن خصيّ تزوّج امرأة على ألف درهم ثمّ

١. في الكافي: إن كانت إذا كان.

طلّقها بعد ما دخل بها؟ قال «لها الألف الذي أخذت منه ولا عدّة عليها».

بيان:

الجمع بين الخبرين يقتضي حمل العدّة في الأوّل على الاستحباب.

باب

عدّة المتوفّي عنها زوجها

٢٣٠٠٢ - ١ (الكافي - ٦: ١١٣) عليّ، عن أبيه، عن الحسين بن سيف، عن محمّد بن سليمان، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك كيف صار عدّة المطلّقة ثلاث حيض أو ثلاثة أشهر وصار عدّة المتوفّي عنها زوجها أربعة أشهر وعشراً؟ فقال «أمّا عدّة المطلّقة ثلاثة قروء فلاستبراء الرحم من الولد، وأمّا عدّة المتوفّي عنها زوجها فإنّ الله جلّ وعزّ شرط للنساء شرطاً وشرط عليهنّ شرطاً فلم يجأهِنَّ فيما شرط لهنّ ولم يجبر فيما شرط عليهنّ، أمّا ما شرط لهنّ في الإيلاء أربعة أشهر اذ يقول الله عزّ وجلّ لِلَّذِينَ يُؤْثِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ۚ فَلَمْ يَجُوزْ لِأَحَدٍ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فِي الْإِيْلَاءِ لَعَلَّمَهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ غَايَةُ صَبْرِ الْمَرْأَةِ مِنَ الرَّجُلِ، وأمّا ما شرط عليهنّ فأنّه أمرها أن تعتدّ اذا مات زوجها أربعة أشهر وعشراً فاخذ له منها عند موته ما أخذ منه لها في حياته عند ايلائه، قال الله تبارك وتعالى في عدّتهنّ

يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا^١ ولم يذكر العشرة الأيام في
العدة إلا مع الأربعة أشهر وعلم أن غاية صبر المرأة الأربعة أشهر في ترك
الجماع فمن ثم أوجب عليها ولها^٢.

بيان:

فلم يجأ بهنّ بسكون الجيم من جأى كسعى أي لم يحسبهنّ ولم يمسهنّ ولم
يجر بضمّ الجيم من الجور خلاف العدل.

٢٣٠٠٣ - ٢ (الكافي - ٦: ١١٩) حميد، عن ابن سباعة، عن محمد بن زياد،
عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال^٣

(الفقيه - ٣: ٥٠٨ رقم ٤٧٨٣) قضى أمير المؤمنين صلوات
الله عليه في المتوفى عنها زوجها ولم يمسهما قال: لا تنكح حتى تعتد أربعة
أشهر وعشراً عدة المتوفى عنها زوجها.

٢٣٠٠٤ - ٣ (التهذيب - ٨: ١٤٤ رقم ٤٩٧) ابن عيسى، عن البرنظي،
عن محمد بن عمر الساباطي قال: سألت الرضا عليه السلام عن رجل
تزوج امرأة فطلقها قبل أن يدخل بها قال «لا عدة عليها» وسألته عن
المتوفى عنها زوجها من قبل أن يدخل بها، قال «لا عدة عليها هما سواء».

١. البقرة / ٢٣٤.

٢. أورده في التهذيب - ٨: ١٤٣ رقم ٤٩٥ بهذا السند أيضاً.

٣. أورده في التهذيب - ٨: ١٤٣ رقم ٤٩٦ بهذا السند أيضاً.

بيان:

هذا الخبر ينبغي حمله على التقية كما يدلّ عليه الخبر الآتي على أنّه غير معمول به ومع شذوذه مخالف لظاهر القرآن ولأخبار كثيرة مضت في باب حكم المهر أنّ عليها العدة كاملة ومضى هنالك في معنى الخبر الآتي خبر آخر حيث قيل فيه حين سئل عن العدة كف عن هذا.

٢٣٠٠٥ - ٤ (التهذيب - ٨: ١٤٤ رقم ٤٩٨) عنه، عن البرنطي، عن داود بن الحصين، عن عبيد بن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل طلق امرأته قبل أن يدخل بها أعلها عدة؟ قال «لا» قلت: المتوفى عنها زوجها قبل أن يدخل بها أعلها عدة؟ قال «امسك عن هذا».

٢٣٠٠٦ - ٥ (الكافي - ٦: ١١٣) العدة، عن البرقي، وعليّ، عن أبيه، عن عثمان، عن سماعة قال: قال «المتوفى عنها زوجها الحامل أجلها آخر الأجلين اذا كانت حبل فتتم لها أربعة أشهر وعشراً ولم تضع فإن عدتها الى أن تضع وإن كانت تضع حملها قبل أن يتم لها أربعة أشهر وعشراً تعتد بعد ما تضع تمام أربعة أشهر وعشراً وذلك أبعد الأجلين»^١.

بيان:

لفظة عشراً وجدت فيما رأيناه من النسخ منصوبة في المواضع الثلاثة من هذا الخبر وفي أمثالها من الأخبار الأخر وكأنها على سبيل الحكاية عن القرآن فإن ألفاظ القرآن لا تغير ما أمكن.

١. أورده في التهذيب - ٨: ١٥٠ رقم ٥١٨ بهذا السند أيضاً.

٢٣٠٠٧ - ٦ (الكافي - ٦: ١١٤) الخمسة، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال «في المتوفى عنها زوجها تنقضي عدتها آخر الأجلين»^١.

بيان:

يعني اذا كانت حبلى.

٢٣٠٠٨ - ٧ (الكافي - ٦: ١١٤) حميد، عن ابن سماعة، عن محمد بن زياد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «الحبلى المتوفى عنها زوجها عدتها آخر الأجلين».

٢٣٠٠٩ - ٨ (الكافي - ٦: ١١٤) عليّ، عن أبيه والعدة، عن سهل، عن التميمي، عن عاصم، عن

(الفقيه - ٣: ٥١٠ رقم ٤٧٩١) محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال «قضى أمير المؤمنين عليه السلام في امرأة توفى عنها زوجها وهي حبلى فولدت قبل أن تنقضي أربعة أشهر وعشراً فتزوجت فقضى أن يخلى عنها ثم لا يخطبها حتى ينقضي آخر الأجلين فان شاء أولياء المرأة أنكحوها وان شاؤوا أمسكوها فان أمسكوها ردوا عليه ماله».

٢٣٠١٠ - ٩ (التهذيب - ٧: ٤٧٤ رقم ١٩٠٣) محمد بن أحمد، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن عبدالله بن الفضل الهاشمي، عن بعض مشيخته قال:

١. أورده في التهذيب - ٨: ١٥٠ رقم ٥١٩ بهذا السند أيضاً.

قال أبو عبدالله عليه السلام: قضى أمير المؤمنين عليه السلام... الحديث بأدنى تفاوت.

٢٣٠١١ - ١٠ (الكافي - ٦: ١١٤) حميد، عن ابن سماعة، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن محمد قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: المرأة الحبل المتوفى عنها زوجها تضع وتزوج قبل أن يخلو أربعة أشهر وعشراً قال «ان كان زوجها الذي تزوّجها دخل بها فرّق بينهما واعتدت ما بقي من عدتها الأولى وعدة أخرى من الأخير وان لم يكن دخل بها فرّق بينهما واعتدت ما بقي من عدتها وهو خاطب من الخطاب».

٢٣٠١٢ - ١١ (الكافي - ٦: ١١٤) عنه، عن جعفر بن سماعة وعلي بن خالد العاقولي، عن كرام، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

- ١٨٩ -

باب

عدّة المطلقة المتوفّي عنها زوجها
قبل انقضاء العدّة وميراثها

٢٣٠١٣ - ١ (الكافي - ٦: ١٢٠) الثلاثة، عن جميل بن درّاج، عن بعض أصحابنا، عن أحدهما عليها السلام في رجل طلق امرأته طلاقاً تملك فيه الرجعة ثمّ مات عنها، قال «تعتدّ بأبعد الأجلين أربعة أشهر وعشراً»^١.

٢٣٠١٤ - ٢ (الكافي - ٦: ١٢٠) عنه، عن بعض أصحابنا في المطلقة البائنة اذا توفّي عنها زوجها وهي في عدّتها قال «تعتدّ بأبعد الأجلين».

٢٣٠١٥ - ٣ (الكافي - ٦: ١٢١) محمّد، عن بنان، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل كانت تحته امرأة فطلقها ثمّ مات عنها قبل أن تنقضي عدّتها، قال «تعتدّ بأبعد الأجلين عدّة المتوفّي عنها زوجها»^٢.

١. أورده في التهذيب - ٨: ١٤٩ رقم ٥١٤ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٨: ١٤٩ رقم ٥١٦ بهذا السند أيضاً.

٢٣٠١٦ - ٤ (الكافي - ٦: ١١٤) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «عدّة المتوفّي عنها زوجها آخر الأجلين لأنّ عليها أن تحدّ أربعة أشهر وعشراً وليس عليها في الطلاق أن تحدّ».

بيان:

يعني اذا كانت مطلّقة وليس عليها في الطّلاق أن تحدّ يعني الطلاق مع الحياة، يقال حدّت المرأة وأحدّت على زوجها فهي حادّة ومحدّة إذا حزنت عليه ولبست لبيسات الحزن وتركت الزينة والاسم الحداد ويأتي تمام أحكامه.

٢٣٠١٧ - ٥ (الكافي - ٦: ١٢١) عليّ، عن أبيه، عن التميمي والبرزنطي، عن عاصم^١

(التهذيب - ٨: ٧٩ رقم ٢٦٩) الحسين، عن النضر وأحمد ابن محمد، عن عاصم، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول «أيما امرأة طلّقت ثمّ توفّي عنها زوجها قبل أن تنقضي عدّتها ولم تحرم عليه فإنّها ترثه ثمّ تعتدّ عدّة المتوفّي عنها زوجها وان توفيت وهي في عدّتها ولم تحرم عليه فإنّه يرثها.

(التهذيب) وان قتل ورثت من دينّه وان قتلت ورث من دينّها ما لم يقتل أحدهما الآخر».

١. أورده في التهذيب - ٨ : ١٤٩ رقم ٥١٧ بهذا السند أيضاً.

١٨-٢٣٠ ٦ (التهذيب - ٩: ٣٨١ رقم ١٣٦٢) التّيملي، عن التّيمي وسندي بن محمّد، عن عاصم مثله بأدنى تفاوت.

١٩-٢٣٠ ٧ (الكافي - ٦: ١٢٠) حميد، عن ابن سماعة، عن محمّد بن زياد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قضى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل طلق امرأته ثمّ توفّي وهي في عدّتها قال: ترثه وإن توفّيت وهي في عدّتها فإنّه يرثها وكلّ واحد منهما يرث من دية صاحبه ما لم يقتل أحدهما الآخر»^١.

بيان:

قال في الكافي وزاد فيه محمّد بن أبي حمزة وتعتدّ عدّة المتوفّي عنها زوجها قال الحسن بن سماعة هذا الكلام سقط من كتاب ابن زياد ولا أظنّه إلّا وقد رواه.

٢٠-٢٣٠ ٨ (الكافي - ٨: ٧٩ رقم ٢٧٠) علي الميثمي، عن حمّاد، عن ابن المغيرة، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل... الحديث مع ذكر الزيادة بعد قوله: ترثه.

٢١-٢٣٠ ٩ (الكافي - ٧: ١٣٣ - التهذيب - ٩: ٣٨٣ رقم ١٣٧٠) علي، عن أبيه، عن التّيمي، عن عاصم

(التهذيب - ٨: ٨٠ رقم ٢٧٥) التّيملي، عن أخويه، عن عاصم، عن محمّد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال «قضى في

١. أورده في التهذيب - ٨: ١٤٩ رقم ٥١٥ بهذا السند أيضاً.

المرأة اذا طلقها ثم توفي عنها زوجها وهي في عدّة منه لم تحرم عليه فانّها ترثه ويرثها ما دامت في الدّم من حيضتها الثالثة^١ في التطليقتين الأوليين فان طلقها الثالثة فانها لا ترث من زوجها ولا يرث منها

(التهذيب) وان قتلت ورث من ديّتها وان قتل ورثت من ديّته ما لم يقتل أحدهما صاحبه.

بيان:

حمل في التهذيين نفي الموارثة فيما اذا طلقها ثلاثاً على ما اذا طلقها وهو صحيح لئلاّ ينافي ما مضى من الأخبار في باب طلاق المريض.

٢٣٠٢٢ - ١٠ (الفقيه - ٣: ٥٤٥ رقم ٤٨٧٨) سماعة قال: سألته عن رجل طلق امرأته ثمّ أنّه مات قبل أن تنقضي عدّتها، قال «تعتدّ عدّة المتوفّى عنها زوجها ولها الميراث».

٢٣٠٢٣ - ١١ (التهذيب - ٨: ٨١ رقم ٢٧٦) محمّد بن أحمد، عن محمّد

١. هكذا في الأصل والتهذيب - ٨ ، ولكن في الكافي والتهذيب - ٩ : حيضتها الثانية وأُसार إلى ذلك في مرآة العفول العلّامة المجلسي «ره» وقال: في سائر الأخبار «الثالثة» وهو أظهر موافقاً للأخبار الدّالة على أنّ العدّة ثلاث حصص، ويمكن أن يتكلّف في هذا الخبر بأن يكون المراد كونها في حكم هذا الدم من الحيضة وهو مستمر إلى رؤية الدم من الحيضة الثالثة، وبالحمله مفهوم هذا الخبر على هذه النسخة لا يعارض منطوق الأخبار الأخر. إنتهى كلامه قدس الله نفسه الزكيّة.

ابن الحسين، عن عبدالله بن هلال^١، عن العلاء، عن محمد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل طلق امرأته تطليقة على طهر ثم توفي عنها وهي في عدتها، قال «ترثه ثم تعتدّ عدّة المتوفى عنها زوجها وان ماتت قبل انقضاء العدّة منه ورثها وورثته».

٢٣٠٢٤ - ١٢ (التهذيب - ٩: ٣٨١ رقم ١٣٦٣) التّيملي، عن ابن أسباط، عن العلاء، عن محمد، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله بأدني تفاوت وزاد «فإن قتل أو قتلت وهي في عدتها ورث كلّ واحد منهما من دية صاحبه».

٢٣٠٢٥ - ١٣ (الكافي - ٧: ١٣٤) محمد، عن

(التهذيب - ٩: ٣٨٣ رقم ١٣٦٨) أحمد، عن ابن فضال

(التهذيب - ٨: ٨١ رقم ٢٧٧) التّيملي، عن أخويه، عن أبيهما، عن ابن بكير، عن زرارة قال:

(الكافي)^٢ قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرجل يطلق المرأة فقال

(ش) «ترثه ويرثها مادامت له عليها رجعة».

١. هكذا في الأصل والتهذيب المطبوع والصحيح هو عن محمد بن عبدالله بن هلال.

٢. لا حاجة لهذا التقسيم فهذا موجود أيضاً في التهذيبين.

٢٣٠٢٦ - ١٤ (التهذيب - ٨: ٨٠ رقم ٢٧٢) الحسين، عن صفوان،
عن يحيى الأزرق، عن عبدالرحمن، عن موسى بن جعفر عليها السلام
قال: سألته عن رجل طلق امرأته آخر طلاقها، قال «نعم يتوارثان في
العدة».

٢٣٠٢٧ - ١٥ (التهذيب - ٨: ٩٤ رقم ٣٢٠) التيملي، عن أخويه، عن
أبيهما، عن ابن بكير، عن يحيى الأزرق، عن أبي الحسن عليه السلام قال
«المطلقة ثلاثاً ترث وتورث مادامت في عدتها».

بيان:

حملة في التهذيبين تارة على ما اذا وقعت الثلاث في مجلس واحد فتحسب
بواحدة تملك معها الرجعة وأخرى على ما اذا وقعت الثالثة في حال مرض
الزوج فإنه يوجب الارث وان انقطعت العصمة وإنما أوردنا أخبار الميراث في
هذا الباب لاشتراك حكمه مع حكم المدة في عدة منها وكون الأصوب ان يكون
أخبار كل منها مجتمعاً في موضع من غير تكرير فنحيل هناك الى هنا.

- ١٩٠ -

باب

أنَّ مطلقَةَ الغائب من أيِّ يوم تعتدُّ

٢٣٠٢٨ - ١ (الكافي - ٦: ١١٠) الخمسة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألتُه عن الرجل يطلق امرأته وهو غائب عنها من أيِّ يوم تعتدُّ؟ فقال «ان قامت لها بيتة عدل أنها طلقت في يوم معلوم وتيقنت فلتعتد من يوم طلقت وان لم تحفظ من أيِّ يوم وفي أيِّ شهر فلتعتد من يوم يبلغها»^٢.

٢٣٠٢٩ - ٢ (الكافي - ٦: ١١١) العدة، عن سهل، عن البرنطي، عن المثنى، عن زرارة قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام... الحديث بأدنى تفاوت وزاد: وشهر معلوم^٣.

٢٣٠٣٠ - ٣ (الكافي - ٦: ١١١) محمد، عن أحمد، عن

١. في الكافي والتهذيب: تحفظ في أي يوم.

٢. أورده في التهذيب - ٨: ١٦٢ رقم ٥٦٢ بهذا السند أيضاً.

٣. أورده في التهذيب - ٨: ١٦٢ رقم ٥٦٣ بهذا السند أيضاً.

(التهذيب - ٨: ١٦٢ رقم ٥٦٤) الحسين، عن حماد بن عيسى، عن العرقوفي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن المطلقة يطلقها زوجها ولا تعلم إلا بعد سنة، فقال «ان جاء شاهدا عدل فلا تعتدّ والأ فلتعتدّ من يوم يبلغها».

٢٣٠٣١ - ٤ (الكافي - ٦: ١١١) محمد، عن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن الكناشي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا طلق الرجل وهو غائب فقامت لها البيّنة أنه طلقها في شهر كذا وكذا اعتدّت من اليوم الذي كان من زوجها فيه الطلاق وان لم تحفظ ذلك اليوم اعتدّت من يوم علمت».

٢٣٠٣٢ - ٥ (الكافي - ٦: ١١١) محمد، عن الأربعة قال: قال أبو جعفر عليه السلام «إذا طلق الرجل امرأته وهو غائب فليشهد على ذلك فان مضى ثلاثة أقراء من ذلك اليوم فقد انقضت عدّتها»^١.

٢٣٠٣٣ - ٦ (التهذيب - ٨: ٦١ رقم ١٩٩) ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن الخزاز، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام مثله إلا أنه قال ثلاثة أشهر وزاد والمتوفى عنها زوجها تعتدّ إذا بلغها.

٢٣٠٣٤ - ٧ (الكافي - ٦: ١١١) علي، عن أبيه، عن البرنطي، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال «في المطلقة إذا قامت البيّنة أنه قد طلقها منذ كذا وكذا فكانت عدّتها قد انقضت فقد بانت».

١. أورده في التهذيب - ٨: ١٦٢ رقم ٥٦١ بهذا السند أيضاً.

٢٣٠٣٥ - ٨ (الكافي - ٦: ١١١) محمد، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إذا طلق الرجل امرأته وهو غائب فقامت البيّنة على ذلك فعدّتها من يوم طلق».

٢٣٠٣٦ - ٩ (الكافي - ٦: ١١٠) الثلاثة، عن ابن أذينة، عن زرارة ومحمد والعجلي، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال «في الغائب إذا طلق امرأته أنّها تعتدّ من اليوم الذي طلقها»^١.

٢٣٠٣٧ - ١٠ (التهذيب - ٨: ١٦٤ رقم ٤٦٩) ابن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن الخزاز، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إذا طلق الرجل المرأة وهو غائب ولا تعلم إلّا بعد ذلك بسنة أو أكثر أو أقل فاذا علمت تزوّجت ولم تعتدّ والمتوفى عنها زوجها وهو غائب تعتدّ من يوم يبلغها ولو كان قد مات قبل ذلك بسنة أو سنتين».

١. أورده في التهذيب - ٨: ١٦١ رقم ٥٦٠ بهذا السند أيضاً.

- ١٩١ -

باب

أنَّ المتوفَّى عنها زوجها وهو غائب
من أي يوم تعتدّ وتحدّ

٢٣٠٣٨ - ١ (الكافي - ٦: ١١٢) محمّد، عن الأربعة، عن أحدهما
عليها السلام في الرجل يموت وتحتة امرأة وهو غائب؟ قال «تعتدّ من
يوم يبلغها وفاته».

٢٣٠٣٩ - ٢ (الكافي - ٦: ١١٢) محمّد، عن أحمد، عن المحمّدين، عن
الكناني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «التي يموت عنها زوجها وهو
غائب فعدّتها من يوم يبلغها ان قامت البيّنة أو لم تقم»^١.

٢٣٠٤٠ - ٣ (الكافي - ٦: ١١٢) الثلاثة، عن ابن أذينة، عن زرارة ومحمّد
والعجلي، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال في الغائب عنها زوجها اذا
توفّي، قال «المتوفّى عنها زوجها تعتدّ من يوم يأتها الخبر لأنّها تحدّ

١. أورده في التهذيب - ٨: ١٦٣ رقم ٥٦٨ بهذا السند أيضاً.

عليه»^١.

٢٣٠٤١ - ٤ (الكافي - ٦: ١١٢) القميان والرزاز، عن النخعي، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن الحسن بن زياد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في المرأة إذا بلغها نعي زوجها، قال «تعتدّ من يوم يبلغها أنّها تريد أن تحدّ له».

٢٣٠٤٢ - ٥ (الكافي - ٦: ١١٢) العدة، عن سهل، عن البرنطي، عن رفاعه قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المتوفّي عنها زوجها وهو غائب متى تعتدّ؟ فقال «يوم يبلغها» وذكر أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم قال «إنّ احداكنّ كانت تمكث الحول إذا توفّي زوجها وهو غائب ثمّ ترمي ببعة وراءها».

بيان:

كان ذلك في الجاهلية فنسخت.

٢٣٠٤٣ - ٦ (الكافي - ٦: ١١٢) محمّد، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إن مات عنها - يعني زوجها - وهو غائب فقامت البيّنة على موته فعدّتها من يوم يأتيها الخبر أربعة أشهر وعشراً لأنّ عليها أن تحدّ عليه في الموت أربعة أشهر وعشراً فتمسك من الكحل والطيب والأصباغ»^٢.

١. أورده في التهذيب - ٨: ١٦٣ رقم ٥٦٧ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٨: ١٦٣ رقم ٥٦٦ بهذا السند أيضاً.

٢٣٠٤٤ - ٧ (الكافي - ٦: ١١٣) علي، عن أبيه، عن البرنطي، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال «المتوفّي عنها زوجها تعتدّ حين يبلغها لأنّها تريد أن تحدّ عليه»^١.

٢٣٠٤٥ - ٨ (التهذيب - ٨: ١٦٥ رقم ٥٧٢) ابن محبوب، عن الصّهباني، عن سيف بن عميرة، عن منصور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في المرأة يموت زوجها أو يطلقها وهو غائب قال «إن كان مسيرة أيّام فمن يوم يموت زوجها تعتدّ وإن كان من بعد فمن يأتها الخبر لأنّها لا بدّ أن تحدّ له».

بيان:

هذا الخبر جعله في التّهذيبيّن رواية وأفتى بها في المقنعة وكأنّ وجهه أنّ في المسافة القريبة يبلغها الخبر قبل انقضاء العدة غالباً فيمكنها الاتيان بمسمى الحداد بخلاف المسافة البعيدة وسكوته عليه السلام عن جواب المسألة الثانية لا تضعف الرواية ولا يخلّ بصحّتها لجواز مثله والدليل على اختصاص الجواب بالأولى ذكر الحداد وافراد الضمائر ويجوز تقييد الطلاق بالموت أيضاً وإن بعد.

٢٣٠٤٦ - ٩ (التهذيب - ٨: ١٦٤ رقم ٥٧٠) الصّفار، عن الزيّات، عن البرنطي، عن عبد الكريم، عن الحسن بن زياد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المطلقة يطلقها زوجها ولا تعلم إلّا بعد سنة والمتوفّي عنها زوجها فلا تعلم بموته إلّا بعد سنة، قال «إن جاء شاهدان عدلان فلا تعتدان وإلّا تعتدان».

١. أورده في التهذيب - ٨: ١٦٣ رقم ٥٦٥ بهذا السند أيضاً. وفيه تحدّ له بدل تحدّ عليه.

٢٣٠٤٧ - ١٠ (التهذيب - ٨: ١٦٤ رقم ٥٧١) ابن عيسى، عن صفوان، عن عبدالله، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: امرأة بلغها نعي زوجها بعد سنة أو نحو ذلك قال: فقال «إن كانت حبلى فأجلها أن تضع حملها وإن كانت ليست حبلى فقد مضت عدتها إذا قامت لها البيّنة أنه مات في يوم كذا [وكذا] وإن لم يكن لها بيّنة فلتعتد من يوم سمعت».

بيان:

هذان الخبران حملهما في التهذيبين على الشذوذ ومخالفة سائر الأخبار فلم يجوز العدول عنها اليهما ثم احتمل وهم الراوي واشتباهه المطلقة بالمتوفى عنها زوجها ولا يخفى ما في هذا الاحتمال من البعد ولا سيما في أولها فإنه جمع بينهما في الحكم والخبر الآتي يوافقهما صريحاً فيحتمل الثلاثة الرخصة والجواز وإن كان خلاف الأولى.

٢٣٠٤٨ - ١١ (التهذيب - ٧: ٤٦٩ رقم ١٨٧٩) التميمي، عن السندي ابن محمد، عن وهب بن وهب، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام «إن علياً صلوات الله عليه سئل عن المتوفى عنها زوجها إذا بلغها ذلك وقد انقضت عدتها فالحداد يجب عليها؟ فقال علي صلوات الله عليه: إذا لم يبلغها حتى تنقضي عدتها فقد ذهب ذلك كله وتنكح من أحببت».

- ١٩٢ -

باب

أن المطلقة أين تعتد وما تفعل فيها

٢٣٠٤٩ - ١ (الكافي - ٦: ٩١) حميد، عن ابن سماعة، عن ابن رباط، عن اسحاق بن عمار، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن المطلقة أين تعتد؟ قال «في بيت زوجها».

٢٣٠٥٠ - ٢ (الكافي - ٦: ٩١) عنه، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير^١

(الكافي - ٦: ٩١) عنه، عن ابن جبلة، عن عليّ ومحمد، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن علي، عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام في المطلقة أين تعتد؟ قال «في بيتها إذا كان طلاقاً له عليها رجعة ليس له أن يخرجها ولا لها أن تخرج حتى تنقضي عدتها».

٢٣٠٥١ - ٣ (الكافي - ٦: ٩٠) علي، عن أبيه، عن عثمان، عن سماعة قال:

١. أورده في التهذيب - ٨: ١٣٢ رقم ٤٥٧ بهذا السند أيضاً.

سألته عن المطلقة أين تعتد؟ قال «في بيتها لا تخرج وإن أرادت زيارة خرجت بعد نصف الليل ولا تخرج نهائياً وليس لها أن تحج حتى تنقضي عدتها» وسألته عن المتوفى عنها زوجها أكذلك هي؟ قال «نعم وتحج إن شاءت»^١.

٢٣٠٥٢ - ٤ (الفقيه - ٣: ٤٩٩ رقم ٤٧٥٨) سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته... الحديث إلى قوله: عدتها.

٢٣٠٥٣ - ٥ (الكافي - ٦: ٩٠) علي، عن أبيه، عن التميمي، عن عاصم، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال «المطلقة تعتد في بيتها ولا ينبغي لها أن تخرج حتى تنقضي عدتها وعدتها ثلاثة قروء أو ثلاثة أشهر إلا أن تكون تحيض»^٢.

بيان:

«ثلاثة قروء» يعني أن كانت مستقيمة الحيض «أو ثلاثة أشهر» يعني أن لم تكن مستقيمة الحيض «إلا أن تكون تحيض» استثناء من ثلاثة أشهر يعني أن لم تكن الثلاثة بيضاء فإنها ترجع إلى القروء كما قدمناه.

٢٣٠٥٤ - ٦ (الكافي - ٦: ٨٩) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا ينبغي للمطلقة أن تخرج إلا باذن زوجها حتى تنقضي عدتها ثلاثة

١. أورده في التهذيب - ٨: ١٣٠ رقم ٤٥٠ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٨: ١١٧ رقم ٤٠٤ بهذا السند أيضاً.

قروء أو ثلاثة أشهر ان لم تحض^١.

٢٣٠٥٥ - ٧ (الكافي - ٦: ٩١) محمد، عن أحمد، عن محمد بن خالد والحسين، عن القاسم بن عروة، عن أبي العباس مثله مقطوعاً.

٢٣٠٥٦ - ٨ (الكافي - ٦: ٩١) محمد، عن أحمد، عن محمد بن الحسن، عن الكنانى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «تعتد المطلقة في بيتها ولا ينبغي لزوجها اخراجها ولا تخرج هي».

٢٣٠٥٧ - ٩ (الكافي - ٦: ٩٠) محمد، عن أحمد، عن السّراد، عن سعد بن أبي خلف قال: سألت أبا الحسن موسى بن جعفر عليها السلام عن شيء من الطلاق، فقال «إذا طلق الرجل امرأته طلاقاً لا يملك فيه الرجعة فقد بانّت منه ساعة طلقها وملكت نفسها ولا سبيل له عليها وتعتدّ حيث شاءت ولا نفقة لها».

قال: فقلت: أليس الله يقول لا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ^٢ قال: فقال «أنما عني بذلك التي تطلق تطليقة بعد تطليقة فتلك التي لا تُخرج ولا تُخرج حتى تطلق الثالثة فإذا طلقت الثالثة فقد بانّت منه ولا نفقة لها، والمرأة التي يطلقها الرجل تطليقة ثم يدعها حتى يخلو أجلها فهذه أيضاً تقعد في منزل زوجها ولها النفقة والسكنى حتى تنقضي عدتها»^٣.

١. أورده في التهذيب - ٨: ١١٦ رقم ٤٠٢ بهذا السند أيضاً.

٢. الطلاق / ١.

٣. أورده في التهذيب - ٨: ١٣٢ رقم ٤٥٨ بهذا السند أيضاً.

٢٣٠٥٨ - ١٠ (الكافي - ٦: ٩١) حميد، عن ابن سماعة، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام في المطلقة تعتد في بيتها وتظهر له زينتها لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً^١.

٢٣٠٥٩ - ١١ (الكافي - ٦: ٩١) العدة، عن سهل، عن البرنطي، عن عاصم، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال «المطلقة تشوف لزوجها ما كان له عليها رجعة ولا يستأذن عليها».

بيان:

«التشوف» التزيّن «ما كان» أي مادام.

٢٣٠٦٠ - ١٢ (الكافي - ٦: ٩٢) محمد، عن أحمد، عن محمد بن خالد، عن القاسم بن عروة، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «المطلقة تكتحل وتختضب وتطيب وتلبس ما شاءت من الثياب لأن الله عز وجل يقول لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً^٢ لعلها أن تقع في نفسه فيراجعها^٣».

٢٣٠٦١ - ١٣ (التهذيب - ٨: ٨٣ ذيل رقم ٢٨٠) محمد بن أحمد، عن الفطحية، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن المرأة إذا اعتدت هل يحل لها أن تختضب في العدة قال «لها أن تدّهن وتكتحل وتمتشط وتصبغ

١. أورده في التهذيب - ٨: ١٣١ رقم ٤٥١ بهذا السند أيضاً.

٢. الطلاق / ١.

٣. أورده في التهذيب - ٨: ١٣١ رقم ٤٥٤ بهذا السند أيضاً.

وتلبس الصبغ وتختضب بالحناء وتصنع ما شاءت لغير ربة^١ من زوج».

بيان:

يعني من زوج آخر.

٢٣٠٦٢ - ١٤ (التهذيب - ٨: ١٦٠ رقم ٥٥٥) محمد بن يعقوب، عن
العدة، عن سهل، عن الثلاثة، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن عليّ
صلوات الله عليه قال «المطلقة تحدّ كما تحدّ المتوفى عنها زوجها ولا
تكتحل ولا تطيب ولا تختضب ولا تمتشط».

بيان:

هذا الحديث لم نجده في الكافي وحمله في التهذيبين على البائنة والاستحباب
لأنّ استعمال الزينة إنّما يستحبّ لها في الطّلاق الرجعي ليراها الرجل فرّجاً
يراجعها.

٢٣٠٦٣ - ١٥ (الكافي - ٦: ٩١) حميد، عن ابن سماعة، عن محمد بن
زياد، عن ابن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول
«المطلقة تحجّ في عدّتها ان طابت نفس زوجها»^٢.

٢٣٠٦٤ - ١٦ (الكافي - ٦: ٩٢) الأربعة، عن صفوان، عن العلاء، عن

١. في التهذيب: زينة بدل ربة.

٢. أورده في التهذيب - ٨: ١٣١ رقم ٤٥٢ بهذا السند أيضاً.

محمد قال «المطلقة تحجّ وتشهد الحقوق»^١.

بيان:

حملة في الاستبصار على حجة الاسلام أو مع الإذن وشهادة الحقوق على ما بعد نصف الليل والرجوع في الليل لا يدلّ على الفساد، والطلاق في حكم المعاملات.

وقد نقل في الكافي عن الفضل بن شاذان^٢ رحمه الله أنه قال في جواب من قال

١. أورده في التهذيب - ٨ : ١٣١ رقم ٤٥٣ بهذا السند أيضاً.

٢. قوله «وقد نقل في الكافي عن الفضل بن شاذان...» في الكافي عن الحسين بن محمد قال حدثني حمدان القلانسي قال: قال لي عمر بن شهاب العبدى: من أين زعم أصحابك أنّ من طلق ثلاثاً لم يقع الطلاق؟ فقلت له: زعموا أنّ الطلاق للكتاب والسنة فمن خالفهما ردّ إليهما، قال: فما تقول فيمن طلق على الكتاب والسنة، فخرجت امرأته أو أخرجها فاعتدت في غير بيتها، تجوز عليها العدة أو تردّ الى بيته حتى تعتدّ عدة أخرى كما قال الله عزّ وجلّ ولا تخرجوهنّ من بيوتهنّ ولا يخرجنّ؟ قال: فأجبتّه بجواب لم يكن عندي جواباً ومضيت فلقيت أيوب بن نوح فسألته عن ذلك وأخبرته بقول عمر فقال: ليس نحن أصحاب قياس نقول بالاثار، فلقيت عليّ بن راشد فسألته عن ذلك وأخبرته بقول عمر فقال: قد قاس عليك وهو يلزمك إن لم يجز الطلاق إلّا للكتاب فلا يجوز العدة إلّا للكتاب، فسألت معاوية بن حكيم عن ذلك وأخبرته بقول عمر فقال معاوية: ليس العدة مثل الطلاق وبينهما فرق وذلك أنّ الطلاق فعل المطلق فإذا فعل خلاف الكتاب وما أمر به قلنا له ارجع الى الكتاب وإلّا فلا يقع الطلاق، والعدة ليست فعل الرجل ولا فعل المرأة إنّما هي أيام تمضي وحيض يحدث ليس من فعله ولا من فعلها، إنّما هو فعل الله تبارك وتعالى فليس يقاس فعل الله عزّ وجلّ بفعله وفعلها، فإذا عصت وخالفت فقد مضت العدة وبانت بإثم الخلاف ولو كانت العدة فعلها لما أوقعنا عليها العدة كما لم يقع الطلاق إذا خالف، إنتهى.

→

ثمّ نقل صاحب الكافي عن الفضل بن ساذان ما نقله المصنّف ملخصاً، وهذه الأجوبة التي نقلها كلّها صحيحة إلاّ جواب عليّ بن راشد فإنّه التزام بالإيراد وتسليم بآته لا يمكن دفعه، وحاصل الإيراد أنّ النّهي في المعاملات فإذا طلق طلاقاً محرّماً في السريعة كالطلاق حال الحيض أو في طهر الواقعة أو ثلاثاً في مجلس واحد كان حراماً ولكن يترتب عليه آثاره كالبيع وقت النداء ومرجع جواب أيّوب بن نوح أنّ الدليل قائم على بطلان الطلاق لا على تحريمه فقط وهو صحيح لأنّ الأدلّة دلّت على نفي الصّحّة لا على التحريم فقط، وأمّا جواب معاوية بن حكيم فرجعه الى الفرق بين الأفعال الاختيارية وغيرها وذلك لأنّ الفعل الاختياري إن كان غير مشروع فهو في نظر الشارع كلاً فعل لأنّ المنصرف اليه من الألفاظ في اصطلاح كلّ أحد هو ما بصحّ في نظره، فإذا قال الطبيب اشرب الترياق فعناه نزيافاً صحيح التركيب غير فاسد بطول البقاء، وكذلك أحكام الطلاق في نظر الشارع إنّما يترتب على ما أمر هو به وصحّ عنده، وأمّا الفعل الغير الاختياري كمضي الليل والنّهار والسّهور ومجيء الحيض فلبس ممّا يتعلّق به التكليف ويميّز بين المشروع منه وغير المشروع ومعنى العدة أن يصير المرأة حتى يمضي عليها مدّة معلومة من غير اختيارها ثمّ تتزوّج إن شاءت وليس الإعتداد فعلاً اختيارياً للمرأة حتى لا يعتنى بغير المشروع منه.

وهذا الجواب من معاوية بن حكيم حسن جداً إلاّ أنّه لا يكفي لدفع المحذور بحذافيره لأنّ مثل البيع وقت النداء حرام وصحيح وفعل اختياري أيضاً ويجب أن يكون الجواب بوجه عام يشمل الجميع إلاّ أن يطوي في كلامه بعض مقدّمات مطويّة. وأمّا جواب الفضل بن ساذان فرجعه الى الفرق بين النّهي المتوجّه الى نفس المعاملة والنّهي المتوجّه الى أمر خارج عنها اتّفق مقارنته معها، والعلامة الفارقة بين النّهيين أنّ ما توجّه فيه النّهي الى أمر خارج كان حراماً قبل المعاملة ومعها وبعدها وما توجّه الى نفس المعاملة لم يحرم قبلها ولا بعدها، وكذلك العبادات، وهذا جواب حسن أيضاً،

←

من المخالفين أن الأمة مجمعة على أن المرأة المطلقة اذا خرجت من بيته أيّاماً أن تلك الأيام محسوبة لها في عدتها وان كانت لله فيها عاصية فكذلك الطلاق في

→

والعلامة الفارقة التي ذكرها الفضل جارية يشمل ما لا يشمل جواب معاوية بن حكيم لأن البيع وقت النداء لم يتوجّه النهي فيه الى نفس البيع بل الى التبطؤ عن صلاة الجمعة سواء تحقّق مقارناً للبيع أو الأكل أو المشي أو غيرها، فالقاعدة الكلّية التي ذكرها في الفرق صحيحة إلا أن المثال الذي أورده لتطبيق القاعدة عليه أعني الصلاة في الدار المغصوبة أو في الثوب المغصوب ممّا لا يوافق عليه المتأخرون إلا صاحب القوانين، وليست المناقشة في المثال من دأب أهل العلم ولا تخلّ بصحّة أصل المعنى.

وقال المتأخرون أن النهي عن الغصب وإن كان ثابتاً قبل الصلاة ومعها وبعدها ولكن إذا اجتمع الغصب مع الصلاة فالكون الواحد صلاة وغصب وليس ممّا يتعلّق النهي فيه بأمر خارج عن الصلاة. والحق أن يقال أن العلامة التي ذكرها الفضل بن شاذان تامة في نفسها وإن كل شيء كان محرّماً قبل شيء آخر ومعه وبعده فهو غيره لا يؤثّر النهي عنه من هذه الجهة الى المقارن إلا أن يوجب حرمة المقارن شيء آخر أو خصوصيّة أخرى كما في الصلاة دون الوضوء في المكان المغصوب وذلك أن الصلاة لا تصحّ إلا مع السكون وعدم المشي وحركات أخر تخلّ بهيئتها، وعلى فرض صحّة الصلاة يكون المكلف مأموراً بالوقوف ومع فرض الغصب مأموراً بالخروج وهما متنافيان لا يمكن من الشارع الحكيم الأمر بالمتضادّين، وأمّا الوضوء فليس فيه مأموراً بالسكون والفرار وبصحّ من الماشي فلم يصدر فيه على فرض صحّة الوضوء أمر بمتنافيين.

وقد علمت من ملاحظة ما نقل عنهم أن الرواة لم يكونوا مقتصرين على نقل ألفاظ سمعوها بل كان فيهم علماء مدقّقون متفطّنون لما يقتضيه الأصول ومقتضيات العقول بل بعرف ممّا ذكر أيضاً أن كثيراً من المسائل كان مفروغاً عنها يعترفون بها ولا يشكّون فيها من غير أن يكون لفظ مروي منصوص دالّ عليه مضبوط في الكتب وهي مسائل الإجماع منلاً صحّة العدّه إن خرجت المرأة أو أخرجها الزوج من بيتها. «ش».

الحيض محسوب على المطلق وإن كان لله عاصياً، فقال الفضل رحمه الله ما ملخصه: إن هذه شبهة دخلت عليكم من حيث لا تعلمون وذلك أن الخروج والإخراج ليس من شرائط الطلاق كالعدة وذلك لأنّه لا يحلّ للمرأة أن تخرج من بيتها ولا أن يخرجها زوجها قبل الطلاق ولا بعد الطلاق، والعدة لا تقع إلاّ مع الطلاق ولا تجب إلاّ بالطلاق ولا يكون الطلاق لم دخول بها ولا عدة كما قد يكون خروج وإخراج بلا طلاق ولا عدة فليس يشبه الخروج والإخراج العدة والطلاق في هذا الباب.

وأما قياس الخروج والإخراج كرجل دخل دار قوم بغير اذنهم فصلّى فيها فهو عاص في دخوله الدار وصلاته جائزة لأنّ ذلك ليس من شرائط الصلاة لأنّه منهيّ عن ذلك صلّى أو لم يصلّ وكذلك من لبس ثوباً بغير اذن مالكه لكانت صلاته جائزة وكان عاصياً في لبسه لأنّ ذلك ليس من شرائط الصلاة لأنّه منهيّ عن ذلك صلّى أو لم يصلّ وهذا بخلاف من لبس ثوباً غير طاهر أو لم يطهر نفسه أو لم يتوجّه نحو القبلة فإنّ صلاته فاسدة غير جائزة لأنّ ذلك من شرائط الصلاة وحدودها لا يجب إلاّ للصلاة وكذلك من كذب في شهر رمضان وهو صائم بعد أن لا يخرج كذبه عن الايمان لكان عاصياً في كذبه وكان صومه جائزاً لأنّه منهيّ عن الكذب صام أو أفطر ولو ترك العزم على الصّوم أو جامع لكان صومه باطلاً لأنّ ذلك من شرائط الصّوم وحدوده لا يجب إلاّ مع الصوم. وكذلك لو حجّ وهو عاقّ لوالديه أو لم يخرج لغرمائه من حقوقهم لكان عاصياً في ذلك وكانت حجته جائزة لأنّه منهيّ عن ذلك حجّ أو لم يحجّ ولو ترك الاحرام أو جامع في احرامه قبل الوقوف لكانت حجته فاسدة لأنّ ذلك من شرائط الحج وحدوده لا يجب إلاّ مع الحجّ ولأجل الحج فكل ما كان واجباً قبل الفرض وبعده فليس ذلك من شرائط الفرض وكلّ ما لم يجب إلاّ مع الفرض ولأجله فإنّه من شرائطه لا يجوز الفرض إلاّ به على ما يتّناه ولكن لا قوم لا

يعرفون ولا يميّزون ويريدون أن يلبسوا الحقّ بالباطل.

ثم قال الفضل رحمه الله: إنّ معنى الخروج والاخراج ليس هو أن تخرج المرأة الى أبيها أو تخرج في حاجة لها أو في حقّ باذن زوجها مثل ما تمّ وما أشبه ذلك، وأنما الخروج والاخراج أن تخرج مراغمة أو يخرجها زوجها مراغمة فهذا الذي نهى الله عنه فلو أنّ امرأة استأذنت أن تخرج الى أبيها أو تخرج الى حقّ لم نقل أنّها خرجت من بيت زوجها ولا يقال أنّ فلاناً أخرج زوجته من بيتها، أنما يقال ذلك اذا كان على الرغم والسخط وعلى أنّها لا تريد العود الى بيتها وامساكها على ذلك.

يقال: لأنّ المستعمل في اللّغة هذا الذي وصفناه ثمّ قال: إنّ أصحاب الأثر وأصحاب الرأي وأصحاب التشيّع قد رخصوا لها في الخروج الذي ليس على السخط والرغم وأجمعوا على ذلك، ثمّ نقل عن جماعة لا ثقة بقولهم ما لا فائدة في ايراده^١.

٢٣٠٦٥ - ١٧ (الكافي - ٦: ٩٧) بعض أصحابنا، عن الثّيملي، عن ابن أسباط، عن محمّد بن علي بن جعفر قال: سأل المأمون الرضا عليه السلام

١. قوله « عن جماعة لا ثقة بقولهم ما لا فائدة في ايراده » أمّا أنّهم غير ثقة فصحيح وأمّا أنّه لا فائدة في ايراده فغير مسلم لأنّ الفضل بن شاذان لما أراد أن يخصّص الخروج والاخراج المحرمين بما يكون مراغمة وادّعى اعتراف أهل النصوص وأهل الرأي به وجب عليه الإستدلال بنصوصهم فأورد أربعة أحاديث من طرقهم على جواز خروج المطلّقة في العدة من غير مراغمة، وأورد من الفروع التي ذكرها أصحاب الرأي منهم في ذلك، ومما رواه من النصوص خبر من الموطأ عن مالك عن نافع عن ابن عمر أنّه كان يقول: لا تبئت المبنوتة والمتوفّى عنها زوجها إلّا في بيتها، قال: وهذا يدلّ على أنّه قد رخص لها في الخروج بالنّهار. «ش».

عن قول الله جلّ وعزّ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يُخْرِجَنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ^١ قال «يعني بالفاحشة المبيّنة أن تؤذي أهل زوجها فإذا فعلت فإن شاء أن يخرجها من قبل أن تنقضي عدّتها فعل»^٢.

٢٣٠٦٦ - ١٨ (الكافي - ٦: ٩٧) عليّ، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن الرضا عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ وَلَا يُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يُخْرِجَنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ قال «أذاها لأهل الرجل وسوء خلقها»^٣.

٢٣٠٦٧ - ١٩ (الفقيه - ٣: ٤٩٩ رقم ٤٧٥٩) سئل الصادق عليه السلام عن قول الله جلّ وعزّ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يُخْرِجَنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ قال «إلا أن تزني فتخرج ويقام عليها الحد».

٢٣٠٦٨ - ٢٠ (الكافي - ٦: ١٢٣) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا يضار الرجل امرأته إذا طلقها فيضيق عليها حتى تنتقل قبل أن تنقضي عدّتها فإن الله جلّ وعزّ قد نهى عن ذلك فقال لَا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ»^٤.

١. الطلاق / ١.

٢. أورده في التهذيب - ٨ : ١٣٢ رقم ٤٥٦ بهذا السند أيضاً.

٣. أورده في التهذيب - ٨ : ١٣١ رقم ٤٥٥ بهذا السند أيضاً.

٤. الطلاق / ٦.

٢١ - ٢٣٠٦٩ (الكافي - ٦: ١٢٣) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم،
عن علي، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

٢٢ - ٢٣٠٧٠ (الفتاوى - ٣: ٤٩٩ رقم ٤٧٦٠) كتب الصفار الى أبي
محمد الحسن بن علي عليها السلام في امرأة طلقها زوجها ولم يجر عليها
النفقة للعدة وهي محتاجة هل يجوز لها أن تخرج وتبيت عن منزلها للعمل
والحاجة؟ فوقع عليه السلام «لا بأس بذلك اذا علم الله الصحة منها».

- ١٩٣ -

باب

أنَّ المتوفَّى عنها زوجها أين تعتدّ وما تفعل

٢٣٠٧١ - ١ (الكافي - ٦: ١١٥) حميد، عن ابن سماعة، عن محمد بن زياد، عن عبدالله بن سنان وابن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن المرأة المتوفَّى عنها زوجها تعتدّ في بيتها أو حيث شاءت؟ قال «بل حيث شاءت إنَّ عليّاً صلوات الله عليه لما توفَّى عمر أُمّ كلثوم فانطلق بها الى بيته»^١.

٢٣٠٧٢ - ٢ (الكافي - ٦: ١١٥) محمد وغيره، عن ابن عيسى، عن

(التهذيب - ٨: ١٦١ رقم ٥٥٨) الحسين، عن النضر، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن امرأة توفَّى زوجها أين تعتدّ في بيت زوجها تعتدّ أو حيث شاءت؟ قال «حيث شاءت» ثم قال: إنَّ عليّاً صلوات الله عليه لما مات عمر أُمّ كلثوم فأخذ بيدها فانطلق بها الى بيته».

١. أورده في التهذيب - ٨: ١٦١ رقم ٥٥٧ بهذا السند أيضاً.

٢٣٠٧٣ - ٣ (الكافي - ١١٦:٦) الاثنان، عن الوشاء أو غيره، عن أبان، عن عبدالله بن سليمان قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن المتوفى عنها زوجها أخرج الى بيت أبيها وأمها من بيتها ان شاءت فتعتد؟ فقال «ان شاءت أن تعتد في بيت زوجها اعتدت وان شاءت اعتدت في أهلها ولا تكتحل ولا تلبس حلياً».

٢٣٠٧٤ - ٤ (الكافي - ١١٦:٦) محمد، عن الأربعة، عن أحدهما عليها السلام قال: سألته عن المتوفى عنها زوجها أين تعتد؟ قال «حيث شاءت ولا تبين عن بيتها»^١.

٢٣٠٧٥ - ٥ (الكافي - ١١٦:٦) محمد، عن أحمد، عن الحسين، عن العبيدي، عن يونس عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن المتوفى عنها زوجها أعتد في بيت تمكث فيه شهراً أو أقل من شهر أو أكثر ثم تتحول منه الى غيره فتمكث في المنزل الذي تحولت اليه مثل ما مكثت في المنزل الذي تحولت منه كذا صنيعها حتى تنقضي عدتها، قال «يجوز ذلك لها ولا بأس»^٢.

بيان:

في نسخ التهذيب والعبيدي مكان عن العبيدي.

٢٣٠٧٦ - ٦ (الكافي - ١١٦:٦) القميان، عن محمد بن اسماعيل، عن

١. أورده في التهذيب - ٨ : ١٥٩ رقم ٥٥٣ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٨ : ١٦٠ رقم ٥٥٤ بهذا السند أيضاً.

أبان، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن المتوفى عنها زوجها، فقال «لا تكتحل للزينة ولا تطيب ولا تلبس ثوباً مصبوغاً ولا تببت عن بيتها وتقضي الحقوق وتمتشط بغسلة وتحجّ وان كانت في عدتها»^١.

بيان:

الغسلة بالكسر ما تجعله المرأة في شعرها عند الانتشار.

٢٣٠٧٧ - ٧ (الكافي - ٦: ١١٨) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن التي توفي عنها زوجها أتُحجّ؟ قال «نعم وتخرج وتنتقل من منزل الى منزل».

٢٣٠٧٨ - ٨ (الفقيه - ٣: ٥٠٨ رقم ٤٧٨٦) الحديث مرسلًا مقطوعاً.

٢٣٠٧٩ - ٩ (الكافي - ٦: ١١٦) حميد، عن ابن سماعة، عن ابن جبلة، عن ابن بكير، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن المتوفى عنها زوجها أتُخرج من بيت زوجها؟ قال «تخرج من بيت زوجها وتحجّ وتنتقل من منزل الى منزل».

٢٣٠٨٠ - ١٠ (الكافي - ٦: ١١٦) بهذا الاسناد، عن أبي عبدالله عليه السلام في المتوفى عنها زوجها أتُحجّ وتشهد الحقوق؟ قال «نعم».

١. أورده في التهذيب - ٨: ١٥٩ رقم ٥٥١ بهذا السند أيضاً.

٢٣٠٨١ - ١١ (الكافي - ٦: ١١٦) حميد، عن ابن سماعة، عن ابن رباط، عن ابن مسكان، عن أبي العباس قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام المتوفى عنها زوجها قال «تكتحل للزينة ولا تطيب ولا تلبس ثوباً مصبوغاً ولا تخرج نهراً ولا تبيت عن بيتها» قلت: أرأيت ان أرادت أن تخرج الى حق كيف تصنع؟ قال «تخرج بعد نصف الليل وترجع عشاء»^١.

٢٣٠٨٢ - ١٢ (الكافي - ٦: ١١٧) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل عن المرأة يموت عنها زوجها أيصلح لها أن تحج أو تعود مريضاً؟ قال «نعم تخرج في سبيل الله ولا تكتحل ولا تطيب».

٢٣٠٨٣ - ١٣ (الكافي - ٦: ١١٧) محمد، عن أحمد، عن محمد بن خالد، عن القاسم بن عروة، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «المتوفى عنها زوجها ليس لها أن تطيب ولا تزين حتى تنقضي عدتها أربعة أشهر وعشرة أيام».

٢٣٠٨٤ - ١٤ (الكافي - ٦: ١١٧) علي، عن أبيه، عن السرد، عن ابن رثاب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن المرأة يتوفى عنها زوجها وتكون في عدتها أتخرج في حق؟ فقال «ان بعض نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم سألته فقالت: ان فلانة توفى عنها زوجها فتخرج في حق ينوبها؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أف لكن قد كنتن من قبل أن أبعث فيكن وأن المرأة منكن اذا توفى

١. أورده في التهذيب - ٨: ١٥٩ رقم ٥٥٢ بهذا السند أيضاً.

عنها زوجها أخذت بكرة فرمت بها خلف ظهرها، ثمّ قالت: لا أمتشط ولا أكتحل ولا أختضب حولاً كاملاً وإنما أمرتكنّ بأربعة أشهر وعشراً ثمّ لا تصبرن لا تمتشط ولا تكتحل ولا تختضب ولا تخرج من بيتها نهائياً ولا تبث عن بيتها، فقالت: يا رسول الله فكيف تصنع ان عرض لها حقّ؟ فقال: تخرج بعد زوال الليل وترجع عند المساء فتكون لم تبث عن بيتها» قلت له: فتحجّ؟ قال «نعم».

بيان:

«ينوبها» أي يصيبها والنوب نزول الأمر.

٢٣٠٨٥ - ١٥ (الكافي - ٦: ١١٧) حميد، عن ابن سماعة، عن محمد بن أبي حمزة، عن الخزاز، عن محمد قال: جاءت امرأة الى أبي عبد الله عليه السلام تستفتيه في المبيت في غير بيتها وقد مات زوجها، فقال «إنّ أهل الجاهلية كان اذا مات زوج امرأة أحدث عليه امرأته اثني عشر شهراً فلما بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله وسلّم رحم ضعفهنّ فجعل عدّتهنّ أربعة أشهر وعشراً وأنتنّ لا تصبرن على هذا».

٢٣٠٨٦ - ١٦ (التهذيب - ٨: ١٦٠ رقم ٥٥٦) سعد، عن الصهباني، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن محمد قال: ليس لأحد أن يحدّ أكثر من ثلاثة إلا المرأة على زوجها حتى تنقضي عدّتها.

٢٣٠٨٧ - ١٧ (التهذيب - ٨: ١٦١ رقم ٥٥٩) ابن عيسى، عن أبي يحيى الواسطي، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال

«يحدّ الحميم على حميمه ثلاثاً والمرأة على زوجها أربعة أشهر وعشراً».

٢٣٠٨٨ - ١٨ (التهذيب - ٨: ٨٣ ذيل رقم ٢٨٠) محمد بن أحمد، عن
الفتحية

(الفقيه - ٣: ٥٠٨ رقم ٤٧٨٥) عمار، عن أبي عبد الله
عليه السلام أنّه سئل عن المرأة يموت عنها زوجها هل يحل لها أن تخرج
من بيتها في عدّتها؟ قال «نعم وتختضب وتدهن وتمتشط وتصبغ وتصنع
ما شاءت لغير ربية من زوج»^١.

بيان:

ينبغي حمل هذا الخبر على الشذوذ وقد مضى حديث آخر بهذا الإسناد في
باب ما تفعل المطلقة في عدّتها وكان مضمونه قريباً من مضمون هذا الحديث إلاّ
ما تضمّن صدره ويشبه أن يكون الحديثان واحداً وأنما ورد في المتوقّف عنها
زوجها والمطلقة جميعاً وقد سقط منه شيء.

٢٣٠٨٩ - ١٩ (الفقيه - ٣: ٥٠٨ رقم ٤٧٨٤) كتب الصّفار الى أبي
محمد الحسن بن علي عليها السلام في امرأة مات عنها زوجها وهي
في عدّة منه وهي محتاجة لا تجد من ينفق عليها وهي تعمل للناس هل
يجوز لها أن تخرج وتعمل وتبيت عن منزلها [للعمل والحاجة]^٢ في

١. في الفقيه والتهذيب: ... وتدهن وتكتحل وتمتشط وتصبغ وتلبس الصبغ وتصنع ما
شاءت لغير زينة من زوج.
٢. أثبتناه من الفقيه المطبوع.

عدّتها؟ قال: فوقّ عليه السلام «لا بأس بذلك ان شاءت (شاء الله -
خ ل)».

بيان:

في التّهذيبين حمل أخبار النّهي عن البيتوتة عن بيتها على الاستحباب جمعاً
بينها وبين ما يخالفها.

- ١٩٤ -

باب
متعة المطلقة

٢٣٠٩٠ - ١ (الكافي - ٦: ١٠٤) الثلاثة، عن حفص بن البختري، عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل يطلق امرأته أيمتها؟ قال «نعم أما يحب أن يكون من المحسنين أما يحب أن يكون من المتقين»^١.

٢٣٠٩١ - ٢ (الكافي - ٦: ١٠٥) عليّ، عن أبيه والعدّة، عن سهل، عن البرنطي قال: ذكر بعض أصحابنا أن متعة المطلقة فريضة.

٢٣٠٩٢ - ٣ (التهذيب - ٨: ١٤١ رقم ٤٠٩) ابن عيسى، عن البرنطي، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام «أن متعة المطلقة فريضة».

٢٣٠٩٣ - ٤ (الفقيه - ٣: ٥٠٦ رقم ٤٧٧٥) في رواية البرنطي أن متعة المطلقة فريضة.

١. أورده في التهذيب - ٨: ١٤٠ رقم ٤٨٧ بهذا السند أيضاً.

٢٣٠٩٤ - ٥ (الفقيه - ٣: ٥٠٧ رقم ٤٧٨٢) ابن رثاب، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «متعة النساء واجبة دخل بها أو لم يدخل بها وتمتع قبل أن تطلق».

بيان:

قال في التهذيب: إنما تجب المتعة للتي لم يدخل بها وأما التي دخل بها فيستحب تمتيعها إذا لم يكن لها في ذمته مهر والأول قبل الطلاق والثاني بعد انقضاء العدة ثم أول الأخبار على ذلك، أقول: في قبول هذا الخبر لهذا التأويل نظر.

٢٣٠٩٥ - ٦ (الكافي - ٦: ١٠٥) البزنطي^١، عن عبد الكريم، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وَلِلْمُطَلَّقاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ^٢ قال «متاعها بعد ما تنقضي عدتها على الموسع قدره وعلى المقتر قدره وكيف يمتعها وهي في عدتها ترجوه ويرجوها ويحدث الله بينهما ما يشاء» وقال «إذا كان الرجل موسعاً عليه متع امرأته بالعبد والأمة والمقتر يمتع بالحنطة والزبيب والثوب والدراهم وإن الحسن بن علي عليها السلام متع امرأة له بأمة ولم يطلق امرأة له إلا متعها».

٢٣٠٩٦ - ٧ (الكافي - ٦: ١٠٥) حميد، عن ابن سماعة، عن محمد بن زياد، عن عبد الله بن سنان وعلي، عن أبيه، عن عثمان، عن سماعة جميعاً، عن أبي

١. أورده أيضاً في التهذيب - ٨: ١٣٩ رقم ٤٨٤ بنفس هذا السند مثله.

٢. البقرة / ٢٤١.

عبدالله عليه السلام مثله.^١

٢٣٠٩٧ - ٨ (الكافي - ٦: ١٠٥) حميد، عن ابن سماعه، عن محمد بن زياد، عن ابن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله إلا أنّه قال «وكان الحسن ابن علي عليهما السلام يمتّع نساءه بالأمة».

٢٣٠٩٨ - ٩ (الكافي - ٦: ١٠٥) العدة، عن سهل، عن البنظطي، عن عبدالكريم، عن أبي بصير

(التهذيب - ٨: ١٤٠ رقم ٤٨٦) صفوان، عن عبدالله، عن أبي بصير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أخبرني عن قول الله جلّ وعزّ وَلِلْمُطَلَّاتِ مَتَاعٌ بِالمَعْرُوفِ حَقّاً عَلَى الْمُتَّقِينَ^٢ ما أدنى ذلك المتاع إذا كان معسراً لا يجد؟ قال «خمار أو شبهه».

٢٣٠٩٩ - ١٠ (الفقيه - ٣: ٥٠٦ رقم ٤٧٧٦) روي أنّ الغني يمتّع بدار أو خادم، والوسط يمتّع بثوب، والفقير يمتّع بدرهم أو خاتم.

٢٣١٠٠ - ١١ (الفقيه - ٣: ٥٠٦ رقم ٤٧٧٧) وزوي أنّ أدناه الخمار وشبهه.

٢٣١٠١ - ١٢ (الكافي - ٦: ١٠٦) القميان، والرزاز، عن النخعي

١. أورده في التهذيب - ٨: ١٣٩ رقم ٤٨٥ بهذا السند أيضاً.

٢. البقرة / ٢٤١.

وحميد، عن ابن سماعة جميعاً، عن صفوان، عن علي ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا طلق الرجل امرأته قبل أن يدخل بها فقد بانت منه وتزوج ان شاءت من ساعتها وان كان فرض لها مهراً فلها نصف المهر وان لم يكن فرض لها مهراً فليمتنعها».

٢٣١٠٢ - ١٣ (التهذيب - ٨: ١٤١ رقم ٤٨٩) ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن رجل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن الرجل يريد أن يطلق امرأته قبل أن يدخل بها، قال «يتمتعها قبل أن يطلقها فإن الله تعالى قال وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمُسْعِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرُهُ».

٢٣١٠٣ - ١٤ (التهذيب - ٨: ١٤٢ رقم ٤٩٢) عنه، عن العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن الرجل يطلق امرأته قال «يتمتعها قبل أن يطلق فإن الله تعالى يقول وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمُسْعِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرُهُ».

٢٣١٠٤ - ١٥ (التهذيب - ٨: ١٤١ رقم ٤٩١) عنه، عن ابن أشيم قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: أخبرني عن المطلقة التي يجب لها على زوجها المتعة أيهن هي فإن بعض مواليك يزعم أنها يجب المتعة للمطلقة التي قد بانت وليس لزوجها عليها رجعة فأما التي عليها رجعة فلا متعة لها فكتب «البائنة».

٢٣١٠٥ - ١٦ (التهذيب - ٨: ١٤١ رقم ٤٨٨) ابن محبوب، عن الكرخي، عن الحسن بن سيف^١، عن أخيه، عن أبيه، عن

(الفقيه - ٣: ٥٠٦ رقم ٤٧٧٤) عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى فَتَعَوَّهِنَّ وَنَرَّحُوهُنَّ سَرَّاحاً جَمِيلاً^٢ قال «متعوهنّ جمّلوهنّ ممّا قدرتم عليه من معروف فأنهنّ يرجعن بكآبة وخسأة^٣ وهمّ عظيم وشماتة من أعدائهنّ فإنّ الله كريم يستحي ويحبّ أهل الحياء إنّ أكرمكم أشدّكم اكراماً لحلائهم».

١. الظاهر الصحيح هو: ابن محبوب، عن الكوفي، عن الحسين بن سيف، عن أخيه...
راجع معجم رجال الحديث - ٤: ٣٦٦، وجامع الرواة - ١: ٢٤٢، وحاشية التهذيب المطبوع.

٢. الأحزاب / ٤٩.

٣. هكذا في الأصل ولكن في الفقيه «ووحشة» وفي التهذيب «وخشية».

- ١٩٥ -

باب
نفقة المطلقة

٢٣١٠٦ - ١ (الكافي - ٦: ١٠٤) الأربعة والرّزّاز، عن النخعي وحميد،
عن ابن سماعه، عن صفوان، عن موسى بن بكر

(الكافي - ٦: ١٠٤) محمّد، عن أحمد، عن علي بن الحكم،
عن^١

(الفقيه - ٣: ٥٠٢ رقم ٤٧٦٥) موسى بن بكر، عن زرارة،
عن أبي جعفر عليه السلام قال «إنّ المطلقة ثلاثاً ليس لها نفقة.

(الفقيه) ولا سكنى

(ش) على زوجها إنّما ذلك للتي لزوجها عليها رجعة».

١. أورده في التهذيب - ٨ : ١٣٣ رقم ٤٥٩ بهذا السند أيضاً.

٢٣١٠٧ - ٢ (الكافي - ٦: ١٠٤) حميد، عن ابن سماعة، عن محمد بن زياد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن المطلقة ثلاثاً على السنة هل لها سكنى أو نفقة؟ قال «لا»^١.

٢٣١٠٨ - ٣ (الكافي - ٦: ١٠٤) عليّ، عن أبيه، عن حماد بن عيسى أو رجل، عن حماد، عن شعيب، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه سئل عن المطلقة ثلاثاً أها سكنى ونفقة؟ قال «حبلى هي؟» قلت: لا قال «لا».

٢٣١٠٩ - ٤ (الكافي - ٦: ١٠٤) العدة، عن البرقي وعلي، عن أبيه، عن عثمان، عن سماعة قال: قلت: المطلقة ثلاثاً أها سكنى أو نفقة؟ فقال «حبلى هي؟» قلت: لا، قال «ليس لها سكنى ولا نفقة».

٢٣١١٠ - ٥ (التهذيب - ٨: ١٣٣ رقم ٤٦٢) أحمد، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه سئل عن المطلقة ثلاثاً أها النفقة والسكنى؟ قال «أحبلى هي؟» قلت: لا، قال «فلا».

٢٣١١١ - ٦ (التهذيب - ٨: ١٣٣ رقم ٤٦١) أحمد، عن السّراد، عن ابن سنان قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن المطلقة ثلاثاً على العدة لها سكنى أو نفقة؟ قال «نعم».

بيان:

هذا الخبر حمله في التهذيبين على الإستحباب قال: ويحتمل أن يكون المراد

١. أورده في التهذيب - ٨: ١٣٣ رقم ٤٦٠ بهذا السند أيضاً.

به اذا كانت المرأة حاملاً.

٢٣١١٢ - ٧ (الكافي - ٦: ١٠٣) عليّ، عن أبيه، عن التميمي، عن عاصم، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال «الحامل أجلها أن تضع حملها وعليه نفقتها بالمعروف حتى تضع حملها»^١.

٢٣١١٣ - ٨ (الكافي - ٦: ١٠٣) محمد، عن أحمد، عن الحسين، عن حماد ابن عيسى، عن ابن المغيرة، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل يطلق امرأته وهي حبلى، قال «أجلها أن تضع حملها وعليه نفقتها حتى تضع حملها»^٢.

٢٣١١٤ - ٩ (الكافي - ٦: ١٠٣) محمد، عن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن الكناني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا طلق الرجل المرأة وهي حبلى أنفق عليها حتى تضع حملها» الحديث.

٢٣١١٥ - ١٠ (الكافي - ٦: ١٠٣) الخمسة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «الحبلى المطلقة ينفق عليها حتى تضع حملها» الحديث.

٢٣١١٦ - ١١ (الفتاوى - ٣: ٥١٠ رقم ٤٧٨٨) عليّ، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

١. أورده في التهذيب - ٨: ١٣٣ رقم ٤٦٣ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٨: ١٣٤ رقم ٤٦٤ بهذا السند أيضاً.

بيان:

هذه الأخبار الثلاثة يأتي تمامها في باب الرضاع من أبواب الولادات إن شاء الله تعالى.

-١٩٦-

باب

نفقة المتوفى عنها زوجها

٢٣١١٧ - ١ (الكافي - ٦: ١١٤) الخمسة، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال «في الحبلى المتوفى عنها زوجها أنها لا نفقة لها»^١.

٢٣١١٨ - ٢ (الكافي - ٦: ١١٥) محمد، عن أحمد، عن الحمّدين، عن الكناني، عن أبي عبدالله عليه السلام في المرأة الحامل المتوفى عنها زوجها هل لها نفقة؟ قال «لا»^٢.

٢٣١١٩ - ٣ (الكافي - ٦: ١١٥) العدة، عن سهل، عن البرنطي، عن مثنى الحنّاط، عن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله^٣.

٢٣١٢٠ - ٤ (التهذيب - ٨: ١٥١ رقم ٥٢٤) ابن عيسى، عن ابن فضال،

١. أورده في التهذيب - ٨: ١٥١ رقم ٥٢٢ بهذا السند، وفيها: أنه لا نفقة لها.

٢. أورده في التهذيب - ٨: ١٥٠ رقم ٥٢١ بهذا السند أيضاً.

٣. أورده في التهذيب - ٨: ١٥١ رقم ٥٢٣ بهذا السند أيضاً.

عن المفضل بن صالح، عن الشحام قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحبلى المتوفى عنها زوجها هل لها نفقة؟ فقال «لا».

٢٣١٢١ - ٥ (التهذيب - ٨: ١٥٢ رقم ٥٢٧) ابن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليها السلام قال: سألته عن المتوفى عنها زوجها ألها نفقة؟ قال «لا، ينفق عليها من مالها».

٢٣١٢٢ - ٦ (الكافي - ٦: ١١٥) محمد، عن أحمد، عن محمد بن

(الفقيه - ٣: ٥١٠ رقم ٤٧٨٩) محمد بن الفضيل، عن الكنانى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «المرأة الحبلى المتوفى عنها زوجها ينفق عليها من مال ولدها الذي في بطنها».

٢٣١٢٣ - ٧ (الكافي - ٦: ١٢٠) محمد، عن الأربعة، عن أحدهما عليها السلام قال «المتوفى عنها زوجها ينفق عليها من ماله»^١.

بيان:

هذا الخبر أورده في الكافي في باب الرجل يطلق امرأته ثم يموت قبل أن تنقضي عدتها كأنه أوله بالمطلة قبل الوفاة، وفي الفقيه، أفى بظاهره وهو مشكل لأنه إذا كان مع بقاء الزواج الى الموت لا ينفق عليها من ماله فع قطع

١. أورده في التهذيب - ٨: ١٥٢ رقم ٥٢٦ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٨: ١٥١ رقم ٥٢٥ بهذا السند أيضاً.

قبله أولى بعدم الاتفاق منه فكيف يحكم بمثل هذا من دون نصّ.
وفي التّهذيبين حمّله على أنّه ينفق عليها من مال الولد اذا كانت حاملاً قال:
والولد وان لم يجبر له ذكر جاز لنا أن نقدّره لقيام الدليل عليه، كما نقدّر في مواضع
كثيرة من القرآن وغيره ولا يخفى بعده لأنّه كما لم يجبر ذكر الولد لم يجبر ذكر الحمل
أيضاً، فارادة ذلك منه من قبيل الألفاظ وان كان لا بدّ فيه من تأويل فليحمل
على الاستحباب للورثة مع ابقائه على اطلاقه.

٢٣١٢٤ - ٨ (التّهذيب - ٨: ١٥٢ رقم ٥٢٨) ابن محبوب، عن أحمد،
عن البرقي، عن ابن المغيرة، عن

(الفقيه - ٣: ٥١٠ رقم ٤٧٩٠) السكوني^١، عن جعفر، عن
أبيه، عن عليّ عليهم السلام قال «نفقة الحامل المتوفّي عنها زوجها من
جميع المال حتى تضع».

بيان:

حمّله في التّهذيبين تارة على الإستحباب مع رضا الورثة وأخرى على نصيب
الولد قبل القسمة لعدم تميّزه بعد لتوقّفه على العلم بكونه ذكراً أو أنثى وقال في
الفقيه: والذي نفتي به رواية الكناي يعني بها المتضمّنة للاتفاق من مال الولد.

١. في الفقيه أورده هكذا: السكوني عن عليّ عليه السلام.

- ١٩٧ -

باب
عدّة المتمتّع بها

٢٣١٢٥ - ١ (الكافي - ٥: ٤٥٨) العدّة، عن سهل، عن البرنظي، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال «قال أبو جعفر عليه السلام: عدّة المتعة خمسة وأربعون والإحتياط خمس وأربعون ليلة»^١.

بيان:

يعني أنّ الإحتياط أن يكون عدد الليالي أيضاً خمساً وأربعين كالأيام لا أربعاً وأربعين والحاصل أنّ المعتبر على الإحتياط الأيام بلياليها.

٢٣١٢٦ - ٢ (الكافي - ٥: ٤٥٨) محمّد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة

(الفقيه - ٣: ٤٦٤ رقم ٤٦٠٥) موسى بن بكر، عن زرارة

١. أورده في التهذيب - ٨: ١٦٥ رقم ٥٧٤ بهذا السند أيضاً.

قال: عدّة المتعة خمسة وأربعون يوماً^١ كأنّي أنظر الى أبي جعفر عليه السلام عقد بيده خمسة وأربعين فاذا جاز الأجل كانت فرقة بغير طلاق.

٢٣١٢٧ - ٣ (الكافي - ٥: ٤٥٨) الثلاثة، عن ابن أذينة، عن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «عدّة المتعة ان كانت تحيض فحيضة وان كانت لا تحيض فشهرا ونصف»^٢.

٢٣١٢٨ - ٤ (الكافي - ٥: ٤٥٩) الثلاثة، عن رواه قال: ان الرجل اذا تزوج المرأة متعة كان عليها عدّة لغيره فاذا أراد هو أن يتزوجها لم يكن عليها منه عدّة يتزوجها اذا شاء.

٢٣١٢٩ - ٥ (التهذيب - ٨: ١٥٧ رقم ٥٤٤) محمد بن أحمد، عن علي الميثمي، عن

(الفقيه - ٣: ٤٦٤ رقم ٤٦٠٦) صفوان، عن البجلي قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن المرأة يتزوجها الرجل متعة ثم يتوفى عنها هل عليها العدّة؟ فقال «تعتد أربعة أشهر وعشراً واذا انقضت أيامها وهو حيّ فحيضة ونصف مثل ما يجب على الأمة» قال: قلت: فتحدّ؟

١. هكذا في الأصل والكافي ونوادير أحمد بن محمد بن عيسى: ١٨٥/٨٣ وعنه في البحار ١٠٣: ٣١٦ وكذلك الوسائل المحقق الجديد ج ٢١ ص ٥٢ عن الكافي والفقيه ولكن في الفقيه هكذا: عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول عدّة المتعة خمسة وأربعون يوماً - كأنّي أنظر ... الخ. والظاهر ما في الفقيه هو الصحيح.

٢. أورده في التهذيب - ٨: ١٦٥ رقم ٥٧٣ بهذا السند أيضاً.

فقال «نعم إذا مكثت [عنده أياً ما فعلها العدة وتحدّ وان كانت] ^١ عنده يوماً أو يومين أو ساعة من النهار فقد وجبت العدة كمالاً ولا تحدّ».

٢٣١٣٠ - ٦ (التهذيب - ٨: ١٥٧ رقم ٥٤٥) عنه، عن محمد بن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن

(الفقيه - ٣: ٤٦٥ رقم ٤٦٠٧) ابن أذينة، عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام ما عدة المتعة إذا مات عنها الذي يتمتع ^٢ بها؟ قال «أربعة أشهر وعشراً» قال: ثمّ قال «يا زرارة كلّ النكاح إذا مات الزوج فعلى المرأة حرّة كانت أو أمة وعلى أي وجه كان النكاح منه متعة أو تزويجاً أو ملك يمين فالعدة أربعة أشهر وعشراً وعدة المطلقة ثلاثة أشهر والأمة المطلقة عليها نصف ما على الحرّة وكذلك المتعة عليها [مثل] ما على الأمة».

٢٣١٣١ - ٧ (التهذيب - ٨: ١٥٧ رقم ٥٤٦) الصفّار، عن الحسن بن علي، عن أحمد بن هلال، عن ابن يقطين، عن أخيه، عن أبيه، عن أبي الحسن عليه السلام قال «عدة المرأة إذا تمتّع بها فمات عنها زوجها خمسة وأربعون يوماً».

بيان:

حمله في التّهذيبين على المنقضية أيامها ووهم الراوي.

١. ما بين المعقوفين سقط في الفقيه.

٢. في الفقيه والتهذيب: تمتّع بها.

أقول: لا حاجة بنا الى الحمل على وهم الراوي لجواز أن يكون انقضاء أيامها متصلاً بالموت كما يشعر به كلمة الفاء في قوله فمات.

٢٣١٣٢ - ٨ (التهذيب - ٨: ١٥٨ رقم ٥٤٧) الطاطري، عن علي بن عبيدالله بن علي بن أبي شعبة الحلبي^١، عن أبيه، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن رجل تزوّج امرأة متعة ثمّ مات عنها ما عدّتها؟ قال «خمسة وستون يوماً».

بيان:

١. حمله في التهذيبين على ما اذا كانت أمة قوم ولم تكن من أمّهات الأولاد كما يأتي وقد مضى أخبار آخر في عدّة المتمتع بها لانقضاء مدّتها أو هبتها في باب أحكامها.

١. هكذا في الأصل والإستبصار - ٣: ٣٥١ والوسائل - ٢٢: ٢٨٦ ولكن في التهذيب هكذا: الطاطري، عن عبيدالله بن علي بن أبي شعبة الحلبي، والظاهر ما في الأصل هو الصحيح.

- ١٩٨ -

باب

عدّة الإماء في الطّلاق والموت وإذا أعتقن

٢٣١٣٣ - ١ (الكافي - ٦ : ١٧٠) محمّد وغيره، عن ابن عيسى، عن الحسين، عن فضالة، عن القاسم بن بريد، عن محمّد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «عدّة الأمة حيضتان» وقال «إذا لم تكن تحيض فنصف عدّة الحرّة».

٢٣١٣٤ - ٢ (الكافي - ٦ : ١٧٠) العدّة، عن سهل ومحمّد، عن أحمد وعليّ، عن أبيه جميعاً، عن السّراد، عن ابن رثاب وابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «أنّ الأمة والحرّة كلتيهما إذا مات عنها زوجها سواء في العدّة إلّا أنّ الحرّة تحدّ والأمة لا تحدّ»^١.

٢٣١٣٥ - ٣ (الكافي - ٦ : ١٧٠) محمّد، عن أحمد، عن عليّ بن النعمان، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الأمة إذا طلّقت ما عدّتها؟ فقال «حيضتان أو شهران حتى تحيض» قلت:

١. أورده في التهذيب - ٨ : ١٥٣ رقم ٥٢٩ بهذا السند أيضاً.

فان توفي عنها زوجها؟ فقال «انّ عليّاً صلوات الله عليه قال في أمّهات الأولاد لا يزوّجنّ حتى يعتدّن أربعة أشهر وعشراً وهنّ اماء»^١.

بيان:

قوله حتى تحيض ليس في بعض النسخ وهو الصواب (الأوضح - خ ل).

٢٣١٣٦ - ٤ (الكافي - ٦: ١٧١) محمّد، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام «في الأمة اذا غشيها سيدها ثمّ أعتقها فانّ عدّتها ثلاث حيض فان مات عنها فأربعة أشهر وعشراً»^٢.

٢٣١٣٧ - ٥ (الكافي - ٦: ١٧١) القميان، عن صفوان، عن اسحاق بن عمّار قال: سألت أبا ابراهيم عليه السلام عن الأمة يموت سيدها؟ قال «تعتدّ عدّة المتوفى عنها زوجها» قلت: فانّ رجلاً تزوجها قبل أن تنقضي عدّتها، قال «يفارقها ثمّ يتزوّجها نكاحاً جديداً بعد انقضاء عدّتها» قلت: فأين ما بلغنا عن أبيك في الرجل اذا تزوّج المرأة في عدّتها لم تحلّ له أبداً؟ قال «هذا جاهل»^٣.

بيان:

يعني انّ التحريم مختصّ بالعالم.

١. أورده في التهذيب - ٨: ١٥٣ رقم ٥٣٠ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٨: ١٥٥ رقم ٥٣٨ بهذا السند أيضاً.

٣. أورده في التهذيب - ٨: ١٥٥ رقم ٥٣٩ بهذا السند أيضاً.

٢٣١٣٨ - ٦ (الكافي - ٦: ١٧١) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: قلت له: الرجل يكون تحته السرية فيعتقها، فقال «لا يصلح لها أن تتكح حتى تنقضي عدّتها ثلاثة أشهر وإن توفّي عنها مولاها فعدّتها أربعة أشهر وعشراً»^١.

٢٣١٣٩ - ٧ (الكافي - ٦: ١٧١) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال في رجل كانت له أمة فوطئها ثمّ أعتقها وقد حاضت عنده حيضة بعدما وطئها؟ قال «تعتدّ بحيضتين» قال ابن أبي عمير وفي حديث آخر: تعتدّ بثلاث حيض.

٢٣١٤٠ - ٨ (الكافي - ٦: ١٧٢ و ٥: ٤٧٦) الخمسة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل يعتق سريته أيصلح له أن يتزوّجها بغير عدّة؟ قال «نعم» قلت: فغيره؟ قال «لا حتى تعتدّ ثلاثة أشهر» قال: وسئل عن رجل وقع على أمتة أيصلح له أن يزوّجها قبل أن تعتدّ؟ قال «لا» قلت: كم عدّتها؟ قال «حيضة أو ثنتان».

٢٣١٤١ - ٩ (التهذيب - ٨: ١٧٥ رقم ٦١١) ابن عيسى، عن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن أبان، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله الى قوله: أشهر.

٢٣١٤٢ - ١٠ (التهذيب - ٨: ١٧٤ رقم ٦١٠) عنه، عن الحسين، عن صفوان، عن عبد الله، عن الحسن، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله كذلك.

١. أورده في التهذيب - ٨: ١٥٦ رقم ٥٤٠ بهذا السند أيضاً.

بيان:

الظاهر أنَّ عبدالله ابن مسكان والحسن بن زياد الصيقل.

٢٣١٤٣ - ١١ (التهذيب - ٨: ٢١٤ رقم ٧٦٤) التَّيْمَلِي، عن ابن أسباط، عن عمِّه، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «ان أعتق رجل جارية ثمَّ أراد أن يتزوَّجها مكانه فلا بأس ولا تعتدَّ من مائه وان أرادت أن تتزوَّج من غيره فلها مثل عدَّة الحرَّة».

٢٣١٤٤ - ١٢ (الكافي - ٦: ١٧٢) الثلاثة، عن جميل، عن بعض أصحابه أنَّه قال في رجل أعتق أمَّ ولده ثمَّ توفَّى عنها قبل أن تنقضي عدَّتْها قال «تعتدُّ بأربعة أشهر وعشراً وان كانت حبلى اعتدَّت بأبعد الأجلين».

٢٣١٤٥ - ١٣ (الكافي - ٦: ١٧٢) محمَّد، عن

(التهذيب - ٨: ١٥٦ رقم ٥٤١) أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن عليّ، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألتُه عن رجل أعتق وليدته عند الموت، فقال «عدَّتْها عدَّة الحرَّة المتوفَّى عنها زوجها أربعة أشهر وعشراً» قال: وسألتُه عن رجل أعتق وليدته وهو حي وقد كان يطأها؟ فقال «عدَّتْها عدَّة الحرَّة المطلَّقة ثلاثة قروء».

بيان:

حمل في الإستبصار أوَّله على التدبير كما يدلُّ على الخبر الآتي.

٢٣١٤٦ - ١٤ (الكافي - ٦: ١٧٢) محمّد، عن أحمد، عن

(التهذيب - ٨: ١٥٦ رقم ٥٤٢) السّراد، عن داود الرقي،
عن أبي عبد الله عليه السلام «في المدبّرة اذا مات عنها مولاها انّ عدّتها
أربعة أشهر وعشر من يوم يموت سيّدها اذا كان سيّدها يطأها» قيل له:
فالرجل يعتق مملوكته قبل موته بساعة أو بيوم ثمّ يموت؟ قال: فقال
«هذه تعتدّ بثلاثة أشهر^١ أو ثلاثة قروء من يوم أعتقها سيّدها».

٢٣١٤٧ - ١٥ (الكافي - ٦: ١٧٢) السّراد، عن سعدان بن مسلم، عن
أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الرجل يكون عنده
السرية له وقد ولدت منه ومات ولدها ثمّ يعتقها، قال «لا يحلّ لها ان
تزوّج حتى تنقضي عدّتها ثلاثة أشهر».

٢٣١٤٨ - ١٦ (الكافي - ٦: ١٧٢ - التهذيب - ٨: ١٥٣ رقم ٥٣١)
السّراد، عن وهب بن عبد ربّه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته
عن رجل كانت له أمّ ولد فزوّجها من رجل فأولدها غلاماً ثمّ انّ الرجل
مات فرجعت الى سيّدها أله أن يطأها؟ قال «تعتدّ من الزوج الميّت^٢
أربعة أشهر وعشرة أيام ثمّ يطأها بالملك بغير نكاح».

٢٣١٤٩ - ١٧ (الفقيه - ٤: ٣٤٠ رقم ٥٧٣٦) السّراد، عن وهب بن
عبد ربّه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل كانت له أمّ

١. في المصادر: بثلاثة حيض بدلاً بثلاثة أشهر.

٢. في المصادر لا توجد عبارة الميّت.

ولدفنات ولدها منه فزوجه من رجل فأولدها غلاماً ثم إن الرجل مات فرجعت الى سيدها أله أن يطأها قبل أن يتزوج بها؟ قال «لا يطأها حتى تعتد من الزوج الميّت أربعة أشهر وعشرة أيام ثم يطأها بالملك بغير نكاح» قلت: فولدها من الزوج؟ قال «ان ترك مالا اشترى منه بالقيمة فأعتق وورث» قلت: فان لم يدع مالا؟ قال «فهو مع (مثل - خل) أمه كهيتها».

١٨ - ٢٣١٥٠ (التهذيب - ٨: ١٥٣ رقم ٥٣٢) التيملي، عن أخويه. عن علي بن يعقوب، عن مروان بن مسلم، عن أيوب بن الحر، عن سليمان ابن خالد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «عدة المملوكة المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشراً».

١٩ - ٢٣١٥١ (التهذيب - ٨: ١٥٤ رقم ٥٣٣) الحسين، عن القاسم، عن علي، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن طلاق الأمة، فقال «تطليقتان» وقال أبو عبدالله عليه السلام «عدة الأمة التي يتوفى عنها زوجها شهران وخمسة أيام وعدة الأمة المطلقة شهر ونصف».

٢٠ - ٢٣١٥٢ (التهذيب - ٨: ١٥٤ رقم ٥٣٤) عنه، عن عثمان، عن سماعة قال: سألت عن الأمة يتوفى عنها زوجها؟ فقال «عدتها شهران وخمسة أيام» وقال «عدة الأمة التي لا تحيض خمسة وأربعون يوماً».

٢١ - ٢٣١٥٣ (الفقيه - ٣: ٥٤٢ رقم ٤٨٦٧) سماعة، عن أبي عبدالله

عليه السلام قال «عدّة الأمة التي لا تحيض . خمس وأربعون ليلة يعني اذا طلّقت».

٢٢- ٢٣١٥٤ (التهذيب - ٨: ١٥٤ رقم ٥٣٥) عليّ الميثمي، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «عدّة الأمة اذا توفّي عنها زوجها شهران وخمسة أيام وعدّة المطلقة التي لا تحيض شهر ونصف».

٢٣- ٢٣١٥٥ (التهذيب - ٨: ١٥٤ رقم ٥٣٦) الحسين، عن ابن أبي عمير وأحمد، عن جميل بن درّاج، عن محمّد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «الأمة إذا توفّي عنها زوجها فعدّتها شهران وخمسة أيام».

بيان:

قد مضى خبر آخر في هذا المعنى في باب طلاق الأمة وقد جمع في التهذيبين بين هذه الأخبار بحمل الأوّلة على أمّهات الأولاد كما قيد به بعضها والأخيرة على غيرهنّ من الاماء.

٢٤- ٢٣١٥٦ (التهذيب - ٨: ١٥٦ رقم ٥٤٣) الصفّار، عن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن زرعة، عن سماعة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن عدّة الأمة التي يتوفّي عنها زوجها؟ قال «شهر ونصف».

بيان:

جملة في التهذيبين على المطلقة ووهم الراوي وهو كما ترى.

٢٣١٥٧ - ٢٥ (التهذيب - ٨: ١٣٥ رقم ٤٦٧) الحسين، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال «طلاق الأمة تطليقتان وعدتها حيضتان فان كانت قد قعدت عن المحيض فعدها شهر ونصف».

٢٣١٥٨ - ٢٦ (التهذيب - ٨: ١٣٥ رقم ٤٦٨) أحمد، عن ابن فضال، عن مفضل بن صالح، عن ليث المرادي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كم تعتد الأمة من ماء العبد؟ قال «حيضة».

بيان:

حملة في التهذيبين على ما اذا حصل بالحيضة الواحدة طهران كما في الحيضتين ولا يبعد حملة على ما اذا كانت محلله للعبد.

٢٣١٥٩ - ٢٧ (الفقيه - ٣: ٥٤٣ رقم ٤٨٧٢) ابن أبي عمير، عن جميل وهشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام في أمة طلقت ثم أعتقت قبل أن تنقضي عدتها قال «تعتد بثلاث حيض فان مات عنها زوجها ثم أعتقت قبل أن تنقضي عدتها فان عدتها أربعة أشهر وعشر».

٢٣١٦٠ - ٢٨ (التهذيب - ٨: ١٣٥ رقم ٤٧١) أحمد، عن السراة، عن الخزاز، عن مهزم^١، عن أبي عبد الله عليه السلام في أمة تحت حر طلقها على طهر بغير جماع تطليقة ثم أعتقت بعد ما طلقها بثلاثين يوماً ولم

١. أشار الى هذا الحديث عنه في جامع الرواة - ٢: ٢٨٣ تحت اسم مهزم بن أبي بردة الأسدي الكوفي.

تنقض عدّتها؟ فقال «إذا أعتقت قبل أن تنضي عدّتها اعتدّت عدة الحرّة من اليوم الذي طلقها وله عليها الرجعة قبل انقضاء العدة فان طلقها تطليقتين واحدة بعد واحدة ثمّ أعتقت قبل انقضاء عدّتها فلا رجعة له عليها وعدّتها عدة الأمة».

٢٣١٦١ - ٢٩ (التهذيب - ٨: ١٣٥ رقم ٤٦٩) الحسين [عن أبي عمير] ^١ عن جميل، عن أبي عبدالله عليه السلام في الأمة كانت تحت رجل طلقها ثمّ أعتقت قال «تعتدّ عدة الحرّة».

٢٣١٦٢ - ٣٠ (التهذيب - ٨: ١٣٥ رقم ٤٧٠) عنه، عن

(الفقيه - ٣: ٥٤٢ رقم ٤٨٦٦) فضالة، عن القاسم بن بريد، عن محمّد، عن أبي جعفر عليه عليه السلام قال «إذا طلق الحرّ المملوكة فاعتدّت بعض عدّتها منه ثمّ أعتقت فإنّها تعتدّ عدة المملوكة».

بيان:

حملها في التّهذيبين على التفضيل المذكور في السابق عليها.

٢٣١٦٣ - ٣١ (التهذيب - ٨: ١٧٥ رقم ٦١٢) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن محمّد ^٢، عن أبي جعفر عليه السلام في الرجل يشتري الجارية فيعتقها ثمّ يتزوّجها هل يقع عليها قبل أن يستبرئ رحمها؟ قال «يستبرئ بحيضه» قلت: فان وقع عليها؟ قال «لابأس».

١. أثبتناه من التهذيب المطبوع وسقط من الأصل.

٢. في الاستبصار: ابن أبي عمير عن العلاء عن محمد بن مسلم... الخ.

٢٣١٦٤ - ٣٢ (التهذيب - ٨: ١٧٥ رقم ٦١٣) التيملي، عن ابن زرارعة،
عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن عبيد بن زرارعة، عن أبي عبدالله عليه
السلام في الرجل يشتري الجارية ثم يعتقها ويتزوجها هل يقع عليها
قبل أن يستبرئ رحمها؟ قال «يستبرئ رحمها بحيضة فان وقع عليها فلا
بأس».

٢٣١٦٥ - ٣٣ (التهذيب - ٨: ١٧٥ رقم ٦١٤) البقباق قال: سألت أبا
عبدالله عليه السلام عن رجل اشترى جارية فأعتقها ثم تزوجها ولم
يستبرئ رحمها؟ قال «كان نوله^١ أن يفعل وان لم يفعل فلا بأس».

بيان:

«نوله أن يفعل» أي ينبغي له أن يفعل.

١. هكذا في الأصل والإستبصار ولكن في التهذيب: كان له بدل كان نوله.

- ١٩٩ -

باب

عدّة الذميّة^١ في الطّلاق والموت وإذا أسلمت

٢٣١٦٦ - ١ (الكافي - ٦: ١٧٤) علي، عن أبيه، عن

(التهذيب - ٧: ٤٧٨ رقم ١٩١٨) السّرّاد، عن ابن رثاب
وابن بكير^٢، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن
نصرانية كانت تحت نصراني فطلقها هل عليها عدّة منه مثل عدّة
المسلمة؟ فقال «لا، لأنّ أهل الكتاب ممالك للامام ألا ترى أنّهم يؤدّون

١. لا يخفى أن المشهور بين الأصحاب مساواة عدّة الذميّة مع الحرّة المسلمة في الطّلاق والوفاء، وأمّا في الطّلاق فصدر الحديث يدلّ على خلافه، وأمّا في الوفاة استدّلوا بآخر الحديث وهذا لا يستقيم إلّا بإرجاع الضميرين في كلام الإمام إلى الأمة وبشوت عدّة الأمة في الوفاة مطلقاً أربعة أشهر وعشراً، والظاهر أنّ الضميرين راجعان إلى الذميّة كالضمان قبلها ويؤيّد هذا اعتراض زرارة على الإمام فأجاب الإمام بأنّ عدّة الذميّة في الوفاة ليس مثل عدتها في الطّلاق لأنّها في الطّلاق مثل الأمة في الوفاة مثل الحرّة المسلمة، وهذا يدلّ أيضاً على أنّ عدّة الأمة في الوفاة نصف المسلمة الحرّة.
٢. في الكافي: عن ابن بكير بدل وابن بكير.

الجزية كما يؤدّي العبد الضريبة الى مواليه» قال «ومن أسلم منهم فهو حرّ يطرح عنه الجزية» قلت: فما عدّتها ان أراد المسلم أن يتزوّجها؟ قال «عدّتها عدّة الأمة حيضتان أو خمسة وأربعون يوم قبل أن تسلم». قال: قلت له: فان أسلمت بعد ما طلقها؟ فقال «اذا أسلمت بعد ما طلقها فان عدّتها عدّة المسلمة» قلت: فان مات عنها وهي نصرانية وهو نصراني فأراد رجل من المسلمين أن يتزوّجها؟ قال «لا يتزوّجها المسلم حتى تعتدّ من النصراني أربعة أشهر وعشراً عدّة المسلمة المتوفى عنها زوجها» قلت: كيف جعلت عدّتها اذا طلقها عدّة الأمة وجعلت عدّتها اذا مات عنها عدّة الحرّة المسلمة وأنت تذكر أنّهم ممالك للامام؟ فقال «ليس عدّتها في الطلاق مثل عدّتها اذا توفى عنها زوجها»^١.

٢٣١٦٧ - ٢ (الكافي - ٦: ١٧٥) محمّد، عن أحمد، عن السّرّاد^٢

(التهذيب - ٨: ١٥٨ رقم ٥٤٨) ابن محبوب، عن العباس ابن معروف، عن السّرّاد، عن يعقوب السّراج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن النصرانيّة مات عنها زوجها وهو نصراني، ما عدّتها؟ قال «عدّة الحرّة المسلمة أربعة أشهر وعشراً».

٢٣١٦٨ - ٣ (الكافي - ٦: ١٧٦) باسناده، عن

١. في الكافي ادامة لهذا الحديث وهو: ثم قال: انّ الأمة ... الخ. من أراد فليراجع. وفي التهذيب اختلافات في المتن.

٢. أورده في التهذيب - ٨: ٩١ رقم ٣١١ بهذا السند أيضاً.

(التهذيب - ٨: ٩١ رقم ٣١٢) السّرّاد، عن ابن رثاب، عن
حمران، عن أبي جعفر عليه السلام في أمّ ولد لنصراني أسلمت أيتزوجها
المسلم؟ قال «نعم وعدّتها من النصراني إذا أسلمت عدّة الحرة المطلقة
ثلاثة أشهر أو ثلاثة قروء فإذا انقضت عدّتها فليتزوّجها إن شاءت».

٢٣١٦٩ - ٤ (الكافي - ٦: ١٧٥) علي، عن أبيه، عن ابن مرّار، عن يونس
قال: عدّة العلجة إذا أسلمت عدّة المطلقة إذا أرادت أن تتزوّج غيره».

بيان:

العلجة العجمية الكافرة.

- ٢٠٠ -

باب

عدّة ذات زوجين المفارقة لهما

٢٣١٧٠ - ١ (الكافي - ٦: ١٥٠) محمّد، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم

(التهذيب - ٧: ٤٨٩ رقم ١٩٦٣) التّيملي، عن عليّ بن

الحكم، عن

(الفقيه - ٣: ٥٤٨ رقم ٤٨٨٨) موسى بن بكر، عن زرارة

قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن امرأة نُعي إليها زوجها فاعتدّت

وتزوّجت فجاء زوجها الأوّل ففارقها وفارقها الآخر كم تعتدّ للناس^١؟

قال «ثلاثة قروء وإنّما يستبريء رحمها بثلاثة قروء تحلّ للناس كلّهم»

قال زرارة: وذلك أنّ الناس قالوا تعتدّ عدّتين من كلّ واحد عدّة فأبى

ذلك أبو جعفر عليه السلام وقال «تعتدّ ثلاثة قروء فتحلّ للرجال».

٢٣١٧١ - ٢ (الكافي - ٦: ١٥١) عليّ، عن أبيه، عن ابن مرّار، عن يونس،

عن بعض أصحابه في امرأة نُعي إليها زوجها فتزوّجت ثمّ قدم زوجها

الأوّل فطلّقها وطلّقها الآخر قال: فقال إبراهيم النّخعي: عليها أن تعتدّ

عدّتين فحملها زرارة الى أبي جعفر عليه السلام فقال «عليها عدّة

واحدة».

١. في التهذيب: «تعتدّ للثاني» بدل «تعتدّ للناس».

- ٢٠١ -

باب

عدّة المختلعة والمبارئة والمولى منها وما لهن فيها

٢٣١٧٢ - ١ (الكافي - ٦: ١٤٤) العدة، عن سهل، عن البرنطي، عن عبدالكريم، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «عدّة المختلعة مثل عدّة المطلقة وخلعها طلاقها».

٢٣١٧٣ - ٢ (الكافي - ٦: ١٤٤) الاثنان، عن الوشاء، عن أبان، عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن عدّة المختلعة كم هي؟ قال «عدّة المطلقة ولتعتدّ في بيتها والمبارئة بمنزلة المختلعة»^١.

٢٣١٧٤ - ٣ (الكافي - ٦: ١٤٤) حميد، عن ابن سماعة، عن محمد بن زياد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «عدّة المختلعة عدّة المطلقة وخلعها طلاقها» قال: وسألته هل تمتّع بشيء؟ قال «لا».

٢٣١٧٥ - ٤ (الكافي - ٦: ١٤٤) حميد، عن ابن سماعة، عن أخيه جعفر،

١. أورده في التهذيب - ٨ : ١٣٦ رقم ٤٧٢ بهذا السند أيضاً.

عن داود بن سرحان، عن أبي عبدالله عليه السلام في المختلة، قال
«عدّتها عدّة المطلقة وتعدّ في بيتها والمختلة بمنزلة المبارثة»^١.

٢٣١٧٦ - ٥ (التهذيب - ٨: ١٣٦ رقم ٤٧٥) سعد، عن العبيدي، عن
يونس، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال
«عدّة المبارثة والمختلة والمخيرة عدّة المطلقة ويعتدّن في بيوت
أزواجهن».

بيان:

اعتدادهنّ في بيوت أزواجهنّ مع بيتوتهن وسقوط حقّ سكناهنّ مشكل
إلاّ أن يقال أنّ هذا الخبر يشمّ منه رائحة التقيّة لتضمّنه ذكر المخيرة مع أنّه لا
تخير عندنا.

٢٣١٧٧ - ٦ (التهذيب - ٨: ١٣٦ رقم ٤٧٤) السّراد، عن ابن بكير، عن
زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال «عدّة المختلة خمسة وأربعون
يوماً».

بيان:

حملة في التّهذيبين على الأمة التي لا تحيض ومثلها تحيض أو على من عاداتها
أن تحيض في هذه المدّة ثلاث حيض.

٢٣١٧٨ - ٧ (الكافي - ٦: ١٤٤) حميد، عن ابن سماعة، عن محمّد بن زياد
وصفوان، عن

١. أورده في التهذيب - ٨: ١٣٦ رقم ٤٧٣ بهذا السند أيضاً.

(الفقيه - ٣: ٥٢٣ رقم ٤٨٢٢) رفاعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «المختلعة لا سكني لها ولا تفقه».

(الفقيه) وسئل عن المختلعة أها متعة؟ فقال «لا».

٢٣١٧٩ - ٨ (الكافي - ٦: ١٤٤) محمد، عن أحمد، عن البرقي، عن أبي البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: لكلّ مطلّقة متعة إلا المختلعة فإنها اشترت نفسها»^١.

٢٣١٨٠ - ٩ (الكافي - ٦: ١٤٤) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «المختلعة لا تمتّع».

٢٣١٨١ - ١٠ (الكافي - ٦: ١٤٤) العدة، عن سهل، عن البرنطي، عن عبد الكريم، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا تمتّع المختلعة».

٢٣١٨٢ - ١١ (التهذيب - ٨: ٧ رقم ١٩) الحسين، عن النضر، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الإيلاء؟ فقال «إذا مضت أربعة أشهر [وقف] فأما أن يطلق وأما أن يفيء» قلت: فان طلق تعتدّ عدة المطلقة؟ قال «نعم».

٢٣١٨٣ - ١٢ (التهذيب - ٨: ٧ رقم ٢٠) عنه، عن صفوان، عن العلاء،

١. أورده في التهذيب - ٨: ١٣٧ رقم ٤٧٦ بهذا السند أيضاً.

عن محمد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن رجل آلى من امرأته حتى مضت أربعة أشهر؟ قال «يُوقف، فان عزم الطلاق اعتدت امرأته كما تعتد المطلقة فان فاء فأمسك فلا بأس».

٢٣١٨٤ - ١٣ (التهذيب - ٨: ٨ رقم ٢١) عنه، عن القاسم، عن أبان، عن منصور قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل آلى من امرأته فمرت أربعة أشهر؟ قال «يوقف، فان عزم الطلاق بانته منه وعليها عدة المطلقة والأكفر عن يمينه وأمسكها».

- ٢٠٢ -

باب

أنّ المرأة مصدّقة في العدّة والحيض إلّا مع التّهمة

٢٣١٨٥ - ١ (الكافي - ٦: ١٠١) الثلاثة، عن جميل، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «العدّة والحيض للنّساء اذا ادّعت صدقت»^١.

٢٣١٨٦ - ٢ (التهذيب - ١: ٣٩٨ رقم ١٢٤٣) أحمد، عن الحسين، عن جميل، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «العدّة والحيض الى النّساء».

٢٣١٨٧ - ٣ (التهذيب - ٦: ٢٧١ رقم ٧٣٣) أحمد، عن البرقي، عن النوفلي، عن السكوني

(التهذيب - ٨: ١٦٦ رقم ٥٧٦) أحمد، عن أبيه، عن ابن

المغيرة

١. أورده في التهذيب - ٨ : ١٦٥ رقم ٥٧٥ بهذا السند أيضاً.

(التهذيب - ١: ٣٩٨ رقم ١٢٤٢) أحمد، عن محمد بن عيسى، عن ابن المغيرة، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه

(الفقيه - ١: ١٠٠ رقم ٢٠٧) انّ عليّاً عليهم السلام قال في امرأة ادّعت أنّها حاضت ثلاث حيض في شهر واحد قال «كلّفوا نسوة من بطانتها أنّ حيضها كان فيما مضى على ما ادّعت فان شهدن صدّقت وإلاّ فهي كاذبة».

بيان:

حملة في التّهذيبين على المتّهمة جمعاً بينها.

- ٢٠٣ -

باب
إستبراء الإماء

٢٣١٨٨ - ١ (التهذيب - ٨ : ١٧٦ رقم ٦١٥) السّرّاد، عن الحسن بن صالح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «نادى منادى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الناس يوم أوطاس ان استبرؤوا سباياكم بحيضة».

بيان:

أوطاس واد بديار هوازن.

٢٣١٨٩ - ٢ (الكافي - ٥ : ٤٧٣) العدة، عن ابن عيسى، عن

(التهذيب - ٨ : ١٧٤ رقم ٦٠٦) الحسين، عن أخيه الحسن، عن زرعة عن سماعة قال: سألته عن رجل اشترى جارية وهي طامث أيستبريء رحمها بحيضة أخرى أو تكفيه هذه الحيضة؟ قال «لا بل تكفيه هذه الحيضة فان استبرأها بأخرى فلا بأس هي بمنزلة فضل».

٢٣١٩٠ - ٣ (الكافي - ٥: ٤٧٣) الاثنان، عن بعض أصحابه، عن أبان

(التهذيب - ٨: ١٧٠ رقم ٥٩٣) الحسين، عن القاسم، عن أبان، عن ربيع بن القاسم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الجارية التي لم تبلغ الحيض^١ ويخاف عليها الحبل؟ فقال «يستبريء رحمها الذي يبيعها بخمس وأربعين ليلة والذي يشتريها بخمس وأربعين ليلة».

٢٣١٩١ - ٤ (التهذيب - ٨: ١٧٢ رقم ٦٠٠) الحسين، عن القاسم، عن أبان، عن البصري، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يشتري الجارية ولم تحض أو قعدت من الحيض كم عدتها؟ قال «خمس وأربعون ليلة».

٢٣١٩٢ - ٥ (التهذيب - ٨: ١٧٢ رقم ٥٩٩) عنه، عن القاسم، عن أبان، عن منصور بن حازم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن عدّة الأمة التي لم تبلغ الحيض وهو يخاف عليها؟ فقال «خمس وأربعون ليلة».

٢٣١٩٣ - ٦ (التهذيب - ٨: ١٧١ رقم ٥٩٤) ابن عيسى، عن البرقي، عن سعد بن سعد الأشعري، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن رجل يبيع جارية كان يعزل عنها هل عليه منها استبراء؟ فقال «نعم» وعن أدنى ما يجزي من الاستبراء للمشتري والبائع؟ قال «أهل المدينة يقولون حيضة وكان جعفر عليه السلام يقول حيضتان» وسألته عن أدنى استبراء البكر؟ فقال «أهل المدينة يقولون حيضة وكان جعفر عليه السلام يقول حيضتان».

١. في المصادر: المحض بدل الحيض.

٢٣١٩٤ - ٧ (الكافي - ٥: ٤٧٤) محمّد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن همران قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل اشترى أمة هل يصيب منها دون الغشيان ولم يستبرئها؟ قال «نعم إذا استوجبها وصارت من ماله فان ماتت كانت من ماله».

٢٣١٩٥ - ٨ (الكافي - ٥: ٤٧٤) محمّد، عن

(التهذيب - ٨: ١٩٩ رقم ٦٩٧) محمّد بن أحمد، عن الفطحية، عن أبي عبدالله عليه السلام في رجل اشترى من رجل جارية بثلثين مسمّى ثم افترقا قال «وجب البيع وليس له أن يطأها وهي عند صاحبها حتى يقبضها ويعلم صاحبها، والثلث اذا لم يكونا اشترطا فهو نقد».

٢٣١٩٦ - ٩ (التهذيب - ٨: ١٧٧ رقم ٦٢١) ابن محبوب، عن الفطحية قال: قال أبو عبدالله عليه السلام «الاستبراء على الذي يريد أن يبيع الجارية، واجب ان كان يطأها، وعلى الذي يشتريها الاستبراء أيضاً» قلت: فيحلّ له أن يأتيها دون فرجها؟ قال «نعم قبل أن يستبرئها».

٢٣١٩٧ - ١٠ (التهذيب - ٨: ١٧٨ رقم ٦٢٣) الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن عبدالله بن محمّد قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام بمضى فأردت أن أسأله عن مسألة قال: فجعلت أهابه قال: فقال لي «يا أبا عبدالله سل» قال: قلت: جعلت فداك

اشترت جارية، ثم سكّت هنيئة^١ قال: فقال لي [أظن أنك أردت أن تصيب منها فلم تدرك كيف تأتي لذلك؟] قلت: أجل جعلت فداك، قال «و [أظنك أردت أن تفخذ لها فاستحييت أن تسأل عنه؟] قال: قلت: لقد منعني من ذلك هيبتك، قال: فقال «لا بأس بالتفخيز لها حتى تستبرئها وإن صبرت فهو خير لك».

قال: فقال له رجل: جعلت فداك قد سمعت غير واحد يقول: التفخيز لا بأس به قال: فقلت له: وأي شيء الخيرة في تركي؟ قال: فقال «كذلك لو كان به بأس لم نأمر به» قال: ثم أقبل عليّ فقال «إن الرجل يأتي جاريته فتعلق منه وترى الدم وهي حبلى فيرى أن ذلك طمث فيبيعها فما أحب للرجل المسلم أن يأتي الجارية الحبلى^٣ قد حبلى من غيره حتى يأتيه فيخبره».

١١ - ٢٣١٩٨ (الكافي - ٥: ٤٧٢) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن سماعة قال: سألته عن رجل اشترى جارية ولم يكن لها زوج أيستبرئ رحمها؟ قال «نعم» قلت: فإن كانت لم تحض؟ فقال «أمرها شديد فان هو أتاها فلا ينزل الماء حتى يستبين أحبل هي أم لا» قلت: وفي كم يستبين له؟ قال «في خمسة وأربعين يوماً».

١٢ - ٢٣١٩٩ (الكافي - ٥: ٤٧٢) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل اشترى جارية لم يكن صاحبها يطأها أيستبرئ رحمها؟ قال

١. هكذا في الأصل ولكن في التهذيب والإستبصار - ٣: ٣٦٣: هيبة له بدل هنيئة.

٢. ما بين المعقوفين أثبتناه من التهذيب والإستبصار.

٣. هكذا في الأصل والإستبصار ولكن في التهذيب: التي قد حبلى بدل الحبلى قد حبلى.

«نعم» قلت: جارية لم تحض كيف يصنع بها؟ قال «أمرها شديد غير أنّه ان أتاها فلا ينزل عليها حتى يستبين له ان كان بها حبل» قلت: وفي كم يستبين له؟ قال «في خمسة وأربعين ليلة».

٢٣٢٠٠ - ١٣ (الفقيه - ٣: ٤٤٦ رقم ٤٥٤٧) العلاء، عن محمّد قال: سألته عن رجل... الحديث بأدنى تفاوت.

٢٣٢٠١ - ١٤ (الكافي - ٥: ٤٧٢) محمّد، عن أحمد، عن السّرّاد، عن ابن بكير، عن هشام بن الحارث، عن عبدالله بن عمرو قال: قلت لأبي عبدالله أو لأبي جعفر عليهما السلام: الجارية يشتريها الرجل وهي لم تدرك أو قد يئست من الحيض؟ قال: فقال «لا بأس بأن لا يستبرئها».

٢٣٢٠٢ - ١٥ (الفقيه - ٣: ٤٤٦ رقم ٤٥٤٦) الحديث مرسلًا عن أبي جعفر عليه السلام.

٢٣٢٠٣ - ١٦ (الكافي - ٥: ٤٧٣) الخمسة

(التهذيب - ٨: ١٧١ رقم ٥٩٥) الحسين، عن الثلاثة، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال في رجل ابتاع جارية ولم تطمّث قال «إن كانت صغيرة لا يتخوّف عليها الحبل فليس عليها عدّة وليطأها إن شاء وإن كانت قد بلغت ولم تطمّث فإنّ عليها العدّة» قال: وسألته عن رجل اشترى جارية وهي حائض، قال «إذا طهرت فليمسّها إن شاء».

٢٣٢٠٤ - ١٧ (التهذيب - ٨: ١٧١ رقم ٥٩٦) الحسين، عن القاسم،
عن أبان، عن منصور بن حازم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن
الجارية التي لا يخاف عليها الحبل، قال «ليس عليها عدّة».

٢٣٢٠٥ - ١٨ (التهذيب - ٨: ١٧١ رقم ٥٩٧) عليّ الميثمي، عن
فضالة، عن أبان، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال في
الجارية التي لم تطمث ولم تبلغ الحبل اذا اشتراها الرجل، قال «ليس
عليها عدّة يقع عليها» وقال في رجل اشترى جارية ثمّ أعتقها ولم
يستبرئ رحمها، قال «كان نوله^١ أن يفعل فاذا لم يفعل فلا شيء عليه».

٢٣٢٠٦ - ١٩ (التهذيب - ٨: ١٧٢ رقم ٥٩٨) بهذا الاسناد، عن أبان،
عن البصري قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يشتري
الجارية التي لم تبلغ الحيض واذا قعدت من الحيض ما عدّتها وما على
الرجل من الأمة حتى يستبرئها قبل أن تحيض؟ قال «اذا قعدت من
الحيض أو لم تحض فلا عدّة لها والتي تحيض فلا يقربها حتى تحيض
وتطهر».

٢٣٢٠٧ - ٢٠ (الكافي - ٥: ٤٧٣) محمّد، عن أحمد، عن السّرّاد، عن
عبد الله بن سنان

(التهذيب - ٨: ١٧٢ رقم ٦٠١) عليّ الميثمي، عن حمّاد،
عن ابن المغيرة، عن ابن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن

١. «نوله» هنا بمعنى ينبغي.

الرجل يشتري الجارية ولم تحض، قال «يعتزلها شهراً أن كانت قد مُسّت^١» قال: أفرايت ان ابتاعها وهي طاهر وزعم صاحبها أنه لم يطأها منذ طهرت؟ قال «ان كان عدلاً أميناً^٢ فمستها» وقال «انّ ذا الأمر^٣ شديد فان كنت لا بدّ فاعلاً فتحمّظ لا تنزل عليها».

٢٣٢٠٨ - ٢١ (الكافي - ٥: ٤٧٢) الثلاثة

(التهذيب - ٨: ١٧٣ رقم ٦٠٣) عليّ الميثمي، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في الرجل يشتري الأمة من رجل فيقول انّي لم أطأها فقال «ان وثق به فلا بأس بأن يأتيها» وقال في رجل يبيع الأمة من رجل، فقال «عليه أن يستبرئ من قبل أن يبيع».

٢٣٢٠٩ - ٢٢ (التهذيب - ٨: ١٧٣ رقم ٦٠٤) الحسين، عن حماد بن عيسى (عثمان - خ ل) عن العرقوفي، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الرجل يشتري الجارية وهي طاهرة ويزعم صاحبها أنه لم يمستها منذ حاضت، فقال «ان ائتمنته فمستها».

٢٣٢١٠ - ٢٣ (التهذيب - ٨: ١٧٣ رقم ٦٠٢) الحسين، عن القاسم، عن أبان، عن محمد بن حكيم، عن العبد الصالح عليه السلام قال «اذا

١. في التهذيب: بنست بدل مُسّت.

٢. هكذا في الأصل ولكن في المصادر: عندك أميناً بدل عدلاً أميناً.

٣. في الأصل هكذا: فقال ان ذا الأمر، وما أثبتناه من المصادر وهو الصحيح.

اشترت جارية فضمن لك مولاها أنّها على طهر فلا بأس أن تقع عليها».

٢٣٢١١ - ٢٤ (التهذيب - ٨: ١٧٣ رقم ٦٠٥) عنه، عن محمد بن اسماعيل قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الجارية يشتري من رجل مسلم يزعم أنّه قد استبرأها أيجزي ذلك أم لا بدّ من استبرائها؟ قال «استبرأوها بحيضتين» قلت: يحلّ للمشتري ملامستها؟ قال «نعم، ولا يقرب فرجها».

٢٣٢١٢ - ٢٥ (الفقيه - ٣: ٤٤٥ رقم ٤٥٤٥ - التهذيب - ٨: ٢١٢ رقم ٧٥٩) عبدالله بن القاسم، عن عبدالله بن سنان قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أشترى الجارية من الرجل المأمون فيخبرني أنّه لم يمّسها منذ طمّثت عنده وطهرت، قال «ليس بجائز أن يأتيها حتى يستبرئها بحيضة ولكن يجوز ذلك ما دون الفرج لأنّ الذين يشترون الإماء ثمّ يأتونهنّ قبل أن يستبرؤوهنّ فأولئك الزّناة بأموالهم».

٢٣٢١٣ - ٢٦ (التهذيب - ٨: ١٧٤ رقم ٦٠٧) السّرّاد، عن رفاعة قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الأمة تكون لامرأة فتبيعها، فقال «لا بأس بأن يطأها من غير أن يستبرئها».

٢٣٢١٤ - ٢٧ (التهذيب - ٨: ١٧٤ رقم ٦٠٨) ابن محبوب، عن الحسين^١، عن ابن أبي عمير، عن حفص، عن أبي عبدالله عليه السلام في

١. في التهذيب: عن الحسن بدل عن الحسين، وفي الإستبصار: ابن محبوب عن أحمد بن محمد، عن الحسين ... الخ.

الأمة تكون للمرأة فتبيعها، قال «لا بأس بأن يطأها من غير أن يستبرئها».

٢٣٢١٥ - ٢٨ (التهذيب - ٨: ١٧٤ رقم ٦٠٩) ابن بكير، عن زرارة قال: اشتريت جارية بالبصرة من امرأة فخبّرتني أنّه لم يطأها أحد فوقعت عليها ولم استبرئها فسألت ذلك أبا جعفر عليه السلام فقال «هو ذا أنا قد فعلت ذلك وما أريد أن أعود».

٢٣٢١٦ - ٢٩ (الكافي - ٥: ٤٧٤) الخمسة، عن رفاعه^١، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الأمة الحبلى يشتريها الرجل، فقال «سئل عن ذلك أبي عليه السلام فقال: أحلتها آية وحرّمتها أخرى فأنا ناهٍ عنها نفسي وولدي» فقال الرجل: أنا أرجو أن أنتهي إذا نهيت نفسك وولدك^٢.

بيان:

كأنّ الآية المحلّله قوله عزّ وجلّ أو ما ملكت أيمانكم^٣ والمحرمّة قوله

١. سقط من سند التهذيب ابن أبي عمير ولكن في الإستبصار بدله صفوان، أي: ... جميعاً عن صفوان عن رفاعه. وقد أشار إلى هذا الاختلاف في معجم رجال الحديث - ٧: ٢٠٠ وقال: الظاهر صحّة ما في الكافي لأنّ الكليني أضبط، ثم لا إشكال في سقوط الواسطة في التهذيب.

٢. أورده في التهذيب - ٨: ١٧٦ رقم ٦١٦ بهذا السند أيضاً.

٣. النساء / ٣.

تعالى وَأُولَاتُ الْأُمَمِ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ^١.

٢٣٢١٧ - ٣٠ (الكافي - ٥: ٤٧٥) العدة، عن سهل وعليّ، عن أبيه، عن التميمي، عن عاصم، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال في الوليدة يشتريها الرجل وهي حبلى قال «لا يقربها حتى تضع ولدها»^٢.

٢٣٢١٨ - ٣١ (الكافي - ٥: ٤٧٥) سهل، عن

(التهذيب - ٨: ١٧٦ رقم ٦١٨) السرد، عن ابن رثاب، عن أبي بصير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: الرجل يشتري الجارية وهي حامل ما يحلّ له منها؟ فقال «مادون الفرج» قلت: فيشتري الجارية الصغيرة التي لم تطمث وليست بعذراء أيستبرئها؟ قال «أمرها شديد إذا كان مثلها تعلق فليستبرئها».

٢٣٢١٩ - ٣٢ (الكافي - ٥: ٤٧٥) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الجارية الحبلى يشتريها الرجل فيصيب منها دون الفرج قال «لا بأس» قلت: فيصيب منها في ذلك قال «تريد تغرة».

٢٣٢٢٠ - ٣٣ (الكافي - ٥: ٤٧٥) محمد، عن أحمد

١. الطلاق / ٤.

٢. أورده في التهذيب - ٨: ١٧٦ رقم ٦١٧ بهذا السند أيضاً.

(الكافي - ٣: ١٠٨) العدة، عن أحمد، عن

(التهذيب - ٧: ٤٦٨ رقم ١٨٧٨) السّراد، عن رفاعه
قال: سألت أبا الحسن موسى عليه السلام فقلت: أشتري الجارية
فتمكث عندي الأشهر لا تطمئث ولبس ذلك من كبر فأريها النساء
فيقلن ليس بها حبل أفلي أن أنكحها في فرجها؟ فقال «إنّ الطمئث قد
يحبسه الريح من غير حبل فلا بأس أن تمسّها في الفرج» قلت: وإن كانت
حبلى فما لي منها إن أردت؟ قال «لك ما دون الفرج

(التهذيب) الى أن يبلغ في حبليها أربعة أشهر وعشرة أيام
فاذا جاز حملها أربعة أشهر وعشرة أيام فلا بأس بنكاحها في الفرج»
قلت: إنّ المغيرة وأصحابه يقولون لا ينبغي للرجل أن ينكح امرأته وهي
حامل قد استبان حملها حتى تضع فيغذو ولده قال «هذا من أفعال
اليهود».

٢٣٢٢١ - ٣٤ (الفقيه - ١: ٩٤ رقم ١٩٩) صدر الحديث مرسلًا الى
قوله: فلا بأس أن يمسّها في الفرج.

٢٣٢٢٢ - ٣٥ (الكافي - ٣: ١٠٨) السّراد، عن رفاعه قال: قلت لأبي
عبدالله عليه السلام: أشتري الجارية فرّجًا أحتبس طمثها من فساد دم
أوريح في رحم فتُسقى الدواء لذلك فتطمئث من يومها أفيجوز لي ذلك وأنا
لا أدري من حبل هو أو من غيره؟ فقال «لا تفعل ذلك».
فقلت له: أنّه إنّما ارتفع طمثها منها شهرًا ولو كان ذلك من حبل أنّما

كان نطفة كنفقة الرجل الذي يعزل فقال لي «انّ النطفة اذا وقعت في الرحم تصير الى علقه ثمّ الى مضغة ثمّ الى ما شاء الله، وانّ النطفة اذا وقعت في غير الرحم لم يخلق منها شيء فلا تسقها دواء اذا ارتفع طمثها شهراً وجاز وقتها الذي كانت تطمث فيه».

٢٣٢٢٣ - ٣٦ (التهذيب - ٨: ١٧٦ رقم ٦١٩) علي الميثمي، عن فضالة، عن أبان، عن اسحاق بن عمار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الجارية يشتريها الرجل وهي حبلى أيقع عليها؟ قال «لا».

٢٣٢٢٤ - ٣٧ (التهذيب - ٨: ١٧٧ رقم ٦٢٠) الصفار، عن محمد بن عيسى، عن ابراهيم بن عبد الحميد قال: سألت أبا ابراهيم عليه السلام عن الرجل يشتري الجارية وهي حبلى أيطأها؟ قال «لا» قلت: فدون الفرج؟ قال «لا يقربها».

بيان:

حمله في التّهذيبين على الكراهة ويأتي في باب إلحاق الولد بصاحب الفراش ما يناسب هذا الباب ان شاء الله.

آخر أبواب عدد النساء وما لهنّ وما عليهنّ، والحمد لله أولاً وآخراً.

أبواب الولادات

أبواب الولادات

الآيات:

قال الله عز وجل وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنْمِيَ الرِّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ^١.

وقال عز وجل وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمْلٌ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأَتَمُّوا بِسِنَّكُمْ بِمَعْرُوفٍ وَإِنْ تَعَاسَرْتُم فَسْتَرْضِعْ لَهُ أُخْرَى^٢.

١. البقرة / ٢٣٣.

٢. الطلاق / ٦.

بيان:

«يُرَضَعُن» أي ليرضعن وقد يجب عليهنّ كما إذا لم يرتضع إلا من أمّه أو لا يعيش إلا بلبنها أو لا يوجد غيرها، ويحتمل أن يكون المعنى أن الإرضاع في هذه المدّة حقّهنّ، فعلى الأب تمكينها منه لمن أراد، أي هذا الحكم لمن أراد ومتعلّق بيرضعن أي لأجل أزواجهنّ فإن نفقة الولد على والده وفيه تحديد لأقصى مدّة الرّضاع وتجوز للنقص عنه، وفي قوله سبحانه المولود له إشارة إلى أنّ الولد للأب، ولهذا ينسب إليه وإنّما لم يقل على الزوج لأنّه قد يكون في غير زوج كالمطلق والزّرق المأكول والمعروف ما يعرفه أهل العرف من حقّها، «لا تضارّ والدّة» أي زوجها أو من جهة زوجها بولدها بسبب ولدها بأن تترك ارضاعه تعتأ أو غيظاً على أبيه وسيّاً بعدما ألفها الولد أو تطلب منه ما ليس بمعروف أو تشغل قلبه في شأن الولد أو تمنع نفسها منه خوف الحمل لئلاّ يضرّ بالمرتضع، «ولا مولود له» أي لا يضارّ المولود له أيضاً امرأته، «بولده» بسبب ولده بأن ينزعه منها ويمنعها من ارضاعه إن أرادت سيّاً بعدما ألفها أو يكرها عليه أو يمينها شيئاً ممّا وجب عليه أو يترك جماعها خوف الحمل اشفاقاً على المرتضع، والمعنى الأخير مرويّ في الموضعين ولا يتفاوت المعنى على قراءتي المعلوم والمجهول إلاّ أنّه يتعاكس على اللفظتين ويجوز أن يكون تضار بمعنى تضرّ والباء من صلته أي لا تضرّ والدّة بولدها بأن تسيء غذاءه أو تعهده أو تفعل به بعض ما ذكر أو غير ذلك، «وعلى الوارث» أي وارث المولود له مثل ذلك مثل ما كان يجب عليه وخصّ بالولد أي في ماله وهو مروي، «فصلاً» أي قطع الولد من الرّضاع قبل الحولين، «أن تسترضعوا أولادكم» أي لأولادكم المراضع، «ما آتيتم» ما أردتم اعطاءه أيّاهنّ وشرطتم لهنّ، «وإن كنّ أولات حمل» أي المطلقات رجعيّات كنّ أو بائنات، «فاتوهنّ أجورهنّ» فيه دلالة على عدم وجوب الإرضاع على الأمّ، «واثتمروا» اصنعوا واعملوا بمعروف بوجه حسن جميل من غير تعاسر وتضايق، «أخرى» أي غير الأم فيه معاتبة للأم على المعاصرة فإنّ المساهلة من جانبها أنسب لأنّها أشفق.

- ٢٠٤ -

باب

بدو خلق الإنسان وتقلّبه في بطن أمّه

٢٣٢٢٥ - ١ (الكافي - ١٢: ٦) محمّد، عن أحمد وعليّ، عن أبيه، عن السّرّاد، عن مؤمن الطاق، عن سلام بن المستنير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ **مُخَلَّقَةً وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ**^١ فقال «المخلّقة هم الذرّ الذين خلقهم الله في صلب آدم عليه السلام أخذ عليهم الميثاق ثمّ حوّلهم من^٢ أصلاب الرّجال وأرحام النّساء وهم الذين يخرجون الى الدنيا حتى يسألوا عن الميثاق، وأمّا قوله **غَيْرِ مُخَلَّقَةٍ** فهم كلّ نسمة لم يخلقهم الله في صلب آدم حين خلق الذرّ وأخذ عليهم الميثاق وهم النّطف من العزل والسقط قبل أن ينفخ فيه الرّوح والحياة والبقاء».

٢٣٢٢٦ - ٢ (الكافي - ١٢: ٦) عنه، عن أحمد، عن الحسين، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عمّن ذكره، عن أحدهما عليهما السلام في قول الله عزّ

١. الحجّ / ٥.

٢. في الكافي المطبوع: ثمّ أجراهم في أصلاب... الخ.

وَجَلَّ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامَ وَمَا تَزْدَادُ^١ قَالَ
«الغيض كل حمل دون تسعة أشهر، وما تزداد كل شيء يزداد على تسعة
أشهر، فكلما رأت المرأة الدم الخالص في حملها فأنها تزداد بعدد الأيام
التي رأت في حملها من الدم».

بيان:

«ما تحمل كل أنثى» أي ذكر هو أم أنثى، تام أو ناقص، حسن أو قبيح، سعيد
أو شقي، «وما تغيض» تنقص الدم الخالص أي الذي لا يخالطه خلط من مرض
كدم الإستحاضة وإنما تزداد بعدد تلك الأيام لنقصان غذائه بقدر ذلك الدم
المدفوع فيضعف عن الخروج فيمكث ليتم ويقوى عليه.

٢٣٢٢٧ - ٣ (الكافي - ٦: ١٣) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن
الحسن بن الجهم قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول «قال
أبو جعفر عليه السلام: إن النطفة تكون في الرحم أربعين يوماً^٢ ثم تصير
علقة أربعين يوماً ثم تصير مضغة أربعين يوماً فإذا كمل أربعة أشهر بعث
الله ملكين خلاقين فيقولان: يا رب ما نخلق^٣، ذكراً أو أنثى، فيؤمنان
فيقولان: يا رب شقياً أو سعيداً، فيؤمنان فيقولان: يا رب ما أجله وما

١. الرعد / ٨.

٢. «النطفة تكون في الرحم أربعين يوماً» قد ذكرنا في كتاب الحسبة والأحكام أموراً
تتعلق بالجنين وأقوال الأطباء في ذلك، وقد ذكر النجاشي أن كتاب حسن بن جهم
اختلف فيه الرواة، وهذا يدل على عدم الاعتماد على نسخة الكتاب لتطرق التصحيف أو
الزيادة والنقصان فيه». «ش».

٣. في الكافي: ما تخلق

رزقه وكلّ شيء من حاله وعدّد من ذلك أشياء ويكتبان الميثاق بين عينيّه فإذا أكمل الله [له] الأجل بعث الله ملكاً فزجره زجرة فيخرج وقد نسي الميثاق».

وقال الحسن بن الجهم: فقلت له: أفيجوز أن ندعو الله فيحوّل الأنثى ذكراً أو الذكراً أنثى؟ قال «إنّ الله يفعل ما يشاء».

بيان:

إنّما يبعث ملكان ليفعل أحدهما ويقبل الآخر فإنّ في كلّ فعل جسماني لا بدّ من فاعل وقابل، وبعبارة أخرى يملّ أحدهما ويكتب الآخر كما أفصح عنه في الخبر الآتي وكتابة الميثاق بين عينيّه كناية عن مفطوريّته على التوحيد وشهادته بلسان عجزه وافتقاره على عبوديّته وربوبيّته معبوده أيّاه كما أشير اليه في الحديث النبويّ «كُلّ مولود يولد على الفطرة وإنّما أبواه يهودانه وينصرّانه ويمجّسانه» وإنّما ينسى الميثاق بالزّجرة والخروج لدخوله بهما في عالم الأسباب الحائلة بينه وبين مسبّها المانعه له عن ادراكه، وإنّما أجمل عليه السلام عن جواب سؤال الحسن لعلمه بقصور فهمه عن البلوغ الى نيل ذراه.

٢٣٢٢٨ - ٤ (الكافي - ٦: ١٣) محمّد، عن أحمد وعليّ، عن أبيه، عن السّراد، عن ابن رثاب، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إنّ الله تعالى إذا أراد أن يخلق النّطفة التي ممّا أخذ عليها الميثاق في صلب آدم أو ما يبدو له فيه ويجعلها في الرّحم حرّك الرّجل للجّماع وأوحى الى الرّحم أن افتحي بابك حتى يلجّ فيك خلقي وقضائي النّافذ وقدري فتفتح الرّحم بابها فتصل النّطفة الى الرّحم فتدّد فيه أربعين يوماً ثمّ تصير علقة أربعين يوماً ثمّ تصير مضغة أربعين يوماً ثمّ تصير لحماً تجري

فيه عروق مشتبكة ثم يبعث الله ملكين خلّاقين يخلقان في الأرحام ما يشاء الله يقتحمان في بطن المرأة من فم المرأة فيصلان الى الرّحم وفيها الرّوح القديمة المنقولة في أصلاب الرّجال وأرحام النّساء فينفخان فيها روح الحياة والبقاء ويشقّان له السّمع والبصر وجميع الجوارح وجميع ما في البطن بإذن الله تعالى ثمّ يوحي الله الى الملكين اكتبوا عليه قضائي وقدري ونافذ أمري واشترطوا لي البدء فيما تكتبان، فيقولان: يا ربّ ما نكتب؟»

قال «فيُوحى الله عزّ وجلّ اليهما أن ارفعا رؤوسكما الى أرس أمّه فيرفعا رؤوسهما فإذا اللّوح يقرع جبهة أمّه فينظران فيه فيجدان في اللّوح صورته وزينته وأجله وميثاقه شقيّاً أو سعيداً وجميع شأنه، قال: فيملي أحدهما على صاحبه فيكتبان جميع ما في اللّوح ويشترطان البدء فيما يكتبان ثمّ يختمان الكتاب ويجعلانه بين عينيّه ثمّ يقياه قائماً في بطن أمّه، قال: فربّما عتا فانقلب ولا يكون ذلك إلّا في كلّ عات أو مارد، وإذا بلغ أوان خروج الولد تامّاً أو غير تامّ أوحى الله الى الرّحم أن افتحي بابك حتى يخرج خلقي الى أرضي وينفذ فيه أمري فقد بلغ أوان خروجه، قال: فيفتح الرّحم باب الولد فبعث الله عزّ وجلّ اليه ملكاً يُقال له زاجر فيزجره زجرة فيفزع منها الولد فينقلب فيصير رجلاه فوق رأسه ورأسه في أسفل البطن ليسهل الله على المرأة وعلى الولد الخروج، قال: فإذا احتبس زجره الملك زجرة أخرى فيفزع منها فيسقط الولد الى الأرض باكياً فزعاً من الزجرة».

بيان:

«أن يخلق النّطفة» أي يخلقها بشراً تامّاً، «أو ما يبدو له فيه» أي يبدو له في

خلقه فلا يتمّ خلقه بأن يجعله سقطاً، «حرّك الرّجل للجّماع» بإلقاء الشهوة عليه، وإيحائه سبحانه إلى الرّحم كناية عن فطره إياها على الإطاعة طبعاً، «فتردّد» بحذف إحدى التائين أي تتحوّل من حال إلى حال، «يقتحان» يدخلان بعنف، «والرّوح القديمة» كناية عن النفس النباتية وفي عطف البقاء على الحياة دلالة على أنّ النفس الحيوانية باقية في تلك النشأة وإنّها مجردة عن المادّة وإنّ النفس النباتية بمجردّها لا تبقى وتحقيق معنى البداء قد مضى في كتاب التوحيد، «وقرع اللّوح جبهة أمّه» كأنّه كناية عن ظهور أحوال أمّه وصفاتها وأخلاقها من ناصيتها وصورتها التي خلقت عليها كأنّها جميعاً مكتوبة عليها وإنّما تستنبط الأحوال التي ينبغي أن يكون الولد عليها من ناصية أمّه ويكتب ذلك على وفق مائة للمناسبة التي تكون بينه وبينها وذلك لأنّ جوهر الرّوح إنّما يفيض على البدن بحسب استعداده وقبوله إياه واستعداد البدن تابع لأحوال نفسي الأبوين وصفاتها وأخلاقها ولا سيّما الأم المربيّة له على وفق ما جاء به من ظهر أبيه فناصيتها حينئذ مشتملة على أحواله الأبوية والأمّية أعني ما يناسبها جميعاً بحسب مقتضى ذاته، «وجعل الكتاب المختوم بين عينيه» كناية عن ظهور صفاته وأخلاقه من ناصيته وصورته التي خلّق عليها وإنّه عالم بها وقتئذ بعلم بارئها بها لفنائها بعد وفناء صفاته في ربّه لعدم دخوله بعد في عالم الأسباب والصفّات المستعارة والإختيار المجازي ولكنّه لا يشعر بعلمه فإنّ الشّعور بالشيء أمر والشّعور بالشّعور أمر آخر والعتو الاستكبار ومجاوزة الحدّ ويقرب منه المرور.

٢٣٢٢٩ - ٥ (الكافي - ٦: ١٥) محمّد، عن أحمد، عن الحسين، عن محمّد

ابن الفضيل، عن أبي حمزة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام فقال «إنّ الله لما خلّق الخلق من طين أفاض بها كإفاضة القداح فأخرج المسلم

فجعله سعيداً وجعل الكافر شقيّاً فإذا وقعت النّطفة تلتقتها الملائكة فصوروها ثمّ قالوا: يا ربّ أذكر أو أنثى، فيقول الربّ: أي ذلك شاء، فيقولان: تبارك الله أحسن الخالقين، ثمّ توضع في بطنها فتزدّد تسعة أيّام في كلّ عرق ومفصل منها وللرحم ثلاثة أقفال قفل في أعلاها ممّا يلي السّرة من الجانب الأيمن والقفل الآخر وسطها والقفل الآخر أسفل من الرحم فيوضع بعد تسعة أيّام في القفل الأعلى فتتمكث فيه ثلاثة أشهر فعند ذلك تصيب المرأة خبث النّفس والتهوّع ثمّ تنزل الى القفل الأوسط فتتمكث فيه ثلاثة أشهر وسرّة الصّبي فيها مجمع العروق وعروق المرأة كلّها منها يدخل طعامه وشرابه من تلك العروق ثمّ ينزل الى القفل الأسفل فتتمكث [فيه] ثلاثة أشهر فذلك تسعة أشهر ثمّ تطلق المرأة فكلّما طلقت انقطع عرق من سرّة الصّبي فأصابها ذلك الوجع ويده على سرّته حتى يقع على الأرض ويده مبسوطة فيكون رزقه حينئذ من فيه».

بيان:

«افاضة القداح» الضرب بها والقداح جمع القدح بالكسر وهو السّهم قبل أن يراش وينصل كأنّهم كانوا يخلطونها ويقرعون بها بعدما يكتبون عليها أسماءهم وفي التشبيه اشارة لطيفة الى اشتباه خير بني آدم بشرّهم الى أن يميّز الله الخبيث من الطيّب، «أسفل من الرحم» أي أسفل موضع منها، «والتهوّع» تكلف القيء، «ثمّ تطلق المرأة» أي تصيبها وجع الولادة في المخاض.

٢٣٢٣٠ - ٦ (الكافي - ٦: ١٦) محمّد، عن أحمد، عن محمّد بن الحسين،

عن محمّد بن اسماعيل أو غيره قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت

فذاك الرَّجل يدعو للحبلى أن يجعل الله ما في بطنها ذكراً سوياً، فقال «يدعو ما بينه وبين أربعة أشهر فإنه أربعين ليلة نطفة وأربعين ليلة علقه وأربعين ليلة مضغة فذلك تمام أربعة أشهر، ثم يبعث الله ملكين خلّاقين فيقولان: يا ربّ ما يخلق ذكراً أو أنثى، شقيّاً أو سعيداً، فيقال ذلك، فيقولان: يا ربّ ما رزقه وما أجله وما مدّته، فيقال ذلك، وميثاقه بين عينيه ينظر إليه ولا يزال منتصباً في بطن أمّه حتى إذا دنا خروجه بعث الله إليه ملكاً فزجره زجرة فينسى الميثاق ويخرج».

٢٣٢٣١ - ٧ (الكافي - ٦: ١٦) محمّد، عن أحمد وعليّ، عن أبيه، عن السّراد، عن ابن رثاب، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول «إذا وقعت النّطفة في الرحم استقرّت فيها أربعين يوماً وتكون علقة أربعين يوماً وتكون مضغة أربعين يوماً ثم يبعث الله ملكين خلّاقين فيقال لهما: أخلقا كما يريد الله ذكراً أو أنثى صوّراه واكتباً أجله ومنيّته وشقيّاً أو سعيداً واكتباً الله الميثاق الذي أخذه عليه في الذّربين عينيه فإذا دنا خروجه [من بطن أمّه] ^١ بعث الله ملكاً يُقال له زاجر فيزجره فيفزع فزعاً فينسى الميثاق ويقع الى الأرض يبكي من زجرة الملك».

بيان:

«المنيّة» بفتح الميم وتشديد المثناة التحتانية الموت.

٢٣٢٣٢ - ٨ (الفقيه - ١: ٩١ رقم ١٩٧) سئل سلمان الفارسي رضي الله عنه أمير المؤمنين عليه السلام عن رزق الولد في بطن أمّه؟ فقال «إن الله

١. أثبتناه من الكافي.

تبارك وتعالى حبس عليها الحيضة فجعلها رزقه في بطن أمه».

٢٣٢٣٣ - ٩ (الفقيه - ٤: ٤١٣ رقم ٥٩٠١) محمد بن علي الكوفي، عن اسماعيل بن مهران، عن مرازم، عن جابر بن يزيد^١، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «إذا وقع الولد في بطن أمه صار وجهه قبل ظهر أمه إن كان ذكراً وإن كانت أنثى صار وجهها قبل بطن أمها يداه على وجنتيه وذقنه على ركبتيه كهيئة الحزين المغموم فهو كالمصرور منوط بمعاء من سرته إلى سرّة أمه فبتلك السرّة يغتذي من طعام أمه وشرابها إلى الوقت المقدّر لولادته فيبعث الله ملكاً إليه فيكتب على جبهته شقيّ أو سعيد، مؤمن أو كافر، غنيّ أو فقير، ويكتب أجله ورزقه وسقمه وصحته، فإذا انقطع الرزق المقدّر له من سرّة أمه زجره الملك زجرة فانقلب فزعاً من الزجرة وصار رأسه قبل الفرج^٢ فإذا وقع على الأرض وقع على هول عظيم وعذاب أليم إن أصابته ريح أو مشقة أو مسته يد وجد لذلك من الألم ما لم يجد المسلوخ عنه جلده يجوع فلا يقدر على الإستطعام ويعطش فلا يقدر على

١. نفي صاحب تراثنا الرجال - ١ : ٣٥٣ أن يروي جابر بن يزيد الجعفي عن جابر بن عبد الله الأنصاري وقال: هناك رجل آخر باسم جابر بن يزيد بن رفاعة العجلي (المزي في تهذيب الكمال - ٤ : ٤٧٢).

أقول: هناك روايات متعدّدة روى فيها جابر بن يزيد الجعفي عن جابر بن عبد الله الأنصاري وأنه كان من معاصريه كثيرة في البحار - ٤٢ - ٨٤ رقم ١٤ عن الخرائج والجرائح و - ٤٦ : ٢٢٥ رقم ٤ عن علل الشرائع و - ٩١ : ٧ رقم ٣ عن اقبال الأعمال ومصباح الكفعمي، فمن أراد فليراجع.

٢. هكذا في الأصل ولكن في الفقيه المطبوع: المخرج بدل الفرج.

الاستسقاء ويتوجّع فلا يقدر على الاستغاثة فيوكل الله برحمته والشفقة عليه والمحبة له أمه فتقيه الحرّ والبرد بنفسها، وتكاد تفديه بروحها وتصير من التعطّف بحال لا تبالي أن تجوع إذا شبع [وتعطش إذا روى]¹ وتعري إذا كسي وجعل الله رزقه في ثدي أمّه في أحديهما طعامه وفي الأخرى شرابه حتى إذا رضع آتاه الله في كلّ يوم بما قدر له فيه من رزق فإذا أدرك فهمه الأهل والمال والشره والحرص ثمّ هو مع ذلك يعرض الآفات والعاهات والبليات من كلّ وجه والملائكة تهديه وترشده والشياطين تضلّه وتغويه فهو هالك إلا أن ينجيه الله وقد ذكر الله تعالى ذكره نسبة الإنسان في محكم كتابه فقال وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ * ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ * ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا * ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ * ثُمَّ أَنْكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ * ثُمَّ أَنْكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ تُبْعَثُونَ².»

قال جابر بن عبد الله الأنصاري: فقلت: يا رسول الله هذه حالنا فكيف حالك وحال الأوصياء بعدك في الولادة، فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ملياً ثمّ قال «يا جابر لقد سألت عن أمر جسيم لا يحتمله إلا ذو حظّ عظيم، إنّ الأنبياء والأوصياء مخلوقون من نور عظمة الله جلّ ثناؤه يودع الله تعالى أنوارهم أصلاً طيبة وأرحاماً طاهرة يحفظها بملائكته ويربّيها بحكمته ويغدوها بعلمه فأمرهم يجلّ عن أن يوصف وأحوالهم تدقّ عن أن تعلم لأنهم نجوم الله في أرضه وأعلامه في

١. أثبتناه من الفقيه المطبوع.

٢. المؤمنون / ١٢ - ١٦.

بريَّته وخلفاؤه على عبادته وأنواره في بلاده وحججه على خلقه، يا جابر
هذا من مكنون العلم ومخزونه فاكتمه إلّا عن أهله».

بيان:

قد مضى ما يصلح لأن يكون شرحاً لآخر هذا الحديث في كتاب الحجّة.

- ٢٠٥ -

باب

أكثر ما تلد المرأة وشبه الولد

٢٣٢٣٤ - ١ (الكافي - ١٦: ٦) محمد وغيره، عن ابن عيسى، عن
البرزطي، عن اسماعيل بن عمرو^١، عن العرقوفي، عن أبي عبدالله عليه
السلام قال «إنَّ للرحم أربعة سبل في أي سبل سلك فيه الماء كان منه
الولد واحد أو اثنين وثلاثة وأربعة ولا يكون إلى سبل أكثر من واحد».

٢٣٢٣٥ - ٢ (الكافي - ١٧: ٦) علي بن محمد رفعه، عن محمد بن حمران،
عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إنَّ الله عزَّ وجلَّ خلق للرحم أربعة
أوعية فما كان في الأوَّل فلأب وما كان في الثاني فلأم وما كان في الثالث
فللعومة وما كان في الرابع فللخوولة».

بيان:

لعلَّ المراد أنَّ النطفة ان استقرَّت في الوعاء الأوَّل فالولد يشبه الأب وهكذا
في البواقي.

١. هكذا في الأصل ولكن في الكافي المطبوع: اسماعيل بن عمر، وقد أشار إلى هذا
الحديث عنه في جامع الرواة - ١ : ١٠٠ تحت اسم اسماعيل بن عمر بن أبان الكلبي،
واقف.

٢٣٢٣٦ - ٣ (الكافي - ٦: ٤) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال

(الفقيه - ٣: ٤٨٤ رقم ٤٧٠٨) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «من نعمة الله عز وجل على الرجل أن يشبهه ولده».

٢٣٢٣٧ - ٤ (الكافي - ٦: ٤) الثلاثة، عن هاشم بن المثنى، عن سدير، عن أبي جعفر عليه السلام قال «من سعادة الرجل أن يكون له الولد يعرف فيه شبهه وخلقه وخلقه وشمائله».

٢٣٢٣٨ - ٥ (الكافي - ٦: ٤) محمد، عن سلمة بن الخطاب، عن ابن يقطين، عن يونس بن يعقوب، عن رجل، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سمعته يقول «سعد امرء لم يميت حتى يرى خلفاً من نفسه».

بيان:

«الخلف» بالتحريك الولد الصالح فإذا كان فاسداً أسكنت اللام.

٢٣٢٣٩ - ٦ (الفقيه - ٣: ٤٨٤ رقم ٤٧٠٩) قال الصادق عليه السلام «إن الله تبارك وتعالى إذا أراد أن يخلق خلقاً جمع كل صورة بينه وبين آدم ثم خلقه على صورة إحداهن فلا يقولن أحد لولده هذا لا يشبهني ولا يشبه شيئاً من آبائي».

- ٢٠٦ -

باب

فضل الولد

٢٣٢٤٠ - ١ (الكافي - ٦: ٢) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال
«قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الولد الصالح ريحانة من الله
قسمها بين عباده وإنّ ريحانتي من الدّنيا الحسن والحسين سمّيتهما باسم
سبطين من بني إسرائيل شبراً وشبراً».

٢٣٢٤١ - ٢ (الكافي - ٦: ٣) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال
«قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الولد الصالح ريحانة من
رياحين الجنة».

٢٣٢٤٢ - ٣ (الفقيه - ٣: ٤٨١ رقم ٤٦٨٨) في رواية السّكوني قال: قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم... الحديث.

٢٣٢٤٣ - ٤ (الكافي - ٦: ٣) بهذا الإسناد قال: قال النّبي صلى الله عليه
وآله وسلم «من سعادة الرّجل الولد الصالح».

٢٣٢٤٤ - ٥ (الكافي - ٦: ٣) العدة، عن البرقي، عن أبيه مرسلًا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم... الحديث.

٢٣٢٤٥ - ٦ (الكافي - ٦: ٢) العدة، عن أحمد، عن عثمان، عن ابن مسكان، عن بعض أصحابه أنه قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام «من سعادة الرجل أن يكون له ولد يستعين بهم».

بيان:

«الولد» محرّكة وبالضم والكسر والفتح واحد وجمع.

٢٣٢٤٦ - ٧ (الكافي - ٦: ٢) العدة، عن أحمد، عن القاسم، عن جدّه، عن محمّد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: أكثروا الولد أكثر بكم الأمم غداً».

٢٣٢٤٧ - ٨ (الكافي - ٥: ٣٢٩ و ٦: ٢) الثلاثة، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «لما لقي يوسف أخاه قال له: يا أخي كيف استطعت أن تتزوَّج النساء بعدي؟ قال: إنَّ أبي عليه السلام أمرني وقال: إن استطعت أن يكون لك ذرِّيَّة تثقل الأرض بالتَّسبيح فافعل».

٢٣٢٤٨ - ٩ (الكافي - ٦: ٣) القميان، عن صفوان، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إنَّ فلاناً - رجلاً سمّاه - قال: انِّي كنت زاهداً في الولد حتى وقفت بعرفة فإذا إلى جنبي غلام شاب يدعو ويبيكي ويقول يا ربّ والدي والديّ فرغّني في الولد حين سمعت ذلك».

٢٣٢٤٩ - ١٠ (الكافي - ٦: ٣) البرقي، عن بكر بن صالح، قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أنني أجتنب طلب الولد منذ خمس سنين وذلك أن أهلي كرهت ذلك فقالت: أنه يشتد عليّ تربيتهم لقلّة الشيء فما ترى؟ فكتب إليّ «اطلب الولد فإن الله عزّ وجلّ يرزقهم».

٢٣٢٥٠ - ١١ (الكافي - ٦: ٣) محمّد، عن ابن عيسى، عن محمّد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إنّ أولاد المسلمين موسومون عند الله شافع ومشفع فإذا بلغوا اثنتي عشرة سنة كانت لهم الحسنات وإذا بلغوا الحلم كتبت عليهم السيئات».

بيان:

«شافع» لأنهم يشفعون لمن كان أحبّهم أو أصيب فيهم أو أوصل نفعاً إليهم، «مشفع» لأنهم ممّن تقبل شفاعتهم.

٢٣٢٥١ - ١٢ (الكافي - ٦: ٥٢) القمي، عن محمّد بن حسان، عن الحسين بن محمّد النوفلي من ولد نوفل بن عبدالمطلب قال: أخبرني محمّد بن جعفر، عن محمّد بن عليّ بن عيسى بن^١ عبد الله العمري، عن أبيه، عن جدّه قال^٢

١. هكذا في الأصل والتهديب ولكن في الكافي: عن محمّد بن عليّ بن عيسى، عن عبد الله العمري، وأشار إلى هذا الاختلاف في معجم رجال الحديث - ١٦: ٣٧٨ وقال: الظاهر وقوع التحريف في كليهما والصحيح: محمّد بن عليّ، عن عيسى بن عبد الله العمري الموافق للوسائل كما يظهر من طريق الشيخ والنجاشي إلى عيسى بن عبد الله، فإن راوي كتاب عيسى بن عبد الله هو محمّد بن عليّ أبو سمينه الصيرفي.

٢. أورده في التهديب - ٨: ١١٥ رقم ٣٩٧ بهذا السند أيضاً.

(الفقيه - ٤٨٢:٣ رقم ٤٦٩٤) قال أمير المؤمنين عليه السلام في المرض يصيب الصّبي، قال «كفّارة لوالديه».

٢٣٢٥٢ - ١٣ (الكافي - ٥٢:٦) محمّد، عن محمّد بن الحسن، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن محمّد قال: كنت جالساً عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل يونس بن يعقوب فرأيتَه يأنّ فقال له أبو عبد الله عليه السلام «ما لي أراك تأنّ؟» قال: طفل لي تأذيت به اللَّيل أجمع، فقال له أبو عبد الله عليه السلام «يا يونس حدّثني أبي محمّد بن عليّ، عن آبائه، عن جدّي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أنّ جبرئيل نزل عليه ورسول الله وعليّ يأتان فقال جبرئيل: يا حبيب الله ما لي أراك تأنّ؟ فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: طفلان لنا تأذينا بيكائهما، فقال جبرئيل: مه يا محمّد فانه سيبعث هؤلاء القوم شيعة إذا بكأ أحدهم فبكأوه لا إله إلا الله إلى أن يأتي عليه سبع سنين فإذا جاز السبع فبكأوه استغفار لوالديه إلى أن يأتي إلى الحدّ فإذا جاز الحدّ فما أتى من حسنة فلوالديه وما أتى من سيئة فلا عليهما».

بيان:

«إلى الحدّ» أي حدّ البلوغ والتكليف، «فلوالديه» أي من غير أن ينقص من أجره من تلك الحسنة شيء.

٢٣٢٥٣ - ١٤ (الفقيه - ٥٦١:٣ رقم ٤٩٢٦) الحسن بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن عليّ، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال «ذكر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم الجهاد فقالت امرأة لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: [يا رسول الله] فما للنساء من هذا شيء؟

فقال: بلى للمرأة ما بين حملها الى وضعها الى فطامها من الأجر كالمرباط في سبيل الله فإن هلكت فيما بين ذلك كان لها مثل منزلة الشهيد».

٢٣٢٥٤ - ١٥ (الكافي - ٣: ٦) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام «إن أمير المؤمنين عليه السلام كان يقرأ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي^١ يعني أنه لم يكن له وارث حتى وهب الله له بعد الكبر».

بيان:

«وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ» حكاية قول زكريّا على نبينا وآله وعليه السلام سأل الله ولداً يرثه العلم وآثار النبوة قيل ويعني بالموالي بني عمّه أو كلالته وكانوا أشرار بني اسرائيل فخاف على الدين أن يغيّروه ويبدّلوا على أمته أحكام ملّته.

٢٣٢٥٥ - ١٦ (الكافي - ٣: ٦) العدة، عن البرقي، عن شريف بن سابق، عن الفضل بن أبي قرّة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرّ عيسى بن مريم بقبر يعذب صاحبه ثم مرّ به من قابل فإذا هو لا يعذب، فقال: يا ربّ مررت بهذا القبر عام أول وكان يعذب ومررت به العام فإذا هو ليس يعذب، فأوحى الله إليه أنه أدرك له ولد صالح فأصلح طريقاً وآوى يتيماً فلهذا غفرت له بما فعل ابنه، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ميراث الله من عبده المؤمن ولد يعبد من بعده» ثم تلا أبو عبد الله عليه السلام آية زكريّا على نبينا وآله وعليه السلام فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا * يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا^٢.

١. مريم / ٥.

٢. مريم / ٥ - ٦.

بيان:

أشار عليه السلام بتلاوته الآية الى أن زكريّا أنما سأل الولد الصالح ليرثه عبادة الله حتى يصلح أن يكون ميراث الله منه لعبادته.

٢٣٢٥٦ - ١٧ (الفقيه - ٣: ٤٨١ رقم ٤٦٨٩) قال الصادق عليه السلام «ميراث الله من عبده المؤمن الولد الصالح يستغفر له».

٢٣٢٥٧ - ١٨ (الفقيه - ٣: ٤٨١ رقم ٤٦٩٠) وقال أبو الحسن عليه السلام «إن الله تعالى إذا أراد بعبدٍ خيراً لم يمتّه حتّى يريه الخلف».

٢٣٢٥٨ - ١٩ . (الفقيه - ٣: ٤٨١ رقم ٤٦٩١) وروي أن من مات بلا خلف فكأن لم يكن في الناس ومن مات وله خلف فكأن لم يمت.

٢٣٢٥٩ - ٢٠ (الفقيه - ٣: ٤٨٣ رقم ٤٧٠١) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «اعلموا أن أحدكم يلقي سقطه محبباً على باب الجنة حتى إذا رآه أخذ بيده حتى يدخله الجنة وإن ولد أحدكم إذا مات أجر فيه وإن بقي بعده استغفر له بعد موته».

بيان:

«المحبب» هو الممتلي غيظاً وقد مرّ مرّة أخرى وإنما غاظ لانفراده بدخول الجنة من دون أبويه.

-٢٠٧-

باب فضل البنات

٢٣٢٦٠ - ١ (الكافي - ٦: ٥) الأربعة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال
«قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: نِعَمَ الولد البنات ملطّفات
مجهّزات مؤنسات مباركات مفلّيات».

بيان:

«مجهّزات» أي مهيّات للأُمور، «مفلّيات» بالفاء أي باحثات عن القمل.

٢٣٢٦١ - ٢ (الكافي - ٦: ٦) البرقي، عن القاساني، عن أبي أيوب سليمان
ابن مقبل المدني^١، عن الجعفري، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال
«قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ الله تعالى على الأنثاء أَرَأَفُ

١

١. هكذا في الأصل والوسائل - ٢١ : ٣٦٧ ولكن في الكافي المطبوع: المدائني بدل
المديني. وقال في معجم رجال الحديث - ٨ : ٢٨٢ سليمان بن مقبل المدني أبو أيوب
من أصحاب الكاظم عليه السلام. رجال الشيخ كذا في الرجال المطبوع والكتب
الرجالية خالصة منه وبعدها أشار الى هذا الحديث عنه.

منه على الذكور، وما من رجل يدخل فرحة على امرأة بينه وبينها حرمة إلا فرّحه الله يوم القيامة».

٢٣٢٦٢ - ٣ (الكافي - ٦: ٦) عنه، عن بعض من رواه، عن أحمد بن عبد الرحيم، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «البنات حسنات والبنون نعمة، وإنما يُثاب على الحسنات ويُسأل عن النعمة».

٢٣٢٦٣ - ٤ (الكافي - ٦: ٧) العدة، عن أحمد، عن الحسين بن موسى، عن أحمد بن الفضل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «البنون نعيم والبنات حسنات والله يسأل عن النعيم ويشيب على الحسنات».

٢٣٢٦٤ - ٥ (الفقيه - ٣: ٤٨١ رقم ٤٦٩٢) أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «البنات حسنات والبنون نعمة، فالحسنات يُثاب عليها والنعمة يُسأل عنها».

٢٣٢٦٥ - ٦ (الكافي - ٦: ٦) العاصمي، عن التيملي، عن ابن أسباط، عن أبيه، عن الجارود بن المنذر قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام «بلغني أنه ولد لك ابنة فتسخطها وما عليك منها ريحانة تشمّها وقد كفيّت رزقها وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبا بنات».

٢٣٢٦٦ - ٧ (الكافي - ٦: ٥) الثلاثة، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال »

(الفقيه - ٣: ٤٨١ ذيل رقم ٤٦٩٣) كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبا بنات.

٢٣٢٦٧ - ٨ (الكافي - ٥: ٦) محمد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبان، عن محمد الواسطي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إن إبراهيم عليه السلام سأل ربه أن يرزقه ابنة تبكيه وتندبه بعد موته».

بيان:

«تندبه» أي تبكيه وتعدّد محاسنه بالبكاء، ولعلّ الفائدة في البكاء وتعداد المحاسن تذكّر الناس به وبمحاسنه فليعلمهم يرقّون له ويدعون فيصل اليه بركة دعائهم ومن هذا القبيل ما سأله عليه السلام في دعائه بقوله «أَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ»^١.

٢٣٢٦٨ - ٩ (الكافي - ٤: ٦) العدة، عن البرقي، عن ابن بزيع، عن إبراهيم ابن مهزم، عن الكرخي، عن ثقة حدّثه من أصحابنا قال: تزوّجت بالمدينة فقال لي أبو عبد الله عليه السلام «كيف رأيت؟» قلت: ما رأي رجل من خير في امرأة إلاّ وقد رأيت فيها ولكن خائنتني، فقال «وما هو؟» قلت: ولدت جارية، قال «لعلك كرهتها، إن الله تعالى يقول آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا»^٢.

١. الشعراء / ٨٤.

٢. النساء / ١١.

بيان:

يعني كما أن الآباء والأبناء لا يدري مقدار نفعهم وإن أتيهم أنفع، كذلك الابن والبنت، ولعل بنتاً تكون أنفع لوالديها من الإبن ولعل ابناً يكون أضرّ لهما من البنت، فينبغي أن يرضيا بما يختار الله لهما.

٢٣٢٦٩ - ١٠ (الكافي - ٦: ٦) العدة، عن البرقي، عن عدة من أصحابه، عن ابن بَقَّاح، عن الحسن بن سعيد اللّحمي^١ قال: ولد لرجل من أصحابنا جارية فدخل على أبي عبدالله عليه السلام فرآه متسخطاً فقال له أبو عبدالله عليه السلام «أرأيت لو أن الله أوحى إليك أن أختار لك أو تختار لنفسك ما كنت تقول؟»، قال: كنت أقول يا ربّ تختار لي، قال «فإن الله قد اختار لك»، ثمّ قال «إنّ الغلام الذي قتله العالم الذي كان مع موسى عليه السلام وهو قول الله عزّ وجلّ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا^٢ أبدلها الله به جارية ولدت سبعين نبياً».

٢٣٢٧٠ - ١١ (الفقيه - ٣: ٤٩١ رقم ٤٧٣٨) آخر الحديث مرسلًا عنه عليه السلام على تفاوت في ألفاظه.

٢٣٢٧١ - ١٢ (الكافي - ٦: ٥) الخمسة، عن هشام بن الحكم، عن جارود قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إن لي بنات، قال «فلعلّك

١. في الكافي المطبوع: اللّخمي باعجام الخاء، وقد ذكره في البحار - ١٣ - ٣١١

عن تفسير العيّاشي وفيه الحسين بن سعيد اللّحمي وكذلك في البحار - ١٠٤ : ١٠١ أيضاً عن تفسير العيّاشي ولكن فيه الحسن بن سعيد اللّحمي.

٢. الكهف / ٨١.

تتمنى موتهنّ، أما إنك إن تمّنت موتهنّ فمتنّ لم تؤجر ولقيت الله تعالى يوم تلقاه وأنت عاص».

٢٣٢٧٢ - ١٣ (الفقيه - ٣: ٤٨٢ رقم ٤٦٩٦) قال له عمر بن يزيد يعني الصادق عليه السلام أن لي بنات... الحديث وزاد يوم القيامة بعد لم تؤجر.

٢٣٢٧٣ - ١٤ (الكافي - ٦: ٥) العدة، عن البرقي، عن عليّ بن الحكم، عن أبي العباس الزيات، عن

(الفقيه - ٣: ٤٨٢ رقم ٤٦٩٧) حمزة بن حمران رفعه قال: أتى رجل وهو عند النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم فأخبر بمولود أصابه فتغيّر وجه الرّجل، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم «ما لك؟»، فقال: خير، فقال له «قل» قال: خرجت والمرأة تمخض فأخبرت أنّها ولدت جارية، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم «الأرض تقلّها، والسماء تظلّها، والله يرزقها، وهي ريحانة تشمّها»، ثمّ أقبل على أصحابه فقال «من كانت له ابنة فهو مفدوح، ومن كانت له ابنتان فيا غوثاه بالله، ومن كانت له ثلاث وضع عنه الجهاد وكلّ مكروه، ومن كان له أربع فيا عباد الله أعينوه يا عباد الله أقرضوه يا عباد الله ارحموه».

بيان:

«تقلّها» تحملها، «مفدوح» بالفاء ذو تعب وثقل وصعوبة، وفي الفقيه: مقروح أي مقروح بالقلب.

٢٣٢٧٤ - ١٥ (الكافي - ٦: ٦) الثالثة، عن هشام بن الحكم، عن عمر ابن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عال ثلاث بنات أو ثلاث أخوات وجبت له الجنة، فقيل: يا رسول الله واثنين؟ فقال: واثنين، فقيل: يا رسول الله وواحدة؟ فقال: وواحدة».

٢٣٢٧٥ - ١٦ (الفقيه - ٣: ٤٨٢ رقم ٤٦٩٨) الحديث مرسلًا.

٢٣٢٧٦ - ١٧ (الفقيه - ٣: ٤٨٢ رقم ٤٦٩٩) قال الصادق عليه السلام «من عال ابنتين أو أختين أو عمّتين أو خاليتين حجبته من النار».

٢٣٢٧٧ - ١٨ (الفقيه - ٣: ٤٨٢ رقم ٤٧٠٠) وقال عليه السلام «إذا أصاب الرجل ابنة بعث الله عز وجل إليها ملكاً فأمر جناحه على رأسها وصدرها وقال: ضعيفة خلقت من ضعف، المنفق عليها معان».

٢٣٢٧٨ - ١٩ (الفقيه - ٣: ٤٨١ رقم ٤٦٩٣) بُشِّرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ بَابْنَةٍ فَنَظَرَ فِي وَجْهِهِ أَصْحَابُهُ فَرَأَى الْكَرَاهَةَ فِيهِمْ، فَقَالَ «مَا لَكُمْ رِيحَانَةً أَشْمَهَا وَرَزَقَهَا عَلَى اللَّهِ».

- ٢٠٨ -

باب

الدعاء في طلب الولد

٢٣٢٧٩ - ١ (الكافي - ٦: ٧) عليّ، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير الخزاز، عن عليّ، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام «إذا أبطأ على أحدكم الولد فليقل: اللهم لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين وحيداً وحشاً فيقصر شكري عن تفكّري بل هب لي عاقبة صدق ذكوراً وأناثاً آنس بهم من الوحشة وأسكن اليهم من الوحدة وأشكرك عند تمام النعمة، يا وهّاب يا عظيم يا معظّم، ثم أعطني في كلّ عاقبة شكراً حتى تبلغني منها رضوانك في صدق الحديث وأداء الأمانة ووفاء العهد».

بيان:

«فيقصر شكري عن تفكّري» يعني أنّي كلّما تفكّرت في نعمك لديّ شكرتك على كلّ نعمة منها شكراً فإذا بلغ فكري إلى نعمة الولد ولم أجدها عندي لم أشكرك عليها فيقصر شكري عن تفكّري لبلوغ تفكّري اليها وعدم بلوغ شكري إياها والعاقبة الولد لأنّه يعقب والده ويذكره الناس بشائه عليه، ولذا

أضافه الى الصّدق أو اضافته اليه كناية عن طيب ولادته في صدق الحديث بدل من قوله «في كلّ عاقبة» أي أعطني شكراً في صدق حديث كلّ عاقبة وأداء أمانته ووفاء عهده أي اجعله صدوقاً أميناً وفياً واجعلني شاكراً لهذه الأنعم عليه حتى تبلغني بسببه الى رضوانك وربّما يوجد في النسخ في كلّ عافية بالفاء والمثناة التحتانية وهو من غلط النساخ ومصحفاتهم.

٢٣٢٨٠ - ٢ (الكافي - ٦: ٨) محمّد، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن الحضرمي، عن الحارث النصري^١ قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أتني من أهل بيت قد انقضوا وليس لي ولد، فقال «ادع وأنت ساجد: ربّ هب لي من لدنك ذرّيّة طيّبة إنك سميع الدعاء ربّ لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين» قال: ففعلت فولد لي عليّ والحسين.

٢٣٢٨١ - ٣ (الكافي - ٣: ٤٨٢ و ٦: ٨) محمّد، عن

(التهذيب - ٣: ٣١٥ رقم ٩٧٤) أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن رجل، عن محمّد، عن أبي عبدالله عليه السلام^٢ قال «من أراد أن يحبل له فليصل ركعتين بعد الجمعة يطيل فيها الركوع والسجود ثمّ يقول: اللهمّ اتني أسألك بما سألك به زكريّا إذ قال: ربّ لا تذرني فرداً وأنت

١. الرجل هو الحارث بن المغيرة النصري، ثقة ثقة من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام.

٢. في الكافي ج ٣ والتهذيب: عن أبي جعفر عليه السلام.

خَيْرُ الْوَارِثِينَ، اللَّهُمَّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ^١،
اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ اسْتَحْلَلْتُهَا، وَفِي أَمَانَتِكَ أَخَذْتُهَا فَإِنْ قَضَيْتَ فِي رَحْمَتِهَا وَلَدًا
فاجعله غلاماً مباركاً زكياً ولا تجعل للشيطان فيه شركاً ولا نصيباً^٢.

بيان:

قد مضى معنى 'شرك الشيطان'.

٢٣٢٨٢ - ٤ (الكافي - ٦: ٨) الثلاثة، عن بعض أصحابه قال: شكى
الأبرش الكلبي الى أبي جعفر عليه السلام أنه لا يولد له وقال له: علّمني
شيئاً، فقال له «استغفر الله في كلّ يوم أو في كلّ ليلة مائة مرّة فإن الله تعالى
يقول اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً - الى قوله - : وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ
وَبَنِينَ^٣».

٢٣٢٨٣ - ٥ (الكافي - ٦: ٨) الحسين بن محمّد، عن أحمد بن محمّد
السياري، عن التميمي، عن الجعفري، عن شيخ مديني، عمّن رواه^٣، عن
زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام أنه وفد الى هشام بن عبد الملك فأبطأ
عليه الإذن حتى اغتمّ وكان له حاجب كثير الدنيا لا يولد له، فدنا منه أبو
جعفر عليه السلام فقال «هل لك أن توصلي الى هشام وأعلّمك دعاء
يولد لك؟»، قال: نعم، فأوصله الى هشام وقضى له جميع حوائجه، قال:
فلما فرغ قال له الحاجب: الدّعاء الذي قلت لي؟

١. آل عمران / ٣٨.

٢. نوح / ١٠ - ١٢.

٣. في الكافي: شيخ مدني، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام.

قال «نعم، قل في كل يوم إذا أصبحت وأمست سبحان الله سبعين مرة، وتستغفر عشر مرّات، وتسبّح تسع مرّات، وتختتم العاشرة بالاستغفار، يقول الله اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً * يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَاراً»، فقالها الحاجب فرزق ذريّة كثيرة، وكان بعد ذلك يصل أبا جعفر وأبا عبد الله عليها السلام، قال سليمان: فقلتها وقد تزوّجت ابنة عمّ لي فأبطأ عليّ الولد منها وعلمتها لأهلي فرزقت ولداً وزعمت المرأة أنّها متى تشاء أن تحمل حملت إذا قالتها، وعلمتها غير واحد من الهاشميين ممّن لم يكن يولد لهم فولد لهم ولد كثير والحمد لله.

بيان:

جملة: وقد تزوّجت الى قوله: منها، حالية معترضة.

٢٣٢٨٤ - ٦ (الكافي - ٩: ٦) العدة، عن سهل، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن شعيب، عن النضر بن شعيب، عن سعيد بن يسار قال: قال رجل لأبي عبد الله عليه السلام: لا يولد لي، فقال «استغفر ربك في السحر مائة مرّة فان نسيته فاقضه».

٢٣٢٨٥ - ٧ (الكافي - ٩: ٦) عنه، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه شكى اليه رجل أنّه لا يولد له، فقال له أبو عبد الله عليه السلام «إذا جامعته فقل: اللهمّ انك إن رزقتني ذكراً سمّيته محمّداً»، قال: ففعل ذلك فرزق.

٢٣٢٨٦ - ٨ (الكافي - ٦: ٩) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن اسماعيل بن عبد الخالق، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبيدة قال: أتت علي ستون سنة لا يولد لي فحججت فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فشكوت اليه ذلك فقال لي «أولم يولد لك؟»، قلت: لا، قال «إذا قدمت العراق فتزوج امرأة ولا عليك أن تكون سوءاء»، قال: فقلت: وما السوءاء؟

قال «امرأة فيها قبح فأنهن أكثر أولاداً، وأدع بهذا الدعاء فاني أرجو أن يرزقك الله ذكوراً وأنثاً، والدعاء: اللهم لا تذرني فرداً وحيداً وحشاً فيقصر شكري عن تفكري، بل هب لي أنساً وعاقبة صدق ذكوراً وأنثاً أسكن اليهم من الوحشة، وأنس بهم من الوحدة، وأشكرك على تمام النعمة، يا وهّاب يا عظيم يا معطي أعطني في كلّ عاقبة خيراً حتى تبلغني منتهى رضاك عني في صدق الحديث وأداء الأمانة ووفاء العهد».

٢٣٢٨٧ - ٩ (الكافي - ٦: ١٠) العاصمي، عن التيملي، عن عمرو بن النعمان، عن أبي جميلة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال له رجل من أهل خراسان بالربذة جعلت فداك فلم أرزق ولداً، فقال له «إذا رجعت الى بلادك وأردت أن تأتي أهلك فاقراً إذا أردت ذلك وذا النون إذا ذهب مغاضباً الى ثلاث آيات^١ فانك سترزق ولداً إن شاء الله».

٢٣٢٨٨ - ١٠ (الكافي - ٦: ١٠) العدة، عن سهل، عن موسى بن جعفر، عن عمرو بن سعيد، عن محمد بن عمرو قال: لم يولد لي شيء قط وخرجت الى مكة وما لي ولد، فلقيني انسان فبشّرني بغلام، فمضيت

ودخلت على أبي الحسن عليه السلام بالمدينة فلما صرت بين يديه قال لي «كيف أنت وكيف ولدك؟»، فقلت: جعلت فداك، خرجت وما لي ولد فلقيني جار لي فقال لي: قد ولد لك غلام، فتبسّم وقال «سمّيته؟»، قلت: لا، قال «سمّه عليّاً فإنّ أبي كان إذا أبطأت عليه جارية من جواريه، قال لها: يا فلانة أنوي عليّاً فلا تلبث أن تحمل فتلد غلاماً».

٢٣٢٨٩ - ١١ (الكافي - ٦: ١٠) الإثنان، عن الوشاء، عن أبان، عن حريز، عن محمّد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «إذا أردت الولد فقل عند الجماع: اللهم ارزقني ولداً واجعله تقيّاً ليس في خلقه زيادة ولا نقصان واجعل عاقبته الى خير».

٢٣٢٩٠ - ١٢ (الفقيه - ٣: ٤٧٤ رقم ٤٦٦٠) قال عليّ بن الحسين عليها السلام لبعض أصحابه «قل في طلب الولد ربّ لا تذرنني فرداً وأنت خير الوارثين، واجعل لي من لدنك وليّاً يرثني في حياتي ويستغفر لي بعد موتي واجعله خلقاً سوياً ولا تجعل للشيطان فيه نصيباً، اللهم انّي استغفرك وأتوب اليك إنّك أنت الغفور الرحيم سبعين مرّة فانه من أكثر من هذا القول رزقه الله ما تمّني من مال وولد ومن خير الدنيا والآخرة فانه يقول: اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً * يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَاراً».

بيان:

قد مرّ في باب رفع الصوت بالأذان من كتاب الصلّاة أنّ ذلك يكثر الولد.

- ٢٠٩ -

باب

من أراد أن يكون حمله ذكراً

٢٣٢٩١ - ١ (الكافي - ٦: ١١) محمد، عن ابن عيسى، عن التميمي، عن الحسين بن أحمد المنقري، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا كان بامرأة أحدكم حبل وأتى عليه أربعة أشهر فليستقبل بها القبلة وليقرأ آية الكرسي وليضرب على جنبها وليقل: اللهم اني قد سميت محمدًا فإنه يجعله غلاماً، فإن وفى بالإسم بارك الله له فيه وإن رجع عن الإسم كان لله فيه الخيار فإن شاء أخذه وإن شاء تركه».

بيان:

«وأتى عليه أربعة أشهر» أي أوان بلوغه ذلك كما ذكر كما يظهر من الحديث الآتي ويشعر به أخبار الملكين الماضية، «وإن رجع عن الإسم» أي لم يسمه به.

٢٣٢٩٢ - ٢ (الكافي - ٦: ١١) عنه، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن سعيد قال: كنت أنا وابن غيلان المدائني دخلنا على أبي

الحسن الرضا عليه السلام فقال له ابن غيلان: أصلحك الله، بلغني أنه من كان له حمل فنوى أن يسميه محمّداً ولد له غلام فقال «من كان له حمل فنوى أن يسميه علياً ولد له غلام»، ثم قال «عليّ محمّد ومحمّد عليّ شيئاً واحداً»، قال: أصلحك الله اني خلفت امرأتي وبها حمل فادع الله أن يجعله غلاماً، فأطرق الى الأرض طويلاً ثم رفع رأسه فقال له «سمّه علياً فإنه أطول لعمره»، ودخلنا مكة فوافانا كتاب من المدائن أنه قد ولد له غلام.

بيان:

«شيئاً واحداً» أي كانا عليهم السلام شيئاً واحداً.

٢٣٢٩٣ - ٣ (الكافي - ٦: ١١) عليّ، عن أبيه، عن ابن مرار، عن يونس، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال «ما من رجل يحمل له حمل فنوى أن يسمّه محمّداً إلا كان ذكراً إن شاء الله»، وقال «ها هنا ثلاثة كلّهم محمّد محمّد محمّد»، وقال أبو عبدالله عليه السلام في حديث آخر «ياخذ بيدها ويستقبل بها القبلة عند الأربعة الأشهر ويقول: اللهم اني سمّيته محمّداً، ولد له غلام، فإن حوّل اسمه أخذ منه».

٢٣٢٩٤ - ٤ (الكافي - ٦: ١٢) العدة، عن سهل، عن بعض أصحابه رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «من كان له حمل فنوى أن يسمّيه محمّداً أو عليّاً ولد له غلام».

- ٢١٠ -

باب

ما يُستحبُّ أن تُطعم الحبلَى والنَّفساء

٢٣٢٩٥ - ١ (الكافي - ٦: ٢٢) محمّد، عن سلمة بن الخطّاب، عن عثمان ابن عبد الرّحمن، عن شرحبيل بن مسلم أنّه قال: في المرأة الحامل تأكل السفرجل فإنّ الولد يكون أطيب ريحاً وأصفيّ لوناً^١.

٢٣٢٩٦ - ٢ (الكافي - ٦: ٢٢) محمّد، عن التّيمي، عن الحسين بن هاشم، عن الخزاز، عن محمّد قال: قال أبو عبدالله عليه السلام ونظر الى غلام جميل «ينبغي أن يكون أبو هذا الغلام أكل السفرجل».

٢٣٢٩٧ - ٣ (الكافي - ٦: ٢٢) محمّد، عن ابن عيسى، عن عبدالعزيز بن حسان، عن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «قال أمير المؤمنين عليه السلام: خير تموركم البرني فأطعموه نساءكم في نفاسهنّ يخرج الولد ذكياً حليماً»^٢.

١. أورده في التهذيب - ٧ : ٤٣٩ رقم ١٧٥٥ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٧ : ٤٣٩ رقم ١٧٥٦ بهذا السند أيضاً.

بيان:

في بعض النسخ هكذا: يخرج أولادكم حكماً، وفي آخر: حلماً، وفي الحديث الآتي: حكماً مكان حلماً في الموضعين، وسبع بدل تسع في الموضعين.

٢٣٢٩٨ - ٤ (الكافي - ٦: ٢٢) العدة، عن البرقي، عن عدة من أصحابه، عن ابن أسباط، عن عمه رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ليكن أول ما تأكل النفساء الرطب فإن الله تعالى قال لمريم وَهْزِي إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطَ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا^١ قيل: يا رسول الله فإن لم يكن أوان الرطب؟ قال: تسع تمرات من تمرات المدينة فإن لم تكن فتسع تمرات من تمر أمصاركم فإن الله تعالى يقول: وعزّتي وجلالي وعظمتي وارتفاع مكاني لا تأكل نفساء يوم تلد الرطب فيكون غلاماً إلا كان حلماً وإن كانت جارية كانت حليلة»^٢.

بيان:

«وهزي» أي حرّكي بجذع النخلة بالكسر ساقها، والجني ما جني من ساعته.

٢٣٢٩٩ - ٥ (الكافي - ٦: ٢٢) عنه، عن محمد بن عليّ، عن أبي سعيد الشامي، عن صالح بن عقبة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «اطعموا البرني نساءكم في نفاسهنّ يحلم أولادكم».

١. مريم / ٢٥.

٢. أورده في التهذيب - ٧: ٤٤٠ رقم ١٧٥٧ بهذا السند أيضاً.

٢٣٣٠٠ - ٦ (الكافي - ٦: ٢٣) محمد، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن قبيصة، عن عبدالله النيسابوري، عن هارون بن مسلم، عن أبي موسى، عن أبي العلاء الشامي، عن سفيان الثوري، عن أبي زياد، عن الحسن بن عليّ عليها السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أطعموا حبالكم اللبن فان الصبي إذا غذي في بطن أمه باللبن اشتد قلبه وزيد في عقله، وإن يك ذكراً كان شجاعاً، وإن ولدت أنثى عظمت عجيزتها تتحظى بذلك عند زوجها».

بيان:

«اللبن» الكندر، «والعجيزة» والعجز مؤخر الشيء، «والحظي» والحظو الحظ، يُقال حظيت المرأة عند زوجها أي سعدت به ودنت من قلبه وأحبها.

٢٣٣٠١ - ٧ (الكافي - ٦: ٢٣) العدة، عن سهل، عن محمد بن عليّ، عن محمد بن سنان، عن الرضا عليه السلام قال «أطعموا حبالكم اللبن^١ فان يك في بطنها غلام خرج ذكي القلب عالماً شجاعاً وإن تكن جارية حسن خلقها وخلقتها وعظمت عجيزتها وحظيت عند زوجها».

١. في الكافي المطبوع: أطعموا حبالكم ذكر اللبن.

- ٢١١ -

باب أدب الولادة

٢٣٣٠٢ - ١ (الكافي - ٦: ١٧) محمد، عن عبدالله بن محمد، عن أبيه، عن
ابن المغيرة، عن^١

(الفقيه - ٣: ٥٦٠ رقم ٤٩٢٥) السكوني، عن جابر، عن
أبي جعفر عليه السلام قال «كان عليّ بن الحسين عليها السلام إذا
حضرت ولادة المرأة قال: اخرجوا من في البيت من النساء لا تكون
المرأة^٢ أوّل ناظر الى عورة (عورته - خ ل)».

بيان:

يعني لا يكون أوّل من ينظر اليه امرأة ويقع نظرها الى عورة منه فأنهنّ^١

١. أورده في التهذيب - ٧: ٤٣٦ رقم ١٧٣٧ بهذا السند أيضاً.
٢. لفظ المرأة ليست في نسخ الكافي فربّما يظن احتمال أن يكون المراد أنّ الولد إذا نظر
لا يقع نظره أوّل مرّة الى امرأة وعبر عن المرأة بالعورة لأنّها عورة كلّها، فيكون المراد
بالنساء الأجنيّات لا المحارم لتصدق عليهنّ العورة وذلك بعد الوضع لأنّ قبله ربّما
تحتاج الأم الى الإستعانة بهنّ في أمرها وهذا الظنّ ليس بشيء لأنهنّ لسن بالنسبة الى
الطفل بعورة وأيضاً فليس له نظر بل ولا ناظر بعد في تلك الحالة، فالصواب ما ذكرناه.
«منه».

ينظرن أولاً الى عورة ليعلم أنه ذكر أو أنثى، بل ينبغي أن يقع عليه أولاً نظر رجل وأن ينظر منه الى غير عورة.

٢٣٣٠٣ - ٢ (الكافي - ٦: ٢١) العدة، عن البرقي، عن بعض أصحابنا، عن محمد بن سنان، عمّن حدّثه قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام إذا بُشّر بولد لم يسأل أذكر هو أم أنثى حتى يقول أسويّ، فإن كان سوياً قال «الحمد لله الذي لم يخلق منّي شيئاً مشوّهاً»^١.

بيان:

وذلك لأنّ السؤال عن استواء خلّقه أهمّ والشكر عليه أتمّ والمنّ به أعظم.

٢٣٣٠٤ - ٣ (الكافي - ٦: ٢٣) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن أبي اسماعيل الصيقل، عن أبي يحيى الرازي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا ولد لكم المولود أيّ شيء تصنعون به؟»، قلت: لا أدري ما يصنع به، قال «فخذ عدسة جاوشير فديقه بماء ثمّ قطّر في أنفه في المنخر الأيمن قطرتين وفي الأيسر قطرة واحدة وأذن في أذنه اليمنى وأقم في اليسرى تفعل به ذلك قبل قطع سرّته فإنّه لا يفرع أبداً ولا تصيبه أمّ الصّبيان»^٢.

بيان:

«عدسة» أي مقدار عدسة، والدّيف والدّوف الخلط والبل بماء ونحوه، «وأمّ الصّبيان» علة تعثرهم.

١. أورده في التهذيب - ٧: ٤٣٩ رقم ١٧٥٤ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٧: ٤٣٦ رقم ١٧٣٨ بهذا السند أيضاً.

٢٣٣٠٥ - ٤ (الكافي - ٦: ٢٣) الإثنان، عن الوشاء، عن أبان، عن حفص ابن الكناسي^١، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «مروا القابلة أو بعض من يليه أن تقيم الصلّة في أذنه اليمنى فلا يصيبه لم فلا^٢ تابعة أبداً».

بيان:

اللّم محرّكة الجنون، والتابعة الجنيّة تكون مع الإنسان تتبعه حيث ذهب.

٢٣٣٠٦ - ٥ (الفقيه - ١: ٢٩٩ رقم ٩١١) قال الصادق عليه السلام «المولود إذا ولد يؤذن في أذنه اليمنى ويقام في اليسرى».

٢٣٣٠٧ - ٦ (الكافي - ٦: ٢٤) عليّ، عن أبيه، عن ابن مرّار، عن يونس، عن بعض أصحابه، عن أبي جعفر عليه السلام قال «يحنّك المولود بماء الفرات ويقام في أذنه»^٣.

٢٣٣٠٨ - ٧ (الكافي - ٦: ٢٤) وفي رواية أخرى «حنّكوا أولادكم بماء الفرات وتربة قبر الحسين عليه السلام وان لم يكن فماء السماء»^٤.

١. هكذا في الأصل ولكن في الكافي: حفص الكناسي، وهو حفص بن عيسى الكناسي الأعور يتّاع القرب من أصحاب الإمام الصادق (ع) وقد أشار إلى هذا الحديث عنه في جامع الرواة - ١: ٢٦٣.

٢. هكذا في الأصل ولكن في الكافي: ولا، والظاهر هو الصحيح.

٣. أورده في التهذيب - ٧: ٤٣٦ رقم ١٧٣٩ بهذا السند أيضاً.

٤. أورده في التهذيب - ٧: ٤٣٦ رقم ١٧٤٠ بهذا السند أيضاً.

٢٣٣٠ - ٨ (الكافي - ٦: ٢٤) العدة، عن أحمد، عن القاسم، عن جدّه،
عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «قال أمير المؤمنين عليه
السلام: حنّكوا أولادكم بالتمر هكذا فعل النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم
بالحسن والحسين عليهما السلام»^١

٢٣٣١ - ٩ (الكافي - ٦: ٢٤) الأربعة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال
«قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: من ولد له مولود فليؤذّن في
أذنه اليمنى بأذان الصّلاة وليقم في اليسرى فانّها عصمة من الشّيطان
الرجيم»^٢.

١. أورده في التهذيب - ٧: ٤٣٦ رقم ١٧٤١ بهذا السند ولكن سقط منه: عن أبي عبدالله (ع).
٢. أورده في التهذيب - ٧: ٤٣٧ رقم ١٧٤٢ بهذا السند أيضاً.

- ٢١٢ -

باب
التهنئة بالولد

٢٣٣١١ - ١ (الكافي - ٦: ١٧) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن الحسين بن مرزم^١، عن أخيه قال: قال رجل لأبي عبد الله عليه السلام: ولد لي غلام، فقال «رزق الله^٢ شكر الوهاب وبارك لك في الموهوب وبلغ أشده ورزقك الله برّه»^٣.

بيان:

«الأشد» بفتح الهمزة وضمّ الشين وتشديد الدال القوة واحد جاء على بناء الجمع.

٢٣٣١٢ - ٢ (الكافي - ٦: ١٧) ابن بندار، عن إبراهيم بن اسحاق الأحمر، عن عبد الله بن حمّاد، عن أبي مريم الأنصاري، عن أبي برزة الأسلمي

١. هكذا في الأصل ولكن في الكافي والتهذيب: عن الحسين، عن مرزم وهو الصحيح.

٢. هكذا في الأصل ولكن في الكافي والتهذيب: رزقك الله.

٣. أورده في التهذيب - ٧ : ٤٣٧ رقم ١٧٤٣ بهذا السند أيضاً.

قال: ولد للحسن بن عليّ عليها السلام مولود فأتته قريش، فقالوا: يهنتك الفارس، فقال «وما هذا من الكلام؟ قولوا: شكرت الواهب وبورك لك في الموهوب وبلغ الله به أشدّه ورزقك برّه».

٢٣٣١٣ - ٣ (الكافي - ٦: ١٧) العدة، عن أحمد، عن بكر بن صالح، عمّن ذكره، عن^١

(الفقيه - ٣: ٤٨٠ رقم ٤٦٨٧) أبي عبدالله عليه السلام قال «هنا رجل رجلاً أصاب ابناً فقال: نهنتك الفارس، فقال له الحسن بن عليّ عليها السلام: ما علّمك يكون فارساً أو رجلاً؟ قال: جعلت فداك فما أقول؟ قال: تقول: شكرت الواهب وبورك لك في الموهوب وبلغ أشدّه ورزقك برّه».

١. أورده في التهذيب - ٧: ٤٣٧ رقم ١٧٤٤ بهذا السند أيضاً.

- ٢١٣ -

باب الأسماء والكنى

٢٣٣١٤ - ١ (الكافي - ٦: ١٨) العدة، عن ابن عيسى، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن رجل قد سمّاه، عن أبي جعفر عليه السلام قال «أصدق الأسماء ما سمّي بالعبودية وأفضلها أسماء الأنبياء»^١.

٢٣٣١٥ - ٢ (الكافي - ٦: ١٨) العدة، عن أحمد، عن القاسم، عن جدّه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «حدّثني أبي، عن جدّي قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: سمّوا أولادكم قبل أن يولدوا فان لم تدرؤا أذكر أم أنثى فسمّوهم بالأسماء التي تكون للذكر والأنثى، فان أسقاطكم إذا لقوكم يوم القيامة ولم تسمّوهم يقول السقط لأبيه ألا سمّيتني وقد سمّي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم محسنًا قبل أن يولد».

بيان:

المسمّى بمحسن هو ولد فاطمة عليها السلام الذي ألقته بعد وفاة رسول الله

١. أورده في التهذيب - ٧ : ٤٣٨ رقم ١٧٤٧ بهذا السند أيضاً.

صلى الله عليه وآله وسلم حين ضرب عليها الباب من حقّ عليه كلمة العذاب.

٢٣٣١٦ - ٣ (الكافي - ٦: ١٨) العدة، عن البرقي، عن محمد بن عليّ، عن محمد بن الفضيل، عن موسى بن بكر، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال «أول ما يبرّ الرجل ولده أن يسمّيه باسم حسن فليحسن أحدكم اسم ولده»^١.

٢٣٣١٧ - ٤ (الكافي - ٦: ١٨) أحمد، عن بعض أصحابنا، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «لا يولد لنا ولد إلاّ سمّيناه محمّداً فإذا مضى سبعة أيّام فإن شئنا غيرنا وإن شئنا تركنا»^٢.

٢٣٣١٨ - ٥ (الكافي - ٦: ١٨) محمد، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن ابن ميثاق، عن فلان بن حميد أنّه سأل أبا عبد الله عليه السلام وشاوره في اسم ولده، فقال «سمّه بأسماء [من] العبوديّة»، فقال: أي الأسماء هو؟ قال «عبدالرحمن».

٢٣٣١٩ - ٦ (الكافي - ٦: ١٩) الإثنان، عن سليمان بن سماعة، عن عمّه عاصم الكوزي، عن أبي عبد الله عليه السلام «أنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: من ولد له أربعة أولاد لم يسمّ أحدهم باسمي فقد جفاني»^٣.

١. أورده في التهذيب - ٧: ٤٣٧ رقم ١٧٤٥ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٧: ٤٣٧ رقم ١٧٤٦ بهذا السند أيضاً.

٣. أورده في التهذيب - ٧: ٤٣٨ رقم ١٧٤٩ بهذا السند أيضاً.

٢٣٣٢٠ - ٧ (الكافي - ٦: ١٩) محمد، عن أحمد، عن البرقي، عن العزمي قال: استعمل معاوية مروان بن الحكم^١ على المدينة وأمره أن يفرض لشباب قريش ففرض لهم فقال علي بن الحسين عليهما السلام «فأتيته، فقال: ما اسمك؟ فقلت: علي بن الحسين، فقال: ما اسم أخيك؟ فقلت: علي، فقال علي وعلي ما يريد أبوك أن يدع أحداً من ولده إلا سماً علياً، ثم فرض لي فرجعت إلى أبي فأخبرته، فقال: ويل علي ابن الزرقاء دباغة الأدم لو ولد لي مائة لأحببت أن لا أسمى أحداً منهم إلا علياً».

بيان:

«أن يفرض» أي يجعل لهم فرضاً أي عطية موسومة، والويل حلول الشر يقال ويله وويلك وويلي.

٢٣٣٢١ - ٨ (الكافي - ٦: ١٩) العدة، عن أحمد، عن بكر بن صالح، عن الجعفري قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول «لا يدخل الفقر بيتاً فيه اسم محمد أو أحمد أو علي أو الحسن أو الحسين أو جعفر أو طالب أو عبدالله أو فاطمة من النساء صلى الله عليهم»^٢.

٢٣٣٢٢ - ٩ (الكافي - ٦: ١٩) علي، عن أبيه، عن الأشعري، عن القداح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله ولد لي غلام فماذا أسميه؟ قال: سمّه بأحبّ الأسماء إليّ حمزة»^٣.

١. في الأصل: معاوية بن مروان الحكم، وما أثبتناه هو الصحيح.

٢. أورده في التهذيب - ٧: ٤٣٨ رقم ١٧٤٨ بهذا السند أيضاً.

٣. أورده في التهذيب - ٧: ٤٣٨ رقم ١٧٤٩ بهذا السند أيضاً.

٢٣٣٢٣ - ١٠ (الكافي - ٦: ١٩) عليّ، عن أبيه، عن عبدالله بن الحسين ابن زيد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: استحسنوا أسماءكم فأنكم تدعون بها يوم القيامة، قم يا فلان بن فلان الى نورك وقم يا فلان بن فلان لا نور لك».

٢٣٣٢٤ - ١١ (الكافي - ٦: ١٩) عليّ، عن أبيه، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن سعيد بن خيثم، عن معمر بن خيثم^١ قال: قال لي أبي جعفر عليه السلام «ما تُكنّي؟»، قال: قلت: ما اكنيت بعد وما لي من ولد ولا امرأة ولا جارية، قال «فما يمنعك من ذلك؟»، قال: قلت: حديث بلغنا عن عليّ عليه السلام، قال «ما هو؟»، قلت: بلغنا عن عليّ عليه السلام انه قال «من اكنى وليس له أهل فهو أبو جعر»، فقال أبو جعفر عليه السلام «شوّه ليس هذا من حديث عليّ عليه السلام، إنّنا لنكنّي أولادنا في صغرهم مخافة التّبز أن يلحق بهم»^٢.

بيان:

«الجعر» ما يبس من الثقل في الدّبر أو خرج يابساً، «وشوّه» بالمعجمة كلمة نفرة، «والتّبز» اللّقب السّوء.

٢٣٣٢٥ - ١٢ (الكافي - ٦: ٢٠) الإثنان، عن محمّد بن مسلم، عن

١. هكذا في الأصل ولكن في الكافي والتهذيب: سعيد بن خيثم عن معمر بن خيثم بتقديم الثاء على الياء التحتانية. -

٢. أورده في التهذيب - ٧: ٤٣٨ رقم ١٧٥٠ بهذا السند أيضاً.

الحسين بن نصر، عن أبيه، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: أراد أبو جعفر عليه السلام الركوب الى بعض شيعته ليعوده فقال «يا جابر ألحقني» فتبعته فلما انتهى الى باب الدار خرج علينا ابن له صغير، فقال له أبو جعفر عليه السلام «ما اسمك؟»، فقال: محمد، قال «فما تُكنّى؟» قال: بعلي، فقال أبو جعفر عليه السلام «لقد احتظرت من الشيطان احتظاراً شديداً إن الشيطان إذا سمع منادياً ينادي يا محمد يا عليّ ذاب كما يذوب الرصاص حتى إذا سمع منادياً ينادي باسم عدو من أصحابنا اهتز واختال».

بيان:

«احتظرت» جعلت نفسك في حظيرة حجبت بها من الشيطان.

٢٣٣٢٦ - ١٣ (الكافي - ٦: ٢٠) العدة، عن البرقي، عن محمد بن عيسى، عن صفوان رفعه الى أبي جعفر أو أبي عبدالله عليها السلام قال «هذا محمد أذن لهم في التسمية به فمن أذن لهم في ياسين يعني التسمية وهو اسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم».

٢٣٣٢٧ - ١٤ (الكافي - ٦: ٢٠) الخمسة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا بصحيفة حين حضره الموت يريد أن ينهى عن أسماء يتسمّى بها فقُبض ولم يسمّها منها الحكم والحكيم وخالد ومالك وذكر أنّها ستّة أو سبعة ممّا لا يجوز أن يتسمّى بها»^٢.

١. هكذا في الأصل ولكن في الكافي: عدوّ من أعدائنا.

٢. أورده في التهذيب - ٧: ٤٣٩ رقم ١٧٥١ بهذا السند أيضاً.

٢٣٣٢٨ - ١٥ (الكافي - ٢١:٦ - التهذيب - ٤٣٩:٧ رقم ١٧٥٢)
الأربعة، عن أبي عبدالله عليه السلام «انّ النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم
نهى عن أربع كنى، عن أبي عيسى وعن أبي الحكم وعن أبي مالك وعن
أبي القاسم إذا كان الإسم محمّداً».

٢٣٣٢٩ - ١٦ (الكافي - ٢١:٦) محمّد، عن محمّد بن الحسين، عن ابن
هلال، عن العلاء، عن محمّد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «انّ أبغض
الأسماء الى الله عزّ وجلّ حارث ومالك وخالد»^١.

٢٣٣٣٠ - ١٧ (الكافي - ٢١:٦) محمّد بن الحسين، عن جعفر بن
الحسين^٢، عن ابن بكير، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام
يقول «انّ رجلاً كان يغشى عليّ بن الحسين عليهما السلام وكان يكتنّى أبا
مرّة وكان إذا استأذن عليه يقول: أبو مرّة بالباب، فقال له عليّ بن
الحسين عليهما السلام: بالله إذا جئت بابنا فلا تقولنّ: أبو مرّة».

بيان:

«يغشى» يأتي، وأبو مرّة كنية ابليس اللعين.

٢٣٣٣١ - ١٨ (الكافي - ٣٩:٦) محمّد، عن أحمد، عن محمّد بن سنان،
عن أبي هارون مولى آل جعدة قال: كنت جليساً لأبي عبدالله عليه
السلام في المدينة ففقدني أيّاماً ثمّ اتّى جئت اليه فقال لي «لمّ أرك منذ أيّام

١. أورده في التهذيب - ٤٣٩: ٧ رقم ١٧٥٣ بهذا السند أيضاً.

٢. في الكافي: جعفر بن سنير بدل جعفر بن الحسين، وهو الصحيح.

يا با هارون؟»، فقلت: ولد لي غلام، فقال «بارك الله لك فيه، فما سمّيته؟» قلت: سمّيته محمّداً، قال: فأقبل بخدّه نحو الأرض وهو يقول «محمّد محمّد محمّد» حتى كاد يلصق خدّه بالأرض، ثمّ قال «بنفسي وبولدي وبأهلي وبأبوي وبأهل الأرض كلّهم جميعاً الفداء لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لا تسبّه ولا تضربه ولا تسيء إليه واعلم أنّه ليس في الأرض دار فيها اسم محمّد إلّا وهي تقدّس كلّ يوم».

ثمّ قال لي «عققت عنه؟»، قال: فأمسكت، قال: وقدرت^١ أنّه حين أمسكت ظنّ أنّي لم أفعل، قال «يا مصادف أدن منّي» فوالله ما علمت ما قال له إلّا أنّني ظننت أنّه قد أمر لي بشيء فذهبت لأقوم فقال «كما أنت يا با هارون» فجاءني مصادف بثلاثة دنانير فوضعها بين^٢ يدي، فقال «يا با هارون [اذهب] فاشتر كبشين واستسمنهما واذبحهما وكل واطعم».

١. هكذا في الأصل ولكن في الكافي: وقد رأيته حيث أمسكت.

٢. في الكافي: في بدل بين.

- ٢١٤ -

باب

العقيقة ووجوبها

٢٣٣٣٢ - ١ (الكافي - ٦: ٢٤) محمد، عن أحمد، عن^١

(الفقيه - ٣: ٤٨٤ رقم ٤٧١٣) علي بن الحكم، عن علي بن
أبي حمزة، عن العبد الصالح عليه السلام قال «العقيقة واجبة^٢ إذا ولد

١. أورده في التهذيب - ٧: ٤٤٠ رقم ١٧٥٩ بهذا السند أيضاً.
٢. فوله «العقيقة واجبة» المراد بالوجوب تأكد الإستحباب، قال في الكفاية: اختلف الأصحاب في وجوبها واستحبابها، فذهب السيّد المرتضى وابن الجنيد الى وجوبها، وادّعى السيّد اجماع الإمامية واستدلّ بظواهر الأوامر الواردة بذلك في غير واحد من الأخبار أنّها واجبة، وللأمل فيه مجال.
- وذهب الشيخ ومن تأخّر عنه الى استحبابها استضعافاً لأدلة الوجوب، وفي بعض الأخبار الصحيحة أنّها أوجب من الأضحية، والأضحية مستحبة عند أكثر علمائنا، والمسألة لا تخلو من إشكال، إنتهى.
- أقول: سيأتي إن شاء الله في حديث عمّار الساباطي عن الفقيه وإن لم يعق عنه حتى ضحّى فقد أجزأه الأضحية، ويسنفاد منه الإستحباب إذ لو كان العقيقة واجبة لم يكن يجزي عنه الأضحية. «ش».

للرجل ولد فان أحب أن يسميه من يومه فعل».

٢٣٣٣٣ - ٢ (الكافي - ٦: ٢٥) الثلاثة، عن أبي المغراء، عن عليّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «العقيقة واجبة»^١.

٢٣٣٣٤ - ٣ (الكافي - ٦: ٢٤) الإثنان ومحمد، عن أحمد جميعاً، عن الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «كلّ مولود مرتين بالعقيقة»^٢.

٢٣٣٣٥ - ٤ (الفتاوى - ٣: ٤٨٤ رقم ٤٧١١) وفي رواية أبي خديجة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «كلّ انسان مرتين بالفطرة وكلّ مولود مرتين بالعقيقة».

بيان:

يعني أنّ زكاة الفطر والعقيقة حقان واجبان في عنق الإنسان والمولود وهما مقيّدان بهما لا ينفكّان عنها إلا بالأداء.

٢٣٣٣٦ - ٥ (الكافي - ٦: ٢٥) محمد، عن محمد بن أحمد، عن الفطحية، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «كلّ مولود مرتين بعقيقته».

٢٣٣٣٧ - ٦ (الكافي - ٦: ٢٥) عليّ، عن أبيه، عن ابن مرّار، عن يونس،

١. أورده في التهذيب - ٧: ٤٤١ رقم ١٧٦١ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٧: ٤٤١ رقم ١٧٦٢ بهذا السند أيضاً.

عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن العقيقة أواجبة هي؟ قال «نعم واجبة»^١.

٢٣٣٣٨ - ٧ (الكافي - ٦: ٢٥) محمد، عن محمد بن الحسين، عن موسى ابن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن عبد الله بن سنان، عن^٢

(الفقيه - ٣: ٤٨٤ رقم ٤٧١٢) عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني والله ما أدري كان أبي عتق عني أو لا^٣، قال: فأمرني أبو عبد الله عليه السلام فعققت عن نفسي وأنا شيخ^٤، وقال عمر: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «كل امرئ مرتين بعقيقته والعقيقة أوجب من الأضحية».

٢٣٣٣٩ - ٨ (الكافي - ٦: ٣٩) العدة، عن البرقي وعلي، عن أبيه، عن عثمان، عن سماعة قال: سألته عن رجل لم يعق عن ولده^٥ حتى كبر وكان غلاماً شاباً أو رجلاً قد بلغ، قال «إذا ضحى عنه أو ضحى الولد عن نفسه فقد أجزأ عن عقيقته»، وقال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: المولود مرتين بعقيقته فكأن أبواه أو تركاه»^٦.

١. أورده في التهذيب - ٧: ٤٤٠ رقم ١٧٦٠ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٧: ٤٤١ رقم ١٧٦٣ بهذا السند أيضاً.

٣. هكذا في الأصل ولكن في المصادر: أم لا.

٤. إلى هنا في الفقيه فعلى ما اصطلاحه يجب أن يقول: (الكافي) وقال عمر ... الخ.

٥. في التهذيب: لم يعق عنه والده.

٦. أورده في التهذيب - ٧: ٤٤٧ رقم ١٧٨٩ بهذا السند أيضاً.

٢٣٣٤٠ - ٩ (الكافي - ٦: ٣٩) محمد، عن ابن عيسى، عن محمد بن خالد،
عن سعد بن سعد، عن^١

(الفقيه - ٣: ٤٨٧ رقم ٤٧٢١) ادريس بن عبدالله^٢ قال:
سألت أبا عبدالله عليه السلام عن مولود يولد فيموت يوم السابع، هل
يعق عنه؟ قال «إن كان مات قبل الظهر لم يعق عنه وإن مات بعد الظهر
عق عنه».

٢٣٣٤١ - ١٠ (الكافي - ٦: ٢٦) علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد،
عن محمد بن أبي حمزة وصفوان^٣، عن اسحاق بن عمار^٤

(الكافي - ٦: ٢٦) علي، عن أبيه، عن ابن مرار، عن
يونس، عن اسحاق قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن العقيقة على
المؤسر والمعسر، فقال «ليس على من لم يجد شيء».

٢٣٣٤٢ - ١١ (الفقيه - ٣: ٤٨٥ رقم ٤٧١٤) عمار الساباطي، عن أبي
عبدالله عليه السلام قال «العقيقة لازمة لمن كان غنياً، ومن كان فقيراً إذا
أيسر فعل، فإن لم يقدر على ذلك فليس عليه شيء، وإن لم يعق عنه حتى

١. أورده في التهذيب - ٧: ٤٤٧ رقم ١٧٨٨ بهذا السند أيضاً.

٢. ادريس بن عبدالله الظاهر هو ادريس بن عبدالله بن سعد الأشعري، ثقة، من أصحاب
الإمام الصادق عليه السلام.

٣. في الكافي: عن صفوان.

٤. أورده في التهذيب - ٧: ٤٤١ رقم ١٧٦٥ بهذا السند أيضاً.

ضحى فقد أجزأته الأضحية، وكلّ مولود مرتين بعقيقته».

٢٣٣٤٣ - ١٢ (الكافي - ٦: ٢٥) القميان، عن صفوان، عن ابن بكير قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فجاءه رسول عمّه عبدالله بن عليّ فقال له: يقول لك عمّك: إنّنا طلبنا العقيقة فلم نجد لها فما ترى، نتصدّق بثمانها؟ فقال «لا، إنّ الله يحبّ إطعام الطّعام وإراقة الدماء»^١.

٢٣٣٤٤ - ١٣ (الكافي - ٦: ٢٥) عليّ، عن أبيه، عن ابن مرّار، عن يونس وابن أبي عمير جميعاً، عن الحرّاز، عن محمّد قال: ولد لأبي جعفر عليه السلام غلامان فأمر زيد بن عليّ أن يشتري له جزورين للعقيقة وكان زمن غلاء فاشترى له واحدة وعسرت عليه الأخرى، فقال لأبي جعفر عليه السلام: قد عسرت عليّ الأخرى فتصدّق بثمانها؟ فقال «لا، أطلبها حتى تقدر عليها، فإنّ الله يحبّ اهراق الدماء وإطعام الطّعام».

بيان:

«الجزور» يُقال لما يُذبح من الشاة وللبيعير إذا حان له أن يُذبح.

٢٣٣٤٥ - ١٤ (الكافي - ٦: ٢٥) الإثنان، عن الوشاء، عن عبدالله بن سنان، عن معاذ الفرّاء، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «الغلام رهن بسابعه بكبش يسمّى فيه ويعقّ عنه»، وقال «إنّ فاطمة عليها السلام خلقت ابنيها وتصدّقت بوزن شعرهما فضّة».

١. أورده في التهذيب - ٧: ٤٤١ رقم ١٧٦٤ بهذا السند أيضاً.

بيان:

قوله بكبش بدل من قوله بسابعه وفي بعض النسخ وبكبش وهو أظهر.

- ٢١٥ -

باب

عقيقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
والحسن والحسين وحلق رؤوسهما وثقب أذنيهما

٢٣٣٤٦ - ١ (الكافي - ٦: ٣٤) ابن بندار، عن إبراهيم بن اسحاق الأحمر،
عن أحمد بن الحسين^١، عن أبي العباس، عن جعفر بن اسماعيل، عن
ادريس، عن أبي السائب، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن أبيه عليها
السلام قال »

(الفقيه - ٣: ٤٨٥ رقم ٤٧١٦) علق أبو طالب عن رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم السابع ودعا آل أبي طالب فقالوا: ما
هذه؟ فقال: هذه عقيقة أحمد، قالوا: لأي شيء سميته أحمد؟ قال: سميته
أحمد لمحمد أهل السماء وأهل الأرض له.

٢٣٣٤٧ - ٢ (الكافي - ٦: ٣٢) عليّ، عن أبيه، عن ابن مزار، عن يونس،
عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «علق رسول الله

١. في الكافي: أحمد بن الحسن.

صلى الله عليه وآله وسلم عن الحسن بيده، وقال: بسم الله عقيقة عن الحسن، اللهم عظمها بعظمه، ولحمها بلحمه، ودمها بدمه، وشعرها بشعره، اللهم اجعلها وقاءاً لمحمد وآله.

بيان:

«عقيقة» بالرفع أي هذه عقيقة أو بالنصب أي عقت عقيقة، «عظمها بعظمه» أي افتديته به أو أفتد به وقاء أي فداء وصيانة.

٢٣٣٤٨ - ٣ (الكافي - ٦: ٣٣) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن ابن وهب قال: قال أبو عبدالله عليه السلام «عقت فاطمة عن ابنيها وحلقت رؤوسهما في اليوم السابع وتصدقت بوزن الشعر ورقاً»، وقال «كان ناس يلطخون رأس الصبي في دم العقيقة وكان أبي يقول ذلك شرك».

بيان:

«الشرك» هو الاعتقاد بالشيء على خلاف ما هو به، وإنما كان ذلك شركاً لأنهم إنما يفعلونه باعتقاد أنه سنة أو أن فعله أولى من تركه وكلاهما خلاف الواقع.

وقد روي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه سئل عن أدنى ما يكون به العبد مشركاً؟ فقال «من قال للنواة أنها حصاة وللحصاة هي نواة ثم دان به».

٢٣٣٤٩ - ٤ (الكافي - ٦: ٣٣) العدة، عن أحمد، عن الحسين، عن حماد ابن عيسى، عن عاصم الكوزي قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يذكر

عن أبيه «أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم عرق عن الحسن عليه السلام بكبش وعن الحسين عليه السلام بكبش وأعطى القابلة شيئاً وحلق رؤوسهما يوم سابعهما ووزن شعرهما فتصدّق بوزنه فضّة»، قال: فقلت له: أيؤخذ الدّم فليطبخ به رأس الصّبي؟ فقال «ذاك شرك»، فقلت: سبحان الله شرك؟! فقال «لو لم يكره ذلك [شركاً] فأنّه كان يعمل في الجاهلية ونهي عنه في الإسلام».

بيان:

تعجّب عاصم من كون ذلك شركاً مع أنّ النّاس كانوا يفعلونه، فقيد عليه السلام كونه شركاً بما إذا لم يكرهه الفاعل فأما إذا كرهه بقلبه وأما فعله موافقة للجمهور فليس بشرك ثمّ بيّن عليه السلام الوجه في كونه شركاً.

٢٣٣٥٠ - ٥ (الكافي - ٦: ٣٣) الإثنان، عن بعض أصحابه، عن أبان، عن يحيى بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «سمّي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم حسناً وحسيناً عليهما السلام يوم سابعهما [وشق من اسم الحسن الحسين] ١، وعرق عنهما شاة شاة وبعثوا برجل شاة الى القابلة ونظروا ما غيره فأكلوا منه وأهدوا الى الجيران، وحلقت فاطمة عليها السلام رؤوسهما وتصدّقت بوزن شعرهما فضّة».

بيان:

«ما غيره» أي غير المبعوث الى القابلة، فما استفهامية.

١. ما بين المعقوفين ليس في الكافي المطبوع.

٢٣٣٥١ - ٦ (الكافي - ٦: ٣٣) عليّ، عن أبيه، عن الحسين بن خالد قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن التهئة بالولد متى؟ قال «أنه لما ولد الحسن بن عليّ عليهما السلام هبط جبرئيل عليه السلام على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بالتهئة في اليوم السابع وأمره أن يسمّيه ويكنّيه ويخلق رأسه ويعقّ عنه ويثقب أذنه، وكذلك كان حين ولد الحسين عليه السلام أتاه في اليوم السابع فأمره بمثل ذلك»، قال «وكان لهما ذؤابتان في القرن الأيسر وكان الثقب في الأذن اليمنى في شحمة الأذن وفي اليسرى في أعلى الأذن، فالقرط في اليمنى والشنف في اليسرى»^١.

٢٣٣٥٢ - ٧ (الكافي - ٦: ٣٤) وقد روي أن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ترك لهما ذؤابتين في وسط الرأس وهو أصح من القرن.

بيان:

«الشنف» القرط الأعلى يُقال بالفارسية للقرط كوشوار وللشفن وركوشي.

٢٣٣٥٣ - ٨ (الفقيه - ٣: ٤٨٩ رقم ٤٧٣٠) في رواية السكوني قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم «يا فاطمة اثقي أذني الحسن والحسين خلافاً لليهود».

٢٣٣٥٤ - ٩ (الفقيه - ٣: ٤٨٩ رقم ٤٧٢٧) هارون بن مسلم قال: كتبت الى صاحب الدار عليه السلام: ولد لي مولود وحلقت رأسه ووزنت

١. أورده في التهذيب - ٧: ٤٤٤ رقم ١٧٧٦ مثله. والسند هكذا: عليّ، عن الحسين بن خالد قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام... الخ.

شعره بالدراهم وتصدّقت به، قال «لا يجوز وزنه إلا بالذهب أو الفضة وكذا جرت السُّنة».

بيان:

يحتمل الحديث تصويب هارون وتخطئته، وعلى الثاني يكون المراد بالفضّة الغير المسكوكة، ويؤيّد الأوّل ورود بعض الأخبار بالورق فأنّه إنّما يطلق على المسكوك.

- ٢١٦ -

باب

وقت التسمية والعقيقة والحلق وأحكامها

٢٣٣٥٥ - ١ (الكافي - ٦: ٢٩) القميان، عن صفوان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في المولود قال «يسمى في اليوم السابع ويعق عنه ويحلق رأسه ويتصدق بوزن شعره فضة ويبعث الى القابلة بالرجل مع الورك ويطعم منه ويتصدق».

٢٣٣٥٦ - ٢ (الكافي - ٦: ٢٨) العدة، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن علي، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا ولد لك غلام أو جارية فعق عنه يوم السابع شاة أو جزوراً، وكل منها، وأطعم وسم، واحلق رأسه يوم السابع وتصدق بوزن شعره ذهباً أو فضة، وأعط القابلة طائفاً من ذلك فأبى ذلك فعلت فقد أجزأك».

بيان:

يعني أيّاً من الجزور والشاة والذهب والفضة.

٢٣٣٥٧ - ٣ (الكافي - ٢٨:٦) محمد، عن أحمد، عن محمد بن اسماعيل والحسين جميعاً، عن محمد بن الفضيل، عن الكناني قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصبي المولود متى يذبح عنه ويخلق رأسه ويتصدق بوزن شعره ويسمّي؟ قال «كلّ ذلك في يوم السّابع».

٢٣٣٥٨ - ٤ (الكافي - ٢٨:٦) محمد، عن محمد بن أحمد، عن الفطحية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن العقيقة عن المولود كيف هي؟ قال «إذا أتى للمولود سبعة أيّام يسمّي بالإسم الذي سمّاه الله به ثمّ يخلق رأسه ويتصدق بوزن شعره ذهباً أو فضّة ويذبح عنه كبش وإن لم يوجد كبش أجزاء ما يجزئ في الأضحية وإلاّ فحمل أعظم ما يكون من حملان السنة وتعطى القابلة ربعا وإن لم تكن القابلة فلاّمه تعطيه من شاءت وتطعم منه عشرة من المسلمين فإن زادوا فهو أفضل وتأكل منه^١، والعقيقة لازمة إن كان غنياً أو فقيراً إذا أيسر فعل وإن لم يعق عنه حتى ضحّي عنه فقد أجزأته الأضحية»، وقال «إن كانت القابلة يهودية لا تأكل من ذبيحة المسلمين أعطيت قيمة ربع الكبش»^٢.

٢٣٣٥٩ - ٥ (الفقيه - ٣: ٤٨٥) ذيل رقم ٤٧١٤ الى ص ٤٨٦ رقم (٤٧١٨) عمار الساباطي، عن أبي عبد الله قال في العقيقة يذبح عنه كبش وإن لم يوجد... الحديث متفرّقاً وزاده في آخره: يشتري ذلك منها.

١. في التهذيب: ولا تأكل منه.

٢. أورده في التهذيب - ٧: ٤٤٣ رقم ١٧٧١ بهذا السند أيضاً. وفي الكافي: أحمد بن محمد بدل محمد بن أحمد.

بيان:

«سمّاه الله به» يعني قدّر الله أن يُسمّي به، «والحملان» جمع الحمل وهو ولد الضائنة في السنة الأولى، وفي الفقيه: فإن زاد فهو الفضل، وليس فيه: وتأكل منه.

وفي نسخ التهذيب: ولا تأكل منه، فما في أصل الكافي رخصة وما في نسخ التهذيب تنزيه منه وإرجاع المستتر إلى الأم بعيد، بل هو خطاب للأب.

٢٣٣٦٠ - ٦ (الفقيه - ٣: ٤٨٥ رقم ٤٧١٥) وفي رواية محمد بن مارد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن العقيقة، فقال «شاة أو بقرة، أو بدنة، ثم يسمّي ويحلق رأس المولود يوم السابع ويتصدّق بوزن شعره ذهباً أو فضّة فإن كان ذكراً عَقَّ عنه ذكراً وإن كان أنثى عَقَّ عنه أنثى».

بيان:

قال في الفقيه: ويجوز أن يعقّ عن الذكر باثنين وعن الأنثى بواحدة، وما استعمل من ذلك فهو جائز، والأبوان لا يأكلان من العقيقة وليس ذلك بمحرّم عليهما وإن أكلت منه الأم لم ترضعه.

٢٣٣٦١ - ٧ (الكافي - ٦: ٣٢) الإثنان ومحمد، عن أحمد جميعاً، عن الوشاء، عن أحمد بن عائد، عن أبي خديجة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «لا يأكل هو ولا أحد من عياله من العقيقة، و [قال] للقابلة الثلث من العقيقة فإن كانت القابلة أمّ الرّجل أو في عياله فليس لها شيء ويجعل أعضاء ثم يطبخها ويقسمها ولا يعطيها إلا أهل الولاية»، وقال «يأكل

من العقيقة كلّ أحدٍ إلّا الأمّ»^١.

٢٣٣٦٢ - ٨ (الكافي - ٦: ٣٢) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن ابن مسكان، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «لا تأكل المرأة من عقيقة ولدها ولا بأس أن تعطى الجار المحتاج من اللحم».

٢٣٣٦٣ - ٩ (الكافي - ٦: ٣٢) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن زكريّا بن آدم، عن الكاهلي، عن أبي عبدالله عليه السلام في العقيقة، قال «لا تطعم الأمّ منها شيئاً».

٢٣٣٦٤ - ١٠ (الفقيه - ٣: ٤٨٦ رقم ٤٧١٩) وزوي أنّ أفضل ما يُطبخ منه^٢ ماء وملح.

٢٣٣٦٥ - ١١ (الكافي - ٦: ٢٨ و ٢٩) الإثنان، عن الوشاء، عن أبان، عن حفص الكناسي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «المولود إذا ولد عَقَّ عنه وحلق رأسه وتصدّق بوزن شعره ورقاً وأهدى إلى القابلة الرجل والورك ويدعى نفر من المسلمين فيأكلون ويدعون للغلام ويسمّى يوم السابع»^٣.

١. أورده في التهذيب - ٧: ٤٤٤ رقم ١٧٧٥ بهذا السند أيضاً.

٢. في الفقيه المطبوع: ما يُطبخ به بدل ما يُطبخ منه.

٣. أورده في التهذيب - ٧: ٤٤٢ رقم ١٧٧٠ بهذا السند أيضاً.

٢٣٣٦٦ - ١٢ (الكافي - ٦: ٢٧) حميد، عن ابن سماعة، عن ابن جبلة وعليّ بن محمّد، عن صالح بن أبي حمّاد، عن ابن جبلة، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «عقّ عنه واحلق رأسه يوم السّابع وتصدّق بوزن شعره فضّة واقطع العقيقة جداول^١ واطبخها وادع عليها رططاً من المسلمين»^٢.

بيان:

«الجدول» العضو.

٢٣٣٦٧ - ١٣ (الكافي - ٦: ٢٧) عنه، عن الحسن بن حمّاد، عن ابن عديس^٣، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: بأيّ ذلك نبداً؟ قال «تحلق رأسه وتعقّ عنه وتصدّق بوزن شعره فضّة ويكون ذلك مكان واحد»^٤.

٢٣٣٦٨ - ١٤ (الكافي - ٦: ٣٣) الثلاثة، عن جميل بن درّاج قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن العقيقة والحلق والتسمية بأيّها نبداً؟ قال «يصنع ذلك كلّ في ساعة واحدة يحلق ويذبح ويسمّي ثمّ ذكر ما صنعت فاطمة عليها السلام بولدها»، ثمّ قال «يوزن الشعر ويستصدّق بوزنه فضّة».

١. هكذا في الأصل والتهذيب ولكن في الكافي: جداول.

٢. أورده في التهذيب - ٧: ٤٤٢ رقم ١٧٦٦ بهذا السند أيضاً.

٣. في الكافي: عن الحسن بن حمّاد بن عديس، وفي التهذيب: عن الحسين بن حمّاد بن ابن عديس.

٤. أورده في التهذيب - ٧: ٤٤٢ رقم ١٧٦٧ بهذا السند أيضاً.

٢٣٣٦٩ - ١٥ (الكافي - ٦: ٢٧) عليّ، عن أبيه، عن ابن مرّار، عن يونس، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن العقيقة واجبة هي؟ قال «نعم يعقّ عنه ويحلق رأسه وهو ابن سبعة ويوزن شعره فضّة أو ذهباً تصدّق به ويطعم القابلة ربع شاة والعقيقة شاة أو بدنة»^١.

٢٣٣٧٠ - ١٦ (الكافي - ٦: ٢٧) عنه، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال «إذا كان يوم السّابع وقد ولد لأحدكم غلام أو جارية فليعقّ عنه كبشاً عن الذكر ذكر وعن الأنثى مثل ذلك، عقّوا عنه وأطعموا القابلة من العقيقة وسمّوه يوم السّابع»^٢.

بيان:

قوله عليه السلام مثل ذلك يحتمل الذكر والأنثى ولكلّ مؤيّد من أخبار هذا الباب.

٢٣٣٧١ - ١٧ (الكافي - ٦: ٢٨) العدة، عن البرقي وعليّ، عن أبيه، عن عثمان، عن سماعة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: الصّبي يعقّ عنه ويحلق رأسه وهو ابن سبعة أيّام ويوزن شعره ويتصدّق عنه بوزن شعره ذهباً أو فضّة وتطعم القابلة الرّجل والورك وقال العقيفة بدنة أو شاة».

٢٣٣٧٢ - ١٨ (الكافي - ٦: ٢٩) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن زكريّا

١. أورده في التهذيب - ٧: ٤٤٢ رقم ١٧٦٨ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٧: ٤٤٢ رقم ١٧٧٠ بهذا السند أيضاً.

ابن آدم، عن الكاهلي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «العقيقة يوم السابع ويعطي القابلة الرجل والورك ولا يكسر العظم»^١.

بيان:

يعني ما يعطي القابلة لا يكسر عظمه.

٢٣٣٧٣ - ١٩ (الفقيه - ٣: ٤٨٦ رقم ٤٧٢٠) قال عمّار السّاباطي وسئل عن العقيقة إذا ذبحت هل يكسر عظمها؟ قال «نعم، تكسر عظمها وتقطع لحمها وتصنع بها بعد الذّبح ما شئت».

٢٣٣٧٤ - ٢٠ (الكافي - ٦: ٣٨) عليّ بن محمّد، عن صالح بن أبي حمّاد، عن ابن رباط، عن ذريح، عن أبي عبدالله عليه السلام في العقيقة، قال «إذا جاز سبعة أيّام فلا عقيقة له»^٢.

بيان:

كان هذا الخبر ورد مورد الرخصة لما مرّ من جوازها بعد الشيوخوخة أيضاً أو يكون المراد فلا عقيقة كاملة له وإن وجبت عليه كقوله عليه السّلام من لم يصلّ في جماعة فلا صلاة له.

٢٣٣٧٥ - ٢١ (الكافي - ٦: ٣٨) محمّد، عن العمري، عن

١. أورده في التهذيب - ٧: ٤٤٣ رقم ١٧٧٢ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٧: ٤٤٦ رقم ١٧٨٧ بهذا السند أيضاً.

(الفقيه - ٣: ٤٨٩ رقم ٤٧٢٩) علي بن جعفر، عن أخيه أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن مولود يخلق^١ رأسه بعد يوم السابع فقال «إذا مضى سبعة أيّام فليس عليه حلق»^٢.

٢٢ - ٢٣٣٧٦ (الفقيه - ٣: ٤٨٩ رقم ٤٧٢٨) سئل أبو عبدالله عليه السلام ما العلة في حلق رأس المولود؟ قال «تطهيره من شعر الرّحم».

٢٣ - ٢٣٣٧٧ (الكافي - ٦: ٢٦) العدة، عن البرقي، عن عثمان، عن سماعة قال: سألته عن العقيقة، فقال «في الذّكر والأنثى سواء».

٢٤ - ٢٣٣٧٨ (الكافي - ٦: ٢٦) الأربعة، عن صفوان، عن منصور بن حازم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «العقيقة في الغلام والجارية سواء».

٢٥ - ٢٣٣٧٩ (الكافي - ٦: ٢٦) علي، عن أبيه، عن ابن مرّار، عن يونس، عن ابن مسكان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن العقيقة فقال «عقيقة الجارية والغلام كبش كبش».

٢٦ - ٢٣٣٨٠ (الكافي - ٦: ٢٦) العدة، عن أحمد، عن الحسين، عن حمّاد، عن شعيب، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «عقبه الغلام والجارية كبش».

١. في الفقيه والتهذيب: لم يخلق رأسه.

٢. أورده في التهذيب - ٧: ٤٤٦ رقم ١٧٨٦ بهذا السند أيضاً.

٢٣٣٨١ - ٢٧ (الكافي - ٦: ٢٩) محمد، عن أحمد، عن العباس بن معروف، عن صفوان، عن البجلي، عن منهل القمّاط قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن أصحابنا يطلبون العقيقة إذا كان إبان تقدم الأعراب فيجدون الفحولة وإن كان غير ذلك الإبان لم يوجد فيعزّ عليهم، فقال «إنما هي شاة لحم ليست بمنزلة الأضحية يجزي منها كل شيء»^١.

بيان:

«الإبان» بتشديد الموحدة الموسم، وفي بعض النسخ فيعسر مكان فيعزّ.

٢٣٣٨٢ - ٢٨ (الكافي - ٦: ٣٠) علي بن محمد، عن صالح بن أبي حمّاد، عن محمد بن زياد، عن الكاهلي، عن مرّازم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «العقيقة ليست بمنزلة الهدى خيرها أسمى».

بيان:

يعني لا يجب خلوها عن نقائص الخلقة.

١. أورده في التهذيب - ٧: ٤٤٣ رقم ١٧٧٣ بهذا السند أيضاً.

- ٢١٧ -

باب

القول على العقيدة

٢٣٣٨٣ - ١ (الكافي - ٦ : ٣٠) الثلاثة وعليّ بن محمّد، عن صالح بن أبي حمّاد، عن ابن أبي عمير وصفوان، عن الكرخي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «تقول على العقيدة اذا عَققت بسم الله وبالله اللهمّ عقيدة عن فلان لحمها بلحمه ودمها بدمه وعظمها بعظمه، اللهمّ اجعلها وقاء لآل محمّد عليه وآله السلام».

بيان:

قد مضى شرح هذه الألفاظ وأنما عدل من افتدائها بولده الى افتدائها بأئمتهم عليهم السلام ليكون أدخل في صيانة ولده.

٢٣٣٨٤ - ٢ (الكافي - ٦ : ٣٠) عليّ، عن أبيه، عن ابن مرّار عن يونس، عن بعض أصحابه، عن أبي جعفر عليه السلام قال «اذا ذبحت فقل بسم الله وبالله والحمد لله والله اكبر ايماناً بالله وثناءً على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم، والعصمة لأمره، والشكر لرزقه، والمعرفة بفضله علينا

أهل البيت، فإن كان ذكراً فقل اللهم انك وهبت لنا ذكراً وأنت أعلم بما وهبت ومنك ما أعطيت وكل ما صنعنا فتقبله منا على سنتك وسنة نبيك ورسولك صلى الله عليه وآله وسلم واخسأ عنا الشيطان الرجيم لك سفكت الدماء لا شريك لك والحمد لله رب العالمين»^١.

بيان:

«إيماناً بالله» أي آمنت إيماناً أو فعلت ذلك على جهة الايمان وكذا ثناء والعصمة والشكر وعصمة الأمر حفظه والتمسك به والمعرفة بالجر عطف على رزقه بفضله بتفضله بالمولود أهل البيت يريد به أهل بيت نفسه أعلم بما وهبت أمحسن هو أم مسيء، «والخساء» الطرد والبعد.

٢٣٣٨٥ - ٣ (الكافي - ٦: ٣١) العدة، عن سهل، عن بعض أصحابه يرفعه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يقول على العقيقة وذكر مثله وزاد فيه «اللهم لحمها بلحمه، ودمها بدمه، وعظمها بعظمه، وشعرها بشعره، وجلدها بجلده، اللهم اجعلها وفاء لفلان بن فلان».

٢٣٣٨٦ - ٤ (الكافي - ٦: ٣١) محمد، عن محمد بن أحمد، عن الفطحية

(الفقيه - ٣: ٤٨٧ رقم ٤٧٢٢) عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا أردت أن نذبح العقيقة قلت يا قوم اني بريء مما تشركون اني وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين

١. أورده في التهذيب - ٧: ٤٤٣ رقم ١٧٧٤ بهذا السند أيضاً.

لا شريك له، وبذلك أمرت، وأنا من المسلمين، اللهم منك ولك، بسم الله
وبالله والله أكبر صلّ على محمد وآل محمد وتقبّل من فلان بن فلان
وتسمّي المولود باسمه ثمّ تذبح».

بيان:

ذكر صدر هذه الآيات في هذا المقام كآته كناية عما كانوا يفعلونه في ذلك
الزمان من لطخ رأس المولود بدم الذبيح وينبغي أن يخاطب به الداعي في هذا
الزمان قواه الشهوية والغضبية المانعة له بحسب طبعه وهواه عن الاخلاص لله
سبحانه.

٢٣٣٨٧ - ٥ (الكافي - ٦: ٣١) محمد، عن محمد بن أحمد، عن عليّ بن
سليمان بن رشيد، عن ابن يقطين، عن محمد بن هاشم، عن محمد بن مارد،
عن

(الفقيه - ٣: ٤٨٧ رقم ٤٧٢٣) أبي عبدالله عليه السلام قال
«يقال عند العقبة: اللهم منك ولك ما وهبت وأنت أعطيت، اللهم فتقبّله
منا على سنة نبيّك صلى الله عليه وآله وسلّم، ويستعبد بالله من الشيطان
الرجيم ويسمّي ويذبح ويقول: لك سفكت الدماء لا شريك لك، الحمد
لله ربّ العالمين، اللهم اخسأ الشيطان الرجيم»

٢٣٣٨٨ - ٦ (الكافي - ٦: ٣١) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن زكريا بن
آدم، عن الكاهلي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «في العقبة اذا ذبحت
تقول: وجّهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً مسلماً وما أنا

من المشركين، انّ صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله ربّ العالمين لا شريك له. اللهم منك ولك، اللهم هذا عن فلان بن فلان».

- ٢١٨ -

باب

كراهية القنارِع

٢٣٣٨٩ - ١ (الكافي - ٦: ٤٠) الأربعة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال
«قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تحلقوا الصبيان القزِع، والقزِع أن
يخلق موضعاً ويدع موضعاً»^١.

بيان:

«لا تحلقوا الصبيان القزِع» أي حلق القزِع حذف المصدر وأقيم المضاف اليه
مقامه وفي بعض النسخ «لا تحلقوا للصبيان القزِع» بالخاء المعجمة والفاء
والقزِع بالتحريك قطع من السحاب واحدها قزعة سُمِّي حلق ببعض رأس
الصبي وترك بعضه في مواضع متفرقة القزِع تشبيهاً لذلك بقطع السحاب وربما
يقال القنارِع كما في الحديث الآتي وواحدها قنرعة بضم القاف والزاي وفتحهما
وكسرهما وضم القاف وفتح الزاي وبضمهما وحذف التاء، والجوهري جعل
النون زائدة والهروي أصيلة وكأن المنهي عنه القزِع والقنارِع كما هو ظاهر
الأخبار أعني المتعدد منها دون القزعة والقنرعة أعني الواحدة في وسط الرأس

١. أورده في التهذيب - ٧: ٤٤٧ رقم ١٧٩٠ بهذا السند أيضاً.

لما مضى من أن الحسنين عليهما السلام كان لهما ذؤابتان في وسط الرأس. قال في النهاية في الحديث أنه نهى عن القنازع وهو أن تأخذ بعض الشعر وتترك منه مواضع متفرقة لا تؤخذ كالقزع وقال في القاموس وأما نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن القنازع فهي أن يؤخذ الشعر وتترك منه مواضع وعلى هذا ينبغي تأويل الحديث الآتي بما يتوافق به الأخبار.

٢٣٣٩٠ - ٢ (الكافي - ٦: ٤٠) عليّ، عن أبيه، عن الأشعري، عن القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان يكره القزع في رؤوس الصبيان وذكر أن القزع أن يحلق الرأس الأ قليلاً ويترك وسط الرأس يسمى القزعة».

بيان:

لعلّ المراد بقوله عليه السلام «إلا قليلاً» القليل في المواضع المتفرقة ويكون قوله «ويترك» كلاماً مستأنفاً يفيد جواز ترك الواحدة في وسط الرأس وهذا التأويل وإن كان بعيداً ولا يلائمه ما يوجد في بعض النسخ من حذف قوله «ويترك» إلا أنه يقتضيه الجمع بين الأخبار.

٢٣٣٩١ - ٣ (الكافي - ٦: ٤٠) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بصبي يدعو له وله قنازع فأبى أن يدعو له وأمر أن يحلق رأسه وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحلق شعر البطن»^١.

بيان:

«شعر البطن» أي الثابت على رأس الصبي في بطن أبيه فإن حلقه تطهير له كما مرّ.

١. أورده في التهذيب - ٧: ٤٤٧ رقم ١٧٩١ بهذا السند أيضاً.

- ٢١٩ -

باب

الختان وخفض الجواري

٢٣٣٩٢ - ١ (الكافي - ٦: ٣٤) عليّ، عن الاثنين، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «اختنوا أولادكم لسبعة أيّام فأنّه أطهر وأسرع لنبات اللّحم وإنّ الأرض لتكره بول الأغلف»^١.

٢٣٣٩٣ - ٢ (الكافي - ٦: ٣٥) بهذا الاسناد قال: قال أبو عبدالله عليه السلام «إنّ ثقب اذن الغلام من السنّة وختانه لسبعة أيّام من السنّة».

٢٣٣٩٤ - ٣ (الكافي - ٦: ٣٥) محمّد، عن ابن عيسى، [عن محمّد بن عيسى - خ ل]، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إنّ ثقب اذن الغلام من السنّة وختان الغلام من السنّة».

٢٣٣٩٥ - ٤ (الكافي - ٦: ٣٥) الأربعة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: طهّروا أولادكم يوم السابع فأنّه أطيب وأطهر وأسرع لنبات اللّحم وإنّ الأرض تُنجّس من بول

١. أورده في التهذيب - ٧: ٤٤٤ رقم ١٧٧٧ بهذا السند أيضاً.

الأغلف أربعين صباحاً»^١.

٢٣٣٩٦ - ٥ (الكافي - ٦: ٣٥) محمد، وعن محمد بن عبدالله، عن

(الفقيه - ٣: ٤٨٨ رقم ٤٧٢٥) عبدالله بن جعفر الحميري
أنه كتب الى أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام أنه روى عن
الصادقين عليهما السلام «أن اختنوا أولادكم يوم السابع يطهروا، وإنّ
الأرض تضجّ الى الله من بول الأغلف» وليس جعلت فداك لحجّامي
بلدنا حذق بذلك ولا يحسنونه^٢ يوم السابع، وعندنا حجّام اليهود فهل
يجوز لليهود أن يختنوا أولاد المسلمين أم لا؟ فوقع عليه السلام «السُّنَّةُ
يوم السابع فلا تخالفوا السُّنن ان شاء الله».

بيان:

يعني انّ المهم فيه إنّما هو وقوعه يوم السابع وأمّا اسلام الحجّام فليس بهم
فيه.

٢٣٣٩٧ - ٦ (الكافي - ٦: ٣٦) محمد، عن أحمد، عن ابن يقطين، عن
أخيه، عن أبيه قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن ختان الصبي
لسبعة أيام من السُّنَّة هو أو يؤخّر، وأيّها أفضل؟ قال «لسبعة أيّام من
السُّنَّة، وإن أُخِّر فلا بأس»^٣.

١. أورده في التهذيب - ٧: ٤٤٥ رقم ١٧٧٨ بهذا السند أيضاً.

٢. في الكافي والفقيه: لا يختنونه.

٣. أورده في التهذيب - ٧: ٤٤٥ رقم ١٧٨٠ بهذا السند أيضاً.

٢٣٣٩٨ - ٧ (الكافي - ٦: ٣٦) العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «المولود يعقّ عنه ويختن لسبعة أيام».

٢٣٣٩٩ - ٨ (الكافي - ٦: ٣٧) الأربعة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا أسلم الرجل اختن ولو بلغ ثمانين سنة»^١.

٢٣٤٠٠ - ٩ (الكافي - ٦: ٣٦) الثلاثة، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «من الحنيفة الختان».

٢٣٤٠١ - ١٠ (الكافي - ٦: ٣٦) أحمد^٢، عن

(التهذيب - ٧: ٤٤٥ رقم ١٧٧٩) الحسين، عن فضالة، عن القاسم بن بريد، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «من سنن المرسلين الاستنجاء والختان».

٢٣٤٠٢ - ١١ (الكافي - ٦: ٣٥) محمد، عن أحمد، عن السّرّاد، عن محمد ابن قزعة قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إن من قبلنا يقولون: إن إبراهيم ختن نفسه بقدم على دن، فقال «سبحان الله ليس كما يقولون كذبوا على إبراهيم عليه السلام» قلت: كيف ذاك؟ فقال «إن الأنبياء عليهم السلام كانت تسقط عنهم غلفهم مع سرهم في اليوم السابع فلما ولد لإبراهيم عليه السلام من هاجر عيّرت سارة هاجر بما يعيّر به الاماء فبكت هاجر واشتدّ ذلك عليها، فلما رآها

١. أورده في التهذيب - ٧: ٤٤٥ رقم ١٧٨١ بهذا السند أيضاً.

٢. في الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد، عن الحسين.

اسماعيل عليه السلام تبكى بكى لبكائها فدخل ابراهيم عليه السلام فقال: ما يبكيك يا اسماعيل؟ فقال: ان سارة عيّرت أمي بكذا وكذا، فبكت فبكيت لبكائها، فقام ابراهيم عليه السلام الى مصلاه فناجى [فيه] ربّه وسأله أن يلقي ذلك عن هاجر فألقاه الله عنها فلما ولدت سارة اسحاق وكان اليوم السابع سقطت عن اسحاق سرّته ولم تسقط عنه غلفته فجزعت من ذلك سارة فلما دخل ابراهيم عليه السلام عليها قالت له: يا ابراهيم ما هذا الحادث الذي حدث في آل ابراهيم وأولاد الأنبياء؟ هذا ابنك اسحاق قد سقطت عنه سرّته ولم تسقط عنه غلفته، فقام ابراهيم عليه السلام الى مصلاه فناجى ربه وقال: يا ربّ ما هذا الحادث الذي قد حدث في آل ابراهيم وأولاد الأنبياء هذا ابني اسحاق قد سقطت عنه سرّته ولم تسقط عنه غلفته؟ فأوحى الله اليه: أن يا ابراهيم هذا لما عيّرت سارة هاجر فأليت أن لا أسقط ذلك عن أحد من أولاد الأنبياء لتعير سارة هاجر فاختن اسحاق بالحديد وأذقه حرّ الحديد قال: فختنه ابراهيم بالحديد وجرت السّنة بالختان في أولاد اسحاق بعد ذلك»^١.

بيان:

القدوم المنحت وفي النهاية القدوم بالتخفيف والتشديد موضع على ستة أميال من المدينة ومن الحديث أن ابراهيم صلوات عليه اختتن بالقدوم وقيل هي قرية بالشّام ويروى بغير ألف ولام. أقول: كذب الأصل يغني عن البيان ولعلّ المراد بما تعير به الاماء ترك الخفض كأنهنّ كنّ يومئذ غير مخفوضات.

١. أورده في البحار - ١٢ : ١٠٠ و ج ١٠٤ : ١١٣ عن العلل والمحاسن بهذا السند مثله.

٢٣٤٠٣ - ١٢ (الكافي - ٣٧:٦) محمد، عن ابن عيسى، [عن محمد بن عيسى - خ ل] عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ختان الغلام من السنة وخفض الجارية ليس من السنة».

٢٣٤٠٤ - ١٣ (الكافي - ٣٧:٦) علي [عن أبيه] عن الاثنين، عن أبي عبدالله عليه قال «خفض النساء مكرمة وليست من السنة ولا شيئاً واجباً، وأي شيء أفضل من المكرمة»^١.

٢٣٤٠٥ - ١٤ (الكافي - ٣٧:٦) العدة، عن أحمد، عن الحسين، عن بعض أصحابه، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الختان سنة في الرجال ومكرمة في النساء»^٢.

٢٣٤٠٦ - ١٥ (الكافي - ٣٧:٦) محمد، عن أحمد، عن السرد، عن ابن رئاب، عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الجارية تسبي من أرض الشرك فتسلم فنطلب لها من يخفضها فلا نقدر على امرأة، فقال «أما السنة في الختان على الرجال وليس على النساء»^٣.

٢٣٤٠٧ - ١٦ (الفاقيه - ٤٨٧:٣ رقم ٤٧٢٤) غياث بن ابراهيم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال «قال علي صلوات الله عليه:

١. أورده في التهذيب - ٧: ٤٤٥ رقم ١٧٨٢ بهذا السند أيضاً وفيه وفي الكافي: خفض الجواني بدل خفض النساء.

٢. أورده في التهذيب - ٧: ٤٤٥ رقم ١٧٨٣ بهذا السند أيضاً.

٣. أورده في التهذيب - ٧: ٤٤٦ رقم ١٧٨٤ بهذا السند أيضاً.

لا بأس أن تختن^١ المرأة فأما الرجل فلا بد منه».

٢٣٤٠٨ - ١٧ (الفقيه - ٣: ٤٨٨ رقم ٤٧٢٦) مرزم بن حكيم، عن أبي عبدالله عليه السلام في الصبي اذا خُتن، قال «تقول: اللهم هذه سُنتك وسنة نبيك صلواتك عليه واتّباع منّا لك ولنبيّك بمشيئتك وبارادتك، وقضائك لأمر [أنت] أردته وقضاء حتمته، وأمر أنفذته، وأذفته حرّ الحديد في ختانه وحجامته، بأمر أنت أعرف به منّي، اللهم فطهره من الذنوب، وزد في عمره، وادفع الآفات عن بدنه، والأوجاع عن جسمه، وزده من الغنى، فادفع عنه الفقر، فانّك تعلم ولا نعلم».

وقال أبو عبدالله عليه السلام «أي رجل لم يقلها عند ختان ولده فليقلها عليه من قبل أن يحتلم فان قالها كفي حرّ الحديد من قتل أو غيره».

٢٣٤٠٩ - ١٨ (التهذيب - ٦: ٣٦٠ رقم ١٠٣٣) محمّد بن أحمد، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن وهب، عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليهم السلام قال «لا تخفض الجارية حتى تبلغ سبع سنين».

بيان:

قد مضى خبران في خفض الجوّاري في باب كسب الخافضة من كتاب المعاش.

١. هكذا في الأصل ولكن في الفقيه: أن لا تختن.

- ٢٢٠ -

باب
الرضاع

٢٣٤١٠ - ١ (الكافي - ٦: ٤٠) محمد، عن أحمد، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال^١

(الفقيه - ٣: ٤٧٥ رقم ٤٦٦٣) قال أمير المؤمنين عليه السلام «ما من لبن يرضع به الصبي أعظم بركة عليه من لبن أمه».

٢٣٤١١ - ٢ (الكافي - ٦: ٤٠) عليّ، عن أبيه والقاساني، عن الجوهري، عن المنقري قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الرضاع^٢

(الفقيه - ٣: ٤٨٠ رقم ٤٦٨٤) «لا تجبر الحرّة على ارضاع الولد وتجب أم الولد».

١. أورده في التهذيب - ٨: ١٠٨ رقم ٣٦٥ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٨: ١٠٧ رقم ٣٦٢ بهذا السند أيضاً.

٢٣٤١٢ - ٣ (الفقيه - ٣: ١٣٩ رقم ٣٥١٠) المنقري، عن عبدالعزيز بن محمد قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام أو سمعته يقول ... الحديث.

٢٣٤١٣ - ٤ (الكافي - ٦: ٤٠) محمد، عن سلمة بن الخطاب، عن محمد بن موسى، عن محمد بن العباس بن الوليد، عن أبيه، عن أمه أم اسحاق بنت سليمان قالت: نظر إليّ أبو عبدالله عليه السلام وأنا أرضع أحد ابني محمدًا أو اسحاق فقال «يا أم اسحاق لا ترضعيه من ثدي واحد وارضعيه من كليهما يكون أحدهما طعاماً والآخر شراباً»^١.

٢٣٤١٤ - ٥ (الفقيه - ٣: ٤٧٥ رقم ٤٦٦٤) نظر الصادق عليه السلام الى أم اسحاق وهي ترضع أحد ابنيها ... الحديث.

بيان:

لما كان في الجديد لذة كان اللبن الجديد مما يسيغ القديم كما أن الشراب يسيغ الطعام فصحّ بهذا الاعتبار أن يكون أحدهما بمنزلة الطعام والآخر بمنزلة الشراب.

٢٣٤١٥ - ٦ (الكافي - ٦: ٤٠) محمد، عن

(التهذيب - ٨: ١٠٦ رقم ٣٥٧) ابن عيسى، عن محمد بن

سنان، عن عمّار بن مروان، عن

١. أورده في التهذيب - ٨: ١٠٨ رقم ٣٦٦ بهذا السند أيضاً.

(الفقيه - ٣: ٤٧٤ رقم ٤٦٦١) سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الرضاع واحد وعشرون شهراً فما نقص فهو جُور على الصّبي».

٢٣٤١٦ - ٧ (التهذيب - ٨: ١٠٦ رقم ٣٥٨) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن عبد الوهاب بن الصّباح قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «الفرض في الرضاع أحد وعشرون شهراً فان نقص من أحد وعشرون شهراً فقد نقص الموضع وان أراد أن يتمّ الرضاع فحولين كاملين».

٢٣٤١٧ - ٨ (الكافي - ٦: ٤١) محمّد، عن البرقي، عن^١

(الفقيه - ٣: ٤٧٥ رقم ٤٦٦٢) سعد بن سعد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الصّبي هل يرضع أكثر من سنتين؟ فقال «عامين» قلت: فان زاد على سنتين هل على أبويه من ذلك شيء؟ قال «لا».

٢٣٤١٨ - ٩ (الكافي - ٦: ٤٢) محمّد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن الكاهلي، عن عبد الله بن هلال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن مظاهرة المجوسي؟ قال «لا، ولكن أهل الكتاب».

٢٣٤١٩ - ١٠ (الكافي - ٦: ٤٢) عنه، عن الكاهلي، عن عبد الله بن

١. أورده في التهذيب - ٨: ١٠٧ رقم ٣٦٣، وفيها: محمّد، عن أحمد، عن البرقي، عن سعد بن سعد ... الخ.

هلال قال: قال أبو عبدالله عليه السلام «إذا أرضعن لكم فامنعوهنّ من شرب الخمر».

٢٣٤٢٠ - ١١ (الكافي - ٦: ٤٣) حميد، عن ابن سماعة، عن غير واحد، عن أبان، عن البصري قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام هل يصلح للرجل أن ترضع له اليهودية والنصرانية والمشرقة؟ قال «لا بأس» وقال «امنعوهنّ من شرب الخمر»^١.

٢٣٤٢١ - ١٢ (الكافي - ٦: ٤٤) القميان، عن صفوان، عن سعيد بن يسار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «لا تسترضع للصبي المجوسية وتسترضع له اليهودية والنصرانية ولا يشربن الخمر ويمنعن من ذلك»^٢.

٢٣٤٢٢ - ١٣ (التهذيب - ٨: ١١٦ رقم ٤٠١) ابن عيسى، عن محمد ابن الحسن بن زياد، عن

(الفقيه - ٣: ٤٧٩ رقم ٤٦٨٠) ابن مسكان، عن الحلبي قال: سألته عن رجل دفع ولده الى ظئر يهودية أو نصرانية أو مجوسية ترضعه في بيتها أو ترضعه في بيته؟ قال «ترضعه لك اليهودية والنصرانية في بيتك وتمنعها من شرب الخمر، وما لا يحلّ مثل لحم الخنزير، ولا يذهبن بولدك الى بيوتهنّ، والزانية لا ترضع ولدك فإنه لا يحلّ لك والمجوسية لا ترضع لك ولدك إلا أن تضطرّ اليها».

١. أورده في التهذيب - ٨: ١٠٩ رقم ٣٧٣ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٨: ١١٠ رقم ٣٧٤ بهذا السند أيضاً.

٢٣٤٢٣ - ١٤ (الكافي - ٦: ٤٣) الأربعة، عن محمد^١

(الفقيه - ٣: ٤٧٩ رقم ٤٦٨١) حريز، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال «لبن اليهودية والنصرانية والمجوسية أحب إلي من لبن ولد الزنا، وكان لا يرى بأساً بولد الزنا^٢ إذا جعل مولى الجارية الذي فجر بالجارية في حل».

بيان:

يحتمل أن يكون المراد بولد الزنا هنا المرضة بقرينة اقترانه باليهودية والنصرانية وأن يكون المراد به ولدها من الزنا فيكون المراد باللبن لبن الزانية المحاصل بالزنا فان كليهما مكروهان كما يأتي.

٢٣٤٢٤ - ١٥ (الكافي - ٦: ٤٣) العدة، عن سهل، عن البرنطي، عن حماد بن عثمان، عن اسحاق بن عمار قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن غلام لي وثب على جارية لي فأحبها فولدت واحتجنا الى لبنها فان احللت لهما ما صنعا يطيب لبنها؟ قال «نعم»^٣.

٢٣٤٢٥ - ١٦ (الكافي - ٦: ٤٣) الثلاثة، عن هشام بن سالم وجميل بن دراج وسعد بن أبي خلف، عن أبي عبد الله عليه السلام في امرأة الرجل يكون لها الخادم قد فجرت فنحتاج الى لبنها قال «مرها فلتحللها يطيب

١. أورده في التهذيب - ٨: ١٠٩ رقم ٣٧١ بهذا السند أيضاً.

٢. هكذا في الأصل والتهذيب ولكن في الكافي والفقيه: بلبن ولد الزنا بدل بولد الزنا.

٣. أورده في التهذيب - ٨: ١٠٨ رقم ٣٦٩ بهذا السند أيضاً.

اللبن»^١.

٢٣٤٢٦ - ١٧ (الكافي - ٥: ٤٧٠) الثلاثة، عن جميل، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «في رجل كانت له مملوكة فولدت من فجور فكره مولاها أن ترضع له مخافة أن لا يكون ذلك جائزاً له، فقال أبو عبدالله عليه السلام «فحلّ خادمك من ذلك حتى يطيب اللبن».

بيان:

قد مرّ خبر آخر يقرب من هذا في باب سائر من كره مناكحته، قال في الاستبصار: إنّما يؤثر التحليل في تطيب اللبن فحسب لا في تحسين الزنا القبيح لأنّه قد تقضى.

٢٣٤٢٧ - ١٨ (الكافي - ٦: ٤٤) محمّد، عن العمركي، عن^٢

(الفقيه - ٣: ٤٧٨ رقم ٤٦٧٨) علي بن جعفر، عن أخيه أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن امرأة ولدت من الزنا ولدت من الزنا هل يصلح أن تسترضع بلبنها؟ قال «لا يصلح ولا لبن ابنتها التي وُلدت من الزنا».

١. أورده في التهذيب - ٨: ١٠٩ رقم ٣٧٠ بهذا السند أبضا وفيها: في المرأة يكون لها بدل في امرأة الرجل يكون لها ولكن في الكافي ٤٧٠/٥ كما هو في الأصل.
٢. أورده في التهذيب - ٨: ١٠٨ رقم ٣٦٨ بهذا السند أيضاً.

٢٣٤٢٨ - ١٩ (الكافي - ٦: ٤٢) محمد، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن عبيد الله الحلبي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: امرأة ولدت من الزنا أتخذها ظئراً؟ قال «لا تسترضعها ولا ابنتها»^١.

٢٣٤٢٩ - ٢٠ (الكافي - ٦: ٤٣) علي، عن أبيه، عن التميمي، عن عاصم، عن^٢

(الفقيه - ٣: ٤٧٨ رقم ٤٦٧٩) محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال «قال رسول الله صلى عليه وآله وسلم: لا تسترضعوا الحمقاء والعمشاء^٣ فإن اللبن يعدي، وإن الغلام ينزع إلى اللبن» يعني إلى الظئر في الرعونة والحمق.

بيان:

«العمش» محرّكة ضعف الرؤية مع سيلان الدمع في أكثر الأوقات «والرعونة» الحمق والاسترخاء.

٢٣٤٣٠ - ٢١ (الكافي - ٦: ٤٣) علي، عن الاثنين، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: لا تسترضعوا الحمقاء فإن اللبن يغلب الطباع، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تسترضعوا الحمقاء، فإن الولد يشبّ عليه».

١. أورده في التهذيب - ٨: ١٠٨ رقم ٣٦٧ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٨: ١١٠ رقم ٣٧٥ بهذا السند أيضاً.

٣. وعبارة «العمشاء» لا توجد في المصادر.

بيان:

أي الولد يصير شاباً على الرضاع فاللبن يؤثر في أخلاقه.

٢٢ - ٢٣٤٣١ (الكافي - ٦: ٤٤) محمد، عن أحمد، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «قال أمير المؤمنين عليه السلام: انظروا من ترضع أولادكم، فإن الولد يشب عليه».

٢٣ - ٢٣٤٣٢ (الكافي - ٦: ٤٤) محمد، عن

(التهذيب - ٨: ١١٠ رقم ٣٧٦) أحمد، عن العباس بن معروف، عن حماد بن عيسى، عن الهيثم، عن محمد بن مروان^١، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام (أبو عبدالله عليه السلام - خ ل) «استرضع لولدك بلبن الحسان وإياك والقباح فإن اللبن قد يعدي».

٢٤ - ٢٣٤٣٣ (الكافي - ٦: ٤٤ - التهذيب - ٨: ١١٠ رقم ٣٧٧) أحمد، عن العباس، عن صفوان بن يحيى، عن ربعي، عن

(الفقيه - ٣: ٤٧٨ رقم ٤٦٧٧) فضيل، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال «عليكم بالوضاء من الظئورة فإن اللبن يعدي».

١. في التهذيب: عن الهيثم بن محمد بن مروان.

بيان:

«الوضاءة» الحسن والنظافة.

٢٣٤٣٤ - ٢٥ (الكافي - ٦: ٤١) الثلاثة

(التهذيب - ٧: ٤٤٧ رقم ١٧٩٢) محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام^١ قال

(الفقيه - ٣: ٤٨٠ رقم ٤٦٨٥) «قضى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل توفي وترك صبيّاً فاسترضع له، قال: أجر رضاع الصبي ممّا يرث من أبيه وأمه».

٢٣٤٣٥ - ٢٦ (التهذيب - ٨: ١٠٦ رقم ٣٥٩) الحسين، عن عبد الله ابن أبي خلف، عن بعض أصحابنا، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله وزاد حفظه.

بيان:

في بعض النسخ عن أبيه وأنه حفظه.

٢٣٤٣٦ - ٢٧ (التهذيب - ٩: ٢٤٤ رقم ٩٤٧) التّيملي، عن سندي، عن ابن أبي عمير، عن اسحاق بن عمار، عن ابن أبي يعفور مثله بأدنى

١. عن أبي عبد الله عليه السلام ليس في التهذيب.

تفاوت وقال من أبيه وأمه من حظّه.

٢٣٤٣٧ - ٢٨ (التهذيب - ٩: ٢٤٤ رقم ٩٤٦) عنه، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «قضى عليّ صلوات الله عليه في صبي مولود مات أبوه: أن رضاعه من حظّه ممّا ورث من أبيه».

٢٣٤٣٨ - ٢٩ (الكافي - ٦: ٤٥ و ١٠٣) محمّد، عن أحمد، عن المحمّدين، عن الكناني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا طلق الرجل المرأة وهي حُبلى أنفق عليها حتى تضع حملها فإذا وضعت أعطاهما أجرهما ولا يضارّها إلا أن يجد من هو أرخص أجراً منها، فإن هي رضيت بذلك الأجر فهي أحق بابنها حتى تفضمه»^١.

٢٣٤٣٩ - ٣٠ (الكافي - ٦: ٤١) محمّد، عن أحمد، عن محمّد بن اسماعيل

و

(التهذيب - ٨: ١٠٧ رقم ٣٦٤) الحسين، عن محمّد بن الفضيل، عن الكناني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن قول الله تعالى لَا تُضَارُّ وَالِدَةُ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِمَوْلَدِهِ^٢ فقال «كانت المراضع ممّا تدفع إحداهنّ الرجل إذا أراد الجماع يقول: لا أدعك أنّي أخاف أن أحبل فأقتل ولدي هذا الذي أرضعه وكان الرجل تدعوه

١. أورده في التهذيب - ٨: ١٠٦ رقم ٣٦٠ بهذا السند أيضاً.

٢. البقرة / ٢٣٣.

المرأة فيقول أخاف أن أجامعك فاقتل ولدي فيدعها ولا يجامعها فنهى الله عز وجل عن ذلك أن يضار الرجل المرأة والمرأة الرجل».

٢٣٤٤٠ - ٣١ (الكافي - ٦: ٤١) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه وزاد: وأما قوله وعلى الوارث مثل ذلك فأنه نهى أن يضار بالصبي أو تضار أمه في في رضاعه وليس لها أن تأخذ في رضاعه فوق حولين كاملين فإن أرادا فصلاً عن تراض منها وتشاور قبل ذلك حسناً، والفصال هو الفطام.

٢٣٤٤١ - ٣٢ (الكافي - ٦: ١٠٣) الخمسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «الحبلى المطلقة ينفق عليها حتى تضع حملها وهي أحق بولدها أن ترضعه بما تقبله امرأة أخرى إن الله عز وجل يقول لَا تُضَارُّ وَالِدَةُ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودُهُ لَهُ بِوَلَدِهِ^١ وعلى الوارث مثل ذلك قال «كانت المراضع» الحديث مع الزيادة على تفاوت في ألفاظ قصّة المراضع.

٢٣٤٤٢ - ٣٣ (الفقيه - ٣: ٥١٠ رقم ٤٧٨٨) علي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله مع الزيادة بدون قصّة المراضع.

٢٣٤٤٣ - ٣٤ (التهذيب - ٨: ١٠٥ رقم ٣٥٥) ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن أبي المغراء، عن الحلبي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «ليس للمرأة أن تأخذ في رضاع ولدها أكثر من حولين كاملين فإن أرادا الفصال قبل ذلك عن تراض منها فهو حسن والفصال الفطام».

٢٣٤٤٤ - ٣٥ (الكافي - ٦: ٤١) محمد، عن أحمد، عن السَّراد، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل مات وترك امرأته ومعها منه ولد فألقته على خادم لها فأرضعته ثم جاءت تطلب رضاع الغلام من الوصي فقال «لها أجر مثلها وليس للوصي أن يخرجها من حجرها حتى يدرك ويدفع إليه ماله».

٢٣٤٤٥ - ٣٦ (التهذيب - ٨: ١٠٦ رقم ٣٥٦) الحسين، عن السَّراد، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل مات ... الحديث.

٢٣٤٤٦ - ٣٧ (الكافي - ٦: ٤٢ - التهذيب - ٨: ١١٥ رقم ٤٠٠) السَّراد، عن جميل بن صالح، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل استأجر ظئراً فغابت بولده سنين ثم أنها جاءت به فأنكرته أمه وزعم أهلها أنهم لا يعرفونه، قال «ليس عليها شيء الظئر مأمونة يقبلونه».

٢٣٤٤٧ - ٣٨ (التهذيب - ١٠: ٢٢٢ رقم ٨٧٠) ابن محبوب، عن أحمد، عن ابن أبي عمير، عن

(الفقيه - ٤: ١٦١ رقم ٥٣٦٥) حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله بأدنى تفاوت في ألفاظه.

- ٢٢١ -

باب من أحقّ بالولد

٢٣٤٤٨ - ١ (الكافي - ٦: ٤٤) الاثنان، عن الوشاء، عن أبان، عن البقباق قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: الرجل أحقّ بولده أم المرأة؟ فقال «لا، بل الرجل» قال «فان قالت المرأة لزوجها الذي طلقها أنا أَرْضِع ابني بمثل ما تجد من ترضعه فهي أحقّ به»^١.

بيان:

يعني انّ الرجل أحقّ بالولد مع الطلاق والنزاع إلّا في الصورة المذكورة وفي مدّة الرضاع كما يدلّ عليه سياق الكلام وقد مرّ أيضاً في الباب السابق أنّها أحقّ به حينئذ حتى تفضله وإنّ عليه أجر رضاعها وأن لا يضارها وإن لم يكن هناك تنازع وتشاجر فالأمّ أحقّ به الى سبع سنين ما لم تتزوّج كما يدلّ عليه الأخبار الآتية لأنّ هذه المدّة مدّة التربية البدنية وزمان اللّعب والدّعة والأُمّهات أحقّ بهم في ذلك ويدلّ عليه أيضاً الأخبار الآتية في باب التأديب حيث قيل فيها دع ابنك سبع سنين والزمه نفسك سبعا، وفي خبر آخر يربّي سبعا ويؤدّب سبعا،

١. أورده في التهذيب - ٨: ١٠٥ رقم ٣٥٣ بهذا السند ايضاً.

فانّ التربية إنّما تكون للأمّ والتأديب للأب وبهذا يجمع بين الأخبار المختلفة بحسب الظاهر في هذا الباب.

٢٣٤٤٩ - ٢ (الكافي - ٦: ٤٥) عليّ، عن القاساني، عن الجوهري، عن المنقري، عمّن ذكره قال: سئل أبو عبدالله عليه السلام عن الرجل يطلق امرأته وبينهما ولد أيّهما أحقّ بالولد؟ قال «المرأة أحقّ بالولد ما لم تتزوّج»^١.

٢٣٤٥٠ - ٣ (الفقيه - ٣: ٤٣٥ رقم ٤٥٠٢) المنقري، عن حفص بن غياث أو غيره قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام ... الحديث.

٢٣٤٥١ - ٤ (الفقيه - ٣: ٤٣٥ رقم ٤٥٠٤) عبدالله بن جعفر، عن النخعي قال: كتب اليه بعض أصحابه أنّه كانت لي امرأة ولي منها ولد فخلّيت سبيلها فكتب عليه السلام «المرأة أحقّ بالولد الى أن يبلغ سبع سنين إلّا أن تشاء المرأة».

٢٣٤٥٢ - ٥ (الكافي - ٦: ٤٥) القمي، عن الكوفي، عن^٢

(الفقيه - ٣: ٤٣٤ رقم ٤٥٠١) العباس بن عامر، عن داود ابن الحصين، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ

١. أورده في التهذيب - ٨: ١٠٥ رقم ٣٥٤ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٨: ١٠٤ رقم ٣٥٢ بهذا السند أيضاً.

وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ^١ قَالَ «مَادَامَ الْوَلَدُ فِي الرِّضَاعِ فَهُوَ بَيْنَ الْأَبَوَيْنِ بِالسُّوِيَةِ فَإِذَا فَطِمَ فَلِأَبٍ أَحَقُّ بِهِ مِنَ الْأُمِّ فَإِذَا مَاتَ الْأَبُ فَلِأُمِّ أَحَقُّ بِهِ مِنَ الْعَصْبَةِ فَإِنْ وَجَدَ الْأَبُ مِنْ يَرْضَعُهُ بِأَرْبَعَةِ دِرَاهِمٍ وَقَالَتِ الْأُمُّ لَا أَرْضَعُهُ إِلَّا بِخَمْسَةِ دِرَاهِمٍ فَإِنَّ لَهُ أَنْ يَنْزِعَهُ مِنْهَا إِلَّا أَنْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَهُ وَأَرْفَقَ بِهِ أَنْ يَتْرَكَ مَعَ أُمِّهِ».

بيان:

أَمَّا قَالَ بِالسُّوِيَةِ لِأَنَّ لِكُلِّ مِنْهَا فِي تِلْكَ الْمَدَّةِ حَقًّا مِنْ وَجْهِ كَمَا عَلِمْتَ فَصَارَا كَأَنَّهَا مُتَسَاوِيَانِ فِيهِ وَأَمَّا أَحَقِّيَّةُ الْأَبِ بَعْدَ الْفِطَامِ فَمَحْمُولٌ عَلَى صُورَةِ النِّزَاعِ كَمَا دَرَيْتَ.

٢٣٤٥٣ - ٦ (الكافي - ٦: ٤٥) مُحَمَّدٌ، عَنْ أَحْمَدَ، عَنْ^٢

(التَّهْذِيبُ - ٧: ٤٧٦ رقم ١٩١٣) السَّرَّادُ، عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ امْرَأَةٍ حُرَّةٍ نَكَحَتْ عَبْدًا فَأَوْلَدَهَا أَوْلَادًا ثُمَّ أَنَّهُ طَلَّقَهَا فَلَمْ تَقُمْ مَعَ وَلَدِهَا وَتَزَوَّجَتْ فَلَمَّا بَلَغَ الْعَبْدُ أَنَّهَا تَزَوَّجَتْ أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ وَلَدَهُ مِنْهَا، وَقَالَ: أَنَا أَحَقُّ بِهِمْ مِنْكَ إِذَا تَزَوَّجَتْ، فَقَالَ «لَيْسَ لِلْعَبْدِ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا وَلَدَهَا وَإِنْ تَزَوَّجَتْ حَتَّى يَعْتَقَ، هِيَ أَحَقُّ بِوَلَدِهَا مِنْهُ مَادَامَ مَمْلُوكًا، فَإِذَا أَعْتَقَ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِمْ مِنْهَا».

٢٣٤٥٤ - ٧ (الفقيه - ٣: ٤٣٥ رقم ٤٥٠٣) السَّرَّادُ، عَنْ الْخِرَازِ، عَنْ

١. البقرة / ٢٣٣.

٢. أورده في التهذيب - ٨: ١٠٧ رقم ٣٦١ بهذا السند أيضاً.

الفضيل بن يسار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «أَيُّمَا امْرَأَةٍ حُرَّةٌ
تَزَوَّجْتَ عَبْدًا فَوَلَدَتْ مِنْهُ أَوْلَادًا فَهِيَ أَحَقُّ بِوَلَدِهَا مِنْهُ وَهُمْ أَحْرَارٌ فَإِذَا
أَعْتَقَ الرَّجُلُ فَهُوَ أَحَقُّ بِوَلَدِهِ مِنْهَا لِمَوْضِعِ الْأَبِ».

بيان:

يأتي حديث آخر من هذا الباب في باب إلحاق الولد بالحرّ من أبويه.

- ٢٢٢ -

باب
تأديب الولد وبرّه

٢٣٤٥٥ - ١ (الكافي - ٦: ٤٦) علي، عن أبيه، عن العبيدي، عن يونس،
عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «دع ابنك يلعب سبع سنين،
والزمه نفسك سبعاً، فان أفلح وإلا فانه من لا خير فيه».

٢٣٤٥٦ - ٢ (الكافي - ٦: ٤٦) العدة، عن البرقي، عن عدة من أصحابه،
عن ابن أسباط، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال
«أمهل صبيك حتى يأتي له ست سنين ثم ضمه اليك سبع سنين وأدبه
بأدبك فان قبل وصلاح وإلا فخلّ عنه»^١.

٢٣٤٥٧ - ٣ (الكافي - ٦: ٤٧) العاصمي، عن التيملي، عن ابن أسباط،
عن عمّه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «الغلام يلعب سبع سنين
ويتعلّم الكتاب سبع سنين ويتعلّم الحلال والحرام سبع سنين»^٢.

١. أورده في التهذيب - ٨: ١١١ رقم ٣٧٩ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٨: ١١١ رقم ٣٨٠ بهذا السند أيضاً.

٢٣٤٥٨ - ٤ (الفقيه - ٣: ٤٩٢ رقم ٤٧٤٣) قال الصادق عليه السلام «دع أبنك يلعب سبع سنين، ويؤدّب سبع سنين، وألزمه نفسك سبع سنين، فان أفلح وإلا فانه ممّن لا خير فيه».

٢٣٤٥٩ - ٥ (الفقيه - ٣: ٤٩٣ رقم ٤٧٤٦) قال أمير المؤمنين عليه السلام «يربّي الصّبيّ سبعاً ويؤدّب سبعاً ويستخدم سبعاً ومنتهى طوله في ثلاث وعشرين سنة وعقله في خمس وثلاثين وما كان بعد ذلك فبالتجارب».

٢٣٤٦٠ - ٦ (الفقيه - ٣: ٤٣٦ رقم ٤٥٠٨) ورؤي أنّه يفرّق بين الصّبيان في المضاجع لستّ سنين.

٢٣٤٦١ - ٧ (الفقيه - ٣: ٤٣٦ رقم ٤٥٠٩) القدّاح، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم: الصّبيّ والصّبيّة، والصّبيّ والصّبيّة، والصّبيّة والصّبيّة، يفرّق بينهم في المضاجع لعشر سنين».

٢٣٤٦٢ - ٨ (الكافي - ٦: ٤٧) عليّ، عن أبيه والعدّة، عن سهل، عن الأشعري، عن القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «يفرّق بين الغلمان وبين النّساء في المضاجع اذا بلغوا عشر سنين».

٢٣٤٦٣ - ٩ (الكافي - ٦: ٤٧) بهذا الاسناد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّا نأمر الصّبيان أن يجمعوا بين الصّلاتين الأولى والعصر وبين

المغرب والعشاء الآخرة ما داموا على وضوء قبل أن يشتغلوا»^١

بيان

قد مرّ أخبار في أمر الصّبيان بالصّلاة وغيرها في كتاب الصلاة.

٢٣٤٦٤ - ١٠ (الكافي - ٦: ٤٧) العدة، عن البرقي، عن محمّد بن علي،
عن عمر بن عبدالعزيز، عن رجل، عن جميل بن درّاج وغيره، عن أبي
عبدالله عليه السلام قال «بادروا أولادكم بالحديث قبل أن يسبقكم
اليهم المرجئة»^٢

بيان:

يعني علّموهم في شرح شبابهم بل في أوائل إدراكهم وبلوغهم التمييز من
الحديث ما يهتدون به الى معرفة الأئمة عليهم السلام والتشيع قبل أن يغويهم
المخالفون ويدخلهم في ضلالتهم فيتعسّر بعد ذلك صرفهم عن ذلك والمرجئة
في مقابلة الشيعة من الارحاء بمعنى التأخير لتأخيرهم عليّاً عليه السلام عن
مرتبته وقد يطلق في مقابلة الوعيد به إلّا أنّ الأوّل هو المراد هنا.

٢٣٤٦٥ - ١١ (الفقيه - ٣: ٤٩٣ رقم ٤٧٤٤) كان جابر بن عبدالله
الأنصاري يدور في سكك الأنصار بالمدينة وهو يقول: عليّ خير البشر
فمن أبي فقد كفر، يا معاشر الأنصار أدّبوا أولادكم على حبّ عليّ
عليه السلام فمن أبي فانظروا في شأن أمّه.

١. أورده في التهذيب - ٨: ١١١ رقم ٣٨٢ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٨: ١١١ رقم ٣٨١ بهذا السند أيضاً.

٢٣٤٦٦ - ١٢ (الفقيه - ٣: ٤٩٣ رقم ٤٧٤٥) قال الصادق عليه السلام «من وجد برد حبّنا على قلبه فليكثر الدعاء لأُمّه فانّها لم تخن أباه».

٢٣٤٦٧ - ١٣ (الفقيه - ٣: ٤٩٣ ذيل رقم ٤٧٧٥) كان الصّبي على عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم اذا وقع الشكّ في نسبه عرضت عليه ولاية أمير المؤمنين عليه السلام فان قبلها ألحق نسبه بمن ينتمي اليه وان أنكرها نفى.

٢٣٤٦٨ - ١٤ (الكافي - ٦: ٤٨) عليّ، عن العبيدي، عن يونس، عن درست، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: «جاء رجل الى النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: يا رسول الله ما حقّ ابني هذا؟ قال: تُحسّن اسمه وأدبه وضعه موضعاً حسناً»^١.

بيان:

يعني علّمه كسباً صالحاً وقد مضى في باب وجوه المكاسب من كتاب المعاش ما يناسب هذا الباب.

٢٣٤٦٩ - ١٥ (الكافي - ٦: ٤٨) عليّ بن محمّد، عن ابن جمهور، عن أبيه، عن فضالة، عن السكوني قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا مغموّم مكروب، فقال لي «يا سكوني ممّا غمّك؟» فقلت: ولدت لي

١. أورده في التهذيب - ٨: ١١١ رقم ٣٨٤ بهذا السند أيضاً.

ابنة، فقال لي « يا سكوني الأرض ثقلها^١ وعلى الله رزقها تعيش في غير أجلك وتأكل من غير رزقك » فسرى والله عني، فقال لي « ما سميتها ؟ » قلت: فاطمة.

قال: « آه آه » ثم وضع يده على جبهته، فقال: « قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: حق الولد على والده إذا كان ذكراً أن يستغفره أمه ويستحسن اسمه ويعلمه كتاب الله ويظهره ويعلمه السباحة وإن كانت أنثى أن يستغفره أمها ويستحسن اسمها ويعلمها سورة النور ولا يعلمها سورة يوسف، ولا ينزلها الغرف ويجعل سراحها إلى بيت زوجها، أما إذا سميتها فاطمة فلا تسبها ولا تلعنها ولا تضربها »^٢

بيان:

« تعيش في غير أجلك وتأكل من غير رزقك » أي لا ينقص من عمرك لأجلها شيء ولا من رزقك فسرى أنكشف الغم قال « آه آه » لتذكره عليه السلام جدته المظلومة « يستغفره أمه » يستكرمها ويجعلها كريمة الأصل وهذا من باب النظر إلى العواقب « ويظهره » أي يختنه « ويعلمها سورة النور » لما فيها من الترغيب إلى سترهنّ وعفافهنّ وما يجري هذا المجرى « ولا يعلمها سورة يوسف » لما فيها من ذكر تعشّقهنّ ومحبتّهنّ للرجال « ولا ينزلها الغرف » أي لا يجعل الغرف منزلاً لها ومسكناً لئلا تترأى للرجال ولا تطلع عليهم « والسراح » الإنطلاق، تقول سرحت فلاناً إلى موضع كذا إذا أرسلته.

٢٣٤٧٠ - ١٦ (الكافي - ٦: ٤٧) علي بن أسباط، عن عمّه، رفعه قال:

١. هكذا في الأصل ولكن في الكافي والتهذيب: يا سكوني على الأرض ثقلها.

٢. أورده في التهذيب - ٨: ١١٢ رقم ٣٨٧ بهذا السند أيضاً.

قال أمير المؤمنين عليه السلام «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:
علّموا أولادكم السباحة والرماية».

٢٣٤٧١ - ١٧ (الكافي - ٦: ٥١) ابن بندار، عن أبيه، عن محمد بن عليّ
الهمداني، عن أبي سعيد الشّامي قال: أخبرني

(الفقيه - ٣: ٤٩٣ رقم ٤٧٤٨) صالح بن عقبة قال:
سمعت العبد الصالح عليه السلام يقول «يستحب عرامة الغلام في صغره
ليكون حليماً في كبره».

(الكافي) ثمّ قال: «ما ينبغي أن يكون إلّا هكذا».

بيان:

«عرامة الصبي» بالمهملتين حملة على الأمور الشاقة والعرام بالضم الشدة
والقوة والشراسة وسوء الخلق.

٢٣٤٧٢ - ١٨ (الكافي - ٦: ٤٨) محمد، عن أحمد، عن معمر بن خلاد
قال: كان داود بن زربي شكى ابنه الى أبي الحسن عليه السلام فيما أفسد
له فقال له «استصلحه فما مائة ألف فيما أنعم الله به عليك».

بيان:

يعني أطلب صلاحه فإنّ هذا المبلغ من الدينار أو الدرهم وان أفسده فهو
يسير في جنب نعمة الولد.

٢٣٤٧٣ - ١٩ (الكافي - ٦: ٤٨) عليّ، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن أبي خالد الواسطي، عن زيد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه قال^١:

(الفقيه - ٣: ٤٨٣ رقم ٤٧٠٥) قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم «يلزم الوالدين من العقوف لولدهما ما يلزم الولد لهما من عقوقهما».

٢٣٤٧٤ - ٢٠ (الكافي - ٦: ٤٨) الأربعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: رحم الله والدين أعانا ولدهما على برّهما»^٢.

٢٣٤٧٥ - ٢١ (الكافي - ١: ٥٠) العدة، عن أحمد، عن

(التهذيب - ٨: ١١٣ رقم ٣٩٠) السّراد، عن ابن رباط، عن يونس بن رباط^٣، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: رحم الله من اعان ولده على برّه» قال: قلت: كيف يعينه على برّه؟ قال: «يقبل ميسوره ويتجاوز عن معسوره ولا يرهقه ولا يخرق به، وليس بينه وبين أن يصبر في حدّ من حدود الكفر إلّا أن يدخل في عقوق أو قطيعة رحم، ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله

١. أورده في التهذيب - ٨: ١١٢ رقم ٣٨٦ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٨: ١١٢ رقم ٣٨٥ بهذا السند أيضاً.

٣. الرجل هو يونس بن رباط الكوفي البجلي، هه من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، أخو كل من الحسن، الحسين، وعليّ بن رباط.

وسلم: الجنة طيبة طيبها الله، وطيب ريحها يوجد ريحها من مسيرة ألفي عام ولا يجتري ريح الجنة عاق ولا قاطع رحم ولا مرخي الأزار خيلاء».

بيان:

في هذا الحديث شرح لسابقه «لا يرهقه» أي لا يسفه عليه ولا يظلمه من الرهق محرّكة أو لا يحمل عليه مالا يطيقه من الأرهاق يقال لا ترهقني لا أرهقك الله أي لا تعسرني لا أعسر ك الله، والخرق بالضم وبالتحريك ضد الرفق، والإرخاء الإرسال، والخيلاء التكبر.

٢٢ - ٢٣٤٧٦ (الكافي - ٦: ٤٩) محمد، عن ابن عيسى، عن أبي طالب رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: قال له رجل من الأنصار: من أبر؟ قال: «والديك» قال: قد مضيا، قال «برّ ولدك»^١.

٢٣ - ٢٣٤٧٧ (الكافي - ٦: ٤٩ - التهذيب - ٨: ١٣٣ رقم ٣٨٩) أحمد، عن ابن فضال، عن عبد الله بن محمد البجلي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

(الفقيه - ٣: ٤٨٣ رقم ٤٧٠٢) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «أحبّوا^٢ الصّبيان وأرحمهم وإذا وعدتموهم شيئاً ففوا لهم فانهم لا يرون إلّا أنكم ترزقونهم».

١. أورده في التهذيب - ٨: ١١٣ رقم ٣٨٨ بهذا السند أيضاً.

٢. في التهذيب: اخنتوا بدل أحبّوا.

٢٣٤٧٨ - ٢٤ (الكافي - ٦: ٥٠) العدة، عن أحمد، عن علي بن الحكم،
عن كليب الصيداوي قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام «إذا وعدتم
الصبيان ففوا لهم فانهم يرون أنكم الذين ترزقونهم أن الله ليس يغضب
لشيء كغضبه للنساء والصبيان».

٢٣٤٧٩ - ٢٥ (الكافي - ٦: ٤٩) العدة، عن البرقي، عن شريف بن
سابق، عن الفضل بن أبي قرّة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من قبل ولده كتب الله له حسنة ومن
فرّحه فرّحه الله يوم القيامة ومن علّمه القرآن دعي بالأبوين فكُسيا
حلتين يضيء من نورهما وجوه أهل الجنة».

٢٣٤٨٠ - ٢٦ (الكافي - ٦: ٥٠) ابن بندار، عن البرقي، عن عده من
أصحابنا، عن الحسن بن علي بن يوسف الأزدي، عن رجل، عن أبي
عبدالله عليه السلام قال «جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فقال: ما قبلت صبياً قط، فلما وليّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم: هذا رجل عندي أنه من أهل النار»^١.

٢٣٤٨١ - ٢٧ (الفاقيه - ١: ٣٩٠ رقم ١١٥٥) أن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم كان [ذات يوم]^٢ يؤم أصحابه فيسمع بكاء الصبي فيخفف
الصلاة.

١. أورده في التهذيب - ٨: ١١٣ رقم ٣٩١ بهذا السند أيضاً.

٢. أثبتناه من الفقيه المطبوع.

بيان:

قد سبق حديث آخر في هذا المعنى في كتاب الصلاة.

٢٨ - ٢٣٤٨٢ (الفقيه - ٣: ٤٨٣ رقم ٤٧٠٦) قال الصادق عليه السلام «برّ الرجل بولده برّه بوالديه».

٢٩ - ٢٣٤٨٣ (الفقيه - ٣: ٤٨٣ رقم ٤٧٠٧) وفي خبر آخر قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم «من كان عنده صبي فليتصاب له».

٣٠ - ٢٣٤٨٤ (الكافي - ٦: ٤٩) ابن فضال، عن أبي جميلة، عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام «من كان له ولد صبا».

بيان:

يعني حقّ الى الصبوة وفعل فعل الصّبي.

٣١ - ٢٣٤٨٥ (الكافي - ٦: ٥٠) الثلاثة، عمّن ذكره، عن

(الفقيه - ٣: ٤٨٢ رقم ٤٦٩٥) أبي عبد الله عليه السلام قال: «انّ الله ليرحم العبد لشدة حبّه لولده».

- ٢٢٣ -

باب

بلوغ الولد ونشوئه واجراء الأحكام عليه

٢٣٤٨٦ - ١ (الكافي - ٦٨:٧) حميد، عن

(التهذيب - ٩: ١٨٤ رقم ٧٤١) ابن سماعة، عن جعفر بن سماعة، عن آدم بياع اللؤلؤ، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا بلغ الغلام ثلاث عشرة سنة كتبت له الحسنه وكتبت عليه السيئة وعوقب، وإذا بلغت الجارية تسع سنين فكذلك، وذلك أنها تحيض لتسع سنين».

٢٣٤٨٧ - ٢ (الكافي - ٦٩:٧) العدة، عن

(التهذيب - ٩: ١٨٣ رقم ٧٣٩) ابن عيسى، عن

(القيه - ٤: ٢٢١ رقم ٥٥١٩) الوشاء، عن عبدالله بن

سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا بلغ^١ أشدّه ثلاث عشرة سنة ودخل في الأربع عشرة وجب عليه ما وجب على المحتلمين احتلم أو لم يحتلم وكتبت عليه السيئات وكتبت له الحسنات وجاز له كلّ شيء إلا أن يكون ضعيفاً أو سفيهاً».

٢٣٤٨٨ - ٣ (التهذيب - ٩: ١٨٢ رقم ٧٣١) التيملي، عن أخويه، عن أبيهما، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سأله أبي وأنا حاضر عن قول الله تعالى حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ^٢ قال «الإحتلام» قال: فقال «يحتلم في ستّ عشرة وسبع عشرة سنة ونحوهما» فقال: إذا أتت عليه ثلاث عشرة سنة ونحوهما؟ فقال: «لا، إلا إذا أتت عليه ثلاث عشرة سنة كتبت له الحسنات وكتبت عليه السيئات وجاز أمره إلا أن يكون سفيهاً أو ضعيفاً» فقال: وما النسفيه؟ فقال «الذي يشتري الدرهم بأضعافه» قال: وما الضّعيف؟ قال «الأبله».

٢٣٤٨٩ - ٤ (الكافي) محمّد، عن ابن عيسى،^٣

(الكافي - ٧: ٦٩) العدة، عن

١. في الفقه: إذا بلغ الغلام.

٢. الأحقاف / ١٥.

٣. لم نعثر على هذا السند في الكافي المطبوع وكذلك الوسائل - ١٩ : ٣٦٤. نقل

عن الكافي الثاني والتهذيب.

(التهذيب - ٩: ١٨٣ رقم ٧٣٨) ابن عيسى، عن أبي محمد المدائني، عن عائذ بن حبيب يتابع الهروي^١، عن عيسى بن زيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «قال أمير المؤمنين عليه السلام: يثغر الصبي لسبع سنين ويؤمر بالصلاة لتسع، ويفرق بينهم في المضاجع لعشر، ويحتلم لأربع عشرة، وينتهي طوله لإحدى وعشرين سنة، وينتهي عقله لثمان وعشرين إلا التجارب».

بيان:

«أثغر الغلام» ألقى ثغره ونبت ضد.

٢٣٤٩٠ - ٥ (الكافي - ٦: ٤٦) محمد، عن محمد بن أحمد، عن موسى بن عمر، عن علي بن الحسين بن الحسن الضرير، عن حماد بن عيسى، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «قال أمير المؤمنين عليه السلام يشب الصبي كل سنة أربع أصابع بأصابع نفسه».

٢٣٤٩١ - ٦ (الفقيه - ٣: ٤٩٣ رقم ٤٧٤٧) في رواية حماد بن عيسى يشب الصبي... الحديث.

٢٣٤٩٢ - ٧ (الكافي - ٦: ٤٦) الأربعة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «الغلام لا يلقح حتى يتفلك ثدياه ويسطع ریح أبطيه».

بيان:

«يتفلك» يستدبر «يسطع» يرتفع.

١. في الكافي: علي بن حبيب يتابع الهروي.

٢٣٤٩٣ - ٨ (الكافي - ٦٨:٧) حميد، عن ابن سماعة، عن ابن رباط
والحسن بن هاشم و

(الفقيه - ٢٢١:٤ رقم ٥٥٢٠ - التهذيب - ٩: ١٨٤ رقم ٧٤٠) صفوان بن يحيى، عن عيص بن القاسم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن اليتيمة متى يدفع اليها مالها؟ قال «إذا علمت أنها لا تفسد ولا تضيع» فسألته إن كانت قد زوّجت؟ فقال «إذا زوّجت فقد انقطع ملك الوصي عنها».

٢٣٤٩٤ - ٩ (الكافي - ٦٨:٧ - التهذيب - ٩: ١٨٣ رقم ٧٣٧) ابن عيسى، عن محمد بن عيسى، عن

(الفقيه - ٢٢٠:٤ رقم ٥٥١٧) منصور، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «انقطاع يتم اليتيم الاحتلام وهو أشدّه، وإن احتلم ولم يؤنس منه رشد وكان سفيهاً أو ضعيفاً فليمسك عنه وليّه ماله».

٢٣٤٩٥ - ١٠ (الفقيه - ٢٢٠:٤ رقم ٥٥١٨) ابن أبي عمير، عن مثنى ابن أسد (راشد - خ ل)، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن يتيم قد قرأ القرآن وليس بعقله بأس وله مال على يدي رجل فأراد الذي عنده المال أن يعمل به حتى يحتلم ويدافع اليه ماله، فقال «وان احتلم ولم يكن له عقل لم يدفع اليه شيئاً أبداً».

٢٣٤٩٦ - ١١ (التهذيب - ٦: ٣١٠ رقم ٨٥٦) الصفار، عن السندي ابن ربيع، عن يحيى بن المبارك، عن ابن جبلة، عن عاصم بن حميد، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال «قلت له: جعلت فداك [في] كم تجري الأحكام على الصبيان؟ قال «في ثلاث عشرة سنة أو أربع عشرة سنة» قلت: فإنه لم يحتلم فيها؟ قال «وان لم يحتلم فإن الأحكام تجري عليه».

٢٣٤٩٧ - ١٢ (الفقيه - ٤: ٢٢٢ رقم ٥٥٢٣) عن الصادق عليه السلام أنه سئل عن قول الله عز وجل «فَأَنْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ» قال «ايناس الرشد حفظ المال».

٢٣٤٩٨ - ١٣ (الفقيه - ٤: ٢٢٢ رقم ٥٥٢٤) محمد بن أحمد، عن محمد ابن الحسين، عن ابن المغيرة، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام [أنه قال] في تفسير هذه الآية «إذا رأيتموهم يحبّون آل محمد صلوات الله عليهم فارفعوهم درجة».

بيان:

جمع في الفقيه بين الخبرين بأن ايناس الرشد في حفظ المال يوجب دفع المال اليه وايناس الرشد في قبول الحق يوجب اخباره به.

٢٣٤٩٩ - ١٤ (التهذيب - ١٠: ١٢٠ رقم ٤٨١) محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن المروزي، عن الرجل عليه السلام قال «إذا تمّ

للغلام ثمان سنين فجائز أمره وقد وجبت عليه الفرائض والحدود، وإذا تمّ
للجارية تسع سنين فكذلك».

٢٣٥٠٠ - ١٥ (التهذيب - ٩: ١٨٣ رقم ٧٣٦) التيملي، عن العبيدي^١،
عن الحسن بن راشد، عن العسكري عليه السلام قال «إذا بلغ الغلام
ثمان سنين فجائز أمره في ماله وقد وجب عليه الفرائض والحدود وإذا تمّ
للجارية سبع سنين فكذلك».

٢٣٥٠١ - ١٦ (الفقيه - ٤: ٢٢١ رقم ٥٥٢) قال أبو عبد الله عليه
السلام «إذا بلغت الجارية تسع سنين دفع اليها مالها وجاز أمرها في مالها
وأقيمت الحدود التامة لها وعليها».

بيان:

قد مضى خبر آخر من هذا الباب في أبواب الحدود والتعزيرات من كتاب
الحسبة وأستفيد منه أنّ الخروج من اليتيم في الغلام إنّما يكون بالاحتلام أو بلوغ
خمس عشرة سنة كاملة أو الإشعار أو الإنبات ومضى في كتابي الصلاة والصّيام
أيضاً ما يناسب هذا الباب ولعلّ اختلاف الأخبار في ذلك إنّما هو لاختلاف
أفراد الناس في الفهم والذكاء والقوّة في العقل والرّشد والتمكّن من التصرف
وقوّة البدن وغير ذلك وبحسب اختلاف التكاليف من وجوب الصلاة واقامة
الحدود وغيرها فلكلّ بحسبه ولهذا ورد الترديد بين عددين مختلفين في السنّ.

١. هكذا في الأصل ولكن في التهذيب: العبيدي، والظاهر ما في الأصل هو الصحيح فهو
محمّد بن عيسى بن عبيد العبيدي، ثقة.

- ٢٢٤ -

باب

تفضيل بعض الأولاد على بعض

٢٣٥٠٢ - ١ (الكافي - ٧: ١٠) القميان، عن الحجّال، عن

(الفقيه - ٤: ١٩٥ رقم ٥٤٤٤) ثعلبة^١، عن محمد بن قيس
قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرجل يفضّل بعض ولده على
بعض؟ قال «نعم ونساءه».

٢٣٥٠٣ - ٢ (التهذيب - ٩: ١٩٩ رقم ٧٩٥) الحسين، عن حمّاد، عن
حريز، عن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرجل
يكون له الولد من غير أمّ أيفضّل بعضهم على بعض؟ فقال «لا بأس»
قال حريز: وحدثني معاوية وأبو كهس أنّها سمعا أبا عبد الله عليه
السلام يقول «صنع ذلك عليّ عليه السلام بابنه الحسن عليه السلام
وفعل ذلك الحسين بابنه عليّ عليهما السلام وفعل ذلك أبي عليه السلام
وفعلته أنا».

١. في الفقيه: الحجّال، عن ثعلبة ... الخ.

٢٣٥٠٤ - ٣ (التهذيب - ٩ : ٢٠٠ رقم ٧٩٦) عنه، عن ابن أبي عمير، عن اسماعيل بن عبد الخالق قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: في الرجل يَخَصَّ [بعض] ولده ببعض ماله، فقال «لا بأس بذلك».

٢٣٥٠٥ - ٤ (الكافي - ٦ : ٥١) محمّد، عن البرقي، عن سعد بن سعد الأشعري قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الرجل يكون بعض ولده أحبّ إليه من بعض ويقدم بعض ولده على بعض؟ فقال «نعم قد فعل ذلك أبو عبد الله عليه السلام نحل محمّداً وفعل ذلك أبو الحسن عليه السلام نحل أحمد شيئاً فقمت أنا به حتى حزته له» فقلت: جعلت فداك الرجل يكون بناته أحبّ إليه من بنيه، فقال «البنات والبنون في ذلك سواء إنّما هو بقدر ما ينزلهم الله عزّ وجلّ منه»^١.

بيان:

«نحل» أعطى ووهب «فقت أنا به» تصرّفت فيه لأجله كأنه كان طفلاً «حزته» جمعته من الحيازة «بقدر ما ينزلهم الله منه» أي الحب إنّما يكون بقدر ما يجعل الله لهم المنزلة من قلبه.

٢٣٥٠٦ - ٥ (الفقيه - ٣ : ٤٨٣ رقم ٤٧٠٣) رفاعه، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سأله عن الرجل يكون له بنون وأمّهم ليست بواحدة أيفضّل أحدهم على الآخر؟ قال «نعم لا بأس به، وقد كان أبي يفضّلني على عبد الله».

١. أورده في التهذيب - ٨ : ١١٤ رقم ٣٩٢ بهذا السند أيضاً.

٢٣٥٠٧ - ٦ (الفقيه - ٣: ٤٨٣ رقم ٤٧٠٤) وفي رواية السكوني قال:
نظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى رجل له ابنان فقَبِلَ أحدهما
وترك الآخر فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم «فهلا واسيت
بينهما».

- ٢٢٥ -

باب

إلحاق الولد بالحر من أبويه إلا ما استثنى

٢٣٥٠٨ - ١ (الكافي - ٥: ٤٩٢) الثلاثة، عن محمد بن أبي حمزة والحكم ابن مسكين، عن جميل وابن بكير في الولد من الحر والمملوكة، قال: «يذهب الى الحر منها»^١.

٢٣٥٠٩ - ٢ (الكافي - ٥: ٤٩٢) محمد، عن أحمد، عن محمد بن اسماعيل، عن أبي اسماعيل، عن أبي الفضل المكفوف صاحب العربية، عن مؤمن الطاق، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه سئل عن المملوك يتزوج الحرّة ما حال الولد؟ فقال «حرّ» فقلت: والحرّ يتزوج المملوكة؟ قال «يلحق الولد بالحرّة حيث كانت، ان كانت الأمّ حرّة أعتق بأمّه وان كان الأب حرّاً أعتق بأبيه».

٢٣٥١٠ - ٣ (الكافي - ٥: ٤٩٢) العاصمي، عن التيملي، عن ابن أسباط^٢

١. أورده في التهذيب - ٧ : ٣٣٥ رقم ١٣٧٤ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٧ : ٣٣٦ رقم ١٣٧٥ بهذا السند أيضاً.

(الكافي - ٥: ٤٩٣) سهل، عن محمد بن الحسين وابن أسباط، عن الحكم بن مسكين، عن جميل بن درّاج قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «إذا تزوّج العبد الحرّة فولده أحرار وإذا تزوّج الحرّ الأمة فولده أحرار».

٢٣٥١١ - ٤ (الكافي - ٥: ٤٩٢) محمد، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم والبرنطي، عن الحكم بن مسكين، عن جميل بن درّاج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحرّ يتزوّج الأمة أو عبد يتزوّج حرّة، قال: فقال لي «ليس يسترّق الولد إذا كان أحد أبويه حراً أنّه يلحق بالحرّ منها أيهما كان أباً كان أو أمّاً».

٢٣٥١٢ - ٥ (الفتاوى - ٣: ٤٥٨ رقم ٤٥٨١) جميل بن درّاج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل تزوّج بأمة فجاءت بولد، قال «يلحق الولد بأبيه» قلت: فعبد تزوّج حرّة؟ قال «يلحق الولد بأمه».

٢٣٥١٣ - ٦ (الكافي - ٥: ٤٩٣) الثلاثة

(التهذيب - ٨: ٢٥١ رقم ٩٩١) الحسين، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام في العبد تكون تحته الحرّة، قال: «ولده أحرار فان أعتق المملوك لحق بأبيه».

بيان:

يعني في الحضانة والميراث.

٢٣٥١٤ - ٧ (الكافي - ٥: ٤٩٣) الثلاثة^١

(الكافي - ٥: ٤٩٣) العدة، عن سهل، عن محمد بن عيسى،
عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن

(الفقيه - ٣: ٤٥٧ رقم ٤٥٨٠) أبي عبد الله عليه السلام قال:
سألته عن الرجل الحرّ يتزوج بأمة قوم، الولد ممالك أو أحرار؟ قال^٢
«إذا كان أحد أبويه حرّاً فالولد أحرار».

٢٣٥١٥ - ٨ (التهذيب - ٧: ٣٣٦ رقم ١٣٧٧) الصفار، عن يعقوب بن
يزيد، عن يحيى بن المبارك، عن ابن جبلة، عن اسحاق بن عمار، عن أبي
عبد الله عليه السلام في مملوك تزوج حرّة، قال: «الولد للحرّة» وفي حرّ
يزوج مملوكة، قال «الولد للأب».

٢٣٥١٦ - ٩ (الكافي - ٥: ٤٦٩) الثلاثة، عن سليم الفراء

(التهذيب - ٧: ٢٤٦ رقم ١٠٧٠) الحسين، عن القاسم بن
محمد، عن سليم الفراء، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل
يحلّ فرج جاريته لأخيه؟ فقال «لا بأس بذلك» قلت: فأنّه أولدها، قال
«يضمّ إليه ولده وتردّ الجارية على مولاها».

١. أورده في التهذيب - ٧: ٣٣٦ رقم ١٣٧٦ بهذا السند أيضاً.

٢. في الفقيه هكذا: ... الولد ممالك أو أحرار؟ قال: الولد أحرار، ثمّ قال: إذا كان أحد ...
الخ.

(الكافي) قلت: فأنه لم يأذن له في ذلك، قال «أنه قد حلّله منها فهو لا يأمن [أن يكون] ذلك».

٢٣٥١٧ - ١٠ (الكافي - ٥: ٤٦٩) بهذا الإسناد، عن حريز

(الفقيه - ٣: ٤٥٦ رقم ٤٥٧٨) سليمان الفراء، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام مثله بتمامه بأدنى تفاوت.

٢٣٥١٨ - ١١ (التهذيب - ٧: ٢٤٧ رقم ١٠٧١) ابن عيسى، عن عليّ ابن الحكم، عن داود بن النعمان، عن اسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: الرجل يحمل جاريتته لأخيه أو حرّة حلّلت جاريتها لأخيها؟ قال «يحمل له من ذلك ما أحلّ له» قلت: فجاءت بولد، قال «يلحق بالحرّ من أبويه».

٢٣٥١٩ - ١٢ (التهذيب - ٧: ٢٤٧ رقم ١٠٧٢) الصفّار، عن يعقوب ابن يزيد، عن ابن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن عبدالله بن محمد قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يقول لأخيه: جاريتي لك حلال، قال «قد حلّت له» قلت: فأنها قد ولدت، قال «الولد له والأُم للمولى وأني لأحب للرجل إذا فعل ذا بأخيه أن يمنّ عليه فيهبها له».

بيان:

معنى إذا جاءت بولد.

٢٣٥٢٠ - ١٣ (التهذيب - ٧: ٢٤٦ رقم ١٠٦٨) التيملي، عن محمد بن علي، عن السرد، عن أبان، عن ضريس بن الملك قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الرجل يحل لأخيه فرج جاريته، قال «هو له حلال» قلت: فان جاءت بولد منه، فقال «هو لمولى الجارية إلا أن يكون قد اشترط على مولى الجارية حين أحلها له ان جاءت بولد فهو حر».

٢٣٥٢١ - ١٤ (التهذيب - ٧: ٢٤٨ رقم ١٠٧٤) الحسين، عن

(الفقيه - ٣: ٤٥٦ رقم ٤٥٧٧) السرد، عن جميل بن صالح، عن ضريس... الحديث بأدنى تفاوت وزاد «فان كان فعل فهو حر» قلت: فيملك ولده؟ قال «ان كان له مال اشتراه بالقيمة».

بيان:

في الفقيه «دراج» بدل «صالح».

٢٣٥٢٢ - ١٥ (التهذيب - ٧: ٢٤٦ رقم ١٠٦٩) الحسين، عن فضالة، عن أبان عن الحسن العطار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن عارية الفرّج، قال «لا بأس به» قلت: فان كان منه ولد؟ فقال «لصاحب الجارية إلا أن يشترط عليه».

بيان:

أراد بالعارية التحليل وإنما أطلقها عليه تجوزاً وبهذا يجمع بينه وبين ما مضى في باب تحليل الإماء أن عارية الفرّج حرام ولكن لا بأس بالتحليل.

(التهذيب - ٧: ٢٤٨ رقم ١٠٧٤) الحسين، عن السَّراد،
عن جميل بن صالح، عن ضريس بن عبد الملك، عن أبي عبد الله عليه
السلام في الرجل يحل لأخيه جاريته وهي تخرج في حوائجه، قال «هي
له حلال» قلت: رأيت إن جاءت بولد ما يصنع به؟ قال «هو لمولى
الجارية إلا أن يكون اشترط عليه حين أحلها له أنها إن جاءت بولد فهو
حرّ فإن كان فعل فهو حر» قلت: فيملك ولده؟ قال «إن كان له مال
اشتراه بالقيمة»^١.

٢٣٥٢٣ - ١٦ (التهذيب - ٧: ٢٤٨ رقم ١٠٧٥) الصفّار، عن إبراهيم
ابن هاشم، عن عبد الرحمن بن حمّاد، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي
الحسن عليه السلام في امرأة قالت لرجل فرج جاريّتي لك حلال
فوطأها فولدت ولداً، قال «يقوّم الولد عليه بقيمته».

بيان:

جمع في التّهذيبين بين هذه الأخبار بتقييد اطلاق حرية ولد المحلّة تارة بما
إذا اشترطها الأب كما في بعضها وأخرى بما إذا ردّ الثمن على مولاها كما في آخر،
وقال في الفقيه: يضم اليه ولده يعني بالقيمة ما لم يقع الشرط بأنّه حرّ.

٢٣٥٢٤ - ١٧ (التهذيب - ٧: ٣٣٦ رقم ١٣٧٨) الصفّار، عن إبراهيم
ابن هاشم، عن أبي جعفر، عن أبي سعيد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله
عليه السلام قال «لو أنّ رجلاً دبّر جارية ثمّ زوّجها من رجل فوطأها

١. تقدم هذا الحديث في هذا الباب في الرقم «١٤» فلا دليل لتكراره إلا أن نقول سهو
من النّسّاح.

كانت جاريتته وولدها منه مدبرين كما لو أن رجلاً أتى قوماً فتزوج اليهم
مملوكتهم كان ما ولد لهم ممالك.

بيان:

هذا الخبر قيده في التهذيبين بما إذا اشترط عليه أن يكون الولد ممالك.

٢٣٥٢٥ - ١٨ (التهذيب - ٨: ٢٢٥ رقم ٨٠٩) الحسين، عن الثلاثة

(الفقيه - ٣: ١١٦ رقم ٣٤٤٤) حماد، عن الحلبي، عن
أبي عبدالله عليه السلام في رجل زوج أمته من رجل وشرط له أن ما
ولدت من ولده فهو حرّ فطلقها زوجها أو مات عنها فزوجها من رجل
آخر ما منزلة ولدها؟ قال «منزلتها ما جعل ذلك إلا للأول وهو في
الآخر بالخيار إن شاء أعتق وإن شاء أمسك».

٢٣٥٢٦ - ١٩ (التهذيب - ٨: ٢١٤ رقم ٧٦٣) التميمي، عن النخعي،
عن صفوان، عن ابن مسكان، عن الحسن بن زياد قال: قلت له: أمة كان
مولاها يقع عليها ثم بدا له فزوجها ما منزلة ولدها؟ قال «منزلتها إلا
أن يشترط زوجها».

٢٣٥٢٧ - ٢٠ (التهذيب - ٨: ٢١٢ رقم ٧٥٦) ابن محبوب، عن
موسى بن القاسم وعلي بن الحكم، عن أبان، عن البصري، عن أبي
عبدالله عليه السلام في رجل زوج جاريتته رجلاً واشترط عليه أن كلّ

١. هكذا في الأصل والاستبصار ولكن في التهذيب: بمنزلتها بدل منزلتها.

ولد تلده فهو حرّ فطلّقها زوجها ثمّ تزوّجها آخر فولدت، قال «إن شاء
أعتق وإن شاء لم يعتق».

بيان:

هذه الأخبار حملها في الاستبصار تارة على التقية لأنّ الولد عن بعضهم يتبع
الأم وأخرى على ما إذا كان الزوج مملوكاً للغير وقد مضت أخبار آخر تناسب
هذا الباب بل هذا التأويل أيضاً في باب المدالسة في النكاح وفي باب حكم نكاح
ذات زوجين.

٢١ - ٢٣٥٢٨ (الكافي - ٥: ٥٥٦) محمّد، عن أحمد، عن عليّ بن حديد،
عن جميل، عن بعض أصحابه، عن أحدهما عليهما السلام في رجل أقرّ
على نفسه أنّه غصب جارية رجل فولدت الجارية من الغاصب، قال
«تردّ الجارية والولد على المغصوب منه إذا أقرّ بذلك الغاصب»^١.

١. أورد مثله أيضاً بسنده عن جميل عن بعض أصحابه ... الخ في الفقيه - ٣: ٤٢١ رقم
٤٤٦٦ والتهذيب - ٧: ٤٨٢ رقم ١٩٣٦.

باب

إلحاق الولد بصاحب الفراش مهما أمكن وحكم المشتبه

٢٣٥٢٩ - ١ (الكافي - ٥: ٤٩١) القميان وحديد، عن ابن سماعة جميعاً، عن صفوان، عن سعيد الأعرج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجلين وقعا على جارية في طهر واحد لمن يكن الولد؟ قال «للذي عنده لقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر»^١.

بيان:

«للذي عنده» أي مالك بضعها، «للفراش» أي مالك الفراش وهو الزوج أو المولى «والفراش» بالكسر المرأة تسمى فراشاً لأن الرجل يفرشها، «وللعاهر» أي الزاني، «الحجر» أي لا شيء له، وهذا كما يقال له التراب أي الخيبة والحرمات وقيل بل هو كناية عن الرجم ورد بأنه ليس كل زان يرمم وفيه تأمل.

٢٣٥٣٠ - ٢ (الكافي - ٥: ٤٩١) محمد، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن^٢

١. أورده في التهذيب - ٨: ١٦٩ رقم ٥٨٩ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٨: ١٦٨ رقم ٥٨٧ بهذا السند أيضاً.

(الغنية - ٣: ٤٥٠ رقم ٤٥٥٧) أبان، عن الصيقل، عن أبي
عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: وسئل عن رجل اشترى جارية ثم
وقع عليها قبل أن يستبرئ رحمها، قال «بئس ما صنع يستغفر الله ولا
يعود» قلت: فإنه باعها من آخر ولم يستبرئ رحمها ثم باعها الثاني من
رجل آخر فوقع عليها ولم يستبرئ رحمها فاستبان حملها عند الثالث،
فقال أبو عبدالله عليه السلام «الولد للفراش وللعاهر الحجر».

٢٣٥٣١ - ٣ (التهذيب - ٨: ١٦٩ رقم ٥٨٨) الصفار، عن الزيات، عن
جعفر بن بشير، عن الصيقل قال: سئل أبو عبدالله عليه السلام وذكر مثله
إلا أنه قال: قال أبو عبدالله عليه السلام «الولد للذي عنده الجارية
وليصبر لقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الولد للفراش وللعاهر
الحجر».

٢٣٥٣٢ - ٤ (التهذيب - ٨: ١٨٣ رقم ٦٤٠) ابن محبوب، عن علي بن
السندي، عن صفوان، عن اسحاق بن عمار، عن سعيد الأعرج، عن أبي
عبدالله عليه السلام قال: قلت له: الرجل يتزوج المرأة وليست بمأمونة
تدعي الحمل^١، قال «لتصبر لقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:
الولد للفراش وللعاهر الحجر».

٢٣٥٣٣ - ٥ (الكافي - ٦: ٨٠) علي بن أبيه، عن ابن مزار، عن يونس،
عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام
عن رجل طلق امرأته وهو غائب وأشهد على طلاقها ثم قدم وأقام مع

١. في التهذيب: الحمل.

المرأة أشهراً لم يعلمها بطلاقها، ثم إن المرأة ادّعت الحبل، فقال الرجل: قد طلقته واشهدت على طلاقك، قال «يلزم الولد ولا يقبل قوله»^١.

٢٣٥٣٤ - ٦ (الكافي - ٥: ٥٦١) عليّ، عن أبيه، عن نوح بن شعيب رفعه، عن عبدالله بن سنان، عن بعض أصحابه، عن أبي جعفر عليه السلام قال «أتى رجل من الأنصار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: هذه ابنة عمي وامراتي لا أعلم إلا خيراً وقد أتني بولد شديد السواد منتشر المنخرين جعد قطط أفطس الأنف لا أعرف شبيهه في أخوالي ولا في أجدادي فقال لامرأته: ما تقولين؟ قالت: لا، والذي بعثك بالحق نبياً ما أقعدت مقعده مني منذ ملكني أحداً غيره.

قال: فنكس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأسه ملياً ثم رفع بصره إلى السماء، ثم أقبل على الرجل، فقال: يا هذا إنه ليس من أحد إلا بينه وبين آدم تسعة وتسعون عرقاً كلها تضرب في النسب فاذا وقعت النطقة في الرحم اضطربت تلك العروق فسل الله الشبه^٢ لها فهذا من تلك العروق التي لم يدركها أجدادك ولا أجداد أجدادك خذ اليك ابنك، فقالت المرأة: فرّجت عني يا رسول الله».

بيان:

«جعد قطط» كثير الجعودة «والفطس» بالتحريك تطامن قصبة الأنف وانتشارها أو انفراس الأنف في الوجه، وسل الشيء اخراجه برفق.

١. أورده في التهذيب - ٨: ٦١ رقم ١٩٧ بهذا السند أيضاً.

٢. هكذا في الأصل ولكن في الكافي: تسأل الله الشبهة.

٢٣٥٣٥ - ٧ (الكافي - ٥: ٥٦٦) محمد، عن محمد بن الحسين، عن الحسن ابن علي، عن زكريا المؤمن، عن ابن مسكان، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إن رجلاً أتى بامرأته الى عمر، فقال: ان امرأتي هذه سوداء وأنا أسود وانها ولدت غلاماً أبيض، فقال لمن بحضرته: ما ترون؟ فقالوا: نرى أن ترجمها فانها سوداء وزوجها أسود وولدها أبيض، قال: فجاء أمير المؤمنين عليه السلام وقد وجّه بها لترجم، فقال: ما حالكما؟ فحدثاه، فقال للأسود: أتتهم امرأتك؟ فقال: لا، قال: فأتيتهما وهي طامث، قال: قد قالت لي في ليلة من الليالي اني طامث فظننت أنها تتقي البرد فوقعت عليها، فقال للمرأة: هل أتاك وأنت طامث؟ قالت: نعم سله قد حرّجت عليه وأبيت، قال: فانطلقا فانه ابنكما وإنما غلب الدم النطفة فابيض ولو قد تحرك أسود فلما أيفع أسود».

بيان:

«حرّجت» ضيّقت من الحرج «غلب الدم» أي بمزجه العارضي ومزاجه المقتضي للابيضاض «ولو قد تحرك» أي نشأ وكبر «أسود» أي عاد الى أصله الموجب للأسوداد «أيفع» ارتفع وطال.

٢٣٥٣٦ - ٨ (الكافي - ٥: ٤٨٩) القميان وحيد، عن ابن سماعة جميعاً، عن صفوان، عن سعيد بن يسار قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الجارية تكون للرجل يطيف بها وهي تخرج فتعلق، قال «يتّهمها الرجل أو يتّهمها أهله؟» قلت: أمّا [تهمة] ظاهرة فلا، قال «إذا لزمه الولد»^١.

١. أورده في التهذيب - ٨ : ١٨١ رقم ٦٣٣ بهذا السند أيضاً.

بيان:

«يطيف بها» من الإطافة أي يلتم بها ويقاربها، «فتعلق» تحبل من العلوق.

٢٣٥٣٧ - ٩ (الكافي - ٥: ٤٨٩) الاثنان، عن الوشاء، عن حماد بن عثمان، عن سعيد بن يسار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل وقع على جارية له تذهب وتحجى وقد عزل عنها ولم يكن منه اليها شيء فما تقول في الولد؟ قال «أرى أن لا يباع هذا يا سعيد» قال: وسألت أبا الحسن عليه السلام فقال «أتتّمها؟» فقلت: أمّا تهمة ظاهرة فلا، قال «فيتّمها أهلك؟» فقلت: أمّا شيء ظاهر فلا، قال «فكيف تستطيع أن لا يلزمك الولد»^١.

٢٣٥٣٨ - ١٠ (التهذيب - ٨: ١٧٩ رقم ٦٢٧) الصفار، عن أحمد، عن العباس بن معروف، عن الحسن بن محمد الحضرمي، عن زرعة، عن سماعة قال: سألته عن رجل له جارية فوثب عليها ابن له ففجر بها قال: قد كان رجل عنده جارية وله زوجة فأمرت ولدها أن يشب على جارية أبيه ففجر بها فسئل أبو عبد الله عليه السلام عن ذلك، فقال «لا يحرم ذلك على أبيه إلا أنه لا ينبغي له أن يأتيها حتى يستبرئها للولد، فان وقع فيما بينهما ولد فالولد للأب اذا كانا جامعها في يوم واحد وشهر واحد».

٢٣٥٣٩ - ١١ (التهذيب - ٨: ١٨٠ رقم ٦٣١) عنه، عن محمد بن اسماعيل، عن علي بن سليمان، عن جعفر بن محمد بن اسماعيل بن الخطاب أنه كتب إليه يسأله عن ابن عم له كانت جارية له تخدمه وكان

١. أورده في التهذيب - ٨: ١٨١ رقم ٦٣٤ بهذا السند أيضاً.

يطأها فدخل يوماً [إلى] منزله فأصاب معها رجلاً تحدّثه فاستراب بها فهدّد الجارية فأقرّت أنّ الرجل فجر بها ثمّ أنّها حبّلت [فأتت] بولد، فكتب «ان كان الولد لك أو فيه مشابهة منك فلا تبعها فإنّ ذلك لا يحل لك، وان كان الإبن ليس منك ولا فيه مشابهة منك فبعه وبع أمّه».

٢٣٥٤٠ - ١٢ (التهذيب - ٨: ١٨١ رقم ٦٣٢) عنه، عن يعقوب بن يزيد قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام في هذا العصر رجل وقع على جاريته ثمّ شكّ في ولده، فكتب «ان كان فيه مشابهة منه فهو ولده».

٢٣٥٤١ - ١٣ (الكافي - ٥: ٤٩٠) عليّ، عن أبيه، عن ابن مرّار وغيره، عن يونس في المرأة يغيب عنها زوجها فتجيء بولد أنّه لا يلحق الولد بالرجل اذا كانت غيبته معروفة ولا تصدق أنّه قدم فأحبّها^١.

٢٣٥٤٢ - ١٤ (الفقيه - ٣: ٤٧١ رقم ٤٦٤٢ - التهذيب - ٧: ٤٨٤ رقم ١٩٤٧)^٢ السّراد، عن أبي جميلة، عن أبان بن تغلب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل تزوّج امرأة فلم يلبث بعد ما أهديت إليه إلا أربعة أشهر حتى ولدت جارية فأنكر ولدها وزعمت هي أنّها حملت منه، قال: فقال «لا يقبل منها ذلك وان ترافعا إلى السّلطان تلاعنا وفرّق بينهما ثمّ لم تحلّ له أبداً».

بيان:

«أهديت إليه» أدخلت إلى بيته وزفّت إليه.

١. أورده في التهذيب - ٨: ١٦٧ رقم ٥٧٩ بهذا السند أيضاً.

٢. والتهذيب - ٨: ١٦٧ رقم ٥٨٠ بهذا السند أيضاً.

٢٣٥٤٣ - ١٥ (التهذيب - ٨: ١٨٣ رقم ٦٣٨) التيملي، عن أخويه،
عن أبيهما، عن ابن بكير، عن روح بن عبد الرحيم قال: كانت لي جارية
كنت أطأها فوطأتها فبعتها فولدت عند أهلها غلاماً فأتوني به فقالوا لي
وخاصموني فسألت أبا عبد الله عليه السلام فقال لي «اقبلها».

٢٣٥٤٤ - ١٦ (الكافي - ٥: ٤٨٨) العدة، عن البرقي، عن ابن فضال،
عن محمد بن عجلان قال: إن رجلاً من الأنصار أتى أبا جعفر عليه
السلام فقال له: اني قد ابتليت بأمر عظيم اني وقعت على جاريتي ثم
خرجت في بعض حوائجي فانصرفت من الطريق فأصبت غلامي بين
رجلي الجارية فاعتزلتها فحبلت ثم وضعت جارية لعدة تسعة أشهر.
فقال له أبو جعفر عليه السلام «إحبس الجارية لا تبيعها وانفق
عليها حتى تموت أو يجعل الله لها مخرجاً فان حدث بك حدث فأوص أن
بنفق عليها من مالك حتى يجعل الله لها مخرجاً»^١ وقال «واذا خرجت
من بتك فقل بسم الله على ديني ونفسي وولدي وأهلي ومالي - ثلاث
مرات - ثم قل: اللهم بارك لي في قدرك ورضنا بقضائك حتى لا نحب
نعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت».

٢٣٥٤٥ - ١٧ (الكافي - ٥: ٤٨٨ و ٧: ١٦٥) محمد، عن أحمد وعلي،
عن أبيه جميعاً، عن^٢

(الفقيه - ٤: ٣١٤ رقم ٥٦٧٧ - التهذيب - ٩: ٣٤٦)

١. إلى هنا أورده في التهذيب - ٨: ١٨٠ رقم ٦٢٩ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٨: ١٧٩ رقم ٦٢٨ بهذا السند أيضاً.

رقم ١٢٤٥) السَّراد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «انَّ رجلاً من الأنصار أتى أبي عليه السلام» الحديث الى قوله: مخرجاً، وأورد بدل أحبس الجارية لا ينبغي لك أن تقر بها.

بيان:

«الغلام» يحتمل الولد والعبد والأجير وأكثر ما يضاف يراد به العبد «فاعتزلتها» أي لم أقربها بعد ذلك أحبس الجارية الظاهر أنَّ المراد بها المولودة دون أمها كما يشعر به الأخبار السابقة واللاحقة في هذا الباب وأريد بحبسها أن يجعلها بمنزلة ولده لا أمته فلا يهبها ولا يبيعها والمخرج الزوج وأنما لا ينبغي له الإقرار بها لأنَّه عاين الزنا بعينه وأنما حمل الجارية المأمور بحبسها على الأم وحمل الحبس على المنع من الزنا وجعل أن تقر بها من القرب ففيه بعد لا يساعده المقام.

٢٣٥٤٦ - ١٨ (الكافي - ٥: ٤٨٩ و ٧: ١٦٥) العدة، عن أحمد، عن^١

(التهذيب - ٩: ٣٤٧ رقم ١٢٤٦) الحسين، عن

(الفقيه - ٤: ٣١٥ رقم ٥٦٧٩) الجوهري، عن سليم مولى طربال، عن حريز، عن أبي عبدالله عليه السلام في رجل كان يطأ جارية له وأنه كان يبعثها في حوائجه وأنه حبلى وأنه بلغه عنها فساد، فقال أبو عبدالله عليه السلام «إذا ولدت أمسك الولد ولا يبيعه ويجعل له نصيباً في داره» قال: فقيل له رجل يطأ جارية له وأنه لم يكن يبعثها في

١. أورده في التهذيب - ٨: ١٨٢ رقم ٦٣٥ بهذا السند أيضاً.

حوادثه وأنه اتهمها وحبلت، فقال «إذا هي ولدت امسك الولد ولا يبيعه ويجعل له نصيباً من داره وماله وليس هذه مثل تلك».

٢٣٥٤٧ - ١٩ (الكافي - ٥: ٤٨٩) عليّ، عن أبيه

(التهذيب - ٨: ١٨٠ رقم ٦٣٠) الصفار، عن إبراهيم ابن هاشم، عن آدم بن اسحاق، عن رجل من أصحابنا، عن

(الفقيه - ٤: ٣١٥ رقم ٥٦٧٨) عبد الحميد بن اسماعيل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل كانت له جارية يطأها وهي تخرج [في حوائجه] فحبلت فخشي أن لا يكون منه كيف يصنع؟ أبيع الجارية والولد؟ قال «يبيع الجارية ولا يبيع الولد ولا يورثه من ميراثه شيئاً».

٢٣٥٤٨ - ٢٠ (الكافي - ٥: ٤٨٧) محمد، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن اسحاق بن عمار^١

(الفقيه - ٣: ٤٤٧ رقم ٤٥٥٠) ابن أبي عمير، عن اسحاق بن عمار، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل اشترى جارية حاملاً وقد استبان حملها فوطأها، قال «بئس ما صنع» قلت: فما تقول فيه؟ قال «أعزل عنها أم لا؟» فقلت: أجبن في الوجهين، قال «ان كان عزل عنها فليتق الله ولا يعود، وان كان لم يعزل عنها فلا يبيع ذلك

١. أورده في التهذيب - ٨: ١٧٨ رقم ٦٢٤ بهذا السند أيضاً.

الولد ولا يورثه ولكن يعتقه ويجعل له شيئاً من ماله يعيش به فأنه فد
غذاه بنطفته».

٢١ - ٢٣٥٤٩ (الكافي - ٥: ٤٨٧) الأربعة، عن أبي عبدالله عليه السلام
«أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل على رجل من الأنصار
واذا وليدة عظيمة البطن تختلف فسأل عنها، فقال: اشتريتها يا رسول الله
وبها هذا الحبل، قال: أقربتها؟ قال: نعم، قال: اعتق ما في بطنها، قال: يا
رسول الله وبما استحق العتق؟ قال: لأن نطفتك غدت سمعه وبصره
ولحمه ودمه»^١.

٢٢ - ٢٣٥٥٠ (الكافي - ٥: ٤٨٨) محمد، عن أحمد، عن محمد بن يحيى،
عن غيات بن ابراهيم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «من جامع أمة
حبل من غيره فعليه أن يعتق ولدها ولا يسترق لأنه شارك فيه الماء تمام
الولد»^٢.

٢٣ - ٢٣٥٥١ (الكافي - ٥: ٤٩٠) محمد، عن أحمد، عن بعض أصحابه،
عن داود بن فرقد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «أتى رجل الى
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله انى خرجت
وامراتي حائض فرجعت وهي حبل، فقال له رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم: من تتهم؟ قال: اتهم رجلين، قال: إئت بهما، فجاء بهما، فقال

١. أورده في التهذيب - ٨: ١٧٨ رقم ٦٢٥ بهذا السند أبضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٨: ١٧٩ رقم ٦٢٦ بهذا السند أيضاً وآخره: سارك في انماء
الولد.

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ان يك ابن هذا فسيخرج قططاً كذا وكذا فخرج كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجعل معقلته على قوم أمه وميراثه لهم، ولو أن انساناً قال له: يا ابن الزانية لجلد الحد^١.

بيان:

«المعقلة» دية جناية الخطأ وينبغي تخصيص هذا الخبر بمورده ولذا عدّه في الكافي نادراً.

٢٣٥٥٢ - ٢٤ (الفقيه - ٤: ٣٢٥ رقم ٥٦٩٩) حماد بن عيسى، عن العرقوفي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «ابن الملاعنة ينسب إلى أمه ويكون أمره وشأنه كله إليها».

٢٣٥٥٣ - ٢٥ (التهذيب - ٨: ١٩١ رقم ٦٦٦) ابن محبوب، عن عليّ ابن السندي، عن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام عن المرأة يلاعنها زوجها [ويفرق بينهما] إلى من ينسب ولدها؟ قال «إلى أمه».

١. أورده في التهذيب - ٨: ١٨٢ رقم ٦٣٦ بهذا السند أيضاً.

- ٢٢٧ -

باب

ما إذا ادّعاه جماعة وطؤوها في طهر واحد

٢٣٥٥٤ - ١ (الكافي - ٥: ٤٩٠) الخمسة ومحمد بن مسلم

(التهذيب - ٦: ٢٤٠ رقم ٥٩٥) أحمد، عن التميمي، عن أبي المغراء، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا وقع الحرّ والعبد والمشرک بامرأة في طهر واحد فادّعوا الولد أقرع بينهم فكان الولد للذي يخرج سهمه».

٢٣٥٥٥ - ٢ (الكافي - ٥: ٤٩١) عليّ، عن أبيه، عن التميمي، عن

(الفقيه - ٣: ٩٤ رقم ٣٣٩٩) عاصم بن حميد، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال «بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً عليه السلام الى اليمن، فقال له حين قدم: حدّثني بأعجب ما ورد عليك، قال: يا رسول الله أتاني قوم قد تبايعوا جارية فوطؤوها جميعاً في طهر واحد فولدت غلاماً واختلفوا فيه كلّهم يدّعيه فأسهمت

بينهم وجعلته للذي خرج سهمه وضمنته نصيبهم، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أنه ليس من قوم تنازعوا ثم فوضوا أمرهم إلى الله جلّ وعزّ إلا خرج سهم المحق».

٢٣٥٥٦ - ٣ (التهذيب - ٦: ٢٣٨ رقم ٥٨٥) الحسين، عن التميمي، عن عاصم بن حميد، عن بعض أصحابنا، عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

٢٣٥٥٧ - ٤ (التهذيب - ٨: ١٦٩ رقم ٥٩٠) محمد بن أحمد، عن الزيات، عن ابن عمار

(الفقيه - ٣: ٩٢ رقم ٣٣٩٢) الحكم بن مسكين، عن ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا وطئ رجلان أو ثلاثة جارية في طهر واحد فولدت فادّعوه جميعاً أقرع الوالي بينهم فمن قرع كان الولد ولده ويرد قيمة الولد على صاحب الجارية» قال «فان اشترى رجل جارية وجاء رجل فاستحقّها وقد ولدت من المشتري ردّ الجارية عليه وكان له ولدها بقيمته».

٢٣٥٥٨ - ٥ (التهذيب - ٨: ١٦٩ رقم ٥٩١) عنه، عن الزيات، عن جعفر بن بشير، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «قضى عليّ عليه السلام في ثلاثة وقعوا على امرأة في طهر واحد وذلك في الجاهلية قبل أن يظهر الاسلام فأقرع بينهم وجعل الولد لمن قرع وجعل عليه ثلثي الدية للآخرين، فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى بدت نواجذه قال: وما أعلم فيها شيئاً إلا ما

قضى عليّ عليه السلام.

٢٣٥٥٩ - ٦ (التهذيب - ٩: ٣٤٨ رقم ١٢٤٩) الحسين، عن الثلاثة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا وقع المسلم واليهودي والنصراني على المرأة في طهر واحد قرع بينهم وكان الولد للذي تصيبه القرعة».

- ٢٢٨ -

باب

ما إذا تعدّد صاحب الفراش وأدنى حدّ الحمل وأقصاه

٢٣٥٦٠ - ١ (الكافي - ٥: ٤٩١) محمّد، عن أحمد، عن السّرّاد، عن ابن رثاب، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «إذا كان للرجل منكم الجارية يطأها فيعتقها فاعتدّت ونكحت فإن وضعت لخمسّة أشهر فأنّه من مولاها الذي أعتقها وإن وضعت بعد ما تزوجت لستة أشهر فأنّه لزوجها الأخير»^١.

٢٣٥٦١ - ٢ (التهذيب - ٨: ١٦٧ رقم ٥٨١) ابن محبوب، عن البرنطي، عمّن رواه، عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرجل إذا طلق امرأته ثمّ نكحت وقد اعتدّت ووضعت لخمسّة أشهر فهو للأوّل وإن كان ولداً ينقص (ولداً انتقص - خ ل) من ستة فلاّمه ولأبيه الأوّل وإن ولدت لستة أشهر فهو للأخير».

٢٣٥٦٢ - ٣ (التهذيب - ٧: ٣٠٩ رقم ١٢٨٣) محمّد بن أحمد، عن

١. أورده في التهذيب - ٨: ١٦٨ رقم ٥٨٦ بهذا السند أيضاً.

(التهذيب - ٨: ١٦٨ رقم ٥٨٤) أحمد بن محمد، عن عليّ ابن حديد، عن جميل، عن بعض أصحابه، عن أحدهما عليها السلام في المرأة تزوّج في عدّتها، قال «يفرّق بينهما وتعدّ عدّة واحدة منهما جميعاً، وإن جاءت بولد لسته أشهر أو أكثر فهو للأخير، وإن جاءت بولد لأقل من ستة أشهر فهو للأول».

٢٣٥٦٣ - ٤ (الفقيه - ٣: ٤٧٠ رقم ٤٦٣٩) في رواية جميل في المرأة... الحديث.

٢٣٥٦٤ - ٥ (التهذيب - ٨: ١٦٧ رقم ٥٨٣) التيملي، عن جعفر بن محمد بن حكيم، عن جميل، عن أبي العباس قال: إذا جاءت بولد لسته أشهر فهو للأخير وإن كان أقل من ستة أشهر فهو للأول.

٢٣٥٦٥ - ٦ (الكافي - ٥: ٥٦٣) محمد رفعه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تلد المرأة لأقل من ستة أشهر»^١.

٢٣٥٦٦ - ٧ (الكافي - ٦: ٥٢) علي، بن محمد، عن صالح بن أبي حماد، عن يونس بن عبدالرحمن، عن عبدالرحمن بن سيابة، عمّن حدّثه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن غاية الحمل بالولد في بطن أمّه كم هو فإنّ الناس يقولون ربّما بقي في بطنها سنين؟ فقال «كذبوا أقصا حدّ الحمل تسعة أشهر لا يزيد لحظه لو زاد ساعة لقتل أمّه قبل أن يخرج»^٢.

١. أورده في التهذيب - ٧: ٤٨٦ رقم ١٩٥٥ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٨: ١٦٦ رقم ٥٧٨ بهذا السند أيضاً.

٢٣٥٦٧ - ٨ (الفقيه - ٣: ٥١١ رقم ٤٧٩٣) سلمة بن الخطاب، عن اسماعيل بن اسحاق، عن اسماعيل بن أبان، عن غياث، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عن عليّ عليهم السلام قال «أدنى ما تحمل المرأة لستة أشهر وأكثر ما تحمل لسنة».

بيان:

في بعض النسخ «وأكثر ما تحمل لستين» فان صحّ فلعلّه ورد على التقيّة وقد مضى في باب عدة المطلقة الحبلى أخبار تناسب هذا الباب.

- ٢٢٩ -

باب

انّ من أقرّ بولد لم ينتف منه أبداً

٢٣٥٦٨ - ١ (الكافي - ٧: ٢٦١) الأربعة^١

(الفقيه - ٤: ٥١ رقم ٥٠٧٤) السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام «انّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: من أقرّ بولد ثمّ نفاه جُلد الحدّ والزم الولد».

٢٣٥٦٩ - ٢ (التهذيب - ٨: ١٨٣ رقم ٦٣٩) ابن محبوب، عن أحمد، عن البرقي، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام قال «إذا أقرّ الرجل بالولد ساعة لم ينتف منه أبداً».

٢٣٥٧٠ - ٣ (التهذيب - ٩: ٣٤٦ ذيل رقم ١٢٤٢) الحسين، عن الثلاثة

١. أورد هذا الحديث أيضاً في التهذيب - ١٠ : ٨٧ رقم ٣٣٨ بسنده عن محمد بن أحمد، عن إبراهيم، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه انّ أمير المؤمنين عليه السلام ... الخ مثله.

(الفقيه - ٤: ٣١٦ رقم ٥٦٨٠) حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «أثما رجل أقرّ بولده ثمّ انتفى منه فليس له ذلك ولا كرامة، يلحق به ولده اذا كان من امرأته ووليدته».

٢٣٥٧١ - ٤ (الكافي - ٧: ٦٤) أحمد، عن عبدالعزيز بن المهدي عن محمد بن الحسن، عن سعد بن سعد أنّه قال: سألته - يعني أبا الحسن الرضا عليه السلام - عن رجل كان له ابن يدّعيه فنفاه وأخرجته من الميراث وأنا وصيّته فكيف أصنع؟ فقال «لزمه الولد باقراره بالمشهد لا يدفعه الوصي عن شيء قد علمه»^١.

٢٣٥٧٢ - ٥ (التهذيب - ٨: ١٦٧ رقم ٥٨٢) الصفّار، عن ابراهيم بن هاشم، عن ابن مرّار، عن يونس بن عبد الرحمن، عن رجل، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل ادّعى ولد امرأة لا يعرف له أب ثمّ انتفى من ذلك، قال «ليس له ذلك».

٢٣٥٧٣ - ٦ (التهذيب - ٩: ٣٤٦ رقم ١٢٤٤) الحسين، عن الثلاثة، عن

١. روى هذا الحديث أيضاً في الفقيه - ٤: ٢٢٠ رقم ٥٥١٦ والتهذيب - ٩: ٢٣٥ رقم ٩١٨ والاستبصار - ٤: ١٣٩ رقم ٥٢٠ ولكن سقطت من أسانيدھا عبارة «عن محمد بن الحسن» والسند في الكافي المطبوع هكذا: أحمد بن محمد، عن عبدالعزيز بن المهدي، عن جدّه، عن محمد بن الحسين، عن سعد بن سعد، والظاهر الصحيح ما في الفقيه والتهذيب والاستبصار، فعبد العزيز بن المهدي - والرجل ثقه - هو جد محمد بن الحسين كما في الفهرست، فكلمة «عن» قبل كلمة جدّه وبعده وضمير جدّه في الكافي زائدة، والله أعلم.

أبي عبدالله عليه السلام قال «إذا أقرّ رجل بولد ثمّ نفاه لزمه».

٢٣٥٧٤ - ٧ (التهذيب - ٩: ٣٤٤ رقم ١٢٣٧) التّيملي، عن أخيه أحمد،
عن أبيه عن جعفر بن محمّد، عن ابن رباط، عن شعيب الحدّاد، عن محمّد
ابن اسحاق المدائني، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال «أيما ولد زنا
ولد في الجاهلية فهو لمن ادّعاه من أهل الاسلام».

- ٢٣٠ -

باب

النَّوَادِر

٢٣٥٧٥ - ١ (الكافي - ٦: ٥٣) مُحَمَّد، عن ابن عيسى، عن ابن أشيم، عن بعض أصحابه قال: أصاب رجل غلامين في بطن فهنَّاهُ أبو عبدالله عليه السلام ثمَّ قال «أيُّهما أكبر؟» قال: الذي خرج أولاً فقال أبو عبدالله عليه السلام «الذي خرج آخرًا هو أكبر أما تعلم أنَّها حملت بذاك أولاً وإنَّ هذا دخل على ذاك فلم يمكنه أن يخرج حتى خرج هذا فالذي يخرج آخرًا هو أكبرهما»^١

٢٣٥٧٦ - ٢ (الكافي - ٦: ٥٢) العَدَّة، عن البرقي، عن أبيه، عن وهب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: يعيش الولد لسته أشهر ولسبعة أشهر ولتسعة أشهر ولا يعيش لثمانية أشهر»^٢.

٢٣٥٧٧ - ٣ (الكافي - ٦: ٥٢) القميان، عن الحجَّال، عن ثعلبة، عن

١. أورده في التهذيب - ٨: ١١٤ رقم ٣٩٥ بهذا السند أيضاً.

٢. أورده في التهذيب - ٨: ١١٥ رقم ٣٩٨ و ١٦٦ رقم ٥٧٧ بهذا السند أيضاً.

زرارة، عن أحدهما عليها السلام قال «القابلة مأمونة».

٢٣٥٧٨ - ٤ (الكافي - ٦: ٥٣) العدة، عن سهل، عن علي بن الحكم، عن ابن جندب، عن سفيان بن السمط قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام «إذا بلغ الصبي أربعة أشهر فأحجمه في كل شهر في النقرة فإنها تجف لعابه وتهبط الحرارة من رأسه وجسده»^١.

بيان:

«النقر» الوهدة التي القفا.

٢٣٥٧٩ - ٥ (الكافي - ٦: ٥٢) روي أن أكيس الصبيان أشدهم بغضاً للكتاب.

بيان:

«الكتاب» بالتشديد المكتب قاله الجوهري.

٢٣٥٨٠ - ٦ (الكافي - ٦: ٥٠) القميان، عن صفوان، عن ذريح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «الولد فتنة».

٢٣٥٨١ - ٧ (الكافي - ٦: ٥١) محمد، عن أحمد وعلي، عن أبيه، عن السّراد، عن خليل بن عمرو اليشكري، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله عليه السلام قال «كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إذا كان

١. أورده في التهذيب - ٨: ١١٤ رقم ٣٩٤ بهذا السند أيضاً. وفيه: المرارة بدل الحرارة.

الغلام ملتاث الازرة^١ صغير الذكر ساكن النظر فهو ممّن يرجى خيره
ويؤمن شرّه ، قال : وإذا كان الغلام شديد الازرة^٢ كبير الذكر حاد
النظر فهو ممّن لا يرجى خيره ولا يؤمن شرّه»^٣.

بيان:

«الازرة» هيئه الائتزاز والالتياث الالتفاف والاسترخاء ولعلّ المراد بملتاث
الازرة من لا يجود شدّ الازار بحيث يرى منه حسن الائتزاز فيعجب به.

٢٣٥٨٢ - ٨ (الكافي - ٨: ٢٣٨ رقم ٣٢٢) الاثنان، عن الوشاء، عن
أبان، عن ابن أبي يعفور قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «ولد الزنا
يُستعمل إن عمل خيراً جزئ به وإن عمل شراً جزئ به».

٢٣٥٨٣ - ٩ (الفقيه - ٣: ٤٩٤ رقم ٤٧٤٩) سأل رجل النبي صلى الله
عليه وآله وسلم فقال: ما بالناس نجد بأولادنا ما لا يجدون بنا؟ قال «لأنهم
منكم ولستم منهم».

بيان:

«نجد» من الوجد بمعنى تغير القلب وتأثره بالمحبة.

٢٣٥٨٤ - ١٠ (الفقيه - ٣: ٥٥٨ رقم ٤٩١٦) قال الصادق عليه

١ و ٢. في الكافي والتهذيب: الأدرة، أي مسترخي الخصية.

٣. أورده في التهذيب - ٨ : ١١٤ رقم ٣٩٣ بهذا السند أيضاً.

٤. وكذلك في ص ٥٥٩ رقم ٤٩٢٣.

السلام «قيل لعيسى بن مريم عليها السلام مالك لا تتزوج؟ فقال: وما أصنع بالتزويج؟ قال: يولد لك، قال: وما أصنع بالأولاد إن عاشوا ففتنوا وإن ماتوا حزنوا».

٢٣٥٨٥ - ١١ (الفقيه - ٣: ٤٩٠ رقم ٤٧٣٤) سأل جميل بن درّاج أبا عبدالله عليه السلام عن أطفال الأنبياء عليهم السلام، فقال: «ليسوا كأطفال الناس» وسأله عن إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو بقي كان صديقاً نبياً؟ قال «لو بقي كان على منهاج أبيه عليه السلام».

٢٣٥٨٦ - ١٢ (الفقيه - ٣: ٤٩١ رقم ٤٧٣٧) وقال عليه السلام «مات إبراهيم وله ثمانية عشر شهراً فأتى الله رضاعه في الجنة».

بيان:

ولد إبراهيم للنبي صلى الله عليه وآله وسلم من مارية القبطية التي أهداها إليه النجاشي.

٢٣٥٨٧ - ١٣ (الفقيه - ٣: ٤٩٤ رقم ٤٧٥٠) سئل الصادق عليه السلام: لم أيتم الله نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال «لئلا يكون لأحد عليه طاعة».

آخر أبواب الولادات وبتامها تمّ كتاب النكاح والطلاق والولادات من أجزاء كتاب الوافي ويتلوه الجزء الثالث عشر كتاب الجنائز والفرائض والوصيّات، والحمد لله أولاً وآخراً.

«وفي آخر النسخة الخطية هكذا»

قد فرغت من تحرير هذا الجزء من أجزاء كتاب الوافي في أواسط عشر الثالث من الشهر التاسع من السنة الثالثة من العشر السابع من المائة الحادية عشر من الهجرة النبوية المصطفوية عليه وآله ألف ألف الصلاة والتحية ونقلته عن خط المبارك المصنّف والمحقّق ومولانا المدقّق الفاضل الرحماني والعالم الربّاني وفقهه عصر زمانه ووحيد عصره وأقرانه مولانا محمّد محسن أدام الله ظلال افاضاته على رؤوس الطالبين بمحمّد وآله الهادين إلى طريق اليقين، وأنا العبد المذنب المحتاج إلى رحمة ربّه وشفاعة نبيّه وأئمّته ابن عبد العلي محمّد الملقّب بمؤمن هداه الله لطريق الإيمان وكحل بصيرته بسور القرآن.

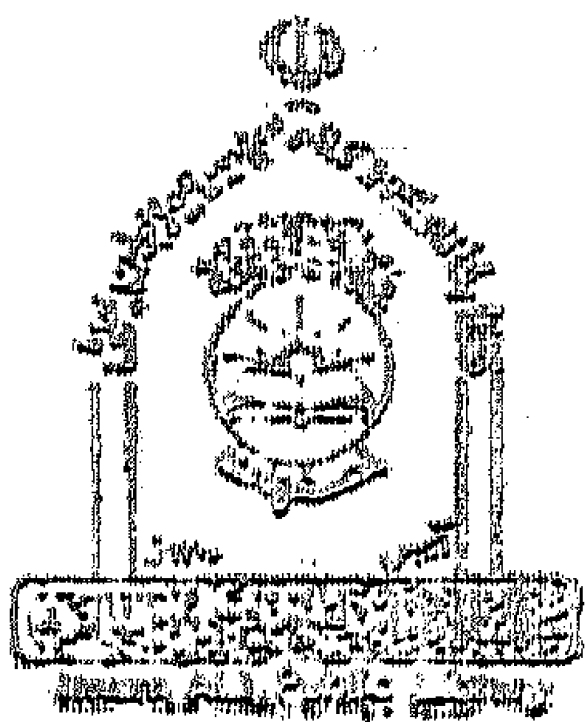
* * *

بلغ مطالعته وتصحيحه واستكشاف ما أشكل عليه منه وفقه الله وأيّده.

«منه».

* * *

تمّ بمَنّهِ ولطفه تعالى شأنه تصحيح ومقابلة وتخريج وتحقيق هذا الجزء من الوافي يوم الخميس الثامن من شهر ربيع الثاني المصادف لولادة الامام الحسن العسكري عليه السلام جعلنا الله من زوّاره ومحبيّه من شهور سنة خامس عشر وأربع مائة بعد الألف على مهاجرها التحية والسلام، وأنا المصلّي عليه وآله عدنان محمّد الشكرجي وفقّه الله لما ينفعه في غده قبل خروج الأمر من يده، آمين يا ربّ العالمين.



مرکز تحقیقات علمی و فنی امام خمینی (ره) - تهران

اصفهان

كتاب الوافي

للمؤلف
الشيخ العلامة والشيخ الكبير
الشيخ العلامة والشيخ الكبير

بإشراف

المؤلف
الشيخ العلامة والشيخ الكبير

عن مطبعات

مكتبة دار الحديث
الشيخ العلامة والشيخ الكبير



التعريف



الكتاب: الوافي
المؤلف: المحدث الفاضل والحكيم العارف الكامل المولى محمد محسن المشتهر
بالفيض الكاشاني.
الناشر: مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام (إصفهان).
التحقيق: في مركز التحقيقات الدينيّة والعلميّة في مكتبة الإمام أمير المؤمنين
عليّ (ع).
بإهتمام وإشراف: مؤسس المكتبة العلّم الحجة المجاهد حجة الإسلام
والمسلمين الحاج السيّد كمال الدين فقيه إيماني (دامت بركاته).
الطبعة: الأولى
طبع منه: ٢٠٠٠
تاريخ النشر: محرم الحرام ١٤١٥ هـ، ق، تير ١٣٧٣ هـ. ش
تلفون المكتبة: إصفهان ٢٨١٠٠٠ و ٢٨٢٠٠٠

چاپ نشاط اصفهان

حقوق الطبع محفوظة للمكتبة

الجزء الثاني عشر

القسم الثاني

كتاب الوافي

كلمة المكتبة

بسم الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله: إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ

الإصلاح الثقافي فوق كل إصلاح

الإمام الخميني

إنَّ ثورة شعبنا المسلم المظفَّرة، والتي انتصرت وأثمرت بفضل العناية الإلهية ورعاية الإمام المهدي عجلَّ الله فرجه الشريف، وقيادة الإمام الخميني الحكيمة، والتي هي بحق ثورة عميقة الجذور، ونهضة شاملة لم يشهد الغرب ولا الشرق مثيلاً لها، لم تكن في حقيقتها ذات بعد واحد، بل هي كالإسلام الذي وصفت به واستلهمت منه تشمل جميع الجوانب المادية والمعنوية في حياة هذه الأمة.

ومن هنا فإنَّ الثورة لم تتناول تغيير الجوانب المادية فقط، بل تغيير النهج الثقافي والتربوي والبنیان الفكري هو الهدف الآخر في ظلِّ هذا التحوُّل العظيم. على أنَّ من الوسائل الصحيحة لإزالة هذه الثقافة الطاغوتية البائدة وإحلال الثقافة الإسلامية الرائدة محلَّها هو دعوة المفكرين والكتاب والمحققين إلى

إعادة التحقيق والدراسة والتحليل لقضايا الإسلام ومعارفه الشامية ونشر ما يتمخض عن هذا السعي الجديد في أوساط الجماهير المسلمة ليستسنى لهذا الشعب التاثر المسلم من هذا الطريق أن يتعرف على المزيد من جوانب الثقافة الإسلامية الأصيلة وينحو أعمق وأفضل يتناسب مع التحوّل الجديد، وبصورة تمكنه من التحرّر الكامل من قيود التبعية الفكرية والثقافية للشرق أو الغرب. بل وينبغي تحقيقاً لهذا الهدف العظيم أن لا يكتفي بما ينتجه المفكّرون والكتّاب المعاصرون، بل يجب الاستفادة من التراث الفكري الإسلامي العظيم الذي خلفه المفكّرون والكتّاب الإسلاميون الملتزمون في العهود الماضية وما تركوه من أفكار قيّمة تخدم الوعي الإسلامي المطلوب والتي ترقد على رفوف المكتبات في شكل مخطوطات تنتظر الإخراج المناسب لروح ومتطلبات هذا العصر.

من هنا عازمت «مكتبة الإمام أمير المؤمنين العامة في اصفهان» تحت رعاية العالم المجاهد حجة الإسلام والمسلمين السيّد كمال فقيه إيماني دامت بركاته على طبع ونشر وإحياء هذه المصنّفات القيّمة لتكون بذلك قد خطت خطوة أخرى في سبيل الإصلاح الثقافي والفكري للجيل الحاضر الذي دعا إليه إمام الأئمة، وجعله فوق كلّ إصلاح.

وقد حقّقت الهيئة التأسيسية نجاحات في هذا السبيل، فهي بعد تأسيسها لمكتبة مجهزة تجهيزاً كاملاً في مدينة العلم والجهاد اصفهان، توفر للشباب فرصة المطالعة ولأرياب الفكر أجواء التحقيق لما تحتويه من كتب قيّمة ومؤلفات نفيسة متنوّعة، أقدمت على طبع ونشر سلسلة جلية من المؤلفات والكتب النافعة حسب ما هو مدرج في الفهرست الملحق بهذا الكتاب.

وهي في هذا الوقت الذي تقدّم فيه خيرة شباب هذا الشعب المسلم دماءهم الطاهرة لإغناء هذه الثورة وصيانتها ويتطلّب من كل مسلم أن يقدر تلك

التضحيات، ترحو أن يكون هذا المشروع أداء لبعض ذلك الواجب، راجية أن تجلب هذه الخدمة الثقافية رضاه سبحانه وعناية إيماننا القائب المهدي عجل الله فرجه الشريف، وترضي شعبنا المسلم المجاهد الصامد والله وليّ التوفيق. إن المكتبة قامت بطبع الكتب التالية والبحوث القيّمة في شتّى المجالات، وهي:

- ١- تفسير شبر.
- ٢- معالم التوحيد في القرآن الكريم.
- ٣- خلاصة عبقات الأنوار - حديث التور.
- ٤- خطوط كلّ اقتصاد در قرآن وروايات.
- ٥- الإمام المهدي عند أهل السنة ج ١-٢.
- ٦- معالم الحكومة في القرآن الكريم.
- ٧- الإمام الصادق والمذاهب الأربعة.
- ٨- معالم النبوة في القرآن الكريم ١-٣.
- ٩- الشؤون الاقتصادية في القرآن والسنة.
- ١٠- الكافي في الفقه، تأليف الفقيه الأقدم أبي الصلاح الحلي.
- ١١- أسنى المطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب، لشمس الدّين الجزري الشافعي.
- ١٢- نزل الأبرار بما صحّ من مناقب أهل البيت الأطهار، للحافظ محمّد البدخشاني.
- ١٣- بعض مؤلفات الشهيد الشيخ مرتضى المظهري.
- ١٤- الغيبة الكبرى.
- ١٥- اليوم الموعود.
- ١٦- الغيبة الصغرى.

- ١٧ - مختلف الشيعة «كتاب القضاء»، للعلامة الحليّ (ره).
- ١٨ - الرسائل المختارة، للعلامة الدواني والمحقق ميرداماد.
- ١٩ - الصحيفة الخامسة السجّادية.
- ٢٠ - نموداري از حكومت عليّ (ع).
- ٢١ - منشورهاي جاويد قرآن (تفسير موضوعي).
- ٢٢ - مهدي منتظر در نهج البلاغة.
- ٢٣ - شرح اللّعة الدمشقيّة، ١٠ مجلد.
- ٢٤ - ترجمة وشرح نهج البلاغة، ٤ مجلد.
- ٢٥ - في سبيل الوحدة الإسلامية.
- ٢٦ - نظرات في الكتب الخالدة.
- ٢٨ - الوافي، وهو الكتاب الذي بين يديك للمحدّث الحكيم الفيض الكاشاني (قدّس سرّه).
- ٢٩ - ده رساله، للفيض الكاشاني.
- كما أنّ لديها كتب أخرى تحت الطبع، وستصدر بالتوالي إن شاء الله تعالى.

إدارة المكتبة - اصفهان

١٥ / شعبان / ١٤٠٦ هـ

الفهرس

- ٥٠١ - باب حكم المهر إذا مات أحدهما قبل الدخول
- ٥١٣ - باب ما يوجب المهر كلاً
- ٥١٩ - باب أجر هبة المهر للمرأة ووجوب قضائه على الرجل
- ٥٢١ - باب تزويج الشغار والإجارة ونحوهما
- ٥٢٧ - باب المرأة تهب نفسها للرجل
- ٥٣١ - باب الدخول بها قبل أن يعطيها المهر
- ٥٣٩ - باب الشرط في النكاح وما يجوز منه وما لا يجوز
- ٥٥٥ - باب المدالسة في النكاح وما ترد منه المرأة
- ٥٦٩ - باب الرجل يدلّس نفسه والعين والمجنون
- ٥٧٩ - باب نكاح المرأة التي بعضها حرّ وبعضها رقّ
- ٥٨٣ - باب الرجل يكون لولده الجارية يريد أن يوطأها
- ٥٨٧ - باب الرجل يزوّج عبده أمته ثم يشتريها
- ٥٩١ - باب تحليل الإماء
- ٦٠١ - باب تزويج الإماء والعبيد
- ٦٠٩ - باب حكم نكاح الأمة إذا بيعت أو بيع زوجها
- ٦١٣ - باب حكم نكاح المملوكين إذا أعتقا أو أحدهما
- ٦١٩ - باب حكم نكاح الحرّة مع المملوك إذا أعتق أو صار ملكاً لها

- ٩٧- باب حكم نكاح المشركين إذا أسلما أو أحدهما ٦٢٣
- ٩٨- باب حكم نكاح المرتدة زوجها ٦٣١
- ٩٩- باب حكم نكاح المفقود زوجها ٦٣٥
- ١٠٠- باب حكم نكاح ذات زوجين ٦٤٣
- ١٠١- باب شروط المتعة وأحكامها ٦٥١
- ١٠٢- باب قضايا في النكاح ٦٧٧
- ١٠٣- باب التوادد ٦٨٩
- أبواب مباشرة النساء ومعاشرتهن وآدابهما والعفة والفجور ٦٩٥
- ١٠٤- باب كراهية الزهائية والتبتل وترك الباءة ٧٠٣
- ١٠٥- باب القول عند دخول الرجل بأهله وعند الباءة ٧٠٩
- ١٠٦- باب الأوقات التي يكره فيها الدخول بالأهل والباءة ٧١٥
- ١٠٧- باب مناهي الباءة وما لا بأس به فيها وما ينبغي ٧١٩
- ١٠٨- باب ما يحل من الحائض والنفساء وما لا يحل ٧٣٥
- ١٠٩- باب إتيان التي ينقطع دمها ولما تغتسل ٧٣٩
- ١١٠- باب كفارة إتيان الحائض وتعزيره ٧٤٣
- ١١١- باب محاش النساء ٧٤٧
- ١١٢- باب العزل ٧٥٣
- ١١٣- باب الحد الذي يدخل بالمرأة فيه ٧٥٧
- ١١٤- باب أن النساء أشباه ٧٦١
- ١١٥- باب الغيرة ٧٦٣
- ١١٦- باب غيرة النساء ٧٦٧
- ١١٧- باب حب المرأة لزوجها ٧٧١
- ١١٨- باب حق الزوج على امرأته ٧٧٣

- ٧٨٣ - باب حق المرأة على زوجها
- ٧٩١ - باب القسمة للأزواج
- ٧٩٧ - باب تأديب النساء وترك طاعتهن
- ٨٠٩ - باب قلة الصلاح فيهن وضعفهن
- ٨١٣ - باب تستترهن
- ٨١٧ - باب ما يحل النظر إليه منهن
- ٨٢٣ - باب القواعد من النساء
- ٨٢٥ - باب غير أولى الإزبة من الرجال
- ٨٢٩ - باب من لا حرمة لها من النساء
- ٨٣١ - باب الإمام والمهالك
- ٨٣٥ - باب الحصيان
- ٨٣٩ - باب الأمة المزوجة
- ٨٤١ - باب الدخول على النساء والإستئذان
- ٨٤٥ - باب التسليم على النساء ومصافحتهن وتقبيال الصغائر
- ٨٥١ - باب صفة مبايعة النبي (ص) النساء
- ٨٥٥ - باب ما لا ينبغي للنساء وما ينبغي من الخلال
- ٨٥٩ - باب العفة وترك الفجور
- ٨٦٥ - باب أن من عفا عن حرم الناس عفا عن حرمه
- ٨٦٩ - باب التوادد
- ٨٧٧ أبواب المخالفات بين الزوجين
- ٨٨١ - باب النشوز والشقاق
- ٨٨٥ - باب الخلع
- ٨٩٧ - باب المباراة

- ٩٠١ - باب الظُّهَار
- ٩١٥ - باب من ظاهر من امرأة مراراً أو من عدّة بكلام واحد
- ٩١٩ - باب المظاهر متى تجب عليه الكفّارة وإن خالف فما عليه
- ٩٢٧ - باب ما إذا طلقها قبل المواقعة أو أمسكها من غير وقاع
- ٩٣٣ - باب كفّارة الظُّهَار ما هي
- ٩٤٣ - باب الإيلاء
- ٩٥٣ - باب الرّجل يقول لامرأته هي عليه حرام أو ما في معناه
- ٩٥٧ - باب اللّعان
- ٩٧٣ - باب الملاعنة بين الحرّ والمملوكة وبين العبد والحرّة والمسلمة
- ٩٧٧ - باب ما إذا توقّيت المرأة قبل اللّعان
- ٩٧٩ - باب علّة الشهادات الأربع
- ٩٨١ - باب تنازع الزوجين أو ورثتها في متاع البيت
- ٩٨٧ - باب التّوادر

كتاب الوافي

للمحدث

الفاضل والحكيم الفقيه الكافي في شرح المشتمل

بالمبطل الكاشاني وغيره

المجلد

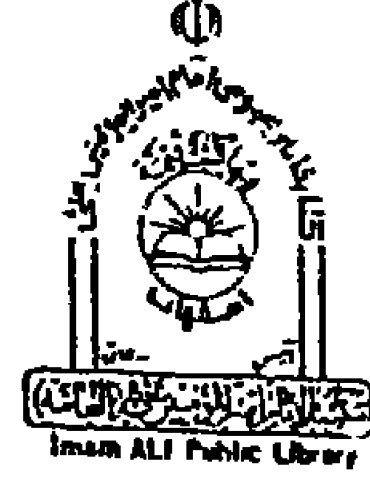
الثالث والعشرون

من منشورات

مكتبة الإمام أبي المظفر المشتمل على علم الكتاب السائدة

اصفهان





التعريف

الكتاب: الوافي
المؤلف: المحدث الفاضل والحكيم العارف الكامل المولى محمد محسن المشتهر
بالفيض الكاشاني.
الناشر: مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام (إصفهان).
التحقيق: في مركز التحقيقات الدينيّة والعلميّة في مكتبة الإمام أمير المؤمنين
عليّ (ع).
بإهتمام وإشراف: مؤسس المكتبة العلم الحجة المجاهد حجة الإسلام
والمسلمين الحاج السيّد كمال الدين فقيه إيماني (دامت بركاته).
الطبعة: الأولى
طُبِعَ منه: ٢٠٠٠
تاريخ النشر: ربيع الثاني ١٤١٥ هـ. ق ، شهر يور ١٣٧٣ هـ. ش
تلفون المكتبة: إصفهان ٢٨١٠٠٠ و ٢٨٢٠٠٠

جاء نشاط اصفهان

حقوق الطبع محفوظة للمكتبة

الجزء الثاني عشر

القسم الثالث

كتاب الوافي

كلمة المكتبة

بسم الله الرحمن الرحيم
قال الله: إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ
الإصلاح الثقافي فوق كل إصلاح
الإمام الخميني

إنَّ ثورة شعبنا المسلم المظفَّرة، والتي انتصرت وأثمرت بفضل العناية الإلهية ورعاية الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف، وقيادة الإمام الخميني الحكيمة، والتي هي بحق ثورة عميقة الجذور، ونهضة شاملة لم يشهد الغرب ولا الشرق مثيلاً لها، لم تكن في حقيقتها ذات بعد واحد، بل هي كالإسلام الذي وصفت به واستلهمت منه تشمل جميع الجوانب المادية والمعنوية في حياة هذه الأمة.

ومن هنا فإنَّ الثورة لم تتناول تغيير الجوانب المادية فقط، بل تغيير النهج الثقافي والتربوي والبنیان الفكري هو الهدف الآخر في ظلَّ هذا التحوُّل العظيم. على أنَّ من الوسائل الصحيحة لإزالة هذه الثقافة الطاغوتية البائدة وإحلال الثقافة الإسلامية الرّاشدة محلّها هو دعوة المفكرين والكتّاب والمحقّقين إلى

إعادة التحقيق والدراسة والتحليل لقضايا الإسلام ومعارفه السّامية ونشر ما يتمخض عن هذا السّعي الجديد في أوساط الجماهير المسلمة ليتسنى لهذا الشعب الثائر المسلم من هذا الطريق أن يتعرّف على المزيد من جوانب الثقافة الإسلاميّة الأصيلة وبنحو أعمق وأفضل يتناسب مع التحوّل الجديد، وبصورة تمكّنه من التحرّر الكامل من قيود التبعية الفكرية والثقافية للشرق أو الغرب. بل وينبغي تحقيقاً لهذا الهدف العظيم أن لا يكتفي بما ينتجه المفكّرون والكتّاب المعاصرون، بل يجب الاستفادة من التراث الفكري الإسلامي العظيم الذي خلفه المفكّرون والكتّاب الإسلاميون الملتزمون في العهود الماضية وما تركوه من أفكار قيّمة تخدم الوعي الإسلامي المطلوب والتي ترقد على رفوف المكتبات في شكل مخطوطات تنتظر الإخراج المناسب لروح ومتطلبات هذا العصر.

من هنا عازمت «مكتبة الإمام أمير المؤمنين العامّة في اصفهان» تحت رعاية العالم المجاهد حجّة الإسلام والمسلمين السيّد كمال فقيه إيماني دامت بركاته على طبع ونشر وإحياء هذه المصنّفات القيّمة لتكون بذلك قد خطت خطوة أخرى في سبيل الإصلاح الثقافي والفكري للجيل الحاضر الذي دعا إليه إمام الأئمة، وجعله فوق كلّ إصلاح.

وقد حقّقت الهيئة التأسيسية نجاحات في هذا السّبيل، فهي بعد تأسيسها لمكتبة مجهزة تجهيزاً كاملاً في مدينة العلم والجهاد اصفهان، توفر للشباب فرصة المطالعة ولأرباب الفكر أجواء التحقيق لما تحتويه من كتب قيّمة ومؤلفات نفيسة متنوّعة، أقدمت على طبع ونشر سلسلة جليّة من المؤلفات والكتب النافعة حسب ما هو مدرج في الفهرست الملحق بهذا الكتاب.

وهي في هذا الوقت الذي تقدّم فيه خيرة شباب هذا الشعب المسلم دماءهم الطاهرة لإغناء هذه الثورة وصيانتها ويتطلّب من كل مسلم أن يقدر تلك

التضحيات، ترجو أن يكون هذا المشروع أداء لبعض ذلك الواجب، راجية أن تجلب هذه الخدمة الثقافية رضاه سبحانه وعناية إمامنا الغائب المهدي عجل الله فرجه الشريف، وترضي شعبنا المسلم المجاهد الصامد والله وليّ التوفيق. إن المكتبة قامت بطبع الكتب التالية والبحوث القيّمة في شتّى المجالات،

وهي:

- ١- تفسير شبر.
- ٢- معالم التوحيد في القرآن الكريم.
- ٣- خلاصة عبقات الأنوار - حديث النور.
- ٤- خطوط كلي اقتصاد در قرآن وروايات.
- ٥- الإمام المهدي عند أهل السنّة ج ١-٢.
- ٦- معالم الحكومة في القرآن الكريم.
- ٧- الإمام الصادق والمذاهب الأربعة.
- ٨- معالم النبوة في القرآن الكريم ١-٣.
- ٩- الشؤون الإقتصادية في القرآن والسنّة.
- ١٠- الكافي في الفقه، تأليف الفقيه الأقدم أبي الصّلاح الحلبي.
- ١١- أسنى المطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب، لشمس الدّين الجزري الشافعي.
- ١٢- نزل الأبرار بما صحّ من مناقب أهل البيت الأطهار، للحافظ محمّد البدخشاني.
- ١٣- بعض مؤلّفات الشهيد الشيخ مرتضى المطهّري.
- ١٤- الغيبة الكبرى.
- ١٥- اليوم الموعود.
- ١٦- الغيبة الصّغرى.
- ١٧- مختلف الشيعة «كتاب القضاء»، للعلامة الحلّي (ره).

- ١٨- الرسائل المختارة، للعلامة الدواني والمحقق ميرداماد.
 ١٩- الصحيفة الخامسة السجّادية.
 ٢٠- نموداري از حكومت عليّ (ع).
 ٢١- منشورهاي جاويد قرآن (تفسير موضوعي).
 ٢٢- مهدي منتظر در نهج البلاغة.
 ٢٣- شرح اللّعة الدمشقيّة، ١٠ مجلّد.
 ٢٤- ترجمة وشرح نهج البلاغة، ٤ مجلّد.
 ٢٥- في سبيل الوحدة الإسلاميّة.
 ٢٦- نظرات في الكتب الخالدة.
 ٢٨- الوافي، وهو الكتاب الذي بين يديك للمحدّث الحكيم الفيض الكاشاني (قدّس سرّه).
 ٢٩- ده رساله، للفيض الكاشاني.
 كما أنّ لديها كتب أخرى تحت الطّبع، وستصدر بالتوالي إن شاء الله تعالى.

إدارة المكتبة - اصفهان

١٥ / شعبان / ١٤٠٦ هـ

الفهرس

٩٨٩	أبواب الطلاق
٩٩٥	١٥٤- باب كراهة طلاق الزوجة الموافقة
٩٩٧	١٥٥- باب تطليق المرأة غير الموافقة
١٠٠١	١٥٦- باب انّ الناس لا يستقيمون على الطلاق إلا بالسيف
١٠٠٣	١٥٧- باب من طلق لغير الكتاب والسنة
١٠١٣	١٥٨- باب تفسير طلاق السنة والعدة وما يوجب الطلاق
١٠٢٣	١٥٩- باب معنى الضرر وعلّة تثليث الطلاق والتّحريم بعد التسع
١٠٢٥	١٦٠- باب التي لا تحلّ حتّى تنكح زوجاً غيره
١٠٣٣	١٦١- باب صيغة الطلاق واشتراط النية فيه
١٠٣٩	١٦٢- باب كيفية الإشهاد على الطلاق
١٠٤٣	١٦٣- باب الرجعة وشرائطها
١٠٥١	١٦٤- باب أنّه لا طلاق قبل نكاح ولا بشرط
	١٦٥- باب أنّ الطلاق المتعدّد في مجلس واحد يحسب بواحدة إذا صدر من أصحابنا
١٠٥٧	
١٠٦٣	١٦٦- باب أنّ المخالف يقع طلاقه وإن لم يستوف الشرائط
١٠٦٧	١٦٧- باب اللّواقي يطلقن على كلّ حال
١٠٦٩	١٦٨- باب طلاق الغائب والقادم
١٠٧٣	١٦٩- باب طلاق المجهول حيضها والمستراية

- ١٠٧٥ - باب طلاق الحامل ١٧٠
- ١٠٨١ - باب طلاق التي لم يدخل بها ١٧١
- ١٠٨٣ - باب طلاق الأمة وطلاق الحرّة تحت العبد ١٧٢
- ١٠٩٣ - باب ولاية طلاق العبد ١٧٣
- ١٠٩٧ - باب ولاية طلاق الأمة ١٧٤
- ١١٠١ - باب طلاق الصّبيّ والمعتوه والسّكران ١٧٥
- ١١٠٩ - باب طلاق المضطرّ والمكره ١٧٦
- ١١١٣ - باب طلاق الأخرس ١٧٧
- ١١١٥ - باب طلاق المريض ١٧٨
- ١١٢٣ - باب الوكالة في الطّلاق ١٧٩
- ١١٢٧ - باب تخيير النّساء في الطّلاق ١٨٠
- ١١٣٧ - باب النّوادر ١٨١
- ١١٣٩ أبواب عدد النّساء وما لهنّ فيها وما عليهنّ
- ١١٤٥ - باب عدّة المطلّقة المستقيم حيضها ١٨٢
- ١١٥٥ - باب عدّة المطلّقة المسترابة بالحيض ١٨٣
- ١١٦٥ - باب عدّة المطلّقة الحبلى والمسترابة بالحبل ١٨٤
- ١١٧١ - باب المطلّقة التي لم تبلغ الحيض والتي يئست منه ١٨٥
- ١١٧٧ - باب المطلّقة التي لم يدخل بها ١٨٦
- ١١٨١ - باب عدّة مطلّقة الخصي ١٨٧
- ١١٨٣ - باب عدّة المتوفّي عنها زوجها ١٨٨
- ١٨٩ - باب عدّة المطلّقة المتوفّي عنها زوجها قبل انقضاء العدّة وميراثها
- ١١٨٩ - باب أن مطلّقة الغائب من أي يوم تعتدّ ١٩٠
- ١١٩٥

- ١٩١- باب أن المتوفى عنها زوجها وهو غائب من أي يوم تعتدّ
وتحدّ ١١٩٩
- ١٩٢- باب أن المطلقة أين تعتدّ وما تفعل فيها ١٢٠٣
- ١٩٣- باب أن المتوفى عنها زوجها أين تعتدّ وما تفعل ١٢١٥
- ١٩٤- باب متعة المطلقة ١٢٢٣
- ١٩٥- باب نفقة المطلقة ١٢٢٩
- ١٩٦- باب نفقة المتوفى عنها زوجها ١٢٣٣
- ١٩٧- باب عدّة المتمتع بها ١٢٣٧
- ١٩٨- باب عدّة الإماء في الطلاق والموت وإذا أعتقن ١٢٤١
- ١٩٩- باب عدّة الذميّة في الطلاق والموت وإذا أسلمت ١٢٥١
- ٢٠٠- باب عدّة ذات زوجين المفارقة لها ١٢٥٥
- ٢٠١- باب عدّة المختلعة والمبارئة والمولى منها وما لهنّ فيها ١٢٥٧
- ٢٠٢- باب أن المرأة مصدّقة في العدّة والحيض إلاّ مع التّهمة ١٢٦١
- ٢٠٣- باب استبراء الإماء ١٢٦٣
- أبواب الولادات ١٢٧٥
- ٢٠٤- باب بدو خلق الإنسان وتقلّبه في بطن أمّه ١٢٧٩
- ٢٠٥- باب أكثر ما تلد المرأة وشبه الولد ١٢٨٩
- ٢٠٦- باب فضل الولد ١٢٩١
- ٢٠٧- باب فضل البنات ١٢٩٧
- ٢٠٨- باب إلدعاء في طلب الولد ١٣٠٣
- ٢٠٩- باب من أراد أن يكون حمله ذكراً ١٣٠٩
- ٢١٠- باب ما يُستحبّ أن تُطعم الحبلَى والنّفساء ١٣١١
- ٢١١- باب أدب الولادة ١٣١٥

- ٢١٢- باب التهئة بالولد ١٣١٩
- ٢١٣- باب الأسماء والكنى ١٣٢١
- ٢١٤- باب العقيقة ووجوبها ١٣٢٩
- ٢١٥- باب عقيقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والحسن والحسين وحلق رؤوسهما وثقب أذنيهما ١٣٣٥
- ٢١٦- باب وقت التسمية والعقيقة والحلق وأحكامها ١٣٤١
- ٢١٧- باب القول على العقيقة ١٣٥١
- ٢١٨- باب كراهية القناع ١٣٥٥
- ٢١٩- باب الختان وخفض الجواري ١٣٥٧
- ٢٢٠- باب الرضاع ١٣٦٣
- ٢٢١- باب من أحق بالولد ١٣٧٥
- ٢٢٢- باب تأديب الولد وبرّه ١٣٧٩
- ٢٢٣- باب بلوغ الولد ونشوئه وأجراء الأحكام عليه ١٣٨٩
- ٢٢٤- باب تفضيل بعض الأولاد على بعض ١٣٩٥
- ٢٢٥- باب إلحاق الولد بالحرّ من أبويه إلا ما استثنى ١٣٩٩
- ٢٢٦- باب إلحاق الولد بصاحب الفراش مهما أمكن وحكم المشتبه ١٤٠٧
- ٢٢٧- باب ما إذا ادّعاه جماعة وطوّوها في طهر واحد ١٤١٩
- ٢٢٨- باب ما إذا تعدّد صاحب الفراش وأدنى حدّ الحمل وأقصاه ١٤٢٣
- ٢٢٩- باب أن من أقرّ بولد لم ينتف منه أبداً ١٤٢٧
- ٢٣٠- باب التّوادر ١٤٣١